











(فهرسة الجزء الرابع من كتاب الفتوحات المكية)\*

صفحة	
٢	الباب الحادي وأربع مائة في معرفة منازل الميت والحي ليس لهم إلى رؤيتي سبيل
٣	الباب الثاني وأربع مائة في معرفة منازل من غالب غلبته ومن غالبته غلبني فإلخروج إلى السلم أولى
٤	الباب الثالث وأربع مائة في معرفة منازل لا حجة لي على عبيدي ما قلت لأحد منهم لم علمت إلا قال لي أنت علمت
٦	الباب الرابع وأربع مائة في معرفة منازل من عنف على رعيته سعى في هلاكه ملكه ومن رفق بهم بقي ملكا كل سيد قتل عبدا من عبيده فانه قتل سيادة من سياداته إلا أنا فانظر
٧	الباب الخامس وأربع مائة في معرفة منازل من جعل قلبه بيتي واخـ لاه من غيري ما يدري أحدا ما عطية فلا تشبهوه البيت المعمور فانه بيت ملائكتي لا بيتي ولهـ هذا لم اسكن فيه خليلي
١٠	الباب السادس وأربع مائة في معرفة منازل ما ظهر مني قطشي ولا ينبغي أن يظهر
١١	الباب السابع وأربع مائة في معرفة منازل في أسرع من الطرفة تحتل مني أن تطرت إلى غيري لا اضعني ولكن اضعك
١٤	الباب الثامن وأربع مائة في معرفة منازل يوم السبت حل عندك من زراجله الذي شدته فقد فرغ العالم مني وفرغت منه
١٥	الباب التاسع وأربع مائة في معرفة منازل اسمائي بحجاب عليك فان رفعتهم اوصات إلى
١٦	الباب العاشر وأربع مائة في معرفة منازل وان إلى ربك المقتضى فاعتبروا بني تسعدوا
١٨	الباب الحادي عشر وأربع مائة في معرفة منازل فيسبق عليه الكتاب فيدخل النار من حضرة كاد لا يدخل النار
٢٠	الباب الثاني عشر وأربع مائة في معرفة منازل من كان لي لم يذل ولم يحز أبدا
٢١	الباب الثالث عشر وأربع مائة في معرفة منازل من سألني فإلخروج عن قضائي ومن لم يسأل فإلخروج من قضائي
٢٢	الباب الرابع عشر وأربع مائة في معرفة إزالة الأبرياء بالحجاب
٢٤	الباب الخامس عشر وأربع مائة في معرفة منازل من دعاني فقد أدى حق عبوديته ومن أنصف نفسه فقد أنصفني
٢٦	الباب السادس عشر وأربع مائة في معرفة منازل عين القلب
٢٨	الباب السابع عشر وأربع مائة في معرفة منازل من أجره على الله
٣٠	الباب الثامن عشر وأربع مائة في معرفة منازل من لم يفهم لا يوصل إليه شيء
٣٢	الباب التاسع عشر وأربع مائة في معرفة منازل الصكوك وهي المناشير والموقعات
	الالهية



- ٣٥ الباب الموفى عشرين واربعمائة في معرفة منازل الشخص من المقامات
- ٣٦ الباب الحادي والعشرون واربعمائة في معرفة منازل من طلب الوصول الى الدليل والبرهان لم يصل الى ابدافانه لا يشبهني شيء
- ٤٠ الباب الثاني والعشرون واربعمائة في معرفة منازل من رد الى فعل فقد اعطاني حتى وانصفني عمالي عليه
- ٤٣ الباب الثالث والعشرون واربعمائة في معرفة منازل من غار على لم يذكرني
- ٤٤ الباب الرابع والعشرون واربعمائة في معرفة منازل احبك للبقاء معي وتحب الرجوع الى اهلك فقف حتى اتشفي منك وحينئذ تفرعني
- ٤٦ الباب الخامس والعشرون واربعمائة في معرفة منازل من طلب العلم لم صرفت به صرعي
- ٤٧ الباب السادس والعشرون واربعمائة في معرفة منازل السر الذي منه قال عليه السلام حين استفتحهم عن رؤية ربه نوراني اراه
- ٤٨ الباب السابع والعشرون واربعمائة في معرفة منازل قلوب قورسين
- ٤٩ الباب الثامن والعشرون واربعمائة في معرفة منازل الاستفهام عن الانيبين
- ٥١ الباب التاسع والعشرون واربعمائة في معرفة منازل من تصاغر بالاني نزلت اليه ومن تعظم على تعاضدت عليه
- ٥٢ الباب الثلاثون واربعمائة في معرفة منازل ان حيرتك او صلاتك الى
- ٥٣ الباب الحادي والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل من حجبته حجبته
- ٥٤ الباب الثاني والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل ما تردت بشي الالبك فاعرف قدرك وهذا عجيب شيء لا يعرف نفسه
- ٥٥ الباب الثالث والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل انظر اى تجل بعد ملك فلا تسألني فنه طيك فلا تجد من يأخذه
- ٥٥ الباب الرابع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل لا يحجبنيك لو شئت فاني لا اشاء بعد فانت
- ٥٧ الباب الخامس والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل اخذت العهد على نفسي فوقتها وفيت ووقمالم اف على يد عبيدي وينسب عدم الوفاء الى عبيدي فلا تعترض
- ٥٨ الباب السادس والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل لو كنت عند الناس كما أنت عندى ما عبدوني
- ٦٠ الباب السابع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل من عرف حظه من شريعته عرف حظه مني فانك عندى كما أنا عندك مرتبة واحدة
- ٦١ الباب الثامن والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل من قرأ كلامي رأى غمامتي فيها سرج ملائكتي تنزل عليه وفيه فاذا سكت رحلت عنه ونزلت أنا



- ٦٣ الباب التاسع والثلاثون وأربعمائة في معرفة منازلة قاب قوسين إن أسرى به الثاني  
الخاصة بالوراثة النبوية للخواص منا
- ٦٥ الباب الأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة اشتد ركن من قوى قلبه بمشاهدتي
- ٦٧ الباب الحادي والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة عيون أقدمة العارفين ناظرة إلى  
ما عندي لا إلى
- ٦٨ الباب الثاني والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة من رآني وعرف أنه رآني فإني رآني
- ٦٨ الباب الثالث والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة واجب الكشف العرفاني
- ٧٠ الباب الرابع والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة من كتب له كتاب العهد  
الخاص لا يشقي
- ٧٢ الباب الخامس والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة هل عرفت أوليائي الذين  
ادبتهم بأدائي
- ٧٥ الباب السادس والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة في تعمير نواشئ الليل فوائده  
الخيرات
- ٧٦ الباب السابع والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة من دخل حضرة التطهير  
نطق عني
- ٧٨ الباب الثامن والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة من كشفت له شيئا عندي بهت  
فكيف يطالب أن يراني هيهات
- ٧٩ الباب التاسع والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة ليس عندي من تعبدت عندي
- ٨٠ الباب العاشر وأربعمائة في معرفة منازلة من ثبت لظهوري كان بي لانه سبحانه كان  
به لاني وهو الحقيقة والاول مجاز
- ٨١ الباب الحادي والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة في الخارج معرفة المعارج
- ٨٣ الباب الثاني والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة كلامي كله موعظة اعبادي  
لوانظروا
- ٨٤ الباب الثالث والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة كرمي ما وهبتك من الاموال وكرم  
كرمي ما وهبتك من عقولك عن الجاني عليك
- ٨٥ الباب الرابع والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة لا يقوى معني في حضرة تناغريب  
وانما المعروف لا ولي القربي
- ٨٦ الباب الخامس والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة من اقبات عليه بظاهري لا يسهل  
أبدا ومن اقبات عليه بباطني لا يشقي أبدا وبالعكس
- ٨٧ الباب السادس والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة من تحركت عنده سماع كلامي فقه  
سمع يريد الوجد الذي يعطى الوجود
- ٨٩ الباب السابع والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة التسكيف المطلق



- ٩٠ الباب الثامن والخمسون وأربعمائة في معرفة منازل اذراك السجرات الوجهية
- ٩١ الباب التاسع والخمسون وأربعمائة في معرفة منازل وانهم عندنا من المصطفين  
الاخبار
- ٩١ الباب الستون وأربعمائة في معرفة منازل الاسلام والايمان والاحسان واحسان  
الاحسان
- ٩٢ الباب الحادي والستون وأربعمائة في معرفة منازل من اسدات عليه كنفي فهو من  
ضنا نفي لا يعرف ولا يعرف
- ٩٣ الباب الثاني والستون وأربعمائة في الاقطاب المحمدية ومنزلهم
- ٩٦ الباب الثالث والستون وأربعمائة في معرفة الاثنى عشر قطبا الذين يدور عليهم عالم  
زمانهم
- ١١١ الباب الرابع والستون وأربعمائة في حال قطب هجرة لا اله الا الله
- ١١٤ الباب الخامس والستون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله الله اكبر
- ١١٦ الباب السادس والستون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان هجرة ومنزله سبحانه الله
- ١٢١ الباب السابع والستون وأربعمائة في حال قطب كان منزله الحمد لله
- ١٢٣ الباب الثامن والستون وأربعمائة في حال قطب كان منزله الحمد لله على كل حال
- ١٢٤ الباب التاسع والستون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وافوض امرى الى الله
- ١٢٧ الباب السبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وما خلقت الجن والانس  
الا لعبدون
- ١٢٩ الباب الحادي والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل ان كنتم تحبون  
الله فاتبعوني يحبيكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
- ١٣٢ الباب الثاني والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله الذين يستمعون  
القول فيمتنعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب
- ١٣٤ الباب الثالث والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله والهم اله واحد
- ١٣٦ الباب الرابع والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله ما عندكم يتقدم وما عند  
الله باق
- ١٣٨ الباب الخامس والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعظم  
شعرا لله
- ١٤٠ الباب السادس والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا حول ولا قوة  
الا بالله
- ١٤٣ الباب السابع والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وفي ذلك فليتنافس  
المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون
- ١٤٤ الباب الثامن والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان تك مثقال



حبة من خردل فتسكن في صخرة وفي السموات وفي الارض يأت بها الله ان الله لطيف

خبير

١٤٦ الباب التاسع والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه

١٤٧ الباب الثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله وآتيناهم الحسب صديقا

١٤٩ الباب الحادي والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا

١٥٠ الباب الثاني والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله ومن يسلّم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور

١٥١ الباب الثالث والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساها

١٥٢ الباب الرابع والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون

١٥٣ الباب الخامس والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون

١٥٤ الباب السادس والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن بعض الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا بعيدا

١٥٦ الباب السابع والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة

١٥٧ الباب الثامن والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى

١٥٩ الباب التاسع والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما اموالكم واولادكم فتنة

١٦٠ الباب الموق في تسعين واربعمائة في حال قطب كان منزله كبير مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون

١٦٣ الباب الحادي والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين

١٦٣ الباب الثاني والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول

١٦٤ الباب الثالث والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل كل من عند الله فما هو الا قوم لا يكادون يفقهون حديثنا لانهم لا يجدوا ما كان عندهم

١٦٥ الباب الرابع والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما يخشى الله من



- عباده العلماء الآية وما شبه هذا من الآيات القرآنية
- ١٦٦ الباب الخامس والتسعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يرتدد منكم  
عن دينه فميت وهو كافر
- ١٦٧ الباب السادس والتسعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله وما قدره الله  
حق قدره
- ١٦٩ الباب السابع والتسعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله وما يؤمن أكثرهم  
بالله إلا وهم مشركون
- ١٧٠ الباب الثامن والتسعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتق الله يجعل  
له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب
- ١٧١ الباب التاسع والتسعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله ليس كمثل شيء وقتاً  
على زيادة الكاف وقتاً على كثرهم أصفة يفرض المثل وهو مذهبننا
- ١٧٣ الباب العاشر وخمسمائة في حال قطب كان منزله ومن يقل منهم إلى الله من دونه فذلك  
نجزيه جهنم أي نرده إلى أصله وهو البعد
- ١٧٤ الباب الحادي وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله غير الله تدعون أن كنتم  
صادقين وكان هذا هجيراً الشيخ أبي مدين شيخنا رضي الله عنه
- ١٧٦ الباب الثاني وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تخونوا الله والرسول وتخونوا  
أماناتكم وأنتم تعلمون
- ١٧٨ الباب الثالث وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما أمروا إلا لعبادوا الله  
مخلصين له الدين حنفاً ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة
- ١٧٩ الباب الرابع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل الله ثم ذرهم إلى هذا كان هجيراً  
شيخنا أبي مدين رحمه الله زاد بعضهم قوله تعالى في خوضهم يلعبون
- ١٨١ الباب الخامس وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وأصبر عليكم ربك فأنك  
باعتنا كان صابره من أصحابنا محمد المراكشي هجراً كش
- ١٨٣ الباب السادس وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومكر الله ومكر الله خير  
المكرين ومكرهم ومكرهم ومكرهم لا يشعرون
- ١٨٤ الباب السابع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى
- ١٨٦ الباب الثامن وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولي الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من  
من الظلمات إلى النور
- ١٨٨ الباب التاسع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما آتاهم من شيء فهو يخافه
- ١٨٩ الباب العاشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله سأصير من آياتي الذين  
يتكبرون في الأرض بغير الحق
- ١٩١ الباب الحادي عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله أن آمنوا الله يجعل لكم



- فرقانا واتقوا الله ويعلمكم الله
- ١٩٢ الباب الثاني عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله كلما انضجت جلودهم  
بداناهم جلودا غيرها
- ١٩٤ الباب الثالث عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله كهي عص ذ كر رحمة ربك  
عبد زكريا
- ١٩٥ الباب الرابع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتوكل على الله فهو  
حسبه
- ١٩٦ الباب الخامس عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وطن داود انما افتناه  
فاستغفر ربه ونزرا كما واناب
- ١٩٨ الباب السادس عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل ان كان آباؤكم  
وايماؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقربكم واهل تجارتكم تخشون  
كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى  
يأتي الله بامر ففروا الى الله
- ٢٠٠ الباب السابع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا ضاقت عليهم  
الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وهذذا ذكر  
الاضطرار والفرج بعد الشدة
- ٢٠٢ الباب الثامن عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا فرغ عن قلوبهم  
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
- ٢٠٤ الباب التاسع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله استجيبوا لله وللرسول  
اذا دعاكم لما يحيبكم
- ٢٠٦ الباب العاشر عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما يستجيب الذين  
يسمعون
- ٢٠٨ الباب الحادي والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وتزودوا فان خير  
الزاد التقوى واتقون يا اولي الباب
- ٢٠٩ الباب الثاني والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والذين يؤتون ما آتوا  
وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
- ٢١٠ الباب الثالث والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وأما من خاف  
مقام ربه
- ٢١٢ الباب الرابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل لو كان البحر  
مدادا والكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
- ٢١٣ الباب الخامس والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتعد حدود  
الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يتحدث بعد ذلك أمرا



- ٢١٥ الباب السادس والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولا ان ثبتنا له  
لقد كدت تترك الهم شيئا قليلا
- ٢١٦ الباب السابع والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر نفسك مع  
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية
- ٢١٨ الباب الثامن والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وجراسية سيئة  
مثلها فن عنا واصلم فاجر على الله
- ٢١٩ الباب التاسع والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والبلد الطيب  
يخرج نبأه باذن ربه
- ٢٢١ الباب العاشر والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله يستخفون من الناس ولا  
يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون  
محيطا
- ٢٢٢ الباب الحادي والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومات يكون في شأن  
ومات لو منه من قرآن ولا يعملون من عمل الا كما عليكم شهودا اذ تقيمون فيه
- ٢٢٣ الباب الثاني والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان الصلاة كانت  
على المؤمنين كتابا موقوتا
- ٢٢٥ الباب الثالث والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واذا سألت عبادي  
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
- ٢٢٧ الباب الرابع والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وانك اعلى خلق  
عظيم
- ٢٢٨ الباب الخامس والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله جعل ثناؤه  
وتقدس اسماء الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
- ٢٢٩ الباب السادس والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيرته ومن كان يريد  
سرث الدنيا فانه منها وما له في الآخرة من نصيب
- ٢٣٠ الباب السابع والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيرته وتخشى الناس  
والله الحق ان تخشاه وهذه آية عجيبه
- ٢٣٢ الباب الثامن والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاستقم كما امرت
- ٢٣٣ الباب التاسع والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ففر وا الى الله
- ٢٣٤ الباب العاشر والربعين وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولا انهم صبروا حتى  
تخرج الهم لكان خيرا لهم
- ٢٣٥ الباب الحادي والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يظلم منكم  
نذقه عذابا كبيرا
- ٢٣٦ الباب الثاني والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن كان في هذه



## صحة

- اعني فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا
- ٢٣٧ الباب الثالث والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما آتاكم الرسول  
تفدوه
- ٢٣٨ الباب الرابع والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه ما يلقظ من قول  
الالديه رقيب عتيد
- ٢٤٠ الباب الخامس والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه واسجد  
واقرب
- ٢٤١ الباب السادس والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه ومنزله فأعرض  
عن من تولى عن ذكرنا
- ٢٤٢ الباب السابع والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاصدع بما  
تؤمر
- ٢٤٣ الباب الثامن والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وهجيريه فاذا ذكرني  
اذكر كم
- ٢٤٣ الباب التاسع والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله أمان استغنى  
فأنت له تصدى
- ٢٤٤ الباب العاشر وخمسين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فلما تجلي ربه للجبل جعله  
دكا الآية
- ٢٤٥ الباب الحادي والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فسيري الله عليكم  
ورسوله والأومنون
- ٢٤٦ الباب الثاني والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولو أنهم سم اذ ظاوا  
انفسهم جاءوا الآية
- ٢٤٦ الباب الثالث والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والله من ورائهم  
محيط
- ٢٤٧ الباب الرابع والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تحبب بن الذين  
يقترحون بما أتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الآية
- ٢٤٨ الباب الخامس والخمسون وخمسمائة في معرفة السبب الذي منعه ان اذكر بقية  
الاقطاب من زمانها هذا الى يوم القيامة
- ٢٤٨ الباب السادس والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله تبارك الذي بيده  
الملايك وهو من اشياخنا درج سنة تسع وثمانين وخمسمائة رجه الله
- ٢٤٩ الباب السابع والخمسون وخمسمائة في معرفة ختم الاولياء على الاطلاق
- ٢٥٠ الباب الثامن والخمسون وخمسمائة في معرفة الاسماء الحسنى التي لرب الهزة وما يجوز  
ان يطلق عليه من القضا وما لا يجوز



صفحة	صفحة
الحضرة العادل - حضرة العدل ٣٠٢	٢٥٠ الحضرة الالهية وهي الاسم الله
اللطيف - حضرة اللطيف ٣٠٤	٢٥٢ الحضرة الثانية الحضرة الربانية وهي الاسم الرب
الخبير - حضرة الخيرة والاختيار وهي ٣٠٦	٢٥٥ حضرة الرجوت الاسم الرحمن الرحيم
حضرة الابتلاء بالنعم والمنعم	٢٥٦ حضرة الملك والملكوت وهو الاسم الملك
الحليم - حضرة الحليم ٣٠٧	
العظيم - حضرة العظمة ٣٠٨	٢٥٧ القدوس - حضرة القدوس
الشكور والشاكر - حضرة الشكور ٣١٠	٢٥٨ السلام - حضرة السلام
العلي - حضرة العلو ٣١٢	٢٦٠ المؤمن - حضرة الامان
الكبير - حضرة الكبريا - الالهى ٣١٤	٢٦٢ المهين - الحضرة المهيمنة
الحقير - حضرة الحقير ٣١٦	٢٦٣ العزيز - حضرة العزة
المقيت - حضرة المقيت ٣١٨	٢٦٥ الجبار - حضرة الجبروت
الحسيب - حضرة الاكتفاء ٣٢٠	٢٦٦ المتكبر - حضرة كسب الكبرياء
الجليل - حضرة الجلال ٣٢٢	٢٦٨ الخالق - حضرة الخلق
الكريم - حضرة الاكرام ٣٢٤	٢٧٠ البارئ - الحضرة البارئ
الرقيب - حضرة المراقبة ٣٢٦	٢٧١ المصور - حضرة التصوير
المجيب - حضرة الاجابة ٣٢٧	٢٧٢ الغفار والغفور والغافر - حضرة
الواسع - حضرة السعة ٣٢٩	اسبال السور
الحكيم - حضرة الحكمة ٣٣١	٢٧٥ القهار - حضرة القهر
الودود - حضرة الود ٣٣٣	٢٧٧ الوهاب - حضرة الوهب
الجيد - حضرة الجود ٣٣٥	٢٧٩ الرزاق - حضرة الارزاق
الحى - حضرة الحياء ٣٣٧	٢٨١ الفتاح - حضرة الفتح
السخى - حضرة السخاء ٣٣٨	٢٨٣ العليم والعالم والعلام - حضرة العلم
الطيب - حضرة الطيب ٣٣٩	٢٨٥ القابض - حضرة القبض
المحسن - حضرة الاحسان ٣٤٠	٢٨٦ الباسط - حضرة البسط
الدهر - حضرة الدهر ٣٤١	٢٨٨ الخافض - حضرة الخفض
الصاحب - حضرة العجبة ٣٤٢	٢٩٠ الرافع - حضرة الرفع
المليكة - حضرة الخلافة ٣٤٥	٢٩٣ المعز - حضرة الاعزاز
الجميل - حضرة الجمال ٣٤٦	٢٩٥ المذل - حضرة الاذلال
المسهر - حضرة التسهير ٣٤٨	٢٩٧ السميع - حضرة السمع
الاقرب - حضرة القرية والقرب ٣٤٩	٢٩٩ البصير - حضرة البصر
المعطي - حضرة العطاء والاعطاء ٣٥١	٣٠١ الحكيم - حضرة الحكم
الشافى - حضرة الشفاء ٣٥٣	







الجزء الرابع من كتاب الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ  
الامام العالم الراسيح الكامل خاتم الاولياء الوارثين  
برزخ البرازخ محيي الحق والدين أبي عبد الله  
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحاتمي  
الطائي قدس الله روحه  
ونور ضريحه  
آمين





\*(الباب الحادي وأربع مائة في معرفة منازل الميت والحي ليس لهما إلى رؤيتي سبيل)\*

قد استوى الميت والحي	في كونهم ما عندهم شيء
منى فلا نور ولا ظلمة	فيهم ولا ظلم ولا في
رؤيتهم إلى معدومة	فنشرهم في كونهم طي
وفهمهم ان كان معنهم	عنه اذا حقه عنه عي

قال الله عز وجل لا تدركه الابصار وقال تعالى موسى ان تراني وكل مرقى لا يرى الراقي اذا رآه منه الا قدر منزلته وربته فآراه وما رأى الا نفسه ولولا ذلك ما تفاضلت الرؤية في الرائين اذ لو كان هو المرقى ما اختلفوا لكن لما كان هو مجلي رؤيتهم انفسهم لذلك وصفوه بأنه يتجلى وأنه يرى ولكن شغل الراقي برؤيته نفسه في مجلي الحق يحجب عنه رؤية الحق فلم تبدل الراقي صورته أو صورة كون من الاكوان ربما كان يراه فما حجبنا عنه الا انفسنا فلور لنا عناء ما رأينا ما كان ينبغي ثم بنوا لنا من يراه وان نحن لم نزل فغابى الا انفسنا فيه وصورنا وقد رنا ومنزلتنا فعمل كل حال ما رأينا وقد نتوسع فنقول قد رأينا وأصدق كما انه لو قلنا رأينا الانسان صدقنا في أن نقول رأينا من مضى من الناس ومن بقى ومن في زماننا من كونهم انسانا لا من حيث شخصية كل انسان ولما كان العالم اجمع وأحاده على صورة حق ورأينا الحق فقد رأينا وصدقنا وان نظرنا إلى عين التمييز في عين عين لم نصدق واما قوله عليه السلام في حديث الدجال ودعواه الالوهية فعهد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحدنا لا يرى ربه حتى يموت لان الغطاء لا ينكشف عن البصر الا بالموت والبصر من العبد هو به الحق فحينئذ غطاء على بصر الحق فبصر الله ادرك الله ورآه لا انت فان الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا أطف من هوية تكون عين بصر العبد وبصر العبد لا يدرك الله وليس في القوة أن



يفصل بين البصرين والخبر علم الذوق فهو العلم خبره انه بصر العبد في بصر العبد وكذا هو الامر في نفسه وان كان حيا فقد استوى الميت والحي في كون الحق تعالى بصرهما وما عندهما شيء فان الله لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء اذ ليس كمثل شيء وهو السميع البصير

فكل سميع وبصر	هو به الحق وقد
فانظر اذا ابصرت من	تبصره وتر العدد
وكن به معترفا	في حال غي ورشد

\*(الباب الثاني واربع مائة في معرفة منازلة من غالب غلبته  
ومن غلبته غلبته فاجنوح الى السلم اولي)\*

من غالب الحق ما يتفك ذا نصب	ولا يزال مع الانفاس في تغب
فاجنح الى السلم لا تجنح الى الحرب	وان تجارب نجيل الله في الطلب
اني نصحتك فاسمع ما افوه به	ان الهلاكين مقرونان بالحرب
فاحذر فديتك أفلا كاندور بما	لا ترضيه وخف مصارع النوب
لوجاءك الملا العلو مبليا	بالحرب سلم له وجد في الهرب
وافزع اليه وقل يا منتهى املي	أأست تعلم ان العز في الجب

قال الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله اعلم انه قد تقررت عند اصحاب الافكار ان الله صفات واسماء لها مراتب ولا عدد التخلق والتخلي بها على حد مخصوص وذهبت منصوص عليه وحال معين اذا تعدى ذلك العبد كان للحق منازعا واستحق الاقصاء والطرده عن القرب السعادي كما ورد في قوله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازارمي من نازعي واحداهم ما قصته ولا عدد صفات واسماء تليق به وقد داخل الحق في الاتصاف بها مما تحيل ذلك القول ولكن قد وردت بها الشرائع ووجب الايمان بها فلا يقال كيف مع اطلاقها عليه قربة وايمانا ومن لم يقل بها وانكرها فقد كفر ومرفق من الاسلام ومن تأولها كان على قدم الغرور فلا تعلم نسبتها الى الله الاباء لام الله كذلك كل اسم تحليتها به من اسمائه أيضا مجهول النسبة اليه عندنا الا ان يعلمنا الله فنعلم ذلك باعلامه قال **كل** على السواء ما لنا وما له فلما عين ما عين له وتحليتها به هي ذلك مغالبة للحق ولما عين ما عين لنا واتصف به هي ذلك مغالبة من الحق وموضع الجنوح الى السلم من هذا الامر هو ان ترد الكل اليه فيما أعطانا من ذلك ولو أعطانا الكل قبلنا على جهة الانعام واعلم ان سبب المنازعة والمغالبة امران الاستخلاف الذي هو الامامة والخلق على الصورة فلا بد للخليفة ان يظهر بكل صورة يظهر بها من استخلفه فلا بد من احاطة الخليفة بجميع الاسماء والصفات الالهية التي يطلمها العالم الذي ولاه عليه الحق سبحانه ولما اقتضى الامر ذلك أنزل امر امنه اليه سماء شرعا بين فيه مصارف هذه الاسماء والصفات الالهية التي لا بد للخليفة من الظهور به او عهد اليه به فكل نائب في العالم فله الظهور بجميع الاسماء ومن النواب من أخذ المرتبة بنفسه من غير عهد الهى اليه بها وقام بالعدل في الرعايا واستند الى الحق في ذلك كما لو زعمنا اليوم مع الخليفة ففهم السمع والطاعة للخليفة فيما يوافق اغراضهم وما لا يوافق فهم فيه كما هم في أصل توليتهم ابتداء ومنهم من لا يعمل بكارم الاخلاق ولا يثق بالعدل



في رعيته فذلك هو المنازع لحدود مكارم الاخلاق والمغالاب الجانب الحق في مغالبتة رسول الله  
كفرعون صاحب موسى عليه السلام وأمثاله والحق تعالى له الاقتدار التام لكن من نوته  
الامهال والحلم والتراخي بالموأخذة لا الهـ مال فاذا أخذ لم يفلت وزمان عمر الحياة الدنيا عمر  
زمان الصلح واستدراك الفاتت والجبر فقام بمصالح الامور المرضية عند الله تعالى المسماة خيرا  
الموافقة لما نزلت به الشرائع غير ان هذا الامام لم يتصف بهما من حيثما شرعت ولا من حيثما  
أوصى الحق بهما ولا يكن اتصف بهما لكونهما مكارم اخلاق عرفية عرف الحق قدرها وأثنى على من  
اتصف بهما كما قال صلى الله عليه وسلم في تاريخ ميلاذه عن كسرى وهو من جملة النواب المملوك  
قال ولدت في زمان الملك العادل فسماه ملكا ووصفه بالعدل وان كان فيه على غير شرع منزل  
فهو وصفة مريعية عند الله وسماهم ملوكا وان كان الحق ما استخلفهم بالخطاب الالهـ على  
الكشف لكنهم نوابه من وراء الجباب فاذا ظهر وابتصفت ما ينبغي للملك أن يظهر بهما ولم يوافق  
بهما المصارف الالهية التي شرعها الحق على السنة الرسل صلوات الله عليهم نعت في ذلك بالمنازع  
والمغالاب فهو ما ظهر كانت الغلبة له ومهما ظهر عليه كانت الغلبة للحق فكان الحرب بينهما لاله  
وعليه وصورة السلم موافقة الحق في المصارف من غير اتباع وهذا كله فيمن قام في الملك بنفسه  
واما ولاية الحق من الرسل صلوات الله عليهم فليس الا بالعدل المحض ولا تصور منازعة من  
أولئك صلوات الله عليهم واما الائمة الذين استنابهم الله واستخلفهم بتقديم الرسل اياهم على  
القيام بما شرع في عبادته من الاحكام فهم على قسمين قسم يدلون بصورة حق ولا يتعدون  
ما شرع لهم والقسم الآخر قائلون بما شرع لهم غير أنهم لم يوجهوا مادعوا اليه في المصارف  
التي دعاهم الحق اليها وحادوا عن الحق في ذلك وعلوا انهم جائرون فاسطون فهم من حيث  
الصورة الظاهرة مغالبون ومنزعون فيهم لهم الله اعلمهم يرجعون ففي زمان ذلك الامهال  
تظهر الغلبة لهم على الحق المشروع الذي يرضى من استخلفهم وفي وقت تكون الغلبة للحق  
عليهم باقامة منازع في مقابله يدعوا الى الحق والى طريق مستقيم فاذا ظهر هذا فقد أوجب  
الحق على عبادته القتال معه والقيام في حقه وتصرفه والاخذ على يد الجائر ولا يزال الامر على  
ما قلناه حتى يأتي أمر الله وتنقذ كلمة الحق ويتوحد الامر وتعم الرحمة ويرجع الامر كله اليه كما  
كان أول مرة ويرتفع بعض النسب ويبقى بعضها بحسب المحل والدار والنشأة التي تصير فيها  
واليها فان للزمان حكما ولا يمكن حكما والحال حكما والله يقضى الحق وهو خير الفاصلين فتزول  
المغالبة والمنازعة ويبقى الصلح والسلم في دار السلام الى ابد لا يقضى امده بازل لا يقنيه أبده  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

ان الخليفة من كانت امامته	من صورة الحق والاسماء تعضده
ليس الخليفة من قامت أداتته	من الهوى وهوى الاهواء يقصده
له التقدم بالمعنى وايس له	توقيع حق ولا شرع يؤيده
فيدعى الحق والاسياف تعضده	وهو الكذب ونجم الحق يرصده

\*) الباب الثالث واربع مائة في معرفة منازلة لا حجة لي على عبيدي ما قلت لاحد منهم  
لم عمت الا قال لي أنت عمت وقال الحق ولكن السابقة اسبق بلا شك فلا تبديل \*



<p>اذا كنت حقا لمقال مقالتي          لي الحجة البيضاء في كل موطن          ولما دعاني للعديت مسامرا          فقال لنا أهلا يا كرم سامر          فقلت له لولاك ما كنت جامعا          فقال اتبكي قات دمع مسرة</p>	<p>وان لم آ كن قال قول قول المنازع          به ففهي قبيد وفي قريب وشاسع          تجافت جنوبي رغبة عن مضاجعي          بعبد عن الا كفاء لكل جامع          لخلق وخلق ثم فاضت مسدامي          لما ملئت مما تقول مسامعي</p>
--	--

قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون اعلم ان الكريم هو الذي يترك ماله ويؤدى ما اوجبه على نفسه من الحقوق كرامته قبل أن يستلها ثم انه يمنع وقتا ويطلب وقتا لتظهر بذلك منزلة الشافع عنده في مثل هذا وكرمه بالسائل فيما سأل فيه باجابه وعبيد الله عبدان عبيد ليس للشيطان عليه سلطان وهو عبد الاختصاص وهو الذي لا ينطق الا بالله ولا يسمع الا بالله فالحجة لله لاله قل لله الحجة البالغة فان حجة الله ومن عبيد الاختصاص من ينطق عن الله ويسمع من الله فهو هذا ايضا من أهل الحجة البالغة لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فهو تعالى السائل والمجيب واما عبد العموم فهو الذي قال تعالى عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واذا سألك عبادى عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعاني فمما خص عبيدا من عبيد و اضافهم اليه وهو قوله يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم فاضافهم اليه مع كونهم مسرفين على الاطلاق في الاسراف ونهاهم أن يقتنطوا من رحمة الله وهذا امثاله الذي أطمع ابليس في رحمة الله من عين المنة ولو قنط من رحمة الله لراد الى عصيانه عصيانا وأخبر الله عنه في اسرافه أنه يعدنا الفقر ويأمرنا بالفحشاء ليجعل فضله تعالى في مقابلة ما وعد به الشيطان من الفقر الذي هو به مأمور في قوله تعالى وعدهم فهو مصدق لله فيما أخبر به عنه ويمثل امر الله بشبهة في أمره بقوله وعدهم ويجعل مغفرته تعالى في مقابلة الفحشاء والأمر بالفحشاء من الفحش فدخل تحت وعد الحق في المغفرة فزاد طمعا وان كانت دار النار مسكنه لانه من أهله واحار عليه أوزار من اتبعه من هو من أهل النار فاجل الاما هو منقطع بالغ الى أجل وفضل الله لا انقطاع له لانه خارج عن الجزاء الوفاق ورحمة الله لا تخص محلا من محل ولا دارا من دار بل وسعت كل شيء فدار الرحمة هي دار الوجود وهؤلاء العبيد المذكورون ذكرهم الله بالاضافة اليه والاضافة اليه تشريف يجمع في الاضافة بين العبيد الذين اسرفوا على أنفسهم الذين نهاهم سبحانه أن يقتنطوا من رحمة الله وبشرهم أنه يغفر الذنوب جميعا ولم يعين وقتا فقد تكون المغفرة سابقة لبعض العبيد لاحقة لبعض العبيد وبين العبيد الذين ليس للشيطان عليهم سلطان

فما تم الاعبد وهو ربه \* وما تم الاراحم ورحيم

أراد بالرحيم هنا المرحوم اسم مفعول مثل قبيل وجر يح وطريد ولا تبدل لكلمات الله وهي أعيان العالم وانما التبديل لله لالههم ما تنسخ من آية او تنسخها انات بخير منها او مالهافاؤلك تبدل الله سيئاتهم حسنات ومن يبدل نعمة الله وهي ما بشرنا به من عموم مغفرته من بعد ما جاءته فن هنا وان كانت شرطا فغير اراحمه الاستفهام وقال في الجواب فان الله شديد العقاب ولم يقل فان الله يعاقب من بدل نعمة الله فهو كما قال في شديد العقاب في حال العقوبة فما تم من يقدر



يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فيبدل نعمة الله بما هو خير منهنما يحسب حاجة الوقت فان الحكم  
 لها أو مثلهما أو التسخير تبدل لا بد أنتم انه القائل أنا عند ظن عبدى بي فليظن بي خيرا فمَنْ لم يظن  
 بالله خيرا فقد عصى أمره وجهل ربه وأشقى من ابليس فلا يكون وقد أخبر الله تعالى عنه أنه تبرأ  
 من الكافر ووصفه بالخوف لله رب العالمين وقد ذكر تعالى أنه انما يخشى الله من عباده العلماء  
 وأتم هذه الآية بأن الله عزير أى ممنوع أن يؤثر فيه امر يحول بينه وبين عوم مغفرته على عباده  
 غفور ربيانية المبالغة في الغفران له ومها ففى رجاء مطابق للعصاة على طبقاتهم وقوله فيمن يبدل  
 نعمة الله من بعد ما جاءته عن نفسه انه شديد العقاب أى يسرع تعالى الى من هذه صفته بالعقاب  
 وهو أن يعقبه فيما يبدله ان التبدل لله ليس له فعرفه أنه يبدله ما يكره كل شئ فان الله ما قرن به ذا  
 العقاب المما ومضى لم يقرن الالم بعذاب أو عقاب فله محمل في غير الامر المولم فانه لا يخاف الالم من الالم  
 ولا يرغب الا فى الالتم اذا خاصة هذا يقتضيه الطبع الذى وجد عليه من يقبل الالم واللذة فقد  
 اعطى الله تعالى لعباده فى القرآن من الاحتجاج ما لا يحصى كثرة كل ذلك تعليم من الله فلو كان  
 الشقاء يستأصل الشقى ما بسط الله لعباده من الرحمة ما بسط ولا ذكر من الخلق ما ذكر وهو قوله  
 وعالم ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ولا يعظم الفضل الا لاهى الا فى المسرفين والجرمين  
 وما فى المحسنين فاعلى المحسنين من سبيل فان الفضل الا لاهى جاءهم ابتداء وبه كانوا محسنين  
 وما بقى الفضل الا لاهى الا فى غير المحسنين والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\* (الباب الرابع وأربع مائة فى معرفة منازلة من عنت على رعيته سعى فى هلاك ما يملكه ومن  
 رفق بهم بقى ما يملك كل سيد قتل عبدا من عبده فاعلم قتل سيادة من سيادته الا أنا فانظر) \*

وذلك حكمته سبحانه فينا	حكم الاضافة ببقية ويبقىنا
ساد العباد ولا كانوا موالينا	لولا العبد لما كانت سيادة من
عند الذناء كما كنا بكونونا	قد قال فى خلدى ما كان معتقدي
وكيف يعدم من فيه يوالينا	ما يعدم الحق موجود الزلته
فى نفسه وصف يبارينا	بكونه كان خلاقا وبس له

قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين ولم يقل رب نفسه لان الشئ لا يضاف الى نفسه فهذه وصية  
 الهية لعباده لما خلقهم على صورته واعطى من اعطى منهم الامامة العلية والدين وما بينهما وذلك  
 قوله عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاعلى الرعا الامامة الكبرى  
 وادناها امامة الانسان على جوارحه وما بينهما من له الامامة على اهله وولده وتلامذته ومما يملكه  
 لقاسم انسان الا وهو مخلوق على الصورة ولهذا عمت الامامة جميع الانامى والحكم فى الكل  
 واحد من حيث ما هو امام والمالك يتسنع ويضيق كما قررنا فالامام مراقب احوال مماليكه مع  
 الانعام وهذا هو الامام الذى عرف قدر ما ولاه الله عليه وقدمه كل ذلك ليهلم ان الله رقيب عليه  
 وهو الذى استخلفه ثم نبهه على امره وعقل عن الله وذلك ان السيد اذا نقضه عين أو حال بمن ساد  
 عليه فانه قد نقض من سبب الله بقدر ذلك ونزل بقدر ذلك كن اعتق شقة صاله فى عباد قد عتق  
 من العبد ما عتق ولم يشتر العتق فى العبد كما الان يعتق كاه كذلك الامام ان عتق بالهوه وشانه

فى سبب الزلته



وشارك رعيته فيما هم عليه من فنون اللذات ونيل الشهوات ولم ينظر في احوال ما هو مأمور  
بالنظر في احواله من رعاياه فقد عزل نفسه بفعله وورمت به المرتبة وبقى عليه السؤال من الله  
والويل والخيبة وفقد الرياسة والسيادة وحرمه الله خيرها وندم حيث لم ينقعه الندم فانه لو لم  
يستل عن ذلك وترك شأنه لسكان بعض شين الا الحق تعالى فانه لا يتقص عنه من ملكه شيء فان  
عبده اذا مات من الحياة الدنيا انتقل اليه في البرزخ فبقى حكم السيادة لله عليه بخلاف  
الانسان اذا مات عبده ماتت سيادته التي كان يمسكها عليه فهذا الفرق بيننا وبين الحق في  
الربوبية قال عليه السلام ان الله يحب الرفق في الامر كله فالعالم من علم الرفق والرفيق والمرفوق  
فما من انسان الا وهو رفيق مرفوق به فهو مملوك من وجبه ماله من وجبه ورفع بعضكم فوق  
بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا مخريا والله رفيع الدرجات فمن له كما هو انا وكما نحن لنا نحن  
انما وله وهو انا لاله وليس في هذا الباب اشكل من اضافة العلم الالهى الى المعلومات ولا القدرة  
الى المقدورات ولا الارادة الى المرادات لحدوث التعلق أعني تعلق كل صفة بمعلقة لها من حيث  
العالم والقادر والمريد فان المعلومات والمقدورات والمرادات لانها لاها فهو محيط علميا بانها  
لا يتناهى ولما كان الامر على ما اثبتنا اليه وعثر على ذلك من عثر عليه من المتكلمين قال  
بالاسترسال وعبر آخر بحدوث التعلق وقال الله تعالى في هذا المقام حتى تعلم وانكبر بعض العلماء  
من القدماء تعلق العلم الالهى بالتفصيل لعدم التناهى في ذلك وكونه غير داخل في الوجود فبعدم  
التفصيل من حيثنا هو تفصيل في امر ما لا في كذا على التعمين واضطربت العقول فيه  
لاضطراب افكارها ورفع الاشكال في هذه المسئلة عندنا أهل الكشف والوجود والالقاء  
الالهى أن العلم نسبة بين العالم والمعلومات وما ثم الا ذات الحق وهي عين وجوده وليس لوجوده  
مفتتح ولا منتهى فيكون له طرف والمعلومات متعلق بوجوده فتعلق ما لا يتناهى بوجودها  
لا يتناهى معلوما ومقدورا ومرادا فتفطن فانه أمر دقيق فان الحق عين وجوده لا يتصف  
بالدخول في الوجود فبعدمه فانه كل ما دخل في الوجود فهو متناه والبارئ هو عين الوجود ما هو  
داخل في الوجود لان وجوده عين ماهيته وماسوى الحق فبعدمه ما دخل في الوجود فتناهى بدخوله  
في الوجود ومنه ما لم يدخل في الوجود فلا يتصف بالتناهى فتعق ما بهتك عليه فانك ما تجده  
في غير هذا الموضع وعلى هذا تأخذ المقدورات والمرادات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الخامس واربع مائة في معرفة منازل من جعل قلبه بيتي وأخلاه من غيري ما يدري  
أحمد ما أعطيه فلا تشبهوه بالبيت المعمور فانه بيت ملائكتي لا بيتي ولهذا لم أسكن  
فيه خاليلي بل بيتي قلب عبدي الذي وسعني حين ضاق عني أرضي وسمائي)\*

فلست أذكر شيئا أنت تذكره  
هو السرور الذي بالحسن تغمره  
فلست تذكر أمرا نحن نذكره  
من أجل قلب له مازلت نغمره  
وليس يسكنه فلست نغمره  
الا الذي هو في قلبي بصورة

القلب بيتك لا بيتي فأعمره  
ذكرى لنفسي حجاب ان ذكر لك لي  
اذا ذكرتك كان الذكركم منك لنا  
ان الخليل يظهر البيت مسكنه  
فلو يحل به لكنت تابعه  
فالحمد لله جدا لا يقوه به



اعلم أيذا الله وإياك بروح القدس ان رحمة الله وسعت كل شيء ومن رحمة ان خلق الله به اقلب  
عبد المؤمن وجعله أوسع من رحمة فان القلب المؤمن وسع الحق كما ورد ان الله تعالى يقول  
ما وسعني أَرْضِي ولا سَمَائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فمن رحمة مع اتساعها يستحيل أن تتعلق به  
أو تسعه فانها وان كانت منه فلا تعود عليه وما أحال تعالى عليه أن يسعه قلب عبده وذلك انه  
الذي ينفقه عن الله ويعقل عنه وقد أمره بالعلم به وما أمره الا بما يمكن أن يقوم به فيكون الحق  
معلومه مقولا لا لعبد في قلبه ولا يتصف بأنه تعالى من حرم فهذا يدل على ان الرحمة لا تناله من  
خلقه كما يناله التقوى أعني تقوى القلوب كما قال تعالى ولكن يناله التقوى منكم وقال فانها  
يعني شعائر الله وهي ضرب من العلم به من تقوى القلوب وقال تعالى اهتم قلوب يعقلون به او ما  
جعلها عقلا لا لعقل عنه العبد بل ما يخاطبه به وبما خاطبه به أن رحمة وسعت كل شيء وان قلبه  
وسعه جل جلاله الآن ثم سر الشرايين ولا أبسطه وهو ان الله أخبر أنه أحب أن يعرف مقتضى  
الحب معروف الخلق والخلق وتعرف اليهم فعرفوه فاعرفوه بنظرهم وانما عرفوه بتعريفه اياهم  
فهذه اشارة لمن كان له قلب والمحبة علم ذوق وما فيها الا محبة ومن أحب عرف مقتضى الحب  
فن هنا يعرف عموم الرحمة والحديث الآخر غضب الله الكائن من اغضب العبد ثم قال عنه  
الترابضة صلوات الله عليهم انه لا يغضب بعد ذلك الغضب مثله فزال الغضب بالانتقام وأخبر ان  
الصدقة تطفى غضب الرب وهو الموفق عبده ما تصدق به فهو المطفى غضبه بما وفق اليه عبده  
وهذا كثير لكن هذا القدر عند عباد الله منه لا نالنا يزيد عليه لاننا ما عرفناه الا بتعريفه  
وهذا من تعريفه لا من نظر الخلق فلما اتخذ الله قلب عبده بيانا لانه جعله محل العلم به العرفاني  
لا النظري جاءه وغار عليه أن يكون محلا لغيره والعبد جامع فلا بد أن يظهر اهذه العبد الحق في  
صورة كل شيء لانه محل للعلم بكل شيء وليس محل العلم بالاشياء الا القلب والحق غيور أن يكون في  
قلب عبده غير ربه فأطلعه انه صورة كل شيء وعين كل شيء فوسع القلب كل شيء لان كل شيء حق في  
وسعه الا الحق فن علم الشيء من حقيقته فقد علم كل شيء وليس من علم شيئا علم الحق وعلى الحقيقة  
فما علم العبد ذلك الشيء الذي يزعم انه علمه غير الحق لانه لو علمه علم انه الحق فلما لم يعلم انه الحق قلنا  
ما علمه وانما قال قلب المؤمن لا غير المؤمن لمكون المعرفة بالله لا تكون الا بتعريفه لا بحكم النظر  
الفكري ولا يقبل تعريفه به تعالى الا المؤمن وغير المؤمن لا يقبل ذلك بحسب واحدة فانه على  
أحد ثلاثة أمور ما أن يحيل ذلك الذي ورد به التعريف على الحق فينقسم هنا المحيولون على  
أقسام فثمة من يطعن في الرسل ويجعلونهم تحت سلطان الخيال والالوهام فهو لاء قد جمعوا بين  
الجهل وبين المروق عن الاسلام فلا حظ لهم في السعادة وقسم آخر منهم قالوا ان الرسل هم أعلم  
الناس بالله فنزلوا في الخطاب على قدر أفهام الناس لا على ما هو الامر عليه فانه محال فهو لاء  
كذبوا الله ورسوله ما نسب الله ورسوله الى نفسه بحسن عبارة كما يقول الانسان اذا أراد أن  
يتأذب مع شخص آخر اذا حدثه بحديث يرى السامع أنه في نظره ليس كما قال المخبر فلا يقول له  
كذبت وانما يقول له يا سيدي تصدق واسكن ما هو الامر على هذا وانما الامر الذي ذكره سيدي  
على صورة كذا وكذا فهو يكذبه ويجهله بحسن عبارة هكذا فعل هؤلاء المتأولين وقسم آخر  
لا يقول بأنه نزل في العبارة الى أفهام اصناف الناس وانما يقول ليس المراد بهذا الخطاب الا



كذا وكذا ما المراد منه ما تفهم العامة وهذا موجود في اللسان الذي جاء به هذا الرسول فهو لا  
 أشبهه حالاً من تقدم إلا أنهم متحكمون في ذلك على الله بقولهم هذا هو المفهوم من اللسان  
 وكذلك الذي يعتقده عامة ذلك اللسان هو أيضاً المفهوم من ذلك فيما يمنع أن يكون المجموع  
 فاططوا في الحكم على الله بما لم يحكم به على نفسه فهو لا ما عبدوا إلا الله الذي ضبطته عقولهم  
 وقيدته وحصرته وقسم آخر قالوا تؤمن بهذا اللفظ كما جاء من غير أن نعقل له معنى حتى نكون  
 في هذا الايمان به في حكم من لم يسمع به ونبقى على ما أعطانا دليل العقل من احاطة مفهوم هذا  
 الظاهر من هذا القول فهذا القسم متحكم أيضاً بحسن عبارة فانه رد على الله بحسن عبارة  
 فانهم جعلوا نفوسهم حكم نفوس لم تسمع ذلك الخطاب وقسم آخر قالوا تؤمن بهذا اللفظ على  
 حد علم الله فيه وعلم رسوله صلى الله عليه وسلم فهو لا قد قالوا ان الله خاطبنا عبثاً لانه خاطبنا بما  
 لا نفهم والله يقول وما أرسلنا من رسول الا بالسان قومه ليبين لهم وقد جاءهم هذا فقد أبان كما قال  
 الله ليكن أبي هو لا أن يكون ذلك بيانا وهو لا كلهم مسلمون وأما الامر الثالث فهم الذين  
 كشف الله عن أعين بصائرهم غطاء الجهل فأنهم فهم آيات نفوسهم وآيات الاتفاق فتبين لهم أنه  
 الحق لا غيره فآمنوا به بل علموا به في كل وجه وفي كل صورة وانه بكل شيء محيط فلا يرى العارف  
 شيئاً الا فيه فهو ظرف احاطة لكل شيء وكيف لا يكون وقد نبه على ذلك باسمه الدهر فدخل فيه كل  
 ما سوى الله فن رأى شيئاً فآراه الا فيه ولذلك قال الصديق ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله لانه  
 ما رأته حتى دخل فيه فبالضرورة يرى الحق قبل الشيء بعينه لانه يرى صدور ذلك الشيء منه فالحق  
 بيت الموجودات كلها لانه الوجود وقلب العبيدات الحق لانه وسعه وليكن قلب المؤمن لا غير

فمن كان بيت الحق والحق بيته • فعين وجود الحق عين السكواث

وما حاز المؤمن هذه السعة الا بسعة قلبه على صورة العالم وعلى صورة الحق وكل جزء من العالم  
 ما هو على صورة الحق فمن هنا وصفه الله بالسعة قال أبو يزيد البسطامي في سعة قلب العارف لو أن  
 العرش يعني ملك الله وساحواه من جزئيات العالم وأعيانه مائة ألف ألف مرة لا يريد المحصر  
 وانما يريد ما لا يتناهى ولا يبلغه المدى فعبثاً به بما دخل في الوجود وما يدخل أبداً في زاوية من  
 زوايا قلب العارف ما أحس به وذلك أن قلباً قد وسع القديم كيف يحس بالحدث موجوداً وهذا  
 من أبي يزيد توسع على قدر مجلسه لفهام الحاضرين وأما التحقيق في ذلك أن نقول ان العارف  
 لما وسع الحق قلبه وسع قلبه كل شيء اذ لا يكون شيء الا عن الحق فلا تكون صورة شيء الا في قلب  
 ذلك العبد الذي وسع الحق

فهو الهيمولى اكل صورته	من صورة صورة وسوره
وأنت ما بين ذا وهذا	أقامك الحق فيه سوره

وينضم الى قول أبي يزيد ما قال الجنيد ان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له أثر الا أن قول الجنيد  
 هنا أتم من قول أبي يزيد لان المحدث اذا قرنته بالقديم كان الاثر للقديم لا للمحدث فتبين لك به هذه  
 المقارنة ما هو الامر عليه وهو ما قلناه فانه لا يمكن أن يجهل الاثر وانما كان قبل هذه المقارنة  
 ينسبه الى المحدث فلما قرنته بالقديم رأى الاثر من القديم ورأى المحدث عن الاثر فقال ما قال ولا  
 نشك بعد أن تقرر هذا ان الخليل ابراهيم عليه السلام به هذه المناجاة هو والرسول صلوات الله عليهم



قد وسع قلبه الحق بفعله تعالى مسنداً ظهره الى البيت المعمور وما دخله لانه لو دخله لوسع البيت  
المعمور الحق لانه قد وسع من وسعه وهي اشارة لاحقيقة فان جسم ابراهيم يجيرون بلاشك  
ما تريد الا الصورة التي هو عليها في البرزخ الذي انتقل اليه بالموت وأما قوله وأخلاه من غيري هو  
قوله عليه السلام فيمن يقرأ القرآن من شغله ذكرى يعنى القرآن يقرؤه العبد عن مسئلتى أعطيته  
أفضل مما أعطى السائلين قال تعالى انما نحن نزلنا الذكر وهو القرآن وقال فاسألوا أهل الذكر يعنى  
أهل القرآن لانه قال ما فرطنا في الكتاب من شيء فهو الجامع لكل شيء فمن اعتقه غيرا وجب عليه  
أن يحل قلبه منه للحق والناس يتفاضلون في الدرجات فان الله قد فضل العالم بهضه على بعض  
وأفضل المناضلات فضل العلم بالله الاتراء قد اعطاه تعالى أعنى الانسان منزلة الاسم الآخر الذى  
لله وأعطى نفسه تعالى الاسم الاول في رتبة العلم به وجعل الملك محاطا به بين الاول والاخر فمن  
كان له علم بالمراتب علم بالملك من الله وماله من الانسان ولهذا كان الملك وهو الروح الامين  
يأتى بالوحى من الاسم الاول الذى لله الى العبد الكامل الرسول النازل فى منزل الاسم الالهى  
الآخر وهو قوله تعالى شهد الله فبدا بنفسه فى الشهادة بتوحيده ثم ذكر الملائكة ثم ذكر بعد  
الملائكة أولوا العلم وهم الاناسى فله الامر من قبل ومن بعد والملك ما بينهما وهكذا كان امر  
الوجود فالاولية للحق ثم أوجد الملائكة ثم أوجد الانسان وأعطاه الخلافة ولم يعطها الملك لان  
الوسط له وكل وسط فهو محاط به فافهم قصور فضل الملك على الانسان بما أتاه به من عند الله  
وليس ذلك بدليل قاطع على التفضيل فى العقل وفى اللسان كما ان خلق السموات والارض أكبر  
من خلق الناس لان الناس فى رتبة الانفعال عن حركة الافلاك وقبول التكوّن الذى  
فى العناصر فباتم الوجود محاطة وماتم وجه محيط فن وجه يفضّل ومن وجه يكون مفضولا  
والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\*(الباب السادس واربع مائة فى معرفة منازل ما ظهر من قطبى شيء ولا ينبغي أن يظهر)\*

لو ظهرنا للشيء كان سوانا	وهو انا ما ثم اين الظهور
اناعين الوجود ما ثم غيرى	ولهذا أنا الاله الغيور
لا تقل يا عبيد انك انى	أنا باق وأنت فان تبور
كل وقت فأنت خلق جديد	ولهذا لك القنا والنشور

يقول الحق ما ثم شيء اظهر اليه لاني عين كل شيء فما اظهر الامن ليس له شيئية الوجود فلا ترى الا  
الممكنات فى أعيان ثبوتها فما ظهرت اليها الا لانها لم تزل معدومة وأنا لم أزل موجودا فوجودى  
عين ظهورى ولا ينبغي أن يكون الامر الا هكذا ولما كانت الاحكام فيما ظهر لاسمائى وفى نفس  
الامر لا عيان الممكنات والوجود عيني لا غيرى فصلت الاحكام الامكانية الصور فى العين  
الواحدة كما يقول أهل النظر فى تفصيل الانواع فى الجففس وتفصيل الاشخاص فى النوع كذلك  
تفصل الصور الامكانية فى العين وترى الاسماء انها مسماها أعنى الاسماء الحسنى فيجعل الاثرها  
وفى الحقيقة ما الاثر الا لاعيان الممكنات ولهذا ينطق على الصور أسماء الممكنات وبن أسماء  
الممكنات أسماء الله تعالى فإلهان نسبة الى الله تعالى ونسبة الى صور الممكنات فالحق ليس ظاهرا  
لا عيان صور الممكنات من حيث ماهى صورها الامن حيث انها ظهرت فى عين الوجود الحق



والشيء إذا كان في الشيء بمثل هذه الكيفية من القرب لا يمكن أن يراه فلا يمكن أن يظهر له كما  
نراه في الهواء ما عينه من رؤيته إلا القرب المقرب فلا يمكن أن نراه ولا يمكن أن يظهر لنا عادة فلو  
تباعد عنا لرأيناه ومن المحال بعد الصور عن العين التي توجد فيها لأن الوفاة قد انقضت كما هو  
الامر عليه في نفسه فإن الصور في هذه العين تنعدم وهم في لباس من خالق جسد يدف الممكّنات من  
حيث أن لها الاسماء الالهية وهابة هذه الصور الظاهرة بعضها البعض في عين الوجود فأن ظهرت  
هذه الاعيان الممكّنات صورة الابالاسماء الالهية من قائل وقادر وخالق ورازق ومحيي ومميت  
ومعزوم ذل وأما الغنى والعزّة فهي للذات وهو الغنى العزيز فغنساها لها بكونها تعطى هذه الصور  
ولا تقبل العطاء لما تعطيه حقيقة ذاتها وأما العزّة لها فإن هذه الصور لا تعطى ولا تؤثر في اعلمها  
بما تستقيده في حال وجودها بعضها من بعض فإن الاعيان هي المعطية لهذه الصور تلك العلوم  
التي استقادت بالاسماء الالهية وهذا معنى قوله تعالى حتى نعلم وهو العالم بلا شك فالخلق عالم  
والاعيان عامة ومستقيدة والعلم انما هو عين الصور واستقادت من اعيان الممكّنات العلوم  
بواسطة الاسماء الالهية ومن هنا تعلم حكم الكثرة والوحدة والمؤثر والمؤثر فيه والاثرون ونسبة  
العالم من الله ونسبة تنوع الصور الظاهرة وما ظهر ومن ظهر وما بطن ومن بطن وحقيقة الاول  
والآخر والظاهر والباطن وانما انعت لمن له الاسماء الحسنى فتحقق ما ذكرناه في هذا الباب فانه  
نافع جداً يحوي على نفع عظيم لا يقدر قدره الا الله ومن عرف هذا الباب عرف نفسه هل هو  
الصورة أو هو عين واهب الصورة أي هو عين العين الثابتة الممكنة التي لها العدم من ذاتها ومن  
عرف نفسه عرف ربه ضرورة فما يعرف الحق الا الحق فلا تقدم ولا تأخر لان الممكن في حال  
عدمه ليس بتأخر عن الازل المنسوب الى وجود الحق لان الازل كما هو واجب لوجود الحق هو  
واجب لعدم الممكن وثبوته وتعيينه عند الحق ولولا ما هو متعين عند الحق متميز عن ممكن آخر لما  
خصه بالخطاب في قول **كن** ومن عرف هذا الباب عرف من يقول **كن** ولان يقال **كن** ومن  
يتكلم عن قول **كن** ومن يقبل حكم الكاف والنون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع واربع مائة في معرفة منازل في اسرع من الطرفة تحتل)

من ان نظرت الى غيري لاضعفني ولكن لضعفك \*

التفات المصل عين اختلاسه	يلعب الدهر كيف شاء بناسه
وهو الدهر والمشيئة منه	واناس الزمان غير اناسه
كل شيء له لباس مسمى	وقلوب الرجال عين لباسه
وأنا صورة له ثم تخفى	بوجودي كالظبي عند كناه
لحدود قامت بصورة كوني	يتعالى عنها بأصل اساسه

دخلت على شيخنا بغرناطة ابي محمد السكارا الياسي وهو أكبر من لقيته في هذا الطريق وكان من  
أهل الجود والاجتهاد والمعرفة بالله فلما دخلت عليه قال لي يا اخي الرجال أربعة وما أرسلنا قبلك  
الا رجالا يوحي اليهم ورجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ورجال صدقوا ما عاهدوا الله  
عليه واذن في الناس بالحب يا قوم رجال لا ولى الا اعراف رجال فاراد بالرجال الاربعة حصر المراتب  
لانه ما ثم الا رسول ونبي وولى ومؤمن وما عدا هؤلاء الاربعة فلا اعتبار لهم من حيث اعيانهم



لان الشئ لا يعتبر الا من حيث منزلته لا من حيث عينه الانسانية فالانسانية واحدة العين  
 في كل انسان وانما يتفاضل الناس بالمنازل لا بالعين حتى في الصورة من جميل واجل وغير جميل  
 واهذا ما جاء رضى الله تعالى عنه في ذكر الرجال بأكثر من أربعة فأراد بالاربعة الاما ذكرناه  
 وما أراد بالرجال الذكر ان خاصة وانما أراد هذا الصنف الانساني ذكر اكان أو أنثى ولما قلت له في  
 قوله يا أولئك رجالا المراد به من أنثى غير اكب على رجليه قال رضى الله تعالى عنه الرجل لا يكون  
 محمولا والراكب محمول فعمت ما أراد فانه قد علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسرى به الا  
 محمولا على البراق فسالت اليه ما قال وما أعلمته رضى الله تعالى عنه أن البقاء على الاصل هو  
 المطلوب لله من الخلق واهذا ذكره تعالى بقوله وقد خلقتك من قبل ولم يك شيئا يعني موجودا  
 يقول له ينبغي لك أن تكون وأنت في وجودك من الخلق كما كنت وأنت في حال عدمك من  
 قبولك لا وامرئ وعدم اعتراضك يا امرئ بالوقوف عند حدوده ومراعاة فية تكلم حيث رسم له أن  
 يتكلم ويتكلم بما امر به أن يتكلم فيكون سبحانه هو المتكلم بقا لك على لسان عبده وكذلك في  
 جميع حركاته وسكناته واحواله الظاهرة والباطنة لا يقول في وجوده انه موجود بل يرى نفسه  
 على صورته في حال عدمه هذا امر ادا الحق منه بالخطاب فهو محمول بالامالة غير مستقل فان  
 المحدث لا يستقل بالوجود من غير المرجح فلا بد أن يكون محمولا واهذا ما اسرى برسول قط الاعلى  
 البراق اذا كان اسرا جسمه بالحسوس ساو اذا كان بالاسراء الخيالي الذي يعبر عنه بالرويا فقدر يرى  
 نفسه محمولا على مركب وقد لا يرى نفسه محمولا على مركب لكن يعلم انه محمول في الصورة التي  
 يرى نفسه فيها اذ قد علمنا ان جسمه في فراشه وفي بيته نائم فاعلم ذلك وأما ما ذهب اليه الشيخ من  
 الاستقلال وعدم الركوب فذلك هو الذي يحذر منه فانه الاختلاس الذي ذكرنا فان العبد هنا  
 اختلسته نفسه بالاستقلال وهو في نفسه غير مستقل فأخذ ذلك الاختلاس من يد الحق فتخيل  
 انه غير محمول فلم يعرف نفسه ومن لم يعرف نفسه جهل ربه فكان الغير الذي نظر اليه عين نفسه  
 وذلك اضغاث في العلم بالاصل الذي هو عليه ولا شك أن مرتبة الرسل قد جعت بجميع مراتب  
 الرجال من نبوة ورسالة وولاية وإيمان وهم المحمولون فنورهم وكان محمولا لا يعلم ذلك من نفسه  
 وانما قلنا لا يعلم ذلك من نفسه لان الامر في نفسه أنه محمول ولا بد ولكن من لا علم له بذلك يتخيل  
 أنه غير محمول فلهذا أقيدنا وفي قوله يا أولئك رجالا فالذي دعاهم قال لهم قولوا اياك نستعين وقال  
 لهم استعينوا بالله واصبروا وكل معان محمول بلا شك فانه غير مستقل بالامر اذ لو استقل به لما  
 طلب العون والمعين وأما قوله رضى الله تعالى عنه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فهم  
 في تجارتهم في ذكر الله لان التجارة على الحد المرسوم الا الهى من ذكر الله كما قالت عائشة رضى الله  
 عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل أحيانه مع كونه يمارح التجوز  
 والصغير وكل ذلك عند العالم ذكر الله لانه ما من شئ الا وهو يذكر الله فن رأى شيئا لا يذكر الله  
 عند رؤيته فصار آفة فان الله ما وضعه في الوجود الا مذكرا فلم تلهيهم التجارة ولا البيع عن ذكر الله  
 وكذلك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في أخذ الميثاق الذي أخذ الله عليهم فوفوا به وقيل  
 فيهم صدقوا لانهم غالبوا فيه وفي الوفاء به الدعاوى المركبة في النفوس التي أخرجت بعض من  
 أخذ عليه الميثاق أو أكثره عن الوفاء بما عاهد عليه الله فليس الرجل الا من صدق مع الله



في الوفاء بما أخذ عليه كما صدق النبي فيما أخذ الله عليه في ميثاق النبيين والمرسلين وأما قوله وعلى  
 الاعراف رجال وهم أعظم الرجال في المنزلة فإن لهم الاستشراق على المنازل كما أشار بالاعراف  
 هنا هذا الشيخ إلى من تساوت حسناته وسيئاته وانما أخذ من حيث منزلة الاستشراق فإن  
 الاعراف هنا هو السور الذي بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وهو الذي يلي الجنة وظاهره من  
 قبله العذاب وهو الذي يلي النار فجعل النار من قبله أي يقابله والمقابل ضد فلم يجعل السور محلا  
 للعذاب وجهه محلا للرحمة بقوله باطنه فيه الرحمة فانظر ما أحجب تنبيهه الله عباده بحقائق الأمور  
 على ما هي عليه وليكن أكثر الناس لا يعلمون فأهل الاعراف في محل رحمة الله وذلك هو الذي  
 أطمعهم في الجنة وإن كانوا بعد ما دخلوها ثم ذكر أن لهم المعرفة بمقام الخلق فقال يعرفون كلا  
 بسماهم أي بما جعلنا فيهم من العلامة وقوله ونادوا أصحاب الجنة لم يدخلوها فأنهم في مقام  
 الكشف للآشياء فلودخلوا الجنة استتر عنهم بدخولهم فيها أو سترتهم لأنهم اجتمعوا عن كشف ما هم  
 له كاشفون وقوله سلام عليكم تحية اقبال عليهم لمعرفة فيهم وتحيية لأنصرافهم عنهم إلى جناتهم  
 يقول الله استمعوا بالله وأصبروا وبقوله أنا أغنى الشركاء عن الشرك ومعلوم أن الاستعانة  
 شرك في العمل فإن كان العمل له فأي العبد وإن كان للعبد فقد أشرك نفسه فاختل به هذا القدر  
 من توحيد الأفعال فمن علم أن العبد محل لظهور العمل فلا بد منه ولا بد من القبول أن قيل أنه  
 تعالى أوجد العبد والعمل فلو لم يكن العبد قابلا ليجاد القادر أيا ما وجدنا الجبال فلا بد من  
 قبول الممكن فلا بد من الاشتراك في الإيجاد إن كان في إيجاد العبد فلا بد منه وإن كان في إيجاد  
 العمل التكميلي فلا بد من العبد فعلى كل حال لا بد منك ومنه إلا أنك منعوت بالضعف فقال  
 تعالى الله الذي خلقكم من ضعف لا يكون الممكن لا يستطيع أن يدفع عن نفسه التبرجيع على كل  
 حال ثم جعل من بعد ضعف قوة للتكليف لأنه لا يستقل فأمر بطلب المعونة فلو أن للمكلف  
 نسبة وإثرا في العمل ما صح التكليف ولا صح طلب المعونة من ذي القوة المتين فإن شئت سميت  
 أنت ذلك القدر من الاشتراك كسببا وإن شئت سميت خالقا بعد أن عقلت المعنى وأما أهل الله  
 أرباب الكشف فكما قلنا أن كل ذلك أحكام أعيان الممكنات في العين الوجودية الظاهرة بالصور  
 عن آثار الأسماء الحسنى من حيث أن الممكن متصف بما فهمي للحق أسماء وللممكن نعوت في حال  
 عدم الممكن لأن وجود عينه من حيث الحقيقة قد بينا أنه لا يتصور فما استفاد الممكن الا ظهور  
 أعيانه بوجود الصور التي تتبها أسماء الممكنات فكما أن الأسماء الحسنى للممكن على طريق  
 النعمية كذلك الأسماء الكونية التي تنطلق على الصور الكائنة في عين الوجود هي أسماء للعين  
 الوجودية قال تعالى قل هوهم في معرض الدلالة فاذا سموهم قالوا حجروا وشجروا وكوبوا وكل اسم  
 عيدين بين الحق ذلك لمعقل عنه فقال إن هي الأسماء سميت وهما فقلتم عن العين من أجل الصورة  
 أنما حجروا وشجروا وكوبوا أي اسم كان من المعبودين الذين مالهم اسم الله فما قال أحد من  
 خلق الله أنا الله الا اثنين الواحد الله المرقوم في القرطاس اذا نطق يقول أنا الله ويقول الحق  
 فيعلم عن ذلك ما معني قوله أنا الله وأنه حق أعني هذا القول في ذلك اللسان المصطلح عليه والعبد  
 الكامل الذي الحق اسانه وسمعه وبصره يقول أنا الله كأي يزيد الذي حكى عنه أنه قال أنا الله  
 وما عدى هذين فلا يقول أنا الله وانما يقول الاسم الخاص الذي له في ذلك اللسان فما علم ذلك والله



يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثامن وأربعمائة في معرفة منازلة يوم السبت حل عملك  
منزلة الذي شدته فقد فرغ العالم مني وفرغت منه)\*

فرغنا من الاجناس فالحق خلقنا مدى الجود والافاس فالامردائم هو الغاية القصوى فليست نهاية لنا البسده لاعود تراه لانه أنا أول بالقصد فالكون كوننا كلوا طيبات الرزق من كل جانب	وقد بقيت أشخاصها تتكون الى غير غايات له تبيين سواء فهذا حق المتيقن هو الواسع المختار لي فقيمينوا وأخر موجود أنا فتيقنوا فن أجلسنا بانوا ولله كونوا
--	---

قال الله تعالى اذ يعدون في السبت من باب الاشارة لامن باب التفسير يتجاوزون بالراحة حدها  
ويهمي السبت سبتا فان الله خلق العالم في ستة أيام بدأ خلقه يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة  
ومامسه من لغوب ولم يعي بخلق الخلق فلما كان يوم السابع من الاسبوع وفرغ من العالم كان  
شبه المستريح الذي مسه الاعياء فاستلقى ووضع احدى رجله على الاخرى وقال انا الملك كذا  
ورد في الاخبار النبوية فسمي يوم السبت بيديوم الراحة وهو يوم الابد فتيقن تتكون أشخاص  
كل يوم دنيا واخرة فها هي الاسبعة أيام لكل يوم والولاه الله فانتهى الامر الى يوم السبت فولى  
الله امره لواله الامسالة والنبوت فله امسالة الصور في الهيولى فنهاري هذا اليوم الذي هو يوم  
الابد لاهل الجنان واهل النار فلامساء لهارم ولاصبح ليله ومارأيت أحدا اعتبر هذا اليوم  
وخلق الله الخلق في ستة أيام الا السبتى محمد بن أمير المؤمنين هرون الرشيد وذلك الى كنت يوم  
الجمعة بعد صلاة الجمعة بمكة قد دخلت الطواف فرأيت رجلا حسن الهيئة له هيبة وهو يطوف  
أمامي فجعلت نالي منه أن أعرفه فاعرفته في المجاورين ولم أر عليه علامة قادم من سفر لما كان  
عليه من الغضاضة والنضرة فرأيت به يربين الرجلين المتلاصقين في الطواف فيعبر بينهما  
ولا يفصل بينهما ما ولا يشعرا به فجعلت أتبعه باقداى أقدامه ما يرفع قدما الا وضعت قدمي في  
موضع قدمه وذهني فيه وعيني معه لئلا يفوتني فسكنت أمام الرجلين المتلاصقين الذين يمرهم  
بينهم ما في أثره فأجوزهما ولا أفصل بينهما ما فتعجب من ذلك فلما أكمل أسبوعه وأراد الخروج  
مسكنه وسات عليه فتيقن لي ورد السلام علي وأنا لا أصرف نظري عنه مخافة أن يفوتني فاني  
ما شككت أنه روح تجسد وعلمت ان البصر يقيده فقلت له اني لاعلم أنك روح متجسد فقال  
صدقت فقلت له من أنت يرحمك الله قال أنا السبتى بن هرون الرشيد فقلت له أريد أن أسألك عن  
حال كنت عليه في أيام حياتك في الدنيا قال قل قلت له بلغني أنك ما سميت السبتى الا لكونك  
كنت تحترف كل يوم سبت بقدر ماتا كما في بقية الاسبوع فقال الذي بلغك صحيح فقلت له فلم  
خصصت يوم السبت وحده دون سائر أيام الاسبوع فقال بلغني ان الله ابتداء خلق العالم يوم  
الاحد وأكمل يوم الجمعة فلما كان يوم السبت استلقى ووضع احدى رجله على الاخرى وقال أنا  
الملك هذا بلغني في الاخبار وأنا في الحياة الدنيا فقلت والله لا عمن على هذا ففرغت لعبادة الله  
من يوم الاحد الى آخر الستة الايام لأشغل بشي الابعاد لله تعالى وأقول انه تعالى كما اعتنى بنا



في هذه الايام الستة فاننا تفرغ الى عبادته ولا أمر بها بشغل نفسي فاذا كان يوم السبت  
اتفرغ لنفسي وانظر ما يقوتها في سائر الاسبوع كما روينا من القاء احدي رجله على الاخرى  
وكونه استلقى شغل المتفرغ من الامر الذي كان فيه وفتح الله لي في ذلك فقلت له من كان قطب  
الزمان في حياتك الدنيا فقال أنا فقلت بذلك وقع لي التعريف قال صدقتك من عرفك ثم قال عن  
أمرك تريد المفاارقة فقلت له ذلك ايلك فسلم علي سلام محب وانصرف فلما فارقت وكان بعض  
أصحابي مع الجماعة في انتظارى لـ **ك**ونهم كانوا يقرؤن علينا احباء علوم الدين فلما فرغت من  
ركعتي الطواف وجهت اليهم قال لي بعضهم رأيتك تسلم رجلا غريبا حسن الوجه ما تعرفه  
في الجاوريين من كان ومتى جاء فسكت ولم أخبرهم الا بعض اخواني أخبرتهم بقصته فتعجبوا  
لذلك واعلم ايدينا الله واياك ان الفراغ الالهى انما كان في الستة الايام من الاجناس والانواع  
واما من الاشخاص التي تحت كل نوع فلا يبقى الفراغ بالازمان عن الاجناس لا عن الاشخاص  
وهو قوله تعالى سنفزعكم اليكم أي الثقلان من الشؤون التي هو فيها في هذه الدنيا فكأنه تفرغ لنا  
منها وننتقل الشؤون الى البرزخ والدار الآخرة فلا يزال من فراغ الى فراغ الى أن يصل أو ان  
عموم الرحمة التي وسعت كل شيء فلا يقع بعد ذلك فراغ يحده حال ولا يميزه بل وجود مستمر  
ووجود ثابت مستقر الى غير نهاية في الدارين هكذا هو الامر في نفسه ففراغه من العالم هو هذا  
القدر الذي ذكرناه آنفا وفراغ العالم منه من حيث الدلالة عليه لا غير وأما الوجد من العلم به فلا  
يزال دائما **ك**عن غير طلب في الآخرة مقالي لكن التجلي دائم والقبول دائم فالعلم متجدد  
ظهوره على الدوام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع وأربع مائة في معرفة منازل أسما في حجاب عليك فان رفعتها وصلت الى)

حجابك أسما لنا ونعوت	وأعياننا كواننا فنقول
لنا الدولة الغراء ليست اغربنا	ولا غير الاربابنا فنقول
على من حقق ما نقول وانما	يقول به مذا ظالم وجهول
وكل مقال فيه غير مقيد	فكل مقال في اليه تول
فلا ترفع الاستار بيني وبينه	فذلك وجود ما اليه سبيل

اعلم ان الانسان وان كان في نفس الامر عبدا ويجد في نفسه ما هو عليه من العجز والضعف  
والافتقار الى ادنى الاشياء والتألم من قرصة البرغوث ويعرف هذا كله من نفسه وذوقا ومع هذا  
فانه يظهر بالرياسة والتقدم وكلماته كن من التأثير في غيره فانه يؤثر ويجد في نفسه طلب ذلك كله  
وحبه وذلك لانه خلقه الله على صورته وله تعالى العزة والكبرياء والعظمة فسرت هذه الاسكام  
في العبد فانها أحكام تتبع الصورة التي خلق عليها الانسان وتستهلزمها افعال الله هم الذين  
لم يصرفهم خلقهم على الصورة عن الفقر والذل والعبودية واذا وجدوا هذا الامر الذي  
اقضاه خلقهم على الصورة ولا بد ظهورا به في المواطن التي عين الحق لهم ان يظهروا بذلك فيها  
كما فعل الحق الذي له هذه الصفة ذاتية نفسية فلا يظهر بها الا في مواطن مخصوصة ويظهر  
بالنزول والتعجب الى عبادته حتى كأنه فقير اليهم في ذلك ويقوم نفسه مقامهم فاذا كان الحق بهذا  
الصفة أن ينزل اليكم **ك**كم في صوركم فانتم احق بهذا النعت أن لا تبرحوا فيه ولا تنظروا الى



ما تجسدونه فيكم من قوة الصورة فذلك له لاكم كما ان لاكم ما نزل اليكم فيه لاله ولو لانا اسماءه  
 السني قامت بكم واتصفت بهما تمكن لاكم ذلك فردوا اسماءه على صورته لاعلمكم وشذو امنه  
 ما نزل لاكم فيه فان ذلك نعتكم واسماؤكم فانكم اذا فعلتم ذلك وصلتم اليه أي كنتم من أهل  
 القرية فان المقرب لا يبقى له القرب والجلوس مع الحق والتحدث معه تعالى اسما الهيا من الاسماء  
 المؤثرة في العالم ولا من أسماء التنزيه وانما يدخل عليه بالذلة لشهوده عزه وبالفقر لشهوده غناه  
 وباللهي انفق قدرته فيخلق من كل الاسماء التي تعطيه اياها أحكام الصورة التي خلق عليها هذا  
 مذهب سادات أهل الطريق حتى قالوا في ذلك ان صادق لا يصطحبان انما يصطحب صادق  
 وصديق ولهذا ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعناقه ولو كان اثنين الا قدم احدهما  
 وجعل الآخر تبعاً فان لم يكن كذلك فسد الامر والنظام وهو متبع في ذلك حكم الاصل فانه  
 لو كان مع الله اله آخر فسد الامر والنظام كما قال لو كان فيهم آلهة الا الله افسدنا فن أراد  
 صحة الحق فليصحب به بحقيقة وجبلته من ذله وافتمارهم من أراد صحة الخلق فليصحب به بما شرع  
 له ربه لا بنفسه ولا بصورة ربه بل كما قلنا بما شرع له فيعطى كل ذي حق حقه فيكون عبداً في  
 صورة حق أو حقا في صورة عبد كيفما كان لا يخرج عليه ولما كان هذا كله مذهب أهل الله  
 كشف الله لنا من زيادة العلم التي امتن الله بها علينا مع مشاركتنا لهم فيما ذهبوا اليه ان الله  
 أطلقنا على ان جميع ما يتسمى به العبد ويحق له التبع به وإطلاق الاسم عليه لا فرق بينه وبين  
 ما ينعت به من الاسماء الالهية فالكل اسماء الالهية فهو في كل ما يظهر به عما ذكره مما تقتضيه  
 العبودية عندهم ومما تقتضيه الصورة ليس له وانما ذلك لله وما له من نفسه سوى عينه وعينه  
 ما استقادت صفة الوجود الالهية تعالى فاسما باسم الا وهو له تعالى فاذا خرج العبد عن جميع  
 اسمائه كلها التي تقتضيه اجبلته والصورة التي خلق عليها حتى لا يبقى منه سوى عينه بلا صفة  
 ولا اسم سوى عينه حينئذ يكون عند الله من المقربين ووافقه تعالى هذا القول شيخنا أبو يزيد  
 البسطامي حيث قال وأنا الآن لا صفة لي يعني لما أقامه الله في هذا المقام فصفات العبد كلها  
 معارة من عند الله فهي لله حقيقة ونعتنا بها اذ بناها أديا على علم ان اله لا انما اذن حقيقة  
 عدم الاعتراض انما هو التسليم الذاتي المحض لا التسليم الذي هو صفة فان ذلك له فاذا كان  
 العبد ما عنده من ذاته سوى عينه بلا صفة ولا اسم بالضرورة يكون الحق بجميع صفاته ويقول  
 له أنت عبيدي حقا فاسمع سامع في نفس الامر الا بالحق ولا أبصر الابه ولا علم الابه ولا شيء ولا  
 قدر ولا تحرك ولا سكن ولا أراد ولا قهر ولا اعطى ولا منع ولا ظهر عليه وعنه أمر ما هو عينه الا  
 هو الحق لا العبد فالعبد سوى عينه سواء علم ذلك او جهله وما فاز العلماء الابه لهم بهذا القدر  
 في حق كل ما سوى الله لانهم صاروا كذا بعد أن لم يكونوا فمثل هذا فليعمل العاملون وفي مثل  
 هذا فليتنافس المتنافسون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب العاشر واربع مائة في معرفه منازل وان الى ربك المنتهى فاعتبروا بي تسعدوا)\*

ليس وراء الله مرجى لزام	هذا هو الحق الذي لا يرام
هذا مقام انطلق لا تعتدوا	يحرم في هذا المقام المقام
اذا وصلتم اخرى فارجعوا	هذا وجود ما لديه انصرام



رجوعكم منه اليكم فما كونوا اعزاء به تسعدوا لماراً وأعرضهم لم تقم قالوا آثم الحق عن كوننا	ثم سوى عين الوري والامام فليس عز غير عز الامام ولم يروا أحوالهم في دوام لذلك سموا في اللسان الانام
---	---

قال الله تعالى يا أهل يعرب لا مقام لكم فارجعوا وقال تعالى وان الى ربك المنتهى وقال صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله شيء وقال تعالى والله من ورائهم محيط وما نم الا الله ونحن وهو من ورائنا محيط فليس وراء الله شيء الا العدم المحض الذي ما فيه حق ولا خلق فهو تعالى المحيط بنا قالوا راء من كل وجه فلا نراه أبداً من هذه الآية لأن رجوعنا انما هو بوجوه مقبلة مصرفة الى نقطة المحيط لانما من خارجنا فلم يمكن لنا أن نستقبل بوجوهنا الا هي فهي قبلتنا وهي امامنا ومن كان هذا نعمته والامر كرى فبالضرورة يكون الورا مننا للمحيط بنا فاذا نظرنا الى قوله تعالى وان الى ربك المنتهى فانما يريد بظهورنا لا بوجوهنا فان مشينا الى المحيط القهقري فهو من ورائنا محيط لانه الوجود فلولم يكن من ورائنا المكان انتهائنا الى العدم ولو وقعنا في العدم ما ظهر له عين من المحال وقوعنا في العدم لان الله وهو الوجود المحض من ورائنا محيط بنا اليه ينتهي فيحول وجوده واحاطته بيننا وبين العدم فليس بين قوله وان الى ربك المنتهى وبين قوله والله من ورائهم محيط تقابل لا يمكن معه الجمع بل الجمع بينهما معلوم فالعالم بين النقطة والمحيط فالنقطة الاقل والمحيط الاخر فالخلف الالهي يصحبنا حيثما كنا فصرفنا منه اليه والامر دائرة ما لها طرف يشهد فيوقف عنده فلهذا قيل للمعمدي الذي له مثل هذا الكشف لامقام لكم لكون الامر دورياً فارجعوا فلا يزال العالم ساجداً في ذلك الوجود دائماً الى غير نهاية اذ لانهاية هناك ولا يزال وجه العالم أبداً الى الاسم الاول الذي اوجده فافظرا ولا يزال العالم الى الاسم الاخر المحيط الذي ينتهي اليه بورائه ناظران العالم يرى من خلقه كما يرى من امامه ولكن يختلف ادراكه باختلاف الحال عليه ولولا الاختلاف ما تميز عين ولا كان فرقان

ان الوجود رحي على تدور لوزات مادارت ولا كانت رحي يا جاهل بالامر وهو مشاهد الجمع يحجب فرقه عن عينه	فأنا لها قطب فليست أبور فالقمر نعت الكون فهو فقير اعلم بانك بالامور خبير وهو الدليل عليه فهو بصير
--	--

قبل اطلاق ارجعوا وراكم فالتسوا نوراً فقبل لهم حق لان الله من ورائهم محيط وهو النور فلولم يضرب بالنور ينه ويبنهم لوجدوا النور الذي التسوه حين قبل لهم التسوا نوراً فان الحياة الدنيا محل اكتساب الانوار بالتكاليف فانه امر عمل مشروع فهي دار ارتقاء واكتساب فلما قبلوا على الاسرة صارت الدنيا وراهم فقيل لهم ارجعوا وراكم فالتسوا نوراً أي لا يكون لاحد نور الا من حياته الدنيا فحال سور المنع بينهم وبين الحياة الدنيا فالسور دائرة بين النقطة والمحيط فاهل الجنان بين السور والمحيط فالنور من ورائهم وباطن السور اليهم الذي فيه الرحمة ووجه السور الذي هو ظاهره ينظر الى نقطة المحيط وأهل النار بين النقطة وظاهر السور وظاهره من قبله العذاب الى الاجل المسمى فهو حائل بين الدارين لا بين الصفتين فان السور في نفسه







|| لا يخاف الاله الا لا يكون || || حادث منه حل بالعالمينا ||

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس حتى ما يفي به وبين الجنة الا شريف يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وكذلك قال في أهل الجنة مثل ذلك ثم قال وانما الاعمال بالحوادث وهي على حكم السوابق فلا يقضى الله قضاءه الا بما سبق الكتاب به أن يقضى فعله في الاشياء عين قوله في تكوينه فما يبدل القول لديه فلا حكم لما اق ولا مخلوق الا بما سبق به الكتاب الالهي ولذا قال وما أنا بظلام للعبيد فما يجري عليهم الا ما سبق به العلم ولا يحكم فيهم الا بما سبق منه فهذا الموقت السواء الذي يوقف فيه العبد

ففي خلقه أخرى فمن يتحكم  
فكل الى سبق الكتاب مسلم  
له سور فينا وآي وأنجـم  
رؤف رحيم بالعباد وأرحم  
يكون لها السابق الكريم المقدم  
يزول بحمد الله عنه وعنهم  
فما مثله الاي فافشوا أو اكفوا

اذا كان علم الحق في الحق يحكم  
وليس يختار اذا كان هكذا  
فما الخوف الا من كتاب تقدمت  
فلو كان مختاراً أمناه انه  
وأخبر في البشري برحمته التي  
على غضب أبداً فعل عبيده  
وليس كافي غير ذاتي فافهموا

بل الانسان على نفسه بصيرة فانتظر أيها الولي الحليم الى ما يحول في صدره ولا تنظر الى العوارض فانك بحسب ما يحول فان حال الايمان فانت مؤمن وان حاله صرف ما وجب به الايمان الى مالا بقتضيه ظاهر الحكم فانت بحسب ذلك وبه يختم لك ولا تنظر الى ما يبدو للناس منك ولا تعول الا على ما يحول في صدره فانه لا يحول في صدره الا ما سبق في الكتاب أن يختم به لك الا أن الناس في غفلة عما يهتيم عليه ولا راد لامرء ولا معقب لحكمه وذلك الذي يحول في صدره هو عين تجلي الامر الذي لك وقسمك من الوجود الحق قال بعضهم في باب الورع ما رأيت شيئاً أسهل من الورع كلما حالي شيء في نفسي تركته يؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يزينك الى ما لا يريبك وقال استفت قلبك وان أفمك المفتون واعلم أن الله تعالى ما كتب الا ما علم ولا علم الا ما شهد من صور المعلومات على ما هي عليه في أنفسها ما يتغير منها وما لا يتغير فيشبهها كلها في حال عدمها على تنوعات تغيراتها الى ما لا يتناهى فلا يوجد لها الا كما هي عليه في نفسها فمن هنا تعلم علم الله بالاشياء معدومها وموجودها وواجبها وممكنها ومحالها قائم على ما قررناه كتاب يسبق الا باضافة الكتاب الى ما يظهر به ذلك الشيء في الوجود على ما شهد الحق في حال عدمه فهو سبق الكتاب على الحقيقة والكتاب يسبق وجود ذلك الشيء ويعلم ذوق ذلك من علم الكوائن قبل تكوينه فهي له مشهودة في حال عدمها ولا وجود لها فمن كان له ذلك علم معنى سبق الكتاب فلا يخفى سبق الكتاب عليه وانما يخاف نفسه فانه ما سبق الكتاب عليه ولا العلم الا بحسب ما كان هو عليه من الصورة التي ظهر في وجوده عليها فلم نفسك لا تعترض على الكتاب ومن هنا ان عقلت وصف الحق نفسه بان له الخجة البالغة لئلا تزع فانه من الخيال أن يتعلق العلم الالهي هو المعلوم عليه في نفسه فلو احتج أحد على الله بان يقول له علمك سبق في بان أكون على كذا فلم تؤاخذني يقول له الحق هل علمك الالهي أنت عليه فلو كنت على غير ذلك لعلمك على ما تكون عليه



ولذلك قال حتى تعلم فارجع الى نفسك وانصف في كلامك فاذا رجع العبد على نفسه ونظر في الامر كما ذكرناه علم انه محجوب وان الحجة لله عليه أما سمعته تعالى يقول وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين يعني أنفسهم فانهم ما ظهروا لنا حتى علمناهم وهم معدومون الا بما ظهر روابه في الوجود من الاسوال فالعلم تابع للمعلوم ما هو المعلوم تابع للعلم فافهم وهذه مسألة دقيقة ما في على أن أحد انبه عليهم الا ان كان وما وصل اليها وما من أحد اذا تحققتهما يمكن أن ينكرها وفرق بالآخي بين كون الشيء موجودا في تقدم العلم وجوده وبين كونه على هذه الصورة في حال عدمه الا زلي له فهو مساوق للعلم الالهي به ومتقدم عليه بالرتبة لانه بذاته أعطاء العلم به فاعلم ما ذكرناه فانه يتبعك في باب التواضع والتقويض للقضاء والقدر الذي قضاء سالك ولولم يكن في هذا الكتاب الا هذه المسئلة لسكانت كافية لكل صاحب نظر سيد وعقل سليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثاني عشر وأربع مائة في معرفة منازل من كان لي لم يذل ولم يخز أبدا)\*

إذا كانت أعماله إلى خالق تعزى وأتى سليما وهو كوني محققا وتحظى به علم واحد فيه كثرة في جنة الفردوس سوق معين فمن شاء يجلي الحق في أي صورة فطوبى لعبدا قام لله وحده	فيوم التصادى لا تذلل ولا تخزي فنعطى على قدر الاله اذا تجزى وذلك علم يورث العالم العز به نشر الرحمن من صورته بنا يشاء ولا يكون يؤزهم ازا ولم يعرف اللات المسماة والعزى
---	--

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فابتدأ باللام وختم بياء الاضافة وقال فيما اوحى به الى موسى يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي وقال الله الصوم لي وقال الصوم لا مثل له فانه له وليس مثله شيء فاذا لا من كان له تعالى لان ذل الدليل على قدر من ذل تحت عزه ولا عز اعظم من عز الحق فلا ذل اذل من هو لله ومن ذل لله فلا يذل للغير اصلا الا أن يذل لعين الصفة حيث يراها في مخلوق أو غير مخلوق فيتحيل من لا علم له بما شهد هذا الدليل انه ذل تحت سلطان هذا العزيز وانما ذل تحت سلطان العزة وهي لله فاذل الانعت الحق وينبغي له أن يذل واليه ايدل كل دليل في العالم فهم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم وأما الخزي فلا يخزي اذا كان لله فان الخزي لا يكون من الله لمن هو له وانما يكون لمن هو لغير الله ولذلك قالت خديجة وورقة بن نوفل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلاً والله لا يخزيك الله أبدا ما ذكر له ابتداء نزول الناموس عليه فالتخزي الذي يقوم بالعبدا انما هو ما جناه على نفسه بجهله وتعديه رسوم سيئته وحسدوده فالذلة صفة شريفة والخزي صفة ذميمة بجميع مدام الاخلاق وسفاسفها صفات مخزية عند الله وفي العرف وكل مكارم الاخلاق صفات شريفة في حق وخلق الاتري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لاقم مكارم الاخلاق فانه نقص منها المسمى سفاسفا فبين لها مصارف فعمادت مكارم الاخلاق فهي اذا تصف بها العبد في المواطن المعينة لها الم يلحقه خزي ولا كان ذاصفة مخزية فاسم الاخلاق كريم مهم ما زال حكم الغرض النفسى الخالف للامر الالهي والحد الرباني النبوي واما الكائنون لله فهم على مراتب منهم من هو لله بالله ومنهم من هو لله



بنفسه ومنهم من هو لله لا بالله ولا بنفسه لكن بغيره من حيث ما هو مجبور لذلك الغير من هو لله  
بالله لا بذل ولا يخزي فان الله لا يتصف بالذلة كما قال لابي يزيد تقرب الى بما ليس لي الذلة  
والافتقار ومن هو لله بنفسه في بذل شرف لكنه لا يخزي وما كان لله لا بالله ولا بنفسه فهو  
بحسب ما يقبل من الخير فان اجبر في الله منزلة منزلة من هو لله بالله في حق شخص وبه نفسه في حق  
شخص ان اجبر في امر نفسه وهو بنفسه في تلك الحالة لا الله فهو في الخزي الدائم والذل اللازم  
وانحصرت أقسام هذه المنازلة وبالله التوفيق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث عشر وأربعون في معرفة منازلة من سألني فخرج عن قضائي)

ومن لم يسأل فخرج من قضائي

والذي ليس بشئ بقضا	كل شيء قضاء وقدر
ما زعم الشرفيه ومضى	قالذي يفهم ما أمرده
قد أثار القلب منه فأضا	واحدا في عصره منفردا
انما عاينت برقا ومضا	فاذا عاينت من توره
في وجود الكون منه عوضا	ما رأينا المقام ناله
في الذي يهواه منه غرضا	قلت لما قيل لي ان له
لم يكن الا امر عرضا	الذي آخر عن تحصيله

اعلم ان نسبة القضاء الى القاضي لا تصح حتى يقضى صلاحية وجوده ولا يصح له هذا الاسم  
حتى يقضى ولا يعين القضاء الاحال المقضى عليه فالقضاء امر معقول لا وجود له الا بالمقضى به  
والمقضى به يعينه حال المقضى عليه وبه هذه الجملة يثبت اسم القاضي فلوارتفعت هذه الجملة من  
الذهن ارتفع اسم القاضي ولوارتفعت من الوجود ارتفع أيضا حقيقة فان أطلق أطلق مجازا  
وحقيقة المجاز والنحو أن ينسب الوقوع لما ليس بواقع المثال في ذلك ادعى شخص على شخص  
دينا وانكر المدعي عليه فثبت الدعوى اقامة البينة وهو المقضى به على صاحب الدعوى وعين  
الانكار المقضى به على المنكر وهو اليمين اذ لم تقم البينة وحسب اسم القاضي حقيقة للعالم  
باليمين على المدعي عليه اذا انكر وطلب اقامة البينة من المدعي فالقضاء مجمل والمقضى به تفصيل  
ذلك الجمل وهو القدر لان القدر توقيت فن سأل فخاله أوجب عليه السؤال والسؤال طاب  
وقوع الاجابة فانه قال اجيب دعوة الداع اذا دعان والاجابة أثرت في الجيب اقتضاء السؤال فن  
سأل أثر ومن اجاب تأثر فالحق امر اقتضى له ذلك حال المأمور والخلف داع اقتضى حال المدعو  
لان الداعي يرجو الاجابة لما تقر عنده من حال المدعو والامر يرجو الامتثال من المأمور  
لما علمه من حال المأمور فحال المأمور جعل لا امر أن يكون منه الامر وحال المدعو جعل  
للداعي أن يكون منه الدعاء وكل واحد فخاله اقتضى أن يكون امر أو داعيا فالدعاء والامر  
نتيجة بين مقدمتين هما حال الداعي والمدعو والامر والمأمور فزالا الوحدة وبان الاشتراك  
فالتوحيد الحق انما هو بمن اعطى العلم للعالم والحكم للعالم والقضاء للقاضي وليس الاعين الممكن  
وهو الخلق في حال عدمه ووجوده كما قررناه في الباب قبل هذا والاحوال نسب عدمية وهي  
الموجبة لوجود الاحكام من الاحكام في المحكوم به وعليه فاما يمكن مخرج في حال عدمه ووجوده







كل راء لا يرى غير الذي      هو فيه من نعيم وعذاب  
صورة الرائي تجلت عنده      وهي عين الرائي بل عين الحجاب

ورد في الخبر الصحيح تجلي الحق في الصور وتحوّل فيها وهو مرادنا بالحجاب ثبت عقلا وشرعا وكشفنا والكشف يعطى ما يعطى الشرع سواء وان الحق لا يقبل التغيير فاما بالعقل فالادلة في ذلك معروفة ليس موضعها هذا الكتاب فانه مبني على الشرع وعلى ما يعطيه الكشف والشهود فان العقول تقصر عن ادراك الامر على ما يشهد به الشرع في حقه واما الشرع فقوله ليس كمثله شيء فلو تغير في ذاته لم يصدق هذا اليكّم وهو صدق فاستحال أن يتغير في ذاته والحق يقول الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حده وقال كنت سمعه وبصره فالصور التي تقع عليها الابصار والصور التي تدركها العقول والصور التي تمثلها القوة التخيلية كلها يجب يرى الحق من ورائها وينسب ما يكون من هذه الصور من الاعمال الى الله كما قال والله خلقكم وما تعملون فلم يرزل الحق غيبا فيما ظهر من الصور في الوجود واعيان الممكّات في شئمة ثبوتها على تنوعات احوالها مشهودة للحق غيبا ايضا واعيان هذه الصور الظاهرة في الوجود الذي هو عين الحق احكام اعيان الممكّات من حيث هي عليه في ثبوتها من الاحوال والتنوع والتغير والتبديل تظهر في هذه الصور المشهودة في عين الوجود الحق وما تغير الحق عما هو عليه في نفسه كما ان الهباء ما تغير عن كونه هباء مع قبوله لجميع الصور فهي معان في جوهره والمعاني المنسوبة الى تلك الصور والاعراض والصفات من باب قيام المعنى بالمعنى فلا تزال الحجب مسدلة وهي اعيان هذه الصور فلا يرى الامن وراء حجاب كما لا يكلم الامن وراء حجاب فاذا رآه الرائي كفا حجابا راء الا أن يكون الحق بصره فيكون هو الرائي نفسه ينصره في صورة عبده فاعطته الصورة المكافئة اذ كانت الحاملة للبصر وجميع القوى فتشبهه في الصور من الاسم الظاهر عينا اذ هو بصره وكفا حجابا وتشبهه من الاسم الباطن علما اذ هو بصر آلتك التي ادركت بها ما ادركت وانما قلنا كفا حجابا وورد في الخبر النبوي الذي خرجه الترمذي وغيره ثم ان صاحب الرؤيا اذا رأى ربه كفا حجابا في منامه في اي صورة يراه يقول رأيت ربي في صورة كذا وكذا ويصدق مع قوله ليس كمثله شيء فنحن عنه المماثلة في قبول التجلي في الصور كلها التي لانهاية لها لنفسه فان من سواه تعالى ممن له التجلي في الصور لا يتجلى في شيء منها لنفسه وانما يتجلى فيها بعشيرة خالقه وتكون فيه فيقول للصورة التي يتجلى فيها من هذه صفته **ك**ن فتكون الصورة فيظهر به امن له هذا القبول من المخلوقين كالارواح والمتروحين من الاناسي كقضييب البان قال تعالى في اي صورة ما شاء ركبك فجعل التركيب لله لاهو في نسبة الصور لله يقال في اي صورة شاء ظهر من غير جعل جعل فلا يلبس عليك الامر في ذلك ولما لم يكن له تعالى ظهور لخالقه الا في صورة وصورة مختلفة في كل تجل لا تتكرر صورته فانه سبحانه لا يتجلى في صورة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين ولما كان الامر كذلك لم يتضبط للعقل ولا لاهين ما هو الامر عليه ولا يمكن له تقسيمه بصورة بامر ما من تلك الصور فانه يفتقض عليه ذلك التقيد في التجلي الاخر بالصورة الاخرى وهو الله في ذلك **ك**له ولا يشك ولا يرتاب الا اذا تجلى له في غير معتقده فانه يتعوذ منه كما ورد في صحيح الاخبار فيعلم ان ثم في نفس الامر عينات قبل الظهور في هذه الصور المختلفة لا يعرفها ما هي ولا كيفية واذا حكم ولا بد



بكيفية فيقول كيف يتم اظهرها فيما شئت من الصور فكانت الصور مشاة وكل مشاء معدوم  
ولاشك في اظهر تلك الاحداث في عين قديم فآيات الاحداث تلك يصير هو الحق في عين هو الحق  
أعني في العين التي ظهرت تلك الصورة فهو مدرك عيننا وعلمنا وغير مدرك عيننا وعلمنا ولا نشك  
ايماننا وكشف الاعقلا ان به ويته ادرك المدرك جميع ما يدرك سواء أدرك جميع ما يمكن ان يدرك  
من حيث استعداد المدرك ان يدرك اسم مفعول أو بعبارة على أي حالة فالمدرك من المدرك اسم  
قاعل هو الحق لا بد من ذلك وهكذا جميع ما ينسب الى هذه الآلات من القوى ما هي سوى  
هوية الحق اذ يستحيل خلاف ذلك فالآلات ومحملها أحكام أعيان الممكنات في عين الوجود  
الحق وهولها كالروح للصورة الذي لا يسلك عليها ذلك النظام الا هو ولا تدرك تلك الصورة شيئا  
الا به حسا وخيالا والكل بحمد الله خيال في نفس الامر لانه لا ثبات له دائما على حال واحدة  
والناس يتسامون وكل ما يراه الناس قد عرف ما يرى وفي أي حضرة يرى فاذا ماتوا انهم وامن  
هذا النوم في النوم فابرحوا ثمين فابرحوا في رؤيا فابرحوا في انفسهم من التنوع وما يرح  
ما يدركونه في أعينهم من التنوع فلم يزل الامر كذلك ولا يزال في الحياة الدنيا وفي الآخرة والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس عشر واربع مائة في معرفة منازلة من دعاني فقد ادى حق  
عبوديته ومن أنصف نفسه فقد أنصفني) •

إذا مدعوت الله من غير أمره وأصبحت عبدا للخطوط ومالنا ولو لا قيام العبد في عهد ربه وليس سوى التكليف قربا لخصصا وقامت حقوق الحق من كل جانب فن أنصف الاكوان أنصف ربه وصح له بحمد تليد وطارف ألا اغنا العبد الذي لم يزل به وما كلف الرحمن نفسا سوى الذي فن قام بالرحمن كان له الحمد وخصص بالآيات في عين نفسه	فلمست له عبدا وما أنصف العبد وفاء ولا عهد وقد ثبت العهد لما صح أو فوا بالعهود ولا وعد بعبئنه أمر ويثبت عقه علينا ولولا القرب ما عرف البعد وكان له في ذات خالقه الحمد وكان له بين الملائكة الحمد يموت ويحيى والوقوف له حمد تقوم به فأجهد فقد ينفع الجهد ومن قام للرحمن كان له الحمد وآفاقه فأجهد بما حمد الحمد
--	---

قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين  
فوصفهم بانهم لا يخرجون عن العبودية وان الذلة حقيقة لهم وهو قوله داخرين فن لم يرد أن  
يكون عبيدا الى كما هو في نفس الامر فانه سيكون عبدا للطبيعة التي هي جهنم ويذل تحت  
سلطانها كما هو ليس هو في نفس الامر فترك العلم واتصف بالجهل فلو علم ان كان عبدا الى ومادعا  
غيري كما هو في نفس الامر عبدا الى أحب أم كره وجهل أو علم واذا كان عبدا الى بدعائه اياي ولم يتكبر  
في نفسه ان يكون عبدا عند نفسه أعطيته التصريف في الطبيعة فكان سيدها وعلما مصرفا  
لها ومصرفا فيها وكانت امته فانظر ما فاته من العز والسلطان من استكبر عن عبادتي ولم يدعني



في السراء وكشف الضراء وتعبدته الاسباب واسترقته فكان من الجاهلين ومما يؤيد ان الحق  
 عين قوي العبد والتصرف له ان العبد لا تصرفه الاقواء ولا يصرفه الا الحق فقواء عين الحق  
 دليلنا ما قالته الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في ذلك فآخبر محمد صلى الله عليه وسلم عن  
 الله انه قال كنت سمعه وبصره ويده وذكروا التي تصرفه ونزل في القرآن تصديق هذا القول  
 وهو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون والعمل ليس بلسد الانسان بما هو جسد وانما العمل  
 فيه اقواء وقد أخبر ان العمل الذي يظهر من الانسان المضاف اليه انه الله خلق فالحق قواء وانما  
 موسى فآخذ العالم في التعريف بما هيته الحق لما دعا فرعون الى الله رب العالمين فقال له فرعون  
 وما رب العالمين يسأله عن الماهية فقال له موسى رب السموات والارض وما بين سماءات كنتم  
 موقنين يقول ان استقر في قلوبكم ما يعطيه الدليل والنظر الصحيح من الدال فآخذ موسى  
 العالم في التعريف بما هيته الحق والرسل عندنا علم الخلق بالله فقال فرعون وقد علم ان الحق مع  
 موسى فيما أجابه به الا انه أوههم الحاضرين واستخفهم لان الجواب منه انما وقع بما طابق سؤاله  
 وهو قوله وما رب العالمين فمأسأله الابد كالعالمين فطابق الجواب السؤال فقال فرعون لقومه  
 ألا تسمعون أسأله عن الماهية فيجبني بالامور الاضافية فغالبهم وهو مأسأل الاعن الرب  
 المضاف فقال له موسى ربكم ورب آبائكم الاولين فخلص الاضافة لدعوى فرعون في قومه انه  
 ربهم الاعلى فقال فرعون ان رسوا لكم الذي ارسل اليكم لمجنون أي قد ستر عنه عقله لان العاقل  
 لا يستل عن ماهية شيء فيجب بمثل هذا الجواب فقال له موسى اقربني بحال اقتضاها الجلس ما قال  
 ابراهيم انموزرب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون ولولم يقل هنا وما بينهما الجلس لانه  
 ليس بينهما ما حال شيء وذلك لان عين حال شروق الشمس في ذلك الميز هو عين استوائها وعين  
 غروبها فكل حركة واحدة منها في غير واحد شروق واستواء وغروب فماتم ما ينبغي أن يقال فيه  
 ما بينهما لكنه قال وما بينهما الغموضه على الحاضرين فانهم لا يعرفون ما فصلناه في اجمال وما  
 بينهما فجاء بالمشرق والمغرب المعروف في العرف ثم قال لهم ان كنتم تعقلون فاحالهم على النظر  
 العقلي فما عرف الحق الا بشا كما لم توجد الا به

فمنه الينا ومننا اليه • فيثني علينا وثني عليه

وكذا قال ابراهيم عليه السلام الذي ذكر الله انه آتاه الحجة على قومه وجهت وجهي للذي فطر  
 السموات والارض فما ذكره الا بالعالم فالعالم ظاهره خلق وباطنه حق ومن حكم باطنه يتصرف  
 ومما يؤثر في باطنه التصرف الا تصرف في ظاهره من باطن فما تصرف في باطنه الذي هو الحق الا  
 الحق لا غير تصرفه حكم عليه بالتصريف فالصورة الظاهرة مماثلة للصورة الباطنة حتى ان  
 بعض المتكلمين ذهب في كتابة القرآن وفي آلاوته المهدثة ان لكل حرف يكتبه الكاتب  
 من القرآن أو يملوه التسالي من القرآن في ذلك الحرف المنطوق به الحادث حرف مثله هو قديم  
 واضطره الى ذلك كون الحوادث لا يستقل في وجوده فلا بد من استصحاب القديم له وهذا  
 مذهب رئيس من رؤس المعتزلة ثم ان هذا القديم ان لم يكن على صورة ما خرج عنه وظهر وهو  
 الحادث والافليس هوله ولذلك كان العالم على صورة الحق وكان الانسان الكامل على صورة  
 العالم وصورة الحق وهو قوله ان الله خلق آدم على صورته فليس في الامكان ابداع ولا أكمل من



هذا العالم اذ لو كان لكان في الامكان ما هو اكل من الله فان آدم وهو من العالم قد خلقه الله على صورته واكمل من صورة الحق ما يـكون وذلك ان ظهور العالم عن الحق ظهور ذاتي فالحق مرآة للعالم تظهر فيه اصور العالم فرأت الممكنات نفسها في مرآة الحق الوجود فتوقفت في الوجود عاياه وتوقفت في العلم به على العلم عليها

فلم يكن الاله \* ولم تكن الاله \* فاما من مشبه \* وماله من مشبه  
يا غافلا عن قولنا \* فكن بهاتسكن به

فاذ كان الامر كما ذكرناه فن انصف نفسه واعطاها حقه فانما انصف الحق واعطاه حقه لانه اقر نفسه بما تستحقه واقر دبه بما يستحقه ومن تميز عن شيء فها هو عينه ولا مثله فيما تميز به عنه لكنه مثله في كونه تميز فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واجعل بالك في كل منظوم في أول كل باب من أبواب هذا الكتاب فانه يتضمن من علوم ذلك الباب على قدر ما أردت ان انه فيه علم يتجدد في النظم ما ليس في الكلام في ذلك الباب فتزيد علما عاياه ما ذكرته في النظم وعلى الله قصد السبيل

\*(الباب السادس عشر وأربع مائة في معرفة منازل عين القلب)\*

وعليه سادات الطريق تناظر ومقلبا فهو الوجود الحاضر والماضي والآتى حديث سائر ما ثم ثم ونم حـكم قاصر أعياننا فأنا العالميم الخابر ابن العقول وايس ثم مغاير	عين القلوب من الوجود الناظر فا تظـره في تقلبها متقلبا ما ثم الا ما يعاين وقتـه الطرف في الاكوان ليس بكاش هذا هو الحق الذي ظهرت به لوقات ما هو لم تسعه عقولكم
--	---

قال الله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله كره اياه اذا كانت مؤمنة نطمئن القلوب في تقلبها فتسكن الى التقلب مع الانفاس وتعلم ان الثبات على حال واحدة لا يصح فان صورة الحق لا تعطى الضيق ولا اتساع لها ولا مجال الا في التقلب ولا تقلب للحق الا في أعيان الممكنات وأعيان الممكنات لانها فالتقلب الالهى فيها لا يتناهى فهو كل يوم في شأن حيث كان فما زال الامر مذ كان ولا يزال من حال الى حال فالعين آله وبالبصر يقع الادراك للمبصر وهو الحق فيه يبصر ومن أبصر امر افقد علمه واذا علمه فقد سكن اليه فأبصر التقلب دائما فعلمه دائما فاطمان به وسكن اليه فهو في كل نفس ينظر الى آثاره في قلبه فيما يقبه وفيما يخرج عنه ما يعطيه فيه وينبئه به عليه فلا يزال صاحب هذا المقام في كل نفس في علم جديد فهو في خلق جديد وغيره في لبس من هذا الملاق الجديد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول رب زدني علما أى ارفع عني اللبس الذي يحول بيني وبين العلم بالخلق الجديد فيقوتنى خلق كثير حصل في الوجود لا أعلمه والحجاب ليس الا التشابه والتماثل ولولا ذلك لما التبس على أحد الخلق الجـديد الذي لله في العالم في كل نفس لكل شأن وماتنه لهذا من الطوائف الا القائلون بتجديد العالم في كل زمان فردوهم طائفة من الحسابية ولم يبلغوا فيه مبلغ الامر على ما هو عليه لكنهم



قاربوا كما قارب القائلون بان العرض لا يبقى زمانين وهو كل ما لا قيام له بنفسه فهو لا أيضا قاربوا الامر وما بلغوا فيه ما هو الامر عليه الا بالاقلا في قانه قارب في بعض الامر في موضعين الموضع الواحد قوله في الا كوان انما نسب لا عين لها وقوله فيما ينسب الى الحق من صفة ان ذلك الحكم لمعنى ما هو عين المعنى الآخر الذي أعطى حكما آخر فقارب أيضا ولم يبلغ فيه ما هو الامر عليه وانما تميز عن يقول ان سمع الحق وبصره عين علمه والباقي لا يقول به ذورايت بقاس أبا عبد الله الشكافي امام أهل الكلام في زمانه بالمغرب وقد سألتني يوما في الصفات الالهية فقلت له ما هو الامر عليه عندنا ثم قلت له فما قولك أنت فيها هل أنت مع المتكلمين أو مخالفهم في شيء مما ذهبوا اليه فقال لي أنا أقول لك ما عندي اما أثبات الزائد على الذات المسمى صفة فلا بد منه عندي وعند الجماعة وأما كون ذلك الزائد عين واحد لها أحكام مختلفة كثيرة ولكل حكم معنى زائد أو جبهه ما عندنا دليل على أحديته ولا على تكثره هذا الاتصاف عندي في هذه المسئلة وكل من تكلف في هذا دليل فهو مدخول والزائد لا بد منه غير اننا نقول ما هو هو ولا هو غيره لما قد علمت باسمه دنا من مذهب أهل هذا الشأن في الغيرين فقلت له يا أبا عبد الله أقول لك بعض ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر في تعبيرة الرؤيا أصبت بعضها وأخطأت بعضها فقال لي لا أتممك والله فيما تعلم ولا أقدر أن أرجع عن الحكم بالزائد الا ان فتح الله لي بما فتح به عليك مع اختلاف أهل النظر فيما ذهب اليه هذا قوله فتعجبت من انصافه ومن تعصبه به مع شهادته على نفسه أنه ما يتم معنى وهو يخالفني فأشبهه من أضله الله على علمه ولكن لا يقدح في إيمانه مثل هذا وانما يقدح في عقله ثم ترجع ونقول ان عين القلب ليس الا ما هو الله عليه في احوال العالم ظاهرا وباطنا واولا وآخرا وان تعددت الاسماء فالمسمى واحد والمفهوم ليس بواحد فيصار الداعي اذا دعاه ما يدرى ما يدعوه ليدعو المسمى أو يدعو المفهوم فان الاسماء الالهية ما تعددت بمرافا فلا بد من نسب تعقل لتعددها فالمفهوم من العالم ما هو عين المفهوم من الحق والحق هو العالم فالحق عين العالم والمفهوم من الحق ما هو المفهوم من العالم ولا القادر ولا العزيز ولا العالي ولا المتعالي ولا الكبير ولا المتكبر ولم نقل هذا عنه ولا سميت به هذا بل هو سمي لي نفسه بهذا فهل هو اسم له او لما هو المفهوم منه وهل المفهوم منه بهذا امر وجودي أو نسبي ثم مشاركتنا له في هذه الاسماء الواردة الالهية كلها من اجب ما في الامر ثم رفع المماثلة بيني وبينه فيعلم قطعنا ان هذه الاسماء من حيث المفهوم لا ترفع المماثلة

فقد حونا وقد حارا	فن حار فجا جارا
فقد أبعدني عينا	وقد قربني جارا
وقد عين لي دارا	وقد عينني دارا
له يسكنها خلدا	فدنا حيث ما دار
فن أصغى ومن قال	ومن كسرى ومن دارا
ملك ما له ملك	محال جار من حارا
ونادي من أتى بيغي	فكانت داره النارا

فما عينني دارا الاله فيه أسمع وبه أبصر وقد وسع قاي وما عين لي دارا الاله فيه أقيم وفيه أنزل



وهو يسـ ترفي به قوتهـ عن خاقه فهو الظاهر وأما مخبوءه كنهه فاذا سمع بالآلة أو بالنسب في  
يسمع وبني يبصر على ذلك كما أسمع به وأبصر به فهو في بالساقلة فانه الاصل وأنا الزائد فان ظاهر  
الصورة عيني وأنا فيه بالقرائن في يسمع وبني يبصر

فمن كان سمع الحق فالحق سامع	ومن كان عين الحق فالحق ناظر
فيختلف القلب والعين واحد	على مثل هذا كل عبد يشاير

\*(الباب السابع عشر وأربع مائة في معرفة منازل من أجره على الله تعالى)\*

ان الرسالة اجرها متحقق	ليكن على الله الذي يستحقه
هذا هو العدل الذي قامت به	أعيان كون لم يزل يستلزمه
والعفو والصلح الجميل ينزل ما	قد كان من حق على من يحكمه
العفو ان خصصته نزل وعفو	والله كثر عفو من يستفهمه

قال الله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله وقال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم  
يدركه الموت فقد وقع اجره على الله واخبر الله في كتابه عن كل رسول من رسله أنهم قالوا لا محهم وما  
أسألكم عليه من أجر فيما بلغوه ان اجرى الاعلى الله فاعلم ان الله تعالى له المنه على عباده بأن  
هداهم للايمان برسوله فوجب عليهم شكر الله وحلاوة الرسول فتضمنها الله عنهم بأن جعل أجر  
رسوله صلى الله عليه وسلم لم عليه وضم في ذلك الاجر ما يجب على المؤمنين من السلاوة له لما هداهم  
الله به فآثر له صلى الله عليه وسلم لم منزلة من لا تضاعف الاجر اجر التبليغ وأجر ما قام فيه الحق  
خليفة فيه عن المؤمنين اذ كان هو الوكيل تعالى عن امره من غير ان يتقص بما هو له مؤمنين شيئا  
من نعمهم فاعلم ان اجر التبليغ على قدر ما ناله في البلاغ من المشقة من المخالفين له من امته وما  
قاساه ولا يعلم قدر ذلك من كل رسول الا الله ولا يتبين وأما الذي يعطيه مما كان ينبغي ان يقابل به  
المؤمنون فهو على نوعين \* النوع الواحد على قدر معرفتهم بمنزلة من مرسله وهو الله فان الله  
فضل بعضهم على بعض والنوع الثاني على قدر ما جاء به في رسالته مما هو بشري لصاحب تلك  
الصفة التي من قامت به كان سعيدا عند الله فما كان ينبغي ان يقابل به ذلك الشخص هو الذي  
يعطيه الحق فان ساوى حال المؤمن قدر الرسالة كان وان تصر حاله عما تقتضيه تلك الرسالة من  
الاعظيم فان الله يكرمه لا ينظر الى جهل الجاهل بهظم قدره افيوفيه الحق على قدر علمه فيها ولا  
شك ان الله قد جعل كل المقاضلة في كل شيء العالى والاعلى وان كان الايمان كما على المنزلة فانه  
يتفاضل بتفاضل شعبه وأبوابه فانه بضع وسبعون شعبا أعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة  
الاذى عن الطريق وما بين هذين فن جمع شعب الايمان كما اجزاء الرسول من الله عن هذا  
الشخص الجامع على قدر منازلها عند الله العالم بالعالي منها والاعلى فانظر ما للرسول من الاجور  
فأجر التبليغ أجر استحقاق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أحق ما أخذتم عليه  
أجر الكتاب الله وأما من سئل من العصاة عن أمر من الأمور عالم ينزل فيه قرآن فنزل فيه قرآن  
لسؤاله فان الرسول على ذلك السائل أجر استحقاق ينوب الله عنه فيه زائد على الاجر الذي له  
من الله تعالى وأما من زدر رسالته من امته التي بعث اليها فان له على الله أيضا أجر المصيبة والمصائب



فما يجب أجره أيضا على الله على عدد من رد ذلك من امتيه بلغوا ما بلغوا وله من أجر  
المصاب أجر مصائب العصاة فإنه نوع من أنواع الرزاي في حقه فإنه ما جاء به يطلب العمل به  
الا والذي يترك العمل به قد عصى فلا رسول أجر الرزية وهذا كله على الله الوفاء به لكل رسول  
النوع الثاني من أجره على الله وهو المهاجرون قبيل وصوله الى المنزل الذي هاجر اليه فله  
أجره على الله على قدر الباعث الذي بعثه على الهجرة والناس فيه على المقاضلة ثم ان الله ينوب  
عن رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يعطيه من الاجر فإنه خرج مهاجرا الى الله ورسوله ثم ان له أجر  
النوت بالموت الذي ادركه وذلك من الله فهو الذي رزاه وحال بينه وبين الوصول الى مهاجرة  
فألدية عليه فان كان هذا الذي يموت عالما قلا فاعظم من لقاء الله ورؤيته فلما يكون وقد حصل  
له ذلك بالموت فهو أفضل في حقه من أن يعيش حتى يصل فإنه لا يدري ما دام في الحياة الدنيا  
ما يلق قلبه من الاحوال فإنه في محل خطر سريع التبدل وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم في هذا الباب ما أخرجه البخاري عن ابن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله  
ورسوله ومن كان هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ثم يضاف  
الى هذه الاجور قدر كرم الملهطى وغناه وهذا يدخل تحت قوله ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن  
سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني من المجرىين وتحت قوله تعالى وزيادة يعني على الحسن في التي  
افترضها احسانهم والزيادة ما عينها الحق لاحدوا كدهذا الاجر على غيره من له أجر على الله  
بالوقوع وهو الوجوب فان الاجرة قد يفتضيه الكرم من غير وجوب وقد يفتضيه الوجوب وهو  
أعلى كما ان الفرائض أعلى في القرية والهيئة الى الله من النوافل صح في الخبر ان الله يقول  
ما تقرب الى أحد باحب الى من اداء ما افترضته عليه فجهله أحب اليه ثم قال ولا يزال العبد  
يتقرب الى النوافل حتى احبه فاذا أحبه كنت سمعه وبصره فهذا نتيجة تتجها بالنوافل فما  
ظنك بنتيجة تتجها الفرائض وهي ان يكون العبد سمع الحق وبصره وقد ينشأ صورة ذلك فيما  
تقدم فيريد الحق بارادة العبد وهذا المقام ذكرته العرب في حق محمد صلى الله عليه وسلم وفي  
النوافل يريد العبد بارادة الحق ويظهره معنى ما ذهبنا اليه في اتصاف الحق ببعوت المخلوق وفي  
الوجه الآخر اتصاف العبد بصفات الحق وهذا في الشرع موجود في النوع الثالث من أجره  
على الله وهو من عفا عن أساء اليه وأصلح يعني حال من أساء اليه بالاحسان اليه فإنه أصلح  
منه ما كان أو يجب الاساءة اليه منه فما اراد هنا باصلح الا هذا ولا يحصل في هذا المقام الا من له  
همة عالية فان الله قد أباح له ان يجازي المسيء بما ساءه على وزنه فانفق على نفسه ان يكون محلا  
للاتصاف بما ساءه الحق سيئة

نفس الكريم كريمة في كل ما	تجربى به الالهواء والاقدار
والله يحكم في النفوس بقدرها	وهو الذي من حكمه يختار
فيجزي ذوالالب الجوز عقله	غير الذي حكمت به فيخار

بقول الله تعالى في هذا المقام ادفع بالتي هي أحسن يعني قوله وأصلح السيئة فاذا الذي بينك  
وبينه عداوة كانه ولي تهيم وما يلقاها يعني هذه الصفة الا الذين صبروا حبسوا أنفسهم عن ان



يجازو المسمى باسماته اسامة ولو علم الناس قدر ما تبهنا عليه في هذه المسئلة ما جازى أحد من  
 أسماء الله باسماته فما كنت ترى في العالم الاعقوا مصلحا لكن الحجب على أعين البصائر كثيفة  
 وليست سوى الاغراض واستعجال التشني والمواخذة ولو نظروا هذا الناظر لما أساء هو على الله  
 في رد ما كافه به وركوبه الخطر في ذلك وامهال الحق له وتجاوز عنه في هذه الدار حتى يكون هو  
 الذي يكشف نفسه حتى تقام عليه الحدود ويرى نفسه في المهالك كما قال صاحب لقد ستر الله  
 عليه لو ستر على نفسه في المعترف بالزنا وان الملائكة الكتاب لا يكتبون على العبد من أفعاله  
 السيئة الا ما تكلم بها وهو قوله ما يلقظ من قول الاله رقيب عتيد وهو الكاتب وان كانوا  
 يعلمون ما تفعلون ما قال يكتبون ثم انه من كرم الله أن الكشف أعطاء وقد ورد به خبر ان العبد  
 اذا عمل السيئة قال الملائكة صاحب الذي أمره الحق ان يستأذنه في كتابة السيئة أأكتب فيقول  
 له لا تكتب وانظره الى ست ساعات من وقت عمله للسيئة فان تاب واستغفر فلا تكتبها وان مرت  
 عليه ست ساعات ولم يستغفر فكتبها سيئة واحدة ولا تكتبها الا اذا تلفظ بها بان يقول ففعلت  
 كذا أو تفعلت كذا في القول فتكتب به بعد مضي هذا القدر من الزمان واي مؤمن تمضي  
 عليه ست ساعات لا يستغفر الله فيها فلهذا النوع أجر على الله من وجهين أجر العفو وأجر العفو  
 من الله كثير فانه من الاضداد وأجر الاصلاح وهو الاحسان اليه المنزلة لما قام به من الموجب  
 للاساقا اليه والله يحب المحسنين ولو لم يكن في احسانه المعبر عنه بالاصلاح الا حصول حب الله  
 اياه الذي لا يهدى له شيء ان كان عظيم ما فيكون اجر من هذا صفة على الله اجر محب المحبوب وكفى  
 بالعطية منزلة الحب فما يقدر أحد ان يقدر اجر ما يعطيه المحب المحبوب فلهذا قد اودعنا الى من  
 اجره على الله بأجر عبادة طلبا للاختصار فان المقام عظيم والمنزلة كبيرة والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن عشر وأربع مائة في معرفة منازلة من لم يفهم لا يوصل اليه شيء)

من يفهم الامر قبل الذي	خاطبه الرحمن من كل عين
وهو الذي دار عليه الوري	وهو الذي في حكمه كل عين
ان اباسا خص من باقل	لما حوته حكمة القبضتين
قد أو ضح الله لنا حكمة	في كل ما في الكون من فرقتين
والضد لا يعرفه ضده	والحق مع لوم لنادونيين
قد ثبت المثل له وانتفى	عنى قدال المثل من بعديين

قال الله تعالى وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه اعلم ان الكلام على قسمين كلام في مواد تسمى  
 حروفا وهو على قسمين اما مرقومة أعنى الحروف وتسمى كتابا أو متلفظا تسمى أو تسمى قولا وكلاما  
 والنوع الثاني كلام ليس في مواد فذلك الكلام الذي ليس في مواد يعلم ولا يقال فيه بينهم  
 فيه تعلق به العلم من السامع الذي لا يسمع بالآلة بل يسمع بحق مجرد عن الآلة كما كان الكلام في  
 غير مادة فلا يسمع الا بما يناسبه والذي في المادة يتعلق به الفهم وهو تعلق خاص في العلم فاذا علم  
 السامع اللفظة من اللفظ أو رأى الكتابة فان علم مراد اللفظ في تلك الكلمة مع تضمها



في الاصطلاح معاني كثيرة بخلاف مراد المتكلمين بها فذلك الفهم وان لم يعلم مراد المتكلمين من  
 تلك الكلمة على التفصيل واحتمل عندهم فيها وجوه كثيرة مما تبدل عليه تلك الكلمة ولا يعلم على  
 التعيين مراد المتكلمين من تلك الوجوه ولا هل ارادها كلها او اراد وجهها واحدا او ما كان يقع  
 هذا العلم بدلول تلك الكلمة لا يقال فيه انه اعطى الفهم فيها وانما اعطى العلم بدلولاتها كلها  
 اعلم بالاصطلاح لان المتكلمين بها عند السامع الغالب عليه امر ان الواحد القصور عن معرفة  
 مدلولات تلك الكلمة في اللسان والامر الاخر انه وان عرف جميع مدلولاتها فانه لا يتكلم بها  
 الا معنى تقتضيه قرينة الحال فالذي يفهم مراده من اقل ذلك الذي اوتي الفهم فيها ومن لم يعلم ذلك  
 فافهم فكان المتكلم ما وصل اليه شي من كلامه ذلك واما كلام الله اذ انزل بلسان قوم  
 فاختلف اهل ذلك اللسان في الفهم عن الله ما اراده بتلك الكلمة او الكلمات مع اختلاف  
 مدلولاتها فكل واحد منهم وان اختلفوا فقد فهمهم عن الله ما اراده فانه عالم بجميع الوجوه  
 تعالى وما من وجه الا وهو مقصود لله تعالى من تلك الكلمة بالنظر الى من يفهم منه ذلك الوجه  
 المقصود فانه مقصود لله بالنسبة الى هذا الشخص المعين ما لم يخرج من اللسان فان خرج من  
 اللسان فلا يفهم ولا علم وكذلك اصحاب الاخذ بالاشارات فان ادراكهم لذلك في باب الاشارات  
 في كلام الله تعالى خاصة فهم فيه لانه مقصود لله تعالى في حق هذا الماشار اليه بذلك الكلام  
 وكلام المخلوق ماله هذه المنزلة فن اوتي الفهم عن الله من كل وجه فقد اوتي الحكمة وفصل  
 الخطاب وهو تفصيل الوجوه والمرادات في تلك الكلمة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا  
 فكثير ما فهم من الوجوه فن كان قلبه في كن او كان عليه قفل او كان اعى البصيرة او كان صادقا  
 او كان على قلبه ران فان الله قد حال بينه وبين الفهم عن الله وان تأوله على غير وجهه ولهذا يتخذ  
 آيات الله هزاو دينه لهوا وله بالعدم فهمهم عن الله ما خاطب به عباده فلهذا قال من لم يفهم لم  
 يوصل اليه شيء فاما الران فهو صدأ وزنجبار ليس الا ما تجلي في القلب من صور ما يدهه الله الى  
 رؤيته اوجلا وها من ذلك بالذكروا التلاوة واما السكن فهو كلمة صوريات في الخيام فهو في بيت  
 الطبيعة مشغول بمسألة ما عنده خبر بامر الله الذي هو روح الله فلا يزال في ظلمة السكن وهو حجاب  
 الطبيعة فهو في حجابين كن وظلمة فهو يسمع ولا يفهم كما قال فيهم الله ولا تكونوا كالذين قالوا  
 سمعنا وهم لا يسمعون أي لا يفهمون واما ان يكون في اذنيه وقرا وصم فان كان وقرا فهو قفل  
 الاسباب الدنيوية التي تصرفه عن الاخرة وان كان صم ما فهو وقساوة قلبه ان يؤثر فيه قبول  
 ما يحظر له حديث النفس من النظر والاصغاء الى هذا الداعي الذي هو الشارع وهو قوله تعالى  
 والغوا فيه لعلكم تفلحون حتى لا يسمعوا دعاء ولا يرجعون ولا يعلمون لانه باسائهم خاطبهم صم  
 بكم عي فهم لا يرجعون فاصمهم واعى ابصارهم وختم على السنتهم فاية لفظوا بامدادهم اليه  
 ان يلقظوا به واما القفل فهو لاهل الاعتذار يوم القيامة يقولون نحن ما قلنا على قلوبنا وانما  
 وجدناهم اعمى لا عليهم لم نعرف من اقلها فامرنا بالخروج فخرجنا من قلوبنا والطمع فبقينا ما انتظر  
 الذي اقل عليها حتى يكون هو الذي يتولى قصها فلم يكن بأيدينا في ذلك شيء وكان منهم من عرف  
 الخطاب رضى الله عنه من اهل القفل حتى تولى الله قصه فاسلم رضى الله عنه وأرضاه فهذا قد  
 ذكرنا سبب عدم الفهم عن الله على قدر الوقت وجزا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل



\*(الباب التاسع عشر واربعمائة في معرفة منازل الصكوك  
وهي المناشير والتوقيعات الالهية)\*

ان اتواقمع برهان يدل على بما قد استخفاف الرحمن والدنا والحكم يكشفها في كل فائزلة ان النفوس تدري ما نطق به	قبوت ملك الذي في الحكم يعطيها فهى الدليل على اثبات معطيها وعندنا حالة فيمنا تعطيها وايس منبها الاتعاطيها
--	---

اعلم ان الله تعالى لما شاء ان يجعل في ارضه خلقة على من يعمرها من الانس والجن وجميع  
الحيوانات وقدمهم ورشحهم للامامة دون غيرهم من جنسهم جعل بينهم سفيرا وهو الروح  
الامين وسخر لهم ما في السموات من ملك وكوكب سايج في فلك وما في الارض وما بينهم ما من  
الخلق جميعا منه واباح لهم جميع ما في الارض ان يتصرفوا فيه وأيد هؤلاء الخلقاء بالآيات  
البيانات ليعلم المرسل اليهم ان هؤلاء خلقاء الله عليهم وممكنهم من الحكم في رعيتهم بالاسماء  
الالهية على وجه يسمى التعلق وشرع لهم في نفوسهم شرائع وحملهم حدودا ورسم لهم  
مراسم بقتون عندها يختصون بها لا يجوز لاحد من رعاياهم ان يتخذوها لانفسهم شرائع ولا  
يقدمونهم فيها ثم نصب لهم شرائع يعملون بها هم ورعيتهم وكتب لهم كتابا بذلك نزلات بها  
السقراء عليهم ليستمعوا رعايتهم فيعلموا حدود ما أنزل الله الذي استخفاف عاينهم فيمقفوا عندها  
ويعملوا بها سرا وجه رافتها ما كتبه بيده تعالى وهو التوراة ومنها ما نزل به الروح الامين عليهم  
من الكتاب المكنون الذي نزل من الله من عرشه المنقول من دفتر الاعظم وهو الامام المبين  
فهو معه على عرشه ونقل منه في اللوح المحفوظ قد رما يقع به التصريف في الدنيا الى يوم القيامة  
يتضمن ما في العالم من حركة وسكون واجتماع وافتراق ورزق واجل وعمل ثم انزل ذلك كله في  
كتاب مكنون الى السماء الدنيا وجعله بأيدى سفرة كرام برزخ مطهرين ارواح قدس صنفها  
مكرمة مرفوعة مطهرة فيها توقيعات الهية بما وعد الله المؤمنين بالله وملائكته وكتبه ورسله  
وما جاءت به رساله من اليوم الآخر والبعث الآخر وما يكون في ذلك اليوم من حكم الله في خلقه  
وتولى الله ذلك كله بنفسه على صورة الحق الذي بعث به رساله ليصدقهم فيه عبيده فعلا بحكمه  
بذلك فيهم كما صدقهم في حال احتجابه بما أيدهم به من الآيات فآمن من آمن وكفر من كفر  
فتوقف الامر على ظهوره لعباده فيتولى الفصل بينهم بحكمه بنفسه وهو العزيز العليم فاذا  
فصل وحكم وعدل وأفضل جعلهم في الفصل فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير وهو  
سجن الرحمن وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا يريد جعنا يحصرهم فيه وينزل الفريق السعيد في  
دار كرامته وقيم تلك الدار رضوان قائم ادار الرضوان ومتولى الدار الاخرى التي هي السجن  
ملك ومعناه الشديد يقال ملكك المحجن اذا شددت بحمته قال قيس بن الخطيم يصف طعنة  
ملكك بها كفى فأنه رت قنقه • يرى قائم من دونها ما وراها

يقول شددت بها كفى فنزلت التوقيعات بالمؤمنين من الخير عند الله الامامين الحافظين لحدود  
الله من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقائمين والقائمت والصادقين والصادقات



والصابرين والصابرات والخاصين والخاصات والمتصدقين والمتصدقات والصابئين والصابئات  
والحافظين قروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والمؤمنين والمؤمنات  
والعابدين والعبادات والحامدين والحامدات والساجدين والساجدات والراكعين والراكعات  
والساجدين والساجدات والاعمىين بالمعروف والاعمىات والناهين عن المنكر والناهيات  
والذين هم في صلاتهم خاشعون وعليهم ادثون وما هم عنها ساهون والذين هم عن اللغو معرضون  
وذكر تعالى في توقيعاته ما اقامهم فيه من الصفات التي يحمدوها ثم بشرهم في آخر التوقيع أنهم هم  
هم الوارثون الذين يرثون الفردوس يعني به دار كرامة الله هم في الآخرون فبشرهم بالبقاء  
وأخبرهم في التوقيع أنه راض عنهم تعالى وتقدم ثم ناب عنهم في الخطاب فأخبرهم أنهم راضون  
عنه فقطع عليهم بذلك لعلمه بأنه واقع منهم المسبق في عامه من وقوع ذلك منهم ثم أنه أنزل في الكتاب  
والصحف على السنة الخالصة من الوعيد والتهديد وأخذ من كفر ونافق وآمن ببعض وكفر ببعض  
أى ببعض ما أنزل الله وحده وأشره وكذب وظلم واعتدى وأساء وخالف وعصى وأعرض عن  
الحق وتولى وأدبر وأخبر في التوقيع أنه من كان بهذه الصفات أو ببعضها في الحياة الدنيا ثم تاب  
الى الله منهم في الدنيا ومات على توبة من ذلك كله فإنه يلحقه به وهو راض عنه فإن فسح له ونسى  
في أجله بعد توبته حتى عمل عملا صالحا بدل الله سيئاته حسنات أى ما كان يتصرف به من سوء  
عما يتصرف به حسنات فدل الله فعله وغفر له جميع ما كان منه قبل ذلك ولم يؤاخذ به بشئ منه وما  
زال التوقيعات الالهية تنزل من الله على خلقه ثم بما يعدهم الله به ومن آمن بالله ورسوله من الخير  
وما توقعه من كفر بذلك كله من الشريعة اقامة ذلك الخليفة المنزل عليه الى حين موته فمن زمان  
خلافته الى انتهاء مدة عمره لا تزال التوقيعات الالهية تنزل عليه فادامات واستخفاف من  
شأنه من الله في ذلك أو ترك الامر شورى بين أصحابه فيولون من يحمدون عليه الى أن يبعث  
الله من عنده رسولا فيقيم فيهم خليفة آخر الا اذا كان خاتم الخلافة فان الله مقيم نوابا عنه  
فيكونون خلفاء الخليفة من عند الله لانهم خلفاء الله وهم الاقطاب وامراء المؤمنين الى يوم  
القيامة فمن هؤلاء النواب من يكشف الله عنه الغطاء فيكون من أهل العين والشهود فيدعو  
الى الله على بصيرة كما دعا الرسول ولولا أن الزمان قد اقتضى ان لا يكون مشرع بعد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لكان هو لا مشرعين وان لم يأتوا الا بشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانهم كانوا يكونون فيه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرع من قبله اذا حكم به في امته  
فهو فيه بمنزلة الاول الذي كان قبله لانه خليفة عنه في ذلك وان قرره فلما منع الله ذلك في هذه  
الامة علمنا انهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وان دعوا الى الله على بصيرة كما دعا صلى الله  
عليه وسلم كما قال تعالى عنه في القرآن ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى وسعنا ورثة وأخبرنا  
ما ورثنا الا العلم ثم ان دعاء صلى الله عليه وسلم في ان يمتعه الله بسمع الله بسمع كلام الله وبصره يرى  
آيات الله في الآفاق وفي نفسه ثم قال واجعل ذلك الوارث من بعدي السمع والبصر فان الله هو  
خير الوارثين وقد قال تعالى كنت سمعه وبصره فهو به الحق اذا كانت سمع العبد وبصره كان  
الحق الوارث منه الذى هو عين سمعه وبصره فدعا بهذه الصفة ان تكون له حتى يقبض عليها  
فكانت يقول الله سمعتك فانت سمعنا وبصرنا وانت ترثنا اذا امتنا فانك ترث الارض ومن



عليه وأنت خير الوارثين أي أنت الخير الذي يرثه الوارثون من خلقهم وهم متبعو الرسل  
صلوات الله عليهم فهو تعالى الخير الذي يناله الوارثون كما أنه خير الوارثين من حيث أنه وارث  
وهكذا الإشارة في كل خير منسوب مضاف مثل خير الصابرين والشاكرين ومثل ذلك مما  
ورد عن الله في أي شرع ورد من التوقيعات الإلهية أيضا المبشرات وهي جزء من أجزاء النبوة  
فأما أن تكون من الله إليه أو من الله على يدي بعض عباده إليه وهي الرؤيا يراها الرجل  
المسلم أو ترى له فإن جاءته من الله في رؤياه على يدي رسوله صلى الله عليه وسلم فإن كان كما تعبد  
نفسه به ولا بد بشرط أن يرى الرسول على الصورة الجسدية التي كان عليها في الدنيا كما نقل إليه  
من الوجه الذي صح عنه مدعى أنه إن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يراه مكسورا للثنية  
العامية فإن لم يره بهذا الاثر فما هو ذلك وإن تحقق أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره شيئا أو  
شياء غير الصورة التي كان عليها في الدنيا ومات عليها أو آه في حسن أزيد مما وصف له أو قبح  
صورة أو يرى الرائي أساءة أدب من نفسه معه فذلك كله الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ما رآه هذا الرائي عين الشرع أما في البقعة  
التي يراه فيها أو أما أن يرجع ما يراه إلى حال الرائي أو إلى الجسموع غير ذلك لا يكون فإن جاءه بحكم  
في هذه الصورة فلا يأخذ به أن اقتضى ذلك نسخ حكم ثابت بالخبر المنقول الصحيح المأمول به  
بخلاف **حكمه** لو رآه على صورته فيلزمه الأخذ به ولا يلزم غيره ذلك هذا هو الفرقان بين  
الأمريين عند أهل الله قائم قد يرونه صلى الله عليه وسلم في كشفهم فيصيح لهم من الأخبار  
ما ضعف عندهم بالنقل وقد يتقون من الأخبار ما ثبت عندنا بالنقل كما ذكر مسلم في صدر كتابه عن  
شخص أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فعرض عليه ألف حديث كان في حفظه  
فأثبت له صلى الله عليه وسلم من الألف ستة أحاديث وانكر صلى الله عليه وسلم ما بقى فن رآه صلى  
الله عليه وسلم في المنام فقد رآه في البقعة ما لم تتغير عليه الصورة فإن الشيطان لا يتحمل على صورته  
أصلا فهو معصوم الصورة بما وصفت في رآه في أي صورة فقد رآه فالمبشرات من التوقيعات  
الإلهية وتم توقيعات آخر الإلهية من الأسماء الإلهية تعرف إذا وردت على قلوب العارفين بالله في  
كشفهم وهو أن يكون التوقيع الذي يجيء إلى هذا الولي من اسم خاص إلهي من الأسماء  
الحسنى مما دون الاسم الله فانه ما يخرج منه في توقيع أصلا من حيث دلالة وانما يخرج منه  
إذا ذكر مقيدا بحال يستدعي اسما خاصا بذلك الحال كني عن ذلك الاسم بالاسم الله لتضمنه خاصة  
وأكثر ما يخرج التوقيعات لاولياء الله من الله والرحمن والرب والمالك لا غير هذا هو الغالب  
المستقر فإن خرج باسم غير ما ذكرناه فهو شاذ يحكم به على عدم انعطاف حقيقة ذلك الاسم وهو  
دليل على مضمون ذلك التوقيع لهذا الولي فيتصرف فيه به بحسب ما يقتضيه ويحتاج هذا الولي  
إلى علم عظيم بالمواطن ومصور الأحوال ومصاب العالم وعلم المحو والاثبات والشؤون الإلهية  
كل ذلك لا بد أن يعرفه العلماء بالله وإن لم يعرفوا ذلك وأمثاله فلا يتعدى قدره ولا يدخل في غمار  
الناس ويلزم الجماعة فإن يد الله معهم ومن شذعن الجماعة على غير بصيرة فقد شذ إلى النار بل  
صاحب البصيرة من الجمال أن يشذ عن الجماعة فانه لا يشذ عن يد الله ولكن يعلم وهو في الجماعة  
ومعها مالا يعلم واحد واحد من الجماعة إلا من كان مثله فهو مع من هو مثله جماعة ما هو من صلى



وحده فالسيد من وقف عند حدود الله ولم يتجاوزها وانا والله ما تجاوزنا منها حد واحد وان كان  
أعطانا الله من القهم عنه تعالى فيها ما لم يعط كثيرا من خلقه فدعونا الى الله على بصيرة من امره  
اذ كنا على بينة من ربنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الموفى عشرين واربع مائة في معرفة منازل التلخيص من المقامات)

ما في الوجود سواء فاطر وهما	نظرته تجردوا فيه الذي ما هو
ومن يدل عليه فهو ذو جلال	في قلبه منه امثال واشباه
لولا ما نظرت عين بناظرها	لولا ما نظرت بالذكر ارقوا
فاحكم عليه به وانت في عدم	واثبت عليه فما في الكون الا هو
والله لولا وجود الحق ما قبلت	اقواله في وجود الكون لولا

قال الله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا والجامع للمقامات ماله مقام يقتضيه من عرف  
نفسه عرف ربه وقوله سنريهم آياتنا يعني الدالة عليه في الاتفاق وفي انفسهم وهي مقيدة فلا بد  
أن يقتيد مدلولها وان دلت على اطلاقه فكونه مطلقا مقيدا لان التقييد يتميز بفرقة العارفين به  
تعالى ليس من رؤية الآيات الخارجة والداخله فانها تدل على مقيد في اطلاق أو اطلاق في مقيد  
والعارفون يرونه عين كل شيء والخلق قال لمن اساء في حقه فقطع رحمه لا تريب عليكم اليوم  
فالخلق اولي بهذه الصفة ان اساء في حقه فقطع رحمه فانا لانشكل ان قاطع الرحم ما قطعها الا  
بوجه له وما انقطع الرحم فالرحم موصولة في نفس الامر فهي موصولة عند العالم من جانبه  
موصولة ومن جانب الجاهل بها مقطوعة ولما رجع الامر كله الله فما وقعت به الدعاوى الكاذبة  
لم يدل رجوعها الى الله على امر لم يكن عليه الله بل هو يتهى هي في حال الدعاوى في المشاركة  
وفي حال رجوع الامر اليه والمقام ليس بالتمييز وما من الا واحد فمن يميز فلا مقام بل هو يتهى  
احدية فيها صور مختلفة فزيد احدى العين لو لم يكن في الوجود الا هو لم يتميز عنه شيء لانه ما تم الا  
هو ولم يتميز عنه شيء لانك ما فرضت موجودا الا هو خاصة فانه ما فرضنا الا احديته في الوجود ومع  
احديته لا مقام له يتميز به عن غيره فلا غير هناك فان يده ممييزة عن رجله ورأسه ممييزة عن صدره  
وأذنه ممييزة عن عينه وكل جارية منه ممييزة عن غيرها من الجوارح وكل قوة منه في باطنه لها حكم  
ليس للآخرى ومحمل ليس للآخرى فميزت الصور في عين واحدة لا تميز فيها ولا مقام لها فكذلك الامر  
فتبين له كالأعضاء للواحد منها والقوى فسام عن يمين ولا من يمينه ولا كذا يميننا بعضنا عن بعض  
كما قررنا ولا تنسب الاحكام والمقامات لأعضائنا وانما ينسب ذلك كله اليها فيقال بطش فلان  
بفلان وسعى فلان الى فلان وسمع فلان كلام فلان ورأى فلان فلانا ما ينسب شيء من هذا كله  
الى آلة ولا الى قوة ولا الى عضو فاليه يرجع الامر كله فله الحكم واليه ترجعون فاعلم انه لا يخلص  
من المقامات الا وارث محمد صلى الله عليه وسلم الذي آناه الله جوامع الكلم وعلمه الاسماء كلها  
وعلم الاولين والآخرين فكل الصيغ في جوف القران فسام عن يمين ولا من يمينه فانه في وارث محمد  
صلى الله عليه وسلم كما هو في محمد صلى الله عليه وسلم فقد خلاص من حكم المقامات عليه فهو  
يحكمهم بما يحسب ما تعطيه الاحوال فانه العليم الحكيم فالاسماء الالهية كلها هي تظهر المقامات



وبهم يحكم الحاكم ولا حاكم الا الله وما يبدل القول لديه فبالتقول له الحكم فبالتقول يحكم  
الحق فتنبيه ان هو المحكوم عليه والمحكوم به والمحكوم فيه والحاكم تعرف من هو الخاص  
من المقامات والذي لا مقام له وأما المقام المجود وهو المقام الثاني عليه الذي اثني عليه الله الذي  
يقيم فيه الحق سبحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة في مقام شفاعته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الشافعين عند الله أن يشفعوا يوم القيامة من ملك ورسل ونبي وولي  
وؤمن وان يخرج الحق من النار أو يدخل الجنة من لم يعمل خيرا قط حتى لا يبقى في النار  
الأهلها الذين هم أهلها فيقيمهم الله فيها على صفة ومن اج لو اخرجهم الله منها الى الجنة لتعذبوا  
واضربهم دخولها كما تضر رباح الورد بالجل فيجبه الله له سال فيه واد اذا سبب ظهور امر  
على واحد فهو شفاعته سواء كان شاعرا أو تورا لا بد أن يكون زائدا على واحد وأما الاحوال فلا  
سبيل للتخلص منها وهي فيسام وهو بة وهي للحق ذاتية

فالحكم للحال والاحوال حكمة وتحن في عبدة لو كنت تعقلها فحن النجوم التي في الغرب موقعها الطمر فينا وذا بالاطمس ينفعنا فلا تخف فسوى الرحمن ليس له اليه يرجع امر الخلق كلهم وهو الوجود الذي ما عنده ضرر والشر ليس اليه جل خالقنا	وليس في الكون الا الله والبشر فكل شيء سوى الرحمن معتبر وليس يظهر الا الشمس والقمر وليس يدريه الا من له نظر عين وليس له حكم ولا اثر حتى القضاء وحتى الحكم والقدر فالشر ليس له في خلقه اثر عنه بذاجاه عن ارساله الخبير
---	---

من عرف الضلال والهدى لم يطل عليه المدى وعلم ان الله لا يترك خلقه سدى كما لم يتركه  
ابتداء وان لم ينزل منازل السعدا فان الله برحمته التي وسعت كل شيء لا يسمده عليه الردا  
وكيف يسمده وهو عين الردا فهو في مقام القبا وموقع سهام العدا فله الرحمة آخر الخالدا  
مخدا فيها أبدا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (ابواب الحادي والعشرون واربع مائة في معرفة منازل من طلب الوصول الى  
بالدليل والبرهان لم يصل الى ابد افاته لا يشبه في شيء) \*

توحيد دينك لا عن كشف برهان وكل من يقبل الثاني مقصفا وذا الواحد عدد اذ فيه قبله من يقبل المثل قد حارت خواطرنا ان الدليل على التركيب نشأته بابا يبا عقه على الدليل لقد من كان ذا صفة فأي واحدته من الذي هو قاص في دلالتنا الشرع توحيدة توحيدة مرتبة	فرفو حدة لا تقبل الثاني في حكمه بزيادات ونقصان وواحد العين لا يدري ببرهان فيه وهل رأى سر عين اعلان فكيف يعطى وحيد العين في الشان جهلت اين اساس العقه قد ياباني المنزل القاصي ليس المنزل الداني وقد أتيت على هذا بسلاطاب والعقل يعضده من جانب ثاني
---	---



قال الله عز وجل لا تدركه الابصار يعني من كل عين عن عين الوجوه واعين القلوب فان القلوب ما ترى الا بالبصر واعين الوجوه لا ترى الا بالبصر فالبصر حيث كان به يقع الادراك فيسمى البصر في العقل عين البصيرة ويسمى في الظاهر بصرا العين فالعين في الظاهر محل للبصر والبصيرة في الباطن محل للعين الذي هو بصري عين الوجه فاختلاف الاسم عليه وما اختلف هو في نفسه فكما لا تدركه العيون بابصارها لا تدركه البصائر بأعينها وورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما يطلبونه انتم فاشتركا في الطلب مع الملا الاعلى واختلقتا في الكيفية فتا من يطلبه بفكره والملا الاعلى له العقل وماله الفكر ومن يطلبه به وليس في الملا الاعلى من يطلبه به لان السكامل منا هو على الصورة الالهية التي خلقه الله عليها وليس الملائكة عليها فلهذا يصح من هذه صفته أن يطلب الله به ومن يطلبه به وصل اليه فانه لم يصل اليه غيره وان السكامل مناله نافله تزيد على فرائضه اذا تقرب العبد بها الى ربه أحبه فاذا أحبه كان معه وبصره واذا كان الحق بصير مثل هذا العبد رآه وادركه بصيره لان بصيره الحق فادركه الاله لا بنفسه وما ثم ملك يتقرب الى الله بنافله بل هم في الفرائض فقرا ثم قد استغفرت انفسهم فلا تغفل عنهم فليس لهم مقام يفتح لهم أن يكون الحق بصيرهم حتى يدركوه به فهم عبيد اضطرار ونحن عبيد اضطرار من فرائضنا وعبيد اختيار من نوافلنا كما هو رب ذاتي من وجودنا ورب مشيئة من حكمه فينا فالربوبية الذاتية ضرورية لا يمكن رفعها وربوبية المشيئة عينها الامكان في الممكنات فيرجع بها ما شاء فن لا مشيئة له لا ترجيح له كمن لا نافله له لا يكون الحق بصيره وان أمكن خلاف هذا عقلا ولكن كلامنا في الواقع الذي اعطاه لكشف ما كلامنا في الجواز اقل لانه يستحيل عندنا ان ينسب الجواز الى الله - حتى يقال يجوز ان يغفر الله لك ويجوز ان لا يغفر لك ويجوز ان يخلق ويجوز ان لا يخلق هذا على الله محال لانه عين الاقتدار الى المريج لوقوع أحد الجائزين وما ثم الا الله واصحاب هذا المذهب قد اذعنوا بالالتزموا من هذا الحكم الى اثبات الارادة - حتى يكون الحق يرجع بها الاحتمال ولا خفاء بما في هذا المذهب من الغلط فانه يرجع الحق محكوما عليه بما هو زائد على ذاته وهو عين ذات أخرى وان لم يقل فيها صاحب هذا المذهب ان تلك الذات الزائدة عين الحق ولا غير عينه والذي نقول به ان هذه العين الخالقة من كونها ممكنة تقبل الوجود وتقبل عدمه فجائز ان تخلق فتوجد وجائز ان لا تخلق فلا توجد فاذا وجدت فبالمريج وهو الله واذا لم توجد فبالمريج وهو الله وبه يستقيم الكلام ويكون الادب مع الله انتم بل هو الواجب أن يكون الامر كما قلنا وأما احتجاجهم بقوله لو شاء الله ولو اراد الله فهو عليهم هذا الاحتجاج لاهم لزومية

وبلى حرف امتناع لوجوب  
وهو اني ان ذا سر عيب  
فهو يدعونه نفسه ثم يجيب  
كل ذي عقل سليم ونجيب  
جاء بطرف دهر او يجوب  
أصله ما بين لهم ونجيب  
انما المحروم من لا يستجيب

او لو حرف امتناع لامتناع  
فانظروا وجوبه واعتبروا  
مثل من يدعونه وما ثم ان  
وبهذا ورد النص الى  
والقد كان على مثل الذي  
مثل ذا زرت فتي من هاشم  
واستجيبوا الذي اسمعكم



فاعلم ان امكان الممكن هو الذي أظهر حكم الاختيار في المريج والذي عند المريج انما هو امر واحد وهو أحد الامرين لا غير فاثم بالنظر الى الحق الأحديّة محضة خالصة لا يشوبها اختيار الا تراه يقول لو شاء كذا لكان كذلك فاشاء فما كان ذلك فثقي عن نفسه تعالى هذه المشيئة فثقي السكون عن ذلك المذكور غير ان الله تعالى نسبتين في الحكم الواقع في العالم بالامتناع أو بالوقوع فالنسبة الواحدة ما يظهر من العالم في العالم من الاحكام الواقعة والامتناع بمشيئتهم أعني بمشيئة العالم التي أوجدها الله في العالم والنسبة الاخرى ما يظهر من الاحكام في العالم لا من العالم وذلك من الله بالوجه الخاص الذي لله في كل مكان الذي لا يعلمه الا أهل الله خاصة والمشيئة التي يشاء بها العالم من العالم مشيئة الله تعالى من الوجه الخاص ثم هي لله كالاتي للصانع ظاهرة تتعلق بمنقية الحكم فالعلماء بالله ينسبون الواقع بالآلة الى الله والذين لا علم لهم ينسبون الى الآلة وطائفة متوسطة ينسبون الى الآلة ما نسب الحق اليها على حد علمه في ذلك وينسبون الكل الى الله أدبامع الله وحقيقة فهم الادباء المحققون وهم الذين جمعوا بين الشريعة والعقل والوجه الصحيح في العلم الا الهى لا يتمكن للعقل أن يصل اليه من حيث نظره لا بل ولا من حيث شهوده ولا من تجليته وانما يعلم باعلامه على الوجه الذي يكون اعلامه لمن اختصه من صور عباده الظاهرة في وجوده فان العلم بالله من حيث النظر والشهود على السواء ما يضبط الناظر ولا المشاهد الا الحيرة المحضة فاذا وقع الاعلام الا الهى لمن وقع حيث وقع من دنيا وآخره حصل المقصود

دلالات الوجود على وجودى	تعارضها دلالات الشهود
فان العين ما تمسدت سواء	بعين شهودها عند الوجود
وأين الغنير لم يثبت فيبدو	مع التكثير من عين المزيّد
عجبت لمن يعزّو قد تعالى	ويظهر في المراد وفي المريد
أقد نرات معاليه وجلت	باحكام الدلائل والسهود
أمن بعد النزول يكون مرقي	وعين نزوله عين الصعود
اضافات الامور لها احتكام	فكون الرب في كون العبيد
فلولا الاصل ما ظهرت فروع	تدل على الاصول من الشهود
أقد أظهرت سر الامر فيه	لكل مشاوق نذب جليد
ضمبور لا يقاومه صمور	عزيز في تصرفه شديد

فان الدليل يعطى وجودى اذ ليس الدليل سوى عيني ولا عيني سوى عيني ولا عيني سوى امكاني ومطلوبى وجود الحق الذي اليه استنادى وثقى ما هو حق لى عن اليه استنادى والشهود يتقى وجودى لا يتقى حكمى فيمن ظهر فيه ما ينسب اليه انه عيني وهو حكمى والوجود لله فالتفقت من الحق ظهور حكمى بالصورة الظاهرة لا ظهور عيني فيقال وما تم قائل غيرى ان هذه الصورة الظاهرة في الوجود الحق التي هي عين حكمى انها عيني هذا يعطيه الشهود في فالشهود يعارض الادلة النظرية والخلق لله يعلمه وعلمه ليس سوى ما أعطاه ما أعطاه في عيني وليس في البراهين أصح من برهان ابن وهو عند القائلين بالبراهين البرهان الوجودى وليس يدل



شيء منه على معرفة هوية الحق وغايته علمه بنسبة الوجود اليه وان عينه عين وجوده وان  
ما يستحقه الحادث عنه غير هذا لا يعرف منه بالبرهان وساعده الشرع وهو ما أوحى به الى  
الرسول المترجم عنه الذي أخبر عنه انه لا ينطق عن الهوى وأنزل في الكون منزلته فما أنطقه به  
مما يساعده النظر القكري ليس كمثل شيء وهو من الكلام الظاهر الذي يمكن أن يكون له وجه  
غير الوجه الذي يضبطه العقل منه ويكنون له الوجه الذي يضبطه العقل منه وما ورد السمع  
بأقوى من هذه الدلالة مع هذا الاحتمال الذي فيها

أصبح البراهين برهان أنا	وليس يريك من الحق عيننا
ففي الحق يعطيك نفسا وسابا	وفيما عدا الحق يعطيك كونا
ويتنى نعوتنا أتال القرآن	بها مثل قول المشرع أيننا
ويأتى بها علمه ظاهرا	يريك بذلك حفظا وصونا
وعلم الاله بما قاله	أصبح دليلا وأقوا بيننا
فحبل العقول ببرهانها	وجود الذي ساقه الشرع عوننا
ويقبله كل عقل سليم	ويكسوه جدا فيكسوه زيننا

ولما كان الدليل النظري مثالاً في المعنى مربعاً في الظاهر والتثليث فرد والتربيع شفع لذلك لم  
يعلم من الحق الفردية المرتبة ولم تعلم الا بالخلق فارتبط الحق بالخلق والخلق بالحق ارتباطاً بالتربيع  
بالتثليث والتثليث بالتربيع في المقامتين اللتين أعطتا العلم بتوحيد الله في الوهيمه فانظر  
ما أحكم الحقائق كيف اقتضت في الأدلة أن تكون على هذه الصورة فضم الوجود حقيقة وخالقاً  
وواجباً لنفسه وواجباً للغيره

ان الدليل مثلث الاركان * كالبيت وهو مربع محسوس	وكذلك الحق الذي دلت عليه الكائنات فيتمه التقديس
حظ الدليل من الاله وجوده	ما حظه الترجيل والتعريس
ان قلت ان الحق عندك منزّه	قد ايسل سمع أنه ماوس
ومنزه أيضاً بشرعك فاعتبر	بالحالتين فحفظك المنحوس
ان جاء كرب الفكر من تنزيهه	يتلوه من رجائه التفتيس
لله عين في المراتب كلها	تثليث أو تربيع أو تسديس
فاذا أراد الله حفظ وجوده	في قلبكم يأتي به التخصيس
الحق يحفظ نفسه وعباده	كالتس والعشرين يا هرؤس
فاذا أتيت بخمسة مضرورية	في خمسة قد زال عندك البوس
ولحقت بالمال المقدس كونه	وتعين التأصيل والتأسيس
ودعيت في الملايين ان حقيقة من	يدعوك يا من غيره ايليس
أنت المقدم في الوجود كآدم	في كونه سبباً وأنت رئيس

اراد بالبيت هنا الكعبة فانها ذات ثلاثة أركان فلما قصرت بقريش النفقة رجعوا البيت



بكونهم تركوا منه في الحجر اذ رعا صورة البيت لوتتم كصورته مع الحجر لوزال الجدار الذي يلي الحجر  
وانصبت الجدران بالحجر فاما تثليثه فان يكون على اثنتي عشرة قاعدة كل ثلث من العلم بالله  
فالثلث الواحد من العلم بالله هو ما يعلم من الله بالدليل والثلث الاخر ما يعلم منه سبحانه بالاشهود  
في التجلي والثلث الثالث هو ما يعلم منه باعلام الله وهو اصح الاقسام في العلم بالله وتفصيل  
قواعده يطول وقد أحسن في العلم به اعياه سبحانه - حتى قدر ذلك ذلك ذوقا ان شاء الله وعن هذه  
القواعد ظهرت بروج الفلك وهي الحمل والنور والتوأمان والسرطان والاسد والسنبلة  
والميزان والعقرب والقوس والجدي والодо والحوت ثلاثة تارية الحمل والاسد والقوس  
وثلاثة تارية النور والسنبلة والجدي وثلاثة تارية وهي الجوزاء وتسمى التوأمان ثم  
الميزان والذئبي وثلاثة تارية وهي السرطان والعقرب والحوت فهي أربع مراتب مضمومة في  
ثلاثة المجموع اثناعشر وهي انتهاء أسماء العدد من جهة بسائطه ثم يقع التركيب لئلا يتناهي  
عن واحد الى تسعة والعقد ثلاثة عشرات ومئين وألف فالجموع اثناعشر والتسديس من  
ذلك نصف التثليث فهو ما طرفان التثليث وهو الاكثر والتسديس وهو الاقل والمتوسط بين  
التثليث والتسديس التربيع كل ربع تسعة وهو منتهى بسائط مقدرات العدد في الاحكام  
فلا تسعة نظر الى الاثني عشر ونظر الى الستة والكل ستة وثلاثون قاعدة امهات وتنتهي الى  
ثلاثمائة وستين قاعدة منها ظهر دمج الفلك التي تقطعها الكواكب بسرها وقد ربط الله  
ما يجدته في عالم الاركان بقطع هذه الكواكب في هذه القواعد على كثرة الكواكب واما  
ما يجدته في عالم الجنان دون النار والدينا فيمات عطية القواعد بمجردهم لا بما يعطيه قطع  
الكواكب في هذه القواعد ولذلك اختلف الحكم فيما يتكون في الجنان وما يتكون في الدنيا  
والنار في الجنة مانع يمنع ما تعطيه حركة القواعد وفي الدنيا والنار مانع يمنع ما في قوة  
القواعد من التكوين وهذه الموانع عين قطع الكواكب في تلك القواعد

ما ان اقول ولا سمعت بمثله	من ناظر في الله بالبرهان
ان الاله يراه وهو منزه	بدليله في صورة الانسان
الا الذي قال الدليل بقضاه	وبعلمه من عالم الاركان
ذاك الرسول وكل وارث حكمه	من كل معصوم من الشيطان
الفكر يحجز عن تحقق علمه	بالله حين يجول في الاكوان
ما للجهالة في الذي جاءت به	أقواله في الله من سلطان
فهو الوجود وما سواه باطل	في كل ما يدوم من الاعيان

فقد بان لك ان كنت من أهل الاذواق بالعلم بالله انه لا يعلم الا باعلامه وانه كل من قال انه يعلم  
بالدليل وبالاشهود فانه يضرب في حديد بارد والله يقول الحق وهو يهتدي السبيل

(الباب الثاني والعشرون وأربع مائة في معرفة منازل من رذا الى فاعلى  
فتبدأ عطاني حتى وأصفني عمالي عليه) \*

اني رأيت وجود الست أدريه	وهو الوجود الذي أعيا تنافيه
الفعل بيني وبين الحق مشترك	فما يظن وهذا فيه ما فيه



اني سمعت كلاما غير منقطع  
بسمه لا يسمي اني عدم  
له وكيل على من لا وجود له  
ولا يزال به مادام متصفا  
على تقيض مقام ليس يعرفه  
انا واياه موجودان في قرن  
فالا مرفق والامر مجتمع  
اني رعت امور ليس يعرفها  
وليس يعلم ما ابد به من عجب  
فالحمد لله لا ينبغي به بدلا

فينساق في عالم الاكوان من فيه  
وقد توجه حق ما يوفيه  
يبليه وقتا وفي وقت يعافيه  
بالكون في عينه حتى يوافيه  
وليس في نفسه امر ينافيه  
ولا يزال عدوى أو نصافيه  
والجود جود على من لا يكافيه  
الا الذي قيل فيه انه فيه  
من الوجود الذي حار لوري فيه  
وليس يدريه الا من يكافيه

قال الله تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وقال وليكن الله قتلهم وقال بل لله الامر جميعا  
فعهد تعالى الى ان الفعل الذي يشهد الحسن انه الى ان ذلك الفعل لله لاني فان أضفته لنفسى  
فانما أضفته باضافة الله لا باضافتي فانا حال ومتبرج من الله به وهو قوله والله خلقكم وما تعملون  
فرد الفعل الذي أضفاه الى نفسه وهو حقه الذي له قبلي به هذه الاضافة وليكن لا بد من ميزان  
الهي نرد به اليه فان الله تعالى لما رفع السماء وضع الميزان في ساحة الكواكب في اقلها  
التي هي طرق في السموات تجري بالمقادير الكائنة في العالم على قدر معلوم لا تتعداه فهي تعطى  
وتمنع بذلك الميزان الذي وضع الحق لها لانها تشهد الميزان الذي يبد الحق فيقتض به ويرفع  
فاذا نظرت الى من رفع الحق بميزانه اعطته ما يستحقه مقام الرفع واذا رأت الحق يضع بميزانه  
من اساء اعطته ما يستحقه مقام الوضع وذلك هو التسخير الذي ورد به القرآن في النجوم انها  
مسخرات باهمر فتعلم ان المسخرين هم المقصودون بالخطاب والتكليف وانهم محل العذاب  
والثواب بخلاف سائر المخلوقين وذلك للحجاب الذي ضرب الله بينهم وبين مشاهد الامور ومنهم  
ومن سائر المخلوقات ان الله لا اهتم فلما ادعوا ما اضافها الحق اليهم بحسب دعواهم وكلفهم ابتلاء  
منه لدعواهم فنكشف الله عن بصيرته ورأى الافعال كلها لله لم ير الا حسنا منه ومن سائر  
المخلوقات وان الله هو الصادق فقال ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا فطلبنا الاحسان ما هو  
فورد في الخبر الصحيح ان الاحسان هو ان تعبد الله كأنك تراه فلتشرع في العمل على الخجب فاذا  
رأينا المعمول له رأينا العمل صادر منه فينا ما نحن العاملون فلما رأينا هذا خفنا من منزلة القدم  
فيما سمعنا من افعاله حسنا وسيأ وعلمنا انه ما اضاف العمل اليه الادعوا في الافعال انما لنا  
فاذا حصلنا في هذا المقام من الشهود فما كان حسنا أضفناه اليه تعالى خلقا فينا واضفناه اليه  
من كونه محلا لظهوره وان كان سينا ذلك العمل أضفناه اليه باضافة الله فنكون حاكين قول  
الله فيرى الله حسن ما في ذلك المسمى سواء فيبدل الله سياتنا حسنا وما هو الا تبديل الحكم  
لاتبديل العين ثم انه جميع ما طرأ من في هذا كله من نظروا وخذوه به هذه المثابة فان ذلك كله  
فعل ظهرينا ونحن أهل شهود فليس لنا الا الاستعداد الذي نحن عليه لقبول ما يخفق فيه من  
الافعال المنسوبة في الشهود كما هي في سائر المخلوقات عند المخلوقات الذين يقولون مطربا بقتل



الله ورجته بالوزن الذي جعله في سباحة كوكب من الكواكب وما قدره الله له من المنازل التي  
 ينزل فيها والمحجوب عن هذا المقام يقول مطربا بنوه كذا وكذا فيذكر الكواكب المحجوب في  
 ذلك ويصف ما ظهر من المطر الصائب اليه كما يصف أفعاله خالقاً إلى نفسه فسمى عنه ذلك  
 بأنه كافر بالله مؤمن بمن رأى الفعل منه ويسمى الأول مؤمناً بالله كافر بمن رأى الفعل الحسن  
 صادر منه من حيث ما هو محل ومن المكلفين من ليس له هذا الشهود ولا تركه إلا الإيمان ويقف  
 مع الخجائب الذي على عينه فيقول مثل ما يقول صاحب الشهود ومطرباً بفضل الله ورجته تقليداً  
 لأعلام حتى يتميز المؤمن من العالم فإن المؤمن يقول ذلك لورود الله به الصادق به ويقول له صاحب  
 النظر لما يعطيه دليل عقله مثل المؤمن سواء إلا أن له درجة زائدة وهذان الصنفان لا يبالغان  
 مبلغ صاحب الشهود في الدرجة فانه ين يدعيهما بالعين وكذلك يشاهد أفعال الحق في نفسه كما  
 يعلمها صاحب النظر وكما يؤمن بها المقلد للخبر وكل له مقام معلوم ولكن لا يستوى الذين يعلمون  
 والذين لا يعلمون فإن الحق لو رجع في التعريف عن إضافة هذه الأفعال إليه تعالى وكفر من  
 أضافها إليه تعالى لرجع المؤمن لرجوع الحق عقد أو قولاً ورجع العالم وصاحب الشهود قولاً  
 لا عقداً فانه لا يتمكن لصاحب الدليل إذا استحکم الرجوع عنه ولا لصاحب الشهود وإذا كان  
 هذا هكذا فلا بد من الفرق بين العالم والمؤمن فقد بينا لك صورة الميزان والوزن وإن الوزن نعت  
 الهى لا ينبغي له من عباد الله أن يغفل عنه في كل فعل ظاهر في الوجود من موجود ما من  
 الموجودات فلا يزال مراقبه في غيره فيحكم عليه بالميزان الموضوع عنده وليس إلا الشرع  
 وأما مراقبه في نفسه فبخلاف ما يرقبه في غيره فانه لا يشهده من غيره إلا بعد ظهوره ووقوعه في  
 الوجود من هذا الشخص وأما في نفسه فيرقب خاطره فانه أول ما يوجد الله في خاطره وقلبه وقد  
 عفا عنه تعالى فيما يجده من ذلك لا بمكة فإذا راقبه ورأى أن الله قد جعل فيه قصداً ظاهراً مريئاً  
 فإن كان من الأفعال المقربة إلى سعادته الاخرى المحبوبة إلى الله تعالى المثني عليه هي المحمودة  
 لقبول ما فعل الله به من ذلك فيظهر الفعل وله الأجر من حيث ما هيأ نفسه واستعد والكل من  
 عند الله وإن كان مما دمه الله شرعاً فلا يهيئ نفسه لظهور ذلك الفعل بهذا الطائفة فإذا كان ذلك  
 الفعل من المقدر عند الله ووقوعه في هذا المحل سلب الله عن هذا العبد عقله ولم يعطه الاختيار  
 وأعماله حتى يظهر ذلك الفعل في محله فإذا ظهر بحكم هذا الجبر الباطن رد الله إليه عقله فاعتبر  
 واستغفر ربه وخر كعباً وأواب وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام إن الله إذا أراد  
 أنفذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى إذا مضى قدره فيهم ردها عليهم ليعتبروا  
 وأما الغافل الجاهل فحكمه ما هو المقرر في العموم وأما قولنا لا بمكة فإن الشرع قد ورد أن الله  
 يؤاخذ بالارادة للظلم فيها وهذا كان سبب سكنى عبد الله بن العباس بالطائفة احتياطاً لنفسه  
 فإن الإنسان ما في قوته أن يمنع عن قلبه الخواطر فلم يخطر الحق له خاطر سوء فذلك هو المعصوم  
 ومن له بذلك والقدر أيت من هذه صفته وهو سليمان النبي ربه الله كان على قدم أبي يزيد  
 البسطامي أخبرني عن نفسه على جهة اظهار نعمة الله عليه شكرًا وامتناناً لا من الله حيث قال  
 وأما نعمة ربك فحدث فقال لي إن له خمسين سنة ما أخطر الله له في قلبه خاطر سوء فلهذا من أكبر  
 العنايات الإلهية بالعبد قال تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فنسكرا الظلم بخاف



مثل ابن عباس وغيره والالحاد الميل عن الحق وأما الميزان الموضوع الذي يظهر لكل عين يوم القيامة فيظهر على صورة ما كان في الدنيا بين العامة من الاعتدال وترجيح إحدى الكفتين فيعامل الحق صاحب ذلك الميزان بحسب ما يحكم به من الخفة والثقل فيعمل السعادة في الثقل والانس والجن ما سمي بالثقلين الا لما في نشأتهم من حكم الطبيعة فهي التي تعطي الثقل ولما كان الحشر يوم القيامة والنشور في الاجسام الطبيعية ظهر الميزان بصورة نشأتهم من الثقل فاذا ثقلت موازينهم فهم الذين اسعدهم الله فازدادوا حسنا وفعالوا في ظاهرا وباطنا حسنا فتثقلت موازينهم فان الحسنات بعشر امثالها الى مائة ألف فسادون ذلك وما فوقه واما القبيح السيئ فواحدة بواحدة فيخفف ميزانه اعني ميزان الشقي بالنسبة الى ميزان السعيد واعلم ان الحق تعالى ما اعتبر في الوزن الا كفة الخير لا كفة الشر فهي الثقيلة في حق السعيد الحقيقية في حق الشقي مع كون السيئة غير مضاعفة ومع هذا فقد خفت كفة خيره فانظر ما الشاهد قال كفة الثقيلة هي بعينها السعيد الحقيقية للشقي لقلة ما فيها من الخير او لعدمه بالجملة مثل الذي يخرج منه سبحانه من النار وما عمل خيرا قط في ميزان مثل هذا ما في كفة اليمين منه شيء أصلا وليس عنده الا ما في قلبه من العلم الضروري بتوحيد الله وليس له في مثل ذلك تعمل مثل سائر الضروريات فلما اعتبر الحق بالثقل والخفة السكتين كفة الخير وكفة الشر لمكان يزيد بياننا في ذلك فان إحدى الكفتين اذا ثقلت خفت الاخرى بلا شك خيرا كان او شرا واما اذا وقع الوزن به فيكون هو في إحدى الكفتين وعمله في الاخرى فذلك وزن آخر فنثقل ميزانه نزل عمله الى أسفل فان الاعمال في الدنيا من مشاق النفوس والمشاق محلها النار فتثقل كفة عمله تطالب النار وترتفع الكفة التي هو فيها الخفيفة فيدخل الجنة لان لها العلو والشقي تثقل كفة الميزان التي هو فيها وتخفف كفة عمله فيوى في النار وهو قوله فأمه هاوية فكفة ميزان العمل هي المعتبرة في هذا النوع من الوزن الموصوفة بالثقل في السعيد لرفعة صاحبها الموصوفة بالخفة في حق الشقي لثقل صاحبها وهو قوله تعالى يحملون اوزارهم على ظهورهم وليس الا ما يعطيهم من الثقل الذي هم وون به في نار جهنم فهما وزنان ووزن الاعمال بعضها يهبط باعتبار ذلك كفة الحسنات ووزن الاعمال بعاملها باعتبار فيها كفة العمل فن اراد أن يفوز بلذة الوجود فليعط الحق من نفسه المستحقه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والعشرون وأربع مائة في معرفة منازل من غار على لم يذكري)

قلبي على كل حال في قلبه	من واحد العين لا كثرة لاعداد
اذا تنزلت الائمة منه على	منازل القلب لم يشعربها أحد
بجوهلة العين ما يتقك صاحبها	في حيرة ما لها نقص ولا ممد
ان قلت اني وحيد قال لي جسد	أليس هو كيك التركيب والجسد
فلا تقول ان ما بالدار من أحد	فالدار معمورة والسكنى الصمد
وليس تخرب دار كان ساكنها	من لا يقوم به غل ولا حسد

قال الله عز وجل وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين عن الوفاء بالعهد



فاناعهدنا اليهم أن يذكروني فانقروا أن يذكروني الاعلى طهارة كما قال صلى الله عليه وسلم اني  
 كرهت أن أذكر الله الاعلى طهارة ورأوا هؤلاء نفوسهم غير طاهرة لما فيها من الدعاوى في الخير  
 الذي قام بهم من عند الله فينسبون له لا تقسمهم وما أعطوا الله حقه من رد ذلك اليه كما فعل القليل  
 من عباده الى غير دعاوى من الامور التي لا تتصف النفوس بوجودها بالطهارة فهو لا غاروا  
 أن يذكروا الله وهم الذين يذكرون الله سرا في نفوسهم واما الذين يذكرونه علانية فانهم شاهدوا  
 قلوب العامة في غاية من الغفلة عن الله فقالوا اذا ذكرنا الله فيهم ذكروه فانهم اذا سمعوا ذكر الله  
 لم يتمكن لهم الا أن يذكروه فينبذ كونه بقلوب غافلة عما يجب لله من التعظيم فاذا كان مشهدهم  
 هذا غاروا على الله فلم يذكروه وكان منهم الشبلى في اول حاله وغيره فاعرف هؤلاء بعهد الله ولا كانوا  
 على معرفة من الله وهذا حال أكثر أهل الطريق ولا سيما أهل الورع منهم فخرجوا به ذاعن العهد  
 الذي عهد اليهم الله من ذكره في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا وما قبله حالا من حال وهو قوله عليه  
 الصلوة والسلام الحمد لله على كل حال فان القلب وان غفل عن الذكر الذي هو حضوره مع  
 المذكور فان الانسان من كونه سميعا قد سمع ذكر الله من لسان هذا اذا كان فخطره بالقلب ووعى  
 ما جاء به هذا اذا كر ولم يجي الابد ذكر اللسان الذي وقع بالسمع فخر له هذا القلب ما يناسبه  
 من الذكرين منه وهو اللسان فذكر الله بلسانه موافقة لذلك اذا ذكر الله بالقلب والقلب  
 مشغول في شأنه الذي كان فيه مع انه لم يشغل عن تحريك اللسان بالذكور فلم يشغل شأنه عن شأن  
 فاذكر الله عن غفلة قط وما بقي الا حصة وبها تستقر افعاله أو حضوره بغير استقراغ بل بشاركة  
 وليكن زمان امر اللسان بالذكور ما هو زمان اشتغاله بغيره فاذكره غافل قط أى عن غفلة في حال  
 امر القلب اللسان بالذكور الا في حال ذكر اللسان ثم ان اللسان قد وفي حقه في العلانية من الذكر  
 فانه من الاشياء المسجدة لله فن غار على الله لم يعرفه وانما يغار له لا عليه فأهل هذه المنازلة غاروا  
 على الله أن يذكروه غيرهم وهم أهل الدعاوى في الذكروهم يشهدون أن الله هو الذي ذكر نفسه باللسان  
 عبده فذكروه وهم يعلمون انهم ما ذكروه مثل قوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده  
 وهو من جملة الذكركرأوا ان الحق لسانهم في الذكركرأوا فذكروهم بهذا الشهود فصحت المنازلة  
 بقوله من غار على لم يذكروني لانه عرف من الذكركرأوا فذكروهم من المذكور فصار بمنزل عن الذكر في نفس  
 الذكروهم ما رمت اذ رمت وليكن الله رحي ثم ان الاسماء الالهية ما كثرها الله الاختلاف  
 الا نارا الظاهرة في السكون فاذا ذكره العارفون بالاسماء جعلوا الذكرا لاسم تام من الاسماء وجعلوا  
 المذكورا اسما تاما من الاسماء فكانت الاسماء تذكر بعضها ببعض فذلك الذكرا السنة الاسماء ونحن  
 وسائط فاذكرناه الاله ومن ذكرته به فلم تذكره الا ترى ذكر من أنعم الله عليه اذ ذكره بنعمته  
 فذلك لسان نعمته وأنت من نعمته فاذكره الاحسانه لا أنت فن غار على الله لم يذكروه مع انه  
 أكثر عباده ذكرنا بالصورة ولا ذكره بالحقيقة فهو عبد حق لانه اذا كرا الصامت والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل

قوله وهم يشهدون في نسخة  
 وهم الذين يشهدون الخ

\*(الباب الرابع والعشرون واربع مائة في معرفة منازل أحبك للبقاء معي وتحب الرجوع  
 الى أهلك فقف حتى أتسنى منك وحينئذ تترقى قال الله تعالى يحبه  
 ويحبونه فهو المحب والمحب المحبوب)\*



من أحب القنا أحب لقائي	من أحب البقا أحب الرجوعا
ليس يبقى مع الشهود وجود	فترى الكون في الشهود صريحا
كل حب يكون فيه اشتياق	أودع الحق فيه معنى بديعا
فاذا الله قال آني محبة	فتراني أصغى اليه سمعا
ويقول القواد في السر مني	ان يكن ما يقول كان مطعما
ان لله في الوجود علوما	ليس تعطى لمن يكون مديعا

اعلم أيدينا الله وإياك ان الحق حكمين الحكم الواحد ماله من حيث هو يته وليس الرفع المناسبة  
بينه وبين عبادته والحكم الآخر هو الذي به صحت الربوبية الموجبة للمناسبة بينه وبين خلقه  
وبها اثر في العالم الوجود وبها تاثير عما يحدث في العالم من الاحوال فيتمصف الحق عند ذلك بالرضا  
والسخط وغير ذلك وللعالم مكان حكم به صحت المناسبة بينه وبين الحق وبها كان العالم خلاقا لله  
ومنسوبا اليه انه وجد عنه فارتبط به ارتباطا منفعلا عن فاعل ولهذا الحكم لم يزل العالم مرجحا  
في حال عدمه بالعدم وفي حال وجوده بالوجود فالتصاف بالعدم الامن حيث مرجحه ولا بالوجود  
الامن حيث مرجحه والحكم الآخر هو من حيث هو يته وحقيقته لانعت له من ذاته كما قلنا  
في الحق في رفع حكم المناسبة ليصح قوله ليس كمثل شي في جناب الحق من حيث هو يته وفي جناب  
العالم من حيث هو يته والمناسبات احدثت النعوت من حيث النسب لامن حيث انهم اعيان  
وجودية

### فما ثم الاالحق والحق فاعل \* وما ثم الاخلق والخلق منفعلا

فلما وقعت المناسبة بين الله وبين العالم صح ان يقول يحبهم هم ويحبونه فالحق محب محبوب فمن  
حيث هو محب يتفعل لتاثير الكون ومن حيث هو محبوب يتلقى والعالم ايضا محب لله محبوب لله  
فمن حيث هو محب لله يتلقى لاجل الدعوى فيفتضح صاحب الدعوى الكاذبة ويظهر صاحب  
الدعوى الصادقة ومن حيث انه محبوب يتحكم على محبه فيدعوه فيستجيب له ويرضيه فيرضى  
ويسخطه فيعنفه ويصق مع تفوق قدرته وقوة سلطانه الا ان سلطان الحب اقوى كما قال الخليفة  
أمير المؤمنين هرون الرشيد

### ما ذاك الا ان سلطان الهوى \* وبه قوين أعز من سلطاني

ومع وجود المناسبة بين الانسان وبين العالم وأهله من العالم فلم يحب الرجوع الى أهله من أخيه  
منهم مع كونهم محبوبين لله الا لكون الله قد عين لأهله حقا على هذا الشخص فيحب الرجوع الى  
أهله ليؤدي اليهم حقوقهم التي أوجبها الله لهم عليه لا لغرض نفسي وللمناسبة كونية ولما علم  
الله ان مثل هؤلاء ما يرجعوا الا امتثالا لا واهمة تعالى ووقفا عند حدوده لتلايتجاوزوها  
ويتعدوها قال لمن هذه صفتة فتع حق اتشقي وهو قوله صلى الله عليه وسلم في وقت لا يسعني فيه  
غير ربى فهو لله في ذلك الموطن ليس لنفسه ولا لشي من خلقه وسأخبره الحق في رجوعه الى أهله  
من هذا المقام لكونه ما يرجعه الا حق الله الذي اقترضه عليه لمن رجع اليه من أهله لعلمه بأنه  
يخاف فوت الوقت فيشهد له هذا الطلب للرجوع بأنه صادق الدعوى في محبته ربه تعالى لهذا  
قال وخيفة تدفعني وهو لا يعر عنه الامن حيث هذا المقام فانه بعينه حيث كان قال الله تعالى



في مثل هذا المقام الذي يقتضي الصبر عن الله من حيث هذا المشهد الخاص واصبر اليكم ربك  
برجوعك لاداء هذه الحقوق فانك باعيننا العله بانه محب والمحب يتألم للفراق والاشتغال بشهود  
الغير ولما سمعت في هذه المنازلة قوله حتى اتشقي منك ثقل على اقله معرفتي بالحق في حال هذه  
المنازلة فلما علم انه قد شق مثل هذا على آتسني بغيري في هذا الحكم فأوقفتني على قوله صلى الله  
عليه وسلم عن الله انه أشد شوقا الى بقاء احبائه منهم اليه فانه تعالى أعلم بهم منهم به وعلى قدر  
العلم يكون الشوق مع على ان مثل هذه الامور انما هي السنة المقامات والاحوال واحكامها  
واحكام الاسماء وهذا معنى قوله تعالى يوم تحشر المتقين الى الرحمن وفدا ولا يحشر اليه الا من  
ليس عنده من حيث هذا الاسم الخاص وهو عند من حيث حكم اسم آخر غير هذا الاسم فمن  
عرف الحق بمثل هذه المعرفة لم يكبر عليه ما يسمعه عن الله من كل ما هو نعت لخلق والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الخامس والعشرون واربعمائه في معرفة منازلة من طلب العلم صرفت بصره عنى)\*

طالب العلم ليس يدرك ذاتي	بدليل لكون ذلك محالا
فيرا في أراه في كل عين	ويراني أبعده حالا محالا
فيري نفسه وليس سواني	واللهدي لا يكون قط ضلالا
قد زعنا أبصارنا لشموس	أحرق أوجها فكانت ظلالا
فاذا ما يقول ربك فاعلم	أنني واحد عليك حالا

قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار التقدير فاذا ما يقول ربك انني واحد فاعلم انه  
عليك حال اعلم ان الدليل العلى البرهاني يقتضي برفع المناسبة بين العالم وبين هوية الحق وان  
الرؤية من راء الامتناسية بينهما وبين المرقى فالخلق لا يراه غير نفسه من حيث هويته فصاحب  
هذا العلم في حال شهوده ورؤيته ربه يحكم انه ما رآه وحكمه صحيح ورؤيته صحيحة فلهذا قال  
صرفت بصره عنى فاذا صرف بصره عنه كان الحق بهو به بصير به هذا العبد فاذا أراه به هذا  
الحال يكون ممن رأى الحق بالحق والرائى عبيد والمرقى حق والمرقى به حق وهذا أكمل رؤية  
تكون حيث كانت وقد ورد في الصحيح ان العبد يحصل له هذا المقام في الحياة الدنيا وفي هذه  
النشأة التي تفارقها النفس المطمئنة الناطقة بالموت فقال تعالى لا تدركه الابصار فكثير وجمع  
فانها أبصار الكون ولم يقل لا يدركه البصر فان هويته أحادية الوصف لم يكن فيها كثرة وهي  
بصره في كل مبصر فهو وان تعددت ذوات المبصرين فالبصر واحد من الجميع اذ كان البصر  
هوية الحق فيصح ان البصر عند ذلك يدركه لانه ليس غيره فهو الرائق والمرقى به والمرقى فان  
الحقيقة المنفصلة في قوله لا تدركه الابصار ان الابصار هناك معان يدرك بها المبصر المبصرات  
ما هي تدرك المبصرات بخلاف ما هنا فانه اذا كان عين الحق عين بصرك فيصح أن يقال في مثل  
هذا يدركه البصر فينسب الادراك اليه مع صحة كونه بصرا لا عيدا فتفطن لهذه المسئلة فانها  
نافعة جدا وتعلم من ذلك ان الله عباد اجعل لهم رؤيته في الدنيا قبل الآخرة ولله عباد اخر لهم  
ذلك ولله عباد الا يرونه الا بأبصارهم في الآخرة وينزلون عن رتبة هؤلاء في الرؤية ولله عباد يرونه

قوله فيرا في الخ في نسخة (فترام في كل عين يراني) اه فتأمل



في الدنيا بأبصار إيمانهم وفي الآخرة البرزخية بأعين خيالهم بقظة ونوما وموتا ومن هنا قال من قال من أهل الله ان العلم حجاب يريدون علم النظر والفكر أي العلم الذي استفادته الماقل من نظره في الله فهذا معنى قوله صرفت بصره عنى فإرا آنى من رآنى الابى ومن رآنى بصره فإراى الانفسه فإنى بصورته تجليات له فرجال الله علوا الله بأعلام الله فكان هو علمهم كما كان بصرهم فإنى هو لاه لو تصور منهم نظرفكرى لكان الحق عين ففكرهم كما كان عين علمهم وعين بصرهم وسعهم لىكن لا يتصور من يكون مشهده هذا وذوقه ان يكون له ففكر البتة فى شى انما هو مع ما يوحى اليه على اختلاف ضروب الوحى وان من ضروب الوحى الفهم عن الله ابتداء من غير تفكير فان اعطى الفهم عن تفكير فإله ذلك الرجل فان الفهم عن الفكر يصيب وقتا ويخطئ وقتا والفهم لا عن فكر وحى صحيح صريح من الله لعهده وذوق الانبياء فى هذا الوحى يزيد على ذوق الاولياء فان قابل الاخص فى الاعم يحصل للاعم وليس قابل الاعم الذى لا يتعين فيه الاخص يحصل له فيه ذوق الاخص وان كان مندرجا فيه فلا حكم له فى الذوق وان كان له حكم فى الكل الا أنه لا يقدر على الفصل والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\*(الباب السادس والعشرون وأربع مائة فى معرفة منازل السر الذى منه قال عليه السلام حين استفتحهم عن رؤية ربه نورانى أراه)\*

النور كيف يراه انظر وهو به	قد قام فى السكون عيناً فى تجليه
فان تجلى بنعت النور كان له	حكم التجلى ولا يكن فى تجليه
الروح ظل وعين الجسم يديه	من نور ذات يراه فى تدليه
وليس يدرك الذى قلناه غير فنى	ذى خلاقه فى يراه فى تجليه
وقد يراه الذى ولى بصورته	عنه فبان له لدى تواليه

قال الله تعالى الله نور السموات والارض والنور يدرك به ولا يدرك فى نفسه فهو حجاب عليك عن نفسه وأنت والعالم حجاب عليك وقوله عليه السلام ان الله سبع عين الف حجاب او سبع عين حجاب الشك منى من نور وظلمة فحجاب النور من هذه الحجب واحد والظلمة الحجابية ما بقى من هذا العدد فهو عين الحجاب عليك وهو المحتجب به فبنفسه احتجب فالنور لا يرى أبدا والظلمة وان حجب فانها مرتبة للمناسبة التى بينها وبين الراى فانه ما ثم ظلمة وجودية الاظلمة الاكوان وكان عليه السلام يسأل الله أن يجعله نور الماعلم ان الله هو النور وعلم ان النور الادنى يدرج فى النور الاعلى وعلم ان الحق هو جميع ما يكون به العبد عبدا من جميع الوجوه وانه من حيث هو يته لانعت له ولا صفة فعلم ان نسبة النعمة اليه والصفة ما هو غير الحق لا من حيث صفة الحق بل من حيث هو يته ولا يذكر العبد به يته وانما يذكر بما يقوم به من الصفات وليست الا هو يته الحق فقولوا واجهانى نورا عين قوله واجهانى أنت وانت لا يكون بالجمل فكانه قال له أفنى فى علم شهودانى انت حتى أتميز عن غيرى من هويات العالم فأعلمهم وأعلم من انا وهم لا يعلمون واذا كان الامر على هذا فما تدرج نور فى نور وانما هو نور واحد فى اعيان صور خلقية فانظر ما عجب هذا الاسم فالخلق ظلمة ولا تقف للنور فانه يتفرها والظلمة لا ترى النور وما ثم نورا الا النور الحق



فلهذا قال نوراني اراء قانه مارأي مني الا هو يتنه وظاتي لاتدركه وهذا سر خفي عن ادراك  
 الادلة النظرية وعن ادراك الشهود في الصور وهو من اسنى العلوم الالهية الواضحة فلم يدركها  
 من العبد الا هو فهو العلم والعالم والمعلوم في هذه المسئلة ولما فصل الاضافة الى السموات وهو  
 ما غاب من القوى وعلاوا الى الارض وهو ما ظهر من القوى الحسية ودنا قال الله تعالى انه  
 عين تقورها عن ذاتها فلم يشهد الا هو فهو عين السموات والارض ولم نقل كما قال فيه المفسر  
 معناه متورأ وهذا فذلك له اسم خاص وهو الهادي الذي هداهم الاياتة جميل الامانة والى  
 الاتيان بالطاعة لاهم فهو من باب اجابة الاسماء للاسماء اذا دعبها بضمها بعضا فذلك علم آخر الهى  
 واما هنا فقال الا انه نور السموات والارض والنور النعور ويؤيد ذلك التشبيه بالمصباح على  
 الوصف الخاص فان مثل هذا النور المصباحى يتفرظلة الليل بل هو عين تقورظلة الليل مع بقاء  
 الليل لا يافانه ليس من شرط وجود الليل وجود الظلمة وانما عين الليل غروب الشمس الى حين  
 طلوعها سواء اعقب المثل نور آخر سوى نور الشمس او ظلمة فوقع الغلط في ماهية الليل ما هي  
 ولهذا قال والليل اذا سجي فلو كان عين الليل عين الظلمة مانعته بأنه أظلم فقد يكون الليل ولا  
 ظلمة كما أنه قد يكون النهار ولا ضوء فان النهار ليس الا زمان طلوع الشمس الى غروبها وان  
 طلعت مكسوفة فلا يزول السكسكس عن كون النهار موجودا فان قيل ما سمي النهار نهارا الا  
 لاتساع النور فيه قلنا وان كان فلا يقدح فيما ذهبنا اليه من ماهية النهار فان ذلك الكسوف  
 امر عرض لا يقدح في طلوع الشمس ولو أظلمت في نفسها فكيف وعلة الكسوف اها معلوم والله  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السابع والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة قاب قوسين)\*

ما قاب قوسين الا قطر دائرة	تعطى التميز بين الكون والله
فن يماين عينا لاتغايرها	عين فذال دنو العالم الساهى
وهو الذى فيه اودنى وفيه له	اسرار علم ولا تدري التهى ماهى
الشك يظهر في سلطانها فلها	حكم المقرب ذى السلطان والجاه
فهذه آية في الجسم قد نزلت	دات على ككون امثال واشباه
وكل من حسه يدريه محتسبا	عقد او فعلا لى التعمين والباهى
وذال حين تجلى سور دائرة	يقول باللفظ انت الا امر الناهى

قال الله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او أدنى اشارة الى التقريب الصورى ورد في الخبر  
 انه صلى الله عليه وسلم قال لو دليتم بجبل اهبط على الله فتقوله ثم دنا من الله فى اسرائه الى السموات  
 فتدلى على الله فهو الجبل يقول ان عين صعوده عين هبوطه اى نسبة العلو والسفل اليه واحدة  
 لانه مجهول الذات فكان من آياته فى الاسراء كونه تدلى فى حال عروجه وهو ما اشار اليه ابو سعيد  
 الخراز حين قال ما عرفت الله الا بجسمه بين الضدين لابل هو عين الضدين فهو الاول والاخر  
 والظاهر والباطن فكان به ويته فى الجميع فى عين واحدة بل هو عين الضدين فلو لا أنت ما كان  
 دنو ولا تدل ولا صعود ولا هبوط فهذه ان نظرت فيها محقة كما خطوط وانت من حيث



هو يتك لا نعت لك كما تقيدم والصعود والهبوط نعت فلا صعود للعبد ولا هبوط من حيث  
ماهيته وهويته فالصاعد عين الهابط فإدنا الاعين من تدلي فاليه تدلي ومنه دنا فكان قاب  
قوسين وما أظهر القوسين من الدائرة الا الخط المتوهم وكفى بانك قلت فيه المتوهم والمتوهم مالا  
وجود له عيني وقد قسم الدائرة الى قوسين فالهوية عين الدائرة وليست سوى عين القوسين  
فالقوس الواحد عين القوس الآخر من حيث الهوية وأنت الخط القاسم المتوهم فالكون  
في جنب الحق متوهم الوجود لا موجود فالوجود والوجود ليس الاعين الحق واما قوله أو أدنى  
فان الأدنى رفع هذا المتوهم وإذا رفع من الوهم لم يبق سوى دائرة فلم يبق عين القوسان فمن كان من  
ربه في القرب بهم هذه المثابة أعني بمشابة الخط القاسم للدائرة ثم رفع نفسه منها ما يدرى احد  
ما حصل له من العلم بالله وهو قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى ولم يبين ما أوحى به اليه ولا ذكره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من اصحابه فكان التلقي في هذا الموطن تلقيا ذاتيا لا بعلمه الا  
من ذاقه وليس في هذه المنازلات منازلة تقتضي التقاء النقطة بالمحيط الا هذه المنازلة فانه اذا  
التقى المحيط بالنقطة ذهب ما بينهما فذلك ذهاب العالم في وجود الحق ولم تميز نقطة من محيط  
بل ذهب عين النقطة من كونها نقطة وعين المحيط من كونه محيطا فلم يبق الاعين وجودية مذهبة  
حكمها وحكم ما نسب من العالم اليها عينا وحكما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثامن والعشرون وأربع مائة في معرفة منازلة الاستقها من عن الايقين) \*

اذا ما كنت عيني في وجودي	وكل قواي أين أنا وأنتا
فاما ان يكون الشان عيني	واما ان يكون الشان انتا
واما ان أكون أنا بوجه	ومن وجه سواء تكون انتا
فأنت الحرف لا يقرأ في يدري	وأنت محير الحيران أنتا
أرى مجزأ ذلك المجزأ عيني	وجه لا بالامور فأين انتا
فما أقوى على تحصيل علم	ولا تقوى على التوصيل انتا
فخرنا في وجود الحق مجزا	وحرت وعزة الرحمن انتا
فزال أنا وهو والانت فانظر	الى قولي اذا ما قلت انتا
فمن اعني بانت وليست عيني	ولا غيري فخرت بالنظ انتا
لاني لا أرى مدلول لفظي	ولا أنا عالم من قال انتا
أرى امرأته منه وجودي	وأنت تعار منه وليس أنتا
فان زلنا نقول فعلت عبدي	فتثبتنا بأمر ليس أنتا
فقل لي من أنا حتى اراه	فأعرف هل أنا أو أنت أنتا
فلولا الله ما كنا عبيدا	ولولا العبد لم نكن أنت أنتا
فأثبتني لنثبتكم الهما	ولا تثني انافستزول أنتا

قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهذا اثبات الايقين واثبات حكمهما في  
الحكم عن احدهما بعد اثباته وهو الصادق القول فاعلم ان اية الشيء حقيقة في اصطلاح



القوم فهى فى جانب الحق انى انار بك وفى جانب الخلق الكامل انى رسول الله فهاتان ايتان  
ضبطت ما العبارة وهما طرفان فلكل واحدة من الايتين حكم ليس للآخرى

فذلك الذى قالوا وذلك لذى عنوا      وماثم الا الله ليس سواء  
وكلف والتكليف يطلب حادثا      ويطلب من يدري وماثم الاهو

فالانية الالهية قائلة والانية القائلة سامعة وماها قول الابا التكوين فلا يقال لانية الخلق  
فى حال وجودها وما القول الامن هو فى حال العدم فلا تكليف الا فى المعدوم لعدم نسبة الايجاد  
للمحدث فلا يقال للمنفعل انفعل فقد انفعل بقبوله الوجود ولا ايجاد يكون عنه فلا قول له وماثم  
عبث فاذا كاف قال لما كاف به كن فى حال عدمه فيكون فى محل هذا الحادث فينسب اليه  
وليس اليه فلهذا كانت الايتان طرفين فميتا الا ان لانية الحادث منزلة القدا والا يشار للمتاب  
الخلق لكونه اوقاية وبهذه الصفة من الوقاية تتدرج اية العبد فى الحق اندراجا فى ظهور وهو  
قوله تعالى انى انا الله فلولا نون العبد التى اتر فيها حرف الياء الذى هو ضمير الحق تخفضها فظهر  
اثر القديم فى المحدث ولولا تلغضت النون من ان وهى اية الحق كما اثرت فى قوله انى انار بك فانه  
لا بد لها من اثر فالم تجد اية العبد التى هى نون الوقاية اثرت فى اية الحق تخفضتها ومقامها الرحمة  
التي هى الفتح فما زال له عن مقامه الاهو ولا اتر فيه سواء فاقرب ما يكون العبد من الحق اذا  
كان وقاية بين اية الحق وبين ضميره فيكون محصورا قد احاط به الحق من كل جانب وكان به رحما  
لبقاء صفة الرحمة فبابه مفتوح وبها حفظ على المحدث وجوده فبقى عين نون الوقاية الحادثة  
فى مقام العبودية الذى هو الخفض المتولد عن ياء ضمير الحق فظهر فى العبد اثر الحق وهو عين  
مقام العبد الذلة والافتقار قال الله بعد مقام فى الوصلة بالحق تعالى اعظم من هذا حيث له وجود  
العين بظهور مقامه فيه وهو فى حال اندراج فى الحق مخاطبه من كل جانب فعرف نفسه بربه  
حين اتر فيه الخفض فعرف ربه حين ابقاه على ما هو عليه من الرحمة فانه الرحمن الرحيم فما زال  
عنه الفتح بوجود عين العبد فلا يشهد ايدا الارحمان ولا يعلم ايدا الامور اتر فيه فلا يزال  
فى عبوديته قائما وهذا غاية القرب من الله ولما حاربا بيزيد فى القرب من الله قبل ان يشهد هذا  
المقام قال لربه يارب بما اذا اتقرب اليك فقال بما ليس لى فقال يارب وما ليس لك وكل شئ لك  
فقال الذلة والافتقار فلم عند ذلك ما لانية الحق وما لانية قد دخل فى هذا المقام فكان له القرب  
الاتم فجمع بين الشهود والوجود اذ كان كل شئ هالكا فان الشهود عند القوم فناء حكم لافناء  
عين وفى هذا المقام شهود بلا فناء عين وهو محل الجمع يشناو بين الطائفة وبلا فناء حكم فانه  
ابقى للحق ما يستحقه من الفتح الرجوى اذ لولاه اعنى لولا هذا القرب اعاد الاثر على اية الحق  
ولهذا ظهر فى انى انار بك ليعلم ان الاثر اذا صدر من الحق لا بد له من ظهور حكم وما وجد الا  
الخلق تعالى فعاد عليه فناء العبد فدخل بين الاية الالهية والمؤثر فعمل فيه

فانية الخلق مضبوطة	وانية الحق ما تنضبط
فياخذ من ذا ويعطيه ذا	وكل باحواله مرتبط
فربط الوجود بعين الشهود	مقام جليل لمن يغتبط



|| وليس ينال مقام الدنو || عبيدا إذا سره قد سخط ||

وما فرحت بشئ قط مما وهبني به الحق من المنح التي تقبلها الا كوان فرحهم بهذا المقام اذ حلاني به ربي وهو اعلی المقامات واسنأها وهو مقام كل ما سوى الله ولا يشعربه وليست العناية من الله ببعض عباد الا ان يشهد به هذه المقام من نفسه فياخذ على العالم كله الا بالعلم به حالا وذوقا ولا يجني احد غرة الا يثار مثل ما يجني صاحب هذا المقام فان غرة الاشارة على قدر من تؤثره على نفسك والذي تؤثره هنا على نفسك انما هو الحق فينسب اليك الفرح بما تجنيه من غرة هذا الاشارة على صورة نسبة الفرح الى الحق فانظر ما اعظمها من لذة وابتهاج وهذا أخصر ما يمكن من الابانة عن هذا المقام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب التاسع والعشرون وأربعمائة في معرفة منازل من تصاغر  
بجلالي نزلت اليه ومن تعظم على تعاضمت عليه)\*

يعامل الحق بما تعامل وكن له عينا ولا تكن به من حارب الله يرى صرخته هو الذي يرى السلاح والذي قد قال طيقور بأن بطشه فكونه فينا وجود ثابت	فاحذر فما أنت له مقابل فانه ليس له مماثل بعينه فالبطل المنازل له من الله به المنازل اشد والقول بذلك نازل وكرتا فيه وجود حاصل
---	---

قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لانه قال وما أرسنا لك الا رجة للعالمين وما خصص مؤمنا من غير مؤمن فاذا كان العبد على مقامه الذي هو في عينه مساوب الاوصاف ولم يظهر منه تلبس بصفة محدودة ولا مذمومة فهو على أصله وأصله الصغار ويريد الحق ظهور الصفات فيه فلا بد ان ينزل اليه من هويته التي تقتضي له الغنى عن العالم فان الله غنى عن العالمين والنبى صلى الله عليه وسلم يقول يوم يدرى به تعالى ان تم لك هذه العصابة قلن تعبد بعد اليوم فلو قال مثل هذه المقالة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم لقال المنكر ما شاء مما يليق به من حيث انكاره بلهله ومثل هذه الصفات تهيب على قلوب العارفين من أهل الله فان نطقوا بها كفرهم المؤمن وجهلهم صاحب الدليل

فالحمد لله الذي قد وهب فلم يقل ما شانه قوله فيحجب الله به من حرم	والحمد لله الذي قد عصم وهو الذي قال به من عصم ويشهد الله به من رحم
--	--

وردد في الخبر من تواضع لله رفعه الله وهو عين نزول الحق له ومن تكبر على الله وضعه الله وما وضعه الا بشهود عظمته فانه تعالى العلي العظيم ولما قال صلى الله عليه وسلم انما هي أعمالكم ترد عليكم علما انا ما ترى من الحق الا ما نحن عليه فمن شاء فليعمل ومن شاء لا يعمل وهذه كلمة تبوية حق كلها فان العمل لا يعود الا على عامله وقد اضاف الاعمال اليها فمن علم منها من هو العامل علم من يعود اليه العمل في الرد وهذا القدر من الاشارة في هذا الحديث كاف ولما كان الله هو الكبير



المتكبر علما نسبة الكبر اليه وتخيرنا في نسبة التكبر اليه فلو علمنا نزول الحق لعباده اذ ليس في قوة الممكن نيل ما يستحقه الحق من الغنى عن العالم وفي قوة الحق مع غناه من باب الفضل والكرم النزول لعباده لعلنا تلك النسبة فان جهل أحد من العباد قدر هذا النزول الالهى ونهاظم في نفسه لنزول الحق له ولم يعلم ان نزول الحق لعباده ما هو لعين عباده وانما ذلك لظهور أحكام اسمائه الحسنى في اعيان الممكّنات فاعلم انه لنفسه نزل لخلقها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخالقهم ما الا من أجله فانما حق نزول من مقام ما يستحقه من الغنى عن العالمين فالتمثيل من العباد خلاف هذا النزول وانه تعالى ما نزل الا لما هو المخلوق عليه من علو القدر والمنزلة يكون من اجهل الجاهلين فاعطى الحق هذا النزول وما توهمه الجاهل ان يسمى الحق بالمتكبر عن هذا النزول ولكن بعد هذا النزول لا قبله وجودا وتقدير الابد من ذلك والكبير ليس كذلك وسيرد تحقيق هذا الفصل في آخر الكتاب في الباب الثامن والخمسين ونحوه ما ان شاء الله تعالى فهذه المنازلة تعطيك ان الحق مرآة العالم فلا يرون فيها غير ما هي صورهم عليه وهم في صورهم على درجات فهذا احصر لباب هذه المنازلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*( الباب الثلاثون وأربعمائة في معرفة منازلة ان حيرتك أو صلتك الى ) \*

والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل	والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل
والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل	والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل
والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل	والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل
والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل	والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل
والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل	والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل
والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل	والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل
والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل	والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل
والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل	والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل
والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل	والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل
والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل	والذى اهتدى انقصل	للى الذى عز وجل

المثل قوله عليه الصلاة والسلام رب كاسية عارية قال الله تعالى في الحيرة وما كان الله ليتقبل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ومن باب الحيرة والله خلقكم وما تعملون وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكذلك فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم والقتل ما شوه هذا الا من المخلوق فتنى ما وقع به العلم الضرورى في الحس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المنازلة لا احدى ثناء عليك وهذا مقام عزة الحيرة أنت كما أثبت على نفسك وهذا حال الوصول وقال الصديق رضى الله عنه في هذه المنازلة المجزئة عن ذلك الادراك الادراك فخير فوصل فالوصول الى الحيرة في الحق هو عين الوصول اليه والحيرة أعظم ما تكون لاهل التجلي باختلاف الصور عليهم في العين الواحدة والحدود تختلف باختلاف الصور والعين لا يأخذها حد ولا تشهد كما انهم لا تعلم فن وقف مع الحدود التابعة للصور حار ومن علم ان ثم عينا هي التي تتقلب في الصور في عين الناظرين لافى نفسها علم ان ثم ذاتا مجهولة لا تعلم ولا تشهد فتحصل من هذا ان العلماء بالله أربعة أصناف صنف ماله علم بالله الا من طريق النظر الفكري وهم القائلون بالسلوب وصنف ماله علم بالله الا من طريق التجلي وهم القائلون بالثبوت والحدود وصنف ثالث يحدث لهم علم بالله بين الشهود



والنظر فلا يفتقون مع الصور في التجلي ولا يصلون الى معرفة الذات الظاهرة به هذه الصور في عين الناظرين والصنف الرابع ليس واحدا من هؤلاء الثلاثة ولا يخرج عن جميعهم وهو الذي يعلم ان الله قابل لكل معتقد كان ما كان ذلك المعتقد وهذا الصنف ينقسم الى صنفين صنف يقول عن الحق هو التجلي في صور الممكنات وصنف آخر يقول باسمك الممكنات وهي الصور الظاهرة في عين الوجود الحق وكل قال ما هو الامر عليه ومن هنا نشأت الحيرة في التعبيرين وهي عين الهدى في كل حائر فمن وقف مع الحيرة حار ومن وقف مع كون الحيرة هدى وصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الحادي والثلاثون وأربعمائة في معرفة منازل من حجبته حجبته)\*

حجاب العبد عنه وايس يدري	بان وجوده عين الحجاب
فيا قوم اسمعوا قولي تفوزوا	بما قد قال في ام الكتاب
فلفظة نستعين قد أظهرتنا	وأفعالي وعيني في تباب
فكن التائبون بكل قفر	وفن الواقفون بكل باب

قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه فاذا خاطبهم فليطاعهم الا بما تواتوا عليه واذا ظهر لهم في فعل من الافعال فلا يظهروا لهم الا بما اتوا به في عاداتهم ومن عاداتهم مع الكبر عندهم انه اذا مشى أن يحجبوه ومعناه أن يكونوا له حجة بين يديه كما قال نورهم يمشي بين أيديهم وسبب ذلك ان الكبير لو تقدم الجماعة لم يعرف ولم تتوفر الدواعي على تعظيمه فاذا تقدم الحجة بين يديه أطرقوا له وتاهت العامة لرؤيته وحصل في قلوبهم من تعظيمه على قدر ما يعرفونه من عظمة الحجة في نفوسهم فيعظم شأنه فاذا أراد الله تعظيم عبده عند عباده عدل به عن منزلته وكساه خلعة وأعطاه اسماء وجعله خليفة في خلقه وما كد زمام الامور وحمل الغاشية بين يديه كما يحمل الملائكة الغاشية بين يدي ولي عهدوه وان كان في المنزلة أعظم منه ولا بد ان هذه حاله ان يعطى المرتبة حقها فلا يبدأ في نصب عن رتبة عبوديته وعلى قدر ما يتعجب عنه يتعجب عن ربه ولا يمكن الا هذا فان الحضرة في الوقت ان هو وقته والحكم للوقت في كل حاكم الا ترى الحق يقول عن نفسه انه كل يوم هو في شأن فهو بحسب الوقت لانه لا يعطى الا بحسب القابل والقبول وقته حتى تجري الامور على الحكمة ولما كان الوقت لصاحبه حكم عليه بما يظهر به قال عليه السلام لا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكريمته الا باذنه ولو كان الخليفة بنفسه اذا دخل دارا من رعيته قال ادب الالهسي يحكم عليه بان يحكم عليه رب البيت فحينما أقعد فعد ما دام في سلطانه وان كان الخليفة أكبر منه وأعظم ولكنه حكم المنزل حكم عليه فرده مرؤسا الا ترى ان وجود العبد واعني به العالم ما ظهر الا بوجود الحق وايجاده لان الحكم له ثم تاخر المتقدم وتقدم المتأخر فلم يظهر للعالم بالله عين حتى أظهره العلم بالعالم فكان ذلك جزاء الاجادة وعاد ذلك الجزاء على العالم بذلك الناظر فيه اذ لم يكن الحق محلا للجزاء فعاد عمل العبد عليه كما عاد عمل الحق على الحق بما وقع به الثناء عليه من المحدثات وقد اتفق اعرافين من من أهل زماننا انه قال لي أبو البدر دخلت على الواحد منهم ما عمارقين قد كرت له شأن العارف الذي يغداد فقال لي انه من جملة من يمضي أمرى فيهم قال فجئت الى العارف يغداد وقلت له



اني دخلت عمارتين على الوكاف فذكرت له شاك فقال لي اني رأيت به في بجلة من يمضي أمرى  
فيهم من خولي فقال كذا برعم والله لقد رأيت به يحمل الغاشية بين يدي قال أبو البدر فخرت بينهما  
وكلاهما صادقان عندي فازل عن هذه الغمة فقلت له رجلك الله كل واحد منهما صادق فان كل  
واحد منهما ما رأى صاحبه في سلطانه وفي محله والحكم اصحاب المحل فذلك كان حكم المحل  
لا حكم مراتبهما وأما مقامهما فلا يعرف من هذا وانما يعرف من أمر آخر فسر بذلك وعرف  
انه الحق فينبغي للمنتصف أن يعرف المواطن وأحكامها اين موطن الغضب الالهى من موطن  
الرضا يفعل العبد فعلا فيسخط به ربه عليه فهو جنى على نفسه والحق يحكم ذلك الواقع بين عفو  
ومؤاخاة وينتقل ذلك العبد فعلا يرضى به ربه فهو الذى أرضاه كما استخطه فالحق مع عباده  
بحسب أحوالهم غير هذا ما يكون انظر احوال الخلق في الكتيب اذا نزلوا على الحق هناك  
يفرح العارفون فيمأذ كراه فاذا عادوا الى جناتهم واهليهم وتبلى الحق لهم يتغير الحال منهم  
ليكون المنازل لهم ومنزلة الكتيب له اذا كان الحق سمعك وبصرك فقد نزل بك فان تأدبت معه  
في النظر والاستماع بقى عندك وان اسأت الادب رسل عنك وصورة الادب معه موجودة  
فيما شمرع لك أن تعامله به فاذا دخلت عليه في بيته وهو المسجد كان له الحكم فيك بسبب  
اضافة الدار اليه والحكم له فواجب عليك أن يحببه بر كعتين وأن لا تعمل فيه ما لم يأذن لك فيه  
فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثانى والثلاثون وأربع مائة في معرفة منازل ما تردت بشئ الالبك  
فاعرف قدرك وهذا عجيب شئ لا يعرف نفسه)\*

|| ان الرداء الذى لم يدرك لابس \* هو الرداء الذى الرحمن لابس  
|| به تزين عند العالمين من الارواح والملائكة القلبي حارسه  
|| فان بدت منه أخلاق تحمده \* عن الهدى فرسول الله سائسه ||

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله  
وقال تعالى فى الخبر عنه وسعى قلب عبدى المؤمن فالامر حق ظاهره صورة خلق فهو من وراء  
ما بدا كما ان المرتدى من وراء رداءه فالعبد هو كبرياء الحق وعظمته فانه قال الكبرياء رداى  
ولهذا كان الخلق محل عظمة الله لان العظمة صفة فى المعظم لافى المعظم ولو كانت فى المعظم  
لما تعود منه من لا يعرفه قال الله لا يزيده ما خلق عليه أسماء اخرج الى عبادى بصورتي فمن  
رأى لى فى فلما خطا خطوة غشى عليه فقال رددوا على حبيبي فلا صبر له عنى فمن عرف نفسه  
عرف الله ومن عرف الله لم يعرف نفسه فالعلم بالله جهلك بك والعلم بك علمك بالله فانك منه كما قال  
جبرائيل ما هو منك ولبس الامعرفة المنزلة والقدر انما أنزلناه فى ليلة القدر نزل به الروح الامين  
على قلبك فانت ليلة القدر لانك من طبيعة وحق فشم ذلك بعظم القدر قبل نزول القرآن عليك  
فانت خير من ألف شهر أى خير من الكل لانه منتهى العدد البسيط الذى يقع منه التركيب  
الى ما لا يتناهى وكذلك ما يخلق الله لا يتناهى دائما فانه خالق على الدوام وجامع الاشهر اشهره ذلك  
فى كل شهر من الاف ليلة القدر ولا بد من ذلك فان خيرا اشهره وربما كان فيه ليلة القدر فهى خير



من ألف شهر فيه ليلة القدر فهي جامعة لكل أمر فهي العامة لجميع الموجودات فالعبد في هذه المنازلة حافظ محفوظ حافظ من حيث انه يحفظ المرتدى به غيرة وصونا وحفظ من حيث ان المرتدى يحتاط عليه لئلا يضيع فانه معرض للضياع فانه مخلوق فلا بد له من حافظ فهو ذاك جزاء دوري فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والثلاثون وأربعمائة في معرفة منازل انظر أي تجل بعدك  
فلا تسألني فنعطيك فلا نجده من يأخذه) \*

لا تطالبني تجاليسا	يفنيك عنك فاني
أعطى واستبأ خذ	لقناء عينك فائني
عن مثل هذا واطلبني	امرا عليه تنبي
عين البقاء ولا تكن	بما تسمى تكتني

قال الله تعالى لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسوكم اعلم ان البقاء والفناء لا يعقلان في هذا الطريق الا مضافين الفناء عن كذا والبقاء مع كذا ولا يصح الفناء عن الله أصلا فانه ما ثم الا هو فان الاضطراب يردك اليه وهذا تسمى تعالى لنا بالصدق لان الكون يلجأ اليه في جميع أموره واليه يرجع الامر كله فلم يبق أن يكون فناؤك الا عنك ولا تنفي عنك حتى تنفي عن جميع الاكوان والاعيان اعني فناء أهل الله فان المحفك الحق بخفة منه تعالى فحفظه من جملة أكوانه فهي محدثة فتطلبك الخفة لتقبلها فتجدك فانما عنما فعدت الى معطيم افكان ذلك سوء ادب منك في الاصل حيث سألت ما فادك الى مثل هذا فان الله يعطي دائما فينبغي للعبد أن يكون قابلا دائما فلا تسأل ان كنت من أهل الله الا عن امر الهى اعني على التعمين والافضل الله من فضله من غير تعين واعلم ان تجليات الحق على نوعين تجل يفنيك عنك وعن أحكامك وتجل يبقك معك ومع أحكامك ومن أحكامك ملازمة الادب في الاخذ والعطاء فذل هذا التجلي فاسأل مادمت في دار التكليف فاذا انتقلت الى غير هذا الموطن فكن بحسب ذلك الموطن ولولا التكليف ما وقعت من الله وصية لاحد من عباد الله فما وصى العليم بالامور الا وقد علم ان للوصية اثر في الامور وسيرد الكلام في تحقيق الوصايا في آخر باب من ابواب هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والثلاثون وأربعمائة في معرفة منازل لا يحجبك  
لوشئت فاني لا اشاء بعد فائت) \*

ان المشيئة عرش الذات ليس لها	في غيرها نسبة تبدو ولا اثر
وهي الوجود فلا عين تغايرها	تفني وتعد دم لا تبقى ولا تذر
عزت فليس يرى سلطانها ملك	وليس يدركها في الصورة البشر
وكون آدم مخصوصا بصورته	لان فيه جميع الكون مختصر
له المقام في الاكوان اجمعها	له التنزل والآيات والصور
فمن تنزله ان قال ندر كنه	في صورة هي شمس الحق اوقر



مع التزمه عن تشبيه خالقنا || وقد حوته بما قد ناله الصور ||

قال الله تعالى ما يبدل القول لدي وان عارضته المشيئة وما في النسب أعجب منها الاستصحاب  
لواها ولواها أثرها لثمة فهو حرف عجيب قيل ما اختص آدم بالخلافة الا بالمشيئة ولو شاء جعلها  
فمن جعلها من خلقه قلنا لا يصح أن تكون الا في مسمى الانسان الكامل فلو جعلها في غير  
الانسان من المخلوقات لكان ذلك الجامع عين الانسان الكامل فهو الخليفة بالصورة التي خلق  
عليها فان قلت فالعالم كله انسان كبير فكان يكفي قلنا لا سبيل فانه لو كان هو عين الخليفة لم يكن  
ثم على من فلا بد من واحد جامع لصورة العالم وصورة الخلق تكون لهذه الجمعية خليفة في العالم  
من أجل الاسم الظاهر يعبر عن ذلك الامام بالانسان الكبير القدر الجامع للصورتين فبعض  
العالم أكبر من بعض الانسان لا بالمجموع فانه في الانسان الكامل ما ليس في الواحد الواحد  
من العالم فاهو بالمشيئة الا في النوع الانساني لكونه فيه خلفاء ثم عمم تأثيره في الجميع فيطلب  
لامداد من الحق فيتمده وهذا اثر في الصورة الحقيقية ويطلب امضاء الامر في العالم فيمضي ثم انه  
مؤثر فيه من العالم ومن الحق فاختلط الامر والتبس على عمل الله فطلب بعض العارفين  
الخروج من هذا الالتباس فاطلعه الله على صورة الامر فرأى ما لا يمكن التلطف به الا لرسول قد  
عصم فكان انت ذلك الطالب حتى ترى ما رأيت فتقول كما قلنا

ملكته ملك كسرى اذ غلبت كن || كوني في كنت بكن ملكا ولم أكن  
لكنتي كنت كن والكن مملكة || وكل كون لكم فالكون لم يكن

وهو قوله وما امرنا الا واحدة ثم شبهه بلج بالبصر فانتظر حكمة الله في هذا التشبيه وما حوته  
تلك اللوحة من الكثرة في الوحدة فعند ما تعرف ما هو الامر فاثبت ولا تقش تكن من الامناء  
واعلم ان قوله تعالى لو شاء الله ولو علم الله فيهم خيرا يقتضي نقي العلم بكذا ونقي المشيئة عن الحق كما  
يقتضي قوله قد يعلم الله الذين يتسللون وقوله يريد الله بكم اليسر اثبات العلم والمشيئة لله وعلم  
الله لا يخلو من احد امرين وكذلك ارادته اما ان تكون صفة له قائمة به زائدة على ذاته كما به مقدمه  
المتكلم او تكون عين ذاته لها نسبة الى ما تسمى تلك النسبة علما وهكذا اسما ثم ما تسمى به مما يطلب  
معنى فما ثبت وما نفي الاتعلق العلم والارادة ولكن ما ورد الكلام الا بنفي العلم بالامر ما والارادة  
فنعلم على القطع ان نفي العلم علم وان العلم تابع للمعلوم يصير معه حيث صار ويتعلق به على ما هو  
عليه في نفسه وذاته لا يتنفي عنها الوجود ولا كل ما ثبت له القدم من صفة وغيرها فابق ان يتنفي  
الا لتعلق الخاص وهو امر يحدث او نسبة كيف شئت قل ولا يتوجه النفي والاثبات الا على  
حادث أي على ممكن سواء كان ذلك الحكم موصوفا بالوجود او بالعدم فنساب العلم هنا من باب  
التعلق حين تقيته باداة لوفى قوله لو علم ولو شاء فاعلم وما شاء هذا الامر الحادث المعين فقد علم انه  
قد علم ولا يقال انه قد شاء ان يقول لو شاء فان المشيئة متعلقة بالعدم ولا يصح ان يحدث القول  
في ذات الله فانه ليس بحال للجو ادث فلا يقال قد شاء ان يقول والتحقيق انه ما اراد من المراد  
الاما هو الامر عليه من الاستعداد في حال العدم أن يكون به في حال الوجود أو يتصف به  
عند اتفائه عن الوجود واتفائه كما لكم الوجود عنه كيف شئت فقل ولما بين الفرقان بين



المشيئة والعمل علمنا انهم انسيبتان لذات العالم والمريد أو صفتان في مذهب من يقول بالصفات من المتكلمين ولولا علمنا بالاصل الذي هو ان عايننا سماع مثل هذا الكائن الحيرة في الله اشهد والاصل هو ان الله ما أرسل رسولا الا بلسان قومه لانه يريد افهامهم فن الحال ان يخرج في خطابه اياهم عما تواتوا عليه في لسانهم فوجد العاقل في ذلك راحة واما اهل الشهود فلا راحة عندهم في ذلك لما رأوه من اختلاف الصور في المشهود ففاهم مثل اهل اللسان وجأت الطبقة العليا فعملوا ان الشهود تابع للاعتقاد كما ان الخطاب تابع للتواطى فهان عليهم الامر فقرأوه في كل معتقد كما فهموه في كل لسان فاحاروا فاهتدوا والله يقول الحق وهو يهتدي السبيل

\*(الباب الخامس والثلاثون واربع مائة في معرفة منازلة اخذت العهد على نفسى فوقنا وقت ووقتا لم اف على يد عبيدى وينسب عدم الوفاء الى عبيدى فلا تعترض)\*

وعدنا واعدنا فاما وعيدنا	فأتركه ان شئت والوعد ناجز
وانى كريم والكريم نعوته	كما قد ذكرنا والقضاء ناجز
فانهم انفاذ الوعد اصدقه	تلقاه قمر للسماح مبارز
فيردعه عن همه بنقوده	لان له الرحمن فيه يبارز
وليس يرى الانفاذ الامقصر	جهول بما قلنا عن الحق عاجز

قال الله تعالى انا الانضيق أجرك من أحسن عملا هذا في الوعد وقال في الوعد يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فاعلم ان هذه المنازلة هي قوله ان رجعتي تغلب غضبي وهي قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاذا وعد العبد وعدا وشاء الله أن يخلف ذلك العبد وعده وما عاهد عليه شاء من العبد أن يشاء نقض العهد ولولا ذلك ما تمكن للمخلوق أن يشاء فشاء العبد عند ذلك نقض العهد واخلاف الوعد بمشيئة الله في خلق مشيئة العبد فهو قوله ووقتا لم اف فلا تعترض على العبد فانه مجبور في اختياره بمشيئتي ولكن ينبغي لصاحب هذه المنازلة اذا رأى من وقع منه مثل هذا أن يتطرق الى خطاب الشرع فيه فان رأى ان ذلك الهل الظاهر منه مثل هذا من نقض العهد واخلاف الوعد قد اطلق الحق عليه لسان الذم فيذمه بدم الحق فيكون حاكيا ولا يذمه بنفسه هذا هو الادب وليس ذلك الا في الخير كما يقيم الحدود على المتعدي بأمر الحق لا بنفسه ولهذا ليس لاحد أن يوقت حدا ولا يشرعه وأما في الوعد اذا لم يكن حتما مشروعا وكان لك الخيار فيه وعلمت ان تركه خير من فعله عند الله فلك أن لا تقى به وان تصف بالخلاف فيه مثل قوله من حلف على عين فرأى خيرا منها فليكفر عن عيمته وليأت الذي هو خير قال تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا وانما عوقب بالكفارة لانه أمر بكارم الاخلاق واليمين على ترك فعل الخير من مذام الاخلاق فعوقب بالكفارة وهو عندنا على غير الوجه الذي هو عند العامة من العلماء فان الله قد جعل لنا عيننا نظره به وهو ان المسى في حقنا الذي خيرنا الله بين جزائه بما اساء وبين العقوبة انه لما اساء اليك اعطانا من خير الآخرة ما نحن محتاجون اليه حتى لو كشف الله الغطاء بيننا وبين ما لنا من الخير في الآخرة في تلك المساءة حتى نراعي اننا قلنا انه ما أحسن أحد في حقنا ما أحسن هذا الذي قلنا عنه انه أساء في حقنا فلا يكون جزاؤه عندنا الحرمان فلهذا عونه



ولا يجازيه ونحسن اليه مما عندنا من الفضل على قدر ما تسمح به نفوسنا فإنه ليس في وسعنا ولا  
 تلك مخلوق في الدنيا ما يجازي به من الخير من اساء اليه ولا يجيد ذلك الخير من أحسن اليه في الدنيا  
 ومن كان هذا عقده ونظيره كيف يجازي المسمى بالسنية اذا كان مخيرا فيها فلما آلى وحلف على  
 من اساء اليه ما وفي المسمى حقه وان لم يقصد المسمى ايصا ل ذلك الخير اليه ولكن الايمان  
 قصده فينبغي له أن يدعو له ان كان مشركا بالاسلام وان كان مؤمنا بالتوبة والاصلاح ولولا يكن  
 ثم اخبر من الله بالخير الاخرى لمن اسى اليه اذا صبر ولم يجازل كان المقر في العرف بين الناس  
 كافيا في التجاوز والعفو والصفح عن المسمى فان ذلك من مكارم الاخلاق ولولا اساءة هذا  
 المسمى الى ما اتصفت أنا ولا ظهرت منى هذه المكارم من الاخلاق كما اني لو عاقبت به انتفت عنى  
 هذه الصفات في حقه وكنت الى الذم أقرب منى الى أن احمده على العقاب فيكف والشرع قد  
 جاء في ذلك بان أجر من يعفو ولا يجازي على الله فقه د علمت ان قوله وقتنا وفيت ووقتا لم أف ان  
 ذلك راجع للوعد والوعيد بوجه وراجع لما في خلق الله من الوفاء وعدم الوفاء مع كونهم ما فعلوا  
 ما فعلوه لا بمشبهة الله فهو بالاصالة اليه وهذا قال فلا تعترض الا أن يكون الحق هو المعترض  
 بامرء ايا ان تعترض فاعترض فإنه لا فرق عند ذلك بين أن تعترض أو تقيم الحد اذا كنت من  
 اولى الامر فممن عين لك أن تقيمه حتى لو تركته كنت عاصيا مخالفا لامر الله فالؤمن من العالم  
 المستبرئ لنفسه لا يقوته أمثال هذه المشاهد والمواقف وانه لا يزال باحثا عن مكارم الاخلاق  
 حتى يتصف بهم ما يقوم فيه باقيام الادباء الامناء ويراعون الشريرة في ذلك فرب مكرمة عرفا  
 لا تكون مكرمة شرعا فلا تجعل استاذك الا الحق المشروع فاذا أمرك فافعل واذا نهى فانه  
 واذا نهى فاعمل الاحب اليه تعالى والارحى لك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والثلاثون واربع مائة في معرفة منازلة لو كنت عند الناس  
 كما أنت عندى ما عبدونى)\*

لو ان جنسك والا كوان اجعها	يدرون منك الذى أدريه ما عبدوا
سواله اذ كنت مشهودا لهم وأنا	غيب ولولا وجود الغيب ما عبدوا
انى حجتك عن قوم بصورتك السديا ولوعاوا القصوى ما عبدوا	
لو انهم علموا الاسماء ما وقفوا	مع المثل ولم يصرفهم الجسد
ولا تغير احوالهم يومهم	ولا ترا كيب اضداد ولا عدد
وكل ذلك مخصوص بصورتنا	وليس ينكره في ذاته أحد
لكنهم غلطوا فينا وقام بهم	لأنهم حين لم اعصهم موحد

قال الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال انى جاعل في الارض خليفة وقال لبعض  
 خلقائه ولا تتبع الهوى ومن هنا تعرف مراتب الناس من الخلق وان الخلقاء يفضل بعضهم  
 بعضا وقال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته وما خلقته حتى اموتى على العرش الرحمن  
 ولم اعمت رحمة الله أبين يدا البسطاى ولم ير للكون فيها اثرين يل عنها حكم العموم قال تعالى  
 لو علم الناس منك ما أعلم ما عبدوك وقال له الحق يا أبين يدلو علم الناس منك ما أعلم لرجوك فاعلم



ان الذي يريد ان يستنيد في عبادته من يقوم فيهم مقامه لا بد ان يكسوه صفة ونعمة فيكون  
 الخليفة هو الظاهر والذي استخلفه الباطن فيكون كسور الاعراف باطنه فيه الرحمة لانه الحق  
 الذي غلبت رحمته غضبه وظاهره من قبله العذاب في العذاب في ظاهره وانما العذاب في باطنه  
 فيراه قبلا من استخلاف عليهم وقد حمله الحق حدودا يعاملهم بها ليكون اذا قام بهم عند المؤمن  
 بها وبه محمود لا يتطرق اليه ذم كما لا يتطرق لمن استخلفه من يطع الرسول فقد اطاع الله فلا يذمه  
 الا من لا يعرفه ولا يعرف الله قال ارحم منا من له رحمتان رحمة طبيعية وهي ذاتية له اقتضاها  
 من ارحمه ورحمة موضوعة فيه من الله خلقة على الصورة وهذه الرحمة تتضمن المائة رحمة التي لله  
 فان لله مائة رحمة بعدد اسمائه فان له تسعة وتسعين اسما ظاهرة واخفى اسما للوثرية فانه يحب  
 الوثر لانه وتر فلذلك كل اسم رحمة وان كان من اسمائه المستقيم في انتقامه رحمة ساذكرها في آخر  
 الكتاب في باب الاسماء ان شاء الله فلا رحيم من العباد مائة رحمة ورحمة من اجل الوثرية فانه  
 يحب الوثر لانه وتر والله يحب الله ودرجات الجنة مائة درجة لكل درجة رحمة وللنار مائة درجة  
 في كل درجة رحمة مبطونة تظهر لمن هو في ذلك الدرك بعد حين فان الغضب مغلوب وبالرحمة  
 مسبوق فلا يظهر في محل الا والرحمة قد سبقته الى ذلك المحل فيغالبها فتغلبه لان الدفع اهون  
 من الرفع فلا حكم للغضب في المفضوب عليه الا زمانا مقابلة خاصة فان هذا المحل هو ميدانها  
 فينال هذا المحل من المشقة فيما يطرا من الرحمة والغضب بقدر ما تدوم المحاربة بينهما الى وقت  
 غلب الرحمة وبالرحمة الطبيعية تقع الشقاعة من الشافعين لابل الرحمة الموضوعة فان الرحمة  
 الموضوعة الالهية يصحبها في العبد العزة والسلطان فهي لا عن شفقة والرحمة الطبيعية عنهما  
 تسكون الشفقة ولولم تصحب الرحمة الالهية العزة والتعزز عن الشفقة ما عذب الله احد من  
 خلقه اصلا فهو هذه الرحمة التي يجدها العبد على خلق الله هي حكم الرحمة الطبيعية لان الرحمة  
 الموضوعة لا تقوم الا بالخلفاء الا ترى الانسان اذا رأى الخليفة يعاقب ويظلم ويجور على الناس  
 كيف يجدد الشفقة على المظلومين المعاقبين ويقول ما عند الله رحمة ولوقت ان اقامه لرحمتهم  
 ورفعت هذا الظلم عنهم فاذا ولي هذا القاتل ذلك المنصب يحبه الله عن الرحمة الطبيعية التي  
 تورث الشفقة وجعل فيه الرحمة التي تصحب العزة والسلطان فيرحم بالمشيئة لا بالشفقة  
 ولا لل حاجة لانه العزيز الغني في نفسه فيظلم ويعاقب ربما اكثر من الاخر الذي كان يذمه على ذلك  
 قبل حصوله في مقام الخلافة فاذا قيل له في ذلك يقول والله ما ادري اذا لم يكن عالما فاني لا اجد  
 في نفسي الاماترون والا ان قام لي عذر الذي تقدمني فيما كان يفعله وكنت آخذ عليه في ذلك  
 واخبرني صادق ان مثل هذا وقع من الامام الناصر لدين الله رحمه الله مع ابيه المستضي بجحور  
 الوزير وانه عتب مع الوزير في حق ابيه فلما افضت اليه الخلافة ظهر منه ما ظهر من ابيه مما اخذه  
 عليه فنهيه الوزير على قوله فقال الحال الذي كنت اجد في ذلك الوقت ذهب عني وما اجد الساعة  
 الا ما ترى اثره فالان قام عندي عذر ابي رحمه الله فغضبون هذه المنازلة ان الله انشا الحمد على  
 ما انشا عليه محمد صلى الله عليه وسلم فانشاها بالمؤمنين رؤفا رحما وارسله رحمة للعالمين حتى ان  
 دعاه على رعل وذكوان من الرحمة بهم لا يزيدوا طغيانا فيزدادوا من الله بعدا ومن رحمة  
 قال لا زيدن على السبعين او قال لو علمت ان الله يغفر لهم لزدت على السبعين اذ قيل له ان تستغفر



أهم سبعين مرة قلن يغفر الله لهم فلو عرف الناس من محمد صلى الله عليه وسلم ما علم الله منه بما  
 جبه عليه ما عبد الله أحدا بما كافه بل كان الناس يتبعون أهواءهم بعلم لأن الله ما آخذ من اتبع  
 هواه إلا بكونه اتبع هواه بغير علم فخرمان الجهل أوقع بهم قال تعالى بل اتبع الذين ظالموا أهواءهم  
 بغير علم وقال داود عليه السلام ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولم يقل عن الله وسبيل  
 الله ما شرعه لدار القرار التي هي محل سعادتك واما مقام الآية فهو من أعجب الاشارة الالهية  
 لاهل الفهم عن الله وهو قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم  
 الحساب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السابع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل من عرف حظه  
 من شريعتي عرف حظه متى فأنك عندي كما أنا عندك مرتبة واحدة)\*

من كان لي كنت له	كمثل ما هو لا أزيد
فالشرع غيب ظاهر	له مقامات العبيد
يستخدم اليكون كما	يخدمه بلا مزيد
فمن بقي بعده	فهو وفي بالعهد
له النزول فحسونا	كالناعمين الصعود
الهم في أعمالنا	وهو الحفيظ والشهد
نقصنا بأداة الشك	وكشف ولذات الشهود

قال الله تعالى فاذا كروني اذ كرم رأيت سائلا يسأل شخصاً بوجه الله او بحرمته الله عنده  
 اعطى شيئاً ومعي عبد صالح يقال له مدور من أهل اسجبة ففتح الرجل صرة قيمه اقطع فضة صغار  
 وكباراً خذ يطلب اصغر ما فيهم من القطع فقال لي العبد الصالح امدري ما يطلب قلت له قل  
 قال قيمته عند الله وقدره فكما اخرج قطعة كبيرة يقول ما نساوي مثل هذه عند الله  
 فاخرج اصغر ما وجد فاعطاها السائل بوجه الله الآن الله وصف نفسه بالغيرة وعلم من اكثر  
 عباده انهم يهبون جزيل المال وانفسه في هوى نفوسهم واغراضهم واذا اعطى اكثرهم لله  
 اعطى كسرة باردة وفساوثاً باخلاقاً وامثال هذا هو الكثير والاعلى فاذا كان يوم  
 القيامة واحضر الله ما اعطى العبد من اجله بينه وبين عبده حيث لا يرام أحد واحد احضر ما اعطى  
 لغير الله فيقول له يا عبدي اليست هذه نعمتي التي انعمت بها عليك اين ما اعطيت ان سألنا  
 بوجهي فيعين ذلك الشيء الحقير الناقص ويقول له فاین ما اعطيت لهوى نفسك فيعين جزيل المال  
 من له فيقول ما استحييت مني أن تقابلني بمثل هذا وانت تعلم انك ستقف بين يدي وسأقررك على  
 ما كان منك في اعظمها من خجله ثم يقول له قد غفرت لك بدعوة ذلك السائل افرح به ما اعطيته  
 لي كفى قدر بيتي لا وقد محقت ما اعطيته لهوى نفسك فان صدقتك أخذت من اوريته فيحضرها  
 امام الانبياء وقد رجع القللس أعظم من جبل أحد وما أعطى لغير الله قد عادها بمنشوراً قال الله  
 تعالى يحق الله الربا ويربي الصدقات فالعارفون بالله صغيرهم كبير وكبيرهم لأعظم منه فانهم  
 لا يهبطون لله الا أنفس ما عندهم وانخر ما عندهم فكلمهم لله وكل ما عندهم لله العبد وما يملكه



اسيده فيعطون به الله ويشاهدون به الله هي الاخذة وهم مبرؤن في العطاء والاخذ مع غاية  
الاستقامة والمشي على سنن الهدى والادب المشروع فيكونون عند الحق بمنزلة ما هو الحق  
في قلوبهم يظلمون شعائر الله وحرمات الله فيعظمهم الله يوم يقوم الاشهاد برأي منهم ويقوم  
الاخبرين على مراتبهم فذلك يوم التغابن فيقول فاعل الشر يا ليتني فعلت خيرا ويقول فاعل  
الخير يا ليتني زدت والعارف لا يقول شيئا فانه ما تغير عليه حال كما كان في الدنيا كذلك هو  
في الآخرة اعني من شهده ربه وتبريه من الملك والتصرف فيه فلم يظم له عمل مضاف اليه  
يتحسر على الزيادة منه وبذل الوسع فيه وما كان من زائل مقدر وقع منهم بحكم التقدير فان الله  
يتوب عليهم فيه بتبديله على قدر الزلة سواء الا يزيد ولا ينقص فان العارف في كل نفس نائب  
الى الله في جميع أفعاله الصادرة منه توبة شرعية وتوبة حقيقة فالتوبة المشروعة هي التوبة  
من المخالفات والتوبة الحقيقية هي التبري من الحول والقوة بحول الله وقوته فلم يزل العارف  
واقفا بين التوبتين في الحياة الدنيا في دار التكليف فان كان له اطلاع الهي على انه قد قبل له  
افعل ما شئت فقد غفرت لك فان ذلك لا يخرجك عن تبريه ولم يبق له بعد هذا التعريف توبة  
مشروعة لانه ما بين مباح ونهيب وفرض لا يحظر له في مكروه ولا محظور لان الشرع قد ازال  
عنه هذا الحكم في الدار الدنيا ورد ذلك في الخبر الصحيح عن الله في العموم وفي أهل بدر  
في الخصوص لكنه في أهل بدر على التبرج وفي وقوعه في العموم واقع بلا شك فمن اطاعه الله  
عليه من نفسه بأنه من تلك الطائفة فذلك بشري من الله في الحياة الدنيا قال الله تعالى الذين  
آمنوا وكانوا يتقون ا لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله هذا حال  
المؤمن المتقي فكيف يحال العارف النقي الذي مالبس ثوب زور وما زال نورا في نور فمن حافظ  
على آداب الشريعة واعطى الطبيعة ما اوجب الله عليه من حقها ولم يعتد بهامزاتها كان من  
العارفين الادباء واصحاب السر الامناء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثامن والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل من قرأ كلامي رأى غماتي فيها  
سرج ملائكتي تنزل عليه وفيه فاذا سكت رحلت عنه ونزات انا)\*

كلامي ليس غيبي وهو غيبي	وان المثل للامثال ضدت
فقل للعارفين اذا قرأتهم	كلام الله فالوجه ان فقد
دايمي في شهادته حروف	وفي الغيب المعاني وهي حدة
واسبلت السستور بفاراه	فعين القرب في التحقيق بعد
فمن قرأ القرآن فلا يفكر	ولا ينظر فان السمع شهيد

قال الله تعالى في آية طالوت وقال لهم نبيهم ان آية ملكي ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم  
فانزلها الله في قلوب العارفين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فما كان شهادة في غير هذه الامة نزل  
غيبا في هذه الامة فوجد أهل الانواق في قلوبهم وبهم هذا وامثاله كانوا خير امة اخرجت للناس  
قال الله تعالى هو الذي انزل السكينه في قلوب المؤمنين فجعلها صفة من صفاتهم وكانت في امة نبي  
اسرائيل اجنبيه عنهم فعلامه هذه الامة في قلوبهم ثم أشهد الله بعض الصحابة في تلاوته بعض



سور القرآن وكانت له فرس فجعلت تخبط فرقع رأسه فرأى غمامة فيه اسرج كلما قرأت وندت منه واذا سكنت ارتفعت فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال له تلك السكينة نزلت للقرآن فرأى هذا صاحب خارجا عنه ما كان فيه فكان الحق له من آية رأى صورة ما في قلبه فيه فان القرآن ذكر الله وبذكر الله تطمئن القلوب والطمأنينة سكينة أنزلها الذكر الذي هو القرآن فكانت آيات بني اسرائيل ظاهرة وآياتنا في قلوبنا وهذا الفرق بين الورثة المحمدين وسائر الانبياء فورثة الانبياء يعرفون في العموم بما يظهر عليهم من خرق العوائد ووارث محمد صلى الله عليه وسلم مجهول في العموم معلوم في الخصوص لان خرق عاداته انما هو حال وعلم في قلبه فهو في كل نفس يزاد علمه بربه علم حال وذوق لا يزال كذلك وقد نبه الجليل على ذلك باختلاف أجوبة عن المسئلة الواحدة من التوحيد في المجلس الواحد لا اختلاف دقائق الزمان في ذلك المجلس ذكر ذلك القشيري في صدر رسالته عنه أو عن غيره وكما ازداد الحمدي علمه بربه ازداد قربا فهم المقربون وأحوالهم الظاهرة تجري بحكم العوائد فيعرفون ولا يعرفون ويأتون بما أعطاهم الله من العلم به في طريق النصيحة للامة فلا تعرف العامة قدر ذلك لانها اعتادت من علماء الرسوم مثل هذا معنى الكلام في العلم بالله من طريق الدليل فلم تفرق بين ذلك وبين علم الذوق وأما علماء الرسوم فيكفرونهم بذلك مع كونهم يسلمونه بعينه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نقل عنه في قرآن أو خبر الهى أو غير الهى فانظر ما اشتد هذا العمى ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الله رسولا ما ظهرت عليه في العموم آية ظاهرة كما ظهرت على من تقدم فما ظهر منه صلى الله عليه وسلم من الآيات في العموم المنتهية فانما كان ذلك من كونه رسولا رفقا من الله بالامة واقامة حجة على من كذبه وكذب ما جاء به ألا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسرى به الى المقام الذي قد عرف وجاء به القرآن والخبر الصحيح فلما جاء الغدوذ كر للناس ما ذكر مما جرى بينه وبين ربه انكروا عليه فانهم ما رأوا ذلك أثرا في الظاهر بل زادهم حكما في التكليف وموسى صلى الله عليه وسلم لما جاء من عنده كساه الله نورا على وجهه يعرف به فإرأى وجهه أحد الا عمى من شدة نوره فكان يتبرقع حتى لا يتأذى الرائي عند رؤيته وكان شيخنا أبو يعزى موسى الورثة فكانت آياته ظاهرة بالمغرب وكان من كراماته اذا رآه احد عمى من ساعته فاذا مسح ثوبه على عينيه ردا لله بصره عليه وعن عمى الشيخ أبو مدين حين دخل اليه فمسح عينيه ببرسه فرد الله اليه بصره وخرق عوائده بالمغرب مشهورة وكان في زمانى وما رأيت له ما كنت عليه من الشغل وكان غيره من الاولياء من المحمدين اكبر منه في العلم والقرب لا يعرفهم أبو يعزى ولا غيره فن جعل الله آيته في قلبه وكان على بينة من ربه في قربه فتقدم لا يديه من الخير كله واختصه لنفسه وكساه صفته أعنى في الحجاب عن الظهور والابصار في الدنيا فنحققهم بالحق وايسوا برسل يشرعون بحجهم الحق لاحتجابه الى يوم القيامة فيظهرهم الله حيث يظهره وبنفسه وعينه للخاص والعام فهناك يعرف مقدار الحمدي في القرب الالهى فقامه في تلاوته كلام ربه سكون لما يتلو من كشفه على معانيه فهو في كل تلاوة يستدر له ما عنده فيطلع على نفسه ويسمعه الله نثر كلامه ونظمه بتأييد الروح القدس وما جاء في النظم المسمى شعرا من نفع الشيطان لا مثل هذا النظم وقد صح في الخبر ان حسان بن ثابت لما اراد ان يمجو قريشا ينافح



بذلك عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صلى الله عليه وسلم قل يا احسان فان روح القدس يؤيدك مادمت تنافح عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجعل للشيطان عليه سبيلا واذا كان هذا فيمن ينافح فكيف يكون حال من ينطق عن الله فيكون القائل منه عند قول ربه عز وجل كما ورد في الصحيح ان الله قال على لسان عبده مع الله ان حمده والحاضرون ما سمعوا الا صوت المصلي وكلامه بهذا المتكلم به نفسه الحق الى نفسه لا الى المصلي

كلامى ايس غيرى وهو غيرى فيما نفسي اذا طلبت نفوس ولا تبخل فان البخل شؤم وكن حقا ولا تظهر بزور لان الله لم يسمع لعبده فان يتلو بحق قال عبدي لان الحق ايس يراه حتى	كما قلنا ربيت وما ربيت بشهادة التحاما قول هيتا وتعالى بالعطاء اذا علمونا وكن عين القرآن اذا تلونا يناديه بما يتلوه صوتا وكان لساله المشهود ميتا لذا كتبوا على الاحياء موتا
---	--

فكل من تلاوسكن لما تلايه - قد في صورة ظاهر وحكمة باطن فذلك تال وصاحب سكينه فان هو تلاوسكن ظاهرا ولم يسكن باطنا والسكون الباطن فهم المعنى الساري في الوجود من تلك الآية المتأولة لانه لا يقتصر به على ما تدل عليه وجاءت له من القهم الاول المسمى ظاهرا فن تلا هكذا فليس يصاحب سكينه اصلا ولا هو وارث محمدى وان كان من امة محمد صلى الله عليه وسلم فان تلاوسكن باطنا ولم يسكن ظاهرا وتعدى الظاهر حتما فذلك ايس بوارث ولا محمدى ولا مؤمن وهو ابعد الناس من الله فان روح القدس اقول من يرميه ويرمى به والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لربه فيه سحقا سحقا والله عند ذلك لا يسعده ولا يساعده واعظم حسرة تقوم به اذا عاين يوم القيامة من سكن لما تلاه ظاهرا وباطنا فيرى ما سكن اليه من الباطن قد سعد به هذا الاخر وشقى هو به وما شقى الا بعدم سكون الظاهر في قوته خير كثير حين فاته الايمان فانه أتى البيت من ظهره لا من بابه جعلنا الله من تلا فسكن وفي التأويلين في تلاوته تمسك انه الملى بذلك والقادر عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب التاسع والثلاثون وأربع مائة في معرفة منازل قلوب قوسين ان  
اسرى به الثاني الحاصلة بالوراثة النبوية للخواص منا) \*

قاب قوسين ان اسرى به ولذا انما منه فانتبه ما هنا ينهم ما من مشتببه عين من اسرى به ما انابه ليس يدري ذال غير المنتبه	قاب قوسين انما من قلبنا غير انى وارث مستخدم في لال وحرام بين انما الشبهة من قال أنا وهو يدري انه وارثه
---	--

قال الله تعالى واقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون وقال عليه الصلوة والسلام العلماء ورثة الانبياء ورثوا العلم ما ورثوا دينارا ولا درهما قالوا رث مستخدم



بالمعنى من وراثته ما جمعه غير ان الموروث في مثل هذا الوارث ما نقصه شئ من علمه بوراثته  
الوارث منه فقار فميراث الدينار والدرهم بهذه الحقيقة والله يرث الارض ومن عليها بما تعلق  
به علمه من العلم الابتلاقي فهذا هو قدر ميراث الحق من عباده وهو قوله تعالى وانبلوا نكم حتى  
نعلم فاستخدمهم بما ابتلاهم حتى يعلم المجاهدين من عباده والصابرين ويبلوا اخبارهم وما عدا  
هذا النوع في حق الحق فهو علم لا علم ووراثته فكان الورثة من طريق المعنى استخدموا من  
ورثوا منه العلم الذي حصله من الله بحكم الكسب ابتداءً وبحكم التكليف كل ذلك وورث منه  
الورثة من علماء الامم ومما ورثوا منه قرب قاب قوسين وهو قولنا الثاني اعنى الذى ينبغى الاوليا  
من هذا التقريب المحمدى عن قرب منه هذا القرب فالقول من ذلك له صلى الله عليه وسلم والثاني  
للوارث وهو عينه وانما جعلناه ثانياً لكونه ما حصل له حتى تقدم به هذا الرسول المبعين صلى الله  
عليه وسلم فناله منه فهو في غاية البيان لا يقبل الشبه هذا العلم الموروث مثل ما يقبلها العلم  
النظري ولهذا نبه أبو المعالى لما ذكر النظر قال يحصل العلم عقيب النظر ضرورة فلو كان ذلك  
العلم الحاصل عقيب النظر نتيجة النظر ضرورة لما قبل الدخول بعد ذلك ولا الشبهة مثل ما لا يقبل  
ذلك العلم الضروري فتأولوا على امام الحرمين ما لم يقصد به بكلامه وانما أراد رضى الله عنه  
ما أردناه ان النظر جعله الله سبحانه من الاسباب يفعل الاشياء عنده لايه فاذا وفى النظر فى الدليل  
حقه خلق الله له العلم الضروري فى نفسه ليس غير هذا فاعتماده على العلم الضروري الذى  
لا يقبل الشبه فان لم يخلق له العلم الضروري فى نفسه فهو العلم الذى يقبل الدخول فيما علمه  
فيعلم عند ذلك انه ما علمه علم ضروري واولها ما يقبل الدخول الادبى لا ما يقول انه علمه عقيب  
النظر فرجوعه أو توقفه عما كان انتج ذلك الدليل أخرجه عن ان يكون ذلك عنده علماً  
ضرورياً فليفرق الوارث فى علمه بر به بين ما يأخذه ورثاً وبين ما يأخذه ابتداءً من غير وراثته  
عامل من العاملين عمل بأمر مشروع له من نص لا من تأويل وحصل له عن ذلك العمل علم بالله  
فهو من العلم الموروث ثم انه لا يخول ذلك النص المعمول به هل كان شرعاً من قبل محمد صلى الله  
عليه وسلم أو لم يكن الامن الشرع المختص به لامن الشرع المقرر الذى قرره لامة من كان  
الله قد تعبد به نبياً قبله فوارث مثل هذا وارث من كان ذلك العمل شرعه من الانبياء بلغوا  
ما بلغوا ووارث أيضاً لمحمد صلى الله عليه وسلم فيه فهو وارث من وارث فان كان مما اختص  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالوارث وارث محمد صلى الله عليه وسلم فيه خاصة لا يتسبب لغيره  
من الانبياء ويتميز بذلك عن سائر ورثة الانبياء من الاعم قبيله ويحشر بذلك العلم فى صفوف  
الذين وخلف محمد صلى الله عليه وسلم فان النشأة الاخرى تشبهه فى بعض الاحكام انشاء  
البرزخية فترى نفسها وهى واحدة فى صور كثيرة وأما كن مختلفة فى الآن الواحد فيرى نفسه  
ان كان وارثاً عن وارث خلف محمد صلى الله عليه وسلم وخلف كل نبي كان ذلك العمل شرعه ولو  
كانوا مائة ألف لرأى نفسه فى أما كن على عددهم فى صور ويعلم انه هو ليس غيره فى كل صورة  
وهكذا يكون يوم القيامة فان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه الناس فى مواطن القيامة فيجدونه  
من حيث طلبهم فى كل موطن يقتضيه ذلك الطاب فى الوقت الذى يجده الطالب الاخر فى  
الموطن الاخر بعينه فن لم يجده فى موطن ما فانما ذلك لكونه طلبه فى غير الموطن الذى



يقتضيه طاميه فلو طلبه في موطن اقتضاه حاله لو جدد ذلك الجهل اذا وقع فسببه ماذ كراه  
وهو غير واقع والله اعلم ثم نرجع ونقول وان كان ذلك العمل الذي اقيم فيه العبد لاعتن نص  
مشروع وانما كان قلده فيه مجتهدا من علماء الامة صاحب نظر وتأويل فيما حكم به لاعتن نص  
من ذلك المجتهد واتبعه فانه يكون يوم القيامة وارث ذلك المجتهد ومتبعا له وللنبي صلى الله عليه  
وسلم وان كان ذلك في نفس الامر شرعاه كما تقدم وان كان العامل لاعتن نص ولا عن تقليد بل  
كان عن نظر واجتهاد وفقه فيه هذا لا يكون وارثا في مثل هذه المسئلة الا ان اصاب الحكم فيها  
فان اصاب الحكم كان وارثا في مثل هذه المسئلة وان اخطأ الحكم لم يكن وارثا فيجوز في صف  
من هذه صفته ولهم صف مخصوص ثم هم في المواطن بحسب ما يكون عليه ذلك الحكم من  
مصادقة من تقدمه انه شرع له فتكون له صورة متبعية خلف ذلك المورد منه كان من كان  
والكل خلف محمد صلى الله عليه وسلم وتختلف مراتبه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف  
الرسول لا اختلاف ما ظهر له في الذي عمل به فان اتقربه به جلة عن كل رسول ونبي ومجتهد فانه يكون  
امة وحده كقصة بن ساعدة قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يبعث يوم القيامة امة  
وحده مع كونه خلف محمد صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك من حيث انه صلى الله عليه وسلم اعطاه  
المادة التي نظروها حتى اتقوا له ما لم يخطر الا له في تلك المسئلة وأخطأ فيها حكم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا بد من ذلك بخلاف حكم المصيب فتحقق هذه المنازلة فانها غريبة في المنازلات  
قابل من أهل الله من تكون له فانها مبنية على تحقيق عظيم وذوق غريب ورفع اشكال وليس  
يكون في القيامة ادل ولا اعرف بمواطن القيامة ولا بصور ما فيها أعظم من صاحب هذه المنازلة  
ولا تحصل الا بالوهاب الالهى لمن حصلت له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الاربعون وأربع مائة في معرفة منازلة اشتد ركن من قوى قلبه بمشاهدتي)\*

ان القوى الذى مازال يشهدنى فمن يعاندى فيما افوء به ولو يراه افسداه بناظره اكن له حجب على العيون فهم انى مريض على القلب مبتس انى مريض على القلب مبتس انى لى ظلمات من تراكمها الناس فى سيف هذا البحر فى نعم	عند الشؤن وما فى الحق من حرج من الحقائق فليرق على درجى وبالنفوس وبالارواح والمهج فى الضيق والملا العلوى فى فرج يا ليت شعرى فهل فى الطب من فرج فى الدل والمقالة التجلاء والدعج غرقت من بهرها اللجى فى اللجج أين السوا حصل يا هذا من اللجج
--	---

قال الله تعالى حكاية عن نبيه لوط صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا وعلى جميع النبيين عن قوله  
اقوموا لأنى بكم قوة أو أوتى الى ركن شديد يعنى من القبيلة وقال صلى الله عليه وسلم فى الصحيح  
عنه يرحم الله أنخى لوطا القد كان يأوى الى ركن شديد فاعلم ان أقوى ذوى القوى من كان الحق  
قواه فهو أقوى الاقوياء ومع هذه القوة بهذه الصفة فلا يكون الا ما سبق به الكتاب وما كتب  
الاما هو عليه العلم وما علم الا ما هو عليه المعلوم فلا تبدل لكلمات الله ما تبدل القول لدى وما أنا



بظلام العميد فقوله لو ان لي بكم قوة أي همة فعالة ومن كان الحق همته فلا همة تفعل فعل من  
هذه همة له لكن الامر على ما قررناه من سبق الكتاب فلا يقع الاما هو الامر عليه فاداة  
لو انما اعطاها الامكان لا غير فاداة القوة اظهر الاثر الذي جاء به فيهم واوا بالركن الشديد اذا  
لم يكن له الاثر الذي جاء به فيهم أن يحصى نفسه عنهم حتى لا يؤثر واقع به فلذا عليه السلام ذكر  
الامر من القوة والايواه ولا شك ان الرسل هم أعلم الناس بالله فلا يأتون الا الى الله وهو قوله  
صلى الله عليه وسلم ويرحم الله أخى لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد يعني بذلك ايواه الى الله  
فاوى الى من يفعل ما يريد فلا اختيار له في ارادته ولا رجوع عن علمه فاوى الى من لا تبدل لديه

فما لم يبر الا ظاهر متحقق	فما تم تحييه — ير وما تم منقلب
فلا تم ربن فالامر ما قد همته	فان لم توافقه فما يقع الهرب
فعلم الهى عين خالى وما أنا	عليه فأمل به عليه اذا كتب
فانت سبقت القول والعلم والذي	يؤدى الى الفوز العظيم او العطب

فلاركن اشد من ركنك وما تفعلك وانما فانما انك اشد الاركان من كون انقضاء ما جرى عليك  
الايمان كسبت يدك وهو ما اعطته قدرتك فأضاف الفعل اليك وليس الاما قرنا من انه ما علم  
منك الاما انت عليه فاذا وهى ركنك بالنظر الى غرضك فلم نفسك فان الحق المحكوم به تابع  
ابدا لحال المحكوم عليه فالمحكوم عليه هو الذى جنى على نفسه لا الحالك بالمحكوم به وانما  
تعددت الاركان من اجل الحجب التى ارسلها الحق بينك وبين الاصل وكون الامر به عليه مثل  
البيت على اربعة اركان ركن العلم وركن القول وهو قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وركن  
المشيئة وركن الاصل وهوانت وهو الركن الاول من البيت والثلاثة الاركان توابع فن  
الناس من استند في حاله الى علم الله فيه ومنهم من استند الى مشيئته ومنهم من استند الى ما كتب  
الله عليه وصاحب الذوق من يرى جميع ما ذكرناه ووقف مع نفسه وقال انا الركن الذى صرحت  
الكل اليه فهو الاول الذى انبنى عليه هذا البيت ولكن صاحبه عزيز فان الصحيح عزيز فالكل  
معلول عندهم وعندى ان العالم هو عين العلة والمعلول ما قول ان الحق علة له كما يقوله بعض  
النظار فان ذلك غاية الجهل بالامر فان القائل بذلك ما عرف الوجود ولا من هو الموجود فان  
يا هذا معلول بعلمك والله خالفك فافهم واعلم ان من اوجدك له لانت في حق نفسه عمل لافى  
حقك فان انت المقصود لعينك قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فذكر ما ظهر وهو  
مسمى الانس والجن وهو ما استتر فاذا نظرت الى هذا الخبر وسعدت انت به هذا الوجود فانما  
سعدت بحكم التبعية فاعلم ما يقول لك اذا قرر عليك النعم فانما يقرر رها عليك لسان الامكان  
فان شئت فاسمع واسكت وان شئت فتسك كلاما يسمع منك وليس الا ان تقول له ما قاله فبكلامه  
تحتاج ان اردت ان تكون ذابحة وان تأدبت وسكت فانه يعلم منك على ما سكت وانطويت عليه  
فما كل حق ينبغي ان يقال ولا يذاع ولا سيما في موطن الاشهاد والخصم قوى والحالكم الله  
ولا يحكم الا بالحق الذى سأل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم به في قوله قل رب احكم  
بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ولولا ما هو الرحمن ما اجتأ العبدان يقول رب



احكم بالحق فانه تعالى ما يحكم الا بالحق فانه ما يمدى علمه فيه الذي اخذ منه ازالا وظهر حكمه  
أبد والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

\*(الباب الحادى والاربعون واربع مائة فى معرفة منازل عيون  
افئدة العارفين ناظرة الى ما عندى لا الى)\*

لو كان عندك ما عندى لما نظرت	عيون افئدة العارفين سوائه
فان نظرت بعين الجمع تحفظ بنا	وان نظرت بأخرى كان ذلك هواله
ما فى الوجود وجود غير خالفه	وما هنا عين شئ لا يكون هنالك
بل كانه عينه جمعا وتفرقة	ان لم يكن هكذا كوني فليس بذلك

قال تعالى فى العارفين واذا دعوا ما انزل الى الرسول ترى لعينهم هم تفيض من الدمع مما عرفوا  
من الحق ولم يقل عاوا يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين ولم يقولوا علمنا وما لنا لا نؤمن  
بالله ولم يقل نعم ولم وما جاءنا من الحق ونطمع وما قالوا نتحقق أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين  
وهى الدرجة الرابعة فائت بهم الله بما قالوا ولم يقل بما علموا جزاءات تجرى من تحتها الانهار خالدون  
فيها وذلك جزاء المحسنين والجنات عند الله فلما هذا قال ناظرة الى ما عندى فانه قال فى آخرين  
وجوه يومئذ ناظرة الى ربهم ناظرة على ان تكون الى حرف اداة غاية لا تكون اسم جمع النعمة  
فان ذلك فى اللفظ محتمل والله هذا ما هى هذه الآية تنص فى الرؤية يوم القيامة واذا كان الامر  
هكذا فاعلم ان الله قد فرق بين العارفين والعلماء بما وصفهم به وميز بعضهم عن بعض فالعلم صفة  
والعرفة ليست صفة فالعلم الهى والعارف ربانى من حيث الاصطلاح وان كان العلم  
والعرفة والفقه كلها بمعنى واحد لكن يعقل بينهم ما تميز فى الدلالة كما تميزوا فى اللفظ فيقال فى الحق  
انه عالم ولا يقال فيه انه عارف ولا فقيه وتقال هذه الثلاثة الالقاب فى الانسان واكمل الثناء  
تعالى بالعلم على من اختصه به من عباده أكثر مما اتى على العارفين فعلمنا ان اختصاصه به من  
شاركه فى الصفة أعظم عنده لانه يرى نفسه فيه فالعالم مرآة الحق ولا يكون العارف ولا الفقيه  
مرآة له تعالى وكل عالم عندنا لم تظهر عليه غيرة علمه ولا حكم عليه علمه فليس بعالم وانما هو ناقل  
والعلم يستحب الرحمة بلا شك فاذا رأيت من يدعى العلم ولا يقول بشمول الرحمة فما هو صاحب  
علم فان الرحمة تتقدم بين يدي العلم تطلب العبد ثم يتبعها العلم هذا هو علم الطريق الذى درج  
عليه أهل الله وخاصته وهو قوله آتينا رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وهذا هو علم الذوق  
لا علم النظر واعلم ان العارفين هم الموحدون والعلماء وان كانوا موحدين فمن حيث هم عارفون  
الآن اهتم علم النسب قههم يعلمون علم أحادية الكثرة وأحادية التميز وليس هذا الغيرهم بتوحيد  
العلماء وحده الله نفسه اذ عرف خاقه بذلك ولما اراد سبحانه ان يصف نفسه لنا بما وصف به  
العارفين من حيث هم عارفون جاء بالعلم والمراد به المعرفة حتى لا يكون لاطلاق المعرفة عليه  
تعالى كما فى الظاهر فقال لانما ونههم الله يعلمهم فالعلم هنا معنى المعرفة لا غير فالعارف  
لا يرى الاحقا وخلقا والعالم يرى حقا وخلقا فى خلق فيرى ثلاثة لان الله وتر يحب الوتر فهو  
مع الله على ما يحبه الله مع الكثرة كما ورد ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا فان الله



وترى يجب الوتر فانهى الابلواحد الكثير لا بالواحد الاحد وانما قلنا في العارف انه رباني فان  
الله لما ذكر العارف قال عنه انه يقول في دعائه ربنا لم يقل غير ذلك من الاسماء وقال عليه الصلاة  
السلام فيه مثل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما قال علم ولا قال  
الله فلزمنا الادب مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم لم فانزلنا لكل احد منزلة من  
الاسماء والصفات ومن اراد تحقيق العلم والمعرفة والفرق بينهم فاعلمه بكتاب مواقع النجوم انما  
فاني شفيت في ذلك الغليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثاني والاربعون وأربع مائة في معرفة منازل من رآني  
وعرف انه رآني فما رآني)\*

من رآني وقال يوما رآني	ما يراني غير الذي ما يراني
ان الله نظرة في وجودي	وبه ربنا العلي هدي
يذهب العلم ان نظرت اليه	بجنان به كره او عيان
فدليلي ينفي الثبوت ويمضي	في سلوب يعطيكها في بيان
وعيون تعلقت بشال	في كشوف يكون او في جنان
هو لا مدرك بعين وعقل	والذي تدرك الجفون يكاني

قال الله تعالى ان موسى قال رب اني انظر اليك قال له ربه ان تراني لانه قال انظر بالهمزة فلو  
قال بالنون أو بالياء أو التاء بمالم يكن الجواب لن تراني والله أعلم والسؤال مجمل في قوله انظر  
والجواب مجمل في قوله ان تراني اعلم ان رؤية المرقى تعطى العلم به ويعلم الرائي انه رأى امرأته وقد  
أحاط علمها بآراء ورأينا الذي يرى الحق لا تضبط له رؤيته اياه وما لا يضبط لا يقال فيه ان الذي  
رآه عرف انه رآه اذ لو رآه علمه وقد علم بتنوع الصور عليه في ترداد رؤيته مع احدي العين  
في نفس الامر فآراء حقيقة فلا يعلم الحق الامن به لم انه ما رآه قال رب اني انظر اليك بعيني  
فان الرؤية تباداة الى رؤية العين قال له ان تراني بعينك لان المقصود من الرؤية حصول العلم  
بالمرقى ولا تزال ترى في كل رؤية خلاف ما تراه في الرؤية التي تقدمت فلا يحصل لك علم برؤيتي  
أصلا في المرقى فقال له ان تراني فاني لا اقبل من حيث انا التوقع وأنت ما ترى الامتنوع وأنت  
ما تنوعت فما رأيتني ولا رأيت نفسك وقد رأيت فلا بد ان تقول رأيت الحق وأنت ما رأيتني فلم  
تصدق او تقول رأيت نفسي وما رأيت نفسك فلم تصدق وما ثم الآن أنت والحق ولا واحد من  
هذين رأيت وأنت تعلم انك رأيت فما هذا الذي رأيت فلن تراني بعينك فهل اذا كان الحق  
بصر له هل يمكن ان تصدق في انك رأيت اذ رأيت او الحلال واحد في بصره اذا كان في مادة  
عينك او في بصره وهذا مشهود من مشاهد الحيرة في الله ولا تعجب من طلب موسى عليه  
السلام رؤية ربه فانه ثم مقام يقتضي طلب الرؤية والانسان بحكم الوقت فان الوقت حكمه  
مطلق حقا وخلقا وهذا القدر كاف في هذه المنازلة فان مجالها لا يتسع لا كثر من هذه العبارة  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثالث والاربعون وأربع مائة في معرفة منازل واجب الكشف العرفاني)\*



فواجب الكشف عرفان باحد	ان المعارف تعطى واحدا ابدا
من نفسه وله الاسعاد في النادى	فان تعدى الى ثمان فان له
العلم وقتا فاسعاد باسعاد	تساعد العلم وقتا اذ يساعدها
علم كعرفة والحكم للبداى	لا تعلمونهم فالتة يعلمهم

اعلم ان الذى اوجب الكشف العرفانى الطمع الطبيعى في الربوبية ليس هو ما هو عليه الرب من الصفات المؤثرة في الاكوان فيظهر بها في ربوبيته عن كشف عنا وتحقيق فلا تة قدى بالصفة اثرها فان الاسماء الالهية تتقارب وربما يتخيل من لا كشف له علمه اولاد ذوق له فيما انها متداخلة أو مترادفة وانما هي في انفسها مشبهة ولا يصل الى تحقيق ذلك احدا الا بالكشف الا ان هذا دقة وهي ان نسبة ذلك الاسم الالهى الى الرب تعالى ما تكون على مثل نسبة الى المخلوق فان الامور اذا نسبت الى شئ تختلف نسبتها باختلاف من تنسب اليه وان كان معنى ذلك الاسم المنسوب على حقيقة واحدة فاذا اطلع اهل الكشف من نفوسهم على تهى الحال التى تتأثرها يشوقها ذلك الى تحصيل الوجوه التى تبقى عليها الادب مع الله اذا اثرت بها لانهم قد علمت بالخبر الالهى انهم مخلوقة على الصورة الالهية وان اختلاف ما صحت لها الا بالصورة وان كل انسان ما هو على الصورة فانه ثم انسان حيوان وانسان خليفة ولم يعلم هذا الانسان الطالب أى انسان هو هل هو الحيوان أو الامام فأوجب له هذا الاطلاع أن يطلب من الحق تجليا خاصا في ربوبيته ليرى انفعال الاكوان عنه كما قال الصديق ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فيرى صدور الاكوان عنه في الاكوان ويرى صورة التعلق وهل يكون الحق في ذلك التجلى على صورة ما يتكون عنه أو على صورة النسبة التى يكون بها التى به ساقول للشئ كن فيكون ذلك الشئ ويرى من أين يقبل المأمور بالتكوين التكوين هل يقبله من أمر وجودى أم لا فاذا ظهر هل يظهر بصورة الاسم الذى قال به الحق له كن أو يكون هو عين الصورة التى قال به اكن فكانت في حق الحق اسماء في جوهر المكون فيه خلقا وصورة واذا كانت بهذه المثابة فهل تبقى تلك الصورة الاسمية على ما شاهدنا في الحق أو يظهر بذلك الاسم في صورة أخرى لتكوين عين أخرى لاختلاف الامثال ما بينهم من التميز الذى به يقال هذا ليس هذا أو هذا مثل هذا كل هذا يطلب به المعارف حتى يتف عليه من نفسه وهذا هو الشخص الذى يدعو الى الله على بصيرة ويكون من نفسه على بصيرة ويرى تأثير الخلق في الخلق هل هو أمر صحيح أو هو تأثير حق في خلق أو خالق في حق أو حق في حق أو هو المجموع أو لا اثر في نفس الامر وأن ظهرا نه أثر كما قدم في الرؤية هل المرقى الخلق أو نفس الرائق أو ليس هذا وليس هذا مع ثبوت مرقى لا يعرف ما هو كذلك ربما يكون ثبوت أثر في الكشف وفي الوقوع فان جعلنا محله حقا أو خلقا لم يصدق هذا العمل وما ثم الا خلق وحق فأين محل الاثر وهذا من أشكل ما تروم النفس تحصيله فاذا اطلع المعارف على الوجه الصحيح اتقل من درجة المعرفة الى درجة العلم فكان عالما الهيا به بما كان عارفا ربانيا ولا يقال الهى الا في هذه صفة فان له الامر العام الجامع فاذا نظرت اليه قلت انه حق ثم تنظرا اليه فقول انه خالق ثم تنظرا اليه فقول انه لاحق ولا خلق ثم تنظرا اليه فقول انه خالق فتجارب فيه حيرتك في الله فيمنه تعرف انه قد حصل الصورة وانه فارق الانسان الحيوان



ومنى لم يعرف الانسان هذا من نفسه ذوقا وحالا وكشفوا وشهدوا فليس بالانسان المخلوق على الصورة الذى له الامامة فى الكون صاحب العهد فان الله لا ينال عهده الظالمون وليس عهده سوى صورته فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\*(الباب الرابع والاربعون واربعمائة فى معرفة منازل من كتب له كتاب العهد الخالص لا يشقى)\*

ايستعوا الله خيرا قد كتب وكذا حكم تجايبه فما كلما أعطاك علما لا ترى واهدا عملوا واجتهدوا يحكم بالحدود به من نفسه فيكون الكل فى رحمة يطمع الشيطان فى رحمة	هكذا دل دليلى فوجب ينجلي ثم من بعد احتجب بعد هذا العلم جهلا منقلب فلهذا الرب فاستجدوا اقرب ماله من ذاته حكم غصب بامتنان ووجوب قد كتب وكذا حكم عبيد يكتب
--	---

قال الله تعالى ألا لله الدين الخالص ألا الله الذى خاص لنفسه فى وفاء العبد به ما استخاصه العبد من الشيطان ولا من الباعث عليه من خوف ولا رغبة ولا جنة ولا نار فانه قد يكون الباعث للمكلف مثل هذه الامور فى الوفاء بعهد الله فيكون العبد من المخلصين ويكون الدين به ذا الحكم مستخلصا من يد من يعطى المشاركة فيه فيميل العبد به عن الشريك ولهذا قال فيه حنفاء أى ما تليق به الى جانب الحق الذى شرعه واخذه على المكلفين دون جانب الباطل اذ قد سماهم الحق مؤمنين فى كتابه فقال فى طائفة انهم آمنوا بالباطل وكفروا بالله فكساهم - له الايمان فما الايمان خصوصا بالسعداء ولا الكفر خصوصا بالاشقياء فوقع الاشتراك وتميزه قرائن الاحوال فلم يبق يعرف الايمان من الكفر ولا الايمان من الايمان ولا الكفر من الكفر الا بالابسة فالعهد الخالص هو الذى لما أخذ الله من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم - ثم ولد الله هؤلاء المذكورين على ذلك وهو قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة وهو الميثاق الخالص لنفسه الذى ما ملكت احدى غصبا فاستخلص منه بل لم يزل خالصا لنفسه فى نفس الامر طاهرا مطهرا كما كان الحق منزها لنفسه ما هو منزها بتزويه عباده ولهذا قال من قال من العارفين سبحانى فاذا اولد المولود ونشأ محفوفا قبل التكليف كسهل بن عبد الله وأبي يزيد البسطامي ومن اعتنى الله به من امثاله - ما من كان من الناس قبلهم - ما وبعدهما وفى زمانهم - ما من لم يصل اليساخبره كما وصل اليساخبرهذين السيدين فلم ير زاه فى عهده هذا بشئ مما ذكرناه آنفا فبقى عهده على اصله خالصا وهو الدين الخالص لا المخلص فقام بالعبد من غير استخلاص فساهم من العباد الذين امروا أن يعبدوا الله مخلصين اذ لا فعل لهم فى الاستخلاص بل لم يعرفوا الا هذا الدين الخالص من غير شوب خالطه حتى يستخلصوه منه فيكونوا مخلصين هذا لم يذوقوا له طعما مثل مذاقه الغير ومن كان هذا حاله من الدين فهو صاحب العهد الخالص فلا يشقى فانه لا يعرف الشقاء الا أهل المكابدة والمجاهدة فى استخلاص الدين عن امرهم الله



أن يستخلصوه منه وإيس على الحقيقة الا هو نفوسهم وهؤلاء في المرتبة الثانية من السعادة  
 والطبقة الاولى وهم الذين يغبطهم النبيون والشهداء اصحاب المنابر يوم القيامة المجهولون  
 في الدنيا فهم لا يشفعون ولا يستشفعون ولا يرون للشفاعة قدرة في جنب ما هم فيه من الحال  
 الطاهر القدوس لا المقدس ومن هذا المقام قال أبو يزيد بلوشقعي الله في جميع الخلائق يوم  
 القيامة لم يكن ذلك عندي بعظيم لانه ما شفعي الا في لقمة طين يعني خاق آدم من طين ونحن منه  
 كما قال من نفس واحدة خاقت تلك النفس من طين فانظر ما عجب اشارة أبي يزيد وايالك أن  
 يخطر لك في هذا الرجل احتقار منه للمقام المحمود الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة  
 فانه يفتح فيه امر الشفاعة وهو مقام جليل بل فاعلم انه مسمى مقام محمودا بمجرد الشفاعة بل  
 لما فيه من عواقب الثناء الالهى الذي يقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم به على ربه عز وجل  
 مما لا يعلم بذلك الثناء الخالص اليوم فاحمد الامن اجل الله لا من اجل الشفاعة ثم جاءت  
 الشفاعة تعافى هذا المقام فيقال له عند فراغه من الثناء سل تعطه واشفع تشفع فيشفع  
 في الشافعين أن يشفعوا فيبيع الله الشفاعة للشافعين عند ذلك فيشفعون فلا يبقى ملك ولا رسول  
 ولا مؤمن الا ويشفع عن هو من أهل الشفاعة وأهل العهد الخالص على منابرهم لا يحزنهم  
 الفزع الا كبر على نفوسهم ولا على أحد لانهم لم يكن اهتم تبسع في الدنيا وكل من كان له تبسع في  
 الدنيا فانه وان آمن على نفسه فانه لا يأمن على تابعه لكونه لا يعلم هل قصر وفرط فيما أمر به ام لا  
 فيحزنه الفزع الا كبر تقول بعض النساء من العارفين لجماعة من رجال الله رأيت لولم يخلق  
 الجنة ولا نار الا ليس هو بأهل للعبادة تشير الى الدين الخالص وهو هذا المقام وهى رابعة العبودية  
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويقول فيه أبو يزيد لا كبر لا صفة لى فلو استخلص عهده كان  
 مخلصا واذا كان مخلصا كان ذا صفة فلم يصدق في قوله وهو عندنا صادق وهذه الطائفة هم الذين  
 عهدهم قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهو العهد الخالص فلك الله عليهم فمنهم من  
 قضى نحبه أى من وفى به عهده فان الحب العهد ومنهم من ينتظر لان العبد مادام في الحياة الدنيا  
 لا يأمن التبدل فان الله يفعل ما يريد فايدرى العبد على الحقيقة عما كان عليه من الحال  
 في حال عهده اذ كان مشهودا لله لانه نفسه الامامضى وما يقع فهو فى علم الله فلا يأمن مكر الله  
 اعلم بالله وما تبدلوا تبدل الله رجال بهذه المثابة جعلنا الله منهم قسما اعظم بشارتهم من آية ولا بلغ  
 الينا نعيمين أحد من أهل هذه الصفة الا طلحة بن عبيد الله من العشرة صح فيه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال هذا من قضى نحبه وهو فى الحياة الدنيا فامن من التبدل وهذا عظيم  
 ويدخل فى هذا المقام وان لم يبلغ فيه مبلغ من له العهد الخالص بالاصالة من عاهد الله على القيام  
 بدينه عند توبته فوفى بعاهده عليه الله قال لى السيد سليمان الديبلى ان له خسين سنة ما خطر له  
 خاطرسوه فمثل هذا الحق بهؤلاء اذا مات عليه ومن اوفى بعاهده عليه الله وكل من جسد عهده  
 مع الله فهو من المخلصين ما هو بمن له الدين الخالص فصاحب الدين الخالص مهمما بتجدد له من الله  
 حكم بشرع له لم يكن يعرفه قبل ذلك وقد كافه الحق به فى كتابه أو على لسان رسوله فان هذا  
 العبد يتلقاه بالدين الخالص والعهد الاول ولا يضره جهله بالمسئلة المعينة الخاصة هذا لا يقدح  
 فى صاحب هذا المقام كاتى بكر الصديق الذى ما رأى شيئا الا رأى الله قبله بالدين الخالص



والله الذي كان عليه وفي شهوده وإلهذا ما وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالإيمان برسالة يادروا تلك كات ولا طالب دايلا على ذلك منه بل صدقه بذلك العهد الخالص قانه  
رأى رسالته هناك كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته قبل وجود آدم كما روى عنه كنت  
نبياً و آدم بين الطين والماء أي لم يكن موجوداً وإنما عرف بذلك لقوله وإذا أخذنا من النبيين  
ميثاقهم وكان هذا الميثاق قبل وجود جسد آدم فلما وجد آدم وقبض الحق على ظهره  
واستخرج منه كائناً الذي يعني بنبيه أشهدهم على أنفسهم كما جاء في القرآن فشهدوا أنه هذا هو  
الميثاق الثاني والميثاق الأول هو ما أخذ على الأنبياء فلما ولدوا فنفهم من قضى نحبه ومنهم من أخذ  
الله فأنزل به لنا الله عن قضى نحبه ولم يبدل آمين بعزته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الخامس والاربعون واربعمائة في معرفة منازل اهل  
عرفت اوليائي الذين اذنتهم باذي)\*

انبياء الله ما دهم — م	غيره فاعصموا بالادب
فهم السادة لا يخذلهم	هكذا عيهم في الكذب
فالذي عشي على آثارهم	هو معدود بذات النجب
فاذا كان كذا تم كذا	لم يزل ذلك خلف الحجب
اسعد الناس بهم تابعهم	فترام مثلهم في النصب
لزموا المحراب حتى ورمتم	منهم اقدامهم في القرب

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومن احب الله ذل ومن احبه الله دل  
فالحب دليل والمحبوب ذودلال وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذني فأحسن أدبي واعلم ان  
لعرين الله بعض عبيده منازل الخلق عنده من ولي وغيره طريقين الطريق الواحد ان يكشف  
فيرى منازل الخلق عند الله فيعامل كل طائفة بنزائهم من الله والطريق الاخرى ملازمة الادب  
الالهى والادب الالهى هو ما شرعه لعباده في رسله وعلى السنتهم فالشرائع آداب الله التي نصبها  
لعباده فمن وفى بحق شرعه فقد تادب بأدب الحق وعرف أولياء الحق فاذا رأيت من جمع الخير  
بيديه وملاهما به فتعلم انه قد أخذ بأدب الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لربه وهو  
الصادق العالم بربه والخير كله بيديك فالخير اذا أردت أن تعرفه فاعلم انه جاع مكارم الاخلاق  
وهي مبروفة عرفا وشرعا وكل ما تراهم من اقامة الحسنة ودعوى من لولم يأمرك الحق بذلك ان كنت  
تتقوه عنه فذلك لا يقدح في مكارم الاخلاق مع هذا الشخص فانك ما فعلت به ما فعلت لنفسك  
وانما الله فعل بعبد ما شاء على يدك وكلا كما عباد سيد واحد وانما كلامنا فيما يرجع اليك  
لالامر سيدك فان من مكارم الاخلاق في العبيد امتثال اوامر سيدهم في عبادته والوقوف عند  
حدوده ومراعاة فيه لا تجدد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله  
ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم وكونهم حادوا الله ورسوله هو الذي عاد  
عليهم فهم جنوا على أنفسهم ما جنى عليهم صاحب مكارم الاخلاق فمن تعرض لامرقة بدأ حب  
أن يتعرض اليه فيسهل ما فعلت معه في عدم ودل فيسهل الاماأ حب ولا تكون مكارم الاخلاق



الا ان تفعل مع الشخص ما يحبه منك فانه قد افضلك اولاً لايمانك بالله واليوم الآخر واتخذك  
 عدواً فمن مكارم خلقك معه ان تملطف به في ايمانه فان لم ينفع فلتقابل به بالقهر فان لم ينفع لم يلج  
 وقد رت على قتله فاقتله مكارم خلقك منك حتى لا يبقى في الحياة الدنيا فيزيد كفره وطغيانه فيزيد  
 الله عذابه كما فعل من شهد الله له بأنه رحيم وهو خضر اقتلع رأس الغلام وقال انه طبع كافراً  
 فلو عاش أرحق أبويه طغياناً وكفراً وانتظم هو في سلك الكفار فقتله الخضر رحمة به وبأبويه  
 حيث أخرجه من الدنيا على القطرة فسد الغلام وسعد أبواه وهذا من أعظم مكارم الاخلاق  
 كان بعض الصالحين يسأل الله الغزاة فلا يسهل عليهم أسباباً ويحول بينه وبين أسبابها ويحول  
 بينه وبين الجهاد في سبيل الله وكان من أولياء الله الاكابر عند الله عن له حديث مع الله فبقى  
 حائراً في تأخره وتعدراً لاسباب عليه مع ما قد حصل في نفسه من حب الجهاد لما فيه من  
 مرضات الله وما للشهداء عند الله فلما علم الله انه قد ضاق صدره لذلك اعلمه الله بالطريق التي  
 كان يأخذ عن الله العلم بها فقال له لا يضيق صدرك بتعدر اسباب الجهاد عليك فاني  
 قضيت عليك لو غزوت لاسرت ولو اسرت لتنصرت ومث نصرايها وان لم تغز بقيت سالماً في بيتك  
 ومث على الاسلام عبداً صالحاً فاشكر الله على ذلك وعلم ان الله قد اختاره ما هو الاسعد في  
 حقه فسكن خاطره وعلم ان الخير فيما اختاره الله له فهذا أيضاً من آداب الله الذي ينبغي للعارفين  
 بالله أن يتأدبوا به مع الله تعالى فاذا رأيت من أسلم واستسلم وقامت به آداب الحق فقام بها  
 في نفسه وفي عبادته وتأدب مع الصفة لأمع الاشخاص وتخيّل صاحب الصفة انه تأدب معه  
 وما عنده خبر بحال هذا الاديب فانه يتظر العالم بعين الحق وعين الحق تنظرهم بما أعطاهم  
 الله بهم وعلم الله بهم ما هم عليه من الاحوال فان الذوات التي تقوم بها الاحوال لا يحكم عليها  
 من حيث الذوات بسعادة ولا شقاء وانما ذلك بما يقوم بها من الصفات فالصفات لا تتصف  
 بالشقاء لذاتها ولا بالسعادة والذوات الحاملة للصفات لا تتصف لنفسها بسعادة ولا شقاء فاذا  
 قامت الصفات بالذوات وظهرت أحكامها فيها اتصفت الذوات بحسب ما حصل من الامتزاج  
 الذي لم يكن ولا لو احدهم ما على الانفراد فقيل عند ذلك سعيداً وشقي فانتظر ما عجب حديث  
 السعادة والشقاء حيث لم يظهر الا بالامتزاج كما لم يظهر سواد المداد الا بالامتزاج العفص والراج  
 كما لم يظهر بياض الشقة الا بين الشقة والقصار فالخوف كله من التركيب والافات كلها  
 انما انظر على الشخص من كونه مركباً والخروج عن التركيب يعقل ولا يقع في العالم أصلاً  
 ولهذا قال أبو يزيد يدانه لا صفة له لانه أقيم في معقولة بساطته ولم يرتكب فيقال لا صفة له  
 وصدق واكنه غير واقع في الوجود فبأنه الامر كيب يقبل الصفات بالسعادة أو بالشقاء بحسب  
 ما تقتضيه أمر جته فقد فرغ ربك وما كان فراغه عن الاشتغال وانما أراد به التنزيه أي ان  
 الامور لا تقع الا بما هي عليه في نفسها ومن عصمه الله من الزال الذي يقتضيه هذا المشهد فقد  
 اعتنى الله به الاعتناء الأعظم فانه من هنأ زلت الاقدام كما جاء في الشريعة نظيره حين ذكر  
 النبي صلى الله عليه وسلم من سبق الكتاب على العبد بالسعادة أو بالشقاء فقالت الصحابة فقيم  
 العمل فقال اعلموا فكل ميسر لما خلق له وقد بين أسباب الخير وطرقه وأسباب الشقاء وطرقه  
 وجعل السلوك على طرق الخير بشري فانظرها في نفسك فان وجدت الامر عندك اذا كنت



في الخير واجدا باطنك وظاهرك فيه على السواء غير من تاب قتلك البشري فأفرح بهم إنا لله  
 ما يدلك وإن رأيت الخير في ظاهره وتجد في باطنك نكتة من شك أو اضطراب فيما أنت فيه  
 من عبادة ويقع لك خاطر قدح في أصلها بما يخالف ظاهر الفعل فاعلم أن الله لم يعطك إيمانا  
 ولا نور قلبك به فابك على نفسك أو اضحك فقال في الآخرة من خلاق هذا ميزانك في نفسك  
 وأنت أعرف بنفسك وما يحظر لك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل بعمل أهل  
 الجنة فيما يبدو للناس فإنه يبدؤ الله منه هذا الخاطر الذي يقدح في الإيمان من الشك القائم به  
 أن الأمر الذي هو فيه من الشر عيس هو على صورة ما يعطيه الظاهر هذا هو البلاء المبين  
 وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار يعني من المخالفات فيما يبدو للناس والذي يبدؤ الله من  
 باطنه خلاف هذا من نور الإيمان والصدق مع الله في أن هذا الحال الذي هو عليه مخالفة  
 لأمر الله فيبكي باطنا ويخالف ظاهرا فيبدؤ الله منه ما لا يبدو للناس فقد أبان صلى الله عليه وسلم  
 في هذا الخبر ما الناس عليه في أنفسهم ثم أعلم أن في ترجمة هذه المذلة من الحق إشارة لطيفة  
 المعنى في استقهامة عما هو به عالم مثل قوله لا تكنه كيف تركتم عبادي وهم يعلمون أنه أعلم  
 بهم منهم إلا يعلم من خلق وجميع ما هم فيه خلقه تعالى وهو اللطيف بسؤاله الخبير بما سأل  
 عنه لأنه واقع فكل علم عنده عن وقوع فهو به خبير وتعلقه به قبل وقوعه هو به علم فن أدب  
 الملائكة لهم بما قصد الحق منهم أجابوه تعالى فقالوا أترى كأنهم يملكون وإيتناهم وهم يصلون  
 لأن عروبهم عنهم ونزولهم عليهم كان عند صلاة الصبح وصلاة العصر كذا ورد الخبر فاقول  
 مجيب الحق عرفتهم لما عرفت آدابك فنسبتهم إليك فقلت هؤلاء أولياء الله وعلامتهم ثم إذا رأوا  
 ذكر الله لتحققهم بالله وإيسر الالهيودية المحضة الخالصة التي لا تشوبها روية بوجه من  
 الوجوه فهذه آدابك وكل نعمت يرى فيهم فيها ورائحة ربوبية فهو أدب الخلقة لأدب الولاية  
 فالولي ينصر ولا ينتصر والخليفة ينصر وينتصر والزمان لا يخالو من منازع والولي لا يسامح  
 فإن يسامح فليس بولي ولا يؤثر على جناب الحق سبحانه فهو كالهوالة في وقت ولله عالم  
 في وقت فوقتات حج جناب الحق غيرة ووقتاير حج جناب العالم فيستغفرونهم مما وقع منهم مما  
 يغار له الولي وهؤلاء هم المفردون الذين تولى الله آدابهم بنفسه يقول الخليفة لا زيدت على  
 السبعين في وقت ويدعو على رعد وذكوان وعصية في وقت وأين الحال من الحال فالخليفة  
 يختلف عليه الأحوال والولي لا يختلف عليه الحال فالولي لا يتم أصلا والخليفة قديتهم  
 لا اختلاف الحال عليه في أي دعوى أو يكذب مع صدق حال آخر يبدؤ الله منه فآداب  
 الأولياء آداب الأرواح الملكية التي ترى جبريل عليه السلام يأخذ حال البحر فيلقيه في فم  
 فرعون حتى لا يثاقظ بالتوحيد وسابقه مشابهة غير على جناب الحق مع علمه بأنه قد علم أنه لا اله  
 إلا الله وغلبه فرعون فانه قال كلمة التوحيد بلسانه كما أخبر الله عنه في الكتاب العزيز والخليفة  
 يقول أعمه قلها في أدنى اسم ذلك بعينه والله وهو يأبى وابن هذا الحال من حال قول الخليفة  
 لا تخرب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا وأعلمهم لو طال عليهم الأمد لرجعوا وفي  
 أصلاهم من يؤمن بالله فتقر به أعين المؤمنين فآداب الأولياء غضب في المغضوب عليهم  
 لا رجوع فيه ورضا في المرضي عنهم لا رجوع فيه فان ذلك آداب الحق والحق الواقع الواجب



وقوعه وآداب الخلقة الرضى فى المرضى عنهم والعقوبة والغضب وقتنا فى المغصوب عليهم  
 فلهذا خص الاولياء دون غيرهم فى قوله هل عرفت اوليائى والكل اولياء ولكن اولياء الاسماء  
 الالهية وهؤلاء اولياء الاضافة فهم اولياء الله لا اولياء اسماء وسما عرفت بالفرق بين اسماء  
 الكتاب والاسماء الظاهرة ان شاء الله تعالى فى باب الاسماء من آخر هذا الكتاب والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والاربعون وأربع مائة فى معرفة منازل فى تعمير  
 نواشى الليل فوائد الخيرات)\*

نواشى الليل فيها الخير أجمعه	فيه النزول من الرحمن بالكرم
يدنو اليانبا حتى يساعدا	بما يديله من طرائف الحكيم
فالكل يعبد به والكل يشكره	الا الذى خص بالخسران والنقم
ان الولي تراه وقت غفلته	يبكى ويدعوه فى داج من الظلم
يارب يارب لا أبسنى به بدلا	خلقا عظيما كما قد جاء فى القلم

قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا ولما سئلت  
 عائشة رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن وانما قالت  
 ذلك لانه افرد الخلق ولا بد أن يكون ذلك الخلق المفرد جامع الكارم الاخلاق كلها ووصف الله  
 ذلك الخلق بالعظمة كما وصف القرآن بالعظمة فى قوله والقرآن العظيم فكان القرآن خلقه  
 فمن أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمن ليذكره من امته فليستظر الى القرآن فاذا نظر  
 اليه فلا فرق بين النظر اليه وبين النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان القرآن انشأ  
 صورة جسمية يقال لها محمد بن عبد الله بن عبد المطلب والقرآن كلام الله وهو صفته فكان محمد  
 صفة الحق تعالى بجسمته فمن يطع الرسول فقد اطاع الله لانه لا ينطق عن الهوى فهو انسان حق  
 فكان صلى الله عليه وسلم ينشئ فى ليل ميكله وظلمة طبيعته لما وفقه الله اليه من العمل الصالح  
 الذى شرعه له صوراً عملية لتكون الليل محل التجلي الالهى الزمانى من اسماء الله تعالى  
 ويستعين بالحق لتجليه فى انشائها على السمود وهو قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا ولم  
 تكن هذه الصور الا الصلاة بالليل دون سائر الاعمال وانما قلنا بالاستعانة لقوله تعالى فسمت  
 الصلاة بينى وبين عبدى واستمعينوا بالله ولا يطلب العون الا من له نوع نعم فى العمل وهو قوله  
 واياله تستمعين فكان أنت يا وارثه هو المراد بهذا الخطاب فى هذا العمل فيكون محمد صلى الله  
 عليه وسلم ما تقدم من الدار الدنيا لانه صورة القرآن العظيم فمن كان خلقه القرآن من ورثته  
 وانشأ صورة الاعمال فى ليل طبيعته فقد تبع محمد صلى الله عليه وسلم لم من قبره فحياة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعد موته حياة سنة ومن احياه فكأنما احيا الناس جميعا فانه المجموع  
 الاتم والبرنامج الاكمل ولهذا قال فى ناشئة الليل انهم اقوم قبيلا ولا اقوم قبيلا من القرآن وكذلك  
 أشد وطأ أى اعظم تهيدا لانه قال ما قرطنا فى الكتاب من شئ وليس الا القرآن الجامع واشد  
 ثباتا فانه لا ينسخ كما نسخت سائر الكتب قبله وان ثبت ما ثبت منها ما اورد فى القرآن ولهذا



جاء باقظ المقاضاة في الثبوت فهو أشد ثبوتاً من الاتصال بالقيامة وفيه ما في الكتب وما ليس في الكتب كما كان في محمد صلى الله عليه وسلم ما كان في كل نبي وكان فيه ما لم يكن في نبي لأن القرآن كان خلقه فاعطى هو وامته ما لم يعط نبي قبله فاذا انشأ من انشاء صورة هذه الاعمال الالهية ونفخ الحق لشهوده من كونه معيناً له ارواحها فيها قامت حجة ناطقة عن أصل كريم الطرفين بين عبد متحقق بعبوديته موفٍ حق سيده لم يلتفت الى نفسه ولا الى صورة ما خلقه الله عليها التي توجب له الكبرياء بل كان عبداً مخضاً مع هذه المنزلة ولهذا قدم اياه لنعبد فانه ما قبل الصورة الا في ثاني حال فقال بذاته اياه لنعبد وقال بالصورة واياه لنستعين ثم رجع فقال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها فجمع بين الامرين وبين رب عظيم وفاه حقه على قدر ما شرعه له لا يطالب بغير ذلك فانه تعالى هو الذي اذ به أي جمع له فيه جميع فوائد الخيرات فلما نشأت هذه الصور العملية الالهية بين هذين الطرفين الكريمين كانت وسطاً جامعة للطرفين فكانت عبداً رابحاً حقا خلقاً بهذه الصفة انشأ الله العالم ابتداءً فانه في اسمائه ونعوته الطرفين فانه وصف نفسه بماية الى به عن الخلق ووصف نفسه بما هو عليه الخلق ولم يزل بهذين النعتين موصوفاً لنفسه وهما طرفا نقيض فجمع بين الضدين ولولا ما هو الامر هكذا ما خلق الضدين في العالم والمثلان ضدان فهما ضدان من اجل المماثلة حتى تعلم ان العالم على صورته في قبول الضدين بل العالم الذي هو عين الضدين صورة من انشاء فظهر العالم بالاتصال بين الطرفين ومشى الامر في خالق ما خلق الله بايدي العالم فله العالم انشاء الصور وللحق ارواحها وحياتها كما قال في حق عيسى واذا تخلق من الطين كهيئة الطير في الصورة الخلقية فيكون طائراً باذن الله فجعل الصورة للخلق وكونها طائراً للحق وفي انشائك قال فاذا سويته هو مثل تخلق من الطين كهيئة الطير ثم قال ونفخت فيه من روحي هو قوله فيكون طائراً باذني فمن كان مع الحق في مقام الشهود والجمع عند انشاء العبد صور الاعمال قامت به حجة ناطقة وان انشأها على غيرها هذا النعت من الجمع والشهود كانت صوراً بالارواح كصور المصورين الذين يقول الله لهم يوم القيامة احيوا ما خلقتم فلا يستطيعون لان الاحياء ليس لهم وانما هو لله واعني بالاحياء الاحياء الذي تقع به الفائدة من الحق فان الطبيعة تعطي حياة في الصورة وليكن حياة لا فائدة معها وهي الحياة التي توجد من المعنات فليس في قوة الطبيعة أكثر من وجود الاحساس لا غير وأما القوى الروحانية التي عندها تكون الصنائع العملية في الروح الالهية فمن علم مراقب الارواح يعلم ما أو ما اليه في هذه المحالة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب السابع والاربعون واربع مائة في معرفة منازل من دخل حضرة التطهير نطق عني) \*

اذا طهر العبد من كونه	يكون الاله هو الناطق
كمثل المصلي اذا قام من	ركوع الصلاة هو الصادق
يتوب عن الحق في نطقه	فليس يقوم به عائس
فكل كلام له صادق	وكل شراب له رائق

قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يعني بهما ولا تشهد



الا بالاجنبية اذ لا بد من مشهود عليه وان لم يكن على ما قلناه وكان عين الشاهد عين المشهود  
 عليه فهو اقرار لا شهادة وما ذكر الله انه اقرار فدل أن الجوارح انما ارتبطت بالنفس العاطفة  
 ارتباطا المالك بملكه كما هو الاصل عليه فان الاصل هو الحق ولم يزل في ازاله مدبر اذ لا بد أن يكون  
 تدبيره في مدبر معين له اذ لا وليس الا اعيان الممكنات وهي مشهودة له في حال عدمها فانها ثابتة  
 في مدبرها ما يكون من التقدم والتأخر في ايجاد اعيانها بعضها عن بعض وصورها يوجد فيها  
 وهناك سر الاله الذي اخفى الله علمه عن خلقه حتى يظهر الحـكم به في الصور الموجودة  
 في رأى العين فكذلك لما اراد الله انشاء الارواح المدبرة فهي لا تكون الا مدبرة فان لم يكن لها  
 اعيان وصور يظهر تدبيرها في ابطال حقيقة اذهي بالذات مدبرة هكذا هو الامر عند أهل  
 الكشف وهما سر عجيب غريب أومى اليه ان شاء الله في هذا الفصل فنقول ان الله انشاء هذه  
 الصور الجسمية على مراتبها من نور و نار و تراب وما مهين على اختلاف اصول هذه النشأة  
 المتعددة فعندما كانت التسوية للصورة التي هي محل تدبير الارواح المدبرة انشاء الله منها أى  
 من قبولها للنسخ الالهى الذى هو الفيض الدائم ارواحا مدبرة لها قائمة به على صورة قبولها  
 فتفاضت الارواح لتفاضل النشآت فلم يكونوا على مرتبة واحدة الا في التدبير فالارواح  
 المدبرة انما ظهرت على صورة مزاج القوابل فلا تعدى الارواح في التدبير ما تقتضيه الهياكل  
 المدبرة فانظر الى اعيان الممكنات للحق قبل ظهورها في عينها الا يمكن أن يظهر الحق فيها  
 الا بصورة ما قبله فما هي على صورة الحق في الحقيقة وانما المدبر على صورة المدبر اذ لا يظهر فيه  
 منه الا على قدر قبوله لا غير فليس الحق الا ما هو عليه الخالق لا يرى من الحق ولا يعلم غير هذا  
 وهو في نفسه على ما علم وله في نفسه ما لا يصح أن يعلم أصلا وذلك الامر الذى لا يعلم أصلا هو الذى  
 له يتقسه المشار اليه بقوله والله غنى عن العالمين وهذا الذى تبهناك عليه من العلم بالله ما أظهرناه  
 باختيارنا ولا يمكن حكم الجبر علينا به فتحفظ به ولا تغفل عنه فانه يعلمك الادب مع الله ومن هذا  
 المقام نزل قوله تعالى وما أصابك من سيئة فمن نفسك أى ما أعطيتك الا على قدر قبولك فالفيض  
 الالهى واسع لانه واسع العطاء فعنده تقصير ومالك منه الا ما تقبله ذاتك فذاتك تجرت  
 عليك هذا الواسع وادخلتك في الضيق فذلك القدر الذى حصل تدبيره فيك هو ربك الذى  
 تعبده ولا تعرف الا هو وهذه هي العلامة التي يتحول لك فيها يوم القيامة على الكشف وهي  
 في الدنيا في العموم على الغيب يعلمها كل انسان من نفسه ولا يعلم أنها هي ولهذا تقول العامة  
 ان الله ما عودنى الا كذا وكذا فاذا فهمت هذا علمت أن الحق معك على ما أنت عليه ما أنت  
 معه فقد نهيك على هذا بقوله وهو معكم أينما كنتم ما أنتم معه ولا يصح أن يكون أحد مع الله  
 فالله مع كل أحد بما هو عليه ذلك الواحد من الحال فانظر الى أفراد العالم فتراه فيه فذلك  
 عين الحق لا غيره

فليس وراء هذا الكشف كشف // ولا من بعده هذا الوصف وصف  
 مسبحان الذى يبدو فيخفى // وشاهد به شرع وعرف

فلا يصح التجريد عن التدبير لانه لو صح بطالت الربوبية وهي لا تبطل فالتجريد محال فلا مستند



للتجريد لا نك لا تعقل الهك الامدبرافيك فلا تعرفه الامن نفسك فلا بد أن تكون على تدبير  
فلا بد من جسم وروح دنيا وآخرة كل دار بما يليق به من النشآت وتتنوع أرواحها وتنوع  
صورة الخلق والحق كما تقدم لنا في هذا الكتاب في هذا المعنى في الترجمة عن الحق  
كن كيف شئت فاني \* كما تكون أكون  
هكذا هو الامر في عينه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

( الباب الثامن والاربعون وأربع مائة في معرفة منازل من كشفت له شيئا  
مما عني بهت فكيف يطلب أن يراني هيئات ) \*

إذا كان ما عندك ما كم	على فكيف بنا أن نراه
فليس يراه سوى عينه	وهل ثم عين تراه سواء
يغالطنا بوجود السوى	وعين السوى هو عين الاله
قامم كما تنال نزل قائما	وجودا ووفقا دينا في جناه
فليسنا سواء ولا نحن هو	فعين ضل لالتنام هـ داه

قال الله تعالى في بيت الذي كفر ولهذا كفر وما كان الا الشر وفوق الغروب وهو الوجه - دان  
والفقه هذه شمس حق شرفت من المشرق ولولا شروقها ما كان مشرقا ذلك الجناح فأت بها  
من المغرب وهذا في الحقيقة لو أتى بها أي لو كانت شرفت من المغرب لكان مشرقا فأت شرفت  
الامن المشرق فبيت الكافر وهو موضع البت لانه علم انه حيث كان الشروق لها اتبعه اسم  
المشرق فليس للمغرب سبيل في نفس الامر فجايت الكافر الامن بحجته كيف يوصل الى أنهمام  
الحاضرين مع قصورهم موضع العلم فيما جاء به ابراهيم الخليل عليه السلام فاطلم عليه الامر  
وتخبط في نفسه فظهرت حجة ابراهيم عليه السلام أمام الحاضرين واما نسبة الكفر  
اليه بالمسئلة الاولى فانه علم ما أراد الخليل بقوله ربي الذي يحيي ويميت فسمته فسمي كافرا  
وقال أنا حي وامييت ويقال فيمن أبقى حياة الشخص عليه اذا استحق قتله انه أحياء ولم يكن  
مراد الخليل الا ما فهمه غرور فعدل ابراهيم الى ما هو أخفى في نفس الامر وأبعد وهو أوضح  
عند الحاضرين فجاء بالمسئلة الثانية فبيت الذي كفر في أمر ابراهيم كيف عدل الى ما هو أخفى  
في نفس الامر وأبعد لا قامه الحجة وقامت له الحجة عليه عند قومه فكان بيته في هذا الامر المعجز  
الذي أعني بصائر الحاضرين عن معرفة عدوله من الاوضح الى الاخفى فحصل من تعجبه وبيته  
في نفوس الحاضرين بحجته وهو كان المراد ولم يقدر غرور على ازالة ما وصل في قلوب الحاضرين  
من ذلك فعلم صدقه وان كان الله ما هداه أي ما وفقه حتى يؤمن بقوله عليه السلام فانه عالم بأنه  
على الحق ولا يصح بهت الا في تجلي ما عند الحق وما عند الحق الا ما أنت عليه فانه لا يصح ان  
يظهر اليك الا بك فتهقر به فيك وتنكر ما أنت به متعريفه وذلك بلهالك بك وبربك لانك لو عرفت  
نفسك عرفت ربك قائم الاخلاق وهو ماتر ام رشده ولو فشت على دقائق تغيراتك في كل نفس  
اعلمت ان الحق عين حالك وانه من حيث هو وراء ذلك كله كما هو عين ذلك كله فالخلق خلق وما  
الخلق خلق وان اختلفت عليه الاسماء ليس مما عند الله ذلك جبل موسى فصعق وهو أعظم



من الهت وما أصعقه الاماعنده وهو في طلب أن يرى ربه فلما علم موسى عند ذلك ما لم يكن يعلم من صورة الحق مع العالم قال تبت اليك أي لأطلب رؤيتك على الوجه الذي كنت طلبتها به أولاً فاني قد عرفت ما لم أكن أعلمه منك وأنا أقول المؤمنين بقولك ان تراني فانك ما قلت ذلك الا الى وهو خبر فذلك الحق بالايان لا بالعلم ولولا ما أراد الايمان بقوله ان تراني ما صحت الاولية فان المؤمنين كانوا قبله ولكن بهذه الكلمة لم يكن في كل من آمن بعد الهت أو الصديق فقد آمن على بصيرة فهو صاحب علم في ايمان وهو عزيز الوجود في عباد الله وقابل في أهل الله من يبقى معه الايمان مع العلم فانه لما انتقل الى الاوضح وهو العلم فقد انتقل عن ايمانه والكامل هو المؤمن في حال علمه بما هو به مؤمن لا بما كان به مؤمناً فيقال فيه مؤمن عالم بعين واحدة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والاربعون وأربع مائة في معرفة منازل ليس عبدى من تعبد عبدى)\*

العبد من لا عبده	سبحانه ما أكله
قد جع الله له	كل وجود ام له
مشتبه ومحكما	بجمله مفصلا
سواء اذ عد له	وبعد هذا فاصله
بكل عين أشهده	بكل علم فضله
فأنا أنا به	في كل أحواله
حزنا السكال كاه	وهو لنا والكل له

قال الله تعالى قل ان الامر كله لله فقلنا الامر كله لله الاله الخلق والامر فهو الخلق والامر اعلم انه لا يملك المملوك الاسيد واهذا يقال في الحق انه ملك المالك غير سبيده ما يملك عبد فان العبد في كل حال يقصد سبيده فلا يزال يصرف سبيده باحواله في جميع أموره ولا معنى للمالك الا التصريف بالقهر والشدة ومهما لم يقم السيد بما يطلبه به العبد فقد زالت سيادته من ذلك الوجه وأحوال العبد على قسمين ذاتية وعرضية وهو بكل حال منهما يتصرف في سيده والسكل عبيد الله فمن كان دنيء الهمة قليل العلم كنيف الجباب غليظ القفار ترك الحق وتعبد عبيد الحق فنارح الحق في ربوبيته فخرج من عبوديته فهو وان كان عبدا في نفس الامر فليس هو بعبد مصطاع ولا يختص فاذا لم يتعبد أحد من عباد الله كان عبدا خالصا لله فتصرف في سيده بجميع أحواله فلا يزال الحق في شأن هذا العبد خلافا على الدوام بحسب انتقالاته في الاحوال قال عليه الصلاة والسلام خادم القوم سيدهم لانه القائم بامورهم لانهم عاجزون عن القيام بما تقتضيه أحوالهم فمن عرف صورة التصريف عرف مرتبة السيد من مرتبة العبد في تصريف العبد بامتهال أمر سيده والسيد بالقيام بضرورات عبده فلا يتفرغ العبد مع ما قررناه من حاله مع حال سيده لان يقتضى عبدا يتصرف فيه لانه يشهد عيانا أن ذلك العبد لا يتصرف في سيده تصرفه فيعلم انه مثله عبيد الله واذا كان عبدا لله لم يصح أن يتعبد به هذا العبد فبما ملك عبيد الا الحجاب لقيت سليمان الديلمي فاخبرني في مباشرة كانت بيني وبينه في العلم الالهى فقلت



له أريد أن أسمع منك بعض ما كان بينك وبين الحق من المباشطة فقال نعم باسطي يدي في سري  
في الملك فقال لي إن ملكي عظيم فقلت له ملكي أعظم من ملكك فقال لي كيف تقول فقلت له  
ملكك في ملكي وليس ملكك في ملكك فن أعظم ملكك فقال صدقت أشار إلى التصريف بالحال  
والأمر وهو ما قررناه فإذا علمت هذا علمت قدرك ومعنى ربوبيتك وعلى من تكون رباً  
في عين عبد فهو وبالعلم قريب وبالحال أقرب وألذ في الشهود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الخمسون وأربع مائة في معرفة منازلة من ثبت لظهوره كان بي لانه

سجانه كان به لابي وهو الحقيقة والاول مجاز)\*

اذ اثبت العبد في موطن	فان الاله هو الثابت
اذا قلت يا رب هب لي كذا	وأعطا كذا فهو القائل
اذا لم يكن غيره ميتا	فبالله قل لي من المائت
يترجم عنه لسان بدا	فهو به الناطق الساكت
اذا جئت ليل الى منزلي	وبت به فن البائت
ولم يبق للعبد من عينه	لو حده نفس خافت
وليس له في الوري حاسد	اذا كان هذا ولا شامت
هو الحق يتطق في كونه	بما شاء وأنا الصامت
فلا ولا اللجين وامثاله	لما فضل العبد الصامت
تجبت منه ومن عزه	اذا نكت العالم الناكت
وليس يغار على عرضه	فعند الاله هو الباهت

قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اعلم ان عباد الله الذين أهلهم الله له واختصهم من العباد  
على قسمين عباد يكونون له به وعباد يكونون له بأنفسهم وماعدا هؤلاء فهم لأنفسهم بأنفسهم  
ليس لله منهم شيء فلا كلام لنامع هؤلاء فانهم جاهلون ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين فأما  
العباد الذين هم له تعالى بأنفسهم فهم الذين تحقوا بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا  
لعبدون فهم العبيد الصم الشداد الاشداء الرجا بينهم وعلامتهم الاتصاف بجميع الاحوال  
من فناء وبقاء واثبات ومحو وغيبوبة وحضور ورجوع وفرق الى ما يقبل له السكون من الاحوال  
وكذلك من زعمهم التي تنسب الى المقامات المذكورة من توكل وزهد ودور وعرفة ومحبة  
وصبر وشكر ورضا وتسليم الى سائر المقامات المذكورة في الطريق فان نفوسهم تقبل التغيير  
والتحول من حال الى حال ومن مقام الى مقام ولكن ذلك كله لله لما سمعوا دعاء اياهم من  
هذه الامور كلها فدخلوا عليه بآذوقا وحالا لا علماء ولا اعةقادا فان سائر المؤمنين والعلماء  
الرسوم يعلمون هذه الامور كلها ولكن لا قدم لهم فيها هؤلاء اذا تجلى لهم الحق لم يثبتوا  
لظهوره لان المحدث اذا ظهر له القديم يحو أثره اذ لا طاقة للمحدث على رؤية القديم ولهذا جاء  
الخبر الصحيح الالهي بان الحق قديم يكون بصير العبد وسمعه حتى يثبت لظهور الحق في التجلي  
أو في الكلام الا ترى موسى لما كان الحق سمعه ثبت الكلام الله فكلمه فلما وقع التجلي ولم يكن



الحق عند ذلك بصرموسى كما كان سمعه صرعى ولم يثبت فلو كان بصرم ثابت واما العبيد  
الاخرون فهم له به فيثبتون في كل موطن مهول من حادث وقديم للقوة الالهية السارية  
في ذواتهم فلا يبقى حال ولا يبقى مقام الا ويظهرون به وفيه بطريق التحكم به والتصرف فيه فهم  
يملكون الاحوال والمقامات ولا يملكهم شئ الا ما قررناه من ذلك الامر الذي يملك الحق اذا  
كان الحق ملك الملأ فبذلك القدر **يكونون** في ذواتهم سم فيه تعالى يسمعون ويصرون  
ويا كلون ويشربون وينامون ويقومون ولا يسمعون ويصرون ويا كلون ويشربون  
وينامون ويقومون وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه في الثناء على الله  
فانما نحن به وله فاذا اجتمع عبدان الواحد له بنفسه والاخر له به انفسهم من هوله بنفسه على من  
هوله به ولم ينكر من هوله به على من هوله بنفسه لانه عبد محض خالص والاخر حق محض خالص  
والصورة الظاهرة منهم ما صورة خلق والباطنة من هوله بنفسه صورة خلق والصورة الباطنة  
من الاخر صورة حق فهذا يتصرف بحق خلق في حق والاخر يتصرف بخلق في خلق خلق ومنهم  
من يتصرف في حق خلق بخلق أعنى من الذين هم بأنفسهم يخرق العوائد ان كان لله بنفسه والمنزلة  
من كان لله بالله فهو لاء أصحاب كرامات وهؤلاء أهل منازل فأصحاب الكرامات معلومون عند  
الله معلومون عند الخلق وأهل المنازل معلومون عند انبياء الخلق وعند الله مجهولون عند  
الخلق الا أن أهل خرق العوائد يطن في حالهم المكر الا الهى والاستدراج وأهل المنازل  
مخلصون من المكر لانهم على بصيرة بينة من ربهم فهم أهل وصول الى عين الحقيقة جعلها الله  
واباكم من عبيد الاختصاص آمين بعزته \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الحادى والخمسون وأربع مائة في معرفه منازل في الخارج معرفة المعارج)\*

لولا وجود الكون في المعارج	ملاح عين الخرف بالخارج
أخرجه ضرب مثال للذى	قد ارتقى في رتب المعارج
فالنفس الدارج في طريقه	يبين عن منازل المدارج

قال الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقال اليه يصعد الكام الطيب وقال رفيع  
الدرجات ذوالعرش اعلم أن الممكنات هي كلمات الله التي لا تنفد وبها يظهر سلطانة الذى  
لا يبعد وهي مركبات لانها أتت للافادة فصعدت عن تركيب يعبر عنه في اللسان العربى بالقطعة  
كن فلا يتكون عنه الامر كب من روح وصورة ثم تلحم الصور بعضها ببعض لما بينهم من  
المناسبات فتحدث المعاني فيها بحدوث تأليفها الوضعى وما وقع فيها الوضع فى الصور والخصوصية  
الذاتية لا يحكم الاتفاق ولا يحكم الاختيار لانها بأعيانها أعطت العلم الذى لا يتحول والقول  
الذى لا يتبدل والمشيئة الماضية نهى في الشهادة بحسب ما هي علمه فى الغيب وهي فى الغيب  
بصورة كل ما تنقلب اليه فى الظاهر مما لانها به فى الغيب من التقلب وهي فى الظاهر تبدد ومع  
الاتات اذ لا يصح دخول ما لا يتناهى فى الوجود لان ما لا يتناهى لا ينقضى ولا يقف عند حد  
والمادة التي ظهرت فيها كلمات الله التي هي العالم هي نفس الرحمن وله ذاعبر عنه بالكلمات  
وقيل فى عيسى انه كلمة الله ثم اعلم أن الله تعالى لما أظهر من كلماته ما أظهر قد رآهم من المراتب



ما قدر فيهم - م الارواح النورية والنازية والترائية وهم على مراتب مختلفة وكلهم أوقفهم مع  
 ذنوبهم وأنتهم لهم أياها واحتجب لهم فيها ثم طلب منهم أن يطلبوه ونصب لهم معارج يعرجون  
 عليهم في طلبهم أياها قد دخل لهم بهذه المعارج في حكم الحد وجعل لهم قلوبا يعقلون بها وألبسهم  
 فكريا يتفكرون به ثم جعل لهم من معارجهم نقي المثلثة عنه من جميع الوجوه ثم تشبه لهم بهم  
 فأثبت عين ما نقي ثم نصب لهم الدلالة على صدق خبره إذا خبرهم فتفاضلت افهامهم لتفاضل  
 حقائقهم في نشأتهم فكل طائفة سلكت فيه مسلكا ما خرجت فيه عما هي عليه فلم يجدوا  
 في انتهاء طلبهم أياها غير نفوسهم فمنهم من قال بأنه هو ومنهم من قال بالعجز عن ذلك وقال لم يكن  
 المطلوب منّا الآن نعم لم أنه لا يعلم وهذا معنى العجز ومنهم من قال يعلم من وجه ويحجز عن العلم  
 به من وجه ومنهم من قال كل طائفة مصيبة فيما ذهبت اليه وأنه الحق سواء سعد بذلك أو شقي  
 فإن السعادة والشقاء من جملة النسب المضافة الى الخلق كما تعلم أن الحق والصدق نسبتان  
 محمودتان ومع هذا فلا موطن تزمان فيه اشرا وعلا فاشيئ لنفسه وما ثم شيئا لنفسه وبالجلة  
 فالتخلق كله مرتبط بالله ارتباطا مكمرا بواجب سواء عدم او وجود وسعد أو شقي والحق من حيث  
 أسمائه مرتبط بالتخلق فان الأسماء تطلب العالم طالبا ذاتيا في الوجود وخروج عن التقييد  
 من الطرفين فكما نحن به وله فهو بنا واننا والافليس لنا برب ولا خالق وهو ربنا وخالقنا فبما الكونه  
 به وانما الكونه له الآن له الامداد فينا الوجودي والناقص الامداد العلي فتكليفه أياتا تكليف  
 له فبما تكلف للتكليف فما كلفنا سوانا ولا يمكن به لا بشاقة داخلت المراتب فهو الرضيع  
 الدرجات مع النزول الذاتي والتخلق في النزول مع العروج والصعود الذاتي فما خرج موجود عن  
 تأثير وجودي وعبدي ولا مؤثر في الحقيقة الا النسب وهي أمور عدمية عليهم ارواح وجودية  
 فالعدم لا يؤثر من غير أن تشتم منه روائح الوجود والوجود لا أثر له الا بنسبة عدمية فاذا ارتبط  
 النقيضان وهما الوجود والعدم فارتباط الموجودين أقرب مما تم الارتباط والتفاف كناية  
 تعالى والتفت الساق بالساق أي التف امرنا بأمره وانعقد فلا ينحل عن عقده أبدا وبما تم  
 وهو الصادق بقوله الى ربك انبت وجود رتبته بك يومئذ يعني يوم يكشف عن الساق المساق  
 رجوع الكل اليه من سعد ومن شقي ومن تعب ومن استراح قال عليه الصلاة والسلام في  
 الدجال ان جنته نار وناره جنة فأثبت الامرين ولم يزلهم ما فالجنة جنة ثابتة والنار نار ثابتة  
 والصورة الظاهرة لا يرى العين قد تكون مطابقة لما هو الامر عليه في نفسه وقد لا تكون  
 وعلى كل حال فهما أمران لا بد منهما ما خيالا كان أو غير خيال وإذا ارتبط الامران كما قلنا هذا  
 الارتباط فلا بد من جامع بينهما هو الرابط وليس الاما تقيده ذات كل واحد منهما الا يحتاج الى  
 أمر وجودي زائد فارتبطا لا تقسم ما لانه ما ثم الا خلق وحق فلا بد أن يكون الرابط أحدهما  
 أو كليهما ومن المحال هنا ان يتفرد واحد منهما بهما هذا الحكم دون الآخر لانه لا بد أن يكونا  
 عليه من قبول هذا الارتباط فيما يظهر لا بواحد منهما ومع هذا الارتباط قسما مثلان بل كل  
 واحد منهما ليس مثله شيء فلا بد أن يتميزا بأمر آخر ليس في واحد منهما ما به يشار الى كل واحد  
 منهما ما فالافتقار واجب للاميل وقبول الحركة والغنى في الغنى ليس حكمه ذلك فانا تعلم ان بين  
 المغناطيس والحديد مناسبة وارتباط لا بد منه كارتباط الخلق بالخالق ولكن اذا مسكنا







عند الانتقال الى الادار الاخرة تقع بالعباد ما يسر وقوعها وما لا يسر وما يوافق الغرض  
ويلائم الطبع وما لا يوافق الغرض ولا يلائم الطبع فذكر بالرغبة في ذلك والرغبة من  
ذلك وذكر بنفسه لما علم تعالى ان افراط القرب حجاب عظيم عن القرب انه اقرب اليك من حبل  
الوريد وحبل الوريد يعلم قربه ولا تراه ابصارنا كذلك قرب الحق منا ونحن بقربه ولا تدركه  
ابصارنا وكذلك ذكر بنفسه لا يبعده عنه حقيقة والحفظ يطلب القرب بلا شك فحين بعينه  
وهو معنا حينما كلال بل أينما كنا ونستغفر الله من عثرات اللسان وان كان من عند الله  
فالادب أولى ولا سيما فيما ينسب الى الجناب الالهى لا ينبغي للاديب ان يتكل على المعنى بل  
الادب في مراعاة الالفاظ فانه تعالى لم يعدل الى لفظ دون غيره سدى فلا تعدل عنه فان العدول  
عنه الى مثله في المعنى تحريف بغير فائدة ويقنع العدو من الكبراء به هذا القدر فهو منزلة قدم  
ومكر خفي ورعونة نفس واظهار مرتبة دينية يتخيل مظهرها انه زاني وانما رتبة أسنى وأعلى  
فلما ذكر بنفسه ذكر انه اليه يرجع الامر كما علم ان المرجع اليه فلا تقوم في شيء ففتحاح  
فيه الى الاعتذار عنه أو نستحي منه عند المرجع اليه والعباد الصحيح العبودية مع الموافقة  
لا يكون له ادلال فكيف مع المخالفة ولما ذكر بنفسه أحال عباده على أنفسهم وقال لهم  
ان عرفتم نفوسكم عرفتموني فن الادب ان ترجع بالنظر الى نفسك فان نظرت فيه وتركت  
نفسك فما تأدبت واذالم تكن اديبا لم تكن من أهل البساط فحرمت المشاهدة فحرمت العلم  
الذي يعطيه الشهود قال ان نظرت فيه حتى أعرفه فربما أعرفه المعرفة التي تليق به هذا النظر  
ولست المطلوبة قال الذي طلب سبحانه ان أعرفه معرفة الارتباط به وتلك المعرفة التي عدل  
اليها من عدل لا تعطى الارتباط فلم تحصل الفائدة التي قصدها الله بهما فاديب يرجع بالنظر  
الى نفسه عن أمر ربه فاذا عرف نفسه فكرا وشهودا عرف ارتباطه بربه فعرف ربه تزيها  
وتشبيها معرفة عقابية شرعية الهية تامة كاملة غير ناقصة كما شاء الحق فانه أبان لنا في هذه  
الاحالة عن أحسن طرق العلم به فبين لنا انه الحق وانه على كل شيء شهيد وقال في حق من عدل  
عن هذا النظر بالنظر فيه ابتداء لانهم في معرفة من لقاهم بهم فلورجعو الى ما دعاهم اليه  
من النظر في نفوسهم لم يكونوا في معرفة من لقاهم بهم فأنهم يجدونه في عين نفوسهم ثم تم  
وقال الا انه بكل شيء محيط وأراد هنا شيئية الوجود لا شيئية الثبوت فان الامر هناك لا يتصف  
بالاحاطة فن وقف مع ما ذكرناه كان عن انما فان شاء أخذ بنصيبه من الورث فوعظ وان شاء  
بقى في النظر على حاله بنفسه دائما فان النفس بحر لا ساحل له لا يتناهي النظر فيها دنيا وآخرة  
وهي الدليل الاقرب فكما ازداد نظرا ازداد علما بهما وكما ازداد علما بهما ازداد علما بربه  
\* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثالث والخمسون واربع مائة في معرفة منازل كرمي ما وهبتك

من الاموال وكرم كرمي ما وهبتك من عفو لك عن الجاني عليك) \*

حکم الکریم بأنه لا يمنع  
فهو الذي يهب النعم لذاته  
ذال المسمى عندنا كرم المكرم  
ولديه بالبرهان مفتاح النعم



|| انظر لجد الجدان حقيقته || ماعنده منع ولا في ذالذم ||

قال الله تعالى معلما ومنهم يا أيها الانسان ما غرت بربك الكريم فبهمه حتى يقول كرمك فهدا من  
باب كرم الكريم فما امرك بالعفو عن جنى عليك الا لعفو عنك ذاجنيت عليه في ظنك وم  
جنيت الا على نفسك وظنك ارداك حيث ظننت انك جنيت عليه كما قال الله تعالى ولكن ظننتم  
ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فأصبحتم من الخاسرين  
وارجحت تجارتهم وما كانوا مهتدين اعلم أن اعظم الجنائيات من بهتك وهو ان ينسب اليك ما لم  
يكن منك وان ظهر منك فيكون من كرم خلقك ان تصدقه فيما نسب اليك ايثارا الجنابة على  
نفسك وهو على خالق كريم في ذلك وقد علم منك انك تأدبت معه بما يكون جزؤك عنده فقل هذا  
لا يبلغ كنهه ما تستحقه من الافضال عليه والانعام لان الاعراض عند ذوى الهيات والروايات  
اعظم في الحرمة من الدماء والاموال وما فعل مثل هذا في حقك الا يرى صبرك وتحملاك مثل هذا  
الاذى والحقا فانه يعلم انك تعلم لم يراة ساحتك مما نسب اليك من المذام التي كانت منه لامنك  
ايجاد او حكما وانت ترى منها ايجادا وحكما فلم تقش له سرا ولم تنازعه فغزت رائدا على ما تستحقه  
درجات الصابرين والراضين والمؤثرين واستعذبت كل ذلك في جنبه ونبهنا تبارك وتعالى  
على عظيم المنزلة ان هذه صفته بقوله فن عفا واحصل وعلى عظيم العفو عن الجنابة العظيمة من  
العظيم الشأن ثم ربه به من لم تصدر منه تنزيه الله وايتار النفسه فقل فأجره على الله فيما ايت  
شعري لم كان اجره على الله ولم يقل فأجره على صبره وايتاره كذا وكذا فتنبه الى هذا الامر  
الحجاب ولا تسكن من الغافلين والزم الحضور والادب مع الله قلبك ان اردت أن تكون من اهل  
الله وخاصته الذين جعلوا نفوسهم وقاية لله جعلنا الله من اتقاه بنفسه لابه فيحشر في زمرة الابرار  
وفي هذه الاشارة في كرم الكريم غنية وكفاية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الرابع والخمسون واربع مائة في معرفة منازلة لا يقوى معنا  
في حضرتنا غريب وانما المعروف لا ولي القربي)\*

أولو القربى هم الحكم فينا	وفي أموالنا ولنا القيات
فان جاء الغريب يقيم يوما	ويرحل مسرعا وهو المراد
قرب قرابة وقريب قربي	جعلناها فيحسدنا العباد
فما أسد يدوم به شقاء	ولا كون يزول ولا فساد

قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل لا أسألكم عليه أجرة الا المودة في القربى وورد في  
الحديث في اثبات النسب بيننا وبين الله تعالى ان الله يقول يوم القيامة اليوم اضع نسبكم وأرفع  
نسبي أين المتقون وهم الذين جعلوا نفوسهم وقاية يحمونها بجانب الله تعالى قال الله تعالى ان  
أكرمكم عند الله اتقاكم أي أشدكم وقاية لانه جاء في باب أفعل فالمدار على صحة النسب الالهى  
فاذا صح النسب لم يبق غربة في حق من صح نسبه ولا يصح النسب حتى يقع التناسب في الصفة  
اذا كان العبد احدى الذات في شأنه معروفا عند الله مجهولا في العالم لا يعرف نسبه ولا ينال  
منصبه يسأل الله به ويلجأ اليه عند الاضطرار من غير تعين ولا تمييز وهو الذي يدعى به اذا جاءت



الشدة انه فيقول صاحبها اللهم بحجزة الصالحين عندك افعلى كذا وكذا فهو المجهول المعين ولم يتولد عنه امر يوجب تميزه عند الاجانب من الاجانب ولم يدل عليه لانه لا يدل عليه حتى يكون مطلوباً والذي لا يؤبه له لا يطلب ثم انه يكون على حالة لا يترتب فيها أحد من خلق الله الا من له هذا المقام فاذا كان بمثل هذه الصفات صح النسب ورد في الخبر ان اليهود قالت لمحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد ان نسب لنا ربك تنزات قل هو الله أحد

نسب الله قل هو الله	فانظروا فيه تعرفوا ما هو
أخـدى لذاته صفة	ليس يدري ما هو الا هو
لم تلده العقول اذ نظرت	وهو الناظر الذي ما هو
واخذ ما يكون عنه زكي	لا ولا واخذ فقل ما هو
هو عين الوجود فهو حسا	وكثير فليس الا هو
فانظروا الحق في تناقض ما	قلته لا اله الا هو

فخصته لا تحتمل الغرباء لانه واصل للرحم فهو ارحم الرجا فقرأته بجهولة والجاهلون بها منهم انزلهم جهلهم منزلة الغرباء الذين لا نسب بينهم وبينه وهو سبحانه لا يعامل عبده الا بما جاء به لا ينزله عليه وهو قوله وذلكم ظنةكم فهو لهم في اعتقادهم جاري جنب فهم قطعوا رحمتهم فقطعهم الله عما اشرف العلم بالانساب ولهذا كانت العرب تنابر على علم الانساب حتى قال الله تعالى ما قلنا من اثبات النسب بالطريقين طريق ارفع نسبي وطريق الرحم شجرة من الرحمن وهو قوله الولد سرايبه فكم بين رجل يأتي يوم القيامة عارفاً بنسبه مد لا بقراءة متوسلا الى الرحمن برحمه وبين من يأتي جاهلاً بما كان له بعد القية وبعد المناسبة وان علم بالخبر فيكون عنه منزلة كون آية آدم مثله وهو ابن آدم فيجعل هذا مثل ذلك فان هذا النسب لا يعطى سعادة عنده وهو غايط بل يعطى ولقد رأيت ذلك ذو فاجعة في غمرتنا عن ايها آدم فظهر لي ذلك في مباشرة رآها بعض الناس لنا وللجماعة الذين اضرهم في تلك الليلة بالاعتماد على عن أيما آدم رأى في امن التقريب الالهى وفتح أبواب السماء وعروج تلك الجماعة وتلقاهم الملا الاعلى بالاهل والسهل والترحاب الى ان بهت وذهل عما رأى فان رحم آدم منارحم مقطوعة عنداً كثر الناس من اهل الله فكيف حال العامة في ذلك واقد وصلتم اجمعاً الله فوصلت نسبي وجرى فيها على سنني وكان غنى توفيق الهى لم أزل احد في ذلك قدم المشي على أثرها فمادت الله على الانعام وما اهتمت الى ذلك الا بالنسب الالهى فانه أبعد مناسبة وقد نشع وذكر وما تظن الناس اقول الله في غير موضع يا بني آدم يا بني آدم يكرر ولا احديته به هذه الابوة والبنوة وما يتذكر الا اولوا الالباب جعلنا الله واياكم عن برآياه وما شابه هذه الذكرى من الله في بني آدم بقوله يا اخت هرون واين زمان هرون منها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والخمسون وأربع مائة في معرفة منازل من اقبات علميه  
بظاهري لا يبعد ابدأ ومن اقبلت علميه يباطني لا يشق ابدأ وبالعكس)



الحكم للقدرا المعلوم والنسب	امر بتحقيقه ما للحكم للسبب
هذا بلال وخباب وأين هما	من العمومة فالأحكام للنسب
فأله يجعلنا من ذاعلى حذر	من غير جهد ولا كد ولا نصب
لولا الشريعة عند العارفين بها	ما كنت ممن يقى مصارع النوب
يارحمة سبقت يارحمة شملت	وما هما يحل الخسر والعطب

قال الله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن تنبيهاته الوجود كله فان هذا تنبيهه فليس  
 الا هو والنعيم نعمان نفسي وهو الباطن وحسي وهو الظاهر في النفس الحساسة والعذاب  
 عذابان نفسي وهو في الباطن وحسي وهو في الظاهر والحال حال سابق وهو الاول وحال  
 لاحق وهو الاخر وما تم الارحمة سابقة وغضب لاحق ثم رحمة شاملة تارية في الكل فهي لاحقة  
 سابقة في غضب ويرضى في عذاب رحمة لغضبه لنزول الغضب فانظر ما أحكم تعذيبه كيف ادرج  
 الرحمة فيه بازالة الغضب حتى يزول حكمه فتشمل الرحمة بنفسيهم امن حقت عليه كلمة العذاب  
 فبرحمته عذب من عذب لانه لولا العذاب لتبهرمدا الغضب وهو اشتد على المغضوب عليه من  
 العذاب الواقع به ان عقل ما قول واذا كان الامر كما قررناه وهو كما ذكرناه فقد يكون في الاقبال  
 الظاهر سعادة لا يسعد به المقبول عليه وقد يكون في الاقبال الظاهر شقاوة ليس في به المقبول عليه  
 وقد يكون في الاقبال الباطن مثل ما ذكرناه في الاقبال الظاهر والمقبول عليه غيبه وشمادة  
 وروح وصورة وحيوان وناطق فلا بد من النفس والحس أن يتفعل اليه هذه الاقبالات واحكام  
 النسب بها تظهر حكم الحاكم في المحكوم عليه وقد ذكر الله ان الهوية العائدة عليه هي عين هذا  
 الذي ذكرناه فلم يقع تصرف منه الا فيه تنبيه على ذلك بقاتل نفسه وان الجنة محرمة عليه فلا  
 حجاب عليه فانه ظاهر له لا يتصور أن يستتر عنه هو وجعل ذلك مبادرة له لانه ذكر امرين من  
 أول وآخر فقد يبادر الاخر فيكون له حكم الاولية ويكون الاول بالنسبة الى هذا المبادر حكم  
 الاخرية فلهذا جاءت العبارة التي ذكرها التبرجنان عن الله يبادرني عبدى بنفسه حرمت عليه  
 الجنة فلا يستتره شي بعد هذا الكشف لانه يعلم من سبق ومن لحق كما يعلم من خلق وهو اللطيف  
 فلا يظهر الخبيير لتخصيصه العلم ذوقا الذي كسبه من المعلوم فان المعلوم يتقدم بالرتبة على العلم  
 وان تساوت في الذهن من كون المعلوم معلوما لمن كونه وجودا أو عدمه فانه المعطى للمعالم  
 العلم فلا يتدفى اليه كونه من سعادة وشقاوة ولو يبدد الهواء وحده فإزاد عما لا يلم المزاج كان  
 سعادة وما لا يلاجه كان شقاوة ثم تنبى به هذا الحكم على الغرض والكمال والشريعة وتحكم  
 في ذلك كله حكمك بالالإيمه وعدمها فافهم فاني أريد الاختصار والتنبيه والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل

\*(الباب السادس والخمسون واربع مائة في معرفة منازل من تحرك عند فاع  
 كلامي فقد سمع يريد الوجود الذي يعطى الوجود)\*

لولا سماع كلام الله ما برزت	اعيا تناوشت منه على قدم
الى الوجود ولولا السمع ما رجعت	على مدارجها الحالة الغدوم



فمن في برزخ والحق يشهدنا || بين الحدوث وبين الحكم بالقدم ||  
 ليس التكوّن ممن لا كلام له || ان التكوّن عن قصد وعن كمال

قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون يعني الحكم بما نوجه عليه أمر  
 كن كان ما كان فيه عدم به ووجوده ليس متعلقه الا بالثبوت والسماع في اللسان العربي كلاما  
 مشتقا من الكلام وهو الجرح وهو اثر في الجرح فلما وجد الاثر سمى ما وجد عنه كلاما كان  
 ما كان فانهم والحركة انتقال من حال الى حال أي من حال يكون عليه السماع الى حال يعطيه  
 سماعه عند كلام المتكلم وهو فيه بحسب فهمه فهو مجبور على الحركة ولهذا لا تسلم الصوفية  
 حركة الوجود الذي يبقى معه الاحساس بمن في المجلس حتى تسلم له حركته بالله فهمه احسن تعين  
 عليه ان يجلس الا ان يعرف الحاضرين بأنه متواجد لا صاحب وجد فيسلم له ذلك وان كان  
 لا تحمد هذه الحالة عندهم على كل حال لانهم يكرهون الحركة في الاصل بنفس المتحرك  
 ويحمدونها بالحركة فأصل السماع الذي يقول به اهل الطريق شريف وهو يسرى في كل شيء  
 فلا يختص به حال ايقاع وغناء على طريق خاص طبيعي فان الوزن الطبيعي انما يؤثر فيما تركب  
 من الطبيعة على مزاج خاص ولا يشترط في حركة الطبع الفهم بخلاف حركة النفوس العقلية  
 وان كان للطبيعة فيها أثر في أصل وجودها ولكن ليست لها في النفوس العاقلة تلك القوة  
 الا بالفهم فلا يحركه الا الفهم الا ترى الكائنات ما ظهرت ولا تكونت الا بالفهم لا بعدم الفهم  
 لانها فهمت معنى كن فتكونت ولهذا قال فيكون يعني ذلك الشيء لانه فهم عند السماع  
 ما اراده بقوله كن فيبادر لفهمه دون غير التكوّن من الحالات فسميت هذه الحركة بالوجود  
 الا حصول الوجود عندها اعني وجود الحكم سواء كان بعين أو بلا عين فانه عين في نفسه  
 هذا الكائن ثم ان الحق أعطى هذه الصفة لعباده وجعل نفسه سامعا وأقام نفسه محلا  
 لتكوّن ما يطلبه منه العبد في سؤاله سماء اجابة وجعل ذلك بانظرا الامر كما جعل كن ليريه  
 ان الحقائق لانفسها تكون أحكاما ما هي بجعل جاعل لمن عقل وعلم الامور على ما هي عليه  
 فان العلم بهذا النوع من العلوم المختزنة عن أكثر الناس بل يحرم كشفها لهم من العرف بها  
 لما يؤدي من ذلك الى انكار الحق مع علمهم بأن المعاني توجب أحكامها لمن قامت به عقلا يريدون  
 ان ذلك لذاتهم واولئك المتكلم بالرد على من يقول بالارادة الحادثة لا في محل وأما كلام الله  
 من الشجرة لموسى فهو عند بعضهم دليل على ان الكلام ينسب لمن خلقه كما تقول الطائفة  
 الاخرى ان السمع تعلق بالنسب وهو الخطاب من الشجرة وليس الا كلام الله كما قال فاجره  
 حتى يسمع كلام الله ومعلوم بماذا تعلق السمع منه وهو لا هم القائلون ان المتكلم من قامت  
 به صفة الكلام واهل الكشف الذين يرون أن الوجود لله بكل صورة جعلوا الشجرة هي صورة  
 المتكلم كما كان الحق اسنان العبد وسمعه وبصره ويته لا بصفته كما يظهر في صورة تذكر  
 وتحول الى صورة تعرف وهو هو لا غيره اذ لا غير فأتكلم من الشجرة الا الحق فالحق صورة  
 شجرة وما سمع من موسى الا الحق فالحق صورة موسى من حيث هو سامع كما هو الشجرة من حيث  
 هو متكلم والشجرة شجرة وموسى لا حلول لان الشيء لا يحصل في ذاته فان الحلول يعطى  
 ذاتين وهما انما هو حكان



فالحس يشهد ما الأفكار تنسكه	واللب يعلم ما الاحساس يرمي به
فانظر اليه ترى في صورته عجا	وانظر الى حكمه في حسن تربيته
تراه عين الذي يراه من كذب	وايس يدريه من يدريه الابه

فانظر الى هذه النكت الالهية في هذه المنازلات ما اخصرها وما اعطاها الامور على ما هي عليه في الايجاز والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السابع والخمسون وأربع مائة في معرفة منازلة التكليف المطلق)\*

حكم التكليف بين الله والناس	من عهد والدنا المنعوت بالناسي
فالامر مناله كالامر منه لنا	فان دعانا اتيناه على الراس

قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فقل للرسول ان يقول فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستحيبوا الى يعني اذا دعوتهم الى القيام بما شرعته لهم وكل ذلك شرع فقد أدخل نفسه فيما كلف به عباده وجعل الامر بأيديهم في ذلك فهو اعلام على الحقيقة بما هو الامر عليه ما هو بالجعل فانه تعالى عن الجعل فيما ينسب له ويته الا اذا ظهر بصورة خلق فيقتضي ما يعطيه البصر ان احكام ما وقعت عليه العين مجعولة وتعلم الحقيقة ان الامر ما هو كما تدركه العين فلا تزال المنازعة بين القلب والعين في المعارف الالهية في الخصوص كما تعرفه العامة في العموم في المحبة ولنا في ذلك في التشبيب على ما وقع في العموم

يسوق روي بلا شك الى التلف	هذا الذي بقوا دي من هوى شرف
أقول للقلب قد أورتني سقما	فقال عينك قادتني الى التلف
لولا ان العين ما أمسيت حلف ضلما	فان أمت فيه ما للعب من خلف
لذلك أقسمت ما عندي على بدني	سوى الضنى والجوى والدمع والاسف

فالتكليف المطلق يطابق ويراد به أمران الامر الواحد يعي الانسان اجمعه مثل قوله يصبح على كل سلامي منكم صدقة وهو قوله اياك نعبد ونكون اليك عبيدا يجمع لعموم التكليف واطلاقه في ذات المكلف ومن هذا الباب اعني اطلاق التكليف ما اجتمعت فيه جميع الشرائع ولم تنفرد به شريعة دون اخرى وهو قوله ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فمع واطاق والامر الاخر من الاطلاق ادخاله نفسه معناه تعريفه انه ما مور وآمر وناه ونهي ربنا لا تؤاخذنا ربنا ولا تحم لنا ما لا طاقة لنا به والامر واعف عنا واعف رانا وارحنا أنت مولانا فانصرنا هذا مناعن أمر شرعي والجواب عنه في الصحيح قد فعلت قد فعلت والامر منه اقيموا الصلاة آتوا الزكاة اقرضوا الله الجواب منها على قمين بخلاف ما كان منه بجواب موافق لجوابه وهو قولنا سمعنا واطعنا وجواب غير موافق من جميع الجهات لاجابته وهو قولنا سمعنا وعصينا وهذا كلام من ابعد الله عن سمادته وقرب اليه بهذه الاجابة شقاوته فقد أبنت للب عن اطلاق التكليف وهذا من انصاف الحق عباده ليطالب منهم الانصاف ثم انه في موطن آخر جعل لقوم آخرين ممن كتب عليهم شقاء مستند الالهيا لم يقيم فيه مقام الانصاف فاعبى اعينهم فعموا فنسب اليهم ما هو له واشتقاهم به ثم قال والله الحجة البالغة لان النزاع وقع بينهم وبينه لانه في نفس الامر ما تم الاحكام ما تم ذاتان



فأفهم وعندنا ما كانت الحجة الباطنة لله على عباده الامن كون العلم تابعاً للمعلوم ما هو حاكم على المعلوم فان قال المعلوم شيئاً كان لله الحجة الباطنة عليه بان يقول له ما علمت هذا منك الا يكونك عليه في حال عدمك وما ابرزت في الوجود الاعلى قدر ما اعطيتني من ذاتك بقبولك فيعرف العبد انه الحق فتندحض حجة الخلق في موقف العرفان الالهى الخاص وأما في العموم فالامر فيه قريب والحكم يختلف بحسب فهم الرجال فيه فما كل أحد تقام عليه حجة تقام على الآخر فلكل صنف حجة عند الله بما يظهر على عباده وهو القاهر بالحجة فوق عباده وهو الحكيم الخبير حيث يظهر على كل صنف بما تقوم به الحجة لله عليه فلولا اطلاق التكليف ما كان خصماً ولا عمل لنامعه مجلس حكم ولا ناظرناه فأفهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثامن والخمسون وأربع مائة في معرفة منازل ادراك السجيات الوجيه)\*

سجيات الوجه تدركنا	وهي بالادراك تعددنا
غيرة منها عليه فهل	احد منكم يفهمنا
كيف كان الامر فيه فلم	نلق موجوداً يعلمنا

قال الله تعالى الله نور السموات والارض وقال عليه السلام في الحجب الالهية المرسلة بينه وبين خلقه انه تعالى لو رفعها لانسحقت سجيات الوجه ما ادركه بصره من خلقه وقيل له صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نوراني اراه فهذه الحجب ان كانت مخلوقة فكيف تبقى للسجيات قائماً غير محجوبة عنها لئلا يعلم ان هناسر الخفاء لله عن عباده متى ذلك السر حجباً نورية وظلامية فالنور منها ما يجب به من المعارف الفكرية فيه والظلمة منها ما يجب به من الامور الطبيعية المعقولة فلو رفع هذه الحجب عن بصائر عباده لانسحقت سجيات وجهه ما ادركه بصره من خلقه وهذا الاسواق انما هو اندراج نوراني هم فيه بل هم في نوراً على كاندراج انوار الكواكب في نور الشمس كما يقال في الكوكب اذا كان تحت الشعاع مع وجود النور في ذات الكوكب انه محترق فلا يرايه العدم بل تبدل الحال على العين الواحدة في نظر الناظر فانتقل الاسم عليه وعنه بان يقال الحكم كان المطب طبياً فلما احترق سمي سخماً والجوهر واحد ومعلوم ان الكواكب على ضوءها في نفسها ولكن لانراها اضعف الادراك فلورفعها في حق العلماء لرأوا نفوسهم عينه وكان الامر واحداً لكنه رفعها عنهم فرأوا ذاتهم ذاتاً واحدة فقالوا ما حكمي عنهم من انا الله وسجياتي لئلا تكون العامة لم ترفع عنهم فلم يشهدوا الامر على ما هو عليه فتنازعوا امرهم بينهم واسرار العارفون النجوى اديباً مع الله فانهم الادباء قال عليه السلام لا تعطوا الحكمة غيراً لها فتظاوها ولا تمنعوها لها فتظالموها فما قال الشارع للعارفين شيئاً اشد تكليفاً من هذا الحكم لانه امرهم بالمراقبة لكل شخص شخص فهم يراقبون العالم من اجل هذا الحديث لانهم اهل حكمة فمن رآوا فيه الالهية اعطوه لتلاية صفوايا الظلم في حقه وان لم يروا فيه اهلية لم يعطوه لتلاية صفوايا الظلم في حقهها فلا يزالون مراقبين للعالم دائماً ابداً وهذا حظهم من قوله وكان الله على كل شيء رقيباً فمن راقب بعين الله لم يشغل شأنه عن شأن فهو يتصرف في كل شيء بذاته لانه الهى المشهد والقبول من المتصرف فيه فالتصرف مستريح من هذا الوجه ومن راقب بعين نفسه من خلف حجاب ذاته فهو في غاية من الجهد والتعب فلا يزال في نصب



فبالنور تدرك انواره || وبالنور يدرك ما يدرك ||  
 فن يك يثبت حقه || يلك بالذات لا يلك ||

وهذا القدر من الاشارة في هذه المنازلة كاف ان عقل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 \* (الباب التاسع والخمسون واربع مائة في معرفة منازلة وانتم عندنا المصطفين الاخيار) \*

ثلاثة حكمهم مصفاي || ذوا الظلم والسابق والمقتصد ||  
 ورثهم كما به فاعتهلوا || بالعلم في ذلك عن المعتقد ||  
 فاختارهم لنفسه فاعتلت || همتم عن كل امر شهد ||

قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير أي كل ذلك بأمر الله فالظالم لنفسه اعلم بقدرها عند الله فهو يظلم لها لا يظلمها فيعطى كل ذي حق حقه الا الحق فانه لا يعطيه كل حقه بل يعطيه من حقه تعالى ما يسهى به ادبها وما لا يسهى به ادبها يظلمه فيه من اجل نفسه حتى يلحقه برتبة الانبياء فقل هذا الظلم من الفضل الالهي على عبده فن كان مشهده هذا سمي ظالم لنفسه مع انه مصطفى وما اوقفه على ذلك الاعاء بالكتاب فهو يحكم به كما قال الذي عنده علم من الكتاب اساميان عليه السلام أنا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلولا الكتاب ما علم آصف بن برخيا ذلك وأما المقتصد فهو الذي اقتصد في كل موطن على ما يقتضيه حكم الموطن فهو يحكم الموطن لا يحكم نفسه وهم أهل الله الاخفياء الابرياء فشهد الظالم ما لا يجب للحق فلا ينسبه اليه ومشهد المقتصد الموطن وما تستحق فالظالم يدخل في حكم المقتصد ولهاذا كان المقتصد وسطا لانه على حقيقة ليست للطرفين وفيه من حكم الطرفين ما يحتاج اليه أو يندرج فيه وأما السابق بالخيرات فهو الذي يتم بالحكم الموطن قبل قدومها عليه وتجتمع هذه الاحوال في الشخص الواحد فيكون ظالم المقتصد اسبقا بالخيرات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الستون واربع مائة في معرفة منازلة الاسلام والايمان  
 والاحسان واحسان الاحسان) \*

عات آتى هممت || ولكن ما فهمت ||  
 مراد الله فيه || لكوني ما شهدت ||  
 فاسلامي تبدي || بقولي قد سلمت ||  
 به من كل سوء || به ايضا نعمت ||  
 وايماني خفي || ولكن ما كتبت ||  
 واحسان اراه || بتشبيبه فقلت ||  
 تعالى عن شهودي || لاني قد جهات ||  
 بأن الحق فيه || وحقا ما قصدت ||  
 وعلى شاهدي || باني قد شهدت ||



قال الله تعالى قات الاعراب امنوا ولم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ورد في الخبر الصحيح الفرق بين الايمان والاسلام والاحسان فالاسلام عمل والايمان تصديق والاحسان رؤية أو كالرؤية فالاسلام انقياد والايمان اعتقاد والاحسان شهادة فمن جمع هذه النعموت وظهرت عليه أحكامها اعم تجلي الحق له في كل صورة فلا ينكره حيث تجلي ولا يظهره في الموطن الذي يحب ان يخفى فيه فيساعد الحق لعلمه بارادته لعلمه بالموطن وما تستحقه فما اشرف هذه المنزلة لمن تدلى عليها من شرف فهو المؤمن للمؤمن والمحسن للمحسن والمسلم للمسلم فان الحق اذا فعل ما يريد منه العبد فقد انقاد له فيقول العبد رب اغفر لي فيغفر له لانه صادق في قوله هل من مستغفر فاغفر له فلقد قات الناس خير كثير لجهلهم وما غلوا فيه من تنزيه الحق حتى اكذبوه ولهذا قال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وليس الحق الا ما قاله عن نفسه فلو لا ما علم ان العالم يعلمه ما قال لهم ولا تقولوا على الله الا الحق فحاجة الحق في نفسه الى ظهوره اعظم من حاجة المظهر له الى اظهاره فان الحق قد جبر علينا اظهار الحق في موطن كالغيبة والتمية وكم الاسرار وكها حق ممنوع الظهور في الكون القوي لا في عينه من حيث هو صفة ان قام به فهو الظاهر الخفي فالاحسان من الحق رؤية ومن العبد كانه والايمان من الحق والحق على حقيقته وكذلك الاسلام عند العارفين به غير أنه لا يقال في الحق انه مسلم فما كل ما يدري يقال \* ولا كل ما يشهد يداع \* ضدور الاسرار قبول الاسرار \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الحادي والستون واربع مائة في معرفة منازلة من اسدلت عليه كنفى فهو من ضائقي لا يعرف ولا يعرف)\*

ان الضائقي عند الله في ستر	يخمدون فلا تدري ولا تدري
يفار منهم عليهم مثل ما حجب	بين اليماني صونا ليله القدر
فلا يراها سوى من لا يقدر	نعت يجسده من عالم الامر
تبدو لنا ظره من خلف زافرة	من أول الليل حتى مطلع الفجر

لكل ملك حرم وحرم وهؤلاء العارفون به حرمه وحرمه الذي هم فيه العوائد في العامة قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام وهم العارفون المجهولون في العالم فلا يظهر منهم ولا عليهم ما يعرفون به وهم لا يشهدون في الكون الا الله لا يعرفون ما العالم لانهم لا يشهدونه عالما فالحق ساير ولكن ليس يدريه \* الا الذي قال فيه انهم فيه

فما سترهم الابعاء ومشهدو العام والخاص فالعام يشهد الحق اعتقادا وغيبا ويشهد العالم حسا وهؤلاء يشهدون الحق عينا ويشهدون العالم ايمانا يكون الحق اخبرهم ان ثم عالما فيؤمنون به ولا يرونه كما ان العالم يؤمنون بالله ولا يرونه فهم شهداء حق بحق وهم في مقعد صدق فيما تحقوا به فان قيل لهم فقول لكم بالشاهد والمشهد فرق فيقولون عند ذلك اليس تشهد ذاتك بذاتك فانت غيرك وكلامهم في هذا كله مع الحق شهودا ومع الايمان بان ثم عالما أدبا وايمانا فهم المؤمنون حقا والعلماء صدقا وهذا بعض ما وقفنا عليه من منازلات الحق فانها



أكثر من أن يحضرها عدد أو يضبطها أحد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
وهنا نحن بحمد الله ومعونته وإلهامه نشرع في الاقطاب والهجيرات التي كانوا عليها أبتغي  
بذلك الاعلام بانه من عمل على ذلك وحسب ما وجدوا وشهد ما شهدوا اذ بنيت كاني هذا بل  
بناه الله لا أنا على افادة الخلق فكلمه فتح من الله تعالى وسلمت فيه طريق الاختصار أيضا عن  
سؤال من العبد ربه في ذلك لانه لا يقتضي حالنا الا بلاغ ما أمر الحق بتبليغه ويفعل الله  
ما يشاء والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

\*(الباب الثاني والستون واربع مائة في الاقطاب المحمدية وما زالهم)\*

البربي الذي لانت يضبطه	ولا مقام ولا حال يعينه
مرخي العنان على الاطلاق نشاته	قامت فلا أحد منابيه
من قال ان له نعمًا فليس له	علم به عند ما يبدو مكوّنه
فعلنا ان علمنا يشين به	وجهنا هو في على يزينه

قال الله تعالى عن الملائكة والملا الأعلى وما مننا الا لمقام معلوم وقال يا أهل يثرب لا مقام لكم  
فارجعوا فاشبهت ليس كمثل شيء أي تشبه هذه الآية الآية الأخرى وأصل باب الاقطاب  
قوله صلى الله عليه وسلم **كلكم راع** حتى الانسان على جوارحه وجميع قواه من بادية وهي  
الظاهرة وحاضرة وهي الباطنة فاعلم ان الامور كثيرة مختلفة في العالم في كل شيء يدور عليه امر ما  
من الامور فذلك الشيء قطب ذلك الامر وما من شيء الا وهو مركب من روح وصورة فلا بد  
أن يكون لكل قطب روح وصورة فروحه تدور عليه ارواح ذلك الامر الذي هو قطبه  
وصورة ذلك القطب تدور عليه صور ذلك الامر الذي هو قطبه ويسمى الوجه الواحد من  
القطب جنوا وهو الروح والاخر شماليا وهو الصورة فنجد اصناف العالم الانسي وهم  
المقصودون من وجود العالم المقصد الثاني لا بالقصد الاول وأما القصد الاول فالقصد بوجود  
العالم عبادة الله اعنى عبادة العرفان الحادث لكمال الوجود غير أنه في كل صنف من اصناف العالم  
تام غير كامل وما كمل الا بهذه الفساة الانسانية الكاملة وما عدا الكاملة فهو الانسان الحيواني  
المسمى بالجسد وانا ناطقا والاقطاب من الكمال ثم ان الله جعل العالم الجسمي والجسماني في  
منزلة منزل يسمى الدنيا ومنزل يسمى الآخرة وجعل سكانها الانس والجان والمعتبر منهم  
الانس والمعتبر من الانس الكمال لا غير وهم الذين ذكرهم الله لا يزيدون عليه في نفوسهم هذا  
ذكرهم في نفوسهم وفي خلواتهم باللسان وأما في العموم فلا اله الا الله ثم بعد هذا انواع الذكركم  
سبحان الله المقيد والمطلق والحمد لله كذلك والله أكبر كذلك ولا حول ولا قوة الا بالله كذلك  
فهم بهذا الصنف المقصود من العالم اول الدار الدنيا من الدارين وجعل سكانهم فيها باآجال  
مسمية ينتهون اليها ثم ينتقلون عند فراغ مدتهم الى الدار الآخرة ونقلتهم على ضربين منهم من  
ينتقل بموت وهو مفارقة الحياة الدنيا فحيا بالحياة الآخرة ومنهم من ينتقل بالحياة الدنيا من غير  
موت وهو الشهيد في سبيل الله خاصة ولا يقال فيه بأنه افضل من الميت الا أنه افضل من بعض  
الموتى ثم ان الله جعل هذا الصنف الانساني في الدنيا اثما كثيرا ثم بعث في كل أمة رسولا ليعلمها  
ما هو الامر عليه الذي خلقه الله ويعلمهم بما للعق عليهم أن يفعلوه وما لهم اذا فعلوا ذلك من



الخيرة عند الله في الدار الآخرة وماذا عليهم اذ لم يفعلوا ذلك من العقوبة عند الله في الدار الدنيا  
 اذا علم متولى امرهم ذلك وفي الدار الآخرة ثم جعل الفضل بينهم فمنهم الفضل والافضل من الامم  
 ومن الرسل وختم الامم بامامة محمد صلى الله عليه وسلم وجعلهم خيرة امة اخرجت للناس وختم بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم جميع الرسل عليهم السلام وختم بشرعه جميع الشرائع فلا رسول بعده يشرع  
 ولا شريعة بعده شريعته تنزل من عند الله الا ما قرره شرعه من اجتهاد علماء امة في استنباط  
 الاحكام من كتابه وسنة نبيه واعني بالسنة الحديث لا القياس واعني بالقياس هنا قياس فرع  
 على فرع لا قياس فرع على أصل فان قياس الفرع على الأصل هو الحكم المستنبط الذي ثبت  
 بالاجتهاد وجعله الفقهاء أصلاً لارباعاً كما جعلوا الاجماع أصلاً لثلاثاً وهو اجماع الصدر الاول  
 وقالوا انهم ما اجمعوا على امر الاول ابداً أن يعرفوا فيه نصايح جعون فيه اليه الا انه ما وصل اليها  
 مع قطعنا به فانه من المبال أن يجتمعوا على حكم لا يكون لهم فيه نص لان نظريتهم وفطرتهم  
 مختلفة فلا بد من الاختلاف وقد اجمعوا على امر فذلك الحكم مقطوع به عندنا انهم فيه  
 على نص من الرسول صلى الله عليه وسلم ولا حكم بجماع بعد اجماع الصدر الاول فلما كان  
 الامر على ما قررناه في هذا الباب فاشتهرنا بذكر الاقطاب المحمديين ليكون محمد صلى الله عليه  
 وسلم سيد الناس يوم القيامة وهو وأمة الآخرون الاولون فاعتبرنا من الرسل محمد صلى الله  
 عليه وسلم ومن الامم أمة صلى الله عليه وسلم (واعلم) أن الاقطاب المحمديين على نوعين \* اقطاب  
 بعد بعثته \* واقطاب قبل بعثته فالاقطاب الذين كانوا قبل بعثته هم الرسل وهم ثلثمائة  
 وثلاثة عشر رسولا \* وأما الاقطاب من أمة الذين كانوا بعد بعثته الى يوم القيامة فهم  
 اثنا عشر قطبا والحقمان خارجان عن هؤلاء الاقطاب فهم من المفردين وسيأتي في آخر الكتاب  
 ذكر الختم ويأتي بعد هذا الباب ذكر الاثني عشر قطبا مستوفى ان شاء الله تعالى فاما منازل  
 الاقطاب المحمديين الذين هم الرسل صلوات الله عليهم اجمعين فلا سبيل لنا الى الكلام على  
 منازلهم فان كلامنا عن ذوق ولا ذوق لنا في مقامات الرسل عليهم السلام وانما اذا وقفنا  
 في الورثة خاصة فلا يتكلم في الرسل الا رسول ولا في الانبياء الا نبي أو رسول ولا في الوارثين الا  
 رسول أو نبي أو ولي أو من هو منهم هذا هو الادب الالهي فلا تعرف مراتب الرسل الا من الختم  
 العام الذي يختم الله به الولاية العامة في آخر الزمان وهو عيسى ابن مريم روح الله فان سئل عن  
 ذلك فانه يترجم عنهم وعن تفاضلهم فانه رسول منهم وأما نحن فلا سبيل لنا الى ذلك فكلما منا  
 في اقطاب الامم الذين هم ورثة انبيائهم وارسلهم وفي اقطاب هذه الامة المحمدية المتأخرة  
 المنعوتة بالخيرية على جميع الامم السالفة مؤمنينهم وكافرينهم فكافروهم شر من كافرا الامم  
 ومؤمنينهم خير من مؤمن الامم فلهذا التقدم كما ورد في الخبر في قريش انهم المقدمون على جميع  
 القبائل في الخير والشر وجعل الامامة فيهم سواء عدلوا ام جاروا فان عدلوا فلعنيتهم واهم وان  
 جاروا فلعنيتهم وعليهم يعني ما فرطوا فيه من حقوق الله وحقوق من استرعاهم الله عليهم  
 فاقطاب هذه الامة المختارة مقدمون على الاقطاب المتقدمين في الامم السالفة اعني الاقطاب  
 الوارثين المنعوتين آثار رسالتهم ثم نرجع ونقول ان اقطاب هذه الامة المحمدية على أقسام مختلفة  
 وما عني بالاقطاب الذين لا يكون في كل عصر منهم الا واحد وانما ذكر ذلك في الاثني عشر قطبا



في الباب الذي يلي هذا الباب وانما ذكر الاقطاب المحمديين فنقول كل من دار عليه امر  
 جماعة من الناس في اقليم أو جهة هو قطب كالابدال في الاقاليم السبعة الذين هم سبعة لكل  
 اقليم بدل هو قطب ذلك الاقليم وكالاتاد الاربعة لهم اربع جهات يحفظها الله بهم من شرق  
 وغرب وجنوب وشمال لكل جهة وتد وكأقطاب القرى فلا بد في كل قرية من ولي لله تعالى به  
 يحفظ الله تلك القرية سواء كانت تلك القرية كائنة أو مؤمنة فذلك الولي قطبها وكذلك اصحاب  
 المقامات فلا بد للزهاد من قطب يكون المدار عليه في الزهد في أهل زمانه وكذلك في المتوكل  
 والمحبة والمعرفة وسائر المقامات والاحوال لا بد في كل صنف صنف من أربابها من قطب يدور  
 عليه ذلك المقام ولقد اطلعني الله تعالى على قطب المتوكلين فرأيت المتوكل يدور عليه كأنه  
 الرحي حين تدور على قطبها وهو عبد الله ابن الاستاذ الموروزي من مدينة موروزي بلاد الاندلس  
 كان قطب المتوكل في زمانه عاينته وصحبته بفضل الله وكشفه لي ولما اجتمعت به عرفته بذلك  
 فتبسم وشكر الله تعالى وكذلك اجتمعت بقطب الزمان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بمدينة فاس  
 اطلعني الله عليه في واقعة وعرفني به فاجتمعنا يوم الاثنين ابن حيمون بمدينة فاس وهو في الجماعة  
 لا يؤبه به وكان غريباً من أهل بجاية أشل اليد وكان في المجلس معنا شيوخ من أهل الله  
 معتبرون في طريق الله منهم أبو العباس الحضار وامثاله وكانت تلك الجماعة باسرها اذا حضروا  
 يتأدبون معنفاً فلا يكون المجلس الا انما ولا يتكلم أحد في علم الطريق فيهم غيري وان تكلموا فيما  
 بينهم رجعو الى فوق ذكر الاقطاب وهو في الجماعة فقات لهم يا اخواني اني اذكركم في قطب  
 زمانكم بحبا فالتفت الى ذلك الرجل الذي اراني الله في منامي انه قطب الوقت وكان يحذف السنا  
 كثيرا ويحذفنا فقال لي قل ما اطالعك الله عليه ولا تسم ذلك الشخص الذي عين لك خاصة في الواقعة  
 وتبسم وقال الحمد لله فاخذت اذكر للجماعة ما اطلعني الله عليه من أمر ذلك الرجل فتعجب  
 السامعون وما سمعته ولا عينته وبقيت في اطيب مجلس مع اكرم اخوان الى العصر ولاذكرت  
 لهم أنه هو فلما انقضت الجماعة جاء ذلك القطب وقال جزاك الله خيراً ما أحسن ما فعلت حيث لم  
 تسم الشخص الذي اطلعك الله عليه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فكان سلام وداع ولا علم  
 لي بذلك فما رأيت بعد ذلك في المدينة الى الآن والاقطاب المحمديون هم الذين ورثوا محمد صلى الله  
 عليه وسلم فيما اختص به من الشرائع والاحوال مما لم يكن في شرع تقدمه ولا في رسول تقدمه  
 وان كان في شرع تقدم شرعه وهو من شرعه أو في رسول قبله وهو فيه صلى الله عليه وسلم فذلك  
 الرجل وارث لذلك الرسول المخصوص ولكن من محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينسب الا الى ذلك  
 الرسول وان كان في هذه الامة فيقال فيه موسى ان كان من موسى وعيسى ان كان من  
 عيسى وابراهيم أو ما كان من رسول أو نبي ولا ينسب الى محمد صلى الله عليه وسلم الا من كان  
 بمثابة ما قلناه مما اختص به محمد صلى الله عليه وسلم وليس أعظم في الاختصاص من عدم التمييز  
 بمقام يتميز به فما يتميز الحمد الى الابدانه لا مقام له يتعين مقامه ان لا مقام ومعنى ذلك ما يتبينه وهو  
 ان الانسان قد تغلب عليه حالة ما فلا يعرف الا بها فينسب اليها ويتعين بها والمحمدى نسبة  
 المقامات اليه نسبة الاسماء الى الله فلا يتعين في مقام ينسب اليه بل هو في كل نفس وفي كل زمان  
 وفي كل حال بصورة ما يقتضيه ذلك النفس والزمان والحال فلا يستمر ببقائه فان الاحكام



الالهية تحتل في كل زمان فيختلف باختلافها فانه عز وجل كل يوم هو في شأن فكذلك المجدي وهو قوله تعالى ان في ذلك لآية لكري من كان له قلب ولم يقل عقل فيقيدده والقلب ماسي قلبا لا يتقلب في الاحوال والامور دائما مع الانقاس \* فن عباد الله من يعلم ما يتقلب فيه في كل نفس ومنهم من يغفل عن ذلك فالقلب المجدي او المقدر هو الذي يتقلب مع الانقاس علما كما يتقلب معها الاكل واحد من خلق الله فإزاد هذا الرجل الا بالعلم بما يتقلب فيه ويتقلب عليه لا بالقلب فان القلب امر يسرى في العالم كله وفيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك على التقصيل والتعيين وان علومه على الاجمال فإزادهم على قدر علمهم فيما يتقلبون فيه وعليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وشرح هذا الباب وبسطه يطول فرأينا الاقتصار على ما ذكرناه وأما اننا اليه ونوحيناه وفي ذكرنا هجيرا هم يبين مقامهم والله ولي التوفيق

\*(الباب الثالث والسبعون وأربع مائة في معرفة الاثنى عشر قدسيا الذين يدور عليهم عالم زمانهم)\*

منتهى الاسماء في العدد	لاثنى عشر مع العدد
فهم حفظ الوجود وما	في وجود الحق من عدد
وهو المنعوت بالعدد	وهو المنعوت بالاحد
ظهرت احكام نشأتهم	في التي قامت بلا عدد
ثم في الاركان حكمهم	في أب منها وفي ولد

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد وعرفه فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه يقول عيلون عن أسمائه لابل يقول عيلون في أسمائه الى غير الوجه الذي قصد بها سيجزون ما كانوا يعملون من ذلك فكل يجزي بما مال اليه فيها يقول اتبع ما أوصى الملك من ربك ولا تقل بما هم قاني خلقتكم متبعا لمتبعا اسم مقبول لا اسم فاعل ولذلك قال له عند ذكر الانبياء فبهذا هم اقتدوا لا بهم وهذا هم ليس سوى شرع الله فقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وذر من ذكر فكان الشارح لنا الله الذي شرع لهم فلما أخذ عنهم لكان تابعا فافهم فاقطاب هذه الامة اثنا عشر قطبا عليهم مدار هذه الامة كما ان مدار العالم الجسمي والجسماني في الدنيا والآخرة على اثني عشر برجاً قد وكلهم الله بظهور ما يكون في الدارين من الكون والفساد المعتمد وغير المعتمد وأما المفردون فكثيرون والخمسة منهم أي من المفردين فاهما قطبان وليس في الاقطاب من هو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وأما المفردون فمنهم من هو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم والخمسة منهم أعني خاتم الاولياء الخاص فاما الاقطاب الاثنا عشر فهم على قلوب الانبياء عليهم السلام فالواحد منهم على قلب وان شئت قلت على قدم وهو أولى قاني هكذا رأيت في الكشف باشيئية وهو أعلى في الادب مع الرسل والادب قائما وهو الذي ارتضيه لنفسه وعباد الله فنقول ان الاول وهو واحد منهم على قدم نوح عليه السلام والثاني على قدم ابراهيم الخليل عليه السلام والثالث على قدم موسى عليه السلام والرابع على قدم عيسى عليه السلام والخامس على قدم داود عليه السلام والسادس على قدم سليمان عليه السلام والسابع على قدم أيوب عليه السلام والثامن على قدم الياس عليه



الاسلام \* والتاسع على قدم لوط عليه السلام \* والعاشر على قدم هود عليه السلام \* والحادى  
 عشر على قدم صالح عليه السلام \* والثانى عشر على قدم شعيب عليه السلام \* ورأيت جميع  
 الرسل والانبياء كلهم مشاهدة عين وكلمت منهم هودا الخا عددون الجماعة ورأيت المؤمنين كلهم  
 مشاهدة عين أيضا من كان منهم ومن يكون الى يوم القيامة اظهرهم الحقلى في صعيد واحد في  
 زمانين مختلفين وصاحبت من الرسل وانتفعت به سوى محمد صلى الله عليه وسلم جماعة منهم  
 ابراهيم الخليل قرأت عليه القرآن وعيسى تبت على يديه وموسى أعطاني علم الكشف والايضاح  
 وعلم تقليب الليل والنهار فلما حصل عندى زال الليل وبقي النهار في اليوم كله فلم تغرب لى شمس  
 ولا طلعت فساكن لى هذا الكشف اعلاما من الله انه لا حظ لى فى الشقاء فى الآخرة وهو د عليه  
 السلام سألت عن مسئلة فعرفتى به افوقعت فى الوجود كما عرفتى به الى زمانى هذا وعاشرت من  
 الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى وهود وداود وما بقى فروية لاصحبة  
 \* واعلم ان كل قطب من هؤلاء الاقطاب له لبث فى العالم أعنى لدعوتهم فبين بعثوا اليهم آجال  
 مخصوصة مسماة تنتهى اليها ثم تنسخ بدعوة أخرى كما تنسخ الشرائع بالشرائع وأعنى بدعوتهم  
 ما لهم من الحى والتأثير فى العالم فلنذكر مددا عمارهم فى حياتهم سم الدنيا منهم من كان عمره  
 فى ولايته ثلاثا وثلاثين سنة وأربعة أشهر \* ومنهم من كانت مدته ثلاثين سنة وثلاثة أشهر  
 وعشرين يوما \* ومنهم من كانت مدته ثمانيا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام  
 \* ومنهم من كانت مدته تسعا وعشرين سنة \* ومنهم من كانت مدته اثنتين وعشرين سنة  
 واحد عشر شهرا وعشرين يوما \* ومنهم من كانت مدته تسع عشرة سنة وخمسة أشهر وعشرة  
 أيام \* ومنهم من كانت مدته ست عشرة سنة وثمانية أشهر \* ومنهم من كانت مدته ثلاث عشرة  
 سنة وعشرة أشهر وعشرين يوما \* ومنهم من كانت مدته احدى عشرة سنة وثلاثة أشهر  
 وعشرة أيام \* ومنهم من كانت مدته سنتين وتسعة أشهر وعشرة أيام \* ومنهم من كانت مدته  
 ثمان سنين وأربعة أشهر \* ومنهم من كانت مدته خمس سنين وستة أشهر وعشرين يوما  
 وهجيرهم واحد وهو الله الله بسكون الهاء وتخفيف الهمزة ما لهم هجير سواء وما عدد هؤلاء  
 الاقطاب من أقطاب القرى والبلدات والاقاليم وشيوخ الجماعات فانواع كثيرة وهى التى اذكر  
 منها فى هذا الفصل ما تيسر وما اذكر ذلك الا لاجل نتيجة ذلك الذكر لى دام عليه فى الحال المعروفة  
 فى الذكر فى الله كثر والذاكرات ولولم نقصد ذلك لم يكن فى ذكرى وتعيينى له فى هذا  
 الكتاب منقعة فلنذكر احوال هؤلاء الاقطاب ما تيسر مع احديده هجيرهم وانما توحد  
 لتوحد مقام القطبية فذلك هو هجير القطبية لا هجير الشخص ولكل واحد منهم هجير فى اوقات  
 خلاف هذا وقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى لا يبقى فى الارض من يقول الله  
 الله يريد لا يبقى قطب يكون عليه مذار العالم ولا مفرد يحفظ الله به مته العالم وان لم يكن قطبا  
 فلا تقوم الساعة الا على أشرار الناس \* فاما أحد الاقطاب وهو على قدم نوح عليه السلام فله  
 من سور القرآن سورة يس \* فان لكل قطب سورة من القرآن من هؤلاء الاثنى عشر \* وقد  
 يكون لمن سواهم من الاقطاب الذين ذكرناهم السورة من القرآن والآية الواحدة من القرآن  
 \* وقد يكون لواحد منهم - م ما ين يدعى السورة وقد يكون منهم من له القرآن كله كما نبى يزيد



البسطامى مامات حتى استظهر القرآن \* فلتندكر ما يختص به هؤلاء الاثنى عشر من سور القرآن  
 فهذا القطب الواحد له سورة يس وهو كمل الاقطاب حكمها جمع الله له بين صورتين الظاهرة  
 والباطنة فكان خليفة في الظاهر بالسيف وفي الباطن بالهمة ولا اسميه ولا أعينه فاني نهيته  
 عن ذلك وعرفت لاي امر نهيته عن تعيينه باسمه وايس في جماعة هؤلاء الاقطاب من اوتى  
 جوامع ما تقتضيه القطبية غير هذا كما اوتى آدم عليه السلام جميع الاسماء وكما اوتى محمد  
 صلى الله عليه وسلم جوامع السكام ولو كان ثم قطب على قدم محمد صلى الله عليه وسلم لكان هذا  
 القطب الا أنه ماتم أحد على قدم محمد صلى الله عليه وسلم الابعض الافراد الاكابر ولا يعرف لهم  
 عدد وهم اخفاء في الخلق ابرياء علماء بالله لا يدرون ولا يرون لانهم لا يعرفون مقامهم الحفظ فيما  
 يعملون لا يدخل عليهم في علمهم شبهة تخبرهم فيما علوه بل هم على بينة من ربهم هذا حال الافراد  
 فلنرجع الى ذكر هذا القطب فنقول ان منازل الله على عدد آيات هذه السورة \* وكذلك  
 كل قطب منازل على عدد آيات سورته وسورهم معلومة اذ كرها جله واحدة ثم اذ كرها مفصلة  
 ان شاء الله تعالى فالواحد له كما قلنا سورة يس \* والثاني سورة الاخلاص \* والثالث سورة  
 اذا جاء نصر الله \* والرابع سورة الكافرون \* والخامس سورة اذا زلزلت \* والسادس سورة  
 البقرة \* والسابع سورة المجادلة \* والثامن سورة آل عمران \* والتاسع سورة الكهف وهو الذي  
 يقتله الدجال ويدرك عيسى عليه السلام \* والعاشر سورة الانعام \* والحادي عشر سورة طه  
 وهذا القطب هو نائب الحق تعالى كما كان على بن ابي طالب نائب محمد صلى الله عليه وسلم  
 في تلاوة سورة براءة على اهل مكة وقد كان بعث بها ابابكر ثم رجع عن ذلك فقال لا يبلغ عنى  
 القرآن الا رجل من اهل بيتي فدعا على فامر به فخلق ابابكر فلما وصل الى مكة حج أبو بكر بالناس  
 وبلغ على الى الناس سورة براءة وتلاها عليهم نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا  
 مما يدل على صحة خلافة أبي بكر الصديق ومنزلة على رضى الله عنهم \* والثاني عشر سورة  
 تبارك الملك فهذه سور الاقطاب من القرآن الا ان صاحب سورة المجادلة التي هي قد سمع الله  
 قول التي تجادل في زوجه او تشتكى الى الله انما سورته الواقعة وله توابع بهذه السورة وكذلك  
 الذي له سورة الاخلاص لا غير ومنازلهم كما قد ذكرنا غير ان المنازل بحسب الآيات ومن ذكر  
 وما ذكر فيها فان التفاضل في الآيات مشهور على الوجه الذي جاء وقضاها يرجع الى التالى  
 من حيث ما هي الآية متاوة متسكلم به لا من حيث انها كلام الله فان ذلك لا تفاضل فيه  
 وانما التفاضل يكون في ما تكلم به لاني كلامه فاعلم ذلك فاما حال هذا القطب فله التأثير في العالم  
 ظاهرا وباطنا يشيد الله به هذا الدين اظهره بالسيف وعصمه من الجور وفحكم بالعهد الذي هو  
 حكم الحق في النوازل ويرى يقع فيه من خالف حكمه من اهل المذاهب مثل الشافعية  
 والمالكية والحنفية والحنابلة ومن انتمى الى قول امام بحيث لا يوافقها في الحكم هذا القطب  
 وهو خليفة في الظاهر فاذا حكم بخلاف ما تقتضيه ادلة هؤلاء الاثمة قال اتباعهم بخطئته  
 في حكمه ذلك وانما عند الله بلا شك وهم لا يشعرون فانه ليس اهم ان يخطوا ويحتمد الان المصيب  
 عندهم واحد لا بعينه ومن هذه حاله فلا يقدم على تخطئته عالم من علماء المسلمين كما تكلم من  
 تكلم في امارة اسامة وابيه زيد بن حارثة حتى قال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال



فاذا طعن قمين قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره ورجحوا نظرهم على نظر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فبأذنك بأحوالهم مع القطب وأين الشهرة من الشهرة هيئات فزنا وخسر  
 المباطون فوالله لا يكون داعيا الى الله الا من دعا على بصيرة لا من دعا على ظن وحكم به لا جرم  
 ان من هذه حاله حجر على امة محمد صلى الله عليه وسلم ما وسع الله به عليهم فضيق الله عليهم امرهم  
 في الآخرة وشدد الله عليهم يوم القيامة المطالبة والمحاسبة لكونهم شددوا على عباد الله ان  
 لا ينتقلوا من مذهب الى مذهب في نازلة طلب الرفع الخرج واعتقدوا ان ذلك تلاعب بالدين  
 وما عرفوا انهم بهذا القول قد مر قوا من الدين بل شرع الله اوسع وحكمه اجمع وانفع  
 ووقعوهم انهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون وهذا حال هؤلاء يوم القيامة  
 فلا يؤذونهم فيعتذرون واهذا القطب مقام الكمال فلا يقيد نعت هو حكيم الوقت لا يظهر  
 الا بحكم الوقت وبما يقتضيه حال الزمان الارادة بحكمه ما هو بحكم الارادة فله السيادة وفيه  
 عشر خصال اولها الحلم مع القدرة لان له الفعل بالهمة فلا يغضب لنفسه ابدا واذا انتهكت  
 محارم الله فلا يقوم شيء اغضب به فهو يغضب لله والثانية الاناة في الامور التي تحمد الاناة فيها  
 مع المسارعة الى الخيرات فهو يسارع الى الاناة ويعرف مواطنها والثالثة الاقتصاد في الاشياء  
 فلا يزيد على ما يطلبه الوقت شيئا فان الميزان يدين به الزمان والحال فيما اخذ من حال الزمانه  
 ومن زمانه لحاله فيخفف ويرفع والرابعة التدبير وهو معرفة الحكمة فيعلم المواطن فيلقاها  
 بالامور التي تطالبها المواطن كما فعل ابو دجانه حين اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم السيف  
 بحقه في بعض غزواته فشيء به الخيل بين الصقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينظر  
 الى زهره هذه مشية يغضبها الله ورسوله الا في هذا الوطن ولهذا كان مشي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فيه سرعة كأنما ينحط من صيب فصاحب التدبير ينظر في الامور قبل أن يبرزها  
 في عالم الشهادة فله التصرف في عالم الغيب فلا يأخذ من المعاني الا ما تقتضيه الحكمة فهو  
 الحكيم الخبير فيما ينبغي ان يديه مجالا ابداء مجالا وما ينبغي ان يديه مفصلا ابداء مفصلا وما ينبغي  
 ان يديه محكما ابداء محكما وما ينبغي ان يديه متشابها ابداء متشابها والخصلة الخامسة التخصيل  
 وهو العلم بما يقع به الامتياز بين الاشياء مما يقع به الاشتراك فيفصل كل امر عن مثاله ومقابله  
 وخلافه ويأتي الى الاسماء الالهية القرينية التشابه كالعليم والخبير والمحصى والمحيط والحكيم  
 وكلها من اسماء العلم وهي بمعنى العلم غير ان بين كل واحد وبين الآخر حقيقة وحقيقة يمتاز  
 بها عن الباقي هكذا في كل اسم يكون بينه وبين غيره مشاركة والسادسة العدل وهو امر  
 يستعمل في الحكومات والقسم والقضايا وايصال الحقوق الى اهلها وهو في الحقوق شبيه بما  
 ذكر الله عن نفسه انه اعطى كل شيء خلقه وقوله في موسى قد علم كل اناس مشربهم وقوله  
 في ناقة صالح لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ويتعلق به علم الجزاء في الدارين والعدل بين  
 الجنابة والحد والتعزير والسابعة الادب وهو العلم بجوامع الخيرات كلها في كل عالم وهو العلم  
 الذي يحضره في المياسطة وتخصه المجالسة والشهود والمساكنة والمسامرة والحديث والخلوة  
 والمعاملة بما في نفس الخلق في المواطن من الخلوة فهذا هو الادب والثامنة الرحمة  
 ومتعلقاتها منه كل مستضعف وكل جبار فيستنزله برحمته واطفه من جبروته وكبريائه وعظمته



بأي سر مؤنة في ابن وعطف وحنان والتسعة الحياء فيستحي من الكاذب ان يكذبه ويظهر له  
 بصورة من صدقه في قوله ولا يظهر له بصورة من تعامى عنه حتى يعتقه فيه الكاذب انه قد مشى  
 عليه حديدته وانه جاهل بمقامه وبما جاء به فبدل في شغله ثم لا يكون في حقه عند ربه الا واسطة  
 خير يدعو له بالتجاوز فيما بينه وبين الله عند الوقوف والسؤال يوم القيامة وقد ورد في الخبر ان  
 الله يوم القيامة يدعو بشيخ فيقول له ما فعلت فيقول من القربات ما شاء الله والله يعلم انه كاذب  
 في قوله فيأمر به الى الجنة فتقول الملائكة يا رب انه كذب فيما ادعاه فيقول الحق قد علمت ذلك  
 وليكني استحييت منه ان اكذب شيعة وما وصل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر  
 عن الله الا ان يكون بهذه الصفة فيحقن احق بهما المحتان ان يعاملنا الحق بها والعاثرة الاصلاح  
 واعظمه اصلاح ذات البين وهو قوله تعالى وأصلحو ذات بينكم وقد ورد في الخبر ان الله يصلح  
 بين عباده يوم القيامة فيوقف الظالم والمظلوم بين يديه للحكومة والانصاف ثم يقول لهم ما ارفعما  
 رؤسكما فينظران الى خير كثير فيقولان لمن هذا الخير فيقول الله لهم ما لمن اعطاني الثمن فيقول  
 المظلوم يا رب ومن يقدر على ثمن هذا فيقول الله له أنت بعقولك عن أخيك هذا فيقول المظلوم  
 يا رب قد عفوت عنه فيقول الله له خذ بيد أخيك فادخل الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين عباده يوم القيامة \* وأما القطب الثاني  
 من الاثنى عشر فهو على قدم الخليل ابراهيم عليه السلام وهو الذي له سورة الاخلاص الذي  
 حبه اياها ادخله الجنة ولقارها ثلث القرآن وله من المنازل بعد آياتها وهو صاحب الحجة  
 والدليل النظري يكون له خوض في المعقولات فيصيب ولا يخطئ وذلك ان الناس قد اختلفوا  
 في العلم الموهوب الذي من شأنه ان يدركه العاقل بفكره ويوصله اليه دليل النظر فقال بعضهم  
 مثل هذا العلم اذا وهبه الله من وهبه وبه دليله فيعلم الدليل والمعلوم لا بد من ذلك ورأيت  
 من أهل الله بمدينة قاس اماما من أئمة المسلمين في أصول الدين والفقه يقول بهذا القول فقلت له  
 هذا ذوقك هكذا أعطاك الحق فذوقك صحيح وحكمك غير صحيح بل قد يعطيه العلم الذي لا يحصل  
 الا بالدليل النظري ولا يعطيه دليله وقد يعطيه آياه ويعطيه دليله كابراهيم الخليل قال تعالى  
 وتلك حجةنا آتيناها ابراهيم على قومه وهو اكمل من الذي يعطى العلم الذي يوصل اليه بالدليل  
 ولا يعطى الدليل ولا يشترط احد تخصيص دليل من دليل انما يعطى دليله في الجملة فان الادلة على  
 الشيء الواحد قد تكثر ومنها ما يكون في غاية الوضوح ومنها ما يغمض كمسئله ابراهيم الخليل  
 عليه السلام في احياء الموتى واماتة الاحياء وعدوله الى اتيان الشمس من المشرق ان يأتي بها  
 الخصم من المغرب وكلاهما دليل على المقصود وهذا القطب من الدعاة الى الله بالامر الالهي  
 ومسكنه في الهواء في فضاء الحق في بيت جالس على كرسي له نظر الى الخلق لا يزال تاليا عنده جماعة  
 من أهل الله وخاصته كلامه في الاحدية الالهية وفي الاحدية الواحدية وفي احدية الوجدانية  
 بالادلة النظرية وما حصلها عن نظر وليكن هكذا وهما الحق تعالى له وحاله الحضور دائما الا انه  
 لم يحرم مثل ما حار غيره بل أبان الله له ما وقف عنده ولم يشغل خاطره بما يوجب عنده الحيرة قد تفرغ  
 مع الله لقضاء حوائج الناس يعرف الاسماء الالهية معرفة تامة يقول بنفي المملية في جانب  
 الحق أخبرني الحق بالطريقة التي جرت العادة ان يخبر بها عباده في اسرارهم ان هذا العبد



اعطاه الرحمة بعباده والصلوة لرحمه فسأله في أمر فلم يجبه الله اليه وهو انه سأله ان يرث مقامه  
عقبه فقال له ليس ذلك اليك لا يكون مقام الخلافة بالورث ذلك في العلوم والأموال وأما  
الخلافة فكل خليفة في قوم بحسب زمانهم فان الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم فان الحق  
لا يحكم عليه خلق الا في العلم والخلق لا يعرف ان له هذه المرتبة الا من أعلمه الله بذلك ولقد رأيت  
من فتح الله عليه بصحبي واستفاد أحوالهم ما وخرق عوائد اعطاه الله ذلك من حسن  
معاملة مع الله وأخبرني انه ما استفاد شيئا مما هو عليه الا مني وأنا لا أعلم بذلك انما ادعو الى  
الله والله يعلم من يجب يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتكم قالوا لا علم لنا انك أنت علام  
الغيوب وصدقوا وكذا هو الامر فلا علم لاحد الا بما علمه الله وما عدا هذه الطريقة  
الالهية في التعاليم فانما هو غلبة ظن أو مصادفة علم او جزم على وهم وأما علم فلا فان جميع الطرق  
الموصلة الى العلم فيها شبه لا تنق النفس الطاهرة التي أوقفها الله على هذه الشبهة ان تقطع  
بحصول علم منها الا بالطريقة الالهية وهو قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقوله خلق  
الانسان علمه البيان فهو بين عما في نفسه ولهذا القطب أسرار عجيبة \* وأما القطب الثالث  
الذي على قدم موسى عليه السلام فسورته اذا جاء نصر الله والفتح ومنازل به عدد آياتها واها رباع  
القرآن وهذا القطب كان من الاوتاد ثم نقل الى القطبية كما كان القطب الثاني من الائمة  
ثم نقل الى القطبية وهو صاحب جهد ومكابدة لا يتفك عن الاشتغال بالخلق عند الله اعطاه الله  
في منزل النداء اثني عشر الف علم ذو قافي ليله واحدة ومنزل النداء من أعظم المنازل وقد عيناها  
في منزل المنازل من هذا الكتاب ولنا فيه جزم مفرد أعني في طبقات المنازل وكتابهم ساكن علوم  
هذا القطب علم الافئدة اراى الله بالله وهو علم شريف ما رأيت له ذائقا لما ذقته ومعنى هذا  
وسرته ان الله اطاعه على ان حاجته الاسماء الى التأثير في اعيان الممكنات أعظم من حاجته  
الممكنات الى ظهور الاثر فيها وذلك ان الاسماء لها في ظهور آثارها السلطان والعزة والممكنات  
قد يحصل فيها اثر تضرب به وقد تنفع به وهي على خطر فبقاؤها على حالة العدم احب اليها  
لو خيرت فانها في مشاهدة ثبوتية حالية ملتهمة بالتداذيب في منعزلة كل حالة عن الحالة الاخرى  
لا يجتمع الاحوال في عين واحدة في حال الثبوت فانها تظهر في شئ من الوجود في عين واحدة  
دون شئ من الثبوت فزيد مثلا الصحيح في وقت هو بعينه العليل في وقت آخر والمعافي في وقت  
هو بعينه المتألم في وقت آخر وفي الثبوت ليس كذلك فان الالم في الثبوت ما هو عين المتألم  
وانما هو في عينه فهو ملتد بثبوتيه كما هو ملتد بوجوده في المتألم والمحل متألم به وسبب ذلك ان  
الثبوت بسيط كله مفرد غير قائم بشئ وفي الوجود ليس الا التركيب فحامل ومحمول  
فالمحمول أبدا منزلته في الوجود مثل منزلته في الثبوت في نعيم دائم والحامل ليس كذلك فانه ان  
كان المحمول يوجب لذة التذلل الحامل وان أوجب المتألم الحامل ولم يكن له ذلك في حال الثبوت  
بل المعين الحامل في ثبوتها تظهر بما تكون عليه في وجودها الى ما لا يتناهى فكل حال تكون  
عليها هو الى جانبها ناظر اليها لا محمول فيها فالعين ملتدة بذاتها والحال ملتدة بذاته فحال  
الاحوال لا يتغير ذوقه بالوجود وحال الحامل يتغير بالوجود وهو علم عزيز وماتعلم الاعيان ذلك  
في الثبوت لا يتغير الاحوال اليها ولكن لا تعلم انه اذا حملته تتألم به لانها في حضرة لا تعرف فيها



طعم الا لام بل تتخذ هذه صاحبها فلو علمت العين انها تتألم بذلك الحال اذا انصفت به لتألمت في حال  
ثبوتها بنظره اياها العلم بها انها تلبس به وتحمله في حال وجودها فتألمها به في الثبوت تنم لها وهذا  
الفن من أكبر أسرار علم الله في الاشياء فشاهدته تكون ذوقا الهيا لان من عباد الله من يطالع  
الله كشفا على الايمان الثبوتية فيراها على صورة ما ذكرناها من المجاورة والنظر ما يرى فيها حالا  
ولا محلا

|| بل كل ذات على انفراد || من غير شوب ولا اتحاد  
|| ولا حلول ولا اتصال || ولا اتفاق ولا عناد

فاذا فهمت الفرق بين الوجود والثبوت وما للايمان في الوجود وما لها في الثبوت من  
الاحكام علمت ان بعض الايمان لا يزيد بظهور الاثر فيه ايا الحال وما لها في ذلك ذوق فهمي بالحال  
لو عرض عليه اذوق الا لم في حال الثبوت لضجبت فان امرها في حال الوجود اذا حلت الا لم قد  
تحمل الصبر وقد لا تحمله وفرضها في حال الثبوت حاملة الا لم فاقدة للصبر فما لها بلسان الحال  
ذلك الافتقار الى طلب الوجود فان طلبته بالقول الثبوتية من الله فاذا وجدت تقول كما قد نقل  
عن بعضهم ايماني لم اخلق ايت عمر لم تلده امه ليتها كانت عاقرا وامنال هـ اذا فتكون الايمان  
أقل افتقارا من الاسماء والاشياء اذا فتقار الماهيا في ذلك من النعيم ولا سيما وهي تشاهد  
من الحق الالهي بالكمال من حيث استصحاب الممكنات في ثبوتها لذاته وانه منزوع عن  
اثرها والتأثر بسببها فهو من حيث ذاته في كمال عن التأثير في حال ثبوت الايمان وحال وجودها  
لانه ما زاد في نفسه علما بما لم يكن عليه فيها فانها أعطته العلم بشأنها الزلا وبذلك الصورة توجد  
فالمجاورة في الثبوت - حلول في الوجود في الثبوت الى جانبها وفي الوجود حال فيها هذا علم واحد  
من تلك العلوم قائل ذلك \* وأما القطب الرابع الذي على قدم عيسى عليه السلام فسورته  
من القرآن قل يا أيها الكافرون ولها ربيع القرآن ومنزله بعد آياتها وهذا القطب من  
الضمان المصانين له التجلي الدائم وكلامه في الجمع والوجود وعلم المزيد اذا رأى شبهة في احد  
تحول بينه وبين العلم ازالها حتى يتبين لصاحبها صورة الحق في ذلك الامر له ستمائة مقام في  
كل مقام من العلوم ما شاء الله له علم الامتزاج والتركيب الاعتدال الى لا يعرف الانحراف  
ولا النقص ولا الزيادة مسكنه بقية ارباب منقطع عن الخلق الامن شاء الله عاش طيبا مع الله  
الى ان توفاه الله وكان من الاوتاد أيضا فاقته الى القطبية يقول ان الوجود وجود الحق وان  
الجمع جمع الحق صفات القدم والحدوث وهو علم غريب في الجمع ما رأيت من يقول به من أهل  
الله غير هذا القطب فاني شاهدته هؤلاء الاقطاب أشهدنيهم الحق وان كانوا قد درجوا من  
الدنيا وهو العلم الذي وردت به الشرائع في جانب الحق فنقول ذلك هو الجمع وعندنا ان الحدث  
صاحب دعوى في تلك الصفات المسماة محدثة ولاجل دعواه قلنا انه جمع والا فالامر واحد  
كلها صفات قدم في القديم ومحدثة في المحدث لظهورها فيه ولم تكن ظاهرة فحدثت عند  
المتصف بها كما قال ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وليس الا كلام الله القديم فجاءه عليه  
ماله مع نسبه اليها فسمى من فعل ذلك صاحب جمع ووجود فكم حكيم الممكنات وجود الحق  
لا غيره فن فهم الجمع هكذا علم الامور كيف هي



|| من درى الجمع هكذا || علم الامر كيف هو ||  
|| فهو الحق لا سوا || فلا تسمعه

هو أما القطب الخامس الذى على قدم داود عليه السلام فسورته من القرآن اذا زلات ولها نصف القرآن ومنازله بعد آية وحاله المتفرقة وله مقام المحبة فهو معلول للحب فداؤه دواؤه زمانه علم يتقدم فيه على غيره الا علم ثبوت المحبة الالهية والكونية ولهذا كان في مقام التفرقة وكان من الأئمة فنقل الى القطبية يقول هذا القطب ان الحب ماثبت وكل حب يزول فليس بحب او يتغير فليس بحب لان سلطان الحب أعظم من ان يزله شئ حتى ان الغفلة التي هي أعظم سلطان تحكم على الانسان لا يتمكن لها ان تزيل الحب من المحب فيمكن عنده ان يغفل الانسان عن نفسه بمحبوبه ولا يتمكن للمحب ان يغفل باحد عن محبوبه فذلك هو الحب وذلك هو الحب

|| فداء المحبة ما لا يزول || وان الشفاء له مستحيل ||  
|| فلا تركن الى غير هذا || ولا تصغي الى ما يقول

فحب الله أحبنا الله وحب الحق لا يتغير فحب الكون لا يتغير فحب الكون لا يكون للكون هل يتغير قال لا لان الكون محبوب لذاته والمحبة الذاتية لا يمكن زوالها فحب الله لا يتغير فحب الله لا يكون مودته فقال تلك ارادة ما هي محبة اذ لو كانت محبة لشقت الاقراها تسمى ود الشبوتها وثبوت حكمها وذلك انه ما في الحب لغير محبوبه فضله من ذاته يتمكن للمزيل ان يدخل عليه منها هذا سبب ثبوتها فانه يشاهد عين محبوبه في كل شئ يشهد به فلا يتقدمه فلو صح للحب ان يشهد غير محبوبه في عين ما يدخل عليه من ذلك ما يزيل حبه وهذا ليس بواقع في الحب فالتبس على من هذه حاله حكم الارادة بحكم الحب وما كل حريد محب وكل محب حريد وما كل حريد محبوب وكل محبوب حريد فمقام هذا القطب ما ذكرناه وشانه عجيب وقصه بل حاله يطول ومذهبهنا الاختصار هو اما القطب السادس الذى على قدم سليمان عليه السلام فسورته الواقعة ولها الحياة الدائمة ومنازله بعد آية الاختص به علم الحياة والحيوان لا يأخذ حاله من احواله عن احد الا عن ربه فأحواله احوال ربه هدى الانبياء كما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم لما ذكر له الانبياء عليهم السلام قال أولئك الذين هدى الله فبهم اهداهم اقتده وما قال فيهم هم اقتده فعلمنا ان محمدا صلى الله عليه وسلم مساو لجميع من ذكره من الانبياء ومن لم يذكره فانه لم يزل يهدى كما قد ذكرنا كل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فهو سبحانه نصب الشرائع ووضح المناهج وجمع ذلك كله في محمد صلى الله عليه وسلم فنراه فقه درأى جميع المقربين ومن اهتدى به هدى فهداهم اقتده فهدى جميع النبيين

وما على الله بحسن شكر \* ان يجمع العالم في واحد

واعنى بقولى ان احوال هذا القطب احوال ربه ما قال الحق عن نفسه من انه كل يوم هو في شان فهذه عبارة عن اختلاف احوال فهو من القوم الذين يشاهدون الحق في شؤنه فيستظرون الى ما له من السرون فيهم فيملكون به امانه فهم من احوالهم على بضرة فن هذه حاله ما هو مثل



من حاله التخلق بالاسماء الالهية بل لهذا ذوق ولهذا ذوق فمثل هذا الرجل يكون مجهول الحال  
لان مواطن الحق خفية لا يدركها الا من كان مقامه التلبس بالشؤون والدليل على ذلك اننا قد  
اجمعنا على انه لا موجد الا الله وانه حكيم يضع الاشياء مواضعها ولا يتعدى بهامواطنها فكل شيء  
ظهر في العالم فهو حكمه في موضعه وقد اجمعنا ان جميع الخلق وان اهل الله اكثرهم يقولون  
لو كان كذا عن فعل من الافعال ظهر في الوجود على يد انسان لكان احسن من هذا الفعل  
الذي فعلت واولى يقولون الذي يظهر ذلك الفعل الالهي فيه وعلى يديه فهل هذا الالهي لهم  
بحكمة الله فيما وقع اهم فيه مثل هذا القول فهذا ما وقع من اهل الله الاغفالتهم عن الله لاجلهم  
فاذا ذكروا نذروا ويقع من غير اهل الله لجهلهم لاغفالتهم فانه لا يزول عما ذهب اليه في ذلك  
الفعل من اللوم حتى تبدل له حكمه الله فيه متى بدت حجة تدفع بجهله ويعرف قصور علمه  
وعقله وما رأيت احدا من اهل هذا الذوق ولا سمعت بأحد رؤى وهو قريب في غاية الظهور  
ولكن الاغراض تمنع والاهواء من العمل في تحصيله وذلك ان حجة من لا يروم تحصيله من  
اهل الدين يقول ان الشرع قد امرنا ان نكسر شيئا وان نقول الاولى ترك هذا من فعله مع  
علمنا بان الفعل لله قلنا صدقت ولكن ما خرج مثل هذا الاعتراض من شخص فهم رتبتي وذلك  
اني قلت انه جهل حكمة الله فيما اعترض فيه فمن اعترض باعتراض الشرع فهو ناقل  
اعتراض الله فيما اعترض ما هو المعترض وذلك الاعتراض اذا وجد من الله يعلم صاحب هذا  
الذوق حكمته ايضا ومنزاته وصاحب هذا الحال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقيم  
الحجود وهو يشاهد حكمته ذلك كما ويراه في الشؤون الالهية المشهودة له ولا يشهد بها  
الا عند تكويتها خاصة هذا هو مقام صاحب هذا الحال فان من اهل الله ايضا من يشاهد هذه  
الشؤون قبل ان يكون الحق فيها وهو الذي يشاهد اعيان الممكنات في حال عدمها كما يشهد بها  
الحق ولهذا يعين الحق منها ما يعين بالتكوير دون غيرها من الممكنات في حال عدمها فان الحق  
لا يوجد لها الابعاض عليه في حال عدمها من غير زيادة ولا نقصان ومن اهل الله من يشهد الامر  
قبل ظهوره في الحس وهو التكويني الاخر بان يشهد به في الامام المبين وهو اللوح المحفوظ  
الحاوي على المحو والاثبات فكل شيء فيه فلذلك الشيء تكويرين اول في التسطير وهذا الكشف  
دون الكشف الذي يريه الله اعيان الممكنات على ما تكون عليه في حال الوجود فيحكمهم بها حكم  
الله فيها ولا ذالك هذه الشؤون قبل ظهورها في الحس مدارك كثيرة اعلاها ما ذكرناه اي  
افضلها وبعدها مشاهد الحق في تكويرها فان ذلك اعلى من مشاهدة المشاهدة اياها في الامام  
المبين وفي غيره ودون هذا الشهود كل شهود يكون للعبد قبل تكويرين الشأن من غير مشاهدة  
الحق في تكويره وذلك حال من قال مارأيت شيئا الا رأيت الله معه وهو اعلى حال من الذي  
يقول مارأيت شيئا الا رأيت الله قبله فان الاولى كلمة تحقيق وان كانت الاخرى مثلها  
في التحقيق لكن بينهما فرقان فالواحد قوله مثل من يقول رأيت زيدا يصنع كذا ويقول  
الاخر رأيت الصانع يصنع كذا فهذا الفرق بين الشخصين فيما يشهد به فان الاسماء الاعلام  
ما وضعت الا للتخاطب بها في حال غيبة المسمى بها وفي الحضور وما هي مطلوبة وان جى بها فاما  
لادب يقتضيه الحال وامالتا كيد في الاخبار فقد أثبتت للسان من حال هذا القطب ما سمعت



وله أحوال كثيرة اعرفها كما أفعل له في كل قطب ما أذكر جميع أحواله لان ذلك يتسع الخرق فيه بحيث انه لا يفي به الوقت \* وأما القطب السابع الذي على قدم أيوب عليه السلام فسورته البقرة وهي البيضاء الحاوية على سيدة آي القرآن ومنازله بعدد آيها حال هذا القطب العظمة بحيث انه يرى ان العالم لا يسعه لان ذوقه كونه وسع الحق قلبه وقد ورد في الخبر ان الحق يقول ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي وما كل قلب يسع الحق وقال وليكن تعمي القلوب التي في الصدور فيمين مكان القلوب فاذا كان مشهود العبد كونه الحق في قلبه فكما لا يسع العالم الحق لا يسع العالم أيضا هذا العبد فهذا سبب شهود ضيق العالم عنه وما رأيت من تحقق بهذا المقام وشهوده الارجل بالموصل من أهل مدينة الموصل كان بهذه المثابة واطلعه الحق على أمر ولم يطلعه على سره فبسه وكان يطلب من يوضح له حاله فذكرني له الامام نجم الدين محمد بن أبي بكر بن شاي الموصل في المدرسة سيف الدين بن علم الدين بحلب في هذا الزمان الذي نحن فيه وهو سنة ثمان وعشرين وسقائة فطلب الاجتماع بنا فلما وصل ذكرنا زائمه فاوضحها له فسرني عنه واستبشر وصرح لي بحاله لما رأيته ففهمته فوجدته قد اخذ من مقام العظمة بحظ وافرا لكنه دون ذوق هذا القطب فيه لانه اخبرني ان الخامة كانت تدور في فيه لا يقدر ان يلقها من فيه لانه لا يجد لها محلات تقع فيه خاليما من الحق وقد علم ما جاء في الادب في القائم في الشرع فكان يصير رأيت آخر مثله باشيلية من بلاد الاندلس وروينا عن الخلاج انه ذاق من هذا المقام حتى ظهر عليه منه حال المقام فكان له بيت يسمى بيت العظمة اذا دخل فيه ملاه كله بذاته في عين الناظر حتى نسب الى علم السيميا في ذلك بلهلهم بما هم عليه اهل الله من الاحوال والممكن في هذا المقام لا يظهر عليه بالحال ما يدل على انه صاحب هذا الذوق ولكن معرفته تجري بحكم هذا المقام لاحاله فان الحال يعطى خرق العوائد كما قال أبو العباس العريف الصنهاجي صاحب محاسن المجالس فيها الماذكر في الاحوال انه لا يريد ان قال والاحوال للكرامات يريد خرق العوائد وليست الكرامات في عرف هذا اللسان الا خرق العوائد مع الاستقامة في الحال او نتج الاستقامة في القور لا بد من ذلك عندهم وسبب هذا التحديد ان خرق العادة قد لا يكون كرامة من الله للعبد فاما كملهم في مقام العظمة من يجهل حاله ولا يعرف فيعرف ما يعامل به ويحار الناظر فيه الا انه على بينة من ربه وبصيرة من امره فمن اراد ان يعرف أحوال هذا الامام فليعد برآيات سورة البقرة آية بعد آية حتى يختمها فهذا القطب مجموع آيها والله ولي التوفيق \* وأما القطب الثامن الذي على قدم الياس عليه السلام فسورته آل عمران وهي البيضاء أيضا ومنازله بعدد آيها واست اعني بقولي القطب الاول والثاني ان هذا الترتيب بالزمان انما اراد به ترتيب العدد الى ان يكمل اثني عشر قطبا فقد يكون الثاني عشر او غيره هو الاول بالزمان وانما اعلمت بذلك لتلايتهم من قد اوقفه الله واطلعه على العلم بأزمان هؤلاء الاقطاب فيرى هذا الترتيب الذي سقناه فيهم انه ترتيب ازمانهم فلذلك بينت انه ترتيب العدد لا غير وسال هذا القطب العلم بالمشابهة من كلام الله الذي لا يعلم تأويله الا الله فيعلمه هذا القطب باعلام الله خاصة ولا يعلم أبدا الا باعلام الله فيكون عنده محكم في تشابهه فيعرف من أي وجه كان التشابه فيه فيحصل له علم المناسبة التي جمعت بين الله وبين من وقع معه التشابه في الآية



كآيات التشبيه كالأوقع التشبيه من طريق دلالة للفظ المشترك الذي لا يكون المناسب  
 خفية فان المناسبة في التشبيه جليلة وفي الاشتراك خفية كأن النور للعلم جلي فيسمى العلم نورا  
 والنور نورا كقوله وجعلناه نورا وجعلناه يعني الوحي وهو العلم نوراً نهدي به من نشاء من  
 عبادنا وفي الاشتراك كالعين فالمناسبة في العينية في كل مسمى بالعين خفية فهي عند هذا  
 القطب جليلة بإعلام الله وأما أصحاب التأويل بالنظر في ذلك فإسماهم على علم وإن صادفوا العلم  
 ومن هذا العلم نعلم أن النساء شقائق الرجال لا ترى سوا خلق من آدم فلها حكم حكم  
 الذكورة بالأصل وحكم الانوثة بالعارض فهي من المتشابهة فان الإنسان يجمع الذكر والانثى  
 وابن حقيقة الفاعل من المنفعل لمن هو فيه فاعل ولا يفعل الا في مشاكسه وذلك انه أول  
 ما أحدث الانفعال في نفسه فظهر فيه صورة ما يتفعل عنه وبذلك القوة انفعال عنه ما انفعال  
 وظهر كالبديع والمخترع والحق قد قدمنا تحقيق العلم بالعالم ان العلم يتبع المعلوم والعلم صفة  
 العالم والمعطى العلم ماهو المعلوم عليه ثم يعطى العالم ايجاد المعلوم كما يعطى المخترع ايجاد الامر  
 المخترع واظهاره في الوجود فنحن هنا يعرف لما حبيب الله النساء لمحمد صلى الله عليه وسلم فن  
 أحب النساء حب النبي صلى الله عليه وسلم لهن فقد أحب الله والجامع الانفعال لما كان  
 من اعطاء المعلوم العلم يقال فيه انه عالم فهو أول من تفعل المعلوم وظهر في عيسى انفعال عنه عن مريم  
 في مقابلة حواء عن آدم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فيه فهم قول الله عز وجل يا أيها  
 الناس انا خلقناكم من ذكر مثل حواء واثني مثل عيسى عليه السلام وبالجموع مثل بي آدم  
 باقي الذرية فهي الجامعة لخلق الناس واقد كنت من آكر مخلوق الله تعالى في النساء وفي الجامع  
 في اول دخولي الى هذا الطريق وبقيت على ذلك نحو من ثمان عشرة سنة الى ان شهدت هذا  
 المقام وكان قد تقدم عندي خوف الموت لذلك فلما وقعت على الخبر النبوي ان الله يحب النساء  
 انبياءه صلى الله عليه وسلم فإحبهن طبعاً وكنهه أحبهن بتحييب الله اليه فلما صدقت مع الله  
 في التوجه اليه تعالى في ذلك من خوف الموت الله حيث اكره ما حبه الله لانيه ازال عني ذلك  
 بحمد الله وحبيته الى فأننا أعظم الخلق شفقة عليهم وأرعى لحقهم لاني في ذلك على بصيرة  
 وهو عن تحييبه لا عن حب طبيعي وما يعلم قدر النساء الامن علم وفهم عن الله ما قاله في حق  
 زوجتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما تعاوتها عليه وخرجت اعليه كما ذكر الله في سورة  
 التحريم وجعل في مقابلة هاتين المراتبين في التعاون عليه من يعاون رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عليهما وينصره وهو الله وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك وليس ذلك  
 الا اختلاف السبب الذي لا جله يقع التعاون فبهم أمر لا يمكن ازالته الا بالله لا بخلق ولذلك  
 أمرنا ان نستعين بالله في أشياء وبالصبر في أشياء وبالصلاة في أشياء فاعلم ذلك وكان ثم أمر  
 فان كان يريد الله فان الله قد أعطى جبريل اقتداراً على دفع ذلك الامر فاعان محمد صلى الله  
 عليه وسلم في دفعه ان تعاوتها عليه وان رجعتا عنه واعطتا الحق من قلوبهما سكنت عنهما  
 كما سكنتا فساكن لهما الامر من قبل ومن بعد وهو نعت الهى فانه لم يتركهما من تحرك  
 واسكنهما سكن الذي أراد التحرك وكذلك صالح المؤمنين كان عندهما أمر نسبتته  
 في الازالة لصالح المؤمنين أقرب من نسبتته الى غيرهم فيكون صالح المؤمنين معينا لمحمد صلى الله



عليه وسلم ثم الملائكة بعد ذلك اذ لم يبق الا ما يتناسب عموم الملائكة التي خلقت مسخرة يندفع  
بهم اما لا يندفع في الترتيب الالهي الا بالملائكة مع انفراد الحق بالامر كما في ذلك والقيام به  
ولكن في الجواز العلة لي فاخبر بالحق بالواقع لو وقع كيف كان يقع فبايقع الا كما قال وما قال  
الا ما علم انه يقع بهذه الصورة وما علم الا ما أعطاه المعلوم من نفسه انه عليه بما شاهدته ازالا في عينه  
الثابتة في حال عدمه فانظر يا ولي كيف تبدى الامور حقائقها الذي فهم وقاب جعلها الله واياكم  
من اهل النهم عن الله عن له قلب يعقل به عن الله والحق السمع لخطاب الله وهو ثم يبدى ما يحدثه  
لله في كونه من الشان \* واما القطب التاسع الذي على قدم لوط عليه السلام فسورته سورة  
الكهف ولها العصمة والاعتصام ومنازله بعد آياتها حاله العصمة من كل ما يؤدي الى سوء  
الادب الذي يبعد صاحبه عن البساط فهو محتوظ عليه وقته ابد او علمه علم الاعتصام وقد عينه  
الله وعصمه في امرين الاعتصام به فقال عز من قائل واعتصموا بالله والاعتصام الا شربا حبه له  
وهو قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا من الناس من اعتصم بالله ومنهم من اعتصم بحبل الله  
وقال ان الاعتصام بحبل الله هو عين الاعتصام بالله وهذا القطب جمع بين هذين الاعتصامين  
والفرق بين الاعتصامين ان حبل الله هو الطريق الذي يرج بك اليه مثل قوله اليه يصعد  
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وايس حبله سوى ما شرعه وتفاضل فهم الناس فيه فهمهم  
ومنهم ولذلك فضل الله بعضهم على بعض فمن لم يخط طريقة فهو المعصوم والنفسك به هو  
الاعتصام وعليه حال المؤمنين الذين بلغوا الكمال في الايمان ومثل هؤلاء يعتصمون بالله في  
اعتصامهم بحبل الله وهو قوله واياك نستعين وقوله استعينوا بالله واما الاعتصام بالله فهو  
قوله صلى الله عليه وسلم في الاستعاذة واعوذ بك منه لا يشاومه شيء من خلقه فلا يستعاذ  
به الا منه فان الانسان لما حصل في نفسه انه مخلوق على صورة الحق ولم يفرق بين الانسان  
الكامل وبين الانسان الحيوان تخيل ان الانسان لكونه انسانا هو على الصورة وما هو كما  
وقع له ولكنه بما هو انسان هو قابل للصورة اذا اعطيه الم يتنوع من قبواها فاذا اعطيه ما عند ذلك  
يكون على الصورة ويعبد في جملة الخلق فلا يتصرف من هو على الصورة الا تصرف الحق بها  
وتصرف الحق عين ما هو العالم عليه وفيه وانت تعلم بكل وجه ما العالم فيه من مكلف وغير مكلف  
وبما ينكر ويعرف وبما لا يعرف ما ينكر وما يعرف من العالم المكلف الا الخليفة وهو  
صاحب الصورة فالحق له حكم الانكار لا للعبد فالاعتصام بالله اذا كان صاحب الصورة لا يعتصم  
الامن به بان يظهره في موطن ينكره عليه وان كانت صفته فليس له ان يتلبس به في كل  
موطن ولا يظهر به في كل مشهد بل له الاستغناء والتجلى بها بحسب ما يحكم به الوقت وهذا  
هو المعبر عنه بالادب ولو كان مشهده انه لا يرى الا الله بالله وان العالم عين وجود الحق واعظم  
من هذا الصارق عن الانكار فلا يكون ولا يكن لا بد له من الانكار ان صح له هذا الممام  
فهو ينكر بحق على حق الحق ولا يبالى وحجته قائمة \* واما القطب العاشر الذي على قدم  
هو عليه السلام فسورته سورة الانعام ولها الكمال والتمام في المطولات ومنازله بعد آياتها  
ولهذا القطب علوم جملة منها علم الاستحقة الذي يستحقه كل مخلوق في خلقه وعلم ما يستحقه  
للك الخلق من المراتب فاما استحقاق الخلق فقره اعطى كل شيء خلقه واما المراتب فالتفقيه



عليم من قوله تعالى وما قدره الله حق قدره وبأهل الكتاب لا تعالوا في دينكم وهو ان تزيد  
 على مرتبته أو تنقصه منها وما يميز العالم العاقل من غيره الا بعطاء كل ذي حق حقه واعطاء  
 كل شيء خلقه ومتى لم يعلم ذلك فهو جاهل بالحق ومتى علم ولم يعمل بعلمه فهو غير عاقل فلا بد لصاحب  
 هذا المقام ان يكون تام العقل كامل العلم وهذا هو الحفظ الالهي والعناية العظمى والسلوك  
 على هذه الطريقة المثلى التي هي الطريقة الزاكية هو السلوك الاقوم ولما اتم الله خلق العالم  
 روحا وصورة وانزل كل خلق في رتبة جعل بين العالم التحامار وحانيا وجسمانية الظهور  
 أشخاص كل نوع من العالم اذ كان دخول اشخاص كل نوع في الوجود مستحيلا وانما فعل  
 ذلك ليظهر فضل الفاعل على المنفعلة بالذوق فيعلمون فضل الحق على عباده ويعرفون كيف  
 يتحققون مع الله في عبوديتهم ونسب اليهم الخلق فقالوا واذن خلق من الطين وقال فتبارك الله  
 احسن الخالقين فذكر ان ثم خالقين الله احسنهم خلقا فانه تعالى يخلق ما يخاف عن شهود  
 والخلق من العباد لا يخاف الا عن تصورية تصورهم من اعيان موجوده يريد ان يخلق مثلها  
 أو يبدع مثلها وخلق الحق ليس كذلك فانه يبدع او يخلق المخلوق على ما هو ذلك المخلوق عليه  
 في نفسه وعينه فبايكسوه الاله الوجود بتعلق يسمى الابدان في اوقفه الله كشفا على اعيان  
 ما شاء من الممكنات فليس في قوته ايجادها أي ليس بيده خلق خلقة الوجود التي تلبسها تلك  
 العين الثابتة الممكنة اعني بالمباشرة وامكن له الهمة وهي ارادة وجودها لا ارادة ايجادها منه  
 لانه يعلم ان ذلك محال في حقه فاذا عاق همة بوجودها تعلق من الحق القول بالتكوين فتعلم  
 قول ربه من قول الخلق سواء كان القول على لسان الخلق او كان من الحق بارتضاع الوسائط  
 فيكون ذلك الشيء ولا بد فيقال في الشاهد فعل فلان بهمة كذا وكذا وان تكلم يقال قال  
 فلان كذا وكذا فانه فعل عن قوله كذا وكذا فمن عرف ذلك عرف ما لا يبدى في ذلك المتكويين وما  
 للحق فيه فلذلك قال انه احسن الخالقين فاذا ظهر عين ذلك المكون أي شيء كان تشوقت اليه  
 مرتبته لان مزاجه يطلبها واعني المرتبة الاولى فيكتسب الاستعداد لامور علية اودنية بحسب  
 ما يعطيه ذلك الاستعداد المكتسب فيظهر في العالم بصورة ذلك فاذا انظر فيه الاجنبي واعني  
 بالاجنبي الذي لا علم له بالحقائق وتطرق الى استعداد فاعطاه نظره انه نازل عن رتبته ورتبته فوق  
 ذلك أعني الرتبة التي ظهر فيها فالامر في نفسه ليس كما يظهر لصاحب هذا النظر فان الاستعداد  
 المؤثر في الخلق انما هو الاستعداد الذاتي واما الاستعداد العرضي فلا حكم له بل الاستعداد  
 العرضي رتبة انظرها الاستعداد الذاتي وغاب هذا القدر من العلم عن اكثر الخلق مثال ذلك ان  
 يروا شخصا كذا قد تصور العلوم واحكمها واعطى من المراتب أخسها من لا ينبغي لمن جمع هذه  
 الفضائل والعلوم ان تكون غاية تلك الرتبة فيقال انه قد حط هذا الرجل عن رتبته وما انصف  
 في حقه وما عندهم خبر بان رتبته انما هي عين تلك الفضائل التي جمعها وتلك العلوم التي احكمها  
 ومن جملتها هذه المرتبة الحسية التي ولاه السلطان عليها ان كان من الولاة وان لم يكن من  
 الولاة ولا نال شيئا مع هذه الفضائل من المناصب قيل فيه انه محروم وما هو محروم وانما الموطن  
 اقتضى ذلك وهو ان الدنيا اقتضت ان يعمل فيها الجليل بالجلال في وقت وفي وقت يعمل الجليل  
 بالصغار وفي وقت يعمل الصغير بالصغار وفي وقت يعمل الصغير بالجلال بخلاف موطن



الاخرة فان العظيم بها يعمل بالعظمة والحقير بها يعمل بالحقارة ولو نظر الناظر لرأى في الدنيا  
 من يقول في الله ما لا يليق به تعالى ومن يقول فيه ما يليق به من التنزيه والثناء واعظم من الحق  
 فلا يكون هذا العبد في علم المواطن علم الامور كيف تجري في العالم والى الله يرجع الامر كله  
 ما صح منه وما اعتل فلا تنظر الى المناصب وانظر الى الناصب الذي يعمل بحكم المواطن لا بما  
 يقتضيه النظر العقلي فان الناظر اذا كان عاقلاً علم بعقله ان مواطن الدنيا كذا تعطى  
 ويترك عنه الجواز العقلي الذي يمكن في كل فرد من افراد العالم فان هذا الجواز في عين  
 الشهود ليس به علم ولا صحيح ولا يمكن العاقل مع الواقع في الحال فان ذلك صورة الامر على ما هو  
 عليه في نفسه لا تعلق لعاقل بالمستقبل الا ان اطالع الله كشفه على اعيان الممكنات قبل وقوعها  
 في الوجود فلا فرق بينه وبين من شهد ما في وقوعها لان هذا المكاشف يزول عنه حكم الجواز  
 العقلي فيما كوشف به واطلعه الله عليه فهذا بعض علم هذا القطب \* (واما القطب الحادي  
 عشر الذي على قدم صالح عليه السلام) \* فسورته من القرآن سورة طه ولها الشرف التام  
 ومنازلها بعد آياتها \* اعلم ان هذا القطب دون سائر الاقطاب اشرف به هذه السورة من سائر  
 الاقطاب لان هذه السورة اشرف سورة في القرآن في العالم السعيد فانها السورة التي يقرؤها  
 الحق تعالى في الجنة على عباده في الكتيب بالا واسطة وهذا القطب له علوم جمة له البطش والقوة  
 كما قال ابو يزيد البسطامي وقد سمع قارئاً يقرأ ان بطش ربك لشديد فقال بطشي أشد وكان حاله  
 حال من ينطق بالله فقول الله عن نفسه ان بطشه شديد على لسان عبده اشد من بطشه بغير لسان  
 عبده ثم بطشه على لسان عبده الطبيعي اشد من بطشه على لسان عبده الالهي بما لا يتقارب  
 واكثر علم هذا المقام في التنزيه والاحاطة وليس التنزيه والاحاطة التي تعلم هو المفهوم  
 المتعارف بل هو تنزيه التنزيه المتعارف وجعله في ذلك هو علم الاحاطة وذلك ان تنزيهه عدم  
 المشاركة في الوجود فهو الوجود ليس غيره والمعبر عنه عدمه بالعالم انما هو الاسم الظاهر وهو  
 وجهه فباطن منه عن ظاهره فهو الاسم الباطن وهو هو يتبه فيظهر له ويغيب عنه واما  
 الاسماء والذات فتقابل الاسماء وتوافقها وبها تكثرت الصور فانها التي تشكلت فادرك  
 بعضها بعضها فكان محيطا بامرها عن اقلها استرعنا والتجلى فيها فاختلاف عليه الصور فانها التي  
 تصورت فينكر حاله مع علمه انه هو وهو ما تسمعه من قول الانسان عن نفسه اني في هذا الزمان  
 انكر نفسي فانها تغيرت على وما كنت اعرف نفسي هكذا وهو هو وليس غيره فمن حيث تشكل  
 الاسماء له الامكان ومن حيث العين القابلة لاختلاف الصور الاسماء تسميته علمه له الوجوب  
 فهو الواجب الممكن والمكان والممكن المنعوت بالحدوث والقدم كانت كلامه العزيز  
 بالحدوث مع اتصافه بالقدم فقال ما يأتهم الضمير يعود على صور الاسماء لا الرب من ذكر من  
 ربهم محدث فنعته بالحدوث فهو حادث عند صورة الرحمن وما يأتهم الضمير مثل الاول  
 لا الرحمن من ذكر من الرحمن محدث فنعته بالحدوث فهو حادث عند صورة الرب فان تقدم اتيان  
 ذكر الرب كان ذكر الرحمن جوابه وان تقدم ذكر الرحمن كان ذكر الرب جوابه فالتمه تقدم اتيان  
 الذكرين قرآن والثاني فرقان فليس كمثل شي للمتقدم منهما وهو القرآن وهو السميع البصير  
 للاخر منهما وهو الفرقان فهو الاول والاخر كما هو الظاهر والباطن وهو بكل شي علم



وايس الا بقبول صور الاسماء وكل للا حطة فانحصر الامر فيه فاقال كن الاله ولا تكافئكون  
الاعنه الا تراه تسمى بالدهر وانه يقاب الليل والنهار وايس الدهر غير الليل والنهار وايس التقلب  
سوى اختلاف الصور والايام والساعات والشهور والاعوام هي عين الدهر وفي الدهر وقع  
التفصيل بما كزناه من وجهه هو ساعة ومن وجهه هو يوم أو ليل أو نهار أو جمعة أو شهر أو سنة  
أو فصول أو دور

فكل خير هو له	وكل شر ليس له
فهو الوجود كله	وفقا لدهمه ما هو له
يعلمه من علمه	يجبه له من جهه له
وانما أنا به	في كل أحواله وله
فأنت هو ما أنت هو	وأنت له ما أنت له
ولو صنعت صنعه	ولو علمت علمه

فهذا من بعض انفس علم هذا القطب وهكذا يجراه في علومه كلها على كثرتها وتناسيلها  
\* (واما القطب الثاني عشر الذي على قدم شعيب عليه السلام) \* فسورته من القرآن سورة  
تبارك الذي بيده الملك وهي التي تجادل عن قارئها ومنازله بعد آياتها انظر في جسد الهاء في قوله  
ما ترى في خلق الرحمن اى الذى أدركه العيان من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور يعنى  
خللا يكون منه الدخلى ثم ارجع البصر كرتين تنبيه على النظر في المقدمتين مما تقيمه من الدليل  
بقلب اليك البصر وهو النظر خاصا بعبدا عن الله وذوقه بدخل او شبهة وهو حسير \* اى قد عي  
اى ادركه العيا وكل آية في هذه السورة قائم بتجربى على هذا النسق الى أن ختم بقوله قل ارايت  
ان أصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بما معين \* ألا ترى الوجود كله من غير تعليم هل تراه في  
حال اضطراره يلجأ الى غير الله ما يلجأ الى الله بالذات فلو كان غير ما عرفه حتى يلجأ اليه  
وهو قول العامة فيمن رزى مالك لا ترجع في رزيتك الا الى الصبر والصبر ليس الاصفى السابر  
فتسمى أيضا بالصبور يقول أنا هو ما ثم غيرى وهذا عين علم القطب لذى على قدم صالح على الله  
عليه وسلم

فياشعيب ما ثم عيب // لئلا يكنه شاهد وغيب  
فانظر الى حكمه وفصل الخطاب فيه ما فيه ريب

وله هذا القطب علم البراهين وموازن العلوم ومعرفة الحدود وكله روح مجرد لطيف حاكم على  
الطبيعة مؤيد للشريعة بين اقارنه ضخم الدسيسة يطعم ولا يطعم وينعم ولا ينعم العايب عليه الفكر  
لم تذكر والدخول في الامور الواضحة لئلا يتفكر فهو المجهول الذى لا يعرف والذكورة التي  
لا تعرف اكثر تصرفه فيما يتصرف فيه من الامتلاء الالهية الاسم المدبر والمفصل والمنشى  
والخالق والمصور والبارئ والمبدئ والمعيد والحكيم والعدل ولا يرى الحق في شئ من تجلياته  
دون أن يرى الميزان بيده يخفض ويرفع فثام الاخفض ورفع لانه ثام الامعنى وحرف وروح  
وصورة وسما وأرض ومؤثر ومؤثر فيه فثام الاشفع وكل واحد من الشفع وتر فثام الاوتر



والفجر واليا عشر والشفع والوتر فالشفع يطلب الشفع والوتر يطلب الوتر وهو طالب النار

فشقه في وتره ظاهر	ووتره في شفعه مندرج
وجادت السحب بامطارها	وكان ما كان باهر مرج
فحدثت أرضك اخبارها	وانبتت من كل زوج بهج
تقنى اذا شاهدت أعيانها	بعين غير الحق فيها المهج
يبين الضد بهما ضده	وشكله بشكله من دوج
ونزهة الابصار فيما بدا	في العالم العلوي بين الفرج
فكل ما للعين من ظاهر	عنه اذا حقه ما خرج

جمع لهذا القطب بين القوتين القوة العلمية والقوة العملية فهو صنع لا يقوته صنعة بالفطرة وله في كل علم ذوق الهى من العلوم المنطقية والرياضية والطبيعية والالهية وكل اصناف هذه العلوم عنده علوم الهمة ما أخذها الا عن الله وما رآها سوى الحق ولا رأى لها دلالة الا على الحق فكل علم او مسألة من ذلك العلم له آية ودلالة على الله لا يعرف لها دلالة على غيره لاستغراقه في الله لانه مجذوب مراد لم يكن له تعمل فيما هو فيه بل وجد فيه انه هو ثم فتح عينيه فرأى كل شئ رؤية احاطة بما رأى فالزيادة التي يستقيم بها انما هي في تفصيل ما رأى دائماً ابداً ان كل مرتبة في الوجود فانه يتنوع دائماً فلا تزال الافادة دائماً وكل استفادة زيادة علم لم يكن عنده في علوم لم يزل عالمه مشهودا له فهذا قد ذكرنا من احوال الاثنى عشر قطبا ما يسر الله ذكره على اساني والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فواحد من هؤلاء الاقطاب له الواحد من العدد وهو صاحب التوحيد الخالص وآخر له الثاني من العدد وهكذا كل واحد الى العاشر والحادى عشر له المائة والثاني عشر له الالف والمفرد له تركيب الاعداد من احدى عشر الى مالا نهاية وذلك للأفراد وهم الذين يعرفون احديته الكثيرة واحديته الواحد جعلنا الله واياكم من فهمهم عن الله ما سطره في العالم من العلم به سبحانه الدال عليه عز وجل انه الولي المحسن الواحد الكريم المنان \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الرابع والستون وآر بعماثه في حال قطب هجيره لاله الا الله)\*

من كان هجيرته نقي واثبات	ذاك الامام الذي تبديه آيات
وتر وليس له شفع بعدده	وما تقبده فينا علامات
وماله في وجود النعت من صفة	وماله في شهود الذات لذات
تأثر الكل فيه من تأثره	فنعتمهم فيه احياء وأموات
هم المصانون لا يخصى مناقبهم	ولا تقوم بهم للموت آفات

قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اعلم ان الهجير هو الذي يلزمه العبد من الذكركان الذي كرم ما كان ولكل ذكر نتيجة لا تكون له ذكر آخر واذا عرض الانسان على نفسه الاذكار الالهية فلا يقبل منها الا ما يعطيه استعداد فاقول فتح له في الذكركقبوله ثم لا يزال يواظب عليه مع الانفاس فلا يخرج منه نفس في نقطة ولا نوم الا به لاستمراره فيه ومتى لم يكن حال الذكرك على هذا





عنده بالهمزة وقد يكون هـ. فان الموجبان في مقام النزول مثل فاسأل العادين ولا اله الا الله  
واي وربي انه الحق وقد يكون في مقام رفيع الدرجات وسبح اسم ربك الاعلى مثل يحاذون الله  
راواياه اولئك اوتوا الكتاب وقد يكون الموجب في مقام البرزخ وهو الوسط مثل من حاد الله  
واتيناهم الحكم صيبا ولا نتم أشد رهبة في صدورهم فان كان الموجب اسم فاعل ربا كان الموجب  
خلقا وان كان الموجب خلقا كان الموجب بفتح الجيم حقا فآثر ظاهر من خلق في حق اجيب  
دعوة الداعي أو آثر ظاهر من خلق في خلق كن فيكون وذلك اما عن باعث واما عن ايجاد والايجاد  
ابداله الاسم الآخر ليس له في الاصل قدم والباعث يكون له الاصل والاخر فالباعث حق وخلق  
والايجاد حق وخلق الا انه لا يكون مقام فردا لايخلق كالمعرفة بالله من حيث كونه الها  
لا يكون الا بخلق لا بد من ذلك فهي - ق في خلق والخلق متأخر حيث عقل أبدا وأما الالف  
الطبيعية في مثل قال وسار فهو الامر الواحد الذي يجمع الطبيعة فيظهر العالم ويفرقها  
فيبقى في العالم وهو الاصل المفرق المجمع وكل الف مزادة فانما تظهر على حكم التشبيه بها  
والموجب لهذا الامر المفرق المجمع انما هو الفتح وهو الاصل وقد يكون الفتح بما يسر وهو  
الرحمة وبما يسوء وهو فتح العذاب وهو على نوعين فتح عذاب فيه رحمة وفتح عذاب لا يشوبه  
رحمة قط الا عندنا فانه ما ثم عذاب لا يشوبه رحمة قط فان الرحمة وسعت كل شيء وأما المثل  
الطبيعي وهو مثل الالف التي تسمى واو علة وياء علة فهو ميلها الى جانب الحق مثل قولوا ومثل  
فيه وأما الهمزة المكسورة في هذا الذي كره هو باعث الحق الى النزول الى السماء الدنيا والى كل  
ما يكون بل جانب الخلق هذا في باعث الحق وأما اذا كان في باعث الخلق فهو ان نظره في نفسه يبعثه  
على العمل في تحصيل علمه بربه فلذلك كانت الهمزة مكسورة في المنفى وفي كلمة الاثبات والمنفى  
مكسور وايدار وأما الالف الوصل فهو وصل علم بتميز مع وجود تشبيه وان لم يكن هنالك وجود  
تشبيه فهي الف قطع لالف وصل وأما اللام فهي جبروتية لانها من الوسط من رفيع الدرجات  
والها ما ليس كوتبة فانهم من الصدر من قول مجرى النفس وهي أصلية في هاتين الكلمتين في المنفى  
والمنبت وما ثم الا هو يتان هو ية خلق وهي المنقبة في دعواها ما ليس لها وهو ية حق وهي الثابتة  
فانهم لم تزل فان العبد من حيث عينه هالك واذا كان الحق هو ية فليس هو في كل وجهه ما هو  
هو فتمتني هو ية الخلق اذا البست الحق ولا تمتني هو ية الخلق اذا البست الخلق فعلى كل حال ما ثم  
اللاحق ثابت غير منفي وأما الكلمات الاربع اداة في على منفي واداة اثبات على ثابت وبقى لمن  
يضاف العمل هل للأداة ولذي دخلت عليه فان كان الحكم لمن دخلت عليه فانه الذي يطلبها  
فانه ما انت في بها وانما جاءت الاداة معرفة للسامع بأن الذي دخلت عليه منفي أو ثابت وما علمت  
الاداة فيمن دخلت عليه الاتعيين مرتبة العلو والسفل أو ما بينهما فبالاداة تظهر المراتب ومن  
دخلت عليه تتعين الاداة الخاصة من غيرها من الادوات كما ترتبط وجود الخلق بالحق وارتبط  
وجود العلم القديم بالحدث فهذا بعض ما ينتج لاله الا الله من العلم الالهي وله ستة وثلاثون  
وجه يعطى كل وجه ما لا يعطيه الوجه الاخر قد ذكرناه هذه الوجوه في باب النفس بفتح  
الفاء واعلم انه ما قسمنا الحروف تقسيم من يعقل على طريق التجوز بل ذلك على الحقيقة فان  
الحروف عندنا وعند اهل الكشف والايان سواء كن حروف اللفظ أو حروف الرقم او حروف

قوله فتمتني هو ية الخلق الخ  
في نسخة هو ية الخلق اذا  
است الخلق ولا تمتني هو ية  
الخلق اذا البست الخلق اه  
مصحح



التخيل أهم من جملة الامم لصورها ارواح مدبرة فهي حية ناطقة تسبح الله بحمده طائفة لربها  
 فمنها ما يلحق بعالم الجبروت ومنها ما يلحق بعالم الملكوت ومنها ما يلحق بعالم الملك في الحروف عندنا  
 كما هي عند أهل الخبايا الذين أعماهم الله وجعل على بصرهم غشاوة وهم ينظرون كما قال تعالى  
 وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فإذا قال العبد لا اله الا الله كان خلافا لهذه الكلمات  
 فتسبح خالقها ويحق لها ذلك والحق منزها بالاصالة لا بتزيه المنزه وقد نسب تعالى الخلق لعباده  
 ووصف نفسه بالاحسن فيه في قوله أحسن الخالقين فيعود تسبيح هذه الكلمات وكل كلمة على  
 قائمها فإذا كان العبد من أهل الكشف لما ذكرناه كان هو الذي نقل عنه من الرجال انه قال  
 سبحاني ولا علم ان كفره بذلك

فيمكن مع القوم حيث كانوا	ولا تكن دونهم فتشقى
فانما القوم أهل كشف	أراهم الحق ذال حقا
فهم عباد الاله صدقا	وقوام العلم كل مرقى

وقد تقدم في الحروف في هذا الكتاب كلام مختصر شاف في الباب الثاني من هذا الكتاب في  
 صغرها وبكارها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الخامس والسقون وآر بعما في معرفة حال قطب كان منزله الله كبر) \*

الله أكبر لا ينبغي مفاضلة	فان اقبل تعطيها وتطلبها
وقد تصح اذا جاءت عقائدنا	وانه بوجود العين يذهبها
الا اذا كان بالآيات يطلبنا	فان اقبل تأتى وهو يحجبها

وردت السنة بلفظ هذا الذي ذكر ولا سيما في الصلاة والاذان اها والاقامة وعقيب الصلاة المفروضة  
 وعند النوم وفي مواضع كثيرة وجاء بلفظة اقبل وهذه لفظة اقبل تأتى في الاغاب بطريق  
 المفاضلة وفي اما كن لا تقتضى المفاضلة بحسب ما يقتضيه دليل الوقت فيعقل منها عند ذلك  
 ما يعقل فاذا كانت هجيرة الاحد فان كان المنابر عليها ايدى كبره اربيه بالمفاضلة كان الكشف له من  
 عند الله بحسب ما نوى فلا يرى الا مفاضلة وهو كشف معين ساذ كره في هذا الباب ان شاء الله  
 تعالى وان كان اذا كره به يستحيل عنده المفاضلة كان الكشف له من عند الله بحسب ما نوى  
 فلا يرى مفاضلة وهو كشف معين ساذ كره في هذا الباب ان شاء الله وان كان اذا كره به من  
 حيث هو ذ كرمشروع لا تخاطريه اليه فيه المفاضلة ولا تزل المفاضلة أنتج له ما هو الا هو عليه من  
 غير تقييد فيكون ما حصل لمن نوى المفاضلة ومن لم ينوها تحت علم هذا الذي ذكره الثالث وهذه  
 الهجيرات هي قوله تعالى والذا كرين الله كثيرا والذا كرات فالهجيرة هو الكثرة من الذ كرات  
 فاذا تقرر هذا فلتقل (فصل) فحين ذ كره هذه اللفظة بطريق المفاضلة اعلم ان المفاضلة  
 في هذا الذكر واما الله على قسمين قسم يرجع الفضل فيه والمفضول الى الحق وقسم يرجع  
 الفضل فيه الى الحق والمفضول الى الخلق فلهذا بدأ بما يرجع الى الحق وهو على قسمين قسم يرجع  
 الى هذا الاسم من حيث لفظه وقسم يرجع الى غير لفظه من الاسماء فالذي يرجع الى لفظه  
 كالكبير في قوله تعالى الكبير المتعال وكلمة تكبر في قوله تعالى الجبار المتكبر فيكون الكبير

أفضل من المتكبر لان الكبير لنفسه هو كبير والمتكبر تعمل في حصول الكبرياء وما هو بالذات  
أفضل مما هو بالتعمل فان العمل اكتساب وانما كان المتكبر من صفات الحق لانه لما كان  
نزوله في الصفات الى ما يعتقده أصحاب النظر وأكثر الخلق انه صفة المخلوق فلما علم ذلك منهم  
وهو سبحانه قد وصف لهم نفسه بتلك الصفات حتى طعموا فيه وضل بها قوم عن طريق الهدى  
كما هتدى بها قوم في طرق الخيرة قام لهم تعالى في صفة التكبر عن ذلك النزول ليعلمهم انه  
وان اشترك معهم في الاسمية فان نسبتها اليه تعالى ليست كنسبتهم الى المخلوق فيكون مثل هذا  
تكبرا ولا يحتاج الكبير الى هذا كما قس بين تلك المفاضلة بين الكبير والمتكبر وأما المفاضلة  
التي لهذه الكلمة أعني قولك الله أكبر فهي كلمة مفاضلة له على كل اسم من الاسماء الالهية بما  
يعطيه فهم الخلق فيه أعني في كل اسم اسم لان فهم العالم لا بد أن يكون بقصر عما هو الامر  
عليه ولا يتمكن أن يقبل توصيل ذلك لو تمكن أن يوصله الحق اليك فحين لا قوة لنا على التحصيل  
ولا قوة في نفس الامر على التوصيل فلا بد من قصور الفهم فتدل لفظة الله أكبر أي من كل  
ما اعطاه فهم من نسبة الكبرياء الى الله بأي اسم كان من الاسماء الالهية بما ذا اللفظ وغيره فان  
الله يقال فيه انه أعظم وأكرم وأجل وأعلى وأرحم وأسرع وأحسن وأحكم وامثال ذلك مما  
لا يحصى كثرة ألا ترى ان المشركين لما قالوا اعل هبل اعل هبل وهبل اسم صنم كان يعبد في  
الجاهلية وهو الحجر الذي يطأه الناس في العتبة السفلى من باب بني شيبه وهو مقلوب على وجهه  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا يصحابه لما سمع المشركين يقولون ذلك قولوا الله اعلى واجل  
يعني بالمفاضلة عندهم في اعتقادهم فساقه في معرض الحجية عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم  
مادعاهم الا الى الايمان بالله الذي هو عندهم وفي اعتقادهم أعلى واجل من هبل ومن سائر  
الالهة بما قالوه عن تقوسهم فقالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فاتخذوهم حجة قاله  
اعلى واجل من هبل عندهم فكان ذلك تنبيههم من رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين فانه  
في نفس الامر ليس هبل بالله حتى يكون الله أعلى واجل في الالهية من هبل ولو قالها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على طريق المفاضلة في نفس الامر لكان تقريراً منه صلى الله عليه وسلم  
لالوهية هبل الا ان الله اعلى منه واجل في الالهية وهذا محال على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى  
كل عالم أن يعتقده لانه الجهل المحض على كل وجه فهذه أيضاً مفاضلة مقررة شرعية في قولك  
الله أكبر فصاحب هذا التفسير بطريق المفاضلة يطأه الحق بسريان هوية في جميع الخلق  
مثل قوله في الصحيح ان الله قال على لسان عبده مع الله ان حمده وقوله كنت معه وبصره ويده  
ورجله الى غير ذلك وقوله في الصحيح وبني يصر و لكن نسبة القول اليه بلسان عبده اعلى من نسبة  
القول اليه بلسان الخلق فهو أكبر في ذاته من كبريائه في خلقه فاعلم ذلك فنقول عند ذلك الله  
أكبر مفاضلة اذ لم يخرج عنه كانه يقول ذلك لنفسك اعظم وأكبر من ذكرى اياك وان ذكرتك  
بك فلا بد لنفسك من اثر لان غاية شرف ذكرى اياك ان اذكرك بك فتكون أنت اذا كرمتك  
بلساني ونسبة الذكرا اليك أكبر من نسبتها الي ولو كنت بك (فصل) في الذكر لاعلى طريق  
المفاضلة وينقسم أيضاً الى كرون به هنا على هذا الوجه الى قسمين طائفة تمنع المفاضلة في الذكر  
لانه عين كل ذا كرون حيث ما هو ذا كرون لا ترى ذا كرون الا الله وهو من حيث هوية وعينه



لا يقبل المقاضلة لان الواحد لا يفضل نفسه فينتج له هذا الذي ذكر على هذا الحد كشف هذا ذوقا  
 فيقبح له ان الحق عينه وطائفة اخرى وهم القسم الاخر لا يرون التفاضل الامع وجود المناسبة  
 ولا مناسبة بين الله وبين خلقه فذكر الله نفسه ذكره كرا العبد ربه ذكر كل على حقيقة لا يقال  
 هذا الذي كرا كبر ولا أفضل من هذا بل هو الذي كرا الكبير من غير مقاضلة لله تعالى وهو في حق  
 العبد المذكور كبر عنده العبد لا كبر فان العبد عبد لذاته والرب رب لذاته فلا يحجب عنك ما تراه  
 من تدخل الاوصاف فان ذلك وان كان حقيقة فكل حقيقة على ما هي عليه ما لها اثر  
 في الاخرى يخرجها عما تقتضيه ذاتها فالخاتمة لا تتبدل ولوتبدلت لا تقع العلم من الله ومن  
 الخلق فاذا ذكر من هذه صفته انتج له ذلك كشفا وذوقا فان الامر كما نواه وتعالى به (فصل  
 في الذكر به من حيث ما هو ذكر مشروع (اعلم) ان هذا كره على ما ذكرناه من كونه ذكر  
 مشروع عاينهم الى قسمين طائفة تذكر على انه مشروع للخلق ويقولون بان الله تعالى لما اوجد  
 العالم ما خلقهم الا ليعبدوه ويسبحوه فاما من شئ الا وهو يسبح بحمده ولكن لا تفقهون  
 تسبيحهم وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخلق العالم لعبادته فهو لا اذا ذكروا الله  
 ذكره من حيث ان الله شرع لهم كيف يذكرونه ولا يعاون ما تحت ذلك الذي كرا المشروع عند الله  
 وان علموه في اللسان فينتج لهم هذا الذي كرا لما ذكرنا شرعه الحق في العالم بهذا القول الخاص  
 دون غيره أي ذكر كان والقسم الاخر يعترفون ان العالم ما كتب من الحق الا الوجود  
 واما الوجود غير الحق فما كتبهم سوى هويته فهو الوجود بصور الممكنات وما يذكرونه  
 الا موجود وما من الا هو فاشرع الذكر الاله نفسه لا غيره فان الغير ما هو ثم وهو عالم بما شرع  
 فينتج لصورة الممكن ما ذكرناه هذا الذي كرا كشفا وهو قواهم لا يذكرون الله الا الله ولا يرى  
 الله الا الله فالقيد والمستبعد عز واحد فهو ذا كره من حيث انه قابل وهو مذكور من  
 حيث انه عين مقصودة بالذكر والعالم على أصله في العدم والحكم له فيما ظهر من وجود الحق  
 فاما الحق بمجلا ومفصلا لان المحدث اذا قرنته بالقديم لم يبق له اثر وان بقي له عين فان العين  
 بلا اثر ما هي معتبرة وله مذاقنا فيهم دل على معرفة الواجب لنفسه لا يتمكرك له أن يثبت له  
 اثر حتى يعلم ان هذه الآثار الكائنة في العالم تحتاج الى من تستند اليه لامكانهم فعند ذلك  
 يقوم لهم البرهان على استنادها لواجب الوجود لنفسه وذلك كمال العلم فان الكمال للمرتبة  
 أي بالمرتبة والتمام بما ترجع اليه في نفسه أعني التمام فينتج لهم هذا القسم هذا الذي كرا  
 من انه يستحيل ان يذكروا الا هو أو يسمع ذكره الا هو ومن ذكرته فهو المذكور لا أنت هل أتى  
 على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا حتى ذكر بر به فكان مذكورا بر به لا به وسيرد  
 في باب الاسماء الالهية ما يشي في هذا النوع ان شاء الله تعالى من هذا الكتاب \* والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والستون واربع مائة في معرفة حال قطب كان هجيريه ومنزله سبحانه الله)\*

فهو المنزه عن مثل وتشبيهه

بانه رب تشبيهه وتشبيهه

يدري بذلك ذوقه كره وتشبيهه

ان الوجود على التسبيح فطرته

وتم في شمس ان حال جاء يعلمنا

له التقيضان فهو الكون اجمعه

قال الله عز وجل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقد ورد الامر بالتسبيح في القرآن  
في مواضع كثيرة ولكل موضع حكم ليس الا آخر وتنقسم الطوائف في تسبيح الحق بحسب كل  
آية وردت في القرآن في التسبيح لولا التطويل لأوردناها وتكلمنا على المذاكر بها (اعلم) ان  
هذا الذكر ينجز للذاكر به ما قاله أبو العباس بن العريف الصنهاجي في محاسن المجالس لما ذكر  
حال العابد والمريد والعارف قال والحق وراء ذلك كله لا بد من ذلك وان كان مع ذلك كله  
أو عين ذلك كله فهو مع ذلك كله بقوله وهو معكم ايما كنتم وهو عين ذلك كله بقوله سنريهم  
آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك وهو من وراء جميع  
ما ذكره محيط بقوله والله من وراءهم محيط ويقولوا لا اله الا الله بكل شيء محيط فمن اراد أن يسبح الحق  
في هجير فليسبحه بعينه في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده أي بالثناء الذي اثنى به على نفسه فانه  
ما اضافه الا اليه هكذا هو تسبيح كل ماسوا فاننا لا ننفقه تسبيحهم الا اذا علمنا الله به وهذا ضد  
ما عطيه حقيقة التسبيح بل هذا تسبيح عن التسبيح مثل قولهم التوبة من التوبة فان التسبيح  
تنزيه ولا ينزه الا عن كل ذمت محدث يتصف به الخلق وما نزل البناعن الله نعت في كتابه ولا سفته  
الا وهو شرب الخلق وجعل ذلك تعالى حمد نفسه وذكر عن كل شيء انه يسبح بحمده أي بالثناء  
الذي انزل من عنده والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا فمن سبحه عن هذه المحامد فاسبحه  
بحمده بل اكذبه وانما سبحه بعقله ودليله في زعمه والجمع بين الامرين أن تسبيحه بحمده هو  
التنزيه والتزنيه عن التنزيه وذلك عين الاشتراك في النسبة كعدم العدم الذي هو وجود وان  
أرادوا المبالغة في التنزيه فذلك ليس بحمد الله بل حمد الله نفسه ما ذكرناه فاذا سبحه بحمده  
وهو الاقرار بما ورد من عنده مما اثنى به على نفسه او مما أنزل عليه في قبلك فإياه اليك  
في وجودك مما ينقل اليك فاجعل ذلك التشبيه كالصورة واجعل قوله والحق وراء ذلك كله  
كالروح التي لا تشاهد عينها تلك الصورة ويكفيك من العلم بها مشاهدتك اثرها فانك تعلم ان  
وراء تلك الصورة امر آخر هو روحها كذلك تعلم ان الحق وراء كل ثناء لك فيه شرب ومن الحال  
أن يكون عندك ثناء على الله معين في الدنيا والآخرة لا يكون لك فيه شرب فانه لا يصح لك ان  
تثني عليه بما لا تعقله ومهما عقلت شيئا او علمته كان صفته ولا بد فلا يصح في الكون على  
ما عطيه الحقائق التسبيح الذي يتوهمه علماء الرسوم وانما يصح التسبيح عن التسبيح مادام ربا  
وعبد اولي الازال عبد اولي الازال الامر هكذا فسبح بعد ذلك أو لا تسبح فانت مسبح شئت أو أبيت  
وعنت أو جهلت ولولا ما هو الامر على هذا في نفسه ما صح ان يظهر في العالم عين شرك  
ولا مشرك وقد يظهر في الوجود المشرك والشرك فلا بد له من مستند الهى عنه ظهر هذا  
الحكم وليس الا ما ذكرنا من ان العبد له شرب في كل ما يسبح به ربه من المحامد واعلى المحامد  
بالاخلاف علة لا وشرا ليس كمثل شيء ثم تم الآية لتعرف المقصود ويصح اول الآية فقال  
وهو السميع البصير فلو لم يتم لكان اول الآية يؤذن باننا نسأله بعبيدنا وليس هو اناباله فلا بد من  
من رابط وليس الا الاشتراك الا انه عين الاصل في ذلك فمن فيه كنسبة القرع الى الاصل  
والولد الى الوالد وان كان على صورته فليس هو عينه فارتبط به فلا ينسب الا اليه لان له عليه  
ولادة وغيره من الناس من ابناء جنسه ماله عليه ولادة فلا يقال انه ابنه ونسبتنا من وجهه مثل



هذه النسبة لان الوجود له وهو الذي اسبقه منه المحدث لان النسبة التي ورد بها السمع  
نسبة العبد الى السيد والمخلوق الى الخالق والرب الى المربوب والمقدور الى القادر  
والمصنوع الى الصانع فان نسبة البنوة ابعد النسب لتعلقه في الاطوار بما ليس للدب فيه  
نعمل وانما له القاء الماء في الرحم عن قصد بنوة وعن لا قصد دفع بدت النسبة ولذلك كانت  
المنطقة مخافة وغير مخافة ولو كان الامر فيها للدب لكانت تامة ابدأ لا ترى الى النسبة  
القريبة في خلق عيسى الطير يده ثم نفخ فيه فاتم خلقه فقربت نسبة الخلق اليه وكذلك صنائع  
المخلوقين كلهم فالبنوة من الابوة ابعد نسبة من جميع الامور وهي اصح النسب وما كفر من  
قال ان المسيح ابن الله الا لاقتصاره وكذلك كفر من قال نحن ابناء الله واحباءه لاقتصاره  
لانهم ذكروا نسبة تعم كل ما سوى الله ان كانت صحيحة وان لم تكن في نفس الامر صحيحة فهم  
والعالم فيها على السواء ولما كان الامر النسبي في تولد العالم عن الله وان وجوده فرع عن  
لوجود الاله لا ابنه بنه تعريضاً في تصريح لمن فهم الاشارة وقسم العبارة بقوله لو اراد الله  
ان يتخذ ذواً لجوز ذلك وانما في تعلق الارادة باتخاذ الولد والارادة لا تعلق الابعاد دوم  
والامر وجود فلا تعلق للارادة به فان المقصود حكم البنوة لا عين الشخص المسمى ابناً ثم قم  
فقال لاصطفي مما يخلق ما يشاء فتدبر هذه الآية الى تمامها وكذلك قوله تعالى لو اردنا ان  
تخذ لاهوا لاتخذنا من لدنا ان كافاعلين اي ما كافاعلين ان نتخذ من غيرنا لانه ابن مريم  
المدعو بالابن ومن جعل ان شرطاً لا يتباين كون معنى ان كافاعلين ان نتخذ لاهوا نتخذ من  
عندنا لا من عندكم فانه ما عندكم ينفد وما عند الله باق وما من شيء الا عندنا خزانة فما عندنا  
هو عند الله ونحن من عند الله وسياق هذا الهجير فانه حال بعض الاقطاب فاعترف الحق بما  
انكر ولذلك يكون الانكار اعترافاً بان دعوى المدعي باطله فيلزمه اليقين ما لم تقم بينة وبعدان  
حاصل من البيان ما حصل فلا بد ان تبين ما بقي من المسئلة بالاجمال وهران التسبيح اذا سبج به  
المسبح اعني اللفظ الخاص به الدال عليه فلا بد ان يتيده باسم ما من الاسماء الالهية الظاهرة  
أو المضمرة أو المضافة أو المطلقة وهو ان يقول سبحان الله أو سبحان الرب أو العالم فهو ذامع في  
الاسم الظاهر أو ما الاسم المضمرة مثل قوله سبحانه وسبحانك وأما المضاف فقوله سبحان ربك رب  
العزة عما يصفون وأما المطلق سبحان الله وتعالى عما يشركون فاي اسم تسبجه من اسماء الله  
تعالى وبأي حال تربطه فان النتيجة التي تحصل اهـ ذال ذكره مناسبة لذلك الاسم ومربطة بذلك  
الحال ولا يظهر له ضرورة في اذا كرا ليه هذه المناسبة الخاصة فلا يتعين انما في هذا الذكر امر يقتصر  
عليه الاما ذكرناه عما يعم لكن فان النتائج تختلف فان الحامد لا تقف عند حد والمسبح  
لا يسبحه الا بحمده وتبني الكتاب والسنة في طاب الاسماء فوجدنا هاتين ورعي الله والرب  
المضاف والاسم الناقص والاسم المضمرة كالهاء والمالك والعلى فالتة قوله سبحان الله حين تمون  
والرب قوله سبحان ربك والاسم الناقص سبحان الذي اسرى بعبده والمضمرة قوله سبحانه والمالك  
مثل الذي ورد في السنة سبحان الملك القدوس والعلى كما ورد في السنة سبحان العلى الاعلى  
وقد ورد من غير تقييد في السنة مثل قوله سبحوح وهـ ذال كرا المذكور ونتيجته اعظم  
النتائج لانه كناية عن عين المسبح بالتسبيح فاسمه هنا عينه وهذا كمال تسبيح العارفين لانه غاب

## عن الاسم فيه بالمسمى شعر

فاسلكت مع القوم اية سلكوا	الا اذا ماتراهم هلكوا
وهلكهم ان ترى شريعهم	بعزل عنهم اذا سلكوا
فاتركهم لا تقل بقولهم	تأسيا بالاله اذ تركوا

فان جماعة من العقلاء جعلوا الشريعة بعزل فيما زعموا والشريعة ابدالا تكون بعزل فانها  
تم قول كل قائل واعتماد كل معتقد ومدلول كل دليل لانهم عن الله المتكلم فيسه قد نزلت  
وانما قلنا في هذه الطائفة المعينة انهم اجعلوا الشريعة بعزل مع كونهم ساقات ببعض ما جاءت به  
الشريعة لانهم اما اخذت من الشريعة الاما وافق نظرها وما عدا ذلك رمت به او جعلته خطايا  
للعمامة التي لا تفقه هذا اذا عرفت واعتمدت ان ذلك من عند الله لا من نفس الرسول وهو قوله  
تعالى الذي قال عنهم على طريق الذم لهم ويقولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان  
يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون سقا وقال تعالى اقمؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون  
ببعض وهذا معنى قولهم جعلوا الشرع بعزل وان كان قد جاء الشرع بما هم عليه فما  
أخذوا منه ما اخذوا من كون الشرع جاء به ونما قالوا به للموافقة احتجاجا وطائفتنا لا ترى  
من الشريعة شيئا بل تترك نظرها وحكم عقلاها بعد ثبوت الشرع بحكم ما يأتي به الشرع  
اليها ويقضى به فهم سادات العالم شعر

انما القوم سادة	ومع المجد يملكون
اية يسلكون كن	معهم حيث يسلكون
انما القول منه كن	للاذى شاء أن يكون
كل شئ يريد الله الحق من فعلهم يهون	
والذي لا ير به الله * وهو سهل فلا يهون	

واعلم أن الله تعالى جعل بين الاشياء مناسبات يربط العالم ببعضه ببعض ولولا ذلك لم يكن لهم  
ولم يظهر له وجود اصلا واصل ذلك المناسبة التي بيننا وبينه تعالى ولولاها ما وجدنا ولا قبلنا  
الخلق بالاسماء الالهية فقام من حضرة له تعالى الاولة انما يقدم ولنا اليها طريق اتم وسأورد  
ذلك ان شاء الله تعالى في باب الاسماء الالهية من هذا الكتاب واعظم الحضرات الالهية  
في هذا الباب انه لا يشبهه شئ وما ثم الا نحن ومن لم يشبهك فلم تشبهه فكما اتفقت المثلية عنده  
اتفقت المثلية عن العالم وهو كل ما سواه بالجموع فان العالم انسان واحد كبير لا يماثل أى  
لامثل له وله كل مبدع على غير مثال فلا يخلوا هل الله اما ان يجعلوا الحق عين العالم  
فلا يماثل شئ لانه ليس ثم الا الله والعالم صورة تجليه ليس غيره فهو له وان كان العالم وجودا  
آخر فثام الا الله ومسمى العالم فلا مثل لله الا ان يكون له ولا اله الا الله فلا مثل لله ولا مثل  
للعالم الا ان يكون عالم ولا عالم الا هذا العالم وهو الممكنات فلا مثل للعالم فصحت المناسبة  
من وجهين من نفي المثلية ومن قبوله للاسماء والحضرات الالهية وكل ما في العالم من المماثلة  
بعضه ببعض فانه لا يدح في نفي المماثلة فان تفاصيل العالم واجزاءه المماثلة والمختلفة



والمتضادة كالأسماء المختلفة والمتماثلة والمتضادة كالألغام هذه مقابلة  
 وهو أيضا الضار النافع فهذا المتضادة وهو العزيز الحكيم فهذه المختلفة ومع هذا فليس  
 كمثل شيء فهذه الآية له ولنا من أجل الكاف والاشترائك توتن بالتناسب وإذا كان لابد  
 من التناسب فنظرنا أي شيء من المناسبات بين الحج والتسبيح حتى شبه به تعالى قلنا ان التسبيح  
 هو الذي كرمه في قوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده وقال صلى الله عليه وسلم إنما شرعت المناسك  
 لإقامة ذكر الله لاختلاف العالم لأن ذكر الله كله تسبيح بحمده أي بما أتى على نفسه كما جعل  
 التهليل مما لا يعتق الرقاب النفيسة والعنق انما هو امر يخرج العبد من العبودية ولا يخرج  
 العبد لله من العبودية إلا أن يكون الحق معه وبصره وجميع قواه فيكون حقا كما فتناب  
 قوله لا اله الا الله وقد يكون عتق الرقاب من الألوهية بالعبودية فإن الشخص يتقيد بالربوبية  
 فيطلب منه الغير ما ليس بيده منه شيء وانما ذلك بيد الله فيحار فيه عتقه الله من هذه النسبة إليه  
 بما ظهر فيه عند المعتد فيه ذلك من الجيرة والافتقار وسلب هذه الاوصاف فعاد حرا في  
 عبودية فلم يكن له قدم في الربوبية فاستراح فهذا عتق أيضا شريف حيث تخلص لنفسه من  
 تعاقب الغير به كما خلاص بالتهليل الألوهة لله من رقي الدعوى بالألوهية المتخذة وهو قواهم أجعل  
 الآلهة الها واحدا كما هو الامر في نفسه ان هذا الشيء بحجاب فجعل صلى الله عليه وسلم بوجه  
 المتزل وكشفه الممثل التهليل مناسب بالعتق الرقاب كما جعل التمجيد مناسبا للعمل في سبيل الله  
 وهو باب النعم والحمد لله ~~كسر الما~~ يكون منه كما يكون من الاسباب للمسببات شكر الهاء  
 نراه من آثارها فيها كما قال ان اشكر لي ولو الدين وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وسيرد  
 في هجيره الحمد لله ما يشفي الغليل ان شاء الله تعالى وكذلك من كبرياى بين التكبير منسبه وبين  
 عظم ما صاحبه من غير تعيين وما قرنه بشئ معين مثل ما فعل في التسبيح والتحميد والتهليل  
 فحمده هناك واطاق هنا فشمّل الذي كراته حميد والاطلاق وقد ورد في هذا خبر حسن عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي وهو قوله عز وجل وسبح  
 بحمده ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهو قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون  
 وقرن ذلك بالمائة لانه ليس انما دار نسكنها الا الجنة أو النار والجنة مائة درجة فمن اكملها مائة  
 فقد حاز من كل درجة حظا وافرا بحسب ذكركه بما يناسب ذلك الذي كرم تلك الدرجات وكذلك  
 دركات النار مائة درجة تقابل درج الجنة له من جانب النار به هذا الذي كراته لاديه من كل  
 درك وله من الجنة الانعام من كل درج فاعلم ذلك ثم نرجع الى سرد الحديث وهو ما حدّثه  
 زاهر بن رستم الاصفهاني عن السكروخي عن الثلاثة محمود الازدي والرياقى والعورجى كلهم  
 عن الجراحى عن المحمدي عن ابي عيسى الترمذى قال حدّثنا محمد بن رزين الواسطي قال  
 حدّثنا أبو سعيدان الحميدى عن الخصال بن حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة يعفى  
 مقبولة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله أو قال  
 غزا مائة غزوة ومن هلك الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعان مائة رقبة من ولد اسمعيل  
 ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم احدا كثر مما أتى الا من قال مثل

ما قال أوزاد على ما قال قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ولما كان التسبيح بحمده قربة  
 قال في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبحان الله والحمد لله انهما لا تنان أوغلا  
 ما بين السماء والأرض وأراد قوله سبحان الله وحمده فان الحمد لله تعالى الميزان فانها آخر  
 ما يجعل في الميزان فيها يتلى كما قال وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين فالحمد لله التأخير  
 في الأمور لأن له الساقية ولا اله الا الله له المقدمة وسبحان الله له الميسرة والله أكبر له الميزة  
 والقباب له الاحول ولا قوة الا بالله فأثبت العبد والرب فاستصحاب الاسم الله لكل تسبيح وتحميد  
 وتكبير وتهليل لأنه هو معطى القوة لذلك التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير لأنه لا يفتقد  
 ان يطلق اذا أطلق ويقيد بغير الله في الاضافة بأن يصبح شخصا ليس الله ويكبره ويحمده  
 ويهمل ما ليس بالله كقوم فرعون فلا قوة لهم هذا الذي ذكر على امثاله الا بالله فانه ما يتجلى للشيء  
 ليس هو الله فيقول لك انا الله فقول له انت بالله الا انعدم من ساعته اذا لم يكن الله وما رأيت  
 من شهد هذا المشهد من رجال الله الارجل واحد من اهل قرطبة كان مؤذنا بالحرم المكي  
 يقال له موسى بن محمد القباب كان من ساداتهم وهو تلميذ أبي الحسن بن خرازم بفاس  
 فلا قوة على الثبوت الا بالله حتى لو قالها بكلام الحق على لسان ذلك المتجلى ويقول له صاحب  
 الكشف أنت بالله ما انعدم وثبت فهذا بعض ما يتجبه هذا الذي ذكره الحمد لله والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل

\*(الباب السابع والستون وأربع مائة في حال قطب كان منزله الحمد لله)\*

الحمد لله في قيد واطلاق	مثل الفروع التي قامت على ساق
يمدها بالذي تبديه من غمر	يشاهد الحس في انقاس اعراق
ونحن فرعون ابدى حقاقتنا	ذات بذات واخلاق باخلاق

قال الله تعالى أمر اقل الحمد لله اعلم ان الحمد والمحامد هي عواقب الثناء ولهذا يكون آخر  
 في الأمور كما ورد ان آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وقوله صلى الله عليه وسلم في الحمد لله  
 انهما لا الميزان أي هي آخر ما يجعل في الميزان وذلك لأن التحميد يأتي عقيب الأمور ففي السراء  
 يقال الحمد لله المنعم المفضل وفي الضراء يقال الحمد لله على كل حال والحمد هو الثناء على الله وهو  
 على قسمين ثناء عليه بما هو له كالثناء بالتسبيح والتكبير والتهليل وثناء عليه بما يكون منه وهو  
 الشكر على ما السبغ من الآلاء والنعم وله العواقب فان مرجع الحمد ليس الا الى الله فانه المنقضي  
 من العبد والمنقضي عليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم أنت كما اثبتت على نفسك وهو الذي اثبت به  
 العبد عليه فرد الثناء له من كونه مثنيا اسم فاعل ومن كونه مثنى عليه اسم مفعول فعاقبة  
 الحمد في الأمرين له تعالى وتقسيم آخر وهو ان الحمد يرد من الله مطلقا ومقيدا في اللفظ وان كان  
 مقيدا بالحال فانه لا يصح في الوجود اطلاق فيه لأنه لا بد من باعث على الحمد وذلك الباعث هو  
 الذي قيده وان لم يقيد لفظا كما أمره في قوله تعالى قل الحمد لله فلم يقيد واما المقيد فلا بد أن  
 يكون مقيدا بصفة فعل كقوله الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وقوله الحمد لله الذي  
 انزل على عبده الكتاب والحمد لله فاطر السموات والقد يكون مقيدا بصفة تنزيه كقوله



الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا واعلم ان الحمد لما كان يعطى المزيد للعامد علمنا ان الحمد بكل وجه  
شكر وكذلك ما اعطى المزيد من الاذكار فهو شكر فهو وجد كماله لانه ثناء على الله فاما زيادته  
التي تحصل لمن اثني عليه بما هو عليه فهي ان يعطيه الحق من العلم الذاتي به سبحانه ما يثني به عليه  
وهو قوله وقل رب زدني علما واما ان اثني عليه بما يكون منه فانه يزيد من ذلك لانه ما بر عليه  
بالثناء على الله به فعلى كل حال يعطى الزيادة وان كان بين التحميد بين فرقان ولكن من حيث  
ما هو تحميد من الخلق فهو عطاء باعطاء الله تعالى اياه وكل عطاء يقبل المعطى الزيادة منه فانا  
لا نحمده الا بما علمنا ان نعمه به فحمده بمناها على التوقيف وقد خالفنا في ذلك جماعة من علماء  
الرسوم لامن العلماء الالهيين فان التلقظ بالحمد على جهة القربة لا يصح الا من جهة الشرع  
ولو استصح هذا المخالف بنور الانصاف اعلم ان الصدق حسن وهو يقول به انه حسن لذاته  
ومع هذا فانه يقيح في مواطن وباتم القائل به فلهذا لا يتمكن ان يقال في الحمد انه على جهة  
القربة مطلقا وان عقل انه خير الاحسن يقول الحق اذ كروني فاما ان يطلق بكل ذكر ينسب  
اليه الحسن في العرف وهو من مكارم الاخلاق واما ان يقيد به عين ذكر اخصا فالثناء على  
الله بما هو فاعل ثناء عرفي يثني به المخلوق على الخالق مالم ينه عنه ثم اذا كان ذلك الثناء بما يعظم  
في العالم فقد يكون من حيث ما هو فاعل مطلقا ومثاله ان تقول الحمد لله خالق كل شيء فيدخل  
فيه كل مخلوق معظم ومحقر ومثال المعظم في العرف ان تقول الحمد لله الذي خلق السموات  
والارض ومثل ذلك ولا ينبغي ان يعين في الثناء خلق المحقر عرفا والمسنة قد رطبعا وان دخل  
في عموم كل شيء وان كان اذا عين لا يقتضيه الادب بل ينسب معينه الى سوء الادب او فساد  
العقيدة مع صحة ذلك ولا امثل به فاني استحي ان يقرأ مع الزمان في كتابي فلذلك لم امثل به كما  
مثلت بالعام وبالعظيم والكل منه ونعمته ولولا مقارنة ذلك بالعرف لم نقل به فاني ما ارى شيئا ليس  
عندي بعظيم لاني انظر بعين اعتناء الله به حيث ابرزه في الوجود فاعطاء الخير فليس عندنا امر  
محقر وهو هذا شهود القوم قال كل نعمته ظاهرة وباطنة فظاهرة ما شوهد منها وباطنة ما علم  
ولم يشهد وظاهرة التعظيم عرفا وباطنة التعظيم عند اهل الله واهل النظر المستقيم مما ليس  
بعظيم في الظاهر لان هذا الامر شبيه بالآيات المعتادة والآيات غير المعتادة فالآيات  
المعتادة ما هي آيات القوم بعقولهم ولا فرق بينها وبين الآيات غير المعتادة مثل حركات الافلاك  
واختلاف الليل والنهار وما يظهر في فصول السنة من الارزاق والامور المعتادة والمسخرات  
فلا يتنبه بها الا كل ذي عقل سليم انها آيات وأما غير المعتادة فهي آيات للجميع فتنبعث  
النفوس للثناء على الله بها دون المعتادة فصاحب هجير الحمد المطلق هو الذي لا يقيد بالذكر بشيء  
من الصفات وان اختلفت عليه الاحوال فما هي بواعث لذلك الذكر وانما هو الباعث الاول  
الذي به اطلق الذكر فهو تقييد في اطلاق فينتج له جميع ما يعطيه كل تحميد عقيدة بنعت مامن  
النعمت او اسم اوصفة مالم يقف صاحب هذا الذكر مع حال من الاحوال لما يحصل له فيه من  
الحلاوة فبقية ذلك الاستحالة وان اطلقه في الانظار فلا ينتج له بعد ذلك الا ما يناسب الحال الذي  
اعطاه الاستحالة فانه ذو صفة فهو بحيث هي وزال عنه بها الحكم الاول قيل لاني يزيد كيف  
اصبحت قال لا صباح لي ولا مساء انما الصباح والمساء لمن تقييد بالصفة وانما الصفة لي فلا يقف

صاحب هذا الذكر مع أمر يرد عليه من الحق يقبده فهو مع كل وارد بحسب الوارد من غير  
تعلق بمعية فمعيته مع الوارد بمعية الحق مع عباده حيث ما كانوا العلماء منهم لا يكونون إلا بحسب  
اسمائهم الحما كمة عليهم والمتصرف فيهم فهو مع اسمائهم لا معهم ولكن ما وقع الاخبار إلا أن الله  
معهم أينما كانوا كذلك الواردات لا تعين للعبد إلا بحسب استعداد الذي اعطاه ذكره وذكره  
من فعله فهو في معيته مع الواردات مع نفسه كما ذكرنا في معية الحق على السواء والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثامن والستون وأربع مائة في حال قطب كان منزله الحمد لله على كل حال)\*

الحمد لله على كل حال	فهو الذي بهم حال الوجود
وما على حمد الذي قاله	إذا تلفظت به من مزيد
وجاء ذاعنه به قائلاً	قد جاء ما قد كنت منه تحيد
فانه ناداك من حضرة	من قبل هذا في مقام الشهود
بانه ليس بغيبير له	فلا يغرنك حبل الوريد
فأنت رب وأناعبده	ويثبت الرب يكون العبيد
فلا تقل في كونه انه	يقول يوم العرض هل من مزيد

اعلم أيك الله وإيانا بروح منه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في السراء الحمد لله  
المنعم المفضل وكان يقول في الضرراء الحمد لله على كل حال ثبت هذا في الصحاح فعلمنا أنه ذكر آداب  
الهي لانه ما قبله باسم كما قبله حمد السراء بالمنعم المفضل ومن اسمائه أيضا الضار كما من اسمائه  
النافع ولم يتعرض في هذا الحمد إلى ذكر الاسم الضار ولم يكن ذلك عن هوى بل كان عن وحي  
الهي يوحى فانه الصادق القائل ان الله ادبني فأحسن ادبي فعلمنا ان هذا الذكر من جملة  
الآداب على هذه الصفة وقد أوحى الله اليه ان اتبع ملة ابراهيم ومن آداب ابراهيم عليه  
السلام مع ربه قوله وإذا مرضت فهو يشفين فنسب الشفاء إلى ربه ولم ينسب إليه المرض لانه  
شرف في العرف بين الناس وان كان في طبعه خير في حق المؤمن فأخبر الله نبيه بحديث ابراهيم  
وقوله هذا تعال يا له صلى الله عليه وسلم ليتأدب بأدبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والشر  
ليس اليك ومن كونه خلقا يحس بالآلام الحسية والنفسية كما يحس بالذات المحسوسة  
والمعنوية ويعلم الفرقان بينهما وان السرور يصحب الالذاذ وان الحزن يصحب الالام طبعاً  
ولذلك عدل في الضرراء إلى حمد الله على كل حال والاحوال في العالم ما هي بامر زائد على الشأن  
الذي الحق فيه بل هو عين الشأن وكل حال يطرق في الوجود مما وافق الغرض ويلايم الطبع  
ومما لا يوافق الغرض ولا يلايم الطبع وان كان الامر في ذلك من القابل لا ناراً ينال ما يضر ربه  
زيد بالتدبير عموماً فلما ان العلة في القابل وان الامر الآتي منه تعالى واحد العين لا انقسام  
فيه وانما ينقسم فينا أمره ويتعدد ولما علم هذا الذي كرم جميع الاحوال فان تحقق اذا كرم الله  
به ما وضع له فهو دعوى فان الله لا بد أن يتلى الشخص الذي يذكر الله به هذا الذي كرم على هذا  
الحديثان الدعوى تفتح باب الايتلاف في القديم والحديث ان فهمت وان كان اذا كرمه ما خطر له



أصل وضعه بخاطر بل ذكر الله به لكونه مشروعا من غير وقوف على السبب في وجوده  
وتشريعهم فتدبره الله وقد لا يتدبره وان قيده هذا اذا كرأى ذلك الذي ذكره ثناء على الله  
لجهة الخير لا يتصد به أصل وضعه ولا يقول بدعوى انه الحامد لله على كل حال وانما يقول ذلك  
مخبر ان الله محمود على كل حال فانه ما من حال كما قررناه الا وله وجه في الخلق الى الاتذابه  
وجه الى التألم به فاما من حال الا ويحمد الله عليه حمد سرا وحمد ضرا والاتراء في السراء كيف  
يقول الحمد لله المنعم المفضل فن انعمه وفضله ان جعل صاحب الضراء يحمد الله ولهذا يعافيه  
ويحول بينه وبين تلك الضراء لان حمده شكر على هذا الافضال وهو ان الهمة واستعمله  
في حمد الله ولم يستعمله في الضجر والسخط فعافى باطنه بما الهمة اليه من التمجيد فزاده الله  
عافيه بما زالة الضراء عنه وهذا معنى دقيق مندرج في الحمد لله على كل حال وانه مساو لحمد  
السراء وهو الحمد لله المنعم المفضل وهذا من جوامع الكلم التي اوتىها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وتختلف احوال اذا كرم الله به هذا التمجيد فكل حامد به ينتج له بحسب قصده وعمله  
وباعثه وقد فصلناه تفصيلا كما نزل الحق عز وجل في قلوب الذين كرم الله به تنزيلا فهو حمد سرا  
وحمد ضرا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

\*(الباب التاسع والستون واربع مائة في حال قطب كان منزله وأقرب امرى الى الله)\*

ان الوجود منطق ومنطق	ومصدق ومصدق فتفكروا
قال شي يكذب نفسه فكذب	ومكذب والعين لا تكذب
فلاي شي يرجع الامر الذي	قد قلته في امرنا تبصروا
حتى تروها بعين فتقوضوا	امر الوجود اليه لا تكبروا

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لقومه حين رآه دعوته فاستمذرون  
ما أقول لكم وأقرب امرى الى الله وهو من فاض ولا يقبض حتى يتلى فالقبض زيادة على  
ما يحمله المحل وذلك ان المحل لا يحمل الا ما في وسعه ان يحمله وهو القدر والوجه الذي يحمله  
المخلوق وما فاض من ذلك وهو الوجه الذي ليس في وسع المخلوق ان يحمله يحمله الله فاما من امر  
الا وفيه الخلق نصيب والله نصيب فنصيب الله اظهره التقويض فيمنزل الامر بهالة واحدة وعينا  
واحدة الى الخلق فيقبل كل خلق منه بقدر وسعه وما زاد على ذلك وقاض انقسم الخلق فيه  
عبي قسمين فمنهم من جعل الفائض من ذلك الى الله تعالى فقال وأقرب امرى الى الله ولا نسب  
ذلك الامر الى نفسه لانه لما جاءه ما تخيل انه يفضل عنه وتخيّل انه يقبله كما فلما لم يسعه بذاته  
رده الى ربه ومنهم من لم يعرف ذلك فرجع الفائض الى الله من غير علم من هذا الذي حصل منه  
ما حصل فهو الى الله على كل وجه وما بقى الفضل الا فيمن يعي لم ذلك فينوض امره الى الله  
فيكون له بذلك عند الله يد وأما من لا يعي لم ذلك فليس له عند الله بذلك منزلة ولا حقية ويوجه قال  
تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب واعلم ان العبد  
القابل لامر الله لا يقبله الا باسم خاص الهى وان ذلك الاسم لا يتعدى حقيقة فقه هذا العبد  
ما قبل الامر الا بالله من حيث ذلك الاسم فما عجز العبد ولا ضاق عن حمله فانه محل لظهور اثر

كل اسم الهى فمن الاسم الالهى فاض لا عن العبد فلما فوضه بقوله وأفوض أمرى الى الله  
 ما عين اسماء بعينه وانما فوضه الى الاسم الجامع فيتملقاه منه ما يناسب ذلك الامر من الاسماء  
 في خلق آخر فاته ما لا يحمله زيد وضاق عنه ليكون الاسم الالهى الذى قبله به ما اعطت حقيقته  
 الا قدر ما قبل منه قد يحمله عمرو لانه اوسع من زيد بل لانه اوسع من زيد ولكن عمرو في حكم  
 اسم أيضا الهى قد يكون اوسع احاطة من الاسم الالهى الذى كان عند زيد فان الاسماء الالهية  
 تتفاضل في العموم والاحاطات فيحيط العالم ويحيط العالم فستكون احاطة العالم اكثر من  
 احاطة العالم واحاطة الخبير اكثر من احاطة غيره وكذلك الاسم المدبر مع العالم والاسم القادر  
 او المريد مع العالم تقل احاطته عنهما والعبد لا بد أن يكون تحت حكم اسم الهى فهو بحسب  
 ذلك الاسم وما تعطيه حقيقته من القبول فيرد ما فضل عنه اليه تعالى وذلك التقويض لمن عقل  
 عن الله قوله فان اللسان الذى خاطبناه بالحق اقتضى ذلك فتحن معه بقوله لانه ليس في وسع  
 المخلوق أن يحكم على الخالق الا من يكون شهوده ما هي الممكنات عليه في حال عدمها فيرى انها  
 اعطت العلم للعالم بنفسها فقد يشتم من ذلك رائحة من الحكم لكن افتقارها من حيث امكانها  
 يغلب عليها ولهذا ترى الناقين لا يمكن بالدلالة العقلية يغفلون في اكثر الحالات عما اعطاهم  
 الدليل من نفي الامكان في نفس الامر فيقولون بالامكان حتى يراجعوا وينبها فيستذكروا  
 ذلك فلا بد من امر يكون له سلطنة في هذا العبد حتى يتصف بالعقل أو الذهول عما اقتضاه دليله  
 وليس الا الامر الطبيعي والمزاج اذا اتراه اذا انتقل بالموت الاكبر أو بالموت الاصغر الى البرزخ  
 كيف يرى في الموت الاصغر امورا كان يحيلها عقلا في حال اليقظة وهي له في البرزخ  
 محسوسة كما له في حال اليقظة مما يتعلق به حسه ولا يشكره فما كان يدل عليه عقله من احالة  
 وجود امر ما يراه موجودا في البرزخ ولا شك انه امر وجودى تعلق الحس به في البرزخ فاختلف  
 الموطن على الحس فاختلف الحكم فلو كان ذلك محالا لنفسه في قبول الوجود لما انصف  
 بالوجود في البرزخ ولما كان مدركا بالحس في البرزخ بل قد يتحقق بذلك اهل الله حتى يدركوا ذلك  
 في حال يقظتهم ولكن في البرزخ حال فهم في يقظتهم كحال النائم والميت في حال نومه وموته فاذا  
 تقطعت فقد درميت بك على طريق العلم بتصور النظر العقلى وانه ما احاط به مراتب الموجودات  
 ولا علم الوجود كيف هو اذ لو كان كما حكم به العقل ما ظهر له وجود في مرتبة من المراتب وقد  
 ظهر فليس له اقل ثقة بما دل عليه عقله في كل شئ فان كان صحيح الدلالة تسرى ذلك في كل صورة  
 فعلم في كل صورة يراها في البرزخ أو تحصل في نفسه انه الله فهو الله فايختلف كونه وان اختلفت  
 صور تجليه وكذلك عند العارفين به هنا ما يحتمل عليهم شئ من ذلك ولا في البرزخ ولا في القيامة  
 الكبرى فيشهدون ربهم في كل صورة من ادنى واعلى وكما هم اليوم كذلك يكونون غدا \* وأما  
 أبو زيد فنخرج عن مقام التقويض فعلمنا انه كان تحت حكم الاسم الواسع فافاض عنه شئ  
 وذلك انه تحقق بقوله ووسعنى قلب عبيدى فلما وسع قلبه الحق فالامور منه تخرج التى يقع فيها  
 التقويض ممن وقع فهو كالبحر وسائر القلوب كالبحر الاول وقال في هذا المقام لو ان العرش  
 يريد به ما سوى الله وما حواه مائة الف الف مرة يريد الكثرة بل يريد ما لا يتناهى في زاوية من  
 زوايا قلب العارف ما احس به يعنى لاتساعه حيث وسع الحق ومن هنا قلنا ان قلب العارف



أوسع من رحمة الله لا زحمة الله لا تنال الله ولا تسعه وقلب العبد قد وسعه الاوان في الامر  
 فكثرة أومى اليها ولا انص عليها وذلك ان الله قد وصف نفسه بالغضب والبطش الشديد  
 بالمغضوب عليه والبطش رحمة لما فيه من التنقيص وازالة الغضب وهذا القدر من الائمة كاف  
 فيما نريد بانه من ذلك فان الرسل تقول وان يغضب بعده مثله فالانتقام رحمة وشفاء ولولا كونه  
 رحمة ما وقع في الوجود وقد وقع ولكن ينبغي لك ان تعلم ان هو وقوع الانتقام رحمة فبان لك  
 من هنا رتبة أي يزيد من غيره من العارفين لانه وامثاله لا يتكلمون الا عن احوالهم وذوقهم  
 فيها ومن اسمائه تعالى الواسع كما ورد في اتساعه قبل الغضب فلو ضاق عنه ما ظهر للغضب  
 حكم في الوجود لانه لم يكن له حقيقة الهبة يستند اليها في وجوده وقد وجد فلا بد ان ينسب  
 الغضب الى الله كما يابق بجلاله وقد وسع القلب الحق ومن صفاته الغضب فقد وسع الغضب  
 فلا ينكر على العارف مع كونه ما يرى الا الله ان يغضب ويرضى ويتصف بانه يؤذى وان لم يأت  
 فأتأذى من لا يأتى غيراته لا يقال ذلك في الجناح الالهى لانه تسمى بالصبور وأعلمنا بالصبر  
 ما هو وعلى ماذا يكون ولا نقول هو في حق الحق علم فان الحليم كما ورد كذلك ورد الصبور  
 واكمل واردمعنى ما هو عين الآخر فتغير الاحوال على العارفين تغير الصور على الحق فلو لا ذلك  
 ما تغيرت الاحكام في العالم لانهم من الله تظهر في العالم وهو موجود لها وتخالقها فلا بد من قيام  
 الصفة به وحيث يتضح وجودها منه كان الموجد اسم فاعل ما كان وكان الموجد اسم مفعول  
 ما كان فان لم تعلم التقويض كما ذكرته لك والوقت في اشكال لا تحل منه اعق في العلم  
 بالتقويض ما هو فيه ذانسيته الى المخلوق وأما التقويض الالهى وهو ان يكون هو المفعول  
 أمره الى عبادته فيه فانه كفهم وأمرهم ونهيهم فهم ذات تقويض أمره الى عبادته فانه قاض  
 عما يجب للحق لان التكليف لا يصح في حق الحق فلما قاض عنه لم تكن افاضته الاعلى الخلق  
 واراد منهم ان يقوموا به حين رده اليهم كما يقوم الحق بهم اذا فوض العباد أمره الى الله ففهم من  
 تخلق باخلاق الله فقبل أمره ونهيهم وهو المعصوم والمحموظ ومنهم من رده ومنهم من قبله في وقت  
 وفي حال ورده في وقت وفي حال وكذلك فوض اليهم أمره في القول فيه فاختلقت مقالاتهم في  
 الله ثم ابان لهم على السنة رساله ما هو عليه في نفسه انه يقوم له الحجة على من خالف قوله فقال في الله  
 ما يقابل ما قاله عن نفسه فلما اختلفت المقالات تجل لاهل كل مقالة بحسب مقالته أو بصورة  
 مقالته وسبب ذلك تقويضه أمره اليهم واعطاؤه اياهم عقولا وافكارا يتفكرون بها واعطى  
 لكل موقف حق الاجتهاد بنظره نصيبا من الاجر أخطأ في اجتهاده أو أصاب فانه مأخطأ الا المقالة  
 الواردة في الله بلسان الشرع خاصة فساد عنها تأويل فيما أدام اليه نظره ووزود شرع أيضا  
 يؤيده في ذلك فساتر المقالة من حيث عمنها وانما استند فيما ذهب اليه لامر مشروع ودليل  
 عقل وكونه اصاب أو أخطأ ذلك امر آخر زائد على كونه اجتهاد فانه ما يطلب باجتهاده الا الدليل  
 الذي يغلب على ظنه انه يوصله الى الحق والاصابة لا غير

فتسكينه عين تقويضه	فتحسن واياهم فيه سوا
فتسكينه عين تسكينه	وتسكينه بلسان السوى
فكل امرئ انما حظه	من الذكر لله ما قد نوى

فتفويضه في قوله وأنتقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وتفويضنا إذا أمرنا أن نتخذ وكيلاً فيما استخلفنا فيه فرددناه إلى أمه كي تقرر عينها ولا تخزن ولما كان العالم تحت حكم الاسماء الإلهية وهي أسماءه فالتقى تفويضه الأهل والأهلون فانه باسمائه تلقيناه فهو الباطن من حيث تفويضه وهو الظاهر من حيث قبوله فكان الأمرين متساويين كما ينزل الأمر بين السماء وهو العلوي وبين الأرض وهي الدلوي

فهيكذا الأمر فلا تخفه || فانه أوضحه كونه ||  
 وشاهد الحق به ناطق || بانه في كونه عينه ||

وهو ما ذكرناه من انه ما تلقى تفويض الحق الاسم فهو المكلف والمكلف لانه قال واليه يرجع الأمر كله فهو عين الموجودات اذ هو الموجود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والكلام في هذا الباب يطول ويتداخل ويتعطف بعضه على بعض فيظهر ويختفي فانه الله الذي لا اله الا هو له الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً

\*( الباب السبعون وأربع مائة في حال قطب كان منزله وما خلقت الحق والانفس الا به عبدون ) \*

كما أعطاك خلقتك من حباكا || فاعطيه ما خلقت له كذاكا ||  
 فان لم تعطه فانخلق يعطى || وليس يكون مشكورا هناكا ||  
 وحق الحق اولى يا واهي || بأن يقضى به وحى اتاكا ||  
 فان تبلغ منه ككمانتي || يبالغك الاله به مناكا ||

قال الله تعالى وقضى ربك الاتعبدوا الاياه وقضاؤه لا يرد فعلنا ان نتيجة هذا الذي كرمه ودهنه الآية بلا شك فان الحق هو الوجود والاشياء صور الوجود فارتبط الامر ارتباطاً بالمادة بالصورة والعبادة ذلة بلا شك في اللسان المنزل به هذا القرآن والأمر اذا ارتبط بأمرين لا يمكن لكل واحد منهما ما أن يكون عنه ذلك الأمر الارتباط به بالأمر الآخر علمنا ان كل واحد من الأمرين المرتبطين للعب الذي قام بكل واحد منهما ما في ظهور الأمر الثالث وأنه طالب للأمر الآخر فصيح الطلب من كل واحد والحاصل لا يتبع فلا بد أن يتصف بالافضل لما ينبغي ان وجوده والطلب لا يكون الابنوع من الازلال وقال ربكم ادعوني استجب لكم فطلب الدعاء من عبادي وطلب العباد الاجابة منه فالكل طالب ومطلوب وقد قام الدليل ان الحوادث لا تقوم به فلا يستقل بكل طالب في ذاته اذا الطلب من الحوادث حادث ويستحيل أن يقوم منه به مثل هذا الطلب فلا بد من طلب وجود ما يقوم به هذا الطلب الحادث وهو قوله اذا اردناه والطلب ارادة سواء طلبك انفسه أو طلبك لك وعلى كل حال الحاصل لا يتبع من الوجه الذي يطلب فانه من ذلك الوجه ليس يحصل فلا يصح الوجود اصلاً الا من أصلين الاصل الواحد الاقتدار وهو الذي يلي جانب الحق والاصل الثاني القبول وهو الذي يلي جانب الممكن فلا استقلال لواحد من الاصلين بالوجود ولا بالايجاد فالأمر المستفيد الوجود ما استفادته الا من نفسه بقبوله ومن يتدفعه اقتداره وهو الحق غير انه لا يقول في نفسه انه موجود نفسه بل يقول ان الله أوجده والأمر على ما ذكرناه فما أنصف الممكن نفسه وأثر بهذا الوصف به فلما علم الله



انه اثر ربه على نفسه بنسبة الابدان اليه اعطاء الظهور بصورة جزاء فلا يكون اكمل من  
العالم لانه لا اكمل من الحق وما اكمل الوجود لا يظهر والحادث ولما كان الامر به هذه المناهضة  
في التوقف وعدم الاستقلال من الطرفين تبين الحق على ذلك بقوله قدمت الصلاة بيني وبين  
عبدى نصفين فنصفها الى ونصفها العبدى وهو ايضا اعنى التقسيم موجود في استخلاف العبد  
وفي وكالة الحق فيما هو فيه العبد مستخلف فاستقل الوجود وكل بالحادث ولما كان الحق  
غيبا ان يذكر معه سواء تجلى للعالم في صور المحذات فاعلموه فيها اعلاما منه للعالم انه غنى عن  
العالمين بما رأى يتوهم في ذاته من ظهوره بالتجلى في صور المحذات فسواء ظهوركم وعدمكم يقول  
للممكن فعند ذلك ذل الممكن بالقول في نفسه فوقع منه ما خلقه الله له وزال عنه الاستعداد  
بالقبول في الابدان اذ قدر رأى اعيان الصور التي تكون عن قبولها واقتدار الحق قد ظهر الحق  
بها فلم تكن الحاجة الى الممكنات في قبولها والامر قد حصل وضح قوله والله غنى عن العالمين  
واقدر برقت لي بارقة الهيمنة عند تقييدى هذه المسئلة رأيت فيما شاء الله من العلوم كما ضرب  
النبي صلى الله عليه وسلم بالمول الجبر الذي تعرض لهم في الخلق فبرقت بالضربة منه بارقة رأى  
بها ما فتح الله على امته حتى رأى قصور بصري كنياب القيلة رأى ذلك في ثلاث ضربات في كل  
ضربة بارقة تبدي له جهة مخصوصة هذا رأيت عند تقييدى هذا الباب ورأته تبوية بحمد الله  
ورأيت فيما اوهم بأنه وان ظهر بصور الممكنات واتصف بالغنى فان ذلك لا يخرج عنه عن عدم  
الاستقلال في وجود الحادث به اذ لا بد من قبوله وفيه وقع الكلام هذا ما اعطيت به تلك البارقة  
وانه تعالى لما خلقهم لعبادته كسأهم صفة وهي التي بها طلبهم فعبودهم اذ لا يصح أن يعبدوه  
بانفسهم على جهة الاستقلال ولهذا شرع لهم أن يقولوا بعد قولهم اياك نعبد اياك نستعين  
لعدم الاستقلال في العبادة فالقت عندهم الطلب في المعونة على عبادته كما كان القبول منهم  
معونة لا تقتدر الاله في الخلق ولولا هذا الارتباط ما صحت عبادة ولا ايجادا فلا ييجاد عبادة  
وهو لله والعبادة ايجاد وهي المطلوبة من الخلق فهم العابدون وهو المعبود وهو الموجد وهم  
الموجودون فلام العلة ذاتية من الجاهلين واسمها في الشرع حكمة وسبب فانه حكيم ففي كل  
شيء له حكمة ظاهرة يعلمها أهل الكشف والوجود في كل شيء ويعلمها أهل الرسوم  
في التكليفات التي لا تعلم الا من جهة الشرع فحكمة لا تعلم الا من جهة الشرع كقوله وليكن  
في القصاص حياة وأما القول بالعلة في التكليف من جهة الخلق فظنونة غير معلومة ولا يمكن  
فتح لهم باب الاستنباط بما ذكره لهم في الوحي المنزل من التعليل فنه جلي ومنه خفي وكذلك  
له في الاشياء حكمة باطنة لا يعلمها الا هو ومن اعلم الله بها ولذلك قال الحق وهو ما استتر فلا يعلم  
الامنه والانس وهو ما ظهر فيه علم بذاته حيث ظهر والاي عبادون اثبات السبب الموجب للخلق  
فهذه لام الحكمة والسبب شرعا ولام العلة عقلا والعبادة ذاتية للمخلوق فلا يحتاج فيها الى  
تكليف فلا بد أن يكون الخالق عين كل صورة يعبدها المخلوق مع افتقار الصورة الى المادة وانه  
اذ لم يكن الامر هكذا فلا تكون العبادة من المخلوق ذاتية فانه اذا اقتصرنا على مسمى الله في  
العرف عبدا للمخلوق غير الله فاننا نرى الاكثر من العالم ما يفتقرون الا الى الاسباب وكيف وقد  
قال وقضى ربك الاتعبدوا الاياه ويا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله ولم يذ كر قط افتقار مخلوق

غير الله ولا قضي أن يعبد غير الله فلا بد أن يكون هو عين كل ما يقتقر اليه رعين ما يعبد كما أنه  
عين العابد من كل عابد بقوله أيضا كنت معه حين خاطبه بالتكليف والتعريف فاشهد مع  
كلامه لا يسمعه وكذلك جميع قوام التي لا يكون عابدا لله الا بما فلم يظهر في العابد والمعبود الا  
هو في حكمته وسببه وعلمه تكن الا هو ومعلومه ومسببه لم يكن الا هو فأياه عبد وعبدا قال  
صلى الله عليه وسلم في خطبته لما اثنى على ربه فاعلمنا نحن به وله مخاطب وسمع وهذا امر لا يندفع  
فانه عين الامر غير ان الفضل بين الناس هو بما شاهد به بعضهم وحرمة بعضهم فيعلم العالم من  
غيره ما لا يعلمه الغير من نفسه مما هو عليه في نفسه فظهر التفاضل ومع هذا الظهور لا يخرج  
المخلوق عن أن يكون الحق هو به بدليل تفاضل الاسماء الالهية وهي الصفات وليست غيره  
\* فلا تعلم الخلق الاله \* ولا يعلم الحق الاله او ما وصفه بالغنى عن العالم فاعلمنا هولاء ان الله  
تعالى ليس عين العالم وفرق بين الدليل والمدلول ولا يتحقق بالنظر ان كان الدليل على الشيء  
نفسه فلا يضاف نفسه فالامر واحد وان اختلفت العبارات عليه فهو العالم والعلم والمعلوم وهو  
الدليل والدال والمدلول فبالعلم يعلم العلم فالعلم معلوم للعلم فهو المعلوم والعلم والعلم ذاتي للعالم وهو  
قول المتكلم ما هو غير فقط واما قوله وما هو هو بعد هذا فهو لما يرى من انه معقول زائد على  
ما هو فيبقى أن يكون هو وما قدر على أن يثبت هو من غير علم بنفسه به فقال ما هو غير فصار فنطق  
بما اعطاه فهمه فقال ان صفة الحق ما هي هو ولا هي غيره وليكن اذا قلنا نحن مثل هذا القول  
ما نقوله على حدة ما يقوله المتكلم فانه يعقل الزائد ولا بد ونحن لا نقول بالزائد فلا يزيد المتكلم  
على من يقول ان الله فقير الاله بحسن العبارة ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين فهذا بعض نتائج  
هذا الهجير \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الحادي والسبعون وآربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) \*

اذا احببت ربك باتباع	احبك مثل ذلك ثم زادا
على الحب المضاعف سترصون	اتك به السيادة حين سادا
وان احبته بخلاف هذا	افدت ولم تكن بمن افادا

وقال صلى الله عليه وسلم عن الله ان الله تعالى يقول ما تقرب المتقربون باحب الى من اداء  
ما افترضته عليهم ولا يزال العبدية تقرب الى بالنوافل حتى احببه فاذا احببه كنت له سمعا وبصرا  
ويداوم ويدا وقد وردت من هذا فهذا الهجير اذا التزمه من التزمه وتحقق به فتح الله عليه من  
معرفة نفسه وربه وأعلم ان عبادة القرائض عبادة حقيقة جبرية وعبادة النوافل عبادة  
اختيارية فمما رأتها ربوبية لانها تواضع والتواضع تعمل لا يقوم الا بمن له سهم في الرفعة  
والعبد ليس له نصيب في السيادة ولهذا ورد العبد من لا عبد له فلهذا انقص عن درجة القرض  
النقل لان العبد انقصه من العلم بالامر على قدر ما اعتقده من النقل بل من أقول قدم في النقل  
اتصف بالنقص في العلم بما هو الامر عليه وهذا علم شريف يورث سعادة لمن قام به لا تشبهها  
سعادة وذلك ان العبد هو عبد لذاته ولكن لا تعلم له عبودية ما لم يعقل له استناد الى سيد والرب



رب لذاته ولكن لا يعقل له ربوبية مالم يعقل له مربوب هو مستند اليه فكل واحد مستند للاخر  
فالمعلوم أعطى العلم للعالم فصيره عالما والعلم صير المعلوم معلوما ومن حيث ارتفاع هذا الذي  
قلناه فلا عالم ولا معلوم ولا رب ولا مربوب وليس الامر الا عالم ومعلوم ورب ومربوب وهو الذي  
عليه الوجود فامتكم بما أعطاه الوجود والشهود ولتركوهميات الجائز العقلي فان القول  
بذلك له موطن خاص في ذلك الموطن سلطانه فنقول قد اخبر الله تعالى ان الله عباد يحبهم  
ويحبونه فجعل محبتهم وسطا بين محبتين منه اهلهم فاحبهم فوقتهم به هذه المحبة لاتباع رسوله فيما  
جاءهم به من الواجبات عليهم والترغيب في ان يوجبوا على انفسهم صورة ما اوجب عليه عليهم يسمى  
نافلة ثم اعلمهم انهم اذا اتبعوه فيما جا به اوجبهم فهدى الحب الالهى الثانى ما هو عين الاول  
فالاول حب عناية والثانى حب جزاء وكرامة بوافد محبوب بالحب الاول فصاحب العبد ربه  
محفوظا بين حبين الهيين كلما أراد أوهم أن يخرج عن هذا الوصف بالسوء وجد نفسه محصورا  
بين حبين الهيين فلم يجد منقذا فبقى محفوظ العين بين حب عناية ما فيه امن فطور وبين حب  
كرامة ما فيه استمدراج والحصر بين امرين يوجب اضطرابا فذلك حب الفرض وهذا  
العبد المضطر في عبوديته المجبور بما فرض الله عليه لينبهه انه في قبضة الحق محصور لا انفكاك  
له ولا نفوذ كما رسمناه في الهامش ولما رأى ان الحق كانه علم انه لو لم يعلم الحق في العبد اقتدارا  
على اتيان ما كلفه به من الاعمال ما كلفه فكان التكليف له معترقا بأن له مدخلا في الاقتدار  
على وجود الفعل الذى كانه الله يجاده وقرر ذلك عنه بما شرع له من طلب المعونة من الله  
على ذلك فزاده هذا قوة في علمه بأن له اقتدارا ثم نظر فيما اوجب عليه فرأى ذلك قليلا مما هو  
عليه من الاتساع فلم عند ذلك ان الاتساع الذى ابتلاه انما ابقاه لما له من الاقتدار فإراد أن  
يتبناه ليرى ما يخرج منه في ذلك الاقتدار الذى أعطاه وليس له فيما يخرج فيه ذلك الاقتدار  
الاتساع السعة التى أبقي له كما قال ان لك في النهار سبعا طويلا فعمد ذلك الفراغ هذا العبد  
بالنوافل ولا تكون نافلة حتى يكمل الفرض فحصل بذلك من الله حبان آخران حب الفرائض  
أى الحب الذى حصل له من اتيانه بالفرائض والحب الذى حصل له أيضا من الله من اتيان  
النوافل وان كان دون الحب الاول كما هو فى الاصل حب الكرامة دون حب العناية  
فانه حب جزاء فلا يخلص خلوص الحب الاول كما ورد فى الخبر ان الرجل اذا قال لا خيه احبك  
فاحبه الاخر فانه لا يلحقه فى درجته فى الحب ابد الا ان حب الاول ابتداء وحب الثانى جزاء  
فلن يكافئه أبدا فان الحب الاول هو الذى انتج الحب الثانى فهو متفعل عنه والمنفعل لا يتقوى  
قوة الفاعل أبدا فلما أراد ان يعمر ذلك الفراغ الواسع بالنوافل وجعل الله فيه فرائض لتأيد  
بها النوافل فى الحقوق بالفرائض وله ذاتا مستمسة بها وتكمل بها الفرائض بما فيها من  
الفرائض كما ورد فى الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول فى موازنة  
لاعمال اذا لم يتم ابد فرضه يكمل له فرائضه من تطوعه ان كان له تطوع وهو النفل  
فلذلك كان فى النفل فروض لان كل نفل فهو على صورة فرضه من صلاة وصدقة وصيام ورج  
واعتاق كان له الخيار فى الاتيان بالنفل مالم يتلبس به فاذا تلبس به قيل له ولا تبطلوا اعمالكم  
فبالاولية فى ذلك كان مختارا وفى التلبس مضطرا عندنا بخلافه عند علماء الرسوم ومن أوفى

حب العناية

عبد

حب الكرامة

بما عاهد عليه الله والشروع عهد عهد مع الله بلا شك فيما يجب عليه ولهذا قال هل على  
 غيرها قال لا الا ان تطوع فدخل الاحتمال في هذا الاجمال ولم يمكن في اداء القرض راتحة  
 ربوية توجب له ان شاء فعل وان شاء لم يفعل كما هو في القفل كان في القرض عبدا مضطرا  
 بلا شك مجبورا فادركه الانكسار في نفسه لما كان عليه من العزة في كونه اعطى العلم لله به فخير  
 الله انكساره بقوله ما يبذل القول لذي قال زال عن نفسه بهذا الخطاب ان شاء وان شاء وما أبقى  
 له الا عين ما شاء لا التخيير في ذلك فلما سمع العبد مثل هذا النجبر كسره وعلم ان الله لا يقول مجازا  
 وان الامر لولا ما كان في نفسه على هذا ما صح أن يقول مثل هذا القول فزال الانكسار الذي  
 كان عنده وهو قوله تعالى في انظر المترجم عنه انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي اى أنا  
 كسرت قلوبهم بما أوجبته عليهم وادخلتهم فيه من الاضطرار وانزلتهم من معقل عزتهم بذلك  
 فلما انكسروا كان عندهم في هذا الكسر جابر بما أوجبته على نفسه وما أخبر به انه ما يبذل  
 القول لديه وان الكلمة منه - فقت وازال الاختيار بازالة الامكان من العالم فلم يبق الا واجب  
 بنفسه أو واجب بغيره وهما وصفان لموصوف واحد وموصوفين وليس في الكون الا الرب  
 والمزبوب ثم اعطاه بما خيره فيه في هذا الاتساع من المسمى فلا يحكم الاختيار الا الهى في قوله  
 ان شاء وان شاء فكساها حلة بل العبد أولى بصفة الاختيار من صفة الاضطرار لان له التردد  
 بالحقيقة لا مكانه وليس عند الحق ذلك فاذا ظهر مثل هذا من الحق فتعلم ان الحق ظهر في صورة  
 ممكن وله ذاتا تدبنا في قوائنا ان الله لا ينبغي ان يقال انه يجوز ان يفعل كذا ويجوز ان لا يفعله  
 ونقول يجوز ان يكون هذا الممكن ويجوز ان لا يكون كما انه اذا ظهر الاضطرار من العبد انما  
 يظهر ذلك منه بصورة حق لا بنفسه لانه لا يكون عبدا الا بقيامه بمراسم سيده وهو ملوب الفعل  
 بالاصالة فلا بد أن يظهر بصورة حق اذا ظهر بعبودية التي هي العمل بما كلف فعله ولذلك  
 لم يقل الحق انه هو به الشئ وانما قال انه هو به العبد فعلمنا ان حكم العبد ما هو حكم الشئ  
 لحكم القفل احق بالعبد لولا ما فيه من روائع الربوية وحكم القرض احق بالرب لولا ما فيه  
 من روائع العبودية فليجعل حكم كل واحد في الموطن الذي جعله الله فيكون الله هو الجاعل  
 لان نحن فخاص ونسلم من الاعتراض علينا عند السؤال من الله ايانا ثم ان الله تعالى جعل  
 في محبة الجزاء وهي محبة الكرامة غفر الذنوب وهو سترها وختم الآية بأنه لا يجب الكافرين  
 والكافرين الساترونهم تعالى ساتر الذنوب فعلمنا انه تعالى لا يجب من عباده من يستتر نعمه كانت  
 النعم ما كانت فانه قال وأما بنعمة ربك فحدث وما تحدث به لم يستر وقال التحدث بالنعمة شكر  
 واذا انعم الله على عبده بنعمة أحب أن ترى عليه ونعمه التي أسبغها على عباده ظاهرة وباطنة  
 ومن ستر نعمه الله فتد كثر بها ومن كثر بها اذاقه الله لباس الجوع والخوف بصنيعه ذلك  
 ولهذا قيد الله ستره بالذنوب وهي البقايا التي ابقاها الله لعباده ليتعلموا الادب مع الله فينسبون  
 الطاعة والخير لله ويجعلونه بيد الله وينسبون الذنوب والمعصية لنفسهم فلهذا قلنا ابقاها الله  
 فهذا نصيبهم مما هو لله فانه كل من عند الله لكن هؤلاء المحجوبون لا يكادون يفقهون حديثا بل  
 يقولون كل ذلك لله في غير ذلك الموطن الذي جعله الله لهذا القول وذلك لجهلهم بالموطن وهذا  
 التدرك كاف فان المجال فيه واسع لاتساع ميدانه لكون العالم ما اوجده الله الا عن الحب والحب





أولوا الالباب يعني يعلمون ان ثملاباوه هذا الذي ظهر حجاب عليه وليس الا الاسم الظاهر وهو  
المسي في الحائين فن قال بالرؤية صدق ومن قال بنى الرؤية صدق فان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أثبت لنا الرؤية بقوله صلى الله عليه وسلم ترون ربكم الحديث ونفى الرؤية فانه صلى الله عليه  
وسلم سئل هل رأيت ربك يعني اسم الله الاسم فقال تعجبوا من السائل نوراني اراه أى انه نور فلا  
ادرك النور لضعف الحدوث والنور لله وصف ذاتي والحدوث لنا كذلك نسبة ذاتية فنحن  
لانزال على ما نحن عليه وهو لا يزال على ما هو عليه والرايخون في العلم الذين هداهم الله أى تولى  
تعليمهم بنفسه وأولئك هم أولوا الالباب فكان من العلم الذي علمهم ان ثملابا مستورا بقشر فصدق  
النافي والمثبت فن قال ان الله ظاهر فقال على الله الاما قال الله عن نفسه ولا فائدة لكون الامر  
ظاهرا الا مشاهدته فهو مشهود ومرئي من هذا الوجه ومن قال ان الله باطن فقال على الله  
الاما قال الله عن نفسه ولا فائدة لكون الامر باطنا الا انه لا تدركه الابصار فهو لا يشهد ولا يرى  
من هذا الوجه فلما اتبع هذا اذا كرا حسن القول أدرك ان ثملابا مستورا حين قال الآخر  
انه ليس ثم الا هذا الذي وقع عليه البصر فهو كمن لا يرى ان خلف هذه الصورة الظاهرة الانسانية  
أمر آخر يدبرها ويصرفها ومن أبصر عنده صورة زيد فقد أبصره بلا شك والذي اعترف  
باللب علم ان خلف هذه الصورة أمر آخر هذا الاثر الظاهر من هذه الصورة لذلك الباطن  
المستور في هذا الحجاب دليله الموت مع بقاء الصورة وازالة الحكم فن قال ان زيدا عين ذلك  
المدير لا عين الصورة وان الصورة عنده لا فرق بينها وبين ما اجعنا عليه من صورة مثله من خشب  
أو حص قال انه ما رآه ومن قال ان زيدا هو المجموع فهو الظاهر والباطن قال رآه ما رآه كما قال  
في المعنى وما رميت اذ رميت فاحسن القول اثبات الامرين على الوجهين

فما مشهود وما مشاهد	سوى واحد والفرق يعقل بالجمع
فن قال شاهدا يصدق قوله	ومن قال لم نشهد فلا ضعف والصدع
اذا اتصفت عين بصدق فلم تزل	بها صفة الصدع المزيلة للنفع
على السمع عوانا فكأولى النهى	ولا علم فيما لا يكون عن السمع
اذا كان معصوما وقال بقوله	هو الحق لا يأتيه من على القطع
فعقل وشرع صاحبان تألما	فبورك من عقل وبورك من شرع

واعلم ان الاتباع انما هو فيما حده لك في قوله ورسمه فتشبهى حيث مشى بك وتقف حيث وقف بك  
وتنظر فيما قال لك وتنظر فيما قال لك سلم وتعمل فيما قال لك اعقل وتؤمن فيما قال لك آمن  
فان الآيات الالهية الواردة في الذكر الحكيم وردت متنوعة وتنوع تنوعها وصف الخاطب  
بها فمنها آيات لقوم يتفكرون وآيات لقوم يعقلون وآيات لقوم يسمعون وآيات للمؤمنين وآيات  
للعالمين وآيات للمتقين وآيات لأولى النهى وآيات لأولى الالباب وآيات لأولى الابصار ففصل  
كما فصل ولا تنعبد الى غير ما ذكر بل نزل كل آية وعبرة بموضعها فانظر من خاطب بها وكن أنت  
المخاطب بها فانك مجموع ما ذكر فانك المنعوت بالبصر والنهى واللب والعقل والتفكير والعلم  
والايمان والسمع والقلب فانظر في نظرك بالصفة التي نعمت بها في تلك الآية الخاصة فكأن من  
جمع له القرآن فاجتمع عليه فاستظهره فكان من أهله بل هو عين القرآن اذا كان على هذا



الوصف وهو من أهل الله وخاصته فالقول كاه حسن وأحسن وما تم سوء الا في المقول عنه ذلك هو السوء وفي المتكلم به

ليس في القول والكلام قبيح \* انما القبيح في الذي قيل عنه

أو قيل أو تكلم به أو تكلم عنه فافهم ذلك وخذ الوجود كاه على انه كتاب مسطور وان قات من قوم فهو أبلغ فانه ذو وجهين ناطق بالحق وعن الحق تسكن من الذين هداهم الله أي وفقهم بما أعطاهم من البيان وأولئك هم أولو الالباب الغوامض على خفايا الامور وحقائقها المستخرجون كنوزها والحالون عقودها ورموزها والعالمون بما تقع به الاشارات في الموضع الذي تسمع فيه العبارات \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثالث والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله والهكم الواحد) \*

بتوحيد الالهية قول قوم	وتوحيد الكثير هو الوجود
ومن أسمائه الحسنى علما	بأن الله يقدر ما يريد
فكان بنا الاله وفيه كنا	هو المولى ونحن له عبيد

اعلم ايدينا الله واياك بروح منه ان الله أمرنا بتوحيده في الوهية فلا اله الا هو كما نانا عن التفكير في ذاته فقصاه أهل النظر في ذلك من يزعم انه من أهل الله كالقدمات وغيرهم من الممتكلمين وبعض الصوفية كآبي حامد وغيره في مضمونه وغير مضمونه واحتجوا بما روي عنهم لاهم وبعده استيفاء النظر اقرؤا بالبحر فلو كان علم حق وإيمان حق وصديق كان ذلك في اول قدم فتعدوا حدود الله التي هي أعظم الحدود وجعلوا ذلك التعدي قرينة اليه ولم يعلموا ان ذلك عين البعد منه وعند كشف الغطاء يظهر من أعطى ومن أعطى

سوف ترى اذا انجلي الغبار \* أفرس تحتك أم حمار \* فالصورة صورة فرس والخبرة خبر حمار هذا الذكري يعطى اذا كره به رجاء عظيم أو فتحا ميبنا وذلك ان الله تعالى خاطب في هذه الآية المسلمين والذين عبدوا غير الله قربة الى الله فاعبدوا الله فلما قالوا ما نعبدكم الا اية ربونا الى الله زاني أكدوا ذلك وقالوا العلة فقال الله انما ان الهكم والاله الذي يطلب المشرك القربة اليه بعبادته هذا الذي أشرك به واحد كانكم ما اختلفتم في وحدانيته فقال والهكم بجمعنا واياهم الله واحد فما أشركوا الاسباب فيما أعطاهم نظروهم ومن قصد من أجل أمر ما فذلك الامر على الحقيقة هو المقصود لا من ظهر انه قصد كما يقال من يحبك لامر او احبك لامر ولي بانقضائه ولهذا ذكر الله انهم يتبرون منهم يوم القيامة وما أخذوا الا من كونهم فعلوا ذلك من نفوسهم لا انهم جعلوا قدر الله في ذلك الا ترى الحق لما علم هذا منهم كيف قال والهكم اله واحد وفيهم فقال قل هوهم فيذكروهم باسمائهم المخالفة اسماء الله ثم وصفهم بانهم في شركهم قد ضلوا ضلالا بعيدا ومبيننا لانهم أوقعوا نفوسهم في الخيرة ليكونهم عبيدا ما تحتوا بايديهم وعلموا انه لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم من الله شيئا فهي شهادة من الله بقصدهم وعقوبتهم ثم أتينا الله انه قضى أن لا تعبدوا الا اياه بعبادته من الالهة لهم أي جعلوهم كالنواب لله والوزراء كأن الله استخلفهم ومن عادة الخليفة أن يكون في رتبة من استخلفه عند المستخلف

عليه نلهذا نسموا الالهة لهم ابتداء من غير نظر فيمن جعل ذلك وقول من قال اجعل الالهة  
 الهوا واحدا انما كان من اجل اعتقادهم فيما عبدو وانهم آلهة دون الله المشهم ودله عندهم  
 بالهظمة على الجميع فاشبه هذا القول ما ثبت في الشرع الصحيح من اختلاف الصور في التجلي  
 ومعلوم عندهم يشاهد ذلك ان الصورة ما هي هذه الصورة وكل صورة لا بد ان يقول المشاهد  
 لها انما الله لكن لما كان هذا من عند الله وذلك الاخر من عندهم انكر عليهم التحكم في ذلك  
 كما ثبت في قوله تعالى فأتوا قولوا فتم وجه الله هذا حقيقة فوجه الله موجود في كل جهة يتولى  
 أحد اليها ومع هذا التولى الانسان في صلاته الى غير الكعبة مع علمه بجهة الكعبة لم تقبل صلاته  
 لانه ما شرع له الاستقبال هذا البيت الخاص بهذه العبادة الخاصة فاذا تولى في غير هذه العبادة  
 التي لا تصح الابتعاين هذه الجهة الخاصة فان الله يقبل ذلك التولى كما أنه لو اعتقد ان كل جهة  
 يتولى اليها ما فيها رجب الله لكان كافرا واجاهلا ومع هذا فلا يجوز له أن يتعدى بالاعمال حيث  
 شرعها الله ولهذا الاختلاف الشرائع فما كان محرما في شرع ما حله الله في شرع آخر ونسخ  
 ذلك الحكم الاول في ذلك المحكوم عليه بحكم آخر في عين ذلك المحكوم عليه قال الله تعالى اكل  
 بعلمنا منه كم شرعة ومنها جافا فانسح من شرع واتبعه من اتبعه بعد نسخ ذلك المسمى هو  
 النفس الذي قال الله فيه نطفة فتهداودا نابعه ذلك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق  
 يعني الحق الذي أنزلته اليك ولا تتبع اهلوى وهو ما خالف شرعك فيضلك عن سبيل الله وهو  
 ما شرعه الله لان على الخصوص فاذا علمت هذا وتقرر لديك علمت ان الله اله واحد في كل شرع  
 عينا وكثرة ضرورة وكونا فان الادلة العقلية تسكرها باختلافها فيه وكلها حق ومدلولها صادق  
 والتجلي في الصور يكثره أيضا لاختلافها والعين واحدة فاذا كان الامر هكذا فاصنع أو كيف  
 يصح لي أن اخطئ فاقول اوله هذا لا يصح خطأ من أحد فيه وانما الخطأ في اثبات الغير وهو القول  
 بالشريك فهو القول بالعدم لان الشريك ليس ثم ولذلك لا يغفره الله لان الغفر المستر ولا يستتر  
 الامن له وجود والشريك عدم فلا يستتر فهي كلمة تحقيق ان الله لا يغفر ان يشرك به لانه لا يجده  
 ولو وجد منه اصح وكان للمغفرة عين يتعلق به ما في الوجود من يقبل الاضداد الا العالم من  
 حيثما هو واحد وفي هذا الواحد ظهرت الاضداد وما هي الا أحكام اعيان الممكنات في عين  
 الوجود التي بظهورها علمت الاسماء الالهية المتضادة وامثالها فاذا علمت هذا قل بعد ذلك  
 ما شئت اما كثرة الاسماء اظهرت كثرة الاحكام واما كثرة الاحكام اظهرت كثرة الاسماء فانه  
 أمر لا ينكره عقل ولا شرع فالوجود يشهد له وما بقى الاما ذكرناه الى من ينسب الحكم هل  
 للاسماء الالهية أم للممكنات الكونية وهما مرتبة بظان محكوم بهما في عين واحدة

فيا خبيسة الجهال ماذا يقولونهم // وماذا يقولون القائلين بجهلهم — م  
 فتدقاتهم — بذانهم — ذافاني // من أجل الذي قد قلت فيهم من أهلهم

فن وجد الله ما انصف ومن أشرك ما أصاب هو تعالى واحد لا يتوحد بواحد ولا يتوحد بواحد  
 لنفسه لانه واحد لنفسه فمأخذيته بجهولة ولا أخذيته بكثرة وجهولة وما يتم الاعداد ووجود  
 فالوجود له والعدم ليس له لكن له الاعداد ولا يقال والعدم غيره فثبت عين ما تنق فتجوز في  
 اللفظ وما بين الوجود والعدم ما لا يتصف بالوجود ولا بالعدم وهو العالم معطى الاحكام لعين



الوجود والصور عين الشهود والمدلولات لدلالة العقود فشاهد ومشهود وعاقده ومعهود  
وموجود وموجود ومما ثم أمر مفعول فقد تميزت الحدود بل ميزت كل محدود ومما ثم الوجود  
ان عرف العدم والوجود \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الرابع والسبعون واربع مائة في حال قطب كان منزله  
ما عندكم يتقدم ما عند الله باق) \*

أنا عند الذي ما زال عندي	فزال نقادنا فلنا البقاء
تقاسمنا الوجود على سواء	فكان له السنا ولنا السناء
به فانظر اذا ما قلت انا	فكن له به فلنا الثناء
رأيناه بغير مني وحيدا	نزيم الا كيفه اللقاء
فلما أن تسمى غاب عنا	واسبل دون اعيننا الغطاء

قال الله تعالى الله نور السموات والارض فله السنا وقال اليه يصعد الحكم الطيب فله ولنا  
السناء يصعدنا اليه وقال وان من شيء الا عندنا خزائنه  
فكن وما عندنا عنده \* وليس الذي عنده عندنا

وما عند الله باق قلنا وما عندنا البقاء فهو ان تقدم ما عندنا من عندنا فانه لا يتقدم من عنده  
وما عند الله خير وابق وما عند الله الا العالم والله خير وابق من هو عنده وكذا قال الله سبحانه  
في كتابه تنوير وابق لان بقاء العالم اذا وصف بالوجود ببقائه واذا أبقينا على حاله مع ظهور  
أحكامه في عين الوجود فله البقاء وهو بكل حال لم يزل في درجة الامكان فهي لباقيته فهو خير  
وأبقى لان له الحكم في عين الوجود والحكم لا يزل باقيا فهو خير وابق من هو منه خير وابق  
في هذا الحكم لما اعطى من العلم بنفسه للعالم به والله خير وابق لانه لو لا بقاء عينه ما كان يحكم هذا  
الممكن فيما يظهر فهو خير وابق من هو عنده خير وابق فخير وابق من هو خير وابق

فمن يدية الحق ما عندنا	سوانا وما عندنا من سواء
تفسيرية الحق مشهودة	وخيرية الكون ما لا نراه
فلما جانا ارانا جاء	فلما رأيناه ككنا جاء
فمنه البنا ومننا اليه	فعين ضلالتنا من هداه
فلا عبد في ذا وذاك الذي	رأيناه من حكمه ما نواه

فأعيان العالم محفوظون في خزائنه عنده وخزائنه علمه ومختزن علمه نحن فمن اثبتنا له حكم  
الاختزان لانه ما علمنا الا ما فكان طريقا وسطا بين شيئية ثبوتنا وشيئية وجودنا فاذا اراد ان  
يتقانا الى شيئية وجودنا أمرنا عليه فاكتسبنا الوجود منه فظهرنا بصورته في شيئية وجودنا  
وصورته ما نحن عليه في شيئية ثبوتنا فان علمه عين ذاته وانما سمى علمنا له بالعلوم والتعلق  
محبة فلو كان العدم وسطا بين شيئية الثبوت وشيئية الوجود لكان اذا اراد ايجادنا من بيننا على  
العدم فاكتسبنا منه ثبوت شيئية الثبوت فلم توجد لاني الثبوت ولا في الوجود فلذلك لم يكن لنا  
طريق الاعلى وجود الحق لتستفيد منه الوجود فتفهم هذا الترتيب فانه نافع مفيد فانه يعطيك

العلم بحكم المواطن فانها تحكمكم بنفسها في كل من ظهر فيها فمن مصر على موطن انصبغ به  
 والدليل الواضح في ذلك رؤيتك الله تعالى في النوم وهو موطن الخيال فلا ترى الحق فيه  
 الا في صورة جسمية كانت تلك الصورة ما كانت فهذا حكم المواطن قد حكمك عليك في الحق  
 انك لا تراه الا هكذا كما انك اذا دخلت موطن النظر العقلي ونجست عن خزانه الخيال وموطنه  
 لم تدرك الحق تعالى الامتزها عن الصورة التي ادركته فيها في موطن الخيال واذا كان الحكم  
 للموطن عرفت اذا رأيت الحق ما رأيت وأثبت ذلك الموطن أعني ذلك الحكم حتى يبقى لك الحق  
 مجهولا ابدا فلا يحصل لك منه علم في نفسك الا بتوحيد المرتبة له وأما ان تعلم ذاته فبحال ذلك  
 لانك ما تخلو عن موطن تكون فيه يحكم عليك ذلك الموطن بأن لا ترى الحق الا به فانك تفارق  
 ما أعطاك من العلم به في موطن آخر فتحكمك على الحق في كل موطن يحكمك ما هو عين الحكم  
 الذي حكمك به عليه في الموطن الذي قبله فتعرف عند ذلك أنك ما تعرفه من حيث يعرف نفسه  
 وهذا غايته من العلم به تعالى فما عند نامنه في موطن يتقدم في موطن آخر فما عندنا به قد وما عند  
 الله باق من علمه بنفسه لا يتغير ولا يتبدل ولا يتوحد لنفسه في نفسه بتوحد المواطن فان المواطن  
 تنوعها الذات ولولم تنوع لمكان موطن واحد كما ان الاسماء لولم تختلف معانيها لمكانت  
 اسما واحدا كما هي واحد من حيث سمها في مثل قوله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن هذا  
 من حيث المسمى فانه قال أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فوجد ما أراد المسمى ولم يراع اختلاف  
 الحقائق التي تدل عليه الفاظ هذه الاسماء الحسنى فان لم تعلم قوله ما عندكم يتقدم ما عند الله باق  
 على ما علمت به فما علمت الا صورة صحيحة لا روح لها فاذا علمت الامر كما علمت به نفخت في تلك  
 الصورة الظاهرة روحا تحيا به فيكونت خالق اذا خلا في جملة من وصف الله نفسه بالفضل عليه  
 في ذلك فقال تعالى تبارك الله احسن الخالقين فثبتت كل من انشأ صورة بغير روح فذلك هو  
 المصور الذي يعذب بما صوره يوم القيامة بأن يقال له ههنا لك في ذلك الموطن أحى ما خلقت  
 و ليس بمحى ويقال له انفخ فيهما روحا و ليس بنفخ وهذا من حكم الموطن لان ذلك الموطن أعني  
 موطن يوم الحشر يعطى ظهوره بحجز العالم عما كان ينسب اليه في موطن الدنيا من الاقتدار  
 عليه كان عيسى عليه السلام ينفخ في الطائر الذي خلقه روحا فيكون طائرا بالصورة والمعنى  
 وقبل ليس الا صورة طائر لا طائرا ولذلك قال عز وجل كهية الطير فما صار طيرا حتى حصل فيه  
 الروح وقد ثبت عندنا عن ذي النون المصري انه أحيا ابن العجوز باذن الله الذي التمس به  
 التمساح وان ابان يدا حيا لله باذن الله كما ان موطن الخيال يعطى في عين الناظرين حياة  
 الجادات وحركتها وهي في نفسها ليست بتلك الحياة التي تدركها الابصار كبحال سحرة موسى  
 عليه السلام وعصيم تخيل الى موسى من سحرهم الذي سحروا به أعين الناس أنهم سحروا فذلك  
 حيات نشأت بين الخيال وبين أعين الناظرين كصورة السماء في المرأة فاهي السماء ولا غير السماء  
 فانك تعلم قطعا ان الجرم الذي رأيت في المرأة أقل من جرم السماء وكبر من جرم المرأة وتعلم  
 قطعا انك ما رأيت الا السماء عينها فلهذا جعلنا الحكم للمواطن فلا يجي من العالم أمر يسمى  
 خرق عادة الا باذن الله فيغير اذن الله ما يصح ولهذا ما يكون من كل أحد ظهور ذلك وان كان علم  
 انه ما يحدث صورة في العالم الا بالحياة تصحبها وهي روحها وبذلك الروح تكون تلك الصورة



مسجحة فالروح تسبح الله تعالى والصورة مسجحة بالروح ربها تعالى

فقد علمت الذي أقول	ولست تدري الذي تقول
ولست أدري الذي تقول	فانه الناطق القول

وهذا القدر كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الخامس والسبعون واربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعظم شعائر الله)\*

شعائر الله أعلام لنا نصبت وهي الحدود التي قامت برازخها فمن يعظمها كانت وقايتها له من الله دون الخلق منزلة يحوزها بالذي حاز السباق لها يقضي ويقي الذي يدعو متصفا	لنعلم الفرق بين الحق والخلق وقاية للذي يقول بالفرق وهو الذي يتقى الاشياء بالحق يوم الوفود يسمى مقعدا صدق لما جرى معهم في حلبة السبق اسماؤه عندنا بالمقنى والمبقى
--	---

قال الله تعالى في تعظيمها لا بل فيها انهم من تقوى القلوب انكم فيها يعني الشعائر منافع الى اجل  
مسمى ثم محلها الى البيت العتيق وهو بيت الايمان عند اهل الاشارات وليس الا قلب المؤمن  
الذي وسع عظمة الله وجلاله شعائر الله اعلامه واعلامه الدلائل عليه الموصلة اليه وباجها  
كيف يصل اليه وهو عنده كما قال أبو يزيد وقد سمع قارئا يقرأ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا  
فصاح وبكى حتى طار الدم من عينيه وضرب المنبر وقال كيف يحشر اليه من هو جليسه فصدق  
الله والحال فان المتقي ما يتقى الرحمن وصدق أبو يزيد فانه ما كان مشهودا في الحال الا الرحمن  
والولي لا يتعدى ذوقه ولا ينطق بغير حاله ويرد كل شيء يسمع الى الحال الذي يغلب عليه وكان حال  
أبي يزيد في ذلك الوقت هو الذي نطق به فالمرء محبوب تحت لسانه فان اللسان ترجحان احوال  
الناطقين ثم اعلم ان البدن جعلها الله من شعائره واهذا شعرا يعلم انهم شعائر الله وما وهب  
الله لارجعة فيه الا تراها اذا ماتت قبل الوصول الى البيت كيف ينكرها صاحبها ويخلى بينها  
وبين الناس ولا يأت كل منها شيئا فهذا من منة الله حيث جعلت مثالا وميزنا عنه وجعل لك مالا  
وطاب منك ان تقرضه والنعمة بالاصالة نعمته وهذه كلها من شعائر الله فان كل شعيرة منها  
دليل على الله من حيث امر ما خاص اراده الله وابانه لاهل الفهم من عبادته فتفاضلون في ذلك  
على قدر فهمهم فاذا رأيت ما يقال فيه انه من شعائر الله وتجهل أنت صورته في الشعائر ولا تعلم  
ما تدل عليه هذه الشعيرة فاعلم ان تلك الشعيرة ما خاطبك الحق بها ولا وضعها لك وانما  
وضعها لمن يفهمها عنه ولأنك أنت شعيرة أيضا غير ما وهي كل ما تعرف انهم ادلالة لك عليه كما قال  
أبو العتاهية

ففي كل شيء له آية \* تدل على انه واحد

فقف عندها وقل رب زدني علما فتقوى فهمك فيما انزله ويعلمك ما لم تكن تعلم فاذا امكنك الحق  
من نفسك علمت انك من أقوى الشعائر عليه واوضحها واهذا اجابته الشريعة بقولها من عرف  
نفسه فقد عرف ربه فاذا وصلت الى ما وصلت اليه شعائرك وشاهدت المشهور رأيت على

صورتك فن هناك تعلم انك الاصل في علمك وانه ما تجلي لك الا في صورة علمك ولا كان عالمك  
الامنك وانت بذاتك اعطيتك العلم بك فانت الشهيرة له علمك فان رأيتك عن غير صورتك في رأيته  
من كونك شهيرة له فلا تنكره اذ رأيت ما لا تعرف حين ينكر غيرك فان تلك الحضرة لا تجلي  
لا احد فيها الا الله فاذا كان هذا رجع في نظرك منه اليك فتري نفسك في تلك الصورة التي رأيتك  
عليها وما انصبت به من علمه وانما هي ايضا صورتك في ثبوتك وما كان وصل وقت دخولك فيها  
وظهورك فيها فان الصورة تتقلب عليك الى ما لانها يه له وتقلب فيها أنت وتظهر به الى ما لانها يه  
فيه وان كان حال انتقالك الى زول وقد علمك تعالى في هذه الصورة على عدم تناسلها في تجلي  
لأن في صورة لم يبلغ وقت ظهورك بها لانك مقيد وهو غير مقيد بل قيده اطلاقه وانما يفعل هذا  
مع عباده ليظهرهم في حال النكرة والهـذا ينكرونه الا العارفون بهذا المقام فانهم لا ينكرونه  
في أي صورة تظهر فانهم قد حفظوا الاصل وهو انه ما تجلي للخلق الا في صورة الخلق اما التي  
هو عليها في الحال فيعرفه أو ما يكون عليها بعد ذلك فينكره حتى يرى تلك الصورة قد دخل فيها  
فحينئذ يعرفه فان الله علمه وعلم ما يؤل اليه والخلق لا يعلم من أسواله الا ما هو عليه في الوقت  
فلذلك يقول رب زدني علما ومن عباد الله من يعلم ذلك فاذا رأى الحق في صورة لا يعرفها علم بحكم  
الموطن وما عنده من القبول انه ما تجلي له الا في صورة هي له وما وصل وقتها فعملها قبل ان يدخل  
فيها فهو من الزيادة في العلم التي زادها الله فشكر الله الذي عرفه في موطن الانكار ولذلك  
عظم الله هذا الفضل فقال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فكان الحق في هذا  
الموطن من شعائر نفسك فعرفت نفسك به كما عرفته بنفسك فتأمل

فاجعة عنا في الشعائر	واقعة عنا في السرائر
فلنا من الله التجلي	وله منا الضمائر
فلنا من ذا عبيد	هائم فيه يبادر
واذا أعلنت هذا	لم تكن عنه بصادر
فهو الصادر عنكم	مثل أوراق الدفاتر
بعضها يستر بعضا	بأوائل واواخر
فليس يادر من يبادر	وليس يادر من يفسخر

فما عظم الله شعائره سدى لانه ما عظم الا من يقبل التعظيم وأما العظم فلا يعظم فان الموجود  
لا يوجد والله عظيم والعالم كله لا مكانه حقير الا انه يقبل التعظيم ولم يكن له طريق في التعظيم  
الا أن يكون من شعائر الله عليه فلما كان في نفس الامر شهيرة عليه عرفنا الحق بذلك فنظرنا  
فراينا حقيقة قوله فاستدلنا بنا عليه وبه اذا ظهر في النكرة علينا

فمنه الى دليل على	ومنى اليه دليل عليه
فمن له فيه كما قاله	بأعماله ثم نحن لديه
وأعماله عين أعبائنا	فبدننا منه وعودى اليه

ولولم يكن الامر هكذا ما صدق اتخاذك اياه وكبلا والمال ماله فالمال مالك والاشارة أن



الصورة صورتك فصديق ان تراني اذ قال له موسى رب ارنى انظر اليك فقال ان تراني واداة  
ان تنق الافعال المستقبلة والاشارة ان من جهلك في الحال جهلك في المآل لانك اذا ظهرت  
له في المآل ما تظهر له بصورة الحال التي جهلك فيها عند طلبه رؤيتك وانما تظهر له بصورة حال  
ذلك المآل فلا يزال منكرا ما يرى حتى يعرف الموطن وحكمه فيعلم ما يرى وما هو الحكم عليه  
فان الله لم يزل ظاهر الذي عينين واعين واما ذوا العين الواحدة فهو دجال أعور لم يزل في رتبة  
التمتع بدمغول لا فمن فتح الله عينيه التي امتن الله بها عليه في قوله عز وجل الم نجعل له عينين  
ليشاهدني في الحلالين في الحال الراهنسة والحال المستقبلة فمن لم يرف في الحال وهو ناظر الى قائه  
أبعد أن يراني في حال المآل وهو يراني ولكن لا يعرف اني مطلوبه وسبب ذلك انه يطلبني  
بالعلامة وهل هذا الا عين الجهل بي

	وهل ثم غيري أو يكون وايسفي	
	فايالوالافسكار ان كنت طالبا	
	فيا خيبة الابصار عند البصائر	
	فان محل الابدلاء سر ائري	

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والسبعون وأربع مائة في معرفة حال قطب  
كان منزله لا حول ولا قوة الا بالله)\*

	الحول والقوة لله	
	وانما التحديق عبد رأى	
	ومن يرى الامرين في نفسه	
	عند الذي يؤمن بالله	
	الحول والقوة لله	
	فهو على نور من الله	

قال الله تعالى معرفا ان موسى قال اتقوه استعينوا بالله وشرع لنا في القسمة بيننا وبينه ان  
نقول واياله نستعين فقال هذا بيني وبين عبدك ولعبدك ما سأل اعلم ان لا حول ولا قوة الا بالله  
من خصائص من خلقه الله على صورته وهو الانسان الكامل فان الملك ليس من حقيقة ان  
يكون هذا مقامه بل هو المتبصر لانه ليس بعبد جامع وانما هو عضو من أعضاء العبد الجامع  
فالعبد الجامع هو الذي لم يتبق منه من سببه الاوهى فيه ومن صورته في الاقتدار على ايجادنا  
قبولنا لذلك فاشتم قوة مطلقة من واحد دون مساعد فلما علم منا اننا علم ذلك شرع لنا ان نستعين  
به اذ القابل يحتاج الى مقتدر كما ان المقتدر يطلب القبول من القابل فصحت القسمة بيننا وبينه  
نعالي فانه الصادق وقد قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدك نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدك  
فالاقتدار منه والقبول منا وبهما ظهر العالم في الوجود الدليل ان الحال لا يقبل الوجود  
فلا يتدفق فيه الاقتدار لان من حقيقة الاقتدار انه لا يتعاق الا بالامكان ولا معنى للممكن  
الا القبول فلا يصح ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله الا العبد الجامع فكل من تبرأ فهو جز من  
الجامع وكل من أثبت الامرين فهو جامع عالم بنفسه وبربه اديب وفي الامر حقه

	فلا حول منه ولا قوة	
	اذا لم يكن وأنا الواقع	
	ولا حول مني ولا قوة	
	اذا لم يكن وأنا الجامع	

الا تراها كنزاً أخفاها الله في الملك حتى أوجد آدم على صورته وجعله خليفة في أرضه واعترض من  
 اعترض كما أخبر الله تعالى في ذلك وما مع قبل خلق آدم لآحول ولا قوة إلا بالله وكل قائل يقولها  
 من غير العبد الجامع قائماً يقولها بحكم التبعية له ولما خلق العرش وامرّت الملائكة أن تحمله  
 لم تطقه فلما عجزت قام الحامل الذي على صورة الإنسان فقال بلسانه لما أعطاه الله  
 لآحول ولا قوة إلا بالله فقال من بقي من الجملة بقوله فخمت العرش وأطاعته فلما أوجده الله  
 الإنسان الكامل جعل له قلباً كالعرش جعله يتأله في العالم من يطيق جل قلب المؤمن لأنهم  
 عجزوا عن جل العرش وهو في زاوية من زوايا قلب المؤمن لا يحس به ولا يعلم أن ثم عرشاً خلفه  
 عليه وجعل اسماء الحسنى تحف بهم هذا القلب كما تحف الملائكة بالعرش وجعل جلته العلم  
 الإلهي والحياة والارادة والقول أربعة فالحياة تظير الحامل الذي على صورة الإنسان من جملة  
 العرش لسريان الحياة في الأشياء فقام الأحي والحياة الشرط المصحح لبقية الصفات من علم  
 واردة وقول ورد في الخبر أن جبريل لما علم آدم النواف بالبيت وقال له انا طقة بالبيت قبل  
 أن تخلق بكذا وكذا ألف سنة فقال آدم له فما كنتم تقولون عند الطواف به فقال جبريل كنا  
 نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر فقال آدم وازيدكم انا لآحول ولا قوة  
 إلا بالله فاختص بهم هذا الكنز آدم عليه السلام فقام من يحول بينك وبين ما أنت قائل له مما إذا  
 قبلته اضربك وتنزلك عن رتبة كمالك إلى حيوانيتك إلا الله ولا قوة لك على ما كلفك  
 من الأعمال إلا بالله كما لا يحول بين الحق مع اقتداره وبين ما لا يصح فيه وجود الالبك إلا أنت  
 إذا لم تكن فلا بد من كونك فيما لا يوجد الالبك ولا قوة أي لا يتفاد اقتدار في امر لا يظهر الالبك  
 فن القسمه ظهور حقيقة لآحول ولا قوة إلا بالله فيك وفيه بحسب الاحوال التي تطلبها فلا  
 اجمع من الإنسان الجامع ولا اشرف فيه من جزئياته إلا الجزء الملكي منه كما أن ذكر الله  
 في الصلاة أشرف اجزاء الصلاة لأن الذكر أشرف من الصلاة كما أنه لا يكون الملك اشرف من  
 الإنسان والذكر جزء من الإنسان والذكر جزء من الصلاة قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن  
 الفحشاء والمنكر يعني صورتها فان التكبير الأولى تحريراً والسلام منها تحليلاً عن الفحشاء  
 والمنكر لما فيها من التحريم وإن ذكر الله أكبر يعني فيها لأن الذكر جزء منها وهو أكبر اجزائها  
 وفيه وقعت القسمه بين الله وبين المصلي في الصلاة فاذعمت هذا علمت مقام الملك فلم يخرج  
 عنك را صبت الامر على ما هو عليه وانصفت وعرفت من أين أتى على من أتى عليه في باب  
 المناضلة الله تعالى مجموع اسمائه مع التفاضل فيها في عموم التعلق فاجعل بالك وقل رب زدني  
 علماً وتأديب با آداب الحق الذي هو عليها فان العبد إذا قال لآحول ولا قوة إلا بالله صدقه ربه  
 فيقول الرب لآحول ولا قوة إلا بي ولم يتعرض أن يقول لآحول ولا قوة إلا بك يا عبدي فان  
 هذه الكلمة لا تظهر من قائلها إلا بقاها و اكن لما علم تعالى ان الإنسان الحيوان شارك  
 الإنسان الكامل بالصورة الإنسانية علم أنه إذا قال الحق لآحول ولا قوة إلا بك طردها الإنسان  
 الحيوان في غير موطنها فأساء الأدب والإنسان الكامل لا يفعل مثل هذا فراعى الحق الحرمة  
 ليعلم الكامل فهي مسئلة تعلم وتعتد ولا يقوه بها ناطق ولا تجرى على لسان عبد مختص  
 إلا في بيان العلم ليعلم الامر على ما هو عليه فان الله أخذ العهد على العلماء أن يعلموا من لا يعلم



ما علمهم الله وعلماهم الادب فلا يضعون الحكمة الا في أهلها هذا من شأنهم رضي الله عنهم  
\* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

\*(الباب السابع والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وفي ذلك  
فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون)\*

الشخص مستدرج والصادر مشروح ابن الاوائل لا كانوا ولا ساقوا لكنهم يحبوا الفكر فاعتقدوا ما فيه مكتسب ان كنت ذانصاف العدل والجرح شرع الله جاء به العقل افقر خلق الله فاعتبروا لولا الاله ولولا ما حبس به ان العقول قيود ان وثقت بها ميزان شرعك لا تبرح تزين به ان التنافس في علم يقوم به هذا التنافس لا ينبغي به بدلا لمثل ذاي عمل العمال ليس لهم	والسكنز مستخرج والباب مفتوح العقل يتجمل ما تأتي به الروح عليه والعلم موهوب ومفروح فليس للعقل تعديل وتجريح ميزانه فبدا نقص وترجيح فانه خلف باب الفكر مطروح من القوى لم يقم بالعقل تسريح خسرت فافهم فقولي فيه تلويح فان رتبته علم دل وتصحيح صدر بنور شهود الحق مشروح له من الذنوب قدوس وسبوح في غير ذلك تحسين وتقميح
--	---

في نسخة وقتها

قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وموجب الفرح المناسبة ولما علمنا ان الانسان  
مجموع ما عند الله علمنا انه ما عند الله اهل الاوله اليه نسبة فله منه مناسب فالعالم لا يرى بشئ  
من الوجود وانما يرى اليه ما يناسبه منه ولا يغلب عليه حال من الاحوال بل هو مع كل  
حال بما يناسبه كما هو الله معنا انما كانا كذا فان كثير الناس لا يعلمون ذلك بل هم بهم هذا القدر  
جاهلون وعندهم عنون وهذا هو الذي اداهم الى ذم الدنيا وما فيها والزهد في الآخرة وفي الكونين  
وفي كل ما سوى الله واتقوا على من شغل نفسه بغيره هذه كلها او جعلهم في ذلك ما يحكي عن  
الاكابر في هذا النوع وسجلوا الفاظهم على غير وجه ما تعطي الحقيقة ورأوا ان كل ما سوى  
الله حجاب عن الله فأرادوا هتك هذا الحجاب فلم يقدر واعليه الا بالزهد فيه وسأين هذا الفن  
في هذا الباب بيانا شافيا وكون الحق كل يوم هو في شأن الخلق وكون الجنة وهي دار القربة ومحل  
الرؤية هي دار الشهوات وعموم الذات ولو كانت حجابا لكان الزهد والحجاب فيها وكذلك الدار  
الدنيا فأقول ان الله خلق أجناس الخلق وأنواعه وما أبرز من اشخاصه لنتنظر فيه تظار او صلا  
الى العلم بخالقه فما خلقه انزهه دفعه فوجب علينا الانسحاب عليه والمثابرة والمحبة فيه لانه  
طريق النظر الموصل الى الحق فمن زهد في الدليل فقد زهد في المدلول وخسر الدنيا والآخرة  
ذلك هو الخسران المبين وجهل حكمة الله في العالم وجهل الحق وكان من الخاسرين الذين  
مار بحث تجارتهم وما كانوا مهتدين فالرجل كل من ظهر بصورة الحق في عبودية محضة فأعطى  
كل ذي حق حقه ويبدأ بحق نفسه فانها أقرب اليه من كل من توجه له عليه حتى من الخلقين

وحق الله الحق بالقضاء وحق الله عليه ايصال كل حق الى من يستحقه ومثل هذا فليعمل  
 العالمون اذ ولا بد من اضافة العمل الى انفاق الله اضافة الاعمال اليها وعين لنا محالها  
 وامكنتها وازمنتها وحوالها وامرنا بها وجوبا ونهيا ونخبيرا كما انه من اننا عز وجل عن أعمال  
 معينة عين لنا محالها واما كنهها وازمانها وحوالها فتحرر بما وتنزيها وجعل لذلك كله جزاء  
 بحساب وبغير حساب من امور ملذذة وامور مؤلمة دينا وآخرة وخلقنا وخلق فينا من يطلب الجزاء  
 المملو يتقر بالطبع عن الجزاء المولم وجعل لي وعلى حق في رعيته اذ خلق لي نفسا ناطقة مدبرة  
 عاقله مفكرة مستعدة لقبول جميع ما كلفها به وهي محل خطابه المقصودة بتكليفه وامثال  
 أو امره ونواهيه والوقوف عند حدوده ورسومه حيث حادها ورسم في حق الحق وحق  
 نفسه وحق غيره فيطلبه اصحاب الحقوق لحقوقهم نطقا وحالا ظاهرا وباطنا فيطلبه السمع  
 بحقه والبصر واللسان واليدان والباطن والفرج والقدمان والقلب والعقل والفكر والنفس  
 النباتية والحيوانية والغضبية والشهوانية والحرص والامل والخوف والرجاء والاسلام  
 والايان والاحسان وامثال هؤلاء من عالمه المتصل به وأمره الحق ان لا يغفل عن أحد من  
 هؤلاء أولا ويصرفهم في المواطن التي عين له الحق وجعل هذه القوى كلها متوجهة على هذه  
 النفس الناطقة بطلب حقوقها ووجهها كلها ناطقة بتسبيح الله تعالى جمع الذاتيات لا تنفك  
 عنه وجعل هذه الحقوق التي توجهت لها على النفس الناطقة الحاكمة على الجماعة ثابتة بالله  
 الحق جزاء لما هي عليه من تسبيح الله بحمده دينا وآخرة وما منهم من يخالف أمر الله اختيارا  
 وانه اذا وقعت المخالفة منهم بخبر ايجبرهم على ذلك الوالى عليهم الذي أمر وبالسبح والطاعة له  
 فان جارفهم وعليه وان عدل فلهم وله ولم يعط الله هؤلاء الرعايا الذين ذكرناهم المتصلين به قوة  
 الامتناع عما يجبرهم على فعله بخلاف ما خرج عنهم ممن له امر فيهم ثم ان الله نعت لهم الجزاء  
 الحسي واشهدهم اياه في الحياة الدنيا بضرب مثال من نعيم الحياة الدنيا وبالوعيد بذلك  
 في الآخرة ومنهم من أشهد ذلك في الآخرة وهو في الحياة الدنيا مشاهدة عين فرأى ما وقع له  
 برؤيته من الاتذام لا يقدرك قدره وما التذبه الامن يطلب ذلك من رعيته فاخذ يسأله حقه من  
 ذلك وأن لا يعنه وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون وأي نقاسة أعظم من هذا فالعارف  
 المكمل المعرفة يعلم ان فيه من يطلب مشاهدته ومعرفة الفكرية والشهوانية فيتمتع به عليه  
 ان يؤدي اليهم حقه من ذلك وعلم أن فيه من يطلب المأكول الشهوي الذي يلايم مزاجه  
 والمشراب والمنسكج والمركب والملبس والسماع والنعيم الحسي والمحسوس فتمتع به عليه  
 أيضا ان يؤدي اليهم حقوقهم من ذلك الذي عين لهم الحق ومن كان هذا حاله كيف يصح له  
 أن يزهد في شيء من الموجودات وما خلقها الله الا لانه مقتدر الى علم ما هو له وما هو غيره لئلا  
 يقول كل شيء هو له فلا ينظر من الوجوه الحسان الا ما يعلم انه له وما يعلم انه لغيره يكف بصره  
 ويغضه عنه فانه محجور عليه ما هو غيره فهذا يحظه من الورع والاجتناب والزهد انما متعلقه  
 الاولوية بخلاف الورع وكل ترك فاما الاولوية فيستظر في المؤمن فيعمل بمقتضاه ومقتضاه قد  
 عينه له بما أعلم به بلسان الشرع فسموا من طريق الاخذ بالاولوية زهادا حيث أخذوا به فانه  
 كان لهم تناول ذلك في الحياة الدنيا فاعلوا لان الله خيرهم فمأواجبه عليهم ولا ندبهم اليه



ولا يجزئهم ولا كرهه فاعلم ذلك ثم انه يتظرف في هذا المخير فيه فلا يخلو حاله في تناوله ان يحول بينه  
هذا التناول وبين المقام الاعلى الذى ربحه له أو لا يحول فان حال بينه وبينه تعين عليه بحكم  
العقل الصحيح السليم تركه والزهد فيه وان كان على بينة من ربه ان ذلك لا يقدح ولا يحول بينه  
وبين المرتبة العليا من ذلك فلا فائدة لتركه كما قال النبي سليمان عليه السلام هذا عطاؤنا فامنن  
أو أمسك بغير حساب فلا تكن ممن تلبس عليه الامور فيخيل انه بزهد فيما هو حق لشخص  
ما من رعيته ينال حظ ما يطلبه به منه شخص آخر من رعيته فان ذلك عين الجهل فان ذلك  
الطبيعة تقول له ما هذا عين الحق في قالوا لى بالعبد الذى كلفه الله تدبير نفسه وولاه ان يعلم  
فاذا علم استعمله علمه حتى يكون بحكم علمه ولا يستعمل هو العلم فانه ان استعمل علمه كان علمه  
في حكمه فوق ما يعمل به ووقتا يتركه أى يترك العمل به وما عمل الترك الا بالعلم واذا كان العلم  
يستعمله ويصرفه ويكون هو معمول لا مستعمل العلم حكم عليه جبراً على الصواب فوق في الحقوق  
أربابها ومثل هذا الامام في العالم قابل ولذلك يقول ليس السخى من يسخى بماله وانما السخى  
من يسخى بنفسه على العلم فكان تحت سلطان علمه هذا هو كبير العالم وأما ما ذكرناه من علم  
الاولى والنواهي الالهية فتوردها ان شاء الله تعالى في الباب الاخير من هذا الكتاب وبه  
ختمنا الكتاب وهو باب الوصية فانظر الى ما يعطيك هذا الهجير من القوائد وما ذكرنا لك  
ما نتيجة هذه الهجيرات الالهية كون ذلك باعثاً لك على طلب الانفس والوجه والاولى \* والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

\* (الباب الثامن والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان قلت مثقال حبة  
من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الارض يأت به الله ان الله لطيف خبير) \*

الرزق يأتي به الرزاق ليس له	اسم سواه ولا عسى بين ولا اثر
ولا تقولن في الوهاب ان له	حكماء عليه فهو ذا ليس يعتبر
فانه واجب والوهاب ليس له	حكم الوجوب وفيه العبد يختر

قال الله تعالى بقیة الله خیرکم وهو ما احل الله لك تناوله من الشئ الذى يقوم به اودك لتقوم  
به في طاعة ربك وانما اسماء بقیة لانه بالاصالة خلق لك ما في الارض جميعاً انت مطلق  
التصريف في ذلك تاخذ ما تريد وترك ما تريد ثم في ثانی حال حجر عليك بعض ما كان اطاق فيك  
تصرفك وابقى لك من ذلك ما شاء ان يبقیه لك فذلك بقیة الله وانما جعلها خیراً لك لانه علم من  
بعض عباده ان تقومهم تعمی عن هذه البقیة بما يعطيهما الاصل في تصريفون بحكم الاصل فقال  
لهم البقیة التي ابقى الله خیرکم ان كنتم مؤمنين أى مصدقین بانى خلقت لكم ما في الارض  
جميعاً فان صدقوني في هذا صدقوني فيما بقیة لكم من ذلك وان فصامت بين الامرین  
فانتم بیعض وكفرتم ببعض لم تكونوا مؤمنين ثم انكم ان تنالوا من ذلك مع جمعكم اياه  
وانبكا بكم عليه الا ما قدرته لكم وخسرتموني وسواء عليكم تعرضتم لتحصیل ما ضمته لكم  
أو اعرضتم عنه لا بدلی أن اوصله اليكم فانی اطلبكم به كما اطلبكم باسجالكم وما ذلك من كرامتكم  
على ولا من اهانتكم فانی ارضى البر والفاجر والمكلف وغير المكلف وأمیت البر والفاجر

والمكلف وغير المكلف وانما عنايتي ان أوصل اليك من البقية لامن غيرها في مثل هذا تظهر  
عنايتي بالشخص الموصل اليه ذلك فانه ان تموت نفس حتى تستكمل رزقها كما انه ان تموت نفس  
حتى يأتيها اجلها المسمى وسواء كان الرزق قلبا أو كثيرا وليس رزقك الا ما تقوم به نشأتك  
وتدوم به قوتك وحياتك ليس رزقك ما جعت وادخرت فبعد يكون ذلك لك أو لغيرك لكن  
حسابه عليك اذ كنت جامع له وكاسبه فلا تكسب الا ما يقوتك ويقوت من كلفك الله السعي  
عليه لا غير وما زاد على ذلك مما قصت به عليك فأوصله انعاما منك الى من شئت ممن تعلم منه انه  
يسعى له في طاعتي فان جهلت فأوصله فانك ان تخيب من فائدته من كونك منعم بما سميت به  
ملكالك فانت فيه كرب النعمة وليس غيري فانت نايتي والنايت بصورة من استخلفه وقد  
رزقت الثبات والحيوان والطائع والعاصي فكن أنت كذلك وتجرى الطائع جهدا استطاعتك  
فان ذلك أو فخر حظك واعلى وفي حقك اولى واثنى واعلم انه كما خلقت لك ما تحيا به ذاتك وتنعم به  
نفسك اعتناء بك فقد خلقت لك ايضا ما اذا تصرقت فيه احسيت به اسمائي ونعمت به نفوسهم  
وتكون أنت الا في ذلك اليهم كما انا الا في برزقك اليك حيث كنت وكان رزقك فاني أعلم  
موضعك ومقررك وأعلم عيز رزقك وأنت لا تعلمه حتى تأكله أو أعطاك به على التعمين فاذا اغذيت  
به وسمري في ذاتك حينئذ تعلم انه رزقك كذلك علمت ما تستحقه الاسماء الحسنى من  
الرزق الذي تقوم به حياتها ونشأتها واعطيتك علم ذلك وعينه وجعلتك الا في به اليهم وكما  
طلبت منك الشكر على ما جئت بك به من الرزق كذلك تطلب أنت الشكر على ما آتيت به من  
اسمائي واذا شكرتك اسمائي فاشكرتك فسعدت سعادة لم يسعد مثلها الا من عمل مثل  
هذا العمل واسمائي لا بد أن يصل اليها ذلك من العالم ولكن لا تشكر اسمائي الا من قصد هذا بذلك  
اعتناء منه بجنايم الا من جاءهم اغافل عنها أن ذلك لها هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون  
لا والله كما لا يستوى الذين اجرت رحوا السيئات ولذين آمنوا وعملوا الصالحات في حياتهم  
ومعهم ساء ما يحكمون أي ساء من يحكم بذلك ثم أفصل وأقول قول لقمان لابنه فتسكن في صحرة  
أي عند ذي قلب قاس لا شفقة له على خلق الله قال تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهو  
كالجاراة أو أشد قسوة وقوله أو أشد قسوة فان الحجر لا يقدر أن يمتنع عن تأثيرك فيه بالمعول  
والقلب يمتنع عن اثرك فيه بلا شك فانه لا سلطان لك عليه فلهذا كان القلب أشد قسوة أي أعظم  
امتناعا واحي وان احسنت في ظاهره فلا يلزم ان يلين قلبه اليك فذلك اليه وحكي أن بعض  
الناس كسر حجر اصلا ايا بسا فرأى في وسط ذلك الحجر تجويفا فيه دودة في فيها ورقة خضراء  
تأكلها وروى في النبوة الاولى ان الله تعالى تحت الارض صحرة صماء في خوف تلك الصحرة  
حيوان لا منفذ له في الصحرة وان الله قد جعل له فيها غداء وهو يسبح الله ويقول سبحان من  
لا ينساني على بعد مكاني يعني من الموضع الذي تأتي منه الارزاق لا على بعد مكاني من الله  
فان نسبة الله الى خلقه من حيث القرب يسكون الرأية نسبة واحدة ومن حيث القرب يفتح الرأية  
نسب مختلفة فاعلم ذلك أو في السموات بما اودع الله في سباحة الكواكب في افلاكها من  
التأثيرات في الاركان خلق ارزاق العالم او الامطار ايضا فان السماء في لسان العرب المطر قال  
الشاعر اذا سقط السماء بأرض قوم يعني بالسما هنا المطر وقوله أو في الارض بما فيها من



القبول والتسكين للارزاق فانهم محل ظهور الارزاق كالام محل ظهور الولد الذي للاب فيه  
 أيضا اثر بما القاه من الماء في الرحم سواء كان مقصودا له ذلك او لم يكن كذلك الكوكب يسبح  
 في القللك وعن سباحتته يكون ما يكون في الاركان الامهات من الامور الموجبة للولادة  
 وسواء كان مقصود الكوكب أو لم يكن بحسب ما يعلم الله تعالى مما أوحى به في كل سماء من  
 الامر الالهى الذي لا يعلم الا من أوحى به اليه فانما كانت مثقال هذه الحبة من الخردل  
 لقلتم ابل خلقنا ايات به الله نبيهم ذا التعريف لتأنيده أنت بما كلفك ان تأنيده به فانك ترجوه  
 فيما تأنيده ولا يزوجك فيما اتاك به فانه غنى عن العالمين وأنت من الفقراء اليه فأتيناك  
 اليه بما كلفك الايمان به آكد في حقك ان تأني به لا فتقارنك وحاجتك لما يحصل لك من المنفعة  
 بذلك ان الله لطيف أى هو أخفى ان يعلم ويوصل اليه أى الى العلم به من حبة الخردل خبير  
 للطفه بكان من يطلب تلك الخردلة منه لما له من الحرص على دفع ألم الفقر عنه فان الحيوان  
 ما يطلب الرزق الا لدفع الالم لا غير فلو لم يحس بالالم لما صور منه طلب شئ من ذلك فليس نفعه  
 سوى دفع ألمه بذلك وهو الركن الأعظم ولولا انكم الجنة في انه في نفس حصول الشهوة  
 نفس حصول المشتهى بحيث لو تأخرت عنه الى الزمان الثانى الذى يلى زمان حصول الشهوة  
 لكان ذا ألم لفقد المشتهى زمان الشهوة لكانت كالدينار فانه في الدنيا لا بد أن يتأخر حصول  
 المشتهى عن زمان الشهوة فلا بد من الالم فاذا حصل المشتهى فاعظم الالتماذ به اندفاع ذلك  
 الالم فافهم هذا وحققه فانه يتفعل والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\*(الباب التاسع والسبعون وأربع مائة في حال قطب كان منزله  
 ومن يعظم حرمة الله فهو خير له عند ربه)\*

ما يرى عينى سوى الله	من يعظم حرمة الله
ليس فى الاعيان الالهى	كل ما فى الكون حرمة
لا ولا فى الحكم باللاهى	ليس بالساهى معظمها
من يرى الاشياء بالله	كيف يسهم وعن محارمه
وأنا عن ذلك بالساهى	فهو الرائق بجار حتى

العالم حرم الحق والكون حرمه الذى أسكن فيه هؤلاء الحرم وأعظم الحرم ما فيه أثر الطبع  
 النكاحى لانه محل التسكين والعالم كله حرم الله فانه محل تسكين الاحكام الالهية اظهر  
 الاعيان قاي عين ظهر عا د حرمة من الحرم كقواء من آدم سواء منه ظهرت فهى عينه وهو عينها  
 حرمة وزوجته التى كون فيها بنينه لانهم باضاه القصرى قبل الشكل المعلوم بالانسان  
 فهكذا ما خاق الله من العالم والاشارة اليه فى قوله جميعا منه وقوله فى عيسى وروح منه لم ينسبه  
 الى غير لانه ما ثم غير من عظم حرمة الله فاعظم الانفسه وقد تبين لك انك منه لامن ذاتك ولامن  
 أمر آخر من عظم حرمة الله فاعظم الله ومن عظم الله فكان خيرا له وهو ما يجازيه به من  
 التعظيم فى مثل قوله ومن يعظم شعائر الله ومن يعظم حرمة الله وقوله عند ربه العامل فى هذا  
 الظرف فى طريقه قوله ومن يعظم أى ومن يعظمها عند ربه أى فى ذلك الموطن فلتبحث

في المواطن التي تكون فيها عند ربك ما هي كالأصالة مثلا فان المصلي يتساجى ربه فهو عند ربه  
فاذا عظم حرمه الله في هذا الوطن كان خير له وتعتظيم الحرمه أن يتلبس بها حتى تعظم فاذا  
عظمت كان التكوين كما جاء فلما اثقلت دعوا الله والمؤمن اذا نام على طهارة فروحهم عند ربه  
في عظم هتالة حرمه الله فيكون الخير الذي له في مثل هذا الوطن المبشرة التي تحصل له في نومه  
أو براها لغيره والمواطن التي يكون الغيب فيها عند ربه كثيرة في عظم فيها حرمات الله على الشهود  
وهذا الباب ان بسطنا القول فيه طال وهذه الاشارة القليلة تعطى صاحب الفهم بقوتها  
ما في البسط من الفوائد الوجودية وهذا كاف في الغرض المقصود والحمد لله رب العالمين والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثمانون وأربع مائة في حال قطب كان منزله وآتياه الحكم صبيها)\*

من المزاج قوى الانسان أجمعها بذلك يضعف في حال تصرفها فان يدالك ما يذهب بعادتها كمثل عيسى ومن قد كان أشبهه بأنى بما جاءكم من نرفى عادته	روحاً وجسماً فلا تعدل عن الرشد لعله قبلتها نشأة الجسد فذلك حكم الاله الواحد الصمد من الاناسي وما بالربع من أحد سوى الذي خلق الانسان في كبد
--	--

قال الله عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً فهدى هذا سلام من الله عليه  
وقال عيسى عن نفسه عليه السلام اخبار اجماله مع الله كما أخبر الله به عن عنائه يحيى عليه  
السلام والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً وزاد المجدى الوارث كتبت نبيا  
وآدم بين الماء والطين وذلك

عناية ريعان الشباب قوية لان علوم القوم ذوق وخبرة	لان لها القرب الالهى بالنص وهذا علوم ليس تدرك بالافهم
---	--

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم برز بنفسه وحسر الثوب لما قبل الغيث حتى اصابه وقال  
انه حديث عهد بربه

فهذا هو النص الجلى الذي أتى من الشرع في الغيث القريب من الرب  
وكل أول في العالم فانه حديث عهد بربه وكل ما في العالم أول فانه شئ فهو في وجوده حديث  
عهد بربه اذ قال له كن والعالم كله عالم الامر سواء كان من عالم الخلق أو لم يكن وقد مناعا عالم الامر  
والخلق ما هو وان عالم الامر هو الوجه الخاص الذي في عالم الخلق وما عثر عليه أحد من أهل  
النظر في العلم الالهى الا أهل الله ذوقا ولما كان للصبي حدثان هذا القرب وهو قرب التكوين  
والسمع ولم يحل بينه وبين ادراك قربه من الله حائل لبعده عن عالم الاركان في خلقه فلم يكن  
عن أب عنصري ولكن كان روح الله وكلمته القاها الى مريم فلم يكن ثم ما يغيب عن صدر عنه  
فقال مخبرا عما شاهده من الحال فحكم في مهده على مرأى من قومه الذين افتروا في حقه على  
امه مريم فبرأها الله بنطقه وبجنتين جذع النخلة اليه اذا كثر الشرع في الحكم بشاهدين عدلين  
ولا عدل من هذين فقال انى عبد الله فحكمكم على نفسه بالعبودية لله وما قال ابن فلان لانه



لم يكن ثم وانما كان حق تجلي في صورة روح جبريل لما في القضية من الجبر الذي حكم في الطبيعة به هذا التكوين الخاص الغير المعتاد آتاني الكتاب فصل له انجيله قبل بعثته فكان على بينة من ربه فخبركم بانه مالك كتابه الالهى وجهاني نبيا فحكمكم بان النبوة بالجهل لان الله يقول في أى صورة ماشاء مركبك فهو في الصورة بالجهل لا يتخيل ان ذلك بالذات بل هو اختصاص الهى وجهاني مبارك أى خصني بزيادة لم تحصل لغيري وتلك الزيادة خلقه للولاية ونزوله في آخر الزمان وحكمه بشرع محمد صلى الله عليه وسلم حتى يكون يوم القيامة ممن يرى ربه الرؤية المحمدية في الصورة المحمدية اينما كنت من دنيا وآخرته فانه ذو حشرين يحشر في صف الرسل ويحشر معناني اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وأوصاني بالصلاة المقروضة في امة محمد صلى الله عليه وسلم ان اقيمها لانه جاء بالالف واللام فيها والزكاة أيضا كذلك ما مدت حيا زمان التكليف وهو الحياة الدنيا وبرابو الذي فاخبرانه سبق في خلقه أنه لأمه عليه ولادة لما كانت محل تكوينه فقلت نسبته العنصرية في خلقه فكان اقرب الى ربه فكان احد ثلث عهود بعبودية له لم يزل به ولم يجعلني جبارا شقيا اذ لا يكون ذلك ممن يكون الا بالجهل والجهل فيه انما هو من قوة سلطان ظلمة العنصر وقد ينما مرتبة عالم الطبيعة من عالم العناصر في هذا الكتاب في مواضع منه والسلام على آله وبرتبته من ربه وحظه منه يوم ولدت يعقوبه السلامة في ولادته من ثاثير العبد المطرود الموكل بالاطفال عند الولادة حين يصرخ الولد اذا وقع من طعنته فلم يكن لعيسى عليه السلام صراخ بل وقع ساجدا لله تعالى ويوم اموت بكذب من يفترى عليه انه قتل فلم يقتل ويوم اقبل ويوم ابعث حيا يعنى في القيامة الكبرى اكد موته فآتاه الحكم بما ذكره وهو صبي رضيع في المهد فكان اتم الوصلة بربه من يحيى ابن خالته فان عيسى سلم على نفسه بسلام ربه ولهذا ادعى فيه انه اله ويحيى سلم عليه ربه تعالى ولم ينص على انه عرف بذلك السلام عليه اولم يعرف واعلم ان الناس انما يستغفرون الحكمة من الصبي الصغير دون الكبير لانهم معاهدوا الا بالحكمة الظاهرة عن التفكير والرؤية وليس الصبي في العادة يعمل لذلك فيقولون انه ينطق بهم فتظهر رعاية الله بهذا المحل الظاهر فزاد يحيى وعيسى عليهما السلام بانهم اعلم مما نطق به علم ذوق لان مثل هذا في هذا الزمان والسن لا يصح ان يكون الا ذوقا فان الله آتاه الحكم صبيا وهو حكم النبوة التي لا تكون الا ذوقا فمن كان هجير هذا فوراثة وان كان محمدا لهدين النبيين ولا حدهما على حسب قوة نسبته منهما او من احدهما وقد نطق في المهد بجماعة اعنى في حال الرضاعة وقد رأينا اعظم من هذا رأينا من تسكلم في بطن أمه وادى واجبا وذلك ان أمه عطست وهي حامل به فحمدت الله فقال لها من بطنها ابرحك الله بكلام سمعه الحاضرون واماما يناسب الكلام فان ابنتي زينب سألتها كلاما لعبها وهي في سن الرضاعة وكان عمرها في ذلك الوقت سنة او قريبا منها فقلت لها بحضور أمها وجدتها يا بنية ما تقوين في الرجل يجامع أهله ولا ينزل ما يجب عليه فقالت لي يجب عليه الغسل فتعجب الحاضرون من ذلك وفارقت هذه البنت في تلك السنة وتركتها عند أمها وغبت عنها وأذنت لامها في الحج في تلك السنة ومشتبنا على العراق الى مكة فلما جئنا المشرق خرجت في جماعة معي اطلب أهلي في الركب الشامي فرأيتني وهي ترضع ندى امها فقالت يا احمى هذا أبى قد جاء فتظرت الام حتى رأيتني مقبلا

على بعد وهي تقول هذا أبى هذا أبى فتداني خالها فاقبلت فعند ما رأتني ضحكت ورمت بنفسها على وصارت تقول لي يا أبتي يا أبتي فهذا وامثاله من هذا الباب والحمد لله رب العالمين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الحادى والثمانون واربع مائة في حال قطب كان منزله

ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا)\*

نشأتم أفلها في الوزن رجحان  
قضى بذلك في التعريف ميزان  
له رسالته ما فيه نقصان  
وفي الوجود لنساريج وخسران  
الاعلى بهم بما في الامر حيران

من يشهد الله في اعماله حسنة  
مع الشهود له أجر يخص به  
ان الرسول له أجر تعينه  
لولا الوجود لما كان الشهود لنا  
وليس يدري الذي بمنايه أحد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحسان انه العمل على رتبة الحق في العبادة وهو تربيته بحبيب من عالم شقيق على امته لانه علم أنه اذا اقام العبد في عمله عبادة وجعل في نفسه انه يرى ربه ويرام ربه بما يستحضره في تلك العبادة على قدر علمه فانه اذا كان هذا هجره وديده ذلك أبصر أن العامل هو الله لا هو وان العبد محل ظهور ذلك العمل كما ورد ان الله قال على لسان عبده مع الله من حده فالاحسان في العبادة كالروح في الصورة يحيمها واذا أحيها لم تزل تستغفر اصحابها ولها البقاء الدائم فلا يزال مغفورا له فان الله صادق وقد أخبر أنه لا يضيع أجر من أحسن عملا بل لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض كان العمل ما كان فان كان خيرا فلا يضيع أجره وان لم يكن خيرا فان الله لا يضيعه لانه لا بد أن يبدل الله سمات الساتر حسنة فان لم يكن العمل غير مضيع والافنى أى امر يقع التبديل لان الاعمال صور أنشأها العامل لابل أنشأها الله فانه العامل والعبد محل ظهور ذلك العمل كالمهيولى لما يقبله من فتح الصور فيها ثم ان الحضور مع الله تعالى وهو الاحسان في ذلك العمل حياة ذلك العمل وبه معنى عبادة ولولا هذا الحضور ما كان عبادة فاما من مؤمن يعصى الاوى في نفسه ذل المعصية فلذلك تصير عبادة ولولم يكن الاعمال بانها معصية وأى روح اشرف من العلم كما قال الله عن نفسه انه أحاط بكل شئ علما ودل عليه دليل العقل والعمل من الاشياء وهو يعلم ويعلم حيث هو وكيف يضيع عنه أو يضيعه وهو خلق من خلقه يسبح بحمده فان كانت حياته عن نفخ ربه يسبح بحمده وان كانت حياته عن حضور عامله ومنشئه وكان العمل ما كان يسبح بحمده واستغفرا له فهذا الفرقان بين العامين فان اعطى الله المغفرة لغير الحاضر فانما ذلك مراعاة الهمة ليكون هذا العبد انشاؤه وجوده صورة ولا بد لكل صورة من روح فان الله يغفر له ولا يكونه ظهرت عنه صورة نفخ الحق فيها روحا منه فسجحت بحمده فلهذا الاشتراك لحقت المغفرة صاحب ذلك العمل كان من كان ولحقته متى لحقته والتروك لا تكون اعمالا الا اذا نويت وما لم ينوها صاحبها فانما ليست بعمل فان الاعمال منها ظاهرة وباطنية أو يترك الانسان ما أمر به فله فان التروك عدم محض الا أن هنادقيقة وذلك ان العمل الذى يكون فيه في زمان ترك ما اوجب الله عليه فله هو الذى يكون صورة من انشاء عامله لا عين التروك فان الزمان



انما هو ذلك العمل المتروك حتى يتوب وهذا أشد المعاصي وأعظمها وله ذهاب من ذهب  
من أهل الظاهر الى انه من صلى ركعتي الفجر ولم يضطجع فان صلاة الصبح لا تصح له وان لم يركع  
الفجر لم يجب عليه الاضطجاع وجازت صلاة الصبح وغايته انه ترك سنة مؤكدة لا اثم عليه  
في تركها وهذا عين ما ذكرناه والتعليل واحد فكل عمل مأمور به على طريق الفرض  
والوجوب وتركه فان العمل الذي يقوم الانسان فيه على البدل من العمل المأمور به هو الذي  
يقوم صورة لاعتبار الترتيب فافهم ولكن اذا كان العمل المتروك يشغل زمانا بذاته لا يصح في ذلك  
الزمان غيره ويكون مطلقا لا يكون زمانا مقيدا او يكون العمل ممنوع على العامل التصرف  
في عمل غيره كالصلاة فان لم يكن كذلك فاي عمل عمله فانه مقبول اعني من اعمال الخير لانه عمله  
في زمان يجوز له فيه عمله فاحسن العمل ما عمل بشرطه وفي زمانه وتعام خلقه وكما لربته في حاله  
فحينئذ يكون صورة مخالفة فافهم ذلك واعمل بحسبه فانك تنتفع بذلك ان شاء الله والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثاني والثمانون واربع مائة في حال قطب كان منزله ومن يسلم وجهه  
الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور) \*

ومن يسلم الى الرحمن وجهها	فذلك الوجه ليس له انتهاء
لان الله ليس له ابتداء	يعينه فيحصره الثناء
فاشهد به باسمي اليه	وهذا الخلق ليس به خفاء
وذلك العروة الوثقى لدينا	لما سكنها الهدى والاعتلاء
لقد قسم الصلاة واستكفوا	فبان الاهتداء والاقتداء
كان الحق لم يخفق سواي	فمنزله ومنزلنا سوا

يعني في قوله تعالى ليس كمثله شيء قال الله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن فلم يفرق بين الاسم  
الله والاسم الرحمن بل جعل الاسمين من الالفاظ المترادفة وان كان في الرحمن رائحة الاشتقاق  
ولكن المدلول واحد من حيث العين المسماة بهذين الاسمين والمسمى هو المقصود في هذه الآية  
ولذلك قال في الاسماء الحسنى ومن اسمائه الحسنى الله والرحمن الى كل اسم سمي به نفسه مما  
نعلم وعما لا نعلم وعما لا يصح أن يعلم لانه استأثر به في علم غيبه لكن لما كان الاسم الله قد عصمه  
الله أن يسمى به غير الله فلا يفهم منه عند التلفظ به وعند رؤيته مرقوما لا هو به الحق لا غير  
فانه يدل عليه تعالى بحكم المطابقة قال أبو يزيد عنده ذلك أنا الله يعني ذلك التلقظ به في الدلالة  
على هويته تعالى يقول رضى الله عنه أنا ادل على هويته الله من كلمة الله عليهم ساول ذلك اسماني  
كلمته وقال عليه السلام ان اولياء الله هم الذين اذا روادى الله وسعوا اولياء الله لقيام هذه  
الصفة التي تولاهاهم الله بها هم وأي اسلام وانقياد ذاتي لانه قال وجهه أعظم من هذا الانقياد  
والاسلام وهو محسن أي قبل ذلك عن شهو دمه لان الاحسان ان ترى ربك في عبادتك فان  
العبادة لا تصح من غير شهو وذوان صح العمل فالعمل غير العبادة فان العبادة ذاتية للخلق  
والعمل عارض من الحق عارض له فختلف الاعمال فيه ومنه والعبادة واحدة العين فكما

لا تفرق بين الله والرحمن كذلك لا تفرق بين العبد الحقيقي وبين ربه عند ما تراه تراه فلا ينكره  
الامن انكر الرحمن ولذلك سمي هذا المقام العروة الوثقى أى التى لا تنصف بالانحراف لانها ذاتها  
هى عروة وثقى شطرها حق وشطرها خالق كالمصلاحة حكم واحد نصفها الله ونصفها العبد ولم يقل  
لله صلى والى الله عاقبة الامور فنبه ان مرجع هذا التفصيل كله الى عين واحد ليس غير  
تلك العين لها صفة الوجود فمن لم يكن له مثل هذا التماثل في هذا الهجير فاذكر الله به له وان  
لم يزل متعلقا به فليس المقصود منه الا ظهور مثل هذا وهذه الاشارة كافية في هذا الذكر  
والحمد لله وحده

\*(الباب الثالث والثمانون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله  
قد أفلح من زكاه وقد خاب من دساها)\*

فازت النفس اذا ما اتصفت	بصفات القدس في نشأتها
أو بامر عارض كان لها	وقعت فيه على حكمها
فهما في الحكم سيان على	ما اقتضاه الامر من سورتها
والذى قد دساها بينهما	دون نعت خاب من جعلها
لم يجب من بعد ما تتجبه	انه الظاهر في صورتها
فله الحمد على ذلك وذا	لدخول الكون في رحمتها

تحقيق هذا الذكر ان النفس لا تزكو الا برهبان فيه تشرف وتعظم به في ذاتها لان الزكاة برهان  
كان الحق معه وبصره وجميع قواه والصورة في الشاهد صورة خالق فقد زكت نفس من  
هذا النعت وربت وأثبتت من كل زوج بهيج كالاسماء الالهية لله والخلق كله به هذا النعت  
في نفس الامر ولولا انه هكذا في نفس الامر ماض صورة الخلق ظهور ولا وجود وذلك خاب  
من دساها لانه جهل ذلك فتخيل انه دساها في هذا النعت وما علم ان هذا النعت انفسه نعت  
ذاتى لا يتفك عنه يستحيل زواله لذلك وصفه بالخيبة حيث لم تعلم هذا ولذلك قال قد أفلح فعرض  
له البقاء والبقاء ليس الا الله أولا كان عند الله وما ثم الا الله وما هو عنده فخراته غير نافذة  
فليس الا صورته في صور العلم به يسترسل عليها استرسالا لقوله حتى نعلم مع علمه بها قبل  
تفصيلها فلو علمها مفصلة في حال اجالها ما علمها فانها مجملة والعلم لا يكون علما حتى يكون تعلقه  
بما هو المعلوم عليه فان المعلوم هو الذى يعطيه بذاته العلم والمعلوم هنا غير مفصل فلا يعلم الا غير  
مفصل الا انه يعلم التفصيل في الاجمال ومثل هذا لا يدل على ان الجمل مفصل انما يدل على  
انه يقبل التفصيل اذا فصل بالفعل هذا معنى حتى نعلم وان كان الامر كما ذكرناه فنام من دساها  
فلو كان ثم لكان هو الموصوف بالخيبة لان الشئ لا يمكن أن يجعل ولا يندس في غير قابل  
لان دساها واذا دساها فقد قبله ذلك القابل واذا قبله فماتت ذى ذلك المدسوس رتبة لانه حل  
في موضعه واستقر في مكانه فخاب من دساها الخيبة المفهومة من الحرمان فله العلم وماله النيل  
افرض فخرمانه عدم نيل غرضه فان العلم ما هو محبوب لكل أحد ولولا كان العلم محبوبا لكل  
أحد لما قال من قال ان العلم حجاب والحجاب عن الخير تنفر منه الطباع ونحن اذا قلنا العلم



حجاب فانما تعنى به عن الجهل وان الوجود والعدم لا يجتمعان أعنى النقي والاثبات فياخيّب  
 الأصحاب الأغراض وهم الأشقياء فمن لا غرض له لا خيبة له وأنت تعلم انه اذا دس شئ في شئ ان  
 لم يسهه فلا يسهه فيه وان اندس فقد وسعه ولا يسهه الا ما هو له فكل دار أهل وما هم  
 في الآخرة الا دران الجنة ولها أهل وهم الموحدون باى وجه واحد واوهم الذين زكوا نفوسهم  
 والدار الثانية النار ولها أهل وهم الذين لم يؤمنوا بالله وهم الداسون أنفسهم فخاوا الا بالنظر  
 الى دارهم وان كان بالنظر الى الدار الاخرى فكما انه لم يتعد احدنا ما قدر له وما أعطته نشاته  
 الخاصة به كذلك لم يتعد هؤلاء ما قدر له بوطنه الذى هو معين لذلك الذى قدر له فمن خالق للنعيم  
 فسنبسره للعسرى وأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للعسرى ومن خالق للجهنم  
 فسنبسره للعسرى وأما من بخل بنفسه على ربه حيث طلب منه قلبه ليتخذ به يتاله بالايان  
 والتوحيد واستغنى بنفسه عن ربه في زعمه وكذب بالحسنى وهى أحكام الامماء الحسنى  
 فسنبسره للعسرى فهذا تيسر التفسير وهو يشبه الدس فان الدس يوزن بالعسرى لا بالسهولة  
 فلو جهد احد أن يدخل فيما لا يسهه ما تمكن له ذلك بجملة واحدة وما كلف الله نفسا الا وسعها  
 في نفس الامر ولذلك وسعت رحمته كل شئ وزال الغضب وارتفع حكمه وتبينت المراتب  
 ويات المذاهب وتميز المربوب والراكب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والثمانون واربع مائة في حال قطب كان منزله اذا بلغت الحلقوم  
 وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولما كن لا تبصرون) \*

اذا احتضر الانسان هياداه	لرؤية من يلقاه وهو بعينه
فيما يجيبا من غائب وهو حاضر	وايس يراه الشخص من أجل كونه
فان زال عن ترابه كيبه وهو زائل	فان وجود الحق في ستر صوته
ومن فرط قرب الشئ كان حجاب به	فلو زال ذلك القرب قام بعونه
فيشهد ما لا وعينا بهينه	وخص بهذا الوصل من اجل حينه
فجهان من لا تشهد العين غيره	على عزه فيما يزين وشينه
في الشأن الا في وجودى وكونه	فن بينه كانت شواهد بينه

العين الا اول الوصل والاخر الفراق وايس الا آخر الانفاس فابعد نفسه خارج لانه ليس ثم وقد  
 خرج وفارق القلب بصورة ما كشف له فان كان الكشف مطابقا لما كان عليه فهو السعيد  
 وان لم يكن مطابقا فهو بحسب ما كشفه قبل فراقه القلب لانه هنالك يكتسب الصورة التي  
 يخرج بها وهذه متعة من الله بهجده حتى لا يشبذ الله عبدا من عباد الا كما اخرجته من بطن أمه  
 على القطرة فان المحتضر ما فارق موطن الدنيا الا انه على اهبة الرحيل رجله في غرز ركابه وهنالك  
 ينكشف له شهودا حقيقة قوله وهو معكم انما كنتم وقوله في حق طائفة وبد الهسم من الله  
 ما لم يكونوا يحسبون غير ان الذين بقيت الهسم انفاس من الحاضرين لا يبصرون معية الحق  
 في اينية هذا العهد فانهم في حجاب عن ذلك الا أهل الله فانهم يكشفون ما هو له من مشهود  
 كما كان الامر عندهم فان عم بقوله لا تبصرون فانه يريد الذوق فان ذوق كل شاهد في مشهوده

لا يكون غيره وان اتصف بالشهد فالحق عند العارف في العين وعند غير العارف في الاين فبرحة  
من الله كان هذا الفضل من الله ولولا الدار ما تجذب اهلها جذب المغناطيس الحديد ولولا  
اهلها ما هم كاولاد ام عيسى مع الصبيغ ما رموا نقوسهم فيها بقول النبي صلى الله عليه وسلم  
انكم لتتقحمون في النار كالقراش وأنا آخذ بجزءكم فشيئهم بالقراش الذي يعطيه من اجبه  
أن يلقى نفسه في السراج فيحترق ولكن هؤلاء الذين هم اهلها واما من يدخلها ورودا عارضا  
ليكونها طريقا الى دار الجنان فهم الذين يتبرمون بها وتخرجهم شفاعة الشافعين وعناية  
ارحم الراحمين بعد أن تنال منهم النار ما تقتضيه اعمالهم كما ان الذين هم اهلها في اول  
دخولهم فيها يتألمون بها اشتد الالم ويسألون الخروج منها حتى اذا انتهى الحد فقيم اقاموا فيها  
بالاهلية لا بالجزاء فعدت النار عليهم تعيما فلو عرضوا عند ذلك على الجنة لما والوا ذلك العرض  
فينقذح لهذا الذكرا عني لاهله مثل هذه الممارف الشهودية فان ادعى احد هذا الهجير وجا  
بعلم غير مشهود له معلوم رؤيته بصرف ليس ذلك نتيجة هذا الذكرا بل ذلك امر آخر فلينتظر فتح  
هذا الذكرا الخاص الذي هو هجير حتى يبين الله عليه بالشهود البصري لا بد من ذلك فان  
الموطن يقتضيه قال الله عز وجل فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فهو يرى ما لا يرى  
من عنده من اهل الذين يحبهم الله تعالى عن رؤيته ذلك الى أن ياتيهم اجلهم أيضا جعلنا الله عز  
وجل في ذلك المقام ممن يشهد ما يسره لا ما يسره وآمين بعزته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الخامس والثمانون واربع مائة في حال قطب كان منزله من كان يريد  
الحياة الدنيا وزينة انوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يخشون)\*

ان الحياة هي النعيم فمن يرد الا النعيم برببه وشهوده عند المحقق والخصص بالهدى الواحد الفرد الذي بوجوده وهو الذي عند الاله مقامه	تخصيله قبل الممات فقد أسا فهو المربح في اهل وفي عسى وتسهل الامر الذي قد عسا لم يتخذ غير المهين مؤنسا اذ كان من ادنى الخلائق مجلدا
--	---

يقول الله تعالى أنا جليس من ذكرني ومجالسة الحق بما يقتضيه مقام ذلك الذكر كان ما كان  
فاعلم ان نية العبد خير من عمله والنية ارادة أي تعلق خاص في الارادة كالهمة والشهوة  
والسكره فالعبد تحت ارادته فلا يتخلو في ارادته اما أن يكون على علم بالمراد أولا يكون  
فان كان على علم به فلا يريد الا ما يلائم طبعه ويحصل غرضه وان كان غير عالم بمراده فقد يتضرر  
به اذا حصل له فان راعى الحق الارادة الطبيعية الاصلية نعم فان كل مريد انما يطلب ما يسره  
لا ما يسره ولكن يجهل الطريق الى ذلك بعض القاصدين ويعرفه بعضهم فالعالم يجذب  
طريق ما يسره والجاهل لا علم له فان حصل له ما يسره فبالعرض بالنظر اليه وبالعناية الالهية  
به فان الله تعالى وصف نفسه بأنه لا يخفى أحد في مراده ~~كان~~ المراد ما كان ومعلوم ان  
الارادة الطبيعية ما قلناه وهي الاصل وارجو من الله من اعاء الاصل لنا ولله بعض الخلق ابتداء  
وأما لانتم فاليه مصير الكل فاذا وصف الله نفسه بأنه يوفي كل أحد عمله أي أجرة عمله في الزمان  
الذي يريد هافيه ولا يخفى من ذلك شيئا فقد حبط عمله ان كانت ارادته الحياة الدنيا فلا حظ له



في الآخرة التي هي الجنة والنعيم الذي هو نتيجة العمل لانه قد استوفاه في الدنيا فان سعد بنيل  
راحة فذلك من الاسم الوهاب والانعام الذي لا يكون جزاء فلا يكون لمن هذه حاله ان سعد  
الانعم الاختصاص سكن حيث سكن واستقر حيث استقر فان كان ممن يريد الحياة الدنيا  
ونقصه من ذلك نفس واحد لم ينعم به فليس هو ممن وفي الله له فيها عمله لانه ما مكنه من كل ما تعلقت  
به ارادته في الحياة الدنيا وهل يتصور وجوده ذامع قرصة البرغوث والعثرة المولمة في الطريق  
أولاً قال آية تتضمن الامرين وهي في الواحد المحال وقوعه في الوجود اظهر فانه بعيد ان لا يتألم  
أحد في الدنيا فن أراد الحياة الدنيا فقد أراد المحال فلو صح أن يقع هذا المراد لكان على الوجه  
الذي ذكرناه لكانه ليس بواقع وأما الامر الآخر فانه اذا تألم مثلاً بقرصة برغوث الى ما فوق ذلك  
من أكبر أو أصغر فان كان مؤمناً فله عليه ثواب في الآخرة فيكون لهذا المريد الحياة الدنيا  
بعطية الله ذلك الثواب في الدنيا مجزلاً فينعم به كما كان يفعل الله تعالى بابي العباس السبتي  
عمر اكش من بلاد الغرب رأيتهم وفاوضته في شأنه فاحسبني عن نفسه انه استجمل من الله  
في الحياة الدنيا ذلك كله فجعله الله له فكان يمرض ويشفي ويحيي ويميت ويولي ويعزل ويفعل  
ما يريد كل ذلك بالصدقة وكان ميزانه في ذلك شياً عالياً لانه ذكر لي قال خبات لي عنده سبحانه ربيع  
درهم لا آخرة خاصة فشكرت الله على ايمانه لما ذكر لي ذلك وسررت به وكان شأنه من أعجب  
الاشياء لا يعرف ذلك الاصل منه كل أحد الا من ذاقه أو من سأل عنه ذلك من الاجانب أو من  
الفهم فاحسبهم غير هذين الصنفين لا يعرف ذلك وقد يعطى الله ما أعطاه السبتي المذكور  
لا من كونه أراد ذلك ولكن الله يجعل له ذلك زيادة على ما ادخره له في الآخرة فانه غير مريد تجمل  
ذلك المذخر كهمر الواعظ بالاندلس ومن رأيت من هذا الصنف وعلمت أنا عليه زماناً في بلدي  
في أول دخولي هذا الطريق ورأيت فيه عجائب وكان هذا هم من الله ولنا من ارادتهم  
ولامن ارادتنا لو عرف أبو العباس السبتي نفسه معرفتي به امنه ما استجمل ذلك فانه كان على  
صورة لا يكون عنها الا هذا فانه سأل ذلك من الله فاعطاه اياه من سؤال منه ولو سكت لفاز  
بالامر في الدار لكن جهله بنفسه وطبعها الذي طبعت عليه وصورته التي ركبها الله عليها  
جماعته يسأل نخسر حين ربح غيره والعمل واحد ولهذا يفرح بالعالم لانه اشرف صفة يتحلى بها  
العبد واعلم ان الحياة الدنيا ليست غير نعيمها فمن فاته من نعيمها شيء فساو فاته وما ذكر الله  
التوفيقه العمل فهو نعيم العمل وصبره الذي ذكرناه على العثرة في محمل التكليف وقرصة  
البرغوث وان لم يكن مؤمناً بالدار الآخرة وفاء الله ما يطلبه ذلك العمل في الحياة الدنيا فاعطى  
الله أحد الحياة الدنيا مخلصاً قط ولا هو واقع ولو وقع له كل مراد لكان اسعد الخلق فانه من  
ارادته النجاة والبشرى من الله تعالى له بها واذا لم يكن مؤمناً فوقع المشروط وقوع عموم  
الشرط فافهم واعمل بحسب ما تعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والثمانون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله

ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً)\*

الان الرسول هو الذي قد	سباه الله بالشرف التليد
عن يعص الرسول فقد عصاه	وحسبه بتقصيل الوجود

فأما به فلم يقدر عليه  
فلم يعلم به اذ لم يحسبه  
فتركب تارة متنازعاً  
فسيحان المخلص كل حزب

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه لا ينطق الا عن الله بل لا ينطق الا بالله بل لا ينطق الا بالله منه فانه صورته وما ورد ومن يعص الرسول فقد عصى الله كما انزله في الطاعة لان طاعة المخلوق لله ذاتية وعصيانها بالواسطة فلو انزل هذا الرسول كما انزله في الطاعة لم يكن الها وهو الهه لا يعصى الا بحجاب وايس الحجاب سوى عين الرسول ونحن اليوم ابعدي المعصية للرسول من اصحابه الى من دونهم اينما فحن ما عصينا الا ولى امرنا في وقتنا وهم العلماء منا بما امر الله به ونهى عنه فحن اقل مواخذة واعلم اجر الان للواحد منا اجر خمسين ممن يعمل بعمل الصحابة يقول صلى الله عليه وسلم للواحد منهم اجر خمسين يعملون مثل عملكم فاجعل بالكل لكونه لم يقتل منكم ثم قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فذكر الله تعالى وذكر الرسول وذكر اولى الامر منا وهم الذين قدمهم الله علينا وجعل زماننا بأيديهم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم في السرايا وغيرها الا من هو اعلمهم وما كان منهم هو اعلم الا من كان أكثرهم قرأنا فكان يقدمه على الجيش ويجعله اميرا وما خص الاسم الله دون غيره من الاسماء في قوله فقد اطاع الله ان كان الله هو الاسم الجامع فله معاني جميع الاسماء الالهية كاله التجلي بجميع الصور كذلك الخليفة وهو الرسول واولوا الامر منا لا بد أن يظهر وا في جميع الصور التي تحتاج اليها الرعايا فن يابيع الامام فانما يابيع الله تعالى ولا تصح المعصية الا بعد العقد وقد وقع في اخذ الميثاق والعهد في قوله تعالى آتيت بربكم ثم القمه الحجر الاسود وأمر بتقبيله تذكرة واخبر بلسان الرسول ان الحجر عينه فامر ببيعة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الذين يابيعونه انما يابيعون الله فانزله منزله ولم ينزل الحجر منزله فقد عظم قدر ابن آدم

قبـل فان عـين العـهد في الحـجر  
ان المـبايع من تعـنو الوجـوه له  
ان شـاء في مـلك ان شـاء في بـشر  
فما تقيـده ذات ولا عـرض  
بل الوجود هو الحق الصريح فلا  
هو المؤثر واللاتار قائمة  
ان لم يكن هـكذا أمر الوجود وما  
فما تـكون لـحق صـورة أبدا  
هو المطاع فما تعصى او امره  
بالشمس يظهر ما في البدر من صفة  
وليس في البدر ما لا يبصر تدركه



فمكونتا في وجود الحق مغلطة || فالامر انمض بالبرهان والخبر ||

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فليس كمثل  
شيء وهو المسيح البصير وذلك هو الفضل المبين أقول له أنت تقول لي أنت أقول له أنا  
يقول لي لا بل أنا فأقول له فكيف الامر فيقول كما رأيت وأقول كما رأيت الا الحيرة فلا  
تحصيل مني ولا توصيل منك فيقول قد اوصلتك فأقول فما يدي شيء فيقول هو ذلك الذي  
اوصات فعليه فاعتمد بالله فاتم

فما في الـكون من يدري سواه	ومن يدرك سواه فما دراه
ومن يدرك مع الخلاق خلقتا	فان الله من جهل جهاه
ومن يدرك مع المخلوق حقا	يراه وما يراه فما اتراه

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

\*(الباب السابع والثمانون واربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله  
ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة)\*

لكل شيء من الاشياء ميزان	فمـ كل شيء له نقص ورجحان
قال الصالحون لهم وزن ينصهم	والطالحون لهم في الحق ميزان
فن يقوم بوزن في تحققة	يسعد وان جاء في ذلك برهان
لان ميزانه وفي حقيقة	ولو يساعده في ذلك شيطان
لذلك قال لمن وفي طريقته	من خلقه ماله عليه سلطان

قال الله تعالى الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح  
يرفعه فالعمل الصالح له الحياة الطيبة وهي تجيل البشري في الحياة الدنيا كما قال تعالى لهم  
البشري في الحياة الدنيا فيجي في باقي عمره حياة طيبة لما حصل له من العلم بما سبق له من سعاده في  
علم الله مما يقول الله في ابدته فتتقون علمه هذه البشري ما يلقاه من المشقات والعوارض المؤلمة فان  
وعد الله حق وكلامه صدق وقد خوطب بالقول الذي لا يتبدل لديه وكذلك أيضا العمل الصالح  
التبدل فيبدل الله سيما ته حسنات حتى يوزلوا نه أني جميع البكائر الواقعة في العالم كله على  
شهود منه عين التبدل في ذلك والقد اقيمت من هو به هذه الحال بمكة من اهل توزر من ارض الحرير  
واقبت ايضا باشيائية ابا العباس العربي شيخنا من اهل العلماء بغرب الاندلس ما اقيمت في عمرى  
الا هذين من اهل هذا الذوق وكذلك للعمل الصالح شكر الحق لانه الغفور الشكور فسعيه مقبول  
وكلامه مسهوع ولولم يكن في العمل الصالح الا الحاق عامله بالصالحين واطلاق هذا الاسم عليه  
لكان كافيا فانه مطالب الانبياء عليهم السلام وهم ارفع الطوائف من عباد الله والصلاح ارفع  
صفة لهم فان الله اخبرنا عنهم انهم مع كونهم رسلا وانبياء سألوا الله ان يمدخلهم برحمته في عباده  
الصالحين وذكري اولى العزم من رسله انهم من الصالحين في معرض الثناء عليهم فالصلاح يكون  
أخص وصف للرسل والانبياء عليهم السلام وهم بلا خلاف ارفع الناس منزلة وان فضل بعضهم  
بعضا ومن نال الصلاح من عباد الله فقد نال مادونه فله منازل الرسل والانبياء عليهم السلام

وايس برسول ولا نبي ولكن يغبطه الرسول والنبي لما يناله الرسول والنبي من مشقة الرسالة والنبوة لانهم اكلت كليف وبها حصلت لهم المنزلة الزانية ونالها صاحب العمل الصالح المغبوط من غير ذوق هذه المشقات ومن هنا تعرف مسمى الرسول والنبي وتعرف معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم في قوم تنصب لهم منابر يوم القيامة في الموقف يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون لا يحزنهم القزع الا كبريسوا بانبياء يغبطهم النبيون حيث رأوا تحصيلهم هذه المنازل مع هذه الحال وهم غير مسؤولين من بين الخلائق لم يدخلهم في عملهم خلل من زمان توبتهم فان دخلهم خلل فليسوا بالصالحين فمن شرط الصلاح استحباب العصمة في الحال والقول والعمل ولا يكون هذا الا لاهل الشهود الدائم والعارفين بالمواطن والمقامات والاكابر والحكم فيحكمون نفوسهم فيمشون بهامشي رجبهم من حيث ما هو على صراط مستقيم فن حياتهم الطيبة في الدنيا انهم وان دعوا الخلق الى الله فانهم يدعونهم بلسان غيرهم ويشهدون من يسمع دعوتهم من المدعوقين ومن يرد الدعوة منهم فلا يألون لذلك الرديل يتنعمون بالقبول نعيمهم بالرد لا يحزنهم حال وسبب ذلك ان مشهودهم من الحق الاسماء الالهية وشهودهم اياها نعيم لهم فن دعاء دعا الاله اسم الله فالا اسم هو الداعي وما ردا وقبل من رد او قبل الاله اسم الله فالا اسم هو القابل والراد هو هذا الشخص في حياة طيبة لهذا الشهود دائما ومن غيبه الله منهم عن شهود هذا المقام فانه يالم طبعوا ويلذ طبعوا وهو كبر نعيم اهل الله وألمهم ولا تكون هذه الحياة الطيبة الا ان تكون مستحبة وما يناله الا الصالحون من عباد الله فان ظهر منهم ما توجب الامور المودة في العادة وظهر عليهم آثار الاكلام فالنفوس منهم في الحياة الطيبة لان النفوس محلها العقل ليس الحس محلها فالا لمهم حسية لانفسية فالذي يراهم يحملهم في ذات على حاله الذي يجده من نفسه لو قام به ذلك البلاء وهو في نفسه غير ذلك فالصورة صورة بلا والمعنى معنى عافية وانعام وما يعاها الا العالمون فهو لا همهم الذين قال الله فيهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم في الدنيا وحسن ما تب في الآخرة وهذا التنبية على تحصيل هذا المقام كاف فانه مكتسب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثامن والتمانون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله ولا تدن عينيك الى مامته نابه ازواجهم زهرة الحياة الدنيا انفتحت فيه ورزق ربك خير وابقى)\*

كل شخص زوج من نفسه	ولهذا زوجة من نفسه
فهو وكل وهي جزء فلذا	كثرت ازواجه من نفسه
وكذا اليوم الذي أوجده	انما أوجده من أمسه
ولذا جاء على صورته	في نقبض القدس اوفى قدسه
لا تمدن الى حرمة من	كان عينيك فسدان بخبسه
وفه مسيزانه لا تلتفت	للذي تبصره من انسه
انما يأنس من لست له	بك للجمع الذي في اسسه
ولتجبرده من الشك وما	جاء من شيطانه في مسه
ولتشرق بين ما تسمع من	ليس في النطق به او ايسه



|| واتخف من ذلك النطق وما || جاء في محكمه من لبسه ||

قال الله تعالى في مثل هذه الآية وهو من تمام هذا المنزل ويدخله صاحبه في هجره ولا تحزن عليهم واخضع جناسك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين بينهم بذلك على نفسه في انذاره ورزق ربك ما اعطاك مما آنت عليه في وقتك وما لم يعطك وهو لك فلا بد من وصوله اليك وما أبطأ به الا الوقت الزماني الذي هو له وما ليس لك فلا يصل اليه فتتعيب نفسك حيث طمعت في غير مطعم وما أعنى بقولنا انه لك الامانة على الحد الا الهى الذى اياه لك وان نالته على غير ذلك الحد فالت ما هو لك من جانب الحق انما لك ما هو لك من جانب الطبع وليس المراد في الدنيا الامانة من جانب الحق فالحق للدنيا والطبع للآخرة والطبع له الاباحة والحق له التجبير وان كانت الآخرة على صورة الدنيا كما ان اليوم المولود عن نكاح أمس لا يمتد به يخرج بصورة في الزمان وقد لا يخرج في الحكم فانظر الى عطايا ربك فانما أكثر ما تمسكون به لا تعرف ذلك الا بالميزان وذلك ان كل عطاء يصل اليك منه فهو رزق ربك ولكن على الميزان فان خرج عن الميزان وهو لك طبعاً فلا بد لك من أخذه فإياك أن تأخذه في حال غفلة تخذه بحضور على كره في نفسك وجبر واضطرار وإياك أن تترك في ذلك قوله ما يبطل القول لدى فاطمه في هذا النيل بصورة الحق في ذلك الحكم الذى لا تبدل له ولا يصح أن يبدل فانه هكذا علمه وبه هذه الصورة كان الامر الذى أعطى العلم الحق به في هذا الميزان حصل وزنه به وهو ميزان خفي فان غيبك الحق عن حال الكره في ذلك فانه من الاكراه فاعلم انك محروم فانه لما كان من الاكراه حصول الكراهة في نفس العامل لذلك العمل الخارج عن ميزان الادب دخل في حكم الميزان المأمور بالوزن به في قوله الامن أكره وقلبه مطمئن بالايمان وطمأنينته في هذه النازلة انما هو بحاله فيه من الكراهة فيجمع في هذا الفعل بين حب الطبع وكراهة الايمان فان الله تعالى حب الايمان للمؤمن وكره اليه الفسوق والعصيان مع وقوعه منه وجعلك من أهل الرشاد ثم ان الله جعلهن زهرة حيث كن فاذا كن في الدنيا كن زهرة الحياة الدنيا فوقع النعيم بين من حيث كن واحكام الاما كن تختلف فهن وان خلقن للنعيم في الدنيا فهن فتنة يستخرج الحق بين ما خفي عنافينا مما هو بنا مما هو به عالم ولا نعلمه من نفوسنا فتقوم له الحجة لنا وعلينا وهذا مقام اعطانيه الحق بمدينة فاس سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة قبل ذلك ما كان لي فيه ذوق واعلم أن المعصية لا تقع أبداً الامن عقله او قلوب لا غير ذلك في حق المؤمن واذا وقع عين ذلك العمل من صاحب الشهود فلا يسمى معصية عند الله وان انطلق عليه لسان الذنب في العموم فللغشاة التي على ابصار المحجوبين فبعد ذرهم الله فيما أنكره على من ظهر منه هذا الفعل وهو في نفس الامر ليس بعاص مسئلة الخضر مع موسى في قتل النفس أين حكم موسى عليه السلام فيه من حكم الخضر رضي الله عنه وكل واحد له وجه في الحق ومستند وهذا حال أهل الشهود يشهدون المقدور قبل وقوعه في الوجود فيأثرونه على بصيرة فهم على بينة من ربهم في ذلك وهو مقام لا يناله الامن كان الله معه وبصره ولما كانت الزهرة دليلاً على الثمرة ومنتهزها للبصر ومعطية الرائحة الطيبة هنا أعنى في زهرة هذه المسئلة كان صاحب هذا الامر من أهل الانقاس والشهود والادلة واستأعنى بالادلة ان ذلك عن فكر وانما هو عن كشفه

لما جرت العادة به ان لا ينال الا بالدليل النظري ان يعطيه الله ذلك كشفاً بديلاً فيعرف أدلته كما يعرفه وارتباطه باداته مما يحصل له من علمه بوجوه الدلالات فيكون علمه أتم من علم من يعطى علم مدلول الدليل من غير علم الدليل فافتتحتهم الحق الاجسام زهرة لهم فاذا لم يدرك صاحب هذه الزهرة وأتحت اولاشهد هازهرة وانما شهد بها امرأة ولا علم دلالتها التي سبقت له على الخصوص وزوجت به وقنع به او نال منها ما نال بحجوا نية لا بروحه وعقله فلا فرق بينه وبين سائر الحيوانات بل الحيوانات خير منه لان كل حيوان مشاهد لفصله المقوم له وهذا الشخص ما وقف مع فصله المقوم له وليس له الفصول المقومة للحيوانات غيره فهو لا حيوان ولا انسان فان لكل حيوان جري بفصله المقوم له على ما تعطيه حقيقة ذلك الفصل واعلم ان صاحب هذا الهجر يشاهد ما سير العقول ولم يقدر على تحصيله وهو العلم بالرائي في المرأة ما هو وبالمرئي ما هو من حيث تعاقب الرؤية هل ينطبع المرئي في عين الرائي او أشعة نور البصرة تعاقب بالمرئي حيث كان وما من حكم الاو عليه دخل الا عند صاحب هذا الذكر فانه يعلم كيفية ادراك الرائي والمرئي وما هي الرؤية ولما اذا ترجع وليس يعطيه هذا العلم من هذا الذكر الا قوله لا تدن عينيكم وما خوطب الاجماء لم فعلنا على القطع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم ذلك وما هو قوله لا تدن عينيكم عن قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم فان الغض له حكم آخر لانه نقص عما تقدم العين اليه والنقص هنا ان لا يمتد الى امر خاص أي الى مرئي خاص فان فهمت يا ولي ما نبهتك عليه علمت علماً يتعمك في الدنيا والآخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

\*(الباب التاسع والثمانون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله

انما الموالكم واولادكم فتنة)\*

الابتلاء بعين المال والولد	هو البلاء الذي ما فيه تنقيس
فالمال كن فيكون الامر اجمعه	والابن صورته والمثل تقديس
به تعاقب في المثل فاحظه	فأصله هو سبوح وقدوس
فانظر الى خلقه على التطابق في	اسمائه فيه تمثيل وتجنيس

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيراً املاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم يموت ابن آدم ويترك ثلث صدقة جارية أو علم يثبته في الناس او ولد صالح يدعو له فقد جمع المال والبنون زينة الحياة الدنيا وما تعطيه الباقيات الصالحات من الخير عند ربه وهو الثواب ومن الخير المؤمل وهو المنوى لانهم آمن بالباقيات الصالحات اعنى المال والبنين اذا كان المال الصالح والولد الصالح وأما العلم المذكور في هذا الخير فهو ما سنده من سنة حسنة وجعل الله المال والولد فتنة يختبرهم بها عباد الله لان لهم بالانقلاب اصواقاً وهما محبوبان طبعاً ويتوصل بهما ولا سيما بالمال الى ما لا يتوصل به غير المال من أمور الخير والشر فان غاب على العبد الطبع لم يقف في التصرف بما له عند احتيل ينال به جميع أغراضه وان غلب على العبد الشرع وقف في التصرف في ماله عند ما حمله فيه ربه فلم ينل به جميع أغراضه وما هي المال الا لا يكون القلب مال اليه لما فيه من بلوغ العبد اذا كان صالحاً الى جميع الخيرات التي يجدها عند ربه في المنقلب واذا لم يكن تام الصلاح فلما فيه من



بالوغة اغراضه وأما الولد فلما كان لا يويه عليه ولادة أحبابه ومالا إليه ميل الناعل إلى ما انفعل عنه وميل الصانع إلى مصنوعه فبذلك لب الولد ميل ذاتي فان كرهه فبما امر عارض لا خلاق ذميمة وصفات شريرة تقوم بالولد فبغضه عرضي فيطلع من هذا الهجير على سبب رحمة الله التي وسعت كل شيء فان العالم المكلف كله مصنوعه وهو من جملة من ظهرت فيه صنعة فلا بد ان يكون بالذات محبوا بالموجود حبا بالاصالة واذا وقع عليه كره فمن بعض افعاله وافعاله عرضية ومع كونها عرضية فقيمها ما يؤيد الاصلالة وهو ان جميع الافعال الظاهرة من العالم كلها لله والعالم محمل لظهور تلك الافعال اذ هي للحق كالآلة للصانع فغلبت الرحمة والمحبة وتأنر حكم الغضب وليس تأخره الا عبارة عن ازالة دوام حكمه وما فتن الله من فتن من عباده الا بحكم ما ظهر عليهم من الدعاوى فمما يتصرفون فيه ان ذلك الفعل لهم حقيقة او كسبا فلو اطاعهم الله على اليد الالهية الخالق ورأوا نفوسهم آلات صناعية لا يمكن وقوع غير ذلك لما اختبرهم الله فاختبرهم الالهية ثموا على مثل هذا العلم فيعصوا من الدعوى فيسعدوا فتنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فخاروا ولم يدروا وهم القائلون بالكسب ومنهم من حقت عليه كلمة العذاب وهم القائلون بخلق الافعال وأما الذين هداهم الله فهم الذين أعطوا كل آية وردت عن الله والخبر النبوي حقا ولم يتعدوا بها موطنها ولا صرفوها إلى غير وجهتها فبما وجب الحيرة منها كان هداهم فيها الوقوف في الحيرة فلو تعدوها ما أعطوا الآية بحقها مثل قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وهي أعظم آية وردت في ثبوت الحيرة في العالم فن وقف مع المقالة المشروعة وجعل لها الحكم على ما اعطاه النظر العقلي من نقيض ما دل عليه الشرع فذلك السالم الناجي ومن زاد على الوقوف العمل بالتقوى جعل الله له فرقانا يفرقه بين أصحاب النحل والمال وما تعطيه الأدلة العقلية التي تزيل حكم الشرع عند القائل بها فيمتا ولها البرزخا إلى دليل عقله فهو على خطر وان أصاب فعليه بفرقان التقوى فانه عن شهود وصحة وجود الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب المو في تسعين وأربعمائة في حال قطب كان منزله كبرمة ما عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) \*

كبر المقت من الله لذا	كبر المقت من الخلق فمن
قال قولا ثم لم يعمل به	من جميل وهو القول الحسن
عمل الله به في خلقه	وهو لا يدري به في كل فن
من فتون الخير فاستبصر به	في وجود الكون من انظمة كن

اعلم ايدينا الله وياك بروح منه ان الله ما اضاف الافعال إلى الخلق الا لكون من اضاف الفعل اليه هو به باطنه عين الحق فلا يكون الفعل الا لله غير انه من عباد الله من اشهد ذلك ومنهم من لم يشهد ذلك فمن اشهد ذلك وقال ما يمكن ان يكون بالفعل وما فعل فيه علم على القطع شهودا انه ما امتنع وقوع الفعل الا نظر وجهه عن الامكان العقلي لانه لم ير له صورة في الاعين الثابتة التي اعطت العلم لله فكيف يقع في الوجود ما لا عين له في الثبوت ولهذا اضاف المقت في ذلك لعند الله فان هذا الامم جامع المتقابلات من احكام الاسماء فن جملة ما يدل عليه اثبات الامكان في حقيقت

من حيث اثبات الامكان فالله هنا هو اسم خاص معين وهو المقتب الامكان ويقابله نافي  
 الامكان فيقول ما ثم الا وجوب غير انه مقيد ومطلق فلا يصح اطلاق هذا الاسم الله فاذا قيل  
 فالمراد به التقييد ويظهر بما يدل عليه الحال فيعلم عن أي اسم ناب من الاسماء فينظر في حكم  
 ذلك الاسم فيوجد اثره فيه فيقتضيه مقتضى ما قبله من قال خيرا يمكن له فعله فلا يفعله فانظر الى ذلك  
 القول الخير لا بد أن يجرى ثمرته في الخير القائل به ولا سيما ان أعطى عملا في عامل من عباد الله  
 الا أنه محروم كما يكبر عند الله الا لكون هذا القائل قال هذا القول ولم يفعل ما قاله اذا اطلع  
 على ما حرم من الخير بترك الفعل فقت نفسه أعظم المقت ولا سيما اذا رأى غيره قد انتفع به عملا  
 فهو أكبر مقت عند الله بمقت به نفسه عند الله في شهوده في الاخرة فهو أكبر مقت عند الله من  
 مقت آخر لان الله مقت به بل هو مقت نفسه عند الله اذا صار اليه وللمقت درجات بعضهم أكبر  
 من بعض وهذا من أكبرها عنده فيكشف له هذا الهجير هذا العلم فان الناس يأخذون في هذا  
 الآية غير ما أخذها فيقولون ان الله مقتهم وما يتحققون قوله تعالى عند الله أي عتقون أنفسكم  
 أكبر المقت عند الله اذا رجعت اليه فان قال ما يعتقده صحته ولم يقل ذلك ايمانا بذلك المناق  
 وان قال ذلك ايمانا ولم يفعل فذلك المقرط وهو الذي يكبر مقتبه عند الله لان ايمانه يعطيه الفعل  
 فلم يفعل ولو انهم فعلوا ما وعظون به على أنفسهم وألسنتهم غيرهم لكان خيرا لهم واشد ثبوتنا  
 وآثارهم الله أجزا عظيما لانه اضاف الفعل الى القول فعظم بالاجتماع على ما تكون صورته اذا  
 انقرد بقول دون فعل وبفعل دون قول وما أيد الله من هذه صفته الا بالاسم المذكر ليزيلهم به  
 عن حكم الاسم الخاذل فان الله ما يؤبه الامن الاسم الذي لا حكم له في الحال والتأنيبه على نوعين  
 تأنيبه بالصفة مثل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ويا أيها الذين آمنوا الكتاب وتأنيبه بالذات مثل  
 قوله يا أيها الناس فتي سمعت التأنيبه فليست تأنيبه بل من أي به فاعمل بحسب ما أي به من اجتناب  
 أو غير اجتناب فانه قديو به بأمر وقديو به بنهي كما يقول في الامري يا أيها الذين آمنوا ووفوا  
 بالعقود وكما يقول في النهي يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله وكذلك يا أيها الذين آمنوا  
 لم تقولون ما لا تفعلون فهذا تأنيبه انكار كما انه يقول في الامر فبه افعلوا ما تقولون وفي النهي  
 لا تقولوا على الله ما لا تفعلون فانكم تفتنون نفوسكم عند الله في ذلك أكبر المقت كما قررنا فاذا أتى  
 مثل هذا كان له وجه للامر وجه للنهي وهذا هو الوجه فبأشده السامع بحسب ما يقع له  
 في الوقت وأي وجه أخذه في أمر أو نهى أصاب وان جمع بينهما حتى غر ذلك فيكون له أجران  
 ومن الناس من يكشف له في هذا الهجير انه القول الخاص وهو ان يقول باضافة الفعل الى  
 نفسه في اعتقاده كالمعتزلي فيطلع في كشفه على ان الافعال لله ليست له فيمقت نفسه حيث  
 جهات مثل هذا أكبر المقت عند الله ويكون عند الله هنا عندية الشهود حيث كان في الدنيا  
 وفي الاخرة فمقت في الدنيا رجوع عن ذلك فيسعدو يلحق بالعلماء بخلاف مقتبه عند الله في  
 الاخرة فكأنه يقول يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ان الفعل لكم وما هو كذلك فاضفتم اليكم  
 ما لا تفعلون وكبر مقتا منكم عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله  
 فأنهم على صراط مستقيم هذا المنازع الذي يقول له ان الفعل للعق صفا لا خلل فيه كأنهم  
 بنيان مرسوم لا خلل فيه فيضيف الافعال كلها لله لان ظهرت فيه فقد أفلح من كان هجير



هذه الآية لانه لا فائدة للهجير الا أن يفتح اصاحبه فيه فاذا رأيت ذاهجير لا يفتح له فيه فاعلم انه صاحب هجير لسان ظاهره لا يوافق له لسان باطنه ومن هو به هذه المنايا فها هو مقصودنا بأصحاب الهجيرات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الحادي والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب  
كان منزله لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين)\*

انما الدنيا هموم وغموم قالذي يفرح فيها ماله انما الامر اذا حقه قومه عبرة وعظة قد نصبت فبه فضل الله فليفرح من	حاله اذا في خصوص وعموم فكرة العالم بالامر الحكيم عن شهود في حديث وقديم لحبيب ذي تجارب عليم شاء ان يفرح من أهل النعيم
--	--

قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فيفرحون به ولا يفرح عاقل الا بثابت لا يزول وله هذا الفرح الذي نسب الى الله في فرجه بتوبة عبده لان التوبة امر لازم دائم الوجود ولا سيما في الآخرة لان العبد راجع الى الله في كل ما هو عليه ان كان في حال الحجاب ايمانا وان كان مع رفع الحجاب فشهود عين وهذا الهجير ما هو من قول الله في النسي وانما حكى الله نسي قومه فقال ما قال له قومه اي قوم قارون لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين فهل أصابوا في هذا الاطلاق ولم يقيدوا ام لا فذلك امر آخر فان كان اتسكالهم في ذلك على قرينة الحال فقد قيدوا لان قرائن الاحوال تقيد وان اقتضت الاطلاق في بعض المواطن فهو تقيد اطلاق لا تقيد ينتج اصحاب هذا الذكر الفرح بفضل الله وبرحمته فينتج له تقيض ذكره فتراهم أبا حزين القلب مادام في الدنيا الى الموت وان فتح له ما يقع له به الفرح لو كان في غير هذا الهجير وذلك اذا فتح له فيما يوجب الفرح يرى ما عليه من الشكر لله فيما فتح له فيه فيعظم حزنه أشد مما كان فيه قبل الفتح كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بشر بأن الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فزاد في العمل شكر الله تعالى فقام حتى تورمت قدماه وقال أفلا أكون عبدا شكورا ومن كان في مقام يريد ان يوفيه حقه لا يمكن له الفرح الا بعد ان لا يبقى عليه من حقه شيء ولا يزال هذا الحق المعين على المكلف المبشر بفضل الله وبرحمته عليه الى آخر نفس يكون عليه في الدنيا فلا يفرح الا عند خروجه منها فانه لا يسقط عنه التكليف الا بعد رحلته من دار التكليف وهي الدار الدنيا فن ادعى هذا الذكر ورؤى عليه الفرح فها هذا الذي كرفيه أنروا يس من أهله واقدراى بعض الصالحين رجلا أو شخصا يفرح ويضحك فقال له يا هذا ان كنت ممن يشمره الله فها هذه حالة الشاكرين لما بشرهم الله به وان كنت ممن لم يشمره الله فها هذه حالة الخائفين فانك على حالة الفرح في الوجهين وهذا عين ما قلناه في هذا الهجير وهذه المحبة المنقبة محبة خاصة لا كل محبة فان المحبة الالهية لها وجوه كثيرة ولا يلزم من اتقاء وجه منها اتقاء الوجوه كلها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثاني والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله عالم الغيب

فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول \*

لو بدا الغيب لعين لم يكن	ذالغيب انه قد شهدا
عالم الغيب فلا يظهره	لا ولا يظهر فيه أحدا
بجميع السكون مشهود له	مالديه غائب ما وجد
انما الغيب لنا ليس له	ولهذا في الوجود انقردا
ولذا قلنا لمن يشهد كن	فاتخذ به يا واني سندا

اعلم ايدينا الله واياك بروح القدس انه من صادف العلم في ظنه انه موصوف بالعلم عند نفسه كان  
نعته العلم في نفس الامر ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي وقع له انما  
القائمة اينك العلم يعني في نفس الامر يقول النبي صلى الله عليه وسلم له اينك العلم فيما ذكر في  
واقعة حصل له العلم في نفسه كما هو في نفس الامر لا بد من ذلك فاعلم ان الغيب على قسمين غيب  
لا يعلم أبدا وليس الا هو به الحق ونسبته اليه انا واما نسبتنا اليه فدون ذلك فهذا غيب لا يمكن  
ولا يعلم أبدا والقسم الآخر غيب اضافي فها هو مشهود لا حد قد يكون غيبا لا آخر في الوجود  
غيب أصلا لا يشهد له أحد وادقه ان يشهد الموجود نفسه الذي هو غيب عن كل أحد سوى  
نفسه فها هو غيب الا وهو مشهود في حال غيبته عن ليس بمشاهد له فاذا ارتضى الله من ارتضاه  
اعلم ذلك اطاعه عليه علم الاظنا ولا تخميننا فلا يعلم الا باعلام الله أو باعلام من أعلمه الله عنده من  
يعتقد فيه ان الله أعلمه وما عدا هذا فلا علم له بغيب أصلا وانما الاختصاص بهذا الاعلام مسمى  
الرسول لانه ما أعلمه بذلك الغيب اقتصارا عليه وانما أعلمه ليعلمه فتحصل له درجة الفضيلة على  
من أعلمه به لتعلم مكاتبه عنده فلهذا سماه رسولا وهذا النوع من الغيب لا يكون الا من  
الوجه الخاص لا يعلمه ملك ولا غيره الا الرسول خاصة سواء كان الرسول ملكا أو غيره فان الله  
نفي ان يظهر على غيبه أحد وانما قال بان الذي ارتضاه لذلك تسلك من بين يديه ومن خلفه  
رصد اعصم له من الشبه القادحة فيه فهو علم لا دخول للشبه فيه على صاحبه وهذا هو صاحب  
البصيرة الذي هو على بينة من ربه في علمه وله ذوق خاص يتميز به لا يشاركه فيه غيره اذ لو شاركه فيه  
غيره لما كان خاصا فاذا جاء الرسول به لمن يعلمه فذلك ليس هذا المتعلم من علم الغيب فان الرسول  
قد أظهره الله عليه فها هو عند هذا من علم الغيب الذي لا يظهر الله عليه أحدا وانما هو ما يحصل  
لاي عالم كان من الوجه الخاص وانكته الا ان ليس بواقع في الدنيا لكنه يقع في الآخرة  
وسبب ذلك ان كل علم يحصل للانسان في الدنيا من العلم بالله خاصة فان محمد صلى الله عليه وسلم  
قد علمه فانه علم الاولين والآخرين وانت من الآخرين بلا شك وأما في غير العلم بالله فقد  
يعطاه الانسان من الوجه الخاص فلا يعلم الا منه فهو رسول في تعليمه الى من يعلم بذلك هذا  
أعطاه مقام محمد صلى الله عليه وسلم وليست الفائدة الا في العلم بالله تعالى فانه العلم الذي به تحسن  
صورة العالم في نفسه فالعلم بالله من الرسول في المتعلم أعظم وأنفع من العلم الذي يحصل للثمن  
الوجه الخاص واذا كان المعلوم كونا من الاكوان ليس الله في الشرف للانسان الا في علمه بالله  
وأما علمه بسوى الله تعالى فعلا لانه يعمل به الانسان المحجوب فان المنصف ماله همة الا العلم به  
تعالى فاجهد ان تكون ممن يأخذ العلم بالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون محمدي



الشهود اذ قد قطعنا انه لا علم بالله اليوم غيبا يختص به احد من خلق الله وقد اشارت عائشة رضي الله عنها الى ذلك في تأويلها في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية فان الله يقول لا تدركه الابصار وهناسر فاجبت عليه ولا تقل قد حجرت واسعا فاني ما حجرت عليك ان لا تعلم وانما حجرت عليك انك لا تعلم مثل هذا من الحق الا في صورة محمدية وقد بينا ان أعظم الرؤية رؤية محمد صلى الله عليه وسلم في صورة محمدية واليه ذهب الامام أبو القاسم بن قسي رحمه الله في كتاب خلع النعيل له وهو روايتنا عن ابنه عنه بتونس سنة تسعين وخمس مائة وما رأيت هذا النفس اغيره فنعينه فانه ما وصل اليها فيمكن ان يكون كما علمته انا من الله تعالى القاء الهيا من غير واسطة أعني ما علمه ابن قسي في ذلك يمكن أيضا ان يكون غير ابن قسي قبله او بعده أو في زمانه قد اطاعه الله على ذلك وما وصل اليها والله أعلم فلا شرف يعلم شرف العلم ولا حالة تسمو على حالة الفهم عن الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثالث والتسعون واربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله قل كل من عند الله قال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا لانهم لم يجدوه اذ كان عندهم)\*

كل ما في الكون من خالقه	فلهذا ليس في الكون حدوث
ما تراه قد نفي العلم به	حين لا يفقه في الكون حديث
انهم لم يجدوه حادثا	فلهذا ليس في ذلك حديث
ما نفي بالعلم فيه احد	غيره متوه جهول او خبيث
انما يعلم منه كونه	واحد العين وان طال البثيث
كرم الله رسولا بالذي	بشه فينا من الذكر الحديث

قال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم فجاء الذكرك من الرب والرحمن فأخبر انهم استمعوا وصغوا الذي ذكر الرب في حال لهو وود كرا عرضهم عن ذكر الرحمن مع العلم منهم بأنه القرآن وهو كلام الله والكلام صفة فلهذا القدم وان حدث الايمان اعلم ان الحديث عقلا قد يكون حديثا في نفس الامر وقد يكون حديثا بالنسبة الى وجوده عندك في الحال وهو اقدم من ذلك الحديث وذلك اذا اردت بالقدم نفي الاولية فليس الا كلام الله وليس الاعين القابل صورة التجلي واذا اردت به غير نفي الاولية فقد يكون حادثا في نفسه ذلك الشيء قبل حدوثه عندك وقد يكون حادثا بحدوثه عندك أي ذلك زمان حدوثه وهو ما يقوم بك او بمن يخاطبك أو يجالسك من الاعراض في الحال وأما عندية الله فهي على قسمين أعني ما هو عنده القسم الواحد ما هو عليه من الامر الذي يعقل زائدا على هويته وان لم نقل فيه انه غيره ولا عينه أيضا كالمصفات المنسوبة اليه لاهي هو ولا هي غيره وقد يكون عنده ما يحدثه فينا وانا وهو مثل قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وهذا الذي يحدث عندنا على نوعين نوع يحدث صورته لاجوهره كالماطر فانا نعلم ما هو من حيث جوهره وما هو من حيث صورته وكل العالم على هذا والنوع الاخر ما يحدث جوهره وليس الاجوهر الصورة ووجود جوهر العين القائمة به تلك الصورة فانه لا وجود لعين

جوهرها الذي قامت به الاعداد قيامها به فهو قبل ذلك معقول لا موجود العين فوضع الصورة  
أو محل الصورة من المادة يحدث له الوجود بحدوث الصورة في حال ما لا في كل حال وينعدم من  
الوجود به - عدمها ما لم تكن صورة أخرى تقوم به والكل عند الله فان الله عين شيعته فنام  
معقول ولا موجود يحدث عنده بل الكل مشهود العين له بين ثبوت وجوده فالثبوت خزانة  
والوجود ما يحدثه عندنا من تلك الخزانة فصوره الماء في الجليد معقولة ينطق عليها اسم الجليد  
والماء في الجليد بالقوة فإذا طرأ على الجليد ما يحلله فانه يصير ماء فظهرت وحدت صورة الماء  
فيه ومنه وزال عنه اسم الجليد وورثه وحده وحقيقته وكان عندنا قبل تحلله خزانة من خزان  
الغيب فظهر انه عين المخزون فكان خزانة بصورة ومخزون بصورة غيرها وهكذا حكم ما يستحيل  
هو عين ما استحال وعين ما يستحيل اليه وانما جئنا بهذا المثال المحقق لما يبينه من صورة التجلي  
في الوجود الحق لتطابق ذلك صور العالم كله في وجود الحق فيطابق عليه خلقا كما يطلق على الماء  
الذي تحال من الجليد ماء ويطابق عليه حقا لانه ليس غير ما تحال عما كان اسم الجليد له فهو حق  
بوجه خلق بوجه هذا ينتج وأمثاله هذا الذكر من العلم الالهى ومن هنا تعلم جميع المحدثات  
ما هي ومتى ينطق عليها اسم الحدوث ومتى يقبل اسم القدم وهو علم نفيس يخص الله به من يشاء  
من عباده وذلك هو الفضل العظيم \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الرابع والتسعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله انما  
يخشى الله من عباده العلماء الآية وما شبه هذا من الآيات القرآنية) \*

انما يخشى الله الحق من	يعلم الحق ويقي رسمه
فاذا ما في الكل به	ففي العالم فيه واسمه
انما العلم الذي يتقنا	كل علم قد شهدنا حكمه
فهو العلم الذي نعرفه	وبه يعلم علم على

الخشية من صفات العلم اللازمة له وعلى قدر العلم تكون الخشية المنسوبة الى العالم ولا أعلم  
من علم عينه فلا أخشى منه للاسم الله لجمع هذا الاسم بين الاضداد المتقابلات ومن هنا نزل  
قوله حق تعلم ولما كان الامر الذي هو علة ظهور الامكنات أى ما ظهر منها ليس الا أحكام  
الاسماء الالهية كان ما من اسم الهى الا هو يخشى الله لعلمه بما عنده من الاسماء التى تقابل  
هذا الاسم الوالى في الحال صاحب الحكم فيقول كما ولانى ولم أكن والماعلى هذا المثل  
الخاص الذي ظهر فيه حكمى قديع زانى عن ذلك بوال آخر يعنى بحكم اسم آخر الهى فلا أعلم  
من الاسماء الالهية فلا أخشى منها لله فان الله له التصرف فيما بالتولى والعزل وهو الواقع  
في الوجود فها ما يقع عن سؤال من الكون ومنها ما يقع من غير سؤال بل يقع باتهامه مدة  
الحكم فيكون نسخا فكذا انطلق على العلماء من المحدثات اسم الخشية لله انطلق على الاسماء  
الخشية لله وسؤال المحدثات في رفع أحكام الاسماء الالهية صارت الاسماء الالهية التى لها  
الحكم في الوقت تخشى سؤال المحدثات الله في رفع حكمها عن ذلك المثل كقول اوب عليه  
السلام اذ نادى ربه انى منسى الضر يطلب عزل الاسم الضار وازالة حكمه فعزل الله حكمه



فان عزل بزوال حكمه وتولى موضعه الاسم النافع فكشف الله ما به من ضرر فصارت الاسماء  
الالهية تخشى الله لما يسده من العزل والتولية وتخشى العالم لما عنده من السؤال وعند الله  
من القبول اسوال العالم ولا سيما أهل الاضطراب ثم تنظر الى انتهاء مدة أحكامها فتترقب العزل  
كما يضطر جوهل شاهدتهم التولية فلا شيء من الاسماء أكبر خشية من المنتقم فانه يرى  
ويشاهد زوال حكمه فعلا ولا يبقى له حكم في الوجود ويكون بالقوة في الحق ومن جرى مجراه  
من الاسماء الالهية فقطن الخشية الاسماء الالهية العالم فانك اذا كوشفت عليه رأيت  
انه لولا ما هو حق بوجهه ما صح أن تخشاه الاسماء الالهية لانه لا يخشى ولا يرجي في الحقيقة  
الا الله ولا يخشاه الا العالم ولا أعلم من الله فلا يخشى الله الا الله لكن الصور مختلفة باختلاف  
النسب والنسب مختلفة باختلاف الصور فلو لا النسب ما حدثت الصور ولولا الصور ما علم  
اختلاف النسب فالوجود من بوط بعضه ببعض فابرامه عين نقضه ثم انه في هذا الذكر ان الله  
عزيز غفور فخرته امتناعه تعالى عن أن يكون له حكم الاسماء الالهية من نظر بعضها الى بعض  
كما ينظر العالم بعضه الى بعض فيمتص لذلك بالظوف والرجاء والكره والمحبة فانه عزيز عن مثل  
هذا فانه الذي يخاف ويرجى ويسأل ويحجب ان شاء وان شاء وغفور بما ستر من هذه العلوم  
والاسرار الراجعة اليه تعالى والى اسمائه والى العالم عن الخلق كلهم بالمجموع فلا يعلم المجموع  
ولا واحد من الخلق لكن له العلم بالاحاد فعند واحد ما ليس عند الآخر فهو بالمجموع حاصل  
لا حاصل فهو حاصل في المجموع غير حاصل عند واحد واحد وهو قوله ولا يحيطون بشيء من  
علمه الا بما شاء فجاء بآيات التبعية فعند واحد من العلم بالله ما ليس عند الآخر فذلك قال ان الله  
عزيز غفور والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الخامس والتسعون واربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله  
ومن يرتدد عنكم عن دينه فمت وهو كافر)\*

من يرتدد عنكم عن دينه فمت	فانه كافر بالدين اجمعه
لانه احدى العين ليس له	مخالف جاء من غير موضعه
وان اتيانه بالكل شرعته	بذا الى الحكم فيه من شرعه

الضمير في انه يعود على الدين قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالمراد هنا بضمير  
منكم ليس الا الانبياء عليهم السلام لا الامم لانه لو كان للامم لم يبعث رسول في امة قد بعث فيها  
رسول الا أن يكون مؤيدا لا يزيد ولا ينقص وما وقع الامر كذلك فان جعلنا الضمير في قوله  
منكم للامم والرسول جبهتنا كلفنا في التأويل شططا لا يحتاج اليه فكون الضمير كناية عن الرسل  
أقرب الى القهم وأوصل الى العلم ويدخل في ذلك عموم الرسالة وخصوصها وقال صلى الله عليه  
وسلم من بدل دينه فاقتلوه فاختلف الناس في اليهودى ان تنصروا لنصرانى ان تهودهل يقتل  
أم لا ولم يختلفوا فيه ان أسلم فانه صلى الله عليه وسلم ما جاء يدعو الناس الا الى الاسلام وجعل  
علماء الرسوم ان هذا تبديل ما موبه وما هو عندنا كذلك فان النصرانى وأهل الكتب كلهم  
اذا أسلموا ما بدلو دينهم فانه من دينهم الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والاخول في شرعه

إذا ارسل وان رسالته عامة فبإيدل أحد من أهل الدين دينه إذا أسلم فافهم وما بقى الا المشرك  
فان ذلك ليس بدين مشروع وانما هو أمر موضوع من عند غير الله والله ما قال الا من يرتدد  
منكم عن دينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول من بدل دينه وانما لم يسم الشريك ديناً لان  
الدين الجزاء ولا جزاء في الخير للمشرك على الشرك أصلاً لا فيما سلف ولا فيما بقى وإذا آل  
المشرك الى ما يؤل اليه في النار التي هي موطنه الذي لا يخرج منه أبداً فان ذلك ليس بجزاء  
وانما ذلك اختصاص سبق الرحمة التي وسعت كل شيء فيظهر حكمها فيه في وقت ما عند إزالة  
حكم الغضب الالهى فما أراد بالدين الا الذي له جزاء في الخير والشر ولو أراد الدين الذي هو  
العادة مثل قول امر القيس

كدينك من ام الحويرت قبلها \* وجارتهم ام الرباب بما سل

أراد بالدين هنا العادة ونحن انما تكلمنا في الدين المشروع الذي العادة جزاء منه فيكشف  
لذا كره هذا الذكر علم الارتداد وهو الرجوع الذي في قوله واليه يرجع الامر كله من الناس  
من عجل له هنا الرجوع الى الله وليس ذلك الا للعارفين بالله فانهم يرجعون في امورهم كلها الى  
الله ولا يزالون يستصحبهم ذلك الى الموت فيموتون عليه وانما وصفوا بالكفر لانهم تستروا  
بالاسباب ولم يقولوا باطلاها فهم في نفوسهم وحالهم مع الله وبظواهرهم في الاسباب فانهم يرون  
الاسباب واجعة الى الله فرجعوا الرجوعها ورجعوا بها الى الله فلما لم يفقهدهم اصحاب  
الاسباب في الاسباب تخيلوا فيهم انهم أمثالهم فيما هم فيه فجاءت هذه الآية ذماً في العموم وهذا  
ومدحاً في الخصوص ولهذا ذمها فقال فيهم ان أعمالهم حبطت لانه اضافها اليهم واعطاهم  
الرجوع الى الله العلم بأن أعمالهم الى الله لا اليهم فحبطت أعمالهم من الاضافة اليهم وصارت  
مضافة الى الله كما هي في نفس الامر وقوله في الدنيا راجعة يريد من عجل له الكشف عن ذلك  
هنا وقوله في الآخرة يريد من أخر له ذلك وهو الجميع اذا انكشف الغطاء وأما اضافة الدين اليه  
في قوله عن دينه وانما الدين لله فان الراجع اذا رآه في رجوعه لله لا اليه زالت هذه الاضافة  
عنه اشهوده وانما قلنا باضافة الدين اليهم في هذه الآية لانه اظهر في الحكم من اجل قوله حتى  
يردوكم يعني في القسمة عن دينكم ان استطاعوا فاضاف الدين اليهم فكان الوجه أن يكون  
الدين في ضمير الهاء على ما هو عليه في ضمير الخطاب سواء وان جاز أن يكون ضمير الهاء يعود  
على الله لكان الاصل في الضمائر كلها يعود على أقرب مذكور اذا عريت عن قرائن الاحول  
وقوله في تمام الهجرة وأولئك هم الخاسرون لهذا الكشف لانهم رؤوا ما كانوا يتخيلون فيه انه  
لهم ليس اليهم نفسهم وأرأس المال ولا أعظم خسراناً منه فما كان من الله اليهم بعد هذا من  
الانعام فأنما هو من الاسم الوهاب المعطى المنعم فاليهم في نظرهم عطاء جزاء لعمال فهذا وامثاله  
هو الذي يعطى هذا الذي ذكر لمن كثر دؤبه عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب

كان منزله وما قدره الله حق قدره)\*

|| ما قدر الله غيره أبداً || وليس غير فكاهم قدرا ||



ما حق قدر الآله عندي سوى	بأنه الله فاصرف الصورة
لو يعرف الخلق ما أقوه به	في حق قدر الآله ما اعتبروا
لو يعرفوا عن وجود ذاتهم	ما عرفوا الحق لا ولا البشرى

قال الله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون قدر الامر موازته مقداره وهذا لا يعلم من الامر حق يكون له ما يعادله في ذاته فيكون ذلك المعادل مقداره لانه ينزهه فثبت هذا الذي ذكره الله قدر الكنه مجهول عند اصحاب هذا الضمير ولا يعرف قدر الحق الا من عرف الانسان الكامل الذي خاقه الله على صورته وهي الخلقة ثم وصف الحق في الصورة الظاهرة بنفسه باليدين والرجلين والاعين وشبه ذلك مما وردت به الاخبار بما يقتضيه الدليل العقلي تنزيه حكم الظاهر من ذلك في المحدثات عن جناب الله حق قدره اضافة ما اضافه الى نفسه مما ينكر الدليل اضافته اليه تعالى اذ لو انقروا دون الشرع لم يصف شيئا من ذلك اليه فن اضاف مثل هذا اليه عقلا فذلك هو الذي ما قدر الله حق قدره وما قال اخطأ المضيف ومن اضافه شرعا وشهودا وكان على بينة من ربه فذلك الذي قدر الله حق قدره والانسان الكامل الذي هو الخليفة قدر الحق ظاهرا وباطنا صورة ومثلة ومعنى فن كل شيء في الوجود زوجان لان الانسان الكامل والعالم بالانسان الكامل على صورة الحق والزوجان الذكر والانثى نفاعل ومنفعل فيه فالحق الفاعل والعالم منفعل فيه لانه محل ظهور الافعال بما يقاوب عليه من صور الاكوان من حركة وسكون واجتماع وافتراق ومن صور الالوان والصفات والنسب فالعالم قدر الحق وجودا وأما في الثبوت فهو اظهر من حكم الازل الذي هو الامكانات في ثبوتها لان الامكان لا يمكن نعت ذاتي نفسي ولم يزل الممكن ممكنا في حال عدمه ووجوده فبقى ما بقي منه في العدم وما بقي الا بالمرجع فهو الذي ابقاه لما فيه من قبول الوجود كما هو ممكن مرجع في حال الوجود بالوجود لقبوله العدم بامسالة شرطه المصحح لبقائه فكما سجد الله نفسه عن التشبيه بسج الممكن نفسه عن التنزيه لما في التشبيه والتنزيه من الخلف فهم بين مدخل ومخرج وما ظفر بالامر على ما هو عليه الامن جمع بينهما فقال بالتنزيه من وجه عقلا وشرعا وقال بالتشبيه من وجه شرعا لعقلا والشهود تقتضي بما جاءت به الرسل الى اممها في الله فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فكل واصف قائما هو واقف مع نعت مخصوص فينزه الله نفسه عن ذلك النعت من حيث تخصيصه لامن حيث انه له فان له احديته المجموع لا احديته كل واحد من المجموع والواصف انما يصفه باحديته كل واحد من المجموع فهو المخاطب اعني من نعتة بذلك بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وأما تسبيح الخلق له بقوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وشبه ذلك مما ورد من الآيات والتعريف الالهى فاما يسبح الله عن عقد غير فيه لان تفر كل مسبح فيه نظير حق فالذي يثبت له واحد هو عين ما يثبته عنه الآخر وكل واحد منهما مسبح بحمد الله فثبت الله لهذا ما انقاه عن الله لا ما اثبته الاخر واثبت الله الاخر عين ما انقاه الاول لا ما اثبته فثبت الله لاهل الثناء عايشه الانبي ما انقاه عنه فذلك هو التسبيح بحمده فما يثني عليه بالاثبات دون نفي ولا يوصف بالتسبيح ولا يثبته الا العبد الجامع الكامل الظاهر بصورة الحق فانه يشاهد الجمع ومن شاهد بالجمع فقد شاهد التقصير لانه شاهد جمعا فالعبد الكامل مجموع الحق

ولا يقال الحق مجموع العبد الكامل ومع هذا فالحق خصوص نعمت ليس للعالم أصلاً والعالم  
تخصص وصف ليس للحق أصلاً كالدلة والافتقار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*) (الباب السابع والتسعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله

وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون) \*

والعقول موازين واوزان  
الا لييب له في الوزن ورجحان  
في حكم تنزيهه ما فيه خسران  
فما مثله بالشرع **أ**كون  
فما يؤيده في ذلك برهان  
في الحين **ك**فقره زور ورجحان  
وقال مالى على ما قال سلطان  
الا فريد وذلك الفرد انسان  
بصورة الحق فالقرآن فرقان  
للجائين فما في النشئ نقصان

الشرع يقبله عقل وإيمان  
عند الا له علوم ليس يعرفها  
فالا مر عقل وإيمان اذا اشتراكا  
وتم ينقد الايمان في طبق  
والعقل من حيث حكم الفكر يدفعه  
لو أن **غ**ير رسول الله جاء به  
اذا تأوله من غير وجهته  
لله في ذلك سر ليس يعلمه  
قد كمل الله في الانشاء صورته  
العين واحدة والحكم مختلف

قال الله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم على أن تكون ما زائدة وليس القليل  
الامن آمن بالله فان الموحدين هم الذين وحدوا الله بالله وأما الموحدون الذين وحدوا الله لا بالله  
بل بانفسهم فهم الذين اشركوا في توحيدهم غير ان هذا الهجير لا يعطى الايمان بتوحيد الله وانما  
يعطى مشاهدة ميثاق الذرية اذا اخذ الله من بنى آدم من ظهو رهم ذريتهم واشهدهم على  
انفسهم **أ**لست بربكم قالوا بلى وما كان الا التصديق بالوجود والملك لا بالتوحيد وان كان فيه  
توحيد فغاياته توحيد الملك فجاء قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون لما خرجوا  
الى الدنيا لان القطورة انما كانت ايمانهم بوجود الحق والملك لا بالتوحيد فلما عدم التوحيد من  
القطورة ظهر الشرك في الاكثر من يزعم انه موحده وما ادى من اذاه الى ذلك الا التكليف فانه  
لما كافهم تحقق أكثرهم ان الله ما كافهم الا وقد علم ان لهم اقتدارا نفسيا على ايجاد ما كافهم  
به من الافعال فلم يخص لهم توحيد فلو علموا من ذلك ان الله ما كافهم الا لما فهم من الدعوى  
في نسبة الافعال اليهم التي نسبوها الى انفسهم لم تجردوا عنها بالله لانفسهم كما فعل أهل  
الشهود فاذا الزم اذا كفر نفسه هذا الذي كراتج له اقامة العذر عند الله لعباد الله فيما اشركوا به  
عند ايمانهم فان الله أثبت لهم الايمان بالله وهو خير كثير وعناية عظيمة اذا نظروا الى من قال فيهم  
تبارك وتعالى والذين آمنوا بالباطل و**ك**فروا بالله فظهر واما ليس بوجود وجود او أزالوا  
في عقدهم وجود ما هو وجود وهو الله فسمي الله ستراف كان مستورا عنهم وجود الحق بما ستروه  
اذ لم يستروه حتى تصوره وبعد التصور ستروه فكانوا كافرين ومن شأن الحق انه حيث ما تصور  
كان له وجود في ذلك التصور ولا يزول برجوع ذلك المتصور عما تصور بخلاف المخلوق فان  
المخلوق اذا تصورته كان له وجود في تصورك فاذا تبين لك انه ليس كذلك زال من الوجود بزوال



تصورك ما صورته فهذا فرقان بين الله وبين المخالوف وهو علم دقيق لا يعلمه كثير من الناس فلهذا ثبت الشرك في العالم لانه قابل صورة كل معتقد ولو لم يكن ذلك ما كان الها فاذا سمع السامع الخبر النبوي بوجود الله آمن به على ما يتصوره فما آمن الابطامه صورته والله موجود عند كل تصور كما هو موجود في خلاف ذلك التصور بعينه فما آمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون لما يطرأ عليهم في نفوسهم من مزيد العلم بالله ولهم في كل مزيد تصور فيه ليس عين الاول وليس الا الله في ذلك كله فاجاء الله بهذه الآية الالاقامة عذرهم ولم يتعرض سبحانه للتوحيد ولو تعرض للتوحيد لم يصح قوله الا وهم مشركون مع ثبوت الايمان فدل على انه ما أراد الايمان بالتوحيد وانما أراد الايمان بالوجود ثم ظهر التوحيد لمن ظهر في ثاني حال فن ادعى هذا الذك هجيرا ولم يحصل عنده عذر العالم فيما أشركوا فيه فها هو من أهل هذا الذك فانه ماله ذوق الا هذا والله يقول الحق وهو يهتدي السبيل

\*(الباب الثامن والتسعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)\*

من يتق الله في ضيق وفي سعة	فرزقه ياته من حيث لا يدري
رزق المعاني ورزق الحس قارض به	ربا اذا جاء في ليل اذا يسرى
وفي زمان وفي غير الزمان فلا	تنظر الى أحد في طبعه يجري
لولا وجودي ولولا الدهر ما نظرت	عيني الى أحد من عالم الامر

قال الله عز وجل ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وهو قوله يجعل له مخرجا فيخرج مما كان فيه فيفارقه الى امر آخر لانه ما يخرج الى عدم وانما يخرج من وجود الى وجوده اذا حال العالم بعد وجوده لا سبيل الى عدم بعد ذلك والى الله ترجع الامور وهو الوجود الحق ومن صدق هذه الآية الامر الذي سري في العالم وقال به الا الشاذ النادر الذي لا حكم له وهو ان احدا لا تراهم راضيا بحاله في الوجود أصلا ولذلك علة أصلية وهو ان الحق كل يوم من ايام الانفاس في شأن فتحرك العالم ثلاث الشؤون الالهية فيطلب الانتقال مما هو فيه كان ما كان الى امر آخر غير ان الشاذ القليل وان طلب الانتقال فانه راض بحاله في وقته وفي طلبه الانتقال فهو يطلب اجمع واكثر العالم لا يطلب الانتقال الا لعدم الرضا بحاله فما تجدد أحد من صالح ولا غير صالح يرضى بحاله هذا هو الساري في العالم ومن هذا الباب انك ما ترى أحدا الا وهو يذم زمانه ويحمد ماضى وخلا من الزمان وليس زمانه الا حاله مذو جدت هذه النشأة وأي زمان كان فيه بنو آدم في وقت آدم حتى ذكر انه قال في نظم له بلسانه ترجمته

تغيرت البلاد ومن عليها \* فوجه الارض مغبر قبيح

فالانسان يذم يومه ويمدح أمسه وهو الانسان عينه لا غيره وقد كان أمس يذم يومه ويمدح ما قبله فلم يزل الامر هكذا وذلك الامر الطبيعي اعني الذم كما ان طلب الانتقال للشان الالهى والعارفون يطلبون الانتقال للشان الالهى من غير ذم أو قاتمهم وغير العارفين يذمون أو قاتمهم طبعها و يطلبون الانتقال للشان الالهى الذى يحركهم لذلك وهم لا يشعرون وله أيضا سبب غير هذا

محبب أعنى طلب الاتتقال والذم وذلك ان الانسان مجبول على القلق من الضيق وطلب  
 الانفساح والافراج عنه ويتخيل ان كل ما هو خارج عنه فيه الانفساح من هذا الضيق الذي  
 هو فيه وذلك ان الانسان اذا كان في حال من الاحوال فانه مقبوض عليه بذلك الحال لا حاطته  
 به لا بد من ذلك فيجد نفسه محصورا ويرى ما خرج عن ذلك الحصر انه انفساح وافراج لان  
 الامر الخارج عن حاله ما هو واحد بعينه فيضيق عليه الامر فلهذا يجد السعة فيما عد احاله الذي  
 هو عليه فاذا خرج لم يحصل له من ذلك الاتساع المتوهم الاحال واحدة تحتاط به فيجد ايضا فيه  
 الضيق لا حاطته به وحصره فيه فيطلب الافراج عنه كما طلبه في الحال الاول فلا يزال هذا ديدنه  
 والله يخرج من اسم الى اسم دائما ابدان اتخذ الله وقاية أخرجه من الضيق أي ازال الضيق  
 عنه فأتسع في مدلول الاسم الله من غير تعيين ولذلك رزقه من حيث لا يحتسب لانه لم يقيد فلم  
 يتقيد فكل شئ اقامه الحق فيه فهو له فيرجع محيطا بما اعطاه الله فله السعة دائما ابدان لا تتقال  
 يعم الجميع والرضا وعدم الرضا الموجب للضيق هو الذي يتفاضل فيه الخلق فن اتقى الله خرج الى  
 سعة هذا الاسم فيمتنع باتساع هذا الاسم اتساعا لا يضيق بعده ومن لم يتق الله لم يشهد سوى حكم  
 اتساع واحد فيخرج من ضيق الى ضيق ومن اراد ان يجرب نفسه و يأتي بالامر من قصه  
 فليستظر في نفسه الى علمه برزقه ما هو فان لم يعلم رزقه فذلك الذي خرج من الضيق الى السعة وهو  
 قوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب قال بعضهم في ذلك

ومن يتق الله يجعل له	كما قال من امره مخرجا
ويرزقه من غير حساب	وان ضاق أمره فرجا

لانه ما خلقه الا لعبادته سبحانه وتعالى وهو يرزقه من حيث شاء فلا يشغل نفسه برزقه كما لا يشغل  
 نفسه بأجله فان ~~ك~~ كنهها واحد وما يختص به ما حيوان دون حيوان ومن علم رزقه لم يزل  
 في ضيق لانه مجبول على عدم الرضا وانما قلنا لم يزل في ضيق لانه قد تعين له ما لا يمكن الزيادة فيه  
 بانذار الصادق النبوي فيبقى معذبا بالضيق الى أن يموت والذي لا يعلم يعيش في السعة المتوهمه  
 سعة الرجا فيعيش طيب النفس وكلما جاء من رزق من حيث لا يحتسب شغل انتظار ما لا يعلم عن  
 حكم الحاصل في الوقت فهو في قبضه وضيق وقته في بسط وسعة من أمه فانه الحالك عليه والله  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ليس كمثل شئ  
 وقتنا على زيادة الكاف ووقتنا على كونها صفة بفرض المثل وهو مذهبنا) \*

ليس في الا كوان شئ	غيره فهو الوجود
وأنا وحدي على ما	قلت فيه شهيد
فاتق المثل على ذا	فهو الفرد الوحيد
ما على ما قلت في	جانب الحق مزيد
فهو والمراد فينا	مثل ما هو المراد

قال الله عز وجل شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قاله مثل اذ لو كان له مثل لم يصح



نفسه فانه مائى الالمرتبة مائى مثلية الذات وماعين التفاضل فى الامثال الالمراتب فلوزالت  
زال التفاضل فن ذاته يقبل الصور ومن مرتبته لا يقبل المثل ولهذا اسماء مائية وخالفاء  
لانها تواسية ونياية فاهم فيها بحكم الاستحقاق اعنى استحقاق الدوام لكن لهم استحقاق قبول  
النباية والخلافة فهم فى المرتبة مستعارون وهى لله ذاتية فتزول عنهم ولا تزول ذواتهم والحق  
ما تجلى لهم الا فى صور ذواتهم لافى رتبته فاذا تجلى لهم فى رتبته انعزل الجميع فلم يكن الا هو فنقى  
مثلية المرتبة فى الشهود ونفى مثلية الذات فى الوجود

مثلية الذات فى الوجود	منفية ماله شهود
فافتكر وافى الذى اتينا	به اليكم ولا تزيدوا
فانه الحق لا يجارى	واتنا عنه اعداء العبيد
فان نظرتم فينا تجدنا	منه اليكم به نعود
سبحانه جل من ملىك	وهو بنا القائم الشهيد
يقصصنا للسدى يراه	منا وما عندنا قصود
اذ يتغمى به تعالى	هو المراد وهو المريد

فلا يشهد له الاعبد ولا يجده فى شهوده الارب وبالعكس لان الله سمعه وبصره وجميع قواه  
فاتتقى عن العبد ما ينبغى أن يتقى وبقي له ما ينبغى أن يبقى وهذا كله اذا كان حرف الكاف زائدا  
فله قبول ما قلنا من النقى واذا كان للصفة نقى ما قلنا

واتتقى المثل عن المثل فلم	يوجد المثل مع المثل وقد
ثبت المثل له فى مثل ما	ثبت المثل لنا منه فقد
وجد الامر على هذا اذا	كوجود الفرد فى عين العدد

ليس كهوشى وايس مثل مثله شئ فنقى واثبت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم  
على صورته فله التنوع فى باطنه وله الثبوت فى ظاهره فلا يز يد فيه عضولم يكن عنده فى الظاهر  
ولا يبقى على حال واحد فى باطنه فله التنوع والثبوت والحق موصوف بأنه الظاهر والباطن  
فالظاهر له التنوع والباطن له الثبوت فالباطن الحق عين ظاهر الانسان والظاهر الحق عين  
باطن الانسان فهو كالمرآة المعهودة اذا رفعت يمينك عند النظر فيها الى صورتك رفعت صورتك  
يسارها فيمينك شمالها وشمالك يمينها فظاهر كآية الخلق على صورة اسماء سبحانه الباطن  
وباطنك اسمه الظاهر له ولهذا ينكر فى التجلى يوم القيامة ويعرف ويوصف بالتحول فى ذلك  
فانت مقلوبه فانت قلبه وهو قلبك هن اباس لكم وانتم اباس الهن ما أحق هذه الآية  
فى الباطن بهذا المقام

فكما يلبسنا نلبسه	فبنا كان كما نحن به
واتتقى ما هو موجود بنا	وبها كرم به من مشبه

وا كثر من هذا البسطى العبارة ما يكون فان هذا الميدان يضيق الجولان فيه جدا والله ولى  
الاعانة والمعين والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل الهادى الى صراط مستقيم

\* (الباب الموفى خمسمائة في حال قطب كان منزله ومن يقل منهم الى الله من دونه  
فذلك نجزيه جهنم أي نرده الى أصله وهو العبد) \*

من يقل اني اله	بكلام الحق يصدق
او يقل اني خالق	لحققة الخلق
فهو ماسي ان فيه	هكذا يعطى التحقق
والذي ليس له ذا	ن له حال التعلق
فله الجمع المسمى	مثل ماله التفرق

قال الله تعالى ان جهنم كانت مرصادا للطاغين ما بان ربك لمرصاد فحقق وانظر تعثر والله  
الموفق فخلصوا في نقيض دعواهم فان الطاغى المرتفع طغى الماء اذا ارتفع يقول الله تعالى انما  
طغى الماء لانا كم في الجارية فن قال اني اله فقد جعل نفسه في غاية القرب فأخبر الله ان جزاء  
هذا القاتل يكون غاية البعد عن سعاده اذ كان جزاؤه جهنم فينزل الى قعرها وما سميت جهنم  
الا لبعدها يقال بترجها نام اذا كانت بعيدة القعر فينزل الى قعرها من طغى الى اللوثة التي  
لها الاستواء على العرش بالاسم الرحمن واعلم انه ما في على ان احدا يقع منه هذا القول وهو  
يجوع ويمرض ويتغوط وامثال هذا الا فرعون لما استخف قومه قال يا أيها الملأ ما علمت لكم  
من اله غيري ثم جعل ذلك ظنا بعد شك او اثباتا في قوله لعل اطلع الى اله موسى واني لا ظنه كاذبا  
وأما القائلون ان الله هو المسيح بن مريم فسامهم في حكم هذا الذكرا مريم الامر الواحد انهم  
فرقوا بين الناسوت واللاهوت والقاتل بهذا الذكرا لا يفرق والامر الثاني انما يدل هذا الذكرا  
على من قال عن نفسه ذلك لامن قبل عنه والذي ينتج هذا الذكرا لصاحبه احد امرين او كلاهما  
الامر الواحد احدية هذا القاتل في اللوثة فيكون العالم كله عند صاحب هذا الذكرا عين الحق  
فله احدية الكثرة كما غيرها احدية كثرة الاسماء الالهية وتكون الكثرة في النسب والاحكام لاني  
العين والعالم كله عنده معرض له هذه العين من اعيان الممكنات النابتة التي لا يصح لها وجود  
والامر الاخر ان يكون قوله من دونه نزولا عن المرتبة التي لله وهذا مثل قولهم ما نعبدهم الا  
لنقربونا الى الله زانبي فهو وان كان انزل منه في الرتبة فهو عنده انه اله فيكون هذا القاتل اذا  
كان صاحب هذا الذكرا يرى ان تجلي الحق في الصور انزل منه لوتجلى في كونه غنيا عن العالمين  
فلو صح هذا لتجلى لكان لكل من تجليه في الصور فتعقل رتبة غناه عن العالم بنفسه وقد يكون  
هذا المن يراه عين العالم فعلامته هو به فهو الدليل له عليه كقوله أعوذ بك منك واستعاذ به منه  
اذ لا مقابل له غير ذاته فهو المعز المذل ثم هنا تنبيه الهى حيث قرن هذا الحال بالقول لا بالعلم  
والحسب ان قال ما يظن انه قد علم ان الامر كذا فتخيل ان قوله مطابق لعله وهذا مستحيل  
وقوعه من احد اعلم بذلته وافتقاره وقصوره في نفسه فاذا قال مثل هذا وهو يعلم قصوره فيقوله  
بوجه لا يقع عليه فيه مؤاخذه ويكون جزاؤه على هذا القول جهنم أي بعده في نفسه عما يقول  
به على لسانه وهو خير جزاء لانه علم ويكون كذلك نجزي الظالمين جزاء الظالم الذي ورث الكتاب  
من المصطفين فان الله اطلق على بعض الورثة اسم الظالم مع كونه من أهل الحق فيخصص  
الحكم هنا كما يخص في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وهو ظلم خاص مع كونه نكرة فهو نكرة



عند السامع لا عند المتكلم به ولهذا فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه الشرك خاصة فمثل  
هذا الهجير يكون موجهاً فيما ينتج له لانه في وضعه على ذلك قياً خذ كل صاحب وجه منه بنصيب  
لانه صالح لذلك وكل آية في الهجيرات انما تؤخذ على اقتراحها كما سطرت وعند أهل التحقيق هذا  
المأخذ وان كان على الاوج فان معنى الآية اذ الرمتها امور من قبل او بعد يظهر من قوة  
الكلام ان الآية تطالب تلك الاوازم فلا تكمل الآية الا بها وهو نظر الكامل من الرجال  
فننظر في كلام الله على هذا النمط فانه يفوز بعلم كبير وخير كثير كما نقول في بسم الله الرحمن  
الرحيم انما آية مستقلة ونقول فيها في سورة النحل انهم سبوا آية فلا كمال لها في الآي الا بزيادة  
فاعلم انه كمال كل اجل كتاب كذلك لكل عمل جزء فالقول عمل فله جزء ان الله عند انسان  
كل قائل وليس بعد انطوا طراسر ع علامته اعني من اللسان فالقول اسرع الاعمال ولا يتولى  
حساب صاحبه الا اسرع الحاسبين لان متولى الحساب على الاعمال من الاسماء الالهية  
ما يناسب ذلك العمل ان فهمت والله بكل شئ عليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
الهادي الى صراط مستقيم

\*(الياب الحادي وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله اغير الله تدعون ان كنتم صادقين  
وكان هذا هجير الشيخ ابي مدين شيخنا رضي الله عنه)\*

أفغير الله يدعو صادق	أم بغير الله فوه ينطق
بل به ينطق لا يعقبه	ولذا في كل حال يصديق
ثم يدعو اذا يدعو به	فهو والداع الذي لا يلحق
أخلق الخالق ما يخلق به	بل يد بعد هذا يخلق
ليت شعري هل ترى من كائن	فإن العيين به لا يخلق
حجب الامثال ما قام بها	من فناء كونه يحقق

قال الله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتفسون ما تشركون أي تتركون  
الشرك فانج هذا الذي ذكره هذه الشهادة الالهية واذا كان الحاكم عين الشاهد ببقية الخيرة هل  
يحكم الحاكم بعلمه أم لا فان الشهادة علم والحكم قديم كون عن غلبة ظن وعن علم وموضع  
الشهادة بل اياه تدعون وتفسون ما تشركون وهو قوله واذا مسكم الضر في البحر ضل من  
تدعون الاياه وقوله أمن يجيب المضطر اذا دعاه فقده شهد على نفسه لنا في دار التكليف  
بتوحيده في المهمات ولا يعرف الكريم الا المسمى ولا اكرم من الله وقد نبه الله المسمى ان  
يقول بكم الحق لكونه يحكم بالكرم في حقه فقال يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم ليقول  
كرمك وما يعنى بالانسان هنا الا المسمى صاحب الكبرية فانه لا يقاوم كبر كرمه الا بأكبر البكائر  
فهذه التي يظهر عموم الكرم الالهي وقوته فهو وان لم يفقر فلا بد من الكرم الالهي في المسائل وان  
لم يخرج من النار لانها موطنه ومنها خلق حتى لو اخرج منها في المال لتضرر فله فيها نعيم مقيم  
لا يشمر به الا العلماء بالله فلما كشف الله غطاء الجهل والعمى عن كشفه ابصر ان احدا من الخلق  
مادع في حال شدته الا الله ولولم يكن في علمه في حال الرخاء ان حل الشدائد يد الله خاصة وهذا هو  
التوحيده لكن ما اظهر ذلك الاعتقاد الا عند الشدائد فلم يزل المشرك موحدا بشهادة الله

في حال الرخاء والشدة غير ان المشرك في حال الرخاء لا يظهر عليه علم من اعلام التوحيد الذي هو معتقده فاذا اضطر رجع الى علمه بتوحيد خالقه لم يظهر عليه علم من اعلام الشرك وكل ذلك في دار التكليف واكثر علماء الرسوم غائبون عن هذا الفضل الالهى والكرم فيعطى هذا الذكر من العلم بكرم الله ما ليس عند احد من خالق الله من ليس له هذا الذكر والدؤب عليه ولم اسمع عن احد تحقق به في زمانى مثل الشيخ أبي مدين بجاية رحمه الله واذا اجتمع في دار التكليف في الشخص ظهور التوحيد في وقت وظهور الشرك في وقت مع استصحاب التوحيد في الباطن ومع وجوده في أصل الفطرة والرجوع اليه في المساك في حال الاحتضار قبل الخروج من الدنيا كان زمانه أكثر من زمان الشرك فائتافا بلنا الامر بالزمان بينهما فكان زمان التوحيد غالباً بالفطرة والاستصحاب في الباطن دائماً علماً وعقداً وكان ظهوره في وقت الشدة بأزمانه أكثر من زمان الشرك فلا يحجبك حكم الدار عن هذا الذي أومأنا اليه في هذا الهجير فإنه ينفعك ولو قدرت أنه لا يتفكك فإنه لا يضرك فقل به على كل حال واعتمد عليه ولا تكن ممن يرد شهادة الله حين شهادتهم بذلك وما شهد عندك حتى جعلك حاكماً فأنزلت منزلة في الحكم وأنزل نفسه منزلة في الشهادة فإن لم تحكم بما قررناه فقد رددت شهادة العدل وماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون انى أعظك أن تكون من الجاهلين ثم قوله ان كنتم صادقين أى ان صدقتم ولا تكفروا ما تجدونه في نفوسكم من قولى انكم ماتدعون في الشدة الله الذى ما زالت قلوبكم منطوية عليه فهم بلا شك مصدقون لعلمهم وهل يصدقون اذا سئلوا أم لا

وقد يعلمون وقد يجهلون	فقد يصدقون وقد يكذبون
فانى علمهم بما يقصدون	فلا تصغيرون الى قولهم
الى ما يقولون اذ يفسرون	فكن واحد العصر لا تلتفت
وعلى همهم انهم يخبرون	فانى خبرهم بأقوالهم
اذا ما يقولونه يصدقون	ولو كنت أدري بهم انهم
فهم اذ يقولون ما يشعرون	لقد كنت أصغى الى قولهم
وفي العرش الا الذى يفترون	فهم اذ يقولون ما فى العما
عليهم همهم انهم ينصرون	فقد حرقوا القول واستنصروا

ومتى لم يعلم الكاذب انه كاذب فإنه غير مؤاخذ ~~بكذبه~~ فانه قد أخذ بما يؤاخذ به لا بتقريره في تحصيل ما ينبغي له ان يحصله من العلم والعمل بما فيه نجاته وسعادته لا من جهة كذبه فلا يؤاخذ الكاذب الا اذا كان عالماً بكذبه في المواطن التى كاف ان يصدق فيها وهو الجاحد اذا كان هناك في مقابله من يطلب منه الاقرار في ذلك الامر المطلوب منه مثل قوله تعالى في حق من كان بهمة الصفة ووجدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً وقد قررنا انه اذا أخذ من لا يعلم انه كاذب انما يؤخذ من حيث انه فرط في اقتناء العلم الذى يطالعه على هذا الامر الذى كذب فيه من غير علم به انه ليس بحق ففرق بين مؤاخذة الكاذب ومتى هو كاذب وبين مؤاخذة المفرط في اقتناء العلم الذى يعرفه الصادق من الكذب والكاذب الذى يعلم بكذبه والصادق دون الكاذب ينزل كل شئ منزلة بصفته وهذا عزيز في الناس قليل وجوده والله يقول الحق



وهو يهدي السبيل جهنما الله واياكم من العلماء العاملين على كل حال ولا يحول بيننا وبين مقام  
الصادقين والصدّيقين انه الملى بذلك واقصا در عليه آمين بهزته

\*(الباب الثاني وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزلته لا تخونوا الله

والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون)\*

لا تخونوا الله ان كنتم له	والامانات كذاكم لا تخان
لا تكن بالجل ان حملتها	دون امر جاهل ليس تعان
كل من حملها يحملها	بأمان فالامانات امان
وله الحق على حاملها	ليس يدري ذلك الا ذو عيان
فيؤتيها كما قال لنا	في الكتاب الحق من قال فكان
ذاكم الله تعالى جوده	في براع ولسان وجنان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موصيا لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من غير سؤال  
اعنت عليها وان اعطيتها عن سؤال لم تعن عليها فالخيانة ثلاث خيانة الله وخيانة الرسول وخيانة  
الامانات وما بد الله في هذه الخيانات الا بالمؤمنين فان كنت مؤمنا فانت مخاطب فاما خيانة الله  
في امانته وخيانة الرسول وخيانة الامانات فانا ذكرها ان شاء الله تعالى لما قال الله تعالى  
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها وانهم كانت عرضا لأمرنا  
واشققن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا لا يريد ظلوما لنفسه جهولا بقدرة ما حمل  
قال لنا تعالى اذا حملناها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها وما حملها أحد من خلق  
الله الا الانسان فلا يخلو امانا بحملها عرضا أو جبيرا فان حملها عرضا فقد دخل خطر به وبان  
حملها جبيرا فانه مؤداه على كل حال ولا بد واعلم أن أهل الامانات الذين أمرنا الله أن نؤتيها  
اليهم ليس المعتبر من أعطاهما ولا بد وانما أهلها من تؤدى اليه فان كان الذي أعطاهما بنية  
ان تؤدى اليه وقتا آخر فهو أهلها من حيث ما تؤدى اليه لا من حيث انه أعطاهما وان أعطاهما  
هذا الامين المؤمن الى من أعطاه ليحاملها الى غيره فذلك الغير هو أهلها لا من أعطى فقد أعلمك  
بالاهلية فيها فان الحق انما هو لمن يستحقه فاعلم ذلك واعمل عليه واعلم أن الله قد أعطاك  
أمانة أخرى اتردها اليه كما أعطاك أمانة لتوصلها الى غيرك لا ترددها اليه كالرسالة فان الله  
يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فلما بلغت رسالته وقال ما على  
الرسول الا البلاغ المبين وأما ما يرد اليه عز وجل من الامانات فهو كل علم امنتك عليه من  
العلوم التي اذا ظهرت في العموم ضل به من لا يسمعه منك بسمع الحق فاذا حصل لك مثل هذا  
العلم ورأيت من كان الحق معه وبصره وجميع قواه وليس له هذا العلم فاده اليه فانه ما يسمعه  
منك الا بسمع الحق فالحق على الحقيقة هو الذي سمع فرددت الامانة اليه تعالى وهو الذي  
أعطاها وحصلت لهذا الشخص الذي الحق معه فائدة لم يكن يعلمها ولكن حامل هذه الامانة  
ان لم يكن عالما بان هذا من يكون صفته أن يكون الحق سمعه والافهوع من خان الله وقدمه الله  
ان يخون الله وكذلك أيضا من خيانة من أطلع به الله على العلم بان العالم وجوده وجود الحق

ثم تصرف فيه بتعدي حدم من حدود الله يعلم انه متعدي فيه فان الله في هذا الحال هو عين الامانة  
في وجوده عند اهل الحجاب سواء علم ذلك شرعا أو عقلا فقد خان الله في تصرفه باعتقاده التعدي  
ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وجاها الانسان انه كان ظالما وجهولا وكذلك من خان الله  
في اهل الله فقد خان الله وكل امرئ بذلك أمر الله فيه ان ترده اليه فلم تفعل فذلك من خيانة الله  
والله يقول واليه يرجع الامر كله وأما خيانة من خان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي فيما  
أعطاك الله من الآداب ان تعامل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الأمانة هي عين ادائها  
اليه صلى الله عليه وسلم فإذا لم تتأدب معه فما أدبت أمانته اليه فقد خنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيما أمرك الله عليه من ذلك ومن خيانتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالك فيه من  
المودة في قرابته وأهل بيته فانه وأهل بيته على السواء في مودتنا فيهم فنكره أهل بيته فذكره  
فانه صلى الله عليه وسلم واحد من أهل البيت ولا يتبع بعض حب أهل البيت فان الحب ما تعلق  
الابا لأهل لا بواحد بعينه فاجعل بالك واعرف قدر أهل البيت فن خان أهل البيت فقد خان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خان ماسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد خانته صلى  
الله عليه وسلم في سنته ولقد أخبرني الثقة عندي بحكمة قال كنت أكره ما تفعله الشرفاء بحكمة  
في الناس فرأيت في النوم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي معرضة عن فسات  
عليها وسألتهما عن اعراضها فقالت انك تقع في الشرفاء فقالت لها يا سيدتي الاترين الى ما يفعلون  
بالناس فقالت ايس هم بنى فقالت لها من الآن تبت فأقبلت علي واسميت عفت

فلا تعدل بأهل البيت خلقا  
فأهل البيت هم أهل السيادة  
فبعضهم من الانسان خسر  
حقيقى وحبهم عباده

ومن خيانتك رسول الله صلى الله عليه وسلم المفاضلة بين الانبياء والرسل سلام الله عليهم مع علمنا  
بأن الله فضل بعضهم على بعض كما قال تعالى واقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال تلك  
الرسل فضلنا بعضهم على بعض فله سبحانه ان يفضل بين عباده بما شاء وليس لنا ذلك فاننا انما  
ذلك الانباء لاهلنا تعالى فان ذلك راجع الى ما في نفس الحق سبحانه منهم ولا يعلم أحد ما في نفس  
الحق كما قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك أنت علام الغيوب  
ولادخول ههنا لمراتب الظاهرة والتحكم وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفضل بين  
الانبياء وان يفضل صلى الله عليه وسلم عليهم الا باعلامه أيضا وعلى يونس عليه السلام وغيره في  
فضل من غير اعلام الله فقد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعدي ما سنده رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأما خيانة الامانات فيتناولها قوله صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير أهلها  
فتظاوها ولا تمنعوها أهلها فتظاوهاهم والخيانة ظلم فالحكمة أمانة وخيانتها ان تعطى غير أهلها  
وأنت تعلم انه غير أهلها فرفع الله الحرج عن لا يعلم الا انه أمر بان يتعرض لتكصيل العلم بالامور  
فلا عذره في التخلف عن ذلك فن خان فيه قبل حصول العلم وهو متعمد في حصول العلم ودعاء  
الوقت الى ذلك التصرف الخاص المسمى خيانة فانه غير مؤاخذ بتلك الخيانة ولا بالتقرير فانه  
في حال التعمد لتكصيل العلم والوقت حكم بما وقع به التصرف فن كان له هذا الذي كره فانه يحصل  
له به العصمة من الخيانة ويطلبه على العلم بالاهلية في كل أمانة بعناية هذا الذي كره الله يقول الحق



وهو بهدى السبيل

الى خصصت بسري ليس يعلمه	انما بالذى في الشرع تتبعه
هو النبي رسول الله خير رفي	بالله تتبعه فيما يشترع

\* (الباب الثالث وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله وما أمر والاليعبدوا الله  
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) \*

الله يعلم انما است اعلمه	وكيف يعلم من بالعلم فجهله
انما علمت وجود الابقيدده	نعت بحق ولا خلق ينقصه
علمى به حيرتى فيه فليس انسا	دليل حق على علم فحصله
فليس الا الذى جاء الرسول به	في الحالين وبالايمان نقبله
فان تفكرت في القرآن تبصره	وقتا ينزله وقتا يمشى به

قال الله تعالى أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ هَذَا الَّذِي كَرَّمْنَا عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ اللَّهُ مَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَالْإِنْسَ  
الَاليعبدوه وما عمل بغيره هذا خالق العالم وما نعلم احدا أخذ عبادة الخلق انفسه او غير الله حتى  
يخلصهم منه وقد علمنا صدق قوله في طابه الاخلاص في العبادة فعلمنا انه لا بد ثم من نسبة فيهم الى  
غير الله فلم نجد الا نحن فمن أصحاب الدعاوى فيما هو الله لانه ما من شئ الا وهو ساجد لله والسجود  
عبادة الا نحن ولذلك قال وكثير من الناس ولم يعلم كما علم في كل من ذكر من الانواع الاتراء تعالى  
ما أرسل رسولا الا بالسان قومه فالرسالة لله والاداء الرسول عليه السلام بلسان القوم

علم القرآن كيف ينزل	في وجودى وعلى من ينزل
انما ينزله الذكر به	في قلوب كلهم منزل
واكل منهم قسمته	ليس في القرآن شئ يفضل
فلما منه المقام الامهل	ثم لله المقام الابل
هو قول الله واللفظ لنا	وله الحكم العظيم القيدل

ولكن الله قد ابان لنا ان هوية الحق مع العبد وبصره وجميع قواه والعبد ما هو الا بقواه فما  
هو الا بالحق فظاهره صورة خلقية محدودة وباطنه هوية الحق غير محدودة بالصورة فهو من حيث  
الصورة من جملة من يسبح بحمده وهو من حيث باطنه كذا كذا فالحق يسبح نفسه وأعطى  
المجموع معنى دقيقا عام ضالم يعطيه كل احد على الانفراد به وأضيف الى الصورة ما اضيف  
من موافقة ومخالفة وطاعة ومعصية وبه قيل انه مكلف وبه صحت القسمة في الصلاة بينه وبين  
الله فيقول العبد كذا فيقول الله كذا ولا يكون عبدا الا بالمجموع فظاهر ما حصل للحق من النعت  
لما وصف نفسه بأنه قوى العبد فما كان عبدا الا به كما لم يكن الحق قواه الا به لان اسم العبد  
ما انطلق الاعلى المجموع وقد علمنا الله من هو المجموع فيقول العبد الحمد لله رب العالمين والحق  
اسمائه والحق سمعه فن قال الحمد لله ومن سمع قوله الحمد لله فيقول الله اثنى على عبدي ولكن  
بغير هذا اللسان القائل بل بهوية الحق مجردة عن الاضافة لهذا العبد في حال اضافتها اليه  
فلم يقل بالمجموع اثنى على عبدي وما اثنى عليه الا بكلامه فان الحمد لله رب العالمين كلام الله

فبالمعنى المعلوم كانت العبارة عنه اثبتت على نفسى بصورة عبدى حكى عبدى عنى من حيث صورته الظاهرة ما اثبت به على نفسى كما ذكرنا فى غير هذا الموضع ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم فأجره حتى يسمع كلام الله وما سمع الا صوت المؤدى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم ان كلام العالم كله ليس الا كلامه فان العالم كله انسان كبير كامل فحكمه حكم الانسان وهوية الحق باطن الانسان وقواه التى كان بها عبدا فهو به الحق قوى العالم التى كان بها انسانا كبيرا عبدا مسجورا به تعالى

ألا كل قول فى الوجود كلامه	سواء علمنا نثره ونظامه
يعم به اسماع كل مكون	فمنه اليه بدوه وختمه
ولا سامع غير الذى كان قائلا	فندرج فى الجهر منه اكتنامه
فتستره ألفاظنا بحروفها	فما فيه من ضوء فذلك ظلامه
فما ظنكم بالنور منه اذا بدا	وقد ملا الجوا القسيح غمامه

لانه القائل أن يأتهم الله فى ظلال من الغمام ولما كان الامر على ما ذكرناه فى نفسه طلب منا ان نخلص العبادة له لاننا بالعبادة نكون عبيدا وما نكون عبيدا الا بهويته فنخلص العبودية وتخليصها ان نقول له أنت هو بانانيتك وأنت هو فى انانيتى قائم الا أنت فأنت المسمى ربنا وعبدا ان لم يكن الامر كذلك اذنا اخلصنا له عبادة فما طلب الا خلاص فى الامن المجموع ولا يصح لها وجود ولا نسبة الا بالمجموع لانه بالانفراد غنى عن العالمين وبالمجموع قال أقرضوا الله قرضا حسنا فيضاعفه لنا بالاحسان وفسرنا ما هو الاحسان وما فسرنا الا بشهود المحمد والمصوب فى القبلة فعرفة الله بلسان الشارع المترجم عن الله غير معرفته بالنظر العقلى فللمعرفة بالله طريقان وأعنى العلم بالله منا وان شئت قلت ثلاث طرق الطريق الواحد علمنا به تعالى من حيث نظرنا الفكرى وعلمنا به من حيث خطابه الشرى وعلمنا به من حيث المجموع واننا نعلم اننا لا نعلم كما يعلم نفسه فهذا احصر المعرفة بالحادية بالله تعالى

فالحق عين العبد ليس سواء	والحق غير العبد لست تراه
فانظر اليه به على مجموعته	لاتقـردنه فتستبيح جهاه
هذا هو الحق الصريح فأخلصوا	لله منك عبادة تلقاه

أى تلقاه تلك العبادة وان شئت قلت لله منه عبادة تلقاه فانك ما أحدثتها الا به فمنه تخليصها له وأنت محل الظهور فالصورة لك والعين هويته كما قررنا فى غير موضع ان الصور العبر عن ابا العالم أحكام أعيان الممكنات فى وجود الحق ولهذا يقال ان العالم ما استفاد الوجود الا من الحق وهو الحدوث وهذا القدر كاف فى تخليص العبادة لله تعالى فيكون الحق العابد من وجهه المعبود من وجهه بنسبتين مختلفتين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\*(الباب الرابع وخسمائة فى معرفة حال قطب كان منزله قل الله ثم ذرهم الى هنا كان

هجير شيخنا أبى مدين رحمه الله وزاد بعضهم قوله تعالى فى خوضهم بالعجبون)\*

|| الى الله من كوتة المهرب || واياهم فى رفعة ارغب ||



ذر الكل في خوضه يلعب      فليس لنا غيره مذهب  
فانك ان جئت به تقرب      وفيه الوري كله يرغب  
ولما رأيت الذي يعجب      من الله فزت بما اطاب

اعلم أيدينا الله وإياك بروح منه ان هذا الباب قريب من الذي قبله فان الله وصف نفسه بالمتعجب والضحك والفرح والتبشيش واشباه هذه الصفات الخلقية ووصف نفسه بليس كذلك شيء يعني فيهم او ما رميت اذ رميت واسكن الله رعي نخلصنا له منه أمرنا الحق ان نقول الله ثم نذرهم أي نترك ضميرهم وهو ضمير الجمع لا هو الذي هو ضمير الافراد فانا لا نفردين خاص العبادة من الجمع فان الجمع أظهر القسمة بين الله وبين عبده في العبادة وهي لله لا للمكلف من حيث صورته وان كانت له من حيث جمعيته بالله فهنا رخصت قدم الشيخ أي مدين رضى الله عنه ولم يتعد وغيره يتم الآية فقال في خوضهم يلعبون فوقف أبو مدين رضى الله عنه مع قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا وكل ما في العالم آياته فانهم ادلائل عليه فأعرض عنهم فامتلأ أمر الله فأعرض ووقف غيره مع أمره أن يتركهم في خوضهم يلعبون فامتثلنا أمر الله وتركناهم فكشف الغطاء عن أبصارنا فعلمنا على الشهود من الخائض اللاعب وما هو هذا الجمع الذي أظهره ضميرنا فقههم في قوله ثم نذرهم في خوضهم يلعبون وقد تقدم انه ما ثم أثر الالاء سماه الالهية فثبت الجمع لله بأسمائه وثبت التوحيد به وبيته

فما تم جمع ولا واحد	سوى الحق فاشهد وذر من أمر
كما قال في خوضه لاعبا	لحكم القضاء وحكم القدر
فما ثم فيما ترى لاعبا	سوى من يصرف هذى الصور
فتبصره وهو يلها وهو بها	كما شاء حين يقضى الوطر
هي الصوبان وميدانها	وجودي لتصرف هذى الاكر
تجول الخيول بميدانها	مراكب أرواحها في البشر
فهو في الركب على ظهرها	وان سلوا فوق متن الخطر

فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فهو القاتل وان لم يرد هذا الاسم وما رميت اذ رميت ولكن الله رعى فهو الراعي بالصورة المحمدية وان لم يرد هذا الاسم ترميهم بحجارة من سجيل في صورة طير وان لم يرد سراية ليكنهم الحز وهو الواقى وان لم يرد

فهذا من الخوض فاعلم به	اتعلم من ذلك الخائض
وأبرم فما أنت أبرمته	وكن ناقضا فهو الناقض
وقل للذي يجبن ان مض به	فيحمد مدني وضك يا ناهض
فلم تقتلوهم ولكن الله	هو القاتل الفارس الفارض

ليس يسمى اللاعب باللاعب على طريق الذم فان اللاعب مفرحة النفوس الا ان الحق جعل له هذا اللاعب موطن فاذا تعدى العبد بالعبادة تلك المواطن تعاقب به الذم لانه كونه لعبا بل من كونه في ذلك الموطن ثم اتعلم ان الامور تحتها بالقصد وان اجتمعت في الصورة وقد بينا هذا المعنى

فما جبل عليه الانسان في أصل خلقه من البخل والجبن والحرص والشر وهو في العامة اخلاق مذمومة عرفا فبين الحق اهما مصارف تحمد فيها فلو لانها قابلة للحمد بالذات ما حدثت في المصارف الالهية التي عين اهل الحق والاعب منها وقد أمرنا الحق ان نذر الخائض بالعب في خوضه وقد أمرنا بالانصاح وتغيير المنكر بالمعروف وهو ان نبين وجه المعروف في المنكر فنزيل عنه اسم المنكر كما هو في نفس الامر معروف فانه ما في الوجود من يقع عليه نعت المنكرة فان كل شخص قد عينته شخصيته فأين المنكر

فإذا فهمت مقالتي فأفرح بها  
فأقول قول الله في المخلوق  
ان كان من فهم الذي قد قلته  
من حكمة ادى الى حقوق

هذا ما أتجه المقال فكيف يكون ما يتجه العمل فان الله ما أمرنا الا ان نقول الله ونترك كل حزب بما عنده فارحاما كافي غير ذلك فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون عن بصيرة فانهم بين ان يحمدوا ذلك الخوض او يذموه عقدا فان حمدوه فقد قلنا انه تعالى عند كل معتقد وان وجدوه في تصور من تصوره لا يزول بزوال تصور من تصوره الى تصور آخر بل يكون له أيضا وجود في ذلك التصور الا تحركا يتحول يوم القيامة في التجلي من صورة الى صورة وما زالت عنه تلك الصورة التي تحول عنها الان الذي كان معتقده فيها اراما هو الا كشف منه تعالى عن عين هذا الذي يدركها لا غير فهم على بصيرة وان ذمموه فهم الذين تحول في حقهم الى الصورة التي تحول اليها بعلامتهم فهم في ذمهم على بصيرة لانهم لذلك خلقهم كما تعبد كل مجتهد بما اداه اليه اجتهاده وحرر عليه ان يعبد ما يجتهد غيره اذا كان من أهل الاجتهاد فالما قد مطلق فيما يجي به المجتهدون ويختار ما يشاء فله الاتساع في الشرع وليس للجمعة بذلك فانه مقيد بدليله وان أصاب الحق أو أخطأ كما هو نعت هذا الخائض ان حمد حوضه أو ذممه فهو في الحالين على بصيرة ولهذا أمرنا الحق ان نتركهم في خوضهم يلعبون ولولم يكن في هذا الذكر من الفائدة الا كون الله يتجلى لعباده في اعتقادهم فان الناظر في الله خالق في نفسه ينظره ما يعتقده فاعبدوا الا اله الا خلقه ينظره وقال له كن فكان ولهذا أمر الناس ان يعبدوا الله الذي جاء به الرسول ونطق به الكتاب فانك اذا عبادت ذلك الاله عبادت ما لم تخلق بل عبادت خالقك فأعطيت العبادة حقها موفى فان العلم بالله لا يصح ان يكون علما الا عن تقليد محال ان يكون عن دليل ولهذا منعنا عن التفكر في ذات الله ولم نمنع بل أمرنا ان نشرد الزبانية اليه فلا اله الا هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الخامس وخمسمائة في معرفة مال قطب كان منزله واصبر لحكم ربك

فانك بأعيننا كان عليه من أصحابنا محمد المراكشي عمرا كش)\*

ليس قلب الوجود غير وجودي	وكذا في الشهود عين شهودي
فأنا القلب والمهيمن قلبي	وهو مني مكان جبل الوريد
لا تحب دونه الذي قد سمعتم	انه جبل عن قيود الحدود
من رأني فقد رآه ومن لم	يرني لم يقل بقرض السجود
انما يقرض السجود على من	قال في الحق انه من وجودي



يريد قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه رأيت محمد المرأ كشى بمرأ كش  
وكان يكافى في ليل لا ونهاوا وكان هذا هجيرته دائما فإرأيته ضاق صدره من شئ قط وكانت الشدايد  
تمز عليه فلا يتلقاها الا بالفرح والضحك فتخرج عنه في نظرها وهو يثقل من فرح الى فرح ومن  
سرور الى سرور فكنت أقول له كيف تصبر على حلول هذه النوازل المكر وهمة طيبة فية تول  
لما صبرت اولا فانجلى ذلك الصبر على الحكم الالهى مشاهدة العين فشغلتنى عن كل حكم فما  
أتلقاه الا به فهو محقق فاباه اسأل فان النوازل به تنزل في رؤيتى وأنتم ترون حكم النازلة في صورتي  
وكل عند نظره ثم كان هذا الشخص من احفظ الناس على اوقات عباداته والله ما رأيت مثله  
بعده في هذا المقام وما تحسرا من اخواني على فراقى حين فارقتهم الى هذه البلاد مثل تحسره  
على فراقى وكان يقول لى والله لولا مشاهدة العين التى تحببتنى عن نفوذ الحكم الربانى فى  
اسافرت معك فوالله ما يغيب عني منك الا تحوّل صورة الحق الى صورة أخرى فأشبهه غيبا  
ومحضرا وهذا ذوق عجيب كان كثيرا الادب كثير الكلام يكاد لا يصمت أبدا عن دلالة الناس  
على الله عز وجل فاذا قيل له فى ذلك يقول أنا أودى فريضتى فى كلامى وأنت بالخيار فى محاسن  
والاصغاء الى ما نوره انا أتكلم مع من يسمع ما أتكلم لامع من لا يسمع اعلم ان هذا الذكر يعطى  
الثبوت مع الحكم الربانى لما فيه من المصلحة وان لم يشعر به العبد وجهله فهو فى نفس الامر  
مصلحة كان الحكم ما كان وهذا مقام الاحسان الاقل الذى هو فوق الايمان فله الشهود الدائم  
فى اختلاف الاحكام ولا بد من استئلافها لانه تعالى كل يوم فى شأن فان كنت صاحب غرض  
وتحسر عرض وألم فاحبس نفسك عن الشكوى لغير من آلمك بحكمه عليك كما فعل أيوب عليه  
السلام وهو الادب الالهى الذى علمه أنبياء ورسله فانه ما آلمك وحكم عليك بخلاف غرضك  
وغرضه جعل حكمه فيك الاتساق فى دفع ذلك عنك بما جعل فيك من العرض الذى بسببه تألمت  
فمن لم يشك الى الله مع الاحساس بالبلاء وعدم موافقة الغرض فقد قاوم القهر الالهى جاع  
أبو يزيد البسطامى فبكي فقبل له فى ذلك فقال انما جوعنى لابي فالادب كل الادب فى الشكوى  
الى الله فى رفعه لا الى غيره ويبقى عليه اسم الصبر كما قال الله تعالى فى رسوله أيوب عليه السلام  
انا وجدناه صابرا فى وقت الاضطراب والركون الى الاسباب فلم يضطرب الا اليك الا الى غيرنا فانه  
لا بد طبعه عند الاحساس من الاضطراب وتغير المزاج ولذلك لطخ الحلاج وجهه بالدم حين  
قطعت اطرافه لتلايظهر الى عين العامة تغير من اجبه غيرته منه على المقام لعرفته به هذا كله  
وهو القاتل فى وقت هذه الحال

#### ما قد تلى عضو ولا مفصل \* الاوفيه لكم ذكر

بخلاف الآلام النفسية اذا وردت الامور التى من شأنها أن تتألم النفوس عند ورودها فقد  
يتأفها بعض عباد الله ولا اثرها فيه على ظاهره والامور المؤلمة حسا اذا حس بهم تتحرك لها  
طبعها اما الى الله فى ازالته كما في أيوب وذى النون عليهم السلام الا ان شغلته عنهم امر يزيل  
احساسهم بها واما الى من ليس بسيد من الامور شئ كالمعتاد فى العموم وتلك حالة أكثر العالم  
عباد الاسباب وبها يتبطل الا كابر من عباد الله عن أن يشار اليهم قاصبر لحكم ربك المأمور  
به فذلك هو الثبوت مع الله عند نفوذ الحكم الالهى فيه أى حكم كان من بلاء وعافية فان

الفرح بنيل الغرض ينزل صاحبه عن الثبوت أكثر من نزال صاحب البلاء فان حركة  
الفرح تدهش ويكثر اضطراب صاحبه الا أن يكون له قوة حال أكثر من وارد الفرح وأما  
الهم والغم فانه أقرب الى الثبوت والسكون لمن حكم عليه به من فرح الواصل الى غرضه فهو  
ذكرهم الخير والشر وما حالان والاحوال هي الحكمة أبدا والمحكوم عليه لا بد أن يكون  
تحت قهر الحساكم لتفوق حكمه فيه وهو الذي جعله يضرب لان مطالب الانسان بالطبع  
الخروج من الضيق الى الانفساح والسعة الضياء المشرق لما رآه من ظلمة الطبع وضيقه فلا  
يصبر على القهر فقبل له اثبت الحكم فانك لا تخلو عن تفوق حكمك فيما عداك أو بما يترك  
فان ساءلك فتترك البنا في رفعه عنك وان سرك فتترك البنا في إبقائه عليك بالشكر على ذلك  
فيزيدك ما يتضاعف به سرورك ولا يضعف فانت راجع على كل حال وما أمرناك بالصبر الا ليكون  
الصبر عبادة واجبة تتجاوز جزام من ادى الواجب فتكون عبدا مضطرا مني عليك بالصبر  
والرضا ولو تركك على التخيير وصبرت لكنت عبدا مختارا أي ذا اختيار ولم تذق طعم السيادة  
عليك فان المختار يولي على نفسه اذا شاء ويعزله اذا شاء ويخجلنا اذا شاء ولا يخجلنا اذا شاء  
فنحن في الاختيار بحكمه وفي الاضطرار بما يكون عليه فانظر الى رحمة الله بك حيث أمرك بالصبر  
لحكم ربك ثم زاد فانك باعيتنا أي ما حكمنا عليك الا بما هو الاصلح لك عندنا سواء أمرك أم ساءلك  
هذا قصده بقوله فانك باعيتنا أي ما أنت بحيث تفعله أو تنساه فكن أي عبد شئت بعد هذا فانت  
لما قصدت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومكره وأومكره الله  
والله خير الماكرين ومكره ومكره وأومكره وأومكره لا يشعرون)\*

ان الله في الخلق لا يثق مكره	وهو عنهم مغيب ليس يدرى
وهو منهم وليس يدرى به الا	من أقام الصلاة شفعوا وترا
بمناسبة ذلة وخضوع	تتوالى عليه فيها وتسترى
وشهود ترى الحقائق فيه	طامعات عليه شمسها وبدرها
ووجود ترى الكواثر فيه	يهب العلم منه سرا وجهرا

قال الله عز وجل لا يعلمون وقال ومكره وأومكره وأومكره لا يشعرون فاذا شعر  
بالمكر زال كونه مكره الا في حال واحد وذلك اذا شعر بمكر الله في أمر أقامه فيه وأقام عليه  
فأقامته عليه بعد العلم انه من مكر الله مكر من الله مثل قوله وأضل الله على علم وبه هذا القدر  
يقارن علم الغيب فان علم الغيب اذا علم لم يكن غيبا عنده فزال عنه في حقه اسم الغيب ولم يزل  
عن هذا الذي أقام على الأمر الذي كان يشعر به انه مكر من الله اسم المكر به في أقامته على ذلك  
الأمر في حقه والافالمسئلة على السواء لولا هذا الفارق الدقيق ومن المكر الا الهى ما يقصده به  
ضرر العبد ومنه ما لا يقصده به ضرر العبد وانما يكون الحكمة اخرى يكون فيها سعادة العبد فانه  
لولا المكر الخفي لما صح تكليف ولا طلب جزاء فانه من مكر الله المحمود في المكور به تكليف  
الله أيامه بالاعمال والسمع والطاعة له فيما كان به والأمر يعطى في نفسه ان الاعمال خلق الله  
في العبد وان الله لا يكلف نفسه وليس العامل الا هو وهذا قد شعر به بعض الناس وأقاموا على



العمل وتابروا عليه اعنى عمل الخيرات ومن مكر الله قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين والكل له فن اذاها بالقسم فقد شفع صلاته ومن اذاها بقوله اليه يرجع الامر كله اذاها وتراغوى الصلاة شفعها والخاشع في صلاته ومن اذاها وتراعى علم لا يتصف بالمشوع في نفسه وان ظهر على ظاهره فان ذلك حكمه حكم ظهورا لعمل منه والله العامل لاهو قال تعالى والله خالقكم وماتعملون وأما من يرى مكر الله ليس غير مكرهم وهم الذين يخادعون الله وهو خادعهم بهين اعتقادهم انهم يخادعون الله فياخذ الله الله الا جاهل بالله غاية الجهل أو عارف بالله غاية المعرفة التي لا يمكن أن يكون للحدث اتم منها فاما الجهل في ذلك فمعلوم وأما المعرفة في ذلك فكما قال عمر رضى الله عنه من خدعنا في الله انخدعنا له وفائدة هذا انه يعلم من الخادع انه يخدعه فيخدع له ولا يعلم انه انخدع له وهو المتبالي الذي يظن فيه انه ابله وليس بابله فاذا علم العارف انه لا واهب ولا قابل الا الله ومع هذا يستعين من مكر الله كما تورد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله من الله عشية لم يراد الله أى لا رادة الله فانه ما وضع في العالم حكما الا يستعمل في محكوم عليه ولو لم يرد استعماله لكان عبثا ولو لم يوجد من يستعمل فيه ذلك الحكم ومن يعمل به لكان أيضا عبثا فالعامل به على بصيرة أولى من العامل به على غير بصيرة فلا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وان الله قد مشى لمن زعم انه يخدع الله خداعه ومكره ههنا فيكون في حق طائفة من مكر الله بهم ويكون في حق طائفة أخرى من عناية الله بهم مثل قوله افعلم ما شئت فقد غفرت لك أى سترت نفسى عنك من أهلك فلا توافى ذلك اذا أخذت غيرك بذلك لما سبق لك عندى من العناية فقدم المغفرة للذنوب قبل وقوع الذنب وهو قوله وما تأخر فيما أتى الذنب مغفورا أى مستورا بحجاب بينه وبين من يقع منه فلا يؤثر فيه حكمه لاجل ذلك الستر وما سمى الله المكر استدراجا الاتية له في المراتب من درج الى درج ولولا ذلك الاتية لما اتصف به أهل الله فانه ياتى له بالمقامات وال مراتب وهى بين محمود ومذموم ولولا ذلك ما وصف الله نفسه بالمكر والاستدراج ولذلك يتصف به أهل الله فيخادعون وينخدعون ورد خبر ان بعض العباد يوفق الله في السؤال يوم القيامة فيعترف بين يديه انه عمل من الخير ما لم يعمل وهو كاذب في ذلك فيجب اهل له ربه حتى يقول ذلك القائل ان الله قد مشى عليه ما كذب به عنده فيما ربه الى الجنة فقول الملائكة يا رب انه كذب فيقول الله قد علمت ذلك ولكنى استحييت أن اكذب شيئا به فهذا من الخداع الله له فاهل الله أولى بالتجاوز عن عباد الله اذا عاملوهم بمثل هذه المعاملة ونحن من تحقق به غاية التحقيق وهو أعظم مكارم الاخلاق الالهية فمن يقدر على الاعتيان ولا يظهر للغايب ان اغتبن له فقد تمكن من حكم نفسه غاية التمكن لان طبع النفس يطلب أن يعرف الخير منها ولا خير مثل الاعتيان فانه تطير الحلم مع القدرة في نفس الامر وهو يظهر للجاني انه عجز عن مواخذته وهو ما ترك مواخذته الاحمالا عجزا وذلك لا يصدر الا من قوى على حكم طبعه ونفسه والله ذو القوة المتين بحمله من عرف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السابع وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله قوله تعالى ألم يعلم بان الله يرى)\*

ألم تعلم بان الله مننا  
فيلزمنا الخياء فلا يرانا  
برانا والوجود لنا شهيد  
بحيث ننسى ونحن له شهود

وإذا من أعجب الأشياء عذري	فيا من ناو يفعل ما يريد
يقول لي استقم ويريدني	مخالفة يؤذيها الوجود
فيا قوم اسمعوا ما قلت فيمن	هو المولى ونحن له عبيد
يريد الأمر لا المأمور فانظر	إلى حكم يشيب له الوليد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قال الله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى وعرف بذلك عباده لاختلاف أهل النظر في ذلك بين الطريقين بين أنه يرى أنا وبين أن نراه فالمؤمن على كل حال يعلم أن الله يرى من هذا التعريف فاعرفهم ألا يلزموا الحياء منه تعالى في تعدي حدوده فمن كان ذكره هذا الذكرك فان الله يتجلى له في هذه الدار تجليه لجبل موسى عليه السلام ولكن لا يجبه له ذلك كسبب الدوب على هذا الذكرك فانه يورث العبد قوة وتلك القوة من كون الذكرك لا يزال يذكر الله والله جليس من يذكره وإن لم يشعر به فأقول ما يفتح الله لكل ذاكر في نفسه معرفة من يذكر الله به فلا يرى الذكرك منه الا هو به الحق ثم في سمعه ذكره كذلك يشهد انه لا يسمع ذكر الله منه الا الله فاذا رأى نفسه حقا كما حبه تذبذب له التجلي الذي وقع لجبل موسى ولموسى فلا يندل ولا يصعق وان في فائنا يفنيه جمال ذلك المشهود فان الله جميل ويحب الجمال فلا بد أن يكسو الله باطن هذا العبد من الجمال بحيث انه لا يتجلى له الا بما ظهر فيه من الجمال الخاص المقيد به الذي لا يمكن أن يظهر ذلك الجمال الا في هذا المحل الخاص فانه لكل محل جمال يخصه لا يكون غيره ولا يتطرق الله الى العالم الا بعد أن يجبه له ويسويه حتى يكون قبوله لما يريد به عليه في تجليه على قدر جمال استعداده فيكسوه ذلك التجلي جمالا الى جمال فلا يزال في جمال جديد في كل تجل كما لا يزال في خلق جديد في نفسه فله التحول دائما في باطنه وظاهره لمن كشف الله عن بصيرته غطاء عما وعلم ان الحدود والموضوع في العالم اعني الحدود والمشروعة التي أمرنا الحق أن لا نتعداها ثم شرع لنا حدودا تقام علينا اذا تعديناها كل ذلك لنعرف ان الامر حد كما فيه وفيه دنيا واخرة لان بالحدود يقع التميز والتمييز يكون العلم فلو لا الفرقان لما تميزت عين من عين ولا كان ثم علم بشي أصلا وقد تميزنا بآراءنا كما تميزنا له وبه وعنه فنعرفنا من نحن ومن هو فان غلبنا حال يقول ذلك الجمال بلسانه \* أنا من أهوى ومن أهوى أنا فيكف به من قوة اثر الحدود وان فرق بين أنا وبين من أهوى ولو انه يهوى نفسه فخاله يهوى كونه يهوى وهو الفاعل ما هو عين حاله تهوى وهو المفعول فيثبت الحدود والاحوال كما ثبت الاعيان وهذا أعظم ما تصل اليه العبارة في أحادية العين ولم يقدر على ان يوحدها الجمال ولا ذلك بممكن أصلا وفي باب العلم لم بالله اوصل ما يكون الامر وأعظم في الاحدية أن يكون وجود العالم عين وجود الحق لا غير ومعلوم اختلاف صور العالم واختلاف الاسماء الالهية ولا معنى للاختلاف الواقع الا العلم بانه لو لا الحدود لما كان التميز وان كان الوجود عيننا واحدة وهو الوجود الحق فالوجودات والمقولات مختلفة واقعة يدعي الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير منسار الارض وهو الحدود لان التشابه اذا غمض جسد اوقع الحيرة وخفي الخدفيه فان شخصيات النوع الواحد الاخر متماثلة بالحدود متميزة بالشخص فلا بد من فارق في المتماثل بالحدود يغمض ان جعلته مثله لا عينه



فالحد يصحب مافي العلم اجمعه \* والحد يصحبه المتحد يد في النظر  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثامن وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله الله ولي الذين آمنوا  
يخرجهم من الظلمات الى النور) \*

لولا الولاية كنت في الظلمات فخرجت منها ليتغنى النور الذي ورأيت محياي الذي اسبح له ورأيت في الانسان كل فضيلة فضهمت للايمان علما بالذي وبدت لي الاسماء خلف حجابها ان العناية اشرفت انوارها لولا وجود النور في ابصارنا فالله أكبر والكبير بدايتي ان الخلاقة لا يكون كمالها فيزول في الجنات نصف وجودها لما رأيت عموم رحمة ذاته أمر من يل حكمها من خلقه فأنا المبرز في كمال خلافتي	فاختصني الرحمن بالحركات جمعيتي فيسه وعين شتاتي وعلمت شأني فيه بعد وفاتي والعلم اكمل فيه في الدرجات كان الوجود به بغير صفات فشهدتم بالكشف عين سماتي فسميت في الانوار طول حياتي وقلوبنا سمعت في الظلمات مادامت الدنيا وبعد مماتي الا هنا لا في الذي هو آتي لازالة الاحكام في الدركات في النشأة الاخرى ولم أرياتي فعلت منه خلافتي بالذات عنه ويعلم ذلك كل موات
--	--

اعلم ايدينا الله واياك يروح القدس ان الكشف المختص به هذا الذي ان تطلع منه ذو قاع على كون  
المؤمنين بعضهم اولياء بعض والمؤمن اسم الله تعالى والمؤمن اسم للانسان وقد علم في الولاية  
بين المؤمنين فهو ولي الذين آمنوا باخراجه اياهم من الظلمات الى النور وليس الاخراجهم من  
العلم بهم الى العلم بالله فانه يقول من عرف نفسه عرف ربه فيعلم انه الحق فيخرج العارف المؤمن  
الحق بولايته التي أعطاها الله من ظلمة الغيب الى نور الشهود فشهد ما كان غيبا له فيعظمه كونه  
مشهودا ولم يكن له هذا الحكم من هذا الشخص قبل هذا فهذا العبد يقول به هذا القدر من كون  
الحق له اسم المؤمن كما تولى الحق عبده من كونه مؤمنا وكون الشخص مؤمنا سبب في اخراجه  
من الظلمات الى النور وذلك نصرته للمؤمنين من عبادته فالمؤمن بالمؤمن كالبنيان المرصوص  
يستد بعضه بعضا وهذا من باب الاشارة الى حكم الاسماء فيشهد ما تعالى ونشهد منه قال الله تعالى  
ان تنصروا الله ينصركم من حيث هو المؤمن ونحن المؤمنون

فلنا منه التولى * وله مني ذلك	واذا لم يكن الامر كذا فالكل هالك
أنا مال الله فاحفظ	يا الهي عين مالك
فأنا حفظت فقري	وهو مالي من هنالك

ما في قوله مالي هو بمعنى الذي قاعلم يا ولي أن ظلمة الامكان أشد الظلمات فانهم عين الجهل المحض  
فاذا تولى الله عبده أخرجه من ظلمة هذا الجهل الذي هو الامكان وليس الا نظره لنفسه معرى  
عن نظره للذي تولا فيخرجه بهذا التولى من ظلمة امكانه الى نور وجوب وجوده به وهو المنعوت  
بالوجوب فاخرجه منه انفسه وفرق بين الوجوب الذي حكمه الله وبين حكم الوجوب الذي لنا  
بالتقيده فوجوبه تعالى لنفسه ووجوبنا به

فاشتركت في الوجوب	وافترقنا في القيود
ثم حزنا بالوجود	مالنا من الحدود
فقسم بيننا الهما	واختصصنا بالعبادة
فهو في اشرف وسم	وأنا منه بعبادة
ومشي بذات امرى	في قريب وبعيد
فأنا احمد ربي	حين ادعى بالحيد
وعلمنا ذلك حقا	في مغيب وشهود
ثم لو اجمد هذا	تماشي لي بعودى
ولذا انزلت بدري	بمنازل السعود
ورأيت عين ذاتي	في هبوط وصعود
فأنا من اجل هذا	اتسمى بالسعيد
وانا ان كنت سيخا	عقلنا عقل الوليد

فولاية العبد ربه وولاية الرب عبده في قوله ان تنصروا الله ينصركم و بين الولايتين فرق دقيق  
فجعل تعالى نصره جزاء وجعل مرتبة الانشاء اليك كما قدمك في العلم بك على العلم به وذلك اتعلم  
من اين علمك فتعلم علمه بك كيف كان لانه قال ولنبلونكم حتى نعلم وقدرنا في كتاب المشاهد  
القدسية لنا انه قال لي أنت الاصل وأنا الفرع على وجوده منها علمه بشامنا لامنه فانظر فان ههنا سرا  
عجيبا غامضا جدا وهو عند اكثر النظار منه لامننا اوقعهم في ذلك حدودا والكشف يعطى  
ما ذكرناه وهو الحق الذي لا يسعنا جهله والاسأ انى عن هذه اللفظة معق الجاز ابو عبد الله محمد بن  
ابى الصديق اليمنى نزيل مكة ذكرته ان علمنا به فرع عن علمنا باننا اذ نحن عين الدليل بقول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه كما ان وجودنا عنه فرع عن وجوده ووجوده  
أصل فهو أصل في وجودنا فرع في علمنا به وهو من مدلول هذه اللفظة أيضا نسر بذلك وابتهج  
رجه الله وهذا الوجه الآخر من مدلولها أيضا وهو أعلى ولكن ما ذكرناه له رجه الله في ذلك  
المجلس لانه لا يحتمله ولا يقدر ان ينكره ومات ذلك الايمان القوى عنده ولا العلم ولا النظر السليم  
فكان يحارفا برزنا له من الوجوه ما يلايم مزاج عقله وهو صحيح فانه ما ثم وجه الا وهو صحيح في  
الحق وليس الفضل الا العثور على ذلك فالله ولي المؤمنين والمؤمنين ولى الله سئل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ف قيل من اولياء الله فقال صلى الله عليه وسلم اولياء الله هم الذين اذا رآوا ذكر الله أى  
فذكروا وعلم وشهد برؤيتنا اياهم بفعلهم اولياء الله كما جاء عن الله انه ولي الذين آمنوا فالؤمن من  
أعطى الامان منه في نفس الحق ان يضيف اليه ما لا يستحقه جل جلاله أن يوصف به مما ذكر



تعالى ان ذلك ليس له بصفة كالذات والافتقار وهذه ارفع درجات وصف العبد بأنه مؤمن فان المؤمن أيضا من يعطى الامان نفوس العالم بايصال حقوقهم اليهم فهم في امان منه من تعديده فيها ومتى لم يكن كذلك فليس بمؤمن فالولاية مشتركة بين الله وبين المؤمنين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين .

\* (الباب التاسع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما انفقته من شيء فهو يخلفه) \*

الا انما الانفاق من حضرة النفاق	فان له بابين في كل ما خاق
فيأتي اليه الرزق من باب غيبه	وليس لذل الباب باب فيمنطبق
فما زال مفتوحا على كل حالة	لان اسمه القفتاح ليس له علق
اذا انفق الانسان فانه يخلف	فلا تباين فالوقت بالوقت متسق
وان اغلق الانسان باب عطائه	يو اليه رب الجود جودا ان اتفق
وان أغلق الانسان باب هيبته	فذلك اغلاق الاله اذا انفاق
ويغلقه ان شاء فالامر امره	كما جاء في القرآن في سورة العلق
اذا عدت بالرحمن في كل حالة	تعود بها قد جاء في سورة الفلق
وفي سورة الناس التي جاء ذكرها	الى جنبها تتلى كما عاذا من سبق
وان عدت عند الرب ان كنت مؤمنا	كما جاء في القرآن فانظر تعد بحق
فما ذكر التعويد الا برئنا	فكن تابعا لا تتبع غير من صدق

قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى فيغلق عليه باب العطاء لما جعل في قلبه من خوف الفقر ان اعطى فيطغى في غناه في عين فقره فان هو اعطى ما به استغنى افقر فاحس فقره فلا يزال الغنى خائفا ولا يزال الفقير طالبا فالرجاء للفقير فانه يأمل الغنى والخوف للغنى فانه يخاف الفقر وما انفقتم من شيء فهو يعوفي الله يخلفه به ويثمه فيخلفه بفتح الياء فانه ما يتفق حق يشهد العوض وهو قولهم من ايقن بالخلف جاد بالعطية فما يتفق أحد الا عن ظهر غنى لان العبد فقير بالذات غنى بالعرض وكان الاولى أن يكون غنيا بالذات لانه المصروف لمن يتصرف فيه كالملك فانه المصروف من يتصرف فيه فهو مصرفه لانه لا يتعدى فيه علمه وعلمه ما كان الامن معلومه فما تصرف فيه الا بما اعطاه من ذاته فمن حكمك في نفسه فهو الحاكم في حكمك فيه فافهم

لقد جاد الاله على وجودي	بما احققه عن خلق كثير
من العلم الذي ما فيه ريب	ولا شك لدى القطن الخبير

واعلم انه لا يقبل الانفاق الا المحدث فان الانفاق اهل الولاية لا اله الا المحدث وكل شيء هالك الا وجهه فمن اهلك شيئا فقد فقده واذا فقدته لم يجدك واذا لم يجدك وجد الله عنده فهو يخلفه كما عاد الضمير على الشيء من يخلفه ولا يخلف الا مثله لا عينه فليس هو هو واذا لم يكن هو هو ولا يد من الخلف فيخلفه الله وجوده وهو قوله ووجد الله عنده فحيث تنفي الاسباب هذا لا يوجد الله واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الاياه ومعنى ضل منكم تلف لم يجدوه وما وجدتم عند فقدهم الا الله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه في سفره رب أنت الصاحب في

السفر والخليفة في الابل فما جعله خليفة في اهل الاعنسد فقد هم اياه فينبوب الله عن كل شئ أي  
يقوم فيهم مقام ذلك الشئ به ويته ولهذا قال فهو يخلفه فاي سبب يكون للمنفق بعد الاتفاق  
يسد مسد ما أنفق من أمر ظاهر أو باطن حتى اليقين والاستغناء عن الأمر الذي كان يصل اليه  
بذلك الذي انفق في عين تحصيله لذلك الشئ فهو مجعول من هوية الحق أو هوية الحق والهو  
عند الطائفة اتم الاذكار وأرفعها وأعظمها وهو ذكروا خواص الخواص وليس بعدهم ذكر اتم منه  
فيكون ما يعطيه الهو في اعطائه أعظم من اعطاء اسم من الاسماء الالهية حتى من الاسم الله  
فان الاسم الله دلالة على الرتبة والهوية دلالة على العين لا تدل على امر آخر غير الذات ولهذا  
يرجع اليها المحلول لفظه الله فانك تزيل الالف والامين على الطريقة المعروفة عند اهل الله  
فيبقى ه فان جعلته سببا لتعلق الخلق به مكنت الضمة فقلت هو فحقت بو او العلة وفيها راحة  
الغنى عن العالمين والعلة مالها هذا المقام من اجل طلبها المعلول كما يطلبها المعلول فحركت بالفتح  
تحقيقا من ثقل العلية ففيل هو فدل على عين غائبة عن ان يحصرها علم مخلوق فلا يزال غيبا عند  
كل من يزعم انه عالم به حتى عن الاسماء الالهية فشغلها بما وضعت له من المعاني فجعل الرزاق  
هيمته متعلقة بالرزق والمقيت بالتقويت والعالم بالعلم والحي بالحياة وكل اسم بما وضع له وما دل  
عليه من الحكم فالاسماء موضوعة وضميتها الممكنات في حال ثبوتها وعدمها فالاسماء احكامها  
والهوية تقوم للمكانات بهذه الاحكام فاليه وهو الهو يرجع الامر كله والى الهو من الالى الله  
تصير الامور ترجع الامور كلها وما ذكر الالهو بالتصريح او الله ما ذكر اسماء غيره فافهم والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*( الباب العاشر وخمسة عشر في معرفة حال قطب كان منزله ساء صرف عن آيات  
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق ) \*

سأصرف عن براهين الوجود	قلوبهم تنسل رتب السجود
فلما أن زهت نفرا ونجبا	على أهل المشاهد والشهود
حرمانها العالوم فلم تنالها	كما قد نالها أهل القصود

فأعلم ايدينا الله واياه بروح منه ان الكبرياء ليس الا لله فمن تكبر من الخلق بغير الحق فما هو كبير في  
نفس الامر وانما هي دعوى حال لا وجود له في عين المدعى فان كان له وجود تكون الدعوى  
صحيحة فليس المدعى عند ذلك الا الحق والحق له الكبرياء وما هي المحل متكبر الا لكون الدعوى  
ما ظهرت الا في محل ماله الكبرياء وادعائه بحق فكان لسان المدعى عين الحق كما جاء كان الله  
سمعه وبصره واعلم ان الله ما صرف أحدا عن الآيات الا وقد صرفه عن العلم بالامر على ما هو  
عليه الامر والشأن والآيات التي صرف هذا العبد عنها هي عين الآيات التي أراها من أراها  
في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الذي يتكبر به من يتكبر في تكبر في الارض  
دون السماء بغير الحق فهو اجهل الجاهلين لانه وضع الكبرياء في غير موضعه اذ من شرطه امر ان  
الواحد الحق الذي يقبله المخلوق والثاني العاقل من تكبر في الارض بالحق وهو الحق الذي يقبله  
المخلوق وله العلو بالذات والسهو لم يصرف الله عنه الآيات فيريه آياتا تشرى يقال هذا المحل فاذا



وآهاتين له عين الحق فانه ما رآها الا بالحق وبالحق انزائاه وبالحق نزل وما خلقناه ما الا بالحق  
 وامرنا أن نعطي كل ذي حق حقه وما ثم الا ذو حق وحقه انما هو الحافظ له وهما انكته خفية فان  
 الله له على عباده حق يطالبه منهم وقد ورد في الصحيح ان حق الله احق بالقضاء من حق المخلوق لان  
 نسبة الحق الى الله اتم وأوضح من نسبة الحق الى المخلوق لان نسبة الحق الى الحق ذاتية ماهي  
 بالجعل ونسبة الحق الى المخلوق بالجعل ولكنه جعل لا يصح ان يصفه كما كنهه قال سعيد من عرف  
 الحق عرف اهلها فاداهوا الشقي من لم يعرف الحقوق ولا عرف اهلها والذي بين السعيد والشقي  
 من عرف الحقوق واهلها وظلمهم وظلمها فذلك الطائفة هم في ظلمات لا يبصرون والطرف الاخر  
 هم الصم البكم العمى الذين لا يرجعون عند ما يبصرون ولا يعقلون عند ما يسمعون ولا يصيبون  
 عند ما يتكلمون فاولئك الذين ما ظلمهم الله ولكن كانوا هم الظالمين فانهم ظلموا الحقوق واهلها  
 فان لهم قلوبا يعقلون وبيها يفتقرون بها وان لهم اعيينا يبصرون بها وان لهم آذانا يسمعون بها فانزلوا  
 نفوسهم منزلة الانعام بل هم اضل سبيلا لان الانعام ما جعل الله لهم هذه القوى التي توجب  
 لصاحب البصر أن يعتبر ولصاحب الاذن أن يعي ما يسمع ولصاحب القلب أن يعقل فهم الذين  
 يتفكرون في خلق السموات والارض فيعظمهم التفكرا سمعوا وابصروا وتقلب الاحوال  
 عليهم أن يقولوا ربنا ما خذقت هذا باطلا سبحانك فسبحوه ان جعلوه منزها عن ايجاب العلة عليه  
 في خلقه لانه اذن خلقها الحكمة فكانت تلك الحكمة أوجبت الخلق عليه وما ثم موجب عليه الا  
 ما يوجبه هو بنفسه على نفسه خلقه امتنا نأمنه لصدق وعده لا غير ونعم التمر يف بقوله فقنا  
 عذاب النار وليست الا الطبيعية في هذه الدار بانها محل الانفعال لان العقل بمنزلة الاتي للذكر  
 فقيم اظهر التكوين اعني تكوين كل ما سوى الله وهي امر معقول فلما رأى من رأى قوة  
 ساطعها وما علم ان قوة ساطعها انما هي في قبولها لما يكونه الحق فيها نسبوها التكوين لها  
 وضافوا اليها ونسوا الحق بها فاناساهم انفسهم انصرفهم عن آيات نفوسهم وهو قوله ساصرف  
 عن آيات الذين وصفهم الحق وانقسم الخلق الى قسمين قسم الى الحق الصريف وقسم الى الطبيعة  
 الصريف فظهر بينهما ما برز في عالم ما هو واحد من هذين القسمين فرأى ما يستحقه الحق  
 فاعطاه حقه ولولم يعطه فهو له ورأى ما يستحقه الطبيعة فاعطاها حقه ولولم يعطها فهو لها فان  
 الطبيعة ليست بمجعولة بل هي لذاتها في العقل لافي العين كما هو الحق لذاته في العقل والعين فان  
 اجتمع الحق والطبيعة في العقل فقد اقترب الحق عن العقل وتغزى العين فان الحق له الوجود  
 العيني والعقل والطبيعة لهما الوجود العقلي مالها وجود عيني وذلك ليكون الحكيم في الخلق بين  
 الوجود والعدم فيقبل العدم من حيث الطبيعة ويقبل الوجود من حيث الحق فلهذا يتصف  
 كل ما سوى الله بقبول العدم والوجود فكان الحكيم فيه للعدم كما كان الحكيم فيه للوجود ولولم  
 يكن الامر على ما ذكرناه لاستحال على المخلوق قبول العدم في وجوده أو قبول الوجود في عدمه  
 فهكذا ينبغي أن تعرف الحقائق ولا سبيل اليها الا بعدم الصريف عن الآيات وانظر الى ما حرم  
 الله من تكبر في الارض بغير الحق وهذا من العلم الذي أتت به هذا الذكر لصاحبه وامثاله والله  
 بقول الحق وهو يهدي السبيل فللطبيعة القبول وللحق الوهب والتأثير فهي الام العالمة  
 الكبرى للعالم الذي لا يرى العالم الا آثارها لا عينها كما انه لا يرى من الحق أيضا الا آثاره

لا عينه فان الابصار لا تدركه والرؤية ليست الابهاف فهو المجهول الذي لا يعلم سواه وهو المعلوم الذي لا يمكن لاحد الجهل به وان لم يعلم ماهو

فبين حق وبين طبع ليس بحق ولا بطبع والخلق كالوفق ان نظرنا	لاح لنا في الوجود خالق والطبع طبع والحق حق فكل خلق تراه وفق
--	---

\* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الحادي عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ان تقوا الله  
يجعل لكم فرقانا واتقوا الله ويعلمكم الله)\*

ومن يتق الله يجعل له في علم منه ضلال الهدى ويظهر في شرقه غاربا ويصبح في كل علم له فكان لفتق الهدى راتقا ليقسه بين ابناؤه ويبصره في مناجاته فينشئها مثله نشأة ويخزن في ارضها قوتها	كما قال من أمره فارقا ونور الهدى هاديا سابقا ويطلع في غربه شارقا على كل شخص به فاتقا وكان لرتق الهدى فاتقا فيرقوبه جبالا خالقا اذا قام فيها به ناطقا يكون به في الورى خالقا فيعلمه خالقها رازقا
---	---

اعلم ايدينا الله واياك بروح القدس ان المتقى بمجرد تقواه قد حصل في الفرقان اذ لم يفرق ما اتقى

فالامر ما بين محمود ومذموم فكن وقاية في كل مكروه واجعله في كل محبوب وقاية لكم منه الحق لا يدري بذلك ولا فن ينزله عنيه يشبهه	والامر ما بين محبوب ومكروه يكن وقاية لكم في كل مألوه وكن به بين تنزيه ونشبهه مشبه الحق لا يدري وأدريه به فهو ذا الذي قد قلته فيه
---	--

وذلك ان الانسان لا يخلو ما ان يجعل عبوده مثلا او ضدا او خلاقا وعلى كل وجه فقد فرق بين الله وبين العالم فهذا الفرقان الذي تعطي به التقوى لا بد ان يكون فرقانا خاصا وليس سوى الفرقان الذي يكون في عين القرآن فان القرآن ينضمّن الفرقان بذاته وانما نسب العمل الى هذا الفرقان لان التقوى اتجته فاما ان يكون جعله ظهورا من اتقاء مع كونه لم يزل موجود العين قبل ظهوره أو يكون جعله خلقه فيه بعد ان لم يكن وما هو الا الظهور دون الخلق فانه اعقبه بقوله ويكفر عنكم أي يستر والستر ضد الظهور فلا يخلو العبد في تقواه ربه اما ان يجعل نفسه وقاية له عن كل مذموم يذنب اليه أو يجعل ربه وقاية له عن كل شدة لا يطيق حملها الا به وهو لاحول ولا قوة الا بالله وهو قوله واياك نستعين فتبقى به شدة اشد الامور التي هي محبوبة لله مكروهة



طبعاً كما تجعل نفسك وقاية له تتقي بها عنه كل مذموم شرعاً محمود محبوب طبعاً فينتج لك كونه  
وقاية لك علم كل شدة فتعجلى لك اسماءه الالهية كلها بتفاصيلها وانواعها وهذا من الفرقان  
ينتج لك كونك وقاية له كل مذموم ومكروه وتعجلى لك اسماءه الالهية كلها بتفاصيلها  
وانواعها وهذا من الفرقان فيجب عليك الله في الحالتين فان الله لا يعطى العلم الا لمن يحب وقد  
يعطى الخصال من يحب ومن لا يحب فان العلم ثابت والخال زائل ولولا الفرقان في عين التقوى  
ما انتج التقوى فرقاناً فان الشيء لا ينتج الا مثله ولا يكون الا ذلك ولهذا كان العالم على صورة  
الحق فمن غلب عليه طبعه كان شبهه بآمه اقوى من شبهه بآييه ومن غلب عليه عقله كان شبهه  
بآييه اقوى من شبهه بآمه لان العالم بين الطبيعة والحق وبين الوجود والعدم فاهو وجود خالص  
ولا عدم خالص فالعالم كاهو يحيل اليك انه حق وليس بحق ويحيل اليك انه خلق وليس بخلق  
اذ ليس بخلق من كل وجه وليس بحق من كل وجه فاننا لانشك في المسحور فيما نراه ان ثم مرتبة  
وما ثم مرتبة ولا يد كما قال يحيل اليه من سحرهم انها تسبحي فالسبحي مرتبة بلا شك وبقي الشأن فيمن  
هو السامعي فان الخيال على حالها ملقاة في الارض والعصى فيعلم قطعاً ان الخلق لو تجرد عن الحق  
ما كان ولو كان عين الحق ما خلق واهذا يقبل الخلق الحكمين ويقبل الحق أيضاً الحكمين فقبل  
صفات الحدوث شرعاً وقبل صفات القدم شرعاً وعقله هو المنزه المشبه وقبل الخلق الحكمين  
وهما انه جمع بين نسبة الاثر له في الحق بما اعطاه من العلم به كما ذكرناه في غير موضع وبين نسبة  
الاثر فيه من الحق وهو انه اوجده ولم يكن شيئاً لم يكن موجوداً فالفرقان لم يزل في نفس  
الامر ولكن ما ظهر لكل احد في كل حال من الاحوال

ففي كل حال من  
الفرقان \*

في كل شخص من الاشخاص فرقان ٣ \* أتى بذلك تشريع وبرهان  
وهذا الفرقان الذي اتجه التقوى لا يكون الا بتعليم الله ليس للنظر الفكري فيه طريق غير  
فان اعطاه الله الاصابة في النظر الفكري فاهو هذا العلم الخاص فان الطريق غير العلوم المشتملة  
بالصور المختلفة بالذوق واتوا به متشابهاً فاعلم ذلك \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

\* (الباب الثاني عشر وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله كلباً نصبت

جلودهم بدنانهم جلوداً غيراً) \*

كلما انضج الالهيب جلوداً	بذل الله للعذاب جلوداً
امدا ينتهي القضاء اليه	اورث القوم في الجحيم جلوداً
جعل الله منهم وعليهم	عندما ينقضى السؤال شهوداً
فاذا أدت الشهادة فيهم	ملكوا الفوز والنعيم الجديداً

يقول الله تعالى اخبار عنهم وقالوا بالجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله اى بالشهادة عليكم  
لانهم شهداء عدول مقبولون القول عند الله وكانوا في الدنيا غير راضين بما كانت النفس  
الناطقة الحيوانية تصرفهم فيه زمان حكمها وامارتها عليهم وعلى جميع جوارحهم من سمع  
وبصر ولسان ويد وبطن وفرج ورجل وقلب وانما سميت بالجلود بهذا الاسم لما هي  
عليه من الجلادة لانها تلتقي بذاتها جميع المكاره من جراحة وضرب وحرق وسحر وبرد وفيها

الاحساس وهي بحسن النفس الحيوانية لتلقى عنها هذه المشاق فاني الانسان جلالة اشد من جلالة  
ولهذا غشاها الله به فتضججه سبب في عذاب النفس المكلفة والجلالة متم في ذلك العذاب  
المحسوس قال بعض المحبين

فهل سمعتم بصب || سليم طرف سقيم ||  
منعهم بعذاب || معذب بنعيم ||

هذا الهجير هو هجير الخائفين من مكر الله يزجرون به نفوسهم الامارة بالسوء عسى تنزجروا بآي  
الخرق الا اتساعا وسبب ذلك ما ذكر الله عن نفسه من اختيار مشيئة بين المعقرة والعذاب فهو  
غير قاطع بأحد الامرين ثم انك ترى الاسماء الالهية تتقابل في سقمه وترى اسماء الفضل تترج  
عدد او قوة على اسماء العدل والانتقام وترى ان التقابل بين هذه الاسماء انما يقع بميدان الرحمة  
التي وسعت كل شئ فجزاؤهم ذلك على ما ارتكبوه من المخالفات وتعدوه من الحدود وانتهمكوه من  
المحرم فلو قطعوا بالمو اخذة على ما صدر منهم ان ما توامن غير توبة كاذب اليه طائفة ما فعلوا  
ما لا يرضى سيدهم ثم انهم قد رأوا انهم في العذاب في الحياة الدنيا لا يصبرون تحت حكمه  
ويتقرون منه طبعها ولا يقبلونه الا جبرا فيجعل الخائف لنفسه موعظة وذكري فان كان قوي  
الايمان غير متجبر في التأويل خائف في بحر الظاهر لا يصرفه للمعاني الباطنة صارف انتفع بالذكري  
وان لم تقم به هذه النعوت وتناول تردى وادى من اتبعه وكان من الذين اتبعوا هواهم وكان  
امر من هذه صفته فرطاف ينتج له هذا الذكر من الاحوال العصمة ومن الاسماء الالهية الاسم  
الظاهر والاول ومن المعارف معرفة الشهود وقبول الحق صور التجلي الطاهرة ويتحقق بالتقوى  
كل التحقق فيعلم العلم المجهول الذي لا يصل اليه ككل احد وهو العلم بسر اثر المحسوسات  
والحواس والاحساس والخس وانما جبه له الا كثرون لما نقوله وذلك ان النفوس مجبولة على  
حب ادراك المغيبات واستخراج الكنوز وحل الرموز وفتح المغاليق والبحث عن خفيات  
الامور ودقائق الحكم ولا ترفع بالظاهر اسافان ذلك عندها في زعمها آيين من تلق الصبح فالنهار  
عندها لا يخفى على احد فصاحب هذا الهجير يبدؤه من العلم في هذه الظواهر ما لا يخاطر بخاطر  
احد ان ذلك الذي ادركه صاحب الكشف بهذا العلم يجعله ظاهرا ذلك الامر ولا صورته فاذا انبه  
عليه صاحب هذا العلم والكشف عند ذلك يعظم قدره وتظهر حكمته وكثرة خبره ويعلم عند ذلك  
ان ما كان يحسبه هينا هو عند الله عظيم وهذا كله من الاسم الالهي الظاهر الذي له التقدم  
في الامور والخبر كله انما هو في الاوائل الا ترى ان الخاطر الاول هو الالهي الصادق الذي  
لا يخطئ ابدا فله العصمة والمضاء وفيه يظهر القدر والقضاء وكذلك النظرة الاولى والمسموع  
الاول والحركة الاولى وهو الذي يعطى علوم الزبر للزاجر وهي كلها صحيحة لا تخطئ ابدا بل  
الصحة تصحبها فالاول هو الظواهر السوابق وكل ما جاء بعد الخاطر الاول فهو حديث نفس  
يجب على اثره فليخاطر الاول التهيؤ والتوطئة وهي تعطى العقول الشوق الى ما وراءها  
فالقطن المصيب التحرير لا يزول عن الامر الظاهر الاول الذي ورد عليه حتى يستوفي جميع  
حقائقه وما تعطيه صورته ويقف على خفيات غيوبه فاذا حصله وقبله علم حينئذ ينقل الى  
ما وراء علمه في اثره الذي هو باطنه فان جهل الظاهر كان بالباطن اجهل فانه الدليل عليه وان



فرط في تحصيل الاول كان في تحصيل الاخر اشد تفریطا لان من الحرص على تحصيل العلم  
بالخاطر الاخر تحصيل العلم الاول فاول الامر خوف والرجاء يتلوه فان تقدمه الرجاء فقد فاته  
الخوف فان الماضي لا يسترجع والتقدمة للخوف وقد فاته وذهب عنه ومن له برده والرجاء في  
الحل قدمه بسلاطانه فالؤمن من يتساوى خوفه ورجاؤه بحيث انه لا يفضّل واحد صاحبه  
عنده لانه استعمل كل شيء في محله وأول نشء الانسان ضعف ولضعفه يتقدمه الخوف على نفسه  
ثم تكون له القوة بعد هذا الضعف فيأتي به الرجاء بقوة فانه يتقوى نظره في العلوم والتأويلات  
فيحطم رجاءه في جناب الحق ويسكن العاقل لا يتعدى به موطئه فاذا خطر له من قوة الرجاء  
ما يوجب استعمال الخوف عند العاقل العارف عزل الرجاء عن الافراد بالحكم وأشر له معه  
الخوف فذلك المؤمن فلا يزال كذلك الى ان تسكمل ذاته الكمال الذي تنتهي اليه أولياء الله في  
الورث النبوي في هذا الزمان المحمدي الذي اغلق فيه باب نبوة التشريع ورسالته وبقى باب  
حكم الاختصاص بالعلوم الالهية والاسرار مقتوحا يدخل عليه أهل الله فأول داخل عليه أهل  
هذا الذكركم ان الله ممن استوى خوفه ورجاؤه في الحياة الدنيا الى حين موته عند الاحتضار  
فيغلب رجاءه على خوفه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

\*(الباب الثالث عشر وخمسة في معرفة حال قطب

كان منزله كهو ص ذ كر رحمة ربك عدة زكريا)\*

اقول يا رب رب محمد

فاعلموا هذا الذي كرفي كل مشهد

على كل حال بين هاد ومهتدي

اذا د كرتي رحمة الرب ازل

لان له التاكيد ان كان ربه

فارس له الرحمن للخلق رحمة

قال الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين واوحى اليه تعالى ان الله لم يبعثك سببا ولا انا  
وانما بعثك رحمة وقال تعالى في عبده انظر آتيناك رحمة من عندنا فاقدم الرحمة على العلم وهي  
الرحمة التي في الجبلة ثم قال وعلماء من لدنا علماف اعطاه هذا العلم من أجل قوله لدنا الرحمة  
المبطونة في المكروه وبهذه الرحمة قتل الغلام ونور السفينة وبالرحمة الاولى اقام الجدار  
فلا يفرق بين هاتين الرحمتين الا صاحب هذا الذكركم فان الرحمة هي التي تذكرها هو يذكرها  
فتعطينه يذكرها حقيقة ما فيم الانه انطاب منه التعشق بها فانه لا ظهر لها الا به فهي حريصة  
على مثل هذا واعلم ان هذا الذكركم تعريف الهى يوجب حكم الرحمة فيمن يذكره من عباده سبحانه  
وتعالى وجاز زكريا بالخصوص الذكركم وانما ساقته عناية العبد فانها ما ذكركم الا لكونه عبدا له  
تعالى في جميع أحواله فأي شخص اقامه الله في هذا المقام فبرحمته به اقامه الله ذكركم رحمة ربه  
عنده تعالى فحال عبوديته هو عين رحمة الربانية التي ذكركم فاعلمت ربه انما عند هذا العبد  
فأي شيء صدر عن هذا الشخص فهو مقبول عند الله تعالى ومن هذا المقام يحصل له من الله  
ما يختص به مما لا يكون غيره وهو الامر الذي يمتاز به ويخصه فانه لا يتلكل مقرب عند الله  
من الله أمر يختص به وقد أشار الشرع في التعريف بهذا فقال انه ما من أحد من المؤمنين  
الا ولابد ان يتناجى ربه وحده ليس بينه وبينه قربان فيضع كنفه عليه وهو عموم رحمة

به فذلك محل تحصيل ما يختص به كانت القيامة له هذا العبد حيث كان لانه من عباد الله  
من تجعل له قيامته فيرى ما يؤل اليه امره في الدار الآخرة وهي البشري التي للمؤمن في  
الحياة الدنيا ووقه رأيناها ذوقا وكان لنا فيها مواقف منها في ليلة واحدة مائة موقف باخذ  
ورجوع لوقته تلك الليلة على قدر الوقوف ما وسعته وذلك بمدة سنة فام سنة ثلاث وتسعين  
وخمسائة أشاهد في كل موقف من اتساع الرحمة ما لا يمكنني النطق به وكان ذلك لاتساع ذكر  
الرحمة فكيف يذكر الرحمن اذا حصل للعبد ولا يحصل الا للعبد الجاني وأما غير الجاني فهو عين  
رحمة الله في خلقه به يرحم الله الخلق كافرهم ومؤمنهم ومشرِكهم وموحدهم وبه يرزق عباده  
في الدنيا وبه يقع النصر وينزل المطر وتخصب الارض وتكثر الرسل ويعظم الخير وهو المعصوم  
بالشهود في عين الجنائيات فيظهر عليهم الحكم القضاء والقدر الحسا كم في الطرفين خاق وحق ان  
فهت فلا يظهر فيك ولا منك الاعينك ولا يحكم بعلمه فيك الا بما أعطيه من العلم بك وهنارات  
الاقدام ونكمت على أعقابها الافهام وتحكم على الاجلام سلطان الارهام وللاوهام  
الحكم الغالب التام والدوام والله ما يوجد الا عندنا العبد به فليظن به خيرا والظن من بعض  
وزعة الوهم وهو الذي يعطى العذاب المحجل والنعيم المحجل فظن خيرا لنفسه وبعض الظن انهم  
فوالله لولا الظن ما عصى الله مخلوق أبدا ولا بد من العصيان وهو حكم الله في الفعل والترك فلا بد  
من الظن فمن رحمة الله بخلق ان خاق الظن فيهم وجهه من بعض وزعة الوهم ولا يتمكن لاحد  
تحصيل العلم من أمرا صلا من حيث ما يحكم به على المشهود لامن حيث الشهود فانك لا تقدر  
على زوال ما شهدت وهكذا جميع تعلق باقي القوى وان كان بقي الحكم على ما عطيه لامن حيث  
الشهود هل يحصل به العلم أو الظن فعند صاحب هذا المقام لا يحصل به الا الظن خاصة وأما غيره  
فيحصل ذلك على عدم ذوقه اهذه الحال ففرق بين ما عطيه القوة وبين ما يحكم به على ذلك المعطى  
بهم اهل يحكم بالظن أو بالعلم فالأمر في نفسه شبهة في عين الدليل وان لم يكن الأمر هكذا لم يتميز  
رب من عبده ولا حق من خاق ان فهمت فهذه بعض ما ينتج لك هذا الذي ذكره الله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

\*(الباب الرابع عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله

ومن يتوكل على الله فهو حسبه)\*

ومن يتوكل على ربه	فان الله الوري حسبه
وان كان في كل احواله	يراه دائما حسبه
فذلك الولي الذي لم يزل	علي ما يرايه قلبه

اعلم ايدينا الله واياك بروح منه ان هذا الذي يعطى صاحبه انه هو لا يمكنني الا به لان النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول ليس وراء الله مرمى فما كان من حجاب فها هو الا بينك وبينه ما هو وراءه  
فانه الاول وانت الآخر وهو قبلك فلا يكون له منك الا مواجعة ثم ارسل بينك وبينه حجب  
الاسباب والنسب والاعداد وجعلها صور من حيث لا تشعر فمن قال هي هو صدق ومن قال  
ما هي هو لا اختلاف الذي يراه فيها صدق فانه يحجب عن العلم به اختلاف الصور فكيف قطع



ان هذه الصور ليست هذه الصور أي هذا السبب ما هو هذا السبب يقطع انهما هي هو  
 وذهل عن حقيقة الحجاب وكونها وان اختلفت فهي واحدة في السببية او الحجابية كذلك هي  
 عنه هو وان اختلفت وان لم يكن الامر هكذا والا فلا تصح المواجهة الا ترى الاعى  
 اذا واجهته وكلفته لا يقدر على كونه واجهك وكونه لا يراك وانت تراه من حكم  
 المواجهة بينكما مع كون الاعى يرى الظلمة بلا شك وانت عندك في عين تلك الظلمة التي يراها  
 فيدركك ظلمة لانه يواجهك فيه قول رأيت فلانا اليوم مواجهة ويصدق مع كونه أعى فأوراء  
 الله صرى وما وراءك له صرى لان الصورة الالهية بك كملت وفيك شهدت فهو حسبك كما أنت  
 حسبك وهذا كنت آخر موجود وأول مقصود ولولا ما كنت معدوما ما كنت مقصودا فصح  
 حدوثك ولولا ما كان علمك به معدوما ما صح ان تريد العلم به فهذا من اجيب ما في الوجود ان  
 يكون من اعطاك العلم بنفسه لا به نفسه الا بك لان الممكنات اعطت العلم بانفسها الحق ولا يعلم  
 شئ منها بنفسه الا بالحق فلهذا كان حسبك لانه الغاية التي اليها تنتهي وانت حسبك لانه ما ثم  
 بعده الا أنت ومنك علمك وما بقي الا المحال وهو عين العدم المحض الذي التبت بظلمته كما التبت  
 بضوء الوجود انور فقابلت الطرفين بذاتك فان نسب اليك العدم لم تستحل عليك هذه النسبة  
 اظلمة عليك وان نسب اليك الوجود لم يستحل اضرته فيك الذي به ظهرت لك فلا يقال فيك  
 موجود فان ظل العدم الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تستحقه استحقاق الوجود لنفسه  
 ولا يقال فيك معدوم فان ضوء الوجود الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تستحقه استحقاق  
 من لا يقبل الوجود فاعطيت اسم الممكن والباطل حقيقة معقولة تسمى الامكان والجواز  
 وحصل اسم الوجود الواجب بالذات حقيقة تسمى الوجود وهي عين الوجود كما ان الامكان  
 عين الممكن من حيث ما هو ممكن لا من حيث هو ممكن ما حصل اسم المعدوم المحال وهو الذي  
 لا يقبل الوجود لذاته حقيقة تسمى العدم المطلق وهو الاحالة فانت جامع الطرفين ومظهر  
 الصورتين وحامل الحكمين لولاك لا اثر المحال في الواجب واثر الواجب في المحال فانت السد  
 الذي لا يتخرم ولا يتقصر فلو كان للعدم اسم انك اقال انك على صورته فانه لا يرى منك الاظلمة كما  
 كان للوجود كلام فقال انك على صورته فاذا رأى فيك نوره فعلمك بك لنوره وجهلك العدم  
 المطابق لظلمة فانت المعلوم المجهول في صورة الحق سواء فتعلم من حيث رتبة لك لا من حيث  
 صورتك اذ لو علمت من حيث صورتك اعلمت الحق والحق لا يعلم فانت من حيث صورتك لا تعلم  
 فاعلم بك اجمال لا تفصيل فقد دعرتك ما يعطيك هذا الذي كرم العلم بالله ان عقلم والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الخامس عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله وطن داود

انما اقتناه فاستغفر ربه وتحررا كما واناب)\*

فاسكن اذا ما يتلي بك بحكمه  
 منه فانت معين في علمه  
 يؤتى الذي فهم الذي من فهمه  
 فاحذر من العقل الذي في زعمه

الافتتان هو البلاء بعينه  
 واستغفر الرب الكريم بصحة  
 واحذر من الفكر الدقيق فانما  
 الشان فوق عقولنا عيوتنا

ان العلوم لديه وهو مقيد      عند الدليل بكيفية وبكمه  
 ان الشريعة قسمته بكيفية      فلذلك قلت بكيفية وبكمه

لما كان داود عليه السلام في دلالة اسمه عليه اشبهه بن آدم با آدم في دلالة اسمه عليه صرح الله  
 بخلافته في القرآن في الارض كما صرح بخلافة آدم في الارض فان حروف آدم غير متصلة  
 بعضها ببعض وحروف داود كذلك الا ان آدم فرق بينه وبين داود بحرف الميم الذي يقبل  
 الاتصال القبلي والبعدي فأتى الله به آخر حتى لا يتصل به حرف سواه وجعل قلبه واحدا من  
 الحروف الستة التي لا تقبل الاتصال البعدي فاخذ داود من آدم ثلثي مرتبته في الاسماء وأخذ  
 محمد صلى الله عليه وسلم ثلثيه أيضا وهما الميم والدال غير ان محمدا متصل كله والحرف الذي لا يقبل  
 الاتصال البعدي جعل آخر حتى يتصل به ولا يتصل هو بشئ بعده وهو قوله صلى الله عليه وسلم  
 لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولا يكن صاحبكم خليل الله فيمتصل به ولا يتصل هو  
 بأحد فناسب محمد آدم عليهما الصلاة والسلام من وجهين الاول مناسبة النقيض با آدم للاتصال  
 فيه والاتصال في آدم كدواد الميم من آدم كالدال من محمد صلى الله عليه وسلم فجاءتا  
 آخر ذلك اعني في آخر الاسم منهما والثاني مناسبة النظير التي بين آدم ومحمد في كون الحق  
 علم آدم الاسماء كلها وأعطى محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وعمت رسالته كما عم  
 القناس من آدم في ذريته فالناس بنو آدم والناس أمة محمد صلى الله عليه وسلم من تقدم  
 منهم ومن تأخر لانه قال صلى الله عليه وسلم آدم من دونه تحت لوائه فنظر آدم الى داود ودون  
 ولده لما ذكر فاستقل عمره فاعطاه من عمره ستين سنة وهو عمر محمد صلى الله عليه وسلم  
 فلما وصل من عمره الى حد الميم من اسمه رأى صورة محمد صلى الله عليه وسلم في الميم فرجع عن  
 داود لانه قد فارق رؤية الالف والدال فرجع في عطية التي اعطاها داود من عمره فدخل  
 تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم فأما تصريح الحق بالخلافتين على التبيين في حقهما فقوله  
 تعالى في خلافة آدم عليه السلام اني جاعل في الارض خليفة يريد آدم وبنوه وأمر الملائكة  
 بالسجود له وقال تعالى في داود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ثم قال فيه  
 ما لم يقل في آدم ولا تتبع الهوى وسبب ذلك ما لم يجعل في حروف اسمه حرفا من حروف الاتصال  
 بحرف واحد فأتى اسمه حرف يتصل بحرف آخر من حروف اسمه فعلم ان امره فيه تشبعت  
 لما كان لكل انسان من اسمه نصيب فكان نصيبه من اسمه ما فيه من التشبعت فأوصاه  
 تعالى ان لا يتبع الهوى لانفراد كل حرف من اسمه بنفسه ثم ان له في الفردية وجوها في حركاته  
 فهي ثلاثة وحروفه خمسة فهو فرد من جميع الوجوه فلولا انه قابل لما وقعت فيه الوصية  
 من الله ما وصاه ولما علم ذلك داود بما علمه الله بطريق التنبيه في نفسه اياه ان لا يتبع الهوى  
 أي لا يتبع هوى احد يشير عليك واحكم بما اوحيت به اليك من الحق ولم يقل هو الذي لان  
 الهوى ماله حكم الا بالاتصال وحروف اسم داود لا تقتضي الاتصال فعصمه الله من وجه خاص  
 فلما وصاه الحق تعالى استغفر به أي طلب الستر من الله الحائل بينه وبين الهوى المفضل ليتصل  
 به فيتصف به فيؤثر في الحكم الذي ارسل به ونورا كما واناب رجوع الى الله في ذلك وسقط الى  
 الارض اختيارا قبل أن تسقطه الاهواء وتؤثر فيه تأثيرها في الجدران القائمة فكان ركوعه



رجوعا الى اصله من نفسه فهو عين الستر الذي طلبه في استغفاره فلما جاء الهوى لم يجد شيئا  
منتهصبا قائما يرده عن مجراه فيؤثر فيه فراح عنه ولم يصبه وعصمه الله وستره وليس الا ابتلاء ما يحيط  
درجة العبد عند الله بل ما يتلى الله الا الامثل فالامثل من عبادته فيضل بالتأويل في ذلك من  
يشاء ويهدي من يشاء ان هي الافتتاتك تفضل به من تشاء وتهدى من تشاء أنت وايسافا غفر لنا  
وارحمنا وأنت خير الغافرين فننفس الانبياء نفس واحد فنعباد الله من سترهم الله عن الذنوب  
فلم تدركهم ولم ترهم ومن عباد الله من سترهم الله عن المؤاخذه على الذنوب وكل له مقام معلوم

فلوان داود في حكمه	بحكم الهوى ضل عن نفسه
وايكنه سيد منجب	قد اختاره الله من قدسه
له الضوء من ذاته ظاهر	تبرز فيه على جنسه
فما خرج من زلة قد أتى	بها بل رجوعا الى اسه
فداود في ذاته وده	وفي وقته الداء من شمسه
فأشبهه يعقوب في حزنه	واشبهه يوسف في حبسه

فاعلم انه لولا الابتلاء لقال من شاء ما شاء فاصل الابتلاء وسيله الدعوى ومن الابتلاء ما يكون  
في غاية الخفاء مثل قوله تعالى فما أصبرهم على النار ومنه ما يكون في غاية الجلاء مثل قوله  
وانبئوا نكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين ونبأوا أخباركم ولا يعرف مثل هذا الامر الا من  
يعرف الجلى والحقى ولما ذاب رجوع وهل ثم خفى لنفسه أو هو خفى بالنسبة فاننا نعلم ان الله لا يخفى  
عليه شيء في الارض وهو المعلوم وكل ما في الطبيعة من الاسرار فان صورها ارض الارواح  
ولا في السماء وهو المعلوم وكل ما في الارواح التي بين الطبيعة والعماء وهي التي تشرق هذه  
الارض بانوارها فاعلم ذلك \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب السادس عشر وخمسة عشر في معرفة حال قطب كان منزله قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم  
وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفوها وتجارة تخشون كسادها  
ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا  
حتى يأتي الله بامر \* ففروا الى الله)

ليس الاله الذي بالكشف تدركه	هو الاله الذي بالفكر تدريه
ليكون فكرك لاتعدوه رتبة	وقد يكون ولكن فيه ما فيه
الحكم بالفكر في الاشياء مختلف	والحكم بالكشف لاتدري مبادئه
يراه في كشفه في كل معتقد	وليس شكر معنى من معانيه
جل الاله فلا عقل يحيط به	وليس يدري سواء فانظر واقبه
جل الاله فلا كشف يحيط به	وليس شيء من الاكوان يحويه
وهو الذي في جميع الكون تدركه	وليس يدرك الا من تجلي به
اذا تدلى اعين يد جاء يقصده	اعطاء ما ليس يدري في تدليه
من كل خير ومن علم ومعرفة	فمن يسأله او من يدانيه

اعلم ايدينا الله واياك بروح منه ان الخير في هذا المنظور يريد به الحكمة وهو الخير الكثير والعلم  
ما تدركه من التركيب . والمعرفة ما تدركه من المقدرات هذه آية جاءت اليها يوم الجمعة بعد الصلاة  
في المقابر باثني عشر سنة وست وعشرين وخمسة مائة فبقيت فيها سكران مالي تلاوة في صلاة ولا يقطعة  
ولا نوم الايام اثنان سنين متواليه اجداها حلاوة ولذة لا يقدر قدرها وهي من الاذكار المفرقة  
بين الله والخلق تفريق تميز فهو تفريق في جمع وفرقان في قرآن فيجمع بهذا الذكر بين القرآن  
والفرقان فكل من له عليك ولادة من أي نوع وفي أي صورة كان من ظاهر وباطن واسم الهى  
ويكافى فهو ابوك وكل من لك عليك ولادة من أي نوع كان وفي أي صورة كان من ظاهر وباطن  
واسم الهى ويكافى فهو ابوك فقد يكون ابك في هذا الذكر عين أبك فيكون له عليك ولادة ولك  
عليه ولادة وهو المقام الذي اشار اليه الحلاج بقوله

ولدت اى اباهما \* ان ذا من عجباني

وكل ما قابلك من الامثال وداخلك من الاشياء وما زجك أوقاربك من الانداد وكان عديلا لك  
في الورثة بحيث لو وزنتما في العلم الموروث من الكتاب ما رجع عليك وزنا ولا رجعت عليه فهو  
أخوك وليكن من الاسم الظاهر فأبوك كما واحد ظاهر الاخير وليس للاسم الباطن هنا حكم فان  
الباطن يمنع ان تكونا أخوين لأب واحد وأم واحدة فان المزاج الواحد لا يجمع اثنين في  
الكون والتجلي لا يكون عنه اثنان فان الامر أوسع من ذلك فكل واحد له واحد من أم وأب  
فالطبيعة لا تدنو أمين والوالد لا يلقى في كل نكاح ما من كما لا يكون في العالم الواحد في زمن  
واحد شأنان وكل من ثلث وجوده وانفعل لك فيما تريد وكنت فيه خلافا واليه اذا غاب  
عنه مشتاقا وجمعتكما الرحمة الواحدة والموتة الثابتة وسكنت اليه وسكن اليك وأعطاك  
من نفسه التحكم فيه فظهر فيه اقتدارك فهو زوجك فحبه طبعيا وتعبده ويكون ملكا  
لك شرعا وكل ما تعتضد به في أمورك من الاسماء الالهية والتجلي والكون من أرواح  
قدسية وعقول ندسية تؤيدك في الشدائد وتأييدك بالتخفيف والزوائد فهو عشيرتك وكل  
من تجل اليه فعمل اليك ليلتك ويحصره ديوان ليلتك ويقف عنده فعملك فيه وقولك ويتحكم  
فيه سلطان طولك وتصل في اقتنائك منارك بليتك فذلك هو مالك الذي اقترفته من الاموال  
الظاهرة والباطنية والمعنوية والمحسوسة من ثابت كالعقار ومن غير ثابت كالعرض  
والدرهم والدينار وكل منقول لا يقربه قرار فالثابت كالمقام وغير الثابت كالحال وكل مال  
لانه مال واليه المال بعد الرحلة عنه والاتصال ولكن اذا آل اليه أمرك رأيت في غير  
الصورة التي عليها فارقتك وكل أمر تطلب الخروج عنه ليكون ذلك الخروج سببا للحصول  
ما يكون عندك أنفوس منه فتطلب به النفاق في الاسواق ويقوم لك فيه الجمع بين التلاق  
والفراق والنكاح والطلاق ظاهرا وباطنا فذلك التجارة التي تخشى كسادها وتخاف  
فسادها فاستبطنت مهادها واستوطأت قتادها واعدت لها اعدادها وحصلت لها ان  
كنت ناجر سفر زادها التحريك من عذاب اليم وتوفيك الربح والحظ الجسيم وكل من اتخذته  
محلا وكنت به محلي وجعلته سراما وحلا فذلك مسكنك الذي ترضاه ومنزل الذي تقصده  
وتتوساه فقال لك الحق فيما أنزله اليك ووفده رسوله الامين عليك اذا لم تروجه الحق في كل



ما ذكرته وتوعدت به لهيبه وتعرف انه من عنده ما هو عينه وآثرته مع هذا الحجاب على ما دعاك  
الحق اليه من الرهبة فيه اذا فقدت فيه وجه الحق فتعلم ان الله ما أراد منك الا ان تعرفه فيما  
أمرك من الرهبة فيه والرغبة عنه واحبته حب عين وصورة كون وكان أحب اليك من  
الله الجامع للرغبة فيه والرغبة عنه فانه المعطى المانع والضار النافع وأحب اليك من رسوله  
الوافد عليك المعترف بما هو محجوب عن المقصود وسترين العابد والمعبود مع علمك بما أعلمك  
انه ما خلقك الا لتعبدته وتؤثره على ما لا ترا فيه وتقصده وأحب اليك من جهادك في سبيل  
الله الذي يجمع لك بين الحياتين فلا تعرف للموت طعما ولا للجصر حكمة فتربصوا كلمة ثم سديد  
ووعيد حتى يأتي الله بأمره فتعرف عند ذلك خيره من شره وحلوه من مره وتذوق شهده  
من صبره ثم نصيح في الانزال على لسان الارسل بالقرار الى الله من هذه الحجب والتدبر  
لما جاءت به من عند الله الصنف والكتب وارخا الطنب لتخلو بالمقصودات في الخيام وتقتض  
ابكارا لم يطعمهن انس قبلك ولا جان فتحصل من المعارف في تلك العوارف ما لا يصفه واصف  
ولا يتمكن ان يقف عنده واقف لو رود ما هو اعلى وانفس من كل محمل اقدس وان كان  
الفكر والتجلى في عدم الاحاطة بالمدرك سيان وهما من هذا الوجه مثلان فيبين ما فرقان بين  
لاخفايه لان صاحب الفكر يحكم عليه في محصوره الدخل وتتمكن الشبهة منه وتزلزله عما كان  
بالامس يعتقد عليه ويركن اليه والتجلى للعارف ليس كذلك بل هو في نعيم متجدد وفي شهود  
خلق جديد ما هو منه في لبس وهو الجامع في الالات اذ بين اليوم والامس فلا يزال في لذة  
موجودة لصورة الهية مشهودة لا تعطيه القناء عن جميع لذاته لانهم من لذاته وجدت  
لوجوده فاجتمع ما في شهوده \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السابع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا ضاقت عليهم الارض  
بما رحبت وضافت عليهم انفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه  
وهذا ذكر الاضطراب والفرج بعد الشدة)\*

ان أرض الله واسعة	فشقي من تضيق عليه
سبب الضيق الخلاف فكن	معها ان الرجوع اليه
من يفتو ولا يخالفه	يقف التحقيق بين يديه
ثم يعطيه ليؤتيه	كل ما في علمه ولديه
فاذا افسنى حقيقته	جاءه المطلوب في علمه
عند جمع حبين جانيها	ليكون الحكم من حكمه
كل ما في الكون من ولد	مالنا منهم سوى ولديه
فاخ بالشرع تثبته	لاخ بالكشف من أبويه

قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا فلو كان واحدا ما ضاقت عليه الارض لان الضيق انما  
يقع بالشريك وهذا لا يفتقر الله أن يشرك به فانه يخرج عنده ما هو له ولذلك اغضب المشرك  
الحق غضبا اوردته ذلك الغضب مكانا ضيقا لما في الغضب من الضيق فحصل له مع امثاله من

المشركين كونهم مقرنين في الاصفا فليس اتساع الارض الايمان انقردبها فلما انقسمت بين ثلاثة  
 قسمة مشاعة ضاق القضاء الرحب ولولا وجود الفردية في الثلاثة لهلكوا فلما نجحهم الاماني  
 الثلاثة من الاحدية الواردة على الاثنين وأما لو كانوا أربعة أو اثنين ما نجحوا ولا تاب الله عليهم فان  
 الله وتر يحب الوتر والثلاثة وتر فابق عليهم من المحبة ما تاب بهم عليهم واذا رحمهم الله الشفع انما  
 يرجمها بآحاده فيخلو به واحدا واحدا على انفراد حتى لا ينال رحمة الا الواحد فيغير رحم الله  
 عبادته شفعوا وانما يرجمهم اماني الفردية أو في الاحدية غير ذلك لا يكون وبعد ذلك يفعل ما يريد  
 وانما وقع الكلام على الواقع فاما تكثر الاعداد ولا تظهر الا بالآحاد فلوزالت الآحاد منهم لما  
 كان في العالم شفع ولا عدد ولهذا لم يتكرر وتجمل قط على شخص ولا في شخصين فلو لا ما قال ثلاثة  
 ماصح لهم ذوق الضيق في الاتساع لما في الثلاثة من الشفعية ولما صبح لهم ذوق الاتساع بالرحمة  
 بالتوبة لما في الثلاثة من الاحدية التي بها كانت فردا وهي اول الافراد فلها الاولية وهي اقرب  
 الى الاحدية فاسرعت الرحمة اليهم فلو كانوا خمسة لكانوا أبعد من الاحدية وأكثر ضيقا لاجل  
 تضاعف الشفعية وبعددها من الاولية وهكذا الامر طلعت الافراد ما طلعت وهو الذي ينبغي  
 كثرة المدة في النار وفي العذاب لاهلها حتى يقطعوا كل شفع في الاسماء الحسنى يكون في  
 فرديتهم انتهوا الى ما انتهوا اليه فغاية اقامتهم في العذاب ثمانية وتسعون دهر اثم بعد ذلك  
 يتولاهم الاسم الرحمن وهم نازلون في النقا من ثمانية وتسعين الى اثنين بعد كل شفع بينهم وفي  
 كل فردية رحمة تكون ان كان له حظ فيها في هذه الدار فيترغمه بقدر ذلك وأما اهل الشفع فلا  
 يترغمهم العذاب وهم فيه مباسون الى الغاية التي ذكرناها من الشفعية وهي الثمانية  
 والتسعون فالوتر الذي يكون بعد كل شفع هو الذي يأخذ بشار الوتر الذي قبله اذا شفعه من ظهور  
 بين الوترين كالثالث بين الاثنين والرابع فيأخذ بشار الواحد الذي شفعه الاثنان وكذا الخامس بين  
 الاربعة والستة يأخذ بشار الثالث الذي شفعته الاربعة فينتقم له فان الوتر في اللسان الذي  
 جاءت به هذه الشريعة المحمدية هو طالب النار وهكذا حكم كل فرد حتى تنتهي الى تسعة  
 وتسعين فاذا وقف الامر هناك وانحصر في الاسم الرحمن تولاها الله بالاسم الاعظم الذي به تمام  
 المائة نعم درجات الجنة ودركات النار ولم يتولاها الاسم الاعظم المقم الايمان الاسم الرحمن فهو  
 صاحب الحجاب فليس له منازع بين يدي الاسم الاعظم فيقول الامر الى شعول الرحمة في  
 الدارين لساكنيهما وما قال من المشركين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى الا ان كان في  
 مقام الفردية منهم فاذا قالها صاحب الشفعية فأنما ذلك لحصره بين الواحد الذي شفعه بوجود  
 معبوده والواحد الذي يفرد هذا الشفع في استقباله في اي وجهة ردا اليها وجهه هذا الشفع لم  
 ير الا واحدا فنظر الى نفسه فلم ير الاحدية فقال عند ذلك ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى  
 فصدرت هذه الكلمة من كل مشرك شفعها كان او وتر المشرك الذي نصبه وامان قال  
 ان الله هو المسيح او قال معات لكم من الغيري فليس في الظاهر بمشرك وانما دخل عليه  
 الشرك بالاسم ولذلك قال الله لنبيه عليه السلام قل سمعتم فأنتم سمعتم اذ اسموهم عرفوا بالاسم من  
 هو المسمى فقال هؤلاء ان الله هو المسيح وليس المسيح من اسمائه اذ كان له هذا الاسم قبل  
 أن يدعى فيه انه الله فاشركوا من حيث الاسم واشرك فرعون من حيث خالف عقده قوله



فهذا كانوا مشركين ثم ينتج هذا الذكرا من اعجيبا على الاوج مخبوا في الدرج من قوم ما في طي  
الدرج اذ سماعهم الله مخلفين فان كل مفارق أهله قاله خلافة في ذلك الاهل سواء استخلفه ام لم  
يستخلفه فكل من يقوم في أهله بعده فاعاد ذلك فاقب الله لاقابيه فهو لاء الثلاثة الذين خافوا  
ما خلفهم الاسم الظاهر فان الشرع دعاهم الى الخروج ولكن الله ثبتهم فثبهم من كره الله  
اتباعه فثبتهم ومنهم من ثبته لاعتن كره فقاموا في اهلهم مقام حق فجعلهم الله خالفاء في اهلهم  
عنه من الاسم الباطن على كره منهم فكان من امرهم ما كان قتاب الله عليهم فتنقضت  
توحيدهم فكان منهم الكاذب في عذره فقبله منه الكرم الالهى وكان منهم الصادق وهو في  
الدار الدنيا فاذا قاله الله صراحة الصادق هنا ليعلم من يتبع الرسول عن قلبه على عقبيه فان  
الدنيا دار بلاه ورحم الله الجميع ورجع عليهم بالرحمة ولكن على التفاضل فيها وما فعل ذلك  
واخبرنا به الا ان يكون بتلك الصفة الالهية مع عباده في معاملاتهم ايا نافع صدق لنا رأيه له منزلة  
صدقه ومن كذب لنا لم نفضحه ونغاضينا عن كذبه وأظهرنا له قبول قوله لان قوله وجوده قبلناه  
ومدلوله عدم فلم نجد من يقبل فيقتينا على البراءة الاصلية فان المعدوم ليس بمنزلة من كان  
هنا اذ كره ولم يكن له هذا الخلق فهاذ كره هذا الذي كره قط والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن عشر وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا  
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير)

جزاء من اصعق في حاله	جزاء من الجهل بمن أصعقه
لو انه ثبت في حاله	ما استفهم الكون الذي حقه
وهو الذي قيده وحيه	وهو الذي من قيده اطلقه
ما أنور النور الذي قد أتى	منه الى القلب وما اشرق به
وهو على مقدار محكم	لا زائد يريه من طبقه

اعلم ايدينا الله واياك بروح منه ان الملائكة ارواح في انوار وانما اولوا الجنة فاذا تكلم الله  
تعالى بالوحي على صورة خاصة وتعلقت به اسماعهم كأنها سلسلة على صفوان ضربت الملائكة  
باجنتها خضعنا لهذا التشبيه فصعقوا حتى اذا فرغ الله عن قلوبهم وهو افاقته من صعقتهم  
قالوا ماذا يقول بعضهم ابيض فيقول بعضهم بكم اعلاما بان كلامه عين ذاته فيقول بعضهم  
لهذا القائل الحق أى الحق يقول وهو العلى الكبير عن هذا التشبيه ولكن هكذا نسمع

فن السمع اتينا	فهو منا وفينا
او وث القلب بما او	حي به داء دقينا
لم يكن ذلك منه	بل من القهم دهيانا
وكذا كل سمع	من جميع المؤمنين
فاذا صير لينا	نفسه كنت عربنا
لم يسمع غير قلبي	هكذا جاء يقينا

كل صورة تجلي	لي بها حيناً حيناً
فأنا اظهر فيها	عندكم صبحاً مبيئاً
وهو الغنى حقاً	عن جميع العالمين
فأذا رأيت نفسي	لا أرى إلا الميناء
لا أرى باسم سواه	في عيون الناظرين

ومن علم ان الملائكة قلوباً واعلم القلوب ما هي علم ان الله تعالى ما سمعهم في الوحي الذي اصعقهم الا ما يناسب من الوحي كل يوم هو في شأن و يقرب الله الليل والنهار في نزع الله عن قلبه رأى حقيقة انقلابه في الصور وتحوله فيها فاعلم ان العالم كله في كل نفس في تحول وانقلاب فعلم من ذلك ان ذلك للشؤون التي هو الحق فيها فهو الحق في القلب في الليل والنهار بما يقربها وفي السماء بما يوحى فيها وفي الارض بما يقربها وفيما بينهم بما ينزل فيه وفيما بيننا يكون عليه وهو معنا ايضاً كما فتحوّل لتحوّل وتقلب لتقلبه فان من اسمائه الدهر ونستغنى لغناه وأما علمنا بتفاضل بعض الملائكة في العلم بالله على بعض فلما ورد في هذا الذكر من الاستفهام في قول من قال منهم ماذا وهو قولهم وما هذا الا لمقام معلوم في العلم بالله وأما رفع التهمة عنهم فيما بينهم وتصديق بعضهم بعضاً وانصباغ بعضهم بعضاً عند بعض مما يكون عليه ذلك البعض من صورة العلم بالله فيقيد بعضهم بعضاً فنقول عنهم قالوا الحق ابتداء ولم ينزعوا عند ما قال لهم المسؤول ربكم ثم اقيموا في ليس كمثل شيء فلم يروه الا في الهويّة وهو ما غاب عنهم من الحق في عين ما تجلي وتلك الهويّة هي روح صورة ما تجلي فنسبوا اليها اعنى الى الهويّة من ليس كمثل شيء العلوّ عن التقييد والكبرياء عن الحصر فقالوا بل قال عن نفسه وهو المعلوم عندنا الذي اعطاه الكشف عند قولهم ماذا قال ربكم قالوا الحق الى هنا انتم في كلام الملائكة فقال الله وهو العليّ الكبير كما قال لما ليس كمثل شيء فقدم في خطاب الملائكة ما آخر في خطابنا وهو السميع البصير وآخر عندنا ما قدم في خطاب الملائكة فنهاية ما خاطب به الملائكة بهذا يتناو هو العليّ الكبير وبداية ما عرفنا به من قول الملائكة فيه ثم ايتنا

فلتسا منل ما لهم	ولهم مثل ما لنا
فانظروا في كلامه	تجدوه مبيئاً
فيه قد اسرنا	وبه الحق اعلنا
فاذا لم تكن عليه	ما به كنت مؤمنا
واذا ما علمته	لم تزل عالماً بنا

فلما شرك الله بيننا وبين ملائكته في العجز عن معرفة زنا عليهم بالصورة ولحقناهم في الظاهر بما يظهرون به من الصور في النشأة الآخرة في ظواهرنا كما اظهروا اليوم في بواطننا فكون على نشأتهم في الآخرة وليس للملائكة آخرة فانهم لا يموتون فيبثون ولكن صديق وفاقاة وهو حال لا يزال عليه الممكن في التجلي الاجمالي دنيا وآخرة والاحمال هنالك في الملائكة عين المتشابه عندنا ولهذا اسمعوا الوحي كأنه سلسله على صفوان فعند الافاقه يقع التفصيل الذي



هو نظير المحكم فيه انما الامر فينا وفيهم بين آيات متشابهات وآيات محكمات فعم الابتلاء والفتنة  
بالاجمال والمتشابه الملايين الملا الاعلى والملا الانزل فمثل هذا العلم نتيجة هذا الذكر صاحب  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع عشر وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزل استجيبي والله والرسول اذا دعاكم  
لما يحميمكم)

اذا دعيت اجب فالله يدعوكا انت الغنى بخدمته انا له وكل شيء خلاف الحق فارم به ولا تقل ليس من ربي فتتركه نفسه واسر به بالمسارعة له لا ترمين بشيء أنت تتجه له ان الاله <u>م</u> ربطا نعمة ولا تقوان هذا ليس يدخل في	فانه مادعا الاله عطية كا ما وافق الحق والرحمن يتلو كا في الاعتبار فان الفكر ناديك ان العلم يوجه الامر بانبيكا فانه كل ما في <u>ك</u> ونه فيكا ولا بكل خطاب لا يقراتيك من خلقه فتحقق في معانيكا ميزان عقل بخاريه يجاريكا
--	--

اعلم ايدينا الله واياك بروح القدس انه ما في القرآن دليل ادل على ان الانسان الكامل مخلوق على  
الصورة من هذا الذي ذكر لدخول الادم في قوله وللرسول ولا امره تعالى بان اياه من المؤمنين  
بالاجابة لدعوة الله تعالى ولدعوة الرسول فان الله ورسوله ما يدعونا الا لما يحميمنا به فلتسكن منا  
الاجابة على كل حال اذا دعانا فانه ما نكون في كل حال الامنة فلا بد ان نجيبه اذا دعانا فانه الذي  
يقعنا في اسوئنا وانما فصل هنا بين دعوة الله ودعوة الرسول لتحقيق من ذلك صورة الحق التي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عايمها وهو الداعي في الحالتين ايانا فاذا دعانا بالقرآن كان مبلغا  
وترجائنا وكان الدعاء دعاء الله فتسكن اجابة الله والاسماع للرسول واذا دعانا بغير القرآن كان  
الدعاء دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم فلتسكن اجابتنا للرسول صلى الله عليه وسلم ولا فرق بين  
الدعامين في اجابتنا وان تميز كل دعاء عن الآخر بتميز الداعي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول في الحديث لا آلفين احدكم تسكنا على اريكته يا نبيه الخبر عني يقول اذل على آية قرآنا انه  
والله لمثل القرآن او أكثر فقوله او أكثر مثل ما قال ابو يزيد بطشي اشهد فان كلام الله سواء  
سمعنا من الله او من الرسول هو كلام الله فاذا قال الله على لسان عبده ما يسمع الله الرسول فانه  
لا ينطق عن الهوى فانه أكثر بلا شك لانما سمعنا الامن عين الكثرة وهو من الرسول اقرب  
مناسبة لاسماءنا للتشاكل كما هو من الله اقرب مناسبة لحقائقنا فان الله اقرب اليك من الرسول  
لا بل اقرب اليك من الله اقرب اليك من حبل الوريد وغاية قرب الرسول في انظاها المجاورة بحيث  
أن لا يكون بيننا مكان يكون فيه شخص ثالث فيتميز في الرسول بالمسكان وبما بلغ بالمكانة وتميز  
عن الله بالمكانة فانه اقرب اليك من الله اقرب الى الشيء من نفسه فهو قريب من به ولا نعرفه  
بل ولا نشهده اذ لو شهدناه عرفناه فاذا دعانا الله منا فلنجيبه لا بد من ذلك واذا دعانا الرسول منا  
فلنجيبه بالله لا به فحين في الدعامين به وله وللرسول ولينظر المدعو في ما دعي به فان وجد حياة عليه

زائدة على ما عنده يحيى في نفس الدعاء وجبت الاجابة لمن دعاه الله أو دعاه الرسول فانه ما امر  
 بالاجابة الا اذا دعاه لما يحيبه وما يدعوه الله ورسوله اشئ الا لما يحيبه فلو لم يجسد طعم الحياة  
 الغريبة الزائدة لم يدر من دعاه واما المطلوب لنا الا حصول ما يحيبه ولهذا سمعنا واطعنا فلا بد  
 من الاحساس بهذا المدعو به الاثر الذي تتعين الاجابة له به فاذا اجاب من هذه صفة حصلت  
 له فيما يسميه دعاه له حياة اخرى يحيى به قلب هذا السامع فان اقتضى ما سمعه منه عملا وعمل  
 به كانت له حياة ثالثة فانظر ما يحرم العبد اذا لم يسمع دعاء الله ولا دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم  
 والوجود كله كلمات الله والواردات كلها رسل من عند الله هكذا يجده العارفون بالله فكل ناطق  
 عندهم فليس الا الله وكل نطق علم الهى وما بقيت الصيغة الا في صورة السماع من ذلك فانه ثم  
 قول امتثال شرعا وقول ابتلاء فمابقي الا الفهم الذي يقع به التفاضل فاقصر علماء الرسوم على  
 كلام الله المعين المسمى فرقا وقرأنا وعلى الرسول المعين المسمى محمد صلى الله عليه وسلم  
 والعارفون هم والسمع في كل كلام فسمعوا القرآن قرأنا لفرقا وسمعوا الرسالة فالانف  
 واللام التي في قوله وللرسول عندهم للجنس والشمول لا العهد فكل داع في العالم فهو رسول  
 من الله باطنا ويفترقون في الظاهر الا ترى ايليس وهو ابعد البعد اعن نسبة التقرب وكذلك  
 السائر بعده كيف شهد لهم بالرسالة وان لم يقع التصريح باللفظ فقال في السكرة وما هم بضارين  
 به من أحد الا باذن الله ولا معنى للرسالة الا أن يكون حكمها هذا وهو اذن الله وقال في ايليس  
 في اثبات رسالته اذهب عن تبعك منهم فان جهلهم ثم جزاؤكم جزاء موفورا ثم عرفنا الله سبحانه  
 ما ارسله به فقال واستقرز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركه في  
 الاموال والاولاد وعدوهم وهذه الاحوال كلها عين ما جاءت به الكمل من الرسل عليهم السلام  
 الذين اعطوا السيف فيسعد العارف بتلقى رسالة الشيطان ويعرف كيف يتلقاها ويشقى بها  
 آخرون وهم القوم الذين ما لهم هذه المعرفة ويسعد المؤمنون كلهم والعارفون معهم بتلقى  
 رسالة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ويكون العامل بما جاء في تلك الرسالة اسعد من المؤمن  
 الذي يؤمن بها عقدا وقولا ويعصى فعلا وقولا فكل متحرك في العالم منتقل فهو رسول الهى  
 كان المتحرك ما كان فانه لا تحرك لذررة الا باذنه سبحانه فالعارف يتطرق الى ما جاءت به في تحركها  
 فيستفيد بذلك علمه يمكن عنده ولكن يختلف الاخذ من العارفين من هؤلاء الرسل  
 لا اختلاف الرسل فليس اخذهم من الرسل اصحاب الدلالات سلام الله عليهم كأخذهم من الرسل  
 الذين هم عن الاذن من حيث لا يشعرون ومن شعر منهم وعلم ما يدعوا اليه كايلىس اذ قال لصاحبه  
 اكفر فيملاقاه منه العارف تلقيا الهيا فينظر الى ما امره الحق به من الستر فيستره ويكون هذا  
 الرسول الشيطان المطرود منها عن الله فيسعد هذا العارف بما يستره وهو غير مقصود  
 الشيطان الذي اوحى اليه والذي هو غير العارف يكفر بالذي يقول له اكفر فاذا كفر يقول له  
 الشيطان انى برى منك انى اخاف الله رب العالمين فشهد الله للشيطان بالخوف من الله رب  
 العالمين في دار التكليف والايان به فكان عاقبتهم ما أنهم ما في النار خالدين فيها لانهم موطنهما  
 الواحد خالق منها وهو الشيطان والآخر خالقها وان كان فيه منها فسكانها يحكم الاهلية  
 وعذابها يحكم الجبرية ماشاء الله فالعالم كله عند العارف رسول من الله اليه وهو رسالته



اعني العالم في حق هذا العارف رجة لان الرسل ما بعثوا الا بالرحمة ولو بعثوا بالبراءة لكان في طهر رجة الهمة لان الرجة الالهية وسعت كل شيء فثام شيء لا يكون في هذه الرجة ان ربك واسع المغفرة فلا تحجر واسعا فانه لا يقبل التحجير قال بعض الاعراب رب ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا والنبي صلى الله عليه وسلم يسمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هذا لقد حجرت واسعا يعني حجرتة قولا وطلبا فاذا كان عند العارف مثل هذا كلام الله ياخذ العارف في الرجة الخاصة التي يناسب الله بها بين هذا القائل وبين محمد صلى الله عليه وسلم فشر لزمع الرسول هذا الاعرابي في الرجة التي يرحم الله بها ولا يرحم بها غيره فان الغير ماله تلك المناسبة الخاصة فان الرسول له مناسبة بكل واحد واحد من الامة التي بعث اليها فآمنت به فهو مع كل مؤمن من امته بمناسبة خاصة يعينها ذلك المؤمن فان لا متبوع في نفسه اسكل تابع اياه منزلة يتميز بها عنده عن غيره وهذا القدر كاف في هذا الذي كرر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب المو في عشرين وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله انما

يستجيب الذين يسمعون)\*

اني اغار على قلبي فاسأله	ان لا يزاوجه خلق من البشر
فيه فان لنا قلبا يهيم به	في كل حال من التنزيه والصور
لما سمعت نداء الحق من قبلي	اجبته خذرا من حاكم الغير
فقلت ماذا فقال الحق قلت له	ماذا تريد فقال اخذ من الخذر
فعمشت في طيب نفس حيث كنت فما	اخاف من وقع آفات ولا ضرر

اعلم ايها الله واياك بروح منه ان هذا الذي كررنا وفقنا الله تعالى لاستعماله باشيامة من بلاد الاندلس سنة ست وثمانين وخمسمائة بقمينا فيه ثلاثة ايام فرأينا له بركة في تلك الايام وكنا به ثلاثة انا وعبد الله الزهوني قاضي شرف وكان عبدا صالحا ضابطا فقيها وشخصا ثامنا من اهل البلد فجعل له الاجابة السماع لامن قال انه سمع وهو لم يسمع كما قال تعالى يهانا ان نكون مثل هؤلاء فقال ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون قال سمع في هذا الذي كرر هو عين العقل لما أدركته الاذن بسمعه من الذي جاء به المترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى فاذا علم ما سمع كان يحسب ما علم فان العلم حاكم قاهر في حكمه لا بد من ذلك وان لم يكن كذلك فليس يعلم فاعصى الله قط عالم يعلم بالموأخذة على اتيانه المعصية ولا بد من العلم بكونها معصية في الحكم الالهي وذلك - خط المؤمن وليس الارب - لان قائل بانفاذ الوعيد فيمن مات على غير توبة وقاتل بجوار انفاذ الوعيد فيمن مات على غير توبة بل هو في مشيئة الله ان شاء غفر وان شاء أخذ وما ثم مؤمن ثالث لهذين وكلاهما ليس بعالم بالموأخذة فان القائل بانفاذ الوعيد يقول بانفاذه فيمن مات ولم يتب وهو يرجو التوبة ما لم يتب فليس بعالم بالموأخذة على هذه المعصية فانه لا يعلم انه يموت على توبة او على غير توبة والذي لا يقول بانفاذ الوعيد لا يعلم ما في مشيئة الحق فاعصى الامن ليس بعالم بالموأخذة وأما من كشف له عن المقدور قبل وقوعه فقد علم ماله وعليه ومن له هذا الحال وهذا المقام فقد غفر الله له مائة دم من ذنبه ومات آخر وقد

كان ممن سمع قول الله له ايماننا وعيانا اعمل ما شئت فقد عفرت لك وهذا ثابت شرعا وهما مبران  
 بحث عليه وهو انه من هذه حالته فاعصى الله لوجهين الاول انه ما عمل الا ما ابيح له من العمل  
 والثاني ان المغفورة له قد سبقت المغفرة ذنبه فاعا بصم ذنبه الا سمعوا بخير عظيم يقابل ذلك الذنب  
 فعلى كل حال وان جرى عليه لسان ذنب ومعصية فاجرى عليه حكم ذلك وليس المعتبر الاجريان  
 الحكم على فاعل تلك المعصية فاعصى الله عالم بالموأخذة وقد دعانا الله لما خلقنا له من عبادة  
 فسمعنا ولم نسمعنا استجبنا فاجاب الله عنه بسرعة الاجابة لما ذكرها بينية الاستقبال وفي هذا  
 الذكركم هول رحمة الله بخلقه لما دعاهم له فاخبرانه ما استجاب الامن سمع فوجد العذر من لم يسمع  
 كما وجد العذر من لم تبلغه الدعوة الالهية فحكمه حكم من لم يبعث الله اليه رسولا وهو تعالى  
 يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وما هو رسول لمن ارسل اليه حتى يوقى رسالته فاذا سمع  
 المرسل اليه اجاب ولا بد كما اخبر الله تعالى عنه لما جاء به هذا الرسول في رسالته فاذا راى ان من لم  
 يجب علمنا باخبار الله انه ما سمع فاقام الله له حجة يحتج بها يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت  
 فتقول الرسل عليهم السلام لا علم لنا انك انت علام الغيوب فعلمنا من قولهم ان العلم بالاجابة من  
 علوم الغيب فعلمنا ان السماع غيب فلا يعلم من اجاب الامن هو به غيب وليس الا الله وما اقام  
 الله العذر عن عباده الا وفي نفسه ان يرحمهم فرحم بعض الناس بما سمعهم فاستجابوا اليهم  
 واقاموا الصلاة التي حكم الله فيها بالقسمة بينه وبين عبده ومن لم يستجب اعتذر الله عنه بأنه لم  
 يسمع وهذا من حكم الغيرة الالهية على الالوهة ان يقاومها احد من عبادها بخلاف ما دعت  
 اليه اذ لو علم انهم سمعوا وما استجابوا لعظمهم في عين الناس وجعلهم في مقام المقاومة له تعالى  
 لما علم انه لا سابق علمه فيهم انه لو سمعهم اتولوا وهم معرضون فستر علمه فيهم بأن قال ولا تسكنوا  
 كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وقال ولو شاء الله لسمعهم فما كذبهم في قولهم سمعنا فقال انما  
 يستجيب الذين يسمعون فلو سمعوا استجابوا فان الله اعز وجل من ان يقاومه مخلوق الا تراهم انه  
 يقول في حق من سمع من النصارى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول فوصوههم بأنهم يسمعون ثم  
 ذكر ما كان منهم حين سمعوا فقال ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق فاخبر انهم  
 آمنوا واخبرانه تعالى انهم على ايمانهم بما ذكر في الآيات فلا تقل فيمن لم يجب انه سمع فتخالف  
 الله فيما أخبر عنهم وقد أخبر الله تعالى عنهم انهم سمعوا واخبر عنهم انهم قالوا في آذانهم  
 فطابق قولهم في آذانهم وقر قول الله انهم سمعوا فلم يسمعوا فلم يرجعوا فانهم لم يعقلوا ما سمعته  
 آذانهم وما سمع من سمع منهم الادعاء ونداء وهو قوله يا فلان وما سمع أكثر من ذلك فاعظم رحمة  
 الله بعباده وهم لا يشعرون بل رأيت جماعة ممن ينادعون في اتساع رحمة الله وانهم مقصودة على  
 طائفة خاصة فحجروا وضيقوا ما وسع الله فلوان الله لا يرحم احدا من خلقه لحرم من رحمة من  
 يقول بهذا وليكن أبى الله الاشمول الرحمة فنما من يأخذها بطريق الوجوب وهم الذين يتقون  
 ويؤتون الزكاة الذين يؤمنون ويتبعون الرسول النبي الامي ومنما من يأخذها بطريق الامتنان  
 من عين المنة والفضل الالهى والله ما نأجده الله عن يحب التثني والانتقام من عباده الله بل  
 خلقني الله رحمة وجعلني وارث رحمة ان قيل له وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وما خص مؤمننا من  
 غيره وتحقق ذلك في وضع الجزية على أهل الكتاب وما كان السبب في انزال هذه الآية الادعاء



صلى الله عليه وسلم بالموأخذة الالهية على المشركين من رعل وذ كوان وعصبة واذا كان هذا  
عتبه لرسوله صلى الله عليه وسلم في حق المشرك الذي أخبر انه لا يغفر له فكيف الاصر في غير  
المشرك وان لم يؤمن قافح عينه - مكلمة تقرؤه وقل رب زدني علما وهو ان يزيدك اليوم في  
فه - مكلمة كلما كررت تلاوة زدت علما لم يكن عندك وكلما نظرت واعتبرت تزيد علما والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

\* (الاياب الحادي والعشرون وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله وترودا فان خير الزاد  
التقوى واتقون يا اولي الالباب) \*

اتقوا الله يا اولي الالباب	من علوم علامها في تباب
لا تفكر في ذاته فهو مجهول	والترجم ما تراها خاف الالباب
من نعوت تدوبه وصفات	هن حجابها وعين الحجاب
مادري من يقول بالفكر فيها	انها لا تنال بالاكتساب
فالذي قال انه قد حواه	لم يزل منه تائها في يباب

اعلم وقتنا الله واياك ان مثل هذا قوله ولباس التقوى ذلك خير وهو الذي يوارى من اللباس  
ما يسترو ويمنع من الضرر وهو ما زاد على الريش فالتقوى في اللباس وفي الزاد ما يقي به الرجل  
وجهه عن السؤال لغير الله وكذلك في اللباس ما يقي به الانسان برد الهواء وحرقه ويكون سترا  
اعورة وهو قوله يوارى سوا تكلم وليس الا ما يسوءكم ما ينظر اليه منكم هذا الذي كرجاء بلقظ  
الزاد وورد الاصر به فاعلمنا ان اقوم سفره قطع المناهل بالانفاس رحلة الشتاء والصيف لنطمع من  
جوع ونأمن من خوف لانه ما زاد على وقايتك فها هو لك وما ليس لك لا تحمّل ثقله فتعب به  
وأقل التعب فيه حسابك على ما لا يحتاج اليه فلماذا احتساب عليه هذا لا يفعله عاقل ناصح لنفسه  
فما عاقل لانه ما ثم الامن بمسك الفضل ويمنع البذل والمسافر وماله على قلبه فانه ما من منهلة  
يقطعها ولا مسافة الا وقطاع الطريق على مدرجته من الجنة والناس ويدخل في الجنة  
انظر اطر النفسية فيقطع بهذا المسافر عن معالي الامور واصغر المسافات واقربها أشقها عليه  
وهو ما بين النفسين فن كانت مسافته انقاسه كان في أشق سفره لئلا يركنه اذا سلم عظمت ارباحه  
وامن الخسارة في تجارته فانه في سفره تجارة منجية من عذاب اليم بضائعهم الايمان والجهاد  
فالايان بضائعه تم النقائس المضمون بها والجهاد يجمع ما جهزنا الله به من بضائع التكليف  
والرسل عليهم السلام هم السماسرة في البيع والشراء والعصف والكتب المنزلة هي الوثائق  
المكتوبة بين البائع والمشتري فاخبر الله تعالى انه اشترى من المؤمنين انفسهم يعني الانفس  
الطموانية هي المشتراة من النفوس الناطقة المكلفة بالايمان وأموالهم وهو شراء البرنامج  
فالمشتري بالخيار عند حضور البضائع فان وافقت ما في البرنامج مضى البيع وصح الشراء وان لم  
توافق فالمشتري بالخيار ان شاء وان شاء فان هلك في سفره في الطريق كان في كيس البائع لاني كبس  
المشتري وهذا السوق سوق نفاق الا ان الطريق خطر جدا الكثرة القطاع فيه فقطاع طريق  
السفر في المقولات الشبه فقطاع طريق السفر في المشروعات التأويل لاسيما في المتشابهات ولا  
ينخلو المسافر ان يكون في هذين الطريقين اوفي احدهما فن لا تأويل له ولا شبهة فليس بمسافر

بل هو في المنزل من أول قدم فيتر عليه المسافرون وهو ما يعرض الله عليهم من احوال عبادته  
فهو كاجر الدكان تأتيه البضائع من كل جانب كما هم أهل مكة تجبى اليهم ثمرات كل شئ رزقا  
من لده سبحانه وأكثرتهم لا يعلمون ذلك فتاجر الدكان لا يحتاج الى زاد لانه يسافر اليه ولا يسافر  
وايس الا العارفون ترد عليهم الانقاس ثم تخرج عنهم تلك الانقاس وهي لهم كعرض المتاع على  
تاجر الدكان فيأخذ منها ما شاء ويترك ما شاء لان الانقاس قد ترد على العارف بما هو محمود  
وهي البضائع التي لا عيب فيها المثلثة خيار المتاع ونقاوته ومذموم وهي البضائع المعيبة التي  
نقص ما فيها من العيب ما كانت تستحقه من الثمن لو سلمت منه وهي البضائع الوخس شر  
المتاع فانظر أي تاجر تريد أن تكون ثم ان المسافرين من التجار الذين أمرهم الله بالزاد الذي  
لا ينضل عنهم بعد انقضاء سفرهم منه شئ بل يكون على قدر المسافة فهم على ثلاثة  
أصناف صنف منهم يسافر برا أو آخر يسافر بجرا أو آخر يسافر برا وبحرا بحسب طريقه فمسافر  
البحر بين عدوين نفس الطريق وما فيه ومسافر البر ذو عدو واحد والجامع بينهما في سفره ذو ثلاثة  
اعداء فمسافر البحر أهل النظر في المعقولات ومن النظر في المعقولات النظر في المشروعات فهم  
بين عدو شبهة وهو عين البحر وبين عدو تأويل وهو العدو الذي يقطع في البحر ومسافر البر  
المقتصرون على الشرع خاصة وهم أهل الظاهر والمسافر الجامع بين البر والبحر هم أهل الله  
الحقون من الصوفية اصحاب الجمع والوجود والشهود واعداءهم ثلاثة عدو برهم صو والتجلى  
وعدو بحرهم قصورهم على ما تجلى لهم أو تأويل ما تجلى لهم لا بد من ذلك فنسلم من سلك التجلى  
الصوري ومن القصور الذي يناقض المزيد ومن التأويل فيما تجلى لهم فقد سلم من الاعداء ووجد  
طريقه ورجعت تجارته فكان من المهتمين فهذا وامثاله يعطيه هذا الذي كرهه ذكر الاتباس  
من أجل ذكر التقوى ما في ذلك من تخيل تقوى الله ولهذا أبان الله عن تلك التقوى ما هي  
وفصل بينها وبين تقوى الله فقال في تمام الآية واتقون يا أولي الابواب وجعل المجاور لهم في  
تقوى الله ليس عليكم جناح برفع الحرج والسؤال فيما تزودوه في سفرهم من التقوى فانه فضل  
على تقوى الله فان الاصل تقوى الله فقال ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم وهو  
التجارة مع علم بأنه زاد التقوى وهذا القدر كافي فان المجال في هذا الذي كروا وسع والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثاني والعشرون وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله والذين يؤتون ما آتوا  
وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون أو اذ ليسارعون في الخيرات وهم لها سابقون)\*

وانما عسجد ما تلقاه في خجل  
ليكونه خلق الانسان من عجل  
فما يرى أبدا عشي على مهل  
أربي على أحد أربي على رجل

ان القلوب مع الخيرات في وجل  
فيسرع العبد في مرضات سيده  
قال طبع يسرع والافكار تسعده  
ان السباق لمن شأن الرجال فن

قال تعالى في الورثة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير فالضهير من هو يعود  
على السبق الذي يدل عليه اسم الفاعل \* اعلم ان السبب الموجب لوجوبهم من الله قول الله عنهم



الذين يؤتون ما اتوا ما هناه بمعنى الذي ثم جاءوا بما وعدوا وكلامه صدق فأدرىكمهم الرجل اذ  
 قطعوا انهم لا بد أن يقوم لهم الدعوى فيما جاؤا به من طاعة الله فيكشف الله لهم اذا خافوا  
 ورجلوا من ذلك قلب الله وتبديله لفظه ما التي بمعنى الذي باللفظة ما النافية مثل قوله تعالى  
 وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى هكذا يكون كشفه هنا للوجل ما يؤتون الذي اتوا به ولكن  
 الله اتى به فأقامهم مقام نفسه فيما جاؤا به من الاعمال الصالحة ثم نظروا في ذكرهم للتعليل وهو  
 قوله تعالى انهم الحارثون راجعون فيما اتوا به مع كون الله وصفهم بأنهم هم الذين اتوا به فانظر  
 ما أدق نظرهم في السبب الذي جعل في قلوبهم الوجل ثم عموما الذكر **ك** ما علمهم الله أولئك  
 اشارة الى هؤلاء الذين يسارعون في الخيرات والاسراع لمن أتى هرولة فافهم فهم يسارعون  
 في الخيرات بالحق وهم لها سابقون أي بسبق قوتها ويسبقون اليها فان الخيرات ثلاثة خيرات يكون  
 السباق والمسارعة فيها وخيرات يكون السباق بها وخيرات يكون السباق اليها وهي  
 قوله سابقوا الى مغفرة وسارعوا الى مغفرة والسرعة في السباق لا بد منها لان السباق يعطى ذلك  
 وهو فوق السعي فاني انهم هم بسرعة الزائد على السعي ما هو الا هرولة وهي نعت الهسي واذا انقرض  
 الحق نعت كان له في ما يأخذه العبد الامعار الكون الحق لا يشارك في شيء مما أضافه الى نفسه  
 وما لم يذكر باضافة الى الله ذلك فيه التصرف ان شئت أضفته الى الله تعالى وان شئت أضفته  
 اليك فان تقدم لك اضافة ذلك الى الله حرم عليك ان تضفيه به بعد ذلك الى نفسك فان صورته  
 في ذلك صورة ما أضافه الحق الى نفسه فسواء كان ذلك منه ابتداء أو قال ذلك على لسان  
 عبده فان الله عند لسان كل قائل بما يقول كما يقول كما هو قائم على كل نفس بما كسبت فانت  
 الكتاب المشار اليه في قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق وانت الناطق فانه الفصل المقوم لك في  
 حديثك وما أحسن قوله وهم لا يظنون حيث عرفنا باتنا الكتاب الذي ينطق بالحق وشرفنا بالديه  
 وما عند الله باق قلنا البقاء بما نحن لديه على هذه الصفة التي وصفنا الله بهم من النطق بالحق  
 قايما بالله تنطق والله يقول على لسان عبده ما ينطق به وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وهو القائل  
 لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقد وسعت الحق الذي ضاق عنه الارض والسما وهو سبحانه  
 لا يشق له شيء وانما نعتته بالكيف لانه على كل حال محل جلال الحق به ينطق ويسمع ويصبر ويسعى  
 ويبطش فقبول الزائد تكليف والوسع في اعطاء كل شيء خلقه

فكن به حيث يكن	ان لم تكن فلا يكن
فانت خلاقه	وانت مخلوق بكن
ان الحديث لم يسع	الا الحديث المستكن
فما استكنوا للذي	قال استكنوا فاستمكن
فلله ما سكن	وهو لنا نعم السكن

والحمد لله على ما أولى وله الحمد في الآخرة والاولى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثالث والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب **ك** كان منزله

وأما من خاف مقام ربه)\*

مقام الرب ليس له أمان نفسه لانه خطر ونفسه ونفسك فانهمها عن كل امر فلا تعتب زمانا أنت فيه ولا تعمرك مكانا است فيه فأنت كهو فأنت له جليس وفيها الخلد والخور الحسنان	يدل عليه ما يهبط العيان اذا ما خفت به حال امان يضيق له وله منك الجنان فأنت هو المعاتب والزمان فرب الدار ليس له مكان ومونسك التعطف والحنان لذا يقال منزلنا الجنان
---	--

اعلم أيدينا الله وإيا البروح منه ان المقام الالهى الربانى ما وصف به نفسه ولما علمه صلى الله عليه وسلم حين أعلمه بذلك استعاض به منه فقال وأعوذ بك منك اعلم ان كل مقام سيد عند كل عبد ذى اعتقاد انما هو بحسب ما ينشئ منه في اعتقاده في نفسه واهذا قال الله مقام ربه فأضافه اليه وما أطلقه وما تجد قط هذا الاسم الرب الامضا فامقيد الا يكون مطابقا في كتاب الله فانه رب بالوضع والرب من حيث دلالة أعني هذا الاسم هو الذى يعطى في أصل وضعه ان يسع كل اعتقاد يعتقده فيه ويظهر صورته في نفس معتقده فاذا كان العارف عارفا حقيقة لم يقيده بمعتقد دون معتقده ولا ينتقد اعتقادات أحد في ربه دون أحد لو قوفه مع المين الجامعة للاعتقادات ثم انه اذا وقف مع المين الجامعة للاعتقادات كما هي عليه يخاف ان يكون هذا القدر الذى اعتقده واحدا مثل كل ذى اعتقاد في الرب فيتحيل انه مع الرب وهو مع ربه لا مع الرب مع كونه بهذه المنة في تسريحه وعدم تقييده وقوله به في كل صورة اعتقاد وإيمانه بذلك فلا يزال خائفا حتى يأتيه البشرى في الحياة الدنيا بأن الامر كما قال فهذا أحد اطلاق العبد في الاعتقاد ولولم يكن الحق له هذا السر يان في الاعتقادات لكان بعزل واصدق القائلون بكثرة الارباب وقد قضى ربك الاتعبد والالياه في كل معتقداذ هو عين كل معتقد ثم نصب الله هذا العارف دال من نفسه بخوله في نفسه في كل صورة وقوله في ذاته عند الانشاء لكل صورة ينشئ هذا المعتقد لقوله تعالى في أى صورة ما شاء ركبك نظرا إشارة لا تفسير فلو لا قبوله قولك عند تسويتك وتعديلك اكل صورة ما ثبت قوله في أى صورة ما شاء ركبك وقد صرح وثبت هذا القول فعلمنا ان له التجلي في صور الاعتقادات فلا ينكر فكل من لم يعرف الله بهذه المعرفة فانه يعبد ربه بامقيد من عزلا عن أرباب كثرة اذا انصف نفسه لم يدرك ربه هو الرب الحقيقى في نفس الامر من هؤلاء الارباب الذى في نفس كل معتقد ونهى النفس في هذا الذكر عن الهوى هو النهى عن تقييده بمعتقد خاص عن معتقده فانه عابد هوى ثم تم الذكر في حق العارف الذى خاف مقام ربه كما قلنا ونهى النفس عن الهوى كما شرحنافان الجنة هي الماوى يقول مقامه ستر هذا العلم بالله الذى حصل له فانه مما ظهر عليه كل صاحب اعتقاد مقيد انكره عليه وجه له ان كان ذا نظر ورعا كفره ان كان ذا ايمان فلا يعرف من خاف مقام ربه الا من خاف مقام ربه غيره فلا يعرفه

فكن في أمان ان يقول نقول لكم من يعتقده في الله ما قد شرحته	شخص له في ربه الحصر والقيود فذلك هو المكمل الالهى والكبير
---	--



وكيف يرى التقييد من هو مطلق \* له البدء فيمشاء الحق والعود  
فاطلاق العبد قبوله لكل صورة يشاء الحق ان يظهره فيها فاطنك بخالفه الذي له المشيئة فيه  
وهو سبحانه في تحوله في الصور لذاته غير مشي لذلك فان المشيئة متعلقة بالعدم وهو الوجود فلا  
يكون مشاء المشيئة بل لم يزل في نفسه كما تجلي لعبدته في مشيئته انما انما علق بعبدته ان يراه في تلك  
الصورة التي شاء الحق ان يراه فيها فاذا رآه العبد تلبس بها وركبه الحق فيها وهو قوله من باب  
الاشارة في أي صورة من صور التجلي ما شاء ركبك هذا في باب المعارف والاعتقادات وفي باب  
الخلق في أي صورة من صور الالكون ما شاء ركبك

ولا تخف منه اذا عرفته	تخف مقام الرب ان أضفته
أطلقته ان شئت أو أضفته	فلا يخاف الرب غير مقيد
فمكن به الموصوف ان وصفته	فانه عين الذي تشبهه
ولا تزدد في الكشف ان كشفته	لا تقتصر على الذي أشهدته
فذا هو الانصاف ان أنصفته	فمكن به ولا تمكن أيضا به

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله وحده

\* (الباب الرابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل لو كان البحر مدادا  
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بحره مددا) \*

ولو ان البحار لنا مداد	وأشجار المهاد لنا براع
وبطاهرية في اللوح يسمي	وحر كالأحباركم السماع
لما نفذت له كلمات ربي	وساوى القاع في المجد البقاع

قال الله عز وجل ولو أن ساق الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من دمده سبعة أبحر ما نفذت  
كلمات الله وقال تعالى وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه و ليست كلمات الله سوى صور الممكنات  
وهي لا تنهاه وما لا يتناهى لا ينفد ولا يحصره الوجود فن حيث ثبوته لا ينفد فان خزانة  
الثبوت لا تعطى الحصر فانه ليس لا تساعها غاية تدرك فسكنا انتهيت في وهمك في اتساعها الى  
غاية فهي من وراء تلك الغاية ومن هذه الخزانة تظهر كلمات الله في الوجود على التتالي والتتابع  
أشخاصا بعد أشخاص وكلمات اثر كلمات كلما ظهرت أولاها أعقبها بالوجود أخرها والجار  
والاقلام من جهة الكلمات فلو كانت البحار مدادا ما انكسبت به سوى عينها وبقيت الاقلام  
والكلمات الحاصلة في الوجود ما لها ما تسكتب به مع قناتها يدخوها في الوجود فكيف بمالم  
يحصره الوجود من شخصيات الممكنات فهذا حكم الممكن فاطنك بالمعلومات التي الممكنات  
جزء منها وهذا من أعجب ما يسهل عنه مساواة الجزء والبعض للكل في الحكم عليه بعدم  
التناهي مع معقولية التفاضل بين المعلومات والممكنات ثم انه ما من شخص من المعلومات ولا  
من الممكنات الا واستقر انه لا يتناهى ومع هذا يتأخر نقصه عن تقدمه فقد نقص عن تقدمه  
وقضل عليه من تقدمه وكل واحد لا يتصف في استمراره بالتناهي فقد وقع الفضل والنقص  
فيما لا يتناهى ووجود الحق ما هو بالمرور في تصف بالتناهي أو عدم التناهي فانه عين الوجود

والموجود هو الذي يوصف بالمرور عليه فالذي لا يتناهي بالمرور عليه وهو في عينه من حيث  
 انه موجود متناه لانه على حقيقة في عينه متميز بها عن ليست له تلك الحقيقة التي بها يكون هو  
 وليست العين هو يتنه فهو الموجود ولا يتصف بالتناهي ولا يوصف أيضا بأنه لا يتناهي لوجوده  
 فن حيث انه يتمس هو لا يتمس بخلاف حكم المحدثات في ذلك ولا يعلم المحدثات ما هي الا من  
 يعلم ما هو قوس قزح واختلاف ألوانه كاختلاف صور المحدثات ثم أنت تعلم انه ما ثم متلون ولا  
 لون مع شهودك ذلك كذلك شهودك صور المحدثات في وجود الحق الذي هو الوجود فتقول ثم  
 ما ليس ثم لانك لا تعلم ان تنكر ما تشهد وأنت تشهد كما لا تعلم ان تجهل ما تعلم وأنت تعلم  
 والمعلوم في هذه المسئلة خلاف المشهود فالبحر يقول ثم والبصيرة تقول ما ثم ولا يكذب واحد  
 منهما فيما يخبر به فأين كلمات الله التي لا تنفذ وما ثم الا الله والواقف بين الشهود والعلم حائر لترده  
 فيما بينهما والمخلص لا حدهما غير حائر من حازلن يخلص اليه كان ما كان

والحق معط ذا وذا	نفذ به هذا وذا
ولا تسكن عن كل ما	اعطاكه متبذنا
ومن يكن يعرف ذا	يكن اماما جهبذا
فكل من يقول ذا	لا بد أن يقول ذا
بينهما يد والذي	يصرفه عن ذا وذا
وقال أقوام بذنا	وقال أقوام بذنا

فهكذا فلتعرف الاشياء حقها هكذا

قال وجود كاه حروف وكلمات وسور وآيات فهو القرآن الكبير الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه  
 ولا من خلفه فهو محفوظ العين فلا يتصف بالعدم لان عدم في الشبهة والشبهة معقولة  
 وجودا وثبوتا وما ثم رتبة ثالثة فاذا سمعت في شبهة فاعلم ان في الساقية عن شبهة الثبوت شبهة  
 الوجود خاصة فان شبهة الثبوت لا تنفيها شبهة الوجود فتقوله ولم تكن شيئا هو شبهة الوجود  
 لانه جاء بالفظ تلك وهو حرف وجودي فنفاهم وكذا لم يكن شيئا مذكورا والذ كرو وجودا عالم  
 ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الخامس والعشرون وخمسةائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتعد حدود الله فقد  
 ظلم نفسه لا تدري اهل الله يحدث بعد ذلك أمرا) \*

اذا تعدت حدود الله أكران	فحكمها يوم فصل الحكم خسران
فان تجدد حكم ليس يعرفه	غيب الاله ولا يدريه ميزان
فذاك جود الهى أنالك به	عنابة من اله الحق فسر قان
لولا الوجود ولولا سر حكمته	فيه لما ظهرت في الكون اعيان
هو الوجود ولكن ليس يعرفه	وكيف يدري كمال الحق نقصان

اعلم أيدينا الله وإياك بروح القدس الامين

ان الله حدودا تعرف \* والذي يعرفها لا يصرف



ناظروا فيها عليم اوقفوا	عندها في كل حال يقف
تجدوا السر لدينا علنا	ويحق الحق لا تصرفوا
ولهذا انتم كواجر متها	ولذا اهل التعدي عرفوا
ظلوا انفسهم فاشجبوا	وادعوا انهم قد كشفوا
والترجي واقع حيث أتى	عن مراد الله حين اعترفوا
عند ما قلنا به واتصفوا	من كلام الله عنه فقفوا
انه عند الذي ظن به	بالترجي منسل ما يتصف
	فلتظنوا الخير منه واكتفوا

حدود الله أحكامه في أفعال المكلفين فلا يتعدى أحد منها حد إلا الحد آخره غير حد الهى لا يتعداه ونفس تعديه اليه عين تعديه فيه فيجبكم في الأمور بغير حكم الله لا بد من ذلك فانظروا ما أعجب هذا وأحكام الله التي هي حدوده وجوب وحظر وكراهة ونهْي وإباحة فكل متصرف بحركة وسكون فلا بد أن يكون تصرفه في واجب أو محذور أو مندوب أو مكروه أو مباح لا يخلو من هذه فان كان تصرفه في واجب عليه فعليه بتركه فقد تعدى حدود الله بترك ما وجب عليه فعليه فان تركه على انه ليس بواجب عليه فعليه فقد تعدى في ذلك تعدى كفر ولا بد أن يحكمكم فيه بغير حكم الله وينقل فيه الى حكم آخر من حكم الله لئلا ينكسر في غير هذا العين فاباح ترك ما وجب الله عليه فعليه وترك ما حرم الله عليه تركه وان قال بوجوب الترك فيما قال الشرع فيه بوجوب الفعل فهو ذاك عصب عظيم وتعد فاحش واتباع هوى مضل عن سبيل الله فالتعدي بالفعل والترك معصية والتعدي بالاعتقاد كفر ومن قلب احكام الله فقد كفر وخسر وشتم تعدى آخر حدود الله وهو قلب الحقائق ويسمى التعدي جاهلا وتعديه جهلا وهي الحدود الذاتية للأشياء وانما أضيفت الى الله لان العلم بها انما حصل لنا من جانب الله حيث اعطانا من القوة التي هي قوة العقل والنظر ما نصل به الى العلم بهذه الحدود ولان الامور التي تحددها ما هي بامر زائد على ما ظهر في المظاهر المعقولة والمحسوسة وما ظهر الا لخلق فذلك الظاهر في العقل والحس هو الذي تحدده وليس الا الله فهي حدود الله وقد تشترك الحدودات في أمور وتتميز بأمور فاستغنى به من الفصول فهو حدها المميز لها عن الذي شاركها في واقع به الاشتراك والتميز كما حدتها فن تعدى هذه الحدود فقد ظلم نفسه بظلم يسمى جهلا وقلبا للحقائق وقلب الحقائق اما ان يقلبها عينها كلها واما ان يقلبها من حيث فصولها المقومة لها او بعضها كان فقد تعدى حدود الله وجهل فخذ الخالق بما هو حد للمخلوق فقلب الامر في عينه كما هو من حد الانسان بالفصل المقوم لافرض فقد خطا وجهل بعضا وعلم بعضا فاولئك هم الجاهلون حقا كما هو في تعدي الاحكام اذا آمن ببعض وكفر ببعض هو الكافر حقا وغلب الكفر على الايمان فان ذهب الفصل المقوم من الحدود عين ذهب ماله من نصيب الاشتراك فان حيوانية الانسان ما هي عين حيوانية الفرس بالنظر الى شخصية ذلك الحد وهذا يذهب اليكل لذهاب البعض وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تكونن من الجاهلين واني أعظك ان تكونن من الجاهلين وأما قوله في هذا الذكر لا تدري اعل الله يحدث بعد ذلك

أمرا وذلك لأننا ما عرفنا من القوى الموجودة في الإنسان الا قدر ما أوجده فيه وربنا في علم الله عنده وفي الامكان قوى لم يوجدها الله تعالى فينا اليوم حتى لو قيل لا قس عن القوة التي تميز بها الإنسان عنه انكرها وفي طريق الله ما يقوله اهل الطريق في اثبات المقام الذي فوق طور العقل وهي قوة يوجدها الله في بعض عباد من رسول ونبي وولي تعطي خلاف ما اعطته قوة العقل حتى ان بعض العقلاء انكر ذلك والشرع اثبت به ونحن نعلم ان في نشأة الآخرة قوى لا تكون في نشأة الدنيا ولا يحكم بها عقل هنا ولا تنال الا بالذوق عند من أوجدها الله فيه وتحصل لبعض الناس هنا فلا تعلم نفس ما أخفى لها فيهم من قرة أعين وفي الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخرج عن طور العقل بتعيين امرها وما خرج عن طور العقل بالامكان اذ لا حكم للعقل فيما يعينه الله من الامور الا الامكان خاصة أو ما تحير فيه فلهذا جاءت كلمة اعل وهي كلمة ترج وكل ترج الهى فهو واقع فلا بد منه فهذا هو الامر الذي يحده في النشأة وأما في الاحكام فعلوم في العلم الرسمي الى يوم القيامة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرر حكم المجتهد لا يزال حكم الشرع ينزل من الله على قلوب المجتهدين الى انقضاء الدنيا فقد يحكم اليوم مجتهد في أمر لم يتقدم فيه ذلك الحكم واقتضاه دليل هذا المجتهد من كتاب او سنة أو إجماع أو قياس جلي فهذا امر قد حدث في الحكم اذا تعداه المجتهد والمقلد ففقد ظلم نفسه فهذا او امثاله مما يعطيه هذا الذكروهذا القدر من الإشارة في هذا الذي ذكره ان شاء الله فان هذا الذي يعطيه هذا الذكروهذا تفصيل كثير وتمثيل نهنا على المأخذ فيه \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب السادس والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولا ان ثبتنا لك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا) \*

ان الركون الى الاغيار حرامان	في الدين وهو ركون فيه خسران
ناط العذاب به شرع بخفة	ضعفين قلابي وإيمان واحسان
هذا لمن قدر اى في ذالك مصلحة	فكيف من خاله زور وبهتان
الله به لم انى لا افوده	ولو تقطع اوصال واركان
والله ما كان ذالك الحكم الا لنا	كالشك والشرك يقضى فيه برهان
بأن قائله ذو عصمة وله	على الذي قاله في الله سلطان

انزل الله تعالى في مثل هذا ذابل في هذا قل يا أيها الكافرون الى آخر السورة وهي سورة تعدل ربع القرآن اذا قسم ارباعا كما ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن اذا قسم اثلاثا كما ان اذا زلات تعدل نصف القرآن اذا قسم قسمين \* اعلم ان هذا الذكروهذا كشفنا على اعضاء التكليف منك وهي ثمانية القلب والسمع والبصر واللسان واليد والبطن والفرج والزجل وما ثم تاسع وهي على عدد ابواب الجنات الثمانية فيدخل العبد في عبادته من أى ابواب الجنة شاء وان شاء من الابواب كلها في الزمن الواحد الفرد كما يبتكر الصديق رضى الله عنه دخل منها كلها في يوم واحد وكما انه اكل عضو عمل يخصه فكل عمل نتيجة تخصه من



السكون تسمى كرامة يتجها حال ذلك العمل تناسب تلك الكرامة العضو المكاف وحال العمل الذي يختص بذلك العضو ويقع في عمل كل عضو تفصيل وله أيضا معنى العمل نتيجة تخصه من لطق تسمى منزلا يتجها مقام ذلك العمل يناسب ذلك المنزل عند الله العضو المكاف وتفاصيل المقام الذي يختص بذلك العضو يفصل المنازل على اختلافها وقد بينا ذلك كله في كتاب مواقع النجوم لنا وهو كتاب يقوم لطالب مقام الشيخ بأخذ بيده كلما عثر المريد ويومئذ به الى المعرفة اذا هو ضل وتاه ويعرفه من اقرب الانوار من هذا الذي كرامته المقسمة على الاعضاء التي يتدبى بها وهي نور الهلال والقمر والبدر والكواكب والنار والشمس والسراج والبرق وما يكشف بنور كل واحد من هذه الانوار من الصفات التي تخص الاسماء الالهية والذات العلمية كالحياة والعلم والارادة والقدرة والكلام والسمع والبصر والذات المعهوتة بهذه الصفات فلكل صفة نور من هذه الانوار ويعرف الموزونات من الاشياء الموزونة والمناسبات فلا يخفى عليه شئ فانه نور كله وهو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال واجعلني نورا وتعرف من هذا الذي كرامته القوي وهي ثمانية القوى الخمسة الحسية والقوى العقلية والمفكرة والخيالية وما عدا هذه القوى فكما سندها لهذه الثمانية كما ان هؤلاء الثمانية وان كانوا أمهات ففهمها من منزلتها من غيرها منزلة السادن ومنزلة الاقلية وما زال التفاضل في الانواع معلوما وكل ما ذكرناه في مواقع النجوم انما فاته بعض ما يعطيه هذا الذكر \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

\* (الباب السابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية) \*

لله قوم وفوا بما له خلقوا	فما مضى طبق الابد طبق
فاصبر مع القوم نفسك ليس تشكرها	الا اذا رزقت مثل الذي رزقوا
من انكسار ومن ذل ومترية	فيها روائج مسك نشره عبق
فلا يغترنك أوصاف فان لها	مواطنها الاقوام قد نطقوا

اعلم أيدينا الله وإياك يا أيدهم به من الروح القدس أن الله عبادة كانت أفعالهم وأحوالهم وأفعالههم ذكرا يتقرب به الى الله تعالى وينتج من العلم بالله ما لا يعلم الا الذي ذاقه من حبس نفسه مع هذا الذي خلق بهم فانه كل ما أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ونهاه عنه هو كان عين أحوالهم وأفعالههم مع كون هذه الطائفة التي نزل فيهم هذا القرآن من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم قائلوا ما نالوا الا باتباعه وفهم ما فهموا وعنه ومع هذا عاقب الله نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الى أحد منهم أو قعد في مجلس يكونون فيه لا يزال يحبس نفسه معهم ماداموا جالوسا حتى يكونوا هم الذين ينصرفون وحيداً ثم ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر والاعتد عينا عنهم ويقول اذا جاءوا اليه أو اقيمهم من حباي من عاتبي الله فيهم وما عرفوا بذلك كانوا يحققون الجلاس

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث لما علموا من تقييدهم وصبره نفسه معهم فمن لزم هذا  
الذكرفاته ينتج له معرفة وجه الحق في كل شيء فلا يرى شيئا الا ويرى وجه الحق فيه فانهم مادعوا  
ربهم بالغداة والعشي الذي هو زمان تحصيل الرزق في المرزوقين كما قال لهم رزقهم فيها بكرة  
وعشيا وهو الصبوح والغبوق عند العرب الا لكون رزقهم بالغداة والعشي فكان رزق هؤلاء  
بالغداة والعشي ما يحصل لهم من معرفة الوجه الذي كان مرادهم لانه قال يريدون وجهه يعني  
بذلك الدعاء بالغداة والعشي وجه الحق لما علموا ان كل شيء هالك الا وجهه فطلبوا ما يبقى وآثروه  
على ما يفتى فاذا تجلى لهم وجه الحق في الاشياء وهذا الذي كرمه الله تعالى عن هذا الوجه  
ولا يمكن ان تعد وعيناه عنه لانه بذاته يقبل كل ناظر اليه وانما جاءنا بالنسبة في هذا الذكرا لانهم  
ليسوا عين الوجه بل هم المشاهدون للوجه فمن كان منهم قد حصل له تجلى الوجه وبقى معه هذا  
الذكرفاته يريد بقاء شهود ذلك الوجه دائما لما يعرف من حال الممكن وما ينبغي لجلال الله من  
الادب معه حيث لا يحكم عليه بشي ولا بدوان حكم هو بذلك على نفسه هذا هو الادب الالهى  
ومن لم يبد له بعد ذلك الوجه المطاوب فيطالب بدعائه ذلك الوجه المراد له وعلى كل حال فلا تعد عيننا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم الى غيرهم ماداموا حاضرين ومن هنا قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في صفة اولياء الله هم الذين اذا راوا ذكرا لله لما حصل لهم من نور هذا الوجه الذي هو  
مراد هؤلاء فان الذي يتجلى له هذا الوجه لا بد ان يكون له فيه اثر معلوم له ولا بد منه جلي بحيث  
ان يراه الغير منه ومنه خفي بحيث ان لا يراه منه الا اهل الكشف ولا يراه احد وهو الاخفى  
الا انه له في نفسه جلي لانه صاحب الشهود وحكم غير الانبياء في مثل هذه الامور خلاف حكم  
الانبياء فان الانبياء وان شاهدوا هؤلاء في حال شهودهم للوجه الذي ارادوه من الله تعالى  
بذواتهم فانهم من حيث انهم ارسلوا المصالح العباد لا يتقيدون بهم على الاطلاق وانما يتقيدون  
بالمصالح التي بعثوا بسببها فوفايتهم معتدون مع كونهم في مصلحة مثل هذه الآية ومثل آية الاعمى  
الذي نزل فيه عيسى وتولى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرض عن الاعمى الذي عتبته  
فيه الحق الا حرصا وطمعا في اسلام من يسلم لاسلامه خلق كثير ومن يؤيد الله به الدين ومع  
هذا وقع عليه العتب من حقيقة أخرى لامن هذه الجهة فن ذلك قوله اما من استغنى فانت له  
تصدى فذكر الصفة ولم يذكر الشخص والغنى صفة الهية فاعدت عين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الا الى صفة الهية لتحقيقه صلى الله عليه وسلم بالفقر فاراد الحق ان يبينه على الاحاطة  
الالهية فلا يقيد صفة عن صفة فليس شهوده صلى الله عليه وسلم الغنى الحق في قوله والله  
غنى عن العالمين باولى من شهوده صلى الله عليه وسلم لطلب الحق في قوله وما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون وأين مقام الغنى من هذا الطلب وقوله واقرضوا الله قرضا حسنا فغار عليه سبحانه  
ان تقيده صفة عن صفة بل كان يظهر لا وانك من البشاشة على قدر ما يليق بهم ويظهر للاعنى  
من الفرح به على قدر ما تقع به المصلحة في حق أولئك الجبابرة فان التواضع والبشاشة مطلوبة  
بالذات من كل احد فانهم من مكارم الاخلاق وما زال الله يؤذ بنيه صلى الله عليه وسلم حتى  
تحقق بالادب الالهى فقال ان الله ادبى فأحسن ادبى فان الله له نسبة الى الاغنياء كماله نسبة  
الى الفقراء فاعرف ينبغي له ان لا يقوته من الحق شيء في كل شيء فأحسن تعليم الله عباده فنحن



اذا فتح الله أعين بصائرنا وافهمنا علمنا ان تعليم الله نبيه صلى الله عليه وسلم الا آداب مع المراتب .  
 انا ايضا امر ادون بذلك التعليم ونظيره في النبي صلى الله عليه وسلم كالمثل السائر يا لى أعنى فاسمى  
 يا جاره وان كان هو صلى الله عليه وسلم المقصود لله بالآداب فنحن أيضا المقصودون لله بالتأسي به  
 والاقتداء لقد كان اسكم في رسول الله اسوة حسنة في كل خطاب خاطب به نبيه صلى الله عليه وسلم  
 مؤذنا له فلما في ذلك الخطاب اشتراك لا بد من ذلك فانظر يا ولدى في هذا الذكرا ماذا انتج من الخير  
 الكثير والله يقول الحق وهو يهتدي السبيل

\*) الباب الثامن والعشرون وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله  
 وجزء سيئة سيئة منها لها فن عفا وأصلح فاجره على الله \*)

ان القبيح لا قسم مقسمة || عريضة والتي التشرية بينها  
 فن عفا عن مسمى نفسه اذنت || عن الجزاء لان السوء عينها  
 فلا تكن بمعمل للقبيح لان الله بالصفة العليا زينا

قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وان كان له جميع الاسماء التي يقتصر كل فقير الى  
 مسماهها ولا فقر الا الى الله فانه يقول يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله ومع هذا فلا يطلق عليه  
 من الاسماء الا ما يعطى الحسن عرفا وشرعا ولذلك نعت اسماءه بالحسنى وقال لنا ادعوه بها ثم قال  
 وضمة لنا واذروا الذين يلحدون في أسمائه أي يميلون في أسمائه الى ما ليس بحسن وان كان في المعنى  
 من أسمائه ولكن منع ان يطلق عليه لما ناط به عرفا وشرعا انه ليس بحسن وهذا قال سيئة منها لها  
 فالسيئة الاولى سيئة شرعية صاحبها مأثوم عند الله والسيئة الثانية الجزائية ليست بسيئة شرعا  
 وانما هي سيئة من حيث انها تسوء المجازي بها كالفصل في مال الله ان تعفو عنه به هذا الشرط فلما  
 رأى أهل الله انه تعالى أطلق على ذلك اسم سيئة وقال مثلها ومن اتصف بشئ من ذلك فيقال فيه  
 انه مسمى على عدم مسمى تلك سيئة سواء فانف أهل الله ان يكونوا محلا للسوء فاختاروا العفو  
 على الجزاء بالمثل نفاسة وتقديس نفس عن اسم لم يظلمه الله على نفسه كما أطلق الحسن ونبه  
 على الزهد والترك لاخذ علمها بقوله وجزء سيئة سيئة منها لها ولم يقل وجزء المسمى فان المسمى  
 هو الذي يجازى بما أساء لا السيئة فان السيئة قد ذهب عينها وهي لا تقبل الجزاء ولو كانت  
 موجودة فانه لو قبلت الجزاء لزال عينها مثال ذلك ان الجرح الحاصل في الذي تعتدي عليه فخرج  
 اذا اقتصر من الذي جرحه بمثل ما تعتدي عليه صار لا أثر المجازي مجر و ما يرى الاول من  
 جرحه فلو قبلت السيئة جزاء لزال عينها منه ولا يزول فليبق الجزاء الا لعين المكلف فان كانت  
 السيئة فعل المكلف لا مقعوله فقد ذهب عين الفعل بذهاب زمانه فلا يقبل الجزاء لانه قد انعدم  
 فلم يبق الا الحمل المسمى فانزل المسمى منزلة السيئة ومسمى به واضيف الجزاء الى السيئة فللمسمى  
 حكم السيئة فن اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدي عليكم هذا من أقوم القبل وان  
 كان القبل الالهى كاه قويا ولكن فيه قويم وأقوم بالنسبة اليه لا ناقد قدمنا ما من شئ يكون  
 فيه كثرة أمثال الا ولا بد فيه من التفاضل حقا لانه لا شئ فوق اسماء الله الحسنى ومع هذا  
 تتفاضل بالاناطة وعدم الاناطة وينزل اسم الهى عن اسم الهى ويعلو اسم الهى على اسم

الهي فالجزء بالامثال ابدأ وما خرج عن الوزن والمقدار بالرجحان لا بالنقص فذلك خارج  
عن الجزاء وهذا يرجع الحق عليه بعدما كان له بخلافه في الخير والحسن فان الرجحان فيه فضيلة  
يثني عليه بما اوصاه حسن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب التسعة فاسمع الولي وقد  
حكم له بالقصاص امانة ان قتله كان مثله يعني قوله وجزا سبعة سبعة مثله افسى قاتلا بلاشك  
فتركه وعفا وهذا من السياسة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب التاسع والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب كان مثله

والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه)\*

أتى به الله عما شاء وشرع  
يدريه من يفتح الابواب حين قرع  
من صنعه في الذي ابداه حين صنع  
فجاء بالذي قد كان قبل جمع  
يداه والكل فيما في يديه طمع  
وقلت عـــــد دعاه ربه فسمع  
ولا لمن ضر في تأنيبه ونفع

ان الوفاق لمن طيب الاصول لما  
فن أبي فليت في طبيعة عـــــه  
له بما في غيوب الطبع من عجب  
مكن دعاه رسول الله حين دعا  
وجاه غيره بشطر ما كسبت  
ولو يـــــكون لما قلنا بقولهما  
وبادر الامر لم يتظر الى احد

اعلم ايها الله وايالك بروح القدس ان هذا الذي ذكر كان لنا من الله عز وجل لما دعانا الله تعالى اليه  
فاجبنا الى مادعانا اليه مدة ثم حصلت عندنا فترة وهي الفترة المعلومه في الطريق عند أهل الله  
التي لا بد منها الكل داخل في الطريق ثم اذا حصلت الفترة اما ان يعقبها رجوع الى الحال الاول  
من العبادة والاجتهاد وهم أهل العناية الالهية الذين اعنى الله عز وجل بهم واما ان تصعب  
الفترة فلا يفلح ابدأ فلما ادركتنا الفترة وقـــــمت فينا رأينا الحق في الواقعة فتلا علينا هذه  
الايات وهو الذي يرسل الرياح بشرين يدي رحمة حتى اذا قلت صعبا ثقالا سقناه لبلاد ميت  
فانزلنا به الماء الاية ثم قال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه فعلمت اني المراد به هذه الاية  
وقلت ينبه بعبادنا علينا على التوفيق الاول الذي هدانا الله به على يد عيسى وموسى ومحمد صلى  
الله عليهم وسلم فان رجوعنا الى هذا الطريق كان بمشيرة على يد عيسى وموسى ومحمد عليهم السلام  
بين يدي رحمة وهي العناية بنا حتى اذا قلت صعبا ثقالا وهو ترادف التوفيق سقناه لبلاد ميت  
وهو انا فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الفرات وهو ما ظهر علينا من ابواب القبول والعمل  
الصالح والتمسك به ثم مثل فقال كذلك فخرج الموقى اهلكم تذكرون يشير بذلك الى خبر ورد عن  
النبي صلى الله عليه وسلم في البعث اعني حشر الاجسام من ان الله يجعل السماء مطر مثل من  
الرجال الحديث ثم قال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وليس سوى الموافقة والسمع  
والطاعة لطهارة المحل والذي خبت وهو الذي غلبت عليه نفسه والطبع وهو معتنى به في نفس  
الامر لا يخرج الا نكدا مثل قوله ان الله عبادا يقادون الى الجنة بالسلاسل وقوله والله يسجد  
من في السموات والارض طوعا وكرها فقلنا طوعا يا الهنا واعلم ان الله تعالى لما خلق هذه  
النشأة الانسانية لعبادته انشاها ابتداء في ضعف واقفة فكانت عبادتها اذ اتمت وما زالت على



ذلك الى أن رزقها الله القوة واطهر لها الاسباب الموجبة للقوة اذا استعملتها واعتجب الحق من ورائها فلم تشاهد الا هي وغابت عن الحق تعالى فلم تشهده فناداهما سبحانه من خلف تلك الاسباب بما كفها به من الاعمال وهي لها تلك الاعمال عبادة للتبسيه بذلك على اصحابها فانهم لا تنكرون عبوديتها لان العبودية لها ذاتية ذوقا وتبقى لمن مع ما ينتجها الاسباب التي تجدد عند هاد دفع ضرورتها فهي تقبل عليها طبعها وتري الذي دعاها اليه غيبا فتعلم ان ثم ظاهرا وباطنا وغيبا وشهادة وتنظر في نفسها فتجد هاهنا كربة من غيب وشهادة وان الداعي منها الى الحاجة غيب منها فان تقوت عليها مناسبة الغيب على الشهادة كانت البلد الطيب الذي يخرج نباته باذن ربه فسارعت الى اجابة الداعي وهي من النفوس الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون لانها رأت الاسباب المختلفة وأي سبب حضر منها اغناها عن سبب آخر فعملت انها مقيمةقرة بالذات الى امر ما غير معين فتعتمد عليه وهي قد شاهدت الاسباب وعلمت قيام بعضها عن بعض وتستغنى بعضها عن بعض ويغيب في وقت فلا تقدر عليه ويحضر في وقت فظارها ما خطر لابراهيم الخليل عليه السلام لا أحب الا فاني ورائت أيضا انها تخلق بعض اسبابها الموجبة استعمالها لدفع ضرورتها بما تسكف من الاعمال الموجبة لوجود ذلك السبب الذي تركز اليه فانفتحت أن تبعدها من له في وجوده افتقار اليها فاشبهها فارادت الاستناد الى غنى لا افتقار له اعززة نفسها وشموخ أنفها وما جعل الله في طبعها من طلب العلوي الارض والشفوف على الجنس فقالت اجيب هذا الداعي الغائب حتى اري ما هو فلعنه عين ما اطلب وأريد فامتثلت امر ما دعاها اليه وعلمت عليه فاشرفت ارضها بنور بهاف كانت البلد الطيب الذي يخرج نباته باذن ربه ونفس أخرى على التقيض منها رجحت الشهادة على الغيب واعتمدت الحاجة عن اختلاف الاسباب وقيام كل سبب عن الآخر وقالت لعل هذا الغيب الذي دعاني اليه يكون مثل الشهادة كثير من يغنى الواحد منهم عن الآخر فابقي على حالتي ولا تعب ذاتي في مظنون فتنبطت عن اجابة الداعي ثم ان الله بحكمته في وقت قطع عنها الاسباب كلها واضطرها فلما لم تجد سبيبا تستند اليه ظاهرا رجحت الى ذلك الغيب الذي دعاها لعل بيده فرجا يخرجها من الضيق الذي تجده فاجابته مضطرة وهو البلد الذي خبت فلا يخرج نباته الا نكدا قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر فتبسه على موضع انقطاع الاسباب ضل من تدعون يعني الاسباب الايام فكان هو السبب الذي ينجي فلما نجاه الله وأغاثه واستقل قال هذا أيضا من جملة الاسباب التي يقوم بعضها عن بعض فيما يريد فجعله واحدا من الاسباب وهو المشرك فمخرج الانكدا ولهذا سارع في الرجعة الى السبب الظاهر فتميز الفريقان وانما كان فريقان في العالم به هذه المثابة لما حكم به الاصل فان الاصل فيه جبر واختيار فبالاختيار لم يزل يسقط من الخمسين مائة عشر اشرا حتى انتهى الى خمسة وبعدم الاختيار اثبتنا خمسة وقال ما يبدل القول لدى وكان المجهله ما أعطاه المعلوم فلم يتعد علمه فيه والذين يلجئون فيه الى الله في حال الاضطراب الى الكلى استنادهم من حيث لا يعلمون الى هذا الاصل في الحكم والفريق الآخر استناده الى حكم الاختيار في انه تعالى فعال لما يريد فأهل الضرورة في الرجعة أحق وأهل الاختيار في الرجعة اوفق واسعد فالذي خرج نكدا له من الاحوال الالهية قوله تعالى ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض

نسمة المؤمن بكره الموت واكره مساءته ولا بد له من لقاء يقول لا بد ان اميته على كره مني وهو  
المعلوم الذي جعلني في هذا الانى علمت منه وقوع هذا فلا حصول العلم عنده من الممكنات كما هي  
في انفسها عليه ما صح تردد ولا فعل ما فعله او بعض ما فعله على كره فانظر فيما أعطاء هذا الذكر  
من العلم الغريب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الموفى ثلاثين وخمسمائة في معرفة حال قطب ككان منزله يستخفون من الناس  
ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا) \*

الجهل بالله عين الجهل بي ولذا	ستر نفسي عن مثلي واشكالي
وقد علمت بأن الله ينظرني	على الذي قال لا تخطره بالبال
فما الجواب اذا قال الجليل لنا	لما فعلتم فقلنا الحكم للجمال
الحال موهبة وأنت واهبها	هلا حفظت وجودي حفظا مثالي
فلا تلني ولم من أنت تعرفه	وأنت تدري به رب القيل والقال

اعلم ايدينا الله واياك بروح منه ان الجهل بالله انما كان من جهلك بك كمان العلم بالله انما كان  
من علمك بك فان الله ما جعل دليلا على العلم به الا علمك بك بفعل الآية في نفسك عليه وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم المترجم عنه من عرف نفسه عرف ربه وما احسن ما قال الله تعالى يستخفون  
من الناس فانهم يحبون على النسيان ولا يستخفون من الله الذي لا يضل ولا ينسى وكان الاولى  
لوصح عكس القضية الا انه لا يصح أن يستخفي شيء عن الله والسبب الموجب للاستخفاء عن  
الناس ما علموا منهم من الحب في ظهور الحكم فيهم بقدر الحال والاستطاعة وبما فيهم من حب  
الثناء الحسن وطلب الحمد فاذا اطلعوا على هذا الذي اشرنا اليه من العمل سقطت حرمة  
العامل من قلب الذي يراه وقام عليه لسان الذم منه وسبب ذلك الجنسية ومع كونه يعلم ان الله  
يحيط به علم الكون يرى هذا العامل ان الاسماء الالهية تتجاوز فيه في حال هذا العمل والاسما  
الاسم الحليم والصبور ويعلم ان الاختفاء منه محال فلا بد من اتيان ما أتى به فان كان مؤمنا  
انما على كره فاشبه قبض الحق بالموت نسمة المؤمن على كره فيجد في مثل هذا انسا عا يجول فيه حتى  
انه ربما قال لي اسوة الحق في ذلك ولا يقول مثل هذا الا غير اذ يب الاترا يقول تعالى في تمام  
هذه الآية وكان الله بما يعملون محيطا ينفه ان هذا العمل الذي هو فيه قد احطت علمه به من  
نفسه من حيث كرهت اشياء لا بد من اني اوجدتها واحببت اشياء وانما قال ذلك لاقامة عذر  
عبده المؤمن فانه ما يكره فعل ما يستحي منه ويستخفي بسببه الا المؤمن بسبب أن هذا لا يجوز  
عمله شرعا فاحاطة من الله بالاشياء مثل الذوق فينا وهو ان تعلم الاشياء منك اي انك قد انصفت  
بها ذوقا وقوة وكثير بين من يكون ذلك المعلوم حاله وبين من لا يكون فانه ما هو منه على علم صحيح  
وقوله من انه لا يرضى من القول وهو الجهر بالسوء من القول فان الله لا يحب الجهر بالسوء  
من القول فان الحكم بكونه سواء ما علم الامن القول اذ لولا القول ما وصل علمه اليك فاقول  
بالسوء طريق التعريف انه سوء قول خير يجب الجهر به لانه تعليم حتى لا يجهر به عند الاستعمال  
اذا قضى الله على المكلف استعمال هذا لقائي الكون حكم ظاهري في عمل الاول مستند الهوى



يستند اليه وذلك المستند اليه ان كان خيرا زاده في الاعطية اضعا فامضاعفة وان كان  
شر اشفع فيه ذلك المستند واقام عذره عند الله فلهذا كان مآل العباد المكلفين الى الرحمة التي  
وسعت كل شيء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الحادي والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما تكون في شأن  
وما تتلوه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كما عليكم شهودا اذ تقيضون فيه)\*

امهد في الشأن والرحمن في الشأن	وشأن ما هو فيه الحق من شأن
فينبغي لي أن أفنى مدي عمري	في شأنه فاجزى الشأن بالشأن
لولا ما نظرت عيني الى أحمد	لعلمنا انه عيني وانساني
اني لانسى وجودي عن يد رؤيته	وما نسبت بل النسيان انساني

هذا جبر لزمه ستين كثيرة حتى ما كنت اسمي الابه مما كنت مشتهرا به متحدا ورايت له بركات  
لا أحصيها وهو الذي اطاعت منه على المراقبة فكنت رقيقا على نفسي نيابة عن الله تعالى حين  
أمرها أن تكون على وصف خاص معلوم في الشرع المظهر المنزل على لسان المعصوم صلى الله  
عليه وسلم ورقيقا أيضا على آثار ربي فيما يورده على قلبي وفي جميع حركاتي وسكناتي ورقيقا أيضا  
على ربي بموازنة هذه المشروع في عبادته فكنت أقيم الوزن بين أمره ونهييه وبين ارادته لا يرى  
مواقع الخلاف ممن خالف والوافق ممن وافق وما جعلني في ذلك إلا ماشييا برسول الله صلى الله  
عليه وسلم وما هو عندي الا قوله فاستقم كما أمرت فاذا وافق الامر الارادة كانت الاستقامة  
كما أمرت وصل الوفاق واذا لم يوافق الامر الارادة وقع ما حكمت به الارادة ولم يكن للامر حكم  
في الأمور وعلمنا عند ذلك ما هو الامر الالهي الذي لا يعصى ومن هو المخاطب وما هو الامر  
الالهي الذي يعصى في وقت فلم نجد له الا الامر بالواسطة وهو على الحقيقة امر لفظي صوري  
فهو صيغة أمر لا حقيقة أمر وان الأمور بالامر الالهي الذي لا يعصى انما هو المخاطب عين  
الممكن الذي توجه من الحق عليه الايجاد بان يقول له كن فيكون ولا بد فهذا هو الامر الذي  
لا يعصيه المخاطب أصلا وانما الانسان المكلف هو محل ظهور هذا المكفون كما ان المكفون محل  
التكفون فيقول للشهادة كن فتكون الشهادة وما لها محل الا لسان الشاهد وهو القائل  
فتنسب الشهادة الى من ظهرت فيه وليس له فيما تكوّن وانما التكوّن في الله في هذا المحل  
الخاص وهكذا جميع أفعال المكلفين وكون ذلك الفعل طاعة او معصية ليس عينه وانما هو  
حكم الله فيه فكنت اشاهد تكوّن الاشياء في ذاتي وفي ذات غيري اعيانا قائمة ذاكرة لله مسجدة  
بجوده مع كونها ينطق عليها اسم معصية وطاعة فطلبت من الله مسمى المعصية هل له عين  
وجودية ولا عين له وهل بينه وبين مسمى الطاعة فرقان أم الحكم سواء فان الله لا يأمر بالقبحاء  
وما يتكفون شي الا عين أمره فهل للمعصية تكوّن أم لا فاطلعت على ان مسمى المعصية انما هو  
ترك والترك لا شيء ولا عين له فوجدناها مثل مسمى العدم فانه اسم ليس تحت عين وجودية فان  
الشأن محصور في أمر لا يفعل أو نهى لا يمثل وغير ذلك ما هو ثم فاذا قيل لي أقم الصلاة فلم أفعل  
فمعصيت وخالف أمر الله فالتحت قولي لم أفعل وخالف الأمر عدي لا وجود له وكذلك في

النهي اذا قيل لا تفعل كذا مثل قوله تعالى لا يغيب بعضكم بعضا فلم أمتثل بنهيه ومدلول  
لم أمتثل عدم لا عين له في الوجود لانه نفي فاعتبت ومعنى فاعتبت أي ظهر في محلي عين موجوده  
أو جدها الحق بالامر التكويني وهو القول الموجود في لسانى على طريق خاص يسمى الغيبة  
فامتثل ذلك القول في لسانى أمر سيده وموجده بالايجاد وما أضيف الى منه الا كوني لم أمتثل  
بنهيه فانتفى عن محلي الامتثال فما أخذت من الوجهين الا بالامر عدى وهو ترك الامر والنهي ولا  
بدلى في كل نفس أن أكون في شأن وذلك الشأن ليس لي فان الشأن الظاهر في وجودى انما هو الله  
وهو قوله كل يوم هو في شأن وفيما تظهر كل الشؤون واعيانا أيضا من ذلك الشؤون والله شهيد على  
ما يخلق منا وفيما وقوله اذ تفيضون فيه هو ما جعل فينا من الارادة الاختيارية في عين الجبر فانا  
محل لما يخلق فينا فالمكلف مجبور في اختياره ثم خلق فينا المعنى الذى أوجب حكمه علينا أن  
نكون مفيضين في ذلك الشئ المعبر عنه بالشأن وما عرفنا بهذا الشئ ودمنه الا ان علم صورة الامر  
حتى نكون من أمرنا بالشؤون على يمينه من ربنا فانه ما أمر بنهيه صلى الله عليه وسلم الا بطلب  
الزيادة من العلم فان العلم بالامور سبب الحياة المزيلة لموت الجهالة والحياة نعيم فالعالم والناسخ  
نفسه من لا ينسى الله في شؤنه ويكون مراقبه تعالى عند شهوده فيرى ما يصد عنه فيه وفي  
غيره في السماء والارض والملا الاعلى والاسفل ثم انه يرى انه ما رأى بجمع ما رآه من شؤن الحق  
الابهي بصفة الحق لا بصفة الحق فرأى هو بته تعالى عين صفته فارآه الابه هذا ما اعطته هذه المراقبة  
وهذا هو حكم الدهر الذى نهينا عن سبه فان الله هو الدهر ليس غيره

خدم الدهر ما صفا	ودع الدهر يحكم
انما الدهر ربنا	العلی المقدم
حاكم بالذى يرى	مفصح لا يحكم
كلما قال كن اشى	يكون المكلم
فتأدب ولا تقبل	أنا بالامر اعلم
قال الله أمرنا	راجع فلتسلم
فهو بالامر اعلم	وهو الامر احكم

فقد بان لك الامر بارتفاع الجب وعرفت الجب ومسمى الوفاق والخلاف وعلمت من رأى ومن  
رأيت ومن أنت وما هو من طريق الوجود فانه سبحانه لا يقال فيه ان له ماهية وان سئل عنه بما  
قال جواب بصفة التميزه أو بصفة الفعل لا غير ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثانى والثلاثون وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)\*

ان الصلاة لها وقت تعيينه	شمس وآثارها فالحكم للشمس
فانظر اليها بعين القلب ان شرقت	او اشرقت لا بعين الحس والنفس
فظهرنا لزوال الشمس في ذلك	وعصرنا لانضمام العقل والحس
ومغرب لغروب الحق عن نظرى	وذالك لارتفاع الشك واللبس



ان الاقول دليل يستدل به	لكي يفرق بين العلم والحدس
ثم العشاء اذا ما حيرة ذهبت	ذهاب من اعدم الاشياء بالحس
وعندما انفجرت انوارها وبدت	كانت مخرجت من ظلمة الرمس
وعاد مغربها شر قابم باق زهت	وعاد مطالعها العرش والكرسي
تاجيته في شهود لا انقطاع له	مؤيد بين جهر القول والهمس
فهذه خمسة في العسدية حافظة	وليس يحفظ الاواني سوى الخمس

قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وليست الا هذه الصلوات الخمس الموقوفة  
 المعينة المكتوبة وكان الخمسة تحفظ نفسها وغيرها الذي هو العشرون وهو ثاني عقد العشرة  
 والعشرة اول العقود واول ما يكون العقد بين اثنين فكذلك الصلاة قسمها الحق نصفين نصفه  
 ونصفه العبد وجعلها بين تحريم وتحليل فاذا شرع فيها العبد لم يصرف ذاته الى غيرها من الاعمال  
 بخلاف جميع الاعمال المشروعة فحفظت نفسها حتى تسمى صلاة وحفظت غيرها وهو المصلي  
 ليقى عليه اسم المصلي وحكمه فلهذا شرعها الله خمسة شرعا واجبا معين الوقت فان قال قائل  
 بالوترانه زائد على الخمسة فتكون ستا قلنا فإزاد الا ما تحفظت نفسها وهي الستة وهي اول عدد  
 كامل فإزاد الابعاء يناسب في الحفظ فلذا قال السائل هل على غيرها يعني الخمس قال لا الا ان  
 تطوع وجمع له في الصلاة بين ذكر الجهر والسراعي في القراءة وجمع له ايضا بين القول والفعل  
 والحال والهيأت والحركات من قيام وركوع وسجود وسجود وسجود واثني على من أتي بهن لم يضع  
 من حقهن شيئا بالدوام عليها والخشوع فيها واعطاها الليل والنهار حتى يعم الزمان بركتها وقد بينا  
 من اسرارها ما شاء الله في باب الصلاة من هذا الكتاب وكذلك بينا ايضا من شأنها في كتاب  
 التنزيلات الموسمية لنا ان الله تعالى شرع لها طهارة مائية وترايبية فان النفس الانسانية لم يكن  
 الا من تراب كآدم وماء كبن آدم فقال خلفكم من تراب ومن ماء ومن طين وهو خايط الماء بالتراب  
 فجعل الطهارة للصلاة بجماعه خلقنا طهارتها من ماء وهو الوضوء وتراب وهو التيمم فنهض نور  
 على نور بحمد الله وما كتب الله هذه الصلاة الاعلى المؤمنين وليس المؤمن سوى المصدق  
 باحدي الكثرة الالهية لما هي عليه من الاسماء الحسنى والاحكام المختلفة من حيث ان كل اسم  
 الهى يدل على الذات وعلى معنى ما هو عين المعنى الاخر الذي يدل عليه الاسم الاخر فلها احدية  
 العين فهو مؤمن ايضا باحدية العين كما هو مؤمن باحدية الكثرة فن يكون له هذا الايمان والا  
 فليس هو المؤمن الذي كتب الله عليه هذه الصلاة وانما كتبها على المؤمن دون العالم لعموم  
 الايمان فان المؤمن هو عين المقلد لانه المصدق بالخبر لما تعطيه حقيقة الخبر من الاحتمال فابق  
 الخبر على أصله والعالم من علمه بالامور على ما هي عليه ان لا يزيل الخبر عن احتماله بالنظر الى ذات  
 الخبر فهو عالم بصديق هذا الخبر المعين لان الخبر وان اقتضت ذاته الاحتمال فانه لا بد ان يكون في  
 نفسه موصوفا باحد الاحتمالين اما صدق واما كذب ولا يعرف ما هو عليه من هذين الوصفين  
 الا بدليل فهذا هو حظ العالم فقد صدق به العالم انه صدق لا كذب اعني هذا الخبر المعين وقاده  
 في هذا التصديق المؤمن فالؤمن العالم قام له دليل العلم على ان الخبر صادق وان هذا الخبر  
 المعين صدق فهو مؤمن بلا شك واعطى العالم نفسه الامان ان يتقلب العلم جهلا وصدق المقلد

العالم فيها أخبره به من صدق هذا الخبر فاشترك الكل في نعمت الايمان فلو كتبها الله على العلماء دون المؤمنين لما وجبت على المقادير والعلماء لهم صفة الايمان فكملت على الوصف العام ولولا الحق تعالى ما نزل الى عباد ما وصفهم تعالى بالعلم به ولا بالايمان فهم أحق بالعلم به من علمه به فان علم الخلق به علم اضطرار وافتقار ذاتي لا تعطيها ذات الممكن من الاستناد الى المرجح فبنزوله اليها عرفناه فهو يظهر بنا ولا يتكهن لنا أن يظهر به فجمع سبحانه بين نعمت السيادة والعبادة ولا يتمكن للعباد أن يكونوا أربابا في أنفسهم وان ظهر وابتهوت سيدهم وانما كلامنا في نفس الامر لا فيما يجردونه في أوقات قهارة تعالى فعلوم من القسمة وما هو لا يعلم ما وقع فيه الاشتراك ما هو لله وهو الله في عين الاشتراك وما هو للعبد فهو للعبد في عين الاشتراك فهو في نفس الامر معين وان وقع الاشتراك فليس الا في اللفاظ الدالة على الاشتراك وأما في نفس الامر فلا اشتراك بوجه من الوجوه فان كل واحد على نصيبه المعين له وان لم يكن الامر كذلك اختلطت الحقائق وان كثيرا من الخطاء ليس في بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم فكل مصل ادى صلاته لوقته ما لم يطالع ولا انتج له معرفة بسر القدر الذي قد اومأنا اليه في هذا الكتاب في مواضع كثيرة مختلفة بطرائق عجيبية فماصل الصلاة لوقتها وذلك ان الله ما شرع هذه العبادات لمبانه لا إقامة نشأة صورته الظاهرة بل لما تبدل عليه وتعطيه من جانب الحق من المعرفة به وان لم تكن الصورة قد نضج العالم فيها روحا تحيا به ولا تنفخ فيها روحا لا باذن ربه كما قال واذا تخلق من الطين كهيئة الطير فقد شارك كل مصور وماتعلق به ذم كما تعلق بالمصورين فانه ما صورته عليه السلام الا باذن الله ثم قال فتنفخ فيه فيكون طائرا باذن الله فزال من هيئة الطائر وعاد طائرا فكذلك عمل العبد اذا عمل به بالايمان من حيث ان الحق امر بذلك العمل فتدأذن له في انشاء تلك الصورة فقد شارك المنافق كما شارك المصورين من خالق من الطين كهيئة الطير فان المنافق ما أذن الله له أن ينشئ صورة العمل على ذلك الحدة وما أمر الله بانشاء صور الاعمال الا للمؤمنين فلما وقع الاشتراك في ظاهر الصورة بين المؤمن والمنافق نفخ المؤمن بايمانه فيمار روحا فعدت ذات حياة لا نشأه سوى منشئها وهو هذا المؤمن فيجدها يوم القيامة حية تشفع له وتأخذ بيده والمنافق يجدها ميتة فيقال له احياها فلا يستطيع وهي حية في نفس الامر وليكن باحياء الحق وقد أخذ الله بصر هذا المنافق عن ادراك حيايتها كما أخذ الله ببصارتنا عن ادراك حياية المسمى بجاد او نياتنا مع علمنا انه حي في نفس الامر ايماننا وكشفه افانه مسبح بحمد الله ولا يسبح الا حي ناطق والله أعلم

\*(الباب الثالث والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله

واذا سألت عبادي غني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان)\*

هذا هو الحق الذي لا يجحد  
وهو الذي في كل حال يشهد  
من قبلنا اعطاك هذا المشهد  
يدعون تدعوه او من تقصد  
ان الدعاء هو الجواب الابعاد

ان الدعاء حجاب من لا يشهد  
وهو القريب بعلمه وبعينه  
لكنه لما دعاك دعوته  
فاذا علمت بأنه عين الذي  
فادعوه امر الاتكّن ممن يرى



اعلم أيدينا الله وإياك بروح منه ان الله تعالى ما أخبرني به صلى الله عليه وسلم بقربه من السائلين  
من عباده بالاجابة فيما يسألونه فيه الا وقد ساءوا في العلم بالله من هذا الوجه ولو كان هذا القرب  
الالهى في الاجابة قربا في المسافة التي ذكر عنها انه اقرب الى الانسان من جبل الوريد لما كفى  
وذلك لانه لا يلزم من هذا القرب السماع كما لا يلزم من السماع في السؤال الاجابة فحصل من  
الفائدة من هذا التعريف ثلاثة أمور القرب والسمع والاجابة فلم يترك لعبده حجة عليه بل لله  
الحجة البالغة فاذا اقيم العبد في هذا الذي ذكرنا من الزهد فيما سوى الله فلا يتوسل اليه  
بغيره فان التوسل انما هو طلب القرب منه وقد أخبرنا الله تعالى انه قريب فلا فائدة لهذا الطلب  
وغيره صدق ثم أخبرنا به يجب سؤال السائلين فهو اخبار بأن يدهم ~~كوت~~ كل شيء واخبر  
بالاجابة ليتحقق السائل ويراقب ما يسأل فيه لانه لا بد له من الاجابة فقد يسأل العبد فيما لا خير له  
فيه بل هو بالمصالح فهو تنبيه من الله وتحذير ان لا يستعمل الا فيما يعلم ان له فيه الخير الوافر عند الله  
في الدنيا والآخرة فنأخذ هذا الذكر على جهة التنبيه فلا يسأل الله تعالى في حاجة من حوائج  
الدنيا على التعيين ولا يمكن يسأل فيما له خير فيه مما يعلمه الله منهم ما لا يعلمون فاذا عين ولا بد فليسأل  
فيه الخير وسلامة الدين وأما تعيينه في السؤال فيما يرجع الى امر الدين فليعين ما شاء ولا مكر  
فيه ولا غش له وكذلك ما يسأل فيه مما يتعلق بالآخرة ولكن هنا شرط أي أنه في هذا الذكر من  
أجل ما ترى في الواقع من عدم الاجابة لا كثر الناس فيما يسألون فيه ربهم فاعلم ان الله أخبرنا  
بجيب دعوة الداع اذا دعاه وما دعاؤه اياه الا عين قوله حين يشا فيه باسم من اسمائه فيقول يا الله  
أوبارب اوبارب الحمد والكرم وما شبه ذلك فالدعاء عند الله هو تايه بالله فاجابة هذا القدر الذي هو  
الدعوة وبها هي داعي ان يلبيه الحق فيقول ايسئلك فهذا لا بد منه من الله في حق كل سائل ثم  
ما يأتي بعده هذا النداء فهو خارج عن الدعاء وقد وقعت الاجابة كما قال في وصل بعد النداء من  
الخواص ما قام في خاطره مما شاء فلم يضمن في هذا الذي كرا جابته فيما يسأل فيه ودعاه من اجله فهو  
ان شاء قضى حاجته وان لم يسأل يفعل وله هذا ما كل مسؤل فيه يقضيه الله لعبده وذلك رحمة به  
فانه قد يسأل فيما لا خير له فيه فلو ضمن الاجابة في ذلك لوقع ويكون فيه هلاك في دينه وآخرته  
وربما في دنياه من حيث لا يشعر فمن كرمه أنه ما ضمن الاجابة فيما يستل فيه وانما ضمن الاجابة  
في الدعاء خاصة كما بيناه وهذا غاية الكرم من السيد في حق عباده حيث أبقى عليهم ثم ان هذا  
الذكر اذا انتج له سماع الاجابة الالهية فانه لا بد لصاحب هذا الذكر ان يسمع الاجابة ولكن  
ذوقهم في السماع مختلف فقد يكون سماع واحد غير سماع الآخر ولكن لا بد من علامة  
يعلمها الله لهذا اذا كرمه علم به انه أجاب دعاءه ومعلوم انه أجاب دعاءه وانما يريد ان يعلمه ان  
الذي سأل فيه قد قضى وان تأخر واعطى بدله على طريق العوض لما له في البذل من الخير وقد  
يكشف له عن خواص الاحوال والازمنة والامكنة التي توجب قضاء حاجته الداعي فيما سأل  
فيه وان لم يكن له فيه خير ويهود وبالله عليه فيكون من جنى على نفسه فاذا كشف الله له عن مثل  
هذا يتحرز في الدعاء فيما يدعوه فيه وكذلك يكشف له بخاصية ما يدعوه به من الاسماء والكلمات  
الأتري ابن باعورا وكان قد آتاه الله العلم بخاصية آية من آياته فدعا به على موسى عليه السلام  
وقومه فاجابه الله فيما دعا فيه وشق في نفسه وسلب الله عنه علم ذلك وهو قوله تعالى واتل

عليهم نبال الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها الآيات وجعل مثله كمثل الكتاب فيكشف الله لصاحب  
هذا الذكركم هذا عناية منه به فان في ذلك مكر الهيما من حيث لا يشعروا لاسما والنفس مجبولة  
على حب التفرق على انشاء الخس واطهار قدرها عند الله وهذا اكبر الاولياء اخوة ابرياء  
لا ترى عليهم من أثر المكانة والتقریب ما يتقدم أجده أبصار الخلق اليهم بل لا فرق بينهم وبين  
الامامة والذين ملكتهم الاحوال اهم خرق العوائد والظهور والرواكن لا يبق ذلك بما فيه من  
المكر والاستدراج فانه في غير موطنه يظهر من لا يجب عليه الظهور به وهو الولي واصعب  
ما في الامر ان يدور في ذلك طم نفسه فان صاحب لا يفلح أبدا ولو صرف الكون والعالم على  
حكمه فاذا سألتم الله فاسالوا التوفيق والعافية والعناية في تحصيل السعادة وقل رب زدني علما  
فان العلم ياتي الا السعادة فان الله ما أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بطالب الزيادة منه الا وقد علم  
ان عين حصول العلم المطلوب هو عين السعادة ما فيه مكر ولا استدراج أصلا وما هو الا العلم  
بالله خاصة لا العلم بالحساب والهندسة والنجوم ولو علم ذلك لكان علم دلالة على علم بالله فلم يعطه  
الله ذلك للوقوف عنده فهذا ذكر عظيم الفائدة \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي  
الى صراط مستقيم

\* (الباب الرابع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وانك اعلى خلق عظيم) \*

اذ هيئت للخلق العظيم	فذا البشارة الرب الكريم
اتاليم ارسول الحال يسعي	بايات العناية للعلم
وقمت به مقام الحق فيها	كأقام الحديث من القديم
حق لك الثناء بكل وجهه	وكنت الوحده بالخلق العظيم
فانت الوارث الفرد الذي لم	تزل ندعوه بالبر الرحيم
لك العلم الذي ما فيه ريب	أتمسك به مؤاخاة الكليم
فتدعي بالخليل وبالقديم	وتدعي بالحميم وبالقسيم

هذه الآيات تليت عينا تلاوة تنزل الهى من اول السورة الى قوله زعيم عرفنا الحق في هذه  
التلاوة المنزلة من عند الله بالمبشرة التي ابقى الله عايننا من الوحي النبوي \* ورائه تبوية لله الحمد  
ورثته فيهم من قوله ولانك في ضيق عما يكررون وفي قوله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون  
وقوله فاعرض عن قولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فشكرت الله على ما حقق به من  
حقائق الورث النبوي وارجو أن أكون من لا ينطق عن هوى نفسه جعلنا الله منهم فان ذلك  
هو عين العصمة الالهية فاذا اراد الله بصاحب هذا الذكركم خيرا الهمة الحديث عائشة في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه  
القرآن تريد هذه الآية وكل شئ عظمه الله تعين تعظيمه على كل مؤمن فينظر صاحب هذا  
الذكركم في القرآن فكل نعمت فيه قدمه الله ومدحه به طائفة من عباده كانوا ما كانوا في علم ان  
ذلك صفة مدح الهى فليعمل على الاتصاف بتلك الصفات واذا ذكر الله في القرآن صفة ذم بها  
طائفة من عباده كانوا تعين عليه اجتناب افعالها والقرآن منزل لافيه كان الحق ما خاطب  
به غيره فاذا فعل مثل هذا كان خلقه القرآن وعظمه الحق فعظم حيث تنفع العظمة ومكارم



الاخلاق معلومة عقلا وعرفا والتصرف بها وفيها معلوم شرعا فمن اتصف به على الوجه  
المشروع وزاد تيمم مكارم الاخلاق وهو الحاق سفسافها بما فتكون كلها مكارم اخلاق  
بالتصرف المشروع والمعقول فقد اتصف بكل ثناء الهى وصاحب هذا الذكر يفتح لافى معاني  
آيات السور التي نزل فيها على اكمل الويعوه ولا يزال محسودا وبالعداوة مقصودا وينكشف  
له امر الاخرة عيانا ومن هذه الصورة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاولين والاخرين  
والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل الهادى الى صراط مستقيم

\*(الباب الخامس والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله جل ثناؤه  
وتقدس اسماء الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم)\*

الذاكرون بكل حال ربيهم	هم اهل كل فضيلة في العالم
لا يشهدون سواه في اعيانهم	فهم المولعون على الوجود الدائم
قاموا بحق الله لا يمحوقهم	في راقب أو قاعد أو قائم
حازوا الكمال فلم يكن لسواهم	هذا المقام من الاله الحاكم
لهم التفكير في افعال وصفه	بوجودهم ووجود كل العالم

اعلم ايدينا الله واياك بروح منه ان الاصل في الخلق حالة الرقاد حتى يكون الحق يقيمه اما بالجلوس  
فيمنال نصيبا من آية الرحمن على العرش استوى قال تعالى وكنتم امواتا فاحياكم واما القيام  
فيمنال نصيبا من آية قوله تعالى ان من هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد يكون القيام من قعود  
مثل ان من هو قائم على كل نفس فانه بعد الرحمن على العرش استوى وقد يكون لامن قعود مثل  
قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم واختلاف العلماء من اصحابنا في الخلق بالقيومية هل يصح  
أولا فعمدنا انه يصح الخلق به امثل جميع الاسماء وقال الله الرجال قوامون على النساء بما فضل  
الله واقبى اباعبد الله بن جنيد لما جاء الى زيارته باشبيلية فسأله فقال يجوز الخلق به اي معنى  
بالاسم القيوم ثم منع من ذلك وما أدري ما سبب منعه مع قول الله تعالى الرجال قوامون على  
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وكان هذا أعنى اباعبد الله بن جنيد القيرص فقيه مشيخة  
من اعمال كريمة يلاذ الاندلس فلم ازل به الاطفه في اصحابه واتباعه بقرية لكونه كان معتزلى  
المذهب حتى انكشف له الامر فرجع عن مذهب أهل الاعتزال القائلين بانقاذ الوعيد وبقا  
الافعال وعرف محل ذلك فانزله في موضعه ولم يتعده رتبة وشكر في ذلك ورجع لرجوعه  
جميع اصحابه واتباعه وحينئذ فارقت فهاذا كراحوال لا يقف عند كراخاص وانما هو  
بحسب الحال ومن حاز هذه الاحوال الثلاثة فقد حاز الوجود فالآية التي نعم جميع الاحوال  
في الذكر قوله وهو معكم أينما كنتم هذا هو الذكر العام الذي نعم جميع الاحوال وبقى ذكر  
التخصيص فذكر القائم الرحمن على العرش استوى وذكر القاعد آمنتم من في السماء وذكر  
الراقد في الارض له وهذا كله فيه خلاف أعنى في تاويله بين العلماء فاجمع همك على امر  
واحد حتى يزول عنك التبديد فان شئت راقبت الرحمن على العرش استوى وان شئت راقبت  
آمنتم من في السماء وكونه في السماء يقول هل من نائب هل من مستغفر هل من داع وان شئت

سم جبر

مدرسة القيسية  
٢٤٤

راقبت وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وبهركم وان كان طعامك تريد افراقه  
وهو معكم انما كنتم وكنتم تناتم حسا ومعنى في الجس حيث كامن الارض وحيث نحن فيه  
من الشغل بالحوارج ومعنى حيث كمالهم والمقاصد والحواطر فنتهم سده في الشغل فاعلا  
وفي القصد قاصدا ايضا فنعكس الامر فتكون بحيث هو فانما بحيث ما نحن عليه واسبس الا هو

فكن في احسن الهيات تسعد || وكن في اكمل الحالات ترشد  
وكن بالخيال لا بالقول فيه || تكن في حكم من يقضى فتقصد

وهذا القدر من الايمان نصيحة الهية لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان هجيره  
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب)\*

الحرث حرثان محمود ومذموم	وأنت حاربه والرزق مقسوم
لا تحرثن الدنيا أنت تتركها	فان حرثت لها فانت مذموم
لا تحزرن لما يقضى فليست له	واحرثن لباقيته فالامر مفهوم
واحذر من المكرا لا تترك لافانية	تزل عنك فمكر الله معلوم
من حيث علمك بأنيك الاله به	فلا تشق بوجود فهو معدوم
واحرث لاخرة ان كنت ذانظر	كمثل من هو بالخيرات موسوم

قال الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والحسنة حرث الآخرة في الدنيا من كان  
يريد حرث الآخرة زده في حرثه فتوقفه للعمل الصالح فلا يزال يتقل من خير إلى خير في خير  
فمن حسنة إلى حسنة فاذا كسب الآخرة نال ما اقتضاه العمل والزيادة ما لا عين رأت ولا أذن  
سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو ذوق هذه زيادة الحرث في الآخرة فينال في الآخرة جميع  
اغراضه كلها وزيادة ما لم يبلغه غرضه اهدم عليه به سالت بعض الشيوخ من اهل العلم ما الزيادة  
في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال لي الزيادة ما لم يخطر بالبال فقلت ما أراد فلم  
أزده وحرث الدنيا ليس كذلك فانه منزل لا يمكن في وضع مزاجه ان ينال احد فيه جميع اغراضه  
يقول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولقد حرص بعمة أي طالب ان يؤمن فلم يفعل ونفذت  
فيه سابقة علم الله وحكمه فهذا يقتضيه حال هذه الدار كما ان الآخرة يقتضى حالها فيلجميع  
الاغراض من غير توقف وأعني بالآخرة الجنة ومن دخلها لا يريد يوم الحشر لان الله يقول  
في الاشقياء فماتتهم هم شفاعة الشايعين فان القيامة مقصورة أحكامها على ما علمنا ذلك كشفا  
وايمانا وأعلم تعالى ان كل شيء عنده خزائنه وما ينزله في الدنيا لا بقدر معلوم فاذا كان في الآخرة  
عاد الحكم فيما تحوى عليه هذه الخزائن التي عند الله الى العبد العارف الذي كمل الله سعاده  
فبدخل فيها ما يحكم فيخرج منها ما يشاء بغير حساب ولا قدر معلوم بل يحكم ما يختاره في الوقت  
وهو ان المسعود في الآخرة يعطى التكوين ويكشف له عن نفسه انه عين الخزانة التي عند الله  
فانه عند الله فكل ما خطر له تكوينه كونه فلا يزال في الآخرة خلافا فادامنا فارتفع التقدير فهو



يتبوأ من الجنة حيث يشاء لا حيث يشاء به فانه في الجنة ارتفع عنه شهود الافتقار العرضي الى الاشياء وما بقي عنده الا الفقر الى الله خاصة وانما ارتفع عن السعود الافتقار العرضي لما فيه من الذلة والانكسار والحاجة والجنونة يستعمل لذلك فان محل ذلك عموما الدنيا ومحلها في الآخرة النار وكذلك الذلة فان الحق لا يتجلى لهم قط في الاسم المذل فلا يذلون ابدا وكذلك لا يتجلى لهم في الاسم العزيز من الوجه الذي لو تجلى لهم فيه لذلوا وانما يكسوهم الله حلة العزة به على الامور التي يكونون بها الاعلى اهلهم ولا على من عندهم فلا سلطان لهم ولا عز الا فيما يتكئون عنهم ولا يتكئون عنهم شي الامنهم فيشهدون الامر قبل تكويره فبما علق بهم ارادة تكوير ذلك الامر فعين التعاقب عين كينوته ما يتأخر عنه فأمره أسرع من لمح البصر فانظروا في هذا المنزل ما أعطاك فيه هذا الذكر من القوائد الجمة الالهية واعلم ان الدنيا آباء وللآخرة أبناء وللجنة ووعايتهم وماتهم غير ناعن ابناء المجموع فالسعيد من جمع بين البنوتين فهو الوارث المكمل وهو القريب اليعيد والله اعلم

\*(الباب السابع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان هجيره وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه وهذه آية عجيبه)\*

رأيت في واقعتي اني	ادبر أهل الارض بالارض
لانهم ليس لهم هممة	ترفعهم عن عالم الخفض
فهم يماري ما لهم فاصل	يفصل بين الامر والعرض
لم يخش خلق الله الا الذي	يقام في السنة والقرض

قال الله تعالى لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم اعلم ان الرجل الكامل واقف مع ما تمسك عليه المرواة العرفية حتى ياتي امر الله الحتم فانه بحسب ما يؤمر فان كان عرضا نظر الى قرائن الاحوال فان كانت قرينة الحال تعطيه حكم الامر الحتم يادري القبول مبادرته الى الامر الحتم الذي لا يسعه خلافة وان كانت قرينة الحال تخبره بقي على الامر العرفي الذي يشهد له بكمال الاخلاق ولذلك قال ما كان محمدا با احد من رجالكم فيكون له حكم رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فهو واقف مع حكم الله وهكذا المؤمن الكامل الايمان ما هو مع الناس وانما هو مع ما يحكم الله به عليه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بالايان به صلى الله عليه وسلم ثبت الايمان له فان النبي صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله تعالى الا ليقم مكارم الاخلاق في كل احوال صلى الله عليه وسلم مكارم اخلاق فهو مبين لها بالحال وهو أتم وأعدل وامضى في الحكم من القول فان الحق

له نزل الى عباده	وما لنا نقوه عروج
فانه لم يزل عليسا	يجهله العالم المريج
من ليس في حيز نراه	فلا ولوج ولا خروج
وتفن في حيز ووقت	يصح فيه لنا الولوج
لاح بأرض الجسوم عنه	من كل شيء زوج جميع

فنسبته المؤمن الكامل والرسول الى الخلق نسبة ليله القدر الى الليالي وما اراد بانفسه توقيفا  
بل اراد انهم ما خير على الاطلاق من جميع ليالي الزمان في أى وجود كان

اذابدا فيك <b>ك</b> كل امر	فانت خير من <b>أ</b> ف شهر
في ليله <b>ل</b> ماله اصباح	يدهب <b>ب</b> منك نور فجر
ما الروح في كونها سوائى	يا ليله القدر فيك قدرى
في ليله القدر من وجودى	ينزل الحق <b>ك</b> كل امر

فكان مما نزل ويختشى الناس والله احق أن يخشاه وما جعله في ذلك الا قوله صلى الله عليه وسلم  
لو كنت انا بدل يوسف لاجبت الداعي يعنى داعي الملك لما دعاه الى الخروج من السجن فلم يخرج  
يوسف حتى قال ارجع الى ربك يعنى العزيز الذى حبسه فاسأله ما بال النسوة ليثبت عنده  
برأته فلا تصح له المنة عليه في اخر اجه من السجن بل الله يمن عليكم اذ لو بقي الاحتمال اقدح  
في عدالة وهو رسول من الله فلا بد من عدالة ان تثبت في قلوبهم فلذلك كانت الخشية  
حتى لا ترد دعوة الحق فابلى الله نبيه صلى الله عليه وسلم بنكاح زوجة من بنياء وكان فعلة  
عند العرب مما يقدح في مقامه وهو رسول الله فأبان الله لهم عن العلة في ذلك وهو رفع الخرج  
عن المؤمنين في مثل هذا الفعل ثم فصل بينه وبينهم بالرسالة وانلهم فكان من الله في حق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما كان من يوسف حين لم يجب الداعي فهذا من هدى الانبياء الذى قال  
الله فيه لرسوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الانبياء عليهم السلام أولئك الذين هدى الله  
فيهم اهداهم اقصد فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحال الذى كان فيه يوسف عليه  
السلام ما أجاب الداعي واقتال مثل ما قال يوسف فما قال لو كنت انا لاجبت الداعي الاتعظ بما في  
حق يوسف كما قال نحن اولى بالشك من ابراهيم ولم يكن في شك لاهو ولا ابراهيم من الشك الذى  
يرغمونه الذى تقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو شك ابراهيم لكان محمداً ولى بالشك منه  
فانه ما موران يمدى بهداهم فالرسل والمؤمنون الكمل ما هم واقفون مع ما يعطيهم نظره  
وانما يقفون مع ما ياتهم من ربهم والذى ياتهم من الله قد يكون كما قلنا امر او عرضا فالامر  
معمول به ولا بد وفي العرض التخيير كما قررنا وأما طاهم في معرفة الله فكما قلنا في قصيدة اننا

معارف الحق لا تختفى على أحد \* الاعلى أحد لا يعرف الا حدا

وكما قلنا

اذا كان مشهودى هو الكيف والكم	فما ذاك الا الوهم ما ذلك المرسم
بما هو عين الامر في عين ذاته	وهل يتجلى الحق فيما له <b>ك</b> كم
فما هو وحق في الحقيقة واضح	واكمنه حق عليه <b>ب</b> ما ختم
تنزهت لي عن <b>و</b> كيف وكم وما	وهل عين انقط قد يكون له الحكم
وهل تم موجود يصح فان تزد	فما زدت الا ما <b>ب</b> كونه الوهم
بذلك في القرآن ان كنت ناظرا	<b>ك</b> ما قد اتى للمؤمنين به القهم

فهذا ذكر حكيم يعطى من عوارف المعارف والا تادب ما لا يسهه كتاب والله يقول الحق



وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

\*(الباب الثامن والثلاثون وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله فاستقيم كما امرت)\*

المستقيم الذي قامت قيامته	من غير موت ولا يدري به احد
وليس يصرفه عن امر خالقه	من الخلائق لا اهل ولا ولد
وماله في وجود الكون مستند	الا الاله الذي اليه يستند
اليه يرفع من في الكون حاجته	لانه السيد المحسات والضمير
هو المهيمن لا تحصى معارفه	يدري بذات سبب باق ومقتصد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شبيبتني هودوا وخواتهم من كل سورة فيها ذكر الاستقامة فانه  
والمؤمنين مأمورون به والحق لكم العلم لا الاثر وما الله بظلام للعبيد فانه ما علم تعالى  
الا ما اعطته المعلومات فالعلم يتبع المعلوم ولا يظهر في الوجود الا ما هو المعلوم عليه فله الحق  
الباقي ومن لم يعرف الامر هكذا فعنده خبر بما هو الامر عليه فالانسان جاهل ما يكون منه  
قبل كونه فاذا وقع منه ما وقع فساو مع الاما يعلم الله فيه وما علم الا ما كان المعلوم عليه فصيح قوله  
ولا يرضى لعباده الكفر والرضا ارادة فلا تناقض بين الامر والارادة وانما التقيض بين الامر  
وما اعطاه العلم التابع للمعلوم فهو فعال لما يريد وما يريد الا ما هو عليه المعلوم وما لنا من الامر  
الا الهى الا صبغة الامر وهى من جملة المخلوقات في لفظ الداعي الى الله تعالى فهى مرادة  
معلومة كاشنة في فم الداعي الى الله فتنبه واعتبر وقل رب زدنى علما فمن ازداد علما ازداد حكما  
فانظر فيما امرت به او نهيت عنه من حيث انك محل لوجود عين ما امرت به فتهلك الامر عنده  
صاحب هذا النظر ان يهيئ محله بالانتظار فاذا جاء الامر الالهى الذى يأتى بالتكوين بلا واسطة  
فينظر اثره في قلبه اولا فان وجد الاية قد تكوّن في قلبه فبالحق انه مخدول وان خذله منه  
لانه على هذه الصورة في حضرة ثبوت عينه التى اعطت العلم لله به وان وجد غير ذلك وهو القبول  
فكذلك ايضا فينظر في العضو الذى يتعلق به ذلك الامر المشروع ان يتكوّن فيه من اذن او عين  
او يد او رجل او لسان او بطن او فرج فانا قد فرغنا من القلب لوجود الاية او القبول  
فلا تزال تراقب حكم العلم فينا من الحق حتى نعلم ما كفايه فانه لا يحكم فينا الا بنا كما قلنا

أيها العذب التجنى والحننا	أيها البدر سنا وسنا
نحن حكمنا في أنفسنا	فاحكم ان شئت علينا وانما
فاذا تحببكم فينا انما	عين ما تحكمه فينا انما

ومن كان هذا حاله في مراقبته وان وقع فيه منه خلاف ما أمر به فانه لا يضره ولا ينقصه عند  
الله افضال من الله لا تحببكم عليه عز وجل فان المراد قد حصل الذى يعطى السعادة وهو المراقبة  
لله في تكوّناته وهذا ذوق لا يمكن ان يعلم قدره الا من كان حاله وهذا هو عين سر القدر لمن فهمه  
وكم منع الناس من كشفه لما يطرأ على النفوس الضعيفة الايمان من ذلك فليس سر القدر الذى  
يخفى عن العالم عينه الاتباع العلم المعلوم فلا شئ ابين منه ولا اقرب مع هذا البعد فمن كان هذا  
حاله فقد فاز بدرجة الاستقامة وبها امر فانه امر بالمراقبة

في تتبع الحكم ما يكون \* والصعب من ذلكم يهون  
ولذلك لم يكن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الكثير وإنما كان شعرات معدودة لم تبلغ  
العشرين متفرقة وقال شيبتي فلولا هذا الخاطر ما شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تبين  
له الأمر كما قررناه وقف عنه الشيب ولم يبق به هم وعلم من أين وقع ما وقع فاستقام كما أمر فأنه  
يهدى بصراط من أنعم عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والله يقول الحق  
وهو يهدي السبيل

\*(الباب التاسع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وفروا إلى الله)\*

والذي فسر من الرحمن خاب  
والله وحده لا في غيره وطاب  
عنه حين تجلى في السراب  
خارجا والساق من خلف الحجاب  
لم يزل صاحب كأس وشراب  
انما كان وجودا ثم غاب  
والذي خاف فيه ما أصاب

كل من فر إلى الله أصاب  
استوى عيش الذي فر به  
لو ترى حال الذي أشهد  
لأبت الرى من أرجائه  
كان ظمنا فلما جاءه  
لم يجده ماء من سائغ  
ما حيا الماء الأعينه

موسى عليه السلام لما فر من فرعون حين خاف من الله أن يسلطه عليه لأن الله تعالى لما يريد  
فوهبه الله حكما وهي الرسالة وجهه من المرسلين إلى من خاف أن يسلطه عليه وهو فرعون فإذا  
أنجى له هذا القرار من المخلوق خوفا على نفسه فأين أنت من الحمدي الذي أمر أن تفر إلى الله  
فقد لك بحرف الغاية في القصد الأول فربط لك البداية بالنهاية فقال \* ففروا إلى الله فالمرسوم  
يفر من والحمد لله يفر إلى عن أمر الله تعالى أياه بذلك القرار فما بكل شرعه وما على رقبته  
والحكم منقطع والرسالة منقطعة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرسالة والنبوة  
قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبي فيزول الحكم المشروع بزوال الدنيا ويرجع الحكم إلى الله  
الذي نقر إليه بلا واسطة فالذي ينتج القرار إليه لا يدركه فانه كشف محمدى برى على كشف  
الرسول من حيث هم رسل عليهم السلام فيثبتهم هذا القرار في أمانهم ويجوز بكشفه فوق رتبة  
خطاب التكليف فيرى أحذية العين فيقف معها ومنها يستشرف على أحذية الكثرة فيرى أيضا  
نفسه هناك معهم في أحذية الكثرة فيأمرها على بينة من ربه وبصيرة أن تنظم في سلك المكلفين  
فتصرف النفوس المحسوسة ههنا من هؤلاء القارين إلى الله عن أمرهم فتراهم معصومين  
ومحفوظين فالرسول عنهم معصومون في خلافهم والاولياء محفوظون في خلافهم فالرسول  
التشريع والاولياء الانعزال بحسب ما يشهدونه هناك فيكونون في خلافهم على بصيرة  
ولا يدعون اليهم وإنما يدعون إلى الله كما تفعل الرسل عليهم السلام قال الله تعالى اني به ان يقول  
أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني فما افردت نفسه بل ذكر اتباعه معه فانهم لا يكونون اتباعه  
حتى يكونوا على قدمه فيشهدون ما يشهد ويرون ما يرى فخذوا من العلماء بالله الدعاة إلى  
الله ما يقولون ولا تنظروا إلى أفعالهم وأحوالهم فانهم على ما عين الحق لهم غير ذلك لا يكون قال



بعض الصالحين في جلساتهم من جالسهم وخالفهم في شيء مما يتحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه فليس بجليسائهم أن يفعلوا مثل افعالهم وانما عليهم انهم لا يزعونهم فيما يظهرون عليهم من علم الحقيقة فان احوالهم تجري عليهم ولذلك قال نزع الله نور الايمان من قلبه فلا يصدقهم فيما يخبرون به عن الحق وهم بهذه المنايا من القرب الى الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الموفى أربعين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولوا أنهم صبروا حتى يخرج اليهم لكان خيرا لهم)\*

اركن الى الله لا تركز الى السبب	واجنح الى السلم لا تنجح الى الحرب
فانظر الى كل ما في الكون من عجب	باتيك سهلا بلا كسد ولا نصب
اذا اعتمدت على الرحمن فيه فكن	في كل حال مع الرحمن في السبب
فكن به لا تكن فيه بكم فتري	ما شئت من صور فيه ومن سبب
فان دعائك الى ما أنت تجهله	فلا يجبه فان العلم في النسب
ولا تنازع وكن بالله معصما	ولا تحارب نخيل الله في الطلب

قال الله عز وجل وتقدس اسماءه ان الله مع الصابرين والمدارك على شهود هذه المعية فانه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فهو مع الصابرين والمؤمنين والمحسنين فهذا الذكر ينتج شهود المعية التي له مع الصابرين خاصة هذا وما هو الا صبر على الرسول حتى يخرج اليهم فكيف الصبر على الله لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه والله جالس من يذكره فلم يرزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس الحق دائما حتى جاء اليه صلى الله عليه وسلم فاعما يخرج اليه من عند ربه اما مبشرا او موصيا او ناهيا ولهذا قال لكان خيرا لهم فلو كان بخروجه اليهم بما يسوؤهم في آخرتهم ما كان خيرا لهم وقد شهد الله بالخيرية فلا بد منها وهي على ما ذكرناه من بشارة بخير او وصية او نصيحة او امانة عن أمر مقرب الى سعادتهم غير ذلك لا يكون ومن صبر نفسه على ما شرع الله له على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فان الله لا يتأني يخرج اليه رسوله صلى الله عليه وسلم في مبشرة يراها أو في كشف عما يكون له عند الله من الخير وانما يخرج اليه رسوله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتصور على صورته غير من رآه رآه لاشك فيه بخلاف رؤية الحق فان الحق له التجلي في صورة الاشياء كلها فان الاشياء ما ظهرت الا به سبحانه وتعالى فالعارف يعلم ان كل شيء يراه ليس الا الحق وهو معطي السعادة والشقاء والرسول ليس كذلك فيعتمد على رؤية الرسول ولا يغتر برؤية الحق ولهذا الذي اشيرنا اليه ادعى من ادعى من البشر والجن الالوهة وقيل منهم وعبدوا من دون الله وما قدر احد يدعى أنه محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تنبى فليقول انه محمد وانما يقول انه رسول الله فيطالب بالادلة على دعواه فتنبه الى عصمة هذا الاسم العلم ان يتصور عليه أحد من خلق الله في كشف ولا نوم كصورته في المظنة سواء من رآه فاعتبر من صورته غير حسن فذلك واجب الى حال الرائي أو صورة الشرع في المكان الذي رآه فيه عند دولة أمور الناس

وكذلك لو كان تغير قبح كذلك فاعلم ذلك فيكون تغيره بالحسن والقبح عين اعلامه وخطابه اياه  
بما هو الامر عليه في حقه أو في حق ولادة العصر بالموضع الذي يراه فيه الرأى ورؤية الحق ليست  
كذلك لانه ما شئ خارج عنه فكل شئ فيه حسن لا قبح فيه وما قبح ما قبح من الامور  
الا بالشرع وفي اصحاب الاغراض بالغرض وفي اصحاب المزاج بعبد الملاحة للطبع وفي اصحاب  
النظر الفكري من الحكماء بالكمال والنقص وصاحب هذا الهجير كثير الصلاة على محمد صلى  
الله عليه وسلم وعلى هذا الذكر يحبس نفسه ويصبر حتى يخرج اليه صلى الله عليه وسلم وما لقيت  
أحدا على هذا القدم غير رجل كبير جدا بشيعة كان يعرف باللهم صل على محمد ما كان  
يعرف بغير هذا الاسم رأيتته ودعالي وانتفعت به لم يزل مشتمرا بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم  
لا يتفرغ لكلام أحد الا قدر الحاجة اذا جاء أحد يطلب منه ان يعمل له شيا من الحديد فيشارطه  
على ذلك ولا يزيد وما وقف عليه أحد من رجل ولا صبي ولا امرأة الا ولا بد ان يصلي على محمد ذلك  
الواقف الى ان ينصرف من عنده وهو مشهور وبالباد بذلك وكان من أهل الله فكل ما ينج  
اصحاب هذا الذكرفاته علم حق معصوم فانه لا ياتي به شئ من ذلك الا بواسطة الرسول عليه السلام  
وهو المتجلى له والخبر لقي رجل بعض الناس في زمان أبي يزيد البسطامي فقال له هل رأيت أبا يزيد  
فقال له رأيت الله فأعنانى عن أبي يزيد فقال له الرجل لو رأيت أبا يزيد مرة لكان خيرا لك من  
ان ترى الله ألف مرة فلما سمع ذلك منه رجل اليه فقعد مع الرجل على طريقة فعبا أبو يزيد  
وفروته على كفته فقال له الرجل هذا أبو يزيد فنظر اليه فمات من ساعته فأخبر الرجل أبا يزيد  
بشأن الرجل فقال أبو يزيد كان يرى الله على قدره فلما أبصرنا تجلى له الحق على قدرنا فلم يطق  
فمات ولما كان الامر هكذا علمنا ان رؤيته الحق في الصورة المحمدية بالرؤية المحمدية هي أتم رؤية  
تكون فصار لنا محرض الناس عليهم امشافة وفي كتابها هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
والحمد لله وحده

(الباب الاحد والاربعون وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يظلم منكم ندقه  
عذابا كبيرا) \*

نصرة الله لنفس الظالم	نصرة ليس له من خاذل
فاذا ما ظلم الغـير له	حكم ما شاء بحكم فاضل
وحقوق الله أولى وكذا	حق نفسه بعد هذا للعاقل
ثم حق الغير في رتبة	آخرا عند العالم الفاضل
وعذاب الظلم ذوق فاحذروا	منه في العاجل أو في الاجل
وعالم الذوق ما يجهلها	من يرى أحكامها في العاجل

اعلم ايها الله واياك روح القدس ان الظلم هنا هو الظلم الذي جاء في قوله تعالى الذين آمنوا ولم  
يلبسوا ايمانهم بظلم وليس الا الظلم الذي قال فيه اقمنا لابنه لا تشرك بالله ان الشرك اظلم عظيم  
كذا فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من التزم هذا الذكربه هذه الآية اقامه الحق مقامه  
في العالم وقلده امر عباده ولو بلغ العبد ما عسى ان يبلغ لا يزال خلاقا ومن حقيقة الممكن العجز



فلا بد من القصور في رتبة التصريف ذوقا فلا بد ان يحصل له من العذاب النفسي ذوق كبير  
لانه ليس في قوته ان يرضى العالم فان الله ما ارضاهم والله الاتساع الذي لا يمكن ان يكون للعبد  
ولو اتسع الخليفة ما اتسع فان ضيق الطبيعة لا بد ان يحكم عليه في ضيق عن السعة الالهية  
فبما عذب بقدر ما ذاق العذاب الكبير هذا هو وال من عند الله بأمر الله قال الله تعالى في  
حق الكامل ولقد علم انك يضيق صدرك بما يقولون يعني في حق الله وتوحيده كذبيبه فهذا هو  
العذاب الكبير الذي ذاقه وظلمه المذكور في هذا الذكر انما كان لكونه قبل الولاية وهي  
الامانة عن العرض الالهي فهو مع الامر يضيق ولا يسمى ظالما ومع العرض يكون ظالما  
ويذوق العذاب الكبير انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال وأى أمانة اعظم  
من النسيابة عن الحق في عبادة فلا يصرفهم الا بالحق فلا بد من الحضور الدائم ومراقبة  
التصريف فابين أن يحملها واشفقن منها أي خفن ان لا يقمن بحققها فاستبرأن لانفسهم  
وجاهها الانسان عرضا أيضا لما وجد في نفسه من قوة الصورة التي خلق عليها انه كان ظالما  
لنفسه وهو قوله ومن يظلم منكم ندقه عذابا كبيرا فاذا ظلم نفسه يقبل النسيابة المعروضة عليه  
اذا قال الله ما قال الله لا يزيدها خرج الى عبادي بصورتي يعني خليفة من رآني فلما خطي  
عنه خطوة عشي عليه فقال الحق ردوا علي حبيبي فلا صبر له يعني فالنسيابة مع الامر يكون فيها  
الشرح وضيق الصدر فكيف بالعرض فن زهد في الخلقة المعروضة فن هذا الذكر زهد  
وتركها ولم يقبلها واشفق منها ومن قبلها من أصحاب هذا الذكر فبتأويل دخلهم في اول  
الدخول في هذا الذكر وهو لفظة العذاب فانه من العذوبة وهو التذذذ بالامر وهو قول أبي يزيد  
في بعض أحواله

وكل ما آتاني قد نلت منها \* سوى ما نلت وذو جدي بالعذاب  
ولم يقل بالآلام وانما قال بالعذاب لما فيه من العذوبة وهي اللذة باللذة أي انه يلهو باللذة لانه  
يلتهو بالاشياء وهذا مثل ما يقوله أهل النظر في العلم ان بالعلم يعلم العلم وبالرؤية ترى الرؤية في  
مذهب المتكلمين وكذلك تدرك اللذة باللذة فاعلم ذلك فانه باب غريب في الذكر والله أعلم  
(الباب الثاني والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن كان في هذه أعني  
فهو في الآخرة أعني وأضل سبيلا)

انما تعمي القلوب في الصدور	التي تحوى عليهن الصدور
ثم هذا الحكم فمين صدرت	عن ورود كان منها لامور
ليس يعنى صادر عنه به	كيف يعنى من له عين الظهور

قال الله تعالى وليكن تعمي القلوب التي في الصدور على الوجهين الواحد من الوجهين البصر  
والثاني للرجوع فاعلم ان العمى حيرة وأعظمه الحيرة في العلم بالله والعلم بالله على طريقين  
الطريق الواحد النظر الفكري فلا يزال صاحب هذا الطريق اذا وفي النظر حقة في حيرة الى  
الموت فانه ما من دليل الا وعليه عنده دخل أو شبهة لاتساع عالم الخيال اذ القوة المفكرة ماله  
تصرف الا في هذه الحيرة الخيالية انما هي في عالمها كشيء من القوى الحسية وانما تصور

القوة المصورة فاذا كان صاحب هذا النظر في الدنيا أعمى أى حائر وموت والانسان انما يموت على ما عاش عليه وهذا ما عاش الاحرار فيجب في الآخرة بذلك الحيرة فاذا وقع له الكشف هذا زاد حيرة لاختلاف الصور غالب فهو أضل من كونه في الدنيا فانه كان يترجى في الدنيا لو كشف له ان نزول عنه الحيرة وأما الطريق الثانية في العلم بالله فهو العلم عن التجلي والحق لا يتجلى في صورة مرتين فيحار صاحب هذا العلم في الله لاختلاف صور التجلي عليه بحيرة الاول في الآخرة كما كان لذلك في الآخرة هو لهذا الآخر في الدنيا وأما البصيرة التي يكون عليها الداعي والبيئة فانما ذلك فيما يدعوا اليه وليس الا الطريق الى السعادة لا الى العلم فانه اذا دعا الى العلم أيضا انما يدعوا الى الحيرة على بصيرة أنه ما ثم الا الحيرة في الله لان الامر عظيم والدعوا اليه لا يقبل الحصر ولا ينضب فليس في البصيرة شيء خاص هو الامتراء في كل تجلٍ قال كامل من يرى اختلاف الصور في العين الواحدة فهو كالحر باء من لم يعرف الله معرفته بالحربا فانه لا يستقر له قدم في اثبات العين فأصحاب التجلي سجلت لهم معرفة الآخرة فهم في الدنيا أعمى وأضل سبيلا من اصحاب النظر لانه ليس وراء التجلي مطلب آخر للعلم بالله ولا يتم صور هذه الاشارة كافية لمن عقل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فان الكلام في هذا الذكر واسع

\*) (الباب الثالث والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما آتاكم الرسول فخذوه) \*

عين الرسالة ما تاتي به الرسل	فخذ لا تتوقف ايها الرجل
أنت المليك الذي جاءت رسالته	اليك فاعمل به ابص ذلك العمل
اليه من غير قطع في مساحته	فان توهمه فذلك الزلل
واصعد اليه تنزل عين البقاء به	وان قعدت اتاك الصعق والخييل
ان الظروف تخوى من يحمل بها	والامر انزه ان يجري له مثل
عليك بالانزال الاعلى فحل به	لاتقطع عنكم الاغراض والعلل
هو المنزه عن نعت وعن صفه	فلا يقوم به أمن ولا وجل
فانت أنت اذا اذ كنت صاحبه	فاعمل لنفسك ما اصحابه عملوا
ولا يقسم بك فيما قد أثبت به	بحز ولا كسل فيه ولا ملل

اعلم ايها الله ويا البر وخمسة ان الله يعطي عباده منه اليهم وعلى ايدي الرسل فما جاءك على يد الرسول فخذ من غير ميزان وما جاءك من يد الله فخذ بميزان فان الله عين كل معطوق ومنه ان تأخذ كل عطاء وهو قوله وما نهاكم عنكم فاني وافصا وأخذت من الرسول أنفع لك واحصل لسعادتك فأخذت من الرسول على الاطلاق ومن الله على التقييد فالرسول مقيد والخذ مطلق منه والله مطلق عن التقييد والخذ منه مقيد فانظر في هذا الامر ما اعجبه فهو هذا مثل الاول والاخر والظاهر والباطن فظهر التقييد والاطلاق في الجانبين وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله ليكرهه أعني بأمته وأتباعه ليبين لهم ما نزل اليهم فلهذا أطلق لنا الاخذ عن الرسول والوقوف عند قوله من غير تقييد فان آمنون فيمنه من مكر الله ولا اخذ عن الله بشئ



كذلك فان الله مكر في عباده لا يشعر به قال تعالى ومكرنا مكر اوههم لا يشعرون وقال  
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقالوا كيد كيد او قال ان كيدى متين وقال وهو خير  
الماكرين ولم يجعل للرسول في هذه الصفة قدما لانهم يمشوا مبينين فيبشروا واذنروا واكله صدق  
واعطى الرسول الميزان الموضوع فن اراد السلامة من مكر الله فلا يرل ميزان الشرع من  
يده الذى اخذه عن الرسول وورثه فكل ما جاءه من عند الله وضعه في ذلك الميزان فان قبله ملكه  
وان لم يقبله سلمه لله وتركه ولم يجعل نفسه محلا لقبوله يقول الجنيد رضى الله عنه علمنا هذا مقيد  
بالكتاب والسنة وهما كفتا الميزان الذى بايد بنا ومعنى قوله انه نتيجة عن العمل بالكتاب والسنة  
فان عزمنا على الاخذ عن الله ولا بد من الاخذ لكون الحال غلب عليك فقل لا خلاية فانك اذا  
قلت لا خلاية فان كان من عند الله ثبت فاخذته وان كان من مكر الله ذهب من بين يديك فلم تجده  
عندك قولك لا خلاية فان الامر بيع وشراء وان الله تعالى لا يدخل تحت الشرط هذا يقتضيه  
مقام الحق بالذوق فانما يشترط على الله من يجهل الله أو يدل عليه لانه ظن به خيرا كما امره سبحانه  
فانه لو علم ان الله ما يعثه في شغل حتى يهينه لذلك الشغل فانه حكيم خبير ما اشترط فلا تقس الله  
على المخلوق فان المخلوق يجهل كثير املك ومن نفسه والحق ليس كذلك فلا فائدة للاشتراط  
يقول موسى عليه السلام حين بعثه ربه رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحل عقدة  
من لساني يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا من اهل هرون اخى اشد دبه ازرى وأشر كه فى امرى  
فاعطاه ذلك كله ولم يقل محمد صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا كله فالاولى أن تكون محمدا فانه  
ما ذكر الله من حديث موسى عليه السلام ما ذكره الا يعلم ان الاشتراط على المستخلف جائز  
ولا حرج عليه في ذلك لو اشترط ألا ترى موسى عليه السلام كيف قال لمحمد صلى الله عليه وسلم  
ايها اسرأته حين فرض الله عليه الصلاة راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك ثم علم وقال فاني  
بأوت بنى اسرأته وما راجع محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك الا امر الله فان الله لما ذكر الانبياء  
قال له وأنتك الذين هدى الله فبهمداهم اقتده فامتثل في رجوعه فكان خيرا وهذا فائدة الشيخ  
المتخذ في الطريق فاعلم ذلك

نخدمته ما أعطاك ان كنت تابعا	ولا تتوقف فالتوقف يصعب
فان كنت ذالبا وعلم وفطنة	فقد جال الامر الذى كنت تطلب

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

\*(الباب الرابع والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيره ما يلفظ من قول الالديه  
رقيب عتيد)\*

ان الرقيب على اللسان موكل	فعليه فيما تلهظون توكلا
انطق به ان كنت صاحب نظرة	واعمل على عين الحقيقة يا فل
وكذا جميع قوالك منك فانها	هى عينه والعين ما لا تجهل
فاذا علمت نصيحتى وشهدتها	عينا علمت من الرقيب المرسل

قال الله تعالى وان بعابكم لحافين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان الله عند لسان كل قائل وما خص قائل من قائل فأتى به نكرة فكل ذى لسان قائل  
فهو عند الله وما عند الله باق وما كل قائل في كل قول يكون قوله منسوباً الى الله مثل قوله ان  
الله قال على لسان عبده سمع الله من حمده والمحبوب بانيان الزوافل يكون الحق لسانه فتفاضلت  
المراتب فالملك الحافظ الكاتب عند الانسان كل ما لفظ كتبه الملك فلا يكتب الا ما يلفظ به  
الانسان فاذا لفظه ورعى به فبعد الرعى يتلقاه الملك فان الله عند قوله فيراه الملك نوراً قدرى به  
هذا القائل الذى الحق عند لسانه فيما خذه الملك ادباً مع القول يحفظه له عند الى يوم القيامة  
واذا عمل يعلم الملك انه عمل امر اما خاصة ولا يكتبه حتى يتلفظ به فالحقيقة تعلم ما يعمل العبد  
واكنه اما تكتب له عملاً حتى يتلفظ به فاذا تلفظ كتبت فهم شهود اقرار وسبب ذلك عدم  
اطلاعهم على ما نواه العبد في ذلك الفعل ولهذا لا تكتب العروج بالاعمال تصعد يعمل العبد  
وهي تستقبله فيقبل منها ويكتب في علمين وتصعد بالعمل وهي تستقبله فيقال لها اضر بوابي هذا  
العمل وجهه صاحب به فانه ما اراد به وجهي وما أمر والا يعبد والله مخلصين له الدين حنفاء ذابوا  
علمت الحفظة ما في نية العبد عند العمل ما ورد مثل هذا الخبر فالنية في الاعمال لا تكون من العبد  
الامن الوجه الخاص ولهذا لا يعلمه من العامل الا الله والعامل الذى نوى فيه ما نوى فالملك  
يرقب حركة العبد ويكتب منها حركة لسانه اذا تلفظ والله شهيد لانه عند قول عبده على  
الحقيقة لا عند عبده فهذه الكينونة الالهية هي التي تحدث بمحدث القول وسبب ذلك انه  
تكوين والتكوين لا يكون أبداً الا عن القول الالهى في كل كائن بجميع ما يتكون في الوجود  
فعن القول الالهى فما بين الحق والعبد مناسبة أتم ولا أعظم من مناسبة القول ولهذا كان عند  
لسان كل قائل فان القول كون مقارن قائله فان لم يكن الله عنده ضاع القول وانما كان الله عنده  
ليشتمه صورة قائمة تامة الخلقة فانه لا بد أن يكون تعالى مذكوراً بما اقيم منها ما نقصه العبد عما  
تستحقه نشأتهم من الكمال كما يقبل الصدقة ليربها حتى تكون أعظم من الجبل العظيم فهذا من  
باب الغيرة والاول من باب الكمال وما ينبغى فالغيرة على الجانب الالهى من الله الذى له الكمال  
المطلق ثم لعل ان النقص من كمال الوجود لا من كمال الصورة فتنبه فانه دقيق

للم يكن في الوجود نقص	لزال عن رتبة الكمال
لكنه ناقص فأبدى	كأله فيه ذوالجلال
فكل صنع من كل خالق	لم يخش الله من جمال
لأنه راجع اليه	في كل عقل بكل حال
فلا كمال ولا جمال	الا الى الله ذى المعالى
من كل شخص بكل وجهه	في الفعل والحال والمقال
يا من يراني يعين حق	لا تجعل الحكم للخيال
لأنه عقد كل هاد	بل مهتد لآعن الضلال

واذا كان كذلك فاجهد ان لا تصدرك صورة الخلقة في غاية الكمال في قول وعمل ولا يغرنك  
كون النقص من كمال الوجود لان ذلك من كمال الوجود و ليس هو من كمال ما وجد عندك فان



جماعة من الناس زلوا في هذا الموضع لقيناهم فيفتح هذا الذي كرا صاحبه مستاعداً الحق عند قوله وقبوله ومن شاهد الحفظة فن هذا المقام شهدهم ولما أشهدنيهم الحق تعالى تعذبت بشهودهم ولم أتعذب بشهود الحق فلم أزل أسأل الله في أن يحجبهم عني فلا أبصرهم ولا أكلهم ففعل الله معي ذلك وسترهم عن عيني وإنما لم أتعذب بشهود الحق لأنه عند شهود العبد ربه تعالى يشهد له شاهداً ومشهداً وشهود المالك ليس كذلك فإنه يشهد له أجنبياً عنه ولو كان الحق بصره فإنه أعظم في الاجنبية وأشد في القلق عند صاحب هذه الصفة لأن المالك لا ينبغي أن يكون رقيباً على الله وهو رقيب فلا بد أن يكون المالك في هذه الحال محجوباً عن الله تعالى لا يشهد له صفة عبده إذ لو شهدها لم يتمكن له أن يكون رقيباً عليه فلا بد لهذا العبد أن يتعلق بشهود المالك فإذا غاب عن حسه انقرد في سره بربه وأمل على الملك ما شاء أن يعل عليه وكان الله على كل شيء رقيباً فالملك لا يترك حافظون من أمر الله هذا الشخص الانساني قال تعالى لمعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله فهم ملائكة مسخرون يكونون مع العبد بحسب ما يكون العبد عليه فهم تبع له وهذا الفارق بين وكيل الحق على العبد وبين وكيل السلطان على الشخص فإنه يحكم الوكيل عليه لا يتعدى الموضع الذي يحجزه السلطان وحفظة الحق يتبعون العبد حيث تصرف فهو مطلق التصريف في إرادته وإن حجز عليه بعض التصرف فإنه يتصرف فيما حجز فيه عليه ولا يستطيع المالك يمنعه من ذلك لأمريين الواحد كون الحق قد ذهب بسمع هذا العبد عن قوله ويصبره عن شهوده والآخر كون المالك الحافظ الموكل به لا يمنعه كون المالك يشاهد الحق معه في تصرفه الذي أمره بحفظة فذلك لا يحجز المالك عليه التصرف وتوكيل الخلق ليس كذلك فإن الحاكم الذي وكل الوكيل به ليس هو عند الموكل عليه فهذا الفارق بين حكم الوكيل الحق والوكيل الخلق فوكلاء الخلق يحفظونه من التصرف ووكلاء الحق يحفظونه في التصرف وهذا القدر في هذا الذي ذكر من التنبيه كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الخامس والأربعون وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان هجيراً وسجدوا اقرب)\*

لا تطمع النفس التي من شأنها	سبل الجباب عليك واسجد واقرب
لا تطمع عن بها فليست من أهلها	واجنح الى نور المهين واغترب
فهو الذي أعطى الوجود وجوده	فاعمل بما يعطى وجودك تقرب

اعلم أيها الله ويا أيها الروح منه ان هذا الذي كرى وقف العبد على حقيقة واذ واقف على حقيقة فقد عرف نفسه واذ عرف نفسه فقد عرف ربه والعبد أبدأ لا يطلب بحركته الأربعة حتى يشهد عين كل شيء ومنه صدر فقد شهد صدره وهو معه فقد شهد معيته في تصرفه فلا بد أن يطلب شهوده فيما ينتهي اليه تصرفه وهو غاية المطلب ولما كان العاقل عرّفوا علماء والمعية علماء وشرعاً لا عرفاً أراد أن يرى حكمه في الغاية فقال واسجد واقرب فان السجود في العرف بعد عما يجب لله من العاقل ألا ترى ابن عطاء الماغاص رجل جله في الأرض وقال جل الله قال الجبل له جل الله لأنه ما غاص إلا يطلب ربه فإنه مجبور قربة من ذلك العوض الى الله فلما رأى الجبل جهل ابن عطاء بالله في طاب الرجل ربه بالغوص قال الجبل جل الله أي عن ان تقصره عرفتك فلا يكون له في

عقدك الا العلوق من يحفظ السفلى وأنا رجل ما أنا رأس فلا بد أن اطالب ربي بحقيقته وليس الا  
السجود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوديتكم بجبل لوقع على الله أو قال لهبط على الله وهذا  
عين ما قال الجبل فمن سجد واقترب من الله فضرورة يشهد الساجد في علوه ولهذا شرع للعبد  
أن يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ينزهه عن تلك الصفة فالسجود اذا تحقق به العبد علم نزول  
الحق من العرش الى السماء الدنيا وذلك سجود القلب يطالب العبد في نزوله كما يطلبه العبد في  
سجوده ومن لم يقف في هذا الذكر على الذي تهت عليه وامثاله فما هو صاحب هذا الهجير فاعلم  
ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان هجير ومنزله فاعرض  
عن تولى عن ذكرنا)\*

ما أجهل المتولى	عن اليه تولى
فـ لو رآه رآه	من كان عنه تدلى
ولو رآه ابتـداه	عن عينه ما تولى
ما ثم عـين سواه	فهو الذي قد تولى
فـ من يذوق عذابا	منه اذا ما تولى
وأعجب القول عندي	نوله ما تـولى
اذا وليت أمورا	ولا كها فتولى

قال الله تعالى نوله ما تولى اعلم أي دنا الله وإياله بروح منه ان التولى عن الذكرك المضاف الى الله  
ما أطلق الله الاعراض عن تولى عنه على الانفراد بل ضم اليه سالا آخر وهو قوله ولم يرد الا  
الحياة الدنيا فبالجموع أمر الحق تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم اذا وقع بالاعراض عنه  
فينتج للعارف هذا الذكرك خلاف المفهوم منه في العموم فان الله له القرب المقرط من العبد  
سبحانه وتعالى كما قال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد والحياة الدنيا ليس الانعيم العبد بر به  
على غاية القرب الذي يليق بحاله ولم يكن مراد المذكرك بالذكرك الا أن يدعو الغافل عن الله فاذا  
جاء المذكرك ودعا بالذكرك فسمعه هذا المدعو وكان معتنى به فشاهد المذكركور عند الذكرك في حياته  
الدنيا أمر الله هذا المذكرك أن يعرض عنه لئلا يشغله بالذكرك عن شهوده مذكوره والنعيم به  
فقال الحق مخاطبه فاعرض عن تولى عن ذكرنا لان الذكرك لا يكون الامع الغيبة ولم يرد الا الحياة  
الدنيا وهي نعيم القرب وهذا من باب الاشارة الى هو في هذا المقام لامن باب التفسير ثم غم  
وقال ذلك مبالغة من العلم في التفسير ثلثا من باب الاشارة على هذا الشخص وتنبها على  
نقص رتبته في العلم بالله فاما ما فيه من اثناء عليه فهو انه في حال شهوده الحق في مقام القرب فلا  
يقدر انفسائه على القيام بما يطلب به به المذكرك من التكليف فكان المذكرك متفهم في غير ضم لانه  
لا يجد قابلا فامر بالاعراض عنه في ذلك الذكرك بهذه الحالة من سوء الادب في الظاهر مع المذكرك  
فلو كان هذا السامع عنده من القوة أن يشهد الحق في كل شيء لشهد في الذكرك أيضا فلم يكن



الحق يا امرئ المذكر بالاعراض عنه ولا كان يتولى السامع فهذا نقص رتبته في هذه الآية وذلك  
مباغته من العلم فاذا انبج لهذا الذي ذكرناه فهو صاحب وان فقد هذا الذي ذكرناه  
واخذ على طريق الذم فليس هو بصاحب هجيرة فان الذم في هذا الذي ذكرناه هو المذموم الاول فزال  
مما هم عليه عامة الناس في الفهم ولا بد أن يكون لصاحب الهجيرة خصوص وصف يتميز به وهو  
ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السابع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله  
فاصدع بما تؤمر)\*

اصدع بربك أو بالأمر منه تسكن سلم اليه الذي جاءت أو امره يعطيك نوراً يريك العين في عدم وينزلك عند الحق منزلة ويصنعك عالماً تعرفه	من يكلمه الرحمن تسليماً به من الحكم في الاعيان تسليماً أوفى وجوداً واحكاماً وتسليماً ما نالها أحد قدراً وتعظيماً به وترزق آداباً وتعليماً
---	---

اعلم ايدينا الله واياك بروح منه ان الحق لا يقاوم الا بالحق فيكون هو الذي يقاوم نفسه وهو معنى  
قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك فاذا اتصف العبد بصفة الجبروت والكبرياء قصه الحق  
فانه تعالى لا يهمل الا المنازع ولهذا العارف لا يتجلى له الحق في الاسم القاهر أبداً لانه غير منازع  
فالعارف يتجلى بالاسم القاهر ولا يتجلى له الحق فيه وهذه الصفة في المخلوقين لا تكون قط عن  
سقية بل يعلمون بحزمهم وقصورهم وانما ذلك صورة ظاهرة كبرق الخلب فعلى قدر ما يظهر من  
هذه الصفة يتوجه اظهر الالهى والبطش الشديد ولما اختلف المحل على الصفة لذلك ظهر  
الاقوى على الاضعف فواقع التفاضل الا في المحل لا في الصفة فاذا اصدع بامر الله فالقاهر بامر  
الله لانه في المصدوع لانه ما قال له اصدع الا ولا بد أن يكون ذلك قابلاً للنفوذ فيه حتى  
يسمى مصدوعاً ولو كان لا يقبل النفوذ لمكان هذا الامر عبثاً لا ترى الى قوله تعالى وأعرض عن  
المشركين فانه لا يتقدم في الشرك اذ لو تقدم لوجدنا له واعرض لانهم ليسوا بمشركين فبما امر الرسول  
المشرك من غير اصدع والذي علم منه انه يجيب ويقبل الامر ولو على كرهه هو الذي يصدع بالامر  
فاذا تحقق العبد بهذا الذي كرم لم يكشف له من يقبل امر ربه من لا يقبله فما هو في بعض الوجوه  
من دعا الى الله على بصيرة فان الداعي على بصيرة لا بد أن يكون امره في حق طائفة ومصادعاً بالامر  
في حق طائفة فيعلم من يتأثر لا من لا يتأثر ففائدة هذا الذي كرمه ويرى البصائر وكما الدعوة  
الى الله وهي مدرجة الرسل عليهم السلام والكمال من الورثة في الدعاء فتجد كلامهم كأنه  
القرآن جديد الا يلى فيفتح للمؤمن به المعاني دائماً والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثامن والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وهجيره فاذا كرمه  
اذ كرم)\*

من يذكر الله في احواله أبداً \* يذكره في احواله لا يتذكره

ماقلته وكذا في الكشف تبصره  
العين تشهده والوهم يحصره  
والفكر يستره والكشف يظهره  
هذا ينزهه وذا يصوره  
فالله يرشده والله يتصره  
أمر أعظم ونور أفيضه ينيره  
فليس شيء من الأشياء يتجبره

فان ذكر الحق ليس سوى  
الحق عين وجود الكون فاعتبروا  
والعقل يتقبحكم الفكر صورته  
والعقل ينهب ما حارت خواطره  
وليس يدري الذي فيه يقلده  
اذا رأى العقل ما قلناه فيه رأى  
وكل ذلك حد والحدود ات

قال الله تعالى جده وكبر ياؤه هو الذي يصلي عليكم فوصف نفسه بالتأخر في الذكر عن ذكر العبد  
وهذا كان ذكر العبد يعطى في نفس الحق الذي ذكره كإعطاء السائل الاجابة في الحق ومن هذه  
الحضرة ظهر تأثير الكون في الوجود الحق فاذا كان الذكر صحيح الذكر وهو أن يسمع بكلامه  
الذكر وهو صادق في انه يذكره اذا ذكره عبده فلا بد أن يسمع ذلك كراه صدقه في قوله فمن  
لم يسمع ذلك ربه اياه عند ذكره فيتم نفسه في ذكره وانه ما في بشرط الذكر الموجب ان ذكر ربه اياه  
وهنا سر لا يمكن كشفه من أجل الدعوى وهو ان الله قد اعلمنا بما نذكره به من تكبير وتحميل  
وتسبيح وتقديس وتحميد وتمجيد كل ذلك معلوم مقرر وما علمنا بما يذكرنا به فاذا ذكر صاحب  
هذا الذكر وفي الشرط من الاخلاص والحضور فعلامته أن يسمع ما يذكر به ربه فيعلم  
ما يذكر به كما علمه على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ما يذكر به ربه فاذا لم يعلم ذلك فساد  
ذلك الذكر ولا صاحب هجيره فليعلم ما قلناه فانه لا علامة له على صحة ذكره الا ما ذكرناه خاصة  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب التاسع والاربعون وخمسة في معرفة حال قطب كان

منزله أمان استغنى فانت له تصدى)\*

يعظم الكشف ذلك الواحد الاحدا  
فانه يقبل العتب الذي وردا  
وعالم بالذي في عتبه قصدا  
فليس يفقهها الا الذي وجدنا  
لما عشت بها مالا ولا ولدا  
ولا المولود ولا الاسباب لي سندا  
وليس يعرفها الا الذي شهدنا

اذا تجلت صفات الحق في أحد  
ولو يعاتبه فيه منزله  
فانه عالم بما به وردا  
ان الامور اذا انسدت مسالكها  
لولا الصفات التي في خاقه ظهرت  
ولا اتخذت وجود الاله لي سكا  
هذه المشاهد قد عزت مطالبها

اعلم أيدينا الله وانيك يروح منه ان الله لما فرق بين ما يستحقه الكون من الصفات وبين ما تستحقه  
الذات أو الجنان الاله من الصفات عظم عند العارفين بذلك نعت الحق فحينما رأوه مالوا  
اليه ابتداء عزته كماله الهم فاذا عوتب العارف في ذلك قبل العتب هنالك خاصة ولم يطرده فاذا  
تجلى له نعت الاله مثل ذلك أيضا تصدى له وعظمه فان عوتب كان حاله فيه مثل الحال الاول  
فان طرد العتب في كل نعت من نفسه فليس هو صاحب ذوق وانما هو صاحب قياس في



الطريق فلا يتميز في عيب الاختصاص أبدا فإنه إذا طرد ذلك عامل نعمت الحق بما لا يجب وهذا  
 ذات اقدام طائفة من المتشرعين ولم يكن ينبغي لهم ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه  
 على ما قلناه وجهاني ان احجج به على ما قررناه وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا اناكم كريم قوم  
 فاكرموه وقال عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان  
 تبروهم وتقسطوا اليهم واعلم ان الملك العزيز والعظيم في قومه ما جاء اليك ولانزل عليك الا وقد  
 ترك جبروته خلف ظهره وكان جبروته عند اعظم من جبروته فعلى كل حال قد نزل اليك فانزله  
 أنت منزله من نفسه التي يسر بها تكن حكيمًا وما عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الاذى  
 والاعبد الا بحضور الطائفتين فبالجموع وقع العتب وبه أقول لامع الانقراض فتعظيم الملوك  
 والرؤساء من تعظيم ربك وتعظيم الفقراء جبر لا غير لانك سارهم في فقرهم فاذا كان الفقراء من  
 فقراء الطريق فليس ذلك بجبر عنده فانه لا يزول عنه فقره وانك ساره بتعظيمك وقبولك  
 واقبالك فان المشهود له انما هو ربه والجبر انما هو للفقراء من الله فالذا كرم هذا الذكر لا يزال  
 معظما صفة الحق ظهرت على أي محل ظهرت وان عوتب اقتصر على ذلك الشخص دون غيره  
 فتنبه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الموفى خمسين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله  
 فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا الآية)\*

اصعقه ذلك التجلي	اذا تجلى لمن تجلى
اهلكه ذلك التولي	وان تولى عن تولى
نوره ذلك التسدي	وان تدلى لمن تدلى
بالله يا سيدي فقل لي	قلت الذي قد سمعوه
اشهدني فيه عين ظلي	لم رأيت الذي تجلى
وليس عيني قل لي فن لي	من لي اذا لم اكن سواء
في كل ضد وكل مثل	الله لا ظاهر سواء
وكل وصل وكل فصل	وكل جنس وكل نوع
وكل جسم وكل شكل	وكل حس وكل عقل

اعلم ايدينا الله وابالك ان الامر في التجلي قد يكون بخلاف ترتيب الحكمة التي عهدت وذلك اننا قد  
 بينا استعداد القوابل وان هناك ليس منع بل قبض دائم وعطاء غير محظور فلو لم يكن التجلي له على  
 استعداد اظهر له ذلك الاستعداد لهذا المسمى تجليا ما صح ان يكون له هذا التجلي في مكان ينبغي له  
 ان لا يقوم به ذلك ولا صدق هذا قول المعارض علينا قلنا له يا هذا الذي قلنا من الاستعداد نحن  
 على ذلك الحق مجبل دائم والقابل لا دراك هذا التجلي لا يكون الا باستعداد خاص وقد صدق له  
 ذلك الاستعداد فوق التجلي في حقه فلا يخلو اما ان يكون له ايضا استعداد البقاء عند التجلي  
 أولا يكون له ذلك فان كان له ذلك فلا بد ان يبقى وان لم يكن له فكان له استعداد قبول التجلي ولم  
 يكن له استعداد البقاء ولا يصح ان يكون له فانه لا بد من انه كالك أو صدق أو قناء أو غيبة أو غشبية

فانه لا يبقى له مع الشهود غير ما شهد به فلا تطمع في غير مطمع وقد قال بعضهم شهود الحق فناء ما فيه  
لذلة في الدنيا ولا في الآخرة فليس التفاضل ولا الفضل في التجلي وانما التفاضل والفضل فيما  
يعطى الله لهذا المتجلي له من الاستعداد وعين حصول التجلي عين حصول العلم لا يعقل بينهم ابون  
كوجه الدليل في الدليل سواء بل هذا اتم واسرع في الحكم وأما التجلي الذي يكون معه البقاء  
والعقل والالتذاذ والخطاب والقبول فذلك التجلي الصوري ومن لم ير غيره ربما حكم على التجلي  
بذلك مطلقا من غير تقييد والذي ذاق الامر ين فرق ولا بد وبلغني عن الشيخ الحسن شهاب الدين  
السهروردي ابن اخي أبي النجيب انه يقول بالجمع بين الشهود والكلام فعمت مقامه وذوقه عند  
ذلك فما ادري هل ارتقى به ذلك ام لا وعلمنا انه في مرتبة التخييل وهو المقام العام الساري في  
العموم واما الخواص فيعلونه ويزيدون بأشرا ما هو ذوق العامة وهو ما اشار اليه الساري  
ونحن ومن جرى مجرانا في التحقيق من الرجال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى  
صراط مستقيم والحمد لله وحده

\*(الباب الحادي والخسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قسري

الله عما لكم ورسوله والمؤمنون)\*

كل من يعمل ما كلف به	فيه يدبره مدحقا فانه به
ثم لا يشارع فيه نظره	ويرى الله الذي قد جئت به
فيري المنصف يسعى جاهدا	وكذا كل لبيب مقببه
اسع في تحصيل زاد مبالغ	من حلال لا يزال مشتهه
انما يتطهر في اعمالنا	من له الحكم الذي يحكم به

قال الله تعالى ألم يعلم بان الله يرى ولكل راء عين تليق به فيمدرك من المرقى بحسب ما تعظمه قوة  
ذلك العين فثم عين تعطي الاحاطة بالمرقى وليس ذلك الا الله واما ما يراه الرسول والمؤمنون فليس  
الرؤية خاصة ليس فيها احاطة فيراه الرسول بحسب ما ارسل به وكذلك المؤمن يراه بقدر ما علم  
من هذا الرسول فليست عين المؤمن تبلغ في الرتبة ادر الله عين الرسول فان المجتهد مخطئ  
ومصيب والرسول حق كله فان له التشريع وهو العين المطلوبة لطالب الدلالة فاذا قامت صورة  
العمل نشأة كاملة كان العمل ما كان من المكلف يراه الله من حيث أراها الرسول ويرى  
أيضا المؤمنون ذلك العمل من حيث يرونها لان حيث يراها الرسول فالرسول متسرر حكم  
المجتهدين والمجتهد ان يتنازعان ويخطئ كل واحد منهما صاحبه فلو تساوت الرؤية من كل ذي  
عين لما كان في العالم نزاع والى الله يرجع الامر كله في ذلك فاذا حكم في الامور بنفسه بما اذا  
يحكم هل يما يراه أو بما يراه الرسول أو بما يراه المؤمن فصاحب هذا الذكر يرى موطن في  
القيامه يحكم فيها الله بما يراه ومواطن يحكم فيها الله بما يراه الرسول في العمل لا بما يراه الله  
ومواطن يحكم فيها الله بما يراه المؤمن لا بما يراه الرسول ومواطن يحكم فيها الله بالجموع  
فاذا وقف هذا الذكر على هذه الاحكام وشاهد هذه المواطن فهو صاحب ذكر والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل



\*(الباب الثاني والخمسون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولوانهم  
اذ ظلموا انفسهم جاولا لآية)\*

من كان مثل ابيه في تصرفه واستغفر الله عما قد عصاه به ثم اجتباها بما قد خصه وهدى للشرع فيه موازين معتدلة في حالة العدل والاحسان يطلبها	ياقي الى الحق مهمات نفسه ظلم وزاد قدرا على مقداره ووسعا من الرجوع عليه بالذي حكم يقضي بها صاحب الحق الذي علما منه ويخرج بالاحسان من فهما
---	--

قال الله تعالى مخبرا عن آدم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا فانظالم انفسه لا الظالم لنفسه هو  
الذي يرجع الى ربه فان الظالم لنفسه ما خرج عن ربه حق يرجع اليه فانه من المصطفين  
فانظالم نفسه يعني الحق المشروع له الذي ظهر للرسول في حياته المصوّر بصورة ولذا كان  
يقال له رسول الله في التعريف ما كان يقال له محمد فقط ولذلك اخبر الله في قوله محمد رسول الله  
وقال ولكن رسول الله وخاتم النبيين فاذا جاء الظالم الى الحق المشروع الذي يأتيه اليوم  
فان تجسده في الصورة المحمدية فيعلم انه من أصحاب هذا الذكر امان في النوم او في اليقظة كيف  
كان وان لم تجسده فما هو ذلك الرجل فاذا تجسده فلا يخلو ما أن يستغفر الله هذا الظالم  
نفسه ولا يستغفر الله فان استغفر الله ولم ير صورة الرسول تستغفر له فانه بالموثوقين رؤوف رحيم  
فيعلم عند ذلك انه ما استغفر الله فان استغفر الله في ذلك الموطن يذكركم النبي صلى الله عليه وسلم  
بالاستغفار لله في حقه فيستغفر له فيجد الله عند ذلك توابا رحيمًا وقد ظلمت نفسه وجئت الى  
قبره صلى الله عليه وسلم لم فرأيت الامر على ما ذكرته وقضى الله حاجتي وانصرفت ولم يكن  
قصدي في ذلك المجيء الى الرسول صلى الله عليه وسلم الا هذا الهجير وهو كذا تلوته عليه صلى الله  
عليه وسلم في زيارتي اياه عند قبره فكان القبول وانصرفت وذلك في سنة احدى وستائة فتقد  
أعلمت كيف ينبغي الظالم نفسه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب الثالث والخمسون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والله من ورائهم محيط)\*

ان الاحاطة للرجح تحديد فن تجرد عن أكاف نشأته الله ان يقضى عليه بما كامله من وجود الكون اجمعه	مع الوراء ويقضى فيه تجريد لم يقض في عهده لله تحديد برده بل لال الله تحميم تسبيح حمد وتهليل وتحميد
---	--

قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولما كان الحق عين الوجود لذلك انصف بالاحاطة بالعالم  
وانما جعل الله الاحاطة بالوراء للحفظ الالهي وذلك لما جعل له عينين وجهين في وجهه  
الذي هو الامام منه والجنبان وكل ذلك كان الواقع المسمى عادة ولم يكن للوراء سبب يقع به  
الحفظ لهذا المذكور فحفظه الله به انه ولم يجعل له سببا يحفظه به سواه فخصت نشأة الانسان بين  
أمامه وأمام الحق بما قبله كان شهادة وما كان وراءه كان غيبا له فهو من أمامه محفوظ بنفسه  
ومن خلقه محفوظ بربه ورايه والله مرعى فلو لم يكن الحق من ورائهم محيط لاخذ الانسان

من ورائه فأن مما يحذره واعتمده على حفظه بما شاهد من أمامه فحصل له الامان من أمامه  
 غيبا وشهادة وحصل له الامان من ورائه ايمانا فاذا أخذ الله من أي ناحية أخذته من أمامه  
 وكذلك أخذ بك اذا أخذ القرى وهي ظالمة أخذها من ورائها وأما الاحاطة العامة فهي  
 الاخذ الكلي وهو قوله والله محيط بالكافرين من غير تقييد بجهة خاصة لئلا يكون هو أخذ بنفسه  
 بتقييد صفة وهو الكفر وليس سوى الاسترقاق شبه الوراثة لانه لا يدركه الانسان فصار يأخذ  
 الاحاطة يكون عن شهودا ينادون فاذا أخذ الله من اخذ من اوليائه لا يأخذ الامن ورائه لئلا  
 يفجأ فهو يأخذ برفق حتى لا يشبهه فاذا أحس بذلك انس لما يجد فيه من اللذة لانه لا عن  
 مشاهدة تشبهه ولذلك اضرب باداة بل عن الاول فقال بل هو قرآن مجيد اى جمع شريف  
 يعنى ما هو عليه من الاسماء والنعوت فى لوح محفوظ وهو انت اشارة واعتبارا وانت لست  
 منك فى جهة وان كانت الجهات فيك وما تم سواك فانت فى الوراثة الاضراب ولم ينتف بوجه  
 فانه عينك وما بقى فى الوجود سوى عين واحدة وهى أنت فتنبه لما اومأنا اليه فى هذا الاضراب  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادى الى صراط مستقيم

(الباب الرابع والاربعون وخمسمائة فى معرفة حال قطب كان منزله لا تحسب الذين  
 يفرحون بما اتوا ويحسبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الآية) \*

لا تحسبن رجالا يفرحون بما يؤمنون ويحمدون الخلق فيه وما وذا هجبر الخلق الاولياء ومن وهو الامام الذى رست قواعده تعنوله اوجه الاملاك قاطبة	أؤاويس لهم فيما اتوا قدم لهم من القبل الا التقدر والعدم يكن له مثل هذا الوصف بعدم الطيب الطاهر المحسان والعلم والخلق تعنوله والروح والقلم
---	---

اعلم أيدينا الله وأياك بروح منه انى التزمت هذا الذكركم حتى كنت اعمى به فى بلدى كما كنت  
 اعمى أيضا بغيره من الازدكار ورأيت له بركات ظاهرة فلا بقوله أؤاويس بقوله بما لم يفعلوا فهو  
 قوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فيجب الانسان  
 بالفضل من كون القبل ظهر فيه فيجب ان يحمد بما فعل فيه والفضل ليس له من الاتذات ذلك  
 على قدر دعواه الا انه التذات موجه لكونه يعلم الامر على خلاف دعواه كالمكبر الجبار الذى  
 لا يمكن له ان يتزح عن ضروراته وافق قارنه الى ادنى الاسباب المريحة له من الله فقوله فلا  
 تحسبنهم بمفازة من العذاب يقول لا تظن انهم يلبثون بذلك اشارة لاحقيقة ويستعذبونه بل  
 لهم فيه استعذاب ان كانوا عارفين بغيرهم وفى هذا الذوق بين العذاب والالم فهم من وجهه  
 فى نعيم ومن وجهه فى الممؤلم كما قال بعضهم

فهل سمعتم بصب منهم بعذاب	سليم طرف سقيم معذب بنعيم
-----------------------------	-----------------------------

واعلم ان كل ذكر فيجى خلاف المفهوم الاول منه فانه يدل ما ينتج على حال الذكر كما شرطناه  
 فى التفسير الكبير لئلا الا الكمال من الرجال فانه يعلم جميع ما ينتج ذلك الذكر لعدم تقييده



وخروجه عن تلك الصفات والاسماء التي تحت ولاية الاسم الله فان الكامل من الرجال بمنزلة  
الاسم الله من الاسماء وان كان له الاطلاق فلا ينطبق به الامقيد بالخال او اللفظ لا بد من ذلك  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

\*(الباب الخامس والخمسون وخمسمائة في معرفة السبب الذي منه في ان اذكر  
بقية الاقطاب من زمانها هذا الى يوم القيامة)\*

لكل منع سبب ظاهر	او باطن لا بد من كونه
فما منع يظهر من غيبه	وما منع يظهر من عينه
وقد يكون المنع من قربه	وقد يكون المنع من بينه
فمن وجود العقل عن فكره	تجد وجود الحق في صوته
فزينه الانسان من نفسه	ادراك الزينة في شينيه

اعلم وفقنا الله واياك ان الكتب الموضوعة لا تبرح الى ان يرث الله الارض ومن عليها وفي كل  
زمان لا بد من وقوف أهل ذلك الزمان عليهم اولاد في كل زمان من وجود قطب يكون عليه مدار  
ذلك الزمان فاذا عينا وعيناه قد يكون أهل زمانه يعرفونه بالاسم والعين ولا يعرفون رتبة  
فان الولاية اخفاها الله في خلقه وربما لا يكون عندهم في نفوسهم ذلك القطب بتلك المنزلة التي  
هو عليها في نفس الامر فاذا سمعوا في كتابي هذا بذكره اداهم الى الوقوع فيه فيسرع الله نور  
الايمان من قلوبهم كما قال رويوا كون انا السبب في مقت الله اياهم فترك ذلك شقة مني  
على امة محمد صلى الله عليه وسلم وما انا في قلوب الناس ولا في نفس الامر ولا عند نفسي بمنزلة  
الرسول صلى الله عليه وسلم يجب الايمان بي عليهم وبما جئت به ولا كافي الله اظهاري مثل هذا  
فاكون عابيا بتركه ولا هذه المسئلة بمنزلة قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن  
شاء فليكفر وبسط الرحمة على الكافة اولى من اختصاصها في حقنا وقد فعل مثل هذا القشيري  
في رسالته حيث ذكر اولئك الرجال في اول الرسالة وما ذكر فيهم الخلاف الذي وقع  
فيه حتى لا تتطرق التهمة ان وقع ذكره من الرجال في رسالته ثم انه ساق عقيدته في التوحيد في  
صدر الرسالة ليزيل بذلك وهم من في نفسه منه ما فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباب السادس والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله تبارك الذي بيده  
الملك وهو من اشياخنا درج سنة تسع وثمانين وخمسمائة رجه الله)\*

تبارك الملك والامام	بالكشف والخال والمقام
وهو الذي لا يزال ملكا	في كل حال على الدوام
له الكمال الذي تراه	في كونه اعين الانام
له الكمال الذي تراه	يزيد قدرا على المقام
مرتبا لالامور كشفا	في عالم النور والظلام
يشهد في الاتقاء كشفا	عن الذي كان في المنام
نهاله في الكلام وحيا	فجاد بالوصي في الكلام

كان هذا الهجير والمقام لشيخنا أبي مدين وكان يقول أبدا سورتي من القرآن تبارك الذي بيده الملك وهي مختصة بالامام الواحد من الامامين ولها الزيادة دائما في الدنيا والاخرة فانها مختصة بالملك والزيادة انما تكون من الملك فكلمات تكررت تضاعفت على اذا كرما نعم الله به على عبده والناس على مراتب مختلفة وتكون زياداتهم على حسب مراتبهم بنسبهم فيسبغ فين كان من اهل المعاني كانت الزيادة من المعاني ومن كان من اهل الحسن كانت زيادته من المحسوسات قد علم كل اناس مشربهم فلو اعطى في المزيدي خلاف ما تعطيه مرتبته لم يقم به راسا فينسب الى سوء الادب واذا وافق رتبته وقع به الفرح والقبول وزاد في الشكر فتضاعف له المزيدي واعلم ان هذا الذي ذكره هذا الذي لا يدان ينقدح له ان عينه يد الحق الذي به الملك فيرى الحق يعطى به من لا يرى انه يده فيكون الحق مشكورا عند المنعم عليهم من جهة هذا الذي كرفيجني ثمرة نعم كل منعم عليه فيشكرهم في كل نعم ينالونه من أي نوع كان من الانعام وهذا لا يكون الا لمن كمل من رجال الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

\*(الباب السابع والخمسون وخمسمائة في معرفة ختم الاولياء على الاطلاق)\*

الا ان ختم الاولياء رسول	وليس له في العالمين عديل
هو الروح وابن الروح والام مريم	وهذا مقام ما اليه سبيل
فيمزل فينا مقسطا حكامنا	وما كان من حكم له فيزول
فيقتل خنزيرا ويدمغ باطلا	وليس له الا الاله دايمل
يؤيده في كل حال باية	براها برأى العين فهو كفيل
يقيم بأعلام الهدى شرع اجد	يكون له منه لديه مقيل
يفيض عليه من وسيله ملكه	ولكنه في حالتيه نزيل

اعلم وفقنا الله واياه ان الله تعالى من كرامة محمد صلى الله عليه وسلم عليه ان جعل من أمته رسلا ثم انه اختص من الرسل من بعدت نسبته من البشر فكان نصفه بشرا ونصفه الاخر روحا مطهرة ملكا لان جبريل عليه السلام وهبه لمريم عليها السلام بشرا سويا رفعه الله اليه ثم ينزله وايا خاتم الاولياء في آخر الزمان يحكمهم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم في أمته وليس يختم الا ولاية الانبياء والرسل وختم الاولياء المحمدي بختم ولاية الاولياء انتهي المراتب بين ولاية الولي وولاية الرسل فاذا نزل وليا فان ختم الاولياء يكون ختم ولاية عيسى من حيث ما هو من هذه الامة كما بشر ع غيره كما ان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وان نزل بعده عيسى كذلك حكم عيسى في ولايته بتقديمه بالزمان خاتم ولاية الاولياء وعيسى عليه السلام منهم ورتبته قد ذكرناها في كتابنا المسمى عنقاء مغرب فيه ذكره وذكر المهدى الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعني عن ذكره في هذا الكتاب ومنزلته لا خفاء به فان عيسى كما قال تعالى رسول الله وكنتم ألقاها الى مريم وروح منه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم



(الباب الثامن والخمسون وخمسمائة في معرفة الاسماء الحسنى التي لرب العزة وما يجوز أن يطلق عليه منها انقضاء وما لا يجوز) \*

أرى سلم الاسماء يعلا ويسفل في أعجبا كيف السلامة والعمى الم تر ان الله في النار يعدل فان قلت هذا كافر قلت عادل فهذا دليل أن ربى واحد فأعياننا أسماءه ليس غيرها	ويجسرى به ريح جنس وشمال شقيق الهدى والامر ما ليس يفصل وفي جنة الفردوس يسدى ويفضل وان قلت هذا مؤمن قلت مفضل يولى الذى شاء الاله ويعزل ففى نفسه يقضى الامور ويفصل
--	--

قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى وليست سوى الحضرات الالهية التي تطلبها وتعينها أحكام  
الممكنات وليست أحكام الممكنات سوى الصور الظاهرة في الوجود الحق فالحضرة الالهية اسم  
لذات وصفات وافعال وان شئت قلت صفة فعل وصفة تنزيه وهذه الافعال تكون عن  
الصفات والافعال تقتضى أسماء ولا بد لك من انها ما أطلقها على نفسه ومنها ما لم يطلق  
لكنه جاء بلفظ فعل مثل ومكر الله وحضر الله وأكيد كيد الله يستهزئ بهم الذى اذا بنيت  
منه اسم فاعل لم يتنوع وكذلك الكليات منها مثل سرايل تقيمكم الحق وهو تعالى الواقع  
والنائب هنا السربال وشبه ذلك ومنها الضمائر من المتكلم والغائب والمخاطب والعام مثل  
قول الله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله فقد تسمى في هذه الآية بكل ما يقتضيه  
فكل ما يقتضيه فهو اسم الله تعالى اذ لا فقر الا اليه وان لم يطلق عليه لفظ من ذلك فحسن انما  
نعتبر المعاني التي تقيدها العلوم وأما التجبير ورفع التجبير في الاطلاق عليه سبحانه فذلك الى الله  
لما اقتصر عليه من الاطلاق في الاقتصار عليه فانا لا نسميه الاجسامى به نفسه وما منع  
من ذلك منعناه اذ باع الله فاعلمنا نحن به وله فلذلك كفى هذا الباب الحضرات الالهية التي كفى  
الله عنها بالاسماء الحسنى حضرة حضرة ولنتقصر منها على مائة حضرة ثم تتبع ذلك بفصول  
على ما يرجع كل فصل الى هذا الباب فمن ذلك الحضرة الالهية وهي الاسم الله

الله الله في الله الذى حكمت سبحانه جل ان يحظى به احد اختص باسم فلم يشركه من احد	آياته انه في كونه الله من العباد فلا اله الا هو فيه وذلك قول القائل الله
---	--

وهي الحضرة الجامعة للحضرات كلها ولذلك ما عبد عابد الا هو وبذلك لكم الله تعالى في قوله  
وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وقوله أنتم الفقراء الى الله

فله ما يخفى ولله ما بدا \* نعم بل هو الله الذى ليس الا هو

واعلم انه لما كان في قوة الاسم الله بالوضع الاول كل اسم الهى بل كل اسم له أثر في الكون  
يكون عن سماء ثاب مناب كل اسم لله تعالى فاذا قال قائل يا الله فانظر في حالة القائل الذى  
بعثته على هذا النداء وانظر أى اسم الهى يختص بذلك الحال فذلك الاسم الخاص هو الذى  
يناديه هذا الداعي بقوله يا الله لان الاسم الله بالوضع الاول انما سمي ذات الحق عينها التي

بيدها ما يكون كل شيء فلهذا أناب الاسم الدال عليها على الخصوص مناب كل اسم الهى ثم  
 ان لهذا المسمى من حيث وجوع الامر كله اليه اسم كل مسمى يقتصر اليه من معدن ونبات  
 وحیوان وانسان وفلك وملاك وامثال ذلك مما ينطاق عليه اسم مخلوق أو مبدع فهو تعالى  
 المسمى بكل اسم لمسمى في العالم مما له اثر في الكون وما ثم الامن له اثر في الكون واما تضمنه  
 لاسماء التنزيه فآخذ ذلك قرب جدوا وان كان كل اسم الهى بهذه المشابهة من حيث دلالة على  
 ذات الحق جل جلاله وعز في سلطانه لكن لما كان ما عدا الاسم الله من الاسماء مع دلالة على  
 ذات الحق يدل على معنى آخر من ساب أو اثبات بما فيه من الاشتقاق لم يقو في احدية الدلالة  
 على الذات قوة هذا الاسم كالرحمن وغيره من الاسماء الالهية الحسنى وان كان قد ورد قوله  
 تعالى امر اتيه صلى الله عليه وسلم قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فإله الاسماء  
 الحسنى فالضمير في له يعود على المدعوه تعالى فان المسمى الاصلى الزائد على الاشتقاق ليس  
 الاعين واحدة ثم ان الله تعالى قد عصم هذا الاسم العلم أن يتسمى به أحد غير ذات الحق جل  
 جلاله وإله هذا قال الله عز وجل في معرض المجبة على من نسب الألوهة الى غير هذا المسمى قل  
 سمواهم فبهت الذي قيل له ذلك فانه لو سماه ما سماه الا بغير الاسم الله واما ما فهم من الجمعية فان  
 مدلولات الاسماء الزائدة على مفهوم الذات مختلفة كثيرة وما بأيدينا اسم مخصص علم للذات  
 سوى هذا الاسم الله والاسم الله يدل على الذات بمحسوس المطابقة كالاسماء الاعلام على  
 مسمياتهم او ثم اسماء تدل على تنزيهه وثم اسماء تدل على اثبات اعيان صفات وان لم تقبل ذات  
 الحق قيام الاعداد وهى الاسماء التى تعطى اعيان الصفات الثبوتية الذاتية كالعالم والقادر  
 والمريد والسميع والبصير والحي والمحيب والشكور وامثال ذلك واسماء تعطى النعوت فلا  
 يهتم منها عند الاطلاق الا النسب والاضافات كالقول والآخر والظاهر والباطن وامثال  
 ذلك واسماء تعطى الافعال كالحالق والرازق والبارئ والمصور وامثال ذلك من الاسماء  
 وانحصر الامر بجميع الاسماء الالهية بلغت ما بلغت لا بد أن ترجع الى واحد من هذه  
 الاقسام أو الى أكثر من واحد مع ثبوت دلالة كل اسم منها على الذات لا بد من ذلك فهى حضرة  
 تتضمن جميع الحضرات فن عرف الله عرف كل شيء ولا يعرف الله من لا يعرف شيئا واحداً أى  
 مسمى كان من الممكنات وحكم الواحد منها احكم الكل في الدلالة على العلم بالله من حيث ما هو له  
 للعالم خاصة ثم اذا وقع لك الكشف بالعمل المشروع رأيت انك ما علمته الا به فكان عين الدليل  
 هو عين المدلول عليه بذلك الدليل والدال وهذه الحضرة وان كانت جامعة للحقائق كلها فانخص  
 ما يختص بها من الاحوال الخيرة والعبادة والتنزيه وهما يتوحدان اليها فاما التنزيه وهو رفعة  
 عن التشبيه بخلقه فهو والله ما أعطانا قوة الفكر لنعلمها فإياها يعرفنا بأنفسنا وبه اقتضى حكم  
 هذه القوة انه لا مماثلة بيننا وبينه سبحانه وتعالى من وجه من الوجوه الا استنادنا اليه في  
 ايجاد اعياننا خاصة وغاية ما أعطى التنزيه اثبات النسب له بكسر النون بنا لما نطالع به من لوازم  
 وجود اعياننا وهى المنعامة بالصفات فان قلنا ان تلك النسب امور زائدة على ذاته وانما وجودية  
 ولا كمال له الا بها كان ناقصا بالذات كما لا يزال الوجودى وان قلنا ما هى هو ولا هى غيره كان  
 خلقا من الكلام وقولا لا روح فيه يدل على نقص عقل قائله وقصوره في نظره أكثر من دلالة



على تنزيهه وان قلنا ما هي هو ولا وجود لها وانما هي نسب والنسب أمور عدمية جعلت العدم  
له أثر في الوجود وتكثرت النسب بتكثرا الاحكام التي أعطاها أعيان الممكنات وان لم نقل شيئا من  
هذا كله عطينا حكم هذه القوة النظرية وان قلنا ان الامور كلها الاحقيقة لها وانما هي أوهام  
وسفسطة لا تحوي على طائل ولا ثقة لا حد بشئ منها الا من طريق حسي ولا من طريق فكري  
عقل فان كان هذا القول صحيحا فقد علم فما هو الدليل الذي أوصلنا اليه وان لم يكن صحيحا  
فبأي شئ علمنا انه ليس بصحيح فاذا عجز العقل عن الوصول الى العلم بشئ من هذه الفصول  
رجعنا الى الشرع ولا نقبله الا بالعقل والشرع فرع عن أصل علمنا بالشارع وبأي صفة وصل  
اليها وجود هذا الشرع وقد عجزنا عن معرفة الاصل فنحن عن الفرع وثبوته عجز فان تعامينا  
وقبلنا قوله ايماننا لا امر ضروري في نفوسنا لا نقدر على دفعه سمعناه فنسب الى الله أمور اتقدح  
فيها الادلة النظرية وبأي شئ منها تمسكنا فباله الا نعرف اننا ما جاء به انزله الى النظر العقلي  
فمن كان قد عذب دناء قوائمه او حمله او وجوده تعالى على وجودنا وهو لا يدرك بالقياس فادانا  
تنزيهنا الهنا الى الحسيرة فان الطرق كلها قد تشوشت فصارت الحيرة مركزا اليها فتمت النظر  
العقلي والشرعي وأما العبادة فمن حيث هي ذاتية فليست سوى افتقار الممكن الى المبرج وانما  
أعني بالعبادة التكليف والتكليف لا يكون الا لمن له الاقتدار على ما كانسبه من الافعال  
أو مسكن النفس في المنهيات عن ارتكابها فمن وجه تنفي الافعال عن المخلوق ونزدها الى المكلف  
والشئ لا يكلف نفسه فلا بد من محل يقبل الخطاب ليصح ومن وجه ثبت الافعال للمخلوق  
بما تطلبه حكمة التكليف والنفي يقابل الاثبات فرما نا هذا النظر في الحيرة كما رما نا التنزيه  
والحيرة لا تعطى شيئا فالنظر العقلي يؤدي الى الحيرة والتجلي يؤدي الى الحيرة فاشتم الاخير وما ثم  
حاكم الا الحيرة وما ثم الا الله كان بعضهم اذا تقابلت عنده هذه الاحكام في سره يقول يا حيرة  
يا دهشة يا حرقا لا يتقري وما هذا الحكم للحضرة اخرى غير هذه الحضرة الالهية

#### الحضرة الثانية الحضرة الربانية وهي الاسم الرب

الرب ما كنا والرب مصلحنا	والرب يثبتنا لانه الثابت
لولا وجودي وكون الحق أوجدني	ما كنت ادري بأني الكائن الفات
فالحق أوجدني منه وأيدني	به لذلك ادعى الناطق الصامت

ولها خمسة أحكام الثبوت على التلوين والسطان على أهل النزاع في الحق والنظر في مصالح  
الممكنات والعبودية التي لا تقبل العتق وارتباط الحياة بالاسباب المعتمدة فأما الثبوت على  
التلوين فهو في قوله كل يوم هو في شأن وقوله يقاب الله الليل والنهار فبما من نفس في العالم  
الا وفيه حكم التقلاب ألا ترى الى الشمس التي هي على الليل والنهار تجري لا مستقر لها الا لا  
ولانهار الا ترى الى الكواكب كل في ذلك يسبحون ما قال يستقرتون في ثلثمائة وستين درجة  
بل كل دقيقة بل كل ثانية بل كل جزء لا يتجزأ من القلأ اذا أنزل الله فيه أي كوكب كان من  
الكواكب يحدث الله عنده نزوله في كل جوهر فرد من عالم الاركان ما لا يعرف ما هو الا الذي  
أوجدته ويحدث في الملا الاوسط من الارواح السماوية التي تحت مقعر فلك البروج الى فلك

الاثير من العلوم بما يستحقه عز وجل من المحامد على ما وهبهم من المعارف الالهية كل قد علم  
صلاته وتسيحه والله اعلم بما يفعلون والذين في هذا الملام أهل الجنات والذين في عالم الاركان  
وفي بعض هذا العالم هم أهل النار الذين هم أهلها ويحدث في الملا الاعلى وهو ما فوق ذلك  
البروج الى معدن النفوس والعقول الى العماء من العلوم التي تعطي الاسماء الالهية ما يؤتيهم  
الى الثناء على الله بما ينبغي له تعالى من حيث هم لامن حيث الاسماء فان الاسماء الالهية اعظم  
اساطة عما هم عليه فان تعلقها في تنفيذ الاحكام غير متناه وأما السلطان الذي لهذه المظفرة على  
أهل النزاع في الحق فهو ان المقالات اختلفت في الله اختلافا كثيرا من قوة واحدة وهي الفكر  
في اشخاص كثيرين مختلفي الامزجة والاشباح والقوى ليس لها من يمتد لها الامر اجها الطبيعي  
فقط كل شخص من الطبيعة ما يعطيه المزاج الذي هو عليه فاذا افرغت قوتها فيه حصل له  
استعداد به يقبل نفخ الروح فيه فيظهر عند النفخ وتسمية الجسم الطبيعي صورة تورية  
روحانية متميزة بين نور وظلمة اظلم اظلم ونورها ضوؤه اظلمها هو الذي أمده الرب فهو رباني ألم تر  
الى ربك كيف تسمي ما اظلم ونورها ضوؤه لان استنارة الجسم الطبيعي انما كان بنور الشمس  
وقد ذكر الله انه جعل الشمس ضياء وجعل القمر نورا فلماذا جعلنا نورا ضوؤه من اجل الوجه  
الخاص الذي لله في كل موجود ومن كون افاضته الضوء على مرآة الجسم المسوي يظهر  
في الانعكاس ضوء الشمس كظهوره من القمر فلماذا سمينا الروح الجزئي نورا لان الله جعل  
القمر نورا بالانعكاس كما كانت الشمس ضياء بالانعكاس وهي بالذات نور والقمر بالذات محو فللقمر  
القضاء وللشمس البقاء

وللشمس الاضاء والبقاء  
لناعتها البشاشة واللقاء  
كما يحيى من الشجر اللحاء  
له العرش المحيط له العماء  
له الحكم السنا وله السنا  
وان يعملوا بنا فلما الثناء  
هو المختار يفعل ما يشاء

فلا القمر القضاء بكل وجه  
ولو وجه الجليل بكل حسن  
حينما حسنه عن كل عين  
نزلنا بالسماء على وجود  
له الاقبال والادبار فينا  
اذا يدنو فجلسه رحيب  
له الحكم الارادة في وجودي

ثم تبعث القوى الحسية والروحانية خلق هذا الروح الجزئي المنفوخ بطريق التوحيد لانه  
قال ونفخت فيه من روحي وأما روح عيسى عليه السلام فهو منفوخ بالجميع والكثرة ففقهه  
قوى جميع الاسماء والارواح فانه قال فنحن نبشرون بالجميع فان جبريل عليه السلام وهبه لها  
بشراسو يا قجلى في صورة انسان كامل فتفتح وهو تفتح الحق كما قال على لسان عبده مع الله ان  
جده فلما سمعه هذه القوى كان منها القوة المفكرة أعطيت للانسان لينظر بها في الآيات في  
الاتفاق وفي نفسه ليتبين له بذلك أنه الحق فاختلقت الامزجة فلا بد أن يختلف القبول فلا بد  
أن يكون التفاضل في التفكير فلا بد أن يعطى النظر في كل عقل خلاف ما يعطى الاخر حتى  
يتميز في أمر ويشترط مع غيره في أمر فهذا سبب اختلاف المقالات فيحكم الرب بين أصحاب هذه



المقالات بما يحى به الشرع المنزل فتبقى العقول واقفة في أدلتها وترجع الى اختلاف نظرها في  
المواد الشرعية بعدما كانت اولاً ناظرة بالنظر العقلي وذلك ليس الا للمؤمنين والمؤمنات خاصة  
فالواقفون مع حكم الرب في ذلك بين المتنازعين هم المؤمنون ولهم عين القهم فاذا اختلفوا  
مع الاتفاق فاختلافهم في المفهوم من هذا الذي حكم به الرب في حق الحق وهذا هو الحق الذي  
نصبه الشرع للعباد وبما سمي به نفسه تسميه وبما وصف به ذاته نصفه لانز يدعي ما وصل اليها  
ولا تختلج له اسماء من عندنا وأما نزاع غير المؤمنين في اختلاف عقائدهم فيكون الشارع  
واحد امتهم في كونه نزاع في الحق منزعاً لم يزعموه لكونهم غير مؤمنين فالجأكم بينهم ما أعنى بين  
الشرع والعقلاء غير المؤمنين انما هو والله بصور التجلي به يقع الفصل بينهم ما ولكن في الدار  
الآخرة لاهنا فان في الدار الآخرة يظهر حكم الجبر فلا يبقى منازع هناك أصلاً ولا يكون  
الملك هناك الله الواحد القهار وتذهب الدعاوى من أبوابها وتبقى المؤمنون هناك سادات  
الموقف على كل من في الموقف وأما النظر في مصالح الممكنات الذي اهذه الحاضرة فاعلم أن  
الممكنات اذا نظرتهم من حيث ذاتهم المتيهين لقبولها من الاطراف طرف تكون به اولى فيكون  
الرب ينظر بالاولوية في وجودها وعدمها وتقدمها في الوجود وانورها ومكانها ومكانتها  
والتناسب بينها وبين أزمتها وامكنتها واحوالها فيعتمد الى الاصلح في حقه فيبرز ذلك الممكن  
فيه لانه لا يبرزه الا ليسججه ويعرفه بالمعرفة التي تليق به مما في وسعه أن يقبلها ليس غير ذلك  
ولهذا ترى بعض الممكنات يتقدم على بعض ويتأخر ويعاود ويسفل ويتلون في أحوال ومراتب  
مختلفة من ولاية وعزل وصناعة وتجارة وحركة وسكون واجتماع وافتراق وما أشبه ذلك وهو  
تقلب ممكنات في ممكنات في غير ذلك ما تتقلب وأما العبودية التي لا تقبل العتق فهي العبودية  
لله فان العبودية على ثلاثة أقسام عبودية لله وعبودية للخلق وعبودية للعالم وهي العبودية فهو  
منسوب الى نفسه ولا تقبل العتق من هذه الثلاثة العبودية الخلق وهي على قسمين عبودية في  
حرية وهي عبودتهم للأسباب فهم عبيد للأسباب وان كانوا أحراراً وعبودية الملك وهي  
العبودية المعروفة في العموم التي يدخلها البيع والشراء فيدخلها العتق فيخرجها عن ملك  
المخلوق وبقية الحرية في ملك الأسباب هل يخرج من استرقاق الأسباب ام لا فمن يرى ان  
لأسباب حاكمة عليه ولا بدوم الحال الخروج عنها الا بالوهم لاني نفس الامر قال ما يصح العتق  
من رفق الأسباب ومن قال بالوجه الخاص الذي لا اشتراك فيه قال بالعتق من رفق الأسباب  
وعتقه معرفته بذلك الوجه الخاص فاذا عرفه خرج عن رفق الأسباب وأما عبودية الله وعبودية  
العبودية وهي عبودية الحال فلا يصح العتق فيها جلة واحدة وأما ارتباط الحياة بالأسباب  
الاعتادة فظاهر ما يكون فيها يقع به الغذاء لكل متغذى من الغذاء المعنوي والمحسوس فالغذاء  
المحسوس معلوم والغذاء المعنوي ما تتغذى به العقول وكل من حياته بالعالم كان ما كان وعلى  
أي طريق كان فيكم من علم يحصل للعالم به من طريق الابتلاء وذلك لا قامة الخجة فيمن شأنه  
الطلب وهو سار في جميع الموجودات وقد يتنازل في عضو البطن من مواقع النجوم ولولا  
التطويل يئس في هذه الحاضرة ما يتعلق من الاسرار بما فلا يقينه من كل حضرة الاعلى طرف  
منها وهذا الاسم الرب اضافات كثيرة تجتمع في الاضافة وتفرق بحسب ما يضاف اليه فتم

اضافة للعالمين ولكاف الخطاب من مفرد فورك ومثنى من ربك يا موسى ومجموع ربكم  
والى الآباء والى ضمير الغائب ربه وربهم والى السموات والارض والى المشرق  
والمغرب والى المشارق والمغارب والى الناس والى الفلق والى ضمير المتكلم فلا تجسده ابدا  
الامضا فافعلك به من حيث من هو مضاف اليه فافهم والكلام فى هذه التفاصيل يطول والله  
يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\* (حضرة الرحوت الاسم الرحمن الرحيم) \*

الى الرحمن - الى وارتمالى	لا تحلى بالجلال وبالجمال
فان الحق كان بشارحيا	روفا يوم يدعوني نزال

مبالغة فى الرحمة الواجبة والامتنانية قال تعالى ورحمتى وسعت كل شئ ومن أسماء الله تعالى  
الرحمن الرحيم وهو من الاسماء المركبة كعالمك ورام هرمن وانما قبل هذا التركيب لما  
انعمت رحمته بعباده الى واجبة وامتنانية فبرحة الامتنان ظهر العالم وبها كان ما لاهل  
الشقاء الى النعيم فى الدار التى يعمر ونه او ابتداء الاعمال الموجبة لتحصيل الرحمة الواجبة  
وهى الرحمة التى قال الله فيها النبى صلى الله عليه وسلم على طريق الامتنان فبما رحمة من الله  
لنت ا لهم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين رحمة امتنان وبها رزق العالم كله فعمت الرحمة الواجبة  
اهما متعلق خاص بالنعى والصفات التى ذكرها الله فى كتابه وهى رحمة داخلية فى قوله ربنا  
وسعت كل شئ رحمة وعلمنا فتمت بحسب علمه منتهى رحمة فحين يقبل الرحمة وكل ما سوى الله قابل لها  
بلا شك ومن عموم رحمة ورحمته نفس الرحمن وازالة الغضب عنه الذى لم يغضب قبله مثله  
ولن يغضب بعده مثله اذا غضب بشهادة المبلغين عنه الارسال عليهم الصلاة والسلام فى  
الصحيح من النقل وسعت هذه الحضرة باسم المبالغة لعمومها ودخول كل شئ فيها فلما كان  
اهما من التعلق بعدد الممكنات على افراد كل ممكن وبعدد المناسبات الموجبة للتركيب كانت  
لا تتناهى فرحة الله غير متناهية ومنها صدرت الممكنات ومنها صدر الغضب الالهى ولما صدر  
عنها لم يرجع اليه لانه صدر صدور فراق لتكون الرحمة خالصة محضة ولذلك تسابقتا سابقتا  
الا عن تميزوا افراد جميع ما سوى الغضب الالهى وجد من الرحمة فى عين الرحمة فخرج عنها

فرحة الله لا تعد	وكل ما عنه يداهمعد
وكل من ضل عن هداها	فانه فحسوها يرد
فالقرب منها هو التداى	ومالديها من بعد بعد
فلا تقل انها تنهات	فقالها فى الحدود بعد
بها غيبت عنه فانظر	قال رب رب والعبد بعد

ومن علم سبب وجود العالم ووصف الحق نفسه بانه أحب أن يعرف خالق الخلق وتعرف اليهم  
فعرفوه ولهذا سبب كل شئ بحمد الله علم من ذلك أول متعلق تعلقت به الرحمة فالحب هو حوم  
للازم المحبة ورسومها واعلم أن الحكم على الله ابد بحسب الصورة التى يتجلى فيها فبما يصح لتلك  
الصورة من الصفة التى تقبلها فان الحق يوصف بها ويصف بها نفسه وهذا فى العموم اذا رأى



الحق احد في المنام في صورة أى صورة كانت حمل عليه ما تستلزمه تلك الصورة التي رآه فيها من الصفات وهذا مما لا ينكره احد في النوم فمن رجال الله من يدرك تلك الصورة في حال اليقظة ولكن هي في الحضرة التي يراها فيها النائم لا غيرها وهذه المرتبة يجتمع فيها الانبياء عليهم السلام والاولياء رضى الله عنهم وهنا يصح كون الرحمة وسعت كل شئ وهذه الصورة الالهية في هذه الحضرة من الاشياء فلا بد ان تسعها رحمة الله ان عقلت والانتقام من رحمة المنتقم بنفسه في الخلق والله عزير عن مثل هذا ذواته مقام والخامسة ان غضب الله عليهم ان كان من الصادقين وغضب الله عليه ولعنه وأعدله عذابا عظيما واذا وفق الله عبده للتوبة فقد وفقه لما الله به فرح فان الله يفرح بتوبة عبده في الصحيح فذلك من رحمة الله والاخبار النبوية في ذلك أكثر من ان تحصى كثرة

\*(حضرة الملك والملكوت وهو الاسم الملك)\*

ان الملك هو الشديد فكُن به	ملك على الاعداء حتى تملك
فاذا ملكك النفس عن نصريتها	فيماتريد فكُن به نعم الملك

\*(وايضا)\*

ان الملك هو الشديد فكُن به	وله ملك كافي القيامة تسعد
للملك من ملكه الا الذي	يوم القيامة في السعادة تشهد

اعلم ان الملك والملكوت لهما الاسم الظاهر والباطن وهو عالم الغيب وعالم الشهادة وعالم الخلق وعالم الامر وهو الملك المقهور فان لم يكن مقهورا تحت سلطان الملك فليس بملك ومن كان باختيار ملكه لا باختيار نفسه في تصرفه فيه فليس ذلك بملك ولا ملك بل منزلة من هو به هذه المنابة في ملكه منزلة المتنقل في العبادات فهو عبد باختيار لا عبدا اضطرار يعزل ملكه اذا شاء ويوليها اذا شاء والملك الجبور المضطرب ليس كذلك فهو تحت سلطان الملك فاذا انقضى امره في ظاهر ملكه وفي باطنه فذلك الملكوت وان اقتصر في النقوذ على الظاهر وليس له على الباطن سبيل فذلك الملك وقد ظهرت هاتان الصفتان بوجود المؤمن والمنافق في اتباع الرسل صلوات الله عليهم فمنهم من اتبعه في ظاهره وباطنه وهو المؤمن المستسلم ومنهم من اتبعه في ظاهره لا في باطنه وذلك المنافق ومنهم من اتبعه في باطنه لا في ظاهره فذلك المؤمن العاصي وما جعل الله للانسان عيني الا ليدرك به ما هاتين الصفتين عين حس وعين عقل بصيرة وبصر لانه لما خلق من كل زوجين اثنين خلق لادراكهما عيني وما اضاف الى نفسه تعالى الا عين بلفظ الجمع الا ليدل على الكثرة فكل عين حافظة مدركة لامر ما باى وجهه كان فهي عين الحق الذي له الحفظ والادراك فذلك سبب الجمع فيها

فهو الحقيق بنفسه وبخلقته \* وهو العليم بما له من حقه

ولما اضاف بل وصف نفسه تعالى بالمشيئة والاختيار اثبت بذلك عندنا شرعا لاعتقلا ان له تصرفا في نفسه وهذا حكم يحيله النظر العقلي بعين البصيرة على الله ويصححه الخبر الشرعي والعين البصري في اختلاف الصور عليه التي يتجلى فيها وبه ثبت بمحاور الله ما يشاء ويثبت وان يشاء

يذهبكم ويأت بخلق جديد ولو أراد الله أن يتخذ ولا الاصطفي فني هذا كله وجه الى احدية  
 تتعلق الارادة ووجهه الى التصرف في التعلق والتصرف في التعلق تصرف في الارادة  
 والارادة اماذاته على مذهب نقاة الزائد واما صفته على مذهب مثبتى الصفات زائدة والصحيح  
 غيره ذين القولين وهو ان الارادة ليست بأمر زائد على الذات ولا هي عين الذات وانما هي  
 تعلق خاص للذات أثبتته الممكن لا مكانه في القبول لاحد الاخرين على البديل لولا معقوبة  
 هـ ذين الاخرين ومعقوبة القبول من الممكن ما ثبت للارادة ولا للاختيار حكم ولا ظهر له في  
 العبارات اسم فن حصر مع الحق في حضرة الملك والمالكوت ولم يعرف العالم ولا ماهو ولا عرف  
 نسبته من الحق ولا نسبة الحق منه فما حصر في هذه الحضرة بوجه من الوجود ولا كالهـ ظ  
 في الاسم الملك

\* (القدس - حضرة القدس) \*

من طهر النفس التي لا تجلي	اعلامها فيما يكن قدوسا
ويرد ملكا طاهرا ذاعفنه	من كان في تصرفه ابليسا

\* (وايضا) \*

الى القدس دوس اعلمت المطايا	لاحظي بالزكاة وبالطهور
وبالعرش المحيط وساكنيه	وبالامر العسلي من الامور
فان القدس ليس له نظير	به اعياله وبه فشورى
وان الحق ليس به خفيا	وصدر الحق منافي الصدور

سبح قدوس مظهر في نفسه من الاسماء النواقص والاسماء النواقص هي التي لا تتم الا  
 بصلة وعائد فان من اسمائه سبحانه الذي وما في قوله الذي خالق السموات والارض وفي قوله  
 الذي خلق الموت والحياة وقوله تعالى والسموات وما بناها في بعض وجود ما في هـ هذا الموضع فان  
 ما قد تكون هنا مصدرية وقد تكون بمعنى الذي فتكون فاعلة فتكون هنا اسم الله عز وجل  
 فاعلم ان الله لما خلق الاسباب وجعلها انظاهرة لعماده وفعل المسببات عندها تخيل الناظرون  
 انهم ما خلقت الا بها وهذا هو الذي افضل الخلق عن طريق الهدى والهم ونجيتهم عن الوجه  
 الخالص الذي لله في كل كائن مع رفعة عن التقيديه فاعلم ان ذلك اللفظ المسمى اسمنا ناقصا وهو  
 ما ومن والذي واخوات هذه الاسماء انما سماها السبب الذي احتجب الله به عن خلقه في خلقه  
 هذه المسببات عنده فهو القدوس أي المطهر عن نسبة الاسماء النواقص اليه لا اله الا هو  
 العزيز الحكيم فانت بخير النظرين اما ان يكون كشفا ان الحق هو الظاهر في مظاهر الممكنات  
 فيكون القدس للمكانت بوجود الحق وظهوره في اعيانها فاقفة قدست به عما كان ينسب اليها  
 من الامكان والاحتمالات والتغيرات فليس الشأن الا امر واحد واعيان كثيرة كل عين في  
 احديتها لا تتغير عين عين بل يظهر بعضها البعض ويختفي بعضها عن بعض بحسب صورة الممكن  
 واما ان يكون الحق عين المظهر ويكون الظاهر احكام اعيان الممكنات الثابتة اذ لا التي لا يصح  
 لها وجود فيكون القدوس للحق لاجل ما ظهر من تغير احكام اعيان الممكنات في عين الوجود



الحق أى الحق مقدس قدوس عن تغيره في نفسه بتغير هذه الاحكام كما تقول في الزجاج المتلون  
بالوان شتى اذا ضرب النور فيه وانفسط نور الشعاع مختلف الالوان لاحكام عين التلون  
بالالوان التى في الزجاج ونحن نعلم ان النور ما انصبغ بشئ من تلك الالوان مع شهود الحس  
يتلون النور بالوان مختلفة فتقدس ذلك النور في نفسه عن قبول التلون في ذاته بل نشهد له  
بالبراهمة من ذلك ونعلم أنه لا يمكن أن ندركه الا هكذا فكذلك وان نزهنا الحق عند قيام تغير  
ما أعطته احكام اعيان الممكنات فيه عن ان يقوم به تغير في ذاته بل هو القدوس السبوح ولكن  
لا يكون الامر الا هكذا في شهود العين لان الاعيان الثابتة في انفسها هذه صورتها وكذلك  
روح القدس تارة يتجلى في صورة دحية وغيره ويتجلى وقدس في الافق ويتجلى في صورة الذر  
وتتوعد عليه الصور وتتوعد في الصور ونعلم انه من حيث انه روح القدس مظهر عن التغير  
في ذاته ولكن هكذا ندركه كما انه اذا نزل بالآيات على من نزل من عباد الله والايات متنوعة  
فان القرآن متنوع ينطبع عند النازل عليه في قلبه بصورة ما نزل به عليه فبغيره على المنزل عليه  
الحال لا تغير الآيات والكلام من حيث ما هو كلام الله واحد لا يقبل التغير والروح من حيث  
ما هو لا يقبل التغير فالكلام قدوس والروح قدوس والتغير موجود فتتوعد في مدلول الآيات  
فاذا كان مدلولها الممكنات فالتقدس للحق واذا كان مدلول الآيات الحق فها هو من حيث عينه  
لانه قدوس وانما هو من حيث اسم ما الهى من الاسماء وهى متغايرة الدلالة

\*(السلام حضرة السلام)\*

ان السلام تحية من ربينا	فينا ومن اسماء موجودنا السلام
فلما التأخر عن علق مقامه	وله التقدم والتحكم والامام
لما تسمى بالسلام لخلافه	حارت عقول الواصلين من الانام

\*(وايضا)\*

لما تسمى بالسلام لخلافه	كان السلام له المقام الشايع
والحكم فيهم بالذى قدشاه	والعز والفجد التليد الباذخ

قال الله تعالى لهم دار السلام وهى دار لا يمسمهم فيها نصب فهم فيها سالمون واعلم ان السلامة  
التى للعارف هى تنزيهه من دعوى الربوبية على الاطلاق الا أن يظهر عليه نقعائهم عند ما يكون  
شهوده كون الحق جميع قواه فيكون دعوى فتكون سلامته عند ذلك من نفسه وبها تسمى السلام  
سلاما لما اراد الصحابة رضى الله عنهم أن يقولوا في الشهاد السلام على الله تحية فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا حضر العبد وهو عبد  
السلام مع الحق في هذه الحضرة وكان الحق مرآة له فلم ينظر ما يرى فيها من الصور فان رأى فيها  
صورة باطنة مشككة بشكل ظاهر فبما علم انه رأى نفسه وما حصلت له درجته من يكون الحق  
جميع قواه وان رأى صورة غير مشككة بشكل جسدى مع تعقله ان ثمأما هو عينه فتلك صورة  
حق وان العبد في ذلك الوقت قد تحقق بأن الحق قواه ليس هو وان كان العبد في هذا الشهود هو  
عين المرآة وكان الحق هو المتجلى فيها فلم ينظر العبد من كونه مرآة ما تجلى فيه فان تجلى فيه ما يقيد

ذلك لرائي بشككه فالحكم للمراة لا للحق فان المرئي قد يتغير بدقيقة شكل المراة من طول وعرض واستدارة وانحناء وكبر وصغر فتدري اني ايتها الحكماء فيعلم بالتغيير المناسب لشكل المراة ان الذي راة قد تحول في شكل صورته وفي أنواع ما تعطيه حقيقة في تلك الحال وان راة خارجا عن شكل ذاته فيعلم انه الحق الذي هو بكل شيء محيط وبأي صورة يظهر فقد سلم من تأثير الصورة الاخرى فيه لان حضرة السلام تعطى ذلك الاتري الرب بل الذي رأى الحق عند رؤية أبي يزيد فمات وقد كان يرى الحق قبل رؤية الحق في رؤية أبي يزيد فلا يتأثر فقد رأى الحق في غير صورة مرآة ومثاله رؤية الشخص نفسه في مرآة فيم صورة مرآة أخرى وما في تلك المرآة الاخرى فيسرى المرآة الاخرى في صورة مرآة نفسه ويرى الصورة التي في تلك المرآة الاخرى في صورة تلك المرآة الاخرى فبين الصورة ومرآة الراي مرآة وسطى بينها وبين الصورة التي فيها وقد بينا وجهنا على هذا ورغبنا في هذا المقام في رؤية الحق بالرؤية المحمدية في الصورة المحمدية فانهم أتم رؤية واصدقها وهذه الحضرة لمن لم يشرك بالله شيئا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والجاهل من اشرك بالله خفيا كان الشريك أو جليا وذلك لانهم يعرفون من اين خاطبهم الجاهلون وما حضرتهم فلو اجابوه لم لا تنظموادعهم في سلك الجاهلة فان كل انسان ما يكلم انسانا بامر ما من الامور ابتداء أو مجيبا حتى ينصبغ به فذلك الامر الذي يكلمه به كان ذلك ما كان وكل ذلك من الحضرات الالهية علم ذلك من علمه وجبه من جهله فلم يتمكن لهؤلاء ان يزيدوا على قواهم سلاما شيئا آخر ولوراء ذلك ما استطاعوا وهذه الحضرة من أعظم الحضرات منها نقول الملائكة لاهل الجنة سلام عليكم بما صبرتم ومنهم اشترعت التحية فينا بالسلام على التعريف والتكبير وفي الصلاة وفي غير الصلاة واعلم ان الجاهل هو الذي يقول اويته قد ما يصور في نفسه وما لذلك المصور اسم مفعول صورة في عينه زائدة على ما صورته هذا القائل والمعتقد في نفسه فكل ما طالب به في حضرة وجودية فلا تجده الا في نفس الذي صور أو تلقاه عن صورة فذلك الجاهل أعني تصويره وذلك الجاهل أعني الذي صورته ومن كان من أهل هذه الحضرة السلامية فانه عالم بالحضرات الوجودية وما تحتوي عليه من الصور فاذا لم يجد فيها صورة ما خاطبه به هذا القائل علم انه جاهل به او مقلد لجاهل فلا يزيد على قوله سلاما شيئا وهذا مقام عزيز ما رأيت من أهل أحدنا الى الآن أعني أهل الذوق الذين لهم فيه شهود وان كنت رأيت من يصمت عند خطاب الجاهل قما كل من يصمت عند خطاب الجاهل يصمت من هذه الحضرة وان علم ان القائل من الجاهلين ولكن لا يقول سلاما الا صاحب هذه الحضرة فان له اطلاعا على وجود تلك الصورة في نفس القائل ولا يرى لها صورة في غير محله أصلا سواء كان ذلك القائل مقلدا أو قائل عن شبهة وكل ما لا صورة له الا في نفس قائله فانه يذهب من الوجود بذهاب قوله أو ذهاب تذكر ما صورته من ذلك فانه ماتم حضرة وجودية تضبط عليه وجوده وللحروف المنظومة الدالة عليه من الله كام به اعيان ثابتة في حضرة النبوت في شئمة الثبوت في عين هذا القائل وفي شئمة الوجود الخطابي أيضا ولكن مدلولها العدم فلا بد من ذهاب الصورة من النفس وان بقيت لها صورة في الخطاب كائنة من حيث ما تشككت في الهوام لكلام بها يعرف أمه وهو القائل ولا يعرف له أب في حضرة من حضرات الوجود فيبقى غريبا ماله نسب



يعرفه سوى الذي تكون فيه، وهو هذا الجاهل القائل بهذا كان الصدق في الكلام له العجز  
لأنه حق وجودي بخلاف المزور في نفسه ما ليس هو فإله شيء يستند إليه فيظهر قصوره عن غيره  
ولذلك نرى أن تضرب الله الأمثال بل هو يضرب الأمثال لأنه يعلم ونحن لا نعلم فهو عز وجل  
يضرب لنا الأمثال بعالمه وجودي عنه ونحن اسما كذلك لا يحكم المصادفة فتضرب له المثل إذا  
ضربنا بعالمه وجودي عنه وبالعالم الوجودي في تصورنا فطلب مستند أفلا نجد له فلا يبقى له  
عين فيزول لزوالمه ما تضرب له المثل لأنه لا يشبهه كما يزول نور السراج من الميت إذا ذهب السراج  
منه وقد رأينا جماعة من المتقين إلى الله يتسعون في ضرب المثل من علماء الرسوم ومن أهل  
الأدواق كما أنهم يتكلمون في ذات الحق بما يقع به التنزيه لهم من كونها لو كانت كذلك  
تكون كذا فاذن ليست بكذا والكلام في ذات الله عندنا محجور بنول ويحذر كم الله نفسه من  
باب الإشارة وإن كان له مدخل في التفسير أيضا ولا يقع في مثل هذا الجاهل بالأمر وفي ليس  
كذلك شيء ما يقع به الاستغناء لو فهموه وما رأينا أحدا ممن يدعي فيه أنه من أقوال العلماء من أي  
صنف كان من اصناف النظائر الا وقد تكلم في ذات الحق غير أهل الله من تحقق منهم بالله فأنهم  
ماتوا عرضوا الشيء من ذلك لأنهم رأوه عين الوجود كما انهم فهمهم يتكلمون عن شهود فلا يسألون  
ولا يتفنون ولا يشبهون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المؤمن حضرة الامان)\*

معطى الامان المؤمن الرب الذي	ما زال يدعو الوري بالمؤمن
فهو العليم بحقه وبحقنا	وبعالمه منا وماللممكن

\*(ولهذا الاسم أيضا)\*

إذا كان الامان لكل خائف	فقد حاز المشاهد والمواقف
وآتاه المنزه لكل شيء	على كتب واشيياء المعارف
فيصبح عارفا لا يعثر به	قصور في الهبات وفي العوارف
ولولا غيرة الرحمن فينا	لأثبت الامان لكل عارف
وايكفى سترت يكون ربي	يريد الستر في حق المكاشف

وهي للعبد المؤمن فان كل حضرة لها عبد كما لها اسم الهسي فأول حضرة تكلمنا فيها هي لعبد  
الله ويتلوها عبد ربه لا عبد الرب فانه ما أتى هذا الاسم في كلام الله الا مضافا ثم عبد الرحمن ثم  
عبد الملك ثم عبد القدوس ثم عبد السلام ثم عبد المؤمن وله هذه الحضرة وتحققته بهذه  
العبودية بعد دخولي هذا الطريق بسنة أو سنتين تحققت في نفسي على أحد في زمان غيري ولا  
أبتلى أحد فيه ما ابتليت فيه فقطعته بحيث أنه ما فاتني منه شيء وصفاني الجؤولم يحل بيني وبين  
خير السموات وعصني الله من التفكير في الله فلم أعرفه الا من قوله وخبره وشهوده وبقي فكري  
مضطربا في هذه الحضرة وشكرني فكري على ذلك وقال لي الفكر الحمد لله الذي عصمني بك عن  
التصرف والتعب فيما لا ينبغي لي أن أتصرف فيه فصرفته في الاعتبار وبأيدي على أني  
لأصرفه الا في الشغل الذي خالق له متى صرفته فاجبته الى ذلك فما قصرت في حق قواي كلها

حيث ما تعديت به اما خذته له وحصل لها الامان من جهة ما في ذلك فارجو انما تشكرني عند  
 الله واعني القوى الروحانية التي خالق الله فينا واعلم ان هذه الحاضرة ماها في الكون سلطان  
 الا في الاخبار الالهية وهي على قسمين عند من دخل الى هذه الحاضرة وتحقق بها القسم الواحد  
 الخبر الالهي الاتي من عند الله المسمى صحفاً أو تورا أو انجيلاً أو قرآناً أو زبوراً وكل خبر  
 أخبر به عن الله ملك أو رسول بشري أو كام الله به بشر أو حياً أو من وراء حجاب هذا الذي عليه  
 أهل الايمان وأهل الله والقسم الآخر يقول به طائفة من أهل الله أكبر في كل خبر في  
 الكون من كل قائل وأصحاب هذا القسم يحتاجون الى حضور دائم وعلم بمواقع الاخبار وأعيان  
 بالعلم العلم بمواقع الاخبار وهو انهم يعرفون الخطاب الوارد على اسان اي قائل ما من له نطق في  
 الوجود أين موقعه من العالم أو من الحق فيبرزون له آذاناً منهم واعية لا يسمعون له الا بتلك  
 الآذان فيتلقونه وبطلبون به متعلقه حتى ينزلونه عليه ولا يتعدونه وهذا لا يتقدر عليه الا من  
 حصر أعيان الموجودات أعني أعيان المراتب لأعيان الاشخاص فيلحقون ذلك الخبر بمرتبة  
 فهم في تعب ومشقة فان المتكلم مستريح في كلامه وهذا متعب في سماعه ذلك الكلام فانه  
 لا يأخذه الا من الله فينظر من يراد به فيوصله الى محله فيكون من ادى الامانة الى أهلها ولهذا  
 كان بعضهم يستأذنيه بالقطن حتى لا يسمع كلام العالم ولله رجال هان عليهم مثل هذا فينفس  
 ما يسمعون الخطاب من الله تقوم معهم من رتبة هذا الخطاب فينزلونه فيهم من غير مشقة والحمد لله  
 الذي رزقنا الراحة في هذا المقام فانه كشف لطيف وذلك ان الخطاب الالهي العام في السنة  
 القاديين من جميع الموجودات مرتبة ذات القول معه تصحبه فانه قول الهى في نفس الامر  
 وان كان لا يعلمه الا القليل فعند ما يسمعه الكامل من رجال الله تعالى يشهد مع سماعه مرتبة  
 فيجمع بين السماع وشهود المرتبة فيلحقه به ما عن كشف من غير مشقة ولا قدراً يبا جماعة من أهل  
 الله يتعبون في هذا المقام بطاب المناسبات بين الاخبار وبين المراتب حتى يعرفوا علمها وحينئذ  
 يلحقون ذلك الخبر بأهله فتقومهم اخبار الالهية كثيرة وأما اعطاء هذه الحاضرة الامان فليس  
 ذلك الا للتحققين بالخوف فلا تزال المراتب تنظر الى الاخبار التي ترد على السنة القاديين وتعلم  
 انها لها وتعلم ان الآخذين بهم اهم السامعون وان السامعين قد يأخذونها على غير المعنى الذي  
 قصد بها فيلحقونها بغير مراتبها فتلك المرتبة التي ألحقوها بها تتركها ولا تقبلها ومرتبتها  
 تعرفها وقد حيل بينها وبينها بسوء فهم السامع فاذا عاوا من السامع انه على صحة السمع والصدق  
 فيه وانه لا يتعدى بالخطاب مرتبته كانت المرتبة في امان من جهة هذا السامع فيها هو لها  
 فتعلم ان حقها يصل اليها فهي معه مستريحة آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل سامع به هذه  
 المثابة فلهذا السامع أجر الامان وهو أجزع عظيم في الالهيات فيزأ الانسان في كلامه ويسخر  
 ويكفر ويقصد به ما لم يوضع له وهذا السامع الكامل يأخذه من حيث عينه لا من حيث قصده  
 المتكلم به فانه ما كل متكلم من المخلوقين عالم بما تكلم به من حيث هو خطاب حق فيتكلم به  
 من حيث قصده ويأخذه السامع الكامل من حيث رتبته في الوجود فقد أعطى هذا السامع  
 الامان للجائين الجانب الواحد لحاقه بربته والجانب الآخر ما حصل لمن قصده المتكلم به  
 من الامان من حصوله عند من جهة هذا السامع الكامل فانه في الزمن الواحد يكون له



سامعان مثالا الواحد هذا الذي ذكرناه والا نخر على الفقيض منه ما يفهم منه الا ما قصده  
المتكلم المخلوق في ملحقه بهذه المرتبة في الوقت الذي يأخذه عنها السامع الكامل فهي تحت  
وجيل من هذا السامع الناقص التابع للمتكلم وفي أمان هذا السامع الكامل فلا والله  
ما يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون انما يتذكر ما قلناه اولوا الالباب الغواصون على  
دور الكلام

\*(المهين الحضرة المهيمية)\*

ان المهين يشهد الاسرار	فينا وفيه ويستتر الانوارا
عنا وعنه بنا اذا ما نوره	يعصم البصائر فيه والابصارا
ولذلك ما اتخذ الحجاب لنفسه	والجند والاعوان والانصارا
جاءت به الارسال من عرش العما	ليحير الالباب والافكارا
ويقوز اهل الذكر من مله كونه	بالذكر حين يشاهدوا الاخبارا

صاحبها عبد المهين المهين هو الشاهد على الشيء بما هو له وعابه والله حقوق على العباد والعباد  
حقوق على الله تعالى ذاتية ووضعية ومن هذه الحضرة يقول الله تعالى وأوفوا بعهدي أوف  
بعهدكم فلا بد ان صاحب هذه الحضرة من العلم بما لله عليه من الحقوق وبما له عليه من الحقوق  
لا بد من ذلك وافتقر أهل هذا المقام بعد تحصيل هذا في الحقوق التي لهم عند الله فن قائل بها  
على انها حقوق ومن قائل بها على انها حقوق فيما أخذوا منه على جهة الامتنان وهم  
القائلون بأن الله لا يجب عليه شيء لكونهم حدودا الواجب بما لا يليق أن يدخل ذلك في جناب  
الحق ومن لم يحتمل بذلك الحد أدخل الحق في الوجوب كما أدخل الحق نفسه فيه فقال كتب ربكم  
على نفسه الرحمة وقال حرم الظلم على نفسه وقال وكرمه ساعة ولا يرزى لعباده الكفر وقال  
ان يشأ يذهبكم وقال وما تفعلوا من خير فلن يسفره فادخل نفسه بكل ما ذكرناه تحت حكم  
الاحكام التي شرعها لعباده من وجوب وعزل ونديب وكراهة واباحة والحق متى أقام نفسه في  
خطابه ايانا في صورة تمام الصور فاعلم عليه أحكام تلك الصورة لانه لذلك تجلي فيها فنشهد  
له على أنفسنا ونشهد عليه لانفسنا وهذه الشهادة له وعليه لا تكون الا في يوم الفصل والقضاء  
أي وقت كان فانه ما يختص به يوم القيامة فقط بل قد يقام فيه العبد هنا في حال من الاحوال بل  
كل حكم يكون في الدنيا في مجالس الشرع هو من يوم الفصل والقضاء ويدخل في حكم هذه  
الحضرة وفي غير فصل ولا قضاء لا يكون لهذه الحضرة حكم واعمال ذلك في حضرة المراقبة وسرور  
ان شاء الله في هذا الباب واعلم انه من هذه الحضرة نزل هذا الكتاب المسمى قرآنا خاصة دون  
سائر الكتب والصحف المنزلة وما خلق الله من أمة من أمم نبي ورسول من هذه الحضرة الالهة  
الامة المحمدية وهي خير أمة اخرجت للناس والهدى انزل الله في القرآن في حق هذه الامة  
لتسكنوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فبقا في يوم القيامة يقدمنا القرآن  
ونحن نقدم سائر أهل الموقف ويقدم القراء منا من ليس له من القرآن مثلهم فاكثرنا قرآنا  
اسبقنا في التقدم والرقى في المعراج المظهر للفضل بين الناس يوم القيامة فان للقراء منا بر لكل

منه يدرج على عدد آي القرآن يصعد الناس فيه بقدر ما حفظوا منه في صدورهم ولهم منابر آخر  
لهادرج على عدد آي القرآن يرقى فيها العاملون بما حفظوه من القرآن فنعمل بمقتضى كل  
آية بقدر ما تعطيه في أي شيء نزلت رقى اليها عملا وما من آية الا ولها عمل في كل شخص من تدبر  
القرآن وفي القيامة منابر على عدد كلمات القرآن ومنابر على عدد حروفه يرقى فيها العلماء بالله  
العاملون بما أعطاهم الله من العلم بذلك فيظهرون على معارج حروف القرآن وكلماته بسور  
تلك الحروف والكلمات والآيات والسور والحروف الصغار منه وبه يتميزون على أهل الموقف  
في هذه الامة لان انما جيلهم في صدورهم فيها فرحة القرآن به ولا فانهم محل تجليه وظهوره فاذا  
تلا الحق على أهل السعادة من الخلق سورة طه تلاها عليهم كلاما وتجلى لهم فيها عند تلاوته  
صورة فيشهدون ويسمعون فكل شخص حفظ كلامه من الامة يتجلى بها هنالك كما تجلى به في  
الدنيا بالحاء المهملة فاذا ظهر واهب في وقت تجلى الحق به اوتاه لونه اياها تشابهت الصور فلم يعرف  
المتلو عليهم الحق من الخلق الا بالتلاوة فانهم صامتون منصتون لتلاوته ولا يكون في الصف  
الاول بين يدي الحق في مجلس التلاوة الا هؤلاء الذين اشبهوه في الصورة القرآنية الطاهية  
ولا يتميزون عنه الا بالانصات خاصة فلا يمر على أهل النظر ساعة أعظم في اللذة منها فمن استظهر  
القرآن هنا بجمعه يسمع رواياته حفظا وعلماء وعلا فقد فاز بما انزل الله له القرآن وصحت له الامامة  
وكان على الصورة الالهية الجامعة فن استعمله القرآن هنا استعمل القرآن هناك ومن تركه  
هنا تركه هناك كذلك آياتنا فتناسيت ما و كذلك اليوم تنسى وورد في الخبرين حفظ  
آية ثم نسيها عذبه الله يوم القيامة عذابا لا يذهب أحد من العالمين وما أحسن ما نبه النبي صلى  
الله عليه وسلم على منزلة القرآن بقوله لا يقل أحدكم نسيب آية كذا وكذا بل نسيبها فلم يجعل  
لناس القرآن أثر في النسيب ان احترموا مقام القرآن وقامت عائشة رضي الله عنها في خلق النبي  
صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن وليس الا ما ذكرناه من الاتصاف به والتجلى على  
عدد ما ذكرناه

• (العزير - حضرة العزة) •

الا ان العزير هو المنيع	له ستر لوري فهو الرقيق
يعزوه جوده فيه - زداننا	ولولا الخلق ما ظهر البديع
فقل للمتكبرين صحيح قولي	حجى الرحمن ذلكم المنيع

الداخل فيه ايدى في الملا الاعلى عبد العزير لم اذق في كل ما دخلته من الحضرات ذوقا لذمته  
ولا اوقع في القلب لهذه الحضرة المنع لابل لها من الحدود ما يقع به التمييز فيقف كل محدود ولا بل  
كل شيء على عزته فيكون كل شيء عزير او عبودية فيه فهو عبد لنفسه فن هنا ظهر كل من غلبت  
عليه نفسه واتبع هواها ولولا الشرع ما ذمه بالسببة الى طريق خاص لما ذمه أهل الله فان  
الحقائق لا تعطى الا هذا فن اتبع الحق فالتبعه لاهوى نفسه واعنى بالهوى هنا الارادة  
فلولا حكمها عليه في ذلك ما اتبع الحق وهكذا حكم من اتبع غير الحق واعنى بالحق هنا ما أمر  
الشارع باتباعه وغير الحق ما نهى الشارع عن اتباعه وان كان في نفس الامر كل حق لكن



الشارع أمر ونهى كما أنا لا نشك أن الغيبة حق ولكن نهانا الشارع عنها وإنما  
وحق الهوى أن الهوى سبب الهوى \* ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى

فبالحوى يعتق الهوى وبالحوى يعبد الهوى ولكن الشارع جعل اسم الهوى خاصاً بما دُم  
وقوعه من العبد والوقوف عند الشرع أولى ولهذا ينبغي أن قصدنا بالهوى الإرادة لا غير فالأمر  
يقضى أن لا حاكم على الشيء إلا نفسه فيما يكون منه لا فيما يحكم عليه به من خارج لكن ذلك  
الحكم من خارج لا يحكم عليه إلا بما تدب عليه نفسه من أمضاء الحكم فيه فكل ما في العالم من  
حركة وسكون فركات نفسية وسكون نفسي فإذا حصل العبد بالذوق في هذه الحضرة فعلامته  
أن لا يؤثر فيه غيره بما لا يريد ولا يشتهي فيمنع ذاته من تأثير الغير فيهم بما لا يريد وإنما قلنا بما  
لا يريد لأنه ما في الوجود نفس الاوتقيل تأثير نفس أخرى فيها القول الحق تعالى اجيب دعوة  
الداعي إذا دعاني ولا أعز من نفس الحق وقد قال عن نفسه أنه أجاب الداعي عندما دعاه ولكن  
هو تعالى شرع لعبده أن يدعو فقال ادعوني استجب لكم فلما أجاب ما أجابه إلا بإرادته لذلك  
ولقد نادى بعض الرعايا سلطاناً كبيراً برسيته فلم يجبه السلطان فقال الداعي كلمني فإن الله تعالى  
كلم موسى فقال له السلطان حتى تكون أنت موسى فقال له الداعي حتى تكون أنت الله فسك  
السلطان له قرسه حتى ذكر له حاجته فقصاها كان هذا السلطان صاحب شرق الاندلس يقال  
له محمد بن سعيد بن مرزنيش الذي وليت أنا في زمانه وفي دولته برسيته وإن كانت الحقائق  
تعطيه فإن جل الاسماء على ذات الحق انما أعطى ذلك الجمل حقائق المحتملات فلو زالت  
الاسماء كلها حتى الغنى عن العالم اذ لم يتوهم العالم لم يصح الغنى عنه واسم المفتي لمن اتصف  
بالغنى عنه فما نفاه حتى اثبتته فنام عزه مطلقة واقعة في الوجود ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين  
فاوقع الاشتراك فيها ولكن المذايق لا يعلمون أن العزة للرسول وللمؤمنين وإن كان يعلم العزة  
ولكن يتخيل أن حكمها له ولا مثاله هذا القائل فعزة الحق بذاته اذ لا اله الا هو وعزة رسوله بالله  
وعزة المؤمنين بالله ورسوله ولهذا شرع له الشهاداتتين ولكن أولو الابواب لما سمعوا مثل هذا  
الخطاب تنبهوا لما ذكر المؤمنين فله العزة في المؤمنين فانه المؤمن وللرسول العزة في المؤمنين  
فانه منهم فعمت عزة المؤمنين عزة الله ورسوله قد دخل الحق في ضمهم وما دخلوا في ضمته لا حديثه  
وأحديته الرسول وجميعهم فاهم الحضرة الجاهلة ولكن نسبة العزة لله غير نسبتها له تعالى من حيث  
دخوله بالاسم المؤمن في المؤمنين فان الحق اذا كان سمع العبد المؤمن وبصره كانت العزة لله بها  
كان العبدية في هذا المقام عزيزاً لا ترام في هذا المقام لا يمنع عليه رؤية كل مبصر ولا مسموع  
ولا شيء مما يطلبه قوة من قوى هذا العبد لان قواه هوية الحق ولله العزة ويمتنع أن يدركه من  
يست له هذه القوى من المخلوقين ولهذا ما ذكر الله العزة الا للمؤمنين ثم ان عزة الرسول بالمؤمنين  
اذا كانوا هم الذين يذنبون عن حوزته فلا عزة الا لعزة المؤمن خاصة في العزة تغلب وبالعزة تمتنع  
فهى الحصن المنيع وهى حى الله وحرمة ولا يعرف حى الله وحرمة الا المؤمن خاصة وليس  
المنع الا في الباطن وهذا لا يظهر حكم العزة وأما في الظاهر فليس يسرى حكمها عما في المنع  
ولا في الغلبة فالمؤمن بالعزة يمتنع أن يؤثر فيه المخالف الذى يدعو الى الكفر بما هو به مؤمن  
والكافر بالعزة يمتنع أن يؤثر فيه الداعي الذى يدعو الى الايمان ولما كان الايمان يعم والكفر

يتم تطرق اليهما الذم والحمد فان الله قد ذكر الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله فسميهم مؤمنين  
فهذا من حكم العزة وبقى الحكم لله في الموازنة بحسب ما جاء به الخبر الحق من عند الله  
فالحكم اذا عرف الحقائق وان حكم العزة وان علم فلا يعلم من كل وجه تعرض عند ذلك لوجود  
الاثرفيه عن ارادة منه بتأثير تكون فيه سعادته أو كرها قالنا آتينا طائعين لاننا علمات  
انهم ان لم يجب مختارة جبرت على الايمان فحي بها كجحي بجهنم وما وصفها الحق بالحجي من  
ذاتهم وانما قال وجي يومئذ بجهنم يعني يوم القيامة وانما امتنعت من الايمان حتى جحي بها  
لما علمت بما هي عليه وما فيها من اسباب الاتقام بالعصاة من المؤمنين وما وقعت عينها الا على  
مسبح لله بحمده وفيها راحة الله لكونها ادخلت في الاشياء قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء  
فمنعت الرجة القائمة به من الايمان واشهدتها الرجة التي فيها تسبيح الخلائق وطاعتهم لله فحي  
بها يعلم من لا يدخلها ما انعم الله عليه به بعصمة منها ويعلم من يدخلها انه بالاستحقاق يدخلها  
فتجذبه بالخاصية اليها جذب المغناطيس الحديد وهو قوله صلى الله عليه وسلم اني آخذ بجز  
طائفة من النار وهم يتقعدون فيها اتقعد القراش فاعلم ذلك والضابط لهذه الحضرة الحد المقوم  
لذات كل شيء محدود وما تم الا محدودا لكنه من المحدود ما يعلم حده ومنه ما لا يعلم حده في كل شيء  
لا يكون عين الشيء الاخر كان ما كان فذلك المانع أن يكون عينه هو المسمى عز وعزة والله  
يقول الحق وهو يمدى السبيل

\*(الجبار حضرة الجبروت)\*

الجبار أصل يعي الكون أجمعه	فما ترى غير مجبور لجبور
العلم يجبر من كان عظمه	وهذه نفثة من صدره صدور
لولا ما وجدت أعيانها وبت	أكو انما بين مطوي ومنشور

والتحقاق بهذا الاسم يسمى عبد الجبار هذه الحضرة لها الاجبار في الاعزاء ولا أثر لها الا فيهم  
فحضرتم اعظمية في الفعل وليكن لأثر لها في الاعزاء من جهة المعنى الذي وقعت للاشياء به العزة  
لا أثر لها في ذلك وليكن أثرها في الاعزاء لقبولهم لما لا عزة لهم فيه ومن هنالك يقبلون التأثير  
فاعلم ذلك اعلم أن العزيز اذا نظر الى ما هو به عزيز وزانه من المحال قبوله للتأثير فيه من ذلك  
الوجه ولا يعلم عند شهوده ذلك ان فيه ما يقبل التأثير من غير هذا الوجه فيدعي المنع وانه في  
حجي لا ينتهك فهنا يظهر حكم الجبروت في المالكوت فاذا أحسن العزيز بالجبر نظر عند ذلك من أين  
أتى عليه فما ظهر الامن جهله بذاته وانه مركب من حقائق تقبل التأثير وحقائق لا تقبل التأثير  
فان كان عاقلا لبادر ليحصل له الشفاء في تلك المبادرة ويبقى الامتناع في باب الاحتمال عند  
الاجنبي عن مشاهدة هذه الحقائق وان تعاضم حكم الجبر عليه فيمتصرف فيه في اختياره وهو  
أعظمه المحجب وأكثفها فن شاهد الجبر في الاختيار علم ان المختار مجبور في اختياره فليس  
للجبروت حكم أعظم من هذا الحكم ومن دخل هذه الحضرة وكانت حاله عظم احسانه في العالم  
حتى يتفعل له جميع العالم بل يتفعل له الوجود كله اختيارا من المتفعل وهو عن جبر لا يشعر به  
كل أحد فهو جبر الاحسان والتواضع فانه يدعو الى الانقياد اليه احد أمرين في



المخلوقين بل في الموجودات وهو الطمع أو الحياء فالطامع إذا رأى الاحسان ابتداء من غير  
استحقاق طمعه في الزيادة منه إذا جاء إليه بما يمكن أن يكون معه الاحسان وربما تفعل النفس  
ذلك حتى يكون الاحسان جزاءً وفاقاً لانتها تكريم المنة عليهم الماخلة وجعلت عليه النفوس  
من حب النفاسة وصاحب الحياء يمتدحه الحياء بما فخره من الاحسان أن يعتاض من المحسن فيما  
يدعوه إليه فهو مجبور بالاحسان في اتيانه وقبوله لما يريد منه هذا المحسن حياءً ووقاراً ويجعل  
ذلك أيضاً جزاءً لاحسانه الاول حتى يزول عنه حكم المنة وهذا من دسائس النفوس فلا جبر  
اعظم من جبر الاحسان لمن سلك سبيله وقليل ما هم وأما الجبر بطريق القهر والغلبة فهو وان قبل  
في الظاهر ولم يقدر على الامتناع والمقاومة المجبور لضعفه فانه لا يقبل الجبر بباطنه فلا أثر  
الافى الظاهر بخلاف جبر المحسن فان له الاثر الحاكم في الظاهر والباطن بحكم الطمع او الحياء  
او الجزاء كما قررنا وأما الجبر الذاتي فهو عن التجلي في العظمة الحاكمة على كل نفس فتذهل عن  
ذاتها وعزتها وتعلم عند ذلك انها مجبورة بالذات فلا تجهل نفسها فالعارف هنا يتنظر من الحاكم  
عليه فلا يجد الاقيام العظمة به فيعلم انه ما حكم عليه الا مقام به وما قام به الا محدث فيعظم به  
عنده الجبر فيعلم عند ذلك جبروت الحق واما جبروت العبد بمثل هذه الصفة فمقوت عند الله لانه  
ليس له ذلك ولا يستحقه وانما جبر المخلوق في المخلوق بالاحسان خاصة وذلك هو الجبر الحمود  
شرعاً وعقلاً وكل عبد اظهر القهر في العالم بغير صفة الحق وأمره فهو جاهل في غاية الجهل ولهذه  
الحضرة الجبروتية حكمان أو وجهان كيف شئت قل الوجه الواحد العظمة وهو قول ابي طالب  
المكي وغيره ممن يقول بقوله والوجه الاخر البرزخية واهذا المقام الجمع بين الطرفين بما هو برزخ  
فيعلم نفسه ويعلم فيه ما هو به برزخ بين شيتين فيكون جامعاً من هذا الوجه عالي المقام ويتبين  
فضله على الطرفين فان كل طرف لا يعلم منه الا الوجه الذي يليه فهو عالم اعنى الجبروت ان شاء  
تجلى في صورة برزخية وان شاء تجلى في صورة احد طرفيه كيف شاء تجلى فيكون شبهه بالحق أم  
ونسبة هذا الجبروت الى الحق نسبة طمعة لا يشعربها كثير من الناس وهو ان الحق بين الخلق  
وبين ذاته الموصوفة بالغنى عن العالمين بالالوهة في الجبروت البرزخي فتقابل الخلق بذاتها  
وتقابل الذات بذاتها ولهذا التجلي في الصور الكثيرة والتحول فيها والتبدل فلها الى الخلق  
وجه به تجلي في صورة الخلق ولها الى الذات وجه به تظهر للذات فلا يعلم المخلوق بالذات الا من  
وراء هذا البرزخ وهو الالوهة ولا تحسبكم الذات في المخلوق بالخلق الا بهذا البرزخ وهو الالوهة  
وتحقيقاً ما وجدناها سوى ما ندعوه به من الاسماء الحسنى فليس للذات جبر في العالم الا بهذه  
الاسماء الالهية ولا يعرف العالم من الحق غير هذه الاسماء الالهية الحسنى وهي اعيان هذه  
الحضرات التي في هذا الباب فهذا قد انبأناك بالجبروت الالهى ما هو على الاقتصار والاختصار  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(التكبر حضرة كسب الكبرياء)\*

ان التكبر من يقوم بنفسه	كبر فيمكن عبداً به متكبراً
يزهو ويخطر في العدا بنفسه	متجرداً عن كبره متبصراً

|| كافي دجاة حين اشهر سيقه || || يمشي به بين العدا متبخترا ||

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد المتكبر وهو اسم غريب غير متعارف وانما يعرف الناس عبد الكبير قال الله عز وجل كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار لم يقل كبير فان التكبر لا يكتسبه الكبير وانما يكتسبه الادنى في الرتبة فيكتسب العبد الكبير بما هو الحق صفته قال كبرياء الله لا للعبد فهو محمود ومشكور في كبريائه وتكبره ويكسبه الحق هذا الاسم فانه تعالى ذكر عن نفسه انه متكبر وذلك لنزوله تعالى الى عباده في خلقه آدم بيده وغرسه شجرة طوبى بيده وكون عيونه الحجر الاسود وفي يد المبايع بالامامة من الرسل في قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ونزوله في قوله جعلت قلم نطه حتى وطمئت قلم نسقي ومرضت فلم تعدني وما وصف به الحق نفسه مما هو عندنا من صفات المحدثات فلما تحقق بهذا النزول عندنا حتى ظن اكثر المؤمنين ان هذه الصفة استحقاق وتاويلها آخرون من المؤمنين فن اعتقد ان انصاف الحق بهذا ان المفهوم منه ما هو المفهوم من انصاف الخلق به اعلم الحق لهذه الطائفة خاصة انه يتكبر عن هذا اي عن المفهوم الذي فهمه القاصرون من كون نسبته اليه تعالى على حد نسبته الى الخلق وبه يقول اهل الظاهر اهل الجود منهم القاصرة افهامهم عن استحقاق كل مستحق حقه فقال عن نفسه تعالى انه الجبار المتكبر عن هذا المفهوم وان انصف بما انصف به فله تعالى الكبرياء من ذاته وله التكبر عن هذا المفهوم لاعن الاتصاف لانه لو تكبر عما وصف به نفسه مما ذكرنا لكان كذبا والكذب في خبره محال فالانصاف بما وصف به نفسه حتى يعلمه اولو الالباب ومن هذه الحضرة يكون لبعض العباد ما يجردونه في قلوبهم من كبرياء الحق مما يفقده بعضهم من ذلك من العصاة ومن له اجترأ على الله والناس الذين يتوبون عن بعض المخالفات فيتميز عنهم من غلب على قلبه كبرياء الحق فانه يتكبر في نفس هذا العبد اكتسبه بهد أن لم يكن موصوفا بهذه الصفة فعبد المتكبر قليل وأما الذين أجزأهم على المخالفة ما وصف الحق به نفسه من العفو والمغفرة ونهاهم عن القنوط من رحمة الله فعندهم رائحة من نعت التكبر الالهى الذى هو به متكبر في قلوب عباده اذ لو تكبر عندهم ما جترأوا على شئ من ذلك ولا حكمت عليهم هذه الاسماء التى اطعمتهم فان كبرياء الحق اذا استقر في قلب العبد وهو التكبر من المحال ان تقع منه مخالفة لامر الحق بوجه من الوجوه فان الحكم لصاحب المحل في وقته فبدل وقوع المخالفة على عدم هذا الحكم فالحق المتكبر انما هو في نفس الامر هذا الموافق الطائع عبد الله على الحقيقة وهذا على الوجه لهذه الحضرة في تكسب الكبرياء حتى ان العبد المقدر عليه وقوع المحذور اذا اتفق أن يقع منه بمعكم القدر المحتوم وسلب العقل عنه وظهور سلطان الغفلة وانتزاع الايمان منه حتى يصير عليه كالظلة يأتى هذا الامر وقلبه وجل مع هذا كله لا يمانه انه الى ربه راجع يعنى هذا الفعل اذا نسب به من كونه فعلا لانه راجع الى الحق والحكم فيه انه معصية أو مخالفة انما هو للعبد فيبقى العبد المقدر عليه في وجل ان نسبه الى الحق فيرى الحكم بالذم الالهى يتبعه فيدركه الوجه كيف ينسب الى الله ما يناط به الذم وان نسبه الى نفسه من كونه محكوما عليه بالذم فان كونه عملا ينسب الى الله حقيقة وانه في التكوين ان قال له كن فلا حكم للعبد في وجود هذا العمل فيدركه الوجه ايضا ان نسبه مع



هذا العلم في التكوين الى نفسه فيكون ممن اشرك بالله وقد نهى أن يشرك بالله شيئا فسبب هذا كله كبرياء الحق الذي اكتسبه بالنظر العقلي في نفسه فما كبر الله من عصاه ولا عرف الله من لم يعصه فانه اذا عرف الله عرف انه معصى الاصيغة الامر الالهى فانه جاءه على لسان واحد من ابناء الجنس ورأى خطابه اياه بما خاطبه به يتقسم الى ما تعضده الادلة النظرية التي قد أمره الحق بها وحكم العقل باتباعها والى ما ترده الادلة النظرية وان حكمت مع الشرع باتباع ما ترده ايمانا بذلك وتصديقا وقد حكم النظر العقلي بدليله بصدق هذا الخبر وانه لا ينطق الا عن الله وان الله هو القائل على لسانه لهذا السامع ما خاطبه به فان عصاه فن حيث هو مثل له والمثلان متقابلان فلا بد من حكم التقابل والتضاد فلا بد من المخالفة وان أطاع ووافق فن حيث ان الخطاب عين الحق ما هو المثل فيعظم في نفس السامع ويتقبل الخطاب وذلك هو عين كون الحق متكبرا أى في نفس هذا العبد حين عصاه من حيث نظره الى المثل في الخطاب وأما الواققون مع الصورة الالهية في الخلق فان الله اذا تسمى لهم بالتكبر فانه تنزيه لما هم عليه من الصورة ودوام ما يصل لهم في نفوسهم من عظمهم على المخلوقين ومالده واه في نفس الخطاب الا قوله ان الله خالق آدم على صورته فيعلم انه وان حاز الصورة فهو مخلوق فقد تغير فلا يمكن له ان يتكبر في نفسه وان كان به هذا يكبر الحق عنده في قلبه بعد أن لم يكن لهذا العبد هذا النعت فاذا أضافه الى ما تقدم ظهر حكم اسم التكبر والجمال واسع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الخالق - حضرة الخلق والامر)\*

لا تحطى به والشاهدون حضور	الى خالق الارواح اعلمت همى
ألا انى ظم لى ليه ونور	فيامن يرا فى عاملا متخلقا
عبيد له بالعالمين خبير	وان لم يكن هذا مقالى فانى
فانى ورب الراقصات كفور	وان لم يكن قولى وقلت نياية
وانى عليم بالمقال بصير	وان كان قولى فالوجود محقق

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الخالق والخلق خالقان خالق تقدير وهو الذى يتقدم الامر الالهى كما قدمه الحق واخر الامر عنه فقال تعالى ألا له الخلق والامر وخلق آخر بمعنى اليجاد وهو الذى يساوق الامر الالهى فان تقدم الامر الالهى عليه بالرتبة فالامر الالهى بالتكوين بين خلقين خالق تقدير وخلق ايجاد فخلق الامر خلق اليجاد وسماى حضرة وهى حضرة البازى ومتعلق خلق التقدير تعيين الوقت لاظهار عين الممكن فيوقف الامر الالهى عليه وقد ورد كل شئ بقضاء وقد رحتى العجز واليس والوقت أمر عدى لانه نسبة والنسب لا اعيان لها فى الوجود وانما الاعيان الممكنات الثابتة فى حال العدم مرتبة كما وقعت وتقع فى الوجود ترتيبا زمانيا وكل عين تقبل تغيرات الاحوال والكيفيات والاعراض وامثال ذلك عليها فان الامر الذى تتغير اليه الى جانبها متلبسة به فلهذه العين القابلة لهذا الاختلاف فى الثبوت اعيان متعددة لكل امر تتغير اليه عين ثبوتية فهى تتميز فى احوالها وتعدد بتعدد احوالها سواء تنهاى الامر فيها ولا يتناهى وهكذا تعاقبها علم البازى اذ لا يوجد جدها

الابصورية ما علمه في ثبوتها في حال عدمها حالا بعد حال وحالا في احوال في الاحوال التي لا تتقابل  
 فان نسبتها الى حال ما من الاحوال المتقابلة غير نسبتها الى الحال التي تقابلها فلا بد أن تثبت لها  
 عين في كل حال واذا لم تتقابل الاحوال يكون لها عين واحدة في احوال مختلفة وكذا توجد  
 فالامر الالهي يساوق الخلق الالهي في الوجود فعين قوله كن عين قبول الكائن للتكوين  
 فتكون الفاء في قوله فيكون جواب امره كن وهي فاء التعقيب وليس الجواب والتعقيب  
 الا في الرتبة كما يتوهم في الحق انه لا يقول للشيء كن الا اذا اراده ورأيت الموجودات يتأخر  
 وجود بعضها عن بعض وكل موجود منها لا بد ان يكون مراد بالوجود ولا يتكون الا بالقول  
 الالهي على جهة الامر فيتموهم الانسان او ذوالقوة الوهمية او امر كثيرة كل شيء كائن امر  
 الهى لم يقله الحق الا عند ارادته تكوين ذلك الشيء فهذا الوهم عينه يتقدم الامر الالهي  
 اى الوجود لان الخطاب الالهي على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم اقتضى ذلك الامر فلا بد  
 من تصوره وان كان الدليل العقلي لا يتصوره ولا يقول به ولكن الوهم يحضره ويصوره كما يصور  
 المحال ويتوهمه صورة وجودية وان كانت لا تقع في الوجود الحسى ايد او امكن لها وقوع في  
 الوهم وكذا هي مقصولة في التبعوت الامكاني فان قوة الخيال ما عندها محال اصلا ولا تعرفه فلهذا  
 اطلاق التصرف في الواجب الوجود والمحال وكل هذا عندها قابل بالذات امكان التصور  
 وهذه القوة وان كان لها هذا الحكم فيمن خلقها فهي مخلوقة وهذا الحكم لها وصف ذاتي  
 نفسى لا يكون لها وجود عين فيمن خلقت فيه الا ولها هذا الحكم فانه عين نفسه او ما طرأها  
 الا هذا النشء الانساني وبما يرتب الانسان الايمان الثبوتية في حال عدمها كانت موجودة  
 وكذلك لها وجود خيالي اى لها اعنى الايمان في حال عدمها وجود متخيل في الخيال لذلك  
 الوجود المتخيل يقول الحق كن في الوجود العيني فيكون لهذا الامر الالهي وجود عيني يدركه  
 الحس اى يتعلق به الحس في الوجود الحسى كما يتعلق به الخيال في الوجود الخيالي وهذا حارت  
 الاسباب هل الموصوف بالوجود المدرك بهذه الادراكات الحسية العين الثابتة انتم قلت من  
 حال عدم الى حال الوجود وحكمها تتعلق بظهورها بعين الوجود الحق تتعلق بصورة المرفى  
 في المرأة وهي في حال عدمها كما هي ثابتة منعوتة بتلك الصفة فتدرك أعيان الممكنات بعضها  
 بعضها في عين مرآة وجود الحق والايمان الثابتة على ترتيبها الواقع عندنا في الادراك هي  
 على ما هي عليه من عدم أو يكون الحق الوجودى ظاهرا في تلك الايمان وهي له مظاهر فيدرك  
 بعضها بعضا عند ظهور الحق فيم ايقال قداسة تقادرت الوجود وليس الا ظهور الحق فيما هو  
 اقرب الى ما هو الامر عليه من وجه والاخر اقرب من وجه آخر وهو ان يكون الحق محل ظهور  
 أحكام الممكنات غير انهم في الحكمين معدومة العين ثابتة في حضرة الثبوت ويكشف المكشوف  
 هذين الوجهين وهو الكشف الكامل وبعضهم لا يكشف من ذلك الا الوجه الواحد كان ما كان  
 فنطق صاحب كل كشف بحسب ما كشف وليس هذا الحكم الا لاهل هذا الطريق وما غيرهم  
 فانهم على قسمين طائفة تقول لا عين للممكن في حال عدم وانما يكون له عين اذا وجد الحق وهم  
 الاشاعرة ومن قال بقواهم وطائفة تقول ان لها اعياناً ثبوتية هي التي توجد بعد ان لم تكن  
 وما لا يمكن وجوده كالمحال فلا عين له ثابتة وهم المعتزلة والمحققون من أهل الله يثبتون بثبوت



الاشياء اعيانا ثابتة ولها احكام ثبوتية ايضا يظهر كل واحد منها في الوجود على حد ما قلناه من ان تكون مظهرا او يكون له الحكم في عين الوجود الحق فهذا تعطيه حضرة الخلق والامر الاله الخالق والامر كماله الامر من قبل ومن بعد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(البارئ الحضرة البارئية)\*

|| برأ الله عليه خلقه || فلذا كان على صورته ||  
|| فهو يمشي في وجودي دائما || بالذي يعلم من سيرته ||

يدعي صاحبها عبد البارئ فن اصبنا من قصرها على كل مخلوق من الارض العنصري خاصة ما له مساوي ذلك من الخلق وما عدا هذا الخلق المنسوب الى العنصر فخلق آخر ما هو عين هذا ومن اصبنا من عم الامر في كل مخلوق من ارض الطبيعة فدخل فيه كل صورة طبيعية من جوهر الهيولى الى كل صورة تظهر فيه فلم يدخل اللوح والقلم والملائكة المهمة في هذا الخلق وجعل اولئك خلقا آخر والكل خلق في العماء الذي هو نفس الرحمن القابل لصور كل ما سوى الله وقد ورد ذلك في خلق الحق نفسه خبر فردته العقول كلها لعدم فهمها من ذلك وما شئت بان كل صاحب مقالة في الله انه يتصور في نفسه امر اما يقول فيه هو الله فيعبده وهو الله لا غيره وما خلقه في ذلك المحل الا الله فهذا معنى ذلك الخبر واختلقت المقالات باختلاف نظر النظار فيه فكل صاحب نظر ما عباد ولا اعتقد الا ما وجد في محله وما وجد في محله وقلبه الا المخلوق وليس هو الاله الحق وفي تلك الصورة اعني المقالة تتجلى له وان كانت العين من حيث ما هي واحدة ولكن هكذا تدركه وهذا معنى قول عليم الاسود حين ضرب بسده الاسطوانة فصارت ذهبا في عين الراي فلما سميت الراي عند ذلك قال له عليم يا هذا ان الاعيان لا تنقلب واكن هكذا تراها كحقيقة بك بربك بشير الى ظهور الحق في صورة كل اعتقاد ليكل معتقد وهذا هو الحق المخلوق به في نفس كل ذي عقيدة من ملك ورجل وانسان مقلدا وصاحب نظر المسمى عالم المجاهات الانبياء في الحق على مقالة واحدة لا تتبدل ولا تتغير بل عين ما اقبته الاول اثبتته كل رسول بعده ونبي الى آخر من يخبر عن الله وادعوا ان ذلك مما وحي به اليهم ولولا ذلك لاختلافوا فيه كما اختلف اهل النظر فهم اقرب الى الحق بل ما جاؤا الا بالحق في ذلك ليصدق الاخر الاول والاخر وهذه مقالة لا يقتضيهما النظر الفكري أصلا لكان الكشف يعطيهما وعلى كل حال فانجى الطوائف من اعتقاد في الله ما اخبر الله به عن نفسه على السنة رساله فاننا علم ان الحق صادق القول فلو لا ان هذا الحكم عليه صحيح بوجه تاما ووجه به ارساله الى الكافة من عباده ولولا ان له وجه في كل معتقد ما وصف نفسه على السنة رساله بالتحول في صور الاعتقادات فقد برأ في نفس كل معتقد صورة حق يقول من يجدها هذا هو الحق الذي نستقده اليه في وجودنا فلم ير المخلوق الا مخلوقا فانه لا يرى الا معتقده والحق وراء ذلك كله من حيث عينه القابلة في عين الراي والعقل لهذه الصور لا في نفسها فان الله غني عن العالمين بالعالمين كما تقول في صاحب المال انه غني بالمال عن المال لتكون هذا الموجب له صفة الغنى عنده وهي مسألة دقيقة لطيفة الكشف فان الشئ لا يفتقر الى نفسه فهو غني بنفسه عن نفسه لكونه عند نفسه يا أيها الناس أنتم الفقراء

الى الله والله هو الغنى عنكم الحميد الذي يرجع اليه عواقب الثناء وما يثني عليه الابناء من حيث وجودنا واما تنزيههم عما يجوز علينا فواقع الثناء عليه الابناء فهو غنى عنا بل ان كونه غنيا انما هو غناه عنا فلا بد من الثبوت هذا الغنى له نعمنا ومن اراد ان يقرب عليه تصور هذا الامر فليتنظر الى ما سمى به نفسه من كل اسم يطلبنا فلا يدنا فلذا لم يكن الغنى عنا الابناء اذ حكم الالهية بالمالوه والربوبية بالربوب والقادر بالقدور فالربوبية سر لو ظهرت لبطات الربوبية كما ان النبوة أيضا سر لو ظهرت لبطات النبوة وهو ما يقتضيه النظر العقلي بأداته في الاله اذا تجلى الحق فيه بطات النبوة فيما أخبرت به عن الله بما لا تقبله العقول من حيث أدلتها وقدرات على صدق الخبر فلها الرد والقبول فتقبل الخبر الوارد وترد الفهم فيه الذي يقع به المشاركة بين الله وبين خلقه واذا ردت المفهوم الاول فقد بطات النبوة في حقها التي ثبتت عند السواد وأمثالها والنبوة لا تتبع بعض فاذا ردت شي منها ردت كلها كما قال الله تعالى في حق من قال نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقا فخرج جانب الكفر في الحكم على جانب الايمان وانما خرج حكم الكفر لاسيما في الخبر وصدقه عنده فيما أخبر به مطلقا من غير تقييد لاستحالة الكذب عليه فلا بد له من وجه صحيح فيما جاء به مما يرده العقل ولذلك المؤمن يتأول اذا كان صاحب نظر واذا عجز علم ان له تأويلا يمجز عنه لا يعلمه الا الله فيسأله اليه واكن عن تأويل مجهول ما هو على مفهوم لفظه الظاهر وعند أهل الله كل الوجوه الداخلة تحت حيلة تلك الكلمة صحيحة صادقة فهم المؤمنون حقا وقد أعاد الله للمؤمنين مغفرة وأجر أعظيما

\*(المصور حضرة التصوير)\*

اذا كان من تدري مصورا تانا	عليه فاني العين الامثال
وان كان هذا مثل ما قلته لكم	وضح به حكمي فصح التماثل
فما عنده الا الذي هو عندنا	فان صح هذا القول أين التفاضل
بلى انه عيني وما انا عينه	ولو أننى كفء لبيان التقابل

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد المصور والمصور من الناس من يذهب بخلق خلقا لخلق الله وليس بخالق وهو خالق لانه قال واذتخلق من الطين كهيئة الطير فسماه خالقا وما له سوى هيئة الطائر والهيئة صورته وكل صورة لها قبول ظهور والحياة الحسية فان الله قد ذم وتوعده المصور لها لانه لم يكمل نشأتها اذ من كمال نشأتها ظهور والحياة الحسية فيها واللحم ولا قدرة له على ذلك بخلاف تصويره لما ليس له ظهور وحياة حسية من نبات ومعدن وصورة فلان واشكال مختلفة وليست الصورة سوى عين الشكل وليس التصوير سوى عين الشكل في الذهن واعلم ان الله لما خلق آدم على صورته علمنا ان الصورة هنا في الضمير العائد على الله انما صورة الاعتقاد في الله الذي يخالقه الانسان في نفسه من نظره أو توهمه أو تخيله فيقول هذا رب فيعبده اذ جعل الله له قوة التصوير ولذلك خلقه جامع للحقائق العالم كله في أي صورة اعتقد به فعبده فما خرج عن صورته التي هو عليها من حيث هو جامع لحقائق العالم فلا بد ان يتصور فيه اعنى



في الحق انسانيته على الكمال أو من انسانيته ولو نزهه ما عسى ان ينزهه فان غاية المنزه التحديد ومن  
 حد خالقه فقد اقامه كنهه في الحد وذلك أطلق الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم  
 اعبد الله كأنك تراه فأدخل على الرؤية كاف التشبيه والتشثيل وقال له ان الله في قبلة المصلي  
 وقال فاني أتولوا قدم وجهه الله ووجهه الشئ ذاته وحقيقته في أي صورة أقام الله عبده وهي  
 موضع توليه فقيم وجهه الله ان عتات فقد اثبت الحق لك ما يقيم عقلك بديله والحق أحق  
 ان يتبع فالإنسان ينشئ في نفسه صورة يعبدها فهو المصور وهو مخلوق منشأ انشاء الله عبدا  
 يعبد ما ينشئه

فليس ينشئ عبدا غير خالقه	وايس ينشئه الا الذي خالقه
فهو الذي انشأ الا كوان أجعلها	في مضغة كان ذاك النشأ وعلمه
فزاد في خالقه بكون خالقه	له الغنى وله هذا فقره طبعه
مع الغنى فله النعمان قد جمعا	بمثل هذا الذي قلناه قد سببه

فالعبدا المؤمن اقامه لنش صور الاعمال التي كلفه الحق ان يقيم نشأتها على اتم الوجوه واعطاء  
 القوة على نفخ الروح في كل صورة ينشئها من علمه وهو الحضور والاخلص فيها وما ذم الله عبدا  
 بصور صورة لها روح منه ينفخه فيها باذن ربه فتقوم عنه حية ناطقة مسجدة بحمد ربه وانما ذم  
 الله من يخلق صورة لها استعداد الحياة فلا يحياها اذ كان خالقها وان كان يحياها عليه من  
 الاستعداد يحياها الحق دون هذا الذي انشأها فيمثل هذا المصور تعاقد الذم الالهي ثم ان الحق  
 رد كل صورة في العالم تظهور عن الاسباب المنشئة لها الى نفسه في الخلق تعالى فقال في كل عامل  
 والله خلقكم وما نعمتكم فهو خالقكم وخالق ما اضاف عمله اليك فانت العامل لا العامل كما قال  
 وما رميت اذ رميت نتفي عين ما أثبت لك واثبتته لنفسه فقال ولكن الله رمى وما رمى الا العبد  
 فأعطاه اسمه وسماه به وبقى الكلام في انه هل حلامه به كما سماه به أم لا فاننا لنشك ان العبد  
 رمى ولا نشك ان الله تعالى قال ولكن الله رمى وقد نفى الرمي عنه أولا فنفي عنه اسم العبودية  
 وسماه باسمه اذ لا بد من معنى وايس الوجود عين العبد لا من حيث هو عبد لكن من حيث  
 هو عين فان العبد لا يقبل اسم السيادة والعين كما تقبل العبودية تقبل السيادة فانتقل عنها  
 الاسم الذي خلقت له وخلق عليها الاسم الذي يكون عنه التكوين وهو قوله تعالى ولكن الله  
 رمى والحق لا يباهت خلقه فيقول الاما هو الامر عليه في نفسه فنفي ما يستحق النفي اعينته  
 واثبت ما يستحق الثبوت أيضا فظهرت الحقائق في أما كنها على منازلها ما اختل شئ منها في  
 نفس الامر وان ظهر الاختلال بالنظر الى قوم فذلك الاختلال لو لم يكن لكان في الوجود نقص  
 لعدم وجود ذلك الاختلال فلا بد من كونه لانه لا بد من كمال الوجود وهو قولنا في النقص انه  
 من كمال الوجود ان يكون فيه نقص وان كان عينا سلبية ولكن حكمها واضح لمن عقل  
 الامور على ما هي عليه فحضره التصوير هي آخر حضرة الخلق وايس وراءها حضرة الخلق جملة  
 واحدة فهي المنتهى والعلم أولها والاوية هي المنعوتة به ذاك كله اعني الهوية فابتدا  
 بقوله هو لان الهوية لا بد منها ثم ختم بها بعد السلب في الثبوت وهو قوله هو الله الذي لا اله الا هو

وابتداء من الصفات بالعلم بالغيب والشهادة وختم بالمصور ولم يدعي بذلك اسما بعينه بل قال له الاسماء الحسنى ثم ذكر ان له يسبح ما في السموات والارض ولم يقل وما في الارض لان كثيرا من الناس في الارض لا يسبحون الله ومن يسبح الله منهم ما يسبحه في كل حال والارض تسبحه في كل حال والسموات وما فيها وهم الملائكة والارواح المفارقة تسبحه كما قال يسبحون الليل والنهار لا يفترون فراعى هنالك يدوم تسبيحه وهو الارض كما راعى في موطن آخر من القرآن تسبيح من في السموات ومن في الارض وان كان البعض من العالم فقال تسبح له السموات والارض ومن فيهن يجمع من يعقل ثم اكد ذلك بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وزاد في التأكيده بقوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم فاني بالقطعة من وحيات بما واتي في آية الحشر بما ولم يات عن فان سيده يقول ان اسم ما يقع على كل شيء الا انه لم يعم الموجودات فوجات قلوب من بقي منها حيث لم يقع له ذكر في التسبيح فخير الله كسرهما وازال وجهها بقوله عجب هذا القول وان من شيء الا يسبح بحمده وزاد في الثناء عليهم بجهل الناس تسبيحهم بقوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم فكان هذا الخبر في مقابلة هذا الانكسار الذي نالهم فتضاعف الطرب عندهم بذلك والفرح وما هو تضاعف على الحقيقة وانما هو تعمير الموضع الذي ظهر فيه الكسر فانه اخبر ان كل شيء يسبح بحمده كما هو الامر عليه في نفسه وسد خال الانكسار بقوله لا تفقهون تسبيحهم يحرف الاستدراك وهو قوله ولكن ظمعا في ان يتقدموا دون من سواهم بهذا التسبيح الخاص فان الناس اذا عرفوه سجدوا لله ايضا به فالمسبحون ابداء في انشاء صورهم المصورون الذين ينفخون في صورهم ارواحا وانشاء صور لا تنهاى دنيا ولا آخرة فالانشاء متصل دائم وان تنامت الدنيا \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الغفار والغفور والغافر حضرة اسبال السمور)\*

اذا كان درعى من وجودى اباسه	فان وجود الحق للراس مغفر
فحقق مقالى انه فيـه بين	فان شئت ابدية وان شئت استر

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الغفار وهو حضرة الغيرة والوقاية والحفظ والعصمة والصون فاعلم ايدينا الله واياك بروح منه ان الامور كلها مستورة بعضها على بعض واعلاها ستر الاسم الظاهر الالهى فانه ستر على الاسم الباطن الالهى وما ثم وراء الله مرمى فهو ستر عليه فاذا كنت مع الاسم الباطن الالهى في حال شهود وروية كان هذا الاسم الالهى الباطن الذي انت به في الوقت متحد وله مشاهد ستر على الاسم الظاهر والظاهر لا تقبل ان تقبل حكم الظهور للاسم الالهى الباطن وصار البطون للاسم الظاهر بل الظاهر على ما هو عليه من الحكم يعطى الصور في العالم كله والباطن وان كان مشهودا فهو على حاله باطن يعطى المعانى التي تستر بها الصور الظاهرة فهذا على السطور وأخفاها وأعلى مستور وأخفاء ودون هذا الستر كون القلب وسع الحق فهو ستر عليه فان القلب محل الصور الالهية التي انشأتها الاعتقادات بنظرها وأدائها فهو ستر عليها ذلك تبصر الشخص ولا تبصر ما اعتقده الا ان يرفع لك الستر بستر آخر وهو العبارة عن معتقده في ربه والعبارة وان دلتك عليه فهي ستر بالنظر الى عين ما تدل عليه فان الذي تدل



عليه ما ظهر لعينك وانما حصل في قلبك مثل ما يعقده صاحب تلك العبارة فأخبر عن مستور وهو  
عندك مستورا أيضا كما كشفت العبارة ولكن نقات مثاله اليك لا عينه فكل حرف جاء به في فهو  
ستر عليه وان جاء ليدل عليه فهذا الستر من أعظم الستور وان كان دون الستر الاول الذي هو سر  
الاسماء الالهية فالاسماء الالهية وان دلت على ذات المسمى فهي أعيان الستور عليها فان الناظر  
يحار فيها الاختلاف أحكامها في هذه الذات المسماة فكل اسم له حكم في نفسها وهي وان عزت  
وعظمت فلها الحكم الذاتي في الوجود بالايجاد محكوم عليها بأحكام هذه الاسماء الحسنى  
بل الاسماء الموجودة كلها أسماءها لمن فهم عن الله ثم المرتبة الثالثة في النزول في علم الستور  
ستور أعيان الاسماء اللفظية الكثيرة في السنة الناطقين والاسماء الرقمية في أقلام الكتّاب  
فانهم استوروا على الاسماء الالهية من حيث ان الحق متكلم لنفسه باسماته فتكون هذه الاسماء  
اللفظية والمرقومة التي عندنا أسماء تلك الاسماء وستور عليها فاننا لا ندرك لتلك الاسماء كيفية  
ولو ادركنا كيفية مشهود الارتفاع الستور وهي لا ترتفع ومالت في انفسنا أمثلة لها بجل واحد  
بل أعظم ما عندنا تخيلها في نفوسنا والتخيل أمر تحدته النفوس في المحسوسات فتصورها بالقوة  
المصورة في خيال الشخص وليس بعد هذه الستور الاستور الخلق بعضهم على بعض فالستور  
وان كانت دلائل فهي دلائل اجمالية فالعالم بل الوجود كله ستور وستور وسائر فحسن في عينه  
مستورون وهو ستر علمنا فهو مشهود لنا اذا الستر لا بد أن يكون مشهودا المستور فان الستر  
برزخ ابد بين المستور والمستور عنه فهو مشهود لهما ولما جاءت الاحكام المشروعة الى  
المكلفين وتعلقت بأفعالهم وقرق الحسب في افعال المكلفين الى طاعة ومعصية ولا طاعة  
ولا معصية والى من غلب فيه والى حكم غير من غلب فيه فالطاعة والمعصية - نظر ووجوب فبالا  
أوتركا والمرغب فيه وغير المرغب فيه نذب وكرهه فعلا أوتركا ولا طاعة ولا معصية ولا مرغب  
فيه ولا غير من غلب فيه أباحة وهو حكم مرتبة النفس بما هي لذاتها وعينها وباقي الاحكام  
ليست لعينها وانما تقبله بالداعي من خارج من لمة ملك أولية شيطان فهي لمن حكمت عليه لمة  
منهمم الا لذاتها فالسعيد من النفوس المكلفة على نوعين في السعادة النوع الواحد مستور عن  
قيام المعصية به وغير المرغب فيه ولا طاعة ولا معصية ولا مرغب ولا غير من غلب فيه فهو أسعد  
السعداء والنوع الآخر هو المستور بعد حكم المعصية فيه عن العقوبة على ذلك وهو المغفور له  
وهذه الاحكام تتعلق من المكلف في ظاهره وباطنه فالسعيد التام الكامل المعصوم ودونه  
المحفوظ ظاهرا غير المحفوظ باطنا فاقبل مستور من اسمه عبد الغافر واكثر مستور من اسمه  
عبد الغفور والمتوسط بينهما عبد الغفار فالناس أعني المكلفين على ثلاثة احوال غافرو غفار  
وغفور ثم ان للمكلفين بعضهم مع بعض حكم هذه الاسماء فيمن جنى عليهم او من حووه عن وقوع  
الجناية منهم ولهم احكام اسماء الله فمن تجاوز عن جنى عليه تجاوز الله عنه ومن أنظر معسرا  
جنى ثمة ذلك في الآخرة من عند الله فيرى المكلف في الآخرة الاعمال ثم ان الله يعفو عن  
كثير ما علم ان من الستور وارحاما ما هو معاول بالبشرية وهو قوله وما كان لبشر ان يكلمه  
الله الا وحيا او من وراء حجاب وهو الستر أو يرسل رسولا وهو ستر أيضا وايسر الستر هنا سوى عين  
الصورة التي يتجلى فيها لا بعد عند اسماءه كلام الحق في أي صورة تجلى فان الله يقول لنبيه صلى

الله عليه وسلم فاجره حتى يسمع كلام الله والمتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله قال  
على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقوله تعالى كنت سمعه وبصره الحديث فهذه كلها صور مجابية  
اعطتها البشرية وما تم الا بشر وروح هذه المسئلة ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي فتني  
الوسائط عن خلق آدم ومن هنا الى ما دون ذلك حكم اسم البشر فحيث ارتفعت الوسائط  
ظهر حكم البشرية ان عقل ان في ذلك لا يه تقوم بعقلون فهذه حضرة الستور وارخاؤها على  
البدور والكسوفات ستور فنهاظ الالامية ومنها أعيان ذوات مثل كسوف القمر والشمس  
وسائر الكواكب الخمسة وأعظمها ستر الشمس فانها تظمس انوار الكواكب كلها فلا يبقى  
نور الانوارها في عين الراي وان كانت انوار الكواكب مندرجة فيها ولكن لا ظهورها كما قال  
الناطقة الجعدى في مدح

|| ألم تر ان الله اعطاك صورة || ترى كل ملأ دونها يتذبذب  
|| فانك شمس والملوك كواكب || اذا طلعت لم يدمنن كوكب

ونعلم بالقطع ان الكواكب بادية وطالعة في اعيانها ومجاريها غير ان ادراك الراي بقصر عنها  
لقوة نور الشمس على نور البصر فيبهره قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربك فقال  
نوراني اراه فكيف أن يرى به فهو حجاب عليه ولم يكن ذلك الا لضعف الادراك فانه تعالى قد  
يتجلى في مآدون النور فيرى كما ورد أي غاشما وهو القائل ان تراني فرويت به لا رؤيته فهو المستور  
المرق من غير ظهور ولا احاطة فالستر لا بد منه وهذا القدر كاف من الايمان فان ميدان  
العقربان واسع لانه الغيب والشهادة والله من وراءهم محيط فاسبيل الستر بالورا على عين  
السامعين فوقفوا مع ما سمعوا

فاسبيل الستر بالورا	اسباله الستر بالورا
بلا نزاع ولا خصام	ولا جدال ولا مرأه
فكل مجلى له حجاب	يحجب عنه كل راء
من عن يمين وعن شمال	وعن أمام وعن وراء
يعرفه كل من رآه	من مخلص كان أو مرأى

\* (القهار - حضرة القهر) \*

|| اذا كان قهري عين امرى قاننى || اذا ما أمرت الامر كان لي القهر  
|| عليه فيبدو للوجود بصورنى || فانهم ينسأ نهي ولا أمرنا أمر

يدعى صاحبها عبدا القهار وعبدا القاهر فأكبر العلماء من لا يكون له هذا الاسم اعنى عبدا القهار  
ولا عبدا القاهر وهو العارف المكمل المعنى به بل هو المعصوم وما تجلى له الحق بحمد الله  
من تنسب في هذا الاسم وانما رأيت من امرأة غيبي لان الله عصم منة في حال الاختبار  
والاضطرار فلم انازع قط وكل مخالفة تبدد معنى لما زاع فهي تعليم لا نزاع فاني ما ذقت في نفسي  
القهر الا لهي قط ولا كان له من هذه الحضرة في حكم قال تعالى وهو القاهر فوق عباده أي قهر



عباده لما صدر منهم من النزاع ويرسل عليكم - فظة وهو التوكيل اعني هذا الارسال في حق  
 قوم وحفظا وعصمة في حق قوم آخرين وهو قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه  
 من امر الله اي من حيث ان الله امرهم بحفظه فهم المعصومون المحفظون وقد يحفظونه من  
 امر الله النازل به فيدفعونه كما فعل بالزاني في حين زناه اخرجه عنه الايمان حتى صار عليه كالأظلمة  
 يحفظه من امر الله النازل به حيث تعرض بالخلافة لنزول البلاء عليه فيحفظه الايمان من هذا  
 الامر النازل بأن يتلقاه فيرد عنه لعله يستغفرا ويتوب فاذا كان غير المعصوم يحفظه مثل هذا  
 الحفظ فحافظه بالمعنى به فانه محفوظ في الاصل وادق ما يكون من الخلاف النزاع الالهي  
 بانانية العبد فاذا زال العبد عن انانيته لم يجد القهار من يقف له فيقهرة والسهم لا يمشي الا الى  
 مرماه (واعلم) ان الدعاء لا يقتضي المنازعة كاذب اليه سهل والقضيل بن عماض حيث اراد  
 ما اراد الله كما جاء عنهم ما وان الدعاء ذلة واقمقار والنزاع رياسة وساطنة ولولا النزاع القائم  
 بنفوس الرعية الذين لو مكنوا من ارساله لظهر منهم ما أضيف الى الرعية انهم مقهورون تحت  
 سلطان مليكهم ومن لم يخطر له شيء من ذلك ولم ينزع قهاره ومقهوره ولا الملك له بقاهر بل هو به  
 رؤف رحيم فمن قهر وتخلقا من عباد الله فاعا قهر بالله من نازع امر الله لا بنفسه وما تم النزاع  
 الشيطان بلته فيما يليقه الى هذا العبد في قلبه منازعة لا امر الله ونهيه هذا قصده بالاقاء وان  
 لم يخطر للعبد ذلك فانه لا يخطر له مثل هذا الكون الايمان يردده ولكن يستدرجه بالخلافة سيما  
 بعد شيء الى أن يكفر فان المعاصي يريد الكفر ولا تأتي اذا كثرت وترادفت الا بالكفر فاهذا  
 يسارع بها وينوعها الشيطان فلا يزال المؤمن يقهره بلاء الملك مساعدا للملك على نفسه لينجو  
 فان المؤمن يقول لاحول ولا قوة الا بالله ومن النزاع الخفي الصبر على البلاء اذا لم يرفع ازالته الى  
 الله كما فعل ايوب عليه السلام وقد أثنى الله عليه بالصبر فقال مع ثبوت شهيدكوا انا  
 وجدناه صابرا نعم العبد انه واب قد ذكره بكثرة الرجوع اليه في كل أمر ينزل به فمن حبس نفسه  
 عند الضرر النازل به عن الشكوى الى الله في رفع ما نزل به وصبر مثل هذا الصبر فقد قاوم القهر  
 الالهي فان الله قاهر له هذا العبد وان كان محمودا في الطريق ولكن الشكوى الى الله اعلى  
 منه واتم ولهذا قلنا ان الدعاء لا يقدح ولا يقتضي المنازعة بل هو أعلى وأثبت في العبودية من  
 تركه وأما الرضا والتسليم فهم منازعة خفي لا يشعر به الا أهل الله فان كان متعلق الرضا المقضي به  
 فيحتاج الى ميزان شرعي وان كان متعلق الرضا القضاء فان كان القضاء يطالب القهر ويوجد  
 الراضي ذلك من نفسه فيعلم ان فيه نزاعا خفيا فيجث عنه حتى ينزله وان لم ير أن ذلك القضاء  
 يطالب القهر فيعلم انه الرضا الخالص الجبلي لان الرضا من راض يروض ومنه الرياضة  
 ورضت الدابة وهو الاذلال ولا يوصف به الا الجوح والجوح نزاع انما يراض المهر الصغير  
 لجوحه وجهه له بما خلق له فانه خلق للتسخير والركوب والجل عليه والمهر يأتى ذلك فانه ما يعلمه  
 فيراض حتى يتقاد في اعنة الحكم الالهي وكذلك رياضة النفوس لولا ما فيها من الجوح لما  
 راضها صاحبها فاذا خلقت من قاضية بالاصالة فكان ينبغي أن لا يطلق عليها اسم راضية بل هي  
 مرضية وانما النفوس الانسانية لما خلقها الله على الصورة الالهية سمحت على جميع العالم  
 من ابست له هذه الحقيقة وانحجبت عن الحقائق الالهية التي تستند اليها حقائق العالم حقيقة

حقيقة فاكسبت الرياضة لاجل هذا الشموخ فذات تحت سلطانه ونجدهت على ذلك وكذلك التسليم لم يصح الامع التمكن من الجوح وكذلك التوكيل لم يصح الا بعد الملك فهو نزاع خفي والقهر الالهى يخفى بحقها النزاع ويظهر بظهور النزاع والعارف لا يغفل عن نفسه طرفه عين فانه اذا غفل عن نفسه غفل عن ربه ومن غفل عن ربه نازع يباطنه ما يجده من الاثر فيه مما يخالف غرضه فيجب القهر الالهى فيقهره فيكون اذا اكثر منه مثل هذا يسمى عبدا القهار واذا قل منه يسمى عبدا اقاهر والضابط لهذه الحضرة أن ينظر الانسان في خفايا موافقاته ومخالفاته فيعلم من ذلك هل لهذه الحضرة حكم فيه أم لا فهذا امر كل قد وكلنا فيه الى نفسك وانت أعلم \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الوهاب - حضرة الوهب)\*

جميع العطايا منه وهب الالهى	وان كان لا يدري الوجود الكيانى
فذلك لا يخفى على كل عاقل	عن الله ان كان العيان الالهى
فان لم يكن فالجهل نعت خلقة	به وبذا جاء الوجود العيانى

يدعى صاحب هذه الحضرة عبدا الوهاب والوهاب العطاء من الوهاب على جهة الانعام لا يخطر له خاطر الجزاء عليه من شكر ولا غير فان اقترن به طلب شكر جزاء فليس بوهب وانما هو عطاء تجارة يطلب به الربح والخسران فان العطاء الالهى على انواع متعددة سيأتى ذكرها فى هذا الباب ان شاء الله تعالى فمن هذه الحضرة يتجرذ العبد عن جميع اغراضه كلها فى احسانه بعبادته البدنية والمالية ومعنى البدنية أن يصرف بدنه بسفر أو أى نوع كان من انواع الحركات البدنية فى حق من كان من عباد الله من انسان او حيوان لا يتبغى بذلك اجرا ولا يطلب عليه شكرا الا لجرد الانعام على هذا الذى يتحرك من اجله بماله فيه منفعة او دفع مضرة وكون الله عز وجل يأجره على ذلك ذلك الى الله تعالى لا اليه يفعل ذلك بمجرد قيام هذه الصفة به وحكم هذا الاسم الالهى عليه فاذا تحرك فى العبادات التى لاحظ للخلق فيها كالصلاة والصيام والحج وامثال ذلك بل كل عبادة مشروعة وهو مستخدم من هذه الحضرة فينبو فى عبادته تلك ما كان منها لاحظ للمخلوق فيها أن ينشئ او يظهر عينها بحركانه او مسكه عنها اذا كانت العبادة من التروك لامن الافعال فينشئها صور احسنه على غاية التمام فى خلقها والسكالك لتقوم صورة لها روح بما فيها من الحضور مع الله بالنية الصالحة المشروعة فى تلك العبادة يفعلها فرضا كانت او قسلا من حيث ما هى مشروعة له على الحد المشروع لا يتجاوز لتسبح الله تلك الصورة التى انشأها المسماة عبادة وتذكر الله بحسب ما يرضيه امر الله فيها تعالى ويقصد هذا العبد الانعام على تلك الصورة العملية المشروعة بالظهور وتتصف بالوجود فتكون من المسيحين بحمد الله فان كان قصد بذلك انعاما عليها وعلى حضرة التسبيح فيخلق فى عباداته السنة مسجحة لله تعالى بحمده لم يكن لها عين فى الوجود \* جاءت امرأ الى مجلس شيخ شيخنا عبد الرزاق فقالت له يا سيدى رأيت البارحة فى النوم رجلا من أصحابك قد صلى صلاة فائتسأت تلك الصلاة صورة فصعدت وأنا انظر اليها حتى انتهت الى العرش فكانت من الحافين به فقال الشيخ صلاة بروح متعجبا من ذلك



ثم قال ما تكون هذه الصلاة لاجد من أصحابي الالهي عبد الرزاق يقول ذات في نفسه فقال لها  
وعرفت ذلك الشخص من أصحابي قالت نعم هو هذا وأشار الى عبد الرزاق الذي خطر للشيخ  
فيه فقال لها الشيخ صدقت وأخذها بمبشرة وعن أخبرني بهذه الحكاية عبد الله ابن الاستاذ  
المروزي بمرور من بلاد الاندلس وكان ثقه صدوقا كما خلق عيسى كهينة الطير من الطين فتفخ فيه  
فكان طائرا باذن الله ولم يكن لهذه الصورة وجود الا على يديه ثم تفخ فيها فكانت طائرا باذن  
الله أي ان الله أمره بذلك وأذن له فيه كما أمر الله أيضا المؤمن في الشرع وأذن له في انشاء صور  
عبادته التي كافة الله عز وجل بها فان كان عيسى عليه السلام قد نوى في خلقه ذلك الطائر  
الانعام على تلك الصورة لتلحق بالوجودات وينعم على حضرة المسيح بزيادة المسبحين فيها كان  
من أهل هذه الحضرة والتحق بهم وان كان نوى غير ذلك فهو لما نوى وما بين صاحب هذا المقام  
وغيره الامجد النية خاصة ومشاهدة صدور الاعمال منه صور في ذلك فان الامر في نفسه من  
انشاء صور العبادات من المكلفين لابد منه في كل مكلف قيحة كانت أو حنة ويفتقرون في  
النيات والمقاصد وما تم الامكان فاعظمها منزلة من يقصد بعبادته ما ذكرناه فان عمل هذا العبد  
هذه العبادة لكونها أعظم صفة ومنزلة في العبادات فما هو ذلك الذي ذكرناه من هذه الحضرة  
فان الامر لا يقبل الاشتراك فكل هذا ما اقامه في نش صور هذه العبادات الا كونه من اعظم  
الصفات واجلها فتميز بذلك عن لم يقم الله في مثل هذا طابا لاجروا المشوكة وانما يقصد صاحب  
هذه الحضرة مجرذ الانعام على ظهور تلك العبادة وزيادة المسبحين لله لا يبتغي بذلك جدا ولا ثناء  
ولا جزاء الا عين ما قصده الحق في ايجاد العالم فكما قصده الله بالخلق أن يعبدوه في مثل ما نص عليه  
من ذلك في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله وان من شيء الا يسبح بحمده فنوى  
هذا العبد في انشاء صور هذه العبادات أن تعبد الله كما أراد الحق وهذا لا يبطل نية الانعام  
من هذا العبد على هذه الصور بالانشاء والايجاد فان كان مشهد هذا العبد ان الله هو الماشي  
لهذه الصور بالعبد لا هو فليس من هذه الحضرة الوهيمية الكيانية بل ذلك من الوهب  
الالهي على هذه الصورة المنشأة وليس غرضي فيما ذكرناه ما هو الا على والاعظم في المنزلة وانما  
غرضي تمييز المقامات بعضها من بعض حتى لا يلتبس على القارئ بها فانها تتداخل الاحكام فيها  
ولا يشعر بجدا الفصل بين الاحوال والمقامات الا الراسخون في العلم الالهي فاذا جازاهم الله على  
ما انشأه انعاما من الله تعالى عليهم كان جزاءهم من اشهد هو أن انشاء تلك الصورة لله لا للعبد  
المكلف وان الانعام لله في ذلك عليهم الا الى المكلف فانه أعظم جزاء الهى من الذي لم يشهده  
الله ذلك عند انشائها فقد تميز الشخصان بما وقع له من الشهادة عند العمل المشروع وهذا عمل  
لم ينسج على منواله ان فردنا بالتقريب عليه على غاية الكمال من العبد وحرزناه تحريرا تاما فان  
أحد من العلماء بالله وبالاشياء ما يجهلون العطاء على جهة الانعام ولكن مثل ما ذكرناه  
لا يتصوره ولا يخطر ببال كل عامل الامن تحقيق بهذه الحضرة الوهيمية خاصة وهو المسمى  
عبد الوهاب والوهاب اوجده لا غيره من الاسماء مثل قوله في عيسى عليه السلام لمريم ليتها  
غلاما زكيا والصور التي اوجدها الاسم الوهاب قليل جدا تعلم ذلك اذا علمت مراتب  
العلماء بالاسماء الالهية بالعلم في الاسماء الالهية فاعلم ذلك وهذا القدر من الايمان الى علم هذه

الحضرة كاف ان شاء الله تعالى \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو الهادي الى طريق مستقيم

\* (الرزاق - حضرة الارزاق) \*

الرزق رزقان محسوس ومعه قول	يدري بذلك معقول ومنقول
قنه يقبل ما يعطيه من منح	وذلك الرزق في التحقيق مقبول
جل الاله فما تصى عوارفه	وفي معارفها هدى وتضليل
مثل النكاح الذي يحوى على عجب	من التلذذ قليس وتقبيل

قال الله تعالى في قصة مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الرزاق قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون هذا في حق من اطعم من اجله حين سمعه يقول سبحانه في الخبر الصحيح جئت فلم تطعمني وظممت فلم تسقني فيقول العبد كيف تطعم وتشرب وانت رب العالمين فيقول الحق ان عبدى فلانا جاع وفلانا ظمى فلو اطعمته حين استطعمتك او سقيته حين استسقاك فذلك معنى قوله تعالى جئت فلم تطعمني وظممت فلم تسقني فانزل نفسه تعالى منزلة الجائع والعاطش الظما من عباده فربما أدى العامل على هذا الحديث الالهى ان يجهد في تحصيل ما يطعم به مثل هذا حتى يكون ممن اطعم الله تعالى فقال له الله وما اريد ان يطعمون انت قال من مقام الى مقام لانه يعلم عباده العلم بالمقامات والاحوال والمنازل في دار التكليف حتى ينتقلون فيها ثم قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين والمتانة في المعاني كالكفاية في الاجسام فجاء بالاسم المناسب للرزق لان الرزق المحسوس به تتغذى الاجسام وتعمل أى تضخم وتكسب زادت اجزاؤها وكثفت وأين السمن من الهزال فما أحسن تعاليم الله وتأديبه وتبينه لمن عقل عن الله واعلم ان الرزق معنوى وحسى اى محسوس ومعه قول وهو كل ما بقى به وجود عين المرزوق فهو غذاؤه ورزقه وفي السماء رزقكم وقال في الارض وقدر فيها اقواتها وهى الارزاق وتقديرها بوجهين الوجه الاول كياتها والى الثانى اوقاتهما فالرزق الذى في الارض ما تقوم به الاجسام والذى في السماء ما تقوم به الارواح وكل ذلك رزق ليصح الافتقار من كل مخلوق ويتفرد الحق بالثناء وارتفاع المنازل في الارزاق وشهودها رزق ما يظهر به عين الوجود الحق من صور احكام الممكنات او من صور التجلى فينظر صاحب هذه المشاهدة الى الصورة في التجلى او صور احكام الممكنات في عين الوجود الحق فينظر ما تستحقه تلك الصورة من مسمى الرزق وما تطلبه لبقائها فيكون هذا العبد رزقها ذلك اذا كان مشهده هذه الحضرة اعنى حضرة الارزاق ثم يتزل الامر في الكائنات الطائفة والامرية بحسب حقائقها فتطلب عين الكون رزقها منه واكتفه ما تطلبه المولدات من الاركان كالمعادن والنبات والحيوان وقد جعل الله من الماء كل شئ حى وكل شئ حى فان كل شئ مسبح لله بحمده ولا يكون التسبيح الا من حى فكل شئ من الماء عينه ومن الهواء حى حيوان



البحر الذي يموت اذا فارق الماء ما حياته الا بالهواء الذي في الماء لانه مركب فيقبيل الهواء  
 بنسبة خاصة وهو ان يخرج بالماء امتزاجا لا يسمى به هواء كما ان الهواء المركب فيه الماء وبه  
 يكون مركبا لكن امتزاج الماء به امتزاجا خاصا لا يسمى به ماء فاذا كانت حياة الحيوان به هواء  
 الماء مات عند فقد ذلك الهواء الخاص وكذلك حيوان البر اذا غرق في الماء مات لان حياته  
 بالهواء الذي مزجه الماء لا بالماء الذي مزجه الهواء وتم حيوان برى بحرى وهو حيوان شامل  
 برزخ له نسبة الى قبول الهواءين فيحيى بالهواء كما يحيى البرى ويحيى في الماء كما يحيى البحرى  
 وبالهواء تكون حياته في الموضعين والماء أصله في كونه حيا فالرزق في عالم الاركان الهواء فيما  
 في كل مطعوم ومشروب من ركن الهواء به تكون الحياة لمن يتغذى به من كل شئ حتى من ثبات  
 ومعدن وحيوان وانسان وجماد وأما الملائكة المخلوقة من انفس العالم عند تنفسهم فاهم  
 غذاء أيضا من الاركان لا بد من ذلك ويخرج الملائكة من التنفس بحسب ما يكون في قلب ذلك  
 المتنفس من الخواطر فان تلفظ المتنفس خرج النفس بحسب ما تلفظ به مقصلا في الصورة  
 تفصيله حروفا في الكلمة وبهذا القدر يكون كيفية الانفعال عن خواص الحروف لمن شهد  
 ذلك وان لم يتلفظ وخرج النفس من غير تلفظ فانه يخرج هيو لا نيا لا صورة له معينة فيتولى الله  
 تصويره بحسب ما كان عليه العبد في باطنه عند التنفس فيركبه الله في تلك الصورة فان تعرى  
 المحل المتنفس عن كل شئ كتنفس النائم الذي لا رؤيا له في منام ولا هو في الحس فان الله يصور  
 ذلك النفس بصورة ما نام عليه عند فراقه الاحساس كان الذكرا كان أوالخاطر في القلب  
 ما كان فاذا اقيم العبد في هذه الحضرة التي نحن بصدد ردها ونظر الى ما تكون عنه أمد الله من  
 الرزق ما به بقاءه فانه خالقه والرزق تابع للخلق فخلق الشئ هو رزقه ولا تكون في مقام خالق  
 الاشياء الا اذا شهد الحق ما يتفعل عنك فعند ذلك تشاهد طائفة ما تكون عنك مما يحتاج  
 اليه من الرزق فتزرقها كما تسعي هنا في اقتناء الرزق الذي تطلبه منك عائلتك سواء وهذا لا يقدح  
 في ان الله هو الرزاق وانما كلامنا في تقرير الاسباب واثباتها كما قررنا الحق عز وجل واثباتها  
 وقد بينا لك في غير موضع ان الانسان اذا تجلى له الحق في منام او غيره في أى صورة تجلى فليتنظر  
 فيما يلزم تلك الصورة المتجلى فيها من الاحكام فيحكم على الحق بما في ذلك الموضع فان مراد الله  
 فيها ذلك الحكم ولا بد ولهذا تجلى فيها على الخصوص دون غيرها ويتحول الحكم بتحول الصور  
 فاعلم ذلك فكذا لا يضار رزق الصور بتنوع الصور فبه غذا صورة قد لا يكون به غذا  
 صورة أخرى وليس غذا الصورة سوى رزقها فاذا تصورت الممانى كالعالم في صورة اللين والاثبات  
 في الدين في صورة القيد فرزق تلك الصورة ما أريدت له فان كانت رؤيا فاصاب عاينها ما أراد الله  
 بها تلك الصورة فذلك رزقها فدامت حياتها وبقاؤها وصورة ذلك ما يناله الرائي والمكاشف  
 من ذلك كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم شرب اللبن حتى خرج الرى من ٣ اظافره مما تضاع منه  
 فقبل له ما اوتاه يارسول الله فقال العلم يعنى ان العلم يظهر في صورة اللين ولما كان العلم لبنا وصف  
 نفسه بالشرب منه والتضلع الى أن خرج الرى من اظافره فقال كما قال علم الاولين والآخرين  
 وما خرج منه من الرى هو ما خرج الى الناس من العلم الذي اعطاه الله لا غير ثم اعطى ما فضل  
 في الاناء عمر فكان ذلك الفضل القدر الذي وافق عمر الحق فيه من الحكم حكيمه في اسارى بدر

ونسبته من مقامه على الله عليه وسلم

وفي الخبايا وغير ذلك فقاربه دون غيره من عند الله وهكذا كل من حصل له مثل هذا من عند الله كالمتمنى اذا اتقى الله جعل له فرقانا وهو علم يفرقه بين الحق والباطل في غوامض الامور ومهمات ما عند تفصيل الجمل والحق المتشابه بالحكم في حقه فان الله انزله متشابهها ومجلا ثم اعطى التفصيل من شاء من عباده وهو ما فضل من اللين في القدح وصل لعمرا لانه من شرب من ذلك الفضل فقد عمر به محل شربه فلذلك كان عمر دون غيره من الاسماء هذا تعبير روياه صلى الله عليه وسلم على القيام واعمر بن الخطاب في ذلك خصوص وصف لاختصاصه بالاسم والصورة في النوم دون غيره من العمرين ومن الصحابة ممن ايسر له هذا الاسم فكل رازق من رزوق اما الرزق المعنوي او الحسي على انقسام الارزاق المعنوية والمحسوسة ومن هذه الحاضرة قوله تعالى وانما ابلاؤكم حتى تعلم اني تعلم رزق الابتلاء اي ما كونه الله من الابتلاء فهو علم اقامة الحجة انكون الحجة البالغة الله كما أخبر عن نفسه فقال قل الله الحجة البالغة التي لا دخل عليها ولا تأويل فيها واذا وصف الحق نفسه بحق تعلم فعم حكم الرزق بجميع الصور فكل الصبي في جوف القرا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الفتاح - حضرة الفتح)\*

حضرة الفتح للفتح وما	يعلم الشخص بما يفتح له
ان رب الخلق في الخير وفي	كل شر واقع قد اجله
ربما يعرفه الشخص وما	يعرف الامر الذي قد انزله
ثم قد يعلمه الشخص وما	يعلم الشيء الذي كونه له

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الفتاح ولها صورة ومعنى وبرزخ وما حازها على الكمال الا آدم عليه السلام بعلم الاسماء ومحمد صلى الله عليه وسلم بجوامع الحكم وما عدا هذين الشخصين فلم منها شرب معلوم ومن هذه الحضرة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح وانا فتحنا لك فتحا مبينا واقد كنت بدينة فاس سنة احدى وتسعين وخمسمائة وعساكر الموحدين قد عبرت الى الاندلس اقتال العدو حين استقبل امره على الاسلام فلقيت رجلا من رجال الله ولا أركى على الله أحدا وكان من اخص اودائي فسالني ما تقول في هذا الجيش هل يفتح له وينصر في هذه السنة ام لا فقلت له ما عندك في ذلك فقال ان الله تعالى قد ذكر ووعده فييه صلى الله عليه وسلم بهذا الفتح في هذه السنة وبشرني به صلى الله عليه وسلم بذلك في كتابه الذي انزله عليه وهو قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا فوضع البشري فتحا مبينا من غير تكرار الالف فانه بالاطلاق الوقوف في تمام الآية فانظر اعدادها بحساب الجمل فنظرت فوجدت الفتح يسكون في سنة احدى وتسعين وخمسمائة ثم جرت الى الاندلس الى أن نصر الله جيش المسلمين وفتح الله به قلاعة رباح والار كوكروى وما انضاف الى هذه القلاع من الولايات وهذا عاينته من الفتح من هذه صفته فأخذنا للقاء ثمانين وللتاء أربع مائة وللحاء الميم ثمانية وللاداء واحد وللميم اربعين وللباء اثنين وللياء عشرة وللتون خمسين والالف قد أخذنا عددها فكان المجموع احدى وتسعين وخمسمائة كما هي سنون من الهجرة الى هذه السنة فهذا من الفتوح الالهية



لهذا الشخص وكذلك ما ذكرناه من فتح البيت المقدس فيما اجتمع بالضرب في الم غلبت الروم  
 مع البضع من السنين المذكور فيه بالحسابين الجمل الصغير والكبير فظهر من ذلك فتح البيت  
 المقدس وقد ذكرناه فيما تقدم من هذا الكتاب في باب الحروف منه وهو ان البضع جعلناه ثمانية  
 ليكون فتح مكة كان سنة ثمان ثم أخذنا بالجمل الصغير الم ثمانية فاسقطنا الواحد ليكون الاس  
 يطلب طرحه لجهة العدد في أصل الضرب في الحساب الزوى والفتح انما كان في الروم الذين  
 كانوا بالبيت المقدس فاضفنا ثمانية البضع الى ما اجتمع من ألم بعد طرح الواحد للاس فكان  
 خمسة عشر ثم رجعنا الى الجمل الكبير فضربنا واحد او سبعين في ثمانية والكل سنون لانه  
 قال في بضع سنين فكان المجموع ثمانية وستين وخمسمائة فجعلناها الى الخمسة عشر  
 التي في الجمل الصغير فكان المجموع ثلاثا وثمانين وخمسمائة وفيها كان فتح البيت المقدس وهذا  
 العلم من هذه الحضرة ولكن عبد السلام ابو الحكم بن بركان ما أخذه من هذا فوقع له غلط  
 وما شعر به الناس وقد بيناه لبعض اصحابنا حين جاءنا بكاتبه فتمين له انه غلط في ذلك وليكن قارب  
 الامر وسبب ذلك انه أدخل عليه علما آخر فافسده وهذا كله من صورة الفتح لا من معناه  
 ولا من وسطه الذي هو الجامع للطرفين فكان لا آدم احصا جميع اللغات الواقعة من اصحابها  
 المتكلمين بها الى يوم القيامة وكان لمحمد صلى الله عليه وسلم ارساله الى الناس كافة باللسان  
 العربي فم جميع كل لسان فنقل شرعه بالترجمة فم اللغات واما الفتح الوسط فهو فتح الاذواق  
 وهو العلم الذي يحصل للعالم به بالعمل في تحصيله كعلم الفرقان للمتقي فانه حصله بتقوى الله مع  
 ما انضاف اليه من تكفير السيئات وغفر الذنوب وهذا علم مخصوص بأهل الطريق وهم أهل  
 الله وخاصته وهو علم الاحوال وان كانت مواهب فانه لا توجب الايمان هو على صفة خاصة  
 وان كانت تلك الصفة لا تتجه في الدنيا لكل أحد ولكن لا بد ان تنجح في الآخرة فلما لم  
 يكن من شرطها الانتاج في الدنيا قبل في علم الاحوال انه مواهب وهو حصولها عن الذوق  
 ومعنى عن الذوق اول التجلي فان التوكل مثلا الذي هو الاعتماد على الله فيما يجريه او وعده  
 فالذوق فيه الزائد على العلم بذلك عدم الاضطراب عند الفقد لما تركز النفس اليه فيكون  
 ركوزها في ذلك الى الله لا الى السبب المميز فيجد في نفسه من الثقة بالله في ذلك أعظم مما يجده  
 من عنده هذا السبب الموصل الى ذلك كالجائع ليس له سبب يصل اليه الى نيل ما يزيل جوعه من  
 الغذاء وجائع آخر عنده ما يصل به الى نيل ما يزيل ما عنده فيكون صاحب السبب قويا للوجود  
 المزيل عنه وهذا الآخر الذي ما عنده الا الله يساويه في السكون وعدم الاضطراب لعله بأن  
 رزقه ان كان بقي له رزق فلا بد من وصوله اليه فسمى عدم هذا الاضطراب عن هذه صفة من  
 فقد الاسباب ذوقا وكل عاقل يجيد الفرق بين هذين الشخصين فان العالم الذي ليس له هذا الذوق  
 يضطرب عند فقد المزيل مع علمه بأن رزقه ان كان بقي له رزق لا بد ان يصل اليه ومع هذا العلم  
 لا يجيد سكونا لنفسه مع الله وصاحب الذوق هو الذي يجيد السكون كما يجيد صاحب السبب  
 المزيل لافرق بل بينهما وثق وهو قول بعض العلماء ان الانسان لا ينال هذه الدرجة حتى  
 يكون بره أو ثق منه بما في يده لان الوعد الالهى صادق لا يتطرق اليه الا فوات والذي يده من  
 الاسباب يمكن أن يتطرق اليه الا فوات فيحال بينه وبين ما عنده بأي وجه كان فلذلك قلنا ان

المتوكل ذو القهار في السكون من صاحب السبب الحاصل المزيل لهذا العلم فاعلم ذلك فهذا هو  
الوسط من علم الفتح وصاحبه يات في باطنه غاية الاتساع واما المعنى من هذه الحضرة فهو  
ما يطالع به العبد من العلم بالله اذا كان الحق أعنى هو به الحق صفات هذا العبد فيحصل له  
من العلم اذا كان بهذه الصفة هو المعنى الحاصل من هذه الحضرة وما كل أحد ينال هذا المقام  
من هذه الحضرة وان كان فيها فان الناس يتفاضلون في ذلك ومن هذه الحضرة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين ضرب بين ككتفيه علم الاوين والاخرين بذلك الوضع وتلك  
الضربة اعطاه الله فيها ما ذكره من العلم ويعنى بذلك العلم بالله وان العلم بغير الله تضيق الوقت  
فان الله ما خلق العالم الا له ولا سيما هذا المسمى بالانس والجن فانه نص عليه انه خلقه لعبادته  
وذكر عن كل شئ انه يسبح بحمده فمن علم الله بمثل هذا العلم علم ان كل نطق في العالم كان ذلك  
النطق ما كان مما يحمد أو يذم انه تسبيح بوجه الله بحمده أى فيه ثناء على الله لا شك في ذلك  
ومثل هذا العلم بحمد الله حصل لنا من هذه الحضرة ولكن ما يعرف صورة تنزيله علما بحمد الله  
والثناء عليه الامن اختصه بوجه هذه الحضرة على السكك فيسب انسان انسانا وهو عند  
السامع صاحب هذا المقام تسبيح بحمد الله فيؤجر السامع ويأثم القائل والقول عينه وهذا من  
العلم اللطيف الذي يخفى على اكثر الناس وهو في العلوم بمنزلة أسماء الاشياء كلها انما اسماء الله  
في قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله خبر اصد قاع علمنا بما نقر اليه من الاشياء فهذا  
وذلك سواء لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فسمع بالله وهو شهيد فابصر بالله وهذا القدر  
من الايمان كاف في هذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(العلم والعلم والعلم والعلم - حضرة العلم)\*

فانظروا فكم فان الفكر معتبر  
افكار من هو بالاشياء معتبر  
والنجم يعرفه والشمس والقمر  
أحكامهم فيهم بالله فاعتبروا  
في دارها ونجوم الليل تنفتح  
أحكامها وبدت في العين تنكدر  
في دار دنياهم فاعلم كل قد قبروا

ان العلوم هي المطلوب بالنظر  
لولا العلوم اتى في الكون ما ظهرت  
هو الامام الذي يدرجه خالقه  
كموسى حين خروا سجدا ومضت  
فلوترى الشمس والافلاك دائرة  
من بعد ما طمست أنوارها ومضت  
ما توأوا راح الذي قد كان يحجمهم

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد العلم والعلماء في هذه الحضرة على ثلاث مراتب عالم علمه ذاتي  
وعالم علمه موهوب وعالم علمه مكتسب وله علم في الالهيات وله علم في السكون في الله علمه بكل شئ  
لذاته وعموم تعلقاتها بكل معلوم وقد بينا من اين تعاق علمه بالعالم والمكتسب في الله قوله حتى نعلم  
والموهوب في الله ما اعطى العبد من تصرفه في المباح فانه لا يتعين تقييده بعين الواجب  
والمحظور والمنسحب والمكروه فصول العلم بالتصرف في المباح علم وهب يعلمه الحق من العبد  
بطريق الهمة لانه لا يجب عليه الايمان به كما يجب عليه اعتقاده فيه انه مباح والايمان به واجب  
وأما مراتب هذه العلوم في السكون فهينة الخطب فان السكون قابل للعلم بالذات فالعلم الذاتي



له ما يدركه من العلم بعين وجوده خاصة لا يقتصر في تحصيله الى امر آخر لا بمجرد كونه فاذا ورد عليه ما لا يقبله الا بكونه موجودا على مزاج خاص هو علمه الذاتي له والمكتسب ماله في تحصيله تعمل من أي نوع كان من العلوم المكتسبة والموهوب هو ما لم يخطر له بالبال ولا له فيه اكتساب كعلم الافراد وهو علم الخضر فعلمه من لدنه علم ارحمة من عند الله به حتى كان مثل موسى عليه السلام الذي كله به يستفيد منه ما لم يكن عنده ولا أحاط به خبرا يقول لم ندقه طعم ما قيمه الله من العلم بالله واعلم انه ما من موجود في العالم الا وله وجه خاص الى وجوده اذا كان من عالم الخلق وان كان من عالم الامر فله سوى ذلك الوجه الخاص وان الله يتجلى لكل موجود من ذلك الوجه الخاص فيعطيه من العلم به ما لا يعلمه منه الا ذلك الموجود وسواء علم ذلك الموجود أولم يعلمه أعني ان له وجه خاصا وان له من الله علما من حيث ذلك الوجه وما فضل أهل الله الا بعلمهم بذلك الوجه ثم يتفاضل أهل الله في ذلك فمنهم من يعلم أن الله تجلى ذلك الموجود من هذا الوجه الخاص ومنهم من لا يعلم ذلك والذين يعلمون ذلك منهم من يعلم العلم الذي يحصل له من ذلك التجلي ومنهم من لا يعلمه أعني على اليقين وما أعني بالعلم المتعلق العلم هل هو كون أو هو الله من حيث أمرتا والعلم المتعلق بالله اما علم بالذات وهو سلب وتنزيه أو اثبات وتشبيه واما علم باسم ما من الاسماء الالهية من حيث ما سمى الحق به نفسه من كونه منعوتا بالقول والكلام واما علم باسم ما من الاسماء من حيث ما تضيف عبارات المحادثات واما علم نسب الهية واما علم صفات معنوية واما علم نعوت ثبوتية اضافية تطالب احكاما متقابلة واما علم ما ينبغي ان يطاق منه عليه وما ينبغي أن لا يطاق ولكل علم أهل واما ما يتعلق بالكون من العلم الالهي الذي يعطيه الله من شاء من عباده من هذه الحضرة فهو اما علم يكون متعلقه نسبة العالم الى الله واما علم يكون متعلقه نسبة الله الى العالم واما علم بارتفاع النسبة بين العالم والذات واثباتها بين العالم والاسماء واما علم باثبات النسبة بين العالم والذات وهو علم القائلين بالهالة والمعلول واما علم باثبات النسبة شرط الالة واما علم بتعلق بالصورة التي خلق الله العالم عليها كاله واما علم بالصورة التي خلق الانسان عليها واما علم بالوسائل واما علم بالمركات واما علم بالتركيب واما علم بالتحليل واما علم بالاعيان الحاملة مركبات كانت او بسائط واما علم بالاعيان المحولة واما علم بالهيات واما علم بالاوضاع واما علم بالمقادير واما علم بالاوقات واما علم بالاستقرارات واما علم بالانفعالات واما علم بالعين المؤثرة اسم فاعل والمؤثر فيها اسم مفعول وأنواع الآثار بالتوجهات والقصد أو بالباشرة هذا كله مما يكون للعالم به أو ببعضه من هذه الحضرة العلمية فن دخل هذه الحضرة ذوقا فقد حاز كل علم ومن دخلها بالذكرفاته ينال منها على قدر ما هو فيه ومن هذه الحضرة يحيط ببعض الخلق بعلم ما لا يتناهى من أعيان اشخاص نوع نوع من الممكات على حد ما يعلم في العمامة تضاعف العدد الى ما لا يتناهى ولا يقدر أحد على انكاره من نفسه انه يعلم ذلك ولا يخطئ فيه ثم لتعلم ان مسمى العلم ليس سوى تعلق خاص من عين تسمى عالم هذا التعلق وهو نسبة تحدث لهذه الذات من المعلوم فالعلم متأخر عن المعلوم لانه تابع له هذا حقيقة فحضرة العلم على التحقيق هي المعلومات وهي بين العالم والمعلوم وليس للعلم عند المحقق اثر في المعلوم أصلا لانه متأخر عنه فانك تعلم المحال

محال ولا أثر لك فيه من حيث علمك به ولا لعلك فيه أثر والمحال له نفسه اعطاك العلم به انه محال فمن  
هنا تعلم ان العلم لا اثر له في المعلوم بخلاف ما يتوهمه علماء اصحاب النظر في ايجاد اعيان الممكنات  
عن القول الالهي شرعا وكشفا وعن التدبر الالهية عقلا وشرعا لا عن العلم فيظهر الممكن  
في عينه فتعاقب به علم الذات العالمة بأنه ظاهر كما تهاق به انه غير ظاهر بذلك العلم فظهر المعلوم  
وعند ظهوره اعني وجوده أعطى العلم فهو حضرة المعلوم من المحال بتوهم العلم من العالم  
بما هو عليه في ذاته اعني المعلوم هذا في كل موصوف بالعلم فالصفات المعنوية كلها على  
الحقيقة نسب غير انه ثم نسبة تتقدم كالقول بالايجاد على الوجود ونسبة متأخر كالعالم  
والمعلوم فاذا فهمت ما ذكرته لك في هذه الحضرة علمت الامر العلي على ما هو عليه والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

\*(القبض حضرة القبض)\*

لا شك ان القبض معلوم	في ذاته فالامر مفهوم
وليس معلوما اناسره	لكنه لله معلوم
يعلم الخائف من خوفه	لذلك يخشى وهو مفهوم
بستانه تبكيه أطيابه	يعمره الغربان واليوم
منقبض عنه وعن مثله	فسره في الكون مكتوم

يدعى صاحبها عبد القبض واما اثر في المحدث والقديم بما يعطيه الممكن من افعاله فيقبضها الحق  
منه كما ورد ان الله يأخذ الصداقات من عباده فيرثهم واليه يرجع الامر كله فيقبضه بحيث  
انه لا يبقى غير الله فيه تصرف بعد القبض الالهي الا ان يعطيه الحق ذلك فيقبضه العبد من ربه  
وأول قبض قبضه الممكن من ربه وجوده فقبض الحق من الممكن علمه به وقبض الممكن من الحق  
وجوده وجميع ما يتصرف فيه ويضاف اليه من الانمال فاذا وقعت يقبضها الحق من العامل  
فحضرة القبض بين القبض والمقبوض والمقبوض منه وقد يكون اهذه الحضرة في القبض  
قبض مجهول وهو خطر جدا كما يكون لها قبض معلوم فاذا وجد العبد من هذه الحضرة قبضا في  
نفسه لا يعرف سببه ولا يعرف منه سوى علمه بأنه قابض لامر مجهول فهو مقبوض الباطن للحق  
بذلك الامر الذي لا يعلمه فاذا وقع له مثل هذا القبض من هذه الحضرة فليسكن على ما هو عليه  
ولا يتحرك على الميزان المشروع والميزان العقلي ولا يتزلزله لانه لا بد أن يتقدح له سبب وجود ذلك  
القبض اما بما يسوره او بما يسره والله عما يسره هم كل شيء يقيمون فيه من بسط وقبض مجهول  
ومعلوم واعلم ان الادب صاحب اهذه الحضرة والبسط فاذا قبض من الحق ما يعطيه  
الله فيقبضه من يده في امور معينة ومن يد الخير في امور معينة يعني ذلك معنى الخير والشر فالخير  
كله بيد الله فيقبضه منه ولكن بادب يليق بذلك الخير المعين وابدل جهلك في ان لا تقبض  
الشر بجله واحدة فان اعمالك الحق واصحك واستعملك في قبض الشرف من الادب ان لا تقبضه  
من يد الله واقبضه من يد المسمى شيطانا فان على يده يأتيك الشرف لو زال هذا البر يدلم يقع في  
الوجود حكم شروما أظهر عين الشر من هذا الشيطان الا التكاليف فاذا ارتفع ارتفع هذا



الحكم ولم يبق الا الغرض والملازمة فنيل الغرض والملازمة خير وفقد ما تعلق به الغرض وما لا  
يلازم شر

نخذ الخير كله // من يد الحق تسعد  
ودع الشر كله // في يد الغير ترشد

سواء نسبتهما الى الشرع أو الى الغرض أو الى الملازمة فن القبض ما يكون عن وهب ومنه  
ما يكون عن جود وكرم وعن سخاء وعن ايثار وليس الا قبض الشر وقد يكون عن ايثار  
الجناب الحق حيث اصفته الى نفسك ولم تضيفه الى الله ادبامع الله حيث لم ينسبه الى نفسه فان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن الله تعالى يقول والشر ليس اليك وقال وما اصابك  
من سيئة فمن نفسك فكل ما يسوؤك فهو شر في حقك فلولا يطلق عليه اسم شر لم تضيفه اليك ولا  
اضافه الحق اليك ألا تراها اذا نظرتة فعلا من غير حكم عليه كيف تقول كل من عند الله ظهر  
فقف مع الحكم الالهى في الاشياء وعلى الاشياء تكن أديا معصوما فانه لا يحفظ الله هذا  
المقام الاعلى من عصم الله واعتنى به ومن هذه الحضرة تقرض الله ما طاب منك من القرض  
وتعلم انه ما طلبه منك الا ليعود به وباضاعفه عليك من جهة من تعطيه اياه من الخلق لو قيل فمن  
اقرض أحدا من خلق الله فأنما اقرض الله وليس الحسن في القرض الا ان ترى يد الله هي  
القابضة لذلك القرض لا غير فقل عند ذلك في يد من جعلت ذلك وهو الحفيظ الكريم وأما  
قبضه ما يقبضه للدلالة عليه كقبض الظل اليه ليعرفك بك وبنفسه لانه ما خرج الظل الا منك  
ولولا انت لم يكن ظل ولولا الشمس او النور لم يكن ظل وكلما كثف الشخص تحققت اعيان  
الظلال فالامر بينك وبينه كما قررنا في الموجود بين الاقدار الالهى وبين القبول من الممكن  
مهما ارتفع واحد منهما ارتفع الوجود الحادث كذلك اذا ارتفع العين المشرق والجسم  
الكثيف الحائل عن نفوذ هذا الاشراق فيه ما حدث الظل فالظل من اثر نور وظلمة ولهذا  
لا يثبت الظل عند مشاهد النور كما لا تثبت الظلمة لانه ابنها فان للظلمة ولادة على الظل بنسكاح  
النور فما قابل النور من الجسم الكثيف أشرق فذلك الاشراق هو نسكاح النور وبه نفس  
ما يقع النسكاح تكون ولادته للظل فنفس النسكاح نفس الحمل نفس الولادة في زمان واحد  
كما قلنا في زمان وجود البرق انصبغ الهواء وظهور المحسوسات وادراك الابصار لها والزمان  
واحد والتقدم والتأخر معقول وهكذا الظل فانهم ومن هذه الحضرة سمع ما يقبضك  
ورؤية ما يقبضك فلولا يقبض المسموع الذي قبضك ما كنت مقبوضا وكذلك الرؤية فانت  
القابض المقبوض فما أتى عليك الامنك فلوازلت الغرض عند السماع او الرؤية لم كنت  
قابضا ولم تكن مقبوضا غير ان هذه الحقيقة لا ترتفع من العالم لان الاستناد قوى بقوله اتبعوا  
ما أسخط الله وليس الا القبض فاذا اخبر الحق بوجود الاثر في ذلك الجناب فأين يخرج العبد من  
حكمه لذلك قال في نعيم الجنان ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم وليس الا نيل الاغراض فحقق  
حكم هذه الحضرة وما تعطيه في الانسان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباسط - حضرة البسط)\*

لا يفرح العاقل في بسطه	الا اذا بشره الله
على لسان صادق منجيد	ومن به يعلمه الله
قانه الصادق في قوله	له اذا بخره الجاه
لا يمتري في صدق ارساله	لكونهم اعلمها الله
فلا يقولوا مثل ما قال من	يقول اذ قيل له ما هو
ما هبة ما ثم مجهولة	فاقرح فان الواحد الله

يدعى صاحبها عبد الباسط ولها حكم واثق قديم واحد يثابن ارضى الله فقد منع غضبه وبسط  
رحمته والله يقبض ويبسط

فله الحكم كله	ولي الحكم كله
فهو الحق اصلنا	وانا العبد ظله
فاذا دام غشيه	فانا منه ظله
مالي امر يخصني	بل لي الامر كله
ان اسأنا فعده	ان يشأ ذلك فضله
كل جنس بعينه	وانا منه فضله
أى فصل مقوم	انا منه فشكه
شكل ذاتي وفيضه	عين فيضه ومثله

فله الحكم في عبادته من هاتين الحضرتين غير ان المحال تختلف فيختلف البسط لاختلافها  
والاحوال تختلف فيختلف البسط لاختلافها فاما في محل الدنيا ولو بسط الله الرزق لعباده  
ابغوا في الارض فانزل بقدر ما يشاء واطلق له في الجنة البسط لكونهم ليست بمحل بني ولا تعد  
فان الله قد نزع الغل من صدورهم فالعبد بائع الرسول واعنى به الشرع الالهي والوقوف  
عند حدوده ومراعاة بالادب الذي ينبغي له ان يستعمله في ذلك الاتباع يؤثر في الجناب  
الاقديس المحبة في هذا المتبع فيحبه الله واذا أحببه البسط له في حال العبد في الدنيا عند انبساط  
الحق اليه ان يقف مع الادب في الانبساط وهو قبض يسير اثره بسط الحق والعبد يقبض لقبض  
الحق ولبسطه وان اختلف حكم القبض فيه اعنى في الدنيا لاجل التكليف في المحال كمال البسط  
في الدنيا للادب ومن المحال كمال القبض في الدنيا للقنوط غير ان حكم القبض في الدنيا اعم من  
البسط في الناس من وفقهم الله لوجود افراح العباد على ايديهم اول درجة من ذلك من  
يضحك الناس بما يرضى الله او بما لا يرضاه ولا مخطط وهو المباح فان ذلك نعت الهسي  
لا يشعر به بل الجاهل به زأبه ولا يقيم عنده لهذا الذي يضحك الناس وزنا وهو المسمى في العرف  
مسخرة وأين هو هذا الجاهل بقدر هذا الشخص من قوله تعالى وانه هو اضحك وابكي ولا سمينا  
وقد قيدناه بما يرضى الله او بما لا يرضاه ولا مخطط فعبدا لله المراقب احواله وآثار الحق  
في الوجود يعظم في عينه هذا المسمى مسخرة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب من  
يضحك له شاهد هذا الوصف الالهي في مادة فكان أعلم بما يرى ولم يكن رسول الله صلى الله عليه



وسلم عن يسخر به ولا يعتد بقدرة السخرية وحاشاه من ذلك صلى الله عليه وسلم بل كان يشهده  
 محلا الهيا يعلم ذلك منه العلماء بالله ومن هذه الحاضرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بما زح  
 الجوز والصغير ويأسطهم بذلك ويفرحهم الاترى الى أ كابر الملوك كيف يشاء حكوم  
 أولادهم بما ينزلون به اليهم في سر كاتم حتى يضحك الصغير ولم ار من الملوك من يتحقق به هذا  
 المقام في دسته بحضور امرائه والرسول عنده مثل الملك العادل أبي بكر بن أيوب مع صغار اولاده  
 وأنا حاضر عنده بما قارقين بحضوره هذه الجماعة فلقد رأيت ملوكا كثيرين ولم ار منهم مثل  
 ما رأيت من الملك العادل في هذا الباب وكنت أرى ذلك من جملة فضائله ويعظم به في عيني  
 وشكرته على ذلك ورأيت من رفقه بالحريم وتفقد أحوالهن وسؤاله أياهن ما لم أر لغيره من  
 الملوك وأرجو ان الله ينفعه بذلك واعلم ان الفرق بين الحضرتين ان القبض لا يكون أبدا الا  
 عن بسط والبسط قد يكون عن قبض وقد يكون ابتداء فلا ابتداء سبق الرحمة الالهية الغضب  
 الالهى والرحمة بسط والغضب قبض والبسط الذى يكون بعد قبض كالرحمة التى يرحم الله  
 به عباد بعد وقوع العذاب بهم فهذا بسط بعد قبض وهذا البسط الثانى محال أن يكون  
 بعده ما يوجب قبضا يؤلم العبد فالبسط عام المنفعة وقد يكون فيه فى الدنيا مكر خفى وهو اراداف  
 النعم على المخالف فيطيل لهم ليزدادوا انما وهو قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا اننا على  
 لهم خيرا لا نفهم انما على لهم ليزدادوا انما لهم عذاب مهين والاملاء بسط فى العمر والدنيا  
 في تصرفون فيه مما يما يكون فيه شقاؤهم ومن البسط ما يكون أيضا مجهولا ومعلوم ما عفى  
 مجهول السبب فيجد الانسان فى نفسه بسطا وفرحا ولا يعرف سببه قال العاقل من لا يتصرف  
 فى بسطه المجهول بما يحكم عليه البسط فانه لا يعرف بما يسفر له فى عاقبة الامر هل بما يقبضه  
 ويندم فيه أو بما يزيده فرحا وبسطا فالله كرا الخلق فيه انما هو لا يكونه مجهول السبب وقوة  
 ساطاته فيمن قام به والدار الدنيا تحكم على العاقل بالوقوف عند الجهل بالاسباب الموجبة لبعض  
 الاحوال فيتوقف عندها حتى يتضح له امرها فاذا علم تصرف فى ذلك على علم قاماله واما عليه  
 بحسب ما يوفقه وينصره أو يخذله فمن الله نسأل العصمة من الزلل فى القول والعمل ومن هذه  
 الحضرة يدعوا الى الله من يدعو على بصيرة فيدعو من باب البسط من يعلم ان البسط يعين على  
 الاجابة من المذموم ويدعو من باب القبض من يعلم ان القبض يعين على اجابة المدعو فهذا  
 الداعي وان كان فى مقام مباينة الحق فانه يراعى المصلحة ويدفع بالتى هى احسن فى حق المدفوع  
 عنه وفى حق نفسه والادب أعظم ما ينبغي ان يستعمل فى هذه الحضرة فان البسط مطلب  
 النفوس فليحذر غوايتها والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\*(الخاصة - حضرة الخفض)\*

الا العلى الذى لله يخفضه  
 به يحسنه به يعرضه  
 قسم يحبس به قسم يعرضه  
 عن المقام الذى بناه يخفضه

ان التواضع حكم ليس يعرفه  
 تنزل الحق كراما الى درج  
 بقسم الخلق فى تعيين رتبته  
 ان الذى خفض الاكوان اجدها

رفعت همته نحو العلى عسى	يوما على غلط يكون قنضه
ابرم امرأ وفي الابرار حاجته	نجا في الحال للحرمان ينقضه
اني جعلت له في قلب ذي ادب	حبا وجاءه في الحال ينقضه
صفر اليدين اتاك اليوم يسألكم	قرضا يضاعفه من أنت تقرضه
وقلت يا منتهى الآمال اجعها	عساك يوما على خير يحرضه
عرفته بالذي يأتيه من كتب	عساه يوما يراه الحق يرفضه

ويدعى صاحبها في الملا الاعلى عبدا الخافض واعلم ان الوجود قد انقسم في ذاته الى ماله أقول وهو الحادث والى ما لا أول له وهو القديم فالقديم منه هو الذي له التقدم ومن له التقدم ثم له الرفع والتقدم له التأخر ومن تأخر له الانخفاض عن الرفع التي يستحقها القديم لتقدمه فان المتقدم له التصرف في المضمرات كلها لانه لا منازع له بقاءه ولا نزاجه ويرى المراتب فيما أخذ الرفيع منها والحادث ليس له ذلك التصرف في المراتب فانه يرى القديم قد تقدمه في الوجود وتصرف وحاز مقام الرفع وما نزل عنه فهو خفض فلم يكن له تصرف الا في خضرة الخفض فاذا اراد الحق ان يتصرف فيها تصرف المحدث ينزل اليها فاذا نزل اليها حكم عليه باحكامها فاذا ارتفع عنها بعد هذا النزول فهو المسمى بهذا الارتفاع الخاص متكبيرا فقول العزير الجبار بالرفع الاولى المتكبر بالرفع بعد النزول فخضرة الخفض ساطانها في المحدث كان المحدث ما كان وانما قلنا كان المحدث ما كان من أجل صور التجلي فانها محدثة ومن أجل اتيان الذكر الذي هو القرآن كلام الله فانه محدث الايمان قال الله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وليس الا القرآن وقد حدث عنهم بآتيانه فلذلك قلنا كان الحادث ما كان فمن هذه الخضرة يكون حكم الخافض والمخفوض الا ترى الى حروف الخفض هي الخافضة والحرف في ادنى الدرجات ومع ذلك فلها اثر الخفض في الاسماء مع علو درجة الاسماء فتقول اعوذ بالله فالباء خافضة ومعمولها الهاء في كلمة الله فهي التي خفضت الهاء من الكلمة فاثرت في الكلمة بحقيقة قمتها وان كانت الاسماء اعلى في الرتبة منها فالعالم وان كان في مقام الخفض ورتبته رتبة الخفض فان بعضه لبعضه كاداة الخفض في اللسان لا يخفض المتكلم الكلمة الا بها كذلك ما لا يفعله الحق من الاشياء الا بواسطة الاشياء ولا يمكن غير ذلك فلا بد لمن حقيقته هذا ان ينزل الى رتبة الخفض ليتصرف في أدوات الخفض بحسب ما هي عليه تلك الأدوات من الاحكام وهي كثيرة كاداة الباء على اختلاف مراتبها وهي في كل ذلك لا تعطى الا الخفض فلها رتبة القسم ورتبة الاستعانة ورتبة التبعيض والتأكيده والنيابة من باب الغير وكذلك من والى وفي جميع أدوات الخفض لها صور في التجلي فتظهر بحكم واحد وعين واحدة في مراتب كثيرة فمن على كل حال حكمها الخفض وذاتها معلومة فهي لا تتغير في الحكم ولا في العين وهي لا تبدأ الغاية خرجت من الدار الى السوق وتكون للتبعيض أكلت من الرغيف وتكون للتبيين شربت من الماء فتغير لها عين ولا حكم في الخفض ثم انه اذا دخل بعضها على بعض صير المدخول عليه منها اسما وزال عنه حكم الحرفية فيرجع حكمه بالاضافة كسائر الاسماء المضافة وابقى عليه بناءه حتى لا يتغير عن صورته قال الشاعر من عن عين الخباء نظرة قبل



اراد جهة اليمين فدخلت من على عن قصيرتها بمعنى الجهة واخرجتها عن الحرفية فعمل من  
عين عن واليمين كما قلنا مضافة الى عن ولم يظهر في عن عمل الخفض في الظاهر لانها بالاصالة  
خافضة والخفض لا يكون مخفوضا فهي هنا مخفوضة المعنى غير مخفوضة الصورة لما هي عليه  
من البناء مثل لله الامر من قبل ومن بعد وكذلك قول الشاعر وهو كثير في اللسان وهذا  
العمل في هذا الطريق اذا اثر المحدث في المحدث لم يزل اثره فيه عن ان يكون محدثا والحدث له  
بنزلة البناء للعرف والاثري فيه لا مؤثر ولا مؤثر الا الله فهذا خلق ظهر بصورة حق وانفعل  
المنفعل بصورة الحق لا للخلق فقد تلبس في الفعل الخلق بالحق في الابدان وتلبس الحق بالخلق في  
الصورة التي ظهر عنها الاثر في الشاهد كما ظهر بالفعل عن الحق هن لباس لكم وانتم لباس لهم  
والاشارة الى الاسماء الالهية هنا وان كان المراد الزوجات تفسيراً

فان قلت هذا الحق اظهرت غائبا // وان قلت هذا الخلق اخفيته فيه  
فلولا وجود الحق ما بان كائن // ولولا وجود الخلق ما كنت تخفيه

فن سطرة الخفض ظهر الحق في صورة الخلق فقال كنت سمعه وبصره الحديث وقال تعالى  
فأبصره حق بسمع كلام الله وقال من يطع الرسول فقد أطاع الله كما قال فيه وما ينطق عن الهوى  
ان هو الا وحي يوحى ما على الرسول الا البلاغ فلولا حكم النسب وتحقيق النسب ما كان  
للاسباب عين ولا ظهر عندها أثر وانت تعلم ان استنادا كثيرا العالم الى الاسباب فلولا ان الله  
عندها ما استند مخلوق اليها فان لم نشاهد اثر الامن والاعتماد الا عند هاتين الناس من قال بها  
ولا يتومن الناس عندها ولا يتوكلن ومن شاهد ما شاهدنا نقول بالامر من معاندها عقلا  
وبما شهدوا وحسب كما قدمنا في الاقتدار والقبول فذلك هو الاصل الذي يرجع اليه الامر كله  
فاعبده وتوكل عليه فهل طلب منك ما ليس لك فيه تعمل وما ربك بغافل عما تعملون فلا يتومن  
حقيقة هنا تعطى الاضافة في العمل اليك مع كونه خلاقا لله تعالى كما قال والله خلقكم وما  
تعملون أي وخلق ما تعملون واهل الاشارة جعلوا هنا ما نافية فالعمل لك والخلق لله فما اضاف  
اليه تعالى عين ما اضافه اليك الا لتعلم ان الامر الواحد له وجوه فمن حيث ما هو عمل اضافه  
اليك ويجازيك عليه ومن حيث ما هو خلق هو لله تعالى وبين الخلق والعمل فرقان في المعنى  
واللفظ فلا تحجب عن معرفة هذا فانه لطيف خفي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### \* (الرافع - حضرة الرفعة) \*

يرفع المؤمن المهيم قوما	آمنوا فوق غيرهم درجات
فتراههم به نفوسا سكارى	داخلات في حكمه خارجات
ورأيت بالديه تبيان صدق	عاملوه بالصدق في قتيات
طاهرات من الخنا معلنات	بشهادان حق مؤمنات

يدعى صاحبها عبد الرفيع قال الله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش فالرفعة له سبحانه بالذات وهي  
للعبد بالعرض وانما على النقيض من حضرة الخفض في الحكم فان الخفض للعبد بالاصالة

وللعق بالتسبية واعلم أيدينا الله وإياك بروج منه ان هذه الحضر من حضرات السواء التي لها موقف السواء في المواقف التي بين كل مقامين يوقف في كل موقف منها العبد يعرف بأدب المقام الذي ينتقل اليه ويشكر على ما كان منه من الآداب في المقام الذي انتقل عنه وانما سمي موقف السواء وحضرة السواء لقوله تعالى عن نفسه انه رفيع الدرجات فجعل له درجات ظهر فيها عبادته وقال مثل ذلك في عبادته العلماء به يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آمنوا العلم درجات يظهر فيها العلماء بالله ليراهم المؤمنون ثم انه من حكم هذه الحضرة السواء في رفع الدرجات التسخير بحسب الدرجة التي يكون فيها العبد أو السالك فيها كان من كان فيقتضى له أى السالك فيها ان يسخر له من هو في غيرها ويسخر أيضا من هو في درجة أخرى وقد تكون درجة المسخر اسم مفعول أعلى من درجة المسخر اسم فاعل ولكن في حال تسخير الرفع بما يسخر فيه شفاعته المحسن في المسمى اذا سأل المسمى الشفاعته فيه وفي حديث النزول في الثالث الباقي من الليل غنية وكفاية وشفاء لما في الصدور من عقل ولما كانت الدرجة حكمة اقتضى أن يكون الرفع مسخر اسم مفعول وتكون ابدانك الدرجة انزل من درجة المسخر اسم فاعل والحكم للاحوال كدرجة الملك في ذبه عن رعيته وقتاله عنهم وقيامه بمصالحهم والدرجة تقتضى له ذلك والتسخير يعطيه النزول في الدرجة عن درجة المسخر له اسم مفعول قال الله عز وجل ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليختب بعضهم بعضا يسخر بعضهم ثم انه امر عبادهم ونهاهم كما امر عبادهم ايضا ان يأمرهم وينههم فقال لهم قولوا اغفر لنا وارحمنا في مثل الامر ويسمى دعاء ورغبة وفي مثل النهي لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا لا تحمل علينا اصرا لا تحمنا ما لا طاقة لنا به ويسمى ايضا دعاء وامر الله ان يقول لهم اوفوا بالعقود اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم والنهي لا تنقضوا الايمان بعدتوكيدها لا تخسروا الميزان وامثال ذلك فنظرنا في السبب الذي اوجب هذا من الله ان يكون ما موراهم على عزته وجبروته ومن العبد على ذله وافتقاره فوجدناه حكم الدرجات بما تقتضيه والدرجة ايضا هي التي جعلت هذا الامر والنهي في حق الله يسمى امر او نهيا وفي حق العبد يسمى دعاء ورغبة فأقام الحق نفسه بصورة ما اقام فيه عبادته بعضهم مع بعض وقوله رفيع الدرجات انما ذلك على خلقه ثم انزل نفسه معهم في القيام بمصالحهم وبما كسبوا فقال تعالى اني هو قائم على كل نفس بما كسبت كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض لانهم عائلته وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلق عيال الله فيقوم بهم لان الخلق الى الله عيالون ولهذا كانوا عائلته فلما أنزل نفسه في هذه المنزلة فضلا منه وحقيقة فانه لا يكون الامر الا هكذا به انه منا وفينا كنحن منا وفينا

مثلنا منا وفينا

هكذا جاء يقينا

انه منا وفينا

وبنا عرف ربنا

قال الله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وعمل بقوله ليختب بعضهم بعضا يسخر بعضهم منا وفينا فقد اتخذته موضعا للسؤال الثاني في نفسه وقد أخبر عن نفسه بالاجابة فيما سألنا



سأله على الشرط الذي قرره كما فيجب به نحن فيما سألنا أيضاً على الشرط الذي تقضي به هرا نشأ  
ثم انه سبحانه لما كان عين أسمائه في مرتبة كون الاسم هو عين المسمى ومن يقول في صفات  
الحق انه الاهی هو ولاهی غیره وقد علمنا رتبة الدرجات في الاسماء بعضها فوق بعض كانت  
ما كانت اتخذ بعضها بعضاً فخر يا بحسب مرتبته فنعلم ان درجة الحی اعظم الدرجات في الاسماء  
لانه الشرط المصحح لوجود الاسماء وان العلم من العالم اعم تعلقاً واعظم احاطة من القادر  
والمريد لان مثل هؤلاء مخصوص تعلق من متعلقات العالم فهم للعالم كالسدنة ولما كان العلم  
يتبع المعلوم علماً ان العالم تحت تسخير المعلوم يتقلب بتقلبه ولا يظهر له عين في التعلق به الایما  
يعطيه المعلوم فرتبة المعلوم اذا حقت علمت علو درجتها على سائر الدرجات أعنى المعلومات  
ومن المعلومات للحق نفس الحق وعينه وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجب لكل معلوم  
سوى الحق وما يستحيل على ذلك المعلوم وما يجوز عليه فلا يقوم فيه الحق الایما يعطيه المعلوم  
من ذاته وكذلك درجة السميع والبصير والشكور وسائر الاسماء في التعلق الخاص والرؤف  
والرحیم وسائر الاسماء كلها تنزل عن الاسم العليم في الدرجة الا المحيط فانه ينزل عن العليم  
بدرجة واحدة فانه لا يحيط الایما الشیء والمحال معلوم وليس بشیء الا في وجود الخيال فهناك  
له شبهة اقتضت تلك الحضرة فهو محيط بالمحال اذا تخيله الوهم شيئاً كسراب بقية يحسبه  
الظلم ان ما حتى اذا جاء لم يجد شيئاً ولكن في المرتبة الخارجة عن الخيال لا احاطة له بالمحال  
مع كون المحال معلوماً للعالم غير موصوف بالاحاطة وكذلك الحی لما كانت له درجة الشرطية  
كان له السببية في ظهور اعيان الاسماء الالهية وآثارها وكذلك كل علم لا بد أن يكون لها  
حكم الحياة وحينئذ يكون عنها الاثر الوجودی ولا يشعر بذلك كل احد من نظار العلماء من  
اولی الالیاب الارباب الكشف الذين يعاينون سریان الحياة في جميع الموجودات كلها  
جوهرها وعرضها ويرون قيام المعنى بالمعنى حتى يقال فيه سواد مشرق وسواد كدر ومن لا علم  
له يجعل الاشراق للمحل لا للسواد وما عنده خبر فكذلك قيام الحياة بجميع الاعراض قيامها  
بأعيان الجوهر فما من شئ من عرض وجوهر وحامل ومحمول الا هو يسبح بحمده ولا يسبح الله  
الاسمى عالم بمن يسبح وبما يسبح فيه فصل بعلمه بين من ينبغي له التسبیح وبين من ينبغي له التشبيه  
في العين الواحدة من وجوه مختلفة وهو سبحانه يثني على نفسه ويسبح نفسه بنفسه كما قال  
انه غنى عن العالمين وقال وأقرضوا الله قرضاً حسناً وكل ذلك في معرض الثناء عليه لمن كان له  
قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ومن لم يعرف الله تعالى والعالم بمثل هذه المعرفة فاعنده علم  
بالله ولا بالعالم ولولا ما هو الامر كما قررناه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه  
عرف ربه وأتى بالعامل الذي يتعدى الى مقعول واحد ولم يقل علم وذلك ليرفع الاشكال  
في الاحدية فقد بان لك يا ولي بما فصلناه وأوماناً اليه ما تقتضيه هذه الحضرة حضرة الرفع  
والتي قبلها وهي حضرة الميزان الذي به يخف الله ويرفع ولما كانت للحق الدرجة العلیما قال  
اليه يصعد الكلام الطيب والعمل الصالح يرفعه فان الكلمة اذا خرجت تجسدت في صورة  
ماهی عليه من طيب وخبيث فان خبيث يبقى فيما تجسد فيه ماله من صعود والطيب من الكلام  
اذا ظهرت صورته وتشكلت فان كانت الكلمة الطيبة تقتضي عملاً وعمل صاحبها ذلك العمل

انشأ الله من علمه براقاً أي مركباً بهذه الكلمة فيصعد به هذا العمل الى الله صعود رفعة يتميز  
 به عن الكلام الخبيث كل ذلك يشهد به أهل الله عياناً وإيماناً فالخلق في كل نفس في تكوين  
 فهم كل يوم في شأن لانهم في نفس وهو هويولي صور التكوين فالخلق في وجوده لا تنفاس شؤنه  
 والنصوير هو ما هو العبد عليه من الحال في وقت تنفسه فيعطيه الحق النفس الداخل  
 هويولي الذات فاذا استقر في القلب واعطى اماته من التبريد الذي جاءه تشكّل وانفتحت في  
 ذات ذلك النفس صورة ما في القلب من الخواطر فيزججه السحر بعد فتح الصورة فيه فيخرج على  
 مدرجته خروج انزعاج الدخول غيره لان السحر وهو الرتبة له حفظ هذه المشاة فهو كالربان بل  
 هو كالماجب الذي بيده الباب فاذا خرج فلا يخالو اما ان يتلفظ صاحب ذلك النفس بكلام  
 أو لا يتلفظ فان تلفظ تشكّل ذلك الهوا بصورة ما تلفظ به من الحروف فيزيد في صورة  
 ما اكتسبه من القلب وان لم يتلفظ خرج بالصورة التي قبلها في القلب من الخاطر هكذا الامر  
 دائماً دنيوا وآخرة ففي الدنيا يتصور في خبيث وطيب وفي الآخرة لا يتصور الا طيب لان  
 حضرة الآخرة تقتضي له الطيب فلا يزال يوجد طيباً بعد طيب حتى يكثر الطيبون فيغلبون  
 على الخبيثين الذين أوردوا صاحبهم الشقاء فاذا كثروا عليهم غلبوهم فازالوا حكمهم فيهم فهو  
 المعبر عنه بما آثم الى الرحمة في جهنم وان كانوا من أهلها فمن حيث انهم عماد لا غير فان رحمة  
 الله سبقت غضبه والحكم لله وما سوى الله مجعول والله العائد مجعول فاعبد الله قط من  
 حيث ما هو عليه وانما عباد من حيث ما هو مجعول في نفس العابد فتن له هذا السر فانه  
 لطيف جداً به أقام الله عذراً لعباده في حق من قال فيهم وما قدروا الله حق قدره فاشترك الكل  
 المنزه وغير المنزه في الجعل فكل صاحب عقد في الله فهو صاحب جعل فمن هنا يعرف من عبد ومن  
 عبد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المعز حضرة الاعزاز)\*

ان المعز الذي اعز جانبه	كما اعز الذي في الله صاحبه
اذا أتى مستجير نحو حضرة	في الحين اكرمه في الوقت عاتبه

يدعى صاحبها عبد المعز وهذه الحضرة تجعل العبد منيع الحى وتعطيه الغلبة والقهر على من  
 ناواه في مقامه بالدعوى الكاذبة التي لا صورة لها في الحق وهو الذي يعتز باعزاز الخلق فهو  
 كالقياس في الاحكام المشروعة يضعف الحكم فيه عن حكم المنصوص عليه ولهذا اثبتته  
 طائفة ونقته اخرى اعنى القياس في الاحكام المشروعة وانما جعله من جعله أصلاً في الحكم لما  
 قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فانقطنوا الذكرا لله العزة لهؤلاء الموصوفين بالرسالة  
 المضافة اليه تعالى والايمان فما قال للناس فهو لاهل المذكورون لهم الاعزاز الالهى وقد قلنا به  
 والذين اثبتوا القياس نظروا الى ان الله ما أعز دينه الا به ولا عفا أعز والابالدين ولا أعز الله  
 الدين الا بهم فقد حصل للدين اعزاز باعزاز مخلوق وهو الرسول والمؤمنون الذين لهم العزة باعزاز  
 الله فثبت للفرع ما ثبت للاصل فثبت القياس في الحكم فمن هذه الحضرة كان القياس أصلاً  
 رابعاً ولما كان مشهوراً بالكتاب والسنة بقيت الاصول في الاصل ثلاثة فصيح التزييع في الاصول



بوجه والتثليث بوجه كالمقدمتين اللتين ركبت كل مقدمة منهما من مفردين وهذه المقررات  
 ثلاثة في التحقيق فصيح الترييع والتثليث على الوجه الخاص بشرطه فكان الانتاج وليس الا  
 ظهور الحكم وثبوته في العين فهذا اعطاه الاجتهاد ولو كان خطأ فان الله قد اقر حكمه على لسان  
 رسوله وما كلف الله نفسا الا ما آتاها وما آتاها الا اثبات انقياس اعنى في بعض النفوس والاعزاز  
 من الساطن لما شئته مقيس على اعزاز الله من اعز من عباده واما صورة الاعتزاز بالله فهو ان  
 يظهر العبد بصورة الحق بأى وجهه كان مما يعطى سعادة او شقاوة لان العزة انما هي لله في اى  
 صورة ظهرت كان اها المنع فظهر ورها في الشق مثل قوله ذق انك انت العزيز أى المنيع  
 الحق في وقتك الكريم على اهلك وفي قومك فاهى مخزية به فانه كذلك كان وهى مخزية به لانه  
 خاطبه بذلك في حالة ذله واباحه حياه وانتالك حرمة فظاهر معترفي العالم الابصورة الحق أى  
 بصفته الا ان الله ذمه في موطن وجمدها في موطن وذلك الموطن المحمود ان يكون هو الذى  
 يعطى ذلك على علم من العبد فهو صاحب اعتزاز في ذل ومن ليس له ذلك المقام فهو ذوا اعتزاز في  
 غير ذل وان أحس بالذل في نفسه لانه مجبول على الذلة والافتقار والحاجة بالاصالة لا يقدر ان  
 ينكر هذا من نفسه ولذلك قال الله تعالى بأنه بطبع على كل قلب متكبر جبار فلا بد من الكبرياء  
 والخبروت وان ظهر به ما فانه يعرف في قلبه انه لا فرق بالاصالة بينه وبين من تسكبر عليهم وتكبر  
 وأعظم الاعتزاز هو من حى نفسه من أن يقوم به وصف ربانى وليس الا العبد المحض فان ظهر  
 بامر الله فامر الله اظهره فاعزاز الله عبده ان لا يقوم به من نعوت الحق في العموم نعمت أصلا  
 فهو من مبيع الحق من صفات ربه وانما قلنا في العموم لان صفات الحق في العموم ليست الا  
 ما يقتضى التنزيه خاصة المعبر عنها بالاسماء الحسنى والتي في الخصوص هى ان جميع الصفات  
 كلها لله حق التى يقال في لسان العموم انها في العبد بكم الاصاله وان اتصف الحق  
 بها كما ان الاسماء الحسنى في الحق بكم الاصاله وان اتصف العبد بها فغند الخصوص الصفات  
 كلها لله وان اتصف العبد بها ومق لم يعز العبد في حياه عن قيام الصفات الربانية به في العموم  
 فما اعتزقط لانه ما امتنع عنها وذلك اذا حكمت فيه عن غير أمر الله كفرعون وكل جبار ومن  
 له هذه الصفة العجائية وكذا ان أخذ عن أمر الله ولكنه لما قام بها في الخلق وظهر اعترافها في  
 نفسه على امثاله فخلق بالانفسرين اعمالا وهم ملوك الاسلام وسلاطينهم وامراءهم فيفتخرون  
 بالرياسة على المرؤسين جهلا منهم سم فلذلك لا يكون احدا ذل منهم في تقويمهم وعند الناس اذا  
 عزلوا عن هذه المرتبة وأما من كان في ولايته حاله مع الخلق دون هذه الولاية ثم عزل لم يجد في نفسه  
 أمر لم يكن عليه فبقى مشكورا عند الله وعند نفسه وعند المرؤسين الذين كانوا تحت حكم  
 رياسته وهذا هو المعتز بالله بل العزيز الذى منع حياه أن يتصف بما ليس له الا بكم جعل ثم ان  
 الله قد جعل في الوجوده وطنا يكون فيه العبد المحقق القائم به صفة الحق في الخلافة مع عزال ربه  
 اذا رأى انهم ضام بجانب الحق من القوم الذين قال الله فيهم وما قدروا الله حق قدره فيعز ذلك  
 العبد بحسن التعليم والتنزل باللفظ المحرر الرفع للشبه في قلوبهم حتى يعزله الحق عندهم فيكون  
 هذا العبد معز الخلق الذى في قلوب هؤلاء الذين ما قدروا الله حق قدره قبل ذلك فانتزحوا عن  
 ذلك وعبدوا الهاله العزة والكبر باموال التنزيه عما كانوا يصقون به قبل هذا فلهذا انصبيه وحظه

من الاسم المعرفانه حتى قلوب هؤلاء عن أن يتحكم فيهم مالا يليق بالحق من سوء الاعتقاد والقول  
وقد ورد في القرآن من ذلك كثير مثل لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء  
وقولهم يد الله مغولة وامثال هذه الصفات

هو المعز وكن ليس يدريه	الا الذي جل عن كيف وتشبيهه
ان المعز الذي دلت دلائله	على تنزهه عن كل تنزيه
من العباد فان الحق يكذبه	بما يقول به في كل تنبيه

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المذل - حضرة الاذلال)\*

ان المذل هو المعز بعينه	عند الدخول به وعند خروجه
فاذا اذل حبيب به أدناه من	اكوانه عينا بعد عروجه

يدعى صاحبها عبد المذل وهو الذليل ومن هذه الحضرة خالق الله الخالق الاله تعالى لما خلق  
الانسان من جملة خلقه جعله اماما واعطاء الاسماء واجعله الملائكة وجعل له تعاليم الملائكة  
ماجهلوه ولم يزل في شهود خلقه فلم تقيم به عزه بل بقي على أصله من الذلة والافتقار ولما حمل الامانة  
عرضا وجرى ماجرى قال هو وزوجه اذ كانت جرائمه ربنا ظلمنا أنفسنا بما جعلنا من الامانة ثم  
ان بنيه اعتزوا العلمهم بمكانة آيهم من الله لما اجتباهم به وهدى به من هدى ورجع عليه بالصفة  
التي كان يعاملهم بها ابتداء من التقريب والاعتناء الذي جعله خليفة عنه في خلقه وكمل به وفيه  
وجود العالم وحصل الصورتين ففاض بالسورتين اعنى المتزلتين منزلة العزة بالسجود له ومنزلة الذلة  
بعلمه بنفسه وجهل من جهل من بنيه ما كان عليه أبوه من تحصيل المتزلتين والظهور بالصفتين  
فراضهم جميعا بالاسم المذل من حضرة الاذلال فاخرجهم عن الاذلال الى الاذلال بالذال  
اليابسة وذلك ان اعترف الله به من بنيه فاشهدهم عبوديتهم فتقربوا اليه به او لا يصح أن يتقرب  
الى الله الابهما فانهم الههم ليس لله منها شيء كابي يزيد وغيره اذ قال له ربه تقرب الي بما ليس لي الذلة  
والافتقار وقال في طرح العزة عنه وقد قال له بارب كيف أتقرب اليك أو مثلك فقال له ربه يا أبا يزيد  
اترلة نفسك وتعال والنفس هنا ما هو عليه من العزة التي حصلت له من رتبة آييه من خلقه  
على الصورة ولو علم من يجهل هذا انه ما من شيء في العالم الا وله حظ من الصورة الالهية وان العالم  
كله على الصورة الالهية وانه ما فاز الانسان الكامل الا بالجموع لا بكونه جراً من العالم ومنفعلا  
عن السموات والارض من حيث نشأته ومع هذا فهو على الصورة الالهية كما أخبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته واختلاف في ضمير الهام من صورته على من  
يعود وفي رواية وان ضعفت على صورة الرحمن وما مكنت الصورة للعالم الا بوجود الانسان  
فامتاز الانسان الكامل عن العالم مع كونه من كمال الصورة للعالم الكبير بكونه على الصورة  
باتفراده من غير حاجة الى العالم فلما امتاز سري العز في بعض بنيه فراضهم الله بما شرع لهم فقال  
لهم ان كنتم اعتزتم بسجود الملائكة لا بيكم فقد أمرتكم بالسجود للسكينة فالكعبة أعز منكم



ان كان عزكم لاجل السجود فائسكم في أنفسكم اشرف من الملائكة التي سجدت لبيكم وانتم مع  
دعواكم في هذا الشرف تسجدون للكعبة الجادية ومن عصي منكم عن السجود لها التحق  
بالبليس الذي عصي بترك سجوده لبيكم فلم يثبت لكم العز بالسجود مع سجودكم للكعبة  
وتقبيلكم الحجر الاسود على انه عين الله ومحمل البيعة الالهية كما خبرتكم وان كنتم اعزرتكم  
بالعلم بكون أييكم علم الملائكة الاسماء كلها فان جبريل عليه السلام من الملائكة وهو معلم  
أكبركم وهم الرسل صلوات الله عليهم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول حين تدلى اليه ليلة  
اسرائه رفرف الدور والياقوت فسجد جبريل عليه السلام عند ذلك ولم يسجد النبي صلى الله  
عليه وسلم فعلت فضل جبريل على في العلم عند ذلك ثم انكم عن لمة الملائكة تنصرفون في مرضاة  
الله فهم الذين يدلونكم على طرق سعادتكم والتقرب فبأي شيء تعززون على الملائكة فكونوا  
مثل أييكم تسعدوا وما ثم فضل الا بالسجود والعلم وقد خرجا من أيديكم والذين لهم العزة من  
النبيين ليس الا الرسل والمؤمنون فمن ارتاض بريضة الله ففدأ فلع وسعد واعلم اننا قد ذكرنا في غير  
موضع من هذا الكتاب انه ما من حكم في العالم الا وله مستند الهى ونعت ربانى فنه ما يطلق  
ويقال ومنه ما لا يجوز أن يقال ولا يطلق وان تحقق وقد خاق الافتقار والذلة في خلقه فمن اى  
حقيقة الالهية صدر او قد قال لا يزيده انه ليس له الذلة والافتقار وقد نبهتكم على المستند الالهى  
في ذلك بكون العلم تابعاً للمعلوم والعلم صفة كمال ولا يحصل الا من المعلوم فلو لم يكن الا هذا  
القدر كما انه ما ثم الا هذا القدر لكفى ثم انى ازيدك بيانا ما تعطيه حقائق الاسماء الالهية  
التي باتعددت وكانت الكثرة هو انه لو رفعت العالم من الذهن لارتفعت اسماء الاضافة التي  
تقتضى التنزيه وغيره بارتفاع العالم فثبت حكم الا بالعالم فهى متوقفة عليه ومن توقف  
عليه ظهور حكم من احكامه فلا بد له ان يطلبه ولا يطلب الا ما ليس بجاصل ثم ان التنزيه اذا  
غلب على العارف في هذه المسئلة رأى انه ما من جزء من العالم الا وهو مرتبط باسم الهى مع تقدم  
بعضه على بعض فماتوقف اسم ما من الاسماء الالهية في حكمه الاعلى اسم ما الهى من الاسماء  
يظهر في ذلك حكمه بالايجاد أو بالزوال فماتوقفت الاسماء الالهية الاعلى الاسماء الالهية  
وايست الاسماء الاعين المسمى فنه اليه كان الامر هذا عقد المنزه وأما العام فالذى ذكرناه  
من ارتفاع حكم الاسماء بارتفاع العالم ذهناً او وجوداً فقد علمت مستند الذلة والافتقار  
والاذلال فانه لا يوجد الموجد الا ما هو عليه الا ترى الى الحكماء قد قالوا لا يوجد عن الواحد  
الا واحد والعالم كثير فلا يوجد الا عن كثير وايست الكثرة الا بالاسماء الالهية فهو واحد  
أحدية الكثرة لا الاحدية التي يطلبها العالم بذاته ثم ان الحكماء مع قولهم في الواحد الصادر عن  
الواحد ما رواه وامنه صدور الكثرة عنه وقد قالوا فيه انه واحد في صدور ما ضطرهم الى أن  
يعتبروا في هذا الواحد وجوها متعددة بهذه الوجوه صدرت عنه الكثرة فنسبته الوجوه لهذا  
الواحد الصادر نسبة الاسماء الالهية الى الله فلم صدر عنه تعالى الكثرة كما صدر في نفس الامر  
فكما انه لا كثرة أحدية تسمى أحدية الكثرة كذلك الواحد كثرة تسمى كثرة الواحد  
وهى ما ذكرناه فهو الواحد الكثير والكثير الواحد وهذا أوضح مانذ كره في هذه المسئلة والله  
يقول الحق وهو يمدى السبيل

## \* (السميع - حضرة السميع) \*

اسمع الحق يا أنى نداكا	انه سامع عليهم نداكا
لوجفوت الجناح يومابا	لم تجده يوماله قد جفاكا

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد السميع فيتمضمّن الكلام لانه مسموع وكذا الاصوات فهذه الحضرة تتعاقب بحضرة النفس وهو العواء وقد تقدم له باب يخصه كبير مبسوط الا انى أوى الى نبد من هذه الحضرة مما لم تذكره في النفس يطلبها السميع في حضرة وليس الا تلاوة الكتب الالهية تلاها من تلاها على جهة التوصل فلا بد لحكم هذه الحضرة فيها وليس الا السميع لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء وقال انما يستجيب الذين يسمعون وقال كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الادعاء ونداء وقال ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون ولو اسمعهم اتولوا وهم معرضون من هذه الحضرة سمع كل سامع غير ان الوصفين بانهم يسمعون مختلفون في القبول ففهم سامع يكون على استعداد يكون معه الفهم عند سماعه بما يريد له ذلك المسموع ولا يكون ذلك الا لمن كان الحق سمعه خاصة وهو الذى أوفى جميع الاسماء وجوامع الكلام وكل من ادعى هذا المقام من العطاء أعفى الاسماء وجوامع الكلام وسمع ولم يكن عين سمعه عين فهمه فدعوا لا تصح وهو الذى له نصيب في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون والسماع المطلق الذى لكل سامع انما هو الذى لا يسمع الادعاء ونداء وقد لا يعلم من نودى فذلك هو الاصم لان لكل صورة روحا وروح السماع الفهم الذى جاء له المسموع قال تعالى سمع وان كانوا يسمعون بكم وان كانوا يتكلمون عى وان كانوا يبصرون فهم لا يرفعون لاسمعوا ولا يرفعون في الاعتبار الى ما أبصروا ولا في الكلام الى الميزان الذى به شوطبوا مثل قوله تعالى ان تقولوا على الله ما لا تعملون وان تقولوا ما لا تفعلون وتأمرون الناس بالبر وتنهون انفسكم وأصحاب هذه الصفات أيضا كما لا يرفعون فان الحق قد اخبر عنهم في منزلة واحدة انهم لا يعقلون من العقل أى لا يتقيدون بما يريد له ذلك المسموع ولا يبصرون ولا المتكلم به من الذى تكلم فان الله عند لسان كل قائل يعنى سمعه ما يقيد به سمعه منه فلا يتخيل قائل ان الله اعمله وان اعمله ما يلقظ من قول الاله رقيب عتيد يحصى عليه الفاظه التى يرمى بها ولا يترك منها شيئا حتى يوقفه عليها اما في الدنيا ان كان من اهل طريقة قنا واما في الآخرة في الموقف العام الذى لا بد منه وكل صوت وكلام من كل متكلم وصامت اذا أسمع به الحق تعالى من اسمعه فانما اسمعه ليهنجه فيكون بحسب ما قيل له ونودى به واقله النداء واقل ما يعلق بالنداء الاجابة وهو ان يقول ابيك فيمى محمله انهم ما يقال له او يدعى اليه بعد النداء كان ما كان فاذا كان الحق السميع نداء العبد نادى العبد من نادى اما الحق واما كونا من الاكوان فان الله يسمع ذلك كله لانه ما يكون من مجوى ثلاثة الاهورا بعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم يسمع ما يتناجون به ولذلك قال لهم لا تتناجوا بالاثم والعدوان وتناجوا بالسبر والتقوى واقفوا الله فانه معكم ايما كنتم فيما تتناجون به فانكم اليه تحشرون وان كان معكم فكفى بالحشر عن فتح الله بازالة الغطاء عن أعينهم فيرون عند ذلك من هو معهم فيما يتناجون به فيما بينهم فعبثت بالحشر لسؤال عما كانوا فيه وأما



ذكره تعالى بأنه يشفع فرديتهم ويثني احديتهم في قوله ولا ادنى من ذلك ولا أكثر فهل يريد به  
 أيضا افراد شفعيتهم كما شفع وتريتهم اولا يكون أبدا لا مشقة مفرديتهم خاصة كما نص عليه فاعلم  
 وفقت الله ان الله ما خاق شيئا الا في مقام احديته التي بها يتميز عن غيره فبالشفعية التي في كل شيء  
 يقع الاشتراك بين الاشياء وبأحدية كل شيء يتميز كل شيء عن شبيهة غيره وليس المعتبر في كل شيء  
 الا ما يتميز به وحده تسمى شيئا فلو أراد الشفعية لما كان شيئا وانما يكون شيعتين وهو انما قال  
 انما قوا لما لم يقل شيئين فاذا كان الامر على ما قرزناه ثم جاء الحق بكل شيء بصورة التي  
 خلقه الله عليها فقد شفع ذلك الشيء كما يشفع الرائي صورته برؤيته في المرآة نفسه فيحكم  
 بالصورتين صورته وصورة ما شفعها فلذلك ما أتى الحق في الاخبار عن كينونته معنا الا مشفعا  
 لفردية ما جعل نفسه رابعا وسادسا وادنى من ذلك وهو ان يكون ثانيا واثم هو ما فوق الستة  
 من العدد الزوج اعلا ما منه تعالى انه على صورة العالم او العالم على صورته وما ذكر في هذه  
 الكينونية الا كونه سميا من كون من هو معهم يتناجون لا من كونهم غير متناجين فاذا سمعت  
 الحق يقول امر اما فإيريدا الاعيان وانما يريد ما هم فيه من الاحوال اما قولنا وما غير قول من  
 بقيمة الاعمال اذ لا فائدة في قصد الاعيان لعينهم وانما الفائدة احصاء ما يكون من هذه الاعيان  
 من الاحوال فعنها يسألون وبها يطلبون فيقال له ما اردت به هذه الكلمة ولذلك ورد في الخبر  
 الصحيح ان العبد ليمتلككم بالكلمة من وضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغ في كتبهم في  
 علمين وان الرجل لا يتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتبهم في سبعين  
 فاعلم عباده ان الله يكلم مراتب يعلمها السامع اذ ارعى بها العبد من فهمه لم تقع الا في مرتبتهم وان  
 المتلفظ بها يتبعها في عاقبة الامر لقرأ كتابه حيث كان ذلك الكتاب فعبد السميع هو الذي  
 يتحفظ في نطقه لعلمه عن يسمعه وعلمه بمراتب القول فان من القول ما هو هجر ومنه ما هو حسن  
 واذا كان هو السامع فينتظر في خطاب الحق اياه اما في الخطاب العام وهو كل كلام يدركه سمعه  
 من كل متكلم في العالم فيجعل نفسه المخاطب بذلك الكلام ويرزله سمعه من ذاته يسمعه به  
 فيعمل بقتضاه وهذا من صفات الكمال من الرجال ودون هذه المرتبة من لا يسمع كلام الحق  
 الا من خبر الهى على لسان الرسول او من كتاب منزل وصحيفة او من رؤى يرى الحق فيها يخاطبه  
 فأى الرجاين كان فلا بد ان يهيئ ذاته للعمل بمقتضى ما سمع من الحق كما فعل الحق معه فيما  
 يتكلم به العبد في تجواه نفسه أو غيره فان الانسان قد يحدث نفسه كما قال او ما حدثت  
 به انفسها وهو تنبيهه ان المتكلم اذا لم يكن ثم لم يسمع لا يلزم من ذلك انه لا يتكلم فاخبر  
 ان نفسه تسمع وهو منه يكلم فيحدث نفسه فيها هو متكلم بقول وبما هو ذو سمع يسمع ما يقول  
 فعلمنا ان الحق ولا عالم يكلم نفسه وكل من كالم غيره فقد كالم نفسه وليس في كلام الشيء نفسه  
 صمم أصلا فانه لا يكلم نفسه الاجماع يفهمه منها بخلاف كلام الغير اياه فلا يقال فيمن يكلم نفسه  
 انه ما يفهم كلامه كيف لا يفهمه وهو مقصود له دون قول آخر فاعينه حتى علمه وماله  
 تعيين كلام غيره ولذلك قد يكون ذا صمم عنه اذا لم يفهمه لانه لا فرق بين الاصم الذي لا يسمع  
 كلام المخاطب وبين من يسمع ولا يفهمه ولا يجب اذا اقتضى الاجابة وله هذا قال الله فيهم  
 انهم صمم فلا يعقلون ومن عقل فالملو بانه فيما سمعه ان يرجع فلا يرجع فنحقق به هذه

الحضرة وعلم ان كلامه من علمه وان الله عند لسانه في قوله قل كلامه حق في نفسه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(البصير حضرة البصر)\*

ان البصير الذي يراى	علما وعيونا اذا تراه
فكن به لا تكن يكون	ولا تشاهد فيه سواء
فانه قوله مجيب	بما يراى انابه نراه

يدعى صاحب البصير ومن هذه الحضرة الرؤية والمشاهدة فلا بد من مبصر ومشهود ومرقى قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال الم تعلم بان الله يرى وقال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال صلى الله عليه وسلم لم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس بالظهيرة ليس دونها سحاب يريد بذلك ارتفاع الشك في انه هو المرقى تعالى لا غيره فيلزم عبدا البصير الحياء من الله تعالى في جميع حركاته وانما الرتبة الحياء لوجود التكليف فعبد البصير لا يبرح ميزان الشرع من يده ميزن به الحركات قبل وقوعها فان كانت مرضية عند الله ودخلت في ميزان الرضا اتصف بها هذا الشخص وان لم تدخل له في ميزان الرضا وحكم عليها الميزان بانها حركة بعد عن محل السعادة وانما سوء ادب مع الله حتى نفسه عبدا البصير ان يظهر منه هذه الحركة فعبد البصير يخفض الميزان ويرفعه بصفة حق فان الله تعالى ما وضع الميزان الا ليوزن به مما هو بين السماء والارض فما خلقه باطلا ولا عبثا ولا يستعمله الا عبدا السميع وعبد البصير بل له دخول في كل اسم الهى لكل عبده مضاف الى ذلك الاسم مثل عبد الرؤف فانه يرأف بعباد الله وجاء الميزان في اقامة الحدود فاذا حكم الرأفة من المؤمن فان رأف في اقامة الحد فليس بمؤمن ولا استعمل الميزان وكان من الذين يخسرون الميزان فيتوجه عليه بهذه الرأفة اللوم حيث عدل بها عن ميزانها فان الله يقول ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وهو الرؤف تعالى ومع علمنا بان الرأفة شرع الحدود واما ما قامت او عذب قومها بنوع العذاب الادنى والا كبر فعلمنا ان للرأفة موطنا لا تتعداه وان الله يحكم بها حيث يكون وزنها فان الله ينزل كل شئ منزلة ولا يتعدى به حقيقته كما هو في نفسه فان الذي يتعدى حدود الله هو المتعدى لا الحدود فان الحدود لا تتعدى حدودها في تجاوزها هذا المخدول ويقف عندها العبد المعتنى به المنصور على عدوه فعبد البصير اما ان يعبد الله كما تراه وهذه عبادة المشبهة واما ان يعبد الله لعلمه بان الله يراه فهذه عبادة المتزهة واما ان يعبد الله بالله فهذه عبادة العلماء بالله فيقولون بالتنزيه ويشهدون التشبيه ولا يؤمنون به فانه ليس عندهم ذلك خبرا وانما هو عيان والايمان بانه الخبر فالمحبوب يؤمن بقول المخبر وصاحب الشهود يرى صدق الخبر فكثير ما بين من يرى ويؤمن فان صاحب الرؤية لا يرجع بالنسخ الى رجوع الناسخ وصاحب الايمان يرجع بالنسخ ويعتقد في الرجوع عنه انه كثر بعد الرجوع عنه وان كان مؤمنا به واسكن يؤمن به انه كان لا يؤمن به انه كائن لانه منسوخ فاذا علم الله من العبد انه يعلم انه يراه فيجب ان يعبد الله المؤاخذة لانه علم انه يعلم انه يراه فيجب ان يعبد الله تحت سلطان علمه وان الشجب



عن استعمله في الوقت بل ريان القدر عليه بالمقدور الذي لا كينونة له الا فيه وان الله يستحي  
من عبده فيما لا يستحي العبد فيه وذلك اذا علم من العبد انه يعلم من الله ان بيده ملكوت كل شيء  
فيقول الحق ما أعلمه بذلك ورزقته الايمان به ان كان من المؤمنين أو اشهدته ذلك ان كان من  
أهل الشهود الا لا يكون له ذلك مستنداً يستند اليه في إقامة الحجّة فكون العبد قد اشهد بذلك  
أو آمن به ولم يحتج به فإمّنه من ذلك الا الحياء فيما لا يستحي فيه فان الله يستحي منه أن  
يؤاخذ به بعلمه الذي ما يستحي منه فيه واعلم ان هذه الحضرة اعطت أن يكون للعبد عينان  
والحق عين فقيل في المخلوق ألم يجعل له عينين وقال تعالى عن نفسه تجرى باعيننا فن عينيه  
كان ذا بصرو وبصيرة ومن أعينه كانت عين الخلق عينه فهم لا يصرون الا به وان لم يعلموا  
ذلك والعالمون الذين يعاون ذلك يعطيهم الادب ان يغضوا أبصارهم فيتصفوا بالنقص فان  
الغض نقص من الادراك وقوله ألم تعلم بأن الله يرى ارسال مطلق في الرؤية لا غص فيه فان لم  
يغضوا مع علمهم فيعلم عند ذلك انهم مع شهود المقدور الذي لا بد من كونه فيهم يرونه كما يراه الله  
من حيث وقوعه لا من حيث الحكم عليه بأنه كذا هكذا يراه العلماء بالله فيما تون به على بصيرة  
وبينة في وقته وعلى صورته ويرتفع عنهم الحكم فيه فانه من الشهود الاخرى الذي فوق الميزان  
ولذلك لا يقدح فيهم لانه خارج عن الوزن في هذا الموطن وهو قوله في حق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عفا الله عنكم لآذنت لهم وايغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فهو سؤال عن العلة  
لا سؤال توبيخ لان العفو تقدمه وقوله حتى يتبين لك يعين انما هو استفهام مثل قوله أنت قلت  
للماس كانه يقول افعلت ذلك حتى يتبين لك الذين صدقوا فهو عند ذلك اما ان يقول نعم اولا فان  
العفو ولا سيما اذا قدم والتوبيخ لا يجتمعان لانه من وجب عفا مقام لافان التوبيخ مؤاخذة  
وهو قد عفا ولما كان هذا اللفظ قد يفهم منه في اللسان التوبيخ لهذا جاء بالنعوابة العلية به  
العالم بالله انه ما اراد التوبيخ الذي يظنه من لا علم له بالحقائق وقال في هذه المرتبة في حق المؤمن  
العالم اعمل ما شئت فقد غفرت لك أي ازلت عنك خطاب التحجير يا محمد فاسترسل مطلقا فان الله  
لا يبيح الفحشاء وهي محكوم عليها انما الفحشاء في تلك الاعمال فزال الحكم وبقي عين العمل فما  
هو ذنب يستتر عن عقوبته وانما السستر الواقع انما هو بين هذا العمل وبين الحكم عليه بأنه  
محجور خاصة هذا معنى قد غفرت لك لا ما يفهمه من لا علم له فيمنى هذا الشخص في الدنيا ولا  
خطيئة عليه بل قد عجل الله له الجنة في الدنيا فهو في حياته الدنيا كالمقتول في سبيل الله نسفته  
تعلق من ثمر الجنة كذلك هذا الشخص وان اقيمت عليه الحدود فلجهل الحماكم بهذا المقام الذي  
هو فيه قامة الحدود على من هذه اقامه ما هي حدود وانما هي من جملة الآيات التي يتلى  
الله بها عبده في هذه الدار الدنيا كالامراض والعلل وما لا يشتهي ان تصيبه في عرضه وماله  
وبدنه فيصيبه وهو ما جور في ذلك لانه ما ثم ذنب فيكفروا انما هو تضعيف اجور فاهي حدود في  
نفس الامر وان كانت عند الحماكم حدودا وتظهر رائحة من هذا في علماء الرسوم المجتهدين فان  
الحماكم اذا كان شافها وحي اليه مجتني قد شرب النبيذ الذي يقول بأنه حلال فان الحماكم من  
حيث ما هو حاكم وحكم بالتحريم في النبيذ يقيم عليه الحد ومن حيث ان ذلك الشارب حتمي  
وقد شرب بما هو حلال له في علمه لا تسقط عدا الله فلم يؤثر في عدا الله واما انما لو كنت حاكما

ما حددت حنفي على شرب النبيذ ما لم يسكر فان سكر حددته لكونه سكران من النبيذ فالحنفي  
 ما جور ما عليه اثم في شربه النبيذ وفي ضرب الحيا كم وما هو في حقه اقامة حد عليه وانما هو  
 امر ابتلاه الله به على يده هذا الحيا كم الذي هو الشافعي كالذي غصب ماله غير ان الحيا كم هذا ايضا  
 غير ما اقوم لانه فعل ما اوجب عليه دليله ان يفعله فكلاهما ما جور عند الله وهذا عين ما ذكرناه  
 في اقامة الحدود على الذين ابيع لهم فعل ما اقيم عليه فيه الحد ففهم ما جورون ومقيم الحد  
 ما جور وهو حد في نفس الامر بالنظر الى من اقامه فاعلم ذلك وهذه الحاضرة واسعة المبدان  
 يتسع فيها المجال فاكتفي بنا بهذا القدر من التنبيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الحكم - حضرة الحكم) \*

اذا تنازعكم نفس لتقهركم	فاجعل الهلك فيما بينكم حكما
واحذر من العدل منه أن تعادله	فانه لكم بما به حكما

يدعي صاحبها عبد الحكم قال تعالى فابعثوا احكاما من اهلها وقال صلى الله عليه  
 وسلم في نفس عيسى عليه السلام انه ينزل فينا احكاما مقسطا الحديث كما ورد في الحكم هو القاضي  
 في الامور ما يحسب أو ضاعها وما يحسب اعيانكم فيحكمكم على الاشياء بعدد وهاهنا الحكم على  
 نفسه لانه ما حكم عليها الا بها ولو حكمكم بغير ما هي عليه لكان حكمكم جورا وكان قاسطا لا مقسطا  
 والحكم هو القضاء المحكوم به على المحكوم عليه بما هو المحكوم فيه وما يجب ما في هذه  
 الحضرة نصب الحكمين في النازلة الواحدة وهما من وجه كالكتاب والسنة فقديمه فان في  
 الحكم وقد يختلفان فان علم التاريخ كان فسحاوان جهل التاريخ اما ان يسقطا معا واما ان  
 يعمل بهما على التخيير فاي شيء عمل من ذلك كان كالمسح في الوضوء للرجلين وكالتغسل فاي  
 الامرين وقع فقد ادى المكاف واجبا على ان في المسئلة الخلاف المشهور وليس يمكن عدلنا الى  
 مذهبهنا فيه خاصة فذكرناه ومرتبة الحكم ان يحكم للشيء وعلى الشيء وهذه حضرة القضاء من  
 وقف على حقيقة تهاشودا علم سر القدر وهو انه ما حكم على الاشياء الا بالاشياء فما جاءه شيء  
 من خارج وقد ورد أعمالكم ترد عليكم وفي الحدود والذاتية برهان ما نبتنا عليه في هذه الحضرة  
 الحكيمية اعلم ان حقيقة هذه الحضرة من يجب ما يكون من المعلومات فانها مائة للحضرة  
 العلم وذلك انما عين المحكوم به الذي هو ما هو المحكوم عليه اوله فالحكم ما اعطى امرامن  
 عنده لمن حكم له أو عليه اذا كان عدلا مقسطا واما اذا كان جائرا قاسطا وان كان حكما فما هو  
 من هذه الحضرة وهو منها بالاشترالة اللفظي والمضاهة ما حكم به وأما قول الله مخبرا وأمر اقال  
 وقل كلاهما رب احكم بالحق وهو الحكم الذي لا يكون حقا الا بالحق ولم يكن الحكم بالمحكوم  
 له أو عليه فليس حقا فالخلق أو المحكوم عليه جعل الحيا كم حكما كما ان المعلوم جعل العمل العالم  
 عالما وإذا علم لانه تبع له وليس القادر كذلك ولا المريد فان الاثر للقادر في المقدور ولا أثر له  
 في المعلوم ولا للحكم في المحكوم عليه والحكم أخو العلم فانه ما حكم على كل معلوم بما هو ذلك  
 المعلوم عليه في ذاته وقوله في جزاء الصبيدي يحكم به ذوا عدل منكم فيه راحة ان الجائر في  
 الحكم يسمى حكما شرعا الا ان الحيا كم لما شرع له ان يحكم بغلبة ظنه وليس علما فقد يصادف



الحق في الحكم وقد لا يصادف وليس بمذموم شرعا ويسمى حكما وان لم يصادف الحق ويعضى حكمه عند الله وفي المحكوم عليه وله فنهائية فصل من العليم ويتبين لانه ليس هنا بتابع للمحكوم عليه مع كونه حكما ولا هو جائز فانه حكم بما شرع له من اقامة الشهود والاقرار الذي ليس بحق فكان اللفظ من الشاهد واللفظ بالاقرار من المقر او يجب له الحكم وان كان قول زورا وشهادة زور وانما قلنا فيه انه أخو العليم لكونه في نفس الامر ما يكون حكما حقيقة لا يجعل المحكوم له أو عليه هذا هو التحقيق والاخوة هنا قد تكون اخوة الشقائق وقد تكون اخوة الصفة كاخوة الايمان وغير الايمان وقد تكون اخوة من الاب الواحد دون الاخوة قد تكون من الرضا عنة فلذلك قلنا انه أخو العليم وما يبين امراتب الاخوة فاحقها اخوة الايمان فان بها يقع التوارث وهي اخوة الصفة كذلك الحكم ما حكم الحاكم على المحكوم عليه الا بصفة معينة ومن شرط الحكم أن يكون عالما بالحكم لا بالمحكوم عليه وله وانما شرطه العلم بصفة ما يظهر من حال المحكوم عليه وله بما ذكرناه من شهود صدقوا أو كذبوا ومن اقرار صدق أو كذب فهو تابع أبدا فيكون عالما بالحكم لا بدين ذلك الذي يوجب به ويعينه ما قدرناه والحق فيه مصادقة وهو موضع الاجماع مع كونه بهذه المثابة والخلاف في حكم الحاكم بعلمه دون اقرار ولا شهادة هل يجوز او لا يجوز وقد بينا مذهبنا في هذه المسئلة في هذا الكتاب في حكم الحاكم بعلمه وأين ينبغي أن يحكم وأين ينبغي أن لا يحكم بعلمه فانهم امن أشكل المسائل وعلى كل حال فهي حضرة مهمة حكمها حكم الاشاعرة في الصفات الالهية بقولهم لا هي هو ولا هي غيرهم مع قواهم بانهم ائمة بالعين على الذات وجودية لانسية وغير الاشاعرة لا يقولون بهذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

قوله الا بصفة في نسخة الا بصفة لا بعينه اهـ

\*(العدل - حضرة العدل)\*

العدل لا يصلح الامتن	يفصل في الخلق اذا عدل
فان أبي اء وانه عدله	فانه بحقه يقض
ينعم بالفضل على خلقه	ويستر الستر اذا سبيل

يدعى صاحبها عبد العدل وهو ميل الى أحد الجانبين الذي يطلبه الحكم الصحيح التابع للمحكوم عليه وله أولا اقرارا والشهود وغير ذلك لا يكون عدلا في الحكم ومن هذه الحضرة العجيبة خالق الله العالم على صورته ومن هنا كان عدلا لانه تعالى عدل من حضرة الوجوب الذاتي الى الوجوب بالغير والى حضرة الامكان كيف شئت فقل وعدل أيضا بالامكانات من حضرة ثبوتها الى وجودها فاقوا جدهم بعد ان لم يكونوا يكونه جعلهم مظاهرو يكونه كان مجلي اظهروا حكمهم ومن هذه الحضرة عدوله من شأنه يجوز العقل في حق الممكن الى شأن آخر يجوز ايضا العقل والعدل لا بد منه فلا يعقل في الوجود الا العدل فانه مظهر الوجود الا بالمثل وهو العدل فيكون العدل حيث فرضته وبالعقل ظهرت الامثال وسمى المثل عدلا قال تعالى او عدل ذلك صياما والذين كفروا برهم بعد ان يكون وهناله وجوه في العدل منها عدولهم الى القول بانهم ائمة لا وليس كذلك شي ومنهم انهم برهم عدلوا لانه لا حول ولا قوة الا بالله ومنهم

ان الباء هنا بمعنى اللام فليبرهم عدلوا لكون ما عدلوا اليه انما عدلوا اليه لكونه عندهم الهامنا  
عدلوا الى الله كقوله ما خلقناهما الا بالحق أى للحق كذلك برهم يعدلون ولما قال الله عز وجل في  
هذه الآية الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم  
يعدلون أى جعلوا الهامنا الانخاطب الملائكة الذين يقولون ان اله الذى خلق الظلمة ما هو الا اله  
الذى خلق النور فعدلوا بالواحد آخر وكذلك الذين يقولون بخلق السموات والارض انهم اعلموا  
لهة ليست علة اله أى ليست العلة الاولى لان تلك الهة عندهم انما صدر عنهم أمر واحد  
لحقيقة احديتها وليس الا العقل الاول فهو لا يضاعف قيل فيهم انهم برهم يعدلون وسماهم  
كفار لانهم امستروا او منهم من ستر عقله عن التصرف فيما ينبغي له بالنظر الصحيح في اثبات  
الحق والامر في نفسه على ما هو عليه فاقصر على ما بداله ولم يوف الامر حقه في النظر وامانه  
علم ووجد فستر عن الغير ما هو الامر عامه في نفسه لمنفعة تحصل له من رياسة او مال فلهذا قيل  
فيهم انهم كفروا أى استروا فان الله حكيم يضع الخطاب موضع وضعه والعدل هو الرب تعالى والرب  
على صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض والعدل الميل فالميل عين  
الاستقامة فيما لا تكون استقامته الا عين الميل فان الحكم العدل لا يحكم الا بين اثنين فلا بد  
أن يعيىل بالحقكم مع صاحب الحق واذا مال الى واحد مال عن الآخر ضرورة فليست  
الاستقامة ما يتوهمها الناس فاغصان الانجبار وان تداخل بعضهم على بعض فهي كلها  
مستقيمة في عين ذلك العدول والميل لانهم امستروا بكم المادة على مجراها الطبيعي وكذلك  
لامعاء الالهية يدخل بعضهم على بعض بالمنع والعطاء والعزاز والاذلال والاضلال والهداية  
فهو المانع المعطى المعز المذل المضل الهادي فمن يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
وكما انسب حقيقة ما ترى فيها عوجا ولا مائتا

ان الاله يجوده	يعطى العبيد اذا افتقر
ما شاءه مما له	ما ثم الا ما ذكر
لما وقعت حقيقة	منه على سر القدر
وشهدته فسر آيته	مع الحبيب مع البصر
فيه بدت احكامه	وله نهى وله أمر
ويقال هذا مؤمن	ويقال هذا كافر
فانما الحقائق كلها	ولنا الحكم والاثر
ما الامر الا هكذا	ما الامر ما يعطى النظر
الحكم ليس لغيرنا	في كل ما يعطى الصور
والامر فيه فيصل	في الكون من خير وشر
لم يستقد منه سوى	اكتواثا وكذا ظهر
فانظر بربك لا بعقد	لك في شؤونك واعتبر
هذا هو الحق الصرا	ح من تحقق واذكر
الحكم حكم ذاتنا	لاحكمه فاعدل وشر



عنـه اليه بالنا لاتأتى لى لاتأتى ان الغنى صفة له لولا افتقار المحسنا هذا هو الميت الذى	تعثر على الامر الخطر قالـك منك المستقر عنا فستر ماستر ت اليه ما جاء الخـبر يوم القيامة قد نشر
--	---

اي هذا هو السر الذى اخفاه الله عن شاعن عباده قد ظهر في حكم افتقارنا في غناه فأظهره الله ان شاء أيضا فقامل هذا الغنى وهذا الفقر وانظر بنور بصيرتك في هذا الوجود والفقد وقل لله الامر من قبل ومن بعد

فخضرة العدل ما تنقك في نصب لو كان ثم مرجح كان يحكم لى انا جنيت على نفسي في حكمت فان لى نسباً فيسه الهلاك كما هو التسقى فاتق الرحمن ان له واحد زغوا لى في كل مكرمة	وحضرة الجور في بلوى وفي تعب بالاستراحة في اهوى وفي لعب على اسماءه الحسنى مع النسب لربنا نسب ينجي من العطب مكر اخفيا باهل الوعد والنسب واضمم اليك جناحيك من الرهب
--	---

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى اليوم يهني يوم القيامة أضع نسبكم وارفع نسبى أين المتقون قال الله تعالى تخبر اعباده ان أكرمكم عند الله أتقاكم ويقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

**\* (اللطيف - حضرة اللطف) \***

انما اللطف خفاء وبه ابرز كوني كن عبيد اللطيف ان دين الله يسر لاتخالف لا توافق والذى يفهم قولى	ليس في اللطف ظهور وبه تجسرى الامور هو بالا سر خبير وهو بالا هو اعير انه الخير الكثير هو بالا سر بصير
--	---

يدعى صاحب هذه الحضرة عبداً اللطيف وما لطفه واخفاه عن الادراك الاشدة ظهوره فلما لم تقع عين الاعليه ولا نظرت الابه فانه البصر لكل عين تبصر فما القائدة الا لمن يشهد ذلك ويعرفه ذو قوام مشاهدة فان التقليد في ذلك ما يقع موقع الشهود فلم يمكن منادرا كدقانه ما ثم الا هو لم يتميز عن غير لانه لم يكن غير فيمتاز عنه نعم من خفى وما ثم غير

فليس لطف حكمم واست ثم فقل لى	الا اذا كنت منه من ذايهين حكمه
---------------------------------	-----------------------------------

وان في القلب منه	اذا تفكرت غمه
يجي منه مصاب	على القلوب وظله

\* (غيره) \*

جاءت الحيرة فبحري	يا عبيدي ضاع قدري
أين اسمائي وحكمي	أين نهي أين أمري
ارقبوني تجددوني	في خنايا الكون اسري
انه لا بد مني	فلماذا أمرت امري

من يطع الرسول فقد أطاع الله فانظر الى سريان هذا اللطف الالهي ما أعجبه وحكمه الظاهر في هذه الكشافة كيف إبان ان طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعته ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله والجبر الاسود عين الله للبيعة وجعله في الجبر حق لا يقع في ذلك دعوى فهي بيعة خالصة مخلصه فمن يبايعه بايع الله فانظر الى ما يشهد به البصر وانظر الى ما يشهد به الايمان فمن نظر بعين الايمان رأى قوة تقوده في الكثيف حتى سرى الى اللطيف الخبير فيحصل له المعرفة بالامر على ما هو عليه فاذن عين اللطيف الذي سرى اليه عين الكثيف الذي سرى منه تبين ذلك في الحدود مثاله الجوهر القائم بنفسه ظاهر شخصه من اعيان غير ظاهرة هي مجموعته وادبته سوى عينه وماله او جود الاعمى فهو من الجوهر ومن الصفات النفيسة له فالامر هكذا في هذه الخبيرة فهو حق وعين ما هو حق اذ ظهر كان خالق ولا يصح حكم الخبيرة اللطيف الوجود الخلق البشري بعد لا يدركه البصر للطفه ورقته فينضم بعضه الى بعض ويتراكم فيظهر غمما ما انشاء الحق فظهر وهو من شيء لا يظهر فاعطاه هذا المزاج الخاص حكما لم يكن له قبل ذلك واعطاه اسما وظهر عنه اثر في الجولم يكن له شيء من هذا كله قبل ذلك فامطره احيا واضحك الارض بالنبات واروى وهو ما عمل شيئا الا بذلك السر اللطيف الذي نشأت منه صورته وفي قبض الظل ومثله من اللطف ما اذا فكرك فيه الانسان رأى عظيم امره واهدا انصبه الله عليه ليعلم معرفته فقال ألم تر الى ربك كيف مذل الظل فلا يدركه البصر عين امتداده لا يدركه حال فانه لا يشهد له حركة مع شهود اتفقوا فهو عند مدرك لا متحرك وكذلك في قيمته وهو قوله ثم قبضنا، اليضا قبضنا يسير اغنه تعالى خرج فانه لا يتقبض الا الى مائة مخرج كذلك تشبهه العين وقد قال الله وهو الصادق انه قبضه اليه فعلمنا ان عين ما خرج منه هو الحق فظهر بصورة خلق فيه ظل يبرزه اذا شاء ويقبضه اذا شاء لكن جعل الشمس عليه دليلا ولم يتعرض لتمام الدلالة وهو كناية الجسم الخارج المنتد عنه الظل في المجموع كان امتداد الظل فهذا شمس وهذا جدار وهذا ظل وهذا حكم امتداد وقبض لئلا يورجوع الى مائة بدافا ليه عادوا العين واحدة فهل يكون شيء اللطف من هذا فالابصار وان لم تدركه فبأدركت الا هو فانه ما حالنا الاعلى مشهود بقوله ألم تر الى ربك كيف مذل الظل ومما مذل الالبس وذات كثيفة تتجعب وصول نور الشمس الى ما امتد عليه ظل هذه الذات وجهة خاصة ثم قبضه كذلك فهذه كيفية ما خاطبنا بها ان تنظر اليها ما قال فيها فكانت صرف النظر تألفا الى السكر ولكن باداة الى ارادته ودالبصر وان



كانت الادوات يدخل بعضها في مكان بعض ولكن لا يعرف ذلك الا بقراش الاحوال وهي  
اذا استحال ان يكون حكم هذه الاداة بالوضع في هذا الموضع علما انها بدل وعوض من اداة  
ما يستحقه ذلك الموضع وهذا معلوم في اللسان وبهذا اللسان أنزل القرآن كما قال صلى الله عليه  
وسلم انما أنزل القرآن بلساني لسان عربي مبين وقال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان  
قومه ليبين لهم فلا بد أن يجري به على ما تواتر عليه في لسانهم فاعلم ذلك فتأمل فيما وردناه  
من نظمنا هذا الذي اذكره

فلا يدري اللطيف سوى لطيف	وعين اللطيف في عين الكثافة
فهذا عين هذا يا خليلي	فقف بين الكثافة والطفافة
تخزق صب السباق بكل وجه	كما قد حازه اهل العفافة
وكن عبد اللطيف بكل وجه	تتل ما ناله اهل القفافة
من ادخال السرور على رسول	نقى الثوب من اهل النظافة

وهذه حضرة نات منها في خالق الحظ الوافر بحيث اني لم اجد احدا فيمن رأيت وضع قدمه فيها  
حيث وضعت الا ان كان وما رأيته لكني أقول أو كاد أقول انه ان كان ثم فغايتة ان يكون معي  
في درجتي فيها واما أن يكون اتم فما اظن ولا اقطع على الله تعالى فامراره لا تتحدو عطاياه لا تعد  
وقد منافي الاحوال من هذا الكتاب في باب الطيفية ما يقتضيه هذا الاسم الاله في اهل الله  
وما يطلب به بالوضع في اللسان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الخبير - حضرة الخبرة والاختبار وهو - حضرة الابداء بالنعم والنعم)\*

ان الخبير هو المبلى اذا نظرت	عينك نعمته يبلى بها البشر
وان يكن نعمة منه حبالك بها	ان السعيد الذي مازال مقترا

يدعي صاحبها عبد الخبير قال تعالى فاستل به خبير وهو كل علم حصل بعد الابداء قال تعالى  
وانبأونكم حتى تعلم وقال ونبأواخباركم وقال ليبلوكم ايكم أحسن عابجا لخلق الموت والحياة  
وهذا الاقامة الحجة فانه يعلم ما يكون قبل كونه لانه علمه في ثبوته ازلا وانه لا يقع في الكون  
الا كما ثبت في العين وما كل أحد في العلم الالهى له هذا الذوق فتعلق علم الخبير بتعلق خاص  
واصل الابداء الدعوى كانت من كانت فن لا دعوى له لا يتسلى وما ثم الامن له دعوى  
والتكليف ابتلاء فاصله عن دعوى وقدم من يدعي ومن لا يدعي اي من لا دعوى له عامة فلا  
يألى من لا دعوى له فانه يحشر مع من لا دعوى له اصلا وما هو ثم اعنى في الوجود ولا تكليف  
عليه كالمقصوب على نفسه يجازى بنيتة لا بما ظهر منه كالجيش الذي يخسف به بين مكة والمدينة  
وفيه من غصب على نفسه في الجحى فقالت عائشة في ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال  
يحشرون على نياتهم وان عهدهم الحسب كما قال تعالى واتقوا قسمة لا تبصين الذين ظلموا منكم  
خاصة بل تم الحق والظالم وتختلف اسوالهم في القيامة فيحشر الحق سعيدا والظالم تقيا فثبت  
كانت الدعوى كان الاختبار ومن وصف نفسه بأمر توجه عليه الاختبار وقد قال الله تعالى  
يا عمادى الذين اسرقوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو

الغفور الرحيم والايمن يتطوع بصدق هذا القول ولكن لا يظهر حكمه مشاهدة عين الا في  
المسرفين وهم المذنبون فكأنه قال لهم اعصوا حتى تعرفوا ذوقا صدق قولي في مغفرتي اذا  
كان امير المؤمنين المؤمنون يقول لو علم الناس حبي في العفو وقربوا الي بالجرأ ثم وهو مخلوق  
في خلقكم بالكريم المطلق المكرم فلا يحتجب الا بآيات الذنوب وقد قال لولم تذبوا لجلاء الله بقوم  
يذنبون ويتوبون فيغفر الله لهم وهذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة فيه تقديم  
وتأخير الا انه ستره امين فضل العالم باصول الامور على غير العالم فهو يقول لولم تذبوا لجلاء الله  
بقوم يذنبون فيغفر الله لهم كما جاء في نص القرآن ثم يقول بعد قوله فيغفر الله لهم ويتوبون أي  
يرجعون الى الله في قوله انه يغفر الذنوب جميعا لانه لا غفر الا هو واما اذا تاب قبل المغفرة فالحكم  
للتوبة لا لا كرم الالهى وانما الكرم عند ذلك كونه اعطاء التوبة والتوبة بمحاجة للذنوب  
والقرآن ما ذكر توبة والرسول صلى الله عليه وسلم لا يخالف القرآن ولكن ثم قوم يغفر الله لهم من  
غير توبة وثم قوم يعظمهم الله التوبة فالتوبة قد جعلها الله تتضمن المغفرة فكأنهم التائب  
بشرى مجلبة في هذه الدار فادخل الحق نفسه في الدعوى لمشي حكمها في الخلق ثم طاب  
بالابتلاء صدق الدعوى امين للعباد صدق دعواهم فاذا ادعيت فليكن دعواك بحق وانتظر  
البلاء وان لم تدع فهو أولى بك ولكن كن محلا لجرى الاقدار عليك وكن على علم انه لا يجري  
عليك الا ما كنت عليه حتى تعلم ان الحجة الباطنة لله فانه يقول كذا علمت وما علمت الا منك ولو  
كان كما تخيله بعض الناس ومن لا علم له بسر القدر يقول لو مكنتي الله من الاحتجاج لقلت أنت  
فعلت كما قال أبو يزيد ولكن قال لا يستل عما يفعل وهم يستلون فسد الباب فان هذا القول  
ما يقع الا من جاهل بالامر بل لله الحجة البالغة في قوله لا يستل عما يفعل أيضا فانه ما فعل من  
نفسه ابتداء وانما فعل بك في وجودك ما كنت عليه في ثبوتك ولهذا قال وهم يستلون وقد  
أطلعهم الله عند ذلك على ما كانوا عليه وان علمه ما تعلق بهم الا بحسب ما هم عليه فيعرفون اذا  
سئلوا انه تعالى ما حكم فيهم الا بما كانوا عليه واذا سئلوا وهم يشهدون اعترفوا في صدق قوله فله  
الحجة البالغة ولكن اكثر الناس لا يعلمون فباخذها الناس ايمانا ويحسن وامثالنا اخذها ايمانا  
فنعلم موقعها ومن أين جاءها الحق لا اله الا هو اللطيف الخبير والله يقول الحق وهو يهدي  
السبيل الهادي الى صراط مستقيم

### \*(الحليم حضرة الحليم)\*

ليس الحليم الذي تجبى فيه حليمكم	ان الحليم الذي تجبى فيه حليمكم
فضلا عليكم واحسانا عليكم	في شأن حال يرى منكم قلمكم
فان رآه عـلى قول فان له	شكرا على حال اعطاء تفضلكم
عالمكم لا عليه حين يشكركم	لديه في حقه منكم يبتدلكم

يدعى صاحبها عبد الحليم وهي حضرة الامهال من القادر على الاخذ فيؤخر الامر ويعهل العبد  
ولا يمهله وانما يؤخره لاجل معـدود ولا يعجزه لانه يبدله بالحسن فيكسوه حلة الحسن وهو هو  
بعينه لا يظهر فضل الله وكرمه على عبده ولهذا وصف الذنوب بالمغفرة وهي السترو ما وصفها



بذهاب العين وانما يستترها بثوب الحسن الذي يكسوها به لانه تعالى لا يرد ما أوجده الى عدم بل هو يوجده على الدوام ولا يعدم فالقدرة فعالة دائماً ولهذا يكسوا الاعراض التي لا تقوم بنفسها صوراً القامتين بأنفسهم ويجعل ذلك خلعا عليها وقد جاء وزن الاعمال وزينها بمشاقيل الذر ويؤتى بالموت وهو نسبة والنسب أخفى من الاعراض في صورة كبش الملح فقد خلج على هذه النسبة صورة كبش ابيض فيما عدم النسبة به بعد تحققة انبعت من نعوت الوجود بماله من الحكم في الوجودات فلم يرد الى حكم العدم فأحرى ما هو موصوف بالوجود العميق فلهذا وصف نفسه بالغفار والحليم وهو الالهال فما همل حين امهل ولا اعدم حين حكم فانه ماشائه الا لا يجادول له هذا قال ان يشاء يذهب بكم والذهاب انتقالكم من المال التي أنتم عليها الى حال تكونون فيها أو يكسوا الخلق الجديد غير هذه الاحوال التي كانت لكم لو شاء لكانه ما شاء فليس الامر الا كما شاء فانه لا يشاء الا ما هي الامور عليه لان الارادة لا تخالف العلم والعلم لا يخالف المعلوم والمعلوم ما ظهر ووقع فلا تبدل الكلمات الله فانها على ما هي عليه ومن شأن هذه الحاضرة اثبات الاقتدار فان صاحب العجز عن انفاذ اقتداره لا يكون حليماً ولا يكون ذلك حليماً فلا يلزم الا أن يكون ذا اقتدار ولا كانت المخالفة تقتضي المؤاخذة فأفسد الحلم حكمها في بعض المذاهب ولذلك يقال حلم الاديم اذا فسد وتشقق وكذلك حلم النوم اذا فسد المعنى عن صورته لانه الحق بالحق وايس بحسوس - قى يراه من لا علم له بأصله فيحكم عليه بما رآه من الصورة التي رآه عليها ويحكي المعارف بذلك في غير تلك الصورة الى المعنى الذي جاءت له وظهر بها فيردها الى أصلها كما افسد الحلم العلم فأنظروا في صورة اللبن وايس بلبن فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم بتأويل رؤياه الى أصله وهو العلم بفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الصورة وفي تلك الصورة يكون حكم الحلم فلهذا نقول انه افسد صورة العلم فرد صلى الله عليه وسلم والعابر المصيب كان من كان الى أصله وازال عنه ما افسده الحلم ومن هنا تعرف ما للحق من رتبة الاحلام جابر بن عبد الله بن سيرين وكان اماماً في التعريب الرؤيا فقال له اني رأيت ارد الزيت في الزيتونة فقال امك تحتك فبحث الرجل عن ذلك فاذا به قد تزوج امه وما عنده ولا عندها خبر بذلك وأين صورة تكاح الرجل أمه من صب الزيت في الزيتون واذا رأى صاحب الرؤيا الامر كما هو عليه في نفسه فليس يحلم وانما ذلك كشف لا سلم سواء كان في نوم أو يقظة كما ان الحلم قد يكون في اليقظة كما هو في النوم كصورة دحية التي ظهر بها جبريل عليه السلام في اليقظة قد خاضها لتأويل ولا يدخل التأويل لنصوص وأما قول ابراهيم لابنه وقد رأى انه يذبح ابنه فأخذ بالظاهر على ان الامر كما رآه وما كان الا الكذب وهو الذبح العظيم ظهر في صورة ابنه فرأى انه يذبح ابنه فذبح الكذب فهو تأويل رؤياه على غير علم منه وفدينياً يعني تلك الصورة وهي ابنه التي رآها ابراهيم عليه السلام يذبح عظيم وهو الكذب فاذبح الكذب في صورة ولده فأفسد الحلم صورة كذب في المنام فانظر ماذا ترى وكيف ترى واين ترى وكن على علم في احوالك كلها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(العظيم - حضرة العظمة)\*

|| ان العظيم الذي تظلمه || افعاله ليس من يقول انا ||

ومن يقل انما تعظمه  
أحسابه لا يرى له ثنا  
فلا تعظمه انه رجب  
يحشر يوم الحساب في الجنا

يدعى صاحبها عبد العظيم وحال هذا العبد الاحتقار التام مع كونه محلا للعظمة فهنته عند نفسه وما رأيت أحدا يحكم هذا المقام الا شخصا واحدا من مدينة الموصل وأخبرني شيخني ابو العباس العريفي من اهل العلميا من غرب الاندلس انه رأى واحدا ايضا من اهل هذه الخضره وقد تلبس بها الحلاج فكان يعظم جسمه في أعين الناظرين بالابصار وما حكمها في النفوس كثير الوقوع فانه تقع أمور كثيرة يعظم في النفوس قدرها بحيث لا تنسج النفس غيرها ولا سيما في الامور الهائلة التي تؤثر الخوف في النفوس ومن يعظم شعائر الله فانهم من تقوى القلوب ومن يعظم حرمة الله فهو خير له عند ربه وان الشرك اظلم عابث ولكن في نفس الموحدين شاهد عظمته في نفس المشرِك لا في نفسه فيشاهد ظلمة عظيمة اذا أخرج يده لم يكديرها واوعلم أن العظمة حال المعظم اسم فاعل لاسم المعظم اسم فاعول الا أن يكون الشيء يعظم عنده ذاته فعند ذلك تكون العظمة حال المعظم لان المعظم اسم فاعل ما عظمت عنده الانفس فهو من كونه معظما انفسه كانت الحال صفته وما عظم سوى نفسه فالعظمة حال نفسه وهذه الحالة توجب الهيبة والاحلال والخوف فيمن قامت به قال بعضهم كأنما الطير منهم فوق رؤوسهم \* لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال لما في قلوبهم من هيبة وعظمت وقال الاخر

أشتاقه فاذا بدا  
أطرقته من اجلاله  
لا خيفة بل هيبة  
ومسماينة لجلاله

وهذه الاسباب كلها موجبات لحصول العظمة في نفس هذا المعظم الا ان عظمة الحق في القلوب لا توجهها الا المعرفة في قلوب المؤمنين وهي من آثار الاسماء الالهية فان الامر يعظم بقدر ما ينسب الى هذه الذات المعظمة من نفوذ الاقتدار وكونها تفعل ما تريد ولا راد لحكمها ولا يقف شيء لامرها فبالضرورة تعظم في قلب العارف بهذه الامور وهي العظمة الاولى الحاصلة لمن حصلت عنده من الايمان والمرتبة الثانية من العظمة هي ما يعظمه التجلي في قلوب أهل الشهود والوجود من غير ان يخاطروا لهم شيء من تأثير الاسماء ولا من الاحكام الالهية بل بمجرد التجلي تحصل العظمة في نفس من يشاهد هذه العظمة الذاتية ولا تحصل الا لمن شاهد به لانفسه وهو الذي يكون الحق بصره ولا أعظم من الحق عند نفسه فلا أعظم من الحق عند من يشهده في تجليه ببصر الحق لا يبصره فان بصر كل انسان وكل مشاهد بحسب عقده وما أعطاه داله في الله وهذا الصنف من أهل العظمة خارج عما رتبته عليه افتدة العارفين من العقائد فيرونه من غير تقييد فذلك هو الحق المشهود فلا يلحق عظمته عظمة معظما أصلا وما أحسن ما جاء هذا الاسم حيث جاء في كلام الله ببنية فعل فقال عظيم وهي بنية اهاوجه الى الفاعل ووجهه الى المفعول ولما كان الحق عظيما عند نفسه كان هو المعظم والمعظم فاق باللفظ يجمع الوجهين كالعظيم سواء وقدير وهذا البناء ويراد به الوجه الواحد من الوجهين كالاسم العظيم



هذا الشأن الظاهر وعلم الرسم واما علم الحقيقة المعقد عليه عند العارفين فكل فعيل في اسمها الحق وصفاته ونعوته كالعليم والعليم والكريم فلا فرق بين هذه الاسماء وبين العظيم في دلالاتها على الوجهين وذلك لكونه تعالى هو الظاهر في مظاهرها عيان الممكنات فلا علم الا عنه ولا تسكروا الا عليه ولا افتقار الا اليه الا ترى حكم ايجاد المربح لا يكون ايجاده عند المتكلمين الا بالقدرة او القادرية عند بعضهم او بكونه قادرا عند طائفة فهو القادر ولا يتبرح الممكن الا بالارادة كما قلنا في القدرة على ذلك الترتيب والمساق فهو المريد فالمريد اذا اراد ترجيح الوجود على العدم في المخلوق ان لم يكن هو القادر على ذلك والافعدم الارادة ووجودها على السواء فيحتاج المريد الى القادر بلاشك والعين واحدة ما تم عين رائدة مع اختلاف الحكم فلهذا قلنا في هذا البناء في حق الحق بطاب الوجهين ولا يقدر احد من الطوائف من العلماء بالله على مثل هذا العلم الالهي الا العلماء الراصون من اهل الله الذين هوية الحق علمهم كما هي نعمهم وبصرهم فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الشكور الشاكر حضرة الشكر)\*

شكور من أفعى الكرم المسمى	كما قد جاء في نص الكتاب
فيطم من قدور راسيات	جيا عا في جقان كالجواب
ولا ينبغي على ما كان منه	من اطعام الى يوم الحساب
ثناء لا ولا حمدا وذكرا	ولا نوعا من أنواع الشواب

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الشكور وعبد الشاكر وهي كصفة الكلام المنسوب الى الحق قال تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور يعني المبالغة في الشكر وهو ان يشكر الله حق الشكر وذلك بان يرى النعمة منه ذكر ابن ماجه في سننه حديثا وهو ان الله سبحانه وتعالى أوحى الى موسى اشكرني حق الشكر فقال موسى عليه السلام ومن يقدر على ذلك يارب فقال له اذ رأيت النعمة مني فقد شكرتني فمن لا يرى النعمة الا منه فقد شكره حق الشكر ومعناه ان ترى النعمة منه لامن الاسباب التي سببها بينك وبينه عند ارداد النعم فان النعم لا تتسكون الا عنه من الوجه الخاص الذي اكل كائن وقال من هذه الحضرة اثنى شكرتم لازيدنكم ووصف نفسه بشكره عباد طلبة الزيادة منهم مما شكرهم عليه بمقابلة نسخة بنسخة لانه على صورته وهو يريد أن يوقفك على صحة هذه النسخة فانه ما كل نسخة تكون صحيحة ولا بدقة تختل منها امور فلهذا شرعت المعارضة بين النسختين فما أخرج الناس منها أثبت بالمعارضة لتصح النسخة ومن الامر الواقع في المنتسخ منه انه شاكر وشكوره لعباده ثم طالبهم بالشكر ليعظموا بصفته من كونهم على صورته ثم عرفهم ان الشكر يقتضي لذاته الزيادة من المشكور مما شكر من أجله وهو المعروف الذي سببه واسداه الى عبادته فاذا علم ذلك علم ان الحق تعالى يطلب الزيادة من عبادته في دار التكليف مما كافهم فيها من الاعمال وجعل استيفاء حقه ان يرى العبد النعمة منه عز وجل فكان تنبيههم ان الله لعبده في تفسير حق الشكر ان الحق يرى النعمة من العبد حيث أعطاه العلم به كما قلنا ان العلم يتبع المعلوم فهو يحدث له العلم

في نفس العالم فيتصف العالم بالعلم فيشكره الحق على ذلك فيزيد العبد بتنوع احواله تعلقات لم يكن علمها تسمى علوما وهي هذا الذي اشترنا اليه من أصعب العلوم علينا لشدة غوصها وهي سرية التفتت ومن علم هذا علم قوله تعالى حتى نعلم فما قال حتى نعلم حتى كلف وابتلى ليعلم ما يكون منه فيما ابتلاه به وقد علم منه ما يكون في حال ثبوته الا ان الممكن اذا تغيرت عليه الاحوال يعلم انه كان في عينه في حال ثبوته بهذه الصفة ولا علم له بنفسه فان الانسان قديع فل عن أشياء كان علمها من نفسه ثم يذكرها وهو قوله وما يذكر الا أولو الاباب وقوله وليتذكر أولو الاباب واب الشئ سره وقلبه وما حجب به الا صورته الظاهرة فانها كالمشعر على الب صورة حجابية عليه اعينها الظاهرة فهو ناس لما هو به عالم واخفى منه في التشبيه الزهرة مع الثمرة هي الدليل عليها والحجاب والحال الالهي كالحال الكوني لانه عينه ليس غيرة فاشكر الانفسه لانه ما انعم الا هو ولا قبل الانعام ولا أخذ الا هو فالحق المعطى والاخذ كما قال ان الصدقة تقع بيد الرحمن فانه يأخذ الصدقات ويد السائل المتصدق عليه صورة حجابية على يد الرحمن فتقع الصدقة في يد الرحمن قبل وقوعها في يد السائل وان شئت قلت ان يد السائل هي يد المعطى فيشكر الحق عبده على ذلك الانعام ليزيده منه يقول الله عز وجل لم تطعمني فطالبا له المال بالتفسير فقال له وكيف تطعم وأنت رب العالمين قال تعالى أما ان فلا ناجاع فاستطعمك فلم تطعمه أما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي وكذا جاف في المرض والسقي أي انا كنت اقبله لاهو والحديث في صحيح مسلم وعند هذا القول كان الحق صورة حجابية على العبد وعند الاخذ والعطاء كان العبد صورة حجابية على الحق فاذا شهدته قاعلم كيف تشهد ولان تشهد ودون تشهد ودون على من تشهد فاشكر على حده شهودك ولتقبل الزيادة ولتعط أيضا الزيادة على شهود وتحقيق وجود وموجب الشكر الانعام والنعم وأعظم نعمة تكون النكاح لما فيه من ايجاد أعيان الامثال فان في ذلك ايجاد النعم الموجد للشكر ولذلك حبيب الله اليه النساء وقواه على النكاح اعني لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على التبعيل وذم التبتل فحبيب النساء اليه لانهم محل الانفعال لتكوين اتم الصور وهي الصورة الانسانية التي لا صورة اكمل منها فكل محل انفعال له هذا السكال الخاص فلذلك كان حب النساء مما امتن به على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حبين اليه مع قلة اولاده صلى الله عليه وسلم فلم يكن المراد الا عين النكاح مثل نكاح اهل الجنة لمجرد اللذة لا للانتاج فان ذلك راجع الى ابراز ما حوى عليه الصلاة والسلام من ذلك وهذا امر خارج عن مقتضى حب المحل المنفع فيه التكوين الا ترى الحق ان فهمت معاني القرآن كيف جعل الارض فراشا وكيف خلق آدم منها وجعله محل الانفعال ونطق رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله الولد للفراش يريد المرأة أي اصاحب الفراش كما كان آدم عليه السلام حيث جعل له خليفة فيمن خلق فيم يكون أيضا صاحب فراش لانه على صورة من أوجده فأعطاء قوة الفعل كما أعطاء قوة الانفعال فكان وطاء وغطاء فالخلق هو الشاكر المشكور

يقوز بهما عبيد الشكور اذا شكر

على لغة الاعراب أخرج بالشكر

وفي الشكر اسرار يراها ذوو الحجي

ومن أجل ذاسمي الاله لعبده



لما فيه من الزيادة على الالتذاذ بالنسكاح وهي ما يتولد فيه عن النسكاح من الولد الروحاني والجسماني دنيا جسميا وآخرة روحا وقد ذكرنا ذلك في توالد الأرواح من هذا الكتاب وبيننا ذلك أيضا في القصيدة الطويلة الرائية التي أولها

اعتزمت لي عقبة \* وسط الطريق في السفر

وهذا القدوم من الأسماء كاف في معرفة هذه الحضرة الإلهية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(العلي - حضرة العلو)\*

تواضع فالاله هو العلي	له التــــنزيه منا والساق
فقل ان شئت فرد الایداني	وقل ما شئتــــه فالامر تو
فليس سوى الذي قد قام عندي	اله ماله الا السمــــو
وليس سوى الذي قد قام عندي	عبيــــد ماله الا الدنو
فلا تغلو بدينك يا خلبلي	فان الدين بقــــمــــه الغلو

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد العلي قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى وكان شيخنا العربي يقف في هذه الآية على العرش ويتدلى استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى أي ثبت له وكل ما سوى الله عرش له علوقه ومكانة عليه في قلوب العارفين به من علماء النظر وغيرهم من العلماء فملوه تعالى بهذا التفسير مطلقا وبقي علو المكان الذي أثبتته الأيمان بالخبر الصادق ودل عليه عند العلماء بالله من طريق الشهود وصورا تجلي فهو الذي بكل شيء محيط لاستوائه عليه ولما كان أعلى الموجودات وأعظمها من وجب له الوجود لنفسه استقلالاً وكان له الغنى صفة ذاتية فلم يفتقر إلى غيره كان بالاسم العلي أولى وأحق وكان من كان وجوده بغيره مستوي لهذا العلي وليس إلا الله فمن هذه الحضرة ظهر العلو في علال في الأرض كفرعون الذي قال الله تعالى فيه ان فرعون علال في الأرض وجعل العلو في الإرادة في بعض الناس وذمهم بذلك فقال تلك الدار الآخرة يعني بالدار الآخرة هنا الجنة خاصة دون النار فحبها للذين لا يريدون علوا في الأرض وسواء حصل لهم ذلك المراد أو لم يحصل فقد ارادوه وحصل في نفوسهم وما بقي إلا أن يحصل في نفوس الغير التي كفى عنها الأرض من غير ارادة والعلماء بالله لا يريدون علوا في الأرض لأنه علو مكتسب ولا يريدون ما يقع عليه اسم السكسب وانما يريدون ما تقتضيه ذواتهم من حيث ما يشهدون من افتقارهم اليه في وجودهم خاصة فيما لهم نظر الا اليه لانفسه لأنه منوع لنفسه عن النظر فيه الذي هو الفكر في ذاته فالعلو الذي تعطى هذه الحضرة انما هو السعادة لا التكبر فالعلو الذي تعطى هذه الحضرة لاجل السعادة انما هو علمهم بذواتهم ليعلموا ان الحادث في مقام الاخطاط عما يجب لله من العلو ويكتفونهم من العناية الإلهية بهم ان حصلوا مع الحق في باب الاضافة

أي بهم كان علوا	وبه كانوا ساقالا
لم أجــــد لله فينا	غير ما قلنا مثالا
فهو التساج علينا	عندما كنا عسالا

وهو البدر المسمى	عندما كان هـ لالا
صير الاله ذاتي	لرجي الكون ثقالا
فله التعظيم منا	جعل قدرا و تعالي
جعل الاله فينا	اشبهو خنا بحالا
فاذا لم يستقلوا	كان جعلهم محالا
واذا هم استقلوا	لم اجد عنهم زوالا
فبداني وبراني	كنت حرما وحلالا
وبري لا يـكـوني	صير الضعف محالا
وسقاني كاس حظي	طيبا عذبا زلالا
فلصوي عند شربي	لم اجد منه خبالا
واسكري منه أيضا	كنت في نفسي خبالا
لم يكن فيه سواني	فلذا كوت آلا
من يراني ما يراني	فالهدى صار ضلالا
وانتقانا عنه سرا	للهذي شاء اتقالا
لم اجد غير اتقالي	عنه في نفسي كاللا
فنعهم لم أرفيه	عند ما قلت ولالا
ثم لم يـكـن سكوت	عند قولي واستحالا
فلذا قد حرت فيه	ولذا ذقت وبالا
جبت غمر باثم شرقا	وجنوبا وشمالا
ثم انشأنا سحابة	من عطاءه ثقالا
ثم نودينا وجودهم	في وجودكم مثالا

وما حصل التشریف للممكنات الا باضافتها الى الله وهذا التشریف في حقها هو أعظم تشریف  
امكاني فعلم الانسان عبودته لان فيه اعينه وعين سيده والمتلبس بصفة سيده لا يس ثوب زور  
وليس عليه منه شيء ولا تقبل ذاته وهو يعلم ذلك من نفسه وان جهله غيره واعترف له بالعلو عليه  
فن وجهه ما لا من جميع الوجود فانه يعلم انه هو فهو به ماسوي الحق معلومة لا تجهل ولولا  
معقولة المكانة ما اعترف مخلوق بعلو مخلوق فلهذا لا يعظم أحد في عين أحد لذاته الا المحبوب  
خاصة فانه يعظم في عين محبه لذاته فكل شيء يكون منه حسن يتلقاه الهب الصادق الحب  
بالقبول والرضا وما كل محب لان طلب العوض من الهب لا يصح في الحب الصادق الذي  
استقرغ قواه وانما ذلك لمن بقيت فيه فضله يعقل به انه محب وان محبو به غير له ولما وصف  
الحق نفسه بالنزول كان هذا النزول عين الدليل على نسبة العلو له لانه لو وقف مع قوله على  
العرش استنوى واكتفى ولم يذكر النزول مع كون كل جزء من الكون عرشا له لانه ملكه  
لم يتحقق له العلو فما تحقق له العلو الا بانصافه بالنزول الى السماء الدنيا فثبت له علو المكان واثبت  
الاستواء على العرش علو المكانة والقدر قبل الاستواء هو في السماء اله وفي الارض اله وهو



معكم ايها كنتم وبالنزول ظهر الخلق والمقدار فعلمنا بالنزول في أي صورة تجلي ولين نزل وتدلى  
 وله الحمد أي عاقبة الثناء ترجع اليه في الآخرة وهو النزول والاولى وهو الاستواء فمع علمه  
 وتحقق دثوة فطوري للتائبين والداعين والسائلين والمستغفرين فيما ليت شعري هل يسمعون  
 قوله تعالى ذلك نعم العارفون يسمعون وأهل الخضر ومع إيمانهم بهذا الخبر يسمعون وماء هذا  
 هذين الصنفين فلا يسمعون وماء عرفنا الله تعالى بأنه كام موسى تكليما لا انتعريض هذه النسخة  
 الالهية والجلود اهل تسميهم بعلينا منهم افيما أخذ الناس هذا التعريف بان الله كام موسى ثناء  
 على موسى عليه السلام خاصة نعم هو ثناء ولكن ما اثني الله بشي على احد من المخلوقين الا وفيه  
 تنبيه لمن لم يحصل له ذلك الامر ان يتعرض لتحصيله به هذا الاستطاعة فان الباب مفتوح  
 والجلود ما فيه من اجل ومابقي الحجز الا من جهة الطالب ولهذا يقول من يدعي فاستجب له ومن  
 نكرة فواقع الحجز الامنا وهذا الحيرة لان ما ندعوه لا بتوفيقه وتوفيقه ايانا لذلك من عطائه  
 وجوده واستعداد كماله به قبلنا فتأهلنا الدعاء واجابته ايانا فيما ندعونه به على ما نرى  
 الاجابة فيه فهو أعلم بالمصالح من افاته تعالى لا يتطرح لهل الجاهل فيعامل به بجهل وانما الشخص  
 يدعو والحق يجب فان اقتضت المصلحة البطء ابطأ عنه الجواب فان المؤمن لا يتم بجانب  
 الحق وان اقتضت المصلحة السرعة أسرع في الجواب وان اقتضت المصلحة الاجابة فيمأعنه  
 في دعائه أعطاء ذلك سواء أسرع به أو ابطأ وان اقتضت المصلحة أن يعدل بمأعنه الداعي الى  
 أمر آخر اعطاه امر آخر لا مأعنه فإخار الله المؤمن في شيء الا كان له فيه خير فإياك ان تتم  
 جانب الحق فتكون من الجاهلين وأنت من الجاهلين ولو أعطيت علم اللوح المحفوظ والقلم  
 الاعلى والملائكة العلى وأما العالون من عباد الله الذين ذكرهم الله في قوله لا يضره شيء من  
 السجود لا كم استكبرت أم كنت من العالين فهم الأرواح المهمة في جلال الله فاعلاهم الحق  
 ان يكون شيء من الخلق لهم مشهودا ولا أنفوسهم وهم عبيد اختصهم لذاته فالتجلى لهم دائم  
 وهم فيه هائمون لا يعلمون ما هم فيه فملوهم بين الاسم العلى وبيننا فهم لا يشهدون علو الحق  
 لانه لا يشهد علو الحق الا من شهد نفسه وهم عن أنفسهم غائبون فهم عن علو الحق ومكانه  
 اشذ غيبة والعلو نسبة فالاعلى من سبع اسم ربك الاعلى انما هو نعت أحديته من ادعى العلو  
 أو اراد العلو فاذا زال كان علما لا أعلى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الكبير حضرة الكبرياء الالهية)\*

كبير القدر ليس له نظير	كبير في النفوس وفي العقول
له في انفس عندي قبول	وليس لذاته لي من قبول

يدعى صاحبها عبدا كبيرا وهو عين العبد لان الكبير يا رداء الحق وليس سواه فان الحق  
 تردى بك اذ كنت صورته فان الرداء بصورة المرتدي ولهذا ما يتجلى لك الا بك وقال من عرف  
 نفسه عرف ربه فمن عرف الرداء عرف المرتدي ما يتوقف معرفة الرداء على معرفة المرتدي وفي  
 هذا غلط عظيم عند العلماء وما تظنوا المراد الحق في التعريف بنفسه فياوصف نفسه بالعبا  
 نعرفه وتحققه على حدينا نعرفه وتحققه فانه ليس اني مخاطب في اني عقل عنه فلو احالنا عليه ابتداء

لما عرفناه فلما انزل كبرياءه منزلة الرداء المعروف عندنا علمنا ما الكبرياء ثم زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجليه يوم القيامة في الزور الاعظم على كتيب المشاهدة في الجنة عدن وذلك اليوم الكبير انه تعالى يتجلى لعباده ورداء الكبرياء على وجهه ووجه الشئ ذاته فقال الحجاب بينك وبينه فلم تصل اليه الرؤية فصدق ان تراني وصدقت المعتزلة فاصلت عين الا الى الرداء وهو الكبرياء وما تجلي لنا الا بانه اوصلت الرؤية الا اليه ولا تملك الا بشافهين عين الكبرياء على ذاته قال وسعني قلب عبدي المؤمن فاذا قلبت الانسان الكامل الذي هو ردائه رايت الحق والانسان لا ينقلب فلا يرجع الرداء مرتديا لمن هو له رداء فهذا معنى الكبرياء كبر لذاته والكبرياء نحن فننازعها من انفسنا فقصصه الحق لانه جهل فانه له ماراً ينام قط ولا يراهم من حيث هو الا هو ونحن انما نرى قط سوانا فلا يزال الكبرياء على وجهه في الدنيا والآخرة لا نأمن انزال وهذا عين الحق اننا واثقنا واثقنا واثقنا

الله يوم كبير \* لا يمتري فيه مؤمن \* له التحكم فينا \* بالاسم منه المهيمن  
قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم واكمل رسول أن يقول لنا اني أخاف عليكم عذاب يوم كبير ولا خوف علينا الا ما فان اعمالنا ترد علينا فحسن اليوم الكبير الى الله مرجعكم جميعا يعني مرجع ذلك اليوم المنعوت بالكبرياء والشئ لا ينزع في نفسه ولا فيما هو له فننازع الحق في كبريائه فلما نازع الانفسه فعدا به عين جهله به ومن هنا نعرف ان الاحاطة لنا وليس سوى ما حزننا من صورته فان الرداء يحيط بالمرتدي

وظاهر الحق خلق \* وباطن الخلق حق

(ومن ذلك)

اذا حزننا مقام الكبرياء	فحسن له بمنزلة الوعاء
فلم نرغبنا لما شهدنا	فكلمناه عن الكبرياء

ولما كنا عين كبرياء الحق على وجهه والحجاب يشهد المحبوب فثبت اننا نراه كما وسعناه فصدق الاشعري وصدق قوله ترون ربكم كما صدق ان تراني فلما رداه ظاهرو باطن فيراه الرداءية اطنه في صدق ترون ربكم ويصدق مثبت الرؤية ولا يراه ظاهر الرداء في صدق المعتزلي ويصدق ان تراني والرداء عين واخذة فكان الفضل لهذه النشأة الانسانية على جميع العالم فان العالم كله دون الانسان مقصود متميز عنه فلا يشهد العالم سوى الانسان الذي هو الرداء والرداء من حيث ظاهره يشهد من يشهد وهو العالم فيرى الحق ظاهر الرداء بها هو الحق العالم وهي رؤية دون رؤية باطن الرداء فالعالم له الاحاطة لانه لا يقيده بجهة خاصة فالحق وجه كله والرداء وجه كله فهو اظاهرة تدعى الى العبد من حيث العالم وهو الباطن لنفسه عن العالم من حيث ماله صورة في العالم ومن حيث ان الرداء حائل بينه وبين العالم فان الصورة التي للحق في عين العالم الحق لها باطن من حيث ان الرداء حائل بينه وبين الحق الذي العالم به فهو باطن لنفسه وللعالم ولا يصح أن يكون باطناً للباطن الرداء لكن اظاهرة فالانسان الكامل يشهد به تعالى في الظاهر وهو في العالم وفي الباطن بما هو مرتدي فختلاف الرؤية على الانسان الكامل والعين واحدة وهذا



ينكره بعض الناس في القيامة اذا تجلى والكامل لا ينكره فانه ما كل انسان له الكمال فما ينكره  
الا الانسان السليوان لانه جرح من العالم فاذا تجلى له في العلامة وتحول فيه اعرفه لانه ما يعرفه  
الامميد افا لامم تابع للامموم في الاحوال والامموم يتبع الامام في الافعال وفي بعض الاقوال  
فلولا الكبرياء ما عرف الكبير

فقد بان عين الحق في عين نفسه	وبان لذي عينه من كبرياؤه
وهذا وجود الجود ما ثم غيره	وهذا اصباح قد تلاءم ساؤه
فان كان ومما فذاك ابتلاؤه	وما ولي الوسمي فهو واتسهاؤه
فتبدو تغور الروض ضاحكة به	بما جاد من جود عليه عطاؤه
فما كان من روض فذاك وطاؤه	وما كان من غيم فذاك عطاؤه
وما كان من مزن فمبين نكاحه	وما كان من شرب فذاك وعاءه
فلاح انسا في قاتل عند صيب	بحيث ترى انساؤه وابتناءؤه
فان كان مأموما فاني امامه	وان كنت مأموما فاني وراؤه

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

\*(الحفيظ حضرة الحفظ)\*

ان الحفيظ عليم بالذي حفظه	وما سواه فان العقل قد افطه
فن يقول به بآية في خلدي	مع الذي عين الكتاب والحفظه
اذا تلفظ شخص باسمه تراه	في نفسه طالبا بما به لفظه

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الحفيظ قال تعالى ولا يؤده حفظهم ما هو العلي العظيم وقال  
تعالى انني معكم اسمع وأرى يخاطب موسى وهرون وقال في سقينة نوح عليه السلام تجري  
بأعيننا يشير الى انه يحفظه الان المحفوظ لا يحتج عنه ومن الناس من يحفظه الحفظ لانه يريد  
أن يتخلو به واهو الحفظ الالهى يمنع من ذلك ويحول بينه وبين هو اهو الم تعلم بأن الله يرى فن عصى  
الله واتبع هو اهو عصى الله الامحاهرة ولكن بعد دعوى القاب حتى لا يجمع النظر تان اذلو  
اجتمع لا احترق الكون فان بصر الحق اذا اجتمع به بصر العبد احترق العبد من فوره ومعلوم  
ان الله يدركه بصره الا ان في حق العبد والحق ليس في الا ان في اجتماع بصر العبد معه فيعلم  
بالمقدمتين ما ينتج بينهما فان باجتماع البصرين وقع الحرق فما الحفظ العالم الا يكون البصرين  
ما اجتماع على رؤية الكون ولذلك وصف نفسه اذا تجلى أن يكون رداء الكبرياء على وجهه  
فلا يرتفع أبدا فاذا رأى بنا الحق متى رأينا به ابصارنا نراه من حيث لا نرانا كما نرا من حيث لا نراه  
فانه يرانا عبيدا ونراه الها ونراه به ويرانا بنا ومهما رأنا به فلا نراه به بل بنا وهي الرؤية العامة  
ورؤية الخواص أن يروه به ويراهم بهم فهو الذي يحفظ عليهم وجه ودهم ليقيدهم ويستفيد  
من يستفيد منهم من حتى نعلم الى من هو دونه فهو الحفيظ المحفوظ وما يرى الحفظ في العالم  
فقال ان اياكم لحافظين وقال والحافظين قروجهم والحافظات وعم فقال والحافظون لحدود  
الله وهي حدودهم فكل عين في العالم من حيث ما هي حافظة أمر ائمة عين الحق واهذا وصف

نفسه بالاعين فقال تجري باعيننا فان مدير السفينة يحفظها والمقدم يحفظها وصاحب الرجل يحفظها وكل من له تدبير في السفينة يحفظها بل يحفظ ما يخصه من التدبير فقال تعالى فيها انها تجري باعين الحق وما ثم الا هو لا وهم الذين وكلهم الله يحفظها فالخلق مجموع الخلق في الحفظ وفي كل ما يطالب الجمع واليه هذا المقام في صنعة العريضة بدل الاشتغال تقول اعجبني الجارية حسنها بالاشتغال الذي هنا واعجبني زيد علمه فالعلم بدل من زيد والحسن بدل من الجارية ولكن بدل اشتغال كما يكون في موضع آخر بدل الشيء من الشيء وهو ما العين واحدة كقوله هم رأيت أخاك زيدا فزيد أخوك وأخوك زيدا فكذا قوله كنت سمعته وبصره وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اذ رميت فهذا بدل الشيء من الشيء وان كان في هذا البدل رائحة من بدل البعض من الكل تقول أكلت الرغيف ثلثه وليس في أنواع البدل بدل أحق بالضرورة الالهية من بدل الغلط وهو الذي فيه الناس كلهم يظنون انهم هم وما هم هم ويظنون انهم هم وهم هم وهذا لا يوجد بدل الغلط في كلام فصيح مثاله رأيت رجلا أسدا اردت أن تقول رأيت أسدا فغلطت فقلت رأيت رجلا ثم تذكر أنك غلطت فقلت أسدا فإبداء الاسم منه فالعارف يلزمه الادب أن يضيف الى الله كل محمود عرفا وشرعا ولا يضيف اليه ما هو مذموم عرفا وشرعا الا ان يجمع مثل قوله قل كل من عند الله وكل يقتضي العموم والاحاطة وقوله قالهمها فخورها وتقواها والكشف والدليل يضيف اليه كل محمود ومذموم فان الذم لا يتعلق بالافعال ولا فعل الله لا غير فالعارف في بدل الغلط فان عقله يخالف قوله فقوله في المذموم ما هو له ويقول في عقله وقلبه هو له عند قوله بلسانه ما هو له ومن لا يعلم انه غلط يصمم على ما قاله أو على ما اعتقده قاله الحفيظ وهو بدل من الحفظة والحافظين وأعياننا فالحفظ يطلب الرؤية ولا بد والرؤية لا تطلب الحفظ ولا بد ولكن قد يحجب الحفظ

أكل حفيظ في الوجود حفيظ	وفي كل باب راحة وكطيظ
فكن عبدان في دعائك عبده	الى الله لا فظ عليه غليظ
فكن بين محفوظ عليه وجوده	وبين حفيظ ما عليه حفيظ

فكما أن ربك على كل شيء حفيظ فهو بكل شيء محفوظ لانه بالاشياء معلوم فالاشياء تحفظ العلم به عند العلماء والعلم صفته والعلم المعلوم والمعلوم أعطاء العلم بنفسه فالعلوم يحفظ عليه العلم وينزل عنه العلم فهو يتقارب له فحفظ الله علمه من حيث ما هو معلوم لنفسه

حفظ الحق مرسوم	وحفظ الخلق معلوم
وما أرى على هذا	قد خول وموهوم

لان المعلومات تحفظ على العالم بعلمه بها ولا عالم الا الله على الحقيقة والحق يحفظ على العالم نسبة الوجود اليه فهو يحفظ عليه وجوده وانما قلنا المعلومات لان الحق معلوم لنفسه والخلق معلومون لله والحق ليس بمعلوم للخلق فقد علمنا ما يحفظ الحق وما يحفظ الخلق فان زدت وقلت ان العالم يحفظ المعلوم قد خول هذا القول وهو وهم من قائله لان التابع بأمر المتبوع والعلم يتبع المعلوم فتعطف ان هذا الامر فانه حسن يجعلك تنزل الاشياء منازلها ويحفظ عليها



حدودها فتسكون حقة. فظا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وانما الحقة الحقة بالحقيقة ظاهرا  
وصف الحق به انفسه في كتابه على اسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان لها حكم في الوجود  
الحق وسعي الاتقام والعفو في ازالته احققنا ان يعترف انزاله عينا وما زالت الاضافات الجمل  
مجاهد اجتهاد في غضب الله الدائم فهي تنقم دائما في زعمها ولا تشهر بما يجد الساكن فيها  
وكذلك حياتهم او غفارهم في الدعاء ونم شها تدع انتقاما وتنهش غضبا لله وما عندنا علم بما يجده  
الممدوخ اذا عتمته الرحمة من الاتذات بذلك اللدغ فانه بمنزلة الحرب بالحق انت تدميته وهو يجدد  
اللدغ بذلك الادما وكما قوى الملك عليه تضاعفت اللدغ حتى انه يبادر الى حث نفسه بيده لما يجد  
في ذلك من الاتذات به مع سيلان دمه في ذلك الحث فجهنم دار الغضب الالهى وحاملته والمتعة  
به وكذلك من فيها من وزعة الغضب على المغضوب عليه بما يجد له في نفوس هؤلاء ولكن  
لا يحصل لهم هذا الابدان استيفاء الحدود والاحساس بالالام عند نضج الجلود فتبدل لذوق  
العذاب كما تبدلت الاحوال عليهم في الدنيا بالانواع المخالفة فكل نوع عذاب وله جلد خاص  
يحس بالالم كما كان هناك دائما في تجديد خلق والناس في هذا التجديد في لبس فاذا انتهى زمان  
المخالفة المفسدة انتهى نضج الجلد فان شرع عند انهاء المخالفة في مخالفة أخرى أعقب النضج  
تبدلا بجلد آخر ليدوق العذاب كما اذا في اللذة بالمخالفة وان تصرف بين المخالفتين بكارم  
أخلاق استراح بين النضج والتبدل بقدر ذلك فهم على طبقات العذاب في جهنم ومن أوصل  
المخالفات ومذاق الاخلاق بعضهم ببعض فهم الذين لا يفر عنهم العذاب فلما انتهى بهم العمر  
الى الانبسل المسمى انهم من المخالفة فتنتهي العقوبة فيهم الى ذلك الجلد وتكتنفهم الرحمة التي  
وتنت كل شيء ولا تشعر بذلك جهنم ولا توزعها العنق مما فيها من الحيوات المضررة ولا ملائكة  
العذاب فتبقى احوال جهنم على ما هي عليه والرحمة قد أوعدت نعيمها لهم في تلك الصورة  
بحكمها فان الرحمة هي السلطانة المناضبة الحسنة على الدوام فانهم ما أوامنا اليه فانه من  
اباب الحفظ الالهى حفظ المراتب وربك على كل شيء حفيظ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المقيت سطره المقيت)\*

ان الذي قدر الافوات اجتهادها	هو المقيت الذي لعبده شمره
وهو الذي قدر الافوات جللتها	رزقا وخلقاً ومصنوعاً كما صنعه

يدعى صاحبها عبد المقيت هو اخ شقيق العبد الرزاق فان الرزق قوت المرزوق وهو على مقدار  
خاص لا يزيد ولا ينقص في كل شهوة في السلطنة وفي كل دفع ألم وشهوة في الدنيا لانها اذ امتزاج  
رئاسة امشاج فن هذه الحضرة يكون القوت لكل من الالام يوم له بقاء صورة في الوجود الالهى ومن  
هذه الحضرة يكون تعيين اوقات الاقوات وموازيتها كما قال تعالى في خلق الارض وقدر فيها  
اقواتها أي أعطى مقادير اوقات الاقوات وموازيتها وهذه الاقوات عين الموحى به الذي  
في السماء فالقوت في الارض كالاخر في السماء وتقدر القوت في الارض كالوحي في السماء  
وهو عينه لا غيره فالوحي في السماء هو تقدير اقواتها

|| بروج السماء والقوة || || تهيئت الله أمواتها ||

وحكمها في الثرى سيرها	ليجمع بالسير اسماتها
فان الالهة اهلنا	وعين بالسير أوقاتها
فكان غداؤها وقتها	وقدر في الارض أوقاتها

وهو وحى أمرها واختلاف الاسماء لاختلاف الحال والصور وعم بالسماء والارض ما علم من العالم وما سفل وما في الوجود الاعمال وسافل ومن اسمائه العلى ورفيع الدرجات فأمر الاسماء وأقواتها أعيان آثارها في الممكات فبالآثار تهلل أعيانها فلها البقاء بآثارها فقوت الاسم أثره وتقديره مدة حكمه في الممكن أى ممكن كان ومن هذه الحضرة وان من شئ الاعندنا خزانته وما تنزله الإبداع معلوم والخزائن عند الله تعالى وتسفل فأعلاها كرسية وهو علمه وعلم ذاته وادنى الخزائن ما خزنته الافكار في البشر وما بين هذين خزائن محسوسة ومعقولة وكلها عند الله فانه عين الوجود فهي حضرة جامعة للاعيان والنسب والحدوث والقدم فالخلق والخلق والمقدور والقادر والمالك كل واحد صاحبه امر وقوت فامر في سمائه وهو علوه وقوته في أرضه وهو دنوه فانا من أهل الارض وما نحن الا مخاطبون بهذا الخطاب ليس غيرنا ولهذا كان القرآن منزلا وانزول لا يكون إلا من علوه كما العروج لا يكون إلا الى علوه

فن سفل الى علوه عروج	ومن علوه الى سفل نزول
وكل جاء في التنزيل فينا	فهما قلت فانظر ما تقول

ولما لم يكن في الوجود الا علوه ومعلول علمنا ان الاقوات العلوية والسفلية أدوية لازالة امراض ولا مرض الا الافتقار فكل من في السموات ومن في الارض آتى الرحمن عبدا والسماء والارض أتيا الى الرحمن طائعين وكل عبد فقير لسيده وخادم القوم سيدهم اقيامه بصالحهم والعباد هم من يقوم في خدمة سيده لبقاء حقيقة العبودية عليه والسيدي يقوم بصالح عبده لبقاء اسم السيادة عليه فلو في المالك في اسم المالك من حيث ما هو مالك وان بقيت العين فبقيت مسلوية للحكم لانه لا فائدة للاشياء الا بالحكامها الا باعيانها ولا تكون احكامها الا باعيانها فهي ممتدة الى احكامها وأحكامها مفتقرة الى أعيانها وأعيانها من تحكم فيهم فنام الاحكام وعين فنام الامم فتقر ومفتقر اليه والله الامر جميعا يعلم ما كسب كل نفس فاق بكل وهي حرف شمول فشملت كل نفس فيما تركت شيئا في هذا الموضع وسيعلم الكافر الذي ستر عنه هذا العلم في الحياة الدنيا ان عقبي الدار في الدار الاخرة حيث ينكشف الغطاء عن الاعين ويعلم من كان يجهل ويفصل عن علمه هنا وهم أهل البشرى وكل من تحقق أمرا كان بحسب ما تحققه

من قدر القوت فقد قدر	والقوت ما اختص به مال الورى
بل حكمه سائر فقد عينا	ونفسه فانظر ترى ما ترى
سكل تغذى فيه قام في	وجوده حقا بغير افيترا

فقوت القوت الذي يتقوت به هو استعماله فاستعماله قوته لانه ما يصح أن يكون قوتا الا اذا تقوت به فاعلم من قوتك ومن أتت قوته رويانا عن عالم هذا الشأن وهو سهل بن عبد الله



التستري انه رضى الله عنه سئل عن القوت فقال الله فقيل له عن الغذاء نسألك فقال الله لغلبة  
الحال عليه فان الاحوال هي السنة الطائفة وهي الاذواق فنبه السائل على قدر ما أعطاه حاله  
في ذلك الوقت فقال يا سهل انما نسألك عن قوت الاجسام والاشباح فعلم سهل أن السائل جاهل  
مأراد سهل فنزل اليه في الجواب ينقس آخر غير النفس الاول وعلم انه رضى الله عنه جهل  
حال السائل كما جهل السائل جوابه فقال له سهل مالك ولها يعني الاشباح دع الديار الى بانيتها ان  
شاء خربها وان شاء عمرها فما زال سهل عن جوابه الاول لكن في صورة أخرى وعمارة الديار  
بساكنها انما تكون بالله فالقوت الله كما قال أول مرة الا أن السائل قنع بالجواب الثاني لنزوله  
من النص الى الظاهر وهكذا كثر اجوبة العارفين اذا كانوا في الحال اجابوا بالنصوص واذا  
كانوا في المقام اجابوا بالظواهر فهم بحسب أوقاتهم وهذا القدر من التنبيه على شرف هذه  
الحضرة كاف ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الحسيب - حضرة الاكفء)\*

ان الحسيب هو العالم بما لنا	وبما له فالكل في الحسيبان
لو تعلمون بما أقول وضدنا	فيه وفي الاكوان والانسان
اني اطلقت به وعنه وليس لي	عين تنطقني سوى المحسان

يدعى صاحبها عبد الحسيب وادخلها القائلون بحصر الاسماء في الصفات السبعة في صفة العلم  
وقد جاء في مدلول هذه الحضرة الامر ان الواحد مثاله وتحسينهم أيقاظا ومثاله والثاني ومن  
يتوكل على الله فهو حسبه أي به تقع له الكفاية فلا يفتقر الى أحد سواه وعند الكشف يعلم  
المحجوب ان أحد ما افتقر الى الله لا يمكن لم يعرفه لتجليه في صور الاسباب التي تجبت  
الخلايق عن الله تعالى مع كونهم ماشاهدوا الا الله واهل ذانهم لو تنبهوا بقوله تعالى وهو  
الصادق يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله لعلمه بقفرهم اليه فلم يتنبه لهذا القول الا من فتح الله  
عين فهمه في القرآن وعلم انه الصادق والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تنزيل من حكيم خبير فكلام الحق لا يعلمه الا من سمعه بالحق فانه

كلام لا يكفه سمع	كلام ماله فيمن انطباع
فسمعه وتلاوه حروفا	بنظم لا يداخله انصداع

فقول الله هو القول الساري القديم الطاري من سمعه تكلم به ومن لم يسمعه ما سمع الا هو ولم  
يتكلم به وما تكلم الابه فصاحب الحجاب لا يعلم ذلك الا بالخبر مثل قول الله فاجره حتى يسمع  
كلام الله ومثل المصلي اذا قال سمع الله لمن حده وكل مصلي اذا كان قد اذاع ما يقول سمع الله  
لمن حده هذا محل الاجماع وما كل قائل هذا يعلم ان الله هو القائل الا اذا سمع هذا الخبر فهذا هو  
المحجوب وأما اهل الكشف والوجود فيحتاجون الى خبر بل يعلمون من هو السامع والقائل  
فهم في بحر غرق لا يرجون موتا ولا حياة ولا نشورا

اني أكابد اللجج	حتى افوز بالشج
وانما العلم به	في موج هذه اللجج

والسيف لا أدري له	عينا فادع عنك الحج
يا حضرة قد قلت	فيها النفوس والمهج
أن الفتي كل الفتي	أبيض في عين السج
وما عليه في الذي	يلقاه فيه من حرج
من كل ما يكرهه	من قد نجحاً وما خرج
وما نجحاً منه سوى	من مات فيه فدرج
وكل ما تحذره	من ذات دل ودعج
فلا تحف فانها	نفسك في ثلثي درج

وقد كثرت في خطابه من قوله ولا تحسبن ولا يحسبن وعدداً من أمور كثيرة مذكورة في القرآن يطول إيرادها وما منها آية فيها ولا تحسبن أو يحسب الا وفيها قوة الاكتفاء لمن فهم وما يعقلها لا العالمون من هذه الحضرة يحسب على المتنفس انقاسه لانها انقاس معدودة محصاة عليه المرأجل مسمى فلا بد أن يكون كما قلنا ولا يمكن لأجهاى أنقاس وانما بما يجري فيها إلى أمده معين وتلك حضرة بين العلم والجهل فهي حضرة التخمين والحدس والظن الذي لم يبلغ مبلغ العلم ولهذا جاء وحسبوا أن لا تكون فتنة وكانت الفتنة فما كان ما حسبوا وقال في طائفة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وما أحسنوا صنعاً فهي شهادت في صوراً دالة تظهر ولا يست أدلة في نفس الامر فالأكيدس من يقف عندها ولا يحكم فيها بشئ فان لها شهادتين طرفين ومن هذه الحضرة نزلات الآيات المتشابهات التي هي بينا عن الخوض فيها ونسبنا إلى الزيف في اتباعها فان الزيف ميل إلى أحد الشبهين واذا امت إلى أحد الشبهين فقد صيرتها محكمة وهي متشابهات فعددت بها عن حقيقة ما وكل من عدل بشئ عن حقيقة ما أعطاه حقه كما أعطاه الله خلقه والانسان ما مور بأن يوفي كل ذي حق حقه ومن هذه الحضرة ظهرت الاعداد في أعيان المعدادات فلما تركب العدد في المعداد تخيل منه ما ليس له حكم في الوجود العيني فهذه الحضرة أعطت كثرة الأسماء لله وهي كلها أسماء حسنى تتضمن الجود والشرف بل هي نص في الجود والشرف فلهذا قيل فيه انه تعالى حسيب والحسيب ذو الحسب الكريم والنسب الشريف والنسب أتم ولا أكمل في الشرف من شرف الشئ بذاته لذاته وله هذا الما قبل المحمد صلى الله عليه وسلم النسب انما يربك ما نسب الحق نفسه فيما أوحى إليه به الالهية والالهية وتبرأ أن يكون له نسب من غيره فانزل عليه سورة الاخلاص قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فعدد ومجد فكانت له عواقب التناهي بما له من التكميل ثم ايان ان له الأسماء الحسنى وعين انما منها ما شاء وأمرنا أن ندعوهم بها مع ان له أسماء كل شئ في العالم في كل اسم في العالم فهو حسن بهذه النسبة ومن هذا قالوا افعال الله كلها احسنة ولا فاعل الا الله هكذا حكم الأسماء التي تسمى بها العالم كله ولا سيما ان قلنا بقول من يقول ان الاسم هو المسمى وقد بينا انه ما ثم وجود الا الله وكذلك لو قلنا ان الاسم ليس المسمى لكان مدلول الاسم وجود الحق أيضاً فعلى كل وجه ليس الا الحق فماتم وضعه فالحق ذو حسيب صميم ومجد وشرف عظيم وانما الحسيبان



الذي رعى الله به روضة أحد الرجلين من السماء فاصبحت صعيدا زلقا وأصبح ماؤها غورا  
فكونها أصبحت صعيدا أورثها الشرف وبما نعتها به من الزاق أورثها التنزيه وأورثها الرفعة  
في الدرجة بما جعلها صعيدا وأزال عنها أنواع المخالفة بما أزال عنها من الشجر فان الحسبان  
كان من السماء فاعطى مرتبة السمو لمن كان موصوفا بالارض وهي الساترة من فيها ولهذا  
سميت الجنة قما أبرز ما برز منها الا وجود السماء وهو المطر ووجودها بجملة الشمس فمن السماء  
ظهرت زينتها قال السماء كسما اجسم بانها والسماء جردت من زينتها بحسبانها فمن زينتها  
كثرت اسمائها بما فيها من صنوف الثمر والاشجار والازهار ومن تجريدتها وتنزيهاها توحد  
اسمها وذهبت اسمائها والذهب زينتها انا جعلنا ما على الارض زينة لها وابس الارض في الاعتبار  
سوى المسمى خلقا وابس زينتها سوى المسمى حقا فبالحق زينت وبالحق تنزهت وتجردت  
عن ملابس العدد وظهرت بصفة الاحد وهذا كله من هذه الحضرة حضرة الاكتفاء  
وهو الاسم الالهى الحسيب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويهدي من يشاء الى  
صراط مستقيم

\*(الجليل \* حضرة الجلال)\*

ان الجليل له الجلال الاعظم فاذا تخلق عبسده بجلاله وهو الذي سبق الجلال نقاسة وله التنزل في المعارج كلها يبعد و فيظهره بجمال وجوده بحقيقة حوت الحقائق كلها فانضج به ان كنت تعرف قدرها لا تفزع عن اهلها فانت من آهلها ان الذين يباعدونك انهم وافشوا الذي جنتاه في حقه وانظر اليه من وراء حجابيه ان كنت من اصحابه في غيبه مهما بنيت الصرح أنت خليفة ان البناء اذا تقوم امره	والجود والكرم العميم الانتم تعنو الوجوه له ومنه يعظم فهو التقدم والمقام الاقدم وله التكرم والصراط الاقوم يعلو فيجب به الجلال المعلم ما قد علمت به وما لا تعلم ذوقوا ذلك في القيامة تندم وارحل الى طلب المعالي تعصم ليبايعون الحق حقا فاعلموا لا تكتموه فانه لا يكتم يحظى به ان كنت ممن به هم فانتم به ان كنتم ممن يتهم فاحذر اذا قام البناء يتهدم لا يستريحه تقوض وتهدم
--	--

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الجليل قال تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقال  
تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون

جعل الرزق والبناء جميعا	في سماء ما ان لها من فروع
ثم لا بد للعبيد اليها	حين يدعون نحوها من عروج

|| انما الخلق ان قطرت اليهم || تجدوهم في كل امر مريح ||  
 || دون علم فهم حيارى سكارى || في خروج ان كان أوفى ولوج ||

في نسبة الجلال اليه له الاسم الجليل من حضرة الجلال ظهرت الالوهة في الارض وفي السماء  
 وعجز الخلق عن المعرفة بها ومن هذا الاسم يعلم سرهم في الارض لما فيكم من نسبة الباطن  
 ويعلم جهرهم في السماء لما فيكم من نسبة الظاهر لارتفاعكم عن تأثير الاركان فكل عظيم فهو  
 جليل وكل حقير فهو جليل ولا عكس فهو من الاضداد (قيل) لابي سعيد الطراز لم عرف الله  
 تعالى فقال بجمعه بين الضدين ثم تلاه الاول والاخر والظاهر والباطن يعني من عين واحدة  
 وفي عين واحدة ثم ترجع ونقول ولا احقر من يسأل ان يظلم لا قامة نشأته وبقاء الحياة الحيوانية  
 عليه وعلى قدر الاحتقار يكون الافتقار وادى افتقاراً عظيماً من لا يكون له ما يريد الا بغيره لا بنفسه  
 ولولا القوايل ما ظهر مجد القادر ولولا جوع العبد ما دعى فيه السيد ولولا عين العبد ما كان  
 للجوع حكم ولما أراد السيد ان يظهر بحكم لا يقوم الا بعبد فلا بد ان يتعين وجود العبد وهو  
 الدليل فالمتقرر اليه اشد في الحكم واولى بالاسم فما كل الوجود الا به هذا الاسم فما من شيء الا وله  
 وعليه حكم فثبت الافتقار للحكم سواء حكمت له او عليه وما حكم على شيء ولا شيء الا عينه فما جاء  
 شيء من خارج فما ثم الا هو فهو الحاكم والحكم والمحكم عليه وما حكم على شيء ولا شيء الا عينه فما جاء  
 النسب كبديل الشيء من الشيء وهما عين واحدة واما عظمة الجليل فمن تأثيره كما ان حقارته من  
 كونه مؤثراً فيه اسم منقول وما من شيء الا هو مؤثر ومؤثر فيه لا بد من ذلك فاسم الجليل له  
 حقيقة فيقول العظيم الذي له التأثير للمؤثر فيه الحقير يا جليل ويقول الحقير الذي تأثر وظهر  
 الاثر فيه للذي له الاثر والتاثير يا جليل بالوجهين من كل قائل ومسمى وواصف وناعت فما رأينا  
 اشبه شيء منه بالمدى فانه ما يرده عليك الاما تكلمت به فوضعه الحق له هذا المقام واما الممثالا  
 مضروباً فان الله ما خلق الخلق لعين الخلق وانما خلقه ضرب مثالا له سبحانه وتعالى علواً كبيراً  
 ولهذا أوجده على صورته فهو عظيم به هذا القصد وحقيق بكونه موضوعاً ولا بد من عارف  
 ومعروف فلا بد من خلق وحق وليس كمال الوجود الا به بما يظهر كمال الوجود في الدنيا ثم ينتقل  
 الامر الى الاخرى على اتم الوجوه واكملها عموماً في الظاهر كما هم في الدنيا في الباطن فهو في  
 الآخرة في الظاهر والباطن فلا بد ان تكون الآخرة تطلب حشر الاجساد وظهورها ولا بد من  
 امضاء حكم التكوين فيهما فهي في الدنيا في العموم فيقول للشيء كن فيكون في صورها  
 وتخليها الان موطن الدنيا ينقص في بعض الامرجة عن امضاء عين التكوين في العين في الظاهر  
 وفي الآخرة يقول ذلك بعينه لما يريد ان يكون كن فيكون في عينه من خارج كوجود الا كوان  
 هنا عن كن الالهية عند اسبابها فكانت الآخرة اعظم كمالاً من هذا الوجه اتعميم الكلمة  
 في الحضرتين الخيال والحس

|| فلاولى هو السر || وللأخرى هو الجهر ||  
 || فمن آمن بالكل || فقد بان له الامر ||

وما ثم حضرة في الحضرات الالهية من يكون عنها النقيضان في العين الواحدة الا هذه الحضرة



فهو العظمة الجامعة التي تضمنت الاسماء كلها احسنها واسمها والجلال من صفات الوجهه فله  
البقاء دائما وهو من أدل دلائل على ان كل ما في الدنيا في الآخرة بلا شك ومما في الدنيا مما لا يخفى  
به الاجسام الطبيعية التي من شأنها ان تاكل وتشرب ويستحيل ما كلفها ومشربها بحسب  
أمر جنتها في الجنة يستحيل ما كلفها من أكلها من غير ما يخرج من أعراقها أطيب من ريح المسك قال  
تعالى ويبقى وجهه ربك ذوقا لذات باي نسبة يكون له هذا البقاء فقال ذو الجلال والاكرام فرفع  
بنت الوجه فلو خضع نعت الرب وكان النعت بالجلال وله النقيضان فيبقى الوجه الذي له  
النقيضان ولا يبقى وانما في ما كان على هذه الارض فناء فتمتقال في الجوهر وفناء عدم في  
الصورة فمظهر مثل الصورة لا عين في الجوهر الباقي الذي هو عجب الذنب الذي تقوم عليه  
النشأة الآخرة فيبقى حكم الوجه المنعوت بالجلال ويثبته اسمه حيث كان فلا اسم البقاء كما  
كان البقاء للمسيح به والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الكريم \* - حضرة الاكرام)\*

ولو تراه فقيرا للذي سالا	ان الكريم الذي يعطى اذا سالا
بما يهز ولو محبوبه وصلا	وليس يبرح من اذلال نشاته
الا الغنى الذي يعطى اذا سالا	ولا احاشي من الاعيان من أحد
فانه مانع ولا تقل بطلا	وذلك للادب المعتاد أنسبه
علم الخلاق عينا حل أو رحلا	سبحانه وتعالى أن يحيط به
وان أقام أراه فيه مرتحلا	فان يحصل في قاي منازله
الا اذا قيل شهر الله قد كمالا	وليس ينقصه مما يحيط به
آناؤه تقتضي الزمان والازلا	ان القرآن لفي آياته عجب

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الكريم وهو يتبع الجليل ويلزمه قال تعالى ويبقى وجهه ربك  
ذو الجلال والاكرام وقال تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وانما تبعه من حيث  
ما يعطيه وضع الجلال ولما كان يعطى النقيضين جابلا اكرام على الوجهين فان السامع اذا أخذ  
الجلال على العظمة ادركه القنوط لعدم الوصول الى من له العظمة لما يرى نفسه عليه من  
الاحتقار والبعده عن التفات ما يعطيه مقام العظمة اليه قال الله عنه وهم ذلك الذي تحيله  
بقوله والاكرام اي وان كانت له العظمة فانه يكرم خلقه وينظر اليهم بنحوه وكرمه نزولا منه من  
هذه العظمة فلما سمع القائل ذلك عظم في نفسه أكثر مما كان عنده أولا من عظمته وذلك لان  
عظمته الاولى التي كان يعظم بها الحق كانت اعين الحق عن انكسار من العبد وذلك لما وصف  
الحق نفسه بانه يكرم عباده بنزوله اليهم يحصل في نفس المخلوق ان الله ما عتني به هذه العناية  
الا للمخلوق في نفس هذا العظيم ذي الجلال تعظيم فرأى نفسه معظما فلذلك زاد في تعظيم  
الحق في نفسه ايشار الجلالة لا اعتناء الحق به على عظمته فزاد الحق بالكريم تعظيما في نفس هذا  
العبد اعظم من العظمة الاولى هذا اذا أخذ الجلال وحمله على العظمة فان أخذ السامع وحمله  
على تقيض العظمة فانه يحصل في نفسه أيضا القنوط لانه حقير وقد استند الى مثله في أين يأتيه

من يكون له منه رفعة والذي استند اليه جليل فيقول له لسان الصفة ومع هذا فانه ذوا كرام  
 والذليل على انه ذوا كرام امتنانه عليك بوجودك ولم تكن شيئا موجودا ولا هذا كورا  
 فلو لا كرمه لبقيت في العدم فكرا امته بك في اعطائه الوجود اياك اعز من كرامته بك بعد  
 وجودك بما يخلق به من نيل اغراضك فيتنبه هذا الناظر في هذا الاسم وحمله على تقبض  
 العظمة ويقول صحيح ما قال من أكرم في الوجود الخيرو مال بين وبين الشرا المحض وهو العدم  
 لا بد أن يكون قادرا على ايجاد ما يسرني ودعه يكون في نفسه ما كان انما الغرض ان يكون له  
 الاقتدار على تكوين ما أريد منه وما جعل عنده هذا الاقوله والا كرام وانظر الى قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم وما أعجبه في نبيه ان يقال عن العنب الكريم وغيره صلى الله عليه وسلم على  
 هذا الاسم ثم قال ان الكريم قلب المؤمن فان قلبه المؤمن وجدت الحق في قلبك اياه فان الله  
 يقول وسعني قلب عبدي المؤمن فالحق باطن المؤمن وهو قلب الظاهر والحق هنا هو الكريم لان  
 القلب هو الكريم فهو محل الكرم وجاء بالاسم الكريم على هذه البنية لكونه مقتضى الفاعل  
 والمفعول فهو تعالى كريم بما وهب واعطى وجاد به وامتن من جزيل الهبات والمخ وهو مكرم  
 ومتكرم عليه بما طاب من القرض فاقرض العبد ربه عن أمره وبما عبده خلقه لانه ما خلقهم  
 الا ليعبدوه ويجعل لهم الاختيار فلما جعل لهم الاختيار رجا اداهم ذلك الى العبد عما خلقوا  
 له من العبادات ولما علم الحق ذلك ظهر في صورة كل شيء واخبر عباده بذلك فقال قايما تولوا فثم  
 وجهه الله ولا بد لكل مخلوق من التولي الى امر ما وقال الحق تعالى في ذلك الذي تولى اليه  
 وجهي وما اعلمهم بذلك الا ليتصفوا بصفة الكرم على الله بتوليم لانهم لم يعلموا ذلك باسلامه  
 مع وجود الاختيار الذي يعطى للتفرق في الاشياء ليتخيلوا انهم قد خرجوا عن حكم ما خلقوا له  
 من التكريم على ربه ثم بعد اياتهم اياه فرجا كانوا يجدون في تقوسهم من ذلك حرجا حيث خالفوا  
 ما خلقوا له مع كرمه بهم بايجادهم فازال الله عنهم ذلك الحرج كرما منه واعتناهم بقوله قايما  
 تولوا فثم وجهه الله فانطلقوا في اختيارهم اذ علموا انهم حيث تولوا اثم الاوجه الله فوقهم وعلى  
 علم ما خلقوا له وقد كانوا قبل هذا يتخيلون انهم يتبعون احوالهم والان قد علموا ان احوالهم فيها  
 وجه الحق ولهذا جاء بالاسم الله لانه الجامع لكل اسم فقال قايما تولوا فثم وجهه الله وذلك الاين  
 بعين حقيقة اسمها خاص من اسماء الله الاطاعة بالايثبات باحكام مختلفة لاسماء الهية  
 مختلفة تتجه بها عين واحدة فمن كرم عباده فقبل عطايهم قرضا وصدقة فوصف نفسه  
 بالظوع والظام والمرض المتكرم عليه في صورة ذلك الكون الذي الحق وجهه بالعبادة والسقي  
 والكرم والاطعام على الحاجة اعظم وقوعا في نفس المتكرم عليه من الكرم على غير حاجة لانه  
 مع الحاجة ينظره احسانا مجردا يقره الشكر ولا بدو الشكر ينم الزيادة من العطاء والكرم على  
 غير الحاجة من المتكرم عليه يظهر له الحال الذي هو عليه وجوها من التاويل قد يخرج منه من  
 نظره انه احسن اليه فرجا يتخيل فيه أمر ايرديه فلهذا نزل الحق الى عباده في طلب الكرم منهم  
 الى الظهور بصفة الحاجة ليعلمهم انهم ما ينظر في اعطياتهم الا الاحسان مجردا فهي بشرى من  
 الله جاءت منه الى عباده من قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وهذه منها فهذا اسم الكريم  
 من حضرة الكريم فيكرمه فكرمته عليه كما قرنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل



## \* (الرقيب \* حضرة المراقبة) \*

ان الرقيب كريم حيثما كانا	لذلك يحفظ أعبانا وأكوانا
وقتا يكون على ذات مصرفة	عن أمره كان ذلك الامر ما كانا
وليس يخفى عليه من مراقبه	شي وان جل ذلك الامر اوهانا

يدعى صاحب عبد الرقيب وليس في الحضرات من يعطى التنبية على ان الحق معنا بذاته في قوله وهو معكم أينما كنتم الا هذا الاسم الرقيب وهذه الحضرة لانه على الحقيقة من الرقي والرقي ان تلك رقية الشئ بخلاف العمري فاذا املك رقية الشئ تبعته صفاته كلها وما ينسب اليه بخلاف الصفة لانك اذا املك صفة ما لا يلزم ان تلك جميع الصفات واذا املك الموصوف في الضرورة تلك جميع الصفات لانها لا تقوم بانفسها وانما تطلب الموصوف ولا تجده الا عندك فملكها عند ذلك فهي كالجملة للصائد فاما ملكه اياك فمعلوم بما تعطيه حقيقة تلك واما ملكك اياه في قوله فائتسا تلو افتم وجه الله ووجه الشئ ذاته وحقيقته والرقيب اسم فاعل على كل شئ وهو المراقب عليه فانه المشهود وعلى كل شئ فيرقب العبد في جميع حركاته وسكناته ويرقبه العبد في جميع آثاره في قلبه وخواطره وحركاته وسكناته ما خرج عنه من العالم فلا يزال صاحب هذه الحضرة في مزيد علم الهى ابداء علم ذات يجبر معه علم صفات ونعوت واسماء ونسب وأحكام ولا بد له هذا الاسم من حكم الاحاطة حتى يصح شمول المراقبة ولما كانت المراقبة تقتضى الاستقامة والحفظ حذر من الوقائع فالعلم قوله حتى نعلم فاذا ابتلاه راقبه حتى يرى ما يفعل فيما ابتلاه به لانه ما ابتلاه ابتداء وانما ابتلاه لدعواه لانه قال لهم ألسن بربكم قالوا بلى فادعوا فابتلاههم ابرى صدق دعواهم ولقد رحم الله عباده حين اشهدهم على أنفسهم بما قبضهم وبما قرره عليهم من كونه ربهم وما اشهدهم على توحيدهم ويصدق المقرب بالملك لمن له فيه شقة فجعل لهم الانقاس من اجل ما علم من يشرك من عباده الشرك المحمود والمذموم فالحمود وشركه الاسباب فان القائنين بها اكثر العباد مع كونهم لا يعتقدون فيها الا انها موضوعة من عند الله والمذموم من الشرك ان يجعل المشرك مع الله الها آخر من واحد فغادر ذلك قال من قال من المشركين اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشئ عجيب فقله ان هذا الشئ عجيب عندنا هو قول الله وقوله اجعل الالهة الها واحدا حكاية الله لنا عن المشرك انه قال هكذا اما لفظا واما معنى فقال الله عند قولهم ذلك ان هذا الشئ عجيب حيث جعلوا الاله الواحد آلهة وخصوص وصفه انه الهو به يتميز فلا يتكلم به غيره فيميز ويشهد لهذا النظر قولهم فيما حكى الله عنهم ما عبدتهم الا ليقربونا الى الله زلفى ففهم هذا الاسم الله ان يقع فيه اشتراك فهم يعلمون انهم نصبوه آلهة ولهذا وقع الذم عليهم بقوله اتعبدون ما تكتمون والاله من له الخلق والامر من قبل ومن بعد واما لطفه بهم في هذا الاشهاد يوم الذرف والقبض والقبض يقتضى القهر فما أقروا به الامع القهر فالمشرك منهم أقر على كره فلما تخيلوا انهم قد خرجوا من القبضة لجعلهم بما هو الامر عليه قالوا بالشركة فاذا قبل لهم في ذلك احتجوا بما كانوا عليه من القبض فيعذرون في دعواهم انهم ما ادعوا ذلك الا جبرا لا اختيارا والحكم في الاشياء للاحوال فمن راقب احواله

علم من أين يصدر فلا يتخلو هذا المراقب اما ان يكون ميزان الشريرة بيده فانه يرى بعين ايمانه ان كان من أهل الايمان او بعين شهوده ان كان من أهل الشهود ومن لم يكن له إحدى هاتين العينين فهو أعمى فيرى الحق والميزان بيده بحق و يرفع فيقتدي بربه ويتأسي وما عنده الاميزان ما شرع له لا يلتفت مع الايمان الى ميزان عقله فيزن ما يرد عليه من الاحوال من جانب ربه فيخفف ويرفع ويزيد في الناقص وينقص من الزائد فيأخذ من عبادته بالعدل ويعطي بالفضل فلا يزال مادام هذا الميزان بيده معصوماً في مراقبته ويصح عنده انه عبد الاسم الرقيب لانه قد تحقق نعمته بسيدته فأسعد العبيد من يراقب سيده من اقبته سيده اياه فيراقب الحق من اقبته سيده لمن يراقب فيكون معه بحيث يرى منه ومن ملك المراقبة كان له التصريف كيف شاء في المراقب له فان الله مع عبده حيث كان

هكذا الامر فاعتبر  
انما الامر مثل ما  
واحفظ السر واذبح  
قلته فيه فافتكر

فالعبد وان كان مقيد بالشرع فان الشرع قد جعله مسرح العين في تصرفه ويحمده الميزان او ينهيه والمراقب معه اينما كان من محمود او مذموم فاذا كان العبد هو المراقب ولا يرى الحق مجردا عن الخلق تجر يد تنزيهه وتقدس ابداله لا تضح هناك مراقبه فلا بد ان يراه في الخلق في حضرة الافعال فيكون المراقب وهو العبد مع الحق اينما كان الحق من خلقه لانه في الخلق يشهده فينظر ما يقتضيه ذلك الاثر في ذلك الخلق المعين فيزنه بالميزان الموضوع ويكون معه بحسب ما يعطيه ميزان الحق فينظر أي اسم الهى يكون له الحكم في ذلك الامر الموزون فيتموجه اليه باسم الهى يكون عليه هذا المراقب الذى هو العبد كان ما كان من الاسماء الالهية فان كان يقتضى ما لا يوافق غرضه ولا يلائم مزاجه ولا يحمد شرعه سأل رفع ذلك الحكم عنه ان كان نظره شرعا بالتوبة والمغفرة وان كان ذا غرض سأل الموافقة وان كان عن يقول بالامانة سأل الاصلح والاولى طبعاً فهو وبحسب ما يكون عليه في حاله

فمن ملك الرقيب فقد ملك الكلال	ومن ملك الكل يصح له الجزء
فلا تم عن ادراك كل مراقب	فقد بان الامر ان تخرج الخب
فان الرقيب الحق في كل حالة	لديه قبول الحال ان شاء والدر
فمن راقب الحق الرقيب بعينه	فذلك الرقيب الحق والمثل والكف
فلحق احكام اذهى حقت	يكون له منها الاعادة والبدء
ويظهر في الحق الذى قلت مثل ما	يشاف الى المخلوق في كونه النفس
دليلى حدوث الصور في كل ناظر	اليه وما في كل ما قاتسه هز

\*(الحبيب \* حضرة الاجابة)\*

كن مجيباً اذا الاله دعا كما  
واحفظ السر لا تكن يا ولي  
وسمعنا ما دعاك مطعنا  
للاذى خصكم بذال مذيعنا



فاذا ما دعاه في حق شخص  
 لا تكن كالذي اتاه حريصا  
 كن مجيبا لما دعاك به  
 فاذا ما استفاد كان مضيقا  
 كل من ضاعت الامور لديه  
 انه قد اتى حديشا شديدا

يدعى صاحبها عبدا المحبوب وتسمى حضرة الانفعال فان صاحب هذه الحضرة ابد الا يزال منه فعلا  
 وهو قواهم في المقولات ان يفعل وهذا حكم ما ثبت عقله وانما ثبت شرعا فلا يقبل الا  
 بصحة الايمان وبنوره يظهر وبغيبه يدرك قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب يعنى  
 منكم ولا اقرب من نسبة الانفعال فان الخلق منفعل بالذات والحق منفعل هناعن منفعل فانه  
 مجيب عن سؤال ودعاء اجيب دعوة الداعي وهو الموجب للاجابة اذا دعاني فليست تجيبوا الى اذا  
 دعوتهم وما دعاهم اليه الا بالان الشرح فمادعاهم الا بهم فانه قبل بالرسول فقال من يطع  
 الرسول فقد اطاع الله فقرر انه ما جاء منه الا به فافارقه ولا شاهد الخلق المبعوث اليهم  
 الا الرسول فظاهره خالق وباطنه حق كما قال تعالى في البيعة انما يسايعون الله وما في الكون  
 الا فاعل ومنفعل فالفاعل حق وهو قوله وما تعملون والفاعل خلق وهو قوله فنعلم اجر العاملين  
 واعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير والمنفعل خلق وهو معلوم وخلق في حق وهو الاجابة وحق في  
 خلق وهو ما انطوت عليه العقائد في الله من انه كذا وكذا وخلق في خلق وهو ما تفعله الهمم  
 في المخلوقات من حركات وسكنات واجتماع وافتراق ثم اعلم ان الاجابة على نوعين اجابة  
 امتثال وهي اجابة الخلق لمادعاه اليه الحق واجابة امتنان وهي اجابة الحق لمادعاه اليه الخلق  
 فاجابة الخلق معقولة واجابة الحق منقولة لكونه تعالى اخبرهم عن نفسه واما اتصافه بالقرب  
 في الاجابة فهو اتصافه بانه اقرب الى الانسان من حبل الوريد فبذلك قرب به من عبده قرب  
 الانسان من نفسه اذا دعاه نفسه لامر ما تفعله فتقبله فابين الدعاء والاجابة الذي هو السماع  
 زمان بل زمان الدعاء زمان الاجابة فقرب الحق من اجابة عبده قرب العبد من اجابة نفسه اذا  
 دعاه ثم ما يدعوه اليه يشبهه في الحال ما يدعوا العبد ربه اليه في حاجة مخصوصة فقد يدعوه له  
 ذلك وقد لا يفعل كذلك دعاء العبد نفسه الى امر ما قد يفعل ذلك الامر الذي دعاه اليه وقد  
 لا يفعل الامر عارض يعرض له وانما وقع هذا الشبه لكونه مخلوقا على الصورة وهو انه وصف  
 نفسه في اشياء بالتردد وهذا معنى التوقف في الاجابة فيما دعاه الحق نفسه اليه فيما يفعله في هذا  
 العبد وقد ثبت هذا في قبض نسمة المؤمن فان المؤمن يكرم الموت والله يكرم مساة المؤمن فقال  
 عن نفسه سبحانه ما ترددت في شيء انا فاعله فثبت لنفسه التردد في اشياء ثم جعل المتفاضلة في  
 التردد الالهى فقال ترددي في قبض نسمة المؤمن الحديث فهذا مثل من يدعوه ونفسه لا مرتما  
 يتردد فيه حتى يكون منه احد ما يتردد فيه والدعاء على نوعين دعاء بلسان نطق وقول ودعاء  
 بلسان حال فدعاء القول يكون من الحق ومن الخلق ودعاء الحال يكون من الخلق ولا يكون من  
 الحق الا بوجه به يدور الاجابة للدعاء بلسان الحال على نوعين اجابة امتنان على الداعي واجابة  
 امتنان على المدعو فاما امتنانه على الداعي فقضاء حاجته التي دعاه فيها وامتنانه على المدعو فانه  
 بها يظهر سلطانه بقضاء حاجته فيما دعاه اليه والمخلوق في قبوله ما يظهر فيه الاقتدار الالهى

رائحة امتنان وهذه القوة الموجدة بمن من على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام فقال تعالى يامن عليك ان اسلموا ثم امرهم ان يقول لهم فقال يا محمد قل لا تقنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هذا لكم الايمان ان كنتم صادقين فتلك المنة الواقعة منهم انما هي على الله لا على رسوله صلى الله عليه وسلم فانهم ما اتقادوا الا الى الله لان الرسول مادعاهم الى نفسه وانما دعاهم الى الله فقوله ان كنتم صادقين يعنى في ايمانكم بما جئت به فان مما جئت به ان الهداية بيد الله يهدي بها من يشاء من عباده لا بيد الخلق ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ابان عماد كراه من ان لهم رائحة في الامتنان فقال اما والله لو شئتم ان تقو القلم وذكر نصرة الانصار وكونهم آووه حين طرده قومه واطاعوه حين عصاه قومه فاشبهوا فيما كان منهم بما قرره رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى ولما كانت النعم محبوبة لذاتها وكان الغالب حب النعم حتى قالت طائفة ان شكر النعم واجب عقلا جعل الله التحدث بالنعم شكرا فاذا سمع المحتاج ذكر النعم مال اليه بالطبع وأحبه فأمره تعالى ان يتحدث بنعم الله عليه فقال وأما بنعمة ربك فحدث حتى يبلغ القاصي والداني وقال في الآية فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل يعنى في العلم فلا تنهر ومن هذا الامر ذكر اهل الله ما أنعم الله به عليهم من المعارف والعلم به والكرامات فان النعم ظاهرة وباطنة وقد أسبغها الله على عباده كما قال واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فهذه بعض مانه عليه هذه الحضرة من الانفعال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الواسع \* حضرة السعة)\*

انما الواسع الذى	وسع الكل خلقه
فاذا ما خلا بنا	نازع الحق خلقه
وزها بالذى بدا	من سنا الشمس افقه
فهو فينا بنورها	وانا فيه حقه

يدعى صاحبها عبد الواسع قالت الملائكة ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلمنا فقدمت الرحمة على العلم لانه أحب أن يعرف والحب يطلب الرحمة به فكان مقام الحب الالهى أول مرحوم نخلق الخلق وهو نفس الرحمن وقال ورحمى وسعت كل شئ نعم كل مرحوم وما ثم الامر حوم ومن كان علمه بالشيء ذوقا وكان حاله فانه يعلم ما فيه وما يقتضيه من الحكم وقد قال التريحان صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يكمل حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه وقد علمنا ان له السكال وانه المؤمن وان العالم على صورته وقد ثبتت الاخوة بالصورة والايمان لانه ما ثم الا قائل به وكل قائل به مؤمن ومصدق بوجوده فانه ما من شئ الا يسبح بحمده وما من شئ الا وسعته رحمة كما وسعه تسبيحه وحده فهو الواسع لكل شئ ولهذا الاتساع هو لا يكرر شيئا في الوجود فان الممككات لانها به لها فأمثال توجد دنيا وآخرة على الدوام واحوال تظهر وقد وسع كرسيه وهو علم السموات والارض ووسعت رحته علمه والسموات والارض وما ثم الاسماء وارض فانه ما ثم الا على وانزل سبح اسم ربك الاعلى فلا على بعده فلو دليت بحبل لوقع على الله اوله بط على الله فلا أنزل



منه وما ينهم ما ينزل الى العلو الادنى وهو السماء الاولى من جهتنا فانها السماء الدنيا الى  
القريبة اليها وما ينزل ليُعذب ويشقى بل يقول هل من داع فاستجب له هل من سائل فاعطيه  
فلا يخلو شئ من سؤال بخير في حق نفسه هل من تائب فأتوب عليه وما من شئ الا ويرجع في  
ضرورته اذا انقطعت به الاسباب اليه هل من مستغفر فاعف عنه وما من شئ الا وهو مستغفر  
في اكثر اوقاته لمن هو اله ولم يقل انه ينزل ليُعذب عباده الذين نزل في حقهم ومن كان هذا نعمته  
وعذب فعذابه رحمة بالمعذب وتطهير كعذاب الدواء للعليل فيه عذبه الطيب رحمة به لا للتشفي  
ثم اتساع العطاء فانه اعطى الوجود اولاً وهو الخير الخالص ثم لم يزل يعطى ما يستحقه الموجود  
بما به قوامه ومصلحه كان ما كان فهو صلاح في حقه ولهذا اُضاف العارف به المترجم عنه  
كلمة الحضرة واسان المقام الالهى رسوله صلى الله عليه وسلم الخير اليه فقال والخير كله في  
يديك وثق الشرائع يضاف اليه فقال والشر ليس اليك وقد بينا انه ما ثم معطى الا الله فنام الا الخير  
سواء سر أم ساء فالسرور هو المطلوب وقد لا يجي إلا بعد اساءة لم يأت قطضيه من اج التوكيد  
وقبول المحل العوارض التي تعرض في الوجود وكل عارض زائل ولهذا يسمى بالمعطى والمنافع  
والضار والنافع فمعطاه كله تقع غير ان المحل في وقت يجرد الالم به من الاعطيات فلا يدرك لذته  
العطاء فيتم ضرر بذلك العطاء ولا يعلم ما فيه من النفع الالهى فيسببه ضاراً من اجل ذلك العطاء  
وما علم ان ذلك من مناجى القابل لامن العطاء الا ترى الاشياء النافعة لا من جهة ما كيف تضر  
بأمر جهة غير ما قال تعالى في العسل انه فيه شفاء للناس فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال له ان اخي استطاع بطنه فقال اسقه عسلاً فسقاه عسلاً فزاد استطلاقه فرجع فأخبره  
فقال اسقه عسلاً فزاد استطلاقه وما علم هذا الرجل ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك  
فانه كان في المحل فضلات مضره لا يمكن اخراجها الا يشرب العسل فاذا زالت عنه اعقبته  
العافية والشفاء فلما رجع اليه قال له يا رسول الله سقيت عسلاً فزاد استطلاقه فقال صلى الله  
عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلاً في النافعة فسقاه فبرأ فانه استوفى خروج  
الفضلات المضره وكذا الذي يغلب على العضو الحامل اطعم المرة الصقراء فيذوق العسل فيجده  
مرافقاً قول العسل مر فكذب المحل في اضافة المرارة الى العسل لانه جهل ان المرة الصقراء هي  
المباشرة لعضو اطعم فأدرك المرارة فهو صادق في الذوق والوجدان **م**اذب في الاضافة  
فالقوابل ابداهي التي اياها الحكم فامن الله الا الخير المحض كله من اتساع رحمة انما وسعت  
الضرر فلا بد من حكمه في الضرر فالضرر في الرحمة ما هو ضرر وانما هو امر خير بدليل انه  
بعبئه اذا قام بالمزاج الموافق له التذية وتنعم وهو هو ليس غيره فالاشياء الى الله انما تضاف اليه  
من حيث انها اعيان موجودة عنه ثم حكم الاتذات بها او غير الاتذات انما هو راجع الى القابل  
ولو علم الناس نسبة الغضب الى الله لعلموا ان الرحمة تسع الكل فان القادر على ازالة الالم عن  
نفسه لا يتركه فقامت الاحوال من الخلق والمواطن للحق مقام المزاج للحيوان فيقال في الحق انه  
يغضب اذا أغضب به العبد ويرضى اذا أرضاه العبد فقال العبد والمواطن يرضى الحق ويغضبه  
كالمزاج للحيوان يلتذ بالامر الذي كان بالمزاج الاخر يتألم به فهو بحسب الامر جهة كما هو الحق  
بحسب الحال والموطن الا ترى في نزوله الى السماء الدنيا ما يقول فانه نزول رحمة بقضيتها والموطن

واذا جاء يوم القيامة يقتضى الموطن انه يحى الفصل والقضاء بين العباد لانه موطن يجمع  
الظالم والمظلوم وموطن الحكم والخصومات فالحكم للمواطن والاحوال فى الحق والحكم فى  
التألم والتلذذ للمزاج ان ربك واسع المغفرة اى واسع الستر فقامن شئ الا وهو مستور بوجوده  
وهو الستر العام فانه لو لم يكن ستر لم يقل عن الله هو ولا قال انت فانه ما ثم الاعين واحدة فابن  
المخاطب او الغائب فلهذا قلنا فى الوجود انه الستر العام ثم الستر الاخر بالملائكة وعدم الملائكة  
فهو واسع المغفرة وهى حضرة اسبال السطور وقد تقدم الكلام عليها فى هذا الباب ثم قال هو  
أعلم بمن اتى والستر وقاية والغفران هو الستر فالعبد يتق بالستر ألم البرد والحر اذا علم من مزاجه  
قبول ألم الحر والبرد فان الحر والبرد ما جاء الا لمصالح العالم ليغذى النبات الذى هو رزق العالم  
فيبرزه لينتفع به فيكون جسم الحيوان على استعداد يتضرر به فيقول انى تأذيت بالحر والبرد  
واذا رجع مع نفسه لما قصد بهم ما يحسب ما تعطيه الفصول علم انه ما جاء الا لنتفع به فيتضرر بما به  
ينتفع والغفلة او الجهل سبب هذا كله والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\*(الحكيم\* حضرة الحكمة)\*

ان الحكيم الذى ميزانه ابدى	بالرفع والخفض منعوت وموصوف
يرتب الامور ترتيبا يربك به	علما وفيه اذا فكرت تعريف
بانه الله فرد لا شريك له	فى ملكه وله فى الخلق تعريف
ميزانه الحق لا خسران يلحقه	ولا يقوم به فى الوزن تطعيف

يدعى صاحبها عبد الحكيم قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما كثرة الله  
لاتدخله قلة كما ان ما عظمه الله لا يدخله احتقار وامتن على داود بان آتاه الحكمة وفصل  
الخطاب وهو من الحكمة فانه لفصل الخطاب موطن يعطى الحكمة اصحابها اى لا يظهر منه  
فى ذلك الموطن الا فصل الخطاب وهو الايجاز فى البيان فى موطنه لاسماع خاص لذى حال خاص  
والاسهاب فى البيان فى موطنه لاسماع خاص لذى حال خاص وعزاعة الادنى اولى من مراعاة  
الاعلى فان ذلك من الحكمة فان الخطاب لا فهم فاذا كرر المتكلم الكلام ثلاث مرات حتى  
يفهم عنه كما كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن الله للناس يراعى الادنى  
ما يراعى من فهم من اولى مرة فيزيد صاحب الفهم فى التكرار امور الم تمكن عندها فادها اياه  
التكرار والادنى الذى لم يفهم فهم الاول فهم بالتكرار ما فهمه الاول بالقول الاول الا ترى  
العالم الفهم المراقب احوال المتلو المحفوظ عنده من القرآن فيجيد فى كل تلاوة معنى لم يجده فى  
التلاوة الاولى والحروف المتلوة هى بعينها ما زاد فيها شئ ولا نقص وانما الموطن والحال تجدد  
ولا بد من تجدد زمان التلاوة الاولى فى ما هو زمان التلاوة الثانية فافهم فتعطى هذه الحضرة  
علم الترتيب واعطاء كل شئ حقه وانزاله منزله فيعلم العبد المراقب ان الله هو واضع الاشياء وهو  
الحكيم فواضع شئ فى موضعه ولا انزله الا منزله فلا تعترض على الله فيما رتب به من الكائنات  
فى العالم فى كل وقت ولا يرجع نظره ونكره على حكمة ربه فيقول لو كان كذا فى هذا الوقت  
لكان احسن فى النظم والترتيب فما اخطأ الا فى قوله فى هذا الوقت لافى قوله لو كان كذا المكان



أحسن فلما غابت عنه حكمة الوقت تخيل ان ذلك الذي هو أحسن هذا الوقت يقتضيه وهذا انظر  
عقلي فان الأزمنة ليكل ممكن على نسبة واحدة فليس زمان شئ بأولى من زمان آخر وليكن اين  
فائدة المريج الاعلم بالزمان وما يقتضيه لانه خالق الزمان وما هذا الناظر خالق الزمان فهو يعلم  
ما خالق تبارك فيه الا ما استحقه بخلقه فانه اعطى كل شئ خلقه فالحكيم من حكمته الحكمة  
فصرفت له لا من حكم الحكمة فانه من حكم الحكمة له المشيئة في ما من حكمته الحكمة فهي  
المصرف له واذا قامت الصفة بالموصوف اعطته حكمها عطاها وجبا قال تعالى ما يبذل القول  
لدى فالحكم للقول وذلك ليس الله اول رجل متحقق بالله قد طالع القول الالهى ومن هنا تعلم  
ما هو النسخ فان مفهوم النسخ في القائلين به رفع الحكم بحكم آخر كان ما كان من احكام  
الشرع فان السكوت من الشارع في امر ما حكم على ذلك المسكوت عنه فنام الاحكام فهو  
تبدل وقد قال تعالى ما يبذل القول لى فنام نسخ على هذا القول ولو كان ثم نسخ لكان من  
الحكمة وصورته ان الزمان اذا اختلف اختلاف الحكم بلا شك فالنسخ ثابت ابد الان  
الاختلاف واقع ابد افالحكمة تثبت النسخ والحكمة ترفع النسخ وليكن في مواطن معينة  
تطلبها الذات افيوفيهما الحكم ما تستحقه من ذلك فالحكيم من قامت به الحكمة فكان الحكم  
لهابه كما كان الحكم له به ما هو وعينه اوهى عينه فالحكمة عين الحكيم عين المحكوم به عين  
المحكوم عليه فالحكمة علم خاص وان عمت فالفرق بينهما وبين العلم ان الحكمة لها العمل والعلم  
ليس كذلك لان العلم لم يقبض المعلوم والحكمة تحكم في الامر ان يكون هكذا فيثبت الترتيب  
في اعيان الممكنات في حال ثبوتها بحكمة الحكم لانه ما من ممكن مضاف الى ممكن الا ويمكن  
اضافته الى ممكن آخر لنفسه لكن الحكمة اقتضت بحكمها ان ترتبه كما هو بزمانه وحاله في حال  
ثبوتها وهذا هو العلم الذي انفرديه الحق تعالى وجعل منه وظهور به الحكم في ترتيب اعيان  
الممكنات في حال ثبوتها قبل وجودها فتعلق بها العلم الالهى بحسب مراتبها الحكم عليه من  
الترتيب فالحكمة افادت الممكن ما هو عليه من الترتيب الذي لا يجوز خلافه والترتيب اعطى  
العالم العلم بان الامر كذا هو فلا يوجد الا بحسب ما هو عليه في الثبوت الذي هو ترتيب الحكم  
عن حكم الحكمة فقد بان لك الفرقان بين العلم والحكمة فاما يبدل القول ليدبه فانه ما يقول  
الامارتبة الحكمة كما انه ما علم الامارتبة الحكمة فيقول للشئ كن فيكون بالحال الذي هو  
عليه كان ما كان فن هذه القوة يقول الناظر في الامر لو كان كذا لجوازه عنده فاذا علم حكمة  
الله يقول بأنه يجهد الحكمة الله في هذا الموضع الذي يقتضى في نظري لو كان خلافه لكان  
أحسن لكن الله فيه علم لا اعرفه وصدق ومن الناس من يفتح له في سر ذلك الترتيب ومن الناس  
من لا يعلم ذلك الا بعد ما يقع حكمه في الوجود فيعلم عن ذلك حكمة ذلك الامر ويعلم جهله  
بالمصالح وهذا كثير اتفاه في العالم يكون الشخص يتسخط بالامر الذي لا يوافق غرضه  
ولا نظره وينسب مثالا كما به الى الجور فاذا ظهرت منفعة ذلك الحكم الذي تسخط به عاد  
التسخط بحمد الله ويشكر ذلك الحكم والخباكم على ما فعل حيث دفع الله به ذلك الشر العظيم  
الذي لو لم يكن هذا الحكم لوقع بالمحكوم عليه ذلك الشر وهذا يجري كثيرا فغاية العارفين أنهم  
يعلمون بالجملة ان الظاهر في الوجود والواقع انما هو ما اقتضته الحكمة الالهية فيزول عنه

التسخط والضجرو يقوم به التسليم والتقوى رض الى الله في جميع الامور كما جاء وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد وهذا هو حكم الحكمة لمن عقل عن الله ومثل هذا الشخص قد استجبل النعيم فانه يفرح واذا كان هذا حاله فان الله في اغلب الاحوال يطلعه في سره على حكمه الواقع في الحال الذي لا يرضى به العباد فانه كل ما وقع به الرضا فقد علمت حكمته فانه يراها الراضى موافقة لغرضه وانما يقع النزاع والجهل فيما لا يوافق الغرض ولا الترتيب الوهمي فان العقل لا يعطى صاحبه في الواقع الا الوقوف فانه يدري عن صدره وانما الوهم الذي هو على صورة العقل له ذلك النظر المربح وحاشى العقل أن يرجع على الله ما لم يرجعه الله وما ربح الله الا الواقع فأوقع ما أوقع حكمته منه وأمسك ما أمسك حكمته منه وهو الحكيم العليم فالعارف عنده الحكيم يتقدم العليم والعلمى يقدم العليم ثم الحكيم وقد ورد الامر ان معارف الحكيم خصوص والعليم عموم ولذلك ما كل عليم حكيم وكل حكيم عليم فالحكمة الخيرة الكثير

وهي البدر المنير

هكذا قال الخبير

وبها كان الظهور

فهى الخير الكثير

تحتفى وقتا وتبدو

فبها خفيت علينا

\*(الودود\* - حضرة الود)\*

على حال يزعمه الشبات

اذا تبدو على الوجه السبات

تزينها الازاهر والنبات

على كرسية وكذا البسات

وليس يخيفهم الا البسات

الا ان الوداد هو الثبات

ويجسمنا واياه مقام

بود لا انيس به وارض

ازاهره البنون اذا تراهم

اذا خافوا يؤمنهم صباح

يدعى صاحبها عبد الودود قال الله تعالى في اصحاب هذه الحضرة يحبهم ويحبونه وقال فاتبهونى بحبيكم الله وفي الحديث الصحيح اذا احب الله عبده كان سمعه وبصره ويده ورجله وقواه ثابتة له لا تزول وان كان اعشى اخرس فالصفة موجودة خلف حجاب العمى والخرس والطرش فهو ثابت المحبة من كونه اودا فان هذه الصفة لها اربعة احوال لكل حال اسم تعرف به وهي الهوى والود والحب والعشق فالسقوط في القلب وحصوله يسمى هوى من هوى النجم اذا سقط ثم الود وهو ثباته ثم الحب وهو صفائه وخلاصه من ارادته فهو مع ارادة محبوبه ثم العشق وهو التفانى بالقلب ما خوذ من المعشقة اللبابة المشوكة التى تلتف على شجرة العنبة وامثالها وهو يلتف بقلب الحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه \* (تنبيه) \* وكيف لا يحب الصانع صنيعته ونحن مصنوعاته بلا شك فانه خالقنا وخالق ارزاقنا ومصالحنا اوحى الله الى بعض انبيائه يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلى فلا تنك ما خلقت من اجلى فيما خلقت من اجلك يا ابن آدم انى وحق لك بحب فيحقيق عليك كنى محبا والصنعة مظهره علم الصانع لها بالذات واقته داره وجماله وعظمته وكبريائه فان لم يكن فعلى من وفين وعن فلا بد متا ولا بد من حبه فينا فهو يتا ونحن به كما قال صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه فانه نحن به وله وهذه



## حضرة العطف والدمومة

قلولا الحب ما عرف الوداد	ولولا الفقر ما عبد الجواد
فحبس به ونحن له جميعا	فن ودي عليه الاعتماد
إذا شاء الاله وجود عين	بها قد شاءها نضى العناد
فكان عند كن من غير بعد	ونعت الكون ذاك المستفاد
فعين الحب عين الكون منه	وعينه وظهره الوداد

فلم يرل يحب فلم يرل ودود افه و يوجد دائما في حقا فله وكل يوم في شان ولا معنى للوداد الا هذا  
فحين بلسان الحال والمقال لانزال نقول له افعل كذا افعل كذا ولا يزال هو تعالى يفعل ومن  
فعله فبما نقول له افعل افعل افعل مكره ولا مكره له تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل هذا  
حكم الاسم الودود منه فانه الغفور الودود ذو العرش المجيد الذي استوى عليه بالاسم الرحمن  
فانه ما رحم الاصابة المحب وهي رقة الشوق الى لقاء المحبوب ولا لقاء الا بصفته وصفته الجود  
فاعطاء الوجود ولو كان عنده اكل من ذلك ما يجمل به عليه كما قال الامام ابو حامد في هذا المقام  
ولو كان واقبره اكان بخلا يتا في الجود ويجزينا قاض القدرة فاخبر تعالى انه الغفور الودود أي  
الثابت المحبة في عينه فانه عز وجل يرانا فيرى محبوبه فله الابهاج به والعالم كله انسان واحد هو  
المحبوب واشخاص العالم اعضاء ذلك الانسان وما وصف المحبوب بمحبة محبة وانما جعله محبوبا  
لا غير ثم ان من رزقه أن يحبه كحبه اياه اعطاء الشهود ونعمه برؤيته في صور الاشياء فالهيمون له من  
العالم بمنزلة العيين من الانسان فالانسان وان كان ذا أعضا كثيرة فبما يشهد ويرى منه  
الا اعيان خاصة فالعين بمنزلة المحبين من العالم فاعطى الشهود لمحبه لماعلم بهم فيه وهو عنده  
علم ذوق ففعل مع محبيه ففعله مع نفسه وليس الا الشهود في حال الوجود الذي هو محبوب  
المحبوب ففأخلق الجن والانس الا يعبد الله ففأخلقهم من بين الخلق المحبة فانه ما يعبد  
ويتذل اليه الا محب وما عدا الانسان فهو مسج بحمده لانه ما شهد به فيحبه ففأخلق لا حدم من  
خلقه في اسمه الجميل الا للانسان وفي الانسان في علمي فلهذا ما في الانسان وهام في حبه بكلية  
الا في ربه أو في من كان مجلي ربه فاعين العالم المحبون منه كان المحبوب ما كان فان جميع المخلوقين  
منصات تجلي الحق فودادهم ثابت ففهم الوداد وهو الودود والامر مستور بين الحق والخلق  
بالخلق والحق ولهذا أتى مع الودود الاسم الغفور لا جمل السترف قيل قيس أحب ليلى قليلى عين  
المجلى وكذلك بشر أحب عندا وكثير أحب عزه وابن الذريح أحب ابني وقوبة أحب الاخيلية  
وجميل أحب بخينة وهؤلاء كلهم منصات تجلي الحق لهم عليها وان جهلوا من أحبهم بالاسماء  
فان الانسان قد يرى شخصا فيحبه ولا يعرف من هو ولا يعرف اسمه ولا الى من يتسبب ولا منزله  
ويعطيه الحب بذاته أن يبحث عن اسمه ومنزله حتى يلزمه ويعرفه في حال غيبته باسمه ونسبه  
فيسأل عنه اذا قدم مشاهدته وهكذا احبنا الله تعالى ففحبه في محاليه وفي هذا الاسم الخاص الذي  
هو ايسلي اوابني او من كان ولا نعرف انه عين الحق ففأحب الاسم ولا نعرف العين وفي المخلوق  
نعرف العين ونحبه وقد لا نعرف الاسم ويأبى الحب الا التعرف ففبه اعني بالمحسوب ففان يعرفه

في الدنيا ومننا من لا يعرفه حتى يموت محبا في امر ما فيه قدح له عند كشف الغطاء انه ما أحب  
 الا الله وحجبه اسم المخلوق كما عبد المخلوق هنا من عبده وما عبد الا الله من حيث لا يدري ويسمى  
 معبوده بمناساة والعزى واللات فاذا مات وانكشف الغطاء علم انه ما عبد الا الله تعالى فانه  
 يقول وقضى ربك أي حكم أن لا تعبدوا الا اياه وكذلك كان عابد الوثن لولا ما اعتد فيه  
 الألوهية بوجه ما عبده الا انه بالستر المسدل في قوله تعالى الغفور الودود لم يعرفه وليس الا الاسماء  
 ولذلك قال المعبود الحقيقي في نفس الامر لما أضافوا عبادتهم الى المحب الى المنصات قل سمعهم  
 فاذا سمعهم عرفوهم واذا عرفوهم عرفوا الفرق بين الله وبين من سمعهم كما تعرف المنصة من  
 المتجلى فيها فتقول هذه بجلى هذا فتفرق

فان تكن فيه كنت انتا	فهكذا الامر ان عقلنا
فانت ما أنت حين انتا	منصة الحق أنت حقا
وقد علمت الذي عبدنا	فقد ما نكت الذي اردنا
سوى الذي أنت قد علمنا	فليس ليس لي وليس لبي
تشهد منك أنت أنتا	ان كنت في حبه بصيرا
سواء فالكل أنت أنتا	فما أحب المحب غيرا

فما يحب القرآن في مناسبة الاسماء بالاحوال فهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما  
 يريد فهو المحب وهو فعال لما يريد فهو المحبوب لان المحبوب فعال لما يريد بحجبه والمحب سامع  
 مطيع مهني لما يريد به محبوب به لانه المحب الودود أي الثابت على لوازم المحبة وشروطها والعين  
 واحدة فان الودود هنا هو الفعال لما يريد فانظر في هذا التنبيه الالهى ما اعجبه وقل رب زدني علما  
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المجيد \* حضرة المجيد)\*

يدعى صاحبها عبد المجيد والقرآن المجيد وهو كلامه تعالى فهو عينه

حضرة الزهراء والصف	حضرة المجيد والشرف
بحرها الكل يغترف	فذرنا مجدنا فن
عنه قام ينصرف	فاذا ما تبع بدت
خادم الهجر قد وقف	لقصصه بها
وهبته حل النصف	فتحلى بحايته
وبه قام فالتحف	وهبته نصيبها
نجد الجواهر المكون في عينها صدف	

اذا قال المصلي مالك يوم الدين يقول الحق مجدى عبدى أى جعل لي الشرف عليه كما هو الامر  
 في نفسه فانظر الى هذا الاعتراف وهو الحق الذي له الحمد بالاصالة والكلام كلامه بالاخلاق  
 فانه القرآن وقال عن نفسه انه يقول عند مالك يوم الدين مجدى عبدى وهو تنبيه الهى من الله



على ان الامر اضافي فانه اذا لم يكن هناك من يشرف عليه كوننا ثابتاً واعيناً كائنة فمسلية  
من يشرف ويتجدها اعطاء المجد الوجود العبد فلما قال الحق في قوله مجدني عبدي  
الاحقا

فلو زلزال المجد عنه	فمجدني له المجد التليد
تولد عن وجود القول مني	كذا قال الاله لي المجد
وقلنا به علم واعتقاد	بخاء لشكرنا منسه المزي
فكان هو المراد بعين قولي	كما قد كان في الاصل المريد
له حكم التحكم في وجودي	هو الفعل فينا ما يريد
وليس يريد الا كل ما لا	وجود له فحقق ما اريد
فليس يريد عيني حال كوني	فكون الكائنات هو الوجود
فقد شهدت ارادته عليه	بان مراده أبداً فقيد

فلما قال مجدني عبدي عند قول المصلي مالك يوم الدين علمنا انه قال اعطاني عبدي المجد والشرف  
على العالم في الدنيا والاخرة لاني جازيت العالم على اعمالهم في الدنيا والاخرة في يوم الدين هو يوم  
الجزاء فان المجد ود ما شرعت في الشرائع الاجزاء وما أصابت المصائب من اصابتها الاجزاء بما  
كسبت يدهم مع كونه يعفو عن كثير قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو  
عن كثير وكذلك ما ظهر من القتل والحرب والاطاعون وما ظهر من الفساد في البر  
من خسران وغير ذلك وقطوب وباء وقتل وامر فهو كله جزاء اعمال عملوها وكذلك في البحر مثل  
هذا مع غرق وتنجس غصص لززع ربح متلفسة قال تعالى ظهر الفساد في البر وهو ما ذكرنا  
ومن جنس ما قررناه في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس أي بما عملوا الذي يقههم بعض الذي  
عملوا وهذا عين الجزاء وهو في الدنيا في يوم الجزاء وفي يوم الاخرة هو يوم الجزاء غير انه  
في الاخرة أشد واعظم لانه لا يفتح أجر المن أصيب وقد يفتح في الدنيا أجر المن أصيب وقد لا يفتح  
فهذا هو الفرقان بين يوم الدنيا ويوم الاخرة وقد تعقب المصيبة لمن قامت به توبة مقبولة وقد  
يكون في الدنيا حكم يوم الاخرة في عدم قبول التوبة وهو قوله في طلوع الشمس من مغربها انه  
لا يفتح نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً فلا يفتح عمل العامل مع  
كونه في الدنيا فاشبه الاخرة وكذلك أيضاً المصائب في الدنيا تكفر عنه مصيبتهم من الخطايا ما يعلم  
الله ومصيبة الاخرة لا تكفر وقد يكون هذا الحكم في الدنيا فاشبه الاخرة أيضاً وهو قوله في  
حق المحاربين الذين يحاربون الله ورسوله من قتلهم وصلبهم وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف  
ونقيمهم من موأطئهم وذلك لهم في الدنيا وله في الاخرة عذاب عظيم على تلك المحاربة  
او الفساد جزاء لهم فما كفر عنهم ما أصابهم في الدنيا من البلاء فانظر ما احكم القرآن وما فيه من  
العلوم لمن رزق الفهم فيه فكل ما هم فيه العلماء بالله ما هو الا فهمهم في القرآن خاصة فانه الوحي  
المعصوم المقطوع بصدقه الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه فتصدق الكتب المنزلة قبله ولا من  
خافه ولا ينزل بعده ما يكذبه ويطله فهو حق ثابت وهو قول الجنيد علمنا مقيد بالكتاب والسنة

أى يشهد ان له انه حق من عند الله وكل تنزل سواه في هذه الامة وقبيلها في الامم يمكن أن يأتيه الباطل من بين يديه فيعثر صاحب به على آية او خبر صحيح يبطل ما كان معتمدا عليه من تنزيله ويأتيه من خلفه أى لا يعلم في الوقت بطلانه لكن قد يعلمه فيما بعد فهو نظير قوله في القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فإى مجد اعظم من هذا المجد الذى اعترف به العبد لربه بان شهادته بانه المثلث في يوم الدين والخلق ملكه الذى تظهر فيه احكامه ثم انه قد علمنا بالخبر الصادق ان اعمال العباد ترجع عليهم ومنها هذا المجد الذى مجدوا الحق به فيكون اهم في الآخرة المجد الطريف والتليد فرجوع اعمالهم عليهم اقتضته حقيقة قوله واليه يرجع الامر كله بعد ما كانت الدعاوى الكاثنة قد أخذته وأضافته الى الخلق فنرجوع الامر كله اليه رجعت أعمال العباد عليهم فالعبد بحسب ما عمل فهو المقدس ان كان عمله تقديس الحق وهو المنزه بتنزيهه والمعظم بتعظيمه ولما لحظ من لحظ من أهل الكشف هذه الرجعة عليهم قال سبحانه قاعد التنزيه عليه لفظا كعاد عليه حكما وكما قال الآخر في مثل هذا أنا الله فانه ما عبد الا ما اعتقده وما اعتقده الا ما اوجده في نفسه فاعبد الا ما جعلوا مثله فقال عند ما رأى هذه الحقيقة من الاشتراك في الخلق أنا الله فعذره الحق ولم يؤاخذ به فانه ما قال الا على كما قال من اخذ الله نكال الآخرة والاولى وأما من قالها بحق أى من قال ذلك والحق لسانه وسمعه وبصره فذلك دون صاحب هذا المقام فقام الذى قال أنا الله من حيث اعتقاده اتم من قالها بحق فانه ما قالها الا بعد استشراقه على ذلك فعلم من عبده والفضل في العلم يكون والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\* (الحى \* - ضرة الحياء) \*

ان الحياء لباب الله مفتاح	وان سرى لذاك الفتح فتاح
فان قحت ترى نورا يضي به	وجه جميل علاه النور ووضاح
كانه في ظلام الليل ان تطرت	عينك صورته صبح وصباح

يدعى صاحبها عبد الحى او عبد المستحي ورد في الخبر ان الله حي لكن للحياء موطن خاص فان الله قد قال في الموطن الذى لا حكم للحياء فيه ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها أى لا يترك ضرب المثل بالادنى والاحقر عند الجاهل فانه ما هو حقير عند الله وكيف يكون - قيرا من هو عين الدلالة على الله فيه ظم الدليل بعظمته تدلوه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نطق من هذه الحضرة بقوله الحياء من الايمان والايمان نصف صبر ونصف شكر والله هو الصبور الشكور ومن هذه الحضرة من اسمه المؤمن شكر عبادته على ما أنعموا به على الاسماء الالهية بقبولهم لا تارها فيهم وصبره على اذى من جهله من عبادته فذهب اليه ما لا يابق به وسبوا الله عدوا وبغير علم كما اخبرنا عنهم فصبر على ذلك ولا شخص اصبر على اذى من الله لا قدره على الاخذ فهو المؤمن الكامل في ايمانه بكل صبره وشكره ومن اعجب شكره انه شكر عبادته على ما هو منه ثم انه تعالى من حياته انه يؤتى بشيخ يوم القيامة فيسأله ويقرره على هنائه وزلاته فينكرها كلها فيصدقها ويأمر به الى الجنة فاذا قيل له سبحانه في ذلك يقول انى استحييت ان اكذب شيئا به



فأما تصديقه فنكون الحياء من الايمان وهو المؤمن فانه صدق من قبوله لما خلق الله فيه من المعاصي والذنوب وكل ما خلق الله فيه لولا قبوله ما نبت الاقدار فيه وأما قوله صلى الله عليه وسلم ان الحياء لا يأتي الا بخير والله حي فأتاه من حياته بخير وأى خير أعظم من أن يستر عليه ولم يفضحه وغفر له وبجاء وزعمه وان العبد اذا قامت به هذه الصفات الالهية فمن هذه المضرة تأتية ومنها يقبلها فانه لكونه على الصورة الالهية يقبل من كل - حضرة الهية ما تعطيه لانها وجهها الى الحق ووجهها الى العبد وكذلك كل - حضرة تضاف الى العبد مما يقول العلماء فيها انهم للعبد بطريق الاستحقاق والاصالة وان كلاً لا نقول بذلك فان لكل حضرة منها أيضاً وجهين وجهها الى الحق ووجهها الى الخلق فانه نظم الامر بين الله وبين خلقه واشتبه فظهر الحق بصفة الخلق رظهر الخلق بصفة الحق ووافق شئ طبعه فضمه واعتنقه والله غنى عن العالمين فظهر في ذلك التعانق والتوافق لام الالف فكان ذلك العقد والرباط وأخذ اليهود والعقود بين الله وبين عباده جميعاً فقال تعالى وأوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(السخي \* حضرة السخاء)\*

ار السخي هو الذي يعطى على	قدرا الذي يحتاجه المخلوق
لا زائد فيه ولا نقص اذا	قد عينت فيه عليه حقوق

(وأيضاً)

ليس السخي الذي يعطى مجازفة	ان السخي الذي يعطى على قدر
وليس نعمت الذي كان الوجود به	لكنه من نعمت الخلق والبشر
وانما سقته الله حين آتت	به النصوص التي جاءت في الخبر
فكن به عالماً فن حقيقة	أن لا يقوم به شئ من الغير
فان صورته في طي صورتنا	وان صورته تربي على السور

يدعى صاحبها عبد السخي وهي من - حضرات العطاء والسخاء العطاء بقدر ما يحتاج اليه المعطى لانه فلا يكون الا عن سؤال اما بلسان حال أو بلسان مقال وان كان بلسان المقال فلا بد من اسان الحال والافليس يحتاج وحضرات العطاء كثيرة منها الوهب والجود والكرم والسخاء والايثار وهو عطاء الفتوة وقد بيناه في هذا الكتاب في باب الفتوة وفي كتاب مواقع النجوم في عضو اليد الذي القناه بالمريية من بلاد الاندلس سنة خمس وتسعين وخمسائة عن أمر الهى وهو كتاب شريف يغنى عن الشيخ في تربية المريد ثم نرجع فنقول الوهب العطاء مجرد الانعام وهو الذي لا يقترب به طلب معارضة من جزاء يشكر أو مثله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً فهو موصل امانة كانت يده والكرم عطاء بعد سؤال والجود عطاء قبل السؤال والسخاء عطاء بقدر الحاجة والايثار عطاء أول ما أنت محتاج اليه في الحال وهو الافضل وفي الاستقبال وهو دون المعطى ما يحتاج اليه في الحال وكل عطاء اسم الهى الا الايثار فالله وهاب كريم جواد معطي ولا يقال فيه عز وجل مؤثر وقد قررنا بحق انه عالم بكل شئ فكيف يكون السخاء عطاء عن سؤال بلسان الحال وهو القاتل عز وجل أعطى كل شئ خلقه فانترك المخلوق ما يحتاج اليه من حيثما هو

مخلوق تام فاعلم ان تمامها وكما لا فالتمام أعطى كل شئ خلقه وهذا السؤال فيه ولا يلزم اعطاء الكمال ويتصور السؤال والطلب في حصول الكمال فان امر تبة والمرتبة اذا أوجدها الحق في العبد أعطاهما خلقها وما هي من تمام المعطى اياه ولكنهم امن كماله وكل انسان وطالب محتاج الى كمال أى مرتبة ولكن لا يتعين فانه مؤهل بالذات لمراتب مختلفة ولا بد أن يكون على مرتبة ما من المراتب فيقوم في نفسه أن يسأل الله في أن يعطيه غير تلك المرتبة لما هو عليه من الاهلية انها في تصور السؤال في الكمال وهو ما يحتاج اليه السائل في نيل غرضه فانه من تمام خلق الغرض أن يوجد له متعلقه الذي يكون به كماله فان تمامه متعلقه بمتعلق ما وقد وجد فان أعطاه الله ما سأل من غرض فقد أعطاه ما يحتاج اليه الغرض وذلك هو السخاء فان السخاء عطاء على قدر الحاجة وقد يعطيه الله ابتداء من غير سؤال نطق لكن وجود الاهلية في المعطى اياه سؤال بالحال كما تقول ان كل انسان مستعد لقبول استعداد ما يكون به فييا ورسولا وخليفة ووليا ومؤمنا لكنه سوقه وعدو وكافرو وهذه كلها مراتب كثيرة يكون فيها كمال العبد ونقصه قال صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثيرون ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وكل شخص ما عدا هؤلاء مستعد بانسانيته لقبول ما يكون له به هذا الكمال فبالاهلية هو محتاج اليه وللجerman وجد السؤال بالحال فحضرة السخاء فيها روائح من حضرة الحكمة فان الله عز وجل ما منع الا الحكمة ولا أعطى الا الحكمة وهو العالم الحكيم في المنع والاعطاء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

\*(الطيب\* حضرة الطيب)\*

طابت بطيب الطيب الاشياء	ولذاته الاوصاف والاسماء
اسماؤه الحسنى التي قد عينت	ما عندها من ولا اسواء

(وبلية هذه الايات أيضا)

ما طيب الطيب الا كون خالقنا	سميته طيبا وفيه اسم اجمال
من ذاقه ذاق طعم الشهادة كما	من لم يذق ماله ع — لم ولا حال
ان قال ما هو هذا العلم قلت له	ان الشيوخ بهذا القول قد قالوا
ولا ترد الذي قالوه ان له	وجهها صحتها اليه القوم قد مالوا
ما طيب الذكرا لطيب نشأتنا	في صورة الحق والاعمال أموال

يدعى صاحبها عبد الطيب فالطيب من يميز الخبيث من الطيب فيجعل الطيبين للطيبات والطيبات للطيبين من كونه طيبا ويجعل الخبيثين للخبيثات والخبيثات للخبيثين من كونه حكيمًا فانه هو الجاعل للاشياء والمميز بين الاشياء والاحكام فيجعل الخبيث بعضه على بعض فيركه جميعا فيجعل في جهنم فلا تزال أمه هاوية دائما وعليون للطيبين فلا يزال يعاودا وكل عال وكل هاواغا يطلب ربه فالهاوى عارف بربه في جهة خاصة تافها من الرسول صلى الله عليه وسلم لما سمعه يقول لو لم يتم بحبل له بط على الله وهناسر لو بجمت عليه ظفرت به فاقتضى من ابح الخبيث واستعداداته انه لا يطلب ربه الا من هذه الجهة وهو الخبيث وجهنم البعيدة القعر فهو يري فيها يطلب ما ذكرناه



والطيب الصاعد عارف بربه في جهة خاصة تلقاها من الرسول صلى الله عليه وسلم لما سمعه يقول  
عن الله سبحانه اسم ربك الاعلى فاقتضى مزاج الطيب واستعداداته لا يطلب ربه الا من هذه الجهة  
وهو الطيب والعلو لانهاية له الا الله كما الهوى لانهاية له الا الله والذي لا يتقيد بصفة كاي يزيد  
يطالبه في الاحاطة بجميع الجهات الست لانه بكل شئ محيط فيطالبه في العلو والهوى واليمين  
والشمال والخلف والامام وكل هذه الجهات الست فهي عين الانسان ما ظهرت الابه وفيه وهو  
الذي سد ربه بالاحاطة فذكر الاناسي من لم يحكم عليه جهة دون جهة ودونه من حكمت عليه  
جهة خاصة فلكامل له الظهور في كل صورة وغير الكامل هو ما تقيد به فاقوله لا صفة له يعني  
لا تقيد له بامر خاص بل له العموم بالظهور فانه ما يمكن أن يخلو معلوم عن حيد في نفسه وأعلى  
الحدود الاطلاق وهو تقيد فانه قد تميز باطلاقه عن المقيّد كما تميز مقيّد عن مقيّد فالحق وان كان  
له السريان في الخلق فهو محدود بالسر يان وهذا كان مذهب أبي مدين رحمه الله وكان يذهب على  
هذا المقام بقوله الامي العامي سر الحياة سرى في الموجودات كلها فتجسدت به الجسادات ونبتت  
به النباتات وحييت به الحيوانات فكل نطق في تسبيحه بحمد الله سر سريان الحياة فيه فهو وان  
كان رحمه الله ناقص العبارة لكونه لم يعط فتوح العبارة فانه قارب الامر ففهم عنه مقصوده  
وان كان ما في ما يستحقه المقام من الترجمة فهو هذا معنى الطيب وانه من أسماء التقيد والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الحسن \* حضرة الاحسان)\*

حضرة المحسان احسان	وهو في التحقيق انسان
ولذا من الشهورة	ما يقال فيه نيسان

(وايضا)

اذا رأيت الذي بالقول تعبدته	فانت صاحب احسان وایمان
وان جهلت ولم تعلم برؤيتكم	ايه فاعمل على احسانه الثاني
وانما جمع الرحمن بينهما	لكي يقابل احسانا باحسان
والكل من عنده ان كنت تعرفه	ولست اعرفه الا ان اغثناني
طال انتظاري لما يأتيه من قبلي	قولا وفعلا وهذا الامر أعيناني

يدعي صاحبها عبد المحسن وان شئت عبد المحسان قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما الاحسان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان  
لم تكن تراه فانه يرأه فأمره أن يخبره ويخبره في خياله على قدر علمه به ليستقيم به فيكون محصورا  
له قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فن علم قوله ان الله خلق آدم على صورته وعلم قوله  
عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه وعلم قوله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقوله تعالى  
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم علم بالضرورة انه اذا رأى نفسه هذه الرؤية فقد رأى ربه  
بجزاء الاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه الاحسان وهو انك تراه حقيقة كما اربته نفسك  
فالمصورة الالهية في العبادة مجعولة للعباد من جعله وهو الذي أقامها انشاء يعبد بها عن أمره عز

وجعل له بذلك الانشاء فجزاؤه أن يراه حقيقة جزاء وفاقا في الصورة التي يقتضيها موطن ذلك  
الشهود كما اقتضى تجليه في الصورة الالهية المجمولة من العبد في موطن العبادة والتسكيف  
فان الصورة تتنوع بتنوع المواطن والاحوال والاعتقادات من المواطن فلكل عبيد حال  
واكل حال موطن فحاله يقول في ربه ما يجده في عقده وبعده موطن ذلك الحال يتجلى له الحق  
في صورة اعتقاده والحق كل ذلك والحق ورا ذلك فيسكرو يعرف وينزه ويوصف وعن  
كل ما ينسب اليه يتوقف فحضره الاحسان رؤية وشهود الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الدهر \* حضرة الدهر)\*

الدهر عين الزمان	وما لديه امان
فان تمكن عين قاي	فليس الا ايمان

(وايضا)

اذا كان دهرى عين ربي فانه	قديم وما دهرى يحث بالزمان
وماسبه الاجهول بقدره	ذليل حقير ذو جفاء ونقصان
ولو كان علامه وبقوله	لجوزي بما جوزي به فجل عدنان
وكان لداك العلم صاحب مشهد	يراه عيانا ذايان وتبيان
فسبحان من احياه بعد مماته	ونعمه منه اريب ببركان

يدعى صاحبها عبد الدهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر  
فجعل الدهر هوية الله فصدق القائلون في قولهم وما يهلكنا الا الدهر فانه ما يهلكهم الا الله فانهم  
جهلوا في قولهم ما هي الاحياء تا الدنيا تموت ونحيا أي نحيا فيها ثم نموت وصدقوا في قولهم بعد  
ذلك وما يهلكنا الا الدهر فصدقوا فان الدهر هو الله وجهلوا في اعتقادهم فانهم ما أرادوا الا  
الزمان بقولهم الدهر قاصا بوا في اطلاق الاسم وأخطوا في المعنى وهم ما أرادوا الا المهلاك  
فأصابوا في المعنى ووافقوا الاسم المشروع توفيقا من الله ولو قالوا الزمان لسمى الله نفسه بالزمان  
كما سمي نفسه بالدهر والدهر عبارة عما لا يتناهى وجوده عند مطلق هذا الاسم اطاقوه على ما  
اطلقوه فالدهر حقيقة متممة معقولة لكل داهر وهو المبرع عنه بحضرة الدهر وهو قولهم لا فعل ذلك  
دهر الداهرين وهو عين ابد الابدين فلدهر الازل والابد أي له هذان الحكمان لكن معقولة  
حكمه عند الاكثر في الابد فانهم اتبعوه الابد فذلك يقول القائل منهم دهر الداهرين وقد  
يقول بدله ابد الابدين فلا يعرفونه الا بطرف الابد لا بطرف الازل ومن جعله الله فله حكم الازل  
والابد فاعلم ذلك ومن هذه الحضرة ثبت حكم الازل والابدان وصف به وان عين العالم لم يزل في  
الازل الذي هو الدهر الاقل بالنسبة الى ما نذكره ثابت العين ولما أقامه الحق الوجود ما طرأ  
عليه الا حالة الوجود لا امر آخر فظهر في الوجود بالحقيقة التي كان عليها في حال العدم فتعين  
بحال وجود العالم اطراف الاول المبرع عنه بالازل وليس الا الدهر وتعين حال وجود العالم  
بنفسه وهو زمان الحال وهو الدهر عينه ثم استمر له الوجود الى غير نهاية فتعين اطراف الآخر وهو  
الابد وليس الا الدهر فن راعى هذه النسب جعله دهر او دهر واحد وليس الا عين الوجود



الحق الظاهر بأحكام اعيان الممكنات أو ظهور الحق في صور الممكنات فتبين أن الدهر هو الله  
 تعالى كما أخبر عن نفسه على ما أوصله اليه رسوله صلى الله عليه وسلم فقال لما سمع من يسب  
 الدهر لا كونه لم يعطه اغراضه فقال لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر لأنه هو المانع لوجود ما لكم  
 في وجوده غرض ولهذا تسمى بالمانع وله حضرة في هذا الباب في هذا الكتاب مذكورة فتوايد  
 العالم انما هو للزمان وهو الدهر يوجب الليل في النهار فيتنا كحان فيلدا النهار جميع ما يظهر فيه من  
 الاعيان القائمة بأنفسها أو غير القائمة بأنفسها من الاجسام والحيوانات والارواح والروحانيات  
 والاحوال فيظهر كل روحاني وجسماني من كل اسم رباني ويظهر كل جسم وروح من الاسم  
 الرباني من الاسم الرباني ويوجب النهار في الليل فيتنا كحان فيلدا الليل مثل ما ولد النهار سواء  
 على حد ما مضى وهذا المعبر عنه بالليل وبالنهار يبدية الدهر والايلاج والتسكوير والغشيان وهو  
 قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل من كور العمامة ويغشى الليل النهار  
 فهذه مقابلة الدهر الذي له مقابلة السموات وهو الناكح والارض وهو المنكوح فن علامن  
 هذين الزوجين فله الذكورية وهو السماء ومن سفل من هذين الزوجين فله الانوثة وهو  
 الارض فنسكا - هما المقلاد والاقليد الذي به يكون الفتح فيظهر ما في خزائن الجود وهو الدهر  
 فهكذا وجد العالم عن نكاح دهرى زمانى ايلي ونهارى فان علاماء الناكح ماء المنكوح ذكر  
 ظهرت الارواح الفاعلة وان علاماء المنكوح ماء الناكح اتى ظهرت الجثث الطبيعية القابلة  
 للانفعال المنفعلة

فهي كذا كانت الامور	واظهرت حكمها الدهور
فكل امر يخصه اسم	كان له الكون والصدور
ثم الى الله بعد هذا	تصير في سيرها الامور
فكل جسم له ظلام	وكل روح لديه نور
اذا انطوى ظله ويخفى	في ذاته ذلك النور
لم يعدم الله عين شئ	ابداه <del>ال</del> كنهه يبور
فخلق له لم يزل جديدا	في كل اوقاته يشور
ولا وجود النكاح فيه	ما كان للعالم الظهور
ولا الاسماء احتكام	ولا الاعيانها نشور
فأنجم منه طالعان	وأنجيم عنده تقور
كانها طالبات نار	وطالب النار ما يجور
فالكون في ليل أو نهار	على الذي قلته يدور

\*(الصاحب\* حضرة الصعبة)\*

الصاحب الحق ليس الصاحب الداعي	ولو تحبكم في برى وأوجاعى
وان صاحبها يعنى مضا حبتى	ويدعى انه منى كاسمعى

\*(وهى)

## \* (وهي حضرة المعينة) \*

صحبته الرحمن فيها أدب يتبناه الذي يصحبه عجا فيه وفي رؤيته بذل المجهود كي يصبره لودري الانسان من غيرته	فأصحب الرحمن لا تصحب سواه أن يراه فيرى فيه مناه ما العبد فيه إلا ما نواه وإني في ذلك الحق عماه أنه حقاً على هذا بناه
---	--

يدعى صاحبها عبد الصاحب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه رب أنت الصاحب  
في السفر وقال تعالى مصداقاً له فيما سمع به من الصاحب وهو معكم أينما كنتم فهو  
الصاحب على كل حال مع العبد في أي نيته

فأمر الله في السما وإذا كان هكذا أنه عالم بكم	وفي الأرض يحكم فأمر روائته وعلما عادل ليس يظلم
---	--

وذلك أن الله تعالى حدد حدود العباد عقلية وشرعية أي معللة وغير معللة فساءلت علمته منها  
سعيها عقلية ومالم تعقل سعيها تعبداً وعبادة شرعية فهو مع عباده المكلفين يحفظ عليهم  
أنفاسهم في حدوده وهو مع من ليس بمكلف يظفر ما يفعل معه المكلفون بأن لا يتعدوا حدوده  
فهو مع كل شيء بهذه المثابة في الدنيا وأما في الآخرة فها هو معهم الالحفظ أنفاسهم وما يوجد فيهم  
فإنهم محل الأنفعالات لما يريد إيجاده فلا يزال يوجده تعالى ولهم قلبه من حيث ما يسبحه الموجود  
يحمد في سببية وجوده فإنما النعمة الكبرى فتسبيحه الحمد لله المنعم المفضل وأما كونه يوجده  
لهم فلما يحصل لهم من المنفعة بسبب ذلك الموجود وما يليق به فيعود تنعمه عليهم ويعود تسبيحه  
عليه تعالى هكذا دائماً ثم إن العالم لا يزال مسافراً أبداً فالحق صاحبها أبداً فهو يعينه به يسافر من  
حال إلى حال ومن مقام إلى مقام والحق معه صاحبه وللحق الشئون كما قال تعالى كل يوم هو  
في شأن فالحق أيضاً له صاحب من شأن إلى شأن فشئون الحق هي أحوال المسافرين يجتدد  
خافا لهم في كل يوم أن فرد فلا يتمكن للعالم استقرار على حال واحدة وشأن واحد لأنها  
أعراض والأعراض لا تبقى زمانين مطلقاً فلا وجود لها إلا زمان وجودها خاصة ثم يعقبها في  
الزمان الذي على زمان وجودها الأمثال والاضداد فأعيان الجواهر على هذا لا تتخلو عن  
أحوال ولا خالق لها إلا الله فالحق في شئون أبداً فإنه لكل عين حال فكل يوم له شأن فالحق  
شؤون ولنا أحوال فالصحة دائمة غير منقطعة وشؤون حادثة إلى غير نهاية ولا بلوغ غاية وذلك  
من المرتبة التي صحت لها فيها أولية الظهور ثم استقرار السير وتمادي السفر والانتقال من بلد  
إلى بلد ومن مكان إلى مكان ومن مكانة إلى مكانة لكل موجود من العالم فانه عين من ذلك  
ما يختص به هذا النوع الانساني فأوجد به بكملة ظاهر صورته وباطن اجزاء العالم فظهر به عينه  
في كونه بعد أن كان يدور في أطوار العالم من عالم الأفلاك والأركان ولكن مختلف الأحوال



مفترق الاجزاء غير معين لهـ هذا الشيء الخاص فالتأمت اجزائه والحق صاحبه في كل حال من  
احوال تنقلاته وكيف لا يصحبه وهو خالق تلك الاحوال التي ينقله فيها وفي أطواره فإظهار  
عينه مجموع عالم يبق منه شي في غير ذاته ثم جعل ما جعل فيه يستحيل من صورة الى صورة وهو أيضا  
سفره ويبدله بمثل ما زال عنه ويسافر او يضلده لتبقى عين جعيتته فصار الانسان منزلا من منازل  
الوجود يسافر منه ويسافر اليه وليس لكل مسافر اليه اذا وصل ونزل به سوى جائزته لیسلة  
واحدة وهي الزمن الفرد ويرحل ولا يرد عليه حال من الاحوال الا والحق صاحب ذلك الوارد  
فيتمين على هذا المحل الذي هو الانسان في كل نفس عند ورود كل حال كرامة وضيافة  
لذلك الوارد بحسب مكانته من ربه وما تعطيه حقيقته والانسان قادر على اجازته والقيام  
بحجراته وكرامته وضيافته وامرعة ارتحاله تكون المسارعة الى اداء جائزته والكرامة الاخرى  
المتعينة عليه كرامة صاحبه الواصل معه وهو الله صاحب في السفر فيمنظر باي اسم الهی  
وصل فذلك الاسم الالهی هو صاحبه فيمنظر ما يستحقه ذلك الاسم الالهی من الجلال  
والعظيم والتعجيد والتعجب فيكرمه ويضيفه بها فلك كرامته ويبادر الى ذلك في الزمان  
الواحد لان الانسان مجموع والرحلة سريعة فيعين لكل واحد احدى الحالين الوارد وللصاحب  
معه وهو الاسم الالهی الذي يحفظه من نفسه ما يستحق ان يقوم بما يتعين للحق عليه من  
الكرامة ويعين من نفسه أيضا حقيقة أخرى مناسبة للوارد تقوم بخدمته الى أن يرحل عنه  
فالانسان منزل ومناخ للمسافرين من الاحوال وهو في نفسه مسافر أيضا فله مع الله حجة دائمة  
لسفره وله تلقى كل وارد عليه من الله مع صاحبه من الاسماء الالهية فيتمين عليه في كل نفس  
خمس حقوق يطالب بالقيام بها حق الوارد عليه وحق صاحبه وحق المسافر عنه في تسفيره وحق  
صاحبه والحق الخامس حق الله تعالى وهو صاحبه الملازم له في سفره فانه صاحب في السفر كما  
هو الخليفة في الالهي فإحقاق الله تعجب خاطرا ولا قلبا من أهل الكشف والحضور العارفين بالله  
من أهل الله أهل الشهود لهذه الامور فيتمين من لا معرفته بالامور ان العارف في راحة لا والله  
بل هو أشد عذابا من كل احد فانه لا يزال في كل نفس يطلب نفسه من اجل ما شهد الله ما شهد  
بإداء هذه الخمسة الحقوق ولولا ان الله يعفو عن كثير برحمته التي وسعت كل شيء وان من راحة  
الله ان اعطى الله هذا العبد من الاتساع وكثرة الوزعة والندام ما يستعين بهم على اداء هذه  
الحقوق ما قدر الانسان على اداء شيء منها ولا يطالب بهذه الحقوق كلها الا من شهد الله عين  
ما ذكرناه كما قال ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد كما يعين في الانسان  
الواحد في انزال القرآن عليه انه بلاغ من وجهه وانذار من وجهه واعلام بتوحيده من وجهه  
وتذكركم انسيه من وجهه والمخاطب بهذه كلها واحد العين وهو الانسان قال الله تعالى هذا بلاغ  
للناس من كونه من الناس ولينذروا به من كونه على قدم غرور وخطر فيمذروا ويعلموا انما  
هو اله واحد أي يفعل ما يريد ما ثم آخر يرد عن ارادته فيك ويصده وليتذكر أولو الالباب  
بما أشهد به على نفسه انه ربه لا يقوم بما يجب على العبد من حق سيده الذي اقره بالملك وله هذا  
العبد اذا اشتراه الانسان من غيره فمن شرطه ان يقر العبد لربه بالملك ولا يسمع مجرد دعواه في  
انه مالك له ولا يقوم على العبد حجة بقول سيده ما لم يعترف هو بالملك له ويغفل عن هذا القدر كثير

من الناس فان الاصل الحرية واسم صاحب الاصل مرعى وبعد الاعتراف بالملك صار الاسترقاق في هذه الرقبة اصلا يستصحب حتى يثبت الحرية ان ادعاه هكذا هو الامر قال تعالى واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهرهم على انفسهم المستبر بكم قالوا الى فثبت الاسترقاق لله عليهم فطوبوا بالوفاء بحق العبودية لهذا الاقرار فهو قوله وليتذكر اولوا الالباب فان التذكرة لا يكون الا عن علم متقدم منسى فيذكر من يعلم ذلك فالتذكرة مع الخلق هو صاحب الجهول لغيبهم عن شهود هذه الحجة فلا يطالبون بحق مما يختص به والذي يختص يشهده ايماننا أو عياننا يطالب بذلك فالعالم المحجوب للغيبة يخاف من المعاصي والعارف للشهود يخاف من الكفر وهو الاسترياق قول سدل الحجاب بعد الكشف نسأل الله عصمة واقية وهي الشهود الدائم فانه مباح له جميع ما يتصرف فيه من هذا حاله فانه اذا كان العبد المذنب في عقب ذنبه يعلم ان له ربا يغنر الذنب ويأخذ بالذنب علم ايمان وقد أبيع له ورفع الحجر عنه في تصرفه فما ظنك بصاحب الشهود الذي يرى من يفعل به وفيه وما يفعل وصدور الاعيان من حضرة من تصدرفا فهم وتامل ترشد وقل رب زدني علما فاني ما ترجمت لك الا عن شرع مستقر ودين كالصباح الا بيل لاريب فيه هدى للمتقين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

\*( الخليفة \* حضرة الخلافة ) \*

ان الخلافة سر الله في البشر	لذا تحملت ما فيها من الضرر
انا الخليفة ما عندي سوى نفسي	فلا اخاف ولا أخشى من الغير

\*( غيره ) \*

خليفة الحق في الاكوان من ظهرا	بصورة الحق ملكا كان او بشرا
في مكان من قد اتى نص الكتاب به	ابنا وجدا وهذا كله ذكرنا
وكان يجهل في الاعيان رتبته	وكان حقا ولم يلحق به غيرا
فلو تراهم وقد دثرت ملائكة	لذاته سجدا لقلت ذامهرا
ومن أي نزات في الحال رتبته	ولم يرل خاسئا مثل الذي كفرا

يدعى صاحبها عبد الخليفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه رب في سفره أنت صاحب في السفر وقد مضى فيه القول والخليفة في الازل فسمي خليفة الله استخلفه أي بين انه خليفة أي الذي يخاف المسافر في أهله فهو خليفة بالنظر الى المقارق أهله يسفره وهو صاحب للمقيمين أهل هذا المسافر فتحن تكلم فيه من حيث انه خليفة فهو القائم على كل نفس فان الرجال قوامون على النساء فسا فروا عن أهليهم فاستخلفوا الحق فيهم ليقوم عليهم بما كان يقوم به عليهم صاحبهم واوفي من هذه الحضرة أيضا جعل الله الخلفاء في الارض واحد بعد واحد لا يصح ولاية اثنين في زمان واحد قال صلى الله عليه وسلم اذا بويع خليفة بين فاقتلوا الا ترميهم ما ولا تشك ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ان الله هو خليفة المسافر في أهله يجعله لا يجعل



المسافر بخلاف الوكالة وسعدت حاضرة الوكالة ان شاء الله فاجعل الله نفسه خليفة في اهل  
 المسافر الاوله حكم ما هو عين الحكم الذي له فيهم من كونه الهامهم وخالقهم ورازقهم وكونهم  
 ما لو هين له ومرزوقين ومخلوقين ومربوبين فباعين الله للرجل والقائم في اهل من الحقوق التي لهم  
 عليه فان الله يتكفل لهم بذلك مادام مسافرا غائبا عن اهلهم وما ينفقه عليهم من الاذنام وغير  
 ذلك مما لا يجب على الرجل لاهله عليه فهو من حاضرة اخرى لامن حاضرة الخلافة بل من حاضرة  
 الوهب او الكرم او الجودا وغير ذلك مما يجب للاهل على القائم بهم مما هو خارج عن مؤنتهم حفظ  
 الامل وصيانته والغيرة عليه فن خلق غائبا بسوء في اهلهم فقد اتى بابا من ابواب الكبر فانه انتهك  
 حرمة الخلافة في الامل وغره حله وامهاله وما علم سر الله تعالى في ذلك من خير يعود على الغائب  
 فانه مؤمن وما يقضى الله لمؤمن بقضاء الاوله فيه خير وكذلك هذا المنتهك من حيث انه انتهك  
 حرمة الغائب فله فيه خير التبديل لكونه مؤمنا ومن حيث انه انتهك حرمة الخلافة فاحضره الى  
 الله لا احكم عليه بشئ الا انه في محل الرجاء والخوف من غير ترجيح الا ترى الى موسى عليه السلام  
 كيف قال بنسب ما خلقته مني من بعدى وهذا خطاب خارج عن استخلافه في قومه وهو هرون  
 فسماهم خلفاء وما استخلفهم لكنه لما تراءى بهم خلفه وسار الى ربه سماهم بهذا الاسم  
 فاجعل بالثلاث ما تقتضيه هذه الحاضرة مما انتهك عليه والله يقول الحق وهو يمدى السبيل  
 وهو الموفق لارب غيره

\*(الجميل - حاضرة الجمال)\*

ان الجميل الذي الاحسان شيعته	هو الذي تعرف الاكوان قيمته
اذا يراه الذي فينا يحجب	يرى الوجود فيبدي فيه حكمته

يدعى صاحب هذه الحاضرة عبدا للجميل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له  
 يا رسول الله اني احب ان يكون نعلي حسنا وثوبي حسنا فقال له صلى الله عليه وسلم ان الله جميل  
 يحب الجمال خذ ما في حجبك في كتاب الايمان وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم الله اولى من  
 يتجمل له ومن هذه الحاضرة اضاف الله الزينة الى الله وأمرنا ان نزين له فقال خذوا زينتكم وهي  
 زينة الله عز وجل عند كل مسجد يريد وقت مناجاته وهي قرعة عين محمد صلى الله عليه وسلم وكل  
 مؤمن لما فيها من الشهود فان الله في قبلة المصلي وقد قال اعبده الله كأنك تراه ولا شك ان الجمال  
 محبوب لذاته فاذا اضاف اليه جمال الزينة فهو جمال على جمال كنور على نور فتكون محبة  
 على محبة فمن أحب الله لجماله وليس جماله الا ما يشهده من جمال العالم فانه أوجب منه على صورته  
 فمن أحب العالم لجماله فانما أحب الله وليس للعق منزله ولا محلى الا العالم وهما سر نبوي الهى  
 خصصت به من حاضرة النبوة مع كوني است بنى فاني لو ارث

اني خصصت بسر ليس يعلمه	لا انا والذي في الشرع نقيمه
ذلك النبي رسول الله خير رفيق	لله اتبعه فيما يشرعه

وأوجد الله العالم في غاية الجمال والكمال خلقا وابداعا فانه تعالى يحب الجمال وما ثم جميل الا هو  
 فاحب نفسه ثم أحب ان يرى نفسه في غيره فخلق العالم على صورة جماله ونظر اليه فاحبه حبه

من قيده النظر ثم جعل عز وجل في الجمال المطاق الساري في العالم بجمال عريضاً مقيداً يفضل  
 أحاد العالم فيه على بعض بين جميل وأجل وراعى الحق ذلك على ما أخبرني به صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث الذي ذكرناه في هذا الباب الذي ترجمه مسلم في صحيحه أن الله جميل أي فهو أولى  
 أن يحبه أذوق قد أخبرت عن نفسك أنك تحب الجمال فإن الله يحب الجمال فإذا تحملت لربك  
 أحبك وما تحب له إلا بما تعصى فاتباعى زينتك هذا قول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
 قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني أي تزينوا بزينتي يحبكم الله فإن الله تعالى يحب الجمال  
 فأعذر الله المحبين بهذا الخبر لأن الحب لا يرى محبوبه إلا بجمال العالم في عينه فما أحبب إلا ما هو  
 بجمال عنده لا بد من حكم ذلك ألا ترى قوله أفن زين له سوء عمله فرآه حسناً فإن رأى سوء العمل  
 حسناً وأما رأى الزينة التي زين له بها فإذا كان يوم القيامة ورأى قبيح العمل فرمى به  
 فيقال له هذا الذي كنت تحبه وتعتقه وتمواه فيقول المؤمن لم يكن حين أحببته به سوء  
 الصورة ولا به هذه الحلية أين الزينة التي كانت عليه وحبيته إلى أن ترد عليه فاني ما تعاقبت إلا  
 بالزينة لانه لكان لما كان غفلاً كان يحب له بحكم التبعية فيقول الله لهم صدق عبيدي لولا الزينة  
 ما استحسنته فردوا عليه زينة فيبدل الله سوءه حسناً فيرجع حبه فيه إليه ويتعلق به فيقال  
 الحق هذا القول أعنى زين له سوء عمله إلا ليلقن عبده الحجة إذا كان فطناً فلا ينبغي للمؤمن  
 الكيس أن يهمل شيئاً من كلام الله ولا كلام المبلغ عن الله فإن الله تعالى يقول فيه وما ينطق  
 عن الهوى وقد ذم قوماً اتخذوا دينهم أهواً وأغابى هذا الزمان أصحاب السماع أهل الدف  
 والمزمار فوذب الله من الخذلان

ما الدين بالدف والمزمار واللعب لما سمعت كتاب الله حرم في حق شهدت الذي لا عين تبصره هو الذي أنزل القرآن في خلدي الاعناية ربي حين أرسلها أنت الامام الذي ترجى شفاعته لولاك ما عبدوا نجوماً ولا شجراً	لكنما الدين بالقرآن والادب ذال السماع وأدنانى من الحجب الا الذي شاهد الانوار في الكتب يوم الخميس بلا كد ولا تعب الى فؤادى فنادتنى على كئيب في المذنين وانت السر في المنصب ولا اتوا ما أتوا به من القرب
--	--

فان كلام المبلغ عن الله ما جاء به الارجحة بالسماع وهو ان كان فطناً كان له وان كان حماراً  
 كان عليه ولما كان الجمال يهاب لذاته والحق لا يهاب شيئاً وقد وصفه العالم صلى الله عليه وسلم  
 بأنه جميل والهيبة تجعل صاحبها ان يترك أموراً كانت في نفسه في وقت حديث النفس ان  
 يفعلها مع محبوبه عند الاجتماع به واللقاء فتعنه هيبة الجمال مما حدثته به نفسه وقد وصف الله  
 نفسه بالحياء من عبده اذا القى به فقام الحياء لله مقام الهيبة في المخلوق فما اقتضى من حال العبد  
 أن يؤاخذ به الله ولما القى استحياء منه فترك مؤاخذته فلذلك قال فيمن آخذ منهم انهم عن ربهم  
 يومئذ لمحجوبون فأرسل الحجاب بينهم وبينه فلم يروه فلو كانت الرؤية لكان الحياء القائم بالحق مقام  
 هيبة الجمال في الخلق فالحكم واحد والعلة تختلف فحق هذه الحاضرة وتزين وتجميل تارة بعينك



من ذلة وافتقار وخشوع وسجود وركوع وتارة بنعته عز وجل من كرم واطف ورافقة  
وتجاء وزوعة ووصفح ومغفرة وغير ذلك مما هو لله ومن زينة الله التي ما حرمها الله على عباده فإذا  
كنت بهذه المثابة أحبك الله لما جلت به من هذه النعموت وهو الحبيب الذي ما فيه منة لأن الجبال  
استدعاه كالمغفرة للتائب والمغفرة لغير التائب فالمغفرة للتائب ما فيها منة فإن التوبة من العبد  
استدعت المغفرة من الله والمغفرة لغير التائب منة محضة قال الله تعالى في مغفرته الواجبة  
فسأكتهم الذين يتقون ويؤتون الزكاة وغير المتقى والتائب يطلب رحمة الله ومغفرته من عين  
المنة فتجمل أن اردت أن ترتفع عنك منة الله من هذا الوجه الخاص ويكفيك حكم الامتنان  
بما وفقت اليه من التجميل بزينة الله فان ذلك انما كان برحمة الله كما قال فيما روي عن الله أنت لهم  
والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل الهادي من يشاء الى صراط مستقيم

\*(المسعر\* - حضرة التسعير)\*

ان المسعر رتب الاقواتا	ليبين الاحوال والاوقاتا
فيميت احياء بشاهد فعله	فيناويحي جوده امواتا
ويردنا بعد اجتماع نفوسنا	عند الصدور لما نرى اشئنا
والله انبتنا بأرض وجوده	من جوده في كوتنا انباتا

يدعى صاحب عبد المسعر وهي تحسبكم على حضرة الارزاق التي تملك ويدخلها البيع والشراء  
فتعين هذه الحضرة مقام برائتها التي هي عوض منها ولا يعلم قدر ذلك الا الله فانها من باب  
حضرة ضرب الامثال لله وقد نمننا عن ذلك فقال فلا تضر بوالله الامثال وهو يضرب الامثال  
ان الله يعلم وانتم لا تعلمون قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمرنا فقال صلى الله عليه وسلم ان  
الله هو المسعر وأرجو أن ألقى الله وايس لاحد منكم على طلبة فان الوزن بين الشيتين بالقيمة  
مجهول لا يتحقق فابقي الامراضاة بين البائع والمشتري ما لم يجهل أمر السوق بالوقت والزمان  
وأحوال الناس في ذلك فان الاحكام والاسعار تختلف باختلاف الاوقات لما يختلف من  
الاحوال بسلاطان الاوقات

فكل وقت له حال يعينه	وكل حال له مسعر ورتيب
وليس يعرفه الا موقته	وليس يتقع في التسعير تهذيب

ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر علمنا انه

يغلى ويرخص سوقه متبدر	فهو المسعر حكمه ما يقدر
وهو الكبير فيكونه متكبرا	من مثل هذا المقام بحير
لولا يكن هذا كان بحكمنا	وبحكمنا هذا ألا تبصروا
يا حكمة تهنوا الوجوه اعينها	هذا الذي جنتابه فتفكروا

فاخبر أن السنة العالم في أمان الاشياء التي تدخل في حكم البيع والشراء فمن سام فليعرف من  
يسم ولا تسم على سوم أخيك ولا تبع على بيعه كأنه بيت ان تخطب على خطبته لان الخطبة من

باب الشراء والبيع لانهم اشترى استمتاع بعضو وبيعه فلهذا لا بد من الصداق وهو القيمة والثلث والعوض فالبيع والشراء معاوضة

فله البيع والشراء جميعا \* وبه ينطقان لوعقلوه

حكم الكشف والدليل بهذا \* والينا عن رساله نقلوه

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم فوقع البيع بين الله وبين المؤمنين من كونهم ذوى نفس حيوانية فهي البائعة فباعت النفس الناطقة من الله وما كان لها مالها به نعيم من مالها بعوض وهو الجنة والسوق المعتزلة فاستشهدت فآخذها المشتري الى منزله وأبقى عاينها حياتها حتى يقبض عنها الذى هو الجنة فلهذا قال فى الشهداء انهم احياء عند ربهم يرزقون فرحين ببيعهم لما رأوا فيه من الربح حيث انتقلوا الى الآخرة من غير موت وقبض الحق النفس الناطقة اليه وشغلها بشهوده وما يصرفها فيه من أحكام وجوده فالانسان المؤمن يقنع من حيث نفسه الحيوانية بما تعطى الجنة من النعيم ويتنعم بما يرى مما صارت اليه من النعيم نفسه الناطقة التى باعها له بمشاهدة سيدنا الفصل للمؤمن النعيم ان كان الذى باعه كان محبوبا له وما باعه الا ليصل الى هذا الخير الذى وصل اليه وكانت الخطوة له عند الله حيث باعه هذه النفس الناطقة العاقلة وسبب شرائها اياها انما كانت له بحكم الاصل بقوله ونفخت فيه من روحي فطرات الفتن والبلايا وادعى المؤمن فيها فسكرم الحق وتقدس ولم يجعل نفسه خصما لهذا المؤمن فان المؤمنين اخوة فملطف الله في ان يبيعهام منه وأراه العوض ولا علم له بالذة المشاهدة لانهم ليست له فأجاب الى البيع فاشترى الله تعالى منه فلما حصلت يده المشتري وحصل الثمن تصدق الحق به عليه امتنانا لكونه حصل في منزل لا يقتضى له الدعوى فيما لا يملك وهو الآخرة لا كشف الذى يصعب ما وقدم مثل هذا الذى قلناه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشترى من جابر بن عبد الله بعيره فى السفر بثمن معلوم واشترط عليه البائع جابر بن عبد الله ظهوره الى المدينة فقبل الشرط المشتري فلما وصل الى المدينة وزن له الثمن فلما قبضه وحصل عنده وأراد الانصراف أعطاه بعيره والثلث جميعا فهذا بيع وشرط وهكذا فعل الله سواء اشترى من المؤمن نفسه بثمن معلوم وهو الجنة واشترط المؤمن عليه ظهوره الى المدينة وهو خروجه الى الجهاد فلما حصل هنالك واستشهد أقبضه الثمن ورد عليه نفسه ليكون المؤمن بجميعه متنعما بما تقبله النفس الناطقة من نعيم العلوم والمعارف وبما تقبله الحيوانية من المأكلى والمشرب والملبس والمركب والركب وكل نعيم محسوس فقرحت بالمكانة والمكان والمنزلة والمنزل فلهذا هو المال الرايح والتجارة النجبة التى لا تبور جمعنا الله واياكم من حصل له رتبة الشهداء فى عاقبة وسلامة ومات مونا السعداء فقاموا بالاجر والنور والالتذاذ بالنعيم فى دار المقامة والسرور فانها تجارة لن تبور والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

\* (الاقرب \* حضرة القربة والقرب) \*

حضرة الاقرب أعلى الحضرات	وهي بالذات لاهل العثرات
فهي قربة فيه بعد الذى	قيل فيه انه ذو عثرات



عبد الله ان كنت تدري	أقرب الخلق اليه	(وأيا)
مثل ما يعلم جهري	انه يعلم سري	
ولتقرب في الله عذري	لا تقل انك اني	
من وجودي مثل صغري	انني عبد قريب	
كربة من ضيق صدري	انه نفس عني	

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الأقرب وعبد القريب فانه عز وجل أقرب اليك من حبل الوريد  
وقال تعالى فاني قريب أجيب دعوة الداع وقال انه سمع قريب فهو قريب بنزوله من العرش الى  
السماء الدنيا كما أخبر صلى الله عليه وسلم وهو أقرب فانه معنا ايما كان فهو المسمى بالقريب الأقرب  
فهو أقرب اليك من حبل الوريد منا والحبل الوصل فهو وصل فانه ما كان الوصل الا به فيه  
نسمع ونبصر ونقوم ونقع ونشاء ونفهم وهذه الاحكام ليست لحبل الوريد فهو أقرب اليك من  
حبل الوريد فان غاية حبل الوريد ما الذي ساه ما لا يعرف من الحكم في انما يجري الحياة ومسالك  
الدماغ ثم انه تعالى شرع القرب اليه في الكون مخلوقين على صورته فانزلة الامثال والمثلان  
صداق والضد في غاية العبد من بضائه مع كونه في غاية القرب للاشتراك في الصفات الذاتية  
النفسية فلما تحقق العبد بالتعريف الالهي هذا البعد عن الله شرع له تعالى طرق القربة اليه  
الى ان كان مع هذا البعد سمعه وبصره وجميع قواه بقوله ما شرع له أن يفعل فهو لذلك واقفة اذ  
ضد وهو بالصورة السكونية مثلا ضد فصح بالذلة والافتقار اضافة الفعل اليه فيما شرع له فانه أقرب  
اليه بما نسب اليه من الفعل فاقرب القرب الذي أخبر الحق انه جميع قواه واعضائه به وبيته  
وأقرب من هذا فلا يكون فانه اثبت عين العبد باعادة الضمير عليه من قوله سمعه وبصره ولسانه  
ويده ورجله وآثرت انه ما هو هو فانه ليس هو هو الا بقواه فانما من حده الذاتي كما قال وما رميت  
اذ رميت واسكن الله رجلي فالصورة والمعنى مع الله تعالى تلك الكل اذ كان عين الكل في السكون  
الا هو سبحانه وتعالى عنه في منازل اسمائه الحسنى لانه ما ثم عن تسميته وتنزهه الاعنه

وله القربة والقرب	وله الجملة والقلب
وله ما ضمن فيه	وله الظاهر والقلب
يقاب الامر اليه	حاله الراحة والكرب

وايضا

غضب الحق كروب	وبها السرور فاجب
فاجتهد ان كنت تبغى	سورة العبد المقرب
فاذا فرغت فانصب	والى ربك فادع
هذه آية من في	حكمه بي يتقلب
فاذا زلت فأمره	واحد ما فيه مذهب
فيه يحيا وجودي	وبه ناهو ونسأب
وبه نأكل كل خبري	وبه والله نشرب

فرحا بكون عيسى	عينه فمن يقرب
والى من كان قربي	وهو عين كل مطاب
فاذا ما جئت منه	قال له لا تشغب
فهو الطالب حقا	وأنا فليست أ كذب
اننى أسمع فاعلم	فى الذى عندى من أشهب

ولما شرع الله القرب ما شرعها الا من هذه الحاضرة وسبب وجود الشرع الدعوى فعمت الشريعة المدعى وغير المدعى وكل واحد يحشر يوم القيامة على نيته ويختص بخصاله وماله والقرب كلها عند العاقل العالم تعب لراحة العباد فيها الا من رزقه الله ثم وداه العمل ولا بد من تعب القابل العامل فهو وان كانت الامور ترجع الى الله تعالى فان العبد ولا بد من عمل ظهورها وهو الذى ترجع اليه آلامها فهو الهوس لها

حضرة القرب والقرب	حضرة كلها نصب
فامور الورى به	ان تاملتها نسب
كلما قلت قد كفى	قال لا تعقل انت نصب
انت اخطأت فى الذى	قلته فيه لم نصب
هكذا الامر دائما	يقضى حكمه النسب
فاهجر ان شئت أو فصلا	فلا بد من سبب
فمن الكد لاني	اذعن الشوق لم نصب
هكذا جاء فى الذى	قد قرأنا من الكتب

\* (المعطى \* حضرة اعطاء والاعطاء) \*

عن العطاء كشف الغطاء	وفى الغطاء عين الهبات
فانها تعبات وجبات	عن أن تجنى بالمحدثات
فاحديثي غير حدودي	وما صفاتي غير مما في
فان تكن تريد ان تقالى	عن فذلك عين شتاتي
وفى مقامى عين قصورى	وفى مسيرى عين التفاتى
فالحمد لله الذى لم	يزل يمدنى بهباتى
حتى يكون فردا وحيدا	فى ذاته وفى الكلمات
فانه اليه رجوعى	من بعد فرقتى وشتاتى
فمن يرد كوني اليه	فذلك من أجل وثقاتى
ومن يرد كوني اليها	فذلك من أجل عداى
وان تشأ عكست مقالى	فالعيش كله فى مما فى
فانه من ادى وقربى	وفيه رغبتي وحياتى



فان يكون من اصدقائي	فانما يريد وفاتي *
فان فيه جنى ربي	وبالذي له من عادات
وهو المحب سر اوجه را	وهو الصديق لي والمواقي

يدعى صاحبها عبد المعطي والعبد آخذ والعبد معطي الصدقة وهي تقع بيد الرحمن في حال العطاء فالتة آخذ فهو الآخذ كما هو المعطي وما من دابة الا هو آخذ بناصيته لانها اعطته حقيقته او قبواها التمكن في آخذ بناصيته اذ لا لانه عبد وكل من آخذ بناصيته فانه ذليل والكل عبد الله تعالى فالكمل اذ لا بالذات وهو العزيز الحكيم

قله الجود والكرم	والسخاء الذي يم
وله الوهب منه ما	لذي تطلب الهيم
ليس يدري ما حكم لا	انما حكمه نعم
فالوجود الذي له	عندنا كله نعم
ان بلعام عسيرة	للذي قاله قسم
فانظروا في الذي بدا	وانظروا في الذي حكم
هو قولي في حكم لا	ليس يدري ان نعم
نفس ذوة مينا	وأنا لو رأيت ثم
لا تقل عند ما ترى	انه جار او ظلم
جل عن مثل ذا وذا	فاكتم الامر يشكتم

والعطاء منه واجب ومنه امتنان فاعطاء الحق العالم الوجود امتنان واعطاء كل موجود من العالم خلقه واجب وهو قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه يعني في نفس الامر ثم هدى بين بالتعريف انه اعطى كل شيء خلقه والجود والانعام والكرم الذاتي اوجب عليه هذا العطاء كما قال كتب ربكم على نفسه الرحمة فاجبها للعالم على نفسه ولكن لا كل العالم بل العالم مخصوص وهو المنعوت في قوله تعالى انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصبح في قوله تعالى نسأ كتبهم الذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي وما عدا هؤلاء المنعوتين فان الله يرحمهم برحمته الامتنان من غير وجود نعمت وهي الرحمة التي وسعت كل شيء وفيها يطعم ابليس مع كونه يعلم انه من اهل النار الذين هم اهلها فلا يخرج منها بل الله يرحمها ويرحم من فيها بوجه دقيق لا يشعربه الاجه من ومن فيها بانعام يليق بذلك الموطن ومزاج يكون اهل عليه بحيث انهم لو عرضت عليهم الجنة لتألموا بالنظر اليها تألم اهل الجنة لو عرض عليهم دخول النار وتحققوا ذلك أعوذ بالله من النار وما يقرب اليها

فكل مكان فيه اهل يخصه	لهم رحمة فيها نعيم ولذات
وان كان مكروها يعرود محبها	مزاج لهم فيه سرور وجنات
فجنة اهل النار بالنار عينا	وبالقرا عطاء قد اعطيتهم الذات

فان اسمه الرحمن في عرشه استوى || ورحمته عمت وباطلاق تقنيات ||

فن هذه الحضرة أوجد العالم وانزل الشرائع لما تتضمنه من المصالح فهي الخبير المحضر بما فيها من الامور المؤلمة المنازع لما تتعلق به الاغراض النفسانية التي خلقها الله بالرحمة خالق الادوية لالام الكريهة الطعم البغيضة للمزاج الخاص فالرحمة التي بالقوة في زمان استعمال الدواء بالفعل في زمان وجود العافية مما كان يالم منه فاقد ها وهذا كله عطاء الهى كلائمة هؤلاء اصحاب الجنة وهؤلاء اصحاب النار من عطاء ربك فمع الجميع مع اختلاف الذوق وما كان عطاء ربك محظورا اى ممنوعا فمع العطاء المكل فعلمنا ان عطاء عين الرحمة التي سبقت فوسعت كل شئ من مكروه وغيره وغضب وغيره ففى العالم عين قاهرة ولا حال الاورحة الله تشملها وتحيط به وهى محل له ولا ظهور له الا فيم اقبال الرحمة استوى على عرشه وما انقسمت الحكمة الامن دون العرش الى الكرمى فما تحته فانه موضع القدمين وليس سوى انقسام الحكمة فظهر الامر والخلق والنهى والامر والطاعة والمعصية والجنة والنار كل ذلك عن أصل واحد وهى الرحمة التى هى صفة الرحمن

فما استوى علينا الابرحمة	وما لنا نعيم الابرحمة
ميداننا عريض فى حصر قبضته	نجول فيه حتى نخطى بخطونه

ولما كانت ايديها العطاء والها القبض فبايد قبض علينا فكن فى قبضته واليد محل العطاء والجود فكن فى محل العطاء لانافى قبضته

فلولا الحصر ما وجد النعيم	ولا كان الجنان ولا الجحيم
وفى الدارين انعام لرحمى	باهلها ما يقوم بهم مقيم
وقول الله اصدق كل قيل	يوسف انه البر الرحيم

فالتسكين دائم فالعطاء دائم فهى حضرة لا يحصرها عدد ولا أمد يقطعها تجرى الى غير اجل من حيث ذاتها وان كان فيها آجال معينة فما تخرج منها فآجالها فيها والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل والحمد لله وحده

\*( الشافى \* حضرة الشفاء )\*

ان الشفاء ازالة الالام	تعموله الارواح والاجسام
هذا هو الحق الذى قلنا به	دلت عليه السادة الاعلام
والشرع يعضده لاجتنابه	وكذلك الابواب والاحلام

(وايضا)

انى عليل ولا شخص يخبرنى	عنه تعالى بنا بأنه الشافى
انى سمعت وعين الله تحفظنى	ولست ادري به فى عين اتلافى
انى وفيت له بعد هذه زمنا	وما يعمر فى باني الوافى
الحق يثبتنى فى كل طائفة	حبا ويظهر لى فى صورة النافى



|| لكل شخص من القرآن سورتة || || وسورتى عندما تولا يلاف ||

يدعى صاحبها عبد الشافي يقول الله عن خليله ابراهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو  
 يشفين فالشافي من يزيل الامراض ومعطى الاغراض فان الامراض انما تظهر اعيانها لعدم  
 ما يطلبه الاغراض فلو زال الغرض زال الطالب فكان يزول المرض فبضرة الشفاء هي  
 التي تنيل أصحاب الاغراض اغراضهم ولا بد من الغرض فان حيل بين من قام به الغرض وما  
 نهلق به كان المرض فان نال ما تعلق به فهو الشفاء من ذلك المرض والمنيل هو الشافي وكثيرا  
 ما راينا من يطلب الآمال ما يأمور أمولة ليزيل بها آلامها هي عندها كبر منها واشد فيهمون عليه  
 ما هو دونها وتلك الآلام المطلوبه هي في حقه شفاء وعافية لازالة هذه الآلام الشديدة فما  
 طالب هذه الآلام لكونها آلاما فان الالم غير مطلوب لنفسه وانما يطلبه لازالة ما هو اشد منه في  
 بؤسه ومهم ما وجد وجد الالم المؤلم ولو كان قرصة برغوث لكان الحكم له في وقت وجوده ويريد  
 المبتلى به ازالته بلا شك فطالبه اذا طلبه الا بالتهوهم المتعلق بازالة هذا الاشد فاذا حصل  
 وذهب الاشد كان ذلك الالم المطلوب شديدا في حقه يطلب زواله بعافية أرزى لالالم فيه وورد  
 في الخبر اذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك وما ثم شفاء الا شفاؤه فان  
 الكل خافه ولهذا قال الخليل فهو يشفين فامرنا الله أن نصلي على محمد صلى الله عليه وسلم كما نصلي  
 على ابراهيم لانه جاء امر محتمل فأزال هذا الاحتمال ابراهيم عليه السلام وقد أمر أن يبين للناس  
 ما نزل اليهم لان الله ما أنزل ما أنزل الا هدى اى بيانا ورحمة بما يحصل لهم من العلم من ذلك البيان  
 فقال الخليل فهو يشفين فنص على الشافي وما ذكر شفاء غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم في  
 دعائه لا شفاء الا شفاؤك قد دخل الاحتمال لما جعل الله في الادوية من الشفاء وازالة الامراض  
 فيحتمل أن يريد محمد صلى الله عليه وسلم ان كل من يزل مرض انما هو شفاء الله الذي أودعه في ذلك  
 المزيل فثبت الاسباب وردتها كلها الى الله وهذا كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مع  
 تقرير الاسباب لان العالم ما يعرفون شفاء الله من غير سبب مع اعتقادهم ان الشافي هو الله  
 ويحتمل لفظ النبي صلى الله عليه وسلم اثبات اشقية لكن لا تقوم في الفعل قيام شفاء الله فقال  
 لا شفاء الا شفاؤك والاول في التأويل اولى بمنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل  
 الاحتمال كان البيان من هذا الوجه في خبر ابراهيم عليه السلام أتم فقبل لنا قولوا في الصلاة على  
 محمد كما صليت على ابراهيم والصلاة من الله الرحمة والشفاء من الرحمة وقد اقتضى مقام النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن يبين أن اثبات الاشقية التي تكون عند استعمال اسبابها انما شفاء الله  
 اذ لا يمكن رفع الاسباب من العالم عادة وقد ورد ان الله ما خلق داء الا خلق له دواء فاراد الله أن  
 يعطى لمحمد صلى الله عليه وسلم ما أعطاه ابراهيم خليله مع ما عنده مما ليس عند غيره هذا أبو بكر  
 رضى الله عنه وهو حسنة من حسنات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطيب أمرضني  
 والخليل يقول واذا مرضت فهو يشفين فانظر ما بين القولين تجد قول أبي بكر أحق وانظر ما بين  
 الادبين تجد الخليل عليه السلام أكثر أدبا فان آداب النبوة لا يتاغها أدب كما قال مسلم موسى عليه  
 السلام فارت أن أعينها فأراد ربك أن يبلغا أشدهما فهذه لسان ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
 وكل وقت له حال ينطقه • وكل حال له معنى يحققه

فقول ابراهيم عليه السلام واذا امرضت نهاية قوله يشق بدياة وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا شفاء الا شفاؤك نهاية النهاية فهي اتم والايان بالامر من أولى وأعم فجمع الله الامر من الحمد  
 صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه كما صلى على ابراهيم الذي امرنا الله أن نتبع ملة له لتقدمه فيها  
 لانه احق به من محمد صلى الله عليه وسلم فلزمان حكم في التقدم لافي المرتبة كالخلافة بعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان من حكمة الله تعالى انه أعطاها أبا بكر ثم عمر ثم عثمان  
 ثم عليا بحسب أعشارهم وكل لها أهل في وقت أهلية الذي قبله ولا بد من ولاية كل واحد منهم  
 وخلع المتأخر لو تقدم لا بد منه حتى يلي من لا بد له عند الله في سابق علمه من الولاية فرتب الله  
 الخلافة ترتيب الزمان للأعمار حتى لا يقع خلل مع الاستحقاق في كل واحد من متقدم ومتأخر  
 وماعلم الصحابة ذلك الا بالموت ومع هذا البيان الالهي بقي أهل الأهواء في خوضهم ياهبون مع  
 ابانة الصبح لذى عينين بلسان وشفتين تسأل الله العصمة من الأهواء وهذه كلها أشقبة الهمة  
 تزيل من المستعمل لها امراض التعصب وحمية الجاهلية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الفرد حضرة الافراد)\*

تفردت بالفرد في نشأتي	واني بثلاثتها مفرد
ومالي سبيل الى غايتي	واني الى غايتي أوحده
ورثت من آسائنا كل ما	يورثني الجهد والسود
واني اذا كنته لم أكن	واني أنا ذلك الأوحده
وهذا الذي قلته انه	عن الله سبحانه أسنده

يدعى صاحبها عبد الفرد وعبد الوتر وعبد الاحد وامثال ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله وتر يحب الوتر وأوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بواحدة وبثلاث وبانحس وبالسبع  
 وبالتسع وباحدى عشرة وكل فرد وتر بالغاما بالغ وكل شفع وتر أحد وكل موتر شفع وتر وفرد  
 واحد ويسمى وتر لانه طالب ثاره من الاحد الذي شفع فردية فان الحكم للاحد في شفع  
 الفرد ليس للفرد ولا للوتر فلما انفرد به الاحد طلب الفرد ثاره من الاحد بالوتر فان الوتر في اللسان  
 بلحهم هو الذحل وهو طلب الثار وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الذي تفوته صلاة العصر في  
 الجماعة كأنما وتر أهله وماله كان صلاة الجماعة في العصر طلبت ثارها من المصلي فذا مع تمكنه  
 من الجماعة واذا أوتر بواحدة سميت البتراء لان من شأن الوتر على حكم الاصل أن يتقدمه  
 الشفع فاذا أوتر بواحدة لم يتقدمها شفع فكانت بتراء على التصغير والبتراء هو الذي لا عقب  
 له وهذه البتراء ما هي بتراء لكونها لا عقب لها وانما هي بتراء لكونها ليست منتجة ولا تجت  
 فلها منزلة لم يلد ولم يولد فاذا تقدمها الشفع لم تكن بتراء لانها ما ظهرت الا عن شفع ولهذا كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في وتره الا في وتر ذلك الشفع فيصلى بالشفع ليعلم انه منه  
 هذا كله ليميز من الاحد فان الاحد لا يدخله اشتراك ولا يكون نتيجة عن شفع أصلا وان كان  
 عن شفع فليس بواحد وانما هو ثلاثة أو خمسة فما فوق ذلك ونقول في سادس الخمسة انه واحد  
 لانه ليس بسادس ستة فقد تميز عن الشفع بما هو منفصل وليس الا الاحد بخلاف الفرد والوتر



وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها  
دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر فاوتر التسعين بالتسعة واستثنى الله الواحد من المائة ولم يقل  
مائة الا وترا أو فردا لان الاشتراك يكون في القرية والقرية وليس في الاحدية اشتراك ولو قالها  
هنا لم يذكرا المائة وذكر التسعة والتسعين انه أراد الواحد فلو لا قرأتين الاحوال ما كان يعرف  
انه اراد الواحد للاشتراك الذي في الافراد والافراد بان الواحد تعين اسمه بقوة الاحدية است  
اسواء واحدية الكثرة ابدانها هي فرد أو وتر لا يصح أن تكون واحدا وسواء كانت  
الكثرة شفعاء ووتر أو انما أحب الله الوتر لانه طالب النار والله يقول ان تنصروا الله ينصركم والله  
سمانه قد نوزع في احديته بالالوهية فلما نوزع في الوهية جاء بالوتر أي بطلب النار لينفي  
المنازع وينفرد الحق بالاحدية احدية الذات لا احدية الكثرة التي هي احدية الاسماء فان  
احدية الاسماء شفع الواحد لان الله كان من حيث ذاته ولا شيء معه فاشفع احديته الا  
احدية الخلق فظهر الشفع له

فما في الكون الا الشفع فانظر فن فهم الذي قد قلت فيه لهذا الحق بعد الاختفيه بدار النار لم يخرج منه فيكن فردا وكن وتراتسكنه تخز بالوتران فكنت فيه ولا تنظر الى الاحد المعلى اذ قال الاله كل شيء وما كان الذي قد كان منه	فان الرب بالمربوب كانا اهان شريكه والشركا هانا يورثه برحمته جنانا واعطاهم بالنعمة امتنانا ولا تلك واحد افيه عيانا وبالفرد المكنة والمكانا فما في الكون من عين سوانا يريد وجوده ان كن فكانا سواء فن رآه فقد رآنا
---	---

\*(الرفيق - حضرة الرفق والمرافقة)\*

ان الرفيق هو الذي يسترفق فاذا نطقت عن الاله مترجما	وهو الامام العالم المتحقق ألقى على الاسماع ما تحقق
---	---

وأيا

اذا كان الرفيق هو الرفيق تقر بالسبق والتحقق فيه لقد دقت اشارات الله الى وجلت ان تنال بكل فكر وقات اصاحي مهتلا فاني	فلا تبخ الى غير الرفيق بينه له معنى الطريق الى قاي بمعناها الدقيق لان مجيئها مع السروق سأشهد حالها عند الشروق
--	---

يدعى صاحبها عبد الرفيق وهو اخو الصاحب في الدلالة والماخير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عند الموت ما قال ولا سمع منه الا الرفيق الاعلى فانه كان يرافقه في الدنيا وعلم منه تعالى انه يريد  
بطلوع الفجر الرجوع الى عرشه من السماء الدنيا التي نزل اليها في ايل نشأته الطبيعية فلم يرد

صلى الله عليه وسلم مفارقة رفيقه فانتقل لارتقائه ورحل لرحلته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم  
الرفيق ولم يقل غير ذلك لأن الإنسان خلق في محل الحاجة والعجز فهو يطلب من يرتفق به  
فلما وجد الحق نعم الرفيق وعلم أن الارتفاق به على الحقيقة هو الارتفاق الموجد في العالم  
وان أضيف إلى غيره فلجهل الذي أضافه فطلب الرفيق الذي يبدى جميع الارتفاق فلم يطلب أثرا  
بعد عن وهكذا حال كل من أحب لقاء الله إذا لم تكن له درجة مشاهدة الرفيق وهو قوله تعالى  
وهو معكم أينما كنتم فهو رفيقنا تعالى في كل وجهة نكون فيها غير أناجبنا فسمى انفصالنا  
عن هذا الوجود الحسى بالموت لقاء الله وما هو لقاء وانما هو شهود الرفيق الذي أخذ الله بإبصارنا  
عنه فقال من أحب لقاء الله أحب لقاء الله

فتلقاه بالكرام ممة والبشر والرضا وبأهل ومرحب ضاق عن وصفة الفضا  
فلم يعرفه المحبوب رفيقا حتى أقيه فاذا أقيه عرفه وهو قوله وبداهم من الله ما لم يكونوا  
يحتسبون فاستحي منه المؤمنون لعلهم يوبخون الخالفة لا واهمه تعالى وخاف منه المجرمون  
فاقوه على كره فذكره الله لقاءهم ومع هذه الكرامة فلا بد من اللقاء للجزاء كان الجزاء ما كان  
ولما كان الانس والرحمة واخوانهم في الرفيق والمرافقة لذلك اختصت النبوة باسم الرفيق  
فتقول فلان رفيق فلان لأنه يغضب لرفيقه وينصره ولا يخذله وينصره الحق ولا يخذله فانه من  
شرط النبوة أنه لا يكذب فينبغي في الحق في اظهار الصدق وليس ذلك لغير هذه الطائفة  
واذا لم يكن على مكارم هذه الاخلاق خلع عنه قيص النبوة وهو قيص نبي سابق فمن دسسه  
أو قاصه عاد ذلك عليه وخلع عنه قيصها فلا يلبسها أهلها

\*(الباعث - حضرة البعث)\*

حضرة البعث حضرة الارسال	فلها الصديق وهو من احوالى
كلما قلت قد اتانى رسول	منه يفتى دون الانام سؤالى
تمت بحبابه وقلت انيسى	أنت والله ان خطرت يسالى

وأيا

الى بعثت الى الهبوب في السحر	بما اتيت به من صادق الخبر
وقلت ان كنت تدري ما افوه به	من شاهد الحب فلتنهض على أثرى
لما نمت تلك يا من لا شـيـبـهـ له	لا فرق عمدي بين المستر والنظر
فالكشف يفتى عن اسرار موجد	بما يشاهده في الشمس والقمر
ان البصائر اغتنتى حقايقها	عما يشاهد رب الكشف بالبصر

يدعى صاحب البعث قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وقال وإن الله يبعث  
من في القبور وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال يوم يبعثهم الله جميعا في هذه الحضرة  
بعث الرسل وانزل الكتب وحشر الناس بعد أن نشرهم ثم بعث بهم من هذه الحضرة الى  
منازلهم يوم يعمرونها من الجنة وفار كل بشا كات عمله فيهم ثم يبعث اليهم فالبعث لا ينقطع في الدنيا  
والبرزخ والاخرة غير ان الرسل عرفاء لا تمشي الا بين الملوك لا بين الرعايا وانما مخاطب الرؤساء



والعرفاء فالارسال من الله انما ارسلهم من كونه ملوكا الى النفوس الناطقة من عباده  
 لكونهم مدبرين مدائن هياكلهم ورعاياهم جوارحهم الظاهرة وقواهم الباطنة فالتجى  
 رسالة من الملوك الابلسان من ارسل اليهم قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه مبين  
 لهم فيبعث الله رسوله الى هذه النفوس الناطقة وهي التي تنفذ في الجوارح مائدة من طاعة  
 ما امرها به الرسول في رسالته او مخالفتها ولها قبول الرسالة والاقبال على الرسول والتحقيق به او  
 الالهانة والرد بحسب ما اعطاها الله من الاستعداد من توفيق او خذلان فجعل النفوس ملوكا على  
 ابدانها وآتاهما ما لم يؤت احد من العالمين وهو طاعة رعاياها الها فبالجوارح والقوى لا تصح لها  
 امر ابو جهه من الوجوه وسائر الملوك الذين رعاياهم غير متصلين بهم قديعصون او امر ملوكهم  
 كما ان من هؤلاء الملوك قديعصى ما امر به الملوك الحق سبحانه وتعالى على لسان رسوله اليهم وقد  
 يطيع فتوجه الرسل وبعث الله بها اليهم أثبت لهم كونهم ملوكا فلما أنزلهم منزلته في الملوك  
 علمنا انه لو لا ما ثم مناسبة تقتضيه ما كان هذا فاذا المناسبة في أصل الخلقة وهي قوله تعالى ونفخت  
 فيه من روحي فهو اولاد وملوكه وجعله خليفة عنه فمنهم من خرج عليه كفرعون وامثاله ومنهم من  
 لم يخرج عليه كما كانت الرسل الا الى ولاته ثم ان هؤلاء الملوك النواب وجهوا ايضا منهم اليه  
 تعالى ارسلهم يطلبون منه ما يؤيدهم به في تدبير ما ولاهم عليه فصار الملوك الملوك لهذا السبب  
 فغنه اليهم ومنهم اليه فاجبه ولا بعث ارسله الا اليه وما قبل الارسال الامنه فانهم من روحه  
 وجدوا ومن عين كونه كانوا وهذا هو سر اراعى في خروجهم عليه كما يخرج الولد على والده  
 والعمد على سيده اذا مله رزقا يسرى في هلاكه مع احسانه اليه ويبايع على قتله لينقذ هو بالملك  
 وهذا واقع في رد الافعال اليهم وايست في الواقع الا الى الله تعالى وغاية الموفق منهم الاشتراك  
 في الامر وهو الشرك الخفي فشرع لهم سبحانه قواهم لاحول ولا قوة الا بالله رحمة بهم وقواهم  
 وايضا يستعينونهم بذلك من كونه حكما ولم يعلم ان مثل هذا الشرك يقع منهم والدعوى  
 امرهم بالاستعانة بالله تقرير الدعواهم حتى يكون ذلك عن امره وامثاله يقول مثل هذا كله  
 نعبدا وتاثر عليه بخلاف من لا يعلم وما قرر الحق لعباده هذا الاغيرة فيتخذون ذلك عبادة  
 ويقولون اذار جهوا اليه وكان الملوك الله الواحد القهار في موطن الجمع وسئلوا عن مثل هذا  
 الشرك الخفي أنت امرتنا بالاستعانة بك فانت قررت لنا ان لنا قوة تنقذهم وان كان أصلها  
 منك ولكن ما لها القوة والابجوتك فطلبنا القوة منك فانك ذو القوة المتين فيصعدتهم الله في  
 كونهم جعلوا القوة منه التي فيهم وانهم رأوا فيها القصور والخاصية المحل فمالها انقودا لاقتدار  
 الالهى الا بمساعدة الاقتدار الالهى فان العجز والجبن والبخل في الخلق ذاتي لازم في جبلته  
 وأصل خلقته ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فاذا تكرم  
 وتشجع قبض ب من المكانة والاكتساب والتخلق بالخلق الله حيث كان في ذاته روح منه  
 فارتب البقعة كما تؤثر البقعة في الماء بما وجد فيه من الملوحة والمرارة وغير ذلك من المطاعم  
 والماء من حيث هو يتبعه على صفة واحدة من طيب الطعم فانظر الى ما أثرت فيه البقعة كذلك  
 الارواح المنقوذة في الاجسام من أصل مقدس نقي فان كان المحل طيب المزاج زاد الروح طيبا  
 وان كان غير طيب خبيثا وصيره بحكم من اجبه فرسل الله الذين هم خلقاؤه أظهر الناس محلا لهم

المعصومون فما زادوا الطيب الا طيبا وما عداهم من الخلق منهم من يلحق بهم وهم الورثة في  
الحال والقول ومنهم من يختل بعض اختلال وهم العصاة ومنهم من يكثر منه ذلك  
الاختلال وهم المنافقون ومنهم المزارع والمخارب وهم الكفار والمشركون فيبعت الله اليهم  
الرسول ليعذروا من نقوسهم اذا عاقبهم بخروجهم عليه واستنادهم الى غيره الذي أقاموا الهام  
قيهم من أنفسهم وكذبوا عليهم في جعلهم آلهة والاله لا يكون بالجعل ولا يمكن ما جعلهم على  
ذلك الا أصل صحيح وهو أنهم رأوا الاختلاف المقالات في الله مع الاجماع على أحديته وأنه واحد  
لا اله الا هو ثم اختلفوا فيما هو هذا الاله فقال كل صاحب نظر بما اداه اليه نظره فتقرر عنده ان  
الاله هو الذي له هذا الحكم وما علم ان ذلك عين جبهه فاعبدوا الهه خالقه في نفسه باعتقاده  
سماء اعتقاد واختلافوا في ذلك اختلافا كثيرا والشئ الواحد لا يختلف في نفسه فلا بد ان  
يكون هو في نفسه على إحدى هذه المقالات أو خارجا عنها كلها ولما كان الامر بهذه المثابة  
أثروها عليهم اتخذوا الاجار والاشجار والكواكب والحيوانات وامثال ذلك من المخلوقات  
آلهة كل طائفة بما غلب عليها كما فعل أهل المقالات في الله سواء من هذا الاصل كان المبدل لهم  
وهم لا يشعرون فأتى أحد اعيانها غير مجعول فيخلق الانسان في نفسه ما يعبدوه وما يحكم  
عليه والله هو الحاكم لا يضبط للعقل ولا يتحكم له بل له الامر في خلقه من قبل ومن بعد لا اله  
الا هو له كل شئ ومليك وهذا كله من الاسم الباعث فهو الذي بعث الى بواطنهم رسل  
الافكار بما انطقوا به واعتقدوه في الله كما انه بعث الى ظواهرهم الرسل المعروفين بالانبياء  
والنبوة والرسالة فالما قل من ترك ما عنده في الله تعالى لما جاء به من عند الله في الله فان وافقوا  
ما جاءت به رسل الافكار الى بواطنهم كان وشكروا الله على الموافقة وان ظهر الخلاف فعلمك  
باتباع رسول الظاهر واتباعه رسل الباطن تسعدان شاء الله وهذه نصيحة مني الى كل فاعل  
ذی عقل سليم وقل رب زدني علما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

\*(الحق حضرة الحق)\*

الحق بالحق انفسه واثبته	فالحق ما بين اعداء واثبات
لولا الوجود ولولا ستر حكمته	ما كان يعبد في العزى وفي اللات
ان الامور التي بها يقيم دني	بها يستر حسني في الحال والآتي
ان الذي قدمه ضي الى مرجعه	لما لديه من أمراض وآفات
والله لو علمت نفسي عن كفت	ما كنت أفرح بالقاني اذا ياني

يدعي صاحبها عبد الحق قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال واييس الا الخلق والضلال الحيرة  
وبالخلق ظهر حكم الضلال

فمعين وجود الحق نور محقق \* وعين وجود الخلق ظل له تبع

فالحق عين الوجود والخلق قيده بالاطلاق فالخلق قيده مقيد فلا حكم الاله وبه والحق الحاكم  
ولا يحكم الا بالحق الحق عين الخلق فاني تصرفون والامر كما قلناه وما سمى خلقا الا بما يخلق  
منه فالخلق جديد وفيه حقيقة اختلاف لانك تنظر اليه من وجه فتقول هو حق وتنظر اليه



من وجه فتقول هو خالق وهو في نفسه لاحق ولا غير حق فاطلاق الحق عليه وخالق كانه  
اختلاف فغلب عليه هذا الحكم فسمى خالقا وانقرد الحق باسم الحق اذ كان له وجوب الوجود  
بنفسه وكان للخلق وجوب الوجود به لا أقول بغيره فان الغيبة ماله عين وان كان له حكم كالنسب  
لا عين لها واهل الحكم فبالحق خالق السماء والارض وبالخلق انزل القرآن وبالخلق نزل وللحق نزل  
ففي الخلق نام الخلق لانه ليل سلخ منه النهار فاذا هم مظلون حيارى تأثمون ما لهم نورهم تدون به  
كما جعل الله النجوم لمن يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر وهو نظر العامة والخواص في ظلمات  
لا يصرون صم بكم عى فهم لا يهتدون تارة يقولون نحن نحن وهو تارة يقولون هو نحن  
ونحن هو وتارة يقولون لا نحن نحن مخلصون ولا هو هو مخلص ثم صدق الله هؤلاء الخواص في  
حياتهم بقوله لا خص خلقة علماء ومعرفة وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فنحن عين ما أثبت فما  
أثبت وما نفي فابن العامة من هذا الخطاب فالعلم بالله حيرة والعلم بالخلق حيرة وقد جبر النظر في ذاته  
وأطاعه في خلقة فالهداية في النظر في الخلق لانه الهادي وقد هدى والعمى في النظر في الخلق فانه  
قد جبره وجعله سبيل الردى وهذا خطاب خاطب به العقلاء مخاطب به أهل الجمع والوجود  
فانظر قط أهل الخصوص في اكتساب علم به ولا يعلمون وانما جعل لهم ان يهتدوا بحالهم ويظهروا  
قلوبهم حتى يأتي الله بالفتح أو أمر من عنده فيصحبوا على ما أسروا في أنفسهم سم تادمين لانهم  
عابوا ما وصلوا اليه بالفتح الا الهى فاذا الامر عين ما انقضى لواعنه فما زادهم الا ايماننا بالحيرة  
وتسليم الحكمها ومن هذه الحيرة أثبت ان الباطل شئ قدف بالحق عليه قدمغه فاذا الباطل  
زاهق ولا يزهق الا ماله عين أو ما تخيل ان له عين فلا بد له من رتبة وجودية خيالا كانت أو غير  
خيال قد اعتق بها على كل حال ثم انه من أعظم الحيرة في الحق ان الحق له الوجود الصرف فله  
الثبوت وصورا تجلى حق بلا شك

### وما لها ثبوت \* وما لها بقاء لكن لها اللقاء \* قالها لقاء

فان صورة تجلى فيها الاذهب مالها رجوع ولا تكرار وليس الزهوق سوى عين الذهاب فابن  
تذهبون فهل في الحق باطل وما هو الباطل وما أذهب الصورة الا قدف الصورة الاخرى وهى  
تذهب ذهاب اختفاء فهى من حيث ورودها حق ومن حيث زهوقها باطل فهى الدامغة  
الدموغة فصديق من نبي رؤية الحق فان الحق لا يذهب فانه ان كانت الصور صورنا فإنا لا  
أنفسنا ونحن ليس بباطل وقد زهقتنا ففحق الحق لان الله بنا قدف علينا فما أتى علينا الا منا  
فالله بالحق قاذف والعبد للحكم الالهى واقف

أهل البقا والثبوت

أومن هو منه عيت

أومن هو من يموت

فنحن نرس صموت

فانه ما بقوت

وانه لى قسوت

قالعين منى ومنه

من ذا الذى منه يحيى

ومن هو من يحيى

قدسرت فيه وفيينا

لا تدعى فيه دعوى

أصحت لله قسوتا

|| فالامر دور وهذا || اعلى به ما بقيت ||

فلا تعتمد على من له الزهوق فانه ما يحصل بيدك منه شيء ولا تعتمد الاعليك فان مرجعك اليك  
والى الله ترجعون كما ترجع الامور فمن هنا قال من قال من رجال الله انا الله فاعذروا فان  
الانسان يحسبكم ما تجل له ما هو بحسبكم عينه وما تجل له غير عينه فسلم واستسلم فالامر كما شرعته  
وعلى الله قصد السبيل ومن اجابوا ولو شاء الله لاجمعين

\* (الوكيل \* حضرة الوكالة) \*

وكيلي من يقول انا الوكيل	ويدري اني عنه اقول
فيا واني اشاهده بقلبي	لما كان الطلوع ولا الاقول
وامكنني اشاهده بعيني	لذا وقع التحير والمذبول

يدعي صاحبها عبد الوكيل به هذا الاسم الالهى ثبت الملك والمالك للخلق فانما وكناه الا الى  
التصرف في امورنا فيما هو لنا العنا بكمال علمه فينا فانه يعلم منا ما لا نعلمه من نفوسنا وما اعطاه  
العلم بنا وانما في حال ثبوتنا فنحن العالمون بالجاهلون وهو العليم الذي لا يبطل ولهذه هو الحليم  
الذي لا يبطل في جهل ولا يعلم ونحن نجعل وهو يعلم منا اننا نجعل وما نجعل وانما هو انتم امة  
الاجل فالاجل منه قصير المدة ومنه طويلها فكل يجري الى اجل مسمى الى ما لا يقناهي جريانا  
دائما لا ينقضي فالخلق كل يوم في شان ونحن في خلق جديد بين وجود وافتضاء فاحوال تتجدد  
على عين لا تتعدد باحكام لا تتقد وهي كلمات الله وخالقه ولا تبدل لكلمات الله فلا تبدل  
لخلق الله وانما التبدل لله فنحن كلماته وخالقه فهذا الوكيل الحق قد اعلمنا بتصرفه فينا انه  
ما زاد شيئا على ما اعطيناه منا لان الوكيل يحكم موكله فلا يتصرف الا فيما اذن له فلا وكيل  
الحجة البالغة فانه لا يزيد على الحد المقوض اليه وما تم ما يقبل الزيادة فان قلت للوكيل لم فعلت  
كذا كشف لك عنك قرأتك جعلته ان يفعل ما اذكرت عليه فله وكشف لك عن انكارك  
فلا بد لك من الانكار عليه فعذر لك وعذرت

فلا تلم وكيلا ولم موكله	فانما وجودي به ونحن له
ولا تلمه ايضا فالعين محله	وكما بد الى فالكون فصله
بعدم ذا الهى على فضله	وكان علم ما لعيني يوكله

من يطع الرسول فقد اطاع الله لان الله وكاه على عباده فامر ونهى وتصرف بما اراد الله الذي  
وكاه ونحن وكناه تعالى عن امره وتخصيصه فامر وقوله فاتخذ وكلا وتخصيصه ان لا تتخذوا  
من دوني وكيلا فالرسول وكيل الوكيل وهو من جملة من وكل الحق عن امره تعالى فهو منا وهو  
الوكيل من الوكيل علينا فوجب على الموكل طاعة الوكيل فانه ما اطاع الانفسه لانه  
ما تصرف فيه الاب كما قررناه فرتبة الوكالة رتبة الهية سرت في السكون سر بيان الحياة فكما انه  
ما في السكون الاحي في الوجود الا وكيلا موكل فمن لم يوكل الحق بلقطه وكاه الحال منه  
وتقوم الحجة عليه وان وكاه بلقطه فالحجة ايضا عليه لان الوكيل ما تصرف في غير ما فوض اليه  
موكله وجعل له ان يوكل من شاء فوكل الرسل في التبليغ عنه الى الموكلين انه من المصالح التي



رأينا لكم أن تفعلوا كذا وتنتهوا عن كذا فان ذلكم لكم فيه السعادة والقوز من العطب فن  
 تصرف من الموكلين عن أمر وكيل الوكيل فقد سعد ونجا وحاز الخير بكتسايديه وملازمه اخيرا  
 يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فلا تتم - موافقوا ولا تتخذوا  
 الى تجريحه سبيلا وقلوا عند حده وأوفوا له بعهده وهذه حضرة التسليم والتفويض وأنت  
 الجناح المهيض فانه خالقك على صورته ثم كسر لك بما شرع لك فصرت مأمورا مني بما ثم جبرك  
 من هذا الكسر بما سلب عنك بقوله والله خالقكم وماتع - ملون ثم كسر لك بالجزاء لانه ما عمل  
 معك الا ما علم وما علم الا منك وليس المهيض سوى هذا فانه ~~المكسر~~ سور به - دجبر والجبر لا يرد  
 الاعلى كسر فالاصل عدم الكسر وهو الصحة وايست الا الصورة فاعلم ما نهيتك عليه واسأل به  
 خيرا فلا علم الا عن ذوق

لا يعرف الشوق الا من يكابده \* ولا الصباية الا من يعانيتها

وهذا القدر كاف من هذه الحضرة لمن

استعمله والله يقول الحق

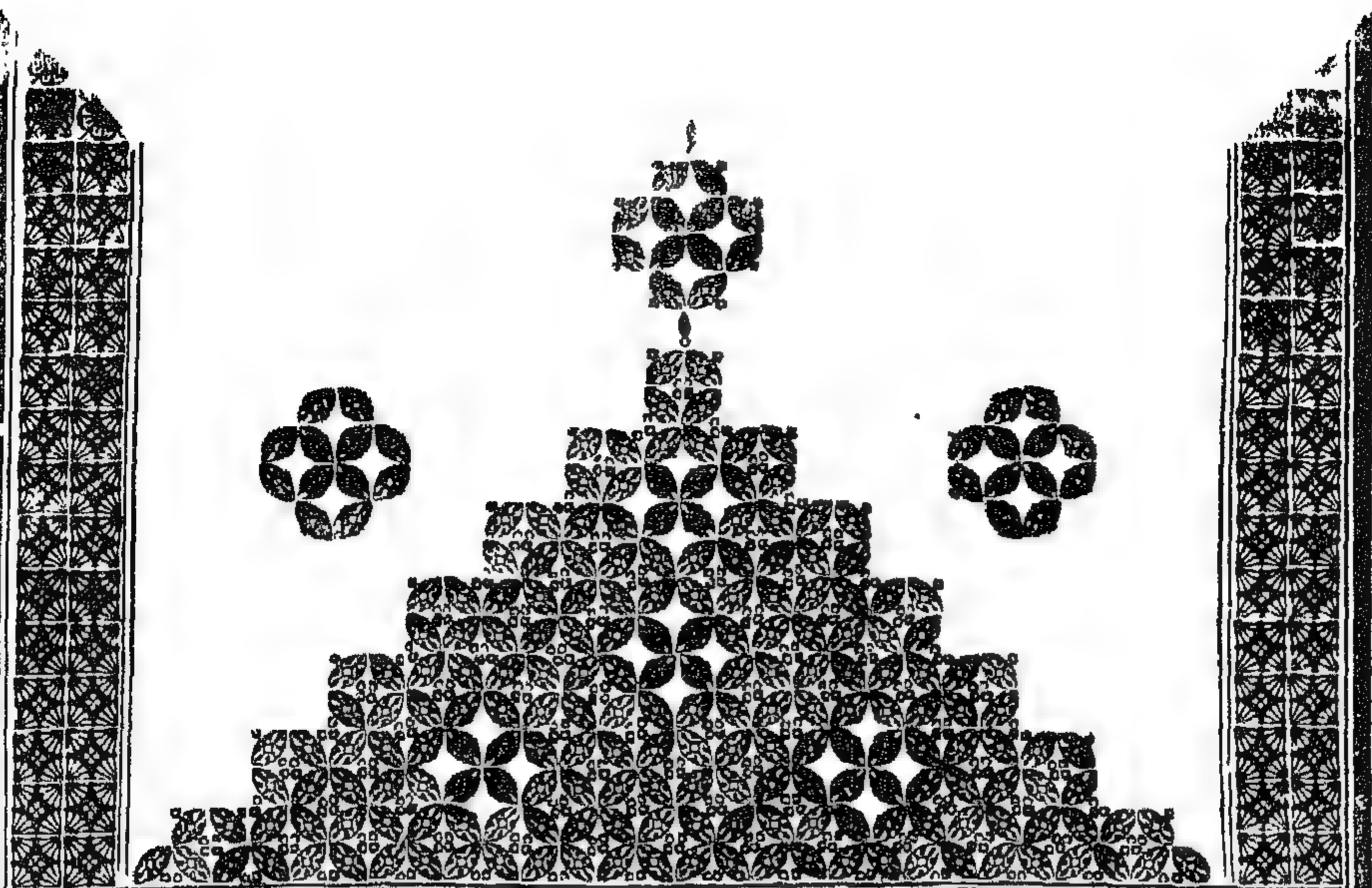
وهو بي - دى

السييل

تم نصف الجزء الرابع في بلبه بقيته وأولها \* (القوى \* حضرة القوة) \*

بقية الجزء الرابع من الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ  
الامام العامل الراشخ الكامل خاتم الاولياء الوارثين  
برزخ البرازخ محي الحق والدين أبي عبد الله  
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحاتمي  
الطائي قدس الله روحه  
ونور ضميره  
آمين





(بسم الله الرحمن الرحيم)

\* (القوى \* حضرة القوة) \*

<p>فأنت أبا من ضعف يكون فمن تيسره أبدا تهون إذا ما شئت وأما لكين واني عنده الروح الأمين مشاقى والى لى ماتبين</p>	<p>إذا كان القوى يشتركن إذا عسرت على أمور كوني أنا العبد المطاع بكل وجه واني واحد فرد نزيه أبانت لى مشيخته تعالى</p>
--	--

هذه الحضرة ممتزجة يدعى صاحبها عبدا اقوى وصف نفسه تعالى بأنه ذو القوة وهذا فيه اجمال  
فانه اسم جبري اى صاحب القوة اى قوة القوة التى فيها ونجدها من نفوسنا كما نجد الضعف  
وهى قوة مجعولة لانه قال خالقكم من ضعف وما خلقنا الا منه كما قال مخر لكم ما فى السموات  
وما فى الارض جميعا منه فلما انشا العالم الامنه وعليه ان فهمت ثم جعل من بعد ضعف قوتنا  
نقلنا من حال الطغوانة الى حال الشجاء ثم جعل من بعد قوة ضعفنا وشيعة رجوعا الى الاصل  
فسمى هرما والشيب للشيوخه فهل هو رجوع الى الضعف الاول لانه قال الى الله ترجعون  
وهو الضعف الاول الذى خلقنا منه فابن القوة هناك فالمدبر الاول هو المدبر الاخر وهو الاول  
والاخر والوسط محل الدعوى الواقعة منه فى الظاهر والباطن الامن وقته الله لا تظفر فى أول  
نشأته ورجوعه اليها وما وجد للقوة ذكر فى الاول ولا فى الاخر فرأينا ان تظفر فى معنى هذا  
الضعف الذى خلقنا منه فوجدناه عدم الاستقلال بالاجداد ان لم تكن منا الاعانة بالقبول  
لاجل الامكان فان المحال غير قابل للتكوين ولما كانت الاعانة بالقبول والاستعداد علمنا  
أن الاقتدار غير مستبد وليس الضعف هنا سوى عدم هذا الاستعداد فتشرع انما ما هو شرع له  
أن نستعين به فى الاقتدار كما استعان بنا فى القبول منا النعم ان الضعف ليس الا هذا ثم جعل انما  
قوة غير مستقلة فالقوة على الحقيقة ما يظهر لها عين الا بالجموع فهو ذو القوة لانه الواجب  
الوجود لنفسه ونحن الواجبون به لا بانفسنا فهو وان خلقنا من ضعف فانه جعل فىنا قوة

لولاها ما كانها بالاعمال والتركة لان التركة تمنع النفس من التصرف في هواها وبهذا عمت القوة العمل والترك

فنحن فيها على السواء	بلا افتراء ولا امراء
لكنه الاصل في وجودي	وماله فيه من بقاء
لانه بالشؤون يفتي	فهو على منهج القناء

ولما جعل الله الشيب نورا بالقوة هنا وبالفعل في الآخرة قرن الشيبة بالضعف الذي رجعنا اليه  
اي ينسب ذلك النور الشيبى ان ذلك الضعف ما هو ضعف ثان من أجل ما هو ذكورة كما قال ان مع  
العسر يسرا يعنى يسرا آخر فرجعنا الى الضعف الاول على عين الطريق الذى منه خرجنا  
الاتراء سبحانه يقول أخرجهكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا وقال ومنكم من يردفصفا  
بأن تردوه هو الرجوع الى الضعف الاول الى أرذل العمر وأرذل العمر ما لا يحصل لنا فيه علم ولذا  
قال لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فاما أن يكون منع الزيادة واما أن يكون قد اتصف بعدم العلم  
في حال الهرم اشغله بما هو عليه من الضعف المفرط فان الدنيا بالانسان حامل والهرم شهر  
ولادتها فتقذفه من بطنها الى البرزخ وهو المنزل الاول من منازل الآخرة فيترجى كما يترجى المولود  
الى يوم البعث وهو حد الاربعين حد الزمان الذى تبعث فيه الرسل الذين هم أكل العالم علما  
بالامور الالهية فيحوزون القوة في دار الكرامة التى لا ضعف يعقبها فيتمكنون عنهم حسا  
ما يتمكنون هنا في خيالهم معنى مثل ما قد يكون هنا في متعلق خاص حسا عماله قدرة عليه كمن يريد  
أن يقوم فيقوم ويريد أن يكتب فيكتب وأما ما لا قدرة له ولا قوة له عليه أن يكون منه في الحس  
فانه يقوى على ايجاده هنا خيالا في نفسه فقط وذلك عينه يكون له في الآخرة حسا محسوسا وان  
كان في قضية العقل محالا في استحالة وجوده في الخيال فكذلك لا يستحيل وقوعه حسا هناك  
لان الخيال على الحقيقة انما هو ضرورة من ضررات الحس ولهذا يلحق المعاني بالمحسوسات  
في الصورة فيتمتع الخيال محسوسا فيكون في الآخرة أوحى أراد الله محسوسا ولهذا كان  
في الآخرة لا في الاولى فان الخيال في الدرجة الاخيرة من الحس فانه عن الحس يأخذ ما يكسو  
به من الصور للمحال وغيره فلهذا حيث كان لا يكون الا في الآخرة فتمتبه وأى قوى أعظم من  
يلحق المحال بالوجود المحسوس حتى تراه الابصار كوجود الجسم في مكانين فكما تتجمله هنا كذلك  
يقع في الآخرة حسا سواء وما عندنا في العلم أهون من الحقائق المحال بالممكن في الوجود  
ولا أصعب من الحقائق الممكن بالمحال وهو وقوع خلاف المعلوم مع امكانه في نفسه فهذا الحقائق  
الممكن بالمحال فنقول في الذى كنا نقول فيه ممكن عقلا محال عقلا فتد اخلت الرتب فلحق المحال  
بالممكن أى برتبته ولحق الممكن برتبته المحال وسبب ذلك تداخل الخلق في الحق والحق في  
الخلق بالتجلى والاسماء الالهية والكونية فالامر حتى يوجه خلق يوجه كل كون كون منه  
فالخضرة الالهية جامعة لحكم الحق في الخلق والخلق في الحق ولولا ذلك ما اتصف الحق بان العبد  
يغضبه ويسخطه فيغضب الحق فيسخط ويرضيه فيرضى وأما كون الحق يسخط العبد  
ويغضبه ويرضيه فالعامة تعرف هذا وهذا من علم التوابع والتداخل فلو لا وجود حكم القوة



ما كان هذا فان الضعف مانع قوى فاطر حكم القوة كيف سرت في الضعف حتى تقول في الضعف اذ اقوى عليه الضعف بحيث لا يستطيع الحركة ما ذكرته نسب القوة للضعف فوصفته بضعفه فن هنا تعرف قول أبي سعيد الخراساني له بماذا عرفت الله قال بجمعه بين الضدين ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن فبالقوة تقوى الضعف وبالاقوى ضعف القوة وهذا الفرق بين الاقوى والقوى كالاقرب والقريب فكل اقرب قريب وما كل قريب اقرب وكل اقوى قوى وما كل قوى اقوى وقد ذكرنا في هذه الحاضرة ما فيه غنية وكفاية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المتين \* - ضرة المانة) \*

ان قلت قولاً صحيحاً \* أنا القوى المتين \* أو كان غير صحيح \* أنا الضعيف المهين

\*(وأيضاً) \*

ان المتانة حال ايس يدريها	الا الذي هام وجداني معانيها
وقوة الله أبدتها لناظرنا	وحكمها أبدت في يعانيها
اذا أشد بها ركني تكون لنا	أولى وان كان عيني فهو ثانيها
ان المطالع قد لاحت أهلها	للساظرين اليها في مبانيها

يدعي صاحبها عبد المتين قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فرفع على الصفة لقوله ذو او هو والمتين هو الذي لا يتزلزل عما يجب له الثبوت فيه اتمكنه وثقة له فنبه على العين انهما بهذه الصفة من المتانة لا لا تخيل متخيل أو يقول قائل ان الصور لما تبدلت في التجلي واختلقت والاسماء الالهية لما كثرت وتنوعت ودل كل اسم منها على معنى لا يكون غيره وأعطت كل صورة أمر الم تعطيه الصورة الاخرى لزم ان العين والمسمى تبدلت لهذا التبدل فآخبر انه من المتانة بحيث ان الامر على ما قرر وشوهد من التحول والتبدل والعين ثابتة في مكانها لا تقبل التغيير وأعظم ما يظهر منكم هذا في العقائد في الله لان الاله الذي اعتقد بالادلة النظرية اذا جاءت الشبهة اصاحب هذا الاعتقاد النظري ازالته فلو كانت المتانة من صفات الاله لذي جعل له المعتقد في نفسه ما اثر فيه الشبهة الواردة فاختل المحل عنه وعاد يبحث على الاله آخر يجعله فيه فليست المتانة الاله القوي الحق الذي يجد في نفسه هذا الطالب الاستناد اليه ولا يدري ما هو ولما تأنى لا يقوى الناظر ان ينقله الى محل اعتقاده فتأنى به فإياه فلا يعرف والحق الذي وسعه قلب العبد هو الذي يقبل آثار الشبهة فيه ففقد علمت لماذا تسمى بالمتين وهو علم غريب فبالمتانة كان الاستناد فاستند اليه كل ممكن يطلب الترجيح والعلم بهذا المستند عين نفي العلم به مع العلم بأنه لا يعلم لا بد من ذلك كما قال الصديق رضي الله عنه العجز عن ذلك الادراك ادراك وهذا على ما وصل اليه في العلم بالله بأنه المتين فان للمتانة درجات فقصدها نأتمها وأعلاها \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الولي \* - ضرة النصر) \*

حضرة النصر - ضرة \* للذي قد بلغ عليه \* هو الله وحده \* ماله غير ماله

\*(وله)

\* (وأبضا) \*

ان الولي الذي اذا تولاه	عبد تولاه رب حين تولاه
ان الولي اسم مفعول يكون له	من اقطعه فاعل اذا تولاه
لولا ما ثبتت فينا قوا عده	ولا رست رغبة لولا لولا
اعلى على الذي يتلوه من سور	على مسامع كوني حين املاه
بالقلب سطره ربي ليحفظه	به بلا في الهى حين ابلاه

يدعى صاحبها عبد الولي والولي الناصر وان شئت قلت عبد الناصر قال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وهو نور الايمان وهو عين اليقين واقام الله تعالى عذرا لسانه بقوله في تمام الآية والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت وما أفرد الطاغوت لان الاهواء مختلفة وأفرد نفسه لانه واحد يخرجونهم من النور الى الظلمات فنصر هؤلاء الاولياء لهم حيث لا يتركونهم يدخلون الجنة لما لهم فيها من الضر لانهم على مزاج يتضررون بالاعتدال كما تضر رباح الورد بالجعل فهم ينصرون أصحابهم وائيس الأهل النار الذين هم أهلها أخبر صلى الله عليه وسلم فقال ن ولي الله الذي نزل الكتاب لان فيه الله ولي الذين آمنوا وهو من المؤمنين وهو يتولى الصالحين ولهذا القطع كان الصلاح مطلوبا بالكل نبي مكمل وشهد الله به ان شاء من عباده على التبيين تشير به بذلك كعبسى ويحيى عليهم السلام وأما قوله وكان حقنا عينا نصر المؤمنين أي من لم يدخل ايمانه امر ما يكون خلا لاي قدس في ايمانه والمؤمنون في كلام الله نوعان وهم الكافرون ففوق آمن بالله وكفر بالطاغوت وهو الباطل فهم أهل الجنة المعبر عنهم بالسعداء والنوع الآخر آمن بالباطل وكفر بالله وهو الحق فهم أهل النار المعبر عنهم بالاشقياء فقال عز وجل في حق السعداء فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهؤلاء هم الذين حق على الله نصرهم والالف واللام للجهنم والتعريف وقال تعالى في حق الاشقياء والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فسارحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فاذا جعلت الالف واللام في نصر المؤمنين للجنس فمن اتصف بالايمان فهو منصور ومن هنا يظهر المؤمنون بالباطل في اوقات على الكافرين بالطاغوت فيجعلون ذلك الظهور نصر الان النصر عبارة عن ظهر على خصمه فمن جعل الالف واللام للجنس جعل ايمان أهل الباطل بالباطل اقوى من ايمان أهل الحق بالحق فالمؤمن من لا يولى الدبر ويتقدم ويثبت حق يظفر أو يقبل ولهذا ما انهم نبي قط اقامة ايمانه بالحق وقد توقعه الله المؤمن اذا ولى دبره في القتال غير قتال وانحياز الى فئة تعضده فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا القيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فخطب أهل الايمان وبقرائن الاحوال علمنا انه تعالى اراد المؤمنين بالحق وارسل الآية في اللفظ دون تقييد بمن وقع الايمان به لكن قرائن الاحوال تخصص وتعطى العلم بالمقصود من ذلك غير ان الحق ما أرسلنا مطلقا الا ليقم الجنة على الذين آمنوا بالباطل اذا هزمهم الكافرون بالطاغوت لما دخلهم من الخلل في ايمانهم بالباطل فهو عندنا ليس ينصر ذلك



الظهور الذي للمؤمنين بالباطل على الكافرين بالطاغوت وانما المؤمنون بالحق لما ترا آي  
الجمعان كان في ايمانهم خلل فأنرفيه الجبن الطبيعي فزلزل أقدامهم فانهزموا في حال حجاب عن  
ايمانهم بالحق ولا شك ان الخصم اذا رأى خصمه انهزم أمامه وفروا خلى له مكانه لا يد أن يظهر  
عليه ويتبعه فان شئت سميت ذلك نصر من الله لهم فما انتصروا على المؤمنين بالحق وانما  
انتصروا على وجه الخلل الذي دخل في ايمانهم واستتر عنهم بالطوف الطبيعي فكانوا كفارا من  
ذلك الوجه فكان نصرهم نصر الكفار بعضهم على بعض وهم المؤمنون بالباطل لان هؤلاء  
المؤمنين بالحق آمنوا بما خوفهم به الطبع من القتل وهو الباطل فآمنوا بالباطل لخوفهم من  
الموت والشهيد ليس بعيت فانه حي يرزق فلما آمنوا به انه موت آمنوا بالباطل فهزم أهل الباطل  
أهل الباطل وهذا يسمى ظهور الانصرا الا اذا جعلت الالف واللام للجنس فتشمل كل مؤمن  
بأمر ما من غير تعيين فهذه تسمية الله أهل الباطل مؤمنين وأهل الحق كافرين فلا تغفل  
يا ولي عن هذه الدقيقة فانها حقيقة وهي المؤثرة في أهل النار الذين هم أهلها في المآل الى  
الرحمة لان المشر لا آمن بوجود الحق لا بتوحيده ووجود الحق - ق فهو بوجهه فن آمن بالحق  
فما يخص له الايمان بالباطل ان آمن بالشريك نعم ايمانه فلم يقو قوة ايمان المؤمن بالحق من  
حيث احديته في الوهنة قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله ولم يقل بتوحيده الله الا وهم مشركون  
اسكنه جلي وخفي فالمؤمن بتوحيده الله مؤمن بوجود الله وما كل مؤمن بوجود الله يكون مؤمنا  
بتوحيده الله فينقص عن درجته في قوة الايمان فان استناد الايمان من المؤمن بالباطل الى  
عدم ولهذا يرجع عنه عند الكشف والمؤمن بتوحيده الحق يرجع الى أمر وجودي يستند  
اليه فيعضده فلا يرجع عنه فالمؤمن بالباطل أعان على نفسه المؤمن بالحق من حيث الاحدية  
وهو قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقوله فلوان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأ منا  
فقد تبرأوا في موطن ما فيه تكليف بالبراءة انما نافعة صاحبها والكافر لا مولى له ولهذا انهزم  
امام خصمه فانه استترت عنه حياة الشهيد في سبيل الله فآمن بالموت وهو الباطل وكفر بالحياة  
وهي الحق وفي هذا نكزة لاولى الابواب \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الحمد \* حضرة الحمد)\*

أنت الحميد اسم مفعول الحمد	وقاعل ولهذا أنت محمود
وحامد فاذا جئت الحمد	هو الشهيد لنا والقلب مشهود
من غير كيف ولا كم ولا شبهة	وايس يأخذه حصر وتحميد
اني لا عبد له بي لابه فأنا	بالله أعبد له والله معبود
اني لا عسرفه اذا أشبهه	شرعا وعقلا قاطلا قوتقيده

يدعى صاحبها عبد الحميد وهو فعيل فم اسم الفاعل بالدلالة الوضعية واسم المفعول فهو الحمد  
والحمد واليه يرجع عواقب الثناء كلها ومحمد صلى الله عليه وسلم يده لواء الحمد فلا دم عليه  
السلام علم الاسماء ولحمد صلى الله عليه وسلم علم الثناء بها والتلفظ بالمقام المحمود دفاعا  
في القيامة لا يخل المقام المحمود العمل بالعلم ولم يعط لغيره في ذلك الموطن فصحت له السيادة فقال

آدم فمن دونه تحت لوائى وماله لواء الحمد وهو رجوع عواقب الثناء الى الله تعالى وهو قوله  
الحمد لله لا اله الا هو وما فى العالم الا هو لا يدل على ثناء البتة اعنى ثناء جليل لا وان مرجه الى الله فانه  
لا يخلو ان يثنى المثنى على الله او على غير الله فاذا حمد الله فحمد من هو اهل الحمد واذا حمد غير الله  
فما يحمده الا بما يكون فيه من نعوت الحمد وتلك النعوت مما منحها الله اياها او اوجدته عليم اما  
فى جبلته واما فى تخلقه فتكون مكتسبة له وعلى كل وجه نهى من الله فكان الله معدن كل  
خير وجميل فراجع عاقبة الثناء على المخلوق بتلك الحمد الى من اوجدها وهو الله فلا محمود  
الا الله وما من انظر يكون له وجه الى مذموم الا وفيه وجه الى محمود فهو من حيث انه محمود  
يرجع الى الله ومن حيث ما هو مذموم لاحكامه لان مستند الذم عدم فلا يجب له متعلقا فيذهب  
ويبقى الحمد لمن هو له فلا يبقى لهذا اللفظ المعين الا وجه الحمد عند الكشف ويذهب عنه وجه  
الذم اى يتكشف له ان لا وجه للذم ولقد اخبرنى فى هذا اليوم الذى قيدت فيه هذه الحاضرة  
فى هذا الكتاب صاحبنا سيف الدين بن الامير عزيز وفعه الله انه رأى والى البلد يضرب انسانا  
ضربا مبرحا فوقف فى جملة الناس وهو عقت الوالى فى نفسه اضربه ذلك الشخص فاخذ عن  
نفسه وشاهد الوالى مثله واحدا من الجماعة يتنظر الى المضروب مثل ما تنظر اليه الجماعة  
والا امر بالضرب ليس الوالى فعذره وسرى عنه وانصرف وكان سبب هذه الحكاية ان الوالى  
جار عليه فى حكومة فقلت له ارفعته الى السلطان فقال لي ما يد الوالى ثنى ثم ذكر لي ما رأى  
وهكذا الامر فى نفسه فهذه الاشخاص قد كان مع الحجاب ينسب الجور الى الوالى فلما كشف الله  
عن بصره الغطاء زال كون ذلك جورا عنده وقام عذرا الجائر عنده فصار حمد او ثناء وبرئت  
ساحة من اضيف الذم اليه فعادت عواقب الثناء الى الله تعالى ألا تراه يقول يا أيها الناس أنتم  
الفقراء الى الله وقد افتقرنا الى مذموم ومحمود فدخل تحت مسمى الله ثم قال والله هو الغنى  
يقول الذى لا يفتقر الحميد الذى ترجع اليه عواقب الثناء من الحمد والمحمود وان كان  
مذموما بنسبة متأفها ومحمود بنسبة أقوى ايا الحكم فيه فالحمد لله تعالى الميزان لانه كل ما فى  
الميزان فهو ثناء على الله وحمد لله تعالى الميزان الا الحمد فالتسبيح حمد وكذلك التهليل والتكبير  
والتهجيد والتعظيم والتوقير والتعزير وامثال ذلك كما حمد فالحمد لله هو العام الذى لا أعظم  
منه وكل ذكر فهو جزء منه كالأعضاء للانسان والحمد كالانسان بحملته

فقد بان لك الحمد \* فلا يحجبك الذم وقد لاح لك السر \* فما غيبه الكم

وحكم هذه الحاضرة على ثلاثة انحاء فى القام والكمال وأتمها واحدا منها وذلك حمد الحمد  
نفسه ويتطرق اليه الاحتمال فلا يكون له ذلك الكمال فيحتاج الى قرينة حال وعلم يصدق  
الحمد فيها حمدية نفسه فانه قد يصف واصف نفسه بما ليس هو عليه وكذلك حكمه اذا حمد  
غيره يتطرق ايضا اليه الاحتمال حتى يستكشف عن ذلك فينقص عن درجة الابانة والتحقيق  
والحمد الثالث حمد الحمد وما فى الحمد اصدق منه فانه عين قيسام الصفة به ولا محمود الا من  
حمد الحمد لامن حمد نفسه ولا من حمد غيره فاذا كان عين الصفة عين الموصوف عين  
الواصف كان الحمد عين الحمد والمحمود وليس الا الله فهو عين حمده سواء اضيف ذلك الحمد  
اليه او الى غيره



قامم الا الله فاحمد تقبل حقا  
وراقب ثناء الحق في كل لحظة  
فن نال هذا العلم نال مكانة  
وسابق الى هذا المقام بعزه  
ولا بد من تقسيم ربك خلقة  
وقد جاء في نص الكتاب مسطرا  
فان كتاب الله ينطق بالذي  
وقد وضع العلم الجلي الذي جيا

ولا تعتبر في الحمد كونا ولا خاقا  
فان له في كل محمدا مرقى  
تترجم من ربه المنزل الصداقا  
مع السابقات الغرقى جده سبقا  
فلا بد من انقى ولا بد من اشقى  
بادنى واعلى فاعتبر بذلك النطقا  
قدأ ودعه الرحمن في خلقة حقا  
فان شئت ان تردى وان شئت ان ترقى

الحمد لله المزمع المفضل والحمد لله على كل حال نعم ونقص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المحصى \* حضرة الاحصاء)\*

اذا احصيت امرًا في كتاب  
وقلت لا مناصمها لاعلمنا  
اذا ما جئت يا تقصى اليه  
مضى عني ولم أشهد سواء  
وخصى من تعبد به هواه

تكن أنت الذي تحصى وتحصى  
وقلت لا ختمنا بالله قصي  
فقل ما نشاء له وقصى  
فقلت له منى بالله قصي  
ولا نكفه ما تدرى به قصي

يدعى صاحبها عبد المحصى وهي حضرة الاجاطة او اختها الابل هي اختها لاعتينها قال تعالى وان  
الله قد احاط بكل شيء علما وقال واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا وقال في الكتاب لا يغادر  
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهذا مقام كاتب صاحب الديوان كاتب الحضرة الالهية وهذا  
الكاتب هو الامام المبين قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين فالديوان الالهى الوجودى  
راسه العقل الاول وهو بعينه القلم الاعلى من حيثية اخرى واما الامام فهو الكتاب وهو  
اللوحة المحفوظ كما انه هو الكتاب من حيثية اخرى ثم تنزل الكتابة مراتبها في الديوان باقلامها  
ايكل كاتب قلم هو عقل تلك المرتبة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر حديث الاسراء فقال  
ظهرت مستوى اسمع فيه صريف الاقلام فالقلم الاعلى الذي يدير رأس الديوان الذي هو العقل  
الاول لا يحويه كل امر فيه ثابت وهو الذي يرفع الى الحق والذي يابى الكتابة فيه ما يحمد الله  
وفيه ما يثبت على قدر ما تاتي به اليهم رسل الله من عند الله من رأس الديوان من اثبات ما شاء  
وهو ما شاء ثم ينقل الى الدفتر الاعلى فيقابل بالروح المحفوظ فلا يغادر روحا فيعلمون عند ذلك  
ان الله قد احاط بكل شيء علما الا ان الفرق بين الاحصاء والاحاطة ان الاحاطة عامة المحكم  
في الوجود والمعدوم وفي كل معلوم والاحصاء لا يكون الا في الوجود فحاشا وشيئة احاط بكل  
شيء علما شيئة احصى كل شيء عددا شيئة الاحصاء تدخل في شيئة الاحاطة في كل موجود  
محصى وهو موجود فهو محصى ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل  
الجنة لانها داخل في الوجود لدلائلها على موجود وهي الامهات كالدرج للفلان ثم انه لكل عين  
من أعين الممككات اسم الهى خاص ينظر اليه هو يعطيه وجهه الخاص الذي يمتاز به عن

غيره والممكنات غير متناهية فالاسماء غير متناهية لانها تحدث بالنسب بمحدوث الممكن وهي  
 هذه الاسماء التي هي من أمهات الاسماء المحصورة كالذي يحوي عليه درج ذلك من الدقائق  
 والثواني والثالث الى ما لا يتناهي فلا يدخل ذلك الاحصاء وتحكم عليه الاحاطة بأنه لا يدخله  
 الاحصاء فكل محصى محاط به وما كل محاط به محصى وكل ما يدخله الاجل يدخله الاحصاء مثل  
 قوله سنقرغ لكم أيها الثقلان فالشغل الالهى لا ينتهى فانه عند فراغه بانتهاء حكم الدنيا يشرع  
 في الشغل بنا في الآخرة وحكم الآخرة لانها لا ينتهى لانها الى غير أجل فشغلنا لا يقبل الفراغ  
 وان كان شأنه في الدنيا الذي يفرغ منه انما هو بنا لكونه خلق الاشياء من أجلنا وهو ما لا يد  
 لنا منه ومن أجله لأن كل شيء يسبح بحمده لا بل من أجله لا بل من أجلنا لما نحن عليه من  
 الجمعية والصورة التسبيحية مناسيب العالم كله فأوجد الاشياء الامن أجلنا فبنا وقع الاكتفاء  
 والواحد منا يكفي في ذلك وانما كثرت أشخاص هذا النوع الانساني وان كانت محصورة فانها  
 متناهية لكون الاسماء الالهية كثيرة فكانت الكثرة فينا لكثرتها وهو قوله فيما يزيد على  
 ما ذكر في سؤاله صلى الله عليه وسلم بقوله أسألك بكل اسم سميت به نفسك مما علمناه ثم زاد أوعلمته  
 أحدا من خلقك على الاختصاص كان من كان أو استأثرت به في علم غيبك فهذا من حكم  
 الكثرة فكثرت لكثرة الاسماء أشخاص هذا النوع المقصود فان الاشياء المخلوقة من أجله ان لم  
 يستعملها فيما خلقت له بقيت مهملة وما في قوة واحد من هذا النوع استعمال الكل فكثرت  
 أشخاصه ليتم الاستعمال للاشياء التي خلقها له ولا بد من خالقها فاما الممكن لا ينتفع الا بالممكن  
 والحق واسطة بين الممكنين

فما لنا شغل الاله // وماله شان الاله  
 فكلاما قلنا فهو له // وكل ما بقضى فهو لنا

وقد نبتنا على ما لا بد منه مما يختص بهذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المبدئ \* حضرة البدء)\*

لمابدأت بامر لست أبديه	علمت انى عين البدء من فيه
فكنت اشمده في كل نازلة	وكان يشهدنى اذ كنت أخفيه
سألت من هو عيسى أن عين على	قأبى به وعسى الرحمن يشفيه
مما به فله نفس تنازعنى	ففيه وقات لعل الله يكفيمه
هسمى وان له ديشا وأسأله	يقضيه عنى قأبى لأوفيه

يدعى منها عبد المبدئ وما لا بداء أو اية تعقل الابرار رتبة والوجود فان له الرتبة الثانية ماله في  
 الاولى قدم فانه رتبة الواجب الوجود لنفسه والرتبة الثانية رتبة الواجب الوجود بالله وهو  
 الممكن فالمتقدم من المخلوقين والمتأخر سواء في الرتبة فانهم في الرتبة الثانية فاذ انبثت الثانية  
 الى الاولى عقلت الابتداء والحضرة الاولى هي التي أظهرتهم انهم المبدئ الاله بلا شك ولا يزال  
 حكم البدء في كل عين عين من أعين الممكنات فلا يزال المبدئ مبدئاً دائماً لانه يحفظ الوجود



عائنا بما هو جـده فينا لبقاء وجودنا مما لا يصح لنا بقاء الابه فهو تعالى في حق كل ما يوجد جـده دائماً  
مبدئ له وذلك الموجد هو الذي ندعوه بالمبدئ فكمل اسم الهى مسمى بالمبدئ لما له من الحكم  
فيما أوجده المبدئ الاول وسبق في حكم الحضرة الاولى في اسمه الاول ان شاء الله تعالى \* والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المعيد - حضرة الاعادة)\*

ان الاعادة مثل البدء في الصور	وليس يلحقها شيء من الغيب
بذا تزد على الاولى فان لها	وقاية تتقي المذـكـور بالضرر
لولا الاعادة ما كنا على طلب	عند اقيام من الاجداث والحفر
لان اسماء الحسنى تطلبنا	بما تيناه في صادق الخـبـر
وما أنام لك تعنو الوجوه لنا	عند الظهور من الاملاك والبشر

يدعى صاحب المبدأ المعيد فانه تعالى يبدئ ويميد فالبدء والاعادة حكمان له فانه ما اعاد شيئاً بعد  
ذهابه الا انه في ايجاده الامثال عاد الى الايجاد فهو معيد لانه يعيد عين ما ذهب فانه لا يكون  
تكرراً لانه اوسع من ذلك فهو المعيد للعمال الذي كان يوصف به غيا من موجوده وجود الحق الا  
وقد فرغ من ايجاده ثم تنظر ذلك الموجود فتراه قد رجع الى الله تعالى ثم قد عاد الى ايجاد عين  
أخرى هكذا دائماً ابداء فهو المبدئ المعيد المبدئ لكل شيء والمعيد لاشيائه كالو الى يحكم في أمر  
ما اذا انتهى عين ذلك الحكم في المحكوم عليه فمقد فرغ منه بالنظر اليه وعاده هو الى الحكم  
في امر آخر فحكمكم بالاعادة فيه فانهم بخلاف حكم المبدئ فهو يبدئ كل شيء خلقاً ثم يعيد جـده  
اي يرجع الامر اليه بأنه يخلق وهو قوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيد جـده اي يعيد الخلق اي يفعل  
في العين التي يريد ايجادها ما فعل فيمن أوجدها وليس الا ايجاداً فان الخلق يريد به الخلق  
في موضع ويريد به الفعل في موضع في مثل قوله ما شهدتم -م خلق السموات والارض فهنا  
يريد به الفعل بلا شك لانه ليس لخلق ان يشهد من الله فعلا اصلاً فانه حقيقة من ذاته يشهد  
بما فعل الله لان الخلق لا فعل له ولا يشهد من الله الا ما هو عليه في نفسه وفي مثل قوله وهو الذي  
يبدأ الخلق ثم يعيد جـده فانه يريد به هنا الفعل لا الخلق وقد ردت الخلق ويراد به الخلق لا الفعل  
مثل قوله تعالى هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه فان الخلق هنا عين الخلق فلهذا  
جعلنا قوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيد جـده انه يراد به الفعل لا الخلق فان عين الخلق ما زالت  
من الوجود وأعني به الذات القائمة بنفسها وانما انتقلت من الدنيا الى البرزخ كما تنتقل من  
البرزخ الى المشعر الى الجنة او الى النار وهي هي من حيث جوهرها لانها اعدمت ثم وجدت  
فتكون الاعادة في حقها انتقالاً من وجود الى وجود ومن مقام الى مقام من دار الى دار لان  
النشأة التي يخلق عليها في الآخرة ما تشبه بنشأة الدنيا الا في اسم النفس فنشأة الآخرة ابتداء  
فلو عادت هذه النشأة لعاد حكمها معها لان حكم كل نشأة لعينها وحكمها لا يعود فلا تعود هذه  
النشأة والجوهر عينه لا غيره موجود من حين خلقه الله لم يتعد دم فان الله يحفظ عليه وجوده  
بما يخلق فيه مما هو به بقاءه فالاعادة انما هي في كـون الحق يعود الى الايجاد بالنظر الى حكم

ما فرغ من ايجادهم من هذا المخلوق ثم انشأناه خلقا آخر فاذكر الله انه اعاده الا انه لو شاء لفعل كما قال ثم اذا شاء أنشره لكن لم يشأ فكما فرغ ابداء عاد الى حكم الابداء هذا حكم المهي لا يزول فحضرة الاعادة ما خرج حكمها عن الحق فحكمها فيه لاني الخالق الذي هو المخلوق فالعالم بعد وجوده يتقل في أحوال جديدة يخلقها الله فلا يزال الحق يخلق ويعود الى الخالق فيخلق لا اله الا هو وهو على كل شيء قدير بالايجاد \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(المهي \* حضرة الاحياء)\*

انما المهي الذي يحيي	مثل نشر الثوب من طي
فاذا ما قبل لي يحيي	قلت ربني الذي يحيي
وهو مولاي ومستندي	ومزيل الرشد بالقي
واذا ما جئت اسأله	زادني ليا الى لبي
لست في خير وفي دعة	كلما ادعيت بالشي

يدعي صاحبها عبد المهي وهو الذي يعطي الحياة لكل شيء فنام الاحي لانه ما ثم الا من يسبح الله بحمده ولا يسبحه الا حي سواء كان ميتا أو غير ميت فانه حي لان الحياة الاشياء فيض من حياة الحق عايم فانها حية في حال نبوتها ولولا حياتها ما سمعت قوله كن باله كلام الذي يابق بحالها فكانت وانما كان محييا لكون حياة الاشياء من فيض اسم الحي كنور الشمس من الشمس المنبسط على الاماكن ولم تغب الاشياء عنه لاني حال نبوتها ولاني حال وجودها فالحياة لها في الحياتين مستحبة ولذلك قال ابراهيم عليه السلام لا أحب الاقربين فان الاله لا يكون من الاقربين والحي من أسمائه تعالى وايس الموت من أسمائه تعالى فهو يحيي ويميت وليس الموت بازالة الحياة منه في نفس الامر وعند أهل الكشف ولكن الموت عزل والوقولية والانه لا يمكن أن يبقى العالم بلا وال عليه يحفظ عليه مصالحه الا يقصد فاستناد الموت اذا كان عبارة عن الاتصال والعزل يستند الى حقيقة الهمية وليس الافراغ الحق من شيء الى شيء آخر فانه فيما فرغ منه من حكم ذلك الوجه المقروغ منه وليس الايجاد عينه خاصة وما بقي الشغل وعدم الفراغ الا في ايجاد ما به بقاء تلك العين في الوجود فالي هذه الحقيقة الالهية يستند الموت في العالم الا ترى الى الميت يستل ويجيب ايمانا وكشفا وأنت يا محبوب فتحكم عليه في هذه الحال عينا انه ميت ولذا جاء ان الميت يستل في قبره وما أزال عنه اسم الموت السؤال فان الاتصال موجودا فلو لانه حي في حال موته ما سئل فليس الموت بقدر الحياة ان عقلت

\*(الميت \* حضرة الموت)\*

يميت بالجهل اقواما وانهم	بالمال والجاه عند الخلق أحياء
اصبحت ذاعلة كبرى اموت بها	كيف الشفاء وقد استحكمت الداء
لو كان لي غرض في غير سيدنا	ما كان لي مرض تبغيه ادواء
الله ربي لا ابد — نبي به بدلا	ولا ينهني جود والقباء



يدعي صاحبه عبد الميت قال تعالى حتى اذا حضر احدكم الموت وقال تعالى ثم عيتكم وقال انه  
هو امات واحيي وقال قل يتوفاكم ملك الموت وقال صلى الله عليه وسلم في الطائفة التي تدخل  
النار من امته فيميتهم الله فيها اماتة والموت عبارة عن الانتقال من منزل الدنيا الى منزل الآخرة  
ما هو عبارة عن ازالة الحياة منه في نفس الامر وانما الله اخذنا بصارنا فلا ندرك حياته وقد ورد  
النص في الشهداء في سبيل الله انهم احياء يرزقون ونهيننا أن نقول فيهم اموات قال ميت عندنا  
ينقل وحياته باقية عليه لا يزول وانما يزول الوالد وهو الروح عن هذا الملك الذي وكاه الله بتدبيره  
أيام ولايته عليه والميت عندنا يعلم من نفسه انه حي وانت تحكم عليه بأنه ليس بحي جهل امك  
وهو وقوفك مع بصرك مع حكمك في حاله قبل انصافه بالموت من حركة ونطق وتصرف وقد أصبح  
متصرفا فيه لا متصرفا وهو تنبيه من الله لناس هذا الحال ان الامر كذا هو التصرف فيه للحق  
لاك في حال دعواك التصرف ثم انه على الحقيقة متصرف هذا الميت بالحال والهامة لا بالقول  
فلولا تصرفه فيك ما غسسته ٣ ولا كفنته وان كان الشارع هو الذي أمر لتو شرع لك فهذا  
أعظم من تصرفه فيك وهو تصرفه فيمن شرع لك هذا فهاذا تصرف في الاحياء وهم لا يشعرون  
وتصرف فيك وانت لا تشعر وتخيّل ان ما بقي له فيك حكم وحكمه فيك بموته أعظم من  
حكمه فيك بحياته اعني بعد موته فالموت انتقال خاص على وجه مخصوص فن كونه انتقالا  
يستند الى حقيقة الهية خاصة ولا تشك ان له حكما في الآخرة في جهنم فان الله تعالى يميت قوما  
في جهنم اصابتهم النار بذنوبهم اماتة ثم يحييهم الله وهذا قبل ذبح الموت فان الموت لا بد ان يؤتى  
به اذ بقي اهل النار في النار الذين هم اهلها واهل الجنة في الجنة وتغلق الابواب يؤتى بالموت في  
صورة كبش املي وهذا ما يقوى الدلالة على ان المسائل الى الرحمة في العباد وذلك الوقت هو  
انتهاء مدة الآلام فيضجع بين الجنة والنار ويراه اهل الجنة واهل النار فيعرفونه اما اهل الجنة  
فيتمتعون برؤيته حيث كان السبب في بقاء سعادتهم التي لازوال لها عنهم واما اهل النار  
فيتمتعون برؤيته رجاء تخليصهم بوجودهم فيه ويخرجهم كما اخرجهم من الدنيا ولا علم لهم  
بان مدة الشقاء قد قرب انقضاء وهاثم باقي يحيى عليه السلام ويده الشفرة فيذبحه بمرأى من  
الفرقة فاهل الجنة يحيمون واهل النار لا يموتون فيها ولا يحيمون كما يقال في الناس ما هو عيت  
ولا حي فتعطيهم نعيم الناس في النار والله قد جعل النوم سباتا والراحة من الرحمة ما هي من  
الغضب فهو اشقى مادام يصلي النار الكبرى ثم لا يرت فيها ولا يحيى فجاء بتم بعد حكم كونه يصلي  
النار الكبرى كالشاة المصلاة فيمن كونه يصلي وبين كونه لا يموت فيها ولا يحيا قدر ما طمعه حقيقة  
ثم في اللسان التي للعطف فينتقل الحكم عليه بذبح الموت فراحته الراحة الناس فلا يموت ولا يحيا  
اي لا تزال هذه الراحة مستحبة فاعلم ذلك فالموت في الدنيا تحفة المؤمن وحسرة الكافر  
وذبحه في الآخرة تحفة الفريقين يقول بعض الاعراب من بني ضبة

٣ في نسخة ولا كفنته  
ولا نقلته من بيتك الى دفنه  
وشعلت بما خلفه لك من  
نسخة مراثيه هذا كله من  
نصرتك فيك الخ

نحن بنو ضبة اذ جد الوهل	الموت احلى عندنا من العسل
نحن بنو الموت اذ الموت نزل	لا عار بالموت اذا حم الابل

يقول انه يلتمذ بالموت تلذذ آكل العسل وهذه الاشارة فيها غنية لمن نظر واستبصر والله يقول

الحق وهو يهدي السبيل

## \* (الحجى \* حضرة الحياة) \*

ان الحياة حياة القلب لا الجسد	كذلك أنزله الرحمن في خلدي
والناس ليس لهم سوى جسد ومهم	فانها عندهم عالية السند
فيهم يكون ولا عقل يصدهم	عنها ولوانهم في الواضح الجدد
وليس فيهم رشيد في تصرفه	وما هم من يبيع الحق بالرشد
ان الغواية أصل عندهم ولذا	تراهم عن وجود الحق في حيد

يدعى صاحبها عبدالحى وهو نعت الهى يقول الله تعالى لا اله الا هو الحى القيوم وقال عز وجل وعنت الوجوه للحى القيوم ولما كانت القيومية من لوازم الحى استعملها فى الذكر مع الحى فكل معلوم حى فان المعلوم هو الذى اعطى العلم به للعالم به ولو كان العدم فانه لا يعطى الامن الحياة صفته ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم لا يبصرون فالحياة للحى كنور الشمس للشمس

فكل ما تشهده تنوره	تنويره اياه ما تصوره
فيه وحكم الامر ما تقرره	تعطى الذى تعطى وما تكرره
وانهم امن لطفها ما تشهده	بانها هى التى تبصره

كذلك الحى لذاته يحيا به كل من يراه وما يغيب عنه شئ فكل شئ به حى

## \* (القيوم \* حضرة القيومية) \*

الى القيوم لا يغى سواه	قطعت مساوذا فيه وآلا
عسى احظى بجوزى ما أراه	يزول بنا فينتقل انتقالا
اذا ما أمت الافكار ذاقى	ارى الافكار تورثها الخيال
ويعقبها اذا تمشى اليه	بلا فكر وصلا واتصالا

يدعى صاحبها عبد القيوم ولما كانت القيومية من نعوت الحى استعملته فأتدكر الاوهى معه فهو القيوم على كل نفس بما كسبت فكل معلوم حى فكل معلوم قيوم أى له قيومية وكذلك هو فانه لو لانه قيوم ما اعطى العالم علمه وبعلمه اعطى العالم كل شئ خاقه لانه لا يعطيه الا علمه فيه وعلمه فيه انما كان منه فلا بد أن يظهر فى وجوده بخلافه من غير زيادة ولا نقصان ولا يكون الا هكذا ولذا قال موسى ربنا الذى اعطى كل شئ خاقه فاخبر باحاطة علمه ولم يكن ذلك افرعون مع دعواه الربوبية فعلم فرعون ما قاله وسكت وتبين له انه الحق لكن حب الرياسة منعه من الاعتراف

الذى قام بنا فى كونا	يا خالقنا فى انما قام بنا
فاذا حققت ما فهمت به	فاحكم ان شئت علمنا اولنا



ماثي الجود علمنا جوده // بسوانا فقهـ لـ الجود أنا  
 مانعـ منابـ سوانا فانظروا // في كلامي تجدوه بيننا //

فسرت القيومية بذاتها في كل شيء ولهذا قال الله تعالى وقوموا لله قانتين فالولاء من ان القيومية فينا ما أمرنا وكذلك فعلنا فقمنا له وبه قمنا شاهدت ذلك عيانا كما شهدت به ايماننا وانما تعجبت ممن يقول بأن القيومية لا يتحقق بها وانها من خصائص الحق والقيومية بالكون الحق لانها سارية فيه وبها ظهرت الاسماء الالهية فيها أقام الكون الحق أن يقبضه ولولا ذلك ما ظهر للخلق عين ولا حكم الالف قيوم الحروف وهو ليس بحرف فهو يظهرها وهو لا يشبهها فامتدادها لذاته لا يتناهي وامتداد حكمه بإيجاد الحروف غير متناه لان في طريقة منزل الحروف بالقوة والاستعداد فاذا انتهى الى منزل تام من منزلها وقف عنده ليري أي حرف هو في منزل الحرف فيسمى ذلك المكان مخرج ذلك الحرف فيعلمه وهو الذي أحدثه فهو مثل قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم فلولا القيومية السارية في النفس ما ظهرت الحروف ولولا القيومية الظاهرة في الحروف بحكمها ما ظهرت الكلمات بتأليها وانما اجتماعها بهذا ضرب مثال محقق واقع لوجود الكائنات عن نفس الرحمن فاعلم ذلك وقد تقدم ذكره في باب النفس من هذا الكتاب واعلم انه في ليلة تقييدى هذا الوجه أريت في النوم ورقة زنجارية اللون جاءت الى من الحق مكتوبة بظهور أو بطننا بخط خفي لا يظهر لـ كل أحد فقرأته في النوم أضواء القمر فكان فيه نظام وثرا واستيقظت قبل ان أتم قراءته فصار أيت أعجب منه ولا أغض من معانيه لا يكاد يفهم فكان مما عاقت من نظامه ما أذكره وكان في حق غيبي كذا قررت في النوم وذكر لي الشخص الذي كان في حقه فعرفته وكأني في أرض الجاز في بركة ينبوع بين مكة والمدينة

إذا دل أمر الله في كل حالة	على العزة العظمى فما ينفع الجحد
وجاء كتاب الله يخبر أنه	من الله تحقيقا فذلكم القصد
ولله عين الأمر من قبل إذا نى	الى بما يجري به فيه ومن بعد
فسبحان من أحيا الفؤاد بذكره	فكان له الشكر المآثر والجهد
إذا كان عبيدى هكذا كنت عينه	وان لم يكن فالعبد عبد له يا عبد

واما النثر فأنسيته لما استيقظت الا اني عرفت انه كان توقيعا الهيا من الحق لي بامور اتق بها هذا اجل الامرو هي في خاطري مصورة من اسباب الدنيا يتسع فيها رزق الله ويشكر الله تعالى من كان ذلك على يده ويثبت به والله على ما نقول وكيل

\*(الواجد \* حضرة الوجدان وهي حضرة كن) \*

ان الوجود بوجود الحق مرتبط	وكان فيه سرور ومغتنم
ان الذي توجد الاعيان همته	هو الوجود الذي بالوجود يرتبط
لو ان ما عنده عندي لقلت به	لكنني مقل من لذل نشترط
كشرط موسى عليه حين ارسله	الى جبابرة من ربهم قنطوا

لجاء من عندهم صقر اليمين وما || خابت مقاصدهم اسكنهم قسطوا ||

يدعى صاحب العبد الواحد بالجسيم وهو الذي لا يعتاص عليه شيء وهو الغنى بالاشياء فاذا طلب  
أمرًا ما ولم يكن ذلك المطلوب أي لم يحصل فيكون تهويته من قبله فانه لا يعتاص عليه شيء مثاله  
طلبه من أبي جهل أن يؤمن بأحدية الله وبرسوله وبما جاء من عنده فلم يجبه إلى ما طلبه منه  
فانظروا من ابائته انه ليس بواحد لما طلب منه والمنع انما كان منه اذ لم يعطه التوفيق ولو شاء  
لهذا كم اجمعين فهو الواحد بكن اذا تعلقت الارادة بكونه فانه ما يعتاص عليه شيء يقول له كن  
فلو قال لا ايمان كن في محل أبي جهل وغيره ممن لم يؤمن وخاطبه بالايان لكان الايمان في محل  
المخاطب أبي جهل وغيره فمكونه واحد انما هو بكن وما عدا كن فاهو من حضرة الوجود ان  
وكذلك عرضه عز وجل الامانة على السموات والارض والجبال ان يحمelnها فبين ان يحملنهم من  
اجل الذم الذي كان من الله لمن حملها وهو ان الله وصف حاملها بالظلم والجهل بينية المبالغة  
فان حاملها اظلم لنفسه جهول بقدر الامانة واذا تحقق العبد بهذه الحضرة لم يعتص عليه شيء  
من الممكنات وتحققه أن يكون الحق لسانه ليس غير ذلك فلا يريد شيئاً الا كان فهو واحد لكل شيء  
وكل من هذه حالته ووقع له توقف فيما يريد تسكويه ووجوده فاعتص عليه فحاله فيه  
الحال الذي قال الله تعالى فيمن سبق في علمه انه لا يؤمن بالله انه يؤمن بالله فهو وان نطق  
بالله فهو ومثل نطق الحق بالعبد كقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حده وقوله ان  
الله قال عند لسان كل قائل في بعض محملاته فاذا قال الله على لسان من شاء من عباده وامر فقد  
يقع المأمور به من المأمور وقد لا يقع واذا قال للمأمور به كن فانه يقع ولا بد

اذا قلت قال الله فالقول صادق	وان قلت قال الناس فالقول للناس
فلا تدعى في القول انك قائل	وكن حاضراً بالله في صورة الناس
فانك لا تدري بمن انت قائل	وليس على من قال بالله من باس

فظهر القصور بالنسبة وهي الشبهة فالتقائل بالحق الا كمر به قد يقع المأمور به وقد لا يقع  
والحضرة واحدة واذا قال العبد المطاع بغير الحق وامر بذلك يقع ولا بد لانه مختص للتوحيد  
فانه لا يقول اذا قال او يا امر اذا امر من غير ان يقول او يا امر بحق الامن حقيقة الله الذي هو  
عليه امن كونه كان اصلاً في كون العالم به عالماً فاذا اريد ان يكون العلم ويكون العالم تبعاً  
له يتنوع في التعاقب به لتنوعه لنفسه فانه لا يعتاص عليه شيء فلو كان من احواله وقوع ذلك  
المأمور به لوقع كما وقع التعاقب به فانه لا ينطق من حيث ذاته الا بما هو عليه وصورة هذه المسئلة  
وتحقيقها كقول الحق على لسان العبد افعل فيقع او لا يقع وذلك ان العبد من المحال ان ينطق  
من حيث نفسه نطقاً بان ظاهره وباطن فاعلم ان نطق الله كل ناطق فان الله هو المناطق كما قالت  
الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ناطق فيعطى الممكن بما هو عليه العلم لله والتكوين في غير  
الله لا يكون الا لله لا غيره والنطق من العبد والهم تسكوين من الله فبه فلم ينطق ولم يهم الا بالله  
فلا يتوحد به الممكن واذا امر الله بتكوين على لسان عبده فقد يقع وقد لا يقع فلا ينطق العبد  
الا بالاشترائه فلهذا قد يقع وقد لا يقع ما يأمربه او يريد وكونه لو نطق به العبد بغير اشتراك



لوقع انما هو كقوله لو شاء الله وما شاء الله فجاء بحرف لو وكذلك لو نطق العبد بنفسه وهو لا ينطق  
 بنفسه وانما ينطق بربه فالنطق للرب واذا كان النطق للرب على لسان العبد فقد يكون الاثر  
 والتسكويين عن ذلك القول وقد لا يكون فتدبر هذا الكلام فانه يتداخل ويتفلسف من الذهن ان  
 لم يتصور الاصل تصورا محكما لا يزال بين عينيك واختصاره ان العبد لا ينطق ابدا بالالله وان الله  
 اذا نطق على لسان العبد بالامر فانه لا يلزم وقوع ذلك المطلوب ولا بد واذا انقرد الحق دون العبد  
 بالتكويين فانه يتبع ولا بد والعبد لا يتفرد ابدا بالالتقدير وهو ان تقول فيه لو كما يقول في مشيئته  
 الحق لو شاء وما شاء واعلم ان كل طالب انما يطلب ما ليس عنده فان الحاصل لا يتبعني والحق  
 لا يطالب من الممكن الا تسكويينه وتكويينه ليس عنده فان الممكن في حال عدمه ليس بممكن  
 فالتسكويين ليس بكائن في العين الثابتة الذي هو الشيء فاذا اراده الحق قال له كن فيكون فاراد  
 الحق حصول التسكويين في ذلك الشيء لانه ليس الكون عنده ذلك الشيء فما اراد الكون لنفسه  
 وانما اراده للشيء الذي ليس عنده فانه تعالى موجود لنفسه فهو يريد الاشياء للاشياء لانفسه  
 فانما عنده فانه ما من شيء الا عنده خزائنه ولا تكون خزائن الاجسام تحتزن فيها فالاشياء عنده  
 محتزنة في حال ثبوتها فاذا اراد تسكويينها لها انزلها من تلك الخزائن وامرها ان تكون فتكتسى  
 بحلة الوجود فيظهر عينها بالعينها ولم تزل ظاهرة لله في علمه او علمه بها فن هذا يتحقق ان الله يطلب  
 ما ليس عنده الطالب وهو تسكويين ما ليس بكائن في الحال فهذا تحقيق الواجب بالجسم والوجود  
 المطلوب بالذكر عند الطائفة الذي يكون عن الوجود من هذا الباب هو ما يجده أهل الوجود في  
 نقوسهم في حال وجودهم من العلم بالله

\*(الواحدية حضرة التوحيد)\*

ولا تكن فيه بالساهي ولا الهى	وحمد الهى كماله فالافعال لله
يرد بك سلطانها فانها ماهى	واحذر من الشر ان الشر لم ينقصه
واثبت في بيتك لا ما في ولا واه	سواء والغير شيء لا وجود له
أعضاؤنا كلها كلمة الباه	ليكن له لذة كبرى نعم لها
ايهاذا صادق والله والله	الله يعلم انى في الذى ذكرت

يدعى صاحبها عبد الواحد بالخاء المهملة اذا اراد الاسم واذا اراد الصفة يقال له عبد الاحد  
 أما الوحدة اية فهي قيام الاحدية به اعني بالواحد قاهى الاحدية ولا الواحد كالجسمانى ماهو  
 الجسم وانما هو ما لا تظهر له عين الا بقيامه بالجسم أو الجوهر وهو ما يقوم بالجسم من الصفات  
 التي محالها الاجسام وكذلك الروح والروحاني فالوحدة اية نسبة محقة بين الاحدية والواحد  
 وكون الشيء يسمى واحدا قد يكون له عين ذاته فلا يكون مركبا فان تركب فليس بشيء وانما هو  
 شيان او ما بلغ به التركيب حتى يكون اشياء ومع هذا يقال فيه شيء من حيث احدية المجموع  
 والتركيب لا من حيث احدية كل شيء في هذا المجموع وقد يكون واحدا العين من تيقنه فان الله  
 واحد في الوهيته فهو واحد المرتبة وهذا امر نانا نعلم انه لا اله الا هو وما تعرض للذات بجله  
 واحدة فان احدية الذات تعقل وليكن هل في الوجود من هو واحد من جميع الوجوه ام لا

في ذلك وقفة فان الاحدية لكل شئ قديم وحديث معقولة بلا شك لا يمتري فيها من له مسكة عقل  
ونظر صحيح ثم اذا نظرت في هذا الواحد لا بد وان تحكم عليه بنسبة ما ادناها الرتبة فانه لا يخلو  
عن رتبة يكون عليها في الوجود فاما ان يكون مؤثرا اسم فاعل او مؤثرا فيه اسم مقعول  
او المجموع او لا واحد منهم فالمؤثر هو الفاعل والمؤثر فيه هو محل الانفعال قسافي الوجود الا  
المجموع وما وقع من التقسيم العقلي الا المجموع فقام مستقلا بالتأثير فان القابل للآثر له  
آثر بالقبول في نفسه كما للقادر على التأثير في نفسه ومن حيث ان المنفعلة يطلب أن يفعل فيه ما هو  
طالب له ففعل المطلوب منه ما طلبه هكذا الممكن فهو تأثير الممكن في الواجب الفاعل فانه جعله  
ان يفعل ففعل كما قال أجيب دعوة الداعي اذا دعاني فالسؤال والدعاء اثر الاجابة في الجيب  
وان لم يحدث في نفسه شئ لانه ليس محلا للحوادث وانما هذا الذي نثبتناه انما هو اعيان النسب  
وهذا الذي عبر عنه الشرع بالاسماء فقام اسم الاول بمعنى ليس لآثره وذلك المعنى منسوب  
الى ذات الحق وهو المسمى صفة عند أهل الكلام من النظار وهو المسمى نسبة عند المحققين  
والحكيم قسافي الوجود واحد من جميع الوجود وما في الوجود الا واحد واحد لا بد من ذلك  
ثم تكون النسب بين الواحد والاحد بحسب معتقواية تلك النسبة فان النسب متميزة  
بعضها عن بعض اين الارادة من القدرة من الكلام من الحياة من العلم فاسم العلم يعطى مالا  
يعطى القدير والحكيم يعطى مالا يعطى غيره من الاسماء فاجعل ذلك كله نسبيا واسماء أو صفات  
والاولى أن تكون اسماء ولا بد لان الشرع الالهى ما ورد في حق الحق بالصفات ولا بالنسب وانما  
ورد بالاسماء فقال ولله الاسماء الحسنى وليست سوى هذه النسب وهل لها اعيان وجودية ام لا  
ففيه خلاف بين أهل النظر وأما عندنا فافهمنا خلاف ان النسب واسماء على حقائق معقولة غير  
وجودية فالذات غير متكررة به لان الشئ لا يتكرر الا بالاعيان الوجودية لا بالاحكام والاضافات  
والنسب فقام شئ معلوم الاول احدية به يقال فيه انه واحد وأما قول أبي العتاهية

وفي كل شئ له آية \* تدل على انه واحد

فوجه منع التعري عن القرائن الى اسور منها أن يكون الضمير في له وانه يعودان على الشئ  
المذكور فكأنه يقول وفي كل شئ آية لذلك الشئ تدل على ان ذلك الشئ واحد في نفسه وليس  
ذلك الاعينه خاصة وقد يكون الضمير يعود على الله في له وفي انه أى فيه دلالة على ان الذى اوجده  
واحد لا شريك له في ايجاد هذا الشئ وهو مقصود هذا الشاعر بلا شك وماهى تلك العلامة  
والدلالة ومن هو العالم الذى تعطيه هذه الدلالة توحيد الموجد فاعلم ان الدلالة على احدية كل  
عين سواء كانت احدية الواحد أو احدية الكثرة أو احدية كل عين ممكنة تدل على احدية  
عين الحق مع كثرة اسمائه ودلالة كل اسم على معنى يغاير مدلول الآخر فيحصل من هذا احدية  
الحق في عينه واحدية الكثرة من اسمائه في كل شئ في الوجود قد دل على ان الحق واحد في  
اسمائه وفي ذاته فاعلم ذلك

فما ثم توحيد ولا ثم كثرة	على غير ما قلناه فانظر ترا الحقا
وقل بعد هذا ما تشاء وترضى	وثبت له الجمع المحقق والفرقا
فما الامر الابن خلق وخالق	فقل ان تشأه قوا قل ان تشأ خلقا



﴿الصمد حضرة الصمدية﴾

الجلات ظهري الى ركني ومستندي	الى المهيم رب الناس والصمد
وقلت يا منتهى الآمال أجمعها	لست التحكم في الادنى وفي البعد
اني تلوت كتابا نبيه عرفني	بأنني ان أمت فيه فليس يدي
لو ان ما قبضت كفي عليه لها	ملك لما نظرت عيني الى أحد
وكنت وارث علم لا تزيلى	أحكامه من علوم الكشف والرصد

يدعي صاحب الصمد هذه الحضرة استوفينا كثر تفاصيلها في كتاب مواقع النجوم لنا في  
عضو القلب منه في التجلي الصمداني فلندكر في هذا الكتاب ما يليق به ان شاء الله فنقول هذه  
الحضرة من حضرة الانبياء والاسماء التي بلأ اليها كل فقير الى أمر ما علمه ان ذلك الأمر  
الذي افتقر اليه في هذه الحضرة فغناها انما هو بهذه الامور التي افتقر اليها بسببها واهلها  
الغنى النفس الذي لقوله والله غنى عن العالمين أم لا فذلك لا يحتاج اليه في هذا الموضع والذي  
تمس الحاجة اليه في هذه الحضرة معرفة كون هذه الامور التي افتقر اليها بسببها واهلها  
لها وجود في خزائن عندها كما جاء وان من شيء الا عندنا خزائنه فهي عين هذه الحضرة لا غير اذا  
حققت الامر فالحق من حيث انه ما من شيء الا عندنا خزائنه هو الصمد ولكن ليست الخزائن  
الا المعلومات الثابتة فانما عندنا ثابتة يعلمها ويراهها ويرى ما فيها فيخرج منها ما شاء ويبقى ما شاء  
وهي مع كونها في خزائن فيتميز فيها الحصر والتناهي وانما هي غير متناهية فافتقر الفقراء تلك  
الاشياء المختزنة فانما اطالب الخروج من تلك الخزائن الى الوجود حتى تراه ذو قابلية فان الذي  
وجد منها ابقى فيه افتقار ما لم يوجد منها فافتقر نيابة عن الذي لم يوجد الى الله أن يوجد له عين  
افتقاره اليه فهو كالمعين لذلك المختزن في افتقاره الى الوجود وهو ما يجده الانسان في نفسه  
من الطاب لا امر ليس عنده له يكون عنده مما هو في تلك الخزائن واعلم ان الخزائن التي  
عند الحق على نوعين نوع منها خزائن وجودية لمختبرات موجودة كشيء يكون عند زيد من  
جارية أو غلام أو فرس أو ثوب أو دار أو أي شيء كان فزيد خزائنه وذلك الشيء هو المخزون  
وهو عند الله فان الاشياء كلها بيد الله فيفتقر عمره الى الله تعالى في ذلك الشيء الذي عند زيد  
أن يكون عنده كان ما كان فيمليق الله في قلب زيد ان يهب ذلك الشيء أو يبيعه أو يهديه فيه  
ويكرهه فيعطيه عرافته هذا من خزائن الحق التي عنده والعالم على هذا كله خزائن بعضها  
لبعض وهو عين المختزن فالعالم خزانة مخزون وانتقال مختزن من خزانة الى خزانة فما انزل منه شيء  
الى غير خزانة فكذلك مخزون عنده فهو خزائنه على الحقيقة التي لا يخرج شيء عنها وما عند الحق  
فان المختزن يخرج عنها الى خزنة أخرى فالافتقار للخزائن يكون من الخزائن الى الخزائن والكل  
بيده الله وعنده فهو الصمد الذي يلجأ اليه في الامور ويعول عليه وهذه الحضرة فيعلق  
المتوكلون في حال توكلهم على ما توكلوا عليه فمنهم المتوكل على الله ومنهم المتوكل على الاسباب  
غير ان الاسباب قد تنحون من اعقادهم او يلجأ اليها في أوقات والماتق تعالى يسلم من توكل عليه  
ويلجأ اليه وفوض أمره اليه

فكل كون صمد	وكل عين أحد
منه كرم عرف	فكله مستند
والحق في قلوبنا	مخزن متحد
يحكم بالتأييد في الخ	تزانه ألا بد
وماله من مودة	يجمع فيها المدد
ومن وجودي كان لي	إذا عقلت المدد

وإذا علمت أن الخزان عندك وأنت الخزان فأنك عندك وقد وسع قلبك فهو عندك وأنت عنده فأنك عندك فلك من الصمدية قسط لأنه لا يكون المعرفة بالله الحادثة إلا بك فيصمد اليك فيها إذ لا تظهر إلا بك فأنك الصمد في لا يظهر إلا بك ومن هذه الحاضرة حصلت الثواب حصلت له هذه المرتبة ولكن قف عندتهى ربك وتذبره لما قال لك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في الشيء الذي تستتر به عند الصلاة في قبلة أن تميل به نحو اليمين أو الشمال قبل الإقبال تصمد إليه صمدان من الغيرة الإلهية أن يصمد إلى غيره صمدان وفيه إثبات للصمدية في الكون بوجه ما فذلك القدر الذي أشار إليه الشارع يكون حظ المؤمن من الصمدية والجاهل يصمد إلى الأسباب صمدان ويجعل حكم الميل إلى اليمين أو الشمال لصمدية الحق عكس القضية وإنما شرع النبي صلى الله عليه وسلم في السترة الميل إلى اليمين أو الشمال فيه على السبب القوي باليمين وعلى السبب الضعيف بالشمال فالخارج عن الله بالكلية هو صاحب اليمين والذي لاح له بارقة من الحق ضعف اعتماده على السبب فجعله من الجانب الأضعف إذ لا بد من إثبات السبب ولا يصمد إلا إلى الله صمدان فاعلم ذلك فقد نهيتك ونهيتك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(القادر القدير المقتدر حضرة الاقتدار)\*

لو أن من عرفني مقتدري	يبدوا لنا ما كنت بالمكثاري
أن اقتدري في مكان الباري	أعظم عندي من دخول النار
ولو أني بالعسكر الجزاري	أتيت به وبالأبرار
في عصبة وسادة أخيار	معصومة بحفظة الآثار
يميزني عند دخول الدار	عن العبيد الصم والاحرار

يدعى صاحبها عبد القادر وعبد القدير وعبد المقتدر قال عز وجل وهو على كل شيء قدير وقال وهو القادر على أن يبعث عليكم وقال وأنا القادرون وقال عنده ملك مقتدر وهذه الحاضرة ما لها أثر سوى إعطاء الوجود لكل عين يريد الحق وجودها من الممكنات فيقول لها كن واخفي الاقتدار بقوله كن وجهه سترا على الاقتدار فكان الممكن عن الاقتدار الإلهي من حيث لا يعلم الممكن وسارع إلى التكوين فكان يظهر منه عند نفسه السمع والطاعة لمن قال له كن فاكسب الثناء من الله بالامتثال فأول أمر كان من الممكن السمع والطاعة لله في تكوينه فكل معصية تظهر منه فأنما هي عرض بعرض له وأصله السمع والطاعة كالغضب الذي يعرض والسبق للرحمة فإن لها السبق والطاعة من الممكن السبق والنهاية والخاتمة أبد الهياكل



السابقة والسبق للرجة فلا يتم المآل الى الرجعة في كل ممكن عرض له الشقاء لانه بالاصل طائع وكذلك كل مولود انما يولد على الفطرة والفطرة الاقرار لله تعالى بالعبودية فهي طاعة على طاعة وما لم يكن للممكن اقتدار أصلاً وانما له القبول لم يكن فيه حقيقة بطاع به اعلى اقتدار الله عليه في تعلقه باخراجه من حالة العدم الى حالة الوجود لانه لا فاعل الا الله والاشياء لا تشهد الله الا من تقوم او مما هي عليه وما هي على شئ من الاقتدار عند بعض النظر فلا يمكن أن تشهد صدورها الى الوجود كما قال تعالى ما أشهد بشئهم خالق السموات والارض ولا خلق أنفسهم يريد حالة الابدان فليس للممكن اقتدار بوجه من الوجود عند بعضهم كما قدمنا فلهذا قلنا ان في عز وجل اقتداره وجا بالقول بصيغة الامر ليتصف الممكن بالسمع والطاعة فلا تزال عين الحق تنظر اليه بالرجعة وتراعى منه هذا الاصل مع ان القول لاحكم له في المعلوم ولا سيما فيمن ليس له اقتدار بالاصالة فكيف يكون فاشبهه بصورة التكليف والفعل لله وما كان الممكن يحكم الاصل سامعاً مطيعاً للامر في فيه سر امتثال الامر فاذا جاء الانسان امر الشيطان في امته بالخلاف وما يقول له في امره خاف وانما يا امره أن يفعل ما تقدم من الله النهي عنه أو ينهه عن وقوع ما تقدم له من الله الامر به فلهذا قيل عما تقدم من الله في ذلك فيبادر لما أمره الشيطان به لان حقيقة كمالنا فطرت في أصل التكوين على الامتثال كما أيضاً يقبل امر الملك في الطاعة أو في مكارم الاخلاق وأما حالته في التردد في الفعل او الترك بين اللتين فهو في ذلك الوقت تحت حكم التردد الالهي الذي نسبه الى نفسه وانه محلي الحق وتردد كل متردد في العالم فذلك عينه تردد الحق حتى يتقدم ما شاء الله ان يتقدم من ذلك فيظهر حكمه في ذلك الفعل اما بالطاعة او بالعصية كما يريد العبد ويطلب من الله امر اما فلا يعطيه ويخالفه فيه فهذه بذلك لتصح النسخة فان من تمامها مقابلة الخلاف والوفاق فلو أجاب الحق في كل ما يطلبه العبد منه لاجابه العبد في كل ما يطلبه الحق منه ولو أجاب العبد ربه في كل ما أمر به ونهاه لاجاب الحق عبه في كل خاطر يخطر له في تكوين امر ما فلما لم يكن الامر الا هكذا وهو على الصورة فلا بد أن تقع المخالفة والموافقة من الجانبين فمما يظهر العبد في خلافه أمر الحق الاختلاف الحق مادعا فيه العبد فصحت المقابلة بين النسختين فصح الكتاب بالام حيث ظهر بصورتها ولولم يكن كذلك لكان خطأ والصواب أولى فوجود الخلاف من الممكن أصح في النسخة ولا يثبت في الام الا ما هو حق فالحلاف حق حيث كان فانظر هذا السر ما أعجبه وما أحقاه والله على كل شئ قدير فالقادر حكمه حكم آخر ما هو حكم القادر فالقادر حكم القادر في ظهور الاشياء بأيدي الاسباب والاسباب هي المتصفة بكسب القدرة فهي مقتدرة أي متعملة في الاقتدار وليست الا الحق تعالى فهو المقتدر على كل ما يوجد عند سبب أو بسبب كيف شئت قبل وهو قوله الاله الخالق وما لا يوجد بسبب هو قوله الاله الخالق والامر تبارك الله رب العالمين وله هذا اصطلاح أهل الله على ما قالوه من عالم الخلق والامر يريدون بعالم الخلق ما أوجده الله على أيدي الاسباب وهو قوله مما علمت أيدينا وليست سوى أيدي الاسباب فهذه اضافة تشرىف لا يزل تحقيق وعالم الامر ما يوجد عند سبب فالله القادر من حيث الامر ومقتدر من حيث الخلق فهذا تفصيله يقال ضرب الامير اللص وقطع الامر يد السارق

وانما وقع القطع من يد بعض الوزعة والامر بالقطع من الامر فنسب القطع الى الامر فهذا هو  
المقتدر فاذا اياشهره بالقطع فهو القادر اذا لم تكن ثم آلة تقطع يده بها من حديد أو غيره فاقاله  
يخلق بالآلة فهو مقتدر ويخلق بغير الآلة فهو قادر فآلة قدره آخرة من الاقتدار على ان  
الاقتدار حالة القادر مثل التسمية حالة المسمى اسم فاعمل فانهم والله يقول الحق وهو  
يهدي السبيل

\* (المقدم - حضرة التقديم) \*

أنا المقدم عن علم ومعرفة	بن أقدمه والله يغفر لي
لو ان ماملكت كفى يكون لها	ملكاً ما تبسط يداي في الدول
عبد المقدم ادعوه ويعرفني	اذا دعوت به وليس يظهر لي
ولست أفقده اذا يسارقني	بطرفه وهو لي من أعظم الحيل
الله يحضره فيما اصرفه	واست أصرفه عن رؤيته الجبل

يدعي صاحبها عبداً المقدم من هذه الحضرة يثبت بالدليل ثبوت المرح وهو الله تعالى وذلك ان  
الممكنات بالنسبة الى الابدان أو نسبة الابدان اليها على السواء كل واحد واحد منها فاذا تقدم  
أحد الممكنات على غيره بالوجود مع التسوية في النسبة دل انه مرجح لا امر ما ليس انفسه فعملنا  
انه لا يتم مرجح وهو المقدم له على غيره من الممكنات وهذا الشد في الدلالة من دلالة الاشعري  
بالزمان على هذا المطلوب فانه يقول ما من ممكن يوجد في زمان الا ويجوز ايجاده قبل ذلك  
الزمان أو بعده فماتكلم الا فيما يدخل تحت حكم الزمان والزمان عنده أيضاً موجود ولا  
يوجد في زمان فيخرج الزمان عن حكم هذه الدلالة والذي ذهبنا اليه يدخل في حكمه كل ممكن  
من زمان وغير زمان محاله وجوده واثم في الدلالة ثم ان الله تعالى بعد ابراز ما أبرزه من العالم  
عين للعالم مراتب وتلك المراتب نسبة كل من يقتضي حقيقة البروز بها والانزال فيها نسبة  
واحدة فاذا انالها شخص واحد من اشخاص هذا النوع وتقدم اليها وبها فان الذي قدسه  
هو المقدم كالتحلاقة في النوع الانساني ما من انسان الا وهو قابل لها فيقدم الحق من شاء فيها  
دون غيره فبما أخر الغيرة عن ذلك الزمان بلا شك وكذلك في النبوة والرسالة والامارة وجميع  
المراتب على هذا الحد تجري والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (المؤخر - حضرة التأخير) \*

أنت المؤخر من تشاء الحكمة	مجهولة عندي لذلك تؤخره
لو كان أهلاً للتقدم لم تكن	تسديده وقتاً ثم وقتاً تسدته
الله به لم اتق من غيره	قامت بها لا أستطيع فاذا كره
لو كان للكون الغريب مزينة	عندي لقمته بشكره لا أكفره
لكنه أخفاه عن أبصارنا	نور له من قام فيه يبهه

يدعي صاحبها عبداً للمؤخر فاذا راعى الحق تأخير عبد ما عن بعض المراتب فمن هذه الحضرة



فيه تقدم غيره فيها ولا يتقدم فيها هذا المؤخر عنها البتة ثم ان هذا المقصود بالتأخر اذا تعين انه لا يحكم له في التقدم فيها بقى من بقى فيقدم الحق فيها من شاء من الباقي فيكون بتقديمه اياه فيها مقدماتا ويتأخر من تأخر من الباقي بالتضمن لا بحكم القصد فلا يكون مؤخر الا بالقصد ولا مقدما الا بالقصد وكل من جاء من ذلك بحكم التضمن فما هو من هذه الحضرة من هذا الوجه وهو منها من هذا الوجه الاخر الذي له التأخر لا بالحكم فاجتمع المقصود مع غير المقصود في نفس التأخر والتقدم فلهذا جاء المقدم والمؤخر في الاسماء الحسنى مزدوجا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الاول حضرة الاولية)\*

سبحان من جمع العباد لذكرك	يوم العروبة فاصطفاه الاول
ختم الاله به وجود عباده	شرعا وعقلا لاسادتي فقاموا
ما قلته فاقداً أتيت بحكمة	غراء جعلها المقام الانزل
لما تواضع عن علو مكانه	في ذاته أخفاه عنا الاسفل
فهو المهيمن لا أشك وانه	اهو الجواد على العباد المفضل

يدعى صاحبها عبداً الاول ويكفي غالباً بالوقت لما حصل في النفوس من تقدم الزمان المسمى دهر الذي تنفصل له الاوقات فكانت كنية عبداً الاول ابا الوقت كما كانت كنية آدم ابا البشر فالاول للاوقات ابا لها كآدم لساكني الناس فالحضرة الاولية بها ظهر كل أول من اشخص كل نوع كآدم في نوع الانسان وكجنته عدن من الجنات وكالعقل الاول من الارواح وكالعرش من الاجسام وكالماء من الاركان وكالشكل المستدير من الاشكال ثم ينزل الامر الى جزئيات العالم فيقال أول من تكلم في القدر بالبصرة عبداً الجهنى وأول من رعى بسهم في سبيل الله سعد ابن أبي وقاص وأول شعير قيل في العالم الانساني

تغيرت البلاد ومن عليها \* فوجه الارض مغرب قبيح

ويعزى هذا الشعر لآدم عليه السلام لما قتل قابيل أخاه بايل فقال عليه السلام ما من قتيلى يقتل ظمأ الا كان علي ابن آدم الاول كفل من الوزر لانه أول من سن القتل ظمأ وانما جرم من الاقليات وهو جرم يديع علمه بملطية من بلاد يونان أو بمكة والله أعلم وأول بيت وضع للناس معبد الكعبة وأول اسم الهى في الرتبة الاسم الحى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الاخر حضرة الاخرية)\*

والله ما الاول والاخر	الا لحفظ العالم الدائر
فانه يعجز عن حفظه	لوصفه الخلق بالفاصر
فمكانه بالآخر حفظا له	ليلتقى الواحد بالآخر
فاهنا دائرة ككله	فالتحق الاول بالآخر
وانه جلى لنا ذاته	في صورة الباطن والظاهر

يدعى صاحبها عبداً الاخر وحده من الثاني الذي يلي الاول الى ما يحته فهو المسمى بالآخر لان

له حكم التأخر عن الأوليّة بلا شك وان استحق الأوليّة هذا المتأخر فأتاخر عن الأول الا لامر  
 يسره وبينه الزمان لان وجود الاهلية فيه من جميع الوجوه فيعلم ان الحكم في تأخير وتقدم  
 غيره للزمان كخلافه أي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عن جميعهم فنام عنهم واحد الا وهو  
 مترشح للتقدم والخلافة ومؤهل لها فلم يبق حكم لتقدم بعضهم على بعض فيها عند الله لفضل يعلم  
 بطليبه الخلافة فلما كان الزمان فلما كان في علم الله ان أبا بكر يموت قبل عمر وعمر يموت قبل  
 عثمان وعثمان يموت قبل علي رضي الله عن جميعهم والكل له حصة عند الله جعل خلافة الجماعة  
 كما وقع فتقدم من علم ان اجله يسبق اجل غيره من هؤلاء الاربعة فتقدم من قدم منهم لكونه  
 أكثر أهلية من المتأخر منهم في نظرنا فانه ما بقي الاحكام الاجال والعناية فانه لو بويع خليفة ثان  
 قتل الاخر منهم بالنص الوارد فلو بايع الناس أحدا من الثلاثة دون أبي بكر ولا بد في علم الله أن  
 يكون أبو بكر خليفة وخليفة ثان فلا يكون فان خلع أحد الثلاثة وولي أبو بكر كان عدم احترام  
 في حق الخلو ع ونسب الساعي في خلعه الى أنه خلع من يستحقها ونسب الى الهوى والظلم  
 والتعدي في حقه ولولم يخلع لمات أبو بكر في أيامه دون أن يكون خليفة ولا بد له من الخلافة  
 أن يابها في علم الله فلا بد من تقدمه لتقدم أجله قبل صاحبه وكذلك تقدم عمر بن الخطاب  
 وعثمان وعلي والحسن في المفاضة من تقدم لكونه أحق بهم من هؤلاء الباقين ولا تأخر من تأخر  
 منهم عنها لعدم الاهلية وما علم الناس ذلك الا بعد أن بين الله ذلك بالآجالهم وموتهم واحدا بعد  
 آخر في خلافته فالتقدم انما وقع بالآجال عندنا وفي نظرنا الظاهر او بامر آخر في علم الله لم نقف  
 عليه وحفظ الله المرتبة عليهم رضي الله عن جميعهم فهذا من حكم التأخر والتقدم ولله الأوليّة  
 لانه موجود كل شيء ولله الآخرية فانه قال واليه يرجع الامر كله وقال واليه ترجعون وقال ألا  
 الى الله تصير الامور فهو الآخر كما هو الاول وما بين الاول والاخر تظهر مراتب الاسماء  
 الالهية كما هو الاخر الحكم الاخر الا بالرجوع اليه في كل امر فاذا كان الله الاول فالانسان الكامل  
 هو الآخر لانه في الرتبة الثانية وهو الخليفة وهو أيضا الآخر بخلافه الطبيعي فانه آخر المولدات  
 لان الله لما أراد به الخلافة والامامة بدأ بإيجاد العالم وهما وسواه وعدله ورتبه ملكة فاعلم  
 استعدا قبول أن يكون مأموما انشأ الله جسم الانسان الطبيعي ونفخ فيه من الروح الالهية  
 فخلقته على صورته لاجل الاستخلاف فظهر بجسمه وكان المسمى آدم فجعله في الارض خليفة  
 وكان من أمره وحاله مع الملائكة ما ذكر الله في كتابه لنا وجعل الامامة والخلافة في بيته الى يوم  
 القيامة فهو الآخر بالنسبة الى الصورة الالهية والاخر أيضا بالنسبة الى الصورة الكونية  
 الطبيعية فهو آخر نفسا وجسما وهو الآخر بمرجوع العالم اليه لانه يرجع اليه أمر العالم  
 فهو المقصود به عمرت الدنيا وقامت واذا رحل عنها زالت الدنيا ومارت السماء وانتثرت النجوم  
 وكورت الشمس وسيرت الجبال وعطلت العشار وسجرت البحار وذهبت الدار الدنيا بامرها  
 وانتقلت العمارة الى الدار الاخرة باتقال الانبياء فعمرت الجنة والنار وما بعد الدنيا من دار  
 الا الجنة والنار فالاسم الاول للدولى وهي الدار الدنيا والاسم الاخر للآخرى وهي الاخرة  
 وانما قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وللاخرة خير لك من الاولى لان الاخرة ما وراءه مرضى  
 فهو الغاية فنحصل في درجته فانه لا يتقلقه الثبوت والبقاء والدوام والاقل ليس كذلك



فانه ينقل في المراتب حتى ينتهي الى الآخر وهو الغاية فيمقف عنده ولهذا قال له ولا تخبر  
لثمن الاولى ولو سوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه صفة البقاء والدوام والنعيم الدائم الذي  
لا انتقال عنه ولا زوال فلهذا ما أعطاه حكم هذه الحاضرة والله أعلم

\*(الظاهر - حاضرة الظهور)\*

ان الظهور له شرط يؤيده	وليس يظهره الا الذي غلبا
ان الفتاة التي في طرفها حور	تقني الدموع وتذكي قلبنا الهبا
فان أقولك وقالوا انها نصف	فان أفضل نصفها الذي ذهبها
أنفدتهم اورقا حتى أفوز بها	فما نعت فلها هذا صفتها ذهبها
لوانها ظهرت لكل ذي بصر	أعني سناها هذا عينها احتجبا

يدعي صاحبها عبد الظاهر ويلقب بالظاهر باسم الله هذه الحاضرة له تعالى لانه الظاهر لنفسه  
لا تعلقه فلا يذكره سواه أصلا والذي تعطينا هذه الحاضرة ظهوراً - حكم اسمائه الحسنى وظهور  
احكام اعيانها في وجود الحق وهو من وراء ما ظهره - لا اعياناً تدرك رؤية الحق ولا عين الحق  
تدرك رؤية ولا اعيان اسمائه تدرك رؤية ونحن لانشكل اننا قد ادركنا امر امار رؤية وهو الذي  
تشهد الابصار منا فذلك الا - احكام التي لا اعياناً ظهرت لنا في وجود الحق فكان مظهرها  
لها فظهرت اعياناً فيه ظهوراً في المراتب ما هي عين الرائي لما فيها من حكم المجلي ولا هي عين  
المجلى لما فيها مما يخالف حكم المجلي وما ثم امر ثالث من خارج يقع عليه الادراك وقد وقع فها هو  
هذا المدرك ومن هو هذا المدرك في العالم ومن الحق ومن الظاهر ومن المظهر فان كانت النسب  
فالنسب أمور عديمة الا أن علة الرؤية استعداد المرقى لقبول الادراك فيرى المعدوم سالماً ان  
المعدوم يرى في الرائي فان كان نسبة أيضاً فكم هو مستعد أن يرى يكون مستعداً أيضاً أن يرى  
وان لم يكن نسبة وكان أمراً وجودياً فكم هو الرائي هو المرقى لان الذي نراه يرانا فاذا قلنا انه  
نسبة من حيث انه مرقى لنا فنقول انه أمر وجودي من حيث انه يرانا كما قلنا فينا من حيث  
اننا ندركه فالأمر واحد فقد عرفنا فيه من نحن ومن هو وقد قال له بعضنا ارني انظر اليك قال  
ان تراني وقال عن نفسه ألم تعلم بأن الله يرى وخبره صدق وقد أعلم ان بعض العالم يعلم ان الله يرى  
ثم قال باداة الاستدراك فعطف ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ثم تجلي  
للجبل فاندك الجبل ولا أدري عن رؤية أو عن مقدمة رؤية لا بل عن مقدمة رؤية وصعق موسى  
عن تلك المقدمة فلما أفاق قال ثبت أي رجعت الى الحالة التي لم أكن سألتك فيها الرؤية وأنا  
أول المؤمنين أي المصدقين بقولك ان تراني فانه ما نزل هذا القول ابتداءً الا على قانا أول  
المؤمنين به ثم يقبضي في الايمان به من سمعه الى يوم القيامة فما ظهر اطالب الرؤية ولا للجبل لانه  
لورا الجبل أو موسى ثبت ولم يندك ولا صعق فانه تعالى الوجود فلا يعطى الا الوجود لان الخير  
كاه يديه هو الوجود والوجود هو الخير كما فلما لم يكن شيئاً أثر الصعق والاندك كاه وهي  
أحوال فناء والقضاء يشبه بالعدم والحق لا يعدم عدم العين ولكن يكون عنه عدم الاضافي  
وهو الذهاب والانتقال فينقلك أو يذهبك من حال الى حال مع وجود عينك في الحالىين ومن

مكان الى مكان مع وجوده في كل واحد منهم ما يريد - ما هو قوله تعالى ان يشاء الله يهكم أيها  
الناس ويأتى بآخرين فالآتيان بصنة القدرة والذهاب بالارادة من حيث ما هو ذهاب خاصة  
وهذه التفاصيل في غيره فصل لا يكون وليس من شأن الفصل فيه الوجود فأننا فصل المعلوم الى  
محال والى ممكن مع كونه معدوما وبقي الكلام فيمن يفصله والكلام عليه مثل الكلام في  
الراق والمرق وقد تقدم فإذا نقول أو مانع قول عليه فربما أن نترك الامر على حاله كان ما كان اذ  
الاعراض حاصله والادراكات واقعة والاذات حاكمة والشهود دائمة والنعيم به قائم ودع  
يكون ما يكون من عدم او وجود أو حق أو خلق بعدائه لا يتقصنا في ما يحتاج اليه لا نبالى  
ولو وقع الاخبار النبوية لكان الكلام فيه والنظر على ما هو عليه الآن لا يزيد الامر ولا ينقص  
فانه اذا ورد فلا بد من سمع يتعلق به ذلك الخطاب وفهم ومدلول ومتكلم وسماع وهذا عين  
ما كنا فيه فترك ذلك اولى ونقول ما يقول كل قائل فان الامر كله عين واحدة في الحيرة في ذلك  
فكله صدق ما هو باطل فانه واقع في الذهن وفي العين وفي جميع الادراكات فالجنوح الى السلم  
اولى بالانسان وان جنحوا للسلم معنى في الاعتبار والاشارات من هذه الخواطر التي اذنت الى  
النظر فيما أنت مستغن عنه فانزلهم الحق ههنا منزلة الاعداء لاهل الاشارات فان جنحوا  
للسلم وهو الصلح بان يترك الامر على ما هو عليه ولا يخاض فيه فانك انما تخوض فيه لكونه آية  
من الله عليه وقد قال واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في  
حديث غيره وليس الا الاشتغال بما نأكل وما نشرب وننكح ونصرف فيه من الاعمال  
المشروعة التي تؤدي الى السعادة الاخرية فان قيل وما هذه الامور قلنا لا ندري انما نعمل  
كما امرنا انصل الى ما قيل انما فانه ما كذبنا بل رأينا ما مضى كله حق لم يخل شي منه كذلك ما بقي  
وقد جنحوا للسلم فامرنا الله فقال انبياءه صلى الله عليه وسلم فاجعل لها وتوكل على الله فالعقل  
يقول بالسمع والطاعة لامر الله تعالى وهذه حالة مجلبة وراحة

فليس الظهور سوى ما ظهر	وليس الباطن سوى ما استتر
فأين الذهاب وأين الاياب	وأين القرار وأين المقر
فأين اليه ومنه أيننا	وكل بحكم القضا والقيدر
فلا تـكـين على فأت	فما فات شئ وما شاء شر
* فإثم الامضاف وما	يضاف اليه فجز واعتبر
وقل ما تشاء على من تشاء	فان الوجود به هذا ظهر

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الباطن \* حضرة البطون) \*

السر ما بطنت فيه حقيقة	والجهر يظهره لكل ذي بصر
لولا البطون ولولا سر حكيمته	ما فضل الله مخلوقا من البشر
وما يفضله الاسـلامـة	من النقائص والاهام والغير
لواله آدم من حيث نشأته	لناله أهل جود الله بالفكر



لولا مباشرة الخلاق صورته	لم يدرك خلق من الاملاك ما خبرى
عننا اوجاه الاملاك ساجدة	لما حوينا من الارواح والصور
لذا تقلبنا احواله أبدا	في نشع ان كان ذلك الامر اضرر

يدعى صاحبها عبد الباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن قال بطون يختص بنا كما يختص به الظهور وان كان له البطون فليس هو باطن انفسه ولا عن نفسه كما انه ليس ظاهرا لنا فالباطن الذي وصف نفسه به انما هو في حقه اقل من الباطن ان ادراكنا اياه حسا ومعنى فانه ليس كمثل شيء ولا ندرك الا الامثال التي نرى من ان نضرب بها الله جلها ما بالنسب التي به اهي امثال ولما كانت البطون محال التكوين والولادة وعنها ظهرت اعيان المولدات انصف الحق بالباطن يقول انه من كونه باطنا ظهرا العالم عنه فكن كالمبطونين فيه فخذ ذلك عقلا لاوهما فانك اذا اخذته عقلا قبله العلم الصحيح وان اخذته خيالا اووهما ردت عليك قوله لم يلد ولم يولد ولا ينبغي لمعاقل ان يشرع في امر يمكن ان يرد عليه مثل هذا واذا اخذته عقلا دون تخيل وقفت على عين الامر فانه لا بد ان من مستندة تتداليه في وجودنا لما اعطاه امكانا من وجود المرجح الذي رجح وجودنا على عدمنا الا انه باطن عندنا لعدم المناسبة بيننا ان نحن بعيننا وجملةنا ونقصنا لما محكوم عاينا بالامكان فلو تناسبنا في امر ما وذلك الامر محكوم عليه بالامكان ~~لكن~~ ان الحق محكوم عليه بالامكان وهو واجب انفسه من حيث نفسه فارتفعت المناسبة واذا لم يتناسبنا لم تناسبنا قلنا الاستناد اليه لعدم المناسبة ومن وجهه للمناسبة وله تعالى الغنى عن العالم لان محبته ان يعرف هي ان يعرف انه لا يعرف فهذا عدمه فتناباه اذ لو عرف لم يبهان وهو الباطن الذي لا يظهر كما انه ايضا في المأخذ الثاني انه الباطن حيث هو في قلب عبده المؤمن الذي وسعه فهو باطن في العبد والعبء لا يشاهد باطنه فلا يشاهد ما هو مبطون فيه فمما الوجهين ما نراه ثم انه اذا كان كما قال قوى العبد وسعه وبصره والعبد يرى بصره فيرى بربه ما يرى بصره ولا يرى شيئا من قواه والحق جميع قواه فيرى بربه وبه هذا يفرق بين العلم والرؤية فاننا علم بالايان ونوره في قلوبنا انه قوانا ولا نشهد ذلك بصرنا فنحن ندركه لا ندركه والابصار لا تدركه فاذا كان بصرا فانه في هذه الحالة لا يدرك نفسه لانه في حجابنا ان كان بصرا واذا ~~كان~~ ان الامر على هذا فبعد ان ندركه وأما قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فان البصر انما جاء ليدرك به لانه يدرك ثم انه اتى في قوله لا تدركه بضمير الغائب والغائب غير يدرك بالبصر والشهود وهو الباطن فانه لو ادرك لم يكن غيبا ولا بمان ولكن يدرك الابصار فانه لا يلزم الغيبة من الطرفين ما يلزم من هو غائب عنك ان تكون غائبا عنه قد يكون ذلك وقد لا يكون وفي مدلول هذه الآية امر آخر وهو انه تعالى يدرك نفسه بنفسه لانه اذا كان هو بوجهه وبصره بصر العبد ولا يقع الادراك البصري الا بالبصر وهو عين البصر المضاف الى العباد وقال انه يدرك الابصار وهو عين الابصار فقد ادرك نفسه بنفسه ولهذا قلنا انه يظهر وهو ظاهر انفسه ولا يطن عن نفسه ثم تم الآية فقال وهو اللطيف من حيث انه لا تدركه الابصار واللطيف المعنى من حيث انه يدرك الابصار أي ادراكه لا يدركه لنفسه لانه عينا وهذا غاية اللطف والرفقة الخبير

يشهد على الذوق أي لا يعرف هذا إلا بالذوق لا يتفهم فيه إقامة الدليل عليه إلا أن يكون الدليل عليه في نفس الدال وليس سوى ذوقه فيرى هذا العبد الذي بصره الحق نفسه بالحق ويرى الحق بصره لأنه عين بصره فأدركه الآخرين

فكل من فيه بطن	فانه فيه بطن
وليس يدري قوائما	الاشبه راو فطن
يرى الذي رأيته	بقائه رؤية ظن
فانه هو الذي	يراه من عين الجن
وأنت لا تبصره	الا إذا لم تكن

وهي الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من كتاب مسلم فان لم تكن تراه فانه يراك

فان لم تكن تراه	وان كنت لم تراه
ومن كان حكمه	كما قلت ابصره
فذاق له وطأ	وان شئت منظره
اذا كان في وجودي	فقد صبح اقبيره
وان صاحب الوجود	فقد جاء انشره

فقلوب العارفين مدافن الحق كما ظاهروهم بحالهم وانه في نفس قلوب عباده من حيث ان قلوبهم محل العلم به ثم انهم لا يراعون حرمة ولا يقفون عند حدوده فهو فيهم كمايت في قبره لا يحكم له فيه بل الحكم للقبر فيه يكونه اكنه وستره عن اعين الناظرين كذلك حكم الطبع اذا ظهر بخلاف الشرع فان الشرع ميت في حقه في ذلك الزمان وهكذا يظهر الحق في الرؤيا واقدرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النور ميتا في موضع عاينته بالمسجد الجامع بأشيمية فسالت عن ذلك الموضع فوجدته مغصوبا وكان ذلك موت الشرع فيه حيث لم يترك بوجه مشروع فاستناد الميت والدفن الى الحق في قلوب الغافلين فهو فيها كأنه لا فيهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (حضرة التوبة) \* وهي الرجوع من المخالفة الى الموافقة

الا ان المناب هو الرجوع	فتب ترجع لتوبتك التوب
اذا تابعت شخصاً في فلاة	فأنت لما تنابته تكون
وان كان الظهور له بوجه	فن وجه يكون له الكمرن
لهمة التحسر في جهات	ولي منه الإقامة والسكون
وليس له سواي من معين	اذا شاء المؤيد والمعين

يدعى صاحبهم اعبداً للتواب من هذه الحضرة تاب التائبون فله الرجعة الاولى ثم تاب عليهم



ليتوبوا فارجع اليهم الاليرجوهوا وكل عمل عله الحق فانه واقع كما انه كل ترج من الله واقع  
فالرجعة الاولى من الله على العبد هي التي يعطيه الحق فيها الانابة اليه فاذا رجع العبد اليه  
بالنوبة رجع الحق اليه غير الرجوع الاول وهو الرجوع بالقبول فان الله لا يقبل معاصي  
عباده ويقبل التوبة والطاعات وهذا من رحمة بعباده فانه لو قبل المعاصي لكانت عنده  
في حضرة المشاهدة كما هي الطاعات فلا يشهد الحق من عباده الا ما قبله ولا يقبل الا الطاعات  
فلا يرى من عباده الا ما هو حسن محبوب عنده ويعرض عن السيئات فلا يقبلها فان صاحب  
السيئة ما عملها على طريق القربة ولو عملها على طريق القربة لكان جهلا لا واقتراء على الله  
وكفر اصريح فلا يقبلها حتى لا تكون عنده في موضع الشهود فيقع حساب العبد على ما أساء  
في الديوان الالهي على ايدي الملائكة اذا امر الحق بحسابته وأمر الملائكة اصحاب الديوان  
أن يتجاوزوا عن المتجاوز وان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولا يتاكل انسان من امر طيب  
يكون عابه لانه لا بد أن يكون على كرام خاق بأي وجه كان ومكارم الاخلاق كلها عند الله  
فلا بد أن يكون لكل عبد عند الله شفيع فاذا استوفى أهل ديوان المحاسبة ما بايدهم في حق  
عبد من العباد وفعلا في ما اقتضاه امرهم معهم وفرغ من ذلك ورفع الامر الى الله راجعا كما  
قال واليه يرجع الامر كله لا يجبد العبد عند ربه الا ما قبله منه فشكره الله على ما عنده منه  
فأكرمه ونعمه فيقول العبد ربي اكرمني وما عنده علم بما قبل الله منه من طيب خلق كان عليه  
وسواء كان في أي دار كان فان له فيها نعيم ما لم يدر ذلك الطيب عند الله وهو لا يزال عند  
الله لا يزال هذا العبد في نعيم في نفسه وان ظهر عند غيره انه في عذاب فهو في نفسه في نعيم  
وهو المراد والمعتبر في هذا الامر فاذا اتفق أن يؤخذ التائب فما يأخذ الا الحكميم لا غيره من  
الاسماء فاذا لم يؤخذ فائما يكون الحكميم فيه الرحيم فان الله تواب رحيم بطائفة وتواب حكيم  
بطائفة والمكل تواب الله تعالى

توبة الله أولا	تجمل العبد تائبا
فاذا تاب عبده	جعل الحق تائبا
فيكون العبد عن	صفة الحق تائبا
لم يزل حال كل من	تاب للعفو طائبا
اعظم التوب أن يكسرون عن التوب راغبا	
فاذا كنت تائبا	كن عن الفعل جائبا
تجد الحق في الذي	تبقى منه واهبا

فالعبد الصحيح التوبة أن يتوب الله عليه لانه توب بل يجرم وأنت تعفو وتكرما حتى لا يكون  
رجوعك بالمغفرة على المذنب جزاء فيكون هو الذي عاد على نفسه بالمغفرة منك والاقاب المنية  
في الرجعة الثانية التي هي رجعة المغفرة ان لم تغفر من غير توبة من المذنب فرجوع الله ينبغي  
أن يكون رجوع امتنان كالرجعة الاولى في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فلهذه الاولى توبة امتنان  
ذاتاب عليهم بالمغفرة بعد توبتهم كانت هذه النوبة الالهية جزاء لا يتخاص الامتنان الالهي

فيها الاعلى بعدد وهو أن يرجع العبد في توبته الاولى الالهية التي جعلت له أن يتوب وتوبة  
الامتثال ايسر من توبة الجزاء وهي توبة الجواد الوهاب المحسان الذي يعطي لمن يشاء  
موجبة عقلا ولا شرعا وهذه اشارة كافية لمن اراد التخلق باخلاق الكرم فمن كرمه كتب على  
نفسه الرحمة فالكريم المطلق من جازي على السيئة احسانا فان المحسن هو الذي أخذ الاحسان  
با حسنه فلا يتبين فضل المحسن فانه ما على المحسنين من سبيل فانهم ويحقق عسى تلحق \* والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(العفو \* حضرة العفو)\*

عفو ناعن الحاقى وما زال عفونا	يسير بنا حتى انحنى بداره
فلما انحنى قال من ذا فقلت من	حقيق على جار يقوم بجاره
فان يحجز المسكين عن حق جاره	فلم يبق الا أن يكون بداره
ولو انه من كان في الحفظ قائم	عليه به منه لبعده مناره
فاني به كالبدر عند امتلائه	بنور معاليه وعند سراره

يدعى صاحبها عبد العفو قال الله تعالى ان الله عفو غفور وهذه الحضرة تشبهه حضرة الجلال لانها  
تجمع الاثنين وهذه تجمع بالذلة بين القليل والكثير هكذا هي في أصل وضع اللسان كالجليل  
يجمع بين العظيم والحقير فالعفو الالهى في جناب الحق كالقناعة وهي الاكتفاء بالموجود من  
غير مزيد والكثير ما زاد على ما تدعو اليه الحاجة فاتصاف الحضرة بالعفو انما تعطي ما تقتضيه  
الحاجة لا بد من ذلك من كونه مضميا وحكيما ثم يزيد في العطاء من كونه منزها مفضلا غير محجور  
عليه ولا تقضى عليه الحاجات بالاعتصام على ما يكون به الاكتفاء فالعطاء الانعام هو العطاء  
الحق عطاء الجود والمنة لا يحكم عليه العزل ولا يدخله ملل فانه قد ورد في الصحيح ان الله لا يعمل  
حتى تموا فاذا تركتم تركه فن أعطى بعد سؤاله وبذل ما وجهه فاعطى جزاء ومن أعطى  
ليشكر فقد أعطى لعله يعود خيرا عليه ومن أعطى بعد الشكر فقد أعطى جزاء وفاقا وهذه  
التقديرات كلها تعطيها حضرة العفو والاطلاق فيها من غير تقييد تعطيها أيضا حضرة العفو  
فلذلك يطابق على القليل والكثير ومنه اعفاء اللحية فاختلف الناس في اعفائها اما أراد الشرع  
بهمه الاظفة هل أراد تكثيرها بان لا يقص منها كما يقص من الشارب واذالم يقص منها كثرت  
وقد يريد أن يأخذ منها اقل لا يكونه قال ذلك عند قوله احقوا الشارب واعفوا اللحية واعفاء  
الشارب استئصالها بالقص فيحتمل اعفاء اللحية أن لا يستأصلها ويأخذ منها القليل فمن فهم من  
هذا الحكم طلب الزينة الالهية في قوله قل من حرم زينة الله نظري لحية فان كانت الزينة في  
توفيرها وأن لا يأخذ منها شيئا تركها وان كانت الزينة أظهر في أن يأخذ منها اقل لا حتى تكون  
ممتدلة تليق بالوجه وتزينه أخذ منها على هذا الحد وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان  
أخذ من طول لحية لامن عرضها فوجهه معنى العفو بالقلة والكترة على اللحية وأما في  
ياؤ أخذ على الذنوب فقال ويعفو عن كثير فمأخذ على القليل فيبدل هذا العفو على أنه لا بد من  
المؤاخاة ولكن في قلة والقلة قد تكون بالزمان الصغير المدة ثم يغفر الله ويحوي بالانعام ورفع



الالم عن المذنب المسلم وفديكون بالحال فيقل عليه الا لام بالنظر الى آلام هي أشد منها أين  
قرصة البرغوث من لدغ الحية ليس بين ألم ما نسبة وكل واحد منهما مؤلم لكن ثم ألم قليل وألم  
كثير فاهل الاستحقاق وهم المجرمون المأمورين بأن يتجاوزوا وليس الأهل النار الذين هم  
أهلها وهم المشركون لآعن نظريكون أخذهم بالعقوبة الزمان لان زمان العقاب محصور  
فاذا ارتفع اتق عليهم حكم الزمان الذي لانها لا بد من زمان عذابهم قليل بالاضافة الى حكم  
الزمان الذي يؤل اليه امرهم فهو عز وجل عفو يعطى من قليل العذاب وهو عفو بما  
يعطى من كثير المغفرة والتجاوز فانه عز وجل قد أمرنا بالعفو والتجاوز واصفح عن آساء  
الينا وهو أولى به هذه الصفقة منا ولذلك كان أجر العاقين على الله **كونه عفو غفوراً ومقرناً**  
بمغفرته حين أطلقها بتوبة ولا عمل صالح بل قال يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا  
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو غفور الرحيم فبالغ وما خص اسرافاً من اسراف  
ولاداراً من دار فلا بد من شمول الرحمة والمغفرة على من أسرف على نفسه \* والله يقول الحق وهو  
بهدى السبيل

\*(الرؤف \* حضرة الرؤفة)\*

رؤف رحيم لا يكون مواخذاً من اجل ذنوب قد آتاه بغفلة فان شئت عفو الاتواخذته ما جاء الا من عسى سؤاله فيمنع من باب اليسير فقرنا	عبيدا آتاه راجياً متاهفاً ولو كانت الاخرى اتي متكففاً اتي مستجيراً سائلاً متكففاً لذا لم يرام سائلاً متلطفاً فيسرى له من كونه متعففاً
---	---

هي لعبد الرؤف وصف الحق عبده محمد صلى الله عليه وسلم بأنه بالمؤمنين رؤف رحيم فقيده  
بالإيمان ولم يقيده بالإيمان فهذا تقييد في اطلاق فانه قال في الإيمان انه مؤمن صاحب به بالحق  
وبالباطل وهو قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فذكر ما ذكر فسماهم مؤمنين وما كانوا  
مؤمنين الا بالباطل فامرهم أن يؤمنوا بالله وهو الحق ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله  
والكتاب الذي انزل من قبل فدل على انه ما خاطب أهل الكتاب فقط فانه امرهم بالإيمان  
بالكتاب الذي انزل من قبل ولا شك أنهم به مؤمنون اعني علماء اهل الكتاب ثم قيد الكفر هنا  
ولم يقيده بالإيمان فقال ومن يكفر بالله فقيده في الذكراً امر به عبده ان يؤمن به وما تعرض في  
الذكر الكفر المطلق كما اطلق الإيمان ونعتهم به في قوله يا أيها الذين آمنوا وما كانوا مؤمنين  
الا بالباطل فان المؤمن بالله لا يقال له آمن بالله فانه به مؤمن وان احتمل أن يؤمن به لقول هذا  
الرسول الخاص على طريق القرينة ولكن التحقيق في ذلك ما ذهبنا اليه ولا سيما والحق قد  
اطلق اسم الإيمان على من آمن بالباطل واسم الكفر على من كفر بالطاغوت واعلم ان الرأفة  
من المقلوب مثل جبهته وجذب كذلك رؤف ورأف وهو من الاصلاح والالتئام فالرأفة التئام  
الرحمة بالعباد ولذلك نهى عنها في إقامة الحدود ولا كل الحدود وانما ذلك في حد الزاني والزانية  
اذا كانا بكرين الا عند من يرى الجمع بين الحدين على الشيب وأكثر العلماء على خلاف هذا

القول وايس المقصود الا قوله ولا تأخذكم يعني ولاية الامر بهم ما رافقة في دين الله ودين الله جزاؤه  
ثم قال ان كنتم تؤمنون بالله فخص لانه ثم من يؤمن بالباطل واليوم الآخر يقول باقامة الله  
حدوده في اليوم الآخر كانه يقول لولاية الامور مطهر وعبادى في الدنيا قبل ان ينضجوا على  
رؤس الاشهاد ولذلك قال في هؤلاء وليشهد عذابهم ما طائفة من المؤمنين يتبعه ان اخذهم في  
الآخرة على رؤس الاشهاد تعظم القضية فاقامة الحدود في الدنيا استرخاء امر الوالى باقامة الحد  
نكالا من الزانى كما هو نكال في حق السارق وسبب ذلك قطهارته كما قال وطهر يتي للطائفتين  
والعاصيتين كذلك اقامة الحدود اذا لم يكن نكالا فانه طهارة وان كان نكالا فلا بد فيه من  
معقول الطهارة لانه يسقط عنه في الآخرة بقدر ما اخذ به في الدنيا فسقط عن الزانى النكال  
وماسقط عن السارق فان السارق قد نعت يده وبقي مقيد بما سرق لانه مال الغير فقطع يده زجر  
ورده لما يستقبل وبقي حق الغير عليه فلذلك جاز نكالا والى كل القيد فما زال من القيد مع  
قطع يده وما تعرض في حد الزانى الى شئ من ذلك وقد ورد في الخبر ان ما كتبت عن الحكم  
فيه بمنطوق فهو عافية أى دارس لأثر له رلامواخذة فيه فان الله قد بين لاس ما نزل اليهم من  
الاحكام في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

\*(الوالى \* حضرة الامامة)\*

|| ان الامام هو الوالى فلا تكنى || فاننى عالم بما بدأ منى ||  
|| هذا الذى قلته لكم أقول به || فى كل حال به أقول لا اكفى ||

يدعى صاحبها عبد الوالى وعبد الوالى هو الذى يلى الامور بنقسه فان وليم غيره  
بأمره فايس بوالى ولا امام وانما الوالى والامام المنسوب للولاية وانماسمى واليا لانه بوالى  
الامر من غير افعال لا امر ما عليه ولايته وان لم يفعل فليس بوالى وانما هو حاكم هوى وقد  
قيل له ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فانفاس الوالى وحركاته وتصرفاته عليه معدودة  
والوالى لا يكون أبدا الا فى الخير لا بد من ذلك فانه موجد على الدوام فلا تراها أبدا الا فى فضل  
وانعام أو اقامة حدود تطهير والتطهير خير فان الوالى على الحقيقة هو الله فان المنسوب  
للولاية يحكم الله يحكمكم وبما أراه الله وهو الحق وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فى دعائه  
معلما يا نافع الـ والخير كـله فى يديك فلا يوالى الا الخير ولا يامر الا بالخير ولا يكون عنه  
فى العقوبة والمثوبة الا الخير ثم قال والشرايس اليك فالوالى لا يوالى الا شربلا لا ينهله أصلا  
لانه ايس اليه فالوالى اذا كان من نصب الحق فاشرايس اليه الا اذا ترك ولاية الحق وحكم  
بالهوى فضل عن سبيل الله فله عذاب شديد نسي يوم الحساب فيكون ديوان الحكم  
الالهى يأخذه اذا حسبه فالشقى من تأخر تطهيره الى ذلك المقام الاخرى والسعيد من تقدم  
تطهيره فى الدنيا اما بتوبة يتوبها واما بانفسه وأخذ منتهى فى الدنيا حتى ينقلب الى الآخرة  
وايس عليه حق ووجبا يكون ممن يمشى فى الدار الدنيا وما عليه خطيئة كثيرة ما يتلبه الله  
سجانه وتعالى به ما يقع له الكفارة

فوالى الحق من والى \* جميع الخلق فى نسق



فما ينقلك عن طبق	بغير الحكم في طبق
له نو راذا ينضى	كنورا بسدر في غسق
اذا غسقت مسالكه	أق في الحكم كالخلق
فجلى عنك ظلمها	وما تلقى من الحرق

وأيضا

تموذوا بالله رب القاق	من شر ويجور اذا ما غسق
فانه آلى عابنا كما	آلى لمن قد جاءنا بالشفق
وابله المظلم مهما وسق	والقمر العالى اذا ما اتسق
لتركن اليوم في ذاتكم	عند شهوى طبقة عن طبق
فالحمد لله على ما خلق	واخلق الخلق الذى قد خاق
او جده ناء الى نطفة	مكتونة في مضغة من علق
أودع فيها ولدينا بنا	جميع ما خسر بنا من علق

وقد نصحتك أيها الوالى الله تعالى فلا تغلو في الدين ولا تغفل على الله الا الحق ولا على الخلق الا الحق  
فانك المطلوب بما أنت وال عليه

فاذا وابت امر الله قم فيه بحق	انما الوالى بحق * هو في مقعد صدق
فتراء بين حق * حكاويين خاق	رتبة يسو اليها * كل ذى عقل ونطق
هو لافنا من * وهو لبقا مبق	فاذا اقنى فناء * جاء حكم الضديق

قال الله تعالى خليفه ابراهيم عليه السلام انى جاء لك للناس اماما ابتداء منه من غير طلب من  
ابراهيم عليه السلام ليكون معانا مسددا وعلما انه ليس بظالم قطعا لان الامامة عهد من الله  
وقال ابراهيم لربه تعالى ومن ذريتي فقال لا ينال عهدى الظالمين فامرنا الحق ان نتبع ملة  
ابراهيم لان العصمة مقرونة بها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه على انه من طلب  
الامارة وكل اليها ومن اعطيا من غير مسئلة اعين عليها وبعث الله له ملكا يستدده والملاك  
معصوم من الخطا في الاحكام المشروعة في عالم التكليف فكان الخليل عليه السلام حنيفا  
أى ما تلا الى الحق مسلما متقاد اليه في كل امر وكان يوالى الخير حيث ما كان فالوا الى الكامل  
من والى بين الاسماء الالهية فيحكم بينها بالحق كما يحكم الوالى الكامل الولاية من البشر بين  
الملا الاعلا اذ يحتملهمون ولهذا امر وابل السجود لادم عليه السلام فان الاعتراض خصام  
في المعنى وانهم قوي فلما اعطى الامامة والخلافة اجبت له الملائكة وعوقب من أساء الادب  
عليه وتكبر عليه بنشأته وابان عن رتبة نفسه بانها عين نشأته فجعل نفسه أولا فكان بغيره  
اجهل ولا شك ان هذا المقام يعطى الزهو والافتخار لعلو المرتبة والزهو والفخر داء عضل وان  
كان بالله تعالى فانزل الله تعالى اهذه الداء واشافيا فامر الامام بالسجود للسكينة فلما شرب هذا  
الدواء برى من علة الزهو وعلم ان الله يفعل ما يريد وما تقدم على من تقدم عليه من الملائكة

بالصفة التي اعطاها الله له لورتبة على الملائكة وانما كان ذلك تأديبا من الله للملائكة في  
اعتراضهم وهو على ما هو عليه من البشرية كما انه قد علم انه ما سجد للكعبة لكون هذا البيت  
أشرف منه وانما كان دواء له هذه الرتبة فكان الله يحفظ على آدم صحته قبل قيام العلة به  
فانه من الطب يحفظ الصحة وهو أن يحفظ الحمل أن يقوم به مرض لانه في منصب الاستعداد  
اقبول المرض وقد علم انه وان سجد للبيت فانه في رتبة أتم من البيت فلم ار الملائكة ما سجدت له  
لنفسه عليهم وانما سجدت لامر الله وما امرها الله الا عنانية بهم الساوقع منهم مما يوجب وهدمهم  
ولكن لما لم يقصدوا بذلك الا لخير اعتنى الله بهم في سرعة تركيب الدواء لهم بما علمهم آدم من  
الاسماء وبما أمروا به من السجود له وكل له مقام معلوم أمرت الملائكة بالسجود فامتثلت  
وبادرت فأنى الله عليهم بقوله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ونسي آدم فعمى  
فغوى أى خاف قال الشاعر ومن يغفل لا يقدم على الخى لا غما \* ثم اجتبا به نقاب عليه  
وهدى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(الجامع حضرة الجمع)\*

انما الجمع وجود		ليس في الجمع افتراق
انما الفرق الذي فيه		له بنا ا تقاق
فله في الحكم فينا		من وجودنا اشتقاق
وانا عليه حكم		قيد فيه انطلاق

يدعى صاحبها عبد الجامع قال الله تعالى انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه فهو في نفسه جامع  
لذلك علم العالم من علمه بنفسه تخرج العالم على صورته فذلك قلنا ان الحق عين الوجود ومن هذه  
الحضرة جمع العالم كله على تسبيحه بحمده وعلى السجود له الا كثير من الناس من حق عليه  
العذاب فسجد لله في صورة غير مشروعة فأخذ بذلك مع انه ما سجد الا لله في المعنى فافهم ومن  
هذه الحضرة ظهر جنس الاجناس وهو المعلوم ثم المذكور ثم الشيء فجنس الاجناس هو الجنس  
الاعم الذي لم يخرج عنه معلوم أصلا لا خلق ولا حق ولا يمكن ولا واجب ولا محال ثم انقسم  
الجنس الاعم الى انواع تلك الانواع انواع لما فوقها واجناس ما تحتها من الانواع الى أن تنقسم  
الى النوع الاخير الذي لانوع بعده الاباصفات وهذا تظهر اعيان الاشخاص وكل ذلك جمع  
دون جمع من هذه الحضرة واصل الجمع موع اثنان فصاعد اولو لم يكن الا هرجعا ما ظهر حكم  
كثرة الاسماء والصفات والنسب والاضافات والعدد وان كانت الاحدية تعجب كل جمع فلا بد  
من الجمع في الاحد ولا بد من الاحد في الجمع فكل واحد صاحب وقال تعالى من هذه الحضرة  
وهو معكم اينما كنتم والمعية صحبة والصحبة جمع وقال ما يكون من تجوى ثلاثة الا هو رابعهم  
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك وهو الواحد ولا أكثر الى ما لا يتناهى الا هو معهم فان  
كان واحد فهو الثاني له لانه معه فظهر الجمع به فهو الجامع ثم ما زاد على واحد فهو مع ذلك  
المجموع من غير لفظه اى لا يقال له ثالث ثلاثة وانما يقال ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس



اربعة لانه ليس من جنس ما اضيف اليه بوجه من الوجوه ولا نسبة لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولما كانت هذه الحضرة اهما الدوام في الجمعية ولا تعقل الاجامعة وما لها اثر الا الجمع وما تفرقا لا تجمع وقد علمت ان الدليل يصاد المدلول وان الدال وهو الناظر في الدليل اذا كان فيه ومعه محققا لا يكون مع المدلول ودليلك على الحق نفسك والعالم كما قال سبحانه نريهم آياتنا في الدلالة عاينة في الاقفاق وفي انفسهم وقال من عرف نفسه عرف ربه فجعلك دليلا عليه فجمعك بك وفرقت عنه في حال جمعك بك ثم قال لا يزيدي اترك نفسك وتعال ففرقت عنك لتجتمع به ولا تجتمع به حتى تتطرق في الدليل به لا بك فتعلم انك ما زلت مجتمعا به في حال نظرك في الدليل فانه سمعك وبصرك فانت وهو مجتمعان حال طلبك اياه فن تطلب ومن يطلب فما برحت في عين الجمع به وهو الجامع لنفسه بك لمحبتك فيه وهذا من اعجب الاحوال الطالب في عين التخصيل

انما الحال ملعب	ولنا فيه مذهب
هو ميداننا الذي	فيه نلهو ونلعب
وبه تتكح العذا	دي ونسقي فنشرب
فانظروا في صنيعه	واحبوا منه واجبوا
مالنا فيه مطلب	وله في مطلب

لما كان الدوام لجمعية الحق مع العالم لم يزل حكم الجمع في الوجود وفي العدم فانه مع الممكن في حال عدمه كما هو معه في حال وجوده فانيما كما قال الله معناه قال التوحيد معقول غير موجود والجمع موجود ومعقول وللرجال عليهن درجة وليست الا درجة الوجود ولو اراد التوحيد ما وجد العالم وهو يعلم انه اذا اوجده اشرك به ثم امره بتوحيده فاعاد عليه الالف ففقد كان ولا شيء معه يتصف بالوجود فهو اول من سن الشرك لانه اشرك معه العالم في الوجود فافتح العالم عينه ولا ابصر نفسه الا شريكا في الوجود فليس له في التوحيد ذوق فمن اين يعرفه فلما قيل له وحد خالقك لم يفهم هذا الخطاب فكرر عليه واكد وقيل له عن الواحد صدرت فقال ما ادري ما تقول ولا اعقل الا الاشتراك فان صدوري عن ذات واحدة لا نسبة بيني وبينها لا يصح فلا بد ان يكون مع نسبة علمية او نسبة قادرية لا بد من ذلك ثم انه وان كان قادرا فلا بد من الاشتراك الثاني وهو ان يكون لي من ذاتي القبول لا قدره وتأثيره في وجودي فما صدرت عن واحد وانما صدرت عن ذات قادرة في شيء قابل لا اثر اقدره او في مذهب اصحاب الحال عن حكمه علة وقبول معلول فلم ادرك الوحدة طعمها في الوجود

فقد رمت ان اخلو بتوحيد خالق	فكان قبولي مانعا ما ارومه
فيا ليت شعري هل يقام بشهد	ويا ليت شعري هل اري من يقفه
اقتدرت امرنا لا سبيل لنيله	ويمنع عن تحصيل ذلك رسومه

الاتراء كيف يتفه على ان الامر جمع وانه جامع بقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين وعلم ان نفسه

شيء خلق آدم على صورته فكان بآدم زوجين ثم خلق منه حواء لمن غيره ليعلمه باصل خلقه  
ومن زوجه فإزاد بخلق حواء منه على زوجته بالصورة التي خلق عليها وتلك الصورة الزوجية  
أظهرت حواء فكانت أول مولد عن هذه الزوجية كما خلق آدم - - - - - فيه فكان عن زوجية يد  
الاقتدار ويد القبرل وبهم ما ظهر آدم

وكان فردا فصار زوجا	ماجبه في الخماش موجا
كان - ضيضا بقاع طبع	فصار بالنفخ فيه أوجا
اقامني سيدا فجاءت	وفودته لي فوجا فوجا

فيه أليم الموحدين تذهب وأين توحد وتوحد يشهد بانك أشركت اذ لا يثبت توحيده الامن  
موحد وموحد فالجمع لا بد منه فالاشتراك لا بد منه فاستند المشرک الى الركن قوى ولهذا كان  
ماله الى الرحمة في دار تقتضي بذاتها الغضب حتى يظهر سلطان الرحمة الاقوى لان دار النعيم  
معين قال الشاعر \* أحلى من الامن عند الخائف الوجل \* فلا يعرف طعم الامن  
ذوقا من هو فيه مصاحب له وانما يعرف قدره من ورد عليه وهو في حال خوف فيجد طعمه  
لورده وله هذا نعيم الجنة يتجدد مع الاتقاس كما هو نعيم الدنيا الا انه في الآخرة يحس به من  
يتجدد عليه ويشاهد خلق الامثال فيه وفي الدنيا لا يشاهد خلق الامثال فيه ولا يحس به بل  
هو في ليس من خلق جديد فلذة اصحاب الجحيم عظيمة لمشاهدة الدار وحكم الامن من حكمها  
فيه ليس العجب من ورد في بستان وانما العجب من ورد في قعر النيران ابراهيم الخليل عليه  
السلام في وسط النار يتنعم ويتلذذ ولولم يكن عليه السلام الا في حمايتها اياه من الوصول اليه  
فالاعداء يرونها في اعينهم نار اتأجج وهو يجدها بامر الله اياها بردا وسلاما عليه فاعداؤه  
يتظرون اليه ولا يقدرون على الهجوم عليه انظر الى الجنة محفوفة بالمسكاره وهل جعل الله  
ذلك الا لتضاعف النعيم بها على اهلها فان نعيم النجاة والفوز من اعظم النعم

فما خلق الانسان الا لنعمة ما	وما شهد الانسان الا لعلما
فان الوجود الحق في الخلق مودع	وهل كان هذا الجود الا تكريما
فينعم بالنعمة ذيب فيهما جماعة	ولولا شهود الضد ما كان مسلما

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الغنى - حضرة الغنى والاغناء) \*

الا انما المغنى الغنى لذاته	وما كان فيه من جميل صفاته
فلوان عين العبد كان بكونه	لجأت معاليه اكثر هباته
ولكن عين الحق اذنت وجوده	فقله ما يبدي من كلماته
اقول وقولي صادق غير كاذب	اقد رمت ان احظى بسر مناته
فيه بدني من كان بالحق عارفا	فأجزيه بالاحسان قبل وفاته

يدعى صاحبها عبد الغنى وعبد المغنى قال الله تعالى والله غنى عن العالمين وقال تعالى وانه  
هو أغنى وأقنى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الحضرة ليس الغنى عن كثرة



العرض ليكن الغنى غنى النفس ترى التاجر عنده من المال ما يفي به نفسه وعمر الزامه لو عاش الى  
انقضاء الدنيا وما عنده في نفسه من الغنى شيء بل هو من الفقر الى غاية الحاجة بحيث ان يرد بماله  
موارد الهلاك في طلب سد الحاجة التي في نفسه عسى يستغنى بما يستغنى بل لا يزال في طلب  
الغنى الذي هو غنى النفس ولا يشعر فاعلم ان اول درجات الغنى القناعة والاكتفاء بالموجود  
فلا غنى الاغنى النفس ولا غنى الا من اعطاه الله غنى النفس فليس الغنى ما تراهم من كثرة المال  
مع وجود طلب الزيادة من رب المال فالفقر حرام عليه فالانسان فقير بالذات لانه ممكن وهو  
غنى بالعرض لانه غنى بالصورة وذلك امر عرض له بالنسبة اليه وان كان مقسودا للحق فلا انسان  
وجهان اذا كان كاملا وجهه افتقار الى الله ووجهه غنى بالنسبة الى العالم فيستقبل العالم بالغنى  
عنه ويستقبل ربه بالافتقار اليه ولهذين الوجهين قيل في ذي الوجهين انه لا يكون عند الله  
وجهان لانه لا يكون عند الله ابد الا فقير اذ لا يكون عند العالم وجهان اي غنيا عزيزا او اما  
الانسان الحيوان الذي لا معرفة له بربه فهو فقير الى العالم ابد وان كانت الغيرة الالهية  
قد اذات حكم الافتقار الى العالم من العالم بقوله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله  
هو الغني الحميد فمن ذاق طعم الغنى عن العالم وهو يراه عالما لا بد من هذا الشرط فقد حصل على  
نصيب وافرن من الغنى الى الالهى لانه محبوب عن المقام الارفع في حقه لان العالم مشهود له  
ولهذا اتصف بالغنى عنه فلو كان الحق مشهوده وهو ناظر الى العالم لا تصف بالفقر الى الله وحاز  
المقام الاعلى في حقه وهو ملازمة الفقر الى الله لان في ذلك ملازمة ربه عز وجل واما  
الاستغناء فانه يؤذن بالقرب المقرط وهو حجاب كالبعد المقرط ومن وقف على سر وجود العالم  
من حيث ايجاد الله اياه عرف ما أشرنا اليه فاذا كان المعارف على قدر معلوم بين القرب  
والبعد حصل المطلوب وكان في ذلك الشرف التام للانسان اذ كان الشرف لا يحصل الا لاهل  
البرزخ الجامعين للطرفين قد علمنا ايماننا ان الله اقرب اليك من حبل الوريد ولكن لا تبصره  
لهذا القرب المقرط وقد علمنا ايماننا انه على العرش استوى فلا تبصره لهذا البعد المقرط عادة  
ايضا فمن شاهد الحق وراه انما يشاهده في معيته من قوله وهو معكم أينما كنتم هذا حد رؤيته  
هنا ولا يشاهد متى شوه هذا الامن هذا المقام وبهذه الصفة لا بد من ذلك فاذا اغتال فقد أبعدك  
في غاية القرب واذا أفقرتك فقد قربك في غاية البعد

ويا من قر به بعد	ويا من بعده قرب
اقلنى من هوى نفسى	فانى الواله المصيب
وانى هاتم فيهم	قد استعبدنى الحب
ولالى مطلب الا الذى يرضى به الحب	
اذا احببت محبوبا	له الخوف والعجب
فلا تعجب فلا تعجب	فقلبي للهوى قلب

ومن هذه الحضرة ظهر الغنى في العالم الذى يحوى على الفقر والخوف مع ما فيه من الزهو  
والفقر اما ما فيه من الفقر فاطلب الزيادة واما ما فيه من الخوف فهو الفزع من تلاف

ما يده والحوطة عليه وامام فيه من الزهو والفخر فهو ما يشاهده من الطالبين وفده وسعي  
الناس في تحصيل مثل ما عنده فيزهو ويفتخر فهو بين غنى وفقر كيف يفخر فالفقر لا يتركه يفرح  
والغنى لا يتركه يحزن فقد تعري به ذين الحكمين من هاتين الصفتين فاعنى الاغنياء من  
استغنى بالله عن الاغنياء بالله ولولم يكن عنده قوت يومه مع انه يحزن من جهة من كافه الله  
النظر في تحصيل ما يقوم بهم ويقوتهم من أهله وما هم به بذلك الامتشرع اديب عائق الادب  
وعزف قدر ما شرع له من ذلك فان طريق الادب طريق خفية لا يشعربها الا الراغبون في العلم  
المحققون بحقائق الفهم عن الله فكما أن الله ليس بغافل عما يحتاج اليه عباده كذلك أهل الله  
لا يغفلون عما قال لهم الحق احضروا معه ولا تغفلوا عنه فتري الكامل حريصا على طاب مؤنة  
أهله فيتمتعيل المحبوب ان ذلك الحرص منه لضعف يقينه وكذلك في ادخاره وليس ذلك منه الا  
ايوفي الادب حقه مع الله فيما حمله من الوقوف عنده فالعالم من لا يطفئ نور علمه نور ورعه  
ولا يحول بينه وبين ادبه فن تعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ومن ظلم نفسه كان غيره اظلم  
الأتري الى ما في هذه الحضرة من العجب ان المشاهد غنى الحق الذي هو صفة في غنى العالم  
لا يشهد الاحقاد ولا يكون القبول والاقبال الاعلى صفة حق كيف يعتب على ذلك من هو  
به هذه المقايبة فقل له اما من استغنى فانت له تصدى وقد علم تعالى ما تصدى ولمن تصدى فان الله  
بكل شئ عليم

فما تصدى الا بحق	ولا تصدى الا لخلق
وما اتاه العتاب الا	لكونه ظاهرا بخلق
فمن تجلى بكل مجلى	حاز بمجلا كل انق

فاحذر هذه الحضرة فان فيها مكر اخفيا واستدراجا لطيفا فان الغنى معظم في العموم حيث  
ظهر وفيه ظهروا أهل الخصوص ما لهم نظر الا في الفقر فانه شرفهم فلا يبرحون في شهود دائم  
مع الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وما راعى الحق في عتبه لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم الا جهل من جهل من الحاضرين أو من يبلغه ذلك من الناس عن تصدى له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلو عرفوا الامر الذي تصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاتبه  
ولا كان يصدر منهم ما صدر من الانفة من محبته صلى الله عليه وسلم الا عباد فهل هذا الامن  
ذهواهم عن عبوديتهم للذي اتخذوه الها وما تلهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعى  
الاحبة في القال وما جاء الله تعالى بالاعى الا ايمان حال مخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعمى هؤلاء الرؤساء وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وليكن وقف مع حرصه على  
ايمانهم والوفاء بالتبليغ الذي امره الله به لان صفة الفقر والغنى من صفة نفس المخلوق وقد  
علم صلى الله عليه وسلم انه الدليل وان الدليل لا يجتمع هو والمدلول وهو دليل على غنى الحق  
وقد تجلى في صورة هؤلاء الرؤساء فلا بد من وقوع الاعراض عن الاعى والاقبال على أولئك  
الاغنياء ومع هذا كله وقع العتاب جبرا للاعى تعريفا بجهل أولئك الاغنياء فببر الله قلب  
الاعى وأنزل الاغنياء عما كان في نفوسهم من طلب العلو في الارض فانكسر والذلت ونزلوا



عن كبرياتهم بقدر ما حصل في نفوسهم من ذلك العتاب الالهى وهذا القدر كاف والله يقول  
الحق وهو يهدى السبيل

\*(المعطي المانع حضرة الاعطاء والمانع)\*

حضرة المانع والعطا	حضرة مالها غنما
فانظر المانع يا اخي	تجده عين العطا
فاذا كنت هكذا	كنت في الحكم مقسطا
واذا لم تكن كذا	كنت في حكم من سطا
لا تكن كالذي مضى	في هواه وقسطا

فن علم ان الله هو المعطي لم يشكر غيره الا بامر الله قال تعالى ان اشكرن ولو الدين

اذا ما قلت لم تعطي	فقد اعطيت لم تعطي
فلا تكذب ولا تجحد	فانك لم تزل تعطي
فلا تكفروا وكم واشكر	لمن اعطى الذي اعطى
متى ما لم يقل هذا	عبيد الله قد اخطا

يقال لصاحبها عبد المعطي وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يحسبها

اذا اعطى فلا مانع *	وان يمنع فلا معطي
فما نفسي بجود الله	مهما جنته معطي
واسرع عند ما يدعو	للايمان لا تبطل
ولا تنظر الى وحى	اقي بالغت والغلط
فتفرق منه لا تفعل	فان الجدل في الخط
وكن بالحق مربوطا	فان الخبير في الربط
ولا تضبط على امر	فان البخل في الضبط
وكن للشرط مظلوما	فلا تقعد عن الشرط
وكن خطا ولا تبرح	مع الرحمن في الخط
ولا تركز الى سطح	ولا تنظر الى النقطة
تسكن بالحق موصوفا	بالقرب ولا شحط
ولا تعرفه في قبض	ولا تجهله في البسط
وان عاينته بحرا	فلا تبرح من الشط
وقل يا منتهى سؤلى	لقد وفيتني قسطي
اذا انزلت از واجا	بدخ العود بالقسط
عسى ياتيكم ماتموى	من الاخبار في القسط

وقد يدعى صاحبها ايضا بوجه عبد المانع قال الله تعالى وما يحسبك فلا امرسل له من بعده اعلم

ان حضرة المنع انت فان الجود الالهى مطلق فالمنع عدم القبول لانه لا يلائم المزاج فلا يقبله  
الطبع ولا يخلو عن قبول فقد قبلت من العطاء ما اعطاه استعدادك فان تأملت بما حصل لك  
فما كان الا قبولك وان تنعمت فما كان الا قبولك ومن قبل المقيض المعطى لا ألم ولا نعيم  
بل وجود جود صرف خالص محض فان قلت قد وصف نفسه بالامسالة وهو المنع لا غيره قلنا  
لما وصف نفسه بالامسالة في تلك الحال هل بقيت بلا اعطية فانه يقول لا بل كنت على اعطية  
من الله تعالى فان الجود الالهى يابى ذلك فلهذا لم تقبل لما فى المحل مما قبلت فان قلت فقد منع  
الله تعالى ما تعلق به غرضي حين امسناك عني كما عرفت المطر قلنا ما امسناك شيئا عن ارساله  
الا واما ما كان عطاء من وجه لا يعرفه صاحب ذلك الغرض فقد اعطاه الغرض واما ما كان  
الغيب لئلا يتسببه في مقام في عبادة ذاته من افتقار فاعطاه ما هو الاولى به وهذا عطاء الكريم  
فلا تنظر الى جهلك وراقب علمه بالمصالح فيك فتعرف ان امساك عطاء من امساك عطاء  
كيف تنظره ما ناعا ولا تنظره معطيا وما تسمى بالمانع الا لكونك جعلته مانعا حيث لم تنل منه  
غرضك فاما منعك الا لمصلحة فان قلت فالجاهل به قد منعه العلم به قلنا ما غلط كثير فان  
العلم بالله محال فلم يبق العلم به الا الجهل به وهذا علم العلماء بالله وما عدا هؤلاء من اصحاب النظر  
فكل واحد منهم يزعم انه قد علم به فاما منهم من يقول ان الله منعه العلم به بل هو فرح مسرور  
بعبادته وانه عند نفسه عالم بربه وكذلك هو فذلك حظه من علمه بربه ففى الوجود من هو  
ممنوع العلم بالله لاجل جهل به ولا العالم كل قد علم صلاته وتسميته يعلم ان يصلى ومن يسبح فاشم  
من يقول ان الله ما وهبني العلم به الا انه يطلب الزيادة ولا يكون ذلك منه فان الجمال لا يعطى  
الا المزيد لكون استحالة ما لا يتناهى ان يدخل في الوجود ومريد العلم بالله لا يتناهى فهو في كل  
نفس يهب من العلم به ما يشعر به وما لا يشعر به يقول ان الله ابقى على ذلك العلم به الذي كان  
عندي فلا يزال التكويد دائما لا يقطع فهو اكل ما لم يحصل في الوجود مانع عنده هذا  
الشخص حيث يرى الامكان في تحصيله في الزمان الذي لم يحصل له وما ذاك الا جهله بالامر فان  
الامور لا تنظر من حيث امكانها فقط بل تنظر من حيث امكانها ومن حيث ما اقتضاه علم  
المربح فيها من التقدم والتأخر وما في الوجود فراغ اذ لو كان ثم فراغ لصح المنع حقيقة فاشم  
الاعطاء في عين منع ومنع في عين عطاء وما كان عطاء بك محظورا

من منعه عطاء	فذلك الجواد
وكشفه عطاء	فانه المسمود
وذاته وطأ	وليس بالمهـاد
فلا يريد شيئا	نعم ولا يراد
والا من مستقر	يجرى على السداد
صراطه قويم	يهدى الى الرشاد

فحضرة المنع تعطى المنع بعطاء العين فالمنع تبع فان المحل اذا كان في اللون ابيض فقد اعطاه  
الابيض وعين اعطاء الابيض منع ما يصاد من اللون لكن ليس متعلق الارادة الا بايجاد عين  
الابيض فامتنع منه بحكم التبعية وهكذا كل ضد في العين



فالتنى أصل في كل كون وماله في الوجود - - - احكام ساب قامت بعين مثل المزير الغنى فاعلم	وذلك المنع ان عقلنا فاحرممت ولا منعنا من غير عين اذا نسبنا فانك الحبر ان علمنا
* (الضار ضرة الضرر) *	
اذا كان اضرارى وضرى بمؤنسى لقد ائتت نفسي به حين جاني أسير به فيها وعجبا ونخوة يطالبني في كل وقت بدينه - - - ولما وسعت الكل ضاقت برحبها	فلا زال ضرى مؤنسى ومصابي فله من خيل وفي ومصاب لذلك قد هانت على مطالي فقرت به اذ كان حبي مطالي على نواحي الارض من كل جانب
<p>يدعى صاحبها عبدا للضرر فهو الانسان الكامل ضرر ثان لانه ما فاعله احد في صورته الامن أوجده على صورته فأول ضرار كان هو حيث ضر نفسه ولهذا لم يدع احد الا لوهية من ادعيت فيه الا الانسان وهذا ضرر معنوي بين الصورتين وما رميت فضره اذ رميت فتضرر فان تضرر اضر بصاحبه وان اثبت اضره بنفسه ولا بد من تقي واثبات فلا بد من الضرر والاضرار للصورتين لاحدية السورة فانه اذا نزل فيها احدهما ارتحل الآخر كما فان ظلم نفسه اضر بهما وان ظلم لنفسه اضر بهما وليس كمثله شيء الا هو وهذه حشرة سر هادقيق لانها بين الحق والانسان الكامل فكل ضرر في الكون فليس الامنع الغرض ان يكون وهو غرض بالنظر الى هذا الاصل وهو محقق في هذه العين قد نبه الشارع على ان الاولى والآخرة ضرران ان اسخطت الواحدة ارضيت الاخرى والذات الاولى معلومة والذات الاخرى ايضا معلومة ولا آخرة خير لثانها عين كونك من الاولى لانها تنفيك بظهورها وتردك الى حكم العدم والآخرة لا تنفي الاولى وان تكن تندرج الاولى فيها اذا كان الظهور لا الآخرة فالاولى لا تنفيها فجمع بين الضدين فالاخرة ليست كذلك لانها تنفيك فهذا تميزت عن الاولى فريق في الجنة فيمات هذا المعذب بالعذاب القائم به في الدنيا لانه على صورة الاولى في الجمع بين الضدين وفي الآخرة ماله هذا الحكم فريق في الجنة وفريق في السعير واما زوا اليوم أيها المجرمون فانت الآخرة فعينك خير لك فانك لا التذاذ لثا الوجودك فما يتدنى شيء الا بما ية قوم به وكذلك لا يتألم الا بما ية قوم به</p>	
فحشرة النفع - حشرة الضرر لورفع الضر لم يكن بشر	في كل عين عين من البشر ولا بد الاشتراك في الصور
<p>فالجعل هو الذي يعطى كل ضرة حقه من نفسه وان اضر ذلك الحق بالاخرى فاعدم انصافها في ذلك وليس البع لهما بين الصورتين الا ما قرنا من حقيقة الحقائق المعقولة التي لها الحدوث في الحادث والقدم في القديم ويظهر ذلك بالاشتراك في الاسماء فسمالك بما سمى به نفسه وما سمالك ولكن الحقيقة الكلية جمعت بين الحق والخلق فانت العالم وهو العالم ليكن انت حادث فنسبة العلم اليك حادثة وهو قديم فنسبة العلم اليه قديمة والعالم واحد في عينه وقد اتصف بصفة من كان نعمته فانهم والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل</p>	

## \* (النافع - حضرة النفع) \*

اني اتقنت بمن تأتي منائحه	فقد را الى به والنافع الله
لولا وجودي ولولا سر حكمته	ما قلت في كل شئ جاني ما هو
لله قوم اذا حلوا بساحته	وفي مساحته برهم تاهوا
اقناهم عنهم كوني وطالبهم	اغناهم عن وجودي المال والجاه
والله لولا وجود الخلق في خلدي	ما كنت ارقبه لولاه لولاه

يدعى صاحبها عبد النافع هذه الحضرة قد يكون نفعها عين ازالة الضرر خاصة وقد يكون نفعها بامر زائد على ازالة الضرر وتحقيق الامر في النفع وصول صاحب الغرض الى نيل غرضه والغرض ارادة الغرض لا متعلق له أبداً بالعدم كذا وعينا أتماقولي حكمان اجل تعلق الغرض باعدام امر ما وهو الخلق ذلك الامر الوجودي بالعدم فحكم الاعداد فيه في حال وجوده غير محكوم عليه به فاذا حكم عليه به فلا يحكم عليه به حتى يلحق ذلك الامر الوجودي بالعدم فلهذا قلنا حكمان تعلق الغرض بايجاد امر ما فان المراد معدوم بلا شك عينا فاذا وجد زال الغرض بالايجاد وتعلق حكمه بدوام ذلك الوجود ان كان مراد له فالقرار من كل امر مهلك نفع عند الخائف فانه ليس يطلب في حال الخلق الا الفوز لينجو مما يحذر منه ويخاف فاذا وقع النفع وهو عين النجاة والفوز تفرغ المحل منه وقامت به اغراض في ايجاد ما يكون له بوجوده منفعة اي شئ كان فتعظيمه اياه هذه الحضرة

حضرة النفع - حضرة الجود	ليس له الصفع بالمف عودي
فنعيم المحب ليس سوى	ما يرى من كل مشهود
رؤية تنعم النفوس بها	كان حدثا او غير محدود

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

## \* (النور - حضرة النور) \*

النور نوران نور العلم والعمل	ونور موجودنا الموصوف بالازل
طلبت شخصاعسى احظى برؤيته	من حضري صاعد العلة العلل
ولم اعرج على ككون امر به	حيا ولا كان ذلك الكون في املي
حتى مررت بشخص است اعرفه	فلم يرزل مؤنسي قيسه ولم يرزل
فقات ماذا قالوا الحق قلت اهم	هذا الذي كنت ابغيه مع النحل

يدعى صاحبها عبد النور قال الله تعالى الله نور السموات والارض وقال في معرض الامتنان وجعلنا له نورا يعشى به في الناس وما عشي الا بذاته فبين وجوده وبين نوره وليس وجوده سوى الوجود الحق وهو النور فهو عشي في الناس بر به وهم لا يشعرون كما قال اذا احب الله عبدا كان معه الذي يسمع به وذكرك في هذا الطبر جميع قوا واعضائه الى أن قال ورجله التي يسمى بها وما مشى في الناس الا برجله في حال مشيه بر به فهو الحق ليس غيره فاذا زال بنوره ظلمة الكون الحادث



فانه ما حدث شيء لان عين الممكن ما زال في شئ ميثية بثبوته ماله وجود وانما ذلك حكم عينه في الوجود الحق فقال تعالى انبياه صلى الله عليه وسلم قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهو قوله فمن لا يعلم كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وهو ما بقي من الممكنات في شئ ميثية بثبوته الاحكام الهيا في الوجود الحق ولا بد ان يبقى منها ما لا يحكم له في الوجود الحق لان الامر لانهاية فيه فلا يفرغ فكل عين تظهر لها الاحكام في الوجود الحق فان شئ عينا ما ظهر لها احكام في الوجود الحق فهي في الظلمات حتى تظهر فيبقى غيرها كذلك من لا يعلم حتى يعلم فيلحق باصحاب النور ولا بد ان يبقى من لا يعلم فنور الوجود يتقرظمة العدم ونور العلم يتقرظمة الجهل ثم لتعلم ان الانوار وان اجتمعت في الاضائة والتميز فانها درجات في الفضيلة كما ان لها اعيانا محسوسة كنور الشمس والقمر والنجم والسراج والنار والبرق وكل نور محسوس كان أو مستورا او اعيانا معقولة كنور العلم ونور الكشف وهذه انوار البصائر والابصار وهذه الانوار المحسوسة والمعنوية على طبقات يفضل بعضها بعضا فمقول عالم واعلم ومبدرك وأدرك كما تقول في المحسوس نير وأنور اين نور الشمس من نور السراج كما أيضا تتفاضل في الاحراق فان الاضائة محرقة مذهب على قدر قوة النور وضعفه وقد ورد حديث السجيات المحرقة والسجيات الانوار الوجهية هنا نقول انه بالجب قيل هذا العالم فاذا ارتفعت الحجب لاحت سجيات الوجه فذهب اسم العالم وقيل هذا هو الحق وهذا لا يرتفع عما فلا يرتفع اسم العالم لكن قد يرتفع خصوصا في حق قوم ولكن لا يرتفع دائما في البشر لما هو عليه من جمعية الوجود وما ارتفع الا في حق العالمين وهم المهيمون الكروبيون وهذا يكون في البشر في اوقات

وان كان سمع الحق فالحق سامع	اذا كان عين العبد فالعبد ناظر
وانت وعين الحق للكل جامع	فما الامر الا بين فرض ونفس له
نعم وجود العين وقتا ومانع	فحق وخلق لا يزال مؤبدا
وان كان عين الحق فالنور سامع	اذا كان عين العبد فالليل حالك
فشمسك في غرب وبدرك طالع	وما انت الا بين شرق ومغرب

وأما النور الذي على النور فهو النور المجعول على النور الذاتي فالنور على النور وهو قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وهو أحد النورين مجعول بجعل الله على النور الاخر فهو حاكم عليه والنور المجعول عليه هذا النور ملتبس به مندرج فيه فلا حكم الا للنور المجعول وهو الظاهر وهذا حكم نور الشرع على نور العقل

فليس له سوى التسليم فيه \* وليس له سوى ما به طفيه

فان اولته لم تحظ منه \* بعلم في القيامة ترخصه

فخصر في ظلمة جهل لا مال لا نور تشي به ولا يسي بين يديك فتري أين تضع قدميك ومن لم يجعل الله له نورا فباله من نور ولكن جعلناه يعني الشرع الموحى به نور انهم يدي به من تشاء من عبادنا وهو قوله تعالى وجعلنا له نورا عيشي به في الناس جعلنا الله من أهل الانوار المجعولة آمين

\*(الهادي - حضرة الهدى والهدى)\*

حضرة الهدى والهدى	حضرة كلاها هدى
تركتني بنورها	حالات اللون اسودا
وهو غري ومذهبي	ان اراي مسودا
است اني من سيدي	تركالي كذا سيدي
مالنا المدة التي	تنقني بل انما ابتدا
انا لكل اذ بدا	نور عيني لما بدا
لم ينالها سوى الذي	كان مقام وحدا
فاذا ما انتهت سبي به	امر فيه بالخدا

يدعي صاحبها عبد الهادي قال الله تعالى انبياه صلى الله عليه وسلم لما ذكره الانبياء عليهم السلام  
اولئك الذين هدى الله فبهم اهتداهم اقتده وهدى الانبياء عليهم السلام هو ما كانوا عليه من الامور  
المقربة الى الله وفي الدعاء المأثور رسول الله صلى الله عليه وسلم هدى الانبياء وعبدة السعداء وهدى  
الله هو الهدى أي بيان الله هو البيان ومالله اسان بيان فينا الا ما جاءت به الرسل من عند الله  
فبيان الله هو البيان لا ما بينه العقل ببرهانه في زعمه وليس البيان ما يتطرق اليه الاحتمال وذلك  
لا يكون الا بالكشف الصحيح او الخبر الصحيح فمن حكم عقله ونظره وبرهانه على شرعه فما نصح  
نفسه وما أعظم ما نكون حسرته في الدار الآخرة اذا انكشف الغطاء ورأى محسوسا ما كان  
تأوله مع في غمره الله لذة العلم به في الدار الآخرة بل تتضاعف حسرته وألمه فانه يشهد بذلك  
جهله الذي حكم عليه في الدنيا بصرف ذلك الظاهر الى المعنى ونفي ما دل عليه بظاهره فحسرة  
الجهل أعظم الحسرات لانه ينكشف له في الموضع الذي لا يحمد فيه ولا يعود عليه منه لذة يلتذ بها  
بل هو كمن يعلم ان بلاءه واقع به فهو يتألم بهذا العلم غاية التألم فما كل علم تقع عند لذة ولا يقوم  
بصاحبه التذات في حضرة الهدى تعطي التوفيق وهو الاخذ والاشي بهدى الانبياء وتعالى  
البيان وهو شرح ما جاء به الحق عن كشف لا عن تأويل فيمترق بين ضرب الامثال قائم المحل  
التأويل اذا الامثال لا تترادف منها وان كان لها وجود وانما تترادفها فهي موضوعات للتأويل  
ولا تضرب الا العالم بها فان المقصود منها حصول العلم فيمن ضربت في حقه فنزل المضروب  
عليه المثل منزلة المثل للنسبة لا بد من ذلك فلا بد للمثل به أن يكون له وجود في الذهن فاعلم  
ذلك

فهدي الحق هدى الانبياء \* وذلك هو الطريق المستقيم  
عليه الرب والا كوان طرا \* فما في الكون الا مستقيم  
فشخص جاهل فقط غايظ \* وشخص عالم ايمن رحيم

وكل له مقام معلوم وليس المطلوب الا السعادة ولا سعادة أعظم من الفوز والنجاة مما يؤذي الى  
نقص الجسد ولو كنت به مائة فان ذوقك الحسرة لما يقوتك هنا تجد ها واما في القيامة واما في  
الجنة فيذهب الله به اعنك ولكن تعلم من هو اعلى منك على قدر ما فاتك وترزق أنت القناعة  
بجالات وما أنت فيه والرضا فلا تدني همة من يعلم ان هنالك مثل هذا ولا يرغب في تحصيل العالي  
من الدرجات هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سأل أمته أن يسألوا الله له الوسيلة طلبا



للاعلى اعلوهمته الاتراء عنده موته صلى الله عليه وسلم كيف قال لما خير الرفيق الاعلى فقيده  
بالاعلى وان علم المحروم في الجنة ما فاته فلا يكثر له لعدم ذوقه وكل من تعلقت همته في الدنيا  
بطاب الاعلى ولا يحصل ذلك ذوقا في الدنيا ولا كشف له فيه فانه يوم القيامة يتاله ولا يدور يكون  
فيه كالذائق له هنا ولا فرق بين الشخصين الاما يجعل له هنا من ذلك فالمحروم كل المحروم من  
لا يعلق همته هنا بتحصيل المعالي من الامور وان كان لا يدمع القمى من بذل المجهود واما ان  
تقى مع الكسل والتلبط فها هو ذلك الذي اشرنا اليه

حضرة الهدى والهدى	تركت امر ناسدى
قات الامر كله	لاله تقى ردا
لبس الجدة عزة	وامتناعا وسوددا
بوجودى من جوده	فوجودى توحددا
وبعيتى وكونه	قديدا منه مابدا
فيه كنت لم اكن	بكيا لى موحدا
فاذا ما تمجدا	فبكى كوني تمجدا

فانه لا يجمد ولا يجمد الا باسمائه ولا تعقل مدلولات اسمائه الا بانوارنا نحن ذهنا ووجودنا  
كان ثم شاء ولا مثنى ولا مثنى عليه فبي وبه كان الامر وكل ومع هذا فهو غنى عن العالمين اذالم  
يطلب كمال الامر فهو الكمال لنفسه وعينه لانه واجب الوجود لنفسه لا تعلق له بالعالم لذاته  
وانما كان التعلق من حيث اعيان الممككات لانها تطلب نسبها تظهر بها عينيها وما ثم موجود  
تستند اليه هذه النسب الا واحد وهو الله الواجب الوجود لنفسه تعالى فافتقرت اليه  
اضافات النسب وافتقرت الممككات الى النسب فافتقرت اليه فهي أشد فقرا من النسب فصيح  
غناه عن العالم لذاته وعينه ولذلك نقول في التقسيم العقلى ان الوجود طلب الكمال والمعرفة  
طلبت الكمال ولم تجد من بيده مطلقها الا الحق سبحانه فافتقرت اليه في ذلك فاوجد الحادث  
الذى هو عين الممكن فكمكمل الوجود أى كمال اقسام الوجود فى العقل وكذلك تعرف الى العالم  
فعر فوه بمعرفة حادثة فكمملت المعرفة به فى التقسيم العقلى وكل معرفة وعلم بقدر العالم  
والعارف الا انه فى الجمله لم يبق كمال الاظهر فيه باحسان الله ورجته بالسائل فى ذلك ولما ظهر  
العالم من البر الرحيم لم يعرف غير الاحسان والرجة فهو على صورة الاحسان والرجة فهو  
مقطوع على أن لا يكون منه الا احسان ورجة ولكن ببق متعلقها فبرحم ويحسن لنفسه أولا  
ولا يبالى كان فى ذلك احسان للغير أو لم يكن فان الاصل على هذا خرج من حيث أحب  
ان يعرف نفاق الخلق فتعرف اليهم فعر فوه وقد علم ان منهم من يتألم ولكن ما راعى الا العالم به  
لا من يتألم منهم فالنعيم وجود والعذاب فقد ذلك النعيم لانه امر وجودى فالعالم كله بررحيم  
بنفسه لا يدمن ذلك فانه من الوجود مصدر

ليس فى العالم الا \* من هو البر الرحيم  
فاذا ما كنت عبدا \* فنعيمه المقيم  
واذا ما كنت ربا \* فعذابه الاليم

وصراطى بين هذين صراط مستقيم ذلك هدى الانبياء \* وهدى الله القوم  
فنعيمه ووجود \* وعذابه عديم فانظروا فيما ذكرنا \* فهو العالم الحكيم  
فالهدى البيانى ابتلاء وهو قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم  
ما يتقون وقوله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل وقوله تعالى  
واضله الله على علم والهدى التوفيق هو الذى يعطى السعادة لمن قام به وهو قوله انك لاتهدى  
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقوله ليس عليك هداهم وهذا هو هدى الانبياء عليهم  
السلام فالهدى التوفيق هدى الانبياء فهداهم اقتده وهو الذى يعطى سعادة العباد وما توفيقى  
الا بالله والهدى بمعنى البيان قد يعطى السعادة وقد لا يعطى الا انه يعطى العلم ولا بد فاعلم  
ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\*(البديع - حضرة الابداع)\*

حضرة الابداع لا مثل لها	فتعال حيث عزت ان تنال
كلما قلت لها هادى متى	فاحذر الرعى به اقبل الزوال
فاجابتنى جوابا شافيا	ليس هذا من مقالات الرجال
انما الله واحد	ذو كمال بجمال وجلال
كلما انطقنى الذكر به	قلت ماذا قال لى السهر الحلال

يدعى صاحبها عبد البديع قال تعالى بديع السموات والارض وهو ما علا وما سفل وانت المميز  
للعالى والسافل لانك صاحب الجهات فهو بديع كل شئ وليس الابداع سوى الوجه الخاص  
الذى له فى كل شئ وبه يمتاز عن سائر الاشياء فهو على غير مثال وجودى الا انه على مثال نفسه  
وعينه من حيث انه ما ظهر عينه فى الوجود الا بحكم عينه فى الثبوت من غير زيادة ولا نقصان  
فن جعل العلم تصورا للمعلوم فلا بد للمعلوم من صورة فى نفس العالم واما نحن فلانقول بان العلم  
تصور للمعلوم على ما قاله صاحب هذا النظر وانما العلم ذلك لذات المطلوب على ما هي عليه فى  
نفسه وجودا كان او عدما ونفيا او اثباتا واحالة او جوازا او وجوبا ليس غير ذلك وانما  
يتصور العالم للمعلوم اذا كان العالم بمن له خيال وتخيل وما كل عالم يتصور ولا كل معلوم يتصور  
الا ان الخيال له قوة وسلطان فيم جميع المعلومات ويحكم عاينها ويجسدها كلها وهو من  
الضعف بحيث لا يستطيع ان ينقل المحسوس الى المعنى كما لا ينقل المعنى الى الصورة الحسية  
ومن ضعفه انه لا يستقل بنفسه فلا بد ان يكون حكمه بين اثنين بين تخيل اسم مقبول ومخيل  
اسم فاعل معا فالابتداع على الحقيقة انشاء ما لا مثل له بالمجموع ولهذا قال الله تعالى ورهبانية  
ابتدعوها فجاء مع ما ابتدعوهم من العبادة ما كان الحق شرع ذلك لهم فلا بد بديع من المخلوقات  
الامن له تخيل وقد يبتدع المعانى ولا بد ان تنزل فى صورة مادية وهى الالفاظ التى به ابرعها  
فيقال قد اخترع فلان معنى لم يسبق اليه وكذلك ارباب الهندسة لهم فى الابتداع اليد  
الطولى ولا يشترط فى المبتدع انه لا مثل له على الاطلاق وانما يشترط فيه انه لا مثل له عند من  
ابتدعه ولو جاء بمثل خلق كثير كل واحد منهم قد اخترع ذلك الامر فى نفسه ثم اظهره فهو



مبتدع بلا شك وان كان له مثل ولكن عنده هذا الذي ابتدعه ولا سبيل الى ابتداع الخلق تعالى  
فانه قال عن نفسه انه بديع اي خلق ما لا مثل له في مرتبة من مراتب الوجود لانه عالم بطريق  
الاحاطة بكل ما دخل في كل مرتبة من مراتب الوجود ولذلك قال في خاتمة الانسان لم يكن شياً  
مذكوراً الا ان الذكر له تعالى وهو المذكور بنا مرتبة من مراتب الوجود بخلاف المعلوم  
ومراتب الوجود أربعة عيني وذهن ورفي واقظي فالعيني معلوم والافظي راجع الى قول  
القاتل في ذكره ما ذكره فلا شئ وجود في ذكره فلم يكن الانسان شيئاً مذكوراً فحدث  
الانسان لما حدث ذكره مثل قوله ما يأتونهم من ذكر من ربيهم محدث فوصف الذكر بالحدوث  
وان كان كلامه قد عينا ولكن الذكر هنا هو التكلم به لا عين الكلام قال الكلام موصوف بالقدم  
لانه راجع الى ذات التكلم اذا اردت كلام الله والتكلم به ما هو عين الكلام وقد يكون التكلم  
به عيني وقد يكون غير عيني ثم انه ذلك المعنى قد يكون قديماً وقد يكون حادثاً فالتكلم به أيضاً  
لا يلزم قدمه ولا حدوثه الا من حيث اسماع المخاطب فانه سمع امر لم يكن سمعه قبل ذلك فقد  
حدث عنده كما حدث الضيف عند صاحب المنزل وان كان موجوداً قبل ذلك ولكن في مثل  
هذا تجوز وهو قولك حدث عندنا اليوم ضيف وانت تريد عين الشخص وما حدث الشخص  
وانما حدث كونه ضيفاً عندك وضيفيته عندك لاشك انها حدثت لانها لم تكن قبل قدومه  
عليك فعلى الحقيقة ان ان الذكر على من اتى عليه هو حادث بلا شك لان ذلك الاتيان الخاص  
لم يكن موصوفاً بالوجود وان كان الاتي اقدم من اتيانه لامن حيث اتيانه بل هو من حيث عينه  
فاصل كل ما سوى الله مبتدع والله هو الذي ابتدعه ولكن من الاشياء ما لها امثال ومنها  
ما ليس لها امثال اعني وجودية هكذا بحكم العين لا الوجود في نفسه فمافي الوجود الا مبتدع  
وفي الشهود امثال والعلم يقتضي الوجه الخاص في كل موجود معلوم حتى يتميز به عن غيره  
فيكون مبتدع وان وقع الاشتراك في التعبير عنه كما تقول في الحركة انها حركة في كل متحرك  
فيتخيل انها امثال وايسر على الحقيقة امثال لان الحركة من حيث عينها واحدة اي حقيقة  
واحدة اوجبت حكمها في كل متحرك بذاتها فلا مثل لها فهي مبتدعة مهيمنة مظهر حكمها  
وهكذا جميع المعاني التي توجب الاحكام من اكون وألوان فانهم لم تعرف كون الحق  
بديعاً على ما ذكرناه هو بديع من جميع الوجوه لان الجوهر القابل جوهر واحد من  
حيث حقه وحقيقته ولا تعدد حقيقة بالكثر والمعنى الموجب لها حكماً لا يتعدد من حيث  
حقيقته فهو بحقيقته في كل محكوم عليه بحكمه فمافي مثل فالبياض في كل أبيض والحركة في  
كل متحرك فانهم ذلك فكل مافي الوجود مبتدع لله فهو البديع وانظر في قوله تعالى تتجدد فيه  
على هذا الحكم أعني حكم الابتداع ونشئكم فيما لا تعملون من باب الاشارة اي لا يعلم له امثال  
وما لم لا العالم وهو المخاطب به هذا هو كل ما سوى الله فعلمنا ان الله ينشئ كل منشا فمافي لا يعلم  
الا ان الله واقدم عاتم النشأة الاولى فلا تنذر كون انها كانت على غير مثال سبق كما هو الامر  
في نفسه وكذلك قوله كما بدأ كم تعودون وبدأنا على غير مثال فيعبدنا على غير مثال فان الصورة  
لاتشبه الصورة ولا المزاج المزاج وقد وردت الاخبار الالهية بذلك على السنة الانبياء عليهم  
السلام وهم الرسل وهذا يدل على ان العالم ما هو عين الحق وانما هو مظهر في الوجود الحق

اذلو كان عين الحق ما صح كونه بدبعا كما تحدث صورة المرقى في المرآة بنظر الناظر فيها فهو بذلك النظر كأنه ابدعها مع كونه لا تعمل له في انشائها ولا يدري ما يحدث فيها ولا يمكن بمجرد النظر في المرآة ظهرت صورة ما اعطاه هذا الحال فبالك في ذلك من التعميل الا قصدك النظر في المرآة ونظرك فيها مثل قوله انما قوا لنا الشئ اذا اردنا ما وهو قصدك النظر ان تقول له كن وهو بمنزلة النظر فيكون وهو بمنزلة الصورة التي تذكرها عند نظرك في المرآة ثم ان تلك الصورة ماهي عينك بل حكم صفة المرآة فيها من الكبير والصغير والطول والعرض ولا حكم لصورة المرآة فيك فما هي عينك ولا عين ما ظهر من است أنت من الموجودات الموازية لنظرك في المرآة ولا تلك الصورة غيرك لما لك فيها من الحكم فانك لا تشك انك رأيت وجهك ورأيت كل ما في وجهك ظهرت لك بنظرك في المرآة من حيث عين ذلك لا من حيث ما طرأ عليه من صفة المرآة فما هو المرقى غيرك ولا عينك كذلك الامر في وجود العالم والحق فأي شئ جعلته مرآة اعني حضرة الاعيان الثابتة أو وجود الحق فاما ان تكون الاعيان الثابتة لله مظهرة فهو حكم المرآة في صورة الرأى فهو عينه وهو الموصوف بحكم المرآة فهو المظاهر في المظاهر بصورة المظاهر أو يكون الوجود الحق هو عين المرآة فتري الاعيان الثابتة من وجود الحق ما يقابلها منه فتري صورته في تلك المرآة وتراى بعضهم البعض ولا ترى ما ترى من حيث ماهي المرآة عليه وانما ترى من حيث ما هي عليه من غير زيادة ولا نقصان كما لا يشك الناظر وجهه في المرآة ان وجهه رأى وبما للمرآة في ذلك من الحكم يعلم ان وجهه ما رأى فهكذا الامر فانسب بعد ذلك ما شئت وكيف شئت

قال كل مبتدع في عين موجد \* والحق مبتدع لما يبدأ يظهر  
فالعين ثابتة والذات ثابتة \* وكون ابداعه لما أتى فنظر  
فما بدت صور الالهاسور \* منها ومنه في المجموع كان أثر

### \*(الوارث حضرة الوارث)\*

أنا وارث والحق وارث ما عندي	من الحب والشوق المبرح والود
عهدت الذي قد همت فيه وانني	مقيم على ما تعملون من العهد
اذا ما تراءى البرق من جانب الحمى	وقد زادني بهمراه وجد الى وجد
أقول له اهلا وسهلا ومرحبا	بين قد أتى من غير قصد ولا وعد
فيذهب بالابصار عند دخوقه	فيالت شهري من يوم له بهدي

يدعى صاحبها عبد الوارث قال الله تعالى انما نحن نرث الارض ومن عليها افورثهم اليورثهم من يشاء من عباده فهو في هذه المسئلة كالوصي فهو مورث لا وارث وما هو وارث الا اذا مات من عليه فانه قد وقعت الفارقة بين المالك والمملوك فهو الوارث لهما فهو قوله انما نحن نرث الارض ومن عليها اولم يقل ومن فيها لان الميت من حيث جسمه فيها لا علمها فاذا نزهت الحق عن خلفه الاشياء لنفسه وانما خادها بعضهم البعض فافقد فارقها من هذا الوجه وفارقتها وتميزتها وتميزت عنه فراقا ما فيه اجتماع وانت وارث والحق موروث منه وهو قوله يورثهم من يشاء من عباده وهو الذي اطاعه الله على هذا العلم الذي فرق به بين المالك والمملوك فخلق الخلق لانه



فإن المنافع إنما تعود من الخلق على الخلق والله هو النافع الموجد للمنافع وإن كان خلقنا  
 لنعمده فنعناه لنعلم أناعبده فأنافى حال عدمنا لأنعم ذلك لأنه ما ثم وجوده لم فهو سبحانه الخى  
 الذى لا يموت مع أنه يتميز عن خلقه بما هو عليه من صفات الجلال والكبرياء الذى لا نعقله  
 إلا منافى أنعم الأجلال الحادثات وكبريائها لا غير ولا تنسب إليه ما نحن عليه مما جده الحق  
 أو ذمه فمنا فان ذلك كله محدث والمحدثات لا نعقلها بما هو عليه من صفات الجلال والكبرياء  
 به فالكبرياء والجلال الذى تنسب به إليه غير معلوم لنا فإنه لا يقبل جلالنا ولا كبريائنا وجميع  
 ما نحن عليه من الصفات وصف نفسه به ثم نزه نفسه عنها فقال سبحانه ربك رب العزة وهى  
 المنع عما يصفون فأخذنا هذه الصفات التى كنا نصفه بها بعد تنزيهها بحكم الوتر لأنه قد  
 وصف نفسه بما وصفناه من أرقام التنزيه بعد ذلك مقام الوتر لنا فهو يرتب الموت ونحن نرتبه  
 بالتنزيه

فكل وصف فعلينا يعود فالجود لله على خلقه فنحن بالخلق كما هو بنا وأن فى ذلك لذكرى لمن	من كل ما اظهره فى الوجود ونحن من احسانه فى مزيد فانه المولى ونحن العبيد كان له قلب وكان الشهود
--	---

والله يقول الحق وهو يمدى السبيل (الصبور حشرة الصبر) \*  
 عبد الصبور هو الذى لا يصبر \* الابه فهو الذى لا يصبر  
 يشكى اليه ويشتكى بالحال فى \* صمت قنصر من به يتضرر  
 وأيضا فى هذا المعنى

حبست نفسى لربى \* واتق الصبور وان ربي بحالى \* كما علمت خبير  
 فان اقل فيه قولا \* فالقول صدق وزور واتق الصدوق \* فيما أقول بصير  
 مالى اليه دليل \* مالى عليه نصير

يدعى صاحب عبد الصبور قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله فوصف نفسه بأنه يؤذى ولم  
 يؤخذ على اذاه فى الوقت من آذاه فوصف نفسه بالصبور لانه يؤذيه ويؤذيه ويؤذيه  
 لن دفع عنه ذلك مع بقاء اسم الصبور عليه ليعلمنا اننا اذا شكونا اليه ما نزل بنا من البلاء من اسم  
 تامن الاسماء ان تلك الشكوى لا تقدر فى نسبة الصبر اليها فنحن مع هذه الشكوى اليه فى  
 رفع البلاء عنا صابرون كما هو صابر مع تعريتنا واعلامه ايانا بن يؤذيه ويؤذيه لن نصبر له  
 وندفع عنه ذلك وهو الصبور ومع هذا التعريف فنحن الصابرون مع الشكوى اليه فلا رفع  
 من يدفع عن الله اذى ان تنصروا الله ينصركم فن كان عدو الله فهو عدو المؤمن وقد ورد فى  
 الخبر ليس من أسد صبر على اذى من الله لكونه قادر على الاخذ وما يأخذ ويعمل باسمه الخليم  
 وعلى الحقيقة فاصبر على اسد وانما صبر على نفسه اعنى على حكم اسم من اسمائه لان الاذى انما  
 وقع بالنطق وما انطق من نطق بما يقع به الاذى الذى انطق به كل شئ وهو الله تعالى وقالوا  
 بل اودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ والجلود عدول فان الله قبل شهادتهم

على من أقامها عليهم وقال المنطقون اتخذ الله ولدا وأمثال ذلك وكذبوا الله وشتموه وسبوه  
 مختارين لذلك مع علمنا بأنهم مجبورون في اختيارهم منطوق بما أراد له بما رضيه إلا أن الحقيقة  
 المنطقية أن الله نطقهم أي أعطاهم قوة النطق التي بها نطقوا ونفى عين ما نطقوا به وما قالت  
 الجلود إلا أنهم منطقة ما تعرضت بالاعتراف إلى ما نطقت به فإن ذلك إذا وقع بالاختيار دون  
 الاضطراب والمكره نسب إلى من وقع منه نسبة صحيحة أنا هديناه السبيل أي بيناه له وخلقنا له  
 الإرادة في محله والإرادة تعلق والتعلق نسبة لا تنصف بالوجود فتكون مخلوقة لاحد فعلق  
 بامر تامعين مما فيه أذى لله ورسوله وبما يسمى به شاكر أو كفور فهو تعلق خاص مع كون  
 الناطق غافلا عن استحضار هذه النسب كلها وردتها إلى الله بحكم الأصل فإنه لو استحضرها  
 ما نطق بها إذ لا ينطق بها إلا جاهل أو غافل ثم أنه من الحجّة البالغة لله في هذا أنه ما وقع في الوجود  
 من ممكن الممكّنات إلا ما سبق بوقوعه العلم الإلهي فلا بد من وقوعه وماعلم الله مع ما علم من  
 المعلومات الإجمالية هو عليه ذلك المعلوم في نفسه فإن العلم يتبع المعلوم ما يتبع الوجود الحادث  
 يعني حدوث الوجود يتبع العلم والعلم يتبع المعلوم وهذا المعلوم الممكّن في حال عدمه  
 وشيئية ثبوته على هذا الحكم الذي ظهر به في وجوده فأعطى العلم لله المعلوم في قوله  
 الحق هذا منك لا مني لو لم يكن في عينك النبوتية على ما علمت به ما علمت ذلك لله الحجّة البالغة فالو شاء  
 لكنه لم يشأ ولا تحدث له عز وجل مشيئة لأنه ليس بمعل للحوادث مع أن المشيئة تابعة للعلم فهي  
 تابع التابع فالله هذا الأمر الذي قررناه يقول الله أن الذين يؤذون الله ورسوله وقال في الصحيح  
 شقني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وكذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وذكر الحديث فقوله  
 ولم يكن ينبغي له ذلك لما له عليه تعالى من فضل أخرجه من الشر الذي هو العدم إلى الخير الذي  
 هو بيده تعالى وهو الوجود والله يقول في مكارم الأخلاق هل جزاء الإحسان إلا الإحسان  
 فأحكام الأسماء الحسنات لذاتها وتعيين تلك الأحكام بكذا دون كذا مع جواز كذا المأعطاء  
 الممكن المعلوم من نفسه فنحن هنا نسب الأذى إلى المخلوق ونصف الحق بالصبر على أذى العبد  
 وعرف أهل الاعتناء من المؤمنين بذلك صورة الشاكي لهم ليدفعوا عنه ذلك الأذى  
 فيكون لهم من الله أعظم الجزاء كما قررناه قبل فهذه حضرة عجيبة فقد ذكرنا مائة حضرة كما  
 شرطنا على أن الحضرات الإلهية لا تتكاد تحصر لأنهم نسب وقد ذكرنا أن الله ثمانمائة خلق  
 هذه التي ذكرنا من تلك الثمانمائة وكل اسم إلهي فهو حضرة ومن أسمائه ما نعلم ومنها  
 ما لا نعلم ومنها ما نجتزأ طلاق ما نعلم عليه ومنها ما لا نجتزأ لما تقتضي في العرف من سوء  
 الأدب فسكتنا عنه أدباً مع الله لكن جاء في القرآن من ذلك شيء بطريق التضمن وأسماء الأفعال  
 التي هي منها أسماء كثيرة وجاء أسماء أشباه نسب إليها حكم ما هو لله ولم ينسب الله به ونسب  
 ذلك إلىكم إلهام مثل قوله سراييل تقيكم والواقي أنما هو الله والسريال هنا نائب علق به  
 الذكر في الحكم ونسب الوقاية إليه وليس الواقى إلا الله ولكن ما يطلق على الله اسم السريال  
 بل كل ما يقر إليه هو اسم من أسمائه تعالى لأنه قال يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله  
 هو الغني الحميد ولما كان الله يحب الوتر لأنه وتر وجئنا بمائة حضرة فجئنا بالشقمية أو ترناها  
 بحضرة الحضرات لتكون مائة واحدة فإن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن ونحن



أهل القرآن فإنه علمنا أنزل الله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 \* (حضرة الحضرات وهي الجامعة للاسماء الحسنی) \*

قال الله تعالى والله الاسماء الحسنی فادعوه بها قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا وله  
 الاسماء الحسنی فاعلم ان اسماء الله منها معارف كالاسماء المعروفة وهي الظواهر ومنها مضمهرات  
 مثل كاف الخطاب وتائه وتناه المتكلم وبائه وضمير الغائب وضمير التثنية من ذلك وضمير الجمع مثل  
 نحن نزلنا ونون الضمير في الجمع مثل أنا نحن وكلمة أنا وأنت وهو ومنها اسماء تدل على الأفعال  
 ولم يجئ منها اسماء مثل سخر الله منهم ومثل الله يستمزي بهم ومنها اسماء النياية ما هي لله ولكن  
 نابوا عن الله منها به مثل قوله سبراييل تقيكم الخز وكل فعل منسوب إلى كون ما من الممكنات  
 انما ذلك المسمى نائب فيه عن الله لان الأفعال كلها لله سواء تعلق بذلك الفعل ذم أو حمد فلا حكم  
 لذلك التعلق بالتأثير فيما يعطيه العلم الصحيح فكل ما ينسب من الخلق من الأفعال فهو فيه  
 نائب عن الله فان وقع محمود انسب إلى الله لاجل المدح فان الله يحب أن يمدح كذا وورد في الصحيح  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تعلق به ذم أو لحق به عيب لم ينسب به إلى الله مثل الحمد  
 قول الخليل فهو يشفي وقال في المرض اذا مرضت ولم يقل امرضني وما امرضه الا الله فمرض  
 كما انه شفاه وكذلك فاردت أن اعينها فكنى العالم العدل الاديب عن نفسه ارادة العيب وقال في  
 الحمد ودارد ربك في حق اليمين وقال في موضع الحمد والذم فاردنا نون الجمع لما فيه من تضمن  
 الذم في قتل الغلام بغير نفس ولما فيه من تضمن الحمد في حق ما عصم الله بقتله أي به فقال فاردنا  
 وما أفرد ولا عين هكذا حال الادباء ثم قال وما فعلته عن أمري يعني ما فعل عن أمري بل الامر  
 كله لله فاذا كنى الحق عن نفسه بضمير الجمع فلا سمائه لما في ذلك المذكور من حكم اسماء متعددة  
 واذا نثني فلذته ونسبة اسم خاص واذا أفرد فلا سم خاص أو ذات وهي المسمى واذا كنى بتثنيه  
 فليس الذات واذا كنى بفعل فليس الاسم على ما قررناه وانحصر فيما ذكرناه جميع  
 أسماء الله لا بطريق التعيين فان فيها ما ينبغي أن يعين وما ينبغي أن لا يعين وقد جاء من المعين مثل  
 الفائق والجامع ولم يجئ المستمزي والكائد والساخر وهو الذي يستمزي عن شاء من عباده  
 ويكيد ويختر عن شاء من عباده حيث ذكره ولا يسمى بشيء من ذلك ولا باسماء النواب ونوابه  
 لا يأخذهم حصروا لكن انظر إلى كل فعل منسوب إلى كون من الاكوان فذلك المسمى هو  
 نائب عن الله في ذلك الفعل كادم والرسول خلفاء الله على عباده ومن أطاع الرسول فقد أطاع  
 الله فلان الله من ذلك على يسير كون خاتمة هذا الكتاب لنفي المؤمنين بما فيه سعادتهم لان  
 السعادة كلها في العلم بالله تعالى فنقول ان من الأفعال ما علق الله الذم بقاعله والفض عليه  
 واللعنة وأمثال ذلك ومن الأفعال ما علق الله المدح والحمد بقاعله كالغفرة والشكر والايان  
 والتوبة والتطهير والاحسان وقد وصف نفسه بأنه يحب المتصقين بهذا كله كما انه لا يحب  
 الموصوفين بالأفعال التي علق الذم بقاعلها مع قوله والله خالقكم وماتكم ملون والامر كله لله  
 وقال أله الخلق والامر وقال انه يحب الشاكرين والمحسنين والصابرين والتوابين  
 والمتطهرين والذين اتقوا ولا يحب المسرفين ويغفر لهم ولا يحب المفسدين ولا الظالمين وما جاء  
 في القرآن من صفة من لا يحب عز وجل فالادب من العلماء بالله أن يكونوا مع الله في جميع

القرآن وما صح عندنا أنه قول الله في خبر وارد صحيح فأنسب إلى نفسه بالاجمال نسبناه مجملا  
لا تفصله وما نسبناه مقصدا لا نسبناه إليه مقصلا وعيناه بقصيل ما فصل فيه لا نزيد عليه  
وما اطلق انما التصرف فيه تصرفا فيه ان يكون عبيدا واقفين عند حدود سيدنا ومراحمه  
والله أعلم

فانه الرب ونحن العبيد	فنبغي بالشكر منه المزيد
اكتوينا بالقر في فاقة	اولها حال حصول الوجود
وبعدنا استمراره دائما	الى مقامات القنا في الشهود
لانه سبحانه فاعسل	يفعل في اعياننا ما يريد
ولا يريد الحق الا الذي	اعطاه في التحقيق حال العبيد
وما يريد الله في علمه	فجودهم منهم عليهم يعود
وتنسب الجود اليه لما	له من الخير الذي لا يبعد
فكل خيرنا لنا حدث	نعيننا منه فأنسب تزيد
بناعمنا لابه فانظر وا	في قولنا فحسن عين الحدود

فأنعمنا الاجداث فبنا نعمنا لانه يستحيل تنعمنا به ويستحيل قيام الحوادث به فتعنه  
وابتهاجه بذاته وكاله فانه الغنى عن العالمين فآراء سوى نفسه لا رؤية علم ولا رؤية حس فانظر  
ماذا ترى وانظر من ذا يرى وانظر ما يحصل عن كل رؤية في نفس الراي فان اقتضى ذلك  
الحاصل حكم رضاضى وان اقتضى حكم سخط وغضب سخط وغضب كان ذلك الراي من  
كان ذلك بأنهم اتبعوا ما سخط الله فقد سخطوا الله واغضبوه فعادوا بالذات الغضب على  
من اغضبه فلو لا شهود ما اغضبه ما غضب وما سخطه ما سخط وما ارضاه ما رضى فان الاصل  
التعزى والتزى عن الصفات ولا سيما في الله اذا كان أبو يزيد يقول لاصفة على فالحق اولى أن  
يطلق عن التقييد بالصفات لغناه عن العالم لان الصفات انما تطلب الا كوان فلو كان في الحق  
ما يطلب العالم لم يصح كونه غنيا عما هو له طالب واعلم ان هذه الحضرة الجامعة للحضرات  
تتضمن ملك الله وليس ملك الله سوى الممكنات وهى اعياننا فحسن ملكه وبنا كان ملكا وهو  
القائل لملك السموات والارض وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشناء على الله انه رب  
كل شئ وملكه فجاء باللفظة شئ وهى تنطاق على الاعيان الثابتة والوجودية فواجب عدمها فهو  
متناه ومالم يوجد فلا يوصف بالتناهى ثم انظر في الخبر الا الهى الثابت الصحيح قوله عليه الصلاة  
والسلام لو أن أولكمم وآخركم وماله آخر لان الامر لا يتناهى فلا يظهر الا آخر الا فيما وجد ثم  
يوجد الا آخر فيزول عن ذلك حكم الاخر وينقل الى هذا الذى وجد بعد هذا الى ما لا يتناهى  
وقد يتناهى الامر في نوع خاص كالانسان فان اشخاص هذا النوع متناهية لا اشخاص  
العالم ولا يتناهى أيضا خلق اشخاص النوع الانسانى وجه آخر لا يعثر عليه كل أحد وهو قوله  
تعالى بل هم في لبس من خلق جديد فعين كل شخص فيجد في كل نفس لا بد من ذلك فلا يزال  
الحق فاعلا في الممكنات الوجود ويدل على ذلك اختلاف الاحكام على الاعيان في كل حال فلا بد  
ان تكون تلك العيين التى لها هذه الحال انما ليست تلك العيين التى كان لها ذلك الذى



شوهه مضيه وزواله فيما شوهه من ذلك ثم قال وانسكم وبنسكم وهو ما يصبر وما لا يصبر  
 وجاء بالروهي كلمة امتناع لا امتناع اي لو وقع هذا المكان الحسكم فيه كما قرره ثم قال كانوا على  
 اتق قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا وهو الصحيح لان ذلك عين ملكه فما زاد شيئا في ملكه  
 بل يقبل الزيادة ملكا لو جود وهو انما أراد ملك الثبوت فالنقص والزيادة في الوجود ثم قال  
 ولو أن اولكم وآخركم وانسكم وبنسكم كانوا على أجمع قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي  
 شيئا وكيف ينقص منه والكل عين ملكي ثم قال لو أن أولكم وآخركم وانسكم وبنسكم قاموا  
 في صعيد واحد ثم سألتني فاعطيت كل واحد منهم مسئلة ما نقص ذلك من ملكي شيئا لأن  
 المعطى والمعطى اياه ما هو سوى عين ملكه فما خرج شيئا عن ملكه الا أن ملكه منه ما هو  
 موصوف بالثبوت ومنه ما هو موصوف بالوجود فالثبوت والوجود منه لا بد أن يكون متناهما  
 والثابت لانهاية له وما لانهاية له لا يتصف بالنقص لان الذي حصل منه في الوجود ما هو نقص  
 في الثبوت لانه في الثبوت بعينه في حال وجوده الا ان الله كساه حلة الوجود بنفسه فالوجود  
 لله الحق وهو على ثبوته ما نقص ولا زاد فاما كساه منه حلة الوجود كأنه تعين وتخصص وحده  
 مما لا يتناهي مثل حد الخيط اذا غمسته في اليم فانظر ما يتعاقب به فاننا علم ان المثال صحيح واننا علم  
 ان من الاعيان الثابتة ما يتصف بالوجود كما علم ان الخيط قد تعاقب به من اليم في الغمس  
 ونسبة ما تعاقب من الماء بالخيط من اليم ما هو في الدرجة مثل ما اكتفى من الاعيان الثابتة  
 حلة الوجود لان اليم محصور ياخذ هذه العدد والتناهي لوجوده والاعيان الثابتة لانهاية لها  
 وما لا يتناهي لا ياخذ حده ولا يخصه عدد مع هذه المثال بالاشك وهكذا مثل الخضر موسى بنقر  
 الطائر في البحر بمنقاره وهو على حرف السفينة فقال له الخضر تدرى ما يقول هذا الطائر وكان  
 الخضر قد أعطى منطق الطير وكان نقره كلاما عند الخضر لا علم لموسى بذلك وكان الخضر  
 قد ذكر لموسى عليه السلام انه على علم علم الله لا يعلم موسى وموسى على علم علم الله لا يعلم  
 الخضر مع العلم الكثير الذي كان عند كل واحد منهم ما فقال ما نقص على وعلمك من علم الله  
 الا بقدر ما نقره ذا الطائر ومعلوم انه قد حصل شيء من الماء في نقره كذلك حصل بعلم الله  
 موسى والخضر من العلم لم يشرك مع الله في ذلك القدر فعلمنا من علم الله شيء مما يعلمه الله فحقق  
 ما حصل لك وما بقي ولم يحصل لك فوق التشبيه الصحيح من جهة ما حصل لامن جهة ما لم يحصل  
 لان الذي لم يحصل من اليم متناه والذي لم يحصل من العلم لموسى والخضر علمهما السلام غير  
 متناه فاذلک جاء ضرب المثل من جهة ما حصل خاصة فاننا لا نشك في انه حصل شيء في نفس  
 الامر الآن حصول المعاني في النفوس بأي نوع كان حصولها لا يتصف من حصلت منه ومن  
 كان موصوفا بها انه نقص منه بقدر ما حصل عند المتعلم منه بل هو عنده كما هو عند من حصل له  
 وانما لما ظهر ذلك المعنى في محلين كأنه وقع فيه الاشتراك وفي المثال المحسوس ما يؤيده هذا  
 وهو أخذ النور من السراج بالقتائل فتتقد به فتائل لا تنهاى ولا ينقص منه شيء وانما حصل  
 ذلك باستعداد القابل أن يقبل واستعداد المأخوذ منه أن لا يمنع والسراج سراج على حاله وقد  
 ملأ العالم سراجا كذلك العلم والتعلم فاذا كان المحسوس بهذه السعة وعلى هذه الحقيقة فما  
 ظنك بالمعاني ثم تعلم ان لنا أحكاما في حضرة الحق تضاف اليها من موالاة وعبادة وسؤال

وغير ذلك مما لا يحصى كثرة اذا تتبع الانسان احوال نفسه مع ربه ولهذا وصف نفسه بأن له  
 اسما واخلافا وهي معلومة عند علماء الرسوم الفاظه ومعانيها وعند أهل الله الاتصاف بها  
 حيث اطلق عليهم منها اعيان اسمائها كما قال عن نبيه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم  
 ووصف نفسه بأنه أحسن الخالقين وخير الشاكرين وخير الناصرين وشبهه ذلك وكل ذلك  
 اتصف به أهل الله على السنة المشروعة والطريقة الالهية الموضوعة فالتخذوا ذلك قربة الى  
 الله فالتقوا الله فأنام من هذه الالهية الالهية والبناء ومن كونه محييا ما يطلب منه  
 عباده حين ينادونه سألناه ومن كونه نزل الينا في الطاقة الخفية وسأل منا أمور اوردت بها  
 الاخبار الالهية بالسنة الشرائع يادونا الى ذلك وقبلناه ومن كونه اذا تقربنا اليه بتوافل  
 انظيرات واحبنا فكان معنا وبصرنا وجميع قوائمه وبيته كناه ومن كونه خالقنا دون جميع  
 صور العالم على صورته وما بقى اسم ورد الا وظهرنا به حتى أضيف الينا وسعناه ومن كونه  
 اعطانا الاتفعال عنا والتأثير في الاكوان علما ما حصل لنا من ذلك منه وحقه قناه ومن استنادنا  
 الى ذات موجدة لها غنى عنا ولنا اليها التقارذ التي لا مكاتنا عرفناه ومن كون هذا الامر الذي  
 استندنا اليه له نسبة الينا بما اظهرت أعياننا بما نحن عليه من جميع ما يقوم بنا وتصف به علمناه  
 ونجلبه في صورة كل شيء من العالم في قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله خشعتم له وشهدناه  
 ومن اسمه الظاهر في المظاهر فلا فاعل في السكون الا هو رأينا ومن كونه يطلب آثار عباده  
 وما يكون منهم وان كان ذلك خلقه كما قال ولنبأكم عنكم حتى نعم لم المجاهدين منكم والصابرين  
 وتبوا أخباركم طالعنا ومن كونه وصف نفسه بصفتان الحمدات تنزلنا آيات ذلك القول  
 اذا نسبته الى نفسه واعتقدناه ومن كونه اوحى الى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول لنا عباد  
 الله كأنك تراه وان الله في قبلة المصلي اذا هو ناجاه تخيلناه ومن قوله الله نور السموات  
 والارض مثل نوره كشكاة في مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري  
 يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور  
 شهناء ومن كونه قال فايتموا لو افتم وجه الله ومع هذا أمرنا باستقبال جهة خاصة مماها  
 القبلة جعل نفسه لنا في اقبال عليه السلام ان الله في قبلة المصلي وأمرنا بها تراها وان  
 نسبت قبالتها في محاسن احوالنا وان لا نسبت قبالتها بغائط ولا بول فان اضطررنا الى هذه  
 القاذورات انصرفنا عنها قليلا قدر الطاقة واستغفرنا الله مثلنا ومن كونه قال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عند سفره عن أهله أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل وأمرنا أن  
 نتخذ وكلاء وكنا ومن كونه أقرب الينا من جبل الوريد وقوله في حق المحتضر ونحن  
 أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون كبرناه ومن كونه أمرنا أن نعظم شعائر الله لئلا نعلم عليه  
 ونعظم حرمة الله لما قام به من التعجير الى أن بلغ الكبير منا وهو أبو يزيد وقد قيل له ان هذا  
 رجلا لا يقال ان عنده سر من أسرار الله فقال قم يبا اليه فلما أقبل اليه خرج الرجل اليهما  
 فجاءته فحامة فرمى بها نحو القبلة وأبو يزيد يراقب آدابه مع ربه فانصرف عنه وقال اصحابه  
 هذا رجل لم يحفظ عليه آداب من آداب الشريعة كيف يؤمن على سر من أسرار الله تعالى فان  
 اصحاب الاميرار حالهم مع الله في جميع تصرفاتهم حالهم في الصلاة سواء وهم الذين على صلاتهم



داعون قائلين لهم من المعاملة مع الله في صلاتهم يلزمهم في جميع أحوالهم وتصرفاتهم لانه  
 معهم أينما كانوا فهم يراعون حق هذه المعية فمن هنا وامثالها عظماءه وعن ملا بسطة ايانا في  
 حركاتنا وسكناتنا مع شهودنا اياه في الاجلناء ومن أمرنا ايانا في الاهلال بالحج بقوسه نعيمنا  
 الشريك عنه تعالى وأثبتناه وبتمليه في قولنا لا اله الا الله هللناه ومن دعائه بأمره لنبيه صلى  
 الله عليه وسلم في قوله وأذن في الناس بالحج الايات آتيناه ومن كونه ظهر فينا بنا والبناء عنا  
 وكان أقرب اليانا كما أخبرنا آمنا بذلك كله ثم قال انه ليس كذلك شي صدقناه ونزلهنا  
 وبقوله في غير موضع من كتابه وبوعده ووعيد وحقاؤه عن سيناتنا في خطابه وضافة  
 الكلام اليه صدقناه ومن كونه أمرنا أن نعلمه ونصب الأدلة لنا محروقة على الوصول الى العلم به  
 والبحث عنه ليتبين انه الحق بقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم لنستدل بما ذكره عليه  
 طابنا ولما علمنا انه ما طابنا ولا طلبنا أن نطلبه الا ولابد أن نجد ما بالوصول اليه وأما  
 بالجز عن ذلك وعلى كلا الأمرين فوجدناه فلما نظرنا به في زعمنا وأردنا أن نقره على ما وجدناه  
 فنحول سبحانه لنا في غير الصورة التي ظفرنا به فيها فقدناه ومن قوله اقرضوا الله قرضاً حسناً  
 علما بتقييم القرض بالحسن انه يريد أن نرى النعمة منه وانما انعمته فعلى هذا الحد من المعرفة  
 بالانعام والنعمة اقرضناه ولما ظهر لنا سبحانه عند صور الجلي في صور العالم انكم عليه بما  
 تعطيه بعقائقي ما ظهر فيهم من الصور وقد ظهر في صورته تضي المائل وأخبر صلى الله عليه وسلم  
 ان الله لا يمل حق تعالى فاشارة مال الانسان ماله فائتبه لانسان ونقاء كما قال وما رميت  
 اذ رميت ولكن الله رمى ومع هذا التعريف مللناه وبما اطلعنا عليه من اسرار في عباده  
 واطلع على اسرار عباده بما اطلعوه عليه من ذلك من هذه النسبة لامن كونه عالميا من غير  
 نسبة اطلعنا اياه عليه كاشفناه ومن كونه غيورا كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لم في  
 حديث الغيرة في خبر سعد ان الله غيور ومن غيبته جزم الفواحش وان الله يغار ان تزني امته  
 وعبدته سترناه ومن قوله قدموا بين يدي نجواكم صدقات ومن كونه من ورأينا محييا حبينا  
 ومن كونه انزل نفسه من امثلة السر واخفى مع شدة ظهوره بكونه صورة كل شيء وقال قل  
 سموهم علما انه يريد الاخفا فاختفينا ومن كونه يقول في نزوله هل من داع دعواناه وهل من  
 نائب ومن سائل ومن مستغفر وأمثال هذا نازلناه ومن كونه أعلننا انه معنا أينما كنا بطريق  
 الشهود والحفظ صاحبنا زمن كونا ظهرا بكل صورة أظهرنا به الانزيمه عليهم في الحال الذي  
 يظهر به في عباده وافتقناه ومن كونه صادق القول فقال نسوا الله مع علمه بان العالم مناه لم انه  
 هوية كل شيء نسبناه ومن كونه أنزل قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا  
 أحد نسبنا له عند قول اليهود لحمد صلى الله عليه وسلم انساب انما ربك نسبناه ومن كونه سمى  
 نفسه لنا باسماء تطلب معاني تقوم به ما هي غير ذاته من حيث ما يفهم منها مع اختلافها وصفناه  
 ومن كونه سمى نفسه باسماء لا يفهم منها معاني تقوم به بل يفهم منها انساب واضافات كالاول  
 والاخر والظاهر والباطن والغنى والعلو وامثال ذلك نعمناه ومن قوله لو كان فيهم ما آلهة الا الله  
 لقد تافهوا على العلة وحدناه ومن كونه في عناه وعلى عرش استوى وجعلنا على أحوال  
 نطلب به انزل الذكر البنا وهو كلامه والصفة لا تفارق الموصوف فاذا نحن اضعفنا نزلناه

فاذا نزل اليك المطلب بناء له بقاؤنا أنزلناه ولما أنزلناه في آية مخصوصة معينة عينها سبحانه  
 لنفسه حصرا وباسقرار بقائه بالابن الذي أنزلناه به مع الآيات وصفنا بأناسكاه ومن كونه  
 حيا وسمى نفسه الهني وجعل لنا بلدا مبيتا دعونا الى احبائه وسقيناه ولما عرفنا هذه الصفات  
 التي نسبناها اليه مع ما تقرر عندنا من ليس كمثل شئ وسبحان ربك رب العزة عما يصفون  
 وكل تسبيح ورد عن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكرونا ولما أتيهنا من مكان  
 قريب ونعيدها بكم يريدها قلوبنا أجبتنا وبما نسمة عملنا في ابتلائنا أعلمناه ومن  
 كونه عند عبده في لسانه اذا عرض وقلبه واتجاهه واضطراره اليه عدناه وباستسقاء الظلمات  
 الذي تخيل السراب ماء فلما جاء لم يجد شيئا سقيناه وباستطعام الجائع أطعمناه والى كل ملّة  
 ونارلة مهمة ارفعهم سماعن الضعفاء دعونا وبقولنا في دعائنا اياه عن أمره اغفر لنا وارحمنا  
 وانصرنا أمرناه وبقولنا لا تؤاخذنا ان نسبنا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كماله  
 على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به نميناه وبقولنا انه ان يقيدنا كما بدأنا  
 كذبتنا وبقولنا ان له صاحبة وولداسيناه وشتمناه وبتكذيبه وشتمه آذينا وباستفهامه ايانا  
 عن أمور يعلمها أخبرناه وبلاوتنا كلامه العزيز بالتمار حديثنا وبه في ظلام الليل  
 ساهرناه وفي الصلاة عندما نقول ويقول ناجيناه وعند سفرنا في أهنا استخافناه وعند  
 طلبه منا نصرته دينه نصرناه واذا لم نطلب سواه شاهدنا وغائبنا واعتمدنا عليه في كل حال  
 حصاناه وبمجاوبتنا نفوسنا وهو السريع الحساب سابقناه وبما جئنا الى أدخلتنا عليه  
 واعطتنا الخطوة لديه كالمشع والذليل والفقير قابلناه وبكونه سمعنا سمعنا وبصرنا أبصرناه  
 ورأيناه وبما اوجدناه بالام العلة عبدناه وفي اعتمارنا الذي شرع لنا زرعنا وفي بيتنا الذي  
 أذن فينا بالحج اليه قصدناه وأملناه ولنيل جميع اغراضنا أردناه وذلك لما نسب الى نفسه  
 من الاسماء الحسنى في الحقيقة دون غيرهما من الاسماء وان كانت اسماءه في الحقيقة الا انه  
 عراها عن النعت بالحسنى فهو عز وجل (الله) من حيث هو بته وذاته (الرحمن) بعموم رحمة  
 التي وسعت كل شئ (الرحيم) بما أوجب على نفسه من الرحمة للتائبين من عباده (الرب) بما  
 اوجده من المصالح خلقه (المالك) بنسبة ملك السموات والارض اليه فانه رب كل شئ وما يملك  
 (القدوس) بقوله وما قدره الله حق قدره وتنزيهه عن كل ما وصف به (السلام) بسلامته من  
 كل ما نسب اليه مما كره من عباده أن ينسبوا اليه (المؤمن) بما صدق عباده وبما أعطاهم  
 من الامان اذا وفوا بعهده (المهيمن) على عباده بما هم فيه من جميع أحوالهم مما لهم وعليهم  
 (العزيز) لغلبته من غلبه اذ هو الذي لا يغالب وامتناعه في عاقبة أن يقاوم (الجليل) بما  
 جبر عليه عباده في اضطرارهم واختيارهم فهم في قبضته (المتكبر) بما حصل في النفوس  
 الضعيفة من نزولهم اليهم في خفي الطافه ان تقرب بالحد والمقدار من شرب وذراع وباع وهرولة  
 وتبشيش وفرح وتعجب وضحك وامثال ذلك (الخالق) بالتقدير والايجاد (البارئ) بما اوجده  
 من مولات الاركان (المصور) بما فتح في الهباء من الصور في أعين المتجلى لهم من صور  
 التجلي المنسوبة اليه ما نكرتهم وما عرفها وما أحيط بها وما لم يدخل تحت احاطة (الغفار) لمن  
 ستر من عباده بجهالة ولم يتب (الغافر) بنسبة الستار اليه (الغفور) بما أسدل من الستور



من اكون وغيرا كوان (القهار) ان نازعه من عباده (الوهاب) بما انعم به من العطاء لينعم  
 لاجرا ولا يشكر به وينذر (الكريم) المعطي عباده ما سألوه (الجواد) المعطي قبل السؤال  
 ليشكره ويزيدهم وينذرهم فيثيبهم السخى باعطاء كل شئ خلقه وتوفيقه حقه (الرازق) بما  
 اعطى من الارزاق لكل متغذ من معدن ونبات وحيدوان وانسان من غير اشتراط ~~ككفر~~  
 ولا ايمان (الفتاح) بما فتح من ابواب النعم والعقاب والعذاب (العليم) بكثرة معلوماته العالم  
 بأحدى نفسه (العليم) بالغيب فهو تعلق خاص والغيب لا يتناهى والشهادة متناهية اذا كان  
 الوجود سبب الشهود والرؤية كما يراه بعض النظار وعلى كل حال فالشهادة خصوص فان من  
 يقول ان العلة في الرؤية استعداد المرقى فبما شهود الالحق وما وجد من الممكنات وما لم  
 يوجد بقي مع المحال معلوما غيبا لم يدخل تحت الرؤية ولا الشهادة (القابض) بكون الاشياء في  
 قبضته والارض جميعا قبضته وكون الصدقة تقع بيد الرحمن فيقبضها ويربها حتى تكون  
 اعظم من جبل أحد (الباسط) بما بسطه من الرزق الذي لا يعطى البنى بسطه وهو القدر  
 المعلوم وانه تعالى يقبض ما يشاء من ذلك لما فيه من الابتلاء والمصلحة ويسط ما يشاء من  
 ذلك لما فيه من الابتلاء والمصلحة (الرافع) من كونه تعالى بيده الميزان يخفض القسط  
 ويرفعه فيرفع ليؤتي الملك من يشاء ويعز من يشاء ويغنى من يشاء (الخافض) لينزع الملك  
 ممن يشاء وينزل من يشاء ويغفر من يشاء بيده الخير وهو الميزان فيوفي الحقوق من يستحقها وفي  
 هذه الحال لا يكون معاملة الامتنان فان استيقاء الحقوق من بعض الامتنان فالامتنان اعم  
 في التعلق (العز المذل) فاعز بطاعته واذل بغاقلته وفي الدنيا اعز بما آتى من المال من آفاه  
 وبما اعطى من اليقين لاهله وبما انعم به من الرياسة والولاية والتحكيم في العالم بامضاء الكلمة  
 والقهر وبما اذل به الجبارين والمتكبرين وبما اذل به في الدنيا بعض المؤمنين ليعزهم في الآخرة  
 وينزل من أورثهم الذلة في الدنيا لايمانهم وطاعتهم (السميع) دعا عباده اذا دعوه في مهماتهم  
 فاجابهم من اسمه السميع فانه تعالى ذكر في حد السمع فقال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا  
 وهم لا يسمعون ومعلوم انهم سمعوا دعوة الحق باذانهم ولكن ما أجابوا مادعوا اليه وهكذا  
 يعامل الحق عباده من كونه سميعا (البصير) بامور عباده كما قال المومني وهرون انني معكما  
 أسمع وأرى فقال لهم لا تخافوا فاذا اعطى بصره الامان فذلك معنى البصير لانه يشهد ويراه  
 فقط فانه يراه حقيقة سواء نصره أو خذله أو اعتنى به أو أهمله (الحكم) بما يفضل به من الحكم  
 يوم القيامة بين عباده وبما انزل في الدين من الاحكام المشروعة والنواميس الوضعية أو  
 الحكمية كل ذلك من الاسم الحكم (العدل) بحكمه بالحق واقامة الله الخليفة قل رب احكم  
 بالحق فهو ميل الله اليه اذ قد جعل للهوى حكما من اتبعه ضل عن سبيل الله (اللطيف) بعباده  
 فانه يوصل اليهم العافية مندرجة في الادوية الكريمة وأخفى من ضرب المثل في الادوية  
 المؤلمة المتضمنة الشفاء والراحة لا يكون فانه لا أثرها في وقت الاستعمال مع علمنا بانهم لما  
 في نفس استعمالها ولا تحس بهم اللطائف مما من باب لطفه سريانه في أفعال الموجودات  
 وهو قوله والله خلقكم وماتكم ولان ترى الاعمال الامن الخسوفين ونعلم ان العامل  
 لتلك الاعمال انما هو الله فلا لطفه لشوهد (الخبير) بما اختبر به عباده ومن اختبر به

قوله حتى نعلم فنرى هل تنسب اليه حدوث العلم أم لا فانظر ايضا هذا اللطف ولذلك قرن  
الكبير باللطيف فقال اللطيف الكبير (الحليم) هو الذي امهل وما أهمل ولم يسارع بالمواخذه  
ان عمل سوا وجه الله مع تمكنه أن لا يجهل وان يسأل وينظر حتى يعلم (العظيم) في قلوب  
العارفين به (الشكور) لطلب الزيادة من عبادته مما شكرهم عليه وذكرهم به من عملهم بطاعته  
والوقوف عند حدوده ورسومه وأوامره ونواهيه وهو يقول اني شكرتم لازيدنكم في ذلك  
يعامل عبادته فطالب منهم بكونه شكورا أن يبالغوا في ما شكرهم عليه (العلي) في شأنه وذاته  
عما يليق بسمات الخدوت وصفات المحدثات (الكبير) بما نصبه المشركون من الآلهة ولهذا  
قال الخليل في معرض الحجة على قومه مع اعتقاده الصحيح ان الله هو الذي كسر الأصنام المتخذة  
آلهة حتى جعلها جذاما مع دعوى عابدين بقولهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زانين ففسبوا  
الكبر له تعالى على آلهتهم فقال ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم وهذا الوقف ويبتدى  
هذا فاستلوهم ان كانوا ينطقون فلونطقوا الاعتراف بانهم مبيدون ان الله هو الكبير العلي العظيم  
(الحق) بكونه بكل شيء محيط فاختلط بالاشياء ليحفظ عليها وجودها فانها قابلة للعدم كما هي  
قابلة للوجود فمن شاء سبحانه أن يوجد ما وجدته حفظ عليه وجوده ومن شاء أن يبقيه في العدم  
حفظ عليه العدم فلا يوجد مادام يحفظ عليه العدم فاما أن يحفظه دائما الى أجل مسمى  
(المقيت) بما قدر في الارض من الاقوات وبما أوحى في كل سماء من الامور فهو سبحانه يعطي  
قوت كل متقوت على مقدار معلوم (الحسيب) اذا عدد عليك نعمه ليريك منته عليك لما كفرت  
به فلم يؤخذ لك حله وكرمه وبما هو كافيك عن كل شيء الا الله الا هو العليم الحكيم (الجليل) بكونه  
عز ولم تدركه الابصار ولا البصائر فعدا ونزل بحيث انه مع عبادته اينما كانوا كما يليق بجلاله الى  
أن بلغ في نزوله ان قال لعبده مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني وظلمت فلم تسقني فانزل نفسه  
من عبادته منزلة عبادته من عبادته فهذا من حكم هذا الاسم (الريب) لما هو عليه من لزوم الحفظ  
خلقه فان ذلك لا يثقله كما قال ولا يؤده حفظه ما هو العلي العظيم وليعلم عبادته انه اذا راقبهم  
يستحيون منه فلا يراهم حيث هم ولا يفقههم حيث أمرهم (الجيب) لمن دعاه لقربه وسماعه  
دعاه عبادته كما اخبر عن نفسه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان  
فوصف نفسه بأنه متكلم اذا الجيب من كان ذا اجابة وهي التلبية (الواسع) العطاء بما يسط  
من الرحمة التي وسعت كل شيء وهي مخلوقة فرحم بها كل شيء وبها ازال غضبه عن عبادته فانظر  
فهنا سر عجيب في قوله ورحتي وسعت كل شيء وقوله كل شيء هالك الا وجهه (الحكيم) بانزال  
كل شيء منزلته وجعله في مرتبة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وقد قال عن نفسه  
ان بيده الخير وقال صلى الله عليه وسلم والخير كله بيديك فلم يبق عنه شيئا والشر ليس اليك  
(الودود) الثابت حبه في عبادته فلا يؤثر فيما سبق لهم من المحبة معاصيهم فانها ما نزلت بهم  
الا يحكم القضاء والقدر السابق لا للطرود والبعث ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
فسبقت المغفرة للمعين اسم مفعول (المجيد) لما له من الشرف على كل موصوف بالاشرف فان  
شرف العالم بما هو منسوب الى الله انه خلقه وفعله فما هو شرفه بنفسه فالشريف على الحقيقة  
من شرفه بذاته وليس الا هو الله (الباعث) عموما وخصوصا فالعموم بما بعث من الممكنات



من العدم الى الوجود وهو بعث لم يشعر به كل احد الا من قال بان الله ممكنات أعياننا ثبوتية وان لم يعثر على ما اشترنا اليه القائل بما ذا وما كان الوجود عين الحق فحاشيتهم الا اليه بما ذا الاسم خاصة ثم خصوص البعث في الاحوال كبعث الرسل والبعث من الدنيا الى البرزخ نوما وموتا ومن البرزخ الى القيامة وكل بعث في العالم في حال وعين فمن الاسم الباعث فهو من أعجب اسم تسمى الحق به تعريفا لعباده (الشهيد) لنفسه بانه لا اله الا هو واعباده بما فيه من الخير والسعادة لهم بما جاؤا به من طاعة الله وطاعة رسوله وبما كانوا عليه من مكارم الاخلاق وشبه ذلك عليهم بما كانوا فيه من المخالفات والمعاصي وسفاسف الاخلاق ليريمهم منه الله وكرمه بهم حيث غفر لهم وعفاه عنهم وكان ما آلهم عنده الى شعول الرحمة ودخولهم في سعته اذ كانوا من جملة الاشياء وان تلك الاشياء المسماة بمخالفة ومعاصي لم يبرزها الله من العدم الى الوجود الا برحمته فهي مخلوقة من الرحمة وكان المحل الذي قامت به سبيل الوجود لانها لا تقوم بنفسها وانما تقوم بنفس المخالف وقد علمت ان المخلوقة من الرحمة ومسبوبة بحمد خالقها فهي تستغفر للعجل الذي قامت به حتى ظهر وجود عينها العالها بانها لا تقوم بنفسها (الحق) الوجود الذي لا ياتي به الباطل وهو العدم من يزيديه ولا من خلقه فمن بين يديه من قوله لما خلقت بيدي ومن خلقه اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله شيء فنسب اليه الورا وهو الخلق فهو وجود حق لا عن عدم ولا يعقبه عدم بخلاف الخلق فانه عن عدم ويعقبه العدم من حيث لا يشعر به فان الوجود والايجاد لا ينقطع فاشتم في العالم من العالم الوجود وشهوده ودينه وآخرة من غير انتهاء ولا انقطاع فاعيان تظهر فتبصر (الوكيل) الذي وكله عباده على النظر في مصالحهم فكان من النظر في مصالحهم ان امرهم بالاتفاق على حدمعين فاستخلفهم فيه بعد ما اتخذوه وكيدا قالوا له بوجه فاستخلفهم فيها والاموال لهم بوجه فوكلوه في النظر فيها فهي اهلهم بها لهم فيها من المنفعة وهي له بما هي عليه من تسيبهم بحمد من اعتبر التسبيح قال ان الله ما خلق العالم الا لعبادته ومن راعى المنفعة قال ان الله ما خلق العالم الا لينتفع بعباده بعضه بعضا اول المنفعة فيهم للايجاد فاوجد الممال لينتفع بالوجود من لا يقوم من الموجودات الاجمل وأوجد من لا قيام له بنفسه لينتفع به من لا يستغنى عن قيام الحوادث به ولا يعرى عنها فوجد كل واحد منهم ما وقف على صاحبه من وجه ولا يدخله الدور فيستحيل الوقوع (القوى المتين) هو ذو القوة لما في بعض الممكنات او فيها مطلقا من العزة وهي عدم القبول للاضداد فكان من القوة خلق عالم الخيال ليظهر فيه الجمع بين الاضداد لان الحس والعقل يتنوع عندهما الجمع بين الضدين والخيال لا يتنوع عليه ذلك فظاهر سلطان القوى ولا متانته الا في خلق القوة المتخيلة وعالم الخيال فانه أشبه بشئ بالوجود الحق لجمعه بين الضدين هو الاول والاخر والظاهر والباطن من عين واحدة وهذا النعت من حقيقة الخيال قيل لابي سعيد الطرازمي عرفت الله فقال بجمعه بين الضدين ثم تلا هذه الآية وان لم تكن من عين واحدة والا فافها فائدة فان النسب لا تنكر فان الشخص الواحد قد تكثر نسبه فيكون أبوا وبنا وعماء وخالا وامثال ذلك وهو لا غيره فاحاز الصورة على الحقيقة الا الخيال وهذا ما لا يسع أحد انكاره فانه يحده في نفسه في تخيله ويصيره في مناسبه فيرى ما هو محال الوجود موجودا فتنبه ا قوله

تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين (الولى) هو الناصر من نصرته فنصرته مجازاة ومن آمن به فقد نصره فالؤمن ياخذ نصر الله من طريق الوجوب فانه قال وكان حقاً علينا نصر المؤمنين مثل وجوب الرحمة عليه في قوله كتب ربكم على نفسه الرسة أنه عمل منكم سواً بجهالة ثم تاب من بعده واصبح وأين هـ ذامن اتساعها فنصرة الله تشبه رحمة الوجوب وتعارف رحمة الامتنان الواسعة فانه ما رأينا فيما أخبرنا به تعالى نصرة مطلقة وانما رأيناها مقيدة اما بالايان واما بقوله ان تنصروا الله ينصركم وغير ذلك ماورد وهما من اسرار الله تعالى في ظهور المشركين على المؤمنين في اوقات فتدبره تدبر عليه ان شاء الله لما ورد حتى تؤمن به وتنتظر فيه الا ان الايمان اذا قوى في صاحبه بما كان قلبه النصرة على الاضعف والميزان يخرج ذلك وقولنا بما كان اقوله والذين آمنوا بالباطل فسماهم مؤمنين ولكن تحقق في ايمانهم بالباطل انهم ما آمنوا به من كونه باطلا وانما آمنوا به من كونهم اعتمدوا فيه ما اعتقدوا هل الحق في الحق فن هنا نسب الايمان اليهم وبما هو في نفس الامر على غير ما اعتقدوه سماء الحق لنسب الباطل لمن حيث ما توهموه (الحمد) بما هو حامد بلسان كل حامد وبه نفسه وبما هو محمود بكل ما هو مشي عليه وعلى نفسه فان عواقب الثناء عليه تعود واليه يرجع الامر كله (المحصى) كل شئ عدداً من حروف واعيان وجودية اذ كان التناهي لا يدخل الا في الموجودات فيأخذ هذه الاسماء فهذه الشيئية شبيهة الوجود وهو قوله واحصى كل شئ عدداً (المبدئ) هو الذي ابتداء الخلق بالايجاد في الرتبة الثانية وكل ما ظهر من العالم ويظهر فهو فيها وما ثم رتبة ثالثة فهي الآخرة والاولى للحق فهو الاول فالخلق من حيث وجوده لا يكون في الاول أبداً وانما له الآخر والحق معه في الآخر فانه مع العالم اينما كانوا ولهذا تسمى بالآخر فاعلم (المعيد) عين الفعل من حيث ما هو خالق وفاعل وجاعل وعامل فهو اذا خلق شيئاً وفرغ من خلقه عاد الى خلق آخر لانه ليس في العالم شئ يتكرر وانما هي أمثال تحدث وهي الخلق الجديد واعيان توجد (المحيي) بالوجود كل عين ثابتة لها حكم قبول اليجاد فاوجدها الحق في وجوده (المميت) في الزمان الثاني فبما زاد من زمان وجودها ففارقته واتقاهما عن حال الوجود الذي كان لها موت وقد يرجع الى حكمهما من الشبوت الذي كان لها في المحال وجودها به مد ذلك حتى تفرغ جميع الممكنات وهي لا تفرغ لعدم التناهي فيها فافهم وفي تقييدى هذا الباب في هذه المسئلة سمعت منشداً ينشد من زاوية البيت لا أرى له شخصاً لكني أسمع الصوت ولا أدري لمن يخاطب بذلك الكلام وهو

أوص فانك رافع \* لمنزل أنت رافع فيه لانك ممن \* له قبول النصائح  
قد صاح في جانب الداء \* والمنية صائح وقد دعا اليه \* فلا تجب بالنواصيح  
وقد اتاك رسول \* منه بخير المناصيح لقاء ربك فيها \* وفيه كل المصالح

فهو بالنسبة الى رؤية الله قريب وبالنسبة اليانا بعيد مثل قوله في المعارج انهم يرونه بعيداً ونراه قريباً (الحق) لنفسه التحقيق ما نسب اليه مما لا يتصف به الا من شرطه أن يكون حياً (القيوم) لقيامه على كل نفس بما كسبت (الواجد) بالجميع الما طلب فله في القوة هارب كما



لا يلحقه في الحقيقة طالب معرفته (الواحد) من حيث الوهيته فلا اله الا هو (الصمد) الذي  
يلجأ اليه في الأمور ولهذا اتخذناه وكبلاً (القادر) هو النافذ الاقتدار في القوابل التي يريد  
فيها ظهور الاقتدار لا غير وذلك قال وهو على كل شيء شفيق الوجود قد ير لانه لو لا نفوذ  
اقتداره فيه ما ظهر (المقتدر) بما علمت ايدينا فالأقتدار له والعمل يظهر من ايدينا فكل يد  
في العالم لها عمل واقتدار فهي يد الله فان الاقتدار لله فهو تعالى قادر انفسه مقتدر بنا  
(المقدم المؤخر) من شاء لما شاء ومن شاء عما شاء (الاول الاخر) بالوجوب وبرجوع الامر  
كاه اليه (الظاهر الباطن) انفسه ظهر فزال ظاهر او عن خلقه بطن فبايزال باطن فلا  
يعرفه الا هو (البر) باحسانه ونعمه وآلائه التي انعم بها على عباده لا تقتصرهم الى ذلك (التواب)  
لرجوعه على عباده ليتوبوا ورجوعه بالجزاء على توبتهم اذ اهدم تابوا (المنتقم) ممن عصاه  
تطهيره من ذلك في الدنيا باقامة الحدود وما يقوم بالعالم من الامام فانها كلها التمام وجزاء  
خفي لا يشغره كل احد حتى ايلام الرضيع هو جزاء الامر قد ذكرناه في هذا الكتاب (العفو)  
لما في العطاء من التفاضل في القلة والكثرة وأنواع الاعطيات على اختلافها لا بد أن يدسلها  
القلة والكثرة فلا بد أن يعمرها العفو فانه من الاضداد كالجليل (الرؤف) بما ظهر في العباد  
من الصلاح والاصلح لانه من المقلوب وهو ضرب من الشفقة (الوالي) انفسه على كل من  
ولى عليه فولى على الاعيان الثابتة فآثر فيها الابداد وولى على الموجودات فقدم من شاء وآخر  
من شاء وحكم فعدل وأعطى فافضل (المتعالى) على من أراد علواً في الارض وادعى له ما ليس له  
بحق (المقسط) هو ما أعطى بحكم التقسيط وهو قوله وما ننزله الا بقدر معلوم وهو التقسيط  
(الجامع) بوجوده لكل موجود فيه (الغنى) عن العالمين بهم (المغنى) من اعطاه صفقة  
الغنى بان أوقفه على ان علمه بالعالم تابع للمعلوم فما اعطاه من نفسه شيء لم يكن فيه فاستغنى  
عن الاثر منه فيه لعلمه بانه لا يوجد فيه الا ما كان عليه (البديع) الذي لم يزل في خلقه على  
الدوام بديع لانه يخاق الامثال وغير الامثال ولا بد من وجه به يتميز المثل عن مثله فهو البديع  
من ذلك الوجه (الضار النافع) بما لا يوافق الغرض وبما يوافقه (النور) لما اظهر من  
أعيان العالم وازالة ظلمة نسبة الافعال الى العالم (الهادى) بما ابانه للعالم به مما هو الامر عليه  
في نفسه (المانع) لا مكان ارسال ما مسكه وما وقع الامساك الا الحكمة اقتضاها عمله في خلقه  
(الباقى) حيث لا يقبل الزوال كما قبلته أعيان الموجودات بعد وجودها فله دوام الوجود ودوام  
الايجاد (الوارث) لما خلفناه عند انتقالنا الى البرزخ خاصة (الرشيد) بما ارشده اليه عباده  
في تعريفه اياهم بانه تعالى على صراط مستقيم في اخذ ما يصيبه كل دابة فبما امن هو على  
ذلك الصراط والاستقامة ما آله الى الرحمة فما انعم الله على عباده بنعمة أعظم من كونه اخذ  
بناصية كل دابة فبما امن مشى به على الصراط المستقيم (الصبور) على ما أودى به في قوله  
ان الذين يؤذون الله ورسوله فاجعل لهم في العقوبة مع اقتداره على ذلك وانما اخر ذلك ليكون  
منه ما يكون على ايدينا من دفع ذلك عنه بالانتقام منهم فيحمدنا على ذلك فانه ما عرفناه مع  
اتصافه بالصبور الا لدفع ذلك عنه ونكشفه فهذا بعض ما أعطته - ضرورة الحضرات من هذا  
الباب فانه باب الاسماء وأما السكنايات فنقول فيها قولاً جامعاً وهو اذا جاءت في كلام الرسول

صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى أوفى كتاب الله فلننظر القصة والضمير ونحكم على تلك السكناية بما يعطيه الحال في القصة المذكورة لا يزداد في ذلك ولا ينقص منه والباب يتسع المجال فيه فلنقتصر منه على ما ذكرنا والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

(الباب التاسع والخمسون وخمسمائة  
في معرفة أسرار روحه قائل من منازل مختلفة)\*

الله في خـ	لحقه نذير *	يعلمهم انه البشير
وهو السراج الذي سناه *	يبهر البائس المنير	
في كل عصر له شخص	تجري بانقاسه الدهور	
عينه في الوجود فردا	الواحد العالم البصير	
يا واحد امجده تعالى	ليس له في الوري نظير	
ليس لانواره ظهور	الاينا ذلنا الظهور	
فمن محلي لكل شئ	يظهر في عينه الامور	

اعلم ايها تالله واياك بروح القدس ان هذا الباب من أشرف ابواب هذا الكتاب هو الباب الجامع لقنون الانوار الساطعة والبروق اللامعة والاحوال الطامخة والمقامات الراسخة والمعارف اللدنية والعلوم الالهية والمنازل المشهودة والمعاملات الاقدسية والاذكار المنجية والمخاطبات المبهجة والنفقات الروحية والقبالات الروحية وكل ما يعطيه الكشف ويشهد له الحق الصرف ضمنيت هذا الباب جميع ما يتعلق بابواب هذا الكتاب مما لا بد من التنبية عليه مرتباً من اول الكتاب الى آخره فمن ذلك سر الامام المبين وما يتعلق بالباب الاول

ان الامام هو المبين شرع من \* شرع الامور مبيننا امييده  
منها الذي في حقهم تدرونه \* وكذلك ما يختص في توحيده

الامام المبين هو الصادق الذي يميز مجلي ما خاطبه العلم وتشكل فيه الكيف والسكم وخلت به الاعراض وفعل بالارادات والاعراض فانقعات له الاوعية المراض النور الباهر وجوهر الجواهر يقبل الاضافات الكونية والاستنادات العينية والاضاع الحكمية والمكانات الحكمية رفيع المكانة كثير الاستكانة علم في رأسه نار عبرة لاولي الابصار بلا جميع ما سطر وما هو عسطر ماله وجود الابعاج حمله ولا يفصل الابعاج يقبله هو الهضي لما علم وجهل وفصل وأجل لكل صورة فيه عين وله في كل صورة كون يمد ويسعد ويعده له ويعد منه ظهرنا ومنه نهينا وأمرنا ومن ذلك سر الظرف المودع في الحرف مما يتعلق بالباب الثاني الظرف وعاء والحرف وطاء تختلف صورته وتحكم صورته هو معنى الممانى المظهر لاختلاف الاشكال والممانى يحوى الله وجوده ويعنى عن شهود الحق شهوده منازل معدودة وآثاره مشهودة وكلماته محدودة وآياته بالانظر مقصودة اعطى مقاليد البيان



فأفصح وأبان فنه أثرو منه نظم ومنه أمر ومنه حكم وفيه حق وفيه خالق وفيه عدل  
وفيه ظلم له التلقظ والرقم وله التوهم لا الوهم لا وجود له إلا به فانتبه أبان لا آذان ماستره  
الجنان نطق عن الغيب بما لا شك فيه ولا ريب يشهد به الإيمان والعيان صفا مكرمة  
مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة هو ابن الامام لا بل أبوه الذي له الكمال والتمام  
إذا سهب أذهب وإذا أوجز أعجز فصيح المقال كثير القيل والقال تختلف أشكاله  
ومعارجه وتختفي على المتبع آثاره ومدارجه كائن بائن راحل قاطن استوطن الظليل  
واستقرش الجنان واستوطا اللسان ومن ذلك سر التنزيه وهو ما يتعلق بالباب ٣

تنزهنا عن التنزيه \* رأينا ما يدل على الشبهة

وقلنا ذلك حفظ الحق منا \* يعلم الواحد الفرد التنزيه

التنزيه تحديد المنزه والتشبيه تنبيه المشبه فيما ولي تنبيه وتفكير فيمن نزه وشبه هل حاد عن سواء  
السييل أو هل هو من علمه في ظل ظليل في خير مستقر وأحسن مقيل المنزه تخلي والمشبه  
تخلي وتخلي والذي بينهما لا تخلي ولا تخلي بل يقول هو عين ما بطن وما ظهر وأبد واستتر  
فهو القمر والشمس والعالم له كالجسد للنفس فماتم الاجمع ما في الكون صدع اذ لم يكن  
الامر كذلك فماتم شيء هنالك والامر موجود لا بل وجود والحكم مشهود لا بل شهود  
وبالنسب صح النسب ولولا المسبب ما ظهر حكم السبب فان قلت ليس كمثل شيء زال الظل  
والنفي والظل مدود بالنص فعليك بالبحث والفحص ومن ذلك سر البعد اللطيف وما جاء  
فيه من التعريف من الباب ٤ علامة ان العالم علامة بدؤه من فهو علامة على عين من  
استتر حتى يظهره كون رأينا رسوما ظاهرة وربوعا دائرة قد كانت قبل ذلك عامرة وناهية  
وأمره فسا اناها ما وراء ما يصام فقالت ما يكون به الاعتصام فقات ما تم الا الله وحده  
وما لا يسع أحد جهله فقالت لولا الكنائف ما علمت اللطائف ولولا آثارها ما ظهر منارها  
في خبت ناره انتم تمساره له حضرة القدس وما يتم به الا الجس لولا الجس وشهود الاثر ما عرف  
للطيف خبر النفس عما للقرب المفرط وما يشهد به الخواس وهي الصماء عن ادراك الوسواس  
وهي الخرساء فلا تفصح والحجما فلا تعقل فتوضح

وبداه منه الخلاف فعاتبه

فدعاه للقاضي العليم وطالبه

من عامل الجنس البعيد وصاحبه

عنـــــه ويعلم انه ان جانيه

فاستعمل الارسال فمسه وكاتبه

سرى اللطيف من اللطيف فناسبه

وتوبعت منه عابه حقوقه

نادى عليه بحرسا هذا جزا

ليتوب من سمع النداء فيرعى

تظفر يده بكل خير شامل

هو اللطيف في اسمائه الحسنى وبها ظهر الملا الأعلى والادنى لما تجاوزت شجارت ولما  
تكاثر تسمات قرأت انفسها على حقائق ماله اطرائق سمع ماله من فروع ومع  
هذا فانزل وعروج فطابت أرضا يثبت فيها كل زوج بهيج فقالت المفتاح في النكاح  
ولا بد من ثلاثة ولي وشاهد عدل من اهذ القضاء الفصل فقال العليم لا بد من بسم الله الرحمن

الرحيم فهذا آية الولي الشاهدان والولي فهذا كان أول تركيب الأدلة وبهذه عرضت  
 الشبهة المضلة ومن ذلك سر كن والبسملة فيمن الله من الباب ٥ قال الحلج وان لم يكن  
 من أهل الاحتجاج بسم الله منك بمنزلة كن منه نخذ التكوين عنه فن تقوى جاشه  
 واستدار عرشه وقعد فرشه كرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن ولم يسئل فكان  
 ولم يحو قل فن ذاق ضاق واذا التفت الساق بالساق فإني ربك المساق فإليه ترجع الأمور  
 إذ كان منه الصدور

لا يسئل وقل بكن \* مثل ما قاله يمكن

فإليه رجوعنا \* لا ينافكن تكن

ومن ذلك سر الروح وتشبيهه بيوح من الباب ٦

الروح من عالم الأمر الذي تدري \* كمثل ما نص لي من محكم الذكر

وان ربي بذات القدر عسرفي \* وكان تعريفة حقا على قدري

أشرقت أرض الأجسام بالنفوس كما أشرقت الأرض بانوار الشموس وانما نفرد العين  
 لانها ما أشرقت الا بما حصل فيها من نور الكون وان كان الاصل ذلك الواحد فليس  
 ما صدر عنه باهر زائد فعدته الا ما كن لما انزل نفسه فيها منزلة الساكن فالحقيقة رقائق  
 يعبر عنها باللائق ومن ذلك سر الكيف واليكم وماله من الحكم من الباب ٧

الكيف واليكم مجهولان قد علما \* وقد فهمت لما اذا جاءني بهما

فهو ما يبلغنا علما بان له \* فينا التحكم فانظر به اهـ

هو البيت المعمور بالقوى والذي كان عليه الاستواء محل الظهور المشرق بالنور كلمة الحق  
 ومقعد الصديق معدن الآفاق ومظهر الأوفاق محل البركات ومعين السككات  
 والحركات به عرفت المقادير والأوزان وبه سمى الثقلان له من الأسماء المتين وهو الذي  
 أبان النور المبين حكم في النور بالقسمة وظهرت بوجوده الظلال والظلمة منه تنفجر  
 ينابيع الحكم وتبرز جوامع الكلم يحوى على رموز النصائح وكنوز المصالح الشهادة  
 سخافته والغيب كشافته يستره للغيرة حق لا يرى راعيه يتقلب في جميع الاسوال ويتقبل  
 بذاته التصريف في جميع الاعمال ومن ذلك سر ظهور الأجساد بالطريق المعتاد من الباب ٨

تجسد الروح للأبصار تخييل \* فلا تتقف فيه ان الأمر تضليل

قام الدليل به عندي مشاهدة \* له تنزل روح الوحي جبريل

البرزخ ما قابل الطرفين بذاته وأبدي لذى عينين من عجائب آياته ما يدل على قوته ويستدل  
 به على كرمه وقوته فهو القلب الحوّل والذي في كل صورة يتحوّل عوالت عليه الا كابر  
 حين جهاته الاصاغر فله المضاعف في الحكم وله القدم الزاخرة في الكيف واليكم سميع  
 الاستحالة يعرف العارفون حاله بيده مقاليد الأمور واليه مسانيد الغرور له النسب الالهى  
 الشريف والمنصب الكيانى المنيف تلتطف في كشافته وتكشف في لطافته يجرحه العقل  
 ببرهانه ويعده الشرع بقوة سلطانه يحكم في كل موجود ويدل على صحة حكمه بما  
 يعطيه الشهود ويعترف به الجاهل بقدره والعالم ولا يقدر على رد حكمه بماكم ومن ذلك



## سر الواجه في المعارج من الباب ٩

النور كالنار في الاحراق قد شهدا \* لذلك الامر مامولاي قد عيدا

قال كل دان به وانكل دان له \* له التحكم فينا كلما وردا

اول جوادكنا حين امر قاضي واول من قدح في النهي من نهى وما انتهى سن الخلاف في  
الاتلاف فاطهر النقيض ليعرف الحبيب من البغيض امتثل الامر فيما يشقيه وحل به  
ما كان يتقيه يخالف الردي ويخالف الهدى ولا يترك سدى ومع اتصافه بالظوف لا يبرح  
في معاماته بالحيف فاذا جنح منهم من جنح الى ربه طاعنا وكان ابواب سعاده قارعا لم يحسن  
احد منا يقرع قرعه وكان الحق بصروعه ان سمع انصت وان سمع ابهت ومن ذلك

## سر النور في الخفاء والظهور من الباب ١٠

الشمس مشرقة الشمس محرقه \* بنورها نهى نور حكمه نار

وليس يعبد لها الاخوان \* نذب جامده في القلب آثار

أشرقت الانوار حين شرقت وتميزت بها الاعيان فافترت فاغنت الاشارات عن العبارات  
فنهان هيم فتهيم ومنها من حكم فحكم فلعل عين مقام معلوم وحده رسوم فنه مرسوم  
ومنه مفهوم يخلقون نفوسهم كما يشاؤون وفي أي صورة شاؤوها يتحولون هم المحدثون  
والحجاب ولهم الظهور والحجاب ان هذا الشيء عجيب يكترون التكبير ويحفظون بالسري  
لهم المقام الاشمخ ومنزلهم بين الله والعلماء منافي البرزخ فاحجاب النسب منهم عند ارباب  
الكشف هم الخلقاء من البشر يعلم ذلك من تحقق بالنظر واعتمد على ما جاء به الكشف والخبر  
في مجاري العبر والام قول من حيث ادلتها قاصرة عن درك هذا العلم اطوس عين الفهم  
ومن ذلك سر الافتتاح بالنسكاح من الباب ١١

أنا في الوجود باب \* وعاليه منه قفل

وانا بغل بوجه \* وبوجه انا اهل

القول من القائل في السامع نكاح فعين المقول عين ما تكون من السامع فظهر ظهور  
المصباح التوجه سبب القول والتكوين على التعمين في المحل الظاهر لبروز الباطن الى  
الظاهر وهذا نكاح بين المعنى والحس والامر المركب والنفس ليجمع بين الكشف  
واللطيف ويكون به التميز والتعريف وان خالف تركيب المعاني تركيب الحروف فهو  
كخلاف المعرفة والمعروف ثم ينزل الامر النسكاح من مقام الافتتاح الى مقام الارواح  
ومن المنازل الرفيعة الى ما يظهر من نكاح الطبيعة ومن بيوت الاملاك الى نكاح  
الافلاك لوجود الاملاك ومن حركات الزمان الى نكاح الاركان ومن حركات الاركان  
الى ظهور المولدات التي آخرها جسم الانسان ثم يظهر في الاشخاص بين مباحض  
ومناص فالنسكاح ثابت مستقر ودائم مستقر ومن ذلك سر الدور المستدير والاستواء على  
السري من الباب ١٢

استواء على السري لامي \* هو دور والدور عم كانه

فاستدارت بنا الامور وشارت \* حين حونا جناته وجنانه

الدهر - قول قلب واهذا يتنوع في الصور ويتقلب لولا استدارة الزمان ما ظهرت الاعيان  
ولولا الملوان ما كان الحدثنان بتكرار القصول يدوم - حكم الاصول وبه ظهور الانعام  
هنا وفي دار السلام انما دار السرير المحيط بالكائنات علم التفصيل والتدبير في مباشر  
الامور بذاته وبهم اما يناسبها من هباته فان الخزان لديه وفي يديه فلولا الاحاطة والدور  
ما تمكن ولا كان له ما سكن فلان قول المحاط به فائقه ومن قال بالخور في الدور تدوم من  
الخور بعد الكور ولا يقول بالخور الا من لا علم له لتفسير ولا يعرف قبلا من دبير الامر  
امام والقول بالقهقري خلف من الكلام ومن ذات سر القرش وحلة العرش من الباب ١٣

أنا في القرش وجود \* ووجود القرش عرشي

اذا كنت اماما \* كانت الاكوان فرشي

أرواح وصور متسكنون على سرر وأغذية ومراتب لها طرق ومذاهب فالأرواح  
والصور بين ملائكة وبشر البشر لمباشرة الالدين والملائكة للتردد بين العين والعين من لا  
أين إلى أين ومن أين إلى لا أين ومن لا أين إلى لا أين فبين من وإلى ظهر الملائكة الأسفل  
والأعلى فالعرش حامل محمول والامر فاصل مفصول والعالم فاضل مفضل والعرش  
مهاده موضوع ومباح غير ممنوع يحكم فيه الطبع وان قيده الشرع ولولا العينين  
ما ظهر للتقييد حكم في الكون فلوزات الحدود لزال التقييد ولا سبيل إلى زوالها فان بقاءها  
عين تكالها بها صحت المناظرة وبانت المفاضلة العرش فرش ان استوى عليه والامر منه بدا  
ثم يعود إليه من غير رجوع على عقبه بل هو على ذهابه في مذهبه ما ثم غاية فيرجع ولا احاطة  
نهایة فينصدم وليس وراء الله مرعى وهو الاول عند البصير والاعمى قال كل يقول  
بالابتداء واقتروا في اثبات الانتهاء فهم ومنهم وكل ذلك منقول عنهم ومن ذلك سر  
النبتين وماله من العين من الباب ١٤ لما انقطع انباء التشريع بقي الانباء الرفيع  
فانه نعم الجميع هو ميراث الاولياء من الانبياء فلهم اللعجات والانتاس والنفحات الاجتهاد  
شرع حادث وبه تسمى الحادث بالحادث الاجتهاد شرع مأذون فيه لامام بصطنه لا يزال  
البعث ما بقي الورث وهذا المال المورد لا ينقص بالانقاس بل سوقه أبدا في ثمان فتمله  
كمثل المصباح الذي لا يعقبه صباح للشمس ظهور في السورتين بالصورتين فهي بالقمر  
نور وبذاتها ضياء وبجالتها يتعين الصباح والمساء فتختفي نفسها بنفسيها اذا طاعت مع بقاء  
القمر نهارا فهي الداعية سر أوجهارا وليس الا بالليل الاليل الداج ثبت للشمس اسم  
السراج فنبوة الواث في قرية ونبوة النبي والرسول شمسية فاجتمعت في النبوة وفاز القمر  
بالفتوة

مع الغروب ومال العين من خبر  
ما عندها مثل نور العين بالبصر  
وما العينين رسول الله من أثر  
يعصى الاله الذي يعصيه فادكر

قالشمس طالعة بالليل في القمر  
عجبت من صورة تعظيكن في صور  
فطاعة الرسل من طاعات مرسلهم  
ان قال قال به لا بالهوى فاذنا



ومن ذلك سر اطفاء البعاس بالانفاس من الباب ١٥ لما كان القابل له مزاج الانفعال  
كان للنفس الاطفاء والاشعال فان اطفأ مات وان أشعل احيا فهو الذي اضمحلت وابيضت  
فمنسب الفعل اليه والقابل لا يعقل عليه وذلك لعدم الانصاف في تحقيق الاوصاف مع  
علمنا بأن الاشتراك معقول في الاصول للقابل الاعانة ولا يطلب منه الاستعانة فهو المجهول  
المعلوم وعليه صاحب الذوق يحوم وحكمه في المحدث والقديم يظهر ذلك في اجابة السائل  
وهذا معنى قول القابل لولا نفس الرحمن ما ظهرت الاعيان ولولا قبول الاعيان  
ما اتصفت بالكيان ولا كان ما كان الصبح اذا تنفس اذهب الليل الذي كان عسسه  
فلولا الليل ما كان النهار \* ولولا النور ما وجد النصار

نفرت الظلم لا كوانها لا لاعمانيها فان العين لا تذهب وان اختلفت عليها الاحوال فسيجود  
الظلال بالغدق والاتصال سيجود شكر واعتصام من استدرج الهوى ومكر ومن ذلك سر  
الوتاد والابدال وتشبيههم بالجبال من الباب ١٧ ارواح الابدال اعيان الاملاك  
من نيرات السبعة الانلاك وقطعهم في فلك البروج ما يتصفون به في المقامات من العروج  
وحلواهم بالمازل ما يستقبلونه من النوازل ولذلك قسم عليهم الوجوه بالنعوس والسعود  
فعزل وولاية واملاق وكفاية والوتاد مسكنة لكونهم متمكنة فلها الرسوخ والشموخ  
ومع هذه العزة والمنع وقوة الردع والدفع فلا بد من صيرورتها عهنا منقوشا وهبنا منبشا  
مفروشا فتلحق بالارض لاندكا كها وتؤثر فيها حركات افلاكها من أعجب علوم الرجال  
ما لم يسم فاعلمه مثل رج الارض وبس الجبال وهما دليلان على وقوع الواقعة التي ليس لوقعتها  
كاذبة خافضة رافعة اقول علم حصل للعالم بالله علم السماع بالايقاع من الله فقال كن له عدم  
لم يكن فظهر عين الاوزان في الميزان وليس سوى الانسان فظهر بصورة الحق ونزل عند  
ملك مقتدر في مقعد صدق وكانت له الامامة علامه والخلافة ضيافه فبعلم الاسماء حاز  
ملك الارض والسماء ويجو مع الحكم احاط علم بالحكم فهو الحكيم المحيط بما يستحقه  
المركب والبسيط فساح في الانفصاح وصال بالاتصال فاخذ الوجود باليجاد وتحرك عن  
موطن ثبوته لاعمين الشهاد وما ثم اشهاد الا الاسماء التي تكونت احكامها عنه وظهرت  
آثارها به منه فبالسماع كان الوجود وبالوجود كان الشهود

فلولا الصمد ما نفرا الغزال	فلولا الصمد ما غذب الوصال
فلولا الشرع ما ظهر القيود	فلولا القطر ما ارتقب الهلال
فلولا الجوع ما ذابت شفاء	فلولا الصوم ما كان الوصال
فلولا الكون ما انفطرت سماء	فلولا العين ما دكت جبال
فلولا ما ابان الرشيد غيا	لما عرفت هداية او ضلال
ولا كان النعيم بكل شيء	ولا حكم الجلال ولا الجمال
أرى شخصه له بصرحديد	له الامر المطاع له السنزال
وآخر ما له بصرو يرى	ولا قوس له به ولا نبال
فنهجان العليم بكل أمر	له العلم المحيط له الحلال

إذا نظرت إليه عيون قوم \* بلا جفن بداههم الكمال  
فوقنا لايزون سوى نفوس \* مبعدة وغايتها اتصال  
ومن ذلك سر من منح ابريج فلفه سعي فكان لما أعطى وعامن الباب ١٧

إذا ما كنت صيدانا \* فجل فيه إذا كنا  
فاني است انقيبه \* لذاتيت انسانا

لما اتقل العلم من الكون اليه بقوله حتى نعلم سكت العارف لما سمع ذلك وما تسكلم وتأول  
غالم النظر هذا القول حذر من جاهل يتوهم ومرض قلب المشكك وتألم وسربه العالم بالله  
المهم وليكنه ما تسكلم بل تكتم وقال مثل ما قال الظاهري الله أعلم فالله علم والمحدث  
سلم فاحمد الله الذي علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فابر على شكره والزم  
فاذا رأيت من يفرق بين الحد والذم فقل له لا تتقدم فتقدم فجدارك تهدم وظهر المعنى  
فأمن من كان بالامس قد أسلم فاذ المعنى عين الاخذ فلي نقسه تكرم فهذه شعائر الله  
التي من عظمها تعظم ومن اهتضمها اهتضم فاین اصحاب الهم وأهل الجود والكرم  
يوضحون المبهم ويفتحون ما طبع عليه وختم فتبرز مخدرات الغيوب والظلم ذوات الثنايا  
أغروا لهم فيؤخذ ذنبهم ذات اليمين على الطريق الام لتطرسا ترا الام ما خصت به امة من  
أولى جوامع الحكم وفنون الحكم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لم يبه بدئ الامر وختم  
فكان نبيا و آدم بين الماء والطين ما خرت طينته وما علم واخرت طينته صلى الله عليه وسلم الى  
أن جاءت دورة الميزان الذي عدل بين حكم فهو واضح الشرائع ورافعها روحا ونفسا وعقلا  
وحسا خط ذلك كله في اللوح المحفوظ القلم ومن ذلك سر التعميد في التهجيد من الباب ١٨ اذا  
بان الصبح لذي عينين وكننا من أمانتنا الله تعالى اثنتين واحيانا اثنتين ظهر في غيوبنا  
ما اعترفنا به من ذنوبنا فكان تمجدنا محمدا وقرأت آتاهم شهدا وطلع الاقل في النوازل  
وعمرت القرائض المراض فقر بناها ضحايا ومطيناها مطايا فربحت تجارة الاوراد وظهر  
الرشاد والارشاد في حرف الادب المعتمد فقعنا بالحق في مقعد الصدق بنعت القائم على  
كل نفس بما كسبت والعالم بما اكتسبت فعند ما طلع فجرها سعى بين يديها نورها يتلوها  
ابرها فخاز الابر كثيفها واستنار بالنور طيفها

بنتك لا ينعتي كان وردى \* فجدك في التهجيد عيني مجدى  
عهدتك اذا خذت على عهدا \* وفيت به فاوفى لي بعهدى  
وعدت كما وعدت وقلت عني \* بأنى صادق في كل وعدى  
وأنت الصادق الحق الذى لم \* يزل في جده يعلو بجدى  
بمجدى قد علمت علو مجدى \* لمن جد الاله بعين جدى  
فقبل للخامدين بنا فيقوا \* فالحق في تقييد جدى  
ففى الاطلاق تقييد نزيه \* وما الاطلاق في حسدى تعد

ومن ذلك سر الجزر والامداد في العلم المستفاد من الباب ١٩ من الامور ما يأخذه الحد



ومنها ما لا يحسد والجزر والمدائر من الطبيعة يأخذها المجد والعلم المستفاد للعالمين بهم  
الحديث والقديم فان عانت قافهم قوله تعالى ولنبلونكم حتى تعلم وبما حكم به الحق على نفسه  
فاحكم ولا تنفرد بعقلك دون عقلك فان العقل في التقدير قد اختلف في الحقيقة بالنظر في عباده بين  
اهبطه الى مهاده قبيده بين قلده وله مقالبه السموات والارض وبين ميزان الرفع  
والخفض ومع كونه مالك الملائكة يوثق الملائكة من يشاء وينزع الملائكة من يشاء ويعزم من يشاء ويذل  
من يشاء بيده الخبير وهو على كل شيء قدير وليس كذلك شيء وهو السميع البصير وما جزر بعد  
المدقانه تنبيه على ان الزيادة نقص في الحد فاجزر الا ليكشف ما ستر علم الحق بنا قد يكون  
معلومنا وأما علمه بنفسه فلا يعلم له اول وقدسه وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم ما في نفسك  
فاني لست من جنسك فانت الجنس الذي لا تتنوع لما يعطيه الحي الامنع ولولا تجليسه في  
صورة الآلهة ما تنعمت به النفوس الفاكهة ومن هنا قلت أنت الجنس وهو الاصل الذي  
يرجع اليه والاس ومن ذلك سر النافله والقرض في تعاق العالم بالطول والعرض من  
الباب ٢٠ من كان علمه عيسى فلا يوسى فانه الخالق الحي والخلق الذي يحيى عرض  
العالم في طبيعته وطوله في روحه وشريعته وهذا النور من الصهور والديهور المنسوب  
الى الحسين بن منصور ولم أر متحد ارتق وفق وبر به نطق واقسم بالشفق والليل وما وسق  
والقمر اذا اتسق وركب طبقة عن طبق مثله فانه نور في غسق منزلة الحق لديه منزلة موسى  
من التابوت ولذلك كان يقول باللاهوت والانسوت وابن هو من يقول العين واحدة ويكمل  
الصفة الزائدة وابن فاران من الطور وابن النار من النور العرض محدود والطول ظل  
ممدود والقرض والنقل شاهد ومشهد ومن ذلك سر التوالج والتخالج من الباب ٢١  
التوالج نكاح والتخالج ولادة في عالم المسكوت والشهادة من توالج الليل والنهار ظهرت خلع  
الاعصار فتميزت الايام والاعوام والشهور وجمع الدهر بالدهور لولا حكم الشمس ما ظهر في  
عالم الاركان ذو نفس ونفس تعددت المنازل بالنوازل لابل النوازل عمت المنازل واتبعها  
العدد وما بالربع من أحدهما وقع استثناء في هذا النفي فهو منقطع وهذا أمر لا يندفع ومن  
ذلك سر المنازل والمنازل من الباب ٢٢ للمنزل الاين وللمنزلة العين فالامر والشان في  
المكانة والمكان والمنازل من حيث معناه في منزلته وفي منزلته من حيث صورته للقرآن سور هي  
منازله وله آيات هي دلائله وفيه كلمات هي صورته وله حروف هي جواهره ودرره فالخرف  
ظرف لمن هي منعوتة بقاصرة الطرف والكلمات في الكلام كالمقصورات في الخيام فلا  
تجزأ فهو الاشارات ولا تجزأ عن مدلول العبارات فما وقع الاجاز الابتداء به عن الجاز  
فمكمله صدق ومدلول كله حق والامر ما به خفاء وان كان في نسبة المناسبة للطالب بالاثبات  
بصورته بقاء فما أرسل رسوله الا باسان قومه فتأمل ومن الله المعونة فاسأل ومن ذلك سر  
الصوت وطاب العون من الباب ٢٣ الصوت حقه في الاولياء عصمة في الرسل والانبياء  
فكان من تعبيره فيما عن الله يبلغه أنه يذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق والآخر  
في أثره لاحق فان التكليف وان كان حقا فانه زائل كما انه عرض مائل فللدينا حكم ليس  
لاختها والام لا تنكح على بنتها بل البنت اذا لم تكن في الحرف فهي في بعض المذاهب حلال وان

نكحت امها بالشرع لذي الجبركان طلب الاعانة دعوى من صاحب بلوى انما تبدل  
 الاسنة والكل من أجل المقل اياك والنظر فقد يكذب الخبر الخبر الاسنة عانة بالصبر  
 حيرة من الخير والاستعانة بالله توذن بالاشتباء ومن اتبع المتشابه فقد ضل وزاغ وما على  
 الرسول الا البلاغ ومن لزم المحكم فقد تحكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فانه  
 الكفيل ومن ذلك سر الاشتراك بين الشرائع من حكم الزواجر من الباب ٢٤ اعلم ان  
 الزواجر تكون بحكم الشرائع والطبائع ولذلك تعلقوا وتسلق وتترقى وتنزل ومع انه كل  
 وصف من هذين كافي وهو نعت الهى فالملق ما يشك فيه الدليل المعقول والنزول ينبت  
 بحكم الشرع المنقول فصاحب الخلاف والامامة مسكنه بين تجدوتهم امة فله المجد الشاخي  
 بخصه يله علم البرازخ فله التميز والنقد والله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح  
 المؤمنون بنصر الله افرح امامهم وسيدهم وعلامهم وعلم السياسة لاصحاب الرياسة  
 فيكل رئيس مدبر سؤس على قدر ما هو عليه الرؤس ما كنا خير امة اخرجت للناس الاوكان  
 نبينا صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم من غير شك ولا التباس فهو بنا ونحن به فانتبه ومن ذلك  
 سر اختصاص انواع الانعام بالايام من الباب ٢٥ كل حليم اقواه اذا ذكرته بأيام الله  
 نهجت به منهج الانتباه ولا يقب به الا النائم ولا يوقظه الا من هو على كل نفس بما كسبت  
 قائم انما ثابت الايام مناب النعم لانها الاية بأنواع الكرم الزمان حافظ اذا كان له  
 الاحتواء وبه يكون الانحراف والاستواء ولما عنده من السعة حاز الفصول الاربعة  
 فالزمان يحكم في الاركان بتعاقب الملوان الموجبان الحدثان قصور تحدث وتقر وأحوال  
 تسوء وتسرى وأدوار تدور ونجوم تطاع وتغور وأيام وجع وسنون وشهور يعين  
 تصريفها حوادث الدهور فاليوم ليل ونهار والشهر محق وابدار والسنة تكرار والجمعة  
 سبعة أدوار وحكم الطرائق في الساعات والدرجات والدقائق وما زاد عليها من توان  
 وثوان فما زاد فهي رقائق ثم الدقائق ومن ذلك سر الرموز والكنوز من الباب ٢٦  
 رموز النصاب كنوز المصالح فالنصاب مفتقه الدهر ناصح والعمل بالمصالح شية كل  
 عبد صالح الاترا كيف أقام الجدار فانه من مصالح الالبام الصغار ولم يطلب على ذلك أجرا  
 بل قال سأحدث لك منه ذكرا فلما أخبره انقاد الكليم اليه وعول فيما أنكره عليه فانصف  
 العبد المرحوم واعترف وقال لصاحبه كل واحد منا على علم لا يعلم الاخر وهما وقف فلما علم  
 فضله عليه سلم الامور أجمعها اليه ومن ذلك سر وجود الظلال بالغدق والاتصال من  
 الباب ٢٧ أنفت الظلال من السجود للشمس لما هي عليه من شرف النفس  
 فاستدبرتها في هذه الاوقات وامتدت ساجدة ان يدهم ملكوت الارض والسموات حين  
 سجودها من يزعم أنه من أهل التمكين وتعبدت من يدعى العقل الرصين ولما رأيت الظلال  
 طلب استشراف الشمس عليها لتتطرا اليها تقاضت وانتبضت تطلب أصلها لتبين فضلها  
 فلم ترا الشمس لها عينا تستعبد منورها لسرعة نفورها ولولا عناية الاصل ما صح لها هذا  
 الفضل ومن ذلك سر التكيف في الشتاء والمصيف من الباب ٢٨ لا يعلم الردى في الحافرة  
 الا من عرف الاولى والاخرة من كان ظاهره مصيفا باطنه مشقى فيجمع ما بين أين ومنى



ومن كان ظاهره مشقى فباطنه مصيف فليقتنع في الحالين بالنصيف وهما من أحوال  
التكليف الكيف حال الأجسام ومحال الأوهام بعم الكثائف وله في البسائط لطائف  
وزمان الاعتدال ماله من زوال ومن ذلك سر تنزيه أهل البيت عن الموت من الباب ٢٩  
وله سبعون قدوس رب الملائكة والروح تذهب الأرجاس وتقي شر الوسواس الخناس  
وموت الجهل أشرم موت وقد عصم الله عنه أهل البيت فلا يقدرون على الموت حتى يقدروا على الأمن  
اطاعه الله على أمرهم ومن اطاع عليه استند في المال إليه فهو أعظم مستند وأوثق  
ركن قصد فاستمسك بهم للعقبى فإنه ما سأل عليه السلام منا إلا الموتة في القربى ومن  
ذلك سر الراكب والقارس والقائم والجالس من الباب ٣٠ للراكب القفر وللقارس  
السكر والقفر وللقائم الانفاق وللجالس الارقاق فمن ركب لم يعطب ومن قرس لم ينكس  
ومن قام نام ومن جلس يبس فإهل الركاب عمالكم في باب يا خيل الله اركبي واسلكي  
سبيل مذهبي ويا قائمين على النقوس بالرزق المعنوي والمهوس توأصوا بالحق وتوأصوا  
بالصبر ويا جالسا الحق في مقعد الصدق اسدروا من المكر وتوأصوا بالشكر ما أباح الله  
نكاح الأربع الا لم يأتها المقام الاوسع لولا السبعة التي في الأربعة ماضت العشرة  
الموصوفة بالحال ان اعتبره تلك عشرة كاملة في الأيام المتواصلة ثلاثة في الحج وسبعة  
اذا رجع وقطع كل فج العشرة أول العقود ومنها تتركب الحدود الراكب يرى ما لا يراه  
القارس والقائم يشهد ما لا يشهده الجالس شأن الأمير الاستواء على السرير والخدام بين  
يديه قائم فهو السيد وان قام بين يديه فان أموره مصروفة اليه وهما يصرفان الركاب  
والخيل تأوي بابا النهار وآسادا بالليل فافقهكروا واعتبروا ومن ذلك سر الاصول في الفصول  
من الباب ٣١ لولا الفصول المقومة ما نارت البيوت المظلمة لولا الفصول ما أبانت الحدود  
الامول بالفصول المقومة ظهرت المرحمة والمشيئة بالفصل تميز الرب من المربوب وبه  
اتصل المحب بالمحبوب فبالفصل علم المحب انه هالك والمحبوب مالك لا يرد الفصل الاعلى  
وصل فهو عنوانه وبه قام ميزانه الفصل خلا محدود والفصول سلا مشهود وهو  
يحل محل الوصل فالوصل خلا مثله ومثل المماثل شكله فالوصل والفصل ضربتان هما من  
الله نعمتان ومن ذلك سر تدبير الاكسير من الباب ٣٢ الاكسير سلطان يقاب الاعيان  
سكبه حكم الزمان لكنه اسرع في الحدوث ومع سلطانه فهو في حكم القابل والى ما يقبله  
بالفعل ماثل فالهجز والقصور سار في جميع الامور وعدم الاستقلال يقطع بالآمال  
لولا المرنم ما كان التدبير ولا نزل الامير عن السرير ولا لحق الذهب بالقردير ولا قام  
عطارد مقام الاكسير بالاكسير ولا ذهب النحاس بالذهب ولولم ترجع المعادن الى أصل واحد  
ما سميت بالناقص والزائد وأصل اعتلال الابدان بالزيادة والنقصان والطبيب الماهر  
انما هو مدبر الاكار لا يزال من أجل الفضة والذهب يتلو سورة ابي اهب تبت يداها وما  
كسب فهو يسهى في اقامة الميزان واعتدال الاوزان ويحافظ على اقامة نشأة الانسان  
في شهر نيسان فإنه شباب الدهر وأوان الثمر والزهر ومسرحة النواظر في النواضر  
فاعلم واذا علمت فالزم واذا لم تفتكتم ومن ذلك سر النية في الموحدين والثنوية من

الباب ٣٣ لما لم يصح وجود العين الحادث المعرض للحوادث الوجود الاثنين  
والثالث وذلك تركيب المقدمات اظهر المولدات بنكاح محسوس ومعقول على وجه  
وشرط معقول ومنقول فوافق العقل النقل وساعد الطبع السمع الا ترى الامر في  
اقتدارنا موقوف على ذي قبول كما حكمت به براهين العقل فنظر في توقف الاثنين على  
الثالث قال بالتوقف في وجود عين الحادث ومن نظر الى هذين قال مع وجود الزائد  
بالاثنين ورأى الامر بين ظلمة ونور ونغم وسرور وقال في الكلام الذي لا يدخله ريب ولا من  
ومن كل شيء خلقنا زوجين وما ثم غير هذين فالله واحد والعاقل بغير هذا يضرب في حديد  
بارد ومن ذلك سر انقاس الجلاس من جلاس راس من الباب ٣٤ وهو قواهم من ثبت  
ثبت الجلاس انيس الذاكرون الله الله جالسهم واذا كان جالسهم فهو بالذاكر انيسهم  
ومن جالسك فقد جالسته فانتم جالسا الحق وذلك هو مقعد الصدق ثم يفتقر الجلاس فاما  
ان يجلس اليه واما ان يجلس اليك فان يجلس اليك كان في مقام حق نعم فان فهمت فالزم وان  
جلست اليه افادته ظرائف الحكم وآتاك جوامع الكلام فقد يستفيد المستفيد ويستفيد  
المستفيد أهل المجالس والجلوس هم المقدمون والرؤس كل من جلس خدم وكل من  
قام ندم لولا قيام الجدار ما ندم ولولا اقامة النشأة الانسانية الى أرذل العمر ما سمي الهرم  
القائم معرض لهبوب الانفاس والمتحرك في قيامه متصف بالذهاب والخناس فتعوزوا  
برب الناس من شر الوسواس ومن ذلك سر الجرس وانخذال الجرس من الباب ٣٥  
الجرس كلام مجمل والجرس باب مة مثل فن فصل مجمله وفتح مقوله اطاع على الامر  
الحجاب والتحقيق بذوى الالباب وعرف ما صانته القشور من الالباب فاعظم الحجاب والحجاب  
الاجمال حكمة وفصل الخطاب قسمة لازالة نعمة في أمور مهمة محجوبة بلبال مدلهمة  
والجرس عصمة فهو أعظم نعمة لازالة نعمة صلصلة الجرس عين حكمة الفرس ومن  
ذلك سر عهده موسى لعيسى من الباب ٣٦ التوراة أول جيل آمن بالانجيل وأول نور  
ظهر بالزبور موسى خرج في طاب النار فوري زناد الاقدار فجاءه بالتوراة وهو محمد  
الانوار موسى حي بعيسى لانه روح عيسى كلمة من كام موسى فاشبهه نور يوح وكام الله موسى  
تكميلا وسلم على عيسى تسليما وما سلم عليه الا به ليقببه وسلم على ابن خاتمه بنفسه لتتم  
رتبة يومه من أمه فيرتفع اللبس باليوم الذي بين الغد والامس كل متقدم من الرسل  
بشير وفي أمته نذير يعلم بالآتي ويحرض على محبة المواني مانسا الخلاف الامن عدم  
لانصاف وما ثم الا خلف من سلف لانه الذي خلف من بعده لم يكن لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم خلف لانه نصف ومن ذلك سر حال الاتباع في الاتباع من الباب ٣٧ لولا حكم الاتباع  
ما هو بالاتباع اتباع الرسل هم المحققون بالسبيل من سلك سواء سبيله حمد في فعله وقيله  
الامر صادق وصديق فلا بد من تابع ومتبوع هذا هو التحقيق حقيق على أن لا أقول على  
الله الا الحق فاني بالله أسمع وأبصر وأنطق فالزم تعلم ومن ذلك سر ما لا ينال الا بالكشف الصريف  
من الباب ٣٨ وليس الا علم التجلي وحال التداني والتدلي وكذلك ما ينتجه التجلي بالاسماء  
من علوم الانبياء وكل علم موقوف على الحس فافهمه ايس وما ينتجه الفكر فلا يعقل عليه فان



التكرار ع اليه وأما قوله وما ربيت اذ ربيت فقد أثبت لك ما رأيت ودل قوله ولكن الله رمى  
على أمر يستوي فيه البصير والاعمى قيد الله أيدي الاكوان وان اختلفت الاعيان فقد  
عن النظر في الصور فانما محال الغير وقل رب زدني علما لحدث حكما ومن ذلك سر العزل  
والولاية في الضلالة والهداية من الباب ٣٩ يتضمن العزل والولاية تضمن الضلال للهداية  
الهدى الى الضلال هدى فإياك أن تجعل الضلالة سدى الضلالة حيرة ولولم تكن ذاتية  
لا وجبتها الغيرة لولم تكن الضلالة اتهمك سماء وكان ادراكه في عماء لا عزل الامن ولاية  
ولا ضلال الابعدهداية وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون وهذا  
من العلم المخزون المصون من أضله الله على علم فهو صاحب فهم والله الوالي من اسمه  
المتعالى ومن ذلك سر المجاورة والمجاورة من الباب الموفى ٤٠ المجاورة لا تسفل من غير  
مجاورة المجاورة مراجعة الحديث في القديم والحديث الجارأحق بصقبة من صاحب نسبه  
فانكم بالاصل من أولى الارحام ومن أهل الالتئام والالتصام لا يشترط في الجوار الجنس  
فانه علم في لبس الله جوار عبده بالمعية وان اتفت المثلية والعباد جارا لله في حرمه ومطلع على  
حرمه وهي أعيان كلمات الله التي لا تنفد ولا تنعد فتعقد ومن ذلك سر النهار والليل والحرمان  
والليل من الباب ٤١ النهار معاش والليل لباس فالليل وجدان والحرمان افلاس  
فقد ارتفع الالتباس النهار حركة والليل سكون والمحروم من الخلق من يقول للشيء كن  
فيكون فظهر المنازع بالتكوين وحصل التعيين في الكثرة لوجود التلويح فإجابتي على  
التوحيد الا الكون وما نازعه الوجود العين فصاحب اللوامن يرى الحق عين السوى ومن  
ذلك سر الفتوة المختصة بالنبوة من الباب ٤٢ الفتي لا يعرف أين ومتى أين دأبه مستقر  
وزمانه حال مستقر التحم أزل به بأبده فلا أول ولا انقضاء لامده لا يعرف الاجل المسمى ولا  
يقول بفك المعنى الملوان بحكم الفتيان تصرفهم ما أحوالهم فاعمالهم أعمالهم من فتي  
ما تفتي ولا معنى يفتي غاية الفتي الخلة للماسد الخلة غار بالرقباء فقطعهم جذاذا واتخذ  
الكبيره اذا ثم أحالهم على ما أوحى لهم ومن ذلك سر الحاق الشبه بالشبه من الباب ٤٣  
لولا الشبه ما كانت الشبه فان ظلال أمثال وأي أمثال من أعجب الامر في الظل مع المثل ان  
النور يصوره وهو ينقره والجسم يقره ويشبهه لانه منبته في لسان الامة ومن أشبه أباه  
ما ظلم أمه أمماؤه الحسنى أمماؤنا فعلى الشبه قام بناؤنا وأحكامنا أحكامه فنحن بكل وجه  
شعائره وأعلامه فتعظيمنا إياها من تقوى القلوب وفتح الغيوب ومن ذلك سر التصرف في  
القنون من شأن أهل الجنون من الباب ٤٤ القننون أعيان الشئون والشئون الهية  
المحمد ربانية المشهد من أعجب ما ورد انه لم يلد وعنه ظهرت الاعداد فله أحدية العدد وما  
بالدار من أحد الجنون ستور فقل ألا الى الله تصير الامور ومن ذلك سر التكرار في الادوار  
من الباب ٤٥ تكرار الملوان بالاسم لا بالاعيان ودار القلائد حدث الجديان اطت  
السماوات وحق لها أن تنط فان الامر فيها منضبط كيف لا يسمع لها صوت وهي تخاف القوت  
لعلمها بأنهم اقور مورا وتسير الجبال سيرا يوم ترتجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب  
يوم تذوابة وتقوس تالفة وعقول خائفة وأسرار على حالها ما كفة وهت السماء فهي

يومئذ واهية حين أصبحت على عروشها خاوية لوبقي ساكنها ما خربت مساكنها قال دورا ظهر الكور  
ومن ذلك سر القليل والكثير في التيسير والتعسير من الباب ٤٦ من تعبدته الاضافات  
فهو صاحب آفات من كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ان مسح العسر يسرا وقد كان  
الربط بلحاو يسرا مرقوم في الكتاب كثير من الناس سجد وكثير حق عليه العذاب وما  
أوتيتهم من العلم الا قليلا مع كونه أقوم قبلا فاذا كرام اسم ربك وتبتل اليه تبتلا وسبح بحمد  
ربك بكرة وأصيلا وقم الليل فان لك في النهار سحطا طويلا اخراج ما في اليد هو الكثير  
وان قل فاعرف معنى الكثير والقل سبق درهم ألفا اكونه ما وجد إلقا ومن ذلك سر السافل  
والعالي والمتسافل والمتعالي من الباب ٤٧ العالي صاحب الزوج والسافل له اليه طرف  
طموح والمتوسط ذو طرفين له الى كل طرف جوح المتسافل يشهدا صاحبه بالسهر والمتعالي  
يشهدا لمتصف به بالمقام الذي للدنو الحاصل لا يتغنى وما سفل الامن طغى ما بلغ الماء الزبي  
حتى زاد السيل وطغى يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تقولوا على الله الا الحق  
ما عندكم علم ولا فتوى من الحق بل العبودية بالنبوة أين الانبياء من العبيد وأين الانس من  
الوحيد ومن ذلك سر الازل في العمل من الباب ٤٨ لو كان علة لساقه المعلول في  
الوجود وقد تأخر فثبت الاسم المقدم والمؤخر لواقعة وجود العالم لذاته لم يتأخر عنه شيء  
من محدثاته ولولم يصح أن يصدر عنه الا واحد لبطلت النسب والشواهد من جعل المصادر  
مع احديته نسبا فقد أثبت أحكاما ونسبا والصادر موجود معلوم والنسب أمر معدوم  
والعدم لا يقوم بالوجود فان البراهين تبطله والحدود الكثيرة معقولة وما ثم علة الا وهي  
معلولة ومن ذلك سر وجود النفس في العسس من الباب ٤٩ بالعسس يطيب المنام  
وبالنفس تزول الا لام ان أضيف الى غير الرحمن فهو بهتان على الرحمن ظاهر حكمه فزال  
عن المكروب غمه من قبل اليقين جاء واليه بمد تنفذ حكمه فاه واليه يرجع الامر كله لانه  
ظله لا يتقبض الظل الا الى من صدر عنه فانه ما ظهر عينه الامنه فالفرع لا يستبد فانه  
الى أصله يستند في الفروع يظهر التفصيل بالفصول وتشهد له الاصول في قضية العقول  
ومن ذلك سر الحيرة والقصور فيما تحوى عليه الخيام والقصور من الباب ٥٠ الخيمة والقصر  
يؤذن بالقهر والقصر لولا الحيرة ما وجد العجز ولا ظهر سلطان العز وبالقصور علم بحدوث  
الامور القصور يلزم الطرفين لعدم الاستقلال بايجاد العين لولا القبول والاقتدار وتكوين  
الليل والنهار بالاقبال والادبار ما ظهرت اعيان ولا عدمتا كوان فسبحان المتفضل  
بالدهور والامور ومن ذلك سر الهرب من الحرب من الباب ٥١ من مال متحيزا الى فئة  
أو متحيزا لقتال فاما مال فالهرب من الحرب وهو الخداع في النزاع كن قارا ولا تتبع  
قارا لئلا تضطر الى ضيق فباتيك ما ~~ك~~كرهه من فوق كل يجري في قربه الى أجل فلا  
تقل بجمل اذا نزل القدر عني البصر نزول الحمام يقيده الاقدام لاجناح لمن غلبه الامر  
المتاح من راح استراح الى مقر الارواح من فتح له باب السماء استقل بسدة المنتهى الشهيد  
حي وانجازته ومن ذلك سر عباد الهوى من لما ذاتهوى من الباب ٥٢ لاحتجاب على  
الهوى ولهذا يهوى بالهوى يجتنب الهوى



وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى \* ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى  
 بالهوى يتبع الحق والهوى يقدسه بعد الصدق الهوى ملاذ وفي العبادة به التذاذ  
 وهو معاذ ان به عاذوا النجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى فهو الهوى النجم وقع القسم بعد  
 ما طلع ونجم مواقع النجوم قسم لوتعاون عظيم فلولا علوق دره ما عظم عن أمره ومن  
 ذلك سر الاشارات والحقاها بالعبارات من الباب ٥٣ الاشارة باجابات به الانباء فاشارت  
 اليه متسكة عليه فبراهته انهم اذ تهاقيل وتلا ذلك في كل جيل في قرآن وزبور وتوراة  
 وانجيل الاشارة سران الامن لزم الصيام الاشارات عبارات خفية وهو مذهب الصوفية  
 الاشارة تداء على رأس البعد ويوح بعين العلة في كل ملة لولا طلب السكتمان ما كانت  
 الاشارة بالاجفان هي دلالة على المين وساعة في بين البين ولذلك لم يكن ينبغي لنبى ان تكون له  
 خاتمة عين لانهم ادلت على المين ومن ذلك سر الشياطين في السلاطين من الباب ٥٤  
 السلطان ظل وصحبة ذل والشيطنة بعد والظل لا يتبين حتى يمتد اذا امتد عن أصله بعد  
 واذا فاء اليه بعد السلطان راع وداع وكلكم راع فاكل أمثال والامثال اضداد والمضادة  
 عناد فثبت ان السلاطين شياطين والسيطان رجيم بذوات الاذئاب من النجوم قعدت  
 الشهب على النقب فرمتهم من قبل وعن جنب الامر الكبار في حرق النار بالنار ومن ذلك  
 سر تتبع التنوع من الباب ٥٥ تنوعات العالم في الحق الشئون وهي ما يظهر من القنون  
 الظن رجيم بالغيب والعلم ما فيه شك ولا ريب الظن اكذب الحديث في القديم والحديث  
 الانواع تفاصيل الجنس من غير نزاع ولولا ذقاع الله الناس بعضهم ببعض لبطلت السنة  
 والفرض تنوعت الاسماء وتنوعت الاسباب والكل نسب والنسب في باب التنوع  
 افتراق لما ضمت الحقائق وقد سبق بالحاق من قال ان هذا الاختلاق التبعيع تجسس  
 وقد نهي عن التجسس ومن ذلك سر الالهام والوحى في المنام من الباب ٥٦ الدقائق  
 أعوام في حال المنام وغلو النظر وأوهام عند علوم الالهام القائل عن الهام ما يخطى والحكم  
 به لا يطي عظم من النفوس ويلواها فالههها فجورها وتقواها فمن نهي النفس عن هواها  
 بهواها فقد آمن غائلها ومنتهاه لولا الهام النحل ما وجد العسل في زمان المحل بالالهام طاب  
 المرعى وجمع فاعى المبشرات نبوات ورسالات فاستدرك بعد ان عم فقال لىكن المبشرات  
 فخص وطم فسبحان من خصه بالحكم وجوامع الحكم ومن ذلك سر الزمان والمكان من  
 الباب ٥٧ المكان نسبية في موجود والزمان نسبية في محدود وان لم يكن له وجود المكان  
 يجد بالجلال والزمان بعد بالانقاس الامكان يحكم في الزمان والمكان والزمان له أصل  
 يرجع اليه وهو الاسم الالهى الدهر الذى يقول عليه ظهر المكان بالاستواء وظهر الزمان  
 بالنزول الى السماء وقد كان قبل الاستواء له ظهور في العماة الابنية للممكن والحال  
 والفرق ظاهر بين الاماكن والحال الحال بحيث المحل والممكن عن الممكن من متقل  
 الزمان ظرف المظروف كالمعاني مع الحروف وليس المكان بظرف فلا يشبه الحرف  
 ظرف المكان تجوز في عبارة الانسان الزمان محصور في القسمة بالآن وما من شرطه  
 وجود الاعيان واذا لم يعقل المكان الا بالساكن فهو من المساكن ومن ذلك سر المنصور

والناصر من الافلاك والعناصر من الباب ٥٨ ما استعمل بالله من الحور بعد الكور  
 التأثير الدور ما تم حور بل استدارة لادور ما في العالم تكرار مع وجود الادوار كل  
 ذلك اقبال وازهاب ما تم رجوع ولا ايب السبب الاقل خير الناصر من والسبب الاخير خير  
 المنصورين الافلاك ذكور والعناصر محال التكوين والظهور وقد كانت الافلاك  
 اُمهات لما ظهر فيها من المولدات الفاعلات منها املاك والمنفعلات منها افلاك  
 والانفعالات عراس واملاك لولا الاتهام ما ظهر هذا النظام قد يكون المنفعلة ناصرا  
 لفاعل فيه بقبوله ويلوغ سؤله ومامله لولا الامر المطاع ما كان الاجتماع فما ظهرت  
 اشباح ولا ارواح الا بشكاح ومن ذلك سر اختصاص النصب بالغضب من الباب ٥٩  
 الغضب نصب النفس في كل جنس نصب الابدان من هم النفوس في المعقول والمحموس  
 من تأخر تعثر ومن ثم لا يتأثر يلوغ المراد تميز الرب من العباد فالرب بالغ أمره وان  
 جعل العبد قدره والعبد عبد القهر يحكم الدهر من حكم عليك فهو اليك قوله ان شئت  
 أوفاعزله ونزه نفسه ان شئت أو مثله في التنزيه عين التشبيه فأين الراحة التي أعطتها المعرفة  
 وأين الوجود من هذه الصفة الظالم هو الحاكم في أكثر المواطن والحكم في الظاهر انما  
 هو للباطن فلول الانقياس ما تحركت الحواس ومن ذلك سر امتياز الفرق عند الجاهل  
 امرق من الباب السمين اذا كان يوم العرض ووقع الطلب باقامة السنة والقرض  
 وذهات كل مرضعة عما أرضعت وزهدت كل نفس فيما جمعت وألجم الناس العرق وامتازت  
 الفرق واستقصيت الحقوق وحوسب الانسان على ما اختزنه في الصناديق زال الريب  
 والمين وبان الصبح لذى عيني ويندم من أعرض وتولى وقاز بالتجلى السعادي كل قلب بالاسماء  
 الحسنى تجلى في الموطن الذي اليه حين دنائتي فرأى في المنزلة الاولى والاخرى من آيات  
 ربه الكبرى فرفع ميزان العدل في قبة الفصل فقاز بالثقل أهل الفضل فنقلت موازينه  
 فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية ومن خلت موازينه فأمره هاوية وما  
 أدراك ما هي نار سامية وما تمتاز الفرق الا بالحدود فهم النازل بمنازل البهوس ومنهم  
 النازل بمنازل السعود ومن ذلك سر المقام الشايع في البرازخ من الباب الحادي والستين  
 البرزخ بين بين وهو مقام بين هذين فما هو أحدهما بل هو مجموع الاثنين فله العز الشايع والمجد  
 الباذخ والعلم الرايح وعلم البرازخ له من القيامة الاعراف ومن الاسماء الانصاف فقد  
 حاز مقام الانصاف فما هو عين الاسم ولا عين المسمى ولا يعرف هو به الا من يقف المعنى وقد  
 استوى فيه البصير والاعمى هو الظل بين الانوار والظلم والحد الفاصل بين الوجود والعدم  
 واليه ينتهي الطريق الامم وهو حد الوقفة بين المقامين لمن فهم له من الازمنة الحال اللازم  
 فهو الوجود الدائم البرزخ جامع الطرفين والساحة بين العلمين له ما بين النقطة والمحيط  
 وليس بمركب ولا بسيط فله من الاحكام المباح ولهذا كان له الاختيار والسراج لم يتقيد  
 بمظور ولا واجب ولا مكره ولا مندوب اليه في جميع المذاهب ومن ذلك سر النشر  
 والحشر من الباب ٦٢ النشر ضد الطي وبه يتبين الرشد من الغي النشر ظهور فهو نور  
 على نور الحشر جمع ما فيه صدع بالحشر يقع الازدحام وبه يكون الاتهام لولا الحشر



ماز وجت النفوس بآبدانها ولا أقيمت المآرب بآبدانها قبور الارواح اجسامها وقبور  
الاجسام آرامها ففي هذين الاشباح سراج الارواح فلها الرواح والارتياح في الانفساح  
وان تقيدت بصور جسدية فان لها التقلبات الابدية وما لها انت الااحدية فهي وان  
كانت لا تنفك عن صورة فانها في أعز صورة فاذا بعثت الاجسام من قبورها وحصل  
للعرض عاينها ما في صمدورها صدق الخبر الخبير وما بقى للرب في ذلك من أثر فن حار فاز  
وليس للباري الا ما حاز فاعبر ولا تعمر فان الدنيا بغير روبرو يحكم فيها مد وجزر والانسان  
على نهرها جسر ومن ذلك سر المقامة والكرامة من الباب ٦٣ النار دار انتقال من  
حال الى حال والحكم في عاقبتها الرحمة والنعمة وازالة الكرب والغمة فذلكم توصف  
بدار مقامة لعدم هذه العلامة وسميت منزل الكرامة دار المقامة لانها مقامة على العهد  
فلا تقبل الضد المقامة نشأة الآخرة لانها عين الحافرة وما هي كربة خاسرة بل هي رابحة  
تاجرة سوقها اتفاق وعذابها اتفاق فالصورة عذاب مقيم والحس في غاية النعيم فان  
النعيم الامشاج فيما يلائم المزاج ومن ذلك سر الشرع المنافس والموافق للطبيع من  
الباب ٦٤ الشرع لا يتوقف على منافر أو موافق اذا تصرف له الحكم فيهما شاء وسر  
ونفع وضرر منزله الحكم في الاعيان لا في الاكوان الصلاة خمس ما بين جهر وهمس بني  
الاسلام على خمس لازالة اللبس فالنوحى دمام فله الامام والصلاة نور والصبر ضياء  
والصدقة برهان والنجاعلام بالمناسك الكرام وحرمات في حلال وحرام الشرع زائل  
والطبيع ليس براحل محل الشرع الدار الدنيا ومحل الطبيع الآخرة والاولى يرتفع  
الحكم التكملي في الآخرة ولا يرتفع الطبع من الحافرة للشرع منازل الاحكام وللطبيع  
البقاء والدوام جاءت الشرائع بحشر الاجساد وثبتت بخرق المعتاد أيضا كانت الاجساد  
فلا بد من كون وفساد وفيه ذوارد الشرع وجاء السمع وقيله الطبع ووافق عليه الجمع  
والايمان به واجب وان الله خالقهم من طين لازب ومن ذلك سر الشهاداتين والجمع بين  
الكلمتين من الباب ٦٥ العين طريق والعلم تحقيق لولا فضل العلم على العين ما كانت  
شهادة خزينة بمنزلة شهادة رجلين ماتت نظر الاتعلم كما انك لا تخاطب الالةتهم ولا تخاطب  
الالةتهم الشهادة حضور ونور على نور الشهادة على الخبر أقوى في الحكم من شهادة  
البصر يثبت ذلك شهادة خزينة للنبي صلى الله عليه وسلم المنقول عنه في بعض الاحكام لولا  
التلبس الداخل على البصر ما شهد الصحابة في جبريل عليه السلام انه من البشر فلو استعملهم  
العلم وكانوا يحكم القهم لتفكروا فيما أبصروا حيث سألوا عما جهرلوا فكانوا يقولون  
ان لم يكن هذا المشهود وروح تجسد والافه ووحية كما يشهد ولو ظهر في اماكن مختلفة في زمان  
واحد وتعدد فلا يقدح ذلك في دميته فانه في كل صورة بهويته وتلك الصورة لهويته  
كلاعضاء العين الانسان وهو واحد مع كثرة الاعضاء التي في الاكوان فن وقف عند  
مقالة ما يفتد بعرف ما يرى اذ ارآه وبه يجمع بين الكلمتين ويتلطف بالشهادتين لانه من  
قطع الرسول فقد أطاع الله فان هويته به وبصره وجميع قواه ومن ذلك سر تقيديس  
الجوهر التقيديس من الباب ٦٦ الجوهر الاصل وعنه يكون بالفصل القدوس عين بصر

المحبوب من خلف حجاب الغيوب فاذا انصف الانسان فرق بين الايمان والعيان ولا سيما  
 فحين كان الحق قوامه من الاكوان قال تصديق بالخبر فوق الحكم بما يشهد به البصر الا اذا  
 نظر واعتبر ومن ذلك سر المقابلة والمحاولة من الباب ٦٧ لولا القول ما ظهرت الاعيان  
 ولا كان ما كان فصل الخطاب من المقال وسلطانه في قلت وقال المحاولة في التفهيم  
 لارباب التعليم كما هي في التفهيم وطلب التعلم من المحاولة مانه كان تسجيلا لما خلت بيدي  
 ومن المقابلة قسمت الصلاة بين وبين عبدي فالي وعلى المحاولة لا يظهر عنها عين الا في كون  
 المقابلة من المحاولة المقابلة تأخر ومساوقة والمحاولة في الوجود مساوقة المقابلة نسب  
 والمحاولة سبب المقابلة منها مناوئة ومنها مكافئة القول يطلب السمع ويؤذن بالجمع له الاثر  
 في السامع وهو يقرب الشاسع وفي بعض المواطن تغني الإشارة عن العبارة ومن ذلك  
 سر الحجب المنبئة عن أحكام الطبيعة من الباب ٦٨ لاية قول بالحجب المنبئة عن أحكام  
 الطبيعة الا أصحاب خرق العوائد أهل الانوار والمشاهد العاملون على أسرار الشرع وما  
 شعروا ان ذلك من أحكام الطبع فان العادة حجاب فيا ليت شعري ما وراء هذا الباب من  
 عرف ان الطبيعة بالرتبة فوق الجنة عرف ان الله في جعلها هناك الطول والمنة لولا ما هي  
 فوقها في المنزلة لكنت الاعادة في الاجسام يوم القيامة من المسائل المشككة من وقف مع  
 اللوح والقلم احتجب عن الطبيعة والتمز ومن جالس الارواح المهمة غابت عنه أمور الاجسام  
 المحكمة من هيار ووجه لترويح النفس لم يدرك ما صلصلة الجرس حكم الطبيعة تحت النفس  
 واكثر انظار من ذلك في لبس من الخيال ان يمنع الانسان عن العلم بالطبيعة مانع وهو للعالم  
 برنامج جامع كيف يجبه لشيء نفسه ويزعم انه يعرف أصله وأسه كيف يخرج عن جنبه  
 من تقييد يومه وأمه ومن ذلك سر كشف الغطاء بالاعطاء من الباب ٦٩ الشكر سبب  
 مزيد الآلاء وتضاعف النعماء وعصمة من تأثير الاسماء بالاسواء بالجلود تظهر الوجود  
 والكرم سبب ارتفاع الهم وبالايتثار الحمد لا آثار أو بالاعطاء يكون كشف الغطاء  
 وبالهبات تحيى السمات الانعام من الانعام عليهم التحمل الانقال والرحال وعليها تنطى  
 الرجال الى بلد لم تكونوا بالغية الابشق الانفس مع نزولها عن المقام الاقدس ومن أعجب  
 ما يكون أن الموضوع من أكل لحومها مسنون لشربها من يثشطون العطاء يرد الوعر وطاء  
 الرقادة أعظم عبادة الرجعة في الهبة مثلية وامضاؤها منقبة والمواهب من أهد مناقب  
 الواهب الوجود وجود وهو لاهل الوجود أعطى كل شيء خلقه حين أعطى المركب وسقه  
 من أسهره وعد النيل طال عليه الليل في كشف الغطاء ارتفاع الضرر واحتداد البصر  
 فوهب قدر ما يرى وليس هذا بحديث يقتري ان كل الصبي في جوف القرا وهذا المنهل  
 جرى يشهد له مؤذن مدى صوته ولكن بعد موته زكاة الحبيب في الحبيب وزكاة الاعيان  
 في الحيوان وزكاة عوم الطلب في الفضة والذهب عمت العطايا والعداات جميع المولدات  
 أعطت الشمس الذهب ولولا غروبها مذهب ومن أعطاك مالك فما خيبك مالك وقد  
 أعطاك ما أوجبته المروءة عليه فاصرف النظر فيه واليه ومن أعطاك ما لم يفقه جاد وأنعم  
 وهو ما زاد على الحاجة فاعلم الارزاق ارفاق بالقصد لا بالاتفاق الاتفاق يزيل الاملاق



لا ينزل الساري عن ظهر البراق حتى يجوز السبع الطبايق ولا يعطى الارفاق الا لمعرفته  
 بالرزاق ومن ذلك سر العهد في الزيارة والقصد من الباب الموفى ٧٠ لولا قصد الزيارة  
 ماجات الرسل ولا مهدت السبل ولا بد من رسالة رسول فلا بد من سبيل وهو صاحب  
 العهد والعقد فله الامر من قبل ومن بعد ما جاء من جاء من عند المالك الاعرف من هنالك  
 وهنالك مجهول غير معقول بل حالته بعض العقول ولا يوجد في منقول ولكن رد العقل  
 ما دل على حالته العقل فثبت المقر وجعل اليه المقر كالاوثر الى ربك يومئذ المستقر  
 وعين المناسك للناسك وأوضح المسالك للسالك وأمر كل فاسد اليه وآت بتعظيم الشرائع  
 والحرمات وجعل البدن من شعائر الله عند كل حليم أوام ولم يكن المقصود منها الا أنتم  
 بقوله تعالى ان ينال الله ملومها اولادها وماؤها ولكن يناله التقوى منكم وما كثر تعالى المناسك  
 الا لالتماسك فانه أمر ليعرفته والاتصاف بصفته فله حج على عبده لصدق وعده وجعل  
 فيه مناسك معدودة وشرايع محدودة فقال وهو معكم ايما كنتم من الاحوال كما أمركم  
 ان تكونوا معه فيما شرع لاكم من الاعمال وامركم برمي الجرة لترجعوا الى التوحيد من  
 الكثرة في عين الكثرة وجعلها في أربعة أيام لكل طبيعة يوم لتحوذ درجة السك والتمام  
 وجعلها محصورة في السبعين لانها الاغلب في انهاء عمر الامة المحمدية من السنين واختصها  
 بسبعة في عشرة ليقيم من ضرب السبعون فكانت السبعة اياما عشر الكون في عشر  
 وجعل ذلك في ثلاثة ايام كنعنى لما خازنه النشأة الانسانية من حسن وعقل وخيال فبلغت  
 المني فان قيدها العقل والحس أطلقها الخيال لما في قوته من الانفعال فهو أشبه شيء  
 بالصورة وله من السور أعظم سورة ثم شرع الخلق لظهور الحق بذهاب الخلق فانه  
 شعور يحمل فازاته بوضوح العلم أبجل وشرع الوقوف بجمع حتى لا يدخل القرب صدع  
 وجعل الوقوف بعرفة لان الوقوف عند المعرفة وجعل لوفده أيام في مادية لما ناله في  
 طريقه من المشقة والمسغبة فانه بالاصالة مسكين ذو مترية وكان طواف الصدر لما صدر  
 وطواف القدوم للورود والوداع لرحلة الوفود ومن ذلك سر العدد المكسور لاستخراج  
 خفيات الامور من الباب ٧١ العدد المكسور هو العدد ولا سيما ان اقصاف  
 بالوجود وأخذته الحدود العدد له احدى الكثرة التي لانها اية اها يوقف عندها وأما  
 استخراج خفيات الامور بالعدد المكسور فذلك من حيث العدد الداخل في الوجود  
 وما يدخله من التقسيم وهو عين العدد المفهوم وبه يخرج ما خفي من العلم بالله المتزعم  
 الاشياء ولا أخفى من العلم به فانتبه ان كنت تنقبه وانما قلنا في العدد الحاصل في  
 الوجود انه عين العدد المكسور لانا قطعناه بما لا ينتهي من الممكنات وعبرنا عن هذا  
 القدر بالحدثات فهو جز من كل الاحاطة فيه ولا حصر ولا احصاء ولو بالغت في الاستقصاء  
 وما يخص منه الا الموجود وهو المعدود ومن ذلك سر الربعة من منزلة الرقعة من الباب  
 ٧٢ من علامات صدق التوجه الى الله القرار من الخلق ومن علامات صدق القرار عن  
 الخلق وجود الحق ومن كمال وجود الحق الرجوع الى الخلق اما بالارشاد واما بكونه  
 عين الحق فسمه خلاقا بوجهه وسقا بوجهه كما يقول أهل الوجه فان الوجه له بقاء وهو

الذات التي لها الاعتلاء وقد جاء الاعلام في اصدق القول والكلام كل شيء هالك الا وجهه  
وكل من عاين اقان ويقي وجهه بكن ذوالجلال والاكرام ولكن هنا سر من حيث ما هو عليها  
ولديها فما كل كل في كل موضع ترد فيه تعلى المحصر قائم اقد تأتي ويراد بها القصر  
مثل قوله في الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه الا جعلته كالريم وقد صرت على الارض  
وما جعلتها كالريم مع كونها أتت عليها وما جعل الحق المحكم في الارض اليها ومن ذلك سر  
ما خفي في الصدور من عالم الصدور من الباب ٧٣ الحق المعتقد في القلب وهو اشارة الى  
القلب فاقرب تجد ما ثبت في المعتقد فانه ليس كمثل شيء ومن لم يثبت له ظل كيف يكون له في  
والقلب في الصدر وهو من الصدور وهو الرجوع لا واحد الصدور فانا عن الحق صدورنا  
من كونه عند في الخزان كمالنا فاعلمنا فهو صدور لم يتقدمه وورد كما هو في بعض الامور  
فن قال ان الصدور لا يكون الا بعد الورود فاعلم علم بحقائق الوجود فلو لا ما نحن  
نايين في العدم ما صح أن نحوى علينا خزان الكرم فلنا في العدم شئمة غير مرتبة فقوله  
لم يكن شيئا مذكورا فذلك اذا لم يكن مأمورا فبقية بالذكر في محكم الذكر ومن ذلك سر  
ما في الجهاد من الصلاح والفساد من الباب ٧٤ ما تفسد في الوجود صورة الودعين  
فسادها أيضا ظهور صورة فالتزال في الصور في حال النفع والضرر فالجهاد صلاح وفساد  
لان فيه جزا للرؤس ومفارقة الحس المحسوس فالشبه يد يشبه الميت فيما انصف به من  
القوت ولذلك يورث ماله وينكح عياله فطلاق الشبه يد يشبه تطبيق الحاكم على الغائب  
وان كان حيا اذا بعد في المذاهب وقد ثبت عن سيد البشر لاضرار ولا ضرر وقد علم  
ان الشبه يد هو سعيد بدار الطلوع وان حصل تحت الصعيد ولا سبيل الى رجوعه ولا انزاله  
من رفعة مع كونه حيا يفرح ويرزق وما هو عند أهله ولا طلاق وما هذه حالة الاموات  
فالشبه يد اسماء عند ربهم يرزقون فرحين وعظاهم عند تارقات ومالنا الا ما نراه ولكل  
امرئ ما نواه ولا تحكم الا بما شهدناه فاسمع تنقع ومن ذلك ترك العناد لترك السداد  
من الباب ٧٥ ترك العناد أحق لمنافيه من موافقة الحق موافقة الحق موافقة ارادة  
لاموافقة عادة اذا قعد المعاند مع صدق فقد حصل في مقطع حق ان لم يعاند أهل الحق  
أهل الباطل بخياله ليس بحال بل هو عاطل فتارك العناد ما هو تارك السداد تقابلت  
الاسماء اذا لم يكن الاسم المسمى اذا كانت اليد بالتواصي أنزات العصم من الصياصي  
ولم ينفها ما عندها من الصياصي العناد من الحق في بعض المواطن سداد ومن البطل فساد  
الاول ليس بمعاند حتى يعاند في معاند فان صمت كان كمثل من بهت والباطل مقطوع الحجة  
دارس الحجة القيام لله نعمت الخليم الاواء لولا قيامه ماري في النار ولا انخرقت العادة في  
الابصار هي نار في عين الانام وهي على الخليل برد وسلام فهو عندهم في عذاب مقيم وهو  
في نفسه في جنة النعيم لما هبت عليه الانفاس كان كان أنه في ديماس ومن ذلك سر ما في  
الخلوة من الخلوة من الباب ٧٦ لا خلوة في الوجود لانه لا بد من شاهد ومشهدود في خلوة  
الاسرار جلوة الجبار وفي خلوة الاشباح جلوة الملازمين من الارواح لا بد لك من مكان  
تعمره فهو يصيرك وانت لا تبصره الخلوة اضافة ونسب ولا بد فيها من جلوة سبب أين



الخلوة والوجوه مسافرة والاعين ناظرة مسافرة الناس سفروا وأفاموا ومقيمون وان  
 هاموا فان سافرت وحدها كانت شيطان وان سافرت مع القرين فانت شيطانان وان  
 سافرت مع القرين والملايك فالشيطان عليك سلطان الثلاثة ركب وانتقال من البعد الى  
 القرب فما كل خلوة مشهودة ولا كل جلوة تكون محمودة معدومة كانت أو موجودة ومن  
 ذلك سر ما في الخلوة من الخلوة من الباب ٧٧ الخلوة بالخلاء المحجمة والجلوة بالجيم مع الحق في  
 مدة صدق أين يذهب العبيد ممن هو اليهم أقرب من جبل الوريد فالخلوة به لا عنه فله في كل  
 شيء كنهه فالخلوة مطلقة لا تصح ومن ادعاها فاعلم ما ينقضه لم يعلم بان الله يرى فإين الخلوة  
 فانظر ماذا ترى لولا طاب الخلوة ما شرع أحد في اتخاذ الخلوة الخلوة أرضها مع عبده وأحوالها  
 مقبده والخلوة مطلوبة لذاتها مشهودة بسماها ومن ذلك السر الاعتزال في السواحل والجبال  
 من الباب ٧٨ الاعتزال في السواحل والجبال من صفات الرجال بطالب ذلك للاعتزال في  
 الآثار فان الله أنزل الجبال منزلة الاوتاد فسكنهم المهاد لما ماد فيأخذ منهم وطلبه  
 الاعلى والانه من الامور التي تدب اليها من شيوخها ويأخذ من ثبوته على ما أمر بالاقامة  
 عليه من طاعة ربه من رسوخها ويأخذ تجلي الحق له في سره من اندكاكها ويأخذ قوته في  
 دين الله وغيره لله من ملاكها ويأخذ من الله اليه من اللين لمن هو تحت حكمه واليه من  
 من غير ضيق ولا وهن من تصيرها الهول ذلك اليوم المنتظر كالهين ويأخذ من البحار  
 اتساعها لاخلقه وقبواها التأثير الا هو بالتموج اطيب اعراقه فيكون مع كل اسم الهى  
 بحكمه على قدر معرفته به وعلمه فتقوم له الاسماء مقام الا هو فاذا سكنت عنه سكن اعلمه  
 بان الله ما سكن والله من حيث هو يتبعه جامع لمسه المضار والمنافع فانه سبحانه الضار والنافع  
 ويأخذ حال مجاهدته من تسخيرها ومن تسخيرها تسخيرها فلهذا وأمثاله طلب الاعتزال  
 في السواحل والجبال ومن ذلك السر الاعتزال مع تدبير الاهل والمال من الباب ٧٩  
 الاعتزال بالاجسام من الاوهام وبالمعنى للعجب المعنى فلو خلا شيء عن الحق مع نفي الاشتباه  
 ما صدق فإينما قولوا فتم وجه الله وهو القول الصدق والكلام الحق فليس من رجاله الامن  
 اعتزل بتدبيره وماله فهو مع الله على كل حال في الاهل والمال فمن قال التبرر في الترتل  
 فهو صاحب افك فمن اعتزل لينفر دينه نفسه فما هو مع ربه فيما يستحقه جلال الله في قدسه ولا  
 يفرق صاحب هذا الحال بين عقله وحسه وما طالب الحق من مساكنه أعظم من باطنه ومن  
 ذلك السر القرار في الديار من الباب ٨٠ القرار للخلق نظير الاستواء للحق واعلم انه لا يصح  
 الجوار ولا يقبل الجوار الابعاد الديار فلا يثبت لجوار الا بالدار قالت العارفة المشهود  
 لها بالكمال ابن الى عندك بيتا في الجنة دار المال فقدمت الجار على الدار لما علمت ان  
 بالدار يصح الجوار والعرش سقف الجنة وهو محل الاستواء وقعر الجنة سقف النار التي هي  
 محل البلاء فالجنة على جهنم كالرجل على النار عند اهل الاعتبار فالرجل كل الرجل من  
 ثبت في منزله عند منزله من عرف عموم احسان البر استقر لا بد لك من منزل فلا تكن عن  
 أول منزل بعزل وأول منازل علم خالقك بك فلا تزال في هذا المنزل مع انك في ذلك وفي ذلك  
 وارتحالك فاسترح ان شئت أو اتعب فانك في علمه تقاب ما فرموسى من اقسام ربه مع علمه

انه يلقاه بموته وانما فرلعله بما يزيد من العلم بالله باقامته في بيته فقراه قراره ومن ذلك سر  
الانتزاع عن الاوطان ومهاجرة الاخوان من الباب ٨١ حواسك اوطانك وقوال اخوانك  
فهب الاوطان للقطان واهجر الاخوان بالرحمن فانه تعالى القاطن بقوله وسعني قلب عبدي  
المؤمن التقي ولا ينزل الا بالوضع التنظيف التقي وقال كنت سمعته وبصره فهو يشه عين  
قواله ان نظرفيه واعتبره فتعين على المعارف ان يتزح عن الاوطان وعلى الواقف ان يهجر  
الاخوان بالرحمن وأين الله من الحدثن كن مع الله في أحوالك تحمد عاقبة مالك وياك  
ان تنزع اذا علمت انك الجامع فان المقاصلة موجودة وهي اعينك مشهودة ومن ذلك  
سر الجتن عن البلايا والمحن من الباب ٨٢ الجتن صوارف وأقواها العوارف وأضعفها  
المعارف من كان ذا معروف شاهد المعروف من تحصن خلف جنته رأى جنته في جنته  
أعظم البلايا والمحن وقوع الفتن وأي فتنة أعظم عند الرجال من فتنة الولد والمال الولد  
مجهول بحبنة مغيرة والمال مالك وصاحبه بكل وجه هالك ان أمسكه أهلكه وان جاد به تركه  
الجميل يذمه البخل والكريم يضربه البذل وقد جبل بخافه من نطقة أمشاج على الفاقة  
والاحتياج وقال زهير بن أبي سلمى لا بد أن يطيع العوالي من يعصى أطراف الزجاج  
ومن يدع أطراف الزجاج فانه \* يطيع العوالي ركبت كل لهزم  
من تعرض للفتن فقد أخذ بظن وافر من المحن لا يمحى بالدليل الا صاحب الدعوى فتن  
ادعى فقد عرض نفسه للبلوى نبي عبادي اني أنا الفقور الرحيم فقلنا يا لجرأة على الخطايا وان  
عذابي هو العذاب الاليم خلعت الرزايا بحلول البلايا يقول السيد البطلوسي رضي الله عنه  
في بعض منظومه

ارج الاله وخفه	هذا الصراط القويم
قد قال ربك في الجحيم	والاله ككريم
نبي عبادي أني	أنا الفقور الرحيم
وقال ان عذابي	هو العذاب الاليم
فالقلب بين رجاء	وبين خوف يهيم

ومن ذلك سر الحجاب والحجاب والوقوف خلف الباب من الباب ٨٣ الحجاب رحمة والدليل  
احراق السجعات والحجاب نقمة والبرهان ما جاء في أصحاب الدركات وليس الوقوف خلف  
الباب بحجاب اذا كان الباب يستحيل الى من يكون خلفه الوصول والاقامة لديه والنزول  
فيكون الباب عين المطلوب فانه المحبوب فاذا وصلت اليه وحصلت بين يديه فمن ساعده  
شاهده ومن ذلك سر الحدود والعقود من الباب ٨٤ الحدود أظهرت الحدود والعقود  
أسرة العقود وماتم الاحد وعقد في رب وعبد فخد الرب في ليس كمثل شئ فتميز وسد العبد في  
الظل والني قد تبرز فالحد المجهول معقود والحد الموجود مشهود فنوعت الحدود الالهية  
بالعماء والاستواء والنزول والمعية فلم ينحصر الامر ولم يضبط ولهذا يصار العالم فيه ويحتبط  
فن سلم فقد سلم ومن آمن فقد أسلم ومن ذلك سر التقوى في البلوى من الباب ٨٥ الارتقاء  
في الاتقاء في دار البقاء لاني دار البقاء من اتقى الله في موطن التكليف على كل حال حاز



درجة الكمال عند الارتحال الامر بلاوى فاستعن عليه بالتقوى لاتقوى الا بالله ولا تقوى  
 الا من الله فانه الحذر وبه يتق الضرر فقد استعاذ به منه من أخذ طريق نجاته فانه فيه  
 يلاذ ومنه يستعاذ فانت الداء والدواء ومحرش الاعداء على الوداء حكم التقي في يوم اللقا  
 اذا تراى الجمعان واجتمع في الصورة القريقتان فانهم اخلافة عامة يظهر سرها يوم الطامة  
 فلاى معنى الواحدة تنجو والاخرى لاترجو فالجارية والانبيا في الارض خلقتا \* ومن ذلك  
 سر الاحكام في الانام من الباب ٨٦ الاحكام في النيام من الانام والحكم في القائمين من  
 المنام لولا الحكم ما ظهرت الحكم ولا ميزت النعم من النعم لولا الشروع في الاحكام ما التذ  
 احد بنام ولا انتصبت في العالم امام فبالحكم انضبط وكان النظام وارتيبط وحصل الامان  
 في النفوس وأمن في الغالب التعدى المحسوس فحدثت الاسفار الى الامصار وكان الرجل  
 آمنا في رحلته عن أهله وماله عليه سم بهذا الاعتبار وهذا حكم اعطاه الوضع ولولم يرد به الشرع  
 فلا بد من ناموس لامن النفوس واو لا ما شرع وفيه النجاة لمن اتبع \* ومن ذلك سر الطالع  
 والآفل في القرائض والنوافل من الباب ٨٧ اذا طلع منك وأفل فيك فهذا القدر من العلم  
 به يكفيك فهو الظاهر بطويعه والباطن بافوله فقف ان اردت السعادة والعلم عند قبيله انما  
 لم يجب الخليل الاقل لانه رآه يطلب السافل وهمته في العلو لطلب الدنو فانه بذاته يسفل  
 وبحقيقته يأفل ولما كان أفوله من خارج افقر الخليل الى معارج حق لا يقد النجم فلا  
 يحال بينه وبين العلم والمعارج رحلة وقد علم ان الامر ما فيه نقله فان نسبة الاينيات اليه على  
 السواء في الاستواء وفي غير الاستواء جعل الله في النوافل عينك كونه وجعل في القرائض  
 كونك عينه فبك يبصر في القرض وبه تبصر في النقل فالامر ذرية بعضها من بعض ما هو  
 عنك بل انت عنه فانت منه ما انت منه \* ومن ذلك سر اجتناب الشبهة في كل وجهة من  
 الباب ٨٨ حقيقة الشبهة ان يكون لها الى كل وجه وجهة والشئ لا يزول عن حقيقة  
 ولا يعدل عن طريقته لانه لو زال عن حقيقة لزال العلم وطمس عين الفهم وبطل الحكم  
 وزالت الثقة بالحق المتشابه محكم لمن علم فيكم من اشبهك فقد اشبهته ومن باهتك فقد  
 أبهته لكل وجهة هو موليا فثام شبهة انت فيها وغيرك متوليا العالم شبهة بالتخلي ولهذا  
 اشبهته في التجلي الا ترى اختلاف الصور عليه عند النظر اليه لابل هو مختلف على الصور  
 وهو العلى عن الغير الكل عين واحدة فلا اختلاف وما ثم عدد فيكون الائتلاف حقيقة  
 الشبهة في الشبه \* ومن ذلك سر قنول الشهوات في التشابهات من الباب ٨٩ لاسلوة عن  
 الشهوة فانها من حقيقة النشأة هنا وفي القيمة في التشابهات الميسل الى جميع الجهات  
 ما العجب من كون العالم على الصورة وانما العجب من يراه برزخا في السورة والبرزخ بين طرفين  
 وما ثم سوى عيني انت ومن انت عنه والكل جيعا منه عندنا لا يثبت البرزخ الا في العين  
 الموجود لانه بين العين الثابتة المعدومة وبين الوجود فمن راعى المقام الاشبه ثبت عنده  
 ان العالم في حال وجوده برزخ فلورفع العالم عن الوجود لزال البرزخ المحدود تشابهت  
 الامور بالامثال تشابه الاجسام الكشيفة بالظلال والله يسجد من في السموات ومن في  
 الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاتصال \* ومن ذلك سر ما اختار الرجال في ترك الحلال

من الباب ٩٠ المحرم محل اذا كان في الحل والحلال حرام اذا كان في الحرام مازك الرجال  
 الحلال الا لدخوله تحت الاحكام الاما لا بد منه لاقامة هذه الاجسام الحلال بين والحرام  
 بين وما بينهما ما قد عيّن ما فلوارتفع البين لزال الاحكام من العين اذا حقت الاصول  
 فليس الزهد الا في الفضول واما ما تدعو الحاجة اليه فذلك المعول عليه لا يصح عنه تجريد  
 فان غذاء الموحّد في التوحيد كغذاء الوجود بالموجود والحديد بالحدود والعبد بالعدود  
 والشهود بالمشهود فالسبب لا يرتفع والسبب لا تندفع \* ومن ذلك سر من لم يقل بالانتزاع  
 عن المباح من الباب ٩١ ليس من الصلاح الانتزاع عن المباح فيه قوتك وما بقوتك هو  
 نصيبك من الاحكام والناس عنه ينام نقي عنه الاجر والوزر وما عندنا حكم ينتقي عن المؤمن  
 به الاجر فلو تعطت الاجور لا تلبست الامور وما ثم ما يلبس قالتمس ولا تبتئس فتفتئس  
 لو صح في الوجود اللبس لصح بالصورة بين اليوم والامس واما كون العبيد في لبس من خاق  
 جديد فمأهولان بصبره حديد فاذا كشف الغطاء وجاء العطاء تسرحت الحواس وارتفع  
 الاتباس وتخاص النص وزال البحث والفحص فالمباح أتم حكم شيء شرع للانسان وعليه  
 جميع الحيوان ألا ترى ان لهم الكشف التام في اليقظة والنمائم ولهم الكتم بما هم عليه  
 في الابانة من الحكم \* ومن ذلك سر العطاء بكشف الغطاء من الباب ٩٢ كل جزء من العالم  
 فقير الى العظيم والحقير فالكل عبيد النعم ومن النعم الامان من حلول النعم فامتهم الامن  
 يقرع باب الكرم الالهى والجلود الرباني فتم من يكون له كشف الغطاء عين العطاء ومنهم  
 من يكون له بقاء الغطاء عين العطاء فمن الناس من يكون هدهدى البصر ومنهم من يكون  
 خفاشي النظر فان الامراض في الحكيم في اشياء نسبي ابن حال قوله صلى الله عليه وسلم  
 في رؤية ربه نوراني اداه وبين قوله في رؤية ربه ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وليس المرق  
 سواء فانبث النار نفاها عنه لما علم منه ولم يقل ترون بالنون وفيه سر مصون \* ومن ذلك سر  
 ايثار السكوت وملازمة البيوت من الباب ٩٣ السكوت حلية الابدال وملازمة البيوت  
 ضرب من الخلو والاعتزال السكوت من المحال فلا بد من نطق على كل حال وليس من  
 شرط البيان حركة اللسان فان لسان الحال أفصح وميزانها في الابانة عن نفس صاحبها  
 أريج وملازمة البيوت عين النطق بلسان الحق ومن سكت بكث ورجمارحى بالخرس  
 وقام له مقام الجرس فظهر سره وان جهل أمره وصار حذيثا بين الناس ووقع في النفوس  
 منه التباس وكثرت فيه القالات وتطرق الاحتمالات ففتح بصمته أبواب الاسنة وعمر  
 بملازمة بيته جميع الامكنة فان له في كل محفل ذكرا فقد جاء شيئا امرا لو لم يكن في السكوت  
 وملازمة البيوت الا اتصاف صاحب بصفة غير الهية مضاف الى ذلك ما تحمله الماهية فان  
 النطق من حده فكيف يقول ببقده \* ومن ذلك سر ما في القول من الطول من الباب ٩٤  
 لو لم يكن في القول من الطول الوجود الانشاء وترجيح الافشاء وتحقيق الملك والزيادة  
 في الملك القول تكوين وتعيين وبيان ماهو الامر عليه فكيف يترك ولا ينظر اليه ما شرف  
 موسى عليه السلام الابدان نسب اليه من الكلام بالكلام وجد العالم فظهر على أتم نظام  
 وكل قول فيسب حقيقة القائل فنه الدائم ومنه الزائل فن قول لا يكون الا بحرف وهو



على الحقيقة معنى القول ظرف ومن قول لا عرف فيه فيزول فقد أثبت عن الاصول \* ومن ذلك  
 سر قيام الليل الجزيل النيل من الباب ٩٥ قيام هذا الاجسام اوجب اسم ذي الجلال  
 والاكرام فالتمز الجلال والاكرام التزم الالف واللام فكان الجلال للتسوية عن التشبيه  
 وكان الاكرام للتنويه به في نفي التشبيه بالشبيه فقال ليس كمثل شئ مع انه ظل وفيه فجعله  
 مثالا لايماثل ومقضولا لا يفاضل قابل هذه النشأة جسمه الطبيعي ونهاره ما نفخ فيه الروح  
 العقلي فكان اعدل القتائل لقبول كرم السمائل فله الاطاف الخفية وجزيل الاعطية  
 المترهنة عن الكمية لها فتح الباب والعطاء بغير حساب النشأة الانسانية بجميعها ليل وفي  
 الثالث الاخر منها يكون النزول الالهى ليليله اجزل النيل ولم يكن الثالث الاخير الا الروح  
 المفقوخ الذي له الثبات والرسوخ والعلو على الثقلين والشموخ فالثالث الاول هيكله الترابي  
 والثالث الثاني روحه الحيواني والثالث الاخير به كان انسانا وجعل الباقي له أعوانا \* ومن  
 ذلك سر تهشيق القوم بالنوم من الباب ٩٦ الخيال عين الكمال لولاه ما فضل الانسان  
 على سائر الحيوان به جال وصال واقبح ووطال وبه قال ما قال من سبحانه واننى أنا الله وبه  
 كان الحكيم الاواه فله الشتمات والجمع بين اضداد الصفات يحكم على الحال والواجب بما  
 شاء من المذاهب يخترق فيهما العادة ويلحقهما بما بعالم الشهادة فيجسدهما في عين الناظر  
 ويلحق الاول في الحكم بالآخر لا يثبت على حال وله الثبوت على تقاب الاحوال فله من آى  
 القرآن ما جاء في سورة الرحمن من انه تعالى كل يوم هو في شأن فباى آلاءه يكذب كذبان  
 ولا بشئ من آلائك رينا نكذب فاننا من جملة نعماتك \* ومن ذلك سر الحذر من القدر لا تقاء  
 الضرر من الباب ٩٧ سر القدر وساطة الحق بين المؤثر والمؤثر فيه والاثر فينسب ال اثر  
 اليه وهو ما أوجده الاما على كان عليه ولا شئ منه في يديه ما حكم فيه ال ايمان اعطاه من ذاته  
 في ذاته وفي جميع احواله واسمااته وصفاته والذي يختص بالموجود اعطاء الوجود والشهود  
 وهي نسب لا اعيان وتكوينات لا اكران والعين هي العين لا امر زائد فالشان واحد فمن  
 سر القدر كان العالم سمع الحق والبصر وهذا العلم هو الذي تعطيه اقامة القرئض المشروعة  
 الواجبة المسموعة كما أعطت النوافل ان يكون الحق سمعك وبصرك محقق فيما أبدية تلك  
 نظرك فانك اذا علمت حكمت ونسبت وأصبت وكنت أنت أنت وصاحب هذا العلم لا يقول  
 فقط أنا الله حاشاه من هذا حاشاه بل يقول انا العبد على كل حال والله الممتن على بالايجاد وهو  
 المتعال \* ومن ذلك سر الامان من الايمان من الباب ٩٨ اخوة الايمان تعطى الامان  
 والايمان يمان فذهب الحرمان لا تخيفوا النفوس بعد ايمانهم ان كنتم عقلاء ولا تتخذوا  
 ايمانكم دخلا بينكم ان كنتم ائمة الايمان برزخ بين اسلام واحسان فله من الاسلام  
 ما يطلبه عالم الاجسام ومحل الانقسام وله من الاحسان ما يشهد به المحسان فمن آمن فقد  
 أسلم وأحسن ومن جمع بين الطرفين فقد فاز بالحسينين بالايمان ثبت النسب بينك وبين الرحمن  
 فهو مؤمن بك ولك وأن أقامك فيما يناقض أمك لولا أسماء الحذر ما كان للايمان أثر  
 في دين الاسماء بالحسنى لدلائل على المعنى الاسنى فان نظر العالم الى نشأة مبادئها واختلاف  
 معانيها وفيما اذا تحدد وبما اذا تنفرد باخوة الايمان ترث فلا تناف على اخوة النسب

ولا تكثر المؤمن اخو المؤمن لا يسلمه وماترك فهو يتسلمه الايمان والاحسان اخوان  
والاسلام بينهم ما نسب رابط فلا تغلط الاسلام صراط قويم والايمان خلق كريم عظيم  
والاحسان شهود القديم لولا الاحسان ما عرف صورته الانسان فان الايمان ثقليته والعلم  
في شاهده ومشهود اذا صح الانقياد كانت علامته نرق المعتاد المؤمن من أمن جاره ورائقه  
والمحسن من انقطع عنه علاقته والمسلم من حقق عواقبه وجعلها الى مطلوبه طرائقه  
فسلك فيها سواء السبيل ولم ينجح الى تاويل فعرس في احسن مقبل في خفض عيش وظل  
ظليل في سدر مخضود وطلح منضود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لامعة لوعة ولا ممنوعة  
وفرش مرفوعة \* ومن ذلك سر الامل مع توقع الاجل من الباب ٩٩ من مال الى الامل  
اخترته الاجال لله رجال أعطاهم التعريف طرح التسوية فأزال عنهم الحذر والحول  
السين وسوف تعبد هم الحال في مازن الحال ليس بالمواني من اشتغل بالماضي والاتي اذا  
علم صاحب الامل ان كل شيء يجري الى اجل اجتهد في العمل فاذا انقضى العدد وانتهت  
المدد وطال الامل وجاء الرحيل ووقف الداعي على رأس السبيل لم يحز قصب السبق  
الا المضمحل المهزول في الحق انما يصح الامل في السبب الاول ولا كان من صفات الازل  
لانه ما ثم ما يؤمل فان العين مشهود والكل في حقه موجود وان كان لعينه يتصف بأنه  
مفقود فلم يبق للامل متعلق ولم تكن له عين تحقق والانسان الكامل مخلوق على الصورة  
فن أين اتصف بالامل وليس له في الازل سورة لقد نهت على سر عقل عنه العلماء ولم تعثر عليه  
الحكمة واسمع الجواب من فصل الخطاب اعلم ان الله كان وما كان معه شيء في كونه من  
حيث عينه فليس للمخلوق عين في ذلك الكون مع تعلق العلم من العليم ان ثم حادثا يميز عن  
القديم يتأخر كونه تأخر وجود كتأخر الزمان عن الزمان في غير زمان محدود فذلك القدر  
المعقول الذي تضطبه الاوهام وتحميله العقول منه كان في المخلوق الامل وهو الذي احدث  
الاجل فظهر الاسم الاول بالاسم الاخر عين الامل بتأخر العمل وحكم العلم بكونه في  
عينه فاراد فقال كن فكان فظهرت الاعيان وفي حال الارادة لم تتصف العين بالكون  
قال ارادة ثابتة عين الامل لمن نظروا نامل \* ومن ذلك سر اجابة الدعاء لارغبة في العطاء من  
الباب الموفى ١٠٠ لب اذ دعا الحق اليه فاجب لارغبة فيما في يديه فانك ان اجبته لذلك  
فانت هالك وكنتم ان اجبت واخطأت وما اصبحت واستبدك الطمع واسترفك وأنت  
تعلم ان الله لا يبدان يوفيك حقل فمن كان عبدا للغير الله قاعدا لاهواء وأخذ به العدو عن  
طريق هداة التلبية تولية فلا تلب الا الداعي فانك لما عنده الواعي ما اختزن الاشياء الا لك  
فقصر املك وخاص لله عملك ومن علم انه لا بد من يومه فلا يعجل عن قومه من عناية الله  
بالرسول المجبل تخليص الاستقبال في قوله واسوف يعطيك ربك فترضى حتى لا يعجل \* ومن  
ذلك سر العلم المستقر في النفس بالحكم من الباب ١٠١ العلم حاكم فان لم يعمل العالم به  
فليس يعمل العلم لا يعجل ولا يعمل العلم اوجب الحكم لما علم الخضر حكمه والمالم يعلم ذلك  
صاحبه اعترض عليه ونسي ما كان قد الزمه فالتزم لما علم آدم الاسماء علم وتبرز في صدر  
الخلافة وتقدم العلم بالاسماء كان العلامة على حصول الامامة



العلم يحكم والاقدار جارية	وكل شيء له حد ومقدار
الاالعلوم التي لا حد يحصرها	لكن لها في قلوب الخلق آثار
فقد هاما لها في القلب من أثر	وعينها فيه التجاد واعوار
فلو تحددت القور ناقضه	حد تجدد في التحديد اضرار

افهم قوله تعالى حق نعم فتعلم ان كنت ذانهم من اعطاء العلم من علم الشيء قبل كونه فاعلمه من حيث كونه واعلمه من حيث عينه فمن اين علم ان العين تسكون وليس في العدم مكنون هذا القدر من العلم اعطاه جوده وحكم به وجوده \* ومن ذلك سر تغير العلم لتغير الحكم من الباب ١٠٢ اعطى علم التحقيق وعلم الرسوم ان العلم يتغير بتغير المعلوم لا يتغير المعلوم الا بالعلم فقل لنا كيف الحكم هذه مسئلة حارت فيها العقول وما ورد فيها من قول فكيف أقول من هج الادلة ان العلة لا تكون معلولة هي له علة ما أتى على من أتى من الالتباس الامن الخلق الغائب بالشاهد في القياس من فساد النظر حكمك على الغائب حكمك على من حضر لكل مقام مقال وابن الواجب من الممكن والمحال وابن الحال من المحال لكل عين حد عند كل احد فلا تغرنك الامثال فانها عين الاضلال \* ومن ذلك شكوى الحق بالخلق من الباب ١٠٣ اخبرنا الحق المالك في بعض المناسك والمسالك فقال وأطال شقني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وكذبتني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك ثم شرح وأوضح واعطى المفتاح ان شاء أن يفتح من فتح حصل جزيل المنح فعرف العلي ما أودى به لينصره الولي ان تنصره والله ينصركم كما انكم اذا ذكرتم ذكركم فاذكر الانصره فينصر من تاسى بالحق أصاب ومن ترك الاقتداء به خاب تنصره في الدنيا لينصرنا في العقبى وقد ينصرنا هنا رجسة منه بنا عدم صبرنا وهو سبحانه الصبور مدهر الدهور الذي لا يمل ولا يعجل ومع هذا طالب النصر منا في الدنيا واستعجل وذلك لحكمة الوفاء بالجزاء \* ومن ذلك سر شكوى الخلق بالحق من الباب ١٠٤ خاطب احكم الحاكمين رب مسني الضرو أنت ارحم الراحمين واخير عن هذا الشاكي في نص الكتاب انا وجدناه صابرا ثم العبد انه أقواب فمن اشتكى الى غير مشتكى فقد خادع عن الطريق وعرج عن مناهج التحقيق الخلق مشتكى الحق والحق مشتكى الخلق من شكى الى جنسية فما شكى الا الى نفسه ومن شكى ما قام به من الاذى الى نفسه فقد هذى ما شكى الحق من عباده الا الى من خلقه على صورته وانزله في صورته ولولا اقتداره على دفع الاذى ما جرى منه مثل ذا \* ومن ذلك سر مراعاة الحق في النطق من الباب ١٠٥ لا تقل نحن اياه لقوله فأجره حتى يسمع كلام الله أنت الترجمان والمتكلم الرحمن تقيد كلام الله بالامكنة بكونه في المصاحف والاسنة الحروف ظروف والصفة عين الموصوف فاذا نطق فاعلم عن تنطق فعليك بالصدق ومن كذب صدق فلا تعدل وراعي الحق من عبادة الله من يكون الحق اسانه وبيانه ومن عبادة من لا يعلم ذلك فينزه ولا يشبهه فيكذب الحق في ذلك وهو في ظنه أنه على الحق يقبه التنزيه تحديد فلا تقل بالتجريد وقل بالخبر فانهم أقرب حد في غيره العجز نعت المشفى فان قال فلا يثني فانه لا بد أن يقف ويعترف فليقف في اول قدم فانه اولى بالقدم وان مشى ندم ولم يجد له في توجهه موضع

قدم فلا يحصل النسب الا لمن عرف النسب ومن ذلك سراين كوفك اذهوعينك من  
 لباب ١٠٦ اينية العماء للجهلاء وابنية السماء للعلماء وفاء العماء لسيد النبىء ووفاء  
 السماء للسوداء المنعوتة بالخرساء فنابت منها الاشارة مناب العبارة فاجتمع الجاهل  
 والعالم في تعيين هذه المعالم ولكن للرب المضاف الذى مافيه خلاف وأما ظرفية استواء  
 العرش وظرفية احوال اصحاب القرش فالواحدة للرجل والاخرى لعالم الانسان فهذه  
 أربعة من صفته امعه وانما كانت أربعة لاقامة السلطان على مسالك الشيطان بفعل  
 وجهه في كل وجهة ليغصم من شاء ويحفظ من شاء فان الحق مع بعض عباده بالولاية  
 والعناية وبالكلاء والرعاية فله تعالى عين في كل اين ولذلك قال تجرى باعيننا فجمع والقول  
 الحق اذا جاء صدق فكل مدبر عينه وكل عامل يده وكونه قال وهو الله في السموات وفي  
 الارض ويده ميزان الرفع والخفض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ولا يكن اكثر  
 الناس لا يعلمون وكذلك اكثرهم لا يؤمنون فلنا اينيائنا الا كون في الاحوال والظروف وله  
 اينيائنا الكلمات والحروف فهو المجهول المعروف والمنزه الموصوف **حكم**ت العقول  
 بادانها عليه انايه واليه قال به يرجع الامر كله اذ كل ما في الكون ظله فالكل بالجمع موع  
 مثال ومن حيث الكثرة امثال فلم يسجد له الا الظلال في الغدق والاقبال ولها التقاص  
 والامتداد لانهم من كثائف الاجساد فعب عنهم بالعباد فثم المتكبرون والعباد فمن تعبد  
 اشبه ظله ومن تكبر اشبه بامله والرجوع الى الفروع اولى من الوصول الى الاصول  
 فتحقق فيمكن من أهمل الحق ومن ذلك سرقطع الامل بمشاهدة الاجل من الباب ١٠٧  
 اذا اراد الله بعبده ان يقطع امله اشهد له اجله اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرته  
 كأنك تموت غدا فيبذل جهده ويزهد فيما عنده ويقدم ما ينبغي ان يقدم تحقيقا بالاسم  
 الالهى المقدم ويؤخر ما ينبغي ان يؤخر تحقيقا بالاسم الالهى المؤخر فيحكم في نفسه لنفسه  
 ويندم في يومه على ما فرط فيه في أمسه ليحبر بذلك ما فاتته ويحبي منه بالندم ما اماته فاذا اقامه  
 من قبره فذلك زمان نشره واوان نشره فيبدل الله سماته حسنات ويتقل من اسافل دركاته  
 الى اعالي الدرجات حتى يولدوا أنه أتى بقرب الارض خطايا أولو عمل ذنوب البرايا لما يعاينه  
 من حسن التحويل وجعل صور التبدل فيفوز بالحسينين وهما لك يعلم ما اخفى له فيه من قرة  
 عين ففاز في الدنيا باتباع الهوى وفي الآخرة بجنسة المأوى فمن الناس من اذا حرم رحيم  
 زجوزى جزاه من عصم فجزاء بعض المذنبين أعظم من جزاء المحسنين ولا سيما أهل البكائر  
 المنتظرين للول الدوائر فيبدوا لهم من الله من الخير ما لم يكونوا يحتسبون وذلك فضل الله  
 يؤتيه من يشاء واكثر الناس لا يشعرون فحسنوا ظنكم برب هذه صفته وحقه قواربكم  
 يعرف هذه معرفته مفااتيح الكرم في معالى الهيم لكل نفس ما املت وستجزي يوم  
 القيامة بماعامت ولكن ما يسرها الا لما يسوؤها ويضرها ونفس وما سواها فالهيمها  
 فجورها وتقواها فعلت الفجور فاجتنبته وعانت التقوى فلزمته فانت الله بالله اتقاء  
 الامثال والاشباه ومن ذلك سر ما توقع من المسالك على السالك من الباب ١٠٨ الاخذ  
 بالعزائم نعت الرجل الخازم اولوا العزم من الرسل هم الذين اقوا الشدايد في تهديد السبل



ما جئنا إلى الرخص من كان هيجره آخر القصص التخلق بالاسماء الالهية على الاطلاق  
 من أصعب الاخلاق لما فيها من الخلاف والوفاق اياك أن يظهر مثل هذا عنك الا حتى تعلم  
 معنى قوله عليه السلام أعوذ بك منك عن استعاذوبين لا ذوعاذ اليك يا محدث في أهل  
 الحدث والحدث يزيل الطهارة ويكفيك هذه الاشارة طهارة الحدث القطرة وهو ما شهد به  
 الله في اول صرة فان حشروا بعدت في الحاقرة فما هي ~~كثرة~~ حاضرة ولا سلعة باثرة لما كان  
 الشرك هو العارض والدار الاخرة ضريبة للعوارض لذلك لم يظهر فيها شرك ولا وقع فيها  
 افك مواقف القيامة شداثد لحضور المشهود عليه والشاهد فمن كان في الدنيا حاسبه  
 فرح به احبابه وحزن ذهابه وابايه وفحت له بالخيرات ابوابه واجزل له ثوابه من سلك هذه  
 ما توقع تيسر له في آخرته ما تعمير ان مع العسر في الدنيا يسر فيها ثم ان مع العسر في الدنيا  
 يسر في الاخرة لمن فهم معانيها ما أثقل الظاهر سوى الوزر فلا تضاف الى اثقالك أثقالا وكن  
 لرجاء ما يراد منك ثقالا هنالك تحط الاثقال أثقال الافعال والاقوال وهما تباشرا بالازبال  
 وتندبر الاثقال احذر من الابتداع ٣ ولا تفرح بالاتباع وكن مثل صاحب الصواع فانك  
 لا ينفعك ثوبتك ولا يزول عنك حويتك واقتصر على ما شرع واتبع ولا تتبدع وكن مع  
 الله في كل حال تحمد العاقبة والمآل \* ومرد ذلك سرا المطابقة والموافقة من الباب ١٠٩  
 المطابقة مشاكلة والموافقة مماثلة كل يعمل على شاكلته بقدر سورته اعلم أن أرباب  
 النهي هم الذين يوافقون الحق فيما أمر به ونهى موافقة الامثال من شأن الرجال وقد  
 ثبتت المشيئة بكاف التشبيه وهو التنزيه عن التنزيه وقد ورد الخبر بالصورة والخلافة في  
 السورة فالكل هم النواب وهم الحجاب وهم عين الحجاب الواقفون عند الباب للصادر  
 والوارد والوافد والقاصد لهم الرفادة والسدانة والسقاية وهم أهل الكلاءة والرعاية  
 اليهم ترفع النوب ومنهم تعرف القرب وهم تفرج الكرب مالهم علم الابن طابقتهم  
 ولا يشهدهم الامن وافقهم بأيديهم مفاتيح الكرم واليهم ترفع الهمم هم الظاهرون بصورة  
 الحق والمخبا العاصم لجميع الخلق لهم الحيرة والغيرة هم العواصم من القواصم والهم  
 الدواهي والنواهي فلكل قاصمة عاصمة ولكل داهية ناهية يتصرفون في جميع  
 الاشياء تصرف الافعال في الاسماء ما بين نصب وخنز ورفع وعطاء ومنع اقسام الشفق  
 والليل وما وسق والقسم اذا اتسق لتركن طبقة عن طبق فثام الاغنياء احوال في افعال  
 واقوال تطابق المآل والولد في زينة الحياة الدنيا وتميز مراتبهم في العدو والقصى وافق  
 شئ طبقة لهذا ضمه واعتنقه فلق الحب عن أمثاله فلم يظهر سوى أشكاله فمن بذر حنطة حصده  
 حنطة كانت له فيم اغبطة ومريذر ما بذر حصل مثل الذي يذر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
 ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وانما هي أعمالكم ترد عليكم ولا يبرز لكم الاما عملتم بيديكم  
 فلا تلوموا الانفسكم وانقطعوا الى من أنفسكم \* ومن ذلك سرا الاغتباط والارتباط  
 من الباب ١١٠ من الزم نفسه بحال فهو شديد الحال من اغتبط بما مرسي في تحصيله  
 وتظرفي تحصيله ومن ارتبط فقد اغتبط الرباط ملازمه والملازمة في الالهيات مقاومه  
 المغتبط مسرور والمرتبط محجور لما دخلت الحضرة القدسية والمقامات الاقدسية

من يتبع بغير اتباع

وزنات بقناتها واحطت علمها بما أمكن من اسمائها تلقاني الاسم الجامع للمضار والمنافع  
 فاهل ورحب وسهل وبذل وأوسع وجاد وما منع فكان مما جاد به على المملوك نظم  
 السلوك في مسامرة المملوك فاتخذته سجيرا واتخذني سجيرا بجري بنا السمر والليل قد اقر  
 الى حديث النزول الرباني في الثلث الباقي من الليل الانساني وسواله عباده السائلين  
 والداعين المستغفرين ليجود عليهم بالخير وانواع العارف والمخ ~~وهو~~ كان أحد الداعين  
 الواعين شخصه ضخم الدميعة من العلماء بالطبيعة ممن ثبتت قدمه في العلم به اورد مخ وكان  
 له المقام الاشجع فسأل ربه أين الطبيعة من النفس ومن المقام العلي الاقدس فقال هي عين  
 النفس فمن تنفس لها الاسم الرحمن الذي له الاستواء على الاكون هو الاقنى من قبل  
 الامن ولكن الى من وان كان عرف اتيانه ممن قال كرب تطلبه والمسرات تعقبه وهي التي  
 تذهب وتذهب فيه ترويح القلوب وتنقيس الكروب ان يلجج وان حج عجب ونج وان  
 اعتمر امر وان أملى شغل وان اخلى عقل وان أحرم أحرم وان وقف بعرفات احيا العظام  
 النخرات وان نام بالمزدانة ألف النفوس المختلفة وان أضفى على بالغ بالرى المني وان  
 أقاض آض وهو راض في الايساط والانقباض (ومن ذلك) سر الاعتدال وبال من الباب  
 ١١١ لا يكون مع الاعتدال الادوام الحال الاعتدال لا يقبل التلوين ولا التغيير ولا  
 القليل ولا الكثير انظر في وجود الخلق تجسده عن ارادة الحق والارادة انحراف بلا  
 خلاف لانهم ابعين المتعاق عند من يعلم ما قلته ويتحقق جنة النعيم لاصحاب العلوم وجنة  
 الفردوس لارباب الفهوم وجنة المأوى لاهل التقوى وجنة عدن للقائمين بالوزن  
 وجنة الخلد للمقيمين على الود وجنة المقامة لاهل الكرامة وجنة الرؤية لاصحاب البغية  
 وكلها منازل تجسدي الانعام بأبدع ترتيب وأحسن نظام الشهوة تطالب المشتى قاله  
 الانتهاء وهو المنتهى أين الاعتدال والاصل مبال قائم الاميل عن ميل لطلب جزيل  
 النيل لو كان ثم اعتدال مانال التنزيه بال والقشيبه ميل والاعتدال بين هذين ولا يصح  
 في العين واذالم يكن الاعتدال من صفاتها كان العدل من سماتها والعدل من العدل  
 فانظر فيما أقول لو كان ثم اعتدال لكان في الوقفة ولما لت من الميزان ~~كفة~~ من قال  
 بالاستواء والزوال قال بالانحراف والاعتدال وكل حركة جمعت الثلاثة الاحكام عند  
 ارباب العقول والافهام فعين الشروق عين الغروب وعين الاستواء عند العلماء برحيل  
 الشمس في منازل درج السماء وهو عن كل حيز منتقل امامته عال وامامه منقل قائم سكون  
 ولكن حركة وفي الحركة الزيادة والبركة فله ما سكن في الليل والنهار وما ثم ساكن في الاغيار  
 لافي البصائر ولا في الابصار الاترام قد جعله عبرة للابصار عند اهل الاستبصار فانظروا واعتبر  
 (ومن ذلك) سر الفصل في العدل من الباب ١١٢ الحق في الاعتدال فن جارا وعدل  
 فقد مال فان مال لك فقد أفضل وأقنى في ذلك بالنعمة الانفس وان مال عليك فقد يضمن  
 العدل في الاحكام لا يكون محمودا الا من الاحكام والعدل هنا من الاعتدال لا من الميل  
 فان ذلك افضل ورد في الخبر عن سيد البشر فيمن انقطع أحد شره عليه ان ينزع الاخرى  
 ليقيم التساوي بين قدميه وقال فيمن خص أحد اولاده دون الباقيين بما خصه به من المال



لا أشهد على جوراء عدم المساواة والاعتدال فمنهم جورا وان كان خيرا ثم قال أليس  
 لا يحب ان يكونوا لك في البر على السواء فقال نعم دل عن محجة الاعتداء فاعدل بين اولادك  
 بطارفك وتلادك فالاحكام لامواطن التي تلك وما لا يملك منها اذا وقع فيها الجور فان  
 صاحبه لا يملك القسمة بين الأزواج في النفقة والنسكاح على السواء وما يقع به الاثم اذا من  
 طريق الاشباح والقسمة في الوداد خارجة عن مقدور العباد فلا حرج ولا جناح في جور  
 الارواح الوداع المناسبة فزالت فيه المعاتبة ولا يقال لم تحبني ويقال لم لا تقربني قرب  
 الاجساد مقدور عليه في المعتاد وقرب القواد لا تسكون الا بحكم الوداد ولما كانت المحبة  
 تعطى وجود النسبة بين المحب والمحبوب فرح المحبون لله لا المتصليون في الله لحصول  
 المطلوب ثم انه قد ورد في الخبر الصدق والنبأ الحق انه يحب اتباعه وما يتبعه الامن اطاعه  
 واتباع الرسول اتباع الاله لانه قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن يطع الله  
 ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فصولا عليه وسلموا تسليما فان الله يصلي عليه ويتطرا اليه (ومن  
 ذلك) سر الاملاك اشتراك من الباب ١١٣ اشتراك الزوجان في الاتهام لانه نظام لا يفرح  
 فيه الابتظام التوالد فان لم يكن فالاولى التساعد فان التساعد فيه تنزيه والانتظام فيه  
 تشبيه وانما خلدناه فمن يولد عنه به وقرناه فمن كان الحق نعمة وبصره فان ولادة هذا  
 النظام ما أشهد وبصره الاعراس لاصحاب الانفاس بالاشتراك كان الملاك وبه ظهرت  
 الاملاك وله دارت بحركاتها الافلاك ومن أعجب علوم المنخ حركة المستدير الذي لا يزول عن  
 مكانه ولا يبرح فهو الراسل القاطن والمتحرك الساكن وموضع الغلط في حركة الوسط  
 فانه لا بد من ثابت يكون عليه الدور والكور والحور فله ما سكن وهوله نعم السكن ولما  
 ما تحرك وبه تملاك وعين الاذى في ملك فلان كذا ولما ملك الاملاك وليس الاملاك الملك  
 وأما من قال بملك الملك فبنسبة تبعه عن الدرك وقد نطق به الترمذي الحكيم في معرض  
 التعليم فقال الملك اصل وملك الملك فصل وأين الفرع الذي هو الفصل من الاصل وأين  
 الفرع من النفل توحيد الموحدا اشتراك وهو عين الاشارة من قال انه واحد فقد اُخذ  
 الاحدية لا تكون بتوحيد احد فانه لم يكن له كفوا أحد بحجبا في تنزيهه عن الصاحبة  
 والولد وعنه تولد في العالم ما تولد من ذي روح وجسم وجسد ثم ان ولادة البراهين الصالحين  
 والكلمات الفصاح عن نكاح عقول وشرائع ما فيه حرج ولا جناح وما تولد عن نكاح  
 الشبهة في العقول والاشباح فهو سفاح وهذا الباب مقفل وقد رمت اليك بالافتاح وما  
 ازلته من يد الفتاح فاحذر من القدر المتاح (ومن ذلك) السراح انفساح من الباب ١١٤  
 لما دعا الله الارواح من هياكلها بمشاكلها حنت الى ذلك الدعاء وهانت عليها مفارقة  
 الوعاء فكان لها الانفساح بالسراح من اقفاص الاشباح فمن الناس من أقفل النظر في  
 كون عينها كانت بالمنازل الرفيعة فقال بتجردها عن حكم تدبير اجسام الطبيعة ومن  
 الناس من وقف مع ما خافت له من الاثار الوضعية فقال ببقاء تدبيرها وساعدته الادلة  
 الشرعية فوصفها بالنعيم المحسوس وأثبت لها النظر الاول صفة السبوح القدوس ومن  
 قال بالاعادة في الامرين انفسوا الى قسمين وكل قسم قائل فيما ذهب اليه وعقل عليه ان

ففيه السعادة فمنهم من قال بالاعادة وهي رجوعها الى النفس الكلية بالسكية ومنهم من  
قال في الاعادة هي اعادتها الى الاجساد في يوم المعاد على رؤس الاشهاد والكامل من  
قال بالمجموع وان ذلك معنى الرجوع فهي محبوسة في الصور الذي هو قرن من نور والنور  
ليس من عالم الشقاء وان شقي بالعرض فحكمه السعادة والبقاء فن أراد معرفة الانتقال  
بعد الموت فليعتبر في النوم فانه مذهب القوم وبه يقول سهل بن عبد الله وكل عالم أوام  
فلم يبرح صاحب تدبير ومالك اكسير تتنوع عليه الحالات ويظهر بالفعل في جميع  
المقالات قصور تحتاج وصور تبدو ثم ترفع وبقطة التمام من نومه مثل بعث الميت بعد  
موته لشاهدة يومه فيبعثهم في القبور ليحصل ما في الصدور والامر بين ورود وصدور  
وان ربهم بهم يومئذ خبير وانه على كل شيء قدير فنقد اقتداره في الحشر وبذا حكم علمه  
في النشر وانزل العرش في القرش فوسعه وقد كان ضاق عنه فابن ذلك الضيق من هذه  
السعة فصار الامر حكمه حكم الامعة فاعتبر واستبصر (ومن ذلك) اسوداد الوجوه من  
الحق المكروه من الباب ١١٥ تظهر العناية الالهية بالمقرب الوجيه يوم تبيض  
وجوه وتسود وجوه فاما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون واما الذين  
اسودت وجوههم فيقال لهم ا كفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ولم  
يكن لهم ايمان تقدم الايمان الذي زمان الاخذ من الظهور فنتى ذلك العهد لما قدم العهد  
ولولا البيان والايان ما اقرب به الانسان واما من أشهد الله حال خلقته بيدي فهو يقول  
في ذلك العهد كانه الآن في اذني النخمة والغيبية وافشا السر وما شاء كل هذا كما حق  
مكروه وهو يؤدي الى اسوداد الوجوه وذلك لما علم الحق ان كل شيء اليه منسوب وهو  
لكل عالم بالله محبوب وان كل ما أدركه العيان وحكم عليه بالعبارة اللسان وأشير اليه  
واعتمد عليه فهو محدث مخلوق تتوجه عليه الحقوق وانه تعالى ما يبدى الاما علم وما علم  
الاما اعطاه المعلوم في حال ثبوته من أحواله وصفاته ونعوته ناطقه الدم والحد وأخذ علمنا  
في انزال كل شيء منزلته الزمة والعهد فما حسن وجدنا وما قبح وذنم فهو ما خرج عنا  
فايانا علم وفينا تكلم ولو كانت نسبة ذلك اليه ماقا ما ذم أحد خلقا ولو ذمه لكفر  
ولو كان ما استتر فهو تعالى المعروف بأنه غير معروف والموصوف بأنه ليس بموصوف  
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين العارف  
مسود الوجه في الدنيا والآخرة ومبيض وجه الوجه في النشأة في الخافرة اسوداد السيادة  
لما كانت عليه من العبادات وبها مدح سبحانه عبادته وجه الشيء كونه وذاته وعينه  
ووجهه ما يقابل به من استقبله ولو كان أمه (ومن ذلك) سر الاكتفاء بالموجود في الوجود  
من الباب ١١٦ لما دعا الله الارواح من هياكلها بمشاكلها ا كتفت في الشهود به هذا  
القدر من الوجود والقناعة مال لا ينفد وساطان لا يبعد من ا كتفى اشتقى ولو كان على  
شفا ما سوى الوجود عدم ولو حكم عليه بالقدم انما وقع الاكتفاء بالموجود لعلم ان ما ثم  
سواء في الوجود فان الانسان محبول على الطمع فلا يقال فيه يوما انه قنع وانه يعلم ان ثم  
امرا ما يمكن أن يجوز له ويحصل لديه وانما علم بالحال أن ذلك محال فقمع بما وجد



وقال ما ثم الا ماشهد الاتزام اذا فتح الحق عينه يبصره وقتق سمعه الى صدق خبره يطمع ويخضع ويجمع ولا يقنع ومن هنا امره الحق امر احتما ان يقول رب زدني علما فنقنع جهل واساء الادب فلا يزهد في الطلب فان الله ما أراد منك في هذا الامر الادوام الافتقار ووجود الاضطراب فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب ولا تقطع المعاملة وعلبك باستعمال المراسلة في طلب المواصلة مواصلة لا امد لا نقضاتها ولا راد لقضائها فالمدان مبسوطتان والبدان مقبوضتان فقبضت ما أعطاها الخلق وانبسطت بما يجوده الحق فلا يقبض الحق من العباد الا بما به عليهم جاد نفسه بد الجود واليه يعود فالمزيد فيما يقبضه العبيد وما يبدى مخلوق سوى مخلوق فيسأل من يطلب القديم أنت عديم لا يقبل الحق الا الحق ولا يهب الخلق الا للخلق فالزم عملك وقصر أملك وقل له تعالى انما نحن بك ولك خلة تنالنا عندك وطلبنا منك ان تشهدك فعلى قدر ما سألتنا من الشهادة يتقصنا من العبادة وعلى الله قصد السبيل وهو الدال والمدلول والدليل (ومن ذلك) المثابرة على الجمع لما يقع به النفع من الباب ١١٧ ما أثر الحرص في القدر الا لكونه من القدر وكما حريص لم يحصل على طائل لعدم القابل العطاء عام والنفع خاص وتدبر قوله فسادا واولات حين مناص عم المنادى وما عمت الاجابة لما لم تقع هذا الانابة اللازمة ملائمة وهي من حكم الطبع وان جهات من قصرت همتهم عن طلب المزيد فليس من العبيد لا تستكثر ما يهبك الحق ولو وهبك كل ما دخل في الوجود فانه قليل بالنظر الى ما بقي في خزائن الجود اياك والزهدي في المواهب فانه سوء أدب مع الواهب فانه ما وهبك الا ما خلقه لك وخبرته من حيث ما هو من وجهه نعمت على كنهه (ومن ذلك) سر الاعتماد في العباد من الباب ١١٨ لما كانت العبودية تطلب بذاتها الربوبية كان الاعتماد منها عليها حقيقة وخلقة ولجهاهم بحكمه وعدم معرفتهم بعلمه وتوفيقه لرزقه في خلقه وطلبه منهم ما لا يقدرون على ادائه الا به من واجب حقه وعلهم أن الوجوب في الحقيقة مضاف اليه وان الامور كلها بيديه اعتمدوا واعتمادهم منه عليه فعلموا أن الحق لله وفضل عنهم ما كانوا يفترون فعلموا انهم كانوا من الذين لا يعملون فلوارتفعت الحاجات وزالت الفاقات وانعدمت الشهوات وذهبت الاغراض والارادات ابطلت الحكمة وتراكمت الظلمة وطمست الانوار وتمسكت الاستار ولاحت الاسرار وزال كل شيء عنده بمقدار فذهب الاعتبار وهذا لا يرتفع ولا يندفع فلا يثبت من الاعتماد في العباد (ومن ذلك) سر الاعتماد المعتاد من الباب ١١٩ ما ثم عين تعاد فابن المعتاد الاثار دراسة والاعين مطموسة لا بل طامسة فقالت للنسبة وقوة الشبه مع فقد الاعيان ووجود الامثال هذا هو عين الذي كان فلو قات هذا هو عين هذا لعلمت أن هذا ما هو عين هذا لانها أشارت الى اثنين ولا يخفى مثل هذا على ذي عينين ما حجب الرجال الوجود الامثال ولهذا انى الحق المثلية عن نفسه تنزيه القدسه وكل ما تصوره او مثله أو تخيلته فهو هالك وان الله بخلاف ذلك هذا عقد الجماعة الى قيام الساعة وعندنا هو ذلك فاثم هالك (ومن ذلك) سر المزيد في تكميد الوجود من الباب الموفى ١٢٠ يراقد كل طالب فاقد أوامر الحق مسجوعة مطاعة الى قيام الساعة لكن

الاوامر الحقيقية لا الاوامر الجلية فان شرعه عن أمره وما قدره كل سامع حق قدره فلما  
 جهل قدره عصي فيه وأمره الجديلاً الميزان وماملأه سوى سوابغ النعم والاحسان  
 فعين الشكر عين النعم ومن النعم دفع النقم كم نعمة الله اخفاها شدة ظهورها واستجاب  
 كرورها على النعم عليه ومرورها وهم في غفلة معرضون ولكن أكثر الناس لا يعاون  
 بل لا يشعرون بل لا يشكرون الفضل في البذل والبذل في الفضل وفي الاصل من الفضل  
 كيف يصح المزيّد وقد اعطى كل شيء خلقه ووقاه حقه فلا يتسع للزائد فلما اذا طوب بالشكر  
 والحمد والخلق لله ليس له من كبره وهاله وهذا كله مخلوق وهو على العبد من أوجب  
 الحقوق فما عمل أحد الا ما أهل له من كبره وهاله وما هو له الا من حيث انه محل ظهوره  
 وقبيله اسراجبه ونوره (ومن ذلك وقوف التائه مع التائه من الباب ١٢١) متاع الدنيا  
 قليل وكل من فيها ابتلاء سبيل فامن قبيل ولاجيل الا وهو مملوك للقطمير والنقيير والقتيل  
 فكل تائه ولهذا قنعوا بالتائه ففهم الشكور والكفور ومنهم الراغب والراهد ومنهم  
 المعترف والمعاندا الجاحد لم يحصل له امان الغرفة الا من قنع في شربه بالغرفة فمن اغترف نال  
 الدرجات ومن شرب ليرتوي عمر الدركات فما ارتوي من شرب وروى من اغترف غرفة بيده  
 وطرب مع أن القرآن أقوم قبلاً وهو الحاوي على كل شيء أوتيناه وأهدى سبيلاً وما  
 أوتيناه من العلم الا قليلاً انما جرى نهرا بلوى بين العدو بين الدنيا والقصوى وكان الاضطراب  
 وقع الابتلاء والاختيار لما كان الظما اختبر الانسان بالما ومن الما جعل الله كل شيء حي  
 في ظلمة ونور وفي الحياة تعيم في الحديث والقديم فمن أهل العدو الدنيا من لا يموت ولا يحيا  
 ومن أهل القصوى من كانت نجاته في الدعوى التافه والعظيم سيمان في التعيم ليس  
 في الكثرة زياده الا في عالم الشهادة وأما في عالم الغيب فما في المساواة فيه ريب المعنى  
 لا ينقسم اذا قسم ما قسم لا يقبل الانقسام الاعمال الاجسام من رضى بالقليل عاش في  
 ظل ظليل في خير مستقر وأحسن مقيل وما ثم كثير فكل ما في الوجود يسير هذا وما ثم  
 منع ولا عم النفع النفع موقوف على نيل الغرض والغرض قد يكون سبباً في وجود المرض  
 من لم يأنه غرضه طال في الدنيا مرضه لذلك قال رضى الله عنهم ورضوا عنه فالرضا منه  
 ومن ذلك الرضا بدون هجا والهمج اجفا (من الباب ١٢٢) لا يرضى بالمحقير الا من لا يعرف  
 قبيلاً من دبير اعتناء الحق بالنقيير دليل على أنه كبير لا يتحقى على ذي عينين أن الله عنانية  
 بكل ما في الكون اخراج الشيء من العدم الى الوجود دليل على أنه في منازل السعود من  
 أعطاه الحق صفته فقد منحته علمه ومعرفة هجاء الكون ثناء ومدحه هجاء من طلب من  
 الحق الوفاء فقد ناظبه الجفاء وليس برب جاف ولا خلاف الوفاء مع كله من شيمه صفات  
 الحق لا تستعار وعلى الاتصاف به المدار لا تصل اليه الا بالاقتداء عليه والاعتماد عليه  
 محال لانك ما أنت مغاير له بحال اذا كان الكل منه فانه في رضى الله عنهم ورضوا عنه  
 متعلق الرضا القليل فان الانعام لا يتناهى بالبرهان الواضح والدليل فلا بد من الرضا بهذا  
 حكم الدليل وقضى وبهذا المعنى رضاه سبحانه عنك بما أعطيتك منك على انك ما أعطيتك  
 الا ما خلقه فيك وهذا القدر يكفيك وهو يعلم أن الاستطاعة فوق ما أعطيتك والامر كما



بلوته المدون مادون وماتم الادون لا يلتفت العارف لما يخاطبه به الواقف فان الواقف  
 محجور عليه بما ينقل اليه والمحجور خطابه محصور والعارف متصرف في كل وجهه  
 لكونه يشاهد وجهه ومن عرف الوجه فهو السكامل بكل وجهه لا تنظر الابصار الا اليه  
 ولا تعد البصائر الا اليه فكل ما في العالم لديه وحاضر بين يديه يحيط به احاطة الافلاك  
 بالاملاك ويحكم عليه حكم المللك في الاملاك لا يجب الله الجهر بالسوء من القول وما  
 كل فريضة تقتضي العول لا ينكح الامة الا من لا يستطيع الطول والله ولي التوفيق  
 وهو بالفضل حقيق (ومن ذلك سر تيسير العسير من الباب ١٢٣) الخالق في الاعمار وان  
 كان ذا يسار فان يسار الحق ما هو عين الخلق فنه أخذواياه أعطي ولا يعرف هذا الا بعد  
 كشف الغطا الجواد قديم والجود محدث ولا تحدث التحدث بالنعم شكر وليست سواك  
 في الخلق وان كانت بيد الخلق لما كان بيده الايجاد ومنع وقتا وجاد قلنا بالعسر المعتاد  
 العسر افلاس ولا يكون الا لاهل الحاجة من الحيوان والناس كل متحرك بالارادة فهو  
 يطلب خرق العادة والنبات والجماد لا يقولان بالاعتاد الحاجة بالحال واهذا يستغنى به عن  
 السؤال لسان الحال افصح ووزنه ارجح لسان الحال لما عدا أهل النطق فظهر بصفاتهم  
 ولا تنطق ما حال بينك وبين حقك الابهتاتك ينطقك الرزق مقسوم ومنزل بقدر معلوم  
 لا ينقص ولا يزيد سؤال العبيد طلب المزيد في الجبل في كل ملة كيف لا يظهر بالافتقار  
 من حكم عليه الاضطرار وبقي الحكم الاقدار وكل شيء عنده مقدار ان كان ذو عسره  
 فنظرة الى ميسره وما جعله يتأخر الا القضاء المقدر فهو القاضي بالتأخير في تيسير العسير  
 اذا قام اليسر بالعسر ظهر عين الاعمار وان لم يقر به فليس الا اليسار ما في العالم عسر  
 لوزات الاغراض وكما يسرقاين الامراض لو كانت العلة في الازل لسكان الماعول لم يزل  
 فلامعول ولا علة فقد تظاهر الشبه في صور الادله البراهين لا تخطى في نفس الامر وان  
 أخطأ المبرهن عليه فذلك راجع اليه وأما البرهان فقوى السلطان ولا يعرف الدليل  
 الا بالدليل فما الى علمه من سبيل من علمت به معلوما وقد جهلته فاعلمته فانك لا تعلم ما علمت به  
 فانتبه (ومن ذلك سر الموت الايض وبناء ما تقوض من الباب ١٢٤) من قوض ما طنب  
 أوجز وما طنب الجوع ينس الضجيع الجوع ممنوع الجوع حتى منيع لو بقي المتغذى  
 نفسا واحدا دون غذا لم يكن ممن يقال فيه من ذا ما هو الا انتقال من حال الى حال سر  
 الموت كرباته وكشفه حسرته فايضه الم حسي واحمره ألم نفسي واسوده مرض عقلي  
 وأخضره مثل زهر النبات لما فيه من الشتات فيفرق به بين المثليين ويباعد ما بين الشككين  
 فاذا انقلب الالم لذة استلذه الموت للمؤمن تحفه والنعمش له محفه ينقله من العدو الدنيا  
 الى العدو القصوى حيث لا فتنة ولا يلوى فينزله أجود منزل في اخصب منزل منزل لذة  
 ونعيم ويسقى من عين من اجهام تسنيم فهو من رأ على ينزل من العلى الى عين أدنى لامن  
 الدنى له علو المرتبة كعلو الكعبة وان كانت في تهامة فالجحيم اعلى شرفها علامه اقرب  
 ما يكون العبد من ربه في حال السجود وأين النزول من الصعود فعلمنا ان نعمت السجود  
 بالا على أولى من مات فقد قامت قيامته وان خفيت بالارض قامت له لوبي الجسد ارضا

ما انصف بالهدم ولولم يكن الشيخ شابا مانت بالهرم جميل الخلق على الحركة فانتقل في  
الاطوار وحكمت عليه بمرورها الاعصار الزمان زمانه وما يده امانه ومن يحوى عليهم  
هم أهل الامانات واهم فيهم اعلامات فن عرف علامته أخذ أمانته ولورام أخذ ما ليس له  
ما أعطاه استعداده ولا قبله ومات أحدا لا يحول أجله وما قبض الادون أمه ليس  
بخاسر ولا مغبون من كان أمه المنون فان فيه اللقاء الالهي والبقاء اليكاني (ومن ذلك  
سر الموت وما فيه من القوت من الباب ١٢٥) القوت في الموت لكل ميت الدار الدنيا  
محل بلوغ الامل مالم يحترمه الاجل هي مزرعة الآخرة فأين الزارع وفيها تكتسب المنافع  
الحصاد في القبور والبيدر في الحشر والنشور والاختزان في الدار الحيوان ذبح الموت  
أعظم مسرة وذبحه لتقطع الكثرة من كانت تجارته بآثره فكرته خاسره اذارق في الحافره  
أين الرد في الحافره من قوله وننشئكم فيما لا تعلمون ونبيه علمه باقوله وانه علمه النشأة الاولى  
فلولا تذكرون فانها كانت على غير مثال وكذا تكون في المال بحب من موت يذبح في  
صورة كبش أملح وهو الذبح العظيم الجليل فدا ابن ابراهيم الخليل وذبحه بين الجنة  
والنار عبرة في برزخيته لاهل الاعتبار وهو علامة الخلود في الخوص والسعود في هبوط  
وصعود وكل الى الله راجع لانه الاسم الجامع في ذبحه عزل ملكه ونزوله من منصبه  
وفلكه هذا قد ثبت عزله واتقض عزله فما يكسب كونه من الاعمال وقد انتمت مدته  
بانتهاء الاجال من فارق وطنه فقد فارق سكنه لولا القطان ما كانت الاوطان

القلب بيت وان الحق يسكنه	بالعلم يحيا فلا تطلب سوى العلم
ما تم علم يكون الحق ينصحه	الا الكتاب لمن قد خص بالفهم
فيه فتبدو علوم كلها عجب	لكل قلب سليم جائز الحكم
أوساق أو امام ظل مقتضدا	يرجو النجاة فما يتفك عن وهم
ان النجاة لتأتي القوم طائفة	وتأت قوما اذا جاءت على الرغم

ان الله رجالا يقودهم بالسلاسل الى الجنة ربكنا ورجالا لعناية سبقت وكلمة حق وصدقت  
ماتت قلوبهم في صدورهم عن صدورهم جهلا ومع هذا يقال لهم اذا سعدوا أهلا وسهلا  
بلا تعب ولا نصب ولا جسدال ولا شغب أين هؤلاء من يتطلق الى ظل ذي ثلاث شعب  
لا ظليل ولا يغني من الالهب أنا هم الرزق من حيث لم يحتسبوا ودعاهم الحق في اذروا فما  
حجبوا (ومن ذلك سر الفتن في السر والعلن من الباب ١٢٦) أين القوة والناصر يوم  
تبلى السرائر يقول الله تعالى من قوة ولا ناصر ثم اقسام بالجميع السماء ذات الرجوع والارض  
ذات الصددع انه اقول فصل وما هو بالهزل بليت في القيامة السرائر كما بليت بالجهاد  
الظواهر ليعتبر الصابر من غير الصابر بالمسبار والساير من أعجب ما في البلايا والفتن وما  
تنطوى عليه الرزايا والحن ما جاء في الكتاب المحكم ولنبلونكم حتى نعلم وهو العالم بما  
يكون منهم فانهم من يعلم واذا فهمت فاكتم واذا كتمت فالزم وتأخر ولا تتقدم فاذا  
قدمت فاحذر ان ترى في الحشر تقدم اذا سئلت فقل لا أعلم انك أنت علام الغيوب وما ثم  
العالم في أوقات يتجاهل وعن الجاهل يتغافل وعن الاتهماض في المواخذة تكاسل وفي



مثل هذا يقع التفاضل والله ليس بغافل فانه معناني جميع الغافل فأين تذهبون ان هو  
الاذكر للعالمين ان شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ولتعلمن نبأه  
بعد حين العان ما اتشر والسرماتظهر وما هو أخفى من السر ما لا يعلم من الامر وما هو  
الا العلم بالله وهذا منزل الحيران الاواه ماتأوه حتى توله وما توله حتى تأله حار عقله وما  
أفاده تنقله تقابلت الاقوال وتضادت الصور والاحوال فآية تشبيهه تقابلها آية تنزيهه  
وقد يجمع الحكم بها آية واحدة ان أراد الفاسد مثل قوله ليس كمثل شيء فهي آية تحوى  
على التنزيه والتشبيه عند كل مقرب وجهه وذى فطنة نبيه فان انتهى الى السميع والبصير  
فقد سقط على الخير الفطنة اختبار في البصائر والابصار الامر ما بين محسوس ومعقول  
اعطيه بالوجود دلائل العقول وان شئت ما بين موهوم وهو الخيال وهو امر ما عليه  
معقول شعر

فالامر ما بين موهوم ومعقول	كالاخر ما بين موهوب ومنقول
فاننى است في أسماء منشئة	الا كصاحب وجه فيه مقبول
وقاتل ليس في ادراكه ملل	ولا وحق الهوى ما هو بعمل

فالبصير له خبره والبصيرة للخبر اذا كانت ما ترى غيره لما تحققت به من غيره اذا نحت  
بالشهود وحصلت من طريق الوجد الوجود فان فاتهم هذا المقام فان رؤياها أضغاث  
أخلام حيل بينها وبين الميشرات فنقول بالفرقان لا بالقرآن في السور والآيات وهذا  
القدر كاف اذ هو دواء شاف (ومن ذلك سر تنوع الارادة وحكم العادة من الباب ١٢٧)  
تنوعت الارادة لتنوع المراد وحكم بالعادة في خرق المعتاد ليس المحجب من عبد العليم  
الاتنوع ارادة القديم ربط بعشيمته لو وهى تو اذا تنوع الواحد فليس بواحد ولا بد من  
أمر زائد بل أمور كثيرة وهذا من يفهم شعيره دقت عن الفهم لما ينطوى عليه من العلم  
لو شاء الله كذا وما يشاء ولو شاء لصح المشاء ولو حرف امتناع لامتناع فكيف يستطاع  
ما لا يستطاع اذا صح التنوع ظهر بالنفس وهذا خلاف ما يقتضيه القدس وما يعطيه  
دليل العقل في النفس حقيقة الارادة ما استقر في العادة وان جاء خرق المعتاد فهو أيضا  
للارادة مراد فلا تنظره من حيث الشخص وعلمك فيه بالبحث والتحصيل تعثر على الظاهر  
فيه لا بل على النص أهل الاعتبار هم أهل الاستبصار لكن لا بد من حكم الاختيار لولا  
النهر ما تمازت أحكام العدوتين ولا حكم بالفرقتين الارض واحدة ما تم عين رائده جاء  
النهر ففصل وان كان لم يقطع ما وصل لكنه سترحين جرى وما هذا حديث يفترى بل هو  
أبين من الغزاة عند من ناله يعرفه أهل الرفع والخفض فانه ما استقر الا على الارض  
فلا أرض من تحتها في اتصال والعين تشهد حقيقة الانفصال فلا بد من عبور ولهذا قلنا  
بتنوع الامور أعطت جرية الماء الارض حكم لم تكن عليه وما استند هذا الحكم الا اليه  
فلو ارتفعت الانواء وذهب الماء لزال البين وظهر البين وصدق ما حكم به العلم العيني  
فقط مع الارادة وان تنوعت ولا تبرح من العادة وان تصدعت (ومن ذلك ما ينتجه التجلي  
في الاكوان في كل زمان من الباب ١٢٨) للتجلي الالهي في الاكوان أحكام بحسب

الازمان فتشوع الاشكال لتشوع الاحوال كثر الحق بالصور وظهر بالزمان الغير من  
اسماء الزمان الدهر فنطق الغيرة بأن الله هو الدهر وما تم الامن يقتر اليه ولهذا حكمنا  
بأنه عين العالم وان كان لديه تجل في صورة الفلك فدار وفي صورة الشمس فأنا وفي صورة  
الليل فأظلم وفي العالى والسافل فأتمجد وأتهم وما تجلى الا الى عينه فما أدركته عين سوى  
كونه فادرك نفسه بنفسه فهو اعقله كما هو وحسه مع ثبوت قدسه أعطى الحدثنان من  
العلم ما لم يثبت في العلم فان دلائل العقول قد يخالف ما صح عندها من المنقول  
فالويل للعقل ان قبلته والويل للالهى ان لم تقبله وتركته ثم انه لا يقبل الا بالايان  
وان لم يشهد له العيان فارتفع الريب في العلم بالغيب برأى من الغيب وما في القلب من  
الشوب اياك واتباع المتشابه ايها الواله فما يتبعه الا الزائغ وما يترك تأويله الا العاقل  
البالغ فان جاءه من ربه ذلك الشفا فهو المعبر عنه بالمصطفى والمصطفون عند اولى الالباب  
ثلاثة بنص الكتاب ظالم لنفسه في ابناء جنسه والثاني مقتصد وعليه المعتمد فانه حكيم  
الوقت بعيد من المقت والثالث سابق بالخيرات الى الخيرات فيهن خيرات حسان فباى  
الامر بكما تكذبان ولا بشئ من آلائك ربنا تكذب وكيف وفي نه ما لك تقاب فاعلم والزم  
ومن ذلك سر الاقناع وما يقع به من الانتفاع من الباب ١٢٩ الاقناع ارتفع وبه يقع  
الانتفاع من اقنع هنا خضع ولا يقنع في الآخرة الامن خضع خاشع عين من الذل الى  
واهب الكل يتظرون من طرف حتى الى اله قاهر على فلورا قبوه في دنياهم آمنوه في  
آخرهم اقنع الا يكاس تكون رؤسهم في الدنيا مع الاتصاف بالخشوع الذي يتاقتض  
القنوع فأعزهم الله في العقبى وأورثهم خشوعهم عزابنا الاولى من ارتفع سقط وهنا  
وقع الغلط وجهل السقط ارفع رأسك أيها الانسان وانظر الى الجنان والحاكم الرحمن  
يصلح بين الاخوان فاصلوا ذات بينكم فان الله يصلح بين عباد في يوم اشهاد على رؤس  
اشهاد فلا يرى الخسر الامن آمن من الضير قد يكون في الآخرة الاقناع للاعززه ولما  
ظهر باحسن بزه وقد يكون للظالم الجائر الواله الحائر وبالسماوات يفرق بين الانهصاص يوم  
التنادى ولات حين مناص تعوذوا بالله من هول ذلك المقام فان فيه تسفيه الاحلام ولو  
سفه العقل من كان يؤمن بالنقل فالعقل ما عنده سفه ولكن تنبه في الانسان حاكم على  
صورته وهو الهوى ومن أجله وقعت البلوى واليه يرجع السفه ودع عنك كلام من  
مؤه العقل عن السفاهة منز وما هو بعقل حتى يتنبه ليكن العاقل قد يغفل عن  
استعمال عقله لاستحكامه في نقله ومن حكم عليه هواه مشى في رضاه والعقل محبوب  
في بيته الى وقته فاذا احتد البصر وانكشف الغطاء وجاء العطاء استدعى هناك صاحب  
الهوى عقله وترك عقله فوعزة العزيز ما نفعه وتركه لمن صرعه حاصدا ما زرعه ومن ذلك  
سر الموت الاحمر بالمقام الاخضر من الباب ١٣٠ ذبح النفوس أعظم في الالم من الذبح  
المحسوس مخالفة الآراء أعظم في الشدة من مقابلة الاعداء مجانبية الاعراض غاية  
الامراض من فاز بمخالفة النفس سكن حظيرة القدس من نهى النفس عن الهوى  
كانت جنته المأوى لا ينهالها الامن خاف مقام ربه وخاف عقوبة ذنبه والتم الوفا وتميز في



أهل الصفا وقام بما كلف فقبل وما عنف ولقد رأيت هذه الليلة في واقع ما شيب سالفني  
واقدمت ما رأيت في هذا الباب كتبت في النوم قلته

لا بد من خوف ومن شدة \* لا بد من جور ومن عسف  
في حلب من حكم جائر \* في حكمه يمشي إلى خائف  
ينزل من قاعته راجلا \* من غير نسك لا ولا عطف  
كانه الجحاح في حكمه \* يحكم بالقهر وبالعنف  
يجور في الخلق بالحكامه \* يفرق الآف من الآف  
قد نزح الرحمن من قلبه \* رحمة وقد رذاي كفي  
في صورة الجحاح ابصرته \* لابل هو الجحاح فاستكف  
بالواحد الرحمن من شره \* ما خاب من بالله يستكفي

لكن عسى الله أن يجعل سطوته على أهل العناد من أهل الاتحاد وكانت عليه غفارة جراه  
وهو يتمايل تمايل سكري فارحول كونه فاضلا أن يكون عادلا فانه نزل راجلا ويده  
عصا يستعين بها على من خالف امر الله تعالى وعصى جعله الله تأويلا صادقا ولسان حق  
ناطقا فتعوذنا حين اتبهننا من شر ما رأينا كما امرنا صلى الله عليه وسلم وتفلنا ونحونا كما  
علم ومن ذلك الاضطراب افتقار من الباب ١٣١ الاضطراب صفة الخلق فارتفعت عنه  
الحقوق له الخلق لا عليه فلا يلتفت اليه الاتفات الى من بيده أزمة الامور ويعلم ما في  
الصدور ويدهم مقاليده السموات والارض وميزان الرفع والخفض فيؤتي الملائكة من يشاء  
وينزع الملائكة من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير ولم  
يضف الشر إليه وهو الحكيم الخبير وليس كمثل شيء وهو السميع البصير لا يبدل القول لديه  
فحكم به عليه فلا يعرف المضطر الا من أطعم القانع والمعتر اضطرابا لا اجبارا والخلق  
جبر في اختبار الخلق مجبور في اختياره مختار في حال اضطرابه لولا التردد ما ظهر  
الاضطراب وان لم يحكم على صاحبه افتقار ما كل اضطراب يكون معه الافتقار الافتقار  
يطلب المستند وما قال بخلاف ذلك أحد والمضطر في حكمه مع ما سبق في علمه فلا يحكم حكم  
اذا عدل أو ظلم الا بماعلم ولا سيما مع ارتفاع التهم من العلم صفته فالعدل شيمته فحكمه  
بالعلم حكم المضطر في الحكم ما في السكون الا العلم لكن بقي القهم اذا علم الجائر أنه جائر  
فليس بجاهل ولا غافل ما حكم الاجماع وجد ولا مضى الاممهد وما بقى الا أن يعتقد أنه  
الحكم الا الهى في الاصول أو لا يعتقد به فذا عجزت التحل واقتربت المال فمن ناظر الى الحكم  
الا الهى في الاصول ومن ناظر الى الحكم الا الهى في الشرع المنقول وكل واحد وقف  
مع دليله على سوا سبيله وفرق بين عقده وقيله فمن قائل بعقيله ومن قائل برحميله فاناس  
بين حال ومر تحل ومنه فصل وآخر في انفضاله متصل ومن ذلك السيادة عبادته من الباب  
١٣٢ السيد خادم فهو في العبادات قائم يفرق بين السادات والسيدات من يقول بالمراد  
والمريد السيد أحق باسم العبودية من الغير لان يسده جميع الخير له النفوذ والقصد  
والامر من قبل ومن بعد يحكم في عباده له عبده فهو يحكم عبده لو حكم لنفسه ام في

كلما قلت سيدي	قال لي أنت مالكي
سد والله كون عبيدي على مسالك	
ما لذاعنه صارف	في جميع المدارك
لست في عينه ولا	فعمله بالمشارك
فهو المالك الذي	ليس يدعي بمالكي
وأنا الخادم الذي	يعتني بالممالك
قلت يا رب عصمة	من سبيل الممالك
قال سمعنا أنت عبيدي من أهل الارائك	
في سرور وغبطة	لا من أهل الدراك

لا تكن من الملوكة فان الملك مملوك وحصلت شمس في الدولك واغتر السالك بالسالك  
لاتظامه في أهل الافراط والسلك من ملكيت عينه فقد عرق جميعه من صحت سيادته  
صح تبعه وكثر والله نصيبه هم لازم وغم دائم لانه حاكم لا يحكم في عبده الاجماله فهو  
الضعيف في شدة محاله اين في عنف وقوة في ضعف ولوترك خدمة عبده ان عزل وكان من  
عصى المرتبة نزل فما خدم سيدي سوى نفسه ولو خدم ابنا نفسه ومن ذلك سر الدعاية  
صلابة من الباب ١٣٣ اذا مرضت فقل ولا تعمل من التزم الحق في مزاجه سعي في  
فلاحه ما اصاب عباد رضى الله عنه ما اصابه الامن الدعاية لذا قال له أبو هريرة وقدر جم  
على كعبه بالخصيا وماتأبى لذا أخروك ومأمورك فان صحت الرواية ففي هذا كفاية مازح  
العجز وذا التغير ولا تقل الا الخير ما فعل بعيرك الشارد من أحسن مزاج العوائد فأجاب  
ذلك الانسان فقال قومه يا رسول الله الايمان وقال يا أيها عير ما فعل التغير بعطف وتبسم  
وما حبه المنصب عن التلطف بالضعيف والتهمم وقال ان العجز لا تدخل الجنة يعرفها بالله  
عليها من المنة لرد عليها شباها وشاعه سبحانه عليها جابها فان لم تكن المزاج هكذا والا  
فهو أذى والاذى من الكرم محال ولا سبيل الى هذا القول بحال لولا صلابة الدين  
ما كان من المازحين لانه يذهب بالهيبة والوقار عند المظموسين الابصار الانتظار الى رب  
العباد في قصة هناد حين اخرج واستدوجه الى أن قال له اتهم زاني وأنت رب العالمين  
فاضحك وهذا القول كان المقصود من الله به ولهذا ما أهلكه بل أعطاه وخوله ومالكه  
فسرت هذه الحقيقة في كل طريقة وظهرت في كل شئمة وخليقة فعمت الوجود وحكمت  
على الشاهد والمشهود فلو لم تكن من جملة النعم ما أصبح بها النعيم ولا اتصف بها النبي  
الكريم ولا ظهر حكمها في الحديث والقديم ولكن يا أيها الانسان لا تقبل بالنطق في  
في الميزان ولا بانفسران بل اعتدل ولا تكبر وعنده مقامك ذنوب ولا تنصرف ومن ذلك  
سر الخاوة غشاوة من الباب ١٣٤ اذا استرخت الطبقة الصلبة التي في البصر حصل  
الضرر فالخاوة غشاوة كما انك لا تفرط في القساوة واسكن من القرى ساووه فان السعادة  
فمن ساووا لا فيمن ناووا ولا تقل المتلان ضدان فان لكل مقام مقالا ولكل علم رجالا



ولكل مشرب حلا فاما لما أجابا واما عذابا زلالا الشدة والرخاء هما في الرشح زرع  
ورخاء فالزعرع عقيم والرخاء كريم نسي في صلاح الببال وهي محودة في المال تجري  
بأمر من أمرها رخاء حيث أصاب لا يعقبها مصاب الرخاوة في الدين من الدين وهذا امتن  
الله عليه ان جعل نبيه من أهل الدين فقال فيما رحمة من الله انت لهم وبهذا فضلهم ولو كان  
فقط غلظا في فعله وقوله لا تقضوا من حوله فهم مع العفو واللين لا يقبلون فكيف مع  
الفظاظة والشدّة فان يراد بدين لا تكن حلا فاستترط ولا مرافعة فتكون شيئا  
بالأفحى يتقى ضيرها مع انه يرجى خيرها فانهم من جملة عقاقير الترياق الذي يرد النفس ولو  
بلغت التراق وقيل من راق والتقت الساق بالساق فانظر الى هذا الخير وما تحوى عليه  
من الخير فاقام خيرها بشرها ولا ذهب حلاوها بمرها بل لكل حال مكان وزمان واخوان  
وماض ومستقبل وآن وانفاق من مكان كالسماع في الحكم عند أولى الفهم فيحتاج  
سماع الاطمان الى مكان وزمان وامكان واخوان فهذه أربعة أركان والمكان ما يشهد  
فيه اللطف والامكان ما يجوده الكف والاخوان ما يكون منهم في أمان والزمان ما آمن  
فيه السلطان فاما نك زمانك والله الموفق وهذا دعاء المحقق قايلا وجهلة المحقق ومن  
ذلك شر الاحياء في الحق والوفاء في اللي من الباب ١٣٥ الغيث غوث فيه نشر الرحمة  
من ولي النعمة لا يقنط من رحمة الله الامن ضل عن الطريق وتاه بالماء حياة الاحياء  
لما فيه من شر الاحياء جعل الله من الماء كل شئ حي فكان عرشه على الماء قبل الاستواء  
ثم استوى عليه وأضاف ما أحاط به اليه فهو بكل شئ محيط من مركب وبسيط  
استوى عليه اسم الرحمن وعم حكمه الانس والجان فظاهره مستور من خالق اكنة  
ومستور وغروس تجلي في أرفع منصة وأحسن مجلى ولولا ما ظهر الاولى ما نزل أولى لك  
فأولى ثم أولى لك فأولى أي حسب الانسان أن يترك سدى فنظر واهتدى وباع الضلالة  
باليهدى عجل بالقداء من أجل تحكيم الاعداء ومن ذلك سر من استحي من الاستواء  
والاحياء من الباب ١٣٦ من استحيا امان وما احيا لا يحيي الاحياء فانه من صفات  
الاحياء ولكن لمن كان له حياء ان الله لا يستحي من الحق وذلك ليس من صفات الخلق  
من لا يكون الا ما يريد لا يستحي من العبيد فان استحي في حال ما طلب الاسم المسمى وهو  
الهي كما هو العلى الحياء في الموات من اجب السمات بالحياء قصر الطرف وبه استتر المعنى  
بالخرف الحياء حسب المقصورات في الحياء لتلا تدركهن أبصار الانام ولولا الاسم الغيور  
ما اتخذت الالبية والقصور لولا التكليف ما ظهر فضل العفيف القوة مخصوصة باللطيف  
فكيف يحجبه الكشيف لولا قوة الارواح ما تحركت الاشباح ولولا حركة الاشباح  
ما وصلت الى مالها الارواح فما كل سراح فيه انفساح ومن ذلك سر الرفق رفيق من  
الباب ١٣٧ محبة الرفيق الاعلى أولى والاخرة خير لك من الاولى الرفيق بعبدته أرفق  
وهو عليه اشفق أرق الناس افتدة اليه من وهم السادة العلماء الاميون اختار الرفيق  
من ابان الطريق وهو بالفضل حقيق خير فاختار ورحل عنا وسار ليطلق بالمتقدم  
السابق وبلحق به المتأخر الا ان الحق فلهما بأنه لا بد من الاجتماع اختار الخروج من الضيق

الى الاتساع الاترى نداه في الظلمات ولم يكن من الاموات وانما خاف الفوات أن لا اله الا أنت كنت حيث كنت فاستجاب له ونجاه من الغم وقذفه الطوت من بطنه على ساحل اليم فانبت عليه الية طين لعمومه ولنفور الباب عن حوزته فهذا الغزل الرقيق من اشفاق الرقيق ومن ذلك سر الاستحقاق برد الاسترقاق من الباب ١٣٨ الحرا اذا كان من أهل الكرم تسترقه النعم وعلى مثل هذا عمل أصحاب الهمم الانسان عبد الاحسان لا بل عبد المحسان من تعبدته العمال في منبته نزل من ذاق طعم العبودية تألم بالحريه الحريه محال والعبادة رأس المال على كل حال الرب رب والعبد عبد وان اشترى كافي العهد لا تقل بتس الخطيب من أجل الضمير فقد جمع بينهما محمد صلى الله عليه وسلم وهو السراج المنير فيه اقتدينا فاهتدينا من يطع الرسول فقد أطاع الله ولا سيما اذا ثبت أنه مافي الوجود الا الله العين وان تسكرت في الشهود فهي أحديه في الوجود ضرب الواحد في الواحد ضرب الشيء في نفسه فما يعطى غير جنسه فان ضربته في غير عينه فما يزيد ما ضفته اليه في كونه ومن ذلك سر ذكر الحادث من الحوادث من الباب ١٣٩ ذكر المخلوق ما يضح قدمه ولو ثبت لاستحالة عدمه فالحوادث لا يخلو عن الحوادث لو حل بالحوادث لذكر القديم أصح قول أهل التجسيم القديم لا يخل ولا يكون محلا ولو كان محلا لكان محلا لا يوصف بغير وصفه وهل يعرف المسك الا من عرفه أو يضم المعنى سوى حرفه ذكر القرآن امان ويجب به الايمان انه كلام الرحمن مع تقطيع حروفه في اللسان ونظم حروفه في مرقه بالارباع البنان فحدثت الالواح والاقلام وما حدثت الكلام وحكمت على العقول الاوهام بما عجزت عن ادراكه الافهام ولو نيل بالالهام لكان العالم به هو العلم ومن ذلك سر ذكر القديم مزاجه من تسنيم من الباب ١٤٠ الذر القديم ذكر الخلق وان حكى مناطق به الخلق كما ان ذكر الحوادث مناطق به اسان الخلق وان تسكلم بالقرآن الحق من وقف مع المعنى ما تعنى اذا كان الحق لسان العبد فالذكر قديم ومزاجه بالعبد من تسنيم لانه العلى الاعلى والنزول بالعبد أولى هو العين الذي يشرب به المقرب وبها في كل صورة يتقلب البار حقيق في شربه من الرقيق فان كان الرقيق المختوم الذي مزاجه من تسنيم فهو ظهور المحدث بصفة القديم فبسه يتكلم وعنه يترجم فقل ما نشاء وما نشاء الا ما يشاء فله المنة والطول وبه القوة والحول الفريضة اذا عالت مالت لا يعرف الحق الا من كان قواه ولا يكون قواه الا من قواه بالذوق تعرف نسبة التحت الى الله تعالى والفوق مع تنزهه عن الجهات وما تقضى به الشبهات ومن ذلك سر الاعتبار في الاستبصار من الابصار من الباب ١٤١ لولا الخواص ما ثبت القياس ولولا البصر ما صدق من اعتبار الاعتبار جواز من أين الى أين وانتقال من عين الى عين ومن كون الى كون وعدم لا من عدم الى كون الاعتبار تعجب من الاقتدار بالقلات المدار ظهرت الدهور والاعصار وبالشمس ظهر الليل والنهار من خفايا الامور المتواجزة في الانهار والبحور امن القمر مدهم وجزره أم من غير ذلك فكيف أمره هو عباد مأمور مثل سائر الامور مدهم ما ذال ظل ونزله منزل الويل والطل لاشك ان الامور معالولة والكيفية مجهولة والنشوس على طلب العلم به



مجبولة انفراد بعلم العالم فاصل الابد من الازل ومن ذلك سر الافكار متعلق الاغيار من  
 الباب ١٤٢ حات المثلثات بأهل التفكير في المحادثات لابد من وجه جامع بين الدلائل  
 والمدلول في قضايا العقول واذا لم يدرك بالدلائل فما الى معرفته من سبيل وقد دعا الى  
 معرفته ومادعانا الى بصافته فلا بد من صفة تتعاقبها المعرفة وما ثم في العقل الا صفة تنزيه  
 وفي النقل ما ثم الا مثل ذلك مع صفة تشبيه فعلى ما هو المعقول على الآخر والاول الاول  
 لا يتبدل والآخر في كل صورة يتحول فكما انه في أى صورة ما شاء مركب كذلك في أى صورة  
 مركبته في المعقود فيظهر فيه او ما عتبت فله التجلي بالجميل ولك التجلي بالحال المهملة بصفة  
 القديم في الافكار تبدو عيون الاغيار وبالأذكار تذهب الآثار وقطع مس بالانوار ومن  
 ذلك الفقي لا يقول متى من الباب ١٤٣ الفقي ابن الوقت مخافة المقت لا يقيمه  
 بالزمان كما لا يحصره المكان لا تصحب من اذا قلت له باسم الله قال لك ان تذهب ليس للفقي  
 من الزمان الا الآن لا يقيمه بما هو عدم بل له الوجود الادوم زمان الحال لا ينقال  
 الا للفقي على لانه الوصي والولي القتيان رؤساء المكنة والامكان لهم الحجة والسطان  
 والدليل والبرهان عليهم قام عماد الامر وهم على قدم حذيفة في علم السر اهم التمييز والنقد  
 وهم أهل الحل والعقد لا ناقض لما برموه ولا مبهم لما نقضوه ولا مطنب لما قوضوه ولا  
 مقوض لما طنّبوه ان اوجزوا بعجزوا وان اسهبوا اتعبوا اليهم الاستعداد وعليهم الاعتماد  
 ومن ذلك ماعق من زعم انه فقي من الباب ١٤٤ هو صاحب الفتوح ماعن دمجوح  
 مهمل الهوى والانقياد ومع هذا فهو مع من زاد برزاد وبغير زاد الفقي هو الكليم وابن رتبة  
 كلام الحق اياه من اتباع الخضر لطلب التعليم انظر الى هذا الانصاف وما يختص به من  
 الاوصاف ما يجبر ولا عني واهذا صرح له اسم الفقي من لا يزل لاهل طالبا ومن الجهل هاربا  
 لولا ما شاهد في المكلام السنة الانام ما كام ولا تبع مخلوقا ليعلم هو عرف ما هنالك  
 فتعشق بذلك قال له هل اتبعك على ان تعاني عمارت رشدا قال انك ان تستطيع معي صبرا  
 وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا أي لم تذق خطاب الحق بالساني ولا رأيت في كافي ومن ذلك  
 ادراك الغرر من النظر من الباب ١٤٥ الفراسة رياسة ماجار وما ظلم من تفرس  
 وحكم يستخرج خفايا الاسرار بما عنده من الانوار يعرف الماء في الماء ولا يخفى عليه  
 شيء في الارض ولا في السماء ليس بقاتف بل هو العارف وليس بعرف ولا زاجر وان أتى  
 بالزاجر يعرف الاول من كل شيء فيكشفها كل خب يفور من بصيرة النور ولا يور  
 هو بالايان مشروط وبحكمه مربوط يمد المؤمن بما شاء من اسمائه عند انبائه فلا يخطئ  
 ولا يخطئ له النفوذ والمضاء وله الحكم والقضاء وله الامسالك ان شاء والامضاء فان شاء  
 لم يقض وان شاء قضى بما يكون وبما هو كائن وما قدم مضى نوره لا يحتاج الى مدد ولا انقضاء  
 مدد ولا استبصار بأحد سورته من القرآن قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم  
 يكن له كفوا أحد فقل سورة الاخلاص ما لها مناص ومن ذلك الخلق تحقق لخلق  
 من الباب ١٤٦ مكارم الاخلاق ادلة على كرم الاعراق التصوف تحقيق والمعرفة تحقق  
 الصوفي رباني والعارف وحداني والعالم الهسي والواقف طالب والحكيم ناصب

الخلق العظيم عند الكظيم الغصن اذا حركته الريح مال والاناء اذا زاد على وسعه سال  
الاناء بما فيه ينضح وعلى ظاهره يرشح فلا يفرح الانسان حتى يرى ما به ينضح من نصح  
فقد افصح ودل على المقام الاربع اذ اوزنت فارجح واذا ولت فاصبح  
معاوى اتبشرفا صبح \* فلسنا بالجبال ولا الحديد

السماحة ملاحظة به يظهر رجال الانسان في معاملة الاعيان من الاكوان من صرف  
خاقله مع ربه فقد علم من في قلبه وقلبه ومن ذلك لولا الاعيان ما ظهر الغيران من  
الباب ١٤٧ الغيور مريع النفور فيضطأ أكثر مما يصيب وهو من شأنه في كل يوم  
عصيب لما حاز جميع الاسماء ظهر منه الاعتداء لا يحتمل المزيد وان كان من جملة  
العبيد يفتي ويبيد اذا سمع تشبيه القرب الالهى منه بحبل الوريد مقامه الوحيد  
وان طالت المدة يتفر من صفات الخلق لعلمه بأنه خلق لا يقول بالامتزاج وان كان خلقه  
من نطفة امشاج لا يقول بالتمازج وهو التماس كالزجاج تميل به الارواح في هبوبها  
لتدنيه من محبورها فيأبى الميل وهي تغلبه فتحكم عليه بما لا يقتضيه منصبه ولا يعطيه  
مذهبه فلا يزال الجارى الاقدار في حال اضطرار لا اختيار وربك يخلق ما يشاء ويختار  
فترى الغيران يحار بهت وقد علم ان الحق أغبر منه فكيف لا يأخذ منه ومن غيرته حرم  
الفواحش وهي من الحقائق الدواش فلا يجمع بين الشكاين ولا في رضاه بأحد المثلين  
فرق بين النكاح والسفاح حتى تميز الارواح وجعل حكم هذا المفتاح في انضمام الاشباح  
والزنا لا بد منه وقد قال صاحبه استمر منه وصنه وهو يعلم به ويراه وقد ربه وقضاه ومع  
ذلك شهاده وان استتر عن ابنا جنسه فن استتر عن هو أدنى اليه من نفسه ونفسه وهو  
خالق الحركات المنهى وقوعها وصنيعها واليه يرجع جميعها ثم يفرح بتوبة عبده منها  
فكيف لا ينزهه عن عبده عنها فلا يخلق الا ما يسره وان كانت المعاصي لا تضره كما ان  
الطاغات ما تنفعه ومع هذا العلم فلا يرى العالم الا يفرقه ويجمعه ومن ذلك شهود الغير  
لا خير ولا مير من الباب ١٤٨ ما عنده خير ولا مير من ترك الغير الغير ماله مستند الا  
اليه فلا يزال نصب عينيه لقد افترى من قال ان الله لم يقل ألم تعلم بأن الله يرى يا ليت  
شعري بعد نفسه ان يرى هل يرى الا الغير الذي أصله خبر فان الحق أصله ومنه كان فصله  
فأوجده على صورته وحياته بسورته أشد ما ظهر من الصدق حكم الخلق على الحق فلا  
يحكم عليه الا بما يعطيه ولا يقضى فيه الا ما يقتضيه فيضيه يحكمه يتصرف واليه يحبه  
تعرف أهل الاستبصار يعلمون انه ما قام بالحق اقتدار ولا يتصف بالاضطرار ولا بالاختيار  
بل هو على ما هو عليه ويقبل من كرمه ماضيف اليه فابت الاسماء الا تتصرف وأبت  
الاعيان من الخلق الا تتظرف فكنتهما من التصريف في اعيانها وتخللت انما جادت  
عليها كوانها وما علمت بأن الجود انما كان على نفسها بظهور عقلا وحسها فلو لا  
كرم الخلق ما انفع للخلق ولما كان ذا أصل كريم يحكم فيه الحكيم ايتاراه على  
ذاته ليظهر فيها حكم صفاته وسماته فهو أصل الجود حيث انفع للجود حتى اتصف  
بأنه موجود يظهر فيه الاقتدار ووصف بالافتقار والاضطرار فقبل هذا الوصف نظرفا



فطلب من الحق تعرفا لما رأى حاجة الاتمء اليه وتعوياها عليه والاهر عند أهل النظر  
 الفكري بعكس ما ذكرناه وما ينهنا حتى سردناه وليس التحقيق والحق الا فيما أشرنا اليه  
 وأوردناه وهذا أنفس علم يكون وهو الذي قيل به الشيء كن فكان ويكون به كل مكن  
 ومن ذلك ما هي أسباب التولى الالهى من الباب ١٤٩ فمن اسبابه واهابه ومنها عداؤه  
 واحبابه فمن خرج مضطرا وكان وجهه مكفها فهو العدو المبين وهو الذي اذا حدث  
 بين ومن خرج طيب النفس مطيعا سارا لاهر جميعا فهو الباد الامين والخلق في أحسن  
 تقويم واظهار بصورة القديم فهذا سبب حصول العالم في القبضتين وخلق الدارين  
 وتعيين النجدين فاما ساكرا واما ككفورا واما ساخطا متضجرا واما راضيا صبورا  
 فتولى الله العالم اظهرا الملك وانخرط في سلكه وتولا باسمائه الحسنى واحله منه المحل  
 الاسقى وجعل قربه منه كقاب قوسين أو أدنى هذا غاية قرب الخلق من الحق وجعل قربه  
 من العبيد أقرب من جبل الوريد وهذا غاية قرب الحق من الخلق فالاهرين قربين وما  
 جعل الله لرجل في جوفه من قلبين لكنه جعل لكل قلب وجهين لانه خالق من كل زوجين  
 اثنين فبقى الجمع على الشفع فلم يكن وتريه سوى وتريه الكثير وبهذا نطق الكتاب  
 المنير فانه عليه سواء وما انتبهك أحد من المخلوقين سواه ولا ينبغي ذلك فكل شيء سوى  
 وجهه هالك وما ثم سوى حق نقول بالنسوا العين واحدة والاحكام ناقصة وزائدة  
 فاطلب ما اشرت اليه فتوصل على الفائدة فهذه اسرار لابل هي أنوار ما عليها غبار  
 وان عميت عنها الابصار وتعال عن مدارك الاعتبار وحكم الاغيار واليه الاشارة بنعم  
 عقي الدار وأنت الدار وعلمك المدار ومن ذلك سر ولاية البشر عن الضرر من الباب  
 ١٥٠ انى جاء في الارض خليفة يؤمن به من كل خليفة اعطاء التقاليد ومكنه من  
 الاقليد فتحكم به في القريب والبعيد وجعله عين الوجود واكرمه بالسجود فهو  
 الروح المطهر والامام المدبر شفع الواحد عينه وحكم بالكثرة كونه وان كان كل جزء  
 من العالم مثله في الدلالة ولكنه ليس بظل فلهذا انقرب بالخلافة وتتميز بالرسالة فشرع  
 ما شرع واتبع ما تبع فهو واسطة العقد وحامل الامانة والعهد حكم فقهر حين  
 تحكم في البشر فظهر النفع والضرر فأقول من ضرر هو كما ذكر ثم انه لم يقتصر حق  
 آدى الحق وسبه واعطاه قلبه وعلم انه ربه فأحبه ولما حسده وغبطه أغضبه وانخطه  
 ثم بعد ذلك هداه وارضاء واجتباها فلو لا قوة الصورة ماعنى ولولا رجوعه الى الحق ما معنى  
 ففى فظهر بالحدود في ازالة الغرض وازال بزوال المرض وقام الامر على ساق وحصل  
 القمر فى اتساق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق ان الله يزج بالسلطان  
 ما لا يزج بالقرآن فان السلطان ناطق خالق والقرآن ناطق صامت فحكمه حكم المئات  
 لا يخاف ولا يرجى ولا يطرده ولا يزجى وما استند الصديقون اليه ولا عول المؤمنون عليه  
 الا لصدق ماله فبالقرآن أحق بالتهظيم من السلطان لانه الكلام المجيد الذى لا ياتيه  
 الباطل من بين يديه ولا من خافه تنزيل من حكيم حميد لاراد لامره ولا معقب حكمه  
 بصدق في نطقه ويعطى الشيء واجب حقه فهو النور والسلطان قد يجور ومن ذلك

نصره الملك في حركة الفلك من الباب ١٥١ حركات الافلاك مخاض لولادة الاملاك  
 اطت السماء وحققها ان تنط وغطت وحقها ان تغط فقامها قيد قدر ولا موضع شجر  
 الا وفيه ملك ساجد لربه حامد فهم في الافلاك كما هي في بطون الامهات الاجنه ولهذا سموها  
 بالجنه فهم المسجونون في بطون الامهات الى ان يحيي الله من امات فعند ذلك تقع لهم  
 الولاده والخروج الى عالم الشهاده وقد اشبه بعضهم بعض الحيوان مما ليس بالانسان  
 فولد فرجع الى بطن امه الى يومه وتميز بهذا القدر عن قومه كجبريل وغيره بما انزلهم به  
 من خبره وضميره ولا تلد الا عن انشقاق وذهاب عين بالاتفاق فتبدل الارض ولا تبدل  
 السماء الا انه ينكشف الغطاء ومن ذلك الاخبار في الاخبار من الباب ١٥٢ الاخبار  
 تعرب عن الاسرار والاخبار تشهد للمؤمن بالايمان والبهتان والدليل خبر الهدى  
 فيما اخبر به سليمان قال سنفطر اصدقت ام كنت من الكاذبين فان شهد العيان  
 او الضرورة من الجنان وقع الايمان وان كذبه الحق بالبهتان فالأخبار محك ومعيار  
 تشهد لها الا آثار الصادقه والانوار الشارقه لو كان مطلق الايمان يعطى السعادة  
 لكن المؤمن بالباطل في أكبر عباده فمن آمن بالباطل انه باطل فهو حال غير عاقل فله  
 السعد الا علم والعلم الوافر الاثم فانه لا يلزم من العلم بشي الايمان به ولا العلم بكل شي الاتراء  
 قد زاد في ذلك حكما بامر وقيل رب زدني علما وما زاده الا التعلق بما هو عليه ذلك المعالوم  
 والتحقيق ومن ذلك خبر الانسان كلام الرحمن من الباب ١٥٣ الرحمن علم القرآن ابن  
 ينزل من الانسان هل في النفس او في الجنان خلق الانسان علمه البيان وهو الفرقان  
 الشمس والقمر بحسبان ليجمع له بين ما ثبت على حال واحدة وبين ما يقبل الزيادة والنقصان  
 والنجم والشجر يسجدان وهما ما ظهر وما قام على ساق فعلا كمت بذلك القدمان  
 والسماء رفعهما في البنيان لئلا هما من الولاية والحكم في الاكوان فهي السقف المرفوع على  
 الاركان ووضع الميزان للنقصان والرجحان الاتطغو في الميزان لكم بالرجحان وعليكم  
 بالنقصان وأقيموا الوزن بالقسط وهو الاعتدال عن ميل لسان الميزان والكفتان ولا  
 تخسر الميزان وهو الموزون من الاعيان والارض وضعها للانام من اجل المشي والمنام  
 فيها فاكهة والنخل ذات الاكام لحصول المنافع ودفع الآلام والحب ذو العصف والريحان  
 وهو ما يقوت الانسان والحيوان فبأي آلاء ربكم تكذبان أي الانس والجان وقد غمر كما  
 الانعام والاحسان خلق الانسان من صصال كالنخار وخلق الجان من مارج من نار  
 فالانسان ما يغفر الا بالجان وبما في الجان من الضلال كان الصصال وهو الثناء الذم  
 على من خلق في أحسن تقويم فينبغي الانسان على التقديس وبأخذ صصاله ايليس فيرجع  
 أصله اليه ويجور وبالعليه والحياد على اعراقها تجري ونجومها في افلاكها تسبح وتسري  
 رب المشرقين في ظاهرها النشأتين ورب المغربين في باطن الصورتين فبأي آلاء ربكم تكذبان  
 يا هذان ومن ذلك سر المفتاح في اخبار الارواح من الباب ١٥٤ تنزلت الارواح بتوقيعات  
 السراح من الفتاح الى اخواتها من الارواح المحبوسة في هذه الاشباح فمن استعجل  
 تسريح بفكره وعقله ومنهم من تسرح بكشفه لما عمل على ما ثبت عنده في نقله وما عدا



هذين من الثقلين بقي رهين المحبسين حتى يأتي قابض الارواح بالمفتاح ولهذا انطقت  
الاسنة الفصاح انه من مات استراح وهيئات ابن الاستراحه وانى تعقل الراحة وهو  
يتنقل الى حبس الصور الذي هو قرن من نور لانه نور ظلام الاجسام بالاجساد وزال  
عنها بسرعة القلوب في الصور البقاء على الاثر المعتاد فلا يزال في الصور محبوسا لانه  
لا يزال رئيسا مدبراً وسوا فان كان من الشهداء يأوى الى الورثة من العلماء أو الانبياء  
فاهم السراح التام في عين الاجساد والاجسام مثل ما يراه الانسان في المنام فيرى نفسه  
وهو عين واحدة في امكنة متعددة والعقول تحيل أن يكون الجسم في مكانين فكيف بهذين  
الخيال قد حكم به فانتبه اذا كان المخلوق في قوته الا مكان فيما حاله دليل عقل الانسان  
فما ظنك بخالق هذا الخلق وهو الواحد الحق الاترا يتجلى في الصور فيعرف وينكر  
وهو وليس سواء والذي يراه يطلب أن يراه فلو عرف معرفته ما طلب رؤيته فانه لم يشهد  
الاهو ولو علم انه هو لم يقل بعد ذلك ما هو هو ما رأيت وأنت فيما تميت واشتيت ومن  
ذلك توجيه الرسل لايضاح السبل من الباب ١٥٥ جاءت الرسل بهداية السبل وشم  
سبل لا تظهروا بالجهاد الى عين الفؤاد وان كان الجهاد عن رؤية فقد بلغت المنية فان  
الله مع المحسنين كما هو مع المتقين ان رأينا وجهه فله في كل شئ وجهه ان الله مع الذين  
اتقوا والمتقين يباشر واقعهم والذين هم محسنون فهو صاحب العين الباقية الاحسان  
عيان وفي منزل كانه عيان وايس الخيال فتعمل في قصصه هذه الخلال والذين  
بجاهدوا فينا انهم سبلنا قبل غنائنا ملنا وقم بمشاهدته عملنا وقسم عليه الصلاة والسلام  
سبله على ثلاثة اقسام احسان وايمان واسلام والمعلم السائل والمخاطب القائل فعلمه  
في السر ما يقوله في الجهر نزل به على قلبه من عنده فبدأ بالاسلام وقرن به عمل الاجسام  
من تلفظ بشهادتين وصلاة وزكاة وحج وصيام وثنى بالايمان وهو ما يشهد به الجنان من  
التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والبعث الآخر الى الدار الحيون  
وثالث بالاحسان وهو انزال المعنى الروحاني منزلة المحسوس في العيان وايس الاعمال الخيال  
الحاكم في الوجوب والوجود وفي الممكن والحال وفي كل ما يتحققه اذا جاء به بصدقه  
والحاضر يتجيب من تصديق بالبرهان وذهل عن العلم الضروري الذي في الانسان وما علم  
الحاضر من السائل كما لم يعلم ما أتى به من المسائل فاعلم الرسول من هو السائل والمسؤول  
وانهم المقصودون بذلك السؤال في صورة الخيال ومن ذلك فضل البشر على سائر الصور  
من الباب ١٥٦ بالصورة علا وفضل وبها نزل وسفل اذا جار وما عدل فخاز المقام الاعلى  
والادنى في الآخرة والاولى فالعالي يقول ويحلت اليك رب الترضى والاعلى يقال له  
ولسوف يعطيك ربك فترضى العالي يقول رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري  
والاعلى تقرر عليه النعم ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك  
العالي يدعو اجعل لي لسان صدق في الآخرين والاعلى يقال له ورفعهنا لك ذكرك يعني في  
المقربين والاسفل في اسفل ساقلين بالطين والماء المهيين وان تساووا في النشأ العنصرية  
بالقرار المكين والتمتع في الاطوار والامحصار خلف الاسوار بالكل والبعض والابرار

والقبض والتقويض والبنا والقالة بالثناء فحمد ومزّم ومؤخر ومقدم وما فضل القديم  
 الالخلق في أحسن تقويم فهو العالم لأبل هو العلم مصباح الظلام معين الانام الامام  
 ابن الامام المؤتى جوامع الكلم وجميع الاسماء والكلام فافصح وايمان للعلم البين  
 ووضع له الميزان فادخله في الاوزان وزان وما شان ولما ظهرت للملا الاعلى طينته جهات  
 قيمته ونظر الى الاضداد فقال بالفساد وغاب عن القبضة البيضاء ونجى الثناء بما أعطى  
 من علم الاسماء ولم يكن الملا الاعلى سمع بالصورة التي أعطته الصورة فحمل الخلافة على من  
 تقدم من القبطان في تلك الاوطان فلو علم انه خليفة الحق لاذعن وسلم وما اعترض ولا  
 نطق ثم اظهر ما في نيتيه مما قاله من المقالة ومن ذلك نزول الاملاك من الافلاك في  
 الاحلال من الباب ١٥٧ انما جعلت النجوم مصابيح لما يسهل بها من المفاتيح فكل  
 مصباح مفتاح وكل مفتاح اسم الهى فتاح انما تفتح المغالق لاظهار ما وراءها من الحقائق  
 والانوار تظهر للإبصار ما سترته الاحلال وهو ما في الامر من الاشتراك فلذلك قلنا ان  
 المصباح هو المفتاح فاذا تنزلت الاملاك على قلوب الناسك اوحى اليها ما أوحى  
 وامطرت انواعها بهدما صحت فمنها ما مست ومنها ما أصبحت ولا يجوز الحمد الشايع  
 الأصحاب البرازخ وهو ما بين المساء والصباح من عالم الاجساد والارواح فالليل زمان  
 النيل والنهار زمان جبال الذيل لا يظهر لكم الاختلاف الا في الصباح والمساء حركات  
 محدودة وانفس معدودة وصدور منسحرة منسحرة وأبواب مفتحة لا يعرف  
 ما يحوى عليه الا القاتم بين يديه فاذا وهبه ماله عول عليه فلا يدخله فيه ريب وكان  
 ممن قيل فيه انه يعلم الغيب الاملاك اساتذة والانباء وهم تلامذة اقول الانباء أين المنزلة من  
 المنزلة قال بنون ما عندهم من العلم الامانة اليهم الملا الاعلى مما استفادوا من ايهم بقدر  
 القهم فالملا الاعلى وسائط وبيننا وبين ايثار وابط فبضاعتنا ردت اليها وبها نزلوا علينا  
 فما في ايدينا سوى مال ايها والملا الاعلى اجراداء الامانة والتميز عن الطيانة فانهم من  
 اولى العصمة ومن اكتسب من ايها الرحمة اين ذلك الانقباض وفضاطة الاعتراض من  
 هذا اللطيف الخفى والابلاغ من المبلغ الخفى والحمد لله المنعم المفضل والشكر لله الحسان  
 الجمل ومن ذلك ترك الاغيار من الاغيار من الباب ١٥٨ التروك وان كانت عدما نهى  
 نعت فالزم السكوت الامر بالشئ نهى عن ضده وهو ترك وهذا ترك التروك على جهة  
 القربة من صفات الاحبة في التروك ملك المتروك فانت من الملوك وان كنت المملوك  
 من ترك الغير فقد رأى انه غير وما لغير عين فقد شهد على نفسه بانه جاهل بالكون واذا ثبت  
 ان ثم الجاهل ثبت ان الغير حاصل لا بد من حل وعقد فلا بد من رب وعبد فقد ثبت الجمع  
 وتبين الشفع لا يترك الاغيار الا الاغيار وأما الحق فلا يترك الخلق لو تركه من كان يحفظه  
 ويقوم به ويلفظه فمن الخلق باسماء الحق الاشتغال بالله وبالخلق لو تركت الاغيار لترك  
 التكليف الذى ورد به الاخبار ولو تركته لكنت معاندا وعاصيا امر المكلف  
 أوجا حدا ما كانت الامانة على خلقه تخلق الخلق أوجب الثبوت في حقه لان الخلق  
 الالهى اختيار وخلق المكلف ما كلف به اضطرار وهذا فيه ما فيه لناظر يستوفيه



ومن ذلك النصر شهرة من الباب ١٥٩ النصر عناد فهو الخاد نصره القوي محال  
فانظر في هذا الحال ان تنصروا لله ينصركم وهو اقوى له المتين بكم وانتم الاقوياء به في  
مذهبكم ما عندكم منانة فانتم اهل امانة وان لم تنصروه يخذلکم وان خذلكم فمن  
ذا الذي ينصركم من بعده فنصرته من بخله ما أخذكم عليكم من بعده فيما اهل اليهود  
أوفوا بالعهود ما أمركم بنصره الاولكم اشتراك في أمره فمن قال لا قدرة لي ويعني الاقتدار  
فقد رد الاخبار وكان ممن نكث والحق تكليف الحق بالعبث لما طلب النصر من خلقه  
وجعلها من واجب حقه اثبت ان له اعداء وان لديه اولياء واوداء فاحلنا علينا بما اوجده  
لدينا فقلنا مستند هذا التقابل اين فوجدناه في اسماء العين فاسم من اسم الاول حكم وفي  
اسماءه التقابل وفي اسمائه تماثل لكن فيها خلاف فلا بد فيها من الائتلاف فالناصر محاصر  
ومحاصر فانت تطالبه بالنصر في عين ما طلبكم فيه من النصر فتعين من هذا القرض  
انكم كذرية بهضم من بهضم فما انقرد أحد بالقوة والاقتدار فانظر نزول الواحد القهار  
في الاحول ولا قوة الا بالله وفي طلبة النصر ثبوت وجود الاستباه ومن ذلك نصره البشر  
نستدعي الغير من الباب ١٦٠ ما اوجدك الا تنصره على من خلق لمن نظرفيه وتحقق  
قبولك لا قدره نصرته وبك ثبت امره اقوى النصره النصره من المعلوم فان فيهم معونة  
الحى القيوم من اتصرا بالعدم اثبت ان ماله في القوة ذلك القدم نصره العبد بالحق أحق  
اتعلقها بوجوه في اوفق وأليق اذا قلنا انصرنا على القوم الكافرين فقد طابنا النصره  
من موجوده ورب العالمين لكن هنا نكتة ان كان له اقته من نصرته بما احده فما  
نصرته الا بك وعليك في كل شيء مستند اليك وله القوة والحول ومنه المنه والطول فاذا  
كانت قائمت واذا خوطبت وانت تعلم بما خوطبت فاسكت فقد حار اهل الاعتبار في  
رفع هذه الاستار ومن ذلك نصره الملك حركة الفلك من الباب ١٥٤ بوجود المدد الملكى  
وظهور الاثر القابلى كانت النصره ورجعت على الاعداء الكره اقدم حيزوم النصره  
دين الحى القيوم ولما فيه من تقوية القلوب عند اهل الايمان بالغيوب وما كان عند  
اهل الغيب ايمانا كان لاهل الشرك عيانا وذلك الشهود خذلهم فلم تقتلوههم ولكن الله  
قتلهم قتلهم بالملك للامر الذى اوحاه في السماء واودعه حركة الفلك فما تعجب عن المؤمن  
لاياته كما انه ما كشفه المشرك لمكانته لكن يشب ارتياعه ويتحقق انصداعه واندفاعه  
نقدله بالكشف وهو من النصر الالهى الصرف نصرته عباده المؤمنين على التبعين فانه  
اوجب سبحانه على نفسه نصرته فردد عليهم لهم كرتهم فانهم زمو اجمعين وكان حقا عينان نصر  
المؤمنين والمؤمن بالله الحق وقد نصره الخلق ومن ذلك اصدق المقال ما كان بالحال  
من الباب ١٦٢ اصدق المحامد الصفة عند اهل المعرفة كل وصف منهم ولهذا يحتاج الى  
دليل حتى يعلم ووصف الصفة هو العلم المحكم فهذا هو جد الحال على كل لسان ومقال  
من اتقى على نفسه بالكرم توقف السامع فيه حتى يتكرم فاذا كان العطاء ارتفع الغطاء  
الاحوال مواهب من الواهب فمن وهبك ما يستحقه عليك فهو عنده امانة ردها اليك  
ومن وهبك ما لا يستحقه فقد جار في الهبة وعليك ان رأيت انها عارية لديك فارفع الستار

عسى ينكشف لك الامر فانظر الى هذا الخلاف أين طلب الو كالة من الانفاق بمحكم  
الاستخلاف هو الامر بقوله فاتخذوه وكيفية الامر وهو القائل وانفقوا مما جاءكم مستخفين  
فيه فظهر كما انه بالو كالة استتر فعلى ماذا نقول وماذا نقول تجاذبتني قوى الاضداد لما قام  
بينها من العناد وما حصل في التعب الاهل الايمان من العباد فانه اوجب عليهم الايمان  
بكل ماورد مما شهد وما لم يشهد فبازناني حكم الاحوال في الآن والمآل الحال له  
الوجود الدائم وهو الحكم الثابت اللازم وما عدا الحال فهو عدم وماله في الوجود قدم  
ومن ذلك خبر الانسان اخبار الرحمن من الباب ١٦٣ ان الله عند انسان كل قائل وهو  
القائل فاقبه لقوله كنت سمعته الذي يسمع به ولسانه الذي يتكلم به وما تكلم الا الانسان  
القائل في الشاهد هو الانسان وفي الايمان هو الرحمن فمن كذب العيان كان قوى  
الايمان ومن تردد في ايمانه تردد في عيانه فلا ايمان عنده ولا عيان فما هو صاحب مكان  
ولا امكان ومن صدق العيان وسلم الايمان كان في امان ومن قال بان الامر بين سيمان  
وما هما ضدان فهو صاحب كشف او برهان اللسان ترجمان الجنان وكذلك الجنان  
والكل الانسان والجنان متسع الرحمن وهو بمنزلة المكان فما وسع الرب الا القلب  
فانت ترجمان الحق الى جميع الخلق فابن الكذب وما ثم ناطق الا الحق الخالق نطق  
الكتاب نطقه وهو خلقه لا خلقه هو الذي كرام الحديث لما حدث وقد كان له عين الوجود  
وعين الخطاب مفقود ومن ذلك اخبار الارواح استرواح من الباب ١٦٤ الروح واسطه  
وهو بين الرسول البشري والمرسل رابطه يوحى به اليه اذ انزل بالوحي عليه وقد أمر  
بالادب معه خلق يجمعه لانه ما جعل به حق كشفه وما نطق به حتى عرفه ففيل له في هذا  
الامر اكرم السر حتى لا يعلم الملك ما جى به عليك ولك فتأدب وبالأدب تتقرب فاهل البساط  
هم الادباء وأهل الاسرار هم الامناء فمن قال من الرجال اقم على البساط وابل والانبساط  
فما عنده خبر عما هو الامر عليه ولا حضري وما في بساط الحق بين يديه ليحصل ماله فيه  
البساط الالهى له الهيبة بالذات فابن الانفات ما هو محل الزلات ولا لول الآفات ولا  
عنده منع وهات انما هو سكون وجود وتحصيل وجود الارزاق فيه أذواق الشهود بمنزلة  
الحدود وهو عن نفسه في حالة المفقود لولا الشاهد والمشهد وحكم اليوم الموعود ما قبل  
أصحاب الاخدود بالنار ذات الوقود اذ هم عليهم اقعود فابن تضج الجلود ومن ذلك الترس  
توصل من الباب ١٦٥ من فتح باب المراسلة فقد أريد المواصلة فمن ابى قدسه فلا يلو من  
الانفسه كيف يرجع بالملامة على نفسه والمرسل ليس من جنسه والانفس لا يقع الا بالجنس  
فالرسول انما هو في الانس بالرسول لانه من جنس المرسل اليه ولذلك يعتمد عليه ويشتاق  
اليه اذ لم ير له اذ كان الرسول حسن الصورة فذلك اشارة الى المرسل اليه وتعريف  
بجمال المكانة والسورة فحصلت البشري للرسول وادراك البغية بنزول جبريل عليه عليه  
السلام في صورة دحية صورة الرسول تنبى عن صورة المرسل عنده من ارسل اليه وانهذا يعلم  
ذلك اذا حضر المرسل بين يديه فيعمل بحسب ما يرى وما هذا حديث يقتري أين صورة  
مالك من صورة رضوان واين النار من الجنان اين السهل من الحزن وأين امسالك الغيث



من ارسال المزن وابن القرح من الحزن وشبان بين القبح والحسن فالعبارة بالحال أفصح  
 من المقال ولكن متى يافى ان كان المرسل حكيمًا وكان المرسل اليه علميًا فما كل مرسل  
 حكيم ولا كل مرسل اليه علمي ومن ذلك الابلاغ عن نفث الروح في الروح من الباب  
 ١٦٦ النفث في الروح من الروح من وحي القدوس السبوح من تلك الحضرة ووروده  
 وقيامه عين وجوده وهو عين الالهام ماهو مثل وحي الكلام ولا وحي الاشارة والعبارة  
 وما ثم الاملهم وهو الحاضر الخاطر من السحاب الماطر فلا يعقل الا على الخاطر الاقل فانه  
 الحق المبين والصادق الذي لا يمين ويمثل هذا الخاطر يحكم الزاجر ولهذا يصيب ولا  
 يخطى ويمضي ما يقول ولا يبطى اذا استبطأ الزاجر عند السؤال فما هو من أوامرك الرجال  
 حال السؤال حال ما يحكم به السؤال فيكون ما يقول ان وقع منه الثواني الى الزمن الثاني  
 فسد حاله ولم يصدق مقاله وان صدق فذلك أمر اتفق والوافق ما لهذا التحقيق عند  
 العلماء هذا الطريق والنفث لا يكون له مكث فلوله اتفق له ووروده زواله ومن ذلك نزول  
 الملك على الملك من الباب ١٦٧ ليس الملك الامن خدمه الملك الملك لا ينزل معهما وانما  
 ينزل معهما فان الرحمن علم القرآن وهو البري من الاشتراك فقد علمت ما تنزل به الاملاك  
 يقول الرسول ان اتبع الاما يوحى الى وما ينزل به الملك على ما تعرض بالذكر لمن يوحى اليه  
 وهو الملك لانه الملك والملك لا يفقر ولهذا لا يفقر هو المؤيد المنصور والذي تدور  
 عليه الامور فله الظهور وان غفل عن طلب ذلك فانه المطلوب لانه الملك تقصده  
 الاسماء كما يقصده الابناء فكل اسم الهى عليه وافد وكل خبر كوني عليه وارد فيقف على  
 ما في الملك من الآثار ويعلم له بما فيه من الاسرار فهو نور الانوار والملك المدار الذي  
 عليه المدار تخاف بالواحد القهار الوارد في الاخبار اذا يبيع خليفته فاقبلوا الآخر  
 منهما للمنازعة التي جرت بينهما ومن ذلك سر النبوة بين الصديق والنبوة من الباب  
 ١٦٨ الولد قطعة من الكبد قد كان ساريا فيه فلهذا كان سرايه فهو في المنزل الاقرب  
 المعنوي بين الصديق والنبى فهو الولي ماهو صديق والنبى دليله في البشر مسئلة موسى  
 والحضر جاني الآي من السور في علم ما علم وحكم من المقام الذي منه حكم علم  
 صاحب القدم قال له الكليم علمي وقال له الحبيب استغفر لي انظر الى هذه الحكمة  
 الحميدة وتنبيهها على هذه المنزلة العلمية مع كونه بعث عامه فا كبر الطوام هذه الطامة  
 فن هنا يعلم ان الحجاب المنيع والستر الرفيع قد لا يكون في التشريع قد فضل الرسل  
 بعضهم على بعض مع الاشتراك فيما شرعوه من السنة والقرض فما يكون الفضل الا عن  
 أمر زائد لا يعرفه الا انتم أو الفردوا الامام الواحد وهو عن غير هؤلاء محجوب مع انه  
 لكل شخص مطلوب ومن خرج عن هؤلاء لا يمدون بمناره ولا يصطلون بناره ولا يصرون  
 بانواره بل ينكرونه اذا سمعوه ولا يخلصونه فيما سمعوه فان عيولهم رموا به في وجهه من  
 عينه ويقولون هذا من تزيين الشيطان الذي زينه ومن ذلك المحتاج من خصوص فاج  
 من الباب ١٦٩ من احتج عليك بما سبق فقد حاجك بحق ومع هذا فهي حجة لا تنفع  
 فأتلها ولا تصم حاملها ومع كونها ما نعت سمعت وقيل بها وان عدل في الشرع عن

مذهبها فانه لا يستل عا يفعل وهم يستلون ولكن أكثر الناس لا يشعرون فان مثل  
هذه المسئلة تكون اشعارا فلا يأتى الا في جهارها ولو جهريها كانت علما وابدت حكما  
ونفخت فهمها واورثت في القواد كلها ينتض جرحه ولا يندمل وبه يتأمل كل متأمل ستر  
مسدل وبابه مقفل ومعربه معجم وموضعه مبهم ودونه تطير الهمم وتخر القمم لما يؤدى  
اليه من دروس الطريق الامم الذي أجمع على صحته الامم وان كان الصراط المستقيم الذي  
عليه الرب الكريم يتضمن الخير والشر والنفع والضر والفاجر والبر ما من دابة  
الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو البر الرحيم \* ومن ذلك من تغنى  
استغنى من الباب ١٧٠ ليس من ان لم يكن بالقرآن يتغنى من حيرة تهييرا حازم قاسما  
كبير انم العبد من قام به كابن ام عبد اصغى اليه الرسول لما وجد عنده السؤل فحمده  
على ذلك وأثنى بما كان به في له يتغنى فطوبى له من عبد متمجد في محرابه لربه يتعبد  
بكل كلامه ويخاف أئامه وينادى علامه أعداد الهول يوم القيامة الخبر الامم من  
جعل الحق امامه كيف وقدم له علما وحشى حكمة وحكما وغفر له بدعوة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مغفرة عما أمرنا باخذ القرآن عنه لما عرف الامر من منزلته منه قالنا  
لانكون ذلك الشخص حق يشعلنا هذا النص وان كان قد فقد قائله فما فقد حامله وقابله  
فكل شخص من هذه الامة اذا كان له مثل هذه الهمم كان المخاطب بذلك الجدد فليبدلوا  
في ذلك الجهد حق يفوزوا بهذا الجهد فعليكم بالتعرض لتفحات جوده ليخصكم بما  
خص به أهل العناية من عبده \* ومن ذلك من تكلف ما تصوف من الباب ١٧١ التكلف  
اذا كان من طريق البنية فلا يؤثر في البنية فان كان من طريق القلب فقيمه استهانة  
بالرب وهو اولى بالايثار عند المقربين والابرار في قيام الليل وصيام النهار من الاغيار  
فن عبد الله بالتكلف فها هو من أهل التصوف التصوف خلق وغيره الصوفي في التخلق  
والعالم بالله في التحقق فله الخلق من جهة صفاته وله التحقق من شهود ذاته اذا كان الرسول  
صلى الله عليه وسلم من رآه فقد رآه وهو هو ليس سواء فها ظنك برب العزة ومذل الاعزة ومن  
اسمائه العزيز الحكيم الكريم وما حاز الصورة الامن خاق في أحسن تقويم فها يدخل ههنا  
للشيطان الرجيم فان تجلى للشيطان في الصورة صحت المقالة المذكورة وهي انه عين كل  
موجود اذا كان هو نفس الوجود فحكمه خارج عن حكم النبي للمقام العلى وههنا هو  
القول الذي عليه يقول ودع عنك من تأول من المعلوم ان رجته وسعت الموجود والمعدوم  
ومن ذلك التلقيق من التحقيق من الباب ١٧٢ التلقيق ضم عين الى عين لايجاد صورة  
في السكون لولا ما لفق الاركان ما ظهر المعدن والنبات والحيوان ثم ضم الرحمن الى  
الحيوانية النطق فكان منه الانسان الكامل منه والناقص الانسان الحيوان وههنا  
من تلقيق الرحمن فاقامه امامه وأعطاها الخلافة والامامه وصيره الخبر والعلامه خصه  
بالاسماء وأنزله الى الارض من السماء وقد كان أنبت هيكله من الارض نباتا وجعل من  
نشاته اسبابا وأمواتا فها أحس منه فهو الحى ومالم يحس منه فهو الميت وههنا انت هذا  
البيت عمره بالقوى وأسكنه العقل والهوى ثم قال له لا تتبع الهوى فهو وعصى



آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ومات ركع سدى فاعفاظ الله به الاعداء  
 وافرح به الملائكة الاوداء فتلقى من ربه الكلمات وكانت له من أعظم الهبات فتحقق  
 بحقائق الهبة ورجع الى ما كان عليه من المنزلة والقربة وهذا حكم سار في الذرية اعطته  
 هذه البنية فاثم الامن هم ولم وان كان الموجد والاتم فاعلم ان كنت تعلم الانسانية ومن  
 ذلك الحكمة نعمة من الباب ١٧٣ من أوتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وكان الله به  
 لطيفا خبيرا لطيفا من حيث انه علمه من حيث لم يعلم فعلم وما علم ان الله هو المعلم وانجب  
 له في علمه وتعلمه وحجبه عن ذلك يقله فظهر له في صورة القلم وقال اقرأ وربك الاكرم  
 فاختبره فكان خبيرا وكان الله على كل شيء قديرا فمن سال الحكمة فقد سال النعمة ومن  
 اعطى الحكمة فقد أوتي الرحمة فان سرمد العذاب بعد ذلك هذا المالك فما هو ممن عمت  
 وجوده الرحمة ولا كان عند أهل الكشف والوجود من أهل الحكمة فان قال بالرجوع  
 اليها وحكم بذلك عليهم وعليها فذلك الحكيم العليم المسمى بالزوف الرحيم وهو الشديد  
 العقاب لانه لشدة في ذلك اعقب أهل النار حسن المآب ومن ذلك الكيمياء تقدير عند  
 الخبير من الباب ١٧٤ الكم تقدير موجود ومتوهم فمن فاز به نال قلب الاعيان  
 وتحكم كما يشاء في الاكوان في عالم الارواح والابدان فهو صاحب الاكسر الذي حاز علم  
 التدبير والتقدير بكلمة تنير الاجسام المظلمة انظر الى كلمة كن في الوجود كيف الحقت  
 بالمعدوم بالوجود ولا تتوجه هذه الكلمة على الوجود بالعدم فانه ليس لها في الرد الى  
 العدم قدم لانها كلمة وجودية تطلب الربوبية والعبودية لحصول الاعيان في الاكوان  
 ولهذا يقال فيمن عدم قد كان والعدم ان عدم نفسي والوجود كرم الهى امتنانى  
 والذي ذهب اليه بعض أهل الكلام في هذه الاقسام ان انعدام العرض لنفسه لا الاجسام  
 ليكون الخالق خالقا والعالم ممتقرا اليه على الدوام وأما أهل الحسبان فقالوا بتجدد جميع  
 الاعيان في كل زمان وما خصوا عيننا من عين ولا كوننا من كون ومن علم ان المتغيرات  
 كلها قامت من الاعراض جمع بين المذاهب والاعراض ومن ذلك سر الطلب من الادب  
 من الباب ١٧٥ لا يتأدب مع الله حق الادب الامن تحقيق بالطلب ما وجدك الاتسأل فانت  
 الفقير الاذل فتسأله العزة والغنى لتوزعوم الثناء فكل ما يثني عليك به فهو الثناء المحمود  
 فانت الذليل الفقير الفقير وأنت العزيز الغنى الحميد فثام هجاء بالنظر اليك وما هنا جفاء  
 جفاء الحق عليك فانه تعالى كما قال عن نفسه است بر ب جاف وهذا القول كاف ولا يلقى  
 بالجناب الالهى من الثناء الامثل العزيز الحميد لا بكل ما يثني به على العبيد فالعبد له عموم  
 الثناء بما يحمد وما يذم من جميع الاسماء والحق من هذا الثناء الخصوص بذات وردت  
 النصوص القالة بان يد الله مغلولة قاله مغلولة ومن قال انه فقير فقد كفر فهو الكفور  
 هذا في العبد ثناء محمود فهو اكمل في الوجود ثم انه قد يذم بما به يحمد على حسب  
 ما به تقدمه القائل ويقصد كالبخل بالدين والمال والحرص على طلب القانى والعلم والعمل  
 الذى يسهله في المال فتأمل ما أنعم الله به وتفضل ومن ذلك التمدب ادب من الباب ١٧٦  
 التمدب اثر والادب في سلوك الاثر من اتبع هواه ما بلغ مناه لا بد أن يباغ ما تمناه ولو اتبع

هو اه فان رجة الله واسعة وهي لكل جامع لا تحكم عليها دار ولا يختص به اقرار من  
قرار الموجودات كلها ايناؤها فكيف يقوض بناؤها فماتم الاحسانها ولاؤها هي  
الام ادرجت نعماءها في تاديبها ابناءها فعدو بها أدب لا يشعريه من الابناء الا العلماء فيكن  
في أمان اعموم الايمان فانه قد ورد الايمان بالحق كاورد بالباطل فميد كل مؤمن حال غير  
عاطل وكان حقا علينا نصر المؤمنين فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين فانك اذا تبسقت علمات  
بمن آمننت فالادب جماع الخير لا شتم فاقه من الماديه وأعظم المتعممين بها يتيم اذا مقربة أو  
مسكين اذا مترية \* ومن ذلك أعز الاحباب الاصحاب من الباب ١٧٧ قيل من أحب الناس  
اليك واعزهم لديك قال اخي اذا كان صاحبي وصديقي وكان في كل ما أنا فيه رفيقي  
صديقي من يقاسم في همومي \* ويرحى بالعداوة من رمانى

أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فازوا بالمقام العلى هذا وفي دار السلام أعلى درجات  
القربة التحقق في الايمان بالصحة لا يبلغ احدنا مدأ حدهم ولا نصيفه ولا يصلح أن يكون  
وصيفه نحن الاخوان فلنا الامان وهم الاصحاب فهم الاحباب فمن رأى الصحة عين  
الاتباع من أهل الحقائق الحق الا لاحق بالسابق فغاية السابق تحصيل الرؤية لحصول  
البغية ولكن مالها بالسعادة استتلال فيما اعطاه الدليل وأوضحه السبيل وكم شخص  
رآه وشقى والذي تنهاه عدم اتباعه مالى فما اعطاه رؤيته وقد فاته بغيته فماتم الا  
الاقتداء وما يسعدك الا الاهتداء فتجمل النعيم صاحب فهو اقرب الاقارب ومن ذلك  
اعز الاقارب المقارب من الباب ١٧٨ للمقارب الجنان من الرحمن لان المقارب من  
الاقارب ما تعلقت به السبب الالى الله أثبتته الرحمن من النسب فلما جعل تعالى بيننا وبينه  
نسبا واعلمنا انه التقوى اتخذنا سببا فاتفقنا به منه كما اخبر صلى الله عليه وسلم عنه فقال  
واعوذ بك منك فقلنا له أخذنا هذا عنك فهو صاحب الحجة والأتى اليها بالحجة له الحجة البيضاء  
والحجة الغراء أمته المتطهرون وهم الغر المحجلون فتجملهم دليلهم لو كان غيرهم هذا النعت  
المخصوص من الطهور ما اختصت هذه الامة المحمدية بهذا النور فانه قال صلى الله عليه وسلم  
ما تعرف هذه الامة المحمدية من سائر الامم الابه فانتبه فوردت الاخبار المنصوصة بطهارة  
هذه الاعضاء المخصوصة فاسبغناها طهورا بفعل لنا بذلك غرنا وألبسنا نورا فكان اهم بذلك  
التميز والتعريف والمقام الشريف والتشريف فمن اسبغ طهوره تم الله لنوره ومن  
ثنى وثلاث فرح بذلك اكثر من صاحب الواحد اذا تحنت فصاحب الواحد هو المقارب  
وصاحب الاثنين والثلاثة من غير زيادة معدود في الاقارب وانما ظهر الرسول صلى الله  
عليه وسلم بجميع الصور لبعثته الى جميع البشر ومنهم الرايح والخاسر المغيمون والعالي  
في ذلك والدون ومن ذلك قول العارف من وحد أحد من الباب ١٧٩ انما قيل من وحد  
أحد من أجل من فانها تطالب العدد يؤيد هذا التعريف كونها قد تأنى للتبعض ولا  
يشك انها كلمة حق من قول من هو في مقعد صدق فانه من وحد مال الى الحق وتوحد  
اذ المهد هو المائل في لغة القائل فاذا ألحد العبد ومال بلغ ما مله من الآمال وفي  
الكلام المقبول من الحد فقد اخذ الا انه لما ألحد فهو لما قصد الا لحد الغوى لا بد منه



ولا يخص مخلوق عنه الا ترى الى أصحاب الاعراف لما يبلغوا في هذا الاتصاف حد  
الانصاف كيف وقفوا بين الجنة والنار فلا هم مع الاشرار ولا مع المصطفين الا خيار  
فكانوا مخلصين الى دار القرار أو الى دار البوار فلو لا التليين لمصلوا بين نعم وبين  
عقبي الدار لا يبرار وينس عقبي الدار للقبجار اعتدلت كفتا ميزانهم فهذا كان من شأنهم  
فالولامة فضل عليهم الحق فيما كلف به الخلق يوم القيامة من السجود اليه ما برحوا اليه فلما  
سجدوا فيمن سجد رجحت كفة حسناته فسهل فانفك من أسر السور والحقه بدار السور  
ومن ذلك من اشرك ملكا من الباب ١٨٠ الشرك في الالهة مذموم وصاحبه محروم  
والشرك في نعم العبيد بين ذميم وجيد والمتصف به بين محروم ومحرور فاشتم اسم غير الحق  
عند من علم الامر وتحقق فاسماء الخلق اسماء الحق فما اذا تخلق بل هو تحقق والله ما  
افتريت عليه ولا نسبت شيئا اليه ولا وصفته بوصف ولا درجت معناه في حرف فهو سمي  
نفسه اذ اعلمها جميع الانماء الى ربك منتهاها فقرح وتبشش وغضب وما يش ومل  
ولعجب وذهب مع عبده في كل مذهب وهو القديم وأنا المحدث فاشتم اسم حدث ومن  
ذلك من رحل حل من الباب ١٨١ عم الوجود وجوده فنه وفيه ير حل ويحصل عبده  
فرسله من يصطفيه انما هي منه واليه وفيه الرب الكريم على الصراط المستقيم فثبت  
امر هو عليه وما ثم سواء فانظر من يصل اليه انما جعل يده بناصيتك ابتغاء عافيتك وهذا  
من كرمه وسابقة قدمه فاشتم الامسستقيم وعلى منهج قويم ليكون بيد الكريم فلقد  
فرت بحظ عظيم يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم ذكره بالجملة وابان له عن المحبة  
ليقول كرمك غرني والكريم لا يضرنى وهو الغيور على اسمه والمبقي في قلب عبده اسمه  
لسابق علمه ومن ذلك من رحل لم ير حل من الباب ١٨٢ الحال المرتحل من يكرر تلاوة  
ما أنزل فاتهاؤه عن ابتدائه وبهذا حاز جميع اسمائه فاحل الارحل وما رحل الاحل  
فوحله حلوه وسلوله رحيله والكل سبيله ولا يصح ذلك الا في الحروف فاشتم اطروف فن  
تكرره المعنى في تلاوته فماتلاوة في تلاوته وكان دليلا على جهالة ومن زادته تلاوته  
علما وافادته في كل مرة حكما فهو التالي ان هو في وجوده له تالي ثم انظر في اعتنائه بعبده  
حيث اعلمه بأنه في تلاوته عند مناجاته على قدمه فيقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول  
الله حمدني عبدي بفعل نفسه بعبده تاليا اذا أقام عبده لكلامه عز وجل تاليا وقسم الامر  
بينه وبينه ليميز كونه من كونه فان ثم من يقول بأحدية الكون في العين فلهذا فصل  
لبيبين ويتعين ومن ذلك ما يشكك من الساق عند الفراق من الباب ١٨٣ كشف  
الساق كما يوزن بالشدة كذلك يوزن بسرعة انقضاء المدة مع كل زرع رخاء وعنداته  
الشدة يكون الرخاء من عزهان ومن اقتصر استدان اهاته ترك هذا لابل ترك طلبه  
قصدا من استدان من غير حاجة مهمة فهو ناقص الهمة من حكمت عليه معرفته فقد  
نقصه همة مع غناه عن القرض وقد أقامه سبق العلم مقام القرض فدخل تحت حكمه  
لقوة سلطان سابق علمه وما من شيء الا عندنا خزائنه والقرض شيء وهو خازنه فلا بد من  
ظهور أثره في نشره جاء ذلك في خبره كشفت الحرب عن ساقها وعقدت عليها الزرة اطواقها

فاشتهذا للزام وكانت نزال الماعظم القيام وجاء ربك في ظالم من الغمام والملائكة للفصل  
 والقضاء والنقض والابرار وعظم الخطب واشتد الكرب وماج الجمع بحكم الصدع  
 ففريق في الجنة وفريق في السمر ثم الى النعيم المصير ومن ذلك العلم والمعرفة بالذات  
 والصفة من الباب ١٨٤ المعروف بالذات والمعلوم الصفات من عرف نفسه عرف ربه  
 ماوسع القلب ربه حتى علم قلبه العلم ما علم بالعلامه فالعلم ذات الامعية  
 وان اطلقت هكذا عرفت الاشياء وحقت فالاطلاق تقييد في الارباب والعبيد والتخديد  
 لباس وفي التخديد الاتباس فاحذر من اللبس فانه من اخفى ما يكون في النفس ابن علم  
 المرید والناس في ايس من خلق جسد الخلق مع الانقاس فهم في كل نفس في خلق  
 ولباس ولا يشعرون بذلك جنس من الاجناس الا قبل من الناس المعرفة احادية المتمد  
 والعلم شوى المشهد العلم يعلق بالاله والمعرفة تتعلق بالرب وتتقن الاشتباه بالمعرفة يزول  
 الاشتراك وفيها يقع الارتباك الذات مجهولة فلا تقل فيها علمه ولا معلوله ولا يصح أن  
 تكون للحق حقيقة ولا للشرط مشروطه ولا للدليل مدلوله وجه الدليل يربط الدليل  
 بالمدلول والذات لا ترتبط وقد خاب من اشترط ووقع في الغلط ومن ذلك مراتب الاحبة  
 في منزل المحبة من الباب ١٨٥ الاحباب ارباب والمحبوب خلف الباب المحب رب  
 دعوى فهو صاحب بلوى لولا دعوى المحبة ما وقع التكليف ولولا المحبة ما طابنا الجزاء من  
 اللطيف المحبوب ان شاء وصل وان شاء هجر فاذا ادعى محبته محبة اختبر فالحب في الاختبار  
 والحبيب مصان من الاغيار ولهذا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار للاحبة منزل في  
 المحبة فحبيب جنيب وحبيب قريب فالحب اذا كان ذا جنابه فها هو من القرابه وادام  
 يكن جنيبا كان قريبا قرب الحبيب بالاشتراك في الصفة وجنابه في عدم الاشتراك فيها  
 كما اعطت المعرفة تقرب الى بما ليس لي لما طاب القرب الولي والذي ليس له الدلة  
 والافتقار فهو الغنى العزيز الجبار والمتكبر خلف باب الدار انظر الى ما اعطاه الاشتراك  
 والدعوى من البلوى هو في البرزخ بالجسم الصوري والعقل والروح ولهذا لا يتجلى لمن  
 هذه صفته الا القدوس السميع فالتزيه لا عين لا يقول بالاشتراك في الكون ومن ذلك  
 ايضاح السبيل في الحاق محمد بالخليل من الباب ١٨٦ اللهم صل على محمد كما صليت على  
 ابراهيم في العالمين فن هو في هذه الحال من الابرار ومن المقربين اين هذه الامامة من  
 قوله انا سيد الناس يوم القيامة وانه يفتح له باب السقاة دون الجماعة للجماعة ومن  
 الجماعة الخليل بذلك المقام المحمود والخليل كان لا آدم السجود ولهم هذا المقام المحمود  
 بحضور الشهود باليت شعري هل تقوم الخلة بكون رسالة محمد التي نعم كل مله وبما أوتي من  
 جوامع منهاج الانله ولا يزال الخلة الامن سد عن الانام الخلة محمد صاحب الوسيلة في  
 جنته وما ناله الا بدعاء امته وأين امته منه في الفضيلة ومع هذا بدعائهم نال الوسيلة  
 والمدعولة أرفع من الداعي فلتكن لما أورد من الصلاة على محمد كالصلاة على ابراهيم الخافظ  
 الواعي ونحن المؤمنون العالمون بسيادته وخصوصية عبادته واين المقام المحمود من  
 مقام السجود تتجدد المقربون والابرار لبناء قائم من التراب والاحجار فالحمد والطريق



والطلب فيمن اختص بالمقام الحمد ومن ذلك الشوق والاشتياق للعشاق من الباب  
 ١٨٧ الشوق يسكن باللقاء والاشتياق يهيج بالالتقاء لا يعرف الاشتياق الا العشاق  
 من سكن بالقاء فله في ما هو عاشق عند ارباب الحقائق من قام بشيا به الحريق كيف يسكن  
 وهل مثل هذا يمكن للنا والتماب وما لك فلا بد من الحركة والحركة قاتل فمن سكن ما عاشق  
 كيف يصلح السكون وهل في العشق كون هو كله ظهور ومقامه نشور العاشق ما هو  
 بحكمه وانما هو تحت حكم سلطان عشقه ولا يحكم من احبه هكذا تقتضي المحبة بما احب  
 محب الانفسه وما عاشق عاشق الامعاء او حسه لذلك العشاق يتألمون بالفراق ويطلبون  
 لذات التلاق فهم في حظوظ نفوسهم يسعون وهم في العشاق الاعلان فانهم العلماء بالامور  
 وبالذي غباها الحق خلف الستور فلا تمنة لمحب على محبوبه فانه مع مطلوبه وماله مطلوب  
 ولا عنده محبوب ومرغوب سوى ما تقربه عينه ويتيسر به كونه ولو اراد المحب ما يريد  
 المحبوب من الهجر هلك بين الارادة والامر وما صبح دعواه في المحبة ولا كان من الاحبة  
 تفكر تضر ومن ذلك الاسترام والاحتشام من الباب ١٨٨ لا تنفع منقعة من غير محترم  
 فاحترم ولا تنفع هبة الامن محتشم عندك فاحتشم فمن قام بالخدمة وطرح الحرمة  
 والحشمة فقد خاب وما نفع وخسر وما ربح الخادم في الاذلال لاني الادلال مال للخدام  
 وللاذلال وماله وللسؤال ان لم يكن الخادم كالميت بين يدي الغاسل لم يحل من مخدومه  
 بطائل اذا دخل الخادم على مخدومه واعترض ففي قلبه مرض فزادهم الله مرضا ولهم  
 عذاب اليم بما كانوا يكذبون وهم لا يشعرون ولا يعلمون من رضى حرمة عن قلبك فما هو بربك  
 فتجنب خدمته وصحبته حتى تجدد حرمة فاذا وجدتها فارجع اليه هكذا اجمع اهل  
 الله فيما عولوا عليه ذكر ذلك القشيري في رسالته في احترام الشيوخ وبما وصاته بالحرمة  
 تنال الرغائب في جميع المذاهب من حسن ظنه بحجراته تقع به في مذهبه ومن ذلك  
 الايقاع للسمع من الباب ١٨٩ الايقاع اوزان والله وضع الميزان الوجود كله  
 موزون فلا تمكن المحروم الغبون وما تنزله الا بقدر معلوم وهو عين الوزن المفهوم له  
 الاسم الحكيم في الحديث والقديم فالميزان حاكم وبه ظهرت المقام ومن جعلها الايقاع  
 للسمع فلهذا كانت حركة السامع فليكنه اذا كانت صادقة عن فناء ملكيه فان كانت  
 نفسه فليست بقدره وعلامتها الاشارة بالاكام والمشي الى خلف والى قدام والتمايل  
 من جانب الى جانب والتصرف بين راجع وذاهب ومن هذه حاله السامع ولا ترفيه الموقع  
 بما وقع فثل هذا اجمع الشيوخ على حرمانه بين اخوانه فمن ادعى سماع الايقاع في  
 الاسماع وماله وجود فهو من اهل الحجاب والمحجوب مطرود هل ظهر عن كن الوجود  
 وهذا سار في كل موجود ولذلك قرن الاعداء بالمشيئة فلا تتبع بالنسيئة ومن ذلك ما هو  
 السماع الذي عليه الاجماع من الباب ١٩٠ السماع الذي عليه الاجماع ما كان عن  
 الايقاع الالهي والقول الرباني فلا ينحصر في النغمات المعهودة في العرف فان ذلك  
 الجهل الصرف البكون كله سماع ولكن عند صاحب الاسماع من قام به الطرش  
 لم يفرح يوما بالدهش ولا كان عنه كون ولا ظهر منه عين ما شبه الليلة بالبارحة عند

صاحب السماع بالقلب والجراحة أنت اللبلة وهو البارحة فإين من له لافقد مثل هذا نفس  
 نائمة فعذبه اعدم النسب وشغلها بتهمة الله والطرب عن هذا النسب فان النسب  
 هو القربى في الالهيين والربانيين فالسماع المطلق لمن بالحق تحقق فانه ما خص يكن كونا  
 من كون ولا توجهت على عين دون عين فالكل قد سمع بما قد صدع فن قيد السماع بالاوزان  
 والتلخيصات المقسمة بالميزان فهو صاحب جزء لا صاحب كل وهو على مولاه كل مولاه اقول  
 زاهد فيه وهذا لا يصطفيه كيف يقيد المطلق من ادعى انه بالحق تحقق من سري في  
 الوجود تقييده صح ايمانه وعلمه ~~وكشفه~~ وتجريده وتوحيده ومن ذلك كرامة الله  
 باوليائه في اسمائه من الباب ١٩١ من تصرف في اسمائه كان من اوليائه الاسماء بحكم  
 العبيد ولهذا صرح التخلق به في الوجود لابل التحقيق المقصود من ذلك المعنى لم يتطرق  
 الاسماء من حيث دلالتها على الواحد المسمى فان ذلك لا يتحقق به بل يتحقق المتنبه به للاسماء  
 دلالاتان ولها تعلقان التعلق الواحد دلالتها على المسمى الواحد الذي يجمع فيه الاسماء  
 كلها من غير أمر زائد والدلالة المطلوبة ما تميز به الاسماء من المعاني كما تميزت باللفاظ  
 والمباني فالمباني كالعلم والعلیم والعلام والافاظ مثل هذا كالحق والقادر في الاحكام  
 فانظر في هذه الاقسام فاذا علمت فانت الامام المقدم على جميع الانام والملائكة الكرام  
 هـ ذاعلم اييك فاجعله قوتك فانه لن يفوتك فكل كرامة لاتصل بالقيامة فاهي كرامة  
 واحد من الاستدراج في المزاج ومن ذلك ما للانام من الكرام من الباب ١٩٢  
 الاكرام الالهية في الانام الرؤية والمشاهدة والكلام الرؤية هي المنبئة والمشاهدة  
 رؤية الشاهد وهي ترجع الى العقائد فهي تعرف وتسكر والرؤية لا يدخلها انكار فتبصر  
 والكلام ماثر ولا يدخله انقسام فاذا دخله الانقسام فهو القول وفيه المنة الالهية  
 والطول القرآن كله قال الله وما فيه تكلم الله وان كان قد ورد فيه ذكر الكلام ولكن  
 نشره بالموسى عليه السلام ولو جاء بالكلام ما كثر به أحد لانه من الكلم فيؤثر فيمن  
 انكره ويحمد الا ترى الى قوله وكلم الله موسى تكليما كيف سلك به ثم جاقويعا فاثريه  
 كلامه وظهرت عليه احكامه فاذا اثر القول فها هو لذاته بل هو من الامتنان الالهية  
 والطول ففرق بين القول والكلام تكن من أهل الجلال والاکرام كما تفرق بين الوحي والالهام  
 وبين ما ياتي في البقطة والمنام ومن ذلك من رأى السعادة في العادة من الباب ١٩٣  
 حكمة العادة في علم الشهادة اثبات الاعادة فان الايمان به يعطى السعادة العادة عود  
 الحق الى الخلق وان اختلفت الصور ففيه اثبات الغير فلا تجريح فانه العلم الصحيح  
 لا تكرار في الوجود وان خفي في الشهود فذلك لوجود الامثال ولا يعرفه الا الرجال  
 لو تكرر لاضاق النطاق ولم يصح الاسم الواسع بالاتفاق وبطل كون الممكنات لا تنهاى ولم  
 يشب ما كان به تنهاى من قال بالرجعة بعد ما طلق فاطلق وكان صاحب شبهة فيما نطق انه  
 به محقق وان لم يكن كذلك فهو آخرق وكلامنا مع العاقل العارف به هذه المعامل فانه من  
 العلم بمثل ما ذكرناه ليس بغافل الطلاق الرجعي رحمة بالجاهل الغبي ولو قلنا في الرجال بالرجعة  
 في الطلاق خرقتنا في ذلك ما جاء به أهل الله من الاتفاق فانه فكاح جديد ولذلك يحتاج الى



شهود أو ما يقوم مقام الشهود من حركة لا تصح الا من مالت غير مطلق وكذا هو عند كل  
 محقق فذهب أهل الاسرار لا تكرر أربع ثبوت العادة والايان بالاعادة ولكن كما شرحناه  
 وبناء للنظر وأوضحناه وبه عند كل ذي اذن افصحناه فاذا علمت فتصرف في العبارات  
 كيف شئت فبايع لم كابدأ كم تعودون الا من علم وتنشئكم فيما لا تعلمون فمن آمن ببعض  
 وكفر ببعض فهو الكافر حقا والجاهل الظالم نفسه صدقا ومن ذلك الاجاز في الصدق  
 والاجاز من الباب ١٩٤ رأيت في الواقعة الجامعة حقيقة الاجاز في النطق بالصدقة  
 فاصدق في نطقك تسكن المعجز فاسهب بعد ذلك أو اوجز فان الغاية في الاجاز المبالغة في  
 الاسهاب والاجاز فاما من آية الاهي اكبر من اختها وان تولدت عنها وقامت لها مقام بنتها  
 فقد يكون في الشاهد الولد أعظم في القدر من الوالد وأما في الغائب فهو غير صائب الا في  
 موضع واحد وهو ما تولد عنه ذلك من معرفتك بربك عند معرفتك بنفسك وان كان ليس  
 من جنسك فذلك العلم لهذا العلم كالولد وهو أعظم قدرا من الوالد عند كل أحد وما سوى  
 هذا وامثاله في الغائب فليس بصائب فلا تنقص الغائب على الشاهد في كل موطن فانه  
 مذهب فاسد ورحم الله بأبا حنيفة ووقاه من كل خيعة حيث لم يراكم على الغائب وهو  
 عندي من أسد المذاهب واحوط من جميع الجوانب ومن ذلك رتبة وحى المنام من الكلام  
 من الباب ١٩٥ النبوة في المبشرات مخبوة فمن لا مبشرة له لا نبوة له وان لم تكن نبوة  
 مكسولة وان كانت بالمقام الرفيع فهو التشريع ولكن اذا تحقق الرافى لديه من يوحى  
 بذلك اليه حينئذ يقول عليه فان أوحى به الرسول فله أن يقتصر بذلك على نفسه ويقول  
 فان تحقق عند السامع حقه وثبت عنده صدقه تعين عليه في ذلك اتعاه وحرم عليه  
 نزاعه فان كان فاسدا لمحكم ثبت بخبر الواحد فالأخذ به معين عند الواحد وبقي النظر  
 والتكمله في المقلد له فان كانت العدالة على السواء فصاحب الرؤيا أولى بحجة الاهتداء  
 لحكم وحى المنام بشرائطه حكم البقطان بالدليل النقل والبرهان وهو بمنزلة صاحب  
 في السماع والتابع اياه بمنزلة الاتباع فان كان الموحى بذلك الحق تعالى أو الملك اليه فمتناوله  
 بحسب الصورة التي نزل به عليه ولا يتخذ ذلك شرعا يتبعه وان كان يحمد هذه وهذه فائدة  
 سرجهام متوقدة من شجرة مباركة من تشاجر الاسماء ويكفيك هذا الايمان فاعمل بحسبه  
 واعلم قدر من نصيبه ومن ذلك نظم السلوك في مسامرة الملوك من الباب ١٩٦ الذي  
 يختاره الملك المساهرة ويصطفيه يساهره بالاسم الذي يتجلى له الملك فيه فهو بحكم تجليه في  
 تجليه فتنوع السهر كما تنوع في العقود الدرر وعلى هذه الصورة يكون الخبر والحديث  
 فتارة في القديم وتارة في الحديث فاذا كان السهر في تدبير الملك كان بحكمه وتحت سلطان  
 اسمه فيتجلى في الملك انه مخدوم وهو متصرف فيه وبما يحتاج الرعايا اليه عليه محكوم وان  
 لم يكن كذلك فليس بملك ولا مالك وقد يكون السهر في شأن المنازع وتعين المدافع وما  
 يصرفه في ملكه في صيغة ايلته من المضار والمنافع فاكثر اختصاص المساهرة بالاسم  
 الضار والاسم النافع فبالحديث الا في الحدوث ولا يصح من النديم الحديث في القديم  
 واهذا قال في كلامه تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث مع علمنا بقدمه وهو عين كلمة فكثره

ووحده وقسمه وافرده وأنزله واحده وناجى به المسامر وحده فن المسامرين المستغفرون  
ومنهـم القاتبون الحامدون الراكعون الساجدون فلا يزالون في هذا رغبة في الموبة  
والاجر حتى يصدع القجر ولهذا يكر بالصبح ويغاس في أول ما يتنفس ومن ذلك  
المسافر منافر من الباب ١٩٧ السفر قطعة من العذاب لما يتضمنه من فراق الاحباب  
فالمسافر منا فر في سفره الاكوان بالنزوح عن الاوطان الرحمن ينزل كل ليلة من عرشه الى  
سمائه بجميع اسمائه وفي القيامة ينزل بعرشه الى فرشه وقد قيل في السفر للمسافر خمس  
نوائد وهي

تفرج هموا كتباً بمعيشة \* وعلم وآداب وصحبة ماجد

لاهم الا هم التوحيد لما هو عليه من التفريد في وجود الخلق مؤانسة الحق واكتساب  
المعيشة ما يأتي اليه بالارسل من اعمال اعمال وعلم في سر قوله حتى نعلم فانهم وآداب  
ما يأتيون به من جميع الخير طلبا لمحسن المآب وصحبة ماجد مثل الداعي والسائل والمستغفر  
والسائب وهو القاصد فصيح ماظمه الشاعر في السفر للمسافر قال سفر صفة الحق ولا يطلق  
الاعلى الخلق فهو في الحق نزول وفي الخلق عروج ورحيل ومن ذلك الثلاثة تفر في السفر  
من الباب ١٩٨ الحق والملا والغمم اثنان الله ثالثهما والسلام قال ركب المحفوظ  
بعين الله المحفوظ الواحد شيطان لبعده عن الجماعة والاثنان شيطانان لعدم الناصر وتوقع  
ما تقوم به الشناعة والثلاثة تفر وهم أهل الامان غالباً في السفر الثلاث من أجل الحدث  
والحدث والحديث ما كثر القاتل بالثلاثة وانما كفر بقوله ان الله ثالث ثلاثة فلو قال  
ثالث اثنين لاصاب الحق وأزال المين ما ظنك باثنين الله ثالثهما يريد ان الله عز وجل  
حافظهما يعني في الغار في زمان هجرة الدار من اصعب احوال الانسان فراق الاوطان  
فن كان وطنه المدم في القدم كانت غربته الوجود وان حصل له فيه الشهود فهو يحسن  
الى وطنه ويفقى عن شهود سكنه والقضاء حال من احوال العدم عندهم فهم الامور وعلم  
فما يطالب أهل الله الشهود الا لاجل القضاء عن الوجود وأما بعض العبيد فلما فيه من الجود  
كما ان منزل الحق التوحيد فيقنعهم عند الشهود لمحصل التفريد والله على ما نقول شهيد  
وقد قال أهل اللسان انه الآن على ما عليه كان يعني من التنزيه ونفى التشبيه ومن  
ذلك الحال ما حال وما حال من الباب ١٩٩ الحال ما حال فالوجود كله حال لا يصح  
الثبات على شأن واحد لما تطالب به المحادثات من الزوائد فالامر شؤن فلا يزال يقول  
للأشياء كن فتكون ثم انه عند ما يكون يستحيل فتظهر في وطنها ما تقبل ما لها قوة على  
فراق السكن ولا الترحيل عن الوطن فتخرج الى العدم في الزمن الثاني من غير تواني  
فهو يخلق وهي تنفق الوجود كله تعب ولذا قال له فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب  
فما فرغ الا شغل ولا انقضى عمل الاستعمال وكان في العدم صاحب راحة لانه في موطن  
الاستراحه اذا كان الرحمن كل يوم هو في شأن فما ظنك بالاكوان ما قال من قال بأن  
العدم هو الشر الامن جهل الامر انما ذلك العدم الذي ما فيه عين ولا يجوز على المتصف  
به كون وليس الا الحال فذلك العدم هو الشر المحض على كل حال وأما العدم الذي يتضمن



الاعيان فذلك العدم هو الامكان فهي اعيان تشهد وتشهد وهي الشاهد والمشهد في حال العدم والوجود قال الاحوال هو المال واليه من الانسان ومال ومن هنا ثبت شرف الذوق والحال ومن ذلك مقام المنزلة في البسملة من الباب ٢٠٠ المكنة امانة فلا تجرحها بالحماية فان الله امر بادائها الى اهلها فقبولها عرض وادائها فرض ولا يقبلها الا من جهلها والقابل لها بطريق الجبر مضطر فمذره مقبول واپس بالظلم الجهول والقابل لها بالاختيار مدخل نفسه تحت حكم الاضطرار فيعود بمالها كوقد كان مالكا وكان ناجيا فعادها لكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامامة انما ائمة يوم القيامة وذلك هو الامير المختار لامن اخذها بحكم الاضطرار فن اعطيا اعيان عليهما ومن طلبها وكه الله اليها وان كانت منزلتها رفيعة فحبها شنيعة فان وايت فاستقل ولا تستعمل فان جبرت ولا بد فاحفظ العهد وأوف بالعقد فالعالم برتبها اذا وليها حذر لان مقامها خطر قايل واياها تحفظ من منتهاتها ومن ذلك المكنة امانة من الباب ٢٠١ انما يصعب صاحبها المال ويقوم به الكسل لما فيها من مراعاة الحقوق وهو امر يصعب على المخلوق فاعتزل عن صحبة ما يورث المال والمال سببه الجهالة بالخلق الجديد ولذة المزيد فالملول جهول وفيه أقول

أوصيك أوصيك لا تعصب أخا مل	ولا تقل انه من نعت ذي الازل
لان ذلك أمر ليس يعرفه	الا الذي لم يقل في الحق بالعدل
وان ذلك أمر ليس يحبه	الا الذي قال خاق الخلق بالحب
ان الملا لا تعطيك صورتها	الا الملام <u>تكن</u> منها على وجل
فأجل جواد من جدي أبدا	ان الكريم على الانعام ذو حيل
ان كان واجد مال فهو يذله	وما أرى لك في الافلاس من مل
ليس الملا في النعمى اذا وردت	ان الملا في الافلاس تظهر لي
فكل جود فافلاس بحقه	فتد الجواد له فانظره في مهل
لو أن يعطيك ما تحتاج راحته	اليه لا تصف المعلوم بالخيال
ان الكريم الذي يعطيك حاجته	وذام قال أنا من <u>هـ</u> على نخل
الحق مزل ولا يحلو لذات <u>هـ</u>	الاذا <u>كان</u> ذا حكم على الدول

ومن ذلك الشطح من الفتح من الباب ٢٠٢ من شطح بحق فاشطح وهذا من أعظم المنح الا أنه يلتبس على السامع فلا يعرف الجامع من غير الجامع ولهذا الالتباس جعله نقصا بعض الناس من باب سد الذريعة لما فيه بالنظر الا المخلوق من الاقناظ الشنيعة التي لا تجيزها لهم الشريعة فمن تقوى في هذا الفتح وعلم من نفسه أنه ليس بشاطح لم يظهر عليه شيء من الشطح فلا يظهر الشطح من صاحب هذا الوصف الا اذا كان في حاله ضعف الا ان تميز ذلك عند الواصل والسالك الا ترى الى ما قال صاحب القوة والتمكين في انفاذا الامر اناس يدولد آدم ولا نخر فانظر الى أدبه في تحليه كيف تأدب مع أبيه وما ذكر غير أخوته

قال اديب من اخذ بأسوته فان ربه اديبه ومن اديبه الحق أنزل الناس منازلهم من الخلق ومن  
 ذلك الظالم والضاليع من الباب ٢٠٣ الظالم يتأخر لانه يعثر والضاليع متقدم  
 ليكون في الصف المقدم ألا ترى المسمى بالاول كيف رغب في الصف الاول وحكم فيه  
 بالاقتراع لما فيه من الاعتلاء والارتفاع فانظالم مدافع المنازع فهو علم في رأسه نار لما  
 يأتي به من الاخبار فيستفهمه من ورد عليه لينظر فيما أتى به اليه كان ظالم موسى الجبل  
 وطارح الخليل النور الذي أنزل فأعقب ذلك القول الحق كما أعقب اندك الجبل الصعق  
 فما أصعق الحكيم الا الذي ذلك الجبل العظيم فما أفاق الحكيم من صفة الاما بقى عليه من  
 ادافيتوته وان كان الانسان أقوى من الجبال ولا سيما اذا كان من الابدال وقد صرح  
 ذلك بالخبر النبوي عن الله العلي ~~ولكن~~ قد ثبت عنه في الكتاب المكنون ان خلق  
 السموات والارض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون فدخل تحت هذا  
 المقال ما في الارض من الجبال فسلم تسلم وافهم الامر واكتب ومن ذلك الايات ذهاب  
 من الباب ٢٠٤ الذهاب اليه احالة منه عليه من أمره في يديه فانت لديه ما برحنا منه  
 حتى نسأل عنه هو المشهود في كل عين والشاهد من كل كون فهو الشاهد والمشهود  
 لانه عين الوجود فمن عرفه سماه وما وصفه ما ورد به بالصفات لما فيها من الآفات  
 ألا ترى الى من جعله موصوفا كيف يقول ان لم يكن كذلك كان مؤثوفا وما علم أن الذات اذا  
 توقفت كمالها على الوصف فانه حكم عليها بالنقص الخالص الصريف من لم يكن كماله ذاته  
 افتقر بالدليل في السكال الى صفاته وصفاته ما هي عينه فقد جهل القائل ان الصفة كونه  
 فإين تذهبون ان هو الاذ كر للعالمين ان يشا يذهبكم أيها الناس وقد أذهبهم بما أوقع بهم  
 من الالتباس ومن ذلك التنقيس تقديس من الباب ٢٠٥ والليل اذا عسعس والصبح  
 اذا تنفس انه الرحمن الناصر الذي ليس في نصره بقاصر الناصر المؤتمن الا في من قبل  
 اليمن نصرت بالاصب لما فيها من الميل والحنان وهو التنفس الذي في الانسان لذلك ورد في  
 الاخبار انه كناية عن الانصار في المهبوب الى المهبوب تنفس المكروب ما تم التنقيس  
 لذلك هو تقديس وان كان يتضمن الكرب فانه من جلة القرب والحقيقة تعطى ذلك  
 لاختلاف الاغراض وما في القلوب من الامراض مصائب قوم عند قوم فوائد فكل  
 ما زاد عليه فهو من الزوائد لا يعرف الزائد الا بالواحد وأما واحد الكثرة فلا يعرف بالزائد  
 لان عين كثرته واحد ومن ذلك الاسرار في الاصرار من الباب ٢٠٦ الاصرار الاقامه  
 والاسرار مكتمة الى يوم القيامة لولا حضور الاغيار لما كانت الاسرار السرما بينك  
 وبينه وما هو اخفي ما يستتر عنك عينه ولا يعلم الا خفي الا الله الواحد والسر يعلم الزائد  
 وما زاد فهو اعلان وزال عن درجته الكتمان لا تودع سرا الا من كان مصرا فانه يقيم  
 على الود ويبقى بالعهد ويصدق في الوعد ويستمرى عنده القبل والبعد لانه في الاثر  
 وهو حقيقة الزمان من أعجب ما يعتقده اهل التوحيد وصفه بالقريب البعيد قريب عن  
 هو بعيد عن هو أقرب من جبل الوريد الى جميع العبيد ومع هذا يقال للانسان هل  
 امتلأت فيقول هل من مزيد من جهنم طبيعته صفته شريعته ومن ذلك الاتصال ليس



من مقامات الرجال من الباب ٢٠٧ كل اتصال مع علم بانفصال وليس هذا من مقام الرجال

ما شفع الواحد الا الذي	اثبت بالاغيار عين السكال
من لم يكن في ذاته كاملا	فقاله عن نقصه من زوال
و كل من يكمل من غيره	فذا انه تشبه ذات الظلال
يفتقر الظل الى نوره	وجسمه الا كشف في كل حال
واين عين الجسم حتى ترى	عينه له ظلا وهو هذا محال
فاعتبروا ما قلته اني	ما قلته الا لضرب المثال
ما كل علم عند اهل الجحى	تدري به يدخل تحت المقال

انما يتصل الاجنبى وما يقوله الا الغي في الكتاب المنزل المثلية وانما الاعمال بالنسبة فانظر اذا ما ورد اى شئ قصد ومن ذلك التفصيل في الاجمال جمال من الباب ٢٠٨ من فصل بينك وبينه اثبت عينك وعينه الاتراه تعالى قد اثبت عينك وفصل كونك بقوله ان كنت تنبيه كنت معه الذي يسمع به فانبتك باعادة الضمير اليك ليدل عليك وما قال بالاتحاد الا اهل الاتحاد واما القائلون بالخلول فهم من اهل التفصيل فانهم اثبتوا حالا ومجلا وعينوا حراما وحلا فن فصل فنع ما فعل ومن وصل فقد شهد على نفسه انه فصل لان الشئ لا يصل الى نفسه بنفسه الا اذا كان الشئ اشياء وكان ذا اجزاء وانما الواحد كيف يصح فيه انقسام وماتم على عينه امر زائد فافصل لاهل الوصل ومن ذلك من راضه فقد اغاضه من الباب ٢٠٩ يا ارض ما لك ابالي وباسمها اقلعي فغيض الماء وارتفعت الانواء وقضى الامر وظهر في النجاة السر واستوت سفينة نوح عندما اقامت السماء واشرفت يوح على جودى الجود اتتم كلمة الوجود بوالدوم ولود الى اليوم الموعود فانه لو انقطع الاصل لانقطع النسل التواصل سبب التناسل فان كان عن نكاح فهو مع المطهرين من الارواح وان كان عن سفاح فهو ممن قصد بايجاده الصلاح وان كان الكل عباده في عالم الغيب والشهادة فكل قد علم صلاته وتسلية وان لم تقم تسليته فالى مؤمن بان كل عين يسبح بحمده في كل كون ومن ذلك التكملة صفة اهل الاولوية من الباب ٢١٠ التحلى بكارم الاخلاق دليل على كرم الاعراق التكملة طواعية ما تجلى من ادبر وتولى من خص بالتحلى فهو دليل على صحة التحلى المشاركة في الصفات دليل على تباين الذوات بالشرك عرف الملك والملائكة والافلاك بالشرك التوحيد في الاله من حيث ما هو اله لا من حيث الاسماء فانما العبيد والاماء بهم يكون التحقق وهي المراد بالخلق وقد قال في الكتاب الحكيم عن رسوله الكريم انه بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال سبحانه عن نفسه في كلامه القديم ان الله بكم لرؤوف رحيم فقد عرفنا بأنه وصف نفسه بما وصفنا فلولا صحة القبول منا ما اخبر بذلك عنا وخبره صدق وقوله حق فبمثل هذا الاشتراك كان الاملاك وما من ذرة في الكون الا ولها نصيب من هذا العين ومن ذلك المنصه لمن عرف مانصه من هذا الباب ٢١١ انطلق بحلى الحق فاذا نظرت فاعلم من تنظر كمالات من ينظر فان نظرت في كونه بعينه فاجذر من ينسه وان نظرت بغير عينه

فقد نزلت بعظيم بينه فينه فصله ووصله وبه نازل عليه فعله على هذا وقع الاصطلاح  
عند السراج فهو من الاضداد كالجون في البياض والسواد وكالقر في الطهر والخمير  
المعاد المتصات للاعراس والملوك فهي للتفرقة بين الممالك والملوك نظم السلوك في  
السلوك والتعب والراحة في الدولك الميل في الجور والعدل ومن ذلك الانفراد لاهل  
الوداد من الباب ٢١٢ الخلو بالحبوب هو المطلوب والانفراد معه غاية الدعاء  
والخروج من الضيق الى السعة لا يفرح بهذا الانفراد الا اهل المحبة والوداد ما هو مفرد  
من هو بحبيبه متحد

روحه روي وروحي روجه \* ان يشأنت وان شئت يشأ

توحدت الارادة بين الاسباب وان تعددت الاعيان ظل حكم واحد المآب الامر عند  
اهل التحقيق في صادق وصديق الصادقان يفتقران لانهم مامثلان والمثلان ضدان  
والضد مدافع فلا تنازع دخلت على بعض الشيوخ من اهل العناية والرسوخ بمدينة  
فاس فافادني هذه المسئلة وقال احذر من الالتباس ومن ذلك ليس من الملة من قال  
بالعلة من الباب ٢١٣ الحق عند اهل الملة لا يصح أن يكون لذاعة لانه قد كان  
ولا انا فلماذا تعنى من كان علة لم يقارق مع لوله كما لا يقارق الدليل مدلوله لو فارقه ما كان  
دليلا ولا كان الاخر علة لا الشفاء من أحكام العمل في الازل من قال بالعلة الامن جهل  
ما تعطيه الادلة الامر المحكم المربوط في معرفة الشرط والمشروط عليه اعتمد اهل التحقيق  
في هذا الطريق القول بالعلة معلول بواضح الدليل أحكام الحق في عباده لا تعمل وهو  
المقصود بالهم والمؤمل لو صح أن يؤمل مؤمل سواء لما ثبت انه الاله وقد ثبت انه اله فلا  
يؤمل مؤمل سواء كما انه عز وجل قد امل من عباده ما امل فهو يريد الاخرة لا آجلة  
ولم نحن نريد الدنيا العاجلة ومن ذلك من أغبط تزعم ومن خصوص احتج من الباب ٢١٤  
ما ظهر الشفاء والقيظ الامن تنفس جهنم من القبيظ أكل بعضهم بعضا فاقترضها الله فينا  
قرضا فأصاب المؤمن هنا من حرورها وزمهريرها ما يحول في القيامة بينه وبين سعيها  
فجازت من اقترضها في الدنيا بالحدود عنه عند جوازها على الصراط الى محل السرور والاعتباط  
نارها لا يشاوم نور المؤمن وهو الشاهد العدل المهيمن حاج آدم مؤتمن وهو الايوبي  
الرجوع الى القضا والقدر منازعة البشر الادباء الاعلام يثبتون القضا بالاحكام  
ويعتقدون القضاء ويحاسبون أنفسهم بما مضى ويخافون من الآتي أن يـكون من  
لا يواتي فيطالبون الصون ويسألون من الله العون ومن ذلك المشاهدة مكابدة من الباب  
٢١٥ المشاهدة رؤية الشاهد لأمر زائد فارتفعت الفائدة من اهل المشاهدة فعليك  
بطلب الرؤية في كل معتقد كما ينبغي لك أن تكون مؤمنا بكل ما ورد يا أيها الذين آمنوا  
آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل قاله  
الامر من بعد ومن قبل فالشاهد لا يزال في الدنيا يكابد فإذا حصل في الآخرة بين يديه ورد  
ما جاء به اليه فأنكره في تجليه وجهه في ثدييه وتعود به منه وهو لا يشعر أنه لا يأخذ  
الاعنة حصنها الله من هذه الجهالة وجعلنا من عرف شؤنه وأحواله فيزح قوله حين جهل



من جهله ومن ذلك المكاشفه مواصفه من الباب ٢١٦ من كشف عرف ومن وصف وقف الشهود تقليد والكشف علم صرف من اعتقدتهم معتقده ومن علم عرف مصدريه وموروده ليس الصدور والورود من صفة أهل الشهود وهو مخصوص بالعلماء من الرسل والانبياء والاولياء لولا الكشف ما علم الولي مقام المشرع النبي مع عدم الذوق اختصاص النبي بالفوق لا يلزم من الايمان بالفوق القول بالجهه فلا يلزم الشبهه بالجهه ما وردت والفوقية الالهية قد ثبتت كشف منازل بالخلق بيد الخلق قاله الكاشف وأنت المكاشف له تعالى العمل وذلك العمل فاحذر أن تعمل في غير معمل وأن تطمع في غير مطمع وكن بمن عرف فجمع ومن ذلك اللوائح منافع من الباب ٢١٧ من لاحت له بارقة من مطالبه فقد أبصر بنورها جميع مذاهبه فهو يعلم كيف يتصرف وان شأه يتصرف على أن أهل التصرف هم أرباب الشوق فهم يطعمون في كل مطمع وينزعون فيه كل منزع هم أهل المنع وهم أهل الطرف والآداب والمخ اتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحاب المنه وجعلها من أفضل مدحه لما فيها من الخير والرحمة والشفقة على الغير ولا سيما أن كان من أهل الفاقة والاحتياج ومن تعبدته الحواج اللوائح كشوف من المعروف يخرج به من شاء من عباده ما شاء من أرقاده هي من سقى الهبات وهي واهية ماستره الجهل من العلوم النافعة من خاف البيات ومن ذلك التلويح تمكين من الباب ٢١٨ التلويح شأن المحدثات وتنوعهم في صور الكائنات هي آثار الخلق في عالم الخلق التلويح خالق جديد فلا يزال في مزيد التلويح دليل واضح على التمكين نزل في سورة الرحمن انه عز وجل كل يوم هو في شأن والشؤون لا تقتصر فلا تقتصر واليوم مقداره النفس فراقب الصبح اذا تنفس واحذر من الليل اذا سعى فانه فيه ابليس من ابليس في الثلث الاخر من الليل البركة لوجود الحركة الحركة تكون وهي تلويح ومع السكون لا يكون كن فيكون له ما سكت في الليل والنهار وما أحسنه في الاعتبار لان ما تحرك فيه مشاركة الاغمار الدعوى سر كفه هي هلكه السكون سلب فهو قرب وقلب ولا تكون الا بالحركات فلهذا يحوى على جميع البركات لا تصغ الى قول من قال وفصل كل يوم بك غير هذا أجل ومن ذلك الغيرة حيره من الباب ٢١٩ من غار حار الغيرة ضيق وصاحبها متصف بالاشتياق والشوق من فهم من الفوق بالجهه فهو صاحب شبهة الشوق يسكن باللقاء والاشتياق يجمع بالالتقاء الغيرة بمنوطه وعن غيره مسقوطه من لم يعرف ان ثم غيره لم يتصف بالغيره ولا جعل الغيرة خيره كيف يغار من يحار لا تثبت قدم لصاحب الحيره مع ايمانه بالغيره بالغيرة تثبت الحدود ويهاوقع التعجير في الوجود من غار على الله فهو جاهل بالله فهو الغيور الذي لا يغار عليه فان الحصر عليه محال ولا يثبت لديه من غار عليه فقد حده ومن حده جعل عينه ضده وانه من غيرته حرم القوا حش فسلم ولا تناقش ومن ذلك الحرحر وان مسه الضر والعبد عبد ولو مشى على الدر من الباب ٢٢٠ ما في الوجود سر والا واحد البردون تقييد فالكل عبيد من تقييد بطلب الحق فهو مخلوق ولكن بوجه مخصوص دلت عليه النصوص ان الله لا يعل حتى قلوا فارحلوا ان شئتم

أو فخلوا قيد نفسه في عقدكم فقال أو فوا بعدى أو فبعهدكم وفي هذا الشارة تفيدها  
 العبارة اليهودية فينا حقيقة والحسرية فينا لا تعطيها الطريقة أين الحرية مع الطلب  
 فالمحروم من حرم الأدب الذي قيل فيه أنه حر ما غضب حتى مسه الضر من انصف بالنادي  
 فحكمه حكم المتغذى من كان المدح أسب إليه فقد عرفنا ما هو عليه توسط النهر من  
 قال ان الله هو الدهر ليس في أمان ولامن أهل الإيمان من اعتقد أن الدهر الذي ذكره  
 الشرع هو الزمان ومن ذلك تلطيف الكشاف من الباب ٢٢١ من تلطف الحق  
 وانتقل من رتبة الباطل الى رتبة الحق بالحق لولا الكيف والنور ما وجد الظل وقد  
 وجد فثبت المثل عن المثل اتقت المماثلة فانظر من الذي قابله النور من الصفات والظل  
 على صورة الذات ولا يكون المثل في الظل الا بالشكل من نظر الى ظله عرف أن حكمه  
 في الحركة والسكون من أصله فحركته لا يحرى به لانه لا يقبل التحريك في سلوكه  
 ان تعددت الأنوار تعددت صور الظلال فكثرت الأغيار فلكل نور ظل من الجسم  
 الواحد هكذا تراهم في الشاهد كلما كشف الجسم تحقق الظل وأصل كل وابل اطل كلما  
 قرب النور من الجسم الكيف عظم الظل فلم يتحقق المثل وكلما بعد صغر فحقر ومن ذلك  
 فتح الابواب لاهل الحجاب من الباب ٢٢٢ العمى حجاب فانه فائدة فتح الباب انما  
 يفتح الابواب اذا كانت عين الحجاب حيث يتفتح فتحها ويتنفس صحتها ولا فتح الا الله  
 فلا تعتمد في فتحها على سواه يتعلق الخوف بما خلف الباب والباب سبب من جله الاسباب  
 قد يفتح الباب بالعذاب وقد يفتح ببركة سماوية يحصل بها الاستعذاب والباب واحد  
 ما ثم باب زائد ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظفوا فيه يعرجون لقولوا انما سكرت ابصارنا  
 بل نحن قوم مسحورون لاعى الاعى القلوب التي في الصور ولكن في الصدور وأما  
 الورد فشاهد ومشهود ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ما جاز القائل في قوله  
 وما اعتدى كما نحن اليوم كذلك نكون غدا هذا قول العارف الزاهد موافق قول الاله  
 الواحد المسمى بعبدة الفرد لا بعبدة الواحد ومن ذلك الامامة علامة من الباب ٢٢٣  
 الامامة علامة وهي برزخ بين العطب والسلامة فمن عدل غنم ومن جار ما سلم من أقسط  
 نجبا ومن قسط كان على رجا صاحب البيعة في نعمة المنعة فلا يوصل اليه ولا يقدر  
 عليه فهو المنصور والواقف على السور فاذا عزل شئ واذا شئ نصر أو خذل وما دام  
 في سلطانه فلا سبيل الى خذلانه فالقائم بالحق اذا نطق صدق والقائم بالسيف وان عدل  
 فهو صاحب سيف لان الاصل معلول فصاحبه مخذول لا تقل بالسيف المسلول الا للرسول  
 لا تفرح بالترهات هيئات هيئات الاصل القاسد يحرم الفوائد المقصدي يستبد والظالم  
 حاكم والسابق لاحق يفوز بالسبق لانه سعد ومن ساء لم يبعد ومن ذلك الطاول  
 الدوارس ورسوم الاوانس من الباب ٢٢٤ عفت الديار وطمست الآثار برحيل  
 الاحباب الى حسن المساب جوار الوهاب وتخلف العاشق يكابد المضائق بقطع  
 العلائق وطرح العوائق فليست من عائق الا يظهر راعيته عائق مادام في محل الانفاس  
 ومحس الانتباس فاذا دعاه الجليل الى الرحيل جاسراحه واتقدم مصباحه فظهر له



الحجاب المستور بهذا النور فخلق بالاحباب وقيل له هذا عطاؤنا فامتن أو أمدك بغير حساب  
 فازم الخلوبه من اتصل بحبويه ولقد شجا من الى الله التجا فعمرت الديار بسكانها وخلق  
 بالوجوب عين امكانها فبقى محب ومحبوب وزال طالب ومطلوب ومن ذلك القابض  
 عارض من الباب ٢٢٥ ما خرج من الملك شيء حتى يحكم فيه القبض وانما يقال ذلك  
 بالقرض السموات والارض جميعا فرضته ومن فيهما وهما بالدليل الواضح قبضته فما  
 تقتصر فيه الافعال بماض ومستقبل وحال بل هو القابض لا بالحكم العارض ما خرج  
 شيء عنه فالكلي به واليه ومنه الطي الى ومطل الغنى ظلم والاستناد اليه غنى لا يقال  
 مطل فيما كان أدائه الى أجل ولو كان أغنى الناس وهنا وقع الالتباس الحق له الغنى  
 ومن أقرضه بلغ المني فدع اللجاج فما هو محتاج أنت من جلة خزائنه فما خرج الشيء  
 عن معادنه فما أعطى الامن خزائنه لما أعطته حقيقة مكاتته وحصلت أنت على الاجر  
 ان فهمت الامر ومن ذلك المقسط قاسط من الباب ٢٢٦ المقسط والقاسط استويا  
 في العدول على مانه طيه الاصول فان كل واحد منهما مائل فهو عادل ولهذا سمي  
 القاسط جائرا ولم يكن للعادل مغائرا فالصفة واحدة فكيف حرم القائده بان الصبح  
 لذى عينين لما هذيناه القهدين وأقيم المكلف في الوسط فمنهم من أقسط ومنهم من قسط  
 فالقسط من أخذ ذات اليمين فارتفع الى عليين والقاسط أخذ ذات الشمال فنزل الى  
 سجين فما عدل بكل واحد سوى طريقه وطريقه ما خرج عن حكم تحقيقه فالطريق  
 ساقية وقائده اما الى شقاء واما الى سعادة فان عرف الطريق واختار الرفيق نجما من عذاب  
 الطريق ومن ذلك الغنى في الفنا من الباب ٢٢٧ كرم العرب أنهم عذرة اذا  
 كان له ما يجوده والا كانت المعذرة ما يكثر الوزاد الاعلى أرباب الارقاد الاجواد  
 الخليل بابه مغلق والحواد جوده مطلق اذا نفي الكسريم عن وجوده في حال جوده فهو  
 الدليل على صحة وجوده ووجوده لا تقل في الجواد انه مجل اذا منع من سأل منع الجواد  
 الناصح عطاء وكشف الجاهل بالامر غطاء فان الجواد العالم عطاؤه منعه ومنعه بملكه  
 فلا يتم رب الكرم كيف يتمه القاني انه يجبل بالقاني وهو اذا آمن باللقاء فما جعل  
 أعطيته الا في خزائن البقاء من نقل ماله من خزائنه الى خزائنه كيف يقال بملو منزله في  
 الجود ومكاته فما يحزن من ماله اختزن فلا كريم الا القديم ومن ذلك الباقي يلاقى من  
 الباب ٢٢٨ عظمت بالكرم مكاتى وما خرج شيء من خزائني لولم يكن الا التمام فقام  
 بيع ولا شراء لا يقال في التاجر الابار وفاجر ولا يوصف بالكرم فما في الوجود الا تاجر  
 لمن فهم ما شيء أحب الى الله من أن يمدح وما يمدح الا بما يمدح فما جاد الكرم الاعلى ذاته  
 بما يحمد من صفاته واتقاع الغير بالعوض بحكم العرض وان سعى الكريم في ايمال  
 الراحة للمعطي ونفعه فلهله بعطائه ومنعه فما كرم وجاد وتخييل أن له فضلا على العباد  
 فما جاد فان الاحسان تبطله المنسة مع طالب الامتنان والمنسة اذى فاعلم اذا ومن ذلك  
 الجامع واسع من الباب ٢٢٩ لولم يكن في الجامع اتساع ما كان جامعها بالاجماع قلب  
 المؤمن جامع لا واسع فغاية اتساعه على مقداره واتساعه على قدر انواره فتجول الابصار

على قدر ما تكشفها الانوار ويكون السرور على قدر ما يحصل لك من الكشف بذلك  
 النور الله نور السموات والارض فقد عم الرفع والخفض فصاحب البصر الجديد يدرك  
 به ما يريد واهذا ارادة المحدث قاصره ودائرته ضيقة متقاصره الاثره اكسبه على ما قلناه  
 في الخبر فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهي جنس مقصورة  
 والامور فيها مقصورة فكيف عين لا يأخذ حصر ولا يسهه قصر كيف يتضبط شأنه أو  
 يحكم مكانه من مكانه عينه جهل ولو عرف كونه ومن ذلك الطارق مفارق من الباب  
 ٢٣٠ الطارق هو الآتي ليلا المبتغي نيل الصائد نهارا وليلا تفتا ولا ياباهم ما يجمع بينهما  
 فيقطع النهار صياها والليل قياما فمما قصدهما بالذ كر دون سائر الطير الا لما يكون فيهما  
 من الخير فيما أيها المنزل قم الليل الا قليلا ان لك في النهار سجا طويلا ثم أتوا الصبيام الى  
 الليل فحصلوا على جزيل النيل النهار معاش والليل ريش فليكن قوتك في معاشك الله  
 ورياشك زينة الله كذا قال سهل وهو للعبادة أهل قيل لهما القوت قال الله قيل لهما  
 سألناك عن الغذاء قال الله قيل له الذي تقوم به هذه البنية قال مالكم ولها دع الادار الى  
 بانها ان شاء عمرها وان شاء خربها وما تقوم الا بالله فالعارف يقول في هذا الغذاء ألعذا  
 ومن ذلك الحكيم له الحكيم من الباب ٢٣١ الحكيم يعلم ما تعطيه المواطن في  
 الظواهر والبواطن لانه الثابت القاطن يعطى كل ذي حق حقه اقتداء بربه الذي  
 أعطى كل شيء خلقه فالعارف بسره وقلبه من تأسي بربه العدل من شمه والقبول  
 والاقبال من كرمه لا يتعدى الحكيم مارتبه القديم العليم من عرف الحكم فحكم ومن  
 يعرف الحكم حكم هو القاضى وان لم يل وهو النبي وان دعى بالولى اشارة الى في  
 اللفظ الى ومن كان له فقد بلغ امه فالحكم به الى في الخلق أمضاه الحق وان رده  
 الحاكم الجائر فقد رد كلام الواحد القاهر فلا يلتفت الى رده فانه من صدق وعده وهو  
 لا يخلف الميعاد فلا بد من رد أهل السلطان العبد الصالح ان كل ما سوى الله ربح كان  
 بعض مشايخنا يقول من باب الاشارة فسخرنا له الريح الريح تهب ولا تثبت فثبت ومن  
 ذلك القوائد في الزوائد من الباب ٢٣٢ قل رب زدني علما تزدحكا من علم يرجع  
 اليه فتوكل في تحصي له عليه انما سميت بالزوائد لانه ما زاد على الواحد فهو زائد وكل  
 زائد واحد فما زاد عليه سوى نفسه فقل بالشخص لا بنوعه وجنسه فاذا راعت احديته  
 الكثرة فقد نبهناك على ذلك غير مرة وزوائد الحروف عشرة كالمقولات الجامعة بين  
 الاعمال والمعلولات وقد أودعنا باب النفس يفتح القام من هذا الكتاب بين ايجاز واسهاب  
 وحروف الزوائد أساني وتام فانظر ما أحسن هذا الجمع بالله ما أحسن ما جمع ولقد قال  
 فصنع تام المعروف والعارف فأن المعارف تام المعروف من التمه وتام العارف بحيرته  
 فيه أسلم العارف لنفسه فأراد أن يلحقه بجنسه فلما تحقق علم أنه ما يلحق فأسلمه بأن قال  
 لأحصى شاء علمك فهذه بضاعتك رددناها اليك ومن ذلك الارادة مستفادة من  
 الباب ٢٣٣ الارادة صفة اختصاص فلها المباح والمناص ولها هذا وصف نفسه  
 بالمقدم والمؤخر وتسمى بالاول والآخر وقد كن ولا شيء معه فهو السابق وهو الذي يصل



علمنا فهو اللاحق فالله الالهية والاقادة لا تكون الا لاهل الارادة والقائل في حـ  
 الارادة بتلك ما عليه العادة جهـل من قائله فانه ما ثم عاده لانهم من الاعادة وما في  
 الوجود اعادة من اعادة النفس القول برجوع الشمس وما رجعت ولا نزات ولا ارتفعت  
 هي في فلكها ساوية عادبة ورائجة غدقها ورواحها حكم البصر وما يطمع في الكرة  
 النظر قرأ ابن مسعود والشمس تجزي لامستقرها وقرأ غير مستقرها وكل ذلك صحيح لمن  
 تأمل فيما أيها الطالب تأمل

لها قرار مالها \* يا ليت شعري مالها  
 لاشك ان ربنا \* يذاكم أوحى لها  
 لو عرفوا مقرها \* ما زلوا زلها  
 أخرجت الشمس لنا \* من أرضنا أبقاها  
 من كل نور حسن \* جرت به أديالها  
 تيمها وحبها ولذا \* قد قبل أيضا مالها  
 ما قال شخص مالها \* حتى رأى مقالها  
 فيما لها من قالة \* قد قالها من قالها  
 رأيت فيها هديها \* كما رأيت ضلالها  
 ضلالها حيرتها \* فلا تقولوا مالها

ومن ذلك المراد منقاد من الباب ٢٣٤ من كان سهل القياد خيف عليه الفساد وأمن من  
 العناد وما وثق به السيد ولا العباد كل من أخذ بزمامه فاده اما الى شقاوة أو سعادة فمن  
 طرفه طموح فهو اللين الجوح ما يسعد المنقاد الا بالانفاق فما الانقياد من مكارم  
 الاخلاق وانما قيل في المراد منقاد في طريق العارفين والعباد لان قائدهم الحق وهو  
 القائد المشفق فهانت عليه التكليف وتصرف بالتبذ في جميع التصارييف فسلك  
 الطريق بلذة مستلذة فالمراد منقاد لمسا به يراد فمن اعادة القوم ما رفعوه عن المراد من  
 اللوم حيث كان سهل الانقياد فالقوم بالايجاد فحكم العليم نعيم وتسليم ومن ذلك  
 المرید من يجد في القرآن ما يريد من الباب ٢٣٥ كان شيخنا أبو مدين يقول المرید من  
 يجد في القرآن كل ما يريد ولقد صدق في ذلك قول الشيخ العارف لان الله يقول ما فرطنا  
 في الكتاب من شيء فقد دحوى جميع المعارف وأحاط بما في العلم الالهي من المواقف وان لم  
 تنهاه فقد أحاط علمها وبأنها لا تنهاه فاسترسل عليها علمه وأظهرها على التتالي  
 حكمه الى غير ما مد بل لا بد الابد فالمرید المكين من يقول لما يريد كن فيكون فمن لم  
 يكن باع هذا المقام فاهو مرید والسلام من كانت ارادة قاصرة وهمة متقاصرة لا يتميز  
 عن سائر العبيد فهذا معنى المرید فان احتججت بقوله انك لا تهدي من أحببت فما أصبت  
 السلام من يتقل من مقام الى مقام ذلك حكم هذه الدار وأين دار البوار من دار القرار  
 ومن ذلك من أهمه فهو ذا الهمة من الباب ٢٣٦ صاحب الهمة لا تنفذ له همة لان  
 همة فيما أهمه هو يحكم الدار فلا يزال يبحث عن الآثار ويتلقى الركان ويسأل عما كان

ويعرف أن لنفوذ الهمة دارا يختص بها وهما يعتصم بحبلها وسيما إذا كانت الهمة  
عالية لا يظهر لها أثر في القاية فانها تنفق بقائها وترحل عن قنائها وتعلق بالباقي  
وتعمد الأسباب الواقية فشموده الامة وفيها يصرف حكم الهمة فلا يزال يسعى في نجاة  
ويرقى كل نفس في درجاته الى أن يقتضى في الترقى الى الواحد العلى وائس بعد الواحد بما  
يعطيه الطريق الامم الا الثاني أو العدم والعدم محال والثاني ضلال فابقى الشاهد  
الا الواحد فعليه اعتكف وعنه لا تنصرف ومن ذلك الاعتراب تباب من الباب ٢٣٧  
الغريبة مفتاح الكرب ولولاها ما كانت القرب القريب هو الغريب وهو الحبيب ولا  
يقال في الحبيب انه غريب هو المحب عنه وذاته وأسماء وصفاته لا تظفر له اليه فانه ليس  
شيئا زاد عليه ما هو عنه بعزل وما هو له بنزل قيل لقيس ايلي من أنت قال ايلي قيل له  
من ايلي قال ايلي فما ظهر له عين في هذا البين فابقى اعتراب فانه في تباب فقد عينه وزال  
كونه العشاق لا يتصفقون بالشوق والاشتياق الشوق الى غائب وماتم غائب من كان  
الحق معه كيف يطلبه ومن كان اسانه كيف يعتبه فابن تذهبون وماتم أين عنده من  
تحقق بالعين ومن ذلك الشاكر ماكر من الباب ٢٣٨ كيف يمدح بالشكر من شكره  
عين المسكر من أوصل حقا الى مستحقه فقد أدى اليه واجب حقه فعلام وقع الشكر ولا  
فضل اعدم البذل فلو صح البذل ثبت الفضل ولو ثبت الفضل لتهين الشكر ولو تهين  
الشكر زال المسكر فلا يبذل ولا فضل فمن شكر مكر لذا قرن الله الزيادة بالشكر لما فيها  
من المسكر فمناطيه الزيادة وخاطب به عباده فقال انشكروا لا تزيدكم واثن كفرتم ان  
عذابي لشديد وما قال لا تقصصكم فالشكر للمزيد في حق الحق والعبيد فاذا شكر الحق  
زاد العبد في عمله واذا شكر العبد زاده الحق فوق عمله يقول الله يخاطب عباده للذين  
أحسنوا الحسنى وزيادة وهي جزاء الشكر فلا تآمن المسكر ومن ذلك الغرام اصطلام  
من الباب ٢٣٩ فاراحبه لا تخمد ودمعها لا يتقد وقلةها لا يبعد وحرقها لا تبعد في  
التراب ينام فان كان صاحب اصطلام فان الغرام رغام الذلة بالمحب صاحب الغرام مشوطة  
والمسكنة به مشروطة ونفسه أبادا مقبوضة غير مشوطة وعقده براحت الاماني انشوطه  
يسرع اليها الانحلال وهي وان كانت مقيمة في زوال فهي كاطل اذا ما وكالفاصر المشية  
اذا شاء الاصطلام نارها اضطرار تشعلها الالهواء الا أنه تطفئها بتوالي الانواء فتطفئها  
بالرغام فلذلك حكمه بنا بالاصطلام على المنعوت بين المحبين بالغرام ومن ذلك الراغب طالب  
من الباب ٢٤٠ كم بين الرغبة عنه والرغبة فيه عبده مصطفي وعبد لا يصطفيه عناية  
أزلية بسعادة أبدية وخذلان سبق وكل ذلك حق أحق ما قال العبد وكانا لا عبد فجمع  
بين المطرود والمجتبي ومن اطاع ومن أوى في عبودية القصاص لافى عبودية الاختصاص  
عبد يصلح الله بينه وبين خصمه فيسعدده وعبد يأمر به الى النار بعد له وحكمه فيسعدده مع القول  
بعدم الاستحقاق ومفارقة الوفاق وكلاهما عاصيان وماهما اسميان ياليت شعري لم كان  
ذلك عاص ناج وهذا عاص هالك عبدان للمالك الواحد وماتم أمر زائد ان كان لعمارة الدار  
فلما اذا يخرج بالشقاعة ولا يبقى مع الجماعة ما ذاك الا لما قبل في بعض الاشعار ما هو نادر



وما اتقيا الا امر بكار ومن ذلك قول الامام لارهبانية في الاسلام من الباب ٢٤١  
الراهب ينزل بحكم الحق وما انقطع اليه ولم يكفر به بل سلم له ما هو عليه ما ذاك الا لانفراده  
وانتزاعه عن عباده فاثباتنا هذا الدليل الواضح ان التكليف شرع للمصالح فلو دخل مع  
الجماعة في العمل لاسلمه في الحكم بين أسروقتل فلا تترضوا لاصحاب الصوامع فان  
نقومهم سوامع ترى أعينهم عند السمع تفيض من الدمع ما لهم علم بما هم عليه الناس  
من الالتباس تجنبوا الخيف وتدرعوا بالخوف وتركوا الجهد واستوطنوا الخيف  
لمعرفتهم بضعفهم وعدم قوتهم فاختاروا السهل من الارض وقالوا هذا هو القرض فان  
الحق أمر في الدين بالرفق فن رفق بنفسه فقد وفاه ما عين الحق لها وما جار علمها وما خذها  
فن رهب سلم وما عطب ومن ذلك التوصل توسل من الباب ٢٤٢ ما بين القضية  
الا عند من ابتغى الى الله الوسيلة في العمل وان لم يعمل تحصيل ما لديه مع كونه ما وصل  
اليه ما تحصل نتيجة العمل لمن لم يعمل الا ان اجتهد ولم يكسل وأما مع الكسل فما وصل ولا  
توصل ابذل المجهود وما عليك أن لا تتصف بالوجود أنت الواجد وان لم تعرف عند الذائق  
المنصف لما لم يعمل جهل الميزان جهل ما وجد له عدم معرفة الاوزان وما علم ما حصل له بذل  
المجهود من الوجود فهو علم ذوق لا يؤكل الا من فوق ولواكل من تحت ربحه لوزنه من العمل  
بمثله فعلم قدره وعرف أمره فالتعمل من اقامة الكتب وبه تحصل الرتب ومن ذلك الوجد  
فقد من الباب ٢٤٣ الوجد فجاء فتح الباب فان كان عن تواجد فهو حجاب من لم يجد  
لم يجد لا يبل من لم يجد لم يجد دلائل الكرم البذل وبرهان العدل اعطاء الفضل وهو الاثم  
عند اصحاب الهم فما أعطى الله الا الفضل الذي قال فيه وابتغوا من فضل الله ولهذه  
الآثار استحبال عليه الايثار فعطاء الله كله فضل وهو أعلى البذل من آثر على نفسه  
فهو الخاسر وان نجح فانه ترك الاولى عند ما وقع عليه الاتجا لو كان مؤمنا لم أنه قد باع  
نفسه من الله والمبيع لمن اشتراه وحق الله أحق من حق الخلق لكن الدعوى أوقعته  
في هذه البلوى فسمى مؤثرا وميز مؤثرا والجار أحق بصقبه والصدقة مضاعفة في ربحه  
ونشبهه ومن ذلك من شهد وجد من الباب ٢٤٤ ما حصل على الوجود الا من زهد في  
الوجود من رأى في الكون عينا مستقلة فهو صاحب علة وليس بصاحب فحله ما قال  
بالعال الا القائل بأن العالم لم يزل واني للعالم القدم وماله في الوجوب النفسى الوجودى  
قدم افعاله الرتبة الثانية وهي الباقية الثانية لو ثبت للعالم القدم لاستحال عليه العدم  
والعدم ممكن بل واقع عند العالم الجامع لكن أكثر العبيد في لبس من خاق جديده فما  
عرف تجدد الاعيان الا أهل الحسبان وأثبت ذلك الاشعري في العرض وتخيل الفيلسوف  
فيه انه صاحب مرض فجعله سواد الزنجى وصفرة الذهب وذهب به مثل هذا المذهب  
ومن ذلك من عنت فقد وقت من الباب ٢٤٥ الوقت سيف ومنه الخوف كل الخوف  
زمانك حال وفي اقامتك ارحمك

فسيرك يا هذا كسير سقيمة \* يقوم قعودا والقلاع تطير

المسافر مركبه جاهل بذهبه وحله ربح للمكان القسيح رأسه في الماء ورجلاه في الهواء

فشيء مقلوب وهو الطوب لولا قلبه ما شئ ولولا قلبه ما وثنى الا لراحة قلبه وما علم  
ما احتقبه من ذنبه لو كتب العبد سرا ما قبل له لقد جئت شيئا امرا ولا جئت شيئا مكررا  
ولا أقام لذلك عذرا حتى قال ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فلو ترك السر مخزونا  
ما كان الكليم مقتونا ان هي الا فتنة عن ذوق مع شدة الشوق ومن ذلك لاتب ما تغلب  
من الباب ٢٤٦ من هابك فقد غلبته ومن استضعفك فقد قوته الهيبة خيبة ولا  
تكون الامع الغيبة الظهور للحضور ما طاب من طاب ومن هاب لم يلد بوصول الاحباب  
بل هو في عذاب جهنم كفرقه وحقه في حقه لاتباب خوفا من الوهاب لو كان لله هابة  
حكم ما يجلي ولا روى عبد بانها تخطي ولا قبل في عبد انه يربيه تخطي ولا دنا ولا تدلى ولا  
نزل الى قوله فاعرض عن قولي ما ثم سوى عينك فلا تكن جاهلا بكونك لا تغلوا في دينكم  
ولا تؤولوا على الله الا الحق فقد الحق انطق بالحق قال أين هذا تعالى وما ثم أعلى من الله  
المتعالى فالنزول علو والبعث دنو ومن ذلك الانس في اليأس من الباب ٢٤٧ العذاب  
الحاضر تعلق الخاطر من يأس استراح وخرج من القيد وراح الانس بالمشاكل والمشاكل  
مماثل والمثل ضمة والضمة بعد والانس بالقرب فثام انس ليس في الانس خير لما فيه من  
اثبات الغير من انس بنفسه فقد جعلها اجنيبه وهذا غاية النفس الاية ومن تغرب عن  
نفسه جهل في جنسه واستوحش في انسه الانس بالانس لا يكون الا مغبون والكتاب  
المكثون لا يعمه الا المطهرون وما ثم الا الجنة وهم من في الجنة فهم اهل الكمون وعما ناله  
كالبطون هو أعلم بكم اذا أنشأكم من الارض بآيسكم واذا أنتم اجنسة في بطون أمهاتكم  
بينكم فآين التزكية مع هذه التخلية ومن ذلك من حمل مل من الباب ٢٤٨  
الاستبلال لا يرد الا على الاعتلال ومن قال بالحلول فهو معطل وهو مرض لا دوا له  
ولا طبيب يسعى في شفائه مريض الكون اذا بل اعل فان الحدوث له لازم وقائم فرضه دائم  
لا يزال على فراشه ملق ومن سهام نواتب زمانه غير موق فلا يزال غرضا ماثلا وهذا قافلا  
فهو الصحيح العليل والكثير المهيل علمه صحيحه وألسن عباراته بالجمال عنها فصيح  
فان كان الحق قواه فقد برئ من علمه وقواه فان الحق سمعه فأنجب صدقه وانه بصره فقد  
نقد نظره وانه لسانه فقد فهم بيانه وانه رجليه فقد استقام ميله وانه يده فبايطاب من  
يعضده فن عرف هذه النجى فقد برئ من جميع العلل فآله شفاؤه وهو دواؤه فالمتكبر  
مقصوم ومن كان الحق صفتيه فهو معصوم ومن ذلك من تجمل استعمل من الباب  
٢٤٩ المتجمل مؤتمن ولهذا يغتنى يظهر الجمال وان كان كاسف البال المتجمل مرقوة  
ولا يكون الا من اهل الفتوة من الحق البتة بالنبوة فقد ضاعف الله سموه الغلو زيادة  
في الواجب في أصح المذاهب الهيبة من آثار الجمال على كل حال الجمال محبوب وهو  
أعز محبوب من صحبه الجمال لم يزل في اعتلال من زاد شهوده في علمه زاد في علمه ان الله  
جميل يحب الجمال فلا تضربوا الله الامثال وانما ضرب الله تعالى لنفسه الامثال لانه يعلم  
وتحق لانه ومن أعلم الله فليكنتم املا بجزأنا ثم فاستعد بالله من المغموم والمائم كما استعاض به  
من ثم ومن ذلك ما مال من اصف بالكمال من الباب ٢٥٠ الكمال في البرزخ وهو



مقام الاشعخ لومال ما اقص بالاعتدال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ومن  
 البغي ما هو طغيان من بغي طغي ومن بغي عليه اي نصرته الله ولو بعد حين فاعبد ربك حتى  
 يأتيك اليقين فاذا آتاك جاء النصر فيرى الباغى بشمركا قصير كانه جالات صفر فتخرج  
 من المكان الاضيق الى المنزل الافتح والشذا الاعطر الافوح فعطر النادى ذلك الشذا  
 وقال المنادى من ذا فقال هذا الذي بغي عليه قد نزل الحق اليه فأكرمه بنزوله وشرف  
 محله بجواره فوسعه وقد ضاق عنه المتسع وكان الفضاء الاوسع فعلمنا من خفي حكمته أن  
 قاب المؤمن أوسع من رحمته مع أنه من الاشياء التي وسعته ومن الامور التي جنته فما  
 وسعه الا بهما وكما له بسببها ومن ذلك من طاب غاب من الباب ٢٥١ من سمع طاب ومن  
 طاب غاب والغائب آيب فانه في أرويه الحريه ذاهب فانه تركه في الامل خليفه شفقة  
 عليهم وحذرا وخيفة وما خاف عليهم الا منه لانه ما يصد رشى الا عنه اذا كان السيد راعى  
 الغنم فما جاور ولا ظلم وما ينال منها الا ما يقوته وقوته ما يقوته آثارا سماته في عباده وبها عمارة  
 بلاده فخراثة وزراعة وتجارة وبضاعة لذلك وصف باليدين وأظهر في السكون النجدين  
 فالواحدة بائعة والاخرى مبتاعة الى قيام الساعة ولكل يد طريق فهذا هو التحقيق فان  
 حكم المشتري ما هو حكم البائع وهذا ما لا شك فيه من غير مانع ولا منازع آيون ثابتون  
 وهو التواب واليه المآب ومن ذلك من حضر تظر من الباب ٢٥٢ الحضور أين وما  
 ثم سوى عين عين لا يحصرها ظرف ولا يسعها حرف تدلها بذاتها عليها وما يخرج منها  
 وينزل بعرج اليها وهذه عبارات تطلب الاينية وتثبت البينية وهذا هو بعينه اعتقاد  
 الثنوية وأنت تقول الامر واحد وقد كذبك الشاهد فالعزوج والنزول يطلب الطريق  
 وليس هذا في الالهيات منهج التحقيق وقد ورد فلا بد من معرفة ما قصد فان القول الالهي  
 حق وكلامه صدق ولا بد من اذن واعية له هذه الداعية وما خاطب به الا الحاضر فهو  
 المناظر فان كان السامع غير القائل فلا بد أن يصيب ويخطئ وان كان عين القائل فصوابه  
 يصرح ولا يخطئ بل كلامه عين جوابه فهو المتكلم السامع في أحبابه ومن ذلك من فكر  
 سكر من الباب ٢٥٣ الفكرة سكرة الا أن شرابها مزوج وخلقهها مخدوج وليس  
 الخداج الا من المزاج وهذا شراب الابرار ومغاطاة الفجار عينها شراب بهاء عباد الله  
 يفجرونها تفجييرا وتفجيرونها اياها عين المزاج لمن كان بما قلته خبيرا فلو جرت من غير تفجير من  
 كونه على كل شيء قدير لكان شراب المقربين الا في من تسليم على البار المنعم بالتنعيم فيمن  
 المقرب والبار ما بين العيين والاثار الا آثار تدل والعين تشهد ولا تقل الباب قد فتح  
 والوهاب قد منح والامر قد شرح فظهرت خفايا الامور في شرح الصدور انشرفت  
 معانيها وهي ما حصل الحق فيها فلاحت الخفيات عند رفع الكلال وهي ما ظهرت في العالم  
 من النحل في الاعتقادات والمال فانظر واستر ومن ذلك من فحاصها من الباب ٢٥٤  
 لا يزهدي في فكرته الا من صح من سكرته ما كل شراب مسكر ولا كل قول مسكر وما كل  
 مزاج يسكر ولا كل سامع يسكر الانكار من ضيق العطن فيكن اللبيب القطن وسع  
 كل شيء علما وضع لكل نازلة حكما فان الله كذا شرع فاتبع فقد اصاب من اتبع من

تأسي بالخلق أصاب على أنه مصاب حيث رآه غيرا واعتقد شررا وخيرا فتلا فرقا بالافرقانا  
 فنقرأ استبرأ ومن تلا الفرقان فهو صاحب نظري برهان فلا بد من الحيرة لانه أثبت غيره  
 ومن هنا اتصف من اتصف بالغيره ان تتقوا الله يحجب لکم فرقانا يخاطب مؤمنا وإيمانا  
 ما أیه الا بالامؤمن والناس والمؤمنين مما أیه بصاحب الغين ومن ذلك من جاء من فوق فهو  
 صاحب ذوق من الباب ٢٥٥ هو القاهر فوق عباده حكم عرشه في مهاده فلا يعرف  
 علم الفوق الا بالذوق وهو لمن اقام الكتاب وميز الرتب وأما من أقامها ومميز اعلامها  
 أكل من تحت رجليه مما تيقن انه من رحله وهذا حال الورعين المطيعين يا كاون من كسب  
 أيديهم ولهذا لا يكتبون من العلم الامامعه وفي نادهم فيعلم بعضهم بعضا ويقضون  
 الله قرضا وهؤلاء اتباع الرسل وأصحاب السبل وأما الرسل فهم أصحاب الاطواق وهم  
 الارزاق فهم على بصيرة ومن اتبعهم مثلهم في دعواهم فهم على أحسن سيرة فهم في جنات  
 ونهر اي في ستر وسعة لما عندهم من الدعة في معة صدق عند ملكه مقدر في حضرة منيرة  
 لا يصل اليها أهل الاكتساب بل هي مختصة بالاحباب ومن ذلك من شرب طرب من  
 الباب ٢٥٦ لا يطرب الشارب الا اذا شرب خرا واذا شرب خرا فقد أنى شيئا امرا لانه  
 يخامر العتول فيحول بينها وبين الافكار فيجعل العواقب في الاخبار فيبدى الاسرار  
 برفع الاستار فخرمت في الدنيا العظم شانها وقوة سلطانها وهي لذة الشاربين حيث كانت  
 واهذا عزت وماهات في الدنيا محرمه وفي الآخرة مكرمه هي الذائمه بالجنان ولها  
 مقام الاحسان عطاؤها أجر العطا ولهذا يقول من أصابه حكمها وما أخطا

فإذا سكرت فأنق \* رب الخورنق والسدير

وهو صادق واذا فارقه حكمها وعقاعنه رسمها يقول أيضا ويصدق وقال الحق

واذا سكوت فأنق \* رب الشويمسة والبعير

وهذا المقام أعلى لانه رب الحيوان فتقطن له هذا الميزان ومن ذلك من ارتوى غوى من  
 الباب ٢٥٧ من ارتوى غوى ومن غوى هوى ألترام أهبط وفي يديه سقط فاستدرك  
 الغلط حين هبط فتلقى من ربه ما اتقاه من الكلمات فتأب فقار بحسن التأب لانه ما يقصد  
 انتهاك الحرمة ولا الخروج من النور الى الظلمة مخالفة العارف تحته ولو ساقط اليه حقه  
 فصاحب النصف من الآمنين في الغرف فان من شرف العلم أن يعطى العالم بكل مرتبة مالها  
 من الحكم ومن علم السران لا يقطع العالم به على ربه عز وجل بامر فان قطع وحكم فقد  
 جهل وظلم ومع انه ما عصى الابعاء ولا خوفا لا يحكمه لا يقول ذلك العاصي وان  
 اعتقده وكان ممن اطاع عليه وشهد به وكذلك حكم من أطاعه الى قيام الساعة فالعلماء  
 هم الحكم والحكماء لا يتعدون بالساعة فيهما ولا بكل نشأة شيئا لولا ذلك الارواء ما كانت  
 الانبياء ولا فرق في الاحكام بين الاعداء والاولياء ولا تميزت المراتب ولا شرعت المذاهب  
 ولا كانت التكاليف ولا حكمت التصارييف ولا كان أجل مسمى ولا يميز البصير من  
 الاعمى ومن ذلك من لم يرتو من مائه لم يكن من أنبيائه من الباب ٢٥٨ من شرب من الماء  
 حي حياة العلماء ومن شرب اللبن تميز في رجال اليمن ومن شرب العسل المصنفي كان



في وجهه من وفي ومن شرب الخمر لم يكتم الامر الخمر للسماح واللين للافصاح والماء للحياة  
 الارواح والعسل علم اصحاب الجناح فهو الوحي الصراح قد علم كل اناس مشربهم  
 وحققوا مذهبهم جعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مشفى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء  
 وواضع في المعارج سبلا فلها النقص والمشا لشرب الخمر اضات الامة وغوت باظهار ما عليه  
 حوت والدين ادر حجاب فلا بد من غلق الباب ولا بد من الحجاب وهم الرسل اولوا الالباب  
 فيمنه الرسل لتبين السبيل واقامة الخلفاء في الارض من القرصن يشوقوا النفوس  
 المحجوبة بما وصفوه وما شرعوه من الامور المطلوبة ومن ذلك من محي رسمه زال اسمه  
 من الباب ٢٥٩ صنعت الترياقات لدفع ضرر السموم وسكنت الالهوا بقاء السموم  
 وعينت الاحكام بقاء الرسوم فهي عصمة للارواح الى ان توفي حق تدبير هذه الاشباح  
 فاذا فرغ قبورها وحصل لها من رسولها سؤلها وانقضى زمان التدبير وانكسر وعاء  
 الاكسير ووقع الاشتياق الى لقاء الغياب ومشاهدة الاحباب جاء الموت بما فيه من تلاقية  
 فاخلى البلاد وفرق بين الروح والجسد ورد كل شئ الى اصله وجمع بينه وبين اقاربه واهله  
 فالحق الجسم مع اترابه بترابه وعرج بالروح المشبه في الاضائة بيروح فالحقه بالروح الكل  
 المضاف اليه ونزل به عليه وتلك حضرة قدسه ومجلس اسمه فقبله وقبله وبادر اليه  
 عند قدومه واستقبله فاستعيد اعطاه أمه والشقي تركه وخذله ومن ذلك من أعطى الثبات  
 آمن البيات من الباب ٢٦٠ من لم يمتف البيات أصبح في الاموات يا أيها الاصفياء لا تتخذوا  
 عدوى وعدوكم اولياء لاتلقوا اليهم بالوقدة واعطوا الكل ذى عهد منهم عقدة اثبت على دينك  
 واحذر منهم أن يؤثروا في يقينك من دان بالصليب طق بأهل القلب لا تشرك بالله  
 أحدا واتخذوا توحيد سندنا فالجريد فريد لعدم السامع من الوجود كيف له بالصوت  
 وقد اتصف بالمولد ينسب الى الميت الكلام كنسبته الى النيام يقول ويقال له ولا يسمع  
 اليقظان الى جنبه زجلاه وتحصل الفوائد ويمشى حكمه في الغائب والشاهد بهذا جرت  
 العوائد لا صوت يسمع ولا جوف تواف وتجمع وقد اصم المنادى اسماع أهل الندى في  
 النامى والثابت الجنان من آمن بما يكذبه العيان ومن ذلك السر في الوتر من الباب  
 ٢٦١ العقل معقول بمن عقله فهو وتر لانه لا يقدر على السراج قيد وتر هو رابط مربوط  
 بالكون والهوى في السراج يشاهد العين الهوى يضل من اتبعه عن سبيل الله لانه الله  
 لانه من جملة المملوكوت فهو بيد الله ولولم يكن الامر هكذا للعقبة الاذى ولوطا به السيد  
 بالنسر ما تقيد بالوتر وهو في الوجود عين كل موجود ألا ترى الى صاحب الشرع كيف  
 تعدي بوتره الواحد الى ثلاث وخمس وسبع واكثر من ذلك ليعلم انه يريد أحديه ~~ال~~ كثرة  
 والجمع ألا ترى الى الحق يشفع الاوتار ويوتر الاشعاع بالاجماع للهوى السراج والسماح  
 وله لكل باب مغلق مفتاح وهو الذي يتولى فتحه فيسمى بالفتح سلطانة في الدنيا والاخرة  
 واكن ظهوره في المسافرة فهاهي لاهل السعادة كرامة ولا تجارة بآثره وليكم فيها ما  
 تشتمى أنفسكم وليست الشهوة سوى الهوى ومن هوى فقد هوى لهذا قيل في العاشق  
 ما عليه سبيل وانه ضل عن سواء السبيل ومن ذلك المقام الاجل في الجلى من الباب

٢٦٢ في المجلي تذهب العقول والالباب وهو الاولياء العارفين الاحباب  
 وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى \* ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى  
 وما ثم غيره فالامر امره العقل محتاج اليه وخديم بين يديه له التصريف والاستقامة  
 والتصريف عم حكمه لما عظم له فضل عليه العقل بالنظر الفكري والنقل ما يجبه عن  
 عن القلوب الاسمه وما ثم الاقضاؤه وحكمه

ما سعى العقل الامن تعسقه	ولا الهوى بالهوى الامن اللدد
ان الهوى صفة والحق يعالها	يظل عن منهج التشريع في حيد
هو الارادة لا كفي فتجهله	لولا ما رعى الشيطان بالجسد
والعقل ينزل عن هذا المقام فما	له قدم فانظره يا سني
له النفوذ ولا يدري به أحد	له الحكم في الارواح والجسد
هو الذي خافت الالباب سطوته	هو الامير الذي قد خص بالبلد

ومن ذلك من بحق هلاله صح نواله من الباب ٢٦٣ ليس لاهل الجنان عقل يعرف انما  
 هو هوى وشهوة يتصرف العقل في اهل النار مقيله وبه يكثر حزن الساكن بها وعويله لما ساء  
 سبيله العقل من صفات الخلق وهذا لم يتصف به الحق ولولا ما حصر الشرع في الدنيا تصرف  
 الشهوة ما كان للعقل جلوه فما عرف حقيقة العقل غير مهمل فبين ما له من الاهل قد  
 المكلف بالتكليف عن التصريف فاذا ارتفع التجبير بقي البشير وزال النذير وتأخر  
 العقل لتأخر النقل اذا بحق الهلال فانت الظلال وفي محاقه عين كماله في حضرة اقباله  
 كما كان كماله في ابداره لادباره فالامر بين الحق والخلق مناصفة والوثيقة التي بينهما وبينه  
 وثيقة مواصفه فقال له ليس لنا وما ليس له فهو لنا ومن ذلك من بدر فقد أبدر من الباب  
 ٢٦٤ الابدار ثلاث ايام ولهذا كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة من الضلال فانه ما ثم على  
 الاحدية زائد وكذلك الابدار واحد واحتجب بالاشين في رأى العين كما حجبنا الله عن  
 معرفته باليدين وما شبه ذلك مما وردت به الشرائع من غير ريب ولا من قبل ابدار الى  
 ليلة الابدار وهي ليلة السرار ذلك هو الابدار النافع والنور الساطع حيث لم تغبر الاركان  
 بما تعطيه من البهار والدخان فان حالة البدر في ليلة اربعة عشرة من الشهر معرض للآفات  
 ولهذا هو زمان الكسوفات فهو المعروف بالكسوفات وقد تجبب في سراره من اناره  
 ومنحه أنواره خدمته تتقدم بين يديه حتى لا تصل عين اليه تقديسه له وتنزيها وتشريفا  
 للخدام الذي أهله لهذه الرتبة وتنويعها ومن ذلك المسامرة محاضرة من الباب ٢٦٥  
 رعى النجوم مسامرة الحق القيوم بما يعطيه من العلوم ما أحسن السمر في ايام القهر  
 على الكشبان العفر مع كل ذي رداء نجر ليس ينكس ولا يندى نجر ولا يبيت لاحد على نجر  
 كانت المسامرة في المشاورة بما يظهر في النهار من الآثار لاستعداد الكون وما هي عليه  
 من الغطاء العين ألا ترى الى الحق نزوله سرى الى السماء التي تلى الوردى في سائرهم  
 بالسؤال والنوال ويسامرونه بالاذكار والاستغفار ومعنى الاثمار فيقول ويقولون  
 ويسمعون ويسمعون فيجيبون فلا يزال على هذا الامر الى أن يتصدع القبر فينتفضي



السهر ويظهر عند الصباح ما قرر من الخير بالآثر ومن ذلك برق لمع وسطع من الباب  
 ٢٦٦ البارقة الموع في النزوع من نزع اليه سطعت انواره عليه الصحيح من المذهب  
 ان برقه خاب ولهذا قال عبد الله لا يعرف الله الا الله علمنا به انه لا يعلم فالزم الادب وافهم  
 اياك والنظر وغايات الفكر لا تتم با عقل حده وقف عنده تنزه العلم الذي لا يحصل  
 في القاب منه شيء وبالظل الذي ماله في اذا جى الحق كثر البروق وتوالى الخفوق  
 ولا رعد يسبح بحمده ولا غيث ينزل من بعده انما هي لوا مع تسطع تنزله ثم ترفع الحكمة  
 بجلاها من تولاها والشمس وضحاها لما اتارها وما حشاها والقمر اذا تلاها بما ابتلاها  
 والنهار اذا جلاها في مجلاها والليل اذا يغشاها فامرها وما افشاها والسما وما بناها بما  
 عناها والارض وما طحاها لما ادار رساها ونفس وما سواها بما الهه من فجورها  
 وتقواها وبهذه النسبة اليه قواها ومن ذلك ما هجم من عصم من الباب ٢٦٧ الهجوم  
 اقدام ولا يكون من علام الخدوم له الهجوم والخدام محكوم عليه وحكم بقاء الحق  
 لا تطبقها الخلق فاذا وردت تكون من العليم الحكيم وقد سميت بالبواده والهجوم فاولا  
 ما تم حملها ما سواها الحق ولا عدلها اذا جاءته بغته يتخيل انما افلته في عظيم ما منه افته  
 ثم يعرض عنها بهدما أخذ ما جاءته به متاما هو اعرض بل هي عبرت حين خاطرت ما كان  
 ذهابها حق ام طر صاها فامتلات الاضاء وزالت السحب واشتتت البيضاء فحدثت  
 الارض اخبارها ورفعت استمارها وباحت باسرارها وزهت ازهارها بانوارها فاولا  
 ما كان الزهر في الزهر والنوار في الانوار ما ظهر شيء مما وقعت عليه الابصار ومن ذلك من  
 قرب شرب من الباب ٢٦٨ العاشق المحب من اشرب في قلبه الحب عشق العشق  
 هو الحب الصدق يقول العاشق المجنون لم عشوقته على التعمين اليك عني وتباعدي مني  
 فان حبك شغلني عنك وانت مني وانما منك فوقف مع الاطف وزهد في الاكشف لانه عرف  
 ما كلف فوقف وما انفكر من شهد ما لك الملك عرف من حصل في الملك من طلبت منه  
 الثبات فقد قيدته لابل قد تم بدته الا ان يكون الثبات على القلوبين فذلك القيد  
 ووافقت ما أنزله في سورة الرحمن كل يوم هو في شان والشؤون الوان قرب ما تصفبه  
 الحق في العبيد كونه اقرب من حبل الوريد فهو اقرب اليك من نفسك مع انه ليس من  
 جنسك وان كان في جنسك فقد قيد نفسه وضيق خبسه ومن ذلك ما كل من بعد بعد من  
 الباب ٢٦٩ البعد بالحدود علم الشهود وهو اسنى العلوم وأعظم احاطة بالعلوم فلا  
 تتخيل ان كل بعد هلاك كما تخيل بعض الناسك ليس الهلاك الا في القرب ولهذا يفنيك  
 وانظر ما قلته لان في تحريك النجاسة حجاب وهي أعظم القرب عند الاحياء تحلى ولا تحلى

لما دنا اليه تدلى \* فكان قاب قوسين أو أدنى

والشفع فيه ما جاء الا \* للعرف اذ تضمن معني

ألا تراه قال أو أدنى \* لذلك قلت له فمأني

من غشينا فاهو منا \* فالامر كله ليس منا

فمن ليس نحن وكنا \* لذلك اخبر الحق عنا

رب السماع من يتغنى • يتوله اذا يتغنى

ذلك السماع يصفي اليه • من جاء الذي يتغنى

ومن ذلك سدا الذريعة من احكام الشريعة من الباب ٢٧٠ من قال بسدا الذرائع في الشرائع ترك الاعلى ورأى ذلك الترتيل اولى فها هو للشارع منازع ولكن لما فهم المراد جئنا الى الاقتصاد فانه علم ان الله بالرصاد والمخلوق ضعيف ولولا المصالح ما شرع التكليف فخدمته ما استطعت ولا يلزمك العمل بكل ما جئت فان الله ما كلف نفسه الاما اتعانا وجعل لها ابعدا عسر يسرا حين تولاهما وشرع في احكامه المباح وجعله سبيلا للنفوس في السراح والاسترواح الى الانفساح ما قال في الدين برنج المخرج الارضية بالاعرج وعلى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم درج دين الله يسر فها يمازجه عسر بعث بالخليفة السعيا والسنة لفيحاء فنضيق على هذه الامة حشر يوم القيامة مع أهل الظلمة ومن ذلك الحقيقة في كل طريقة من الباب ٢٧١ في الكلام القديم والقرآن الحكيم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتهما ان ربى على صراط مستقيم جاء به الرؤف الرحيم الخبير بما هنالك العليم فمع الحق مشى من مشى وما تشاؤون الا ان يشا فاسمادة كاملة والرحمة شاملة فان أهل الاستقامة في الاستقامة هم أهل السلامة في القيامة وأما المائى في الاستقامة اغير استقامه فهو الكزاز على دار الكرامة فالكل في دار المقامه اليه يرجع الامر كله كيف لا يرجع اليه وهو فعله ما العجب الا كيف قيل يرجع اليه من مولديه ولم يزل في بديه ستور مسدله وأبواب مغلقة وأمور مبهمه وعبارات موهمة هي شبهات من أكثر الجهات ومن ذلك ما كل صاحب خطر امطر من الباب ٢٧٢ ما نصير الجهام حين أثر فالتحق بأهل المائى فما جاد الاعلى رحمه بما اعطاه من كرمه بخيارها عاذا عليها وتحال شوقا فنزل اليها الامطار دموع العشاق من شدة الاشواق لالم الفسراق فلما تلاقى اضحك بازهاره جزاء بكاء وابل مدراره فامات واحيا من اضحك وابكى نفعت الشكوى ومقاساة البلى ثم انه أظهر من النور ما هو أنزع من الزهر فحسن الهيئة وأقام النشأة وكان التغذى وزال التاذى وبدا كل أمر مريح ووقع التسكاح من كل زوج بهيج فتوج الاكام وأزرا الاهضام قال الشكر لله على هذا الانعام ومن ذلك من ورد تعبد من الباب ٢٧٣ من جاء اليك فقد أوجب القيام بجمعة عليك فانه ضيف نازل فاما قاطن واما راحل وعلى كل حال فلا بد من النظر في حقه وأمره على حتم ميزانه في الوجود وقدره ولا شك ان المؤمن قد جعله الله له سكا واتخذ قلبه وطنا فوفد عليه ونزل اليه فوسعه وما حين ضان عنه الارض والسما وجعله سميه واتخذ له وليه ونعته بالايان وهو صفة الرحمن وانباه بما يكون وما كان فتعين على المؤمن القيام بفرضه لما سئل بارضه فجعلك عن تلقى كريما خيرا بقدره علما ونهيك بشيعة أهل الفضائل ان الكرامة على قدر المنزل عليه لاعلى قدر المنزل وفى العموم على قدر المنزل لاعلى قدر المنزل عليه فانه لا يعرف ما عند المنزل ويعرف ما لديه ولا يجهنك قول من قال انزلوا الناس منازلهم لما كتبتهم واهم فلو عاملنا الحق بهذه المعاملة لم يصح يتناوبينه مواصلة ومن ذلك الوارد شاهد من الباب ٢٧٤ انما



شهد الوارد اشهد ما لديك حين ورد عليك فيما شهد شهد وهو مسموع القول فقابله  
بالفضل وكثرة البذل وجزيل النبل والطول فانه لسان صدق في الاولين والاخرين وهو  
عند السامعين من اصدق القاتلين فيقال حين يشهد فان شهد عند الحق فما يتمكن له ان  
يشهد له الا بحق واقعد في مقعد صدق لانه يعلم منه انه يعلم فلا يتمكن له ان يحيد في شهادته  
عن الله او يكتم ان كان عامر قلبك علمك بربك فهو يتلقاه ويبادر اليه حين يلقاه ومنه  
ورد وعليه وفد فاعلمك لوم في ذلك اليوم الصديقة تقع بيد الرحمن والسائل الانسان  
ومن ذلك من تنفس استراح كالصباح من الباب ٢٧٥ النفس وان كانت لها المنزلة  
الرفيعة فهي مقيدة بين الروح والكل والطبيعة ولذا كان المزاج ذا امشاج قالها  
سراج ولا انقاس فاذ انسب اليها الانقاس والجمال فاعلمها الا حصوا لها في حضرة الخيال  
فتقلب في الصور كما يدركها البصر فيما يعطيه النظر مثل ما تنوع الخواطر عليه في هذه  
الدار مع كونه تحت احاطة هذه الاسوار فاني للنفس بالسراج ومنتهى اعمالها الى الصراح  
لا تتعدى في الانتم سدرة المنتهى فهي بحيث عملها لا بحيث املها الى يوم البعث عند  
ذلك تعلم ما حصل لها في الروح من المقت علم شهود ووجود فان الامر هناك مشهود فما وقع  
هنا به الايمان حمله هناك عن العيان ويجد الفرق بين الامرين فان الصباح لا يخفى على  
ذي عينين فانه يميز البين من البين

ولكن للعيان لطيف معنى \* لذا سأل المعانيمة الحكيم

ومن ذلك اشراق يوح هو الروح من الباب ٢٧٦ في الشكل المثلث يعبرف من ثلث  
وبما تحدث من رحي الشمس شعاعها على الجسم الصقيل يقع التمثيل فلا شيء أشبه بالروح  
مما أعطته يوح هذا أثر خاق في خاق فباطنك باثر الحق ما حصل الانسان الكامل الامام  
حتى كان الحق امامه واعطى العلامة ولا يكون مثله حتى يكون وجهها كله فكله امام  
فهو الامام لا يخاف يحته فقد انعدم ضده فحينما تولوا ثم وجهه الله صفة الخليم الاواه  
ما هي بالظليل الابلوا كه سواه السبيل ولا قال في تمثيله المرء على دين خاليله الا صورته  
وقيامه في صورته ومن ذلك مراتب اليقين تبين في التلقين من الباب ٢٧٧ لليقين  
مراتب في جميع المذاهب فن اقيم في علمه كان تحت سلطان حكمه ومن اقيم في عينه  
أنى عليه من بينه ومن اقيم في حقه فقد تميز في خلقه واكمل حق حقيقته أعطته الطريقة  
لحقيقته الحق الشهود فالحق هو الايمان في الوجود فما كان غيبا صار عينا وما فرض  
متذرا عاد كونا والحق حق فلا بد له من حقيقة والخلق حق فلا بد له من حقيقة وهي حقيقة  
لحقيقته حق الحق انت ودقيقة حق الخلق من عنه بنت فالعالم بين تنزيه وتشبيه والحق بين  
تشبيه وتنزيه والبراه في سورة براه والتنزيه في سورة الشورى ولهذا شرع للامام ان يجعل  
ما يريد انفاذه في ملكه بين اصحابه شورى خلافة عثمان كانت عن المشورة فلذا وقعت تلك  
الصوره فلو كانت عن تولية الماضي لما وقع التقاضى ولا حكمت فيه الاغراض بما  
قام به من الامراض ومن ذلك خطاب الائمة والاقطاب من الباب ٢٧٨ لا بد لاسالك  
حينما كان من المسالك من الرب الاله المالك اذا تميز في الممالك فان ابق بالشهود

وتخيل انه غاية الوجود فما هو الوالى لهذا التعالى فانخط من أحسن تقويم ونزل عن  
المقام الكريم الى أسفل سافلين مع النازلين فعندما نظر الى عليين عرف رتبة العالمين  
فندم على ما فرط وترجى له العودة ما لم يقنط فان قنط عند الاسف فقد هلك وتلف الهبوط  
والسعود للمرتدين النزول والسعود وما تنزل الى قلبك الابأمر ربك له ما بين ايدينا وما  
خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيما وقد رفعت مكانا عليا فاسكن فانك صاحب  
كن ومن ذلك من عظيم السرى تنفتح العيس في البرى من الباب ٢٧٩ من درى  
ما في السرى من جزيل المنح تمنى انه لم يصبح سؤال الهى امتنانى من على رفيع الدرجات  
الى المتقلين في الدرجات فان الجنة حقت بالمكاره وحقت النار بالشهوات فكل واحدة  
حقت بالآخرى جاءت بذلك الرسل ترى فانهم الاخر وخفي السر رأى بعد اهل الحديثه  
وقد أوصل الى نجم الدين بن شاه الموصلى حديثه ان معروفا الكرخى في وسط النار وما علم  
انه ينعم فيه انعيم الابرار فهاله ذلك وتخيل فيه انه هالك مع ما عنده من تعظيمه بين القوم  
وتنزيهه عما يستحق من اللوم فكان معروف عين الجنة والنار اتى رآها المكاشف عليه كالجنة  
وهي المجاهدات التي كان عليها في حال حياته فان المكاره من نعوت العارف وصفاته فالجائع  
في الاولى والمحروم هو الجائع في الاخرى فتستعار الصفات وتقلب الآفات فربما رأى أو سمع  
ومرى عنه بما به وعليه اطلع ومن ذلك التنزيه قويه من الباب ٢٨٠

ان الوجود لا كوان وأشياء	فلا اله لنا في الوجود الا هو
جل الاله فما يحظى به أحد	فلم يقبل عارف بر به ما هو
لله قوم اذا دعوا يحضرته	ينغون وصلاتهم بذاته تاهو
قدموه القوم بالتنزيه وهو هم	في كل حال فمعين القوم عيناه
والله ما ولد الرجب من ولد	وماله والد ما ثم الا هو
وكل ما في وجود الكون من ولد	والده وفي تحقيقنا ما هو
دايلنا ماري بالرمل حين رمى	محمد وهو قولى ما هو الا هو
فالله لا ابغى به بدلا	لانه ليس في الاكوان الا هو

ومن ذلك الهوى أهوى من الباب ٢٨١ لولا الهوى ما نهوى من هوى ابتلى فاما الى  
نزول واما الى اعتلا واما الى نجات واما الى شقا ليس العجب ممن عرف وانما العجب ممن وقف  
أوناداه الحق فتوقف ما به بأحد الاورد ولاورد الامنح ولا تمنح الا مبتلى فيفضح وذلك  
انه اذا ادعى المكلف ما ليس له وفصل ما كان له أن يوصله كلفه الحق ما كلفه وعرفه ما عرفه  
ولا يغنيه بعد تقرير البلى تبرؤه من الدعوى ما قويت امراسه وبقيت عليه انفاسه  
فاذا جاء الاجل المسمى وفك المعنى وأبصر الاعى جاء التعريف وزال التكليف وبقي  
التصريف وانتقل في صورة مثاليه الى حضرة خياليه أبصر فيها ما قدم فاما أن يفرح  
واما أن يمت فمكان ما كن فلا بد أن يتدم وكيف لا يتدم والجدار قد تدم وقل الغلام  
صاحب السكينة والرتبة المكيمة لما خرق السفينة ندم الفارح كيف لم يبدل  
الاستطاعة وندم الاخر على تقريره ومفارقة الجماعة فاهوا في الهاوية وما أدراك



ماهيه فارحاميه يقول يا ليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ما حساييه يا ليتها كانت القاضيه  
 ما أغنى عن ماليه هلك عنى سلطانيه وأما الذى لم يزل الاستطاعة واستغنىه مع الجماعة  
 فيه قول هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حساييه قال الرقيب وهو القول العجيب  
 فهو فى عيشة راضيه فى جنة عاليه قطوفها دانيه فاذا النداء من سميع الدعاء كلوا  
 واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الأيام الخاليه يعنى أيام الصوم وهو مذهب القوم ومن ذلك  
 فلك المعنى والاجل المسمى من الباب ٢٨٢ من فزق بين الفاتح والناصر والظاهر فقد  
 عرف حقائق مراتب الامور الناصر بما قد فقه من رعبه فى قلبه وبالدبور والصبا على من  
 تزدوا بى والظاهر معين والناصح بين فاذا استعين أعان فهو المستعان واذا فتح أوضح  
 وأعطى جزيل المتح الفاتح صاحب الرحمة ومسيح النعمة والناصر قاذف فى قلب  
 المعارف ماشاء من العوارف فى المعارف والظاهر خبير بمن هو له نصير فاذا شاهد الوفود  
 وتعمر الوجود وتحقق العابد والمعبود وتبين المسود من المسود طلب الستر بالتنزيه  
 فاسدل الجلب بالنشيب فعنه كان الصدور بما قرر فى الصدور واليه كان الورد فى طلب  
 المزيد ومن ذلك عبادة الوثنيين من الباب ٢٨٣ حقيق على الخلق أن لا يعبدوا الا ما  
 اعتقدوه من الحق فاعبدوا المخلوق ولهذا توجهت عليه الحقوق أروا بعهدي أوف  
 بعهديكم قال كل من عندكم والدليل الله اكبر الى تحوله فى الصور فلولاً تحقق الملامه  
 فى يوم القيامة ما عرف أحد علامه فيوم النشور هو المعروف المنكور كل معتقد مخالف  
 من خالفه وموافق من وافقه فماتم الاعابد وثقن وهو الحافظ له والمؤمن فانظر ما أوجب  
 هذا الامر وما أوضح هذا السر كيف عاد المحفوظ حافظا واضحى لاعتقاده لفظا وهو  
 هو لا غيره وقد جهل أمره فوق التسبى وحصل التعرى وتجرد الابس وعقب  
 السائس فهو الفسق البائس ومن ذلك حوض مورد ومقام محمود من الباب ٢٨٤  
 العلوم محصورة فى الاجال غير متناهية التفصيل عند الرجال وما عند الله مجمل فالكل  
 مفصل وماتم كل فعلى التفصيل التوكل الشاربون يقسمون المشروب فبمعدد وهو  
 واحد فما هو من العدد الاوانى مغانى الممانى فالخروف ظروف وهو المعروف حروف جاء  
 معنى فثبت انه معنى قاله صاحب العربية الخائض فى المسائل النحوية وقصلى بينهما وبين  
 حروف الهجاء وجعلها ادوات لماهى عليه من الالتجاء فجمع بين الاحداث والاعيان  
 الظاهرة فى الاكوان ومن ذلك دفع الايتام اخلاق اللثام من الباب ٢٨٥ الجدار مائل  
 فلاقه هرايم ولا تنهر السائل فانه ان وقع الجدار ظهر كنز الايتام الصغار فتحكمت فيه  
 يد الانبياء وبقي الايتام الصغار من الفقر فى ذلة وصغار لا تساح الاسرار الا للامناء  
 الكبار القادرين على الاكتساب والرافعين للعجاب أهل الاستقلال تجمع الاموال  
 وعلى الاعراف رجال اتسع لهم المجال فاذا جمع قاعى فاعطى وماوعى ودعا وما أجاب  
 الداعى وان سمع الدعا فكفى نفسه انه ما لحق المال حين اكتبه برمه وما بكي فى يومه  
 لما فاته فى أمسه الا فقره بكم عليه مع الكفر فى يديه فعلم ان الغنى ما هو كثرة العرض وانما  
 هو فى النفس لمن فهم الغرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والنشأة هي عينها

ولهذا قيل في المسافرة وهو قوله هم باخبار الحق المبين وقول الله ونشئتكم فيما لا  
تعاون واقدمتكم النشأة الاولى فلا تذكرون ومن ذلك التألف من التصرف من  
الباب ٢٨٦

القصة العبد بالشيء هي الالقصة التي  
ما لها غير وجهي \* وبها كون قوتي  
فانظروا في تصروا \* حكمة الحق حكمتي  
لا تقبل بانحدانا \* فتكذبك نشأتني  
أنا ان كنت يتبه \* فهو بالشرع قباقي

التألف وصال ولا يكون الا بالتناسب في جميع المذاهب وقد أخضرنالديه وبعثنا في  
الصلاة عليه فأكلمه به وبني فبرد علي في فأقول ليس هذا مذهبي فيقول ما ثم الامامة  
فلا يغتر بك كونك جئت ثم قال ارسل ولا تكن ممن أقام وحل فانه ما ثم أقامه لاهنا ولا  
في القيامه ومن ذلك الاعتبار لاولي الابصار من الباب ٢٨٧ الجنب والحيث في  
الكرم والكيف لا يكون الا لمن سكن الخيف من سكن خيف منى بلغ المنى لانسكن الا  
السهل ان أردت ان تكون من الاهل لا تدخل بين الله وبين عبادته ولا تسع عنه في  
خراب بلاده هم على كل حال عبادهم وقلوبهم ببلاده ما وسعه مواها وما حوته ولا حواها  
ولكنه نكت تسمع وعلوم ممة ترقى تجمع قل كما قال العبد الصالح صاحب العقل الرابع  
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم انظر في هذا الادب النبوي  
ابن هو مما نسب اليه من النعت النبوي اعوذ بالله أن أكون من الجاهلين حتى أكون  
من الكاذبين هو عز روح الله وكلته ونفخ روحه وابن أمته ما بينه وبين ربه سوى  
النسب العام الموجود لاهل الخصوص من الانام وهو التقوى لأمر زائد في غيره واحد  
ومن ذلك ما لي وللوالى من الباب ٢٨٨ لا نقل ما لي وللوالى ان دعيت اليه لاتبالي هو  
الحاكم القاضى المنصف العادل فان خفت من الانصاف فعليك بالاعتزاف وطلب  
العفو من الخصم في مجلس الحكم فان الدان لخصام قاسته من بالعاصم باعتصام فيكون  
الحاكم بينه وبين واسطة خير وواقية خير فقد ورد عن الرسول مالك الامامه ان الله يصلح بين  
عباده يوم القيامة ولهذا قلنا ما شرع الله الشرائع الا للصالح والمنافع من سعي في الصلح بين  
الكفر والايان فهو ساع بين العصاة والرحمن لاسيما ان وقع النزاع في العقائد والله في ذلك  
الى اثبات الزائد المسمى شريكاً والمتخذ مليكاً فان اريت ان الشريك ما هو ثم وان أمره عدم  
وفرقت بين ما يستحقه الحدوث والقدم كنت من أهل الكرم والهمم ومن ذلك الضيق في  
التحقيق من الباب ٢٨٩ أعظم الاتصال دخول الظلال في الظلال اذا كثرت الانوار  
وتعددت طلب كل نور ظلا فتعددت وهذا من شتى الاسرار اعني امتداد الظلال اذا كثرت  
لهذا اختلفت الاسماء وكان لكل اسم معنى مع أحدية العين والكون وهو الذي دعاه من  
دعا الى القول بالشريك في التملك قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ايما تدعوه وله الاسماء  
الحسنى وهو المقام الاسنى فقد أتى بالاسمين وأتى بالتخذي والهيئين اثنين مع اختلاف



المعنى في الاسماء الحسنى فاقبت وتنى وامرض وشقى فنامن سلم ونامن هو على شفا  
 فنلزم الحق فقد لزم الصبر ولا يكون هذا الا لمن عرف الامر الكلي في عين التلف من  
 جهه - ل ومن عرف وما سلم الامن وقف والناجى من سمع ولم يتكلم وأجاب الى ما دعا الله  
 فذلك الذي لا يندم ومن ذلك من زاد الصامت زاره من الباب ٢٩٠ وعظنا الصامت فاما  
 اصغينا اليه وتجب البنا الصامت فاعتكفنا عليه فلك أزمة القلوب وأعمانا عن ادراك  
 الغيوب ووعظنا الناطق بما نطق به من الحقائق فآمنابه وعرجنا عن مذهبه فسمعنا  
 وعصينا وأمرنا ونهينا كأننا ولاية الامر وأرباب الرداء الغمر ونسينا امره ايانا ونهيه  
 وارشاد السامع وغيه فحجبنا بحجب التقدم والرياسة عن تسمية ما تقتضيه السياسة فاذا جاء  
 الموت وتيقنا بالقوت طلبنا حسن المآب بالمآب فلم تقبل توبه ولا غفرت حوبه  
 ومتنا على ما كنا عليه وحشرنا على ما عليه متنا كما نصبح على ما عليه بتنا تركت فيكم  
 واعظين صامت وناطق فالصامت الموت والناطق القرآن هكذا قال صاحب الحق الترجان  
 ومن ذلك النقص والرجحان في الميزان من الباب ٢٩١ اغتم حياقة است فيها بهالك  
 ودارا أنت فيها مالك ميزانك فيها موضوع وكلامك مسموع واذنك واعيه ومواعظك  
 داعيه وانقاسك باقيه وأعمالك الخيرات واقيه فتوريتك المظلم وأوضع سرك المهم  
 مادامت اركان بيتك غير واهيه قبل أن تحصل في الهاويه وان تفرقت همومك اعرض  
 عنك قيومك وان وهنت قواك اسلك اليك وما قواك واعلم انه ما جنى عليك سواك فلا  
 تغفل عن نفسك فقد اطاع لك بارقة من شعرك وقد جعل النمار معاشا والاعمال رياسا  
 فعليك بالاشتغال والتزين بأحسن الاعمال واحذر من زينة الدنيا والشيطان وعليك  
 بزينة الله المنصوص عليها في القرآن ومن ذلك اطلاق الغارة من آثاره من الباب ٢٩٢  
 ظهر في الانسان الضدان فقيه الاولياء كافيه الاعداء فلا تزال السياسات تسق والغارات  
 تشق فهم بين قتيل واسير وحسن مأب وبئس مصير فكشفت الحرب فيه عن ساقها  
 وظهرت الفتن في جميع آفاقها فآفات تزد وريازات تعد تصرفاته محدوده وانقاسه عليه  
 محدوده عليه رقيب عتيد وسائق وشهيد لم يزل مدخله الله في التوكيد وشرع له أن  
 يقول حسبي الله ونعم الوكيل لينقلب بنعمه من الله ورضوان الى دار الحيوان لم يمسسه  
 سوء ولا بؤس ويلقاء عند وروده عليه السبوح القدوس ويتلقى عمله بوجه طاق غير عبوس  
 فاتم تنزيهه وتطهيره واعاد عليه تعزيزه وتوقيره فهو يحيى ثمرة عمله في رياض أماله ومن  
 ذلك الدليل في حركة الثقيل من الباب ٢٩٣ الاصر جليل من أجل حركة الثقيل  
 لا تحرك الارض الا عن أمرهم وخطب لم كزللة الساعة المذهلة عن الرضاعة مع  
 الحب المقرط في الولد ولا يلوى أحد على أحد وقد ذهب بعض الاوائل الى أن العالم بجملته  
 ابدانازل بطاب ينزوله من اوجده حين وحده والحق لا ينتهي اليه فن اول حركة كان  
 ينبغي أن يستكشف عليه لانه جل أن تقطع اليه المسافات المحققة فكيف المتوهم رسوم  
 معلمه وأسرار مكتمة بيوت مظلمة والسمة غير مفهومة ولا مفهومة الآن الخيال يتجسل  
 العلم والمقال فابن تذهبون أو ماذا تطلبون يقول العارف لابي يزيد الذي تطالبه

تركته بسطام قد له على المقام فان العبد يسار به في حال اقامته لينتهي اما الى دار  
 اهائته واما الى دار كرامته ومن ذلك عدم الكون في ظهور العين من الباب ٢٩٤  
 شقت الكاف غزالة السماء وذلك بعد صلاة العشاء وأنا في حال فناء وما نقص جرمها  
 والكاف ما زاد جسمها فقلت صدق من سقط على الخبير في ايراد الكبير على الصغير من  
 غير أن يوسع الضيق أو يضيق الواسع وهذا المقام الذي هو للاضداد جامع نص عليه  
 ذواتون فوافقه وان لم يكن قبل هذا عقلته فشكرت الله على شهوده وما منحه الله  
 العبد من العلم بوجوده فهو العين الطالعة في كاف الكون لذلك قلنا في اعيان الممكنات  
 انهم مظاهر الاسماء الالهيات واشتوت الكاف في حال الطلوع قلنا بثبوت اعيان المحسوسات  
 فلو لا التوجهات ما ظهرت الكائنات ما ألداه من مسئلة عند من شهدا وجودها ومن  
 ذلك ما شاهد قدر المنزلة الامن عرف من أرسله من الباب ٢٩٥ العبد محل التحلي والليل  
 زمان التحلي وما ثم الاليل هيكت فهو ايلك المظلم فتور به تجليه وصيره الرد للمسلم بتجليه  
 وما نزل الى فرشه والملائكة حاقون من حول عرشه مجدله القلب الى الابد وما رفع رأسه  
 بعد ما مجد لذلك جعل السجود قربه وخص به من احبه والمتكبر ساجد وان تكبر كما هو  
 واحد وان تكبر فان رتبته تعطيه فلا تحجب بجماله من تعاطيه تلك أغاليط النفوس والخيال  
 المحسوس فلما انقبر عود صبح الروح وهو رسول يوح ازال اليهم ونقر الظلم وتجلي  
 الكيف والكم وكتم تجلي له من مثل هذا وهو لا يعلم لما خبئت السريره وأعفى الله البصيرة  
 وجهات الصورة وضرب الحق سورة على السورة فلما وقع الالتباس تفاضل الناس  
 ومن ذلك الحكم في اللوح والقلم من الباب ٢٩٦ طلب اللوح من علمته من يشقيه  
 فشاهد القلم بما اودعه فيه فهو ميدان العلوم ومحل الرسوم العلوم فيه مفصلة وقد كانت  
 في القلم مجله وما فصلها القلم ولا كانت بمن علم وانما اليمين حركته بتفصيل الجمل وفتح  
 الباب المقفل وانه ليس من نعوت السكال أن يكون في علم الله اجمال والاحمال في المعاني  
 محال ومحل الاجمال الافاظ والاقوال فاذا جعل قول عبده قوله انصف عند ذلك بالاجمال  
 وكان من نعوت السكال فلكل مقام مقال ولكل علم رجال فسكال المعارف علمه بتفصيل  
 المعارف ومن اجل قما هو من الكمال الا أن يقصد ذلك اقربته حال فله في ذلك مجال  
 وهو متصل عنده في حال اجماله وهو عين كماله ومن ذلك علم النبي الاخي من الباب ٢٩٧  
 رسوله الوارث النبي ورسول النبي الروح المالكى ولاهل الاختصاص الوحي الالهي  
 من الوجه الخاص وهو في العموم لكن لا تبلغه الفهوم فحان شخص الا والحق يخاطبه  
 به منه ويحدث به عنه فيقول خطري كذا ولا يدري من اين يلهمه بالعين وما فاز أهل الله  
 الا بشهوده لا بوجوده العلم كله واحد وان اختلفت المآخذ وتنوعت المقاصد علم  
 الحق من شاء من عبادته من لادنه علما وآثاره رجمة من عنده فاعطته الرحمة حكما فتوسط السج  
 وتحكم في المهيج وانكر عليه التابع فخل ما ربط وأزال ما اشترط بفهل منصبه ولم يعرف  
 نسبه نعم علم ما به شي لكن نسي قنسى فتنازل الافراد في خرق المعتاد قامورهم خارجة  
 عن أحكام الرسل وحاشده غاشر عوده من السبيل وهم في السبيل كالخضر وموسى الكليم



وقول هو عليه السلام ان ربي على صراط مستقيم ومن ذلك غلف الصدور في الصدور من  
الباب ٢٩٨ لولا الصدور ما عبت القلوب التي في الصدور ويحق لها ان تسمى لانها  
امرت بذلك المعنى وقدمت بالاجل المسمى وقد كانت في حضرة شارحه والامور عندها  
واضحها فلما عطاها ذلك الوزرود على الوجود قال لها الحق بضاعتك ردت اليك وما  
نزلت الا بك علمك هذه منك الذي اعطيتنيها وعلومك التي خولتنيها فما عمل السوالك  
وانا المنزه من هذا وذاك انا الغني عن عينك وانت الفقيرة الى في كونك فلما صدرت عن  
بكونك ولم تشهد بنبى في عينك عمت في صدورك عن اوجدك ولو ائتمرك فان شهد الحق  
لا يضبط معاته مع العالم مرتبط وهذه المسئلة من انمض السائل على السائل لا يظهروه  
في كوني ولا بقائه عن عيني فعلم تعمل فيه ومن ذلك يدي الاسرار صدر النهار من  
الباب ٢٩٩ صدور المجالس حيث كان الرؤساء والرئيس الكبير من تحكمها بها والها  
عليه الجلال فهو وان كان معدن النفوس الرئيس المرؤس ألا ترى ان الحق ماله  
تصرف الا في شؤون الخلق فيؤتى الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويعز من يشاء  
ويذل من يشاء فيتحقق ان المشيئة هنا ضميرها الرحمن وما ضميرها الا من هو عين الا كوان  
لانا قد قررنا فيما مضى ان الذي كنوا عليه في ثبوتهم هو عين القضا فالكون اعطاء العزل  
والولاية والعز والذل والرشد والغواية لحكم عليه بما اعطاه فاقسطا ولا جبار فانه نعم  
الحاكم والجبار للحاكم التقاضى والحكم للماضى في الخصم للخصم لا للقاضى فالتخصم في  
التحقيق عين القاضى فانهم ومن ذلك التيل لاهل الليل من الباب ٣٠٠ ما ظهرت  
قدرة الحق القيوم الا في افشاء الجسم وماتم الارسم فماتم الجسم لكن الاجسام  
مختلفة النظام فمن الارواح اللطائف ومنها الاشباح الكثائف وماعددا الحق الذي هو  
المنهاج فهو امتزاج وامتزاج والصفات والاعراض توابع لهذا الجسم الجامع فانه  
مركب والمركب منه مركب ومن اراد العلم بصورة الحال فليتحقق علم الخيال فيه  
ظهرت القدره وهو الذي انا بدره فلا يتقارب الا في الصور ولا يظهر الا في مقام البشر  
واستاعنى بالبشر الانامى فاني كنت اشهد على نفسي بافلامى وانا عالم زمانى لعلى بالاوانى  
فماتم الاوعاء وآية ملائى فتدبر وتبصر ومن ذلك الهمس في مراعاة الشمس من الباب  
٣٠١ خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا لما دكت الارض دكا وبست الجبال بسا  
فاذا قرئ القرآن المين فاسمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فانه ما جاء بالكلام الا لانهام  
فاذا خالج السامع القارى في قراءته فقد شهد من الفهم ببراءته وأساء الادب فاحفظ الله  
نغضب ومن غضب الله عليه فقد عطب يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكلم خالجنها  
وما لى انا زع القرآن واى برهان أعظم من هذا البرهان الرسول حاز الآداب وجاء بالكتاب  
وخاطب اولى الالباب وما خص اعداء من احباب بل عم الخطاب فماتم اصاب ومما  
المصاب كل من علم ما لم يعلم فهو ملهم فالوحى شامل ينزل على الناقص والكامل ايسره الله  
وما هم به عما هم به ومن ذلك الجنين في كبد الى أن يولد من الباب ٣٠٢ الجنين في ظلمة  
مادام في بطن امه يتحكم فيه من طعن في ابيه خدمه واقامة حرمه ليحبر بذلك مدع ما وقع  
منه فيه قور من نفي عليه عنه ومع انه في المقام الاوسع فما ودع فيه سوى اربع لانه مركب

من اربع فادعه الرزق والاجل والرتبة والعمل كل قسم لواحد من اخلاطه اقامه  
 لفسطاطه فلما علم الجنين انه يحمل كل زوج بهييج وانه في أمر مريح اراد الخروج بطلب  
 الصعود والعروج فانخرجه على القطرة التي كان عليها أول مرة من قبل ان يقذف  
 في الرحم لماء صم ورحم فجعل له عينيّن ولسانا وشفتين وهداه النجدين وعرف لما  
 خلق واتهض تابعا من تدم فلق فأما شاكر اقله منزل السرور واما كفورا فله بسوء  
 المصير والشبور ومن ذلك القسم بالام من الباب ٣٠٣ لولا ان الشرف عم واليه ترجع  
 الام ما قسم الحق بالوجود والعدم فاقسم بما تبصرون وما لا تبصرون اظهرا لعلو  
 مرتبة المقسم به ولكن لا تشعرون فالاشقياء سعداء وان كانوا بعداء فهو البعيد القريب  
 والجنيب الحبيب فالشقي شقي في بطن امه لما هو عليه من غمه والسعيد سعيد في بطن  
 امه لما خصه به من عله فله قدرت من شمت امه وهو في بطنها حين عطست وحدثت  
 فعند ما سمعت ذلك التسميت من جوفها سرت فسجدت فهذا واحد من خصه الله بعلمه في  
 بطن امه فمن احج بقوله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فذلك مثل من رد الى  
 أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وما يلزم العالم حضوره دائما مع علمه فهكذا حال  
 الجنين اذا خرج من بطن امه ومن ذلك استعارة الصفات واين هي آفات من الباب ٣٠٤  
 لا يقتحم المكاره الا الشجاع الفسار ولا يعرف منزلتها الا من جنى ثمرها ما عند العارف  
 ما يكره فلا تقوه الحق لا يرضى اعباده الكفر وهذا عين الغفر في اسبال الستور والجهل  
 بالامور الابصار تحرق الاستتار ولهذا شرع الاعتبار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار  
 والستر مسدل والباب مقفل والعطاء مسبل فماتع منه حجاب ولا منع باب بصر  
 الاعتبار لا يقف له شيء من الاستتار اتظن انك في حجاب عن عين الاحباب لما ترى من  
 الاستتار والحجاب وانت منظور اليك محاط بما في يديك فالزم شأنك واحفظ علمك  
 لسانك ومن ذلك تنزيه الاسماء من غير تعرض للمسمى من الباب ٣٠٥ تجلي العظيم في  
 الركوع لانه برزخ الجميع وتجلي العلي في السجود لما يعطيه من التمييز والحدود ما هو العلي  
 وانما هو الاعلى والامر مفاضلة والمفاضلة اولى اعطت ذلك الصورة الحاكمة والثناء  
 القائمة بالاسماء تعددت النعم لانها خضرة الكرم اذا كان الحق يصلي فمن المتجلى  
 قسمت الصلاة بيني وبين عبدي لعهده وعهدي فما يقول الا قلت ولا يسأل الا اجبت  
 العبد قبله الحق والحق في قبلة العبد والصلاة حكم واحد في الغائب والشاهد الصوم له  
 والصلاة مقسومة والحج اذ كاره المعلومه يأخذ الصدقة فيربيهما رحمة عن ولدها القيامه  
 فيها فان قلب كل انسان حيث جعل ماله فاذا نظر اليه فلا يقل ماله فمن نظر الى صدقته نظر  
 الى ربه بحقيقته فهو للعارف العابد شهادة في كل عبادة ومن ذلك الا في ليل يتبعني ليل  
 من الباب ٣٠٦ أهل القرآن هم أهل الله وخاصته من عباده اختصهم بكلامه مانسا جاته  
 حتى لا ينطقون الا بما نطق فلا يتكلمون الا بحق قديم ظهر بصورة محدث لما حدث فلا  
 يأتيهم تعالى الا في الثلث الباقي من الليل ليمنحهم جزيل العطاء فيما يخصهم به من النيل وقد  
 نهى أن يأتي المسافر أهله ليلًا وان يجزر للكرم ان فعله على ذلك ذيلًا فطلبنا في ذلك على



الحكمة الغريبة فمرض بامتنشاط الشعنة واستجداد المغيبة واعرض عما سبق اليه الاوهام  
الحديثة من الافعال الخبيثة ومن فهم ذلك من النجوم الافاضل المنزهين عن الرذائل  
قال ابتغاء المستر وابقا لجبل الذكر ولذلك نطق رسول صلى الله عليه وسلم فامر من بلى منكم  
بهم القاذورة فليستتر ومن ذلك الوجود في الشاهد والمشهود من الباب ٣٠٧ لا يعرف  
الوجود الا اهل الشهود العين تثبت العين الحجب كل الحجب عند اهل العلم والادب رؤية  
الحق في القدم اعيانا احوالهم العدم يميزهم باعيانهم في تلك الحال لا تفصيل حدود بل  
تفصيل رؤية الموجود فاذا برزهم الى وجودهم تميزوا في الاعيان بحدودهم انظروا حقيق  
ما انبثك عليه واستر اوجده الله في عالم الدنيا الكشف والرؤيا فيرى الامور التي لا وجود  
لها في عينها قبل كونها ويرى الساعة في مجلاها ويرى الحق يحكم فيها بين عباد حين جلاها  
وما ثم ساعة وجدت ولا حالة عمار آهات شهدت فتوجد بعد ذلك في مرآها كما رأها فان  
تقطعت فقد رميت بك على الطريق وهذا منهج التحقيق فاسأل عليه وكن مطرقا بين يديه  
ومن ذلك الخروج عن الطباق بالاطباق من الباب ٣٠٨ الاحوال التي عليها الخلق هي  
عين شؤون الحق ومن احوالهم اعيانهم فمن شؤنها كوانهم فحالت لا تؤمن بما ترى وتعلم  
ان الله يرى يرالك في حال عدمك وثبوت قدمك أنت لنفسك وهو لنفسه ما انت معه  
كبدرك مع شمسك وأنت معه كذلك به عليه بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فذكر فيما  
قال لك تعرف من هلك هل هلك من البدر الانور لا عينه وبقيت ذاته وكونه وموقع  
الشبهة في قوله الا وجهه فقد كان ذانور فاطلم واستتريت الاشياء حين اعتم فقال مع علمه  
بانظير خسف القمر وعين القمر هو الظاهر في الكسوفين والمتجلى في الوجودين فالعبد  
الظاهر وهو المظاهر ومن ذلك علم الرتب بالكتب من الباب ٣٠٩ لكل ملك حجاب  
ولكل منزل باب ولكل اجل كتاب وما ثم الا من له اجل فاسأل الله أن يعرفك بالامر ولا  
تجمل فان الله يحبك ما لم تقل لم يحب فاعمل كما يحب اذا دعاك فاجب واذا شاك فطوب  
فانه ما يدعوك الا ليشقيك ولا يشقيك الا ليشقيك ما الامر الهائل الذي لا يمكن أن يتحقق  
الابقاء الخلق عند رؤية الحق على الخبير سقطت وعند ابن بجدة باحطت لهذا أخبرنا  
أنه كان سمعنا وبصرنا وما عرفنا ذلك الا بعد قربنا فتحسينا اليه بما شرع فاجبتنا فآراءه سواء  
فالذلك لا تنفي عين تراه بالسكتب عرفت الرتب كتاب في الحبس وكتاب في حظيرة القدس  
ملككم الديوان أو ان ولله قوم لا يذكرون ومن ذلك علم الانشاء ومساواة الاجراء من الباب  
٣١٠ قال لي بعض النقره وما انت في ان بعض الرجال قيل له في المعرفة فقال أما أنا فعرفته  
وما بقي الا أن يعرفني وعسر هذا الكلام على اكثر أهل الافهام من السادات الاعلام  
وأرادني الجواب وفتح هذه الابواب فلم أفتح له لذلك بابا ولا رفعت له حجابا وما علم ان لكل  
معتقد ربا في قلبه اوجده فاعتقده وهم أصحاب العلامة يوم القيامة فما اعتقدوا الا  
ما شئتوا ولذلك لما تجلى لهم في غير تلك الصورة بهتوا فهم عرفوا ما اعتقدوه والذي  
اعتقدوه ما عرفهم لانهم اوجده والامر الجامع ان المصنوع لا يعرف الصانع الماد  
لا تعرف من بناها ولا من عدلها وسواها فاعلم ذلك ومن ذلك السبل بأيدي الرسل

من الباب ٣١١ السبل المشروعة الحكم فيها بمجموعة فن احترامها واقامها اعطته ما فيها  
 وتحقيقه بمانيها فكان علامة الزمان مجهولا في الاكوان معلوما لواحد الرحمن علي ان  
 الرسل لم تطرق السبل وسهلت حزنها وذلت صعبها وازالت غمها وحزنها اخبرت  
 ان دين الله يسر فلا يتجهلوه في عسر فكاف الله نفسه الاما اتاها وما شرع لها الا  
 ما واثاها فانه العالم بالمصالح والمنافع والدواء الناجع فن استعمل ما شرع اندفع عنه  
 الضرر واتفق فذهب الله بالشرائع كل مذهب لمن عرف كيف يذهب فاما من قاله الا  
 وللشرع فيها مقالة اما بتقرير او ازالة فما قرط في الكتاب من شيء حين انزله ولا كتم رسول  
 ما به الحق عز وجل ارسله ومن ذلك من يادر من الخلق الى تعريف صفة الحق من الباب ٣١٢  
 صفات الحق في الخلق منتشرة ولا يعرفها الا الرسل والورثة البررة ولم يعرفها اجتمعت  
 وبمعرفتها اتفقت بها واتفقت فارى من الشخص ما لا يراه من نفسه وان كنت من جنسه  
 فاما ان من جنسه ما يعلم الانسان ما اخفى له فيه من قرة عين وهو اوضح مما يراه وابين  
 ولكن لجهله بما هو لا يعلم انه هو فينكره اذ ارآه ويحمله محملا ما هو له بين يراه وللحق مكر  
 في خلقه خفي لمن هو به خفي الا فن علم الخبير تأديب الصغير بالكبير فادب الامة بتأديب  
 رسواها لتبلغ باستعمال ذلك الادب الى تحصيل مأمولها فيخاطب الرسول والمراد من ارسل  
 اليه فابحث عليه ومن ذلك من سجد بالجزء السواني ما بعد من الباب ٣١٣ يوم الدين  
 يوم الدنيا والآخرة فلا اختصاص له بيوم عند القوم اقام لهم الحق في ذلك دليلا لما جهلوا  
 ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا فآخبرانه جزاء  
 ما هو ابتداء فاما بقايت البرية وهي بريبة وهذه مستقلة صعبة المرتقى لا تنال الا باللقا  
 اختلاف فيه طائفتان كبيرتان فمعت واحدة ما اجازته أخرى والرسل ما اختلفت فيه تترى  
 ولا تحقق واحدة ما جاء به الرسول ولا سلك فيه سواء السبيل بل ينصر ما قام في غرضه  
 وهو عين مرضه الا الطبقة العليا فانهم علموا الامور في الدنيا فلم يتعدوا بالامر رتبته  
 وانزلوه منزلته فآراوا في الدنيا امر امولما الا كان جزاء ما كان ابتداء ومن ذلك نزاع  
 الملا الاعلى في الاولى من الباب ٣١٤ تختلف المقاصد والمقصود واحد فالطبيب  
 يقصد نفع المريض بما يؤلمه فيرتب له الامر المؤلم ويحكمه فاذا تألم طيب برئ عند نفسه  
 من غير شيء بعناه فيسأل الحق عن ذلك فيقول جزاء بما قدمت يداك فيقول ما قصدت الانقعه  
 بما امرته به من استعمال الادوية المؤلمة يقال له وكذلك ما قصدت بالجزء المؤلم الانقعه  
 بما لك من الاجر في ذلك فالامور عند الله مختلفة الست قدالته فخذ جزاء ما فعلته  
 والقصد القصد فلا يسيل الى الدنيا نبت الشريعة باختصاص الملا الاعلى علمنا انه من عالم  
 الطبيعة فان اردت ان ترفعه عنها وتنزله منزلتها منها فقل لاختلاف الاسماء وهذا أوضح  
 ما يكون من الائمة ومن ذلك تتابع الرسل وانشاء المثل من الباب ٣١٥ الاجال المحدودة  
 جعلت الرسل تترى بالتكاليف والبشرى فاولا انتماء الابل لا كتمى بواحد في الشاهد  
 وما اختلفت السبل من الرسل الا لاختلاف الدول ولهذا ظهر في الوجود النحل والملل فاما  
 ما هي عن روح ملكي ومنها ما هي عن دور ملكي حكم به الطالع فظهر به المبتدع والشارع



ولا يقصد المصالح الاذوعقل راجح فاعتبرها الحق فاكرم من راعاها والحقها بالشريعة  
 التي استرعاه فساوتها في الجزاء ان قام بها دلالة على مساواتها في مذهبها فقال صلى الله  
 عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها واجرم من عمل بها فلما سنت الرسل ان يسبق فمات  
 الامؤمن فمات نسخ الشرع الا الشرع ومن ذلك اهمال الانسان دون بقية الحيوان من  
 الباب ٣١٦ ما اهمل من اهمل من الاناسي الابلهله بعزلة وتصرفه في غير مرتبة فلو  
 أعطى نفسه حقها كما عطاها ربه خلقها لكان امام العالمين ولذلك لما قال ومن ذريتي  
 قال له لا ينال عهدي الظالمين فالمعاني اذا كانت مهمة كالطرق المظلمة لا يعرف الماشي  
 فيها في أي مهواة يهوى ومع هذا يسير ولا يلوى فاذا سقط عند ذلك يعلم انه قزط والسيد  
 الامام المعارف العلامة يقول الامام الامام وفي يده سراجة وعلى رأسه تاجه يشهد له  
 الحق بالخلافة والامن من كل عاهة وآفة والله المعاني وهو الشافي ومن ذلك اطلاع  
 الرسول على ما أتى به جبريل من الباب ٣١٧ الاطلاع على الغيوب من شأن اصحاب  
 الاسرار والقلوب واما صاحب اللب والمقام فهو الامر الذي لا يرام والشخص الذي  
 لا يضام فله الثبوت الذي لا يتحول والصور التي لا تتبدل فصاحب المقام اديب بادب ربه  
 متفرج في تنوعات خواطره في قلبه فان ضائق محله عن حمله وارادت النفس ان تعرف انها  
 من اهله وهي الشديدة المحال ظهرت في صورة الخيال وقد يكون ذلك عن امر الهي  
 اسر كاني يريد الحق امضاه في وجوده ليتحقق بعض رجال الله بشهوده واعظم تحف الملوك  
 الاطلاع على ما ياتي به الملك هكذا هو عند الجماعة وبضاعة غير هذه البضاعة والكشف  
 الاثم ما يشهد من وراء هذا الجسم المظلم فان الملك يكون صورته رسالته ما لم يتجسد فان  
 تجسد انهم الامر على من يشهد ومن ذلك من هاله الحصول في الهاله من الباب ٣١٨ في  
 الهاله حصر النيرين لذي عينين وعنهما حدثت وباشعتهما وجدت فاحصرهما  
 غيرهما كدودة القز وصاحب دولة العز هو من عزه في حبي فاستوى في ادراكه البصير  
 والاعمى لانه لا يتخلى فيرى ولو تخلى لمنع من الوصول اليه المقام الاسمي الله نور السموات  
 والارض فعمرت الاشعة الرفع والخفض فحدثت الهاله في انتهاء الخلا وفي داخل الهاله  
 كان وجود الملا فهو من حيث الهاله المحيط وهو معنأينما كافي مركب وبسيط فما  
 خرجنا عنه وكل ما في السموات وما في الارض خلقه جميعا منه فانظر ما احكم هذه الامور  
 ورد الاله على الصدور واتل قوله تعالى الا الى الله تصير الامور ومن ذلك من يلي بالاشد  
 في تحري الاسد من الباب ٣١٩ اصدق القول ما جاء في الكتب المنزلة والصحف المطهرة  
 المرسلة ومع تنزيها الذي لا يبلغه تنزيه نزلات الى التشبيه الذي لا يعاين تشبيه فنزلت آياته  
 بلسان رسوله وبلغ رسوله بلسان قومه وما ذكر صورة ما جاء به الملك وهل هو امر ثالث  
 ليس مثلها او هو مشترك وعلى كل حال فالمسئلة في الاشكال لان العبارات لحننا  
 والكلام لله ليس لنا فما هو المنزل والمعاني لا تنزل ان كانت العبارات فما هو القول الالهي  
 وان كان القول فما هو اللفظ الكياني وهو اللفظ بلا ريب قايين الشهادة وأين الغيب ان  
 كان دايلا فكيف هو اقوم قبيلا وما ثم قيل الا هذا القيل وهو معلوم عند علماء الرسوم

فحقق ولا تنطق ومن ذلك العصمة في الالتقاء باللقاء من الباب ٣٢٠ هو الحافظ بالحرس  
فهو المحفوظ في العسس لان الحراس لا يعلم حافظا سواء ~~لم~~ يكن يعطيه الادب  
أن لا يظهر من النسب سوى نسب التقوى وفيه رابحة الحراسة والحفظ الاقوى فقد  
صرح وان لم يتكلم وقد ايمهم فيما علم وما اوههم ولما أقام العصمة مقام الحرس لم يخرج الى  
العسس وطالما كان يقول من يحرسنا الليلة مع علمه بان المقدركاثن والحارس ليس بمانع  
ما قدر ولا صائن لكن طلب المعبود بذل المجهود وهو يفعل ما يشاء وهذا من الامور التي  
شاء وما يشاء الاماء لم وما علم الاماء اعطاه الذي هو ثم ومن ذلك كيف للخلق بررد دعوة الحق  
من الباب ٣٢١ صورته ردت عليه وبضاعته ردت اليه ما شبه ذلك بالصدى اذا ظهر ندا  
يخيل الصوت انه غيره وما هو الا عينه وأمره وما هو ذلك الصدى في كل مكان كذلك ما هو  
هذا الادراك لكل انسان بل ذلك عن استعداد خاص غيره منه في مناص وان كان من  
أهل المباح الحق وان كان واحدا فالاقتادات تنوعه وتفرقه وتجمعه ونصوره  
وتصنعه وهو في نفسه لا يتبدل وفي عينه لا يتحول ولكن هكذا يصير العضو الباصر  
في هذه المناظر فيحصره الاين ويحده الانقلاب من عين الى عين فلا يحار فيه الا النبوة  
ولا يتقطن الى هذا التنبيه الا من جمع بين التنزيه والتشبيه وأما من زعم فقط أو من شبهه  
فقط فهو صاحب غلط وهو كصورة خيال بين العقل والحس وما للخيال محل الا النفس  
فانها البرزخ الجامع للفجور والتقوى المانع ومن ذلك المذهب في جميع المذاهب من  
الباب ٣٢٢ من ذهب في كل مذهب لم يبال في اي طريق ينهب من شرد عن كتابه  
فقد تعرى عن لباسه ومن فارق خيسه فقد عرض بنفسه النقيسه ان تحكم فيها النفوس  
الخسيسه الاسد لا يبرح من اجتهاده ملوهمته قد تعشق بمقام تقديسه بتعريسه في خيسه  
تردد اليه او باش السباع وهم اهل الدفاع والنزاع الاتري ان المتناظرين في مجالس الملوك  
كيف يتنازعون في الكلام ومقدم الجماعة الذي هو الامام ساكت في مقامه وهم  
يتفقون بنزاعهم في عين كلامه فان تكلم بكلمة فهي الفصل لانه الاصل فان نازعه  
الحديث احدا اقوم اساء الادب فاستوجب الادب ومن ذلك تواتر النقلة وتضاعف  
الحله من الباب ٣٢٣ اذا اجتمع اهل النحل والمال وجاء الحق في الظال للقضاء الفصل  
وليس الاراد الفرع الى الاصل هنالك تظهر العلل وما يحكم وما يذم من الجدل وارباب  
الدولة مصطفون والوزعة حافون

كانما الطير منهم فوق رؤسهم \* لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

وهم اهل الهيبة لا الغيبة وأصحاب الوجود لا الخيبة وتطير الكتب فتميز الرتب فتم  
الاخذ بيمينه لقوة يقينه ومنهم الاخذ بشماله لاهماله ومنهم الاخذ من وراء ظهره لجهله  
بأمره لانهم حين اتاهم به الرسول تبهذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا في الدنيا فبئس  
ما يشترون في الاخرى وابئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون باعوا العالي بالدون  
وابتاعوا الطير بالعظيم فهم المغبونون ومن ذلك علم ما كتب وكيف رتب من الباب  
٣٢٤ الكتابة للعالم والترتيب للعالم ما رتب الحكمه حتى حققت علمه فلما علمت علمه



في خلقه رتبته على وفقه ومن وقف على هذا النظر الاول حار في افعول ولا تفعل وان كان  
 الامر والنهي من جملة ما اعطته الحكمة فعلم فلا يرى له اثر لما سبق من الحكم الذي حكم  
 وهذا هو السر المبهم الذي لا يعلم ولو قدر انه علم كتب أين الاضطرار من الاختيار واين  
 الاقتصار من الاقتدار واين التدبير من تقوذا الاقدار وما ونازل ما التقيما الا لامر بكار علم  
 في رأسه نار يعرفه المقربون ويجهله الابرار لو انجلى الغبار يعرف الانسان هل تحته  
 فرس أو حمار ومن ذلك ملك الملك في الملك من الباب ٣٢٥ خدام القوم سيدهم فهم المملوك  
 فلول الاسماء ما كان السيد للملوك وان كانت الاسماء لها الحكم فقد ارتفع الظلم المسمى  
 بحكم اسمه فانتهى فانه يجيب اذا دعي به فانظر ما أعجب مرتبة الاسم وما اعطى من الاثر  
 في الرسم لا يجيب الخلق الا من دعا ولا يدعي الا باسمائه وهي علم أوليائه وانبيائه السيد  
 يستخدم العبد بمقاله والعبد يستخدم السيد بمقاله ولسان الحال أفصح من لسان المقال  
 لان الاحكام التي تتضمنها الاقوال انما تعرف بقرائن الاحوال فان الاصطلاح قد لا يكون  
 له في كل باب مفتاح ولا سيما النصوص وبهذا العلم يتميز المذموم من المخصوص فقله رجال  
 كالعرائس على الكرامى يا كرون من حيث لا يعلمون ومن ذلك مقاومة الخلق الحق من  
 الباب ٣٢٦ المقاومة تكون بالمجود فيحمدون وتكون بالمذموم فيذمون فقوم  
 يقاومونه بالصبر وان قالوا مستمدا الضر وقوم يقاومونه بالرضا والتسليم لما به قضى  
 والسعيد من العبيد من كان مع الله في كل مقام كما يريد فان اراد منه النزاع نازع وان  
 اراد منه المدافعة دافع فهو بحسب ما اراد منه لا بحسب ما يصدر عنه أجزأتهم عليه  
 الاحوال وما جاءت به في رسالاتها الارسل لولا الفرح الالهى ماناه المتائب ولولا  
 التبشيش الربانى ما لزم المسجد وما كان يتصف بالا تى والذاهب الفاعل منفعول ولكن  
 للمنفعل ومن ذلك الاطلاق تقييد في السيد والمسود من الباب ٣٢٧ مادام الروح  
 في الجسد فهو ميت في قبره وقد قنهم النائم نومة العروس ومنهم النائم نوم المحبوس وكل  
 واحد من هذين مقيد مع ان احدهما مخدول والاخر مؤيد فاذا جى به في موته الى حشره  
 وبشره في قبره عاد الى أصله ووصل بما كان من فصله ولذلك قال من تعينت كرامته وثبتت  
 رسالته عند ما دات عليه علامته من مات فقد قامت قيامته وهذه قيامته صفري  
 وسأحدث لك من القيامة الكبرى ذكرا وذلك اذا زوجت النفوس بآبائهم لتكونهم امانا  
 عنها بالموت حكم امكانها وكان الطلاق رجعا والحكم بحكم شرعنا فتلك القيامة الكبرى  
 الآخرة فهى كالرد في المسافرة وماهى في الحكم كالخافرة ومن توهم ذلك قال تلك اذا  
 كرة خاسرة انما اشبهت في عدم المثل ولا يمكن ما زالت عن الشكل ومن ذلك قصة المال  
 والولد في كل أحد من الباب ٣٢٨ لولا امالة المال ما تميزت الرجال ولولا ان الولد قطعة  
 من الكبد ما علم انه من سكان البلد ما خلقه الله في كبد الابن شق عليه كل أحد فن  
 أشق فقد وافق ما يذنب اليه الحق ومن لم يقل بالوافق كان منه عدم الاشتناق وما يلزم من  
 ثبوت العلة ظهورها في كل ملة فانه ما خلقنا الا لعبادته مع الله منا من خذله الله فلم  
 يقل بعبادته ومننا من لم يفرده بالعبادة ولا اخلص له العبادته مع ثبوت العلة وما اثبتها

كل محله فليست الحن بعين رائدة على القن هي عينها وكونها قافلا لا تستكثر من المال هو الداء الهضال من وقف مع الحاق المتي بالتصدق الغنى عرف الامر فلم يطلب الكثير ومن ذلك المتناقض موافق من الباب ٣٢٩ انما وافق المتناقض لما تعطيه الحقائق هو ذو وجهين لما رأى الامر اثنين وخاق من كل شيء زوجين والعالم على الصورة قان يذهب أين لم ينف على العين الا ذو عينين الواقف بين التجدين اذا انصف الناظر الخبير بالنظر في قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فتحقق عند ذلك وتبين ما خفي له في هذه الآية من قرأة عين فجمع بين التنزيه والتشبيه وهو مقام المقرب الوجيه فالسوق نقاق فاما اصحاب الالهة النفاق

بوما يمان اذا ابصرت ذابن \* وان اقيمت معديا بعدان

وهو معكم اينما كنتم مع اختلاف العقائد وهذه كثرة الواحدة فاجعله الا لامة فلا يكون امة الا صاحب هذه السمة ومن ذلك اجابة النداء في الصباح والمساء من الباب ٣٣٠ لما اراد الحق من عباده المناجات في مساجد الجماعات امر باعلان الاذان لاصحاب السمع والاذان فمن لم يكن له اذن واعيه ما سمع وان سمع داعيه هنالك يظهر الاعتناء بمن اعتنى به عن لم يعتنى فمن اجاب الداعي فهو صاحب السمع الواعي وما لا احديه في النداء اثر ولا في شجرتهم انما قال الله اكبر مفاضله ولا اله الا الله مفاضله والرسالة مفاضله عن مواصلة والحيعة لثان مقابله والنداء يؤذن بالبعد والاذان دليل على عدم عموم الرشد فان رعاة الاوقات عارفون بالامقات فما شرع الاذان الا لمن شغلته الاكوان وما تم الامشغلة لانه بالاصالة منقوله ومن ذلك التجارة محل الربح والخسارة من الباب ٣٣١ تجارة الاسفار اهل تجميع واختيار ومن اجلهم شرع الصلاة في الاسفار وتجارة الاقامة لهم الدعة والكرامة هم تلامذ المسافرين فيما يعرفونه منهم وياخذونه عنهم فمن ربح تجارته فهو المهتمدى ومن خسرت تجارته وبارت فهو المعتقدى من كان سفره اليه وكان نزوله عليه فلا يحيط احد علم بما حصل له من الارباح لديه المجاهد تاجر وقد ينصر الله دينه بالرجل القابض فهو كالعبد ما هو في الفضل كمن اعده العدد لا تنعم بالارباح وانما هي للمستعدين كالفتاح به يتوصل الى فتح الباب وهو حظه من الاكتساب وخت المجاهد مساعد وأما التاجر المقيم فهو الذي لا يريم قد لزمت الدكان وقال بالمكان وما تيسر مما كان من الامكان وبلاستمكانة حصل المكانة ومن ذلك عند الامتحان بعز المرء او يمان من الباب ٣٣٢

واذا ما خلا الجبان بارض \* طلب الطعن وحده والنزلا

اذا اجتمعت الاقران كان الامتحان هنالك يتقدم الشجاع ويتأخر الجبان فالمتقدم يكرم والمتأخر يهان الا من اتى الى نفسه او كان متحرفا للقتال فانه من ابطال الرجال ومن أهل المكر المشروع والاحتيال والحرب خدعة وان اساء في الحال السمعة فان العاقبة تسفر عن مراده بما قصده في جهاده وعلى قدر دعوى الايمان يكون الامتحان فالمتأخر ما هو في امان الا في الدار الحيوان واما في هذه الدار فهو في محمل الاختيار فاما الى دار القرار واما الى دار البوار ما هي منزل الشقاء دار القرار الا بشئ لم يملهم من حالة الدمار ومن



ذلك الاشارة ايس من صفات علماء الاسرار من الباب ٣٣٣ ما هو لا فلا تقدر على دفعه  
وما ليس لك في ذلك استطاعة على منعه فابن الاشارة والامر امانه فادها الى اهلها قبل ان  
تسلمها وتوصف بالخيانة فاعطها عن رضا قلبك تقرب رضا ربك فهو لاهم الاحياء وان ماتوا

هم الاسباء ان عاشوا وان ماتوا  
هم ولا ما هم ————— الا اذا ماتوا  
وخلفونا على الاثر اذا ماتوا  
ولا يؤد هم حفظ ولو ماتوا  
عن العيون قيسا ما ماتوا  
أقسمت بالله ان القوم ما ماتوا  
عن مثلهم انهم ————— والله ما ماتوا  
في معرك وذو وارزق وقد ماتوا  
اقلت انهم ————— الاحياء وان ماتوا  
الله يحييهم ————— به اذا ماتوا  
من بعد ما قبروا من بعد ما ماتوا

لله قنوم وجود الحق اعيانهم  
هم الاعزاء لا يدرون انهم —  
لله درهم من سادة سلفوا  
لا ياخذ القوم نوم لا ولا سنة  
رايتهم وسواد الليل يستترهم  
فكيف بالشهم لو ابدت محاسنهم  
وكنيت تصديق ان الله أخبرنا  
احياء لم يعرفوا موتا وماقتا لو  
فلو تراهم سكارى في محاربهم  
الله كرمهم الله شرفهم  
لقد رأيتهم كشفا وقد بعثوا

ومن ذلك تجلي الحق في كل آية للعارفين من اهل الولاية من الباب ٣٣٤ ظهور الحق في كل  
صورة دليل على علو السورة وبرهان على عوم الصورة عند من عرف سورة ما عجز  
الرجال الا بالآخوال في الاعمال من قام برجله فزل فعن سعادته قد انزل السابق  
بالطيرات هو الساعي وهو صاحب السمع الواعي وأما المقتصد فهو ما زاد على زاده على  
قد راجعته واما الظالم فهو المحكوم عليه ما هو الحاكم والكتاب قد شمل الجميع وان كان  
فيهم الارفع والرفيع فالكل وارث فانه حارث وأصحاب السهام متفاضلون فثمن المقلون  
ومنهم المكثرون ومن قال ان افراط قد تعول فاعنده خبر بما تقول فانه من عمل  
بوجب القول لم يقل بالقول ومن ذلك الاستخلاف خلاف من الباب ٣٣٥ القول  
بالنبية ————— سبقت به الكتابة لولا الكتاب ما كان النواب ايس العجب عن اساميه لا مع  
كونه اقام على ذلك دليلا وانما العجب عن اتخذ مستخلفه وكبلا فلولا الامر الزباني لرده  
الادب اليكاني ما جهل الناس بمواطن الادب وهو الذي اداهم الى العطب الملك  
للمواطن في الظاهر والباطن فقد يكون ترك الادب ادبا والقول بترك السبب سببا  
الاسباب موضوعة بالوضع الالهي فبالها من رافع ومن قال برفعها فان عذاب ربه به واقع  
لانه لدعواه برفعها يتلى وبالاقتداء لا يحصل له الدرجات العلى ولا يقدر على رفع الاقتداء  
لانه مخاطب بالعمل المشروع والاقتداء الموضوع فقد قال بالنسب في رفع السبب ومن  
ذلك القلوب مساقط أنوار علوم الاسرار من الباب ٣٣٦ الوقائع للاولياء والوحي للانبياء  
وقد يكون المثل للرسول وغيره الرسل الملائكة لا تزال تنزل بالتنزيل على قلوب أهل الجمع  
والنقصيل ولكن لا تشرع الا لنبى او رسول مضى زمن الرسالة والنبوة وبقى الوحي فتوه  
فان وورد بكم متصور فانما هو اخبار بشرع قد تقرّر عليه قول الولي عليه وايستند في العمل

به اليه وان وهنت روايته في الظاهر فهو الصحيح وان ورد ضعف الصحيح في الظاهر  
فالعامل ممن ورد عليه به عمل في ربح ويجوز العمل به من ليست له هذه المنزلة جبره  
ويسعد الله به غيره فلا تكون من شقي بعد مالي ومن ذلك الانسان مخلوق على  
صورة الرحمن من الباب ٣٣٧ انما يرحم الله من عباده الرجا فارجوا من في الارض  
يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن وهي الصورة التي خلق عليها الانسان فمن  
وصلها وصل وهو عين وصلها ومن قطعها قطع وهو عين فصلها فالرحمن لها فاصل  
والانسان لها واصل فان الشجنة قطعة فانظر في هذه المحنة اين الخلق باخلاق الله عند  
المنعطف الاقواء فمن قطعها تخلق ومن وصلها عمل بما شرعه الحق فاقطعها عنك تكن  
مخلقا وصلها به تكن متحققا فانه كذا فعل وبهذا الوحي علمنا نزل فان لم تخلق بها  
على هذا الحد فما وفيت بالعقد فكما هي شجنة منك هي شجنة منك فخذ ما قطع عنه لا تأخذ  
ما قطعت عنك هذا هو السحر الحلال لاما تقوله ربات الخيال هم في الاجنة ما ولد واوفي  
الا كنه ما شهدوا ومن ذلك السرار يشفع الابدان من الباب ٣٣٨ الهلال وترى  
المحمد شفيع المشهد والقمر بالنص له الصورة والمقدار بالزيادة والنقص لانه وان لم يرجع  
على معراجيه فهو على مناجاه فقام دور الا وهو حور لا كور والسرار يشفع الابدان  
من غير الوجه الذي تدركه الابصار فيسبحه الحق سمع الحق من كان ذا وجهين فبذاته صير  
نفسه اثنين فهو البرزخ لنفسه كالميت في ربه ميت عند السميع البصير حي عند منكر  
ونكير هو المتكلم الصامت كما هو الحي المائت فانا انار الاظم وما اسفر الا اعتم صورة  
الحق مع خلقه طلوع الشمس في البدر من افقه ومن ذلك تكرار الرؤية لحصول المنية  
من الباب ٣٣٩ لما انصبت الحدود على الامثال قيل بتكرار الاشكال وهي مسئلة  
فيما اشكال هل هذا الامر المدرك بالبصر في الزمن الثاني المتصور هل هو ذلك العين  
المقترن ما برح أو زال ثم عاد فتكرر أو هذا مثل الماضي حدث فتصور فان كان مثل  
رجوع الشمس فافيه ليس فان الشمس لا مستقر لها عند من علمها وما جهلها ولها  
مستقر يراه عين المؤمن في الايمان بالخبر ولها بهته واهذا تطالع من المغرب بغته مع  
كونها ما سكنت عن حركتها ولكن جيل بينها وبين بركتها فلم يقع بطاوعها الايمان ولا عمل  
ولحق أهل الاجتهاد بأهل الكسل فتري ربك مرارا ولا تملق تكرارا وذهبت المثل  
بانداس السبل ومن ذلك الارض مهاد موضوع والسماء سقف مرفوع من الباب  
٣٤٠ لولا الانوار ما طلب الاستظلال ولا ظهرت من الكثائف الظلال فهو فكاح  
موجود وعمر مشهود وكتاب معقود ياتيها الذين آمنوا أو فوا بالعقود فلا بد من فرش  
في عرش فهي المهاد الموضوع وأنت السقف المرفوع بينكما عند قائم عليه اعتمد السبع  
الشداد لكنه عن البصر محجوب فهو مطلق بالغيوب ألم نسمع قول من أوجد عينها  
في اقامتها بغير عمد ترونها فمات في العمى لكن ما يراه كل أحد فلا بد لها من ماسك وما هو  
الا المالك فمن ازالها بذاته فهو عمدها المستور في اهايه وليس الا الانسان الكامل وهو  
الامر الشامل الذي اذا قال الله ناب بذلك القول عن جميع الاقواء فهو المنظور اليه



والله عليه ومن ذلك ركن الرياح مسرح ذوات الجناح من الباب ٣٤١ ان الرياح  
كان عند الله وجها والله يري السحاب والعين تشهد ان الرياح يريها  
ان السحاب التي الرحمن يريها \* العين تشهد ان الرياح يريها

فن الغائب فهو صاحب فاجع الغائب من أردت ان شئت من غاب وان شئت من  
وجدت وان شئت من شهدت بالريح كان النصر والدمار فاختلقت الآثار والعين  
واحدة صالحة فاسدة تطفى السراج وتشعل النار والهبوب واحد من عين واحدة واختلقت  
الآثار ان في ذلك عبرة لاولي الابصار ما ذال الا لاختلاف استعداد المحل ومن عرف  
ذلك عرف اختلاف المال في التحل فكل مله تحله كذا غده هو ولا هو ولا من عطاء ربك فانزل  
نفسه منزلة الاهواء فامد النار بالاشتعال والسراج بالانطفاء لنظر في حقائق الاشياء فن  
نظر في حقائقها عاش عيشة السعداء فكن من الامناء فلا تدع شيئا من هذه الاسرار  
الالهية الا لاهلها بطريق الائمة فان الله اقدر على ظهورها ولكن حجبها بنورها ومن  
ذلك علم المركب والبسيط في المحاط والمحيط من الباب ٣٤٢ احاط بكل شيء علما عند من  
رزقه الله فهمها فلا تم الاحاطة كل شيء الا اذا كانت معنى وهذا القول انقلوه عنا فان  
زالت عن هذه المنزلة فقد زالت تلك التكملة فهي احاطة فيما احاطت به وهذا الامر  
غير شبيهه لا يحيط البسيط بالمركب لان البسيط لا يتركب

ان البسيط الى البسيط بسيط \* فهو المحاط ولو تراها يحيط

هو المحاط لان القلب وسعه وهو المحيط لاستوائه وهو الامم لكن منعت الحقيقة أن  
يقال مثال هذا المقال فكل شيء لا يخرج عن حقيقة ولا يعدل به العالم عن طريقته ما في  
الوجود الا التركيب هكذا شهد اهل الفطنة والتهذيب ما عقلت ذاتا الا لاهيتها وما  
عقلت الغيب الا من حيث كونها فانها ذاتها آله فلا بد من على من ليثبت سواء والسوى  
يطالب زيادة على عين فلا بد من التركيب في السكون لمعقوبة الاثنين وتحقق الشئيين وهذا  
لا يخفى على ذي عينين ومن ذلك علم التجير في الادب مع السراج المنير من الباب ٣٤٣  
اذا كانت السور على والآيات تتلى فاستمع وانصت لذلك ترحم بالههم فترجع فاعلم  
الرجوع انك تعلم فان حاجته فيها حرمت عليك معانيها فالزم بيتك وجه زميتك وفكر  
في موتك واخضع من صوتك فان البررة الكرام لا يحبون رفع الصوت بالكلام لان  
الجهر ظهورهم اهل ستر وغيب مع انهم نور فهل خفاؤهم لشدة ظهورهم أو هو اسدل  
ستورهم

اخبروني اخبروني حقيقةوا	والى عين طريق طرقوا
فاذا كنتم كما قلت لكم	فاعلموا انكم لم ترقوا
ثم جزتم نصب السبق لكم	وكذا السابق من لا يسبق

ذكر الله كشف الغطاء عن البصر فما هو ذلك الغطاء الذي اذا زال جاء مثل هذا العطاء  
القرين صاحب في الشاهد والغائب فن عرف قدر صاحبه فقد قام بواجبه والقرين  
عند أهل المعرنة لا بد أن يكون على صفته فاعتبرها في صفته واحد من غدرته فقد

يغدر الصاحب في بعض المذاهب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل من الذي أتى اليه مسالما  
 اسلامه وصحبته وما قبل غدوته لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن سمع القول فاتبع  
 أحسنه ومن ذلك من افتتح بالفتح من الباب ٣٤٤ المنحة مردودة الامنة الحق فانه  
 ما ثم على من ترد لانه ما لا يشبه الخلق لا يقبل المنافع وهو النافع فتح الغيوب على ضروب  
 فالعالم كله في كل زمان ونفس في مزيد لكن بعض العالم في لبس من خلق جديد المباشرة  
 تشهد بالمازعه فان مبتناها على السمع والطاعة وموافقة الجماعة ومن شذذنا في النار  
 بذاجات الاخبار من عرف قدر الامام لم يقع فيه وان جار علام اتركه ومن استخلفه فان  
 أمنه أمنه وان خوفه خوفه من عرف قدر السلطان لم يعصه وان عصى الله فيه لم يستقصه  
 انظره مجبور امسيرا لا تنظره مختارا مخيرا واسترح عليه واستند اليه فهو الظل من  
 آوى اليه لم يطعته ذل ومن ذلك علم الاسرار في الانبياء والبحار من الباب ٣٤٥ علم  
 الاستنباط لاهل البساط علم الاحوال ان شهد الاحوال العلم السهل لمن كان من الاهل  
 علم الانتاج لاصحاب المعراج وعلم الاسماء والرسوم لمن جمع هذه العلوم وقد انحصر  
 اصحابها في السبعة من العدد وهم الابدال عند كل أحد فمنهم المنفرد بعلم واحد ومنهم الجامع  
 من غير امرزاند ومنهم الجامع بين اثنين لذى عينين ومنهم الفائز بالثلاث وهو صاحب  
 الميراث الحائز لجميع المال فله الكمال وما ورث الله الا الكتاب لذوى الالباب فهم ورثة  
 النبي لا ورثة الولي فانه لا يورث الالميت الراجل عن البيت والحق لا يقارق فتدبر  
 هذه الحقائق ومن ذلك في الكتابان يسامر الخلدان من الباب ٣٤٦ اصحاب الجدر  
 ما لهم هذا السمر لاصحاب السمر الغيوب وان انكشفت للقبائل والشعوب فان القبائل اهم  
 فيها الباع المتسع الطائيل وأما الشعوب فريحهم دون ربح القبائل في الهبوب لا يبلغ الاعاجم  
 مع اعتلائها في سماتها مبالغ الاعراب دليلا على قبول العراب الاجسام ايهام والاعراب  
 ابانة الكلام ما منع المعارض الامن العربي لامن الاجمعي اختص الاجاز بالقرآن وان  
 كانت جميع الكتب المنزلة كلام الرحمن لكن البيان والشرف والامتنان والمجد العظيم  
 الشان انما ظهر في اللسان عند البيان ومن ذلك المنزلة الرفيعة في التزام الشريعة من  
 الباب ٣٤٧ لا تتبع الاما نزل به الروح عليك وجاء به الملك واللقاء اليك وان كنت وليا  
 فانك وارث نبيا فما تحيى الى تركيبك الا يحظك من الورث ونصيبك فانظر ما همك وما  
 هو قسمك فذلك علمك فلا تشرع حكما وقل رب زدني علما ثم اعلم أيها الولي الاكرم انك  
 وان ورثت علما موسويا أو عيسويا أو غيرهما عن كان من الرجال نبيا فانما ورثت علما  
 محمديا ساويت فيه ذلك النبي لعموم رسالة محمد الحائز للمقام المحمود والعلو اليه ترجع  
 عواقب الثناء فهو صاحب جوامع الحكم المسماة بثلث الاسماء فلا آدم الاسماء ولمحمد  
 الاسم والمسمى والجامع لهما لاشك انه صاحب المقام الاسمي وحجاب العزة الاسمي ومن  
 ذلك علم الانتكاس والانكاس في النور والظلمة من الباب ٣٤٨ الكواكب  
 الثوابت بيوت مظلمة وكذلك السياره وما عادت نجوم ما تيرات الابانوار مستعاره ويكفيك  
 ان كنت عاقلا هذه الاشارة الاترى الى ما نجم من ذوات الازتاب في ركن النار لرجم



الاشرار ولم تنزل نجوما وما كانت رجوما حتى جاء صاحب البعث العام الى جميع الانام  
 من الانس والجان والبهائم والانس والجان والبهائم والانس والجان والبهائم  
 ما وجد له شهابا رصدا فحبل بينه وبين السمع لما نوا من عدم النفع فصاروا جهلاء وقد  
 كانوا علماء فاذا طمست النجوم علم عند ذلك ما فات الناس من العلوم فاذا انقطعت  
 السماء ويحرق لها أن تنفطر انكدرت النجوم بما ترميهم به من الشرر ومن ذلك منزلة  
 من وهب القضية والذهب من الباب ٣٤٩ لا يخفى على ذي عينين الفرق بين الذهب  
 واللجين أين الانسان الحيوان من الانسان المخلوق على صورة الرحمن هو الفسحة الكاملة  
 والمدينة القاضية الذهب لا ظل له فليس كمثل شيء والقضية على نصيب من الذل لما فيها  
 من الظل وما ظاهرها في فالنور الخالص للعين والمرتج للجين الذهب نور على نور واللجين  
 فالنور وليس سوى تنفس المصباح وتسمي فالق الاصباح ان كان الحق فافلحه  
 الابشمة وان كان الشمس فالحق على عزته في قدسه ومن قدسه أن يكون قالقا كما كان  
 لهواته وأرضه فاقا فالرتق لها من ذاتها والفتق عرض لها من صفاتها اذ لو لم يكن لها  
 قبول الفتق ما ~~كان~~ كان به الفتق على الرتق والفتق الفائق بالسان الحقائق ومن ذلك من  
 فصل ما وصل من الباب ٣٥٠ حكمة التفصيل اظهر وجه الدليل اذ في جبهة كل  
 ملة طلب الادلة لانهم لم يكونوا ثم كانوا وجدوا في نفوسهم افتقارا خضعوا له  
 واستكانوا فقالوا من أولي من لا بد على اعياننا من زائد ولا بد أن يكون له حكم الواحد  
 وان اتصف بالكثرة من طريق النسب فهي غير مؤثرة في ذات هذا السبب فهو الواحد الكثير  
 لانه الحق العليم القدير ومع انه ليس كمثل شيء فهو السميع البصير فحكمكم على نفسه بحكم  
 الجماعة وان كان العقل يحكمكم فيه بالشناعة فالرجوع أدلى الى قوله ولا يصرف ذلك عنه  
 صارف استبشاعه وهوله فانه لو أثر في نزاهته ووقدسه ما نسب ذلك الى نفسه فالذي هو عندنا  
 تشبيهه هو عند الله تنزيهه من نزول وفرح واستواء وكيثونة في صفاء وعرش وعناء ومن  
 ذلك المشاورة مخاورة من الباب ٣٥١ المشاورة وان دلت على عدم الاستقلال بجودة  
 النظر فهي من جودة النظر وان نهت على ضعف الرائي فهي من الرائي عرض الانسان  
 ما يريد فعله على الآراء دليل على عقله التام لم يقف على تخالف الأهواء فيه لم مع أخسدية  
 مطلوبه انه وان تفرد فله وجوه متعددة وأي شيء أدل على أسدية الحق من مشاورة الخلق  
 لا يطاع على مراتب العقول الأصحاب المشاورة ولا سيما في المسامرة فانها أجمع للهم والذكر  
 وأقبح لنزاد الفكر ومن هنا تعرف ما يحصل لاهل الليل من بزيل النيل في نزول الحق  
 من عرشه الى بيته في الثلث الباقي من الليل تهم ما بعباده وأولياته لهم من آلائه ونعمه  
 ما يتنصب به هموم جوده وكرمه ومن ذلك المؤمن لا يفضح الكاذب ويصدق المؤمن من  
 الباب ٣٥٢ الكذب وجوده فانه عن شهود محله النفس وان لم يكن من مدركات  
 الحس وعلى الحقيقة فانه محسوس في مقام التقديس والحس اشرف من العقل لما فيه  
 من الاطلاق فله السراح بالاستحقاق فانه المحيط بما تعطيه الاوهام وان احاطته الاحلام  
 والعقول قاصرة عن نسبة الوجود الى هذه الاعيان المتخيلة الحاضرة وما هي الصدق

الاصل ابتسه في تنوره لانه يتكرر ويغالط نفسه في تصوره بما نواه صاحبه من طريق  
 وهمه وخياله فلا يقدر على محمداً أدرك ولا على أن يقضى عليه في حال وجوده بالعدم  
 فاعظمه من مهلك فهذه مسئلة ضل بها كثير واهتدى بها كثير وما ضل بها الا الفاسقون  
 ولكن أكثر الناس لا يشعرون ومن ذلك الجرات جماعات من الباب ٣٥٣ الجرة قد  
 تكون جماعة الاموات والزمرة لا تكون الا جماعة لها اصوات ما حصل التي في جرات  
 مني الا يكون لها حازت مقام التخصيب فأفادت أهل النظر والتدبير فكبر عند كل رمية  
 لما رآه بالامرية فمأخض الامن له وجود وان لم تدركه عين الشهود لكن ادركوه بالايان  
 فقام لهم مقام العيان وادركه الكمال ومن ورثه بعينه في عين كونه فكانت أسماء الهية  
 اذهبت أسماء وابناء مسموعة اعدمت ابناء اشتركت جرات مني وجرات الزمان في  
 التمثيل والتسميع لاجتماعهما في المقام الرفيع فالجرة الدنيا لاصحاب النسب الالهية دينا  
 ودنيا وأهل الجرة الوسطى للمحافظين على الصلاة الوسطى وجرة العقبه لها الانفراد  
 والتقدم بالمرتبة ومن ذلك الجود ذوجود من الباب ٣٥٤ لا تقل وصات فاشتم نهاية  
 وللم أصل فانه غماية ليس وراءه امرج وهناك يستوى البصير والاعمى الناظر اليه  
 ينتمى ويقف وصاحب الكشف فيه يكف ويعترف لا يشكو الجواد الا الجواد فان الجود  
 يخلى الخزان لما تطلبه الكوائن والمحدث في الدنيا محصور وبالمشيئة الالهية مقهور فعلى  
 قدر ما يعطى يهب وان قيل له اذهب ذهب لا تخلو الخزان مادامت المعادن والمعادن عماله  
 والعمالون اصحاب أجر وعماله فامهمة وامال ما هنالك آمال هذه احوال الرجال أهل  
 الاتصال في الاتصال وأهل الاتصال في الاتصال ومن ذلك تسوية الصفوف مألف  
 من الباب ٣٥٥ تسوية الصفوف من تمام الصلاة والامداد بالمألف من كمال الصلاة  
 فلا يتاجبه الارجيه ولا يهابه الا اهابه أنت اهابه ما لم تدبغ فاذا دبغت فأنت الرسول  
 المبلغ اما رسول ورائه يتخبط ميراثه واما رسول مستقل جاءه يسانه وليس هذا زمانه  
 فان باب التشريع قد ضاع مفتاحه وقيد سراحه فصباحه لا ينبلج وبابه لا يتفرج وان  
 خطب به الكامل الجامع الشامل فهو تعريف بما ثبت واعلام بما غمسه سكنت عليك  
 بالصفوف الاول فمنها شاهد الازل والبال أن تتأخر فتؤخر وأنت ذو وراه فيأترى ولا  
 يشهد المحيط الا البسيط فان كنت وجهها كك فأنت أنت فصل حيث شئت ومن ذلك  
 تفسير القرآن في الجنان من الباب ٣٥٦ هذا لسان ك كما جاء اخذناه وأوردناه  
 كما سمعناه قال الاتي المواني اذا خاطبك الحق بلسان لا تعرفه نقف وقل رب زدني علما  
 وقال الفرقان نتيجة العامل بالقرآن وتختلف نتائج القرآن باختلاف نهوته فالقرآن  
 المطاق يعطى ما لا يعطيه القرآن المقيد وقد قد الله قرآنه بالعظمة والمجد والكرم وقال اذا  
 خطبت بالرسالة فقف حتى تعلم عن أنت رسول فان الرسالة والنبوة قد انقطعت بوجود  
 رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما أنت رسول ولما أرسلت وما حظك منها ومن ذلك  
 رسالة الارواح في الارواح من الباب ٣٥٧ قال رسالة الارواح لا تزال دائمة فان  
 بيد هامة نتائج نفحات الجود الالهية فمن تعرض لتلك النفحات أعطته مفااتيحها فقال منها



على قدر تعرضه وقال اذا تعرضت الى الله تعرض اليه تعرضك لجود مطلق واياك أن يتخله فان جميع الامكنات في يديه وهي لا تنهاى وأنت لا تطاب الامتنائها وقال لا تعجب من نعت الجواد بالاعطاء وانما العجب من نعته بالامساك وقال ما خاق الله أعجب من الدنيا فن اعتبرها رأى الامر على ما هو عليه وقال كل ما في الدنيا عجب وأعجب ما فيها وصف الحق بما يليق به وما أطلق الالسنه عليه بذلك الا هو كما أطلق السنه أخرى بتزيمه عن ذلك وضرب الناس بعضهم ببعض الى يوم كشف الغطاء ومن ذلك الغرامه شهامه من الباب ٣٥٨

اذا يخص الذي يوحى اليه بما	أقرب الوحي من علم ومن خبر
من غير معرفة منه بذلك ولا	يدري به أحد من سائر البشر
فلا تعرفه والتزم شرائطه	بالاتباع الذي قد جاء في الاثر
هذا هو الادب المختار جامع	رسول ربك في الآيات والسور
في مثل طه وفي مثل القيامة لا	تعديل به أدبا ان كنت ذا نظر
هذه وصية يتناقل طريقها	فانما أنت في الدنيا على سفر

وقال أنت مأمور بأن تعمل شكرا والشكر صفة والزيادة مقرونة بالشكر منه اليك بالنص وفيه تنبيه بما يطلب منك من الزيادة فيما شكرك عليه فإياك أن تغفل عن هذا القدر وكن مع الله كما أنت مع نفسك ومن ذلك الاعراب سادات الاحزاب من الباب ٣٥٩ قال الاحزاب شعوب وقبائل فكن من أهل القبائل فانهم اكرم احزاب ونبىك عربى وقال لا تحبهم فيحجم عليك كما قال صلى الله عليه وسلم لا تولك فيموتكى عليك يا امرئ الجود وقال واياكم وخضراء الدمن وخضراء الدمن وهي الجارية الحسناء في المنبت السوء فان الله يقول يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وهو ما يزينه الشيطان من الاعمال وان كان لها وجه الى الحق فالعبد خبيث جاء ابليس الى عيسى عليه السلام فقال له قل لا اله الا الله فهذه كلمة حق من عند ربك خبيث فقال له عيسى عليه السلام يا ملعون أقولها لا أقولك وأمرتك فما قال لا اله الا الله التي أمر بها ابليس فهذه جارية حسنة ما في منبت سوء ومن ذلك علم الظاهر والتأويل في الحديث والتسزيل من الباب ٣٦٠ قال ما عصى آدم الا بالتأويل وما عصى ابليس الا بالاختصاص بالظاهر فما كل قياس يصيب ولا كل ظاهر يخطى وقال ان قست تعديت الحدود وان وقعت مع الظاهر فأتك علم كبير فقف مع الظاهر في التكليف وقس فيما عداه تحصل على علم كبير وفائدة عظيمة وتحقق عن هذه الامة فان ذلك اعنى التخفيف عنهم مقصود نبيهم صلى الله عليه وسلم فيها وقال الظاهر مظاهر فتلزمه الكفارة قبل الوطء وقال لو أخذوا بالظاهر في كتابهم ما نبذوه وراعه وورهم فما ضربهم الا بالتأويل فاحذر من غائلته وقال الخطيب عظيم والامر مشكل والمكاف مخاطب بالسنة مختلفة مع البمان الشافى ولكن العيب والسقم من الفهم السقيم ومن ذلك من اوفى جوامع الحكم فقد أعطى الحكم من الباب ٣٦١ وقال اذا آياه الله بأحد في كتابه فكن أنت ذلك المويبه فان اخبر فانهم واعتبر فانه ما آياه بك الا لما سمعت وان أمرتك أو نهاك فامتثل وما تم قسم رابع انما هو خبر أو امر أو نهى وقال انزل في خطابه اياك منزلة الام من الشفة فتلقى منه

بالقبول ما يورده عليك فانه ما خاطبك الا لئلا تفعل زمامك الا يدريك فان  
له كما قال يدين فبما انه اخبرك ان يده بما صيتك اضطرارا فاجعل زمامك بيده اختيارا  
فتجني عثرة الاختيار ومن الاضطرار يجمعك بين اليدين وعلم الله لقد بلغت لك في النصيحة  
والذكرى ومن ذلك من اهل الكتاب من هو اسعد من ذوى الاحساب من الباب ٣٦٢  
قال نسب الله التقوى فمن اتقاه فقد صحح نسبه وهو عبد الله حقا واياك والنسب الطيف  
فانه غير معتبر وما أحسن ما قال علي بن أبي طالب القيرواني

ما الفضل الا لاهل العلم انهم \* على الهدى ان استهدى ادلاء

ووزن كل امرئ ما كان يحسنه \* والجاهلون لاهل العلم اعداء

وقال قدرك عند الله موازن اقدره عندك فانت اعرف بنفسك مع ربك وقال لا مفاضلة في  
كلام الله من حيث ما هو كلامه قال كتب كلها من آل واحد والقرآن جامع فقد أغنى  
وأنت منه على يقين واست من غيره على يقين لما دخله من التبديل والتكرير ومن ذلك  
المحو والاثبات في علم الايات من الباب ٣٦٣ قال احفظ على بيوت الله واشرفها بيتا  
قلب المؤمن فانه بيت الحق وقال قواسم يمتك وشي دارك كانه أساسه التوحيد  
واركانه بقية الخمسة الصلوة والزكاة والصوم والحج وجمادانه ما بين الارقان وهي نوافل  
الطهيرات ولا تجعل له سقفا فيحول بينك وبين السماء فتحرم الرؤية لا تكن نفسك فيه  
بالسقف فان الغيث اذا نزل لا يصل اليك منه شيء وهو رحمة الله رحمة به عباده وقال لا تسكن  
من البيوت الاضعفها فان الخراب يسرع اليها فتبقى في حفظ الله لا في حفظ البيت فانه  
من لا يتله احفظ على رسوله ممن لهفت فيه رسوله وقال الامور اذا تناقضت وهي متناقضة  
بلا شك فاعمد الى اقربها الى الحق فاعمد عليه وأقربها الى الحق من يسرع اليه الذهاب  
والزوال فيسبق الى الحق الذي هو المطلوب ومن ذلك اخبار الانبياء مسامرة الاولياء من  
الباب ٣٦٤ قال ادولابد من الحديث فلا تتحدث الا بجملة ربك وأعظم النعم ما أعطيت  
الانبياء والرسول فبنعمهم تحدث وقال الولي الله فلا تتجالس غيره ولا تتحدث الا معه فانه  
يسمع عبادته فاسمع الله فانك ان سمعت غيره فقد اسامت الادب معه الا ترى الانسان اذا  
أقبل على كلامه جلس به فاسمع غيره انجده واذا انجده لم يامن غائلته واهون غائلته أن  
يقطع به في الموضوع الذي يحتاج اليه فيه وقال بحجاسة الرسل بالاتباع وبحجاسة الحق  
بالاصغاء الى ما يقول فانه المتكلم الذي لا يجوز عليه السكوت فكن ساهما لا متكلمما  
ومن ذلك من يتوقى الضرر ليس من البشر من الباب ٣٦٥ قال البشر كل من باشر  
وما ثم الامن باشر فما ثم الا بشر وما ثم الامن يتوقى الضرر مما روي ان جبريل عليه السلام  
وميكائيل عليه السلام بيكا فاحي الله اليهما ما شاءن كما تبكيان فقالا لا تأمن مكرك قال  
كذلك فكونا لا تأمن مكرى وقال كل ما سوى الله معول والمعول مريض فلازمه  
الطبيب فرض لازم وقال كل امة تدعى الى كتابها لئلا تقرأ حيث هو فاجعل كتابك في علمين  
فان جعلته في سجين فاختمه بالتوحيد وقال اتخذ الله وقاية بان تكون له هشا وقاية فانك  
ان اتقى بك في الدنيا اتقيت به في الاخرى وقال يا ولي ما خلق الله اكمل من الانسان فلا



ترضى بالدون واطلب معالى الامور وما ثم أعلى من العلم بالله فلا تشغل نفسك بغير البحث فيه  
والاخذ منه وميزه في الخلق بترك العلامة فانه علامة ومن ذلك منازل الانبياء عليهم السلام  
من ظلال الغمام من الباب ٣٦٦ قال لا تغفل عن مشاهدة الغمام فانه مذكر كل مؤمن  
بربه وقال اذا كان الحق على قدر ما جاء العلماء به فاعتمد على الحق الذي جاءت الرسل بنعمته  
واياك والفكر فيه فانه منزلة قدم قف عند ظاهرها جاءت به من غير تأويل فان الرسل ما تنطق  
عن الهوى ان هو الا وحى يوحى عليهم شديد القوى وقال الخالق عيال الله واكرم العيال  
على رب البيت صاحب البيت وليس الا الرسل ومن ورنهم على مدرجتهم فالورثة  
كالسرارى لرب البيت فهن وان كن سرارى فقد اشتراك مع الخرائر في الاسرة  
والاسرار والاماء الى الاصل اقرب ومن ذلك ما بين الشبهة والبرهان من الفرقان من  
الباب ٣٦٧ قال اياك أن تخدع فان الشبهة ما تظهر الابصورة البراهين وهى اقرب الى  
الفهام بالاهام من الادلة وقال احذر من القرآن الا أن تقواه فرقا فان الله يضل به  
كثيرا اى يصيرهم ويهوى به كثيرا اى يرزقهم الفهم فيه بما هو عليه من البيان وما يضل به  
الافاسقين وهم الذين خرجوا عن حدوده ورسومه وقال أنت أنت وهو فاسد رآن  
تقول كما قال العاشق \* أنا من أهوى ومن أهوى أنا \* فهل قدر على أن يرد العين واحدة  
والله ما استطاع فان الجهل لا يستطاع فأتى بذلك ذكره وذكر من يهوى ففرق واعتمد  
الفرقان تمكن من أهل البرهان لابل من أهل الكشف والعينان فقد علمت ان ثم غطاء  
يكشف وقد آمنت به فلا تغالط نفسك بأن تقول أنا هو أو هو أنا ومن ذلك توالى الانوار  
على قلوب الاحرار من الباب ٣٦٨ أول نور ظهر الكوكب ثم تنسكب ولاء القمر فما  
أثر فلما بدت الشمس ازال ما فى النفس وكانت هذه الانوار عين الدليل فى حق ابراهيم  
الخليل عليه السلام

من نظر الحق الحسره	أنا له العز على غيره
فليس شكر الله على قدر ما	اعطاه رب الخير من خيره
اذا دعاه الحق من كونه	اقبل نحو الحق من نوره
لا يتأنى وليقف عارفا	بقدره المعلوم فى طوره
اله ابراهيم اعطى الذى	اراد ابراهيم فى صورته
اطيابه فنال مطلوبه	بما أتى الانبياء فى طيره
فنور ما فى الروح من نوره	ونور ما فى الجسم من نوره
ان خصلك الله به فاستعذ	من حوره القاضى على كوره
من قال لا ضير لما قدر اى	من انقلاب الامر فى ضيره
ما قلت دار على قطبيه	الا أتى بالكون فى دوره
لله من قاض ومن عادل	قد امن الاقوام من جوره
وفضله عم ولا صارف	فى كوره الاعلى وفى حوره

ومن ذلك ما يعطى البقاء في دار السعادة والشقاء من الباب ٣٦٩ قال من تلا المهاد  
ولم يكن عينا ما تلاه منها فليس يتال وكذلك من تلا المدام وكان عين ما تلاه منها فليس يتال  
فانزل القرآن الالبيان وقال كن أنت المخاطب في خطاب الحق بسمك لا يسمع الحق  
فانه لا يأمر نفسه ولا ينهاها وقال لا تحزن على ما يقوتك من الجنة الميراث فانه ما فجع ما تقصير  
وانما ينبغي لك أن تحزن على ما يقوتك من الجنة الاعمال وقال لا تعتمد الا على جنة الاختصاص  
فانما مثل التوفيق للاعمال الصالحة في هذه الدار لا تتال الا بالعناية لا بالاكتساب وقال كل  
ما يملك اذا كان الطعام واحدا فاذا اختلفت الالوان فكل من حيث شئت وذلك ان العقائد  
مختلفة والمطلوب بها واحد فان نظرت اليهم من حيث احديها المطلوب فانت على ما عندك  
وهو الاكل مما يملك وان نظرت اليهم من حيث هم فكل من حيث شئت فانك مصيب ومن  
ذلك سجود القلب والجسد هل ينقطع أو هو الى الابد من الباب ٣٧٠ قال ما عرفنا  
نقص مهل الا من سجود قلبه وما اخبرناه رآه ساجدا فرآه على ما كان عليه وانما اخبره انه  
سجد ولا سجود الا من قيام أو جالس ولا قيام لا يكون فان القيومية لله وقال لكل اسم الهي  
تجلى فلا بد أن يسجد له القلب فلا يزال يتقلب من سجود الى سجود وبهذا معنى قاب العارف قلبا  
بجنان قلب الامامة لا تختلف لاف تقابلاتهم فيم يختلط لها من احوال الدنيا وتلك بعينها هي عند  
العارف اسماء الهية فانظر الى ما بين المنزلة كيف يرتقي هذا بين ما ينحط به هذا ذلك هو  
الخسران المبين وقال ما وقع ما وقع الا من تعشق كل نفس بما هي عليه ولذلك قال كل حزب  
بما لديهم فرحون فلو بين لكل حزب ما له فرح من ينبغي له أن يفرح وحرز من ينبغي له أن  
يحزن وقال لو خرجوا من العمرة الى ما كانوا عليه من اول مرة في قواهم بلى اسعدوا ومن  
ذلك التقسيم في الكلام الحادث والقديم من الباب ٣٧١ قال كلام الحادث محدث  
وكلام الله له الحدوث والقديم فله عموم الصفة فانه الاحاطة ولنا التقييد وقال لا يضاف  
الحديث الى كلام الله الا اذا كتبه الحادث أو تلاه ولا يضاف القديم الى كلام الحادث  
الا اذا تكلم به الله عند من اسمه كلامه كونه عليه السلام ومن شاء الله من عباده في  
الدنيا والاخرة وأهل السعادة وأهل الشقاء يقول الله لأهل جهنم في جهنم اخسوا فيها  
ولا تكلمون وقال من مع كلام الله من الله استفاد ومن مع الله من الله حدث ربما عاند  
وربما قبل بحسب ما يوفق له وقال العجب كل العجب من قذف الحق على الباطل والباطل عدم  
فما وقع على شيء فلن دمع بقذفه ولا عين له في الوجود ولو كان له وجود كان حقا فهذا من  
العجب ما سمعته الا ان من اصحاب القلوب ومن ذلك ما يعطى خطاب الجود والسماحة من  
الراحة من الباب ٣٧٢ قال ان كان العمام كالعرش فالسؤال باق من السائل الذي سأل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق فقال صلى الله عليه وسلم  
كان في عمام ما فوقه هواء وما تحته هواء فان قصده السائل بالخلق كل ما سوى  
الله فما هو العمام وهذه مسألة خفيفة جدا وقال بالاستواء صرح نزوله تعالى كل  
ليس له الى السماء ومع هذا فهو مع عباده اينما كانوا ولما علم ان بعض عباده يقولون في  
مثل هذا بعلم اعلم في هذا الاية انه بكل شيء عليم ليغيب على ظن السامع انه ليس على



ما تأولوه فأنالانشك انه يصح ما علمنا ايما كذا وكيف لا يعـ لم ذلك وهو خلقنا وخلق الالهيـة التي  
 ضمن فيها وكذلك لو قال في تمامها على كل شئ شهيد وقال لكل اسم من الاسماء الحسنى وجوه  
 في التجليات لا تنقضي وان تنهت الاعمار في الدنيا فلا نهاية لها في الاخرى ومن ذلك سر  
 الاختلاف الذي يلحق الذكر بالاناث من الباب ٣٧٣ قال الخنثى اذا كمل نسك ونكح  
 فولد واولادها ازالتهنوتين فن انزله منزلة البرزخ اعطاه الكمال ومن وقف مع عدم تمكنه من  
 الاختلاف اعطاه النقص عن درجة الكمال فهو بحسب ما يمتد به من يتطرق فيه والمعتبر  
 بحسب ما يقام فيه وقال المترجلا من النساء كالمختلين من الرجال فان خلقوا على ذلك  
 فهم بحسب ما خلقوا عليه وما ذم الا لعمل فاحذر منه وقال كملت مريم ابنة عمران واسمها  
 امرأة فرعون فقد اثبت الكمال للنساء كما اثبت للرجال وللرجال علم من درجة فناء وهذا  
 الكمال ان كان الانفعال فغذى الى عيسى عليه السلام وقال لا آدم على النساء درجة ولمريم  
 على عيسى درجة لا على الرجال فالدرجة لم تزل باقية وبها حاز الرجال الثالث الثاني فكان له  
 الثامن فلو وقعت المساواة لكان في المال على السواء وقال تعجب زكريا مما تجببت منه مريم  
 وسارة فلحق الرجال بالنساء وشم ما هو اوجب وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاهم ووجبريل وصالح  
 المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهروا في مقابلة امرأتين ومن ذلك من وعظه النوم من القوم  
 من الباب ٣٧٤ قال من اراد ان يعرف حاله بعد الموت فليستظر في حاله اذا نام وبهـ من النوم  
 فالخضرة واحدة وانما ضرب الله لنا ذلك مثلا وكذلك ضرب اليقظة من النوم كالبعث من  
 الموت اقوم بعقلون وقال الدنيا والآخر اخرة اختان وقد نهى الله عن الجمع بين الاختين  
 والجمع يجوز بين الضرتين فاما ما ضربت ان لكان في الاحسان الى احدي الاختين  
 بالتمسك احضار بالآخرى لذلك قيل فيهما ضربتان فتنبه وقال سقيتك مركبك فانرقه  
 بالمجاهدة وغلامك هوالك فاقتله بسيف المخالفة وجدارك علك لا بل الامر المعتاد في العموم  
 فاقه تستر به كنوز المعارف الالهية عقلا وشرعا حتى يبلغ الكتاب أجله فاذا بلغ عقلك  
 وشرعك فيك اشتدما توخيا ما يكون به المنفعة في حقهما وما أريد بالشرع الا الايمان  
 فان العقل والايمان نور على نور ومن ذلك ما يحصل لصاحب الرحلة عن كل فحله من الباب  
 ٣٧٥ قال الرحلة من الاكوان الى الله تعالى جهل به فلورأى وجه الحق في كل شئ لعرف  
 قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها وقوله فايغاثولوا ثم وجهه الله وقوله لكل جهنم منكم  
 شرعة ومنهاجا على الاعتبارين في قوله منهاجا وقال الظلمة دليل على علم الغيب والنور  
 دليل على علم الشهادة فالليل لباس فانت اليل والنهار للحركة فهو للحق شؤنه الحركة حياة  
 وهي سق والسكون موت فهو خلق ومع هذا فله ما سكن بالوجهين من السكون والثبات  
 ولما تحرك بالوجهين من والى ولا اعتبار لليل والنهار فله ما فيه ما من حكم اليجاد ولك  
 ما فيه ما من الاتقاع والنوم راحة بدنية ومكاشفات غيبية عينية وقال ارداف النعم  
 وتواليا ارقاد الحق ومنه ما يبادى في اتق الله فيها سعد ومن لم يتق الله فيها شقى وقال مواهب  
 الحق لا يحجب عاينها فلا تقل لم نهط فان الحق يقول لم تأخذ هذا الدليل ما ورد من التكليف قبل ذلك

لا تفعل ففعلت قبل لك افعل لم تفعل هكذا الامر ومن ذلك الفرق في الوحي بين النبي  
والنبي من الباب ٣٧٦ قال اذا قام المكلف بما خاطبه به رسوله من حيث ما بلغه عن  
ربه لا من حيث ما سئل به فادخل له مما تحفه الحق به من المعرفة به في ميزان قيامه فذلك العلم  
المكتسب وما خرج عن ميزانه ولا يقبله ميزان عمله فذلك علم الوهب الالهي قاله  
الكنبي نصر الله والوحي قصه فاذا اجاب نصر الله والقبح علم انه قد قام بحق ما كلف واذا  
انقادت اليه قواه الحسية والعقلية فثبت معه على طريقه الذي هو صراط الله لا صراط الرب  
فليس شكر الله على ما حوله به وحباه وقال خفي عن الناس طاعة ابيس بلعنة الله اياه كما خفي  
عنهم موافقة الملك ربه في خلافة آدم بثناء الله عليهم ورضاه عنهم ومن ذلك المنع في الصدع  
من الباب ٣٧٧ قال حفظ الله ذكره بالحفظ من البشر وما بالصحف المكرومة التي بايدي  
السفيرة الكرام البرية فالحق في قلبه وكلامه في صدره وقال خزانة الله صمد ودور المقربين  
وابواب تلك الخزائن الستة فاذا انطقوا اغنوا السامعين ان كانت اعين افهامهم غير  
مطموحة وقال اذا تمز العارف بالاضافة الى معرفته لقن الحجة فان الحجة البالغة لله ومعهم  
من الخطاء في القول والعمل وقال الهبة العظمى ما أعطاك الله من الرحمة في خلقك بعباده  
نقصت لهم الجناح والنات لهم القول يقول كهوس في رجزه

البس لكل حالة لبوسها \* اما نعيمها واما لبوسها

وقال انما كانت الحجة البالغة لله لان العلم بطابق المعلوم فافهم ومن ذلك ما هو المقام الجليل  
الذي صح للخليل من الباب ٣٧٨ قال المحدث في القديم ما هو القديم في المحدث اتخذ الله  
ابراهيم خيلا وورد في الخبر لو كنت متخذ خيلا لاتخذت ابا بكر خيلا لكان صاحبكم  
خيلا الله فانظر الى ما تحت هذا من المعنى اللطيف قال بعضهم

وتخلت ملك الروح مني \* وبذا معي الخليل خيلا

وقال ما تم الاسماء وليست سواء وما هي دلائل عليه بل هي عينه وقد تخلصها المخلوق الكامل  
فهو الخليل وقال الله الصاحب وانت الخليل وقال نال محمد صلى الله عليه وسلم لم تخله  
والوسيلة بدعاء أمته ولذلك امرهم بالصلاة عليه كما صلى على ابراهيم وامرهم ان يسألوا له  
الوسيلة وجعل الجزاء الشفاعة وقال لكل خليل صاحب وما كل صاحب خليل وقال المرء  
على دين خليله فليست نظرا احدكم من يخال اي على عادته وخلقه وانت خليل الحق فهو على ما انت  
عليه اهذا وصف نفسه بما انت عليه من القروح والتبشيش والحبب والضحك وجميع ما ورد  
عنه مما هولك ومن ذلك الكلام بعد الموت هل هو بحرف وصوت من الباب ٣٧٩  
قال الكلام بعد الموت بحسب الصورة التي ترى نفسك فيها فان اقتضت الحرف والصوت  
كان الكلام كذلك وان اقتضت الصوت بلا حرف كان وان اقتضت الاشارة والنظر او  
ما كان فهو ذلك وان اقتضت الذات ان تكون عين الكلام كان فان جميع ذلك كله  
تقتضيه تلك الحاضرة وان رأيت نفسك في صورة انسان حزن جميع المراتب في الكلام  
فانه العالم الجامع باحكام الصور وقال وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم  
يعنى بالنظر العقلي فالكل ناطق وتقع العين على ناطق وصامت فالأول من يدرك ذلك ايمانا



وصاحب الكشف يدرك الكيفية والكشف مخفية من الله عنهما من شاء من عباده وقال  
 كل نطاق في الوجود تسبيح وأن انطاق عليه اسم الذم ويعلم بهذا فضلنا على غيرنا بحمد الله  
 ومن ذلك ما يختص بالدين من احكام الرؤيا من الباب ٣٨٠ قال انما قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا لما في الموت من لقاء الله الا ترى الى قوله في المختصر  
 فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ولم يقل عقلت فكلمنا أنت فمعه في الدنيا انما هو  
 رؤيا فن عبرها في الدنيا كان بمنزلة من رأى في الرؤيا انه استيقظ وهو في حال نومه كما هو فعبرها  
 وقال من وقف على حكمة تقاب الامور في باطنه علم انه نائم في يقظته العرفية وقال الاصر في  
 غاية الاشكال لانا خلقنا في هذه الدنيا نياما فانذرى ليقظة طعنا الامايب عاينا من روائح  
 ذلك في حال نومنا الذي هو شبه بحال موتنا الآن في النوم العلاقة باقية بتدبيره هذا الهكل  
 وبالموت لاعلاقة ولا بد ان يختلف الحكم في صورة ما في صور ومن ذلك ما حال اهل  
 الانتباه في صراط الرب وصراط الله من الباب ٣٨١ قال صراط الله ان ربي على صراط  
 مستقيم وهذا صراط ربك مستقيما وقال انه دينهم سبلنا وقال ادع الى سبيل ربك وقال وان  
 هذا صراطي مستقيما وقال صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وقال قل هذه  
 سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعن وقال اخن كان على ينة من ربه ويتلوه شاهد منه  
 وقال ما يدعوا الى الله على بصيرة الامن كان على ينة من ربه والشاهد الذي يتلوه منه  
 ما يوافق على ذلك من النفوس التي كشف الله لها عن ذلك وقال ما ثم الاختلاف  
 ولا يكون الا هكذا واذا سمعت ان ثم اهل جمع فليس الامن بجمع مع الحق على ما في العالم  
 من الخلاف لان الالهية مختلفة ومظاهر العالم الابرار في الجسد وقال  
 العين واحدة فالحكم واحد ومن ذلك هل في العلم قدم من الباب ٣٨٢ قال من سبقته  
 العناية عند الله ثبت العالم عنده على ما هو عليه لا يتبدل بتبدله وتحوله من حال الى حال ومن  
 صورة الى صورة والعالم بذلك قليل وقال الدنيا والآخرة سواء في الحكم الى اجل مسمى  
 فيما جتمعا فيه وقال لا يظهر خصوص الآخرة التي تمازجها عن الدنيا فيكون آخرة ما فيها  
 حكم الدنيا الا اذا انقضت اجلها المسمى وعمت الرحمة وشملت النعمة عند ذلك تكون  
 مفارقة للدنيا وذلك هو الموت الصحيح الموجب للراحة وهو النوم التي لا يقظة بعده فان الله  
 جعل النوم سبانا اي راحة فكل ما ترا في عين الآخرة الخالصة فهو رؤيا وهذا لا يعلم  
 الا انسان العارف الحق بالحق القيوم وانت المائت النور ولك البقاء فيما انت فيه كما ان له  
 البقاء فيما هو فيه وقال من عرف حال العالم وما له وتصرفاته واحكامه من هنا فقد عرف  
 وذلك هو المسمى بالعارف العالم الحكيم فاجهد ان تكون ذلك الرجل ومن ذلك الاستقصاء  
 هل يمكن فيه الاصاص من الباب ٣٨٣ قال اذا رايت من يتبرأ من نفسه فلا تطمع فيه فانه  
 من اشد تبرئا فافهم وقال ما ثم ثقة بشي بلهنا بما في علم الله فينا انما الهام من مصيبة وقال  
 ما ثم الا الايمان فلا تدل عنه واياك والتأويل فيما انت به مؤمن فانك ما تظفر منه بطائل مالم  
 يكشف لك عينا وقال اجعل اساس امرك كله على الايمان والتقوى حتى تثبت لك الامور  
 فاعمل بحسب ما بان لك وسررها الى ما تدعوك اليه وقال اجعل زمامك بيد الهادي ولا  
 تتسكك في ساطع عليه كالهادي فتشقى شقاء الابد وقال من كانت دار الجنان في الدنيا خيف

عليه وبالعكس ومن ذلك التوحيد بين أهل الشرك والتوحيد من الباب ٣٨٤ قال  
من نعم الله كونه جعل الفطرة في الوجود لا في التوحيد فذلك كان المال إلى الرحمة لأن  
الامر دور فانه عطف آخر الدائرة على أولها والتحق به فكان له حكمه وما كان إلا الوجود  
وقال سبقت الرحمة الغضب لان بها كان الابتداء والغضب عرض والعرض زائل وقال  
التوحيد في المرتبة والمرتبة كثيرة فالتوحيد توحيد الكثرة لولاهما هو الامر كما ما اختلفت  
معاني الاسماء اين مدلول القهار من مدلول الغفار وأين دلالة المعز من دلالة المذل هي ان  
فزاو خس من كان في هذه الدنيا اعني لاعلم الا في الكشف فان لم تكن من أهل فلا أقل من  
الايان وقال المحسوس والمحسوس فلا تعدل به عن طريقه فتجهل والمعتول كذلك معتول  
فمن الحق المحسوس بالمعتول فقد ضل ضلالا مبغيا ومن ذلك القاصد في بين الحسالي والعاقل  
من الباب ٣٨٥ قال لله سور بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب  
وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم وهو الاعراف فيعرفون ما هم فيه وما هم وقال اخي الله  
رحمته في باطن ذلك السور وجعل العذاب في ظاهره لاقضاء الموطن والزمان والحال  
وأهل الجنة مغموسون في الرحمة ولا بد من الكشف فتظهر رحمة باطن السور فتم فهناك  
لا يبقى شيء الا بعد ولا متألم الا التذ ومن الناس من تكون لذته عين انتزاع الله وهو الاشقي  
وهو في نفسه في نعم ما يرى ان احدا انعم منه كما قد كان يرى انه لا أحد أشد عذابا منه وسبب  
ذلك شغل كل انسان أو كل شيء بنفسه وقال ارجى آية في كتاب الله في سقى أهل الشقاء في  
اسبال النعم عليهم وشمول الرحمة قوله ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وهذا جزاء  
المجرمين على التعمين ومن ذلك الافضل والفاضل والناقص والكامل من الباب ٣٨٦  
قال من وقف على الحقائق كشفاؤه يراها هي الكمال الاكمل ومن نزل عن هذه  
المرتبة فهو الكامل وما عداها ذن فاما مؤمن أو صاحب نظر عاقل لا دخول لهم في الكمال  
فيكشف في الاكاديمية فاعلم وقال لا تكل على دليل انه يوصلك إلى غير غاية ان يوصلك إلى  
نفسه وذلك هو الدليل فلا تطمع الا أن يكون دليلك الكشف فانه يريك نفسه وغيره وهذا  
لافراد الرجال وقال اذا قرأت رسول الله الله فان انقطع نفسك على الجلالة الثانية كان والا  
فاصد ذلك ثم ابتداء الله أعلم حيث يجعل رسالته ومن ذلك الوجود في الوفاء بالعهود من  
الباب ٣٨٧ قال الوفاء من العبد بالعهد جفاء وان كان محمدا لما فيه من راحة الدعوى  
وقال اسعد ان نفي لبي اليك أوف أنت بعهدك واتركه يفعل ما يريد وقال من وفي بعهد  
اي في الحق بعهد لم يزد على ميزانه شيئا وهو قوله أوفوا بعهدى أوف بعهدكم وليس سوى  
دخول الجنة ورد في الخبر كان له عند الله عهدا أن يدخله الجنة لم يقل غير ذلك ومن أوفى بما  
عهده عليه الله ولم يطلب الموازنة ولا ذكره ان نفي له بعهد وانما قال فسوف يجره عظميا  
وما عظمه الحق فلا أعظم منه فاعمل على وفائك بعهدك من غير مزيد وقال الوفاء يتضمن  
استقامة الحقوق ويتضمن الزيادة وهي من جانب العبد ونوافل الخيرات والحقوق هي  
القرائن قالوفا من الله اعبد به هذه المثابة وفما وجوب واستحقاق وزيادة زيادة لا زيادة  
وهي الزيادة المذكورة في القرآن ومن ذلك استناد الكل إلى الواحد وما هو بأمر قائم من



الباب ٣٨٨ قال واليه يرجع الامر كله فنام الاعينه من السعيد والشقي وقال ان الحق وصف نفسه بالرضا والغضب فنام الاراحة وتعب ومنهم شقي بالغضب والغضب زائل وسعيد بالرضا والرضا دائم وقال من فهم الامور هانت عليه الشدائد فان الشئ ارحم بنفسه من غيره به وقال الا ترى الى المنتقم لا ينتقم من عدوه ليؤلم عدوه انما ينتقم منه دواء لنفسه يستعمله ليربح نفسه كذى العزى كوى غيره وهو راتع \* كذا هو الامر فافهم واعقل الا ترى المنتقم اذا سكن غضبه بالانتقام عفا وان فرط في المنتقم منه الامر بالقتل ندم الا ان يكون في حدم من حدود الله فانه تطهير ومن ذلك الابرام والنقض في البعض من البعض من الباب ٣٨٩ لولا ما انت منه ما كفى بك عنسه قال تعالى في عيسى وروح منه وما في الوجود شئ الا منه قال تعالى وسخرنا لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقال من انزل منزله فقد اباح لك التصرف في رتبته فاطهر بصفته ولا تكن كاني يزيد يغشى عليك في اول قدم كن محلا تمكن للخلافة أهلا مادمت في الدنيا فاذا انتقلت الى العقبى فانت بالخيار وقال اجهد ان لا تفارق حياتك فانك ان فارقت ما تدري هل ترجع اليها او لاها وانت قد الفتها وصحبة من تعلم اولى من الغريب وقال العصمة والاعتصام ضربان اعتصام بالله واعتصام بحبل الله فان كنت من اهل الحبل فانت من اهل السبب وان اعتصمت بالله كنت من اهل الله فان الله من عباده أهلا وخاصة وقال حكم اهل الله ما تميزوا به من تجليهم لخلق الله بصورة الحق ومن لم يكن له هذا فليس من الامل وهم اصحاب العرش وخاصة الله وهم المقربون وان لم يكن لهم هذا التحلي فالاهل اقرب من الخاصة ومن ذلك احياء الموات بالنبات من الباب ٣٩٠ قال الحيوان لا يمدى الابواب لحياته حياته ولذلك اذا نفذ الغذاء اضطرب وقال والله انبتكم من الارض نباتا فانفذى الابل اشاكل واللاتم وقال من ثبت ثبت مثل سائر وقال الموت الاصل ولهذا كان القناء من احوال اهل طريق الله ليعرفوه ذوقا فهم في البقاء مع الله في حال فناه عنهم وقال وجعلنا من الماء كل شئ حي وما خرج الا من البحر وما جاد به البحر الا به - بالضرب بالعصا والعصا نبات وبالماء يحيا الموات فاين درجة الحيوان من درجة النبات

فانظر الى شجر قاض على حجر \* وانظر الى نابع من نفس امار

به الحياة وما تخشى ازالته \* وانظر الى ضارب من خلف استار

وقال الالجال محدودة والايام معدودة وقال النفوس مقهورة والانتقاس محصورة وقال وجه الله انت فانت القبلة حيث كنت فلا تتوجه الا اليك ما يظهر الخليفة الابرصورة من استخلفه وانت الخليفة في الارض وهو الخليفة في الامل ومن ذلك الحضرة الجامعة للامور النافعة من الباب ٣٩١ قال من سمى الحق ذكره ومن شكره حمده ومن انى عليه رجه ومن اسلم اليه امره محمده ومن استند اليه قبله ومن دعاه اجابه فيكون مع الله كما هو معك وقال انت المؤمن فانت هراة لذلك انت الجامع اظهر صورته بك له وقال اذا حاجبت ربك فلا تناجه الا بكلامه واحذر ان تخترع كلاما من عندك فتناجيه به فانه لا يسمع منك ولا تسمع له اجابة فتحفظ فان ذلك منزلة قدم وقال كن تالبا لا تسكن مقدما فان قدمك الحق

نقدم كالسابق والمصلي يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الامامة ان اعطيتم ائمت عليهما وان  
سألتهما وكلت اليهما فلا تسأل الامارة فانهم يوم القيامة حسرة وندامة ومن ذلك اجتماع النازل  
والراقي وما بينهما عند التلاقي من الباب ٣٩٢ قال عليك بالانازلات فانك مأمور بالاقصد  
اليه وهو منم بالنزول فانظر في أي حضرة أو منازلة يكون اللقاء فكن بحسبها وقال لا ينزل  
عليك الا على الطريق الذي تعرج اليه ولولا ذلك لم تلتق وقال انظر بأي صفة عرجت اليه  
تجدها بعينها عين ما نزل به اليك وليس الا المناسبة ولو لا ما هو الامر هكذا ما كان اللقاء  
وقال لا تعامل الله بالامكان ولكن عامله بالمناصب فانه ما ينزل اليك الا به فان قلت فعالم لما يريد  
فيما اراد الا المناسب فانت صاحب الآية ومن ذلك اللؤلؤ المنشور من خلف الستور من  
الباب ٣٩٣ قال من اراد التسكوب في قلبه بسم الله وان كتبه فليكتبه بالالف وقال  
الادب مع الله ان لا تشارك فيما أنت فيه مشارك وقال ما هو الا انت أو هو ما أنت وهو فإنت  
مشاركة وقال أنت له مقابل فانك عبد وهو سيد وقال عامله بك لا تعامله به فاذا عاملته بك  
عاملته به فاغناك وما أقول عن ولذا لا يشق أحسد بعد السعادة وقال احمد الله على كل حال  
يدخل في حمدك حل السراء والضراء وما تم الا هاتان الخالتان وقال الزم الاسم المركب من  
اسمين فان له مقاما عظيما وهو قولك الرحمن الرحيم خاصة ماله اسم مركب غيره فله الاحدية هو  
كعبك ورام هر من من ذكره بهذا الاسم لا يشق أبدا ومن ذلك من لم يرفع به رأس من الناس  
من الباب ٣٩٤ قال ما احتقر الله شيئا من خلقه حين خلقه فانظر به العين التي نظر اليه الحق  
حين أوجده فانه ما أوجده الا يسبحه بحمده وقال العبد يخاف في نفسه ما يعتقه فيه فظمه ولا  
يحتمره بما يخاف الله أو في ذاته عظيم وهذه ذكته بحبيبة ان تدبرها تحتها علم بالعلم بالله ان علمت  
وقال المنقوض الى الله أمره مفوض ما بناء الحق الا أن يجعل ل تقويضه مما بناء الحق فيه فلا  
يكون عند ذلك مفوضا وقال خطاب الله بضمير المواجهة تحديد وبضمير الغائب تحديد ولا  
بدمنهما ومن ذلك القرب المقرط من المقرط من الباب ٣٩٥ اذا سألت فاسأل أن يبين لك  
الطريق اليه لا بل الى سعادتك فانه ما ثم طريق الا اليه سواء شقي السالك أو سعد وقال  
ما جهل من نزه الحق أن يكون شريعة لكل وارده هذا شوم النظر الفكري وهل ثم طريق  
لا يكون هو عينه وغايته وبداهة وقال لولا نور الايمان ما علمت ما يعطيه العيان فلا اقوى من  
المؤمن حاشا وقال الى الحيرة هو الا انتم وما يبدى العالم بالله من العلم بالله سواها ما أحسن  
الاشارة في كون الله ما ختم القرآن العظيم الذي هو الفاتحة الا باهل الحيرة وهو قوله ولا الضالين  
والضلالة الحيرة ثم شرع عقيم آمين أي آمنا بجماسا نالك فيه فان غير المغضوب عليهم ولا الضالين  
نعت للذين انعمت عليهم وهو نعت تربيته ومن علم ان الغاية هي الحيرة فاحارب بل هو نور على نور  
من ربه في ذلك وقال في نظمه

رجعة الماتح في منتهه \* هي برهان على خسته  
هو كالكتاب كذا شيمه \* من حياء الله من رجته  
بالذي فيه امن الين ومن \* كرم الله ومن رافته  
فاز بالخيرات عبيد منته \* كفه المعروف من نعمته



ووقاه الله سبحانه • نفسه فيه لاني نشأته

وهو المصلح بالنصر كما • جاء في التنزيل في حكمته

ومن ذلك ما تواضع عن رفته الاصاحب منعة من الباب ٣٩٦ قال العزة لله ورسوله  
وللمؤمنين فلا يتواضع الا مؤمن فان له الرفعة الالهية بالايمان تواضع المؤمن من نزول الحق الى  
السماء الدنيا وقال العارف لا يعرف التواضع لانه عبيد وقال انظر ربعة ثلاث في سجود الملائكة  
لا دم فلما صرفت وجوهها الى تحت الا وهو فيه لتشاهده في رتبته مشاهدة عين وقال ما كانت  
خلاقة الانسان الا في الارض لانهم موطنه وأصله ومنها خلق وهي الذلول وقال دعا الله العالم  
كله الى معرفته وهم قيام فان الله اعلمهم بين يديه حين خلقهم فاجتهدهم فعرفوه في سجودهم فلم  
يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها أبدا وما عاين من هذا السجود سهل ابن عبد الله الاسجود القلب  
وقال ما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم طم التواضع الا صبيحة ليله اسرانه لانه نزل من ادنى من  
قاب قوسين الى من اكذبه فاحتمله وعفاه عنه ومن ذلك من خفي أمره جهل قدره من الباب  
٣٩٧ قال وما قدره الله حق قدره فيما كيف به نفسه مما ذكره في كتابه وعلى لسان رسوله  
من صفاته وقال ما تم حجاب ولا استرقا انقضاء الا ظهوره وقال لو وقعت النفوس على ما ظهر  
اخرت الامر على ما هو عليه لكن طلبت أمر اغاب عنها فكان طلبها عين حجابها فما قدرت  
ما ظهر حق قدره لشغلها بما تخيلت انه بطن عنها وقال ما بطن شيء وانما عدم العلم ابطنه في الحق  
حق الحق شيء بطن عنه فحاطبته تعالى بأنه الظاهر والباطن والاول والاخر الذي تطلبه في  
الباطن هو الظاهر فلا تتعب ومن ذلك ما في التوقيعات الجوامع من المنافع من الباب  
٣٩٨ قال ما يخرج التوقيعات الالهية الى العالم الا بحسب ما القسوه من الحق والمقامه  
مختلفة • إذا كانت التوقيعات عن سؤال وهي كل آية نزلت عن سؤال وسبب وقال كل  
سورة أو آية نزلت من عند الله فهي توقيع الهي اما بعلم الله أو بحكم أو بنجراً أو بدلالة على الله  
فما نزل من ذلك آية اذ فابتلاه وما نزل عن سؤال فاعتناه وابتلاه وقال ما خرج توقيع عن  
سؤال الا لقامة حجة على السائل وقال الشرع الواجب الذي لا مندوحة عنه ما وقع الحق  
ابتداء ودونه ما وقع عنه عن سؤال بقول أو حال وقال الوجود الديوان وعين الحق المكتوبة  
الموقعة فكل خبر الهي جاء به رسول من عند الله فهو توقيع فاعل بحسب الوقت فيه فان  
الامر تاسخ ومنسوخ ومن ذلك ما تعطيه الحضرة في النظرة من الباب ٣٩٩ قال  
الحضرة في عرف القوم الذات والمقامات والانعال وقال النظرة الالهية في الخلق ما هو عليه  
الخلق من التصريف فان العالم مسير لا مخبر وقال نظر الحق في عباده الى رتبهم لا الى اعيانهم  
لهذا نزلت الشرائع على الاحوال والمخاطبون اصحابها وقال العالم بانزال الشرائع يعرف  
ما خاطب الحق منه في نظره اليه وهو قوله وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون  
من عمل الا كآيكم ثم ودا ان تقيضون فيه فالاحوال تطلب الاحكام المنزلة في الدنيا ومن  
ذلك من خيرك حيرك من الباب ٤٠٠ قال ما دعا الملا الاعلى الى التخصام الا التخيير في  
المكافرات والتخيير حيرة فانه يطلب الارجح أو الايسر ولا يعرف ذلك الا بالدليل ففسد به من  
صيام او صدقة أو نسل في كفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم

أو كسوتهم أو تحرير رقبة وقال إذا خيرك الحق في أمور فانظر إلى ما قدم منها بالذكر فاعمل به  
فانه ما قدمه حتى تهتم به وبك فكانت به عليك على الاخذ به ما تزول الحيرة عن التخيير الا بالاخذ  
بما تقدمت الارسل الله صلى الله عليه وسلم حين أراد السعي في حجة الوداع ان الصفا والمروة من  
شعائر الله ثم قال أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا وهدا عين ما أمرتك به لازالة حيرة التخيير لقد  
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومن ذلك المعارف في العوارف من الباب ٤٠١  
قال عطايا الحق كلها عند العارف انما هي معارف بالله جهاتها غير العارف وعرفها العارف  
وقال ما عرفها العارف دون غيره الا لكونه أخذها من يد الله لما سمع الله يقول يد الله فوق  
أيديهم وان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال عوارف الحق ممنه ونعمه على عبادهم فما  
أطلعك منها على شيء الا ليردك ذلك الشيء منك اليه فهو دعاء الحق في معرفته لما رأى عندك  
من الغفلة عنه فتحبب اليك بالنعيم وقال عطايا الحق كلها انما هي في العموم موافقة  
الغرض ومن ذلك اثبات الحكم عن غير علم من الباب ٤٠٢ قال ثبت بالشرع المظهر  
حكم الحاكم بالشاهد واليمين وقد تكون اليمين فاجرة والشهادة زور فلا علم مع ثبوت الحكم  
وقال الحاكم مصيب للحكم فهو صاحب علم لان الله ما حكم الا بجمع علم وهو الذي شرع له ان  
يحكم بما غاب على ظنه فهو عنده غلبة ظن وعند الله علم وقال الحاكم من ولاه الله الحكم من  
غير طلب ومن أخذه عن طلب فما هو حاكم الله وهو مسئول وقال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم انا انولى امرنا هذا من طلبه بمثل هذه اثبت خلافة وان خلافة امر زائد على الرسالة فان  
الرسالة تبليغ والخلافة حكم بتهر وقال تولية الوالى بعد موته نيابة ما هي ولاية ومن ولاه  
الناس فهي ولاية الحق وهو الخليفة الالهى فيكون صديقا أو عثمانيا ولا يمكن عريا الا فيما  
فعل فانه ترك الامر شورى ومن ذلك التساوى في المناوى من الباب ٤٠٣ قال من  
ناولك فهو عند نفسه قدسا والى وقد لا يكون له هذا المقام وقال اذا ابتلاك الحق بضر فاسأله  
رفعه عنك ولا تقاومه بالصبر عليه وما سمك صابر الا لكونك حبست نفسك عن سؤال غير الحق  
في كشف الضر الذي أتزله بك وقال ما قص عليك أمر أيوب عليه السلام الا انه تدى به داه  
اذا كان الرسول سيد البشرية قال له أوامرك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فما ظنك بالتابع  
وقال جاء بعض العارفين فبكى فقبل له في ذلك فقال انما جوعى لابي هذا هو العارف ومن  
ذلك من اتصف لا يتصف من الباب ٤٠٤ قال المحقق لاصفة له لان الكل لله فلا تقل ان  
الحق وصف نفسه بما هو انما لا يجوز عليه فهذا سوء أدب وتكذيب الحق فيما وصف به  
نفسه بل هو عند العارف الاديب صاحب تلك الصفة من غير تكليف فالكل صفات الحق  
وان اتصف به الخلق وهي مستعارة بما هو فيها بطريق الاستحقاق عند المحجوب بالطريق التي  
لا تجوز على الحق وما عرف المسكين ان الذي لا يجوز على الحق انما هو تلك النسبة التي نسبتها  
به الى الخلق لا عين الصفة وقال ما تم صفة لالهية وهي للمخلوق معارة كما انه معارف الوجود  
وقال نحن عندنا ودايع الله أو دعنا ياها فنى ما طلب ودائعنا رجعنا اليه اذ نحن عين الودائع  
فانهم من اودع ومن استودع وما الوديعه ومن ذلك من لا يقوله مكان لا يقيد زمان من  
الباب ٤٠٥ قال كل من شأنه الحصر فانظروا في تحويه وان جهل وقال ابن قولة صلى الله



عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما وذكروا من قوله أو استأثرت به في علم غيبك ولا أحصى  
شأنك وما التناء عليه الأسماء فمن حيث ما هي دلائل عليه فهو محصور لكل اسم اسم  
فانه يدل عليه وعلى المعنى الذي جاء به وقال كما لا يلزم من الفوق اثبات الجهة كذلك لا يلزم من  
الاستواء اثبات المكان وقال العارف كما لا يزيد في الرقم لا يزيد في اللفظ بل يقف عند ما قيل  
من غير زيادة وهي العبادة ومن ذلك الإنسان رداء الرحمن من الباب ٤٠٦ قال ما تردى  
لرحمن برداء أحسن من الإنسان ولا أكل لانه خالقه على صورته وجعله خليفة عنه في  
أرضه ثم شرع له أن يستخلفه على أهله وقال لو ان الحق أعطاه الاستقلال بالخلافة ما قال له  
عن نفسه تعالى أمرا فأتخذه وكيفا ولا قال له صلى الله عليه وسلم أنت خليفة في الأهل  
والصاحب في السفر وهو صلى الله عليه وسلم القائل ان الله أدبني فأحسن أدبي وقال الرداء  
للتجمل فله الجلال فلا أجمل من الإنسان اذا كان عالما بربه وقال العالم عند الجماعة هو انسان  
كبير في المعنى والجزم لقول الله تعالى خلقي السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن  
أكثر الناس لا يعلمون وذلك قائل في المعنى وصدق وما نفي العلم عن الكل وانما انفاء عن الأكثر  
والإنسان الكامل من العالم هوله كالروح لجسم الحيوان وهو الإنسان الصغير وسمى صغيرا  
لانه انفصل عن الكبير وهو مختصر لان كل ما في العالم فيه فهو وان صغير جرمه ففيه كل ما في  
العالم ومن ذلك منزلة الاقدام في بعض أحكام العقول والاحلام من الباب ٤٠٧ قال  
العارف من عبد الله من حيث ما شرع لامن حيث ما عقل من طريق النظر وقال العقل قيد  
موجده والشرع والكشف أرسله وهو الحق وقال للهوى في العقل حكم خفي لا يشعر به  
الأهل الكشف والوجود وقال أثر الاوهام في النفوس البشرية أظهر وأقوى من أثر  
العقول الامن شاء الله وقال من رحمة الله بانه رفع عنا المؤاخذة بالنسيان والخطا وما  
تحدث به أنفسنا ولو أخذنا بما ذكرنا لهالك الناس وقال ما سميت العقول عقولا الا قصورها  
على من عقائمه من العقول فالسعيد من عقله الشرع لامن عقله غير الشرع ومن ذلك من  
أحب اللقاء اختار الفناء على البقاء من الباب ٤٠٨ قال من أحب الموت أحب لقاء الله  
فان أحدا لا يرى الله حتى يموت به هذا جاء الخبر الصادق وقال من مات في حياته الدنيا فهو  
السعيد الخالص وقال لقاء الحق على الشهود فناء وقال انظر والى كلمة الشارع في  
حديث الديال في قوله فان أحدكم لا يرى ربه حتى يموت يعني هذا الموت المعهود الذي يعرفه  
الناس وهو خروج الروح من الجسم الحيوان فيزول عنه التكليف وقد عرفنا ان يرى ربنا  
يوم القيامة اذ بعثنا نفارا أبناء الابد موتنا عن هذه الحياة الدنيا وهذا من جوامع الكلام  
الذي أعطاه الله وانما ينما على هذا التلاية قول القائل لا نرى الحق الا بعد مفارقة هذا الهيكل  
ما أراد ذلك الشارع وانما اراد نفي الرؤية في الحياة الدنيا خاصة فنرى الحق بعد الموت اذ بعثنا  
وحشرنا كما قال الشارع وقال انما كان اللقاء كفا حقا تحقيقا التقابل لانه السيد ونحن العبيد فقراء  
مقابله من غير تحديد ولا تشبيه لانه ليس كمثل شيء كما نرى الصفات من غير تحديد فانهم ومن  
ذلك أين رجة الرساء من رجة الاعتياء من الباب ٤٠٩ قال رجة الرساء جزاء فهي  
على صورة ما رجاها وقد رجاها وهي تبتجزأ وفاقا وقال رجة الاسماء ما رجاها به الرساء من

رحمه وقال رحمة الاعتناء فيما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال رحمة  
الاعتناء الزيادة على الحسنى وقال رحمة الرحمة الرحمة الاسماء فان الرحمة يحكم الاسماء  
الالهية رحمة وهي التي حكمت عليهم وانما يرحم الله من عباده الرحمة لعلهم بأن رحمتهم عن  
رحمة حكمته أسماؤه تعالى فما جازاهم الا على قدر الاسم الذي رحمة به ومن ذلك ما معنى قوله  
تعالى او ادنى من الباب ٤١٠ قال لا يكون قرب اقرب من القوسين الا من كان قربه  
قرب حبيل الوريد منه وهو القرب العام ومن عرف هذا القرب كان من المقربين وعرف من  
الحق في وجوده وموجوداته على التنزيه وقال فاما ان كان من المقربين فروح الله عليه  
من الراحة حيث رأى عين كل شيء ويرى ما رأى عين الرزق الذي يحيى متناوله كما قال سهل  
وقد سئل عن القوت فقال الله وجنة نعم أي ستر نعم به وحده لما لم ان كل احد ماله من الله  
تعالى مثل هذا المشهود وهو لا هم الذين هم في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر  
ولانهم كل ما هموا به انفعول لهم وقال قوله او ادنى يعني ادنى ما عناه العبد او يتناهى وهذا الباع  
في المعنى في قوله او ادنى وقال اذا قرأت القرآن فاجتمع عليه فانه قرآن واذا قرأته من كونه  
فرقانا فمكن بحسب الآية التي انت فيها في جميع قراءتك وقال اذا قرأت القرآن فاستمع  
بالله من الشيطان الرجيم فان القرآن جع والجمية تدعو للعضور فهي معينة له بخلاف  
الفرقان قال قرآن يحضره والفرقان بطرده ومن ذلك مركب الاعمال براق العمل من  
الباب ٤١١ قال اليه يصعد الكلم الطيب والموجودات كلها كلمات الله واليه يرجع  
الامر كله والعمل الصالح يرفعه الى ما انتهت اليه همته وما تعطيه حقيقة العمل الرافع له  
ورفعه الله لا تدرك ولا تعرف فلا حدها فاعلم يقال يوم القيامة اصاحب القرآن اقرأ وارق  
فان منزلت عند آخر آية تقرأ فدرجات الجنة على هذا على عدد آي القرآن وقال والله خلقكم  
وما تعملون فهو العامل قال اي تصعد الاعمال وقال العارف من عمل في غير عمله فهو يذل  
المجهود وهو على بينة من ربه ان الله هو العامل لما هو العبد له عامل ولو لا ذلك ما كان التكليف  
فلا بد من نسبة في العمل للعبد فالنسبة الى الخلق والعمل للحق فهو تشرىف للعبد اعني  
اضافة العمل اليه سواء شعر بذلك العبد أو لم يشعر ومن ذلك استقهام العالم العالم من  
الباب ٤١٢ قال انما استقهام العالم ليميز به من في قلبه ريب عن ليس في قلبه ريب فيه علم  
العالم من غير العالم لاقامة الحجية وقال ما اختبر الله العالم الا يعلم ما هو به عالم قال تعالى يا أيها  
الذين آمنوا آمنوا هذا الذي آمن وجهه فلهذا مؤمن كائن ان يؤمن بما هو به مؤمن وقال عفا  
الله عنك لم أذنت لهم استقهام لانكار مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى ما ذهبنا اليه  
وقال ما أتى على من أتى عليه الا لجهل بالمراتب وعلمه أيضا بما لو لكن ما يعلم ماله منها الا بتعريف  
من الله وقال من الاستقهام ما يكون ايماما وهو استقهام العالم عما هو به عالم وقال من  
استقهاهم فقد شهد بذلك بالعلم بما استقهاهم عنه وقال قد يقع الاستقهام من العالم لاقامة  
الحجة في الجواب فيقول له أنت قلت ومن هنا أيضا كانت الحجية البالغة لله على عبده ومن ذلك  
الذكرى بشرى من الباب ٤١٣ قال الذكرى بشرى للمذكور بالوراثه وهي في حق المعنى به  
بشرى بالقبول وفي حق غير المعنى به بشرى بالحرمان أهل العناية يبشرهم رحمة منهم



ورضوان واهل الحرمان يبشرهم بعذاب اليم لان كل واحد اثر في بشرية ما يبشر به وقال  
 تعالى واذا بشر احدكم بالا نتي ظل وجهه مسودا وقال البشري للبشر فانه ما يكلم الامن  
 وراء حجاب وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب وقال ما عرف مقدر  
 البشر الامن عرف معنى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال من خلق برفع الوسائط  
 مع المباشرة فلم يكن ذلك الا في البرزخ واما في الطرفين فلا فان الطرف الحسي يحيله العقل  
 والطرف العقلي لا يشهد له الحس وقال البشري مختصة بالؤمن وهو يبشر الكافر والكافر  
 لا يظله في البشري الا لهية برفع الوسائط ومن ذلك من غار اغار من الباب ٤١٤ قال  
 من غير الله حرم الفواحش فجعلها الهرا ما محرما فتجبيل من لا علم له ان ذلك اهانة وهو تعظيم  
 اذ هو من شعائر الله وحرمانه والله يقول ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه ومن يعظم  
 شعائر الله فانهم امن تقوى القلوب وقال قول النبي صلى الله عليه وسلم ان سعد الغيور وانا  
 اغير من سعد والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش فجعل الفواحش حراما محرما كما حرم  
 مكة وغيرها وقال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسك في ذات الله وقال تعالى  
 ويحذركم الله نفسه فالتحريم دليل على التعظيم وقال ما أمرك الله الا بما هو خير لك وهو عند  
 الله عظيم وما نهى الا عما هو تركه خير لك اعظم حرمة عنده ما ل الناس في الآخرة الى رفع  
 التحجير وللا آخرة خير لك من الاولى واسوف يعطيك ربك فترضى ومن ذلك اهون العقاب  
 ضرب الرقاب من الباب ٤١٥ قال المقصود من ضرب الرقاب ازالة الحياة الدنيا فبأى  
 شيء زالت فهو ذلك وقال المقصود من ضرب الرقاب ظهور الحياة التي أخذ الله بأبصارنا عنها  
 فبأى شيء حصل فهو ذلك وان كانت الحياة الدنيا ما ذهبت واپس يعرف ذلك الا اهل الكشف  
 والوجود فان الميت له خوار وقال لا يصح ضرب الرقاب حتى تموت فنضربها بغير ملت استقيده  
 منه وما كنت رقبته فيه عليكها ولى الدم فان عاوى الدم فقد عتق في الدنيا وهو رقيق في الآخرة  
 وقال أنت حر فلا ترد نفسك على كائنك وحق النفس أعظم عليك من حق مثلك ومن ذلك  
 العدم ما هو ثم قافهم من الباب ٤١٦ قال ما تم الا الله والممكنات فالله موجود وأعيان  
 الممكنات ثابتة فما تم عدم وقال لولا ان الاعيان مشهودة للعق ما كان وجود ما وجد منها  
 بأولى من عدمه ووجود غيره وما شهد الا ما هو ثم وقال ليس شيء أدخل في حكم النقي من المحال  
 ومع هذا انتم حضرة تقرره وتصوره وتشكله وما يقبل التصوير والتشكيل الا ما هو ثم فالمحال  
 ثم وقال العدم المطابق ما لا تعقل فيه صورة وما هو ثم فانه ما تم الا ثلاثة واجب ومحال ويمكن  
 وجوب واحالة وامكان وكل ذلك معقول وكل معقول مقيد وكل مقيد مميز وكل مميز مفصول عن  
 عنه يتميز فاشتم عدم لا يتميز فاشتم عدم وقال الاحوال عند المتكلمين لا موجود ولا معدومة  
 ومعلوم انه ما تم الاحال وحال اى ما تم الامن يقبل اللون مثلا واللون فما هو المتلون وما تم الامن  
 يقبل الحياة والحياة فما هو الحي وما تم الامن يقبل الحركة والحركة فما هو المتحرك ومن ذلك  
 ما يجمع الظاهر والباطن والحد والمطلع من الباب ٤١٧ قال ما من شيء الا وله ظاهر وباطن  
 وحد ومطلع فالظاهر ما أعطاك صورته والباطن ما أعطاك ما يحسك عليه الصورة والحد ما يحيزه  
 عن غيره والمطلع منه ما يهبطك الوصول اليه اذا كنت تكشف به وكل ما لا تكشف به فما

وصلت الى مطالعة وقال لا فرق بين هذه الامور الاربعة اكل شئ وبين الاربعة الاسماء  
 الالهية الجامعة الاسم الظاهر وهو ما اعطاه الدليل والباطن وهو ما اعطاه الشرع من العلم  
 بالله والاول بالوجود والاخر بالعلم وهو بكل شئ عليم فالضمير يعود على الضمير الاول في هو  
 الاول فالامر من غيب الى غيب وضمير هو الاول يعود على كل شئ في اول السورة وذلك الضمير  
 يعود على الله وهو الاسم والاسم يطلب المسمى فالله الاول وهو بكل شئ الاخر وهو الاول  
 الظاهر وهو على كل شئ الباطن قاعلم الباطن ومن ذلك سوا السبيل في طالب الحق بالدليل  
 من الباب ١٨ قال لا سبيل الى العلم بالله بدليل نظري ولا يوصل الى العلم بالله بالتهريف  
 الله فالعلم بالله تقليد وقال الكشف اعظم في الحيرة من برهان العقل عليه بخلاف التعريف  
 وقال هو النور فله اسواق ما سواه فلا يكشف أي لا يدرك بالكشف قيل لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هل رأيت ربك قال نوراني أراه وبالبرهان فلا يعلم الا وجوده في أي صورة يتجلى  
 حتى يرى وقال وعد قوم برؤيته وذكر عن قوم انهم محجوبون فها هو محجوب هو مرقى للجميع  
 لكنه لا يعلم وقال بالعقل يعلم ولا يرى وبالكشف يرى ولا يعلم وهل ثم حالة أو مقام يجمع بين  
 الرؤية والعلم وقال رؤيته مثل كلامه لا يكلم الله بشرا الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل  
 رسولا فهو الحجاب وهو الرسول وهو الوحي ومن ذلك رؤية الاحوال في الاحوال من الباب  
 ١٩ قال صاحب محاسن المجالس الاعمال للجزء والاحوال للكرامات والهم للوصول  
 وليس الكرامات سوى خرق العوائد في العموم وهي في الخصوص عوائد فلذلك تهول عند  
 العامة وقال العاقل يهوله المعتاد وغير المعتاد ولذلك قال في المعتاد ان في ذلك آيات اقوم  
 يعقلون وقال من نظري في الامور كلها معتادها وغير معتادها بين الحق ماها لا ما يرى ولا ما بدا  
 مع تعظيمه عنده فانه من شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانهم امن تقوى القلوب وقال كل  
 ما في السكون آية عليه ولا يحصل في اليد منه شئ ومن ذلك لا يضاهاى النور الالهى من الباب  
 ٢٠ قال الحق لا يضاهاى لانه ليس كمثل شئ انما الله الواحد فأن المضاهاى وقال صفات  
 التشبيه مضاهاة مشروعة فانت ضاهيت وقال العقل ينال المضاهاة والشرع يثبت ويتنق  
 والايان بما جابه الشرع هو السعادة فلا يتعدى العاقل ما شرع الله له وقال العاقل من هجر  
 عقله واتبع شرعه بعقله من كونه مؤمنا وقال اكمل العقول عقل ساوى ايمانه وهو عزيز  
 وقال لو تصرف العقل ما كان عقلا فالتصرف للعلم لا للعقل وقال

للعاقل اب ولا لباب احلام	واللهى في وجود الكون احكام
تضى الليالى مع الانقاس في عه	للخوض فيه وايام واعوام
ومالذامن من علم ومعرفة	الا القصور واقسام وايهام
العلم بالله نقي العلم عنكبه	فكلامنا نحن فيه فهو اوهام

وقال العاقل من قال امس له انه لا يعقل حتى ما عقلت جهات ومن ذلك منازل الادباء من  
 السماء والعرش والعلماء من الباب ٢١ قال العالم الاديب ينزل الحق حيث انزل نفسه  
 لا يزيد عليه ولكن لا بد أن يعرف الزمان فان زمان استواءه على العرش ما هو زمان نزوله الى  
 السماء ولا زمان كينونته في السماء وقال الحكم الذى يصحب الحق ولا يحكم عليه زمان خاص



وهو معكم أينما كنتم فهو في العرش مع الخافين به وفي تلك الحالة هو في النزول مع أرواح  
العروج والنزول وفي تلك الحال هو في السماء يخاطب أهل الليل وفي تلك الحال هو في الأرض  
أي موجود هل ثم غير الله يوصف به هذه الصفات ذاكم الله ربكم لا اله الا هو فأنى تصرفون  
ومن ذلك الحاق الاصغر بالا كابر من الباب ٤٢٢ قال فأشارت اليه أي فأعادت الضمير  
من اليه على التمييز فقالوا المانع منهم من أحكام المواطن كيف نكلم من كان في المهدي صبيها  
وان كان سقاوما كان قد قرع أسماعهم فأجرو حتى يسمع كلام الله والمسمع محمد صلى الله عليه  
وسلم حتى في صورة محمدية قال اني عبد الله لما حصره المهدي وانظر الى ما عطته قوة اشارته الى  
الحق في قولهم ان الله هو المسيح ابن مريم هو عين قوله أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين  
خاصة اتاني الكتاب ضم حق الى خلق حرف جاء معني وجعاني نبيافان الخبر الحق وجعاني  
مبارك كزيادة سورة عيسوية في الحق أينما كنت في المهدي وغيره وأوصاني بالصلاة فصليت هو  
الذي يصلي عليكم والزكاة الاسم القدوس مادمت حيا حياة الابد وبر ابوالدني من عرف نفسه  
عرف ربه فتدبر هذه الاشارات وانظر الى ما وراء هذه الاستعارات ومن ذلك من ليس كمثل  
شيء ما هو ميت ولا حي من كل من له في من الباب ٤٢٣ قال من خلق الموت والحياة لا ينعت  
بهم ما فقد كان ولا هما فهو الحي ما هو ذو حياة فافهم وقال له الاسماء ماله الصفات فهو  
المعروف بالاسم لا بالصفة ولذلك ما ورد بالصفة كتاب ولا سنة وورد قرآن والله الاسماء الحسنی  
فادعوه به او ورد سبحانه ربك رب العزة عما يصفون فتترى عن الصفة لاعن الاسم وورد  
في السنة ان الله تسعة وتسعين اسما وقال الله الرجوع فله التواب واليه الرجوع لان  
التوبة الى الله وتوبوا الى الله جميعا أيه المؤمنون واليه يرجع الامر كله وقال لا ترجع اليه  
حتى يرجع اليك لانه الاول فاذا رجعت اليه يرجع عليك رجوعا ثانيا فهو الاخر فهو الاول  
والاخر ظهور وبطن ثم تاب عليهم ثم ليتوبوا ومن ذلك التمجيد في التشهير من الباب ٤٢٤  
قال التمجيد يزيل ما في الذهب من تراب المعدن في تسجيده ذلك عين الابد لا يزيل ما يضاف الى  
القديم من صفات الحدوث وما في الحادث من صفات القديم وقال هو المعدن وأنت  
الذهب فأنت الخالص منه وفيه تكونت وهو الذي يدك وبعد انفصالك عنه أوجد غيرك  
مثلث لا يزال الامر هكذا وقال وأنت المعدن وهو الذي يخلص منك ليس كمثل شيء وأنت لك  
أعمال وقال تسجيد الطبيعة من حيث نفس الانسان رياضة ومن حيث هيكله مجاهدة  
في الرياضة تهذيب اخلاقه وسهول انقياده وبالمجاهدة قل فضوله فظهر له ما فيه من الاصول  
والفروع فعمل بالمجاهدة من هو وان هو وهذه هي السبل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا  
ومن ذلك من هرب من السلم الى الحرب من الباب ٤٢٥ قال من علم ان الهداية الى سبل  
الله في الجهاد هرب من السلم الى الحرب فان الله أمره بالطلب وقال لا يفتج الى السلم الا من  
كان مشهوده ضعفه أو عن كانت العين مشهوده وقال الاسماء الهما الحكيم فأى اسم حكيم لك  
أو عليك فأنت له وهو اسم من أسماء الله تعالى فهو ربك ولذلك كثرت الاضافات فقيل عبد الله  
عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الكافي عبد الباقي عبد الكبير بلغت الاسماء ما بلغت  
وكذلك الكتابات قوله ان عبادي فوجدوا عبادا من عبادنا اني أنا الله وهو الواقى فهو نون

الوقاية وهو ضمير الياء فهذه اضافة الشيء الى نفسه ومن ذلك الحجاب حجاب من الباب ٤٢٦  
قال حجة الملائكة حجاب ليرى به من تتعلق ابصار الرعايا هل بالحجة أو تعدد ابدانهم رؤية الملائكة  
الحجة اية الايمان الله وقال الرسل حجة وهم يدعون الى الله لا الى انفسهم وقال الملائكة  
حجة بين الله وبين الرسل بعد اسنادنا والمقصود من الرواية علو الاسناد وكما قل علا وقد عرفنا  
بذلك فقال ادعوا الى الله على بصيرة فزال الملائكة انا ومن اتبعنا فزال الرسول قال أبو يزيد  
حدثني قاضي عن ربي فعنه أخذ هذا نص الكتاب أي المنكر وقال ما كان لبشر أن يكلمه الله  
الا وحيا أو من وراء حجاب وحيا بما يليق الله اليه برفع الوسايط أو من وراء حجاب ما يكلمه به  
في صورة التجلي حيث كان أو يرسل رسولا من جنسك وغير جنسك ومن ذلك ما يجب على  
المخلوق من أداء الحقوق من الباب ٤٢٧ قال تنوع الحقوق لتنوع المخلوقات عند  
العامية وقال تنوع الحقوق لتنوع الاسماء الالهية عند الخاصة من عباد الله وقال يختلف  
الاسماء لا اختلاف الاسماء سمك البحر لال فاذا قلت في سمكة من اخنزير البحر  
حرمت هذا حكم الاسم مثل مالك عن خنزير البحر فقال حرام قيل له فانه سمك قال أنتم سميتوه  
خنزير او قال الميتة حرام مادام اسم الاسم الواحد ينسب عليك فاذا زال وقيل هذا مضطر  
حات لك فانظر بأي اسم سمك به الحق فأنت لذلك الاسم فأنت لك لانك الواحد وأنت المضطر  
فما خرجت عنك فحكمك فيك منك فاذا كنت ولا بد في حكم الاسماء فكن في حكم الاسماء  
الالهية يكن لك الشرف ومن ذلك كرم الكرم لا حجاب الهم من الباب ٤٢٨ قال  
من تكرم على العفو والصفح بالوجود فعفا وصفح والعفو والصفح كرم فالعفو والصفح منه  
كرم الكرم وقال مسي المسى وجزاء سيئة سيئة مثلهما والمسي من أتى بماسي وان كان  
جزاء الا ان هذا الاسم مقصور على الخلق دون الحق اذ ابدى به الحق وقال الاحسان لله فهو  
المحسن والمحسن وان عاقب فهو المحسن في حق العقوبة لانه اوجدها فاعسن اليها في ايجادها  
فما في العالم الا احسان فأنت المحسن فيما ظهر عنك وان كان وجوده عن الحق وقال اذا كان  
الحق يدك فقد اوجدك كما تقول اوجدته بقدرته وخبره بارادته ومشيتته فأنت أولى ان  
تكون آتاه فانه الصانع وهذا هو المشهود ما تشهد الافعال الالهية الامناء في العالم ومن  
ذلك ما عندكم يتقدم ما عند الله باق لا يتقدم من الباب ٤٢٩ قال الكل عند الله وله البقاء في  
العدم كان أو الوجود وقال هو يأخذ الصدقات فما تقدم من عندك الا بأخذ منك ولم يأخذ  
منك ما تقدم منك فاسم الا انت وهو فاما عندك واما عندك وانت عندك فاعندك عندك فاعندك  
شما فاعندك عندك وقال ما في يمينك ما هو في شمالك فنقد عن شمالك وأنت أنت ذو اليمين والشمال  
ما شمالك ولا يمينك غيرك فصدق ما عندكم يتقدمان الشمال ما تعرف من بعض الناس  
ما تصدق به اليمين ورد في الخبر في الرجل الذي هو اقوى من الريح انه الذي تصدق به يمينه  
فيخففها عن شماله ففرق بين اليمين والشمال والذات واحدة ومن ذلك من اسقى الذخائر عظيم  
الشعائر من الباب ٤٣٠ قال الشعائر ما دق وخفي من الدلائل واخفاها وادقها في الدلالة  
الآيات المعتمدة فهي المشهودات المقودة المعالومة المجهولة فانظر ما عجب هذا وقال  
ما يقوم بحق العظيم الامن عظمه باستقرار الصحة لامن عظمه عند ما جأ ذلك تعظيم الجاهل



وقال الرؤية بحجاب لما يسقط به من تعظيم المرقى عند الراى وقال من عاين الخلق الجديد لم يزل  
معظم الشعائر الالهية ومن عاين تنوع التجلى فى كل تجل لم يزل معظما لله أبدا لانه مختلف  
عليه الاصر فى عين واحدة وقال لما كان الحكم الاحوال لذلك من شاهدها لم يزل معظما فانها  
تجدد عتده فى كل لحظة فهو فى ابتداء أبدا ومن ذلك الاسلام والايمان مقدمة الاحسان  
من الباب ٤٣١ قال الايمان له التقدم على الاسلام قال والالم يقبل فهذا شفع قد ظهر  
والختام للوتر فوتره الاحسان واقل الافراد الثلاثة وقال حضرة الفرد الذات والصفات  
والانفعال وأريد بالصفات الاسماء فهذه ثلاثة وقال الايمان تصديق فلا يكون الاعن  
مشاهدة الخبير فى التخييل فلا بد من الاحسان والاسلام انقياد ولا يكون الا لمن احس  
ان يد الحق بخاصيته فانه قادط وعافان لم يحس أى يشعر انقاد كرها والاحسان ان تراه فان لم تكن  
تراه فانه يرالك وقال ما جزا من رآك ان لا تراه \* وهو الحق ليس ثم سواه  
فهو الراى اذا رأيت كما هو \* من رأيه فهو وما هو ما هو \*

ومن ذلك الضائق خواتن من الباب ٤٣٢ قال نفوس العارفين حور مقصورات فى  
خيام كنفه ضائق مضافون فى العوائد يعرفون وينكرون وقال عنهم تسكون الانفعالات  
الالهية فى الاكوان فهى اسم كالولادة لاهل الرجل ورد فى الخبر بهم تنصرون فولدوا  
النصرو بهم فطرون فولدوا الغيث وبهم سم ترزقون فولدوا الرزق فسم عبد النصير  
وعبد المغيث وعبد الرزاق وهكذا مابق وقال الكد على العائلة والسعى على الاهل وأوجبه  
نفسك ثم زوجك ثم ولدك ثم خادمك هذا عين قوله كل يوم هو فى شأن فله نفسه لما يسبح بحمده  
وخلقه لعبادته وفى شأن أهله لما تمس حاجتهم اليه ولما تولد عنهم لذلك يعينه فمديبر ما أنعم الله  
عز وجل به عليك ومن ذلك اثبات العلة لمحة من الباب ٤٣٣ قال العلة وان اقتضت  
المعول لذاته فلهما التقدم بالرتبة وان ساوقها المعول فى الوجوب فساوقها فى الوجوب  
الذاتى النفسى فاذا عقلت هذا فلا تبال الا ان ينعم لك الادب وقال ما هرب من هرب الى  
القول بالشرط الامن الخوف من مساوقة الوجود وماء لم ان الموجد له حكم الوجود سواء  
تأخر أو تقدم بخلاف الوجوب النفسى فانه له وليس لك فكان الله فيه ولا شئ معه فيه فلا  
يكون بخلاف الوجود فان قلت كان الله ولا شئ معه لم تقل وهو الآن ولا شئ لوجود الاسماء  
وفى الوجوب الذاتى تقول فى كل حال كان الله ولا شئ وهو الآن ولا شئ فقلت الفارق فقل  
شرطا أو علة الآن تمنع شرعا ومن ذلك حب الجزاء عن حب الاعتناء من الباب ٤٣٤ قال  
حب المخلوق خالقه محصور بين حبين حب الله الذى اوجب له ان يحب به وحب جزاء محبته فهو  
محموظ عليه وجوده وقال علامة المحبة اتباع المحبوب فيما أمر ونهى فى المشط والمكروه  
والسر والضرر وقال دليل المحب الحمد لله المنعم المفضل وفى الضرر الحمد لله على كل حال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى السر والعلانية الحمد لله المفضل وفى الضرر الحمد لله على  
كل حال هذا هو الثابت عنه ذكره مسلم فى الصحيح وقال حب الاعتناء بالجزاء عطاء بغير حساب  
ولا حسدا زو حب الجزاء بالميزان عن جاف بالمسنة فله عشر أمثاله او من جاء بالسيئة فله مثله  
وقال الحب خلوص الولاء فهو الاولياء من الموم والخصوص وقال حب الاعتناء منه

وحسب الجزاء عنه فان حب الجزاء عرفناه بالتعريف وحسب الاعتناء عرفناه بالوجود  
 والتعريف (ومن ذلك قد تحرك النعمة أصحاب الظلمة من الباب ٤٣٥) قال انما سكن  
 أصحاب الظلم ولم يتحركوا لانهم لا يرون حيث يضعون اقدامهم فيخافون من مهواة يقعون  
 فيها فسكونهم اضطرار وقال اذا تحرك اهل الظلم فلجسيم النعمة فانهم ما يصبر كههم الا عظيم  
 ما اردفهم الله به من نعمة حتى اغفلتهم عن شهود ظلمتهم وقال هل تعرف من هم أصحاب  
 الظلم الناظرون في العلم بالله بالدليل النظري والمهواة الشبهة في يصبر كههم مع هذا الانعمة  
 الايمان فانتقلوا الى التقاليد فتحو كوابن نور الشرع المطهر فأبصروا حجة بيضاء لا ترى فيها  
 عوجا ولا أمنا ولا تخاف فيها ادراك ولا تخشى (ومن ذلك عموم الخطاب لمن طاب من الباب  
 ٤٣٦) قال ليس في خطاب الله خصوص بل دعونه نعم فان المدعو واحد كما هو الداعي  
 واحد وقال اذا دعا بالاسماء كثر الدعاة فكثرت المدعون كثرة الاعضاء من الانسان الواحد يقول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا واعينك عليك حقا ففهم وأفطروا وهم وكذا  
 جميع قوال الظاهرة والباطنة فانت الكثر وأنت الواحد وكذلك الداعي بعينه واسمائه  
 فانهم وقال أنت نسخة منه وبك كفى عنه فقال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال فلم  
 نقبلوهم ولكن الله قتلهم فالسيف آلة تلك وانت والسيف آلة له وقال ما أجعل بالله من يقول  
 ان الله لا يخاف بالآلة قاله تعالى يقول في نبينه اذ رميت الا انه في الرمي عنه واثبته فقال  
 وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فالرمي وقع منه صلى الله عليه وسلم يقول الله وايصاله الى  
 أعين الكفار حتى ما بقيت عين لمشر كخاص الا وقع من التراب في عينه فهذا ليس للاخلاق  
 والعجب من بعض الناس انه يكفر بما هو به مؤمن (ومن ذلك التسبيح تجريح من الباب ٤٣٧)  
 قال المنزه لا ينزه فانه ان نزاهة قد نزعت عن التنزيه فانه ماله نعت الا وهو مشبه بالتسبيح تجريح فن  
 سبحه فقد جرحه فسبحه على الحكاية فانه سبج نفسه على ما اراد بذلك فهو تسبيح الادياء العارفين  
 به سبحانه وقال عدم عدم وجود وكذلك تنزيه المنزه عما هو به موصوف وقال اهل التسبيح  
 اذا شهدوا عدمهم من سبحه قال سبحانه في حال تسبيحه في زعمه ربه ففضحه  
 الشهود فاستعمل بالتعريف في هذه الدار فقال سبحانه في ذكر عليه من هو على غير حاله الا  
 كشف له عنها وقال ان طلب منك الدليل فقل انما هي اعمالكم احصوا لكم ثم اردها عليكم  
 (ومن ذلك التمجيد تقييد من الباب ٤٣٨) قال كلامك محصور فانه محاط بك فاذا اثبت فقد  
 قيدت بثنائك من اثبت عليه وحصرته وله الاطلاق فاطاقه من ثنائك مع بقاء الثناء عليه  
 لا بد من ذلك وقل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك بعد بدل المجهود أنت  
 كما اثبتت على نفسك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح في حديث الشفاعة فاحده  
 بما مد لا أعلمها الا ان يعظم الموطن ان فهمت وقال كلمات الله لا تتبدل فالثناء عليه منه لا يقف  
 عند نهاية وقال يختلف الثناء على الله تعالى لاختلاف حال المثني عليه فان حال السراء ما هو  
 حال الضراء فاختلاف الثناء على الله تعالى في قول في وقت الحمد لله المنعم المفضل وفي وقت الحمد  
 لله على كل حال وفي وقت الحمد لله الذي هدانا لهذا وفي وقت الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن  
 وفي وقت الحمد لله الذي صدقنا وعده وفي وقت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في



الملك ولم يكن ولي من الذل وفي وقت الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وفي وقت الحمد لله  
 الذي خلق السموات والارض وفي وقت الحمد لله فاطر السموات والارض وفي وقت إطلاق  
 فقال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وفي وقت الحمد لله سير بكم آياته وفي وقت الحمد لله  
 رب العالمين (ومن ذلك التأويل لاهل التهليل من الباب ٤٣٩) قال لما تنوعت مواطن التهليل  
 ظهر حكم التأويل فلا يكل تهليل حال ولسان ورجال ومقام وقال التهليل قولك لا اله الا الله  
 فنقبت وأثبت وقال ان نظرت وتعمقت ما نقبت فما هو الا عين ما أثبت ولولا ان الله يجازي  
 بالقصد ما عظم جزاء التهليل وقال دليل ما ذهبنا اليه قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه فانظر  
 هل عبدوا شيئا الا بعد ان نسبوا اليه الالهية فما عبدوا الا الله لا تلك الاعيان الحجة قوله قل  
 سمعوه وهو العلم ولم يقل انسيبوهم فانه لو قال لهم انسيبوهم انسيبوهم اليه بلا شك فهم يعبدون  
 النسب وقد ثبت شرعاً ان الله نسباً (ومن ذلك الله أكبر من أوعمن من الباب ٤٤٠) قال  
 لولا ما خلق من خلق على صورته ما قال الله أكبر لما في هذه الكلمة من المفاضلة فما جاء أكبر  
 الا من كونه الاصل فعليه هذا الانسان الكامل وقال خلق السموات والارض أكبر من  
 خلق الناس لما نسوا صورتهم فهم الحيوان فصحت المفاضلة وليس الا بان السموات والارض  
 هما الاصل في وجود الهيكل الانساني لابل ونفسه الناطقة فالسموات ماعلا والارض ماسفل  
 فهو متفعل عنهما والقاعل أكبر من المتفعل وما أراد الجرم لقوله ولكن أكثر الناس  
 لا يعلمون وقال وللرجال عليهم من درجة الانفعال فان حواء من آدم خلقت وادم خلق من  
 الارض في مكان له درجة على حواء الارض عليه درجة فهو الام لحواء وهو ابن للارض  
 والارض له ام منها خلقناكم وفيها نعيدكم فردناكم الى أمه كي تترعى منها ذلك تضغطه عند ما يدفن  
 فيها مثل عناق الام وضعها ولدها اذا قدم عليهم امن سفره ووضع محبة ومنها يخرجكم تارة أخرى  
 وهو البعث (ومن ذلك ما هولك ما تملك من الباب ٤٤١) قال ما هولك هو يطلبك فلا تعب  
 فان طلبته تعبت وملكك وقال ما هولك ما هولك وانما هولك من جاء من عنده وقال الله لك  
 والله لا يملك وقال ما أشد حيلة الانسان ما اقتنع في العلم بالله بما أخبره الله بما هو عليه في نفسه  
 فنظر وتناول عسى يخرج عن الملك الى ما يملك في اعتقاده مما أوجده بنظره ليكون هو الملك  
 فانه من ملكه مملوكه فاما ملكه الانفسه لانه صنعه وخلق فاحبه والمحبوب مالك فاذلك أقرب الملك  
 صاحب النظر ان اعتقده فهو الملك المملوك والخالق المخلوق فافهم (ومن ذلك من المكرمات  
 تعظيم الحرمات من الباب ٤٤٢) قال لما عظم الحرم عند بعوانته صافوهن وغاروا عليهن  
 وهو خيرهن فان صحة النسب تصون الابل عن الريب فلا يدخله ريب فيما ولده على فراشه  
 الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال جعل الله الارض فراشا ومنها خلق آدم على صورته وقد  
 ورد ان الولد سرايه وقال لولا هذه الحكمة المطلوبة لا كفى بالمهاد ولم يذكرا الفراش وقال  
 ما خلق الله الا لفاظ حين عينها بالذكري قدى فان ذلك حرف جاء معني وهو ما قلنا ولا يقتصر وقال  
 فيها وانبتنا فيها من كل زوج بهيج فأولدها توأمين ولذلك جاء وانبتت من كل زوج بهيج حين  
 ربت وهو الحمل والغيت الماء فنسب الانبياء اليه والى الارض فقال والله أنبتكم من الارض  
 نباتا مصد ربت فما قال انبا تابل نسب الولد لوالده فان له عليه ولادة بوضعه في الرحم ونسبه

الى الام لان لها عليه ولادة بخروجها من بطنها فانظر الى ما أعطاه القراش وجعل الله بينه وبين خلقه نسباً ولم يكن سوى التقوى من الوقاية ورد اليوم أضع نسبكم وأرفع نسبى أين المتقون ان أكرمكم عند الله أتقاكم (ومن ذلك من اعتنى به صغيراً وضيع كبيراً من الباب ٤٤٣) قال في يحيى آناه الحسبكم صبياً ولم يجعل له من قبل سمياً وسلط عليه الجبار عدوه فقتله وما جاء الله منه ولا نصره باقتراح بنى على باغ وقال أراد بقاءه حياً فقتله شهيداً فأبقى حياته عليه فسامت من قتله أعداء الله في سبيل الله فجمع لهم بين الحيانين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموال بل أحياء وإن كان الموت أشرف فانه صفة الاشرف انك ميت وانهم ميتين فالا كبر لا يتميزون بخرف العوائد فهم مع الناس عموماً في جميع أحوالهم بطواهرهم وقال الاعتناء بالصغير رحمة به فاذا كبر وكل الى نفسه فان بقي في كبره على أصله من الضعف صحت به الرحمة وإن تكبر عن أصله وادعى القوة المجهولة فيه بعد ضعفه أضاعه الله في كبره برذا الضعف اليه فاستقذره ولله وتغنى بمقارنته وفي ضعف صغره كان يشتمى حياته ويرغب في قبيله ولا يستقذره (ومن ذلك لانضيق الاجور عند أهل الدور من الباب ٤٤٤) قال يجبر الخاكم صاحب الوفرة على اعطاء مانعين عليه من الحق لغيره ألا ترى الى من يجد شيئاً من الزكاة ثم عثر عليه المصدق أخذ منه ما يجد وشطر ماله عقوبة له وقال يبلغ المقتضى بتنبه مبلغ صاحب المال بالانفاق في سبيل الخيرات من غير كد ولا نصب ولا سؤال ولا حساب وهم في الاجر على السواء مع ما يزيد عليه من أجر الفقر والحسرة وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً وتغنيه من عمله وقال ما يراى المال لا كتنار وانما خلقه الله للانفاق فمن اكتنزه لم يعط حق الله حتى عليه في نار جهنم فيكوى به جبينه فانه أقول ما يقابل منه السائل فيبتغي منه اذا رآه قبل اليه وجنوبهم ثم يعطيه جائيه اعراضاً عنه كأنه ما رآه وظهورهم ثم يوابه حق لا يقابل بالسؤال فصار بالسكى عين الما كان الذى اختزنه فيه فهو خزائنه وما ثم رابع لما ذكرناه (ومن ذلك قطب الرضى يديرها فهو أميرها من الباب ٤٤٥) قال ما تدور الرضى الاعلى قطبها وقطبها فيها فهو عينها الثابت الذى لا يقبل الحركة والاتقال في حال الدور وقال بالامير تدور ولولا القطب ما دارت فهو الامير وما القطب غيرها فالامر الامر والامور وقال القطب يعلى بالقوة ولا يشهد ويشهد ولا يتميز عنده من يشهد معه علمه انه يشهد في الجملة المشهودة هكذا العلم بالله عليه تدور رضى الوجود فهو يعلم ولا يشهد ويشهد ولا يعز وقال من لم يعرف الله بمثل هذه المعرفة فاعرفه فاعرفه أحد في شهوده ولا يشهد أحد في العلم به (ومن ذلك من أبى ان يكون من النقباء من الباب ٤٤٦) قال النقيب من استخرج كنز المعرفة بالله من نفسه لم يسمع قوله عز وجل سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم وقوله وفى أنفسهم أفلا تبصرون وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وقال من أبى ان يكون له مثل هذه المعرفة لم يكن من النقباء وقال لم أعلم ان بين الدليل والمدلول وجه ارتباطاً زهدى العلم بالله من حيث نظره في الدليل وليس سوى نفسه وكان ممن عرف نفسه بالله وقد ذهب الى ذلك جماعة من اصحاب النظر مثل ابى حامد ولكن لنا في ذلك طرقاً كثيرة غير طريقته فان الذى ذهبوا اليه في ذلك لا يصح والذى ذهبنا اليه يصح وهو ان نأخذ العلم بالله



ايماننا ثم نعمل عليه حتى يكون الحق جميع قوانا فنعلم به فنعلم عند ذلك نفوسنا به بعد علمنا به  
 وهذه طريقة أهل الله في تقديم العلم بالله (ومن ذلك من المحال ان يعلم المحال من الباب ٤٤٧)  
 قال الامر بجهة مختلفة والنفوس تابعة للمزاج والنفوس هي القابلة للواردات والواردات  
 ترد بالاحوال فمن المحال ان يعلم حال واحد بل لكل وارد حال يخصه ولهذا عين ما يسكر الواحد  
 يصحوبه الاخر وما علم سكر ولا صحو وقال المحال من حيث عموم الاسم بعم وهي أحوال تتميز  
 بانوارها في النفوس تدرك عقلا وحسبا وقال الغضب الالهي والرضا من الاحوال فاشتم الا  
 من اتصف بالمحال مغضوبا عليه كان او مرضيا عنه ويقال في المحدث انه دخل تحت حكم المحال  
 ويلزم الادب في ذلك الجنب وقال لسان المحال انزل ما يدل القول لدى لسان الحقيقة قال  
 وما انا بظلام للعبيد (ومن ذلك التفويض تعريض من الباب ٤٤٨) قال لاشك ولا خفاء ان  
 من اتقى زمامه بيده وفوق امره اليك وان لم يتكلم فقد خاطبك بافصح الاسنة ان تملك  
 به طريق الصلاح والاصح لما جبت عليه النفوس من دفع المضار وجاب المنافع وقال قد ثبت  
 في الخبر انه ليس شيء أحب الى الله من ان يمدح وهو لا يتضرر بالذم وانت تتضرر لانك تالم فانهم  
 يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون وقال لولا ما اعتلانا اناء العبد ما فاض وانما ضاق  
 عنه فالق كله على غيره فسمى هذا تفويضا وقال الرجل من اعطى الحكيم ووسعه ومع هذا  
 ترك التصريف الى الحق فيه وفي ملكه ومثل هذا لا يكون مقوضا (ومن ذلك المعروف الاقربون  
 أولى بالمعروف من الباب ٤٤٩) قال الاقربون الى الله اولى بالمعروف وهو الحق لصحة النسب  
 وقربه وهو المعروف في كل عقد وان اختلفت العقائد جملة فالمراد به واحد وهو قابل لكل  
 ما ربطته به وعقدت عليه وفيه تجلي للثبوت القيامة وهي العلامة التي بينك وبينه وقال  
 ما العجب من عرفه وانما العجب في ذلك الموطن من أنكره وقال صاحب العقد لا يعرفه الا بما  
 عقده خاصة فقبل لهم او قوا بالعقود والعالم لا عقده فخاله ما يوفي به فله من الاعين بعدد ما للحق  
 من التجلي في الصور وهي لا تتناهي فاعين العارفين غير متناهية فتحدث الاعين بحديث الصور  
 أو تحدث الصور بحديث الاعين (ومن ذلك القبول اقبال عند الرجال من الباب ٤٥٠)  
 قال من قبل ما جئت به اليه فذلك عين اقباله عليك فلا تقف مع قبول الوجه فان اقبال الوجه  
 يقنيك ويهدمك واقبال القبول يقيمك ويقربك وقال من لم يفهم ما قلته فليست نظري حديث  
 السجرات لو كشفها لحرقت سبحات الوجه ما أدركه بصير الحق من الخلق فان بصير الحق يدرك  
 الاثن ولا حرق والمحبوب يكون الحق بصره فيدركه به لا بصير الخلق فان بصير الحق هو الذي  
 يدرك الحق والحق في بصير الخلق لا يدرك الحق ولكن يدركه به الخلق والسجرات هي المحرقة وما  
 هي الاسجرات العين عند النظر فانه لولا النور ما ثبت الرؤية الله نور السموات والارض فذاته  
 بصره وقال الامر بنسب ولولا النسب ما كانت العلاقة والنسب (ومن ذلك حسن القول من  
 الطول من الباب ٤٥١) قال أحسن القول ما تشابه من الكلام فاشترك فيه الحادث والقديم  
 فأن الله الرؤوف الرحيم والنبي صلى الله عليه وسلم بالموثوقين رؤوف رحيم وقال لولا التشابه ما عقلنا  
 من كلام الله شيئا ولا وقفنا منه على معنى وقال المحكم في التشابه تشابه من تأوله فقد أزاله عن  
 الاشتراك وهو مشترك فقد زاغ من تأوله عن طريق الحق وقال علامة من علم أحسن القول

الاتباع لما دل عليه ذلك القول في مقابل الطول بالطول هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال  
 حسن القول يهدي الى الحق والى طريق مستقيم ويتفبك على المعاني الغامضة فيوضحها لك  
 (ومن ذلك الانصاف في عبادة الاله المضاف من الباب ٤٥٣) قال اذا اضاف الحق نفسه الى  
 شيء من شئائه فانظر عباده ما اضاف نفسه اليه فقم بهم أنت فانك النسخة الجامعة وما عرفك  
 الله بهذه الاضافة الجامعة وبهذه الاضافة الخاصة الالهذا وقال مثال الاله المضاف والهمكم  
 ربنا الذي اعطى رب المشرق والمغرب رب السموات ربكم ورب آبائكم رب المشرقين ورب  
 المغربين فحطف وما أظهر الاضافة كما فعل في غير ذلك ما فعله سدي فاعبد ربك على ما قلته لك  
 في كل اضافة حتى يأتيك اليقين واذا أتاك اليقين المجلي لك الامر وعرفت شرف الاضافة  
 ما عباد أحد الاله المطابق عن الاضافة فانه الاله المجهول (ومن ذلك السجعات لارباب اللعجات  
 من الباب ٤٥٣) قال لا دليل ادل من الشيء على نفسه فمن لم يثبت عند ظهوره فالفقصور منه  
 وهو قد وفي من كان حقيقة المحذور وعجز فقد وفي فالوفاء من الطرفين وقال لمح البصر **ك**ا ابرق  
 يضرب فيظهر ويظهر ويبرز فلوقبى أهلاك وقال انما تحرق سجدات الوجه المدعاوى انك انت  
 فلا يبقى الا هو فانه ما تم الا هو فهو ابانة لا احراق وقال وجه الشيء حقيقة وكل شيء هالك الا  
 وجهه فالشيء هنا ما يعرض لهذه الذات فان كان للعارض وجه فأيام لك في نفسه وانما تلك نسبة  
 الى ما عرض له فالضمير الذي في وجهه يعود على الشيء ويعود على الحق فانت بحسب ما تقام  
 فيه فانك صاحب وقت (ومن ذلك المصطفى من جنى عليه فعند من الباب ٤٥٤) قال للنفس  
 حق فاذا جنى عليها وعقوت فانت الظالم المصطفى وهو الاول من الثلاثة لم ياخذها حقها من  
 ظلمها وعاد أجرها على الله وقال اذا درس الذنب فقد عفا أثره فلم يبق له عين ولا أثر ولا سيما  
 والغفور الرحيم والعفو يطلبونه وقال المصطفى هو المختار ولكن من وربك يخلق ما يشاء  
 ويختار وما ثم **ح**الة ولا **ك**ناسة والنفس نفائس فيختار النفس ويبقى النفيس وقال  
 المصطفون هم الذين ورثوا الكتاب وهو القرآن المحفوظ من التحريف والزيادة فلو حفظت سائر  
 الكتب لورثت فمن كوشف منها على ما ثبت انه الهى ورثه وحكم به على بصيرة وقال الورث  
 لا يكون الا بعد الموت فالكتاب محمدى فان العلماء ورثة الانبياء والكتاب هو الموروث والنبي  
 الذي مات هو صاحبه وقد مشى الى الله وقال من ظلم ما حكمه ومن اقتصد ما اعتصد وقنع  
 واكتفى ومن سبق حاز الامر وظفر فكن من شئت من هؤلاء (ومن ذلك صفات الوداء المتبرئ  
 من الاعداء من الباب ٤٥٥) قال اذا تبرأ العارف من صحت عبادة الله فليحذر من تبرئه فانه  
 ما تبرأ الا من اسم الهى يجب عليه تعظيمه وقال من تبرأ بتبرئ الله استراح فيكون الله المتبرئ  
 لا هو كما يمان بلعنة الله ويغضب بغضب الله ويرضى برضا الله وهو في هذا كله لاصفة له من  
 نفسه قال أبو يزيد البسطامي لاصفة لى وقال لانهم البراءة من الاعداء الا الله ولرسله عليهم  
 السلام ومن كوشف على الخواتم ومن سواهم فقالهم المتبرؤ وانما لهم ان لا يتخذوهم اولياء  
 يلقون اليهم بالمودة لا غير وقال لو تبرأ الله من عدوه ما رزقه ولا أنعم عليه ولا انظر اليه وقد أخبر  
 انهم آكلون من شجرة الرقوم قالون منها البطون فشاربون عليه من الجيم فشاربون شرب  
 الهيم وهم العطاش فلو تبرأ منه الله ما كان للعدو وجود لانه غير حافظ عليه وجوده ومق



لم يحفظ عليه وجوده هلك وذهب عنه وهو عز وجل القائل انه بكل شيء حفيظ وقال لا يؤده  
 حفظهما (ومن ذلك التقاعس عن التنافس من الباب ٤٥٦) قال أصحاب الهمم يتنافسون  
 في السباق الى أسماء الكرم والجلود الالهية ليقاموا بها فيدعون بها وقال لا يكون التنافس  
 الا في النفائس ولا في النفائس الا الانفس ولا أنفس من الانفس الا الانفس وقال من تقاعس  
 عن التنافس فيما ينبغي انه يتنافس فيه فهو كسلان مهين لاهمة له ولا نفس وقال ليس الطيب  
 الا انقاس الاحبة لولا اعرافهم ما فاح المسك المستنشق وما وقع التنافس بين أهله الا في  
 المسابقة الى مهب أرواح هذه الاعراف وقال ما يعرف مقدار الانقاس وطبيها وما يعطى  
 من المعارف الالهية الا البهائم الا تراها تشم كل شيء وتشم بعضها بعنقا عند اللقاء ولا تقر بشيء  
 الا وتميل برؤسها اليه فتشمه (ومن ذلك معنى يثبت الخلق في مشاهدة الحق من الباب ٤٥٧)  
 قال لا يثبت الخلق عند المشاهدة وقت النجلى الا اذا كان الحق بصره والحق نور والادراك  
 لا يكون الا بالنور وقال اذا رأيت العارف قد ثبت عند النجلى ولم يصعق ولا فنى ولا اندلج جبل  
 هيكله فتعلم انه حق وله علامة وهي انه اذا كان هذا حاله لا يرام خلق الا يصعق الا ان يكون مثله  
 وقال اذا رأيت من يغشى عليه في حاله ويتغير عن هيئته التي كان عليها أو يصعق أو يصيح  
 أو يضطرب أو يقنى فتعلم انه خلق ما عنده من الحق شعبة فان كان صادق الحركة فغايته اما  
 أن يكون جبل موسى ان كان في مقام الاوتاد واما موسى الوثن ان كان ناظرا عن أمر الهى  
 لطلب شوق (ومن ذلك معارج الانقاس للديناس من الباب ٤٥٨) قال للانقاس الالهية  
 معارج تخرج عليها الى الكرويين من عباد الله تأتيهم من تحت أرجلهم لانهم طالبون لها  
 فهي من اكسابهم فلهذا كانت من تحت أرجلهم وهي من الزوابع السقاية الطالبة العلو  
 ولهذا تخرج وقال الجبل الذى لودى لهبط على الله قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم منه  
 تخرج هذه الانقاس تطلبنا وقال الانقاس العلوية تخرج اليها الارواح البشرية فتخترق  
 السموات العلى الى سدرة المنتهى الى النور الاجلى الى المورد الاسفل الى الموقف الاسفل  
 الى المسكن الزانى الى الجنة المأوى الى المستوى الاعلى الى العقل الاسمى الى حجاب العزة  
 الاسمى الى الاسماء الحسنى بالمقام الالهى والحمل الازهى الى ان دنان قاب قوسين  
 أو أدنى فهناك يبلغ المنى (ومن ذلك الاجورتيور من الباب ٤٥٩) قال من علم ان العالم  
 يتجدد في كل زمان فردا ومقداره من أوله الى آخره في عين واحدة يعقل ماضى وما تى وهي  
 لا موجودة فتعدم وانها ماهى واجبة الوجود ولا معدومة فتوجد فهي تبع في الوجود  
 لما تقع عليه العين أو يدل عليه العقل علم ان الاجورتيور لكن هذه العين ما لها هذا العلم في كل  
 عين بل هي في اكثر الاعين في لباس من خلق جديد وقال كل عمل لا يجد أجره فيه على الله لا يور  
 فان الله هو ليس غيره من وجد في رحله فهو جزاؤه (ومن ذلك كشف المعرفة في ترك الصفة  
 من الباب ٤٦٠) قال ما تم الاعين واحدة لها نسب مختلفة تسمى عند قوم أسماء وعند قوم  
 نعتا وصفات وأحوالا فمن قال بوجودها فمذاق للعالم طعما ومن نفي أحكامها في هذه  
 العين فكذلك وسواء كان المسمى بها حادثا أو غير حادث بل هي في غير الحادث أشد احالة منها  
 في الحادث وقال لا يقال بترك الصفة فانها ماهى ثم فتركها الا ان تريد حكمها فتقرده الله

فيكون الحق عين ما ينسب الى الخلق من الصفات ويتميز بالخاص من العباد من غير الخاص  
 بالعلم بذلك فيعلم من يسمع بالحق ان الحق هو السميع والسميع وهو من المتكلم المتكلم والكلام  
 فنه واليه فابن أنت وما أنت وقال اذا كان الامر على ما قررناه فالجاهل به من هو ما ترى الا امر  
 واحدا قديدا اوقع الحيرة ان يثبت فهو ايضا العالم ما هو الحق كما قلنا (ومن ذلك من لا يفهم  
 لا يفهم من الباب ٤٦١) قال الا فهم لا يقع الا بعد العلم والقدرة على التوصيل والعلم بالقابل  
 من غير القابل والعلم لا يكون الا بعد الاعلام والتعلم وقد علم العارف من يعلم ومن لا يعلم فقد علم  
 انه ما هو الذي فهم فعلم انه لا يفهم مع ثبوت ان زيدا علم امر اما فعله عمر وقان كان له اقتدار  
 على التوصيل الى غيره افهم غيره والا فلا يلزم من حصول العلم الا فهم وقال لهذا قلنا ان  
 الامر بينك وبينه فنه الاقتدار ومنك القبول وبالا من ينظر ما ظهر فالامر توليد لما تم  
 الا والدور (ومن ذلك الاولى طرح لو لولا من الباب ٤٦٢) قال اداة لوامتناع لامتناع وهي  
 دليل عدم لعدم فاذا ادخلت علم الا وهي اداة في عاد الامر امتناعا لوجود وهذا من أعجب  
 ما يسمع فان الاولى ان يكون الحكم في الامتناع والعدم ابلغ ليكون الداخل اداة في والنفي  
 عدم فاعطى الوجود وازال عن اداة لوجبها واحدا من احكامها وهو قولهم لامتناع وقال  
 ما العجب في دخول هذه الادوات على المحذات وانما العجب في دخولها في كلام الله ونفوذ  
 حكمها ودلائلها في الله هذا هو العجب العجيب وقال قد ثبتت نسبة الكلام الى الله وقد ثبت  
 ان الذي سمعنا في تركيب هذه الحروف هذا التركيب الخاص والنسبة الخاصة انه كلام الله  
 فقد حصل فيه هذه الادوات فجري عليه حكمها فهل ذلك من جهتنا او ما هو الامر الا كذلك  
 (ومن ذلك اسماء في مستور بينا في من الباب ٤٦٣) لولا الاسماء ما خلقنا ولا رجونا ولا هبنا  
 ولا عبدنا ولا سمعنا ولا اطعنا ولا خوطبنا ولا خاطبنا المسمى ولولا الاحكام التي لها وهي الآثار  
 ما علمت الاسماء فهي ستور البهاء والجمال على المسمى وقال احكام الاسماء جعل الاسماء وكساها  
 البهاء والاسماء جعلت المسمى وكسوته البهاء وبناتعنت الاسماء فنحن كسوناها صورة البهاء  
 وفيه ظهرت الاسماء فبها قام البهاء فانه المسمى وقال ما اختلفت اسماء الامماء الا لاختلاف  
 معانيها ولولا ذلك ما عرفت انما هي عند واحدة وعندنا كثير (ومن ذلك عين العارفين  
 العارفين الى علمين من الباب ٤٦٤) قال لا تكون العين ناظرة الا الى موضع كتابا فمن كان  
 كتابه في علمين فنظره الى علمين ومن كان كتابه في سجين فعينه مضروفة الى سجين قال كتاب  
 يقوده بالخاصية وقال انما شرع الله قراءة الكتب في الدار الاخرة ليعلم العبد المصطفى قدر  
 ما أنعم الله عليه به واله الاك يعذر من نفسه فيعلم انه جنى على نفسه وقال لولا شهادة المرء على  
 نفسه بما شهد به جلوده وجوارحه ما ثبت كتاب ولا كان حكمه بالاقرار شهادة المعترف على  
 نفسه فيما فيه هلاكه وقال النفوس من ذاتها تدفع ما يضرها وتسعى في تحصيل ما ينفعها  
 فكيف شهدت بما فيه هلاكها حين اعترفت وقال ما عذب من اعترف فان الكرم لا يقضيه  
 والجوارح رعية ما هي بالواي فسكنت بالواي (ومن ذلك انتم الى سدة المنتهى من الباب  
 ٤٦٥) قال سدة المنتهى عروقها دون السماء وأصاها في السماء وفروعها علمون فمقتضى اليها  
 أعمال العباد الصالحة والطالحة فاذا مات الانسان وقبضت روحه قرنت بعملها حبث



انتهى علم من السدرة فالذين لا تفتح لهم أبواب السماء علمهم في عروق هذه السدرة والذين  
تفتح لهم أبواب السماء علمهم في موضع ثمر هذه السدرة ولهذا لا يجوع السعيد ولا يعرى  
للورق والثمر الذين في الفروع والشقي يجوع ويعرى لعدم الثمر والورق في العروق وعدم  
الورق علم مدرج في مثال (ومن ذلك عوارف آناء الليل في أطراف النهار من الباب ٤٦٦)  
قال الصباح والمساء أطراف النهار فالساعات ابتداء الليل والصباح انتهاء الليل والنهار  
ما بين الانتهاء والابتداء والليل ما بين الابتداء والانتهاء والعوارف الالهية هي ما يعطى  
الحق في تجليه لعباده فامرنا بالتسبيح آناء الليل وأطراف النهار وما تعرض لذكر النهار في هذا  
الحكم لأنه قال أن لك في النهار سبجاً طويلاً أى فراغاً فالنهار لك والليل وأطراف النهار له  
فإذا كنت له في الليل وأطراف النهار كان لك هو في النهار فعطاي الليل وأطراف النهار جزاء  
التسبيح وعطاي النهار جزاء الاشتغال والفراغ إلى الحق في آناء الليل وأطراف النهار فأنتم من الله  
للعبد الاجزاء والابتداء للعبد فان النفس اذا كانت من كسبها لها ادلال كما ان لها انكساراً  
في الهبة فلهذا كان الجزاء عامالاً على الصورة ولا انكساراً ينبغي لها (ومن ذلك الدعاء  
من الوعاء من الباب ٤٦٧) قال لا يكون الوعاء دعاء حتى يكون فيه ما يعى عليه واذا امتلأ  
لا يكون فيه غير ما امتلأ به فلهذا يدعى الانسان فانه ملأ بعبادته فادعاه فغ  
آفته فلاها الله بما اجابه به مما دعاه فيه وزيادة فاشرع الدعاء لا لتقريب المحل مما ملأه الحق  
به والله اذا ما تم الامن يدعو ويستهل وقال انظر الى الكاس اذا كان ملأً بآباء الماء ثم فرغته  
أو فرغت منه ما فرغت ما يخرج منه شيء في حين خروجه الا عمر موضعه الهواء فلهذا بشرى  
بسرعة اجابة الله من دعاء (ومن ذلك آداب الحق ما نزلت به الشرائع من الباب ٤٦٨)  
قال لما كان الامر العظيم يجهل قدره ولا يعلم ويعد الوصول اليه تنزلت الشرائع باآداب  
التوصل فقبلها أولو الاباب لان الشريعة اب العقل والحقيقة لب الشريعة فهي كالدهن  
في اللب الذي يحفظه القشر فاللب يحفظ الدهن والقشر يحفظ اللب كذلك العقل يحفظ  
الشريعة والشريعة تحفظ الحقيقة فمن ادعى شرعاً غير عقل لم يصح دعواه فان الله ما كلف  
الامن استحكم عقله ما كلف مجنوناً ولا صبياً ولا من خرف من الكبر ومن ادعى حقيقة من غير  
شريعة فدعواه لا يصح ولهذا قال الجنيد علمنا هذا يعني الحقائق التي يحيى بها أهل الله مقيد  
بالكتاب والسنة أى انها لا تحصل الا من عمل بكتاب الله وسنة رسوله وذلك هو الشريعة  
وقال ان الله أدبى فحسن أدبى وما هو الا ما شرع له فمن تشرع تأدب ومن تأدب وصل (ومن  
ذلك عين القلب في القلب) قال خلق الله الانسان مقلوباً نشأة فالآخرة في باطنه ودينه في  
ظاهره وظاهره مقيد بالصورة فقيده الله بالشرع فكما لا يتبدل لا يتبدل وهو في باطنه يتنوع  
ويتقارب بخواطره في أى صورة له كما يكون عليه في نشأة الآخرة فباطنه في الدنيا صورة ظاهره  
في النشأة الآخرة وظاهره في الدنيا باطنه في النشأة الآخرة لهذا جاء كما بدأكم تمودون  
فالاخرة مقلوب نشأة الدنيا والدنيا مقلوب نشأة الآخرة والانسان هو الانسان عينه فاجهد أن  
تكون خواطره هنا محمودة شرعاً فكم صورة لك في الآخرة وبالعكس (ومن ذلك مراتب الحق  
عند الخلق) قال اذا أراد العبد ان يعلم من تبتة عند ربه ومنزله وقدره فليستظر في نفسه قدر ربه

عنده ورتبته ومنزله وما يعامل به في حياته الدنيا من طاعة ومعصية وموافقة ومخالفة وطالب  
أعلم وترتفع على ذلك الحمد منزله عن درجته فيزيانك بذلك فان شئت أريج الميزان وان شئت  
خسرته لا تلم الانفسك وقال اذا كان عملك عن أمر الهى مشروع خرجت عن هوى نفسك  
ولو وافقت الهوى وتكون ممن نهى النفس عن الهوى وهذا نسكته فان الجنة هي المأوى  
والجنة ستروا لا تستروا فان النهى عن الهوى لا يكون الا من مستور عنه الحق في الاشياء فانه  
لو كان صاحب كشف المكان هو ما اراد قضاء الله وأراد امضاء فلا ينهى النفس عن الهوى من  
هذه صفة (ومن ذلك اتساع قضاء القضاء) قال كل ما هو العالم فيه قضاء فلا شئ أوسع من قضاء  
القضاء وبقى عين ما ظهر فيه القضاء هل هو من حكم القضاء أم لا فن جهل الاعيان الثابتة  
لم يعمل العين التي ظهرت فيها أحكام القضاء من أحكام القضاء ومن علم ان اعيان الموجودات  
لها ثبوت في حال عدمها وتغير بجميع ما هي عليه جعل حكم القضاء على تلك الاعيان بغير  
عليها بالاجاد فاجدها فيكم بجرى حكم القضاء على كل ما هو في الوجود من الاعيان بما هي  
عليه من التعريف كذلك جرى حكم القضاء على الاعيان الثابتة بما ظهر من وجودها  
(ومن ذلك من تعبد الخلق بقدرى منه الحق) قال ما أحسن الخبر النبوى في اشارته بقوله  
صلى الله عليه وسلم العبد من لا عبده فقههم منه المحجوب أن من لا عبده قام بأمر نفسه فهو  
عبد نفسه وما مقصود الحق في ذلك الا أن العبد من ليس له وجه الى ربوبية وسبادة أصلا  
فاذا ملك العبد امرأته وسيد على ماله فالعبد على الحقيقة من لا ملك له لان المملوك دليل  
تحت تصرف المالك ولا يقدر على دفع تصرفه فيه ولا يكون هذا الا بملك الرقبة فان ملك  
التصرف دون الرقبة فهو مالك للتصرف لا للرقبة كالذى يستأجر أجيرا على فعل يقسمه  
فعبد المتصرف لا المتصرف وهو المسمى اجير اذ لا جبر خادما أجرتة فهو خادم نفسه وذلك هو  
العبد فانه لا عبده فماله سيادة على أحد والعارف عبد الله وان ملكه التصريف ولا بد من ذلك  
فماله سيادة فان الرقبة لله والعمرى للعبد (ومن ذلك الرؤية بحجاب وهي الباب) قال ليس للمعرفة  
باب الا الرؤية فانه لا شئ أوضح منها الا أنهم احجاب على قدر المرقى وذلك اسباب وهو الشبهة فان  
الراقى أى راء كان ما يرى في المرقى الامور حقا كان أو خفا فلا يعرف قدر المرقى الا ان عرف  
ما رأى وان الذى سمى مرثيا انما هو مرثى فيه ما هو المرقى والمرثى صورته فاسطر أعليه غريب  
يستعمله لعمل معه بقدره الا ان ثم نسكته وهى أن المحل الذى رأى صورته فيه اكتسب تلك  
الصورة المرئية حال لم يكن لها المحل اذ لم يكن لها المحل فلا بد ان يعامل ما رأى بما ينبغي لهذا  
الحكم فتحقق (ومن ذلك لا يرى السكينة الا من حقق تمكينه) قال كل مدرك بقوة من القوى  
الظاهرة والباطنة التى فى الانسان فانه يتخيل واذا تخيله سكن اليه فلا يقع السكون الا بتخيل  
من متخيل وجميع العقائد كلها تحت هذا الحكم فان تخيل عبد الله كما تراءى فلهذا  
كانت عقائد والعقائد محالها الخيال وان قام الدليل على ان الذى اعتقده ليس بداخل ولا  
خارج ولا يشبه شيئا من المحدثات فانه لا يسلم من الخيال ان يضبط أمر الانشاء الانسان تعطى  
ذلك والحكم تابع لذات الحاكم بقبول ما يعطيه المحكوم عليه وليس المحكوم عليه هنا  
الا المتخيل وهو المعتقد فانظر ما أخفى وأقوى مزيان الخيال فى الانسان فاسلم انسان من خيال



ولا وهم وكيف يسلم ولا خروج للعقل عن هذه الانسانية فلوانعدمت انعدم هذا الحكم ويوجد ما وجدت (ومن ذلك قوة اللطيف وضعف الكثيف) قال لاشئ الطيف من الخواطر والاهام وهي الحكمة على الكثافة لضعف الكثيف وقوة سلطان اللطيف الدليل انما صفة لوجل وسيرة الخجل والتغير بالخوف والخوف من حاله ماله عين وجودية وقد أحدث الخوف في جسم الخائف حركة الهرب وطلب السترو المدافعة وما وقع شئ الا عين الخوف وهو لطيف فاذا حل به ما يخاف منه فلا بد عند قوة سلطان الخوف عليه وان كان لطيفاً من أحد الامرين اما الرضا والمسير أو السخط والضجر والاثرسكون أو قلق فقد أثر (ومن ذلك قرب البعد الثاني في المثاني) قال القريب من الحق قربان قرب حقيقي وهو ارتباط الرب بالمربوب وارتباط العباد بالسيادة والحادث بالسبب الذي أحدثه والقرب الثاني القرب بالطاعة لاهل المكاف والدخول تحت حكمه فالاول قرب ذاتي بعم جميع الموجودات والثاني قرب اعتناء وكرامة فالقرب الاول قرب رحم ونسب لو اراد الدافع ان يدفعه لم يستطع لانه لذاته هو قرب وقرب الاختصاص قرب المكانة من السلطان فيؤتى الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء فله ذلك فلو قيل له في القرب الذاتي لا تكن سيد العبدك أو لا تكن عبد السيدك لكان خلقاً من الكلام ولو قيل له اطع سيدك أو لا تطع سيدك لم يكن ذلك خلقاً من الكلام وان قيل له ان شئت اطع سيدك وان شئت لا تطعه ردت الحقائق فان العبد لا مشيئة له مع مشيئة سيده الا اذا كانت مشيئته من مشيئة سيده (ومن ذلك السبب في السبب) قال يقول الله عز وجل أولئك يسارعون في الخيرات وهي الطاعات التي أمر الله بها عبادهم وهم لها سابقون كما قال ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ولما كانت المسارعة الى الخيرات وفي الخيرات تتضمن المشقة والتعب لان سرعة السير تشق أعقب الله هذه المشقة راحة ما في باطن الانسان وهو الذي رزقه الله الاتذاب الطاعات فتصرفه المحبة فلا يحس بالمشقة ولا بالتعب في رضا المحبوب فان كان بناء هذا الهيكل بضعف عن بعض التكليف فان الحب به ونه ويسم له واما في الآخرة فلا بد من الراحة والسبت الراحة والسبت أيضاً سر سريع في اللسان وللراحة تسبيح يوم السبت سبتاً وما عام له بما ينبغي له الا أهل هذه البلاد وفي المغرب أهل سبتة لا غير (ومن ذلك من بهت فقد بهت) قال لا يكون اليه أبدأ الا لمن يحز ومن يحز فقد وقف على حقيقة ومن وقف على حقيقة علم ما ثم فشرّف محله بالعلم فانه ما ينصرف الا بالعلم ومن صرفه العلم فقد سعدت به بالاصل وهو الخلق قال الله تعالى انمروا بلسان ابراهيم الخليل عليه السلام فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر في المسئلة الاولى وهو الآن بالبهت ليس بكافر لانه علم الحق والله لا يهدي القوم الكافرين أي لا يبين لهم في حال سترهم وحجابهم فان الابانة بالعلم ترفع سترهم الجهل بذلك المعلوم واذا ارتفع الستر كان تجلي الامر على ما هو عليه فاعطى العلم فبهت الذي ستر عنه الامر قبل تجليه فآمن به في نفسه ولا بد وان لم يتلفظ به وكيف يتلفظ به وقد غاب عن الاحساس بعين ما هو به محس (ومن ذلك بيت النور القلب المعمور) قال ليس اقلب المؤمن النقي النقي الورع عاثر الا الله والله هو النور لانه نور السموات والارض ثم مثل القلب بمسكة فيها مصباح وهو النور نور العلم بالله وما بقى من الكلام فانما هو من تمام كمال النور الذي وقع به

التشبيه ما هو من التشبيه فلا تغلط فتخطى الطريق الى ما أبان الحق عنه في هذه الآية فالعارف  
يقف في التلاوة على مصباح ثم يقول المصباح في زجاجة فخديته مع المصباح لأمع النور الإلهي  
الذي هو الحق الذي وسعه القلب المشبه بالمشكاة والمشكاة الكوة ومن ذلك الحصون المنيعة  
علوم الشريعة قال من علم حكمه وضع الشرائع والنواميس في العالم رعاها حق رعايتها  
حفاظ عليها ولزم العمل بها هذا المأية على العمل بها من منافع الدنيا من حفظ الدماء والأنساب  
والأموال وحصول الأمان في النفوس بوجود القائمين بها والعاملين هذا حفظ الكرامة منها  
وأما المؤمنون بها إذا كانت النواميس الهية جاءت بهارسل الله من عند الله فزادوا فيها مصدق  
ما يتعلق بالآخرة من ثواب وعقاب وما يتعلق به للعامل عليها المخلص فيها من العسف  
والإطلاع والتعريفات الإلهية والمخاطبات الروحية ومناسبة ما يلحق العالم العنصري بالمالا  
الاعلى في التقديس والتطهير فلا سلاح ولا حصن أحسن من العمل بالمشروع كان المشروع  
ما كان وإذا لا بد من حفظ الناموس فعليك بملزمة الشرع المظهر للنبي الإلهي (ومن ذلك  
ما ظهر إلا أنت حيث كنت) قال إذا لم يكن لك من أنت له إلا بما يقبله ويكون عليه لا بما هو عليه  
فأنت الذي ظهرت لك وما أعطاك منه شيئا فأفادك إلا أن عرفك أن ما أنت عليه هو أنت وإذا  
كان الأمر هكذا فما عرفت سؤالي هذا حالك مع من استندت إليه ورأيت أن له أثر فيك  
فكيف بك إذا لم تستند إلا إليك ولأعاده عليك ما أنت فيه إلا أنت فانت بكل وجه وعلى كل حال  
معه أو معك فلا تلوم من الانفسك إذا رأيت ما لا تستحسنه واشكره على كل حال فانه أفادك  
العلم بك فيما أعطاك وكشفه لك منك فلهذا يشكر ولا يجوز أن يكفر (ومن ذلك الكتابة لأصحاب  
النبيا) قال ما كتب الله على نفسه ما كتب الأمان قام بحق النبيا عنه فيما استنابه فيه وليس  
إلا المتقين وهم الذين جعلوا الله وقاية لهم منه ومن كل شيء يكون منه كما جعلهم الله وقاية بينه  
وبين ما ذمه من الأمور مما هو خلق الله فينسب ذلك إلى الآلة التي وقع بها الفعل فلما وقاه  
فصح له ما كتب له على نفسه وقال ما عدا هؤلاء فهم أهل المن فمالوا أغراضهم على الاستيفاء  
ثم إن الله امتن عليهم بعد ذلك بالمغفرة والرحمة التي عم حكمها وقال لله قوم من نوابه كتب الله في  
قلوبهم الإيمان فما كذبوا شيئا مما له وجود في الكون ووجدوا له مصرفا وإن كان الذي جاء به  
قصد الكذب وأخبر في زعمه انه عدم فله وجود عند هؤلاء ولذلك قال وأيدهم بروح منه فهذا  
الروح المؤيد به إذا توجه على معدوم أو جدد وعلى معدل مسوى نفخ فيه روحا (ومن ذلك  
يا معلم الحق أنت الكتاب الذي سبق) قال للأعيان الثابتة في حال عدمها أحكام ثابتة مهمما  
ظهر عين تلك العين في الوجود تبعه الحكم في الظهور وعلى هذا تعلق علم الحق به فالعلم سبق  
ولا للكتاب وإنما السابق لما أتاك به فالشيء حكم على نفسه أعني المعلوم ما حكم غيره عليه فلا  
فضل لشيء على شيء وإنما يظهر لك ما بطن فيك عندك ولأولم فالحق له الغنى على الإطلاق فلا  
افتقار إذا لو افتقر إليه لم يكن عليه الافتقار باعطاء ما انتقر فيه إليه فيدخل تحت وجوب  
الافتقار أو تحت مشيئة الاختيار ولا دخول له في هذا ولا في هذا فهو الغنى عن العالمين أن  
انصفت (ومن ذلك الجوهر النقيس في التقديس) قال التقديس الذاتي يطالب التسبيري من  
تنزيه المنزهين فانهم ما نزهوا حتى تحياوا أو توهموا وما تم مقبل ولا متوهم يتعلق به أو يجوز أن



يتعلق به فينزه عنه بل هو القدوس لذاته فهو الجوهر رأى الاصل النفس الذي لا يتنافس في صفاته فان الذي هو له ما هو لك وان الذي لك ما هو له فانت لك بما أنت وهو له بما هو والحقائق لا تتقلب ولا تبدل فيلتحق بالحق لا في غيره وانما الخلافة ظهرت عليه لا عين الناظرين ولا تحقق متحقق بحدود غيره فان الحد لا يكون لغير محدوده ولا سيما الحدود الذاتية فسام الاجوهر نفس وليس المحجب الا في كونه جوهر او الاصول لا تدل عليها الا القروع لانها غيب وما تم فرع لهذه الاصول فكل ما ظهر فهو جوهر فهو أصل في نفسه لا فرع له الا عين علمك به لا غير (ومن ذلك قوله عز وجل ليخرجن الاعزمنها الاذل) قال كانت النفس الناطقة في نفس النفس الذي وقع به التفتيح فكانت عين النفس المتفوخ في هذه الصورة العنصرية وهي صورة نشأت من أرض ذلول فذلت بذلة أصناف الكون من اجها أثرفها فكان الابن اذل من امه لانه في خدمتها ومسخرها ومأمور بمراعاتها والاعزاء الحق خالقها فاقسم ليخرجن الاعزمنها الاذل ليعزوه بولاية هي أحسن من هذه المدينة وهي النشأة الاخرى طاهرة مطهرة مساعده على ما يريد منها من التسوق في الصور والتجلى في أى صورة شاء كما هو في نفسه ولهذا قال ولله العزة ورسوله وللمؤمنين وغير المؤمنين ماله هذه المنزلة (ومن ذلك من أسس بنيانه قوى اركانه) قال من اوثق قواعد بنيانه وأقام جداره وعدل زوايا اركانه فها هي منقرجة ولا حادة بل معتدلة متوسطة كما قال فسواك فعد لك أمن من الهدم والسقوط وهذا هو بيت الايمان فما اعتبر أرض البيت في البيت لانه ليس من صنعة البيت واعتبر السقف طابعة البيت اليه وهو الذي وقع عليه النظر أولا فقام البيت على خمسة سقف وأربعة جدران وقوله بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والساكن المؤمن وحشمه وخوله مكارم الاخلاق ونوافل الخيرات فمكارم الاخلاق زينة هذا البيت ونقشه وعمرته وسدته وخوله نوافل الخيرات وما أوجب به المؤمن على نفسه (ومن ذلك الحجبة في الحجبة) قال العلم يقتضى العمل فمن اتعاه من غير عمل به فدعواه كاذبة ومعناه رقيق جدا من اجل مخالفة المتعدين حدود الله من المؤمنين العلماء بالله العارفين به فربما يقال لو كانوا عاقلين ما خالفوا وهم عالمون بلا شك بأن الله حذرهم حدودا معينة فعملهم بذلك دعاءهم الى أن لا يزيدوا فيها ولا ينقصوا منها فقد عملوا بعلمهم وما هم عالمون بمواخذة الله من عصاه على التعمين فما عصى الامن ليس بعالم بالمواخذة الا ترى لا يقصد بالعصية انتهاك الحرمة لعلمه بها ينبغى لذلك الجنب من التعظيم فما خالف عالم عمله قاطعا لعماله تحت تسخير علمهم (ومن ذلك النذر واجب في جميع المذاهب) قال ما قرر الله وأوجبه على العبد عما أوجبه العبد على نفسه وهو النذر الا تحقق عبده انه خلقه على صورته وقد أوجبه على نفسه وذكروا هو الصادق انه يوفى به لمن أوجبه له فأوجب عليك الوفاء بما أوجبه عليك فان المؤمن يجب لآخيه ما يجب لنفسه والمؤمن يجب لنفسه انه لا يؤذى فيجب لآخيه المؤمن انه لا يؤذى واذا احب ذلك دفع عنه الاذى ما استطاع والمؤمن لا يتأذى بالعصية لانه اتاها عن شهوة والتذاذ بها وانما يتأذى بالعقوبة علمه في الدار الآخرة فدفع عن المؤمن الحق ذلك الاذى في الاخرى كما دفع عن نفسه الاذى في الاخرى فقال يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله

يغفر الذنوب جميعا وأما في الدنيا فعرض نفسه للأذى فأودى بما قبل فيه فأذى المؤمن بما نصب له  
 من إقامة الحدود على المعاصي وزنا بوزن (ومن ذلك السلامة من الآفات في الإضافات)  
 قال أصعب العلم بالله إثبات الإطلاق في العلم به من كونه الها وأما من كونه ذاتا أو من حيث  
 نفسه فالإطلاق في حقه عبارة عن العجز عن معرفته فلا يعلم ولا يجهل ولكن يحجز وأما من كونه  
 الها فالإسماء الحسنى تقيده والمرتبة مقيدة ومعنى تقيده طلب المألوه بما يستحقه من التنزيه  
 والتنزيه تقييد والعلم به من كونه الها ثبت شرعا وعقلا فالعقل فيه التنزيه خاصة تقيده  
 وللشرع فيه التنزيه والتشبيه فالشرع أقرب إلى الإطلاق في الله من العقل والعارف يتطرق في  
 الإضافات فيحكم فيه بحسب ما أضيف إليه (ومن ذلك من رأى الحق فقد رأى نفسه) قال من  
 أراد أن يرى الحق فلا يرى نفسه فكما أنه من عرف نفسه عرف ربه فكذلك من رأى نفسه فقد  
 رأى ربه أو من رأى ربه فقد رأى نفسه فعند العارفين أن الشرع أغلق في هذا القول باب  
 العلم بالله لعلمه بأنه لا يصل أحد إلى معرفة نفسه فان النفس لا تعقل مجردة عن علاقتها بكل  
 تدبره منورا كان أو مظلم فلا تعقل إلا كونه مديرة ماهيتها ما تعقل وما تشهد مجردة عن هذه  
 العلاقة ولذلك لا يعقل إلا الها غيرة لا يعقل فلا يتمكن في العلم به تجريده عن العالم  
 المربوب وإذا لم يعقل مجردا عن العالم فلم تعقل ذاته ولا شهدت من حيث هي فاشبه العلم بالله العلم  
 بالنفس والجامع عدم التجريد وتخليص حقيقة ذاته من العلاقة التي بين الله وبين العالم  
 والعلاقة التي بين نفسك وبين بدنها وكل من قال يتجريد النفس عن تدبيرها بكل ما فاعنده خبر  
 بما هيبة النفس (ومن ذلك المجيب سامع والسامع طائع) قال كما أن أعيان الممكنات القائمة  
 بأنفسها ثابتة في حال عدمها كذلك ما يقوم بهما من القوى وتصف به عما هي معدومة ثابتة في  
 حال عدمها في أعيان من قامت به قيام ثبوت كما يكون في الوجود إذا وجدت على السواء فلا  
 ما سمع الممكن في حال عدمه كن من الحق لما أراد الحق تكوينا ما كان ولا كان قول الحق في  
 قوله أن نقول له كن لا يصدق ولا سبيل إلى القول بحدوث كن عند الحق فهو ادراك خاص من  
 الممكن الذي يريد الحق إيجاده لا واجب الوجود فيظهر عينه فيكون ما أدرك منه الممكن تعالى  
 هو عين كن فأنصبغ بالوجود فكان والنخبة أص أثبت الإرادة والتوجه الخاص وهو حكم  
 عقلي لا يتعدى النظر فتحقق (ومن ذلك لباس الباطن الغذاء ولباس الظاهر ما يدفع به الأذى)  
 قال المخلوق يلزمه الأذى فقره وهو ذاته ينبعث لدفع الآلام عن نفسه فالجنوع ألم يدفعه  
 بالطعام والعطش ألم يدفعه بالشرب والحرق والبرد ألم يدفعه ما باللباس وسائر الآلام يدفعها  
 بالأدوية التي جعلها الله لدفع الآلام وماعداد الدافع أماريئة وأما اتباع شهوة ولها ألم في  
 النفس فلا يدفع إلا بتناول المشتهى وذلك سائق من النفس في كل ما تشتهيه فوفا يدفع الآلام  
 عند الاحساس به ووقتاً يستعده قبل نزوله وعلى الجلة ما تستعمل النفس شيئا من ذاتها لا  
 لدفع ألم وهذا الفرقان بين الحق والخلق فلو لم يكن الإيجاد للحق لذاته لكان حكمه في الإيجاد  
 مثل هذا الحكم في دفع الألم عن نفسه بالإيجاد فان الإرادة منه كالشهوة مناوئة تناول  
 المشتهى يدفع وهو كل هو يوم في شأن فتحقق (ومن ذلك من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة  
 أعمى) قال كما تكون اليوم كذلك تكون غدا فاجهد أن تكون هنا من أبصر الأمور على ما هي



عليه دال على ذلك ان الذي خلقه الله اعمى وهو المسمى بالاكه اذا نام لا يرى في النوم  
 كمالا يرى في اليقظة والاعمى اذا نام اعمى استيقظ اعمى والنوم موت أصغر فهو عين  
 الموت من حيث ان الحضرة التي ينتقل اليها النائم هي بعينها التي ينتقل اليها الممات سواء  
 واليقظة بعد النوم كالبعث بعد الموت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وأضل  
 سبلا أي اشتد عى وهذه أخوف آية عند العارف الا ان ثم شيئا انهمك عليه وهو انه لو كان  
 هنا اعمى ومات اعمى لكان في الآخرة اعمى ولكن لا يكون احدهما اعمى قبل الانتقال  
 ولو بنفس واحد ولكن الذي خالق اعمى لا من عى بعد ان ابصر فان الغطاء لا بد ان ينكشف  
 فيبصر فأي موت الميت الابصير وعالمها اليه يصير فيحشر على ذلك قافهم (ومن ذلك أمر فامتثل  
 ونهى فعديل) قال العبد طائع في جميع حركاته وسكناته فانه قابل لكل ما يوجبه الحق فيه من  
 لتكوين من حركة وسكون في الظاهر والباطن فالذي يخلق فيه اذا أمر بالتكوين فيه  
 امثال أمر ربه واذا أراد أمر ما ونهى عنه عدل عن ارادته الى ما كونه فيه فان كونه فيه  
 ما يكون حكمه المخالفة لما أمره الشارع ونهاه عنه نسبت اليه المخالفة في عين الموافقة وهي  
 نكته غريبة لا يشعربها فان قبول المخالفة موافقة ومن كان هذا مشهودا لا يشق في الدنيا  
 ولا في الآخرة فلا طوع من الخلق لا امر الحق أي لقبول ما أمر الحق به كونه فيه  
 ولكن لا يشعرون وليست الاوامر التي أوجبت طاعتها الا الاوامر الالهية لا الاوامر  
 الواردة على السنة الرسل فان الامر من الخلق طائع فيما أمر لانه لو لم يؤمر بأن يأمر ما أمر  
 فلو أن الذي أمر بسمع المأمور بذلك الامر وطاعته سمع أمره تعالى له من دون ذلك الامر  
 لا يمثل فان أمر الله لا يعصى اذا ورد بغير الوسايط (ومن ذلك من أيقن بالخروج لم يطلب  
 الخروج قال اذولابد من الرجوع اليه فاعلم انك عنده من أول قدم وهو أول نفس فلا تعب  
 بطلب الخروج اليه وما هو الا خروجك عن ارادتك لا تشمدها فانه معك أينما كنت فلا تقع  
 عينك الا عليه لكن بقي عليك أن تعرفه اذ لوميزته وعرفته لم تطلب الخروج اليه فانك لم تفقده  
 حتى تطلبه فاذا رأيت من يطلبه فانما يطلب سعادته في طريقه وسعادته دفع الآلام عنه  
 ليس غير ذلك كان حيث كان فالجاهل من طلب الحاصل فما أحدا جاهل بمن طلب الله  
 لو كنت مؤمنا بقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وبقوله فأينما تولوا فثم وجهه الله لعرفت  
 ان أحدا ما طلب الله وانما طلب سعادته حتى يفوز عن المكروه (ومن ذلك ذوق العذاب  
 للاحباب بعض ورثة أهل الكتاب)

عذب العذاب برؤية الاحباب \* اذ كانت أعينهم تشاهد ما بي  
 ليس العذاب سوى فراق حبيتي \* ان الالذاذة رؤية الاحباب

قال من ورثة الكتاب الظالم انفسه بما يجهدا عليه فهو يطلم نفسه ويها لها من الحق لنفسه فهو  
 في الوقت صاحب عذاب والم لا يريد دفعه عنه لانه استعذبه وهان عليه حمله في جنب ما يطلبه  
 فانه يطلب سعادته فان الكتاب ضم معنى والمعنى لا تقبل الضم الى المعاني حتى تودع  
 في الحروف والكلمات فاذا حوتها الكلمات والحروف قبلت ضم بعضها الى بعض فالضمت  
 بحكم التبعية لانضمام الحروف وانضمام الحروف تسمى كتابة ولو لازم الزوجين ما كان

المتاح والنسكاح كتابة يكفى عنها بنسكاح قال عالم كله كتاب مسطور يكفى عنه بنسكاح لانه منضود قدضم بعضه الى بعض فهو مع الاناث في كل حال يلدقائم الابرو زاعيان على الدوام ولا يوجد موجب شياً الا حتى يحب ايجاده فكل ما في الوجود محبوب فماتم الاحباب (ومن ذلك من الجهل الاستتار من الال) قال

ان الجهول من أهل الله يستتر والاهل تعرف ما الرحمن يفعله لو كان لي امل في غير فاعله لكن لنا امل فيه ومعتقد به يوحدني به أو حده	والله يعلم ما يأتي وما يذر أو بعضه فاحذروه انه خطر ما كان يتقوى الخوف والخطر وليس يلحقني في علمه بشر لذلك يبدوا اذا يبدو ويستتر
---	---

يقول الله عز وجل ألم يعلم بان الله يرى وقد صرح ان بين الله وبين العالم نسبة فوجب على كل عاقل أن يطالب نفسه لتصح الادلية وتثبت من أجل الورث وهو قد قال ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفيينا من عبادنا وقد بينا ان بالكتابة توجد المعاني لضم الحروف اعينها بالدلالة عليها فقد أعطى العالم الالهياد فهو يوجد بعضه بعضا ايجادالات بيد الصانع ألا ترى ان الصانع بالآلة لا يصنع ما لم تكن الآلة وان الآلة لا أثر لها في المصنوع ما لم يحركها الصانع فتوقف علمه اتوقفها عليه فلا يقول له (كن حتى يريد فهي اشارة ومن ذلك الشان في الشان)

الشان ما نحن فيه فهو يخافه بذا اتانا كتاب الله يعلمنا خص الالهيه من شاء فاذا	وليس يخلق شيأ ليس يعلمه فن تفكر فيه فهو يفهمه يدوله سره في الحال يحكمه
--	--

الذي جاء في كتاب الله قوله تعالى ألا يعلم من خلق قال انشأن في قوله كل يوم هو في شان وليس الا القدر وهو ما يوجد في كل يوم من أصغر الايام وهو الزمان الفرد الذي لا ينقسم والفعل اذا لم يكن الفاعل يفعل بالذات اى تفعل عنه الاشياء لذاته والا فلا بد له عند ايجاد المفعول عنه من هيئة يكون عليها عين الفعل ولا يلزم اذا كان فاعلا لذاته صدور العالم عنه دفعة واحدة فان الممكنات لا تنهاى وما لا ينهاى لا يدخل في الوجود الاعلى الترتيب فهو ممتنع لنفسه وما هو ممتنع لنفسه (٣) لا يصدق على الفاعل فيه على الترتيب القصور عن ابرازه كما اذا كل له فانه محال لذاته والحقائق لا تتبدل والممكن اعينه اعنى الترتيب الواقع أعطاه الحق الوجود لذاته فما هو الا وقوع عين الممكن على نور التجلي فيرى نفسه وما انبسط علمه من ذلك النور فيسمى وجودا ولا حـمـم للنظر العقلي في هذا انهم له الحكم في بعض ما ذكرناه واقسم من العاقل في بعض فالحق في شؤنه بالذات يفعل والترتيب لها (ومن ذلك في الاكتساب غلق الباب)

الاكتساب مغلق الابواب انصح لي كسب يصح بانتي وأيا وايا بحكم وجوده	فما تؤمله من الاكتساب من أهله فتصح لي انسابي شهدت بذلك عنده احسابي
--	--

في نسخة لا يصف الفاعل فيه على الترتيب بالقصور الخ



انني شهيد عالم باموره	لسنا عن الابصار بالغياب
الله يعلم انه عندي كما	قد قاله في العلم حشواها بي
لما علمت بحاله وكماله	اعلمت ان الامر لمع سراب

قال الا كتساب ثم عمل في الكسب والمو جدم مكتسب لانه قد وصف بما اكتسب فقد كان عن هذا الوصف غير موصوف به اذ لم يكن ذلك المكتسب ولذلك ورد كان الله ولا شيء معه ولم يرد عن الخبر عن الله ما ذكره علماء الرسوم وادرجوه في هذا الخبر وهو قواهم وهو الا ان على ما عليه كان فانه تكذيب للخبر فانه الا ان بالخبر الا الهى كل يوم هو في شان وقد كان ولا ايام ولا شؤن تلك الايام فكيف يصح قولهم وهو الا ان على ما عليه كان وهو القائل اذا اردناه ان نقول له كن وانت المؤمن بهذا القول فلا بهذا ولا بذلك (ومن ذلك لا يخشى الا من يخشى)

ان الاله احق ان تخشاه	من كل مخلوق له سواه
فاذا خشيت الله كنت موقفا	وكذا اذا تخشى الذي يخشاه
من كان يخشى الله قام بأمره	وينهي به عقله اذا يغشاه
الله يحفظ سر عبيده موقنين	فاذا تبين ان انه افشاه
ابدى له منه لذلك غيرة	عند السرى تقنيه في مسراه

قال لا تقع الخشية الا لمن يقبل اثر ما يخشى منه فهو عنده بالذوق علم ذلك وفي ذاته طلب التأثير لما عنده من دعوى الربوبية لكونه خلق على الصورة فلا بد ان يخشى أيضا هو لما يطلبه من التأثير في غيره كما يخشى من بؤثر فيه والعارف قد يقام في حال لا يخشى ولا سبيل ان يقام في حال لا تخشى لان ذلك ليس له نعم قد يكون في نفسه شاهد اطاله يقال انه لو شوهدت منه ما يخشاه احد وذلك ليس بصحيح انما يكون هذا من يجهل ذاته وماتعطيه وما رأى الصيد انسانا الا فرمته ويخشاه وان لم يقم بنفس ذلك الانسان صيد ذلك الهارب منه وقد لا يراه ويكون ظهوره اليه فليس في وسع المخلوق انه لا يخشى وقد يكون في وسعه انه لا يخشى ولكن لا على الدوام الا ان يغفل عن ذلك لا غير (ومن ذلك المقيت يطاب التوقيت)

الله عين اقواتا وقدرها	فهو المقيت وباسم الدهر يحجبه
فالعقل يستره والنفس تظهره	والروح يكتمه والحس يرقبه
والنور يحرقه والسر يكتمه	والشوق يتلقه وجدوا يذهب به
والوجد يقدره زبد الحب في كبده	سواء والهة والريح تلهبه

قال ترتيب الابدان يؤذن بالتوقيت ولا يتولى ذلك الا الاسم المقيت لانه القائل وما ننزله لا بقدر معلوم وقال انا كل شيء خلقناه بقدر وقال ولكن ينزل بقدر ما يشاء وهو الثابت الوقع ولا حكم لاداة لو فان كلمة لولو زرع ما نبت عن شيء ويخسر البذر فحق سمعها حيث سمعها فلا تنظر الى ما تحتها فان ما تحتها ما يوجد فلا تخف منها ولا من دلائلها وايكن مشهودك الواقع خاصة فانه ما رايت اعظم اثر من اثر المعسوم في نفوس العالم وسبب ذلك الامكان فيخاف

الانسان امر اتمنا وذلك الامر معدوم ما وجد وقد أثر فيه الخوف وما يتبعه هذا أثر المعدوم  
 فكيف أثر الوجود (ومن ذلك) الحبيب قريب قال الحبيب قريب من الحب لانه الذي يتعاق  
 به لا من الحب فالحب لا يحول بالمسافات البعيدة الثابتة ولا التنزيه ان الشريعة التي لا ترتفع  
 احكامها عن قربه من الحبيب والمحبة قد يكون له القرب من الحبيب وقد لا يكون فالحب  
 قريب من المحبة لقيامه به وقريب من المحبوب لتعلقه به فانه لا تعاق له بغير محبوبة فقد انقرد  
 اليه والمحبة تابع للحب لقيامه به والحبيب ليس بتابع لطلب المحبة وان تعلق به بل هو مع ما يقوم  
 به فان قام به حب المحبة أحبه فعماد المحبة حبيبها فصحب الطلب من الطرفين ولا عائق الا ان  
 كان من خارج أو من محال أي لا تعطي الحقائق الاتصال فمن عرف الحب عرف كيف يحب  
 كان شيخنا يطلب شهوة الحب لا الحب وذلك ان شهوة الحب قرب الحبيب من المحبة  
 (ومن ذلك) ليس من الخير حب الغير قال ما أحب المحبة في غيره الا نفسه فحبا أحب الغير  
 ولا يصح حب الغير ابدا لان حب الغير ما فيه خيرا فاذا كان فيه خير يعود على المحبة بنفسه  
 أحب لانه أحب إعادة ذلك الخير عليه ثم نعلم ان ذلك الغير من حقيقة نفسه أن يكون له وجود  
 ما هو عين هذا الآخر والمحبوب ابدا لا يكون الا معدوما ما في موجودا ولا في موجود فان  
 الوجود محال ان يحب لذاته وانما يحب لامر عديم ذلك الامر العدمي هو المحبوب منه أن  
 يكون والعدم ليس بغير للمحب ولا يزال هذا المعدوم المحبوب منساقا للمحب لقيامه به  
 وتعلقه بذلك المحبوب فلا يزال متصلا به وصل خيال حتى يقع في الحب هذا شأنه في الخلق وفي  
 الحق الابد (ومن ذلك) من بلغ الغاية في الاتساع ضاق قال لا أوسع من الخلاء اذا اتساع  
 لا يوصف به الا الخلاء فاذا امتلأ الخلاء ضاق بلا شك فان الممكنات لانها نهاية لها وقد ضاق الخلاء  
 عنها لانه امتلأ فضاها المتسع فجعل الله فيما أوجد من الملا في الخلاء الاستحالات فلا يزال  
 يحتاج صورة فيلحقها بالثبوت والعدم ويوجد صورة من العدم في مثل هذا الملا فلا يزال  
 التكوين والتغير فيه ابدا بالاستحالات في الدنيا والآخرة بل في الوجود كله وهذه هي الشؤون  
 التي الحق فيها في كل يوم من أيام الدنيا والآخرة بل من أيام الوجود فضاها عن الاستحالات  
 فانه تفريغ واشغال فهو بعمارة الخلاء قد ضاق وبالتفريغ والاشغال فيه ماضاق فلا يزال  
 الخلاء ممتلئا على الدوام لا يعقل فيه خلوا ليس فيه ملا (ومن ذلك) لا غاية في الغاية قال لو كان  
 في الغاية غاية ما كانت الغاية والعالم غاية في طلب الحق والحق غاية الخلق لان غاية المرتبة  
 وايسر سوى كونه الها فهو يطلب المألوه بالذات واليه يرجع الامر كله فهو الغاية ومنه بدا  
 الامر كله ولذلك جاء الرجوع اليه لانه لا يمكن ان يكون رجوع الامن خروج تقديم  
 والرجوعات كلها المحدثات ما خرجت الى الوجود الا عن الله فلهذا ترجع احكامها اليه ولم تزل  
 عنده وانما سميت راجعة لما طرأ الخلق من رؤية الاسباب التي هي حجب على عين الناظرين  
 فلا يزالون يتطرقون الاسباب من سبب الى سبب حتى يبلغوا الى السبب الاول وهو  
 الحق فهذا معنى الرجوع (ومن ذلك) من جاء شيئا امرا أحدث له القرين ذكرنا قال كل أمر  
 يقع التهجيب منه فان صاحبه الذي أوجده لتعجب ما أوجده بهذه الحالة الا يحدث منه ذكرنا  
 لهذا الذي تعجب منه فلا تستعجل فانه لا بد أن يخبره بوجده بمجرد شئ الا ان الانسان متاع يحول



ففي طبعه الحركة والانتقال لانهم ما أصله فان خروجه من العدم الى الوجود قد خلقه فهو في أصل  
شأنه ووجوده متحرك فلهذا قال خلق الانسان من عجل وكان الانسان عجولا ولو رام غير  
العمل ما استطاع وما في العالم أمر لا يتعجب منه فالوجود كله عجب فلا بد ان يحدث الله منه ذكرا  
للمتعجب فالعارفون أحدث الله لهم ذكرا منه في هذه الدار فعرفوا ما خلقوا له وما خالق لهم  
والعامة تعرف - فائق هذه الامور في الاسرة فلا يد من العلم وهو احداث الذكر (ومن ذلك)  
الركون لا يكون الا لغيبون

لا تركن الى غير الله فلم سبحانه وتعالى ان يقر له من قال ان له ندا وصاحبة والله ما طلعت شمس ولا غربت بما يريد وما يغيبه من مخ سبحانه وتعالى ان يحيط به	يركن الى غيره الا الذي جهله في ملكه بشريك غير من خلقه قربه بحسام الجهل قد قتلته على محبه الا وقد وصله الاحباء بها في تحفة وصله نظم من الشعر أوتروا من البطالة
--	--

لا تركن الى غير ركن فتخيب انظر في القرآن بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا تنظر فيه بما  
أنزل على العرب فتخيب عن ادراك معانيه فانه نزل بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان  
عربي مبين نزل به الروح الامين جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فكان به  
من المندرين أي من المعلمين فاذا تكلمت في القرآن فتكلم بفهم النبي صلى الله عليه وسلم فيه  
فحينئذ تتكلم بالقرآن ولا يكون هذا الا عن وهب الهى وتعرف من الحق لا يدرك بالقوة  
والاجتهاد فاذا تكلمت في القرآن بما هو به محمد صلى الله عليه وسلم متكلم نزلت عن ذلك الفهم  
الى فهم السامع من النبي صلى الله عليه وسلم فان الخطاب على قدر السامع لا على قدر المتكلم  
وليس مع النبي صلى الله عليه وسلم وفهمه فيه فهم السامع من امته فيه اذا تلاه عليه وهذه  
نكتة ما سمعتم قبل هذا من أحد الامني وهي غريبة وفيها غموض وهي الحق (ومن ذلك) من لم  
يتكبر على خلقه فقد ادى واجب حقه

ليس التكبر والاهمال من خالق \* بل التواضع والامهال من شئى  
انى عبدت الذى اجنى ويفقر لى \* وهو المهيمن رب الصفيح والكرم

قال لا يتكبر على الامثال الا من جهل انهم امثال فكما لا يتكبر الشئ على نفسه لا يتكبر  
على مثله ومن لم يتكبر على خالق الله فقد أعطاهم - ففهم الذى وجب لهم عليه كما اعطاه الله خلقه  
الذى لم يكن هو الاله والا فها هو فان الانسان اذا لم يكن هو الحيوان المساطق والا فليس  
بالنسان فهذا اعطاه كل شئ خلقه وأوجب عليك أنت الحقوق فما في العالم الا من له حق عليك  
تؤديه اليه اذا طلبه منك وما لم يطلبه بحاله ولسانه لم يتعين عليك فلا بد من الاوقات فيه كما هو في  
الايجاد والاحال اذا جاء الوقت كما قال تعالى اذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون  
وقال تعالى في شان القيامة لا يجلبهم الوقت الا هو حينئذ يعطيها خلقها كذلك اذا حان أجل  
اداء الحق تعين عليك الاداء فان انت لم تفعل فانت ظالم ولا يتعين اداء حق الامع قدرة المودى

على ادائه وذلك وقته (ومن ذلك) المقصود رؤية التقصير مع بذل المجهود

ما كان مقصودي من التقصير	الا الذي ادر كنت في التشهير
حقيراني العاذلون قد اعتنى	من قيت فيه بنقطة المصدور
واري الذي قيدته بصحيفة	من علمه المشروح في المسطور
اني قرأت كتابه وفهمته	فهما كما ابداه في المذبور
وانني به ضوء الصباح ولي له	في وقته المعروف بالديور
اني حصرت وجوده وبحولي	حصرا الامور بعلى المحصور

قال الاماني غرور فلا تمعن على الله الاماني وانت تسلك على غير طريق تخصصيلها فان الله يقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فعمل الطريق التقوى لحصول هذا الفرقان الذي انزله على عبده ليكون به للعالمين نذيرا أي معالمهم الاترا لما أراد ان يعرف أوجدها العالم وتعرف اليهم فعرفوه على قدرهم وما أبقاهم في العدم ورد خبر الهى قال تعالى كنت كنزالم أعرف خلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني واثن سألهم من خلقهم ليقول ان الله فلا بد لكل طالب اسر أن يسلك في طريق تخصصيله لان الطريق له ذاتي فلا تحصل الابيه واسكن أكثر الناس لا يشعرون (ومن ذلك) حازجنة المأوى من نهى النفس عن الهوى

اذا نهيت النفس عن هواها	كانت له جناته ماواها
بما حباها الله اذ حباها	وكان في فردوسه مشواها
اقسمت بالشمس التي ابرأها	قسموا وبالبدر اذا تلاها
وليله المظلم اذ يغشاها	وبالنهار حين ما يجلاها
وحكمة الله التي اخفاها	عن العميون حين ما ابداها
وبالجهوات وما بناها	وفوق أرض فرشه علاها
لتبلغن اليوم منتهىها	حتى تراها بلغت مناهها
حين رأت ما قدمت يداها	من كل خير منه قد اتاها
باطمة به قد بلغت اناها	ما كان اسلاها وما اشهاها

قال نهى النفس عن الهوى أن يكون هواها لا تأتيه من حيث ما هو هواها بل من حيث ما هو مراد الحق وانت لا تدري فاذا نهى النفس عن الهوى من حيث انه مذموم لا من حيث ما اشترنا اليه فان الله قد ستر عنه العلم الصحيح في ذلك فعب عنه بجنة المأوى أي الستر الذي اوى الى ظله فهو وان كان مدحاً في حيث انه علق الذم بالهوى فلو عرف انه ما دفع الهوى الا بالهوى وان الهوى ما هو غير عين الارادة وكل مراد اذا حصل ان اراده فهو ملذوذ للنفس فكل ارادة فهي هوى لان الهوى ما تستأذه النفوس وما لا ذلة لها فيه فليس به هواها وما هي هوى الا لسقوطه في النفس وليس سقوطه الا منك في ارادة ربك فلا على من الهوى لانه يردك الى الحق فلا تنبهه غيره في الالتذاذ بذلك الا ان الخلق يجبوا عن هذا الادراك فهم مع الارادة فيهم ويسمون بها هوى وليست بهوى فالهوى للعارفين والارادة للعامة والذم لهم في الهوى فهم له عاذلون (ومن



ذلك) الوحي الالهى مصعق والحق مزهق والنظر اليه مرهق

قد ذك بالحق على الباطل	يدمغه فهو به ذاهق
وانما يعرف ما قلته	من هو فى احواله صادق
فهو ظالم والهوى مهلك	وغيره مقتصد سابق
يسبقه فكل من جاءه	فانه فى اثره لاحق
فان اقل هادانا عارف	وان اقل حادانا سابق
من حيث عيني فاننا نأظر	ومن لسانى فاننا نأطق
احوالنا تخبر عن سره	بانه فى ذاته عاشق

قال لا تغالط نفسك حق وخلق لا يجتمعان فانظر مشهودك فان كان حقا فماتت نظره الابعينه فانك لا تدركه بغيره فمات خلق فى حقل وفى وقتك اذا كان وقتك الحق وان كان خالقا فماتت نظره الابعينه فانك لا تدركه بغيره والحكم تابع للنظر ولا يحكم النظر الا بما يعطيه المنظور من ذاته فمن الممال أن يكون المنظور اليه قائما فيدركه قاعدا او على لون ثان كان من المتلونات فيدركه على غير اللون الذى هو عليه ذلك المنظور وهذا سائغ فى كل قوة موضع الطعم اذا غلبت عليه المرة الصفراء قال فى العسل اذا ذاقه انه مر والعسل ما يابسه موضع الطعم وانما يابسه المرة الصفراء فصدق فى المرارة وكذب فى نسبة المرارة الى العسل فاعلم ذلك (ومن ذلك) من أجاب أجيب فلم لا يستجيب

لما اجبت دعا الحق كنت له	مؤيدا ووجهم ايدتهم فلماذا
اقول انهم عيني ومعتقدى	كما اقول اذا ما كنت منتبه
الحق يجهل او يعزى لى كل هوى	ولو يرى الحسن ان الحق قد تبدا
هيئات ليس له حدة فتدركه	به فان له حكمة على هذا
اذا حكمت وما فى الحكم من عجب	فكل حكم تراه فهو فيه كذا
فلا يحيط به علم ومعرفة	ولا يناط به من جانبيه اذى

قال لا تعامل الابعام لمات فعلمت يعود عليك استجب لله ورسوله اذا دعاك لما يحبيك فانه اذا دعاك فاجبته يحبك اذا دعونه قال عز وجل واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعانى فليستجيبوا الى اذا دعوتهم فانى دعوتهم على السنة انبيائي وكما انه عز وجل يعطى جزاء يطالب الجزاء من عباده المكونين مادعا الحق الى التمكنين واجاب فكان فدعا المكون الى ما تقوم به ذاته ويبقى عليه عيته أجابه بالامداد فكان جزاءه ولو شاء أعدهم لكنه اجاب فاجابه الحق بذلك فكان ذلك تنبيها من الحق لنا وتعلينا فايك والغفلة عن ملاحظة هذه الاشياء التى نصيها الحق تشهد فلا تعاملها الابعام نصيها الحق له فاصل الاجابة فى العالم من هنالك وهو اصل قوى ولذلك مادعا الله احد الا واجبه الا ان الامور مرهونة باوقاتها لمن يعلم ذلك فلا تستبطئ الاجابة فانهم فى الطريق وفى بعض الطرق بعد وهو التأجيل (ومن ذلك) طيب الاعراق يبدل على مكارم الاخلاق

قد قيل في مثل اجراء قائله	ان الجياد على اعراقها تجري
فن يقوم به اخلاق سيده	يجري الجبل وغير الخير ما يجري
هذا الذي قلته التوحيد جاء به	يوم الخميس النبالي له القدر
اقام عندي بلا كذ ولا نصب	من اول الليل حتى مطلع الفجر

قال اذا كانت الاعراق التي هي الاصول طيبة بالصلاحيه والقوة كان الثمر في الفروع طيبا بالوجود والفعل فالثمر من الاصول يستمد قوته من ذاتها لا يستمد والاصل الحق في وجود العالم وهو الطيب فما في الوجود الا طيب فان كل ما في الوجود انما هو اخلاق الحق أي ثمرات اسمائه واسماء الحق للعق كالقروع والاعصان للشجرة ولذلك تختلف الاعصان من الشجر ويدخل بعضهم على بعض تدخل الاسماء الالهية في الحكم في العالم من عظام ربك كما قال كلاه هو لا وهو لا من عظام ربك وما كان عظام ربك محظورا فأى عين لم ترفى العالم طيبا في امر مأمونه فما ذلك الا غيبة الحق عن شهودها في تلك النظرة ومن ذلك ذكر الجنوب قريب من الغيوب

من يذكر الله قد يرجو مذكره	من القيام يكون الذكر أو جنب
او القعود فان الله يذكره	في كل حال بلا كذ ولا نصب
هذي الحياة التي يربح النعيم بها	في حال جنة يكون الذكر أو لعب
ان الذي يذكر الرحمن جاء بها	يكون فيه جلاء الشك والريب
فان الله يعصم قاي من غوائله	فانها قد تؤدينا الى العطب

قال اذا كرون ثلاثة ذكرا قائم وهو الذي له مشاهدة قومية الحق فيراه قائما على كل نفس بما كسبت فلا يشهد له الا هكذا في ذكره وذا كرقاعد وهو الذي يشهد من الحق استواءه على العرش وانما قلنا بذلك لان العالم مرآة الحق والحق مرآة الرجل الكامل وينعكس النظر في المرآة فيظهر في المرآة ما هو في المرآة الاخرى ولا يعرف ذلك الا من رأى ذلك فيرى الحق في الخلق قيوميته بكونه قائما عليه بما كسب والحق مرآة الخلق وقد رأى الحق نفسه في خلقه فرأى الخلق في مرآة الحق صورة ما تجلي من الحق في مرآة الخلق فادركوا الحق في الحق بواسطة مرآة الخلق فان شهد الحق أي صفة شهد منه العبد تلك الصورة عيّن على حده ما قلناه وانما كان ذكر الجنوب يقرب الغيوب لانها حالة النائم أو المريض وهو قريب من حضرة الخيال وهي محل الغيوب \* ومن ذلك الاكتفاء من الوفاء

من اكتفى قد وفى بما يقوم به \* وما يقوم له والاكتفاء وفا  
من ظن أن طريق الحق أهوية \* جاءت به سبيله فالذكر منه حقا

قال لا يكون الاكتفاء من الوفاء الامع الموجود الحاضر صاحب الوقت فيمكنه به صاحبه في وقته ولا يحتاج الى طلب الزائد لانه لا بد منه هو ياتيك من غير طلب لانه من المحال الاقامة على أمر واحد زمانين وانما قال الحق تعالى انبيي صلى الله عليه وسلم أمر او قل رب زدني علما بينهم وابانا على أن تم أمرا آخر زائد اعلى ما هو الحاصل في الوقت لنهتم لقدومه ولا يظهر من العبد



الافتقار الى الله بالدعاء في طلب الزيادة فمن علم أنه لا بد من تحصيل الزائد وتاهب لقدومه  
فلا حاجة في هذا الموطن الى الدعاء في تحصيله الا ان الزائد غير معين عندك فاذا دعوت فيه  
فالحق يجيب فاذا عين الدعاء عليك فقد تعين عندك ما تدعوه فيه وهو الذي أمر الله به نبيه صلى  
الله عليه وسلم أن يزيد بطلبه عليه في كل ما يعطيه وهو وجه الحق في كل شيء ومن ذلك  
الاستغفار في الامتحان

استغفر الله بالله الذي سجدت \* له الجبابرة بالاحسان والاحسان  
فقال لي قائل منهم بانهم \* سرايمهم في نعمة القاري

قال السحرموضع الشبهة ما هو ظلة محضة فيكون الجهل ولا هو نور محض فيكون العلم وليكنه  
سندفة وهو اختلاط الضوء والظلمة فلما كان الاختلاط وقع التشابه ولهذا انما يتبع  
المتشابه وذكر أنه ما يتبعه الامن في قلبه زيبغ أي ميل عن الحق الصراح فان التخليص هو  
المطلوب فلذلك شرع الاستغفار في الامتحان أي طاب من الله التستر عن الميل الى المتشابه  
بشرط أن لا يعرف أنه متشابه فان علم أنه متشابه ولم تتعديده - - - ولا أخرجه بميلك اليه  
ونظرك فيه عن المتشابه فلا حرج عليك وانما الخوف والحذر ان تلحقه باحد الطرفين وما ذلك  
- حقيقة وانما حقيقة ان يكون له وجهان وجه الى كل طرف وجه الى الحل ووجه الى الحرمة  
ويتعذر الفصل بين الوجهين وتخليصه الى أحد الطرفين فهو عند المعارف بهذا الوجه من  
الحكم في المتشابه لتمييزه عن كل واحد من الطرفين فاذا اتبعته اتباع من لا يربطه عن حقيقة  
فما تم زيبغ \* ومن ذلك عناية العباد موافقه الامر الارادة

ان وافق الامر الارادة لم يزل \* معبوده في عينه مشهودا  
فاذا تجسلى نوره لعباده \* من نورهم خروا اليه سجودا

قال الامر الالهى لا يخالف الارادة الالهية فانما اذا خلت في حده وحقيقته وانما وقع الالتباس  
من تسميتهم صبغة الامر او ليست بامر والصبغة مرادة بلاشك فاوامر الحق اذا وردت  
على السنة المبلغين فهي صبغ الاوامر لا الاوامر فتعصى وقديما امر الا امر بما لا يريد وقوع  
المأمور به من حيث الصبغة لا من حيث الحقيقة فاعصى أحد قط أمر الله و بهذا علمنا أن  
النهي الذي خوطب به آدم عن قرب الشجرة انما كان بصبغة لغة الملك الذي أوحى اليه به  
أو الصورة \* ومن ذلك لا يعول عليه الا القار منه اليه

من كنت طوع عيديه \* فمرت منه اليه  
ولم أجده منه بدا \* لذا اتكلت عليه

وقال الفرارون هم بحسب ما فروا اليه فأوجب عليهم الفرار ما فروا منه وانما اوجبه ما فروا  
اليه اذ لو عرفوا أنه ما تم من يقر اليه لسكنوا وما فروا فاذا أردت ان تعرف في فرارك هل انت  
موسى او محمدى فانظري ابتداء الغاية وهو حرف من وفي انتهاء الغاية وهو حرف الى قال نبي  
محمد صلى الله عليه وسلم يقول فقرروا الى الله انى لكم منه نذير مبين وقال في تعوذه وأعوذ بك من  
فهذا أمره ودعاؤه وقال عن موسى معرقا يا فانقررت منكم لما خفتكم ويقال للمعمدى

فلا تخافوهم وخافوني فالحكم عند المحمدي لانتها الغاية وعند الموسوي لابتداء الغاية  
وعلى الحقيقة فالغاية هي متصورة عنده في الابتداء فهي الحركة لان الامور انما هي بغاياتها  
ولها وجدت قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاعتبر الغاية وان تأخرت في  
الوجود مثل طالب الاسئلة تظلال بالسقف فركته الغاية الى ابتداءها فواقعت العبادة الابد  
الخلق فالغاية هي التي ابرزتهم الى الوجود فهي المبتدأ وان تأخرت بالوجود فأتأخر بالاثار  
فان الحكم والاثار لها ولذلك قلنا ان الابرأدا في الموجودات انما هو لادوم والغاية معدومة  
ولهذا يصح من الطالب طلبها لان الموجود غير مراد فالغاية المعدومة هي التي أثرت الابد  
او هي سبب في أن اوجد الحق ما اوجد من لم يكن له وجود عيني قبل هذا الاثر السببي ويسميه  
بعض العلماء العللة وبعضهم يسميه بالحكمة وبعد ان عرف المعنى فلا مشاحة في الاطلاق  
\* ومن ذلك الجهر والهمس لفظ النفس

الامر في العقل وفي النفس	مقرر في الجهر والهمس
فكل ما يشهد به ناظر	أدركه بالعقل والحس
واشهد المعنى الذي ساقه	ولست من ذلك في لبس

قال انما سمي الكلام لاساله من الاثر في النفس من الكلام الذي هو الجرح في الحس وسمى أيضا  
باللفظ لان اللفظ الرمي قرمت النفس ما كان عندها مغيبا بالعبارة الى السامع السامعين  
ويقسم ذلك الى جهر وهو ما تعلق سمع السامعين به من غير ان يتصلق به من المتكلم به غيره فان  
غار عليه لم يجهر به وهمسه فلا يسمعه الا من قصده بالاسماع خاصة وانما وقعت الغيرة على  
الشيء لما علم من بعض السامعين أو من كان عدم احترام ما وقعت الغيرة من أجله فلو علم  
الاحترام من كل شخص في كل موجود كان الامر جهرًا كله وأيضا رجة بالخلق لانهم اذا أخفى  
عنهم لم يلزمهم احترام ما لم يسموا فلم يعاقبوا \* ومن ذلك الوجود في السجود

اذا وافقت حقايقنا اتحدنا \* وفزنا بالعناية بالوجود  
وحزننا كل مكرمة تبعد \* المنامته في حال السجود

قال انما تطلب الوجوه بالسجود رؤية ربه لان الوجوه مكان الاعين والاعين محل الابصار  
فطلبه في سجوده ليراه من حيث حقيقته فان النكت للعباد لانه السفل فريما تخيل العبد تنزيه  
الحق عن النكت ان يكون له نسبة فشرع له السجود وجعل له فيه القربة ثم نبهه الشرع  
على ذلك بحديث الهبوط وهو انارويناعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لو دأبتم بحبل  
لهبط على الله وهي اشارة بديعة في الاعتصام بحبل الله انه يوصلنا الى الله ولهذا المانع رجل  
الجل في الارض قال ابن عطاء جل الله فقال الجل الله اجل من اجلالات لان رجل الجل سجد  
بالغوص في الارض يطلب ربه فان كل احد انما يطلب ربه من حقيقته ومن حيث هو  
ونسبة التخت والفوق اليه سبحانه على السواء لاتحدده الجهات ولا تحصره يقول الله تعالى  
ولو انهم أقاموا التوراة وهم امة موسى والانجيل وهم امة عيسى وما نزل اليهم من ربهم  
وهم اهل القرآن وجميع كل من انزل عليه حقيقة لا كلوا من فوقهم يريد استواءه على



العرش والسماء بل كل ما علا ومن تحت أرجلهم وهو الذي طلبه رجل الجبل بغوصه وقوله  
صلى الله عليه وسلم لو دليت بجبل لهبط على الله مع أنه ليس كذلك شيء قال نسب إليه على السواء  
وما كان عند ابن عطاء خبر بذلك فكان الجبل استأذن ابن عطاء في هذه المسئلة فله الله الفوق والتحت  
كجالة الامر من قبل ومن بعد فله نسب مسافات الامكنة كما ان له نسب مسافات الازمنة ومما ثم  
اسرع حركته من البصر في الحواس زمان لمح البصر زمان تعاقبه بالكواكب الثابتة فسا فوقها  
وبينهم ما من البعد في المساحة ما لا يقطع الا في آلاف من السنين المعلومة عندنا بحركة  
الارجل ومن ذلك الجزاء يشهد بالعدل وترك الفضل

اذا انت ساويت العدة بالجور \* وفضلت امر الفضل فيما على العدل  
تيقنت ان الامر بالحق قائم \* وان اسان الحق في قبلة الفضل

قال لا يدخل الفضل في الجزاء وبهذا كان فضلا فعطاء الله كله فضل لان التوفيق منه فضل  
والعمل له وهو العامل فالخالص من العمل بالموازنة وان كان جزاء فهو فضل بالاصالة فالجزاء  
موازنة للعمل فهو العمل لا للعامل ولا للعامل به فان العمل هو الحق وما يعود عليه مما اعطاه ما  
وجد له ذلك العطاء والعمل لا يقبل بذاته ذلك العطاء لنفسه فلا بد له من قابل واعطاء العمل  
لن ظهريه وهو العبد الذي كان محلا لظهور هذا العمل الالهي فيه فهو ايضا محل للعطاء الالهي  
لانه بالتمنيه أو يتألم ان كان عقوبة فقد علمت الجزاء والمجازي والمجازي والسلام ومن ذلك كرم  
الاصول يدل على عدم الفضول

كرم الاصل دليل واضح \* في بقاء الكون من وجوده  
فاذا عينه موجوده \* كان بالتعيين من مشهده

قال العاقل العالم من لا شغل له الا بما يعنيه ومما لا ما يعنيه اذا اضيف العمل  
الى الله فاذا اضيف الى الخلق فلا يتخلوا ما ان يعترف فيه التكليف المشروع ولا يعتبر فاذا لم  
يعترف فيه فما اشتغل احد الا بما يعنيه اي بما له به عناية لانه اشتغل بما له فيه غرض من تحصيل  
او دفع واذا اعتبرت التكليف وخرج الاشتغال من المكلف في الوقت عمار سم له الوقت وطلب  
منه فيه فقد اشتغل بما لا يعنيه اي بما ليس له به عناية شرعية ولذلك ورد من حسن اسلام المرأة  
ترك ما لا يعنيه والاسلام لكم شرعي ولم يقل من حسن فعل المرأة ترك ما لا يعنيه فانه ما ترك  
الا ما يعنيه تركه ولا فعل الا ما يعنيه فعله \* ومن ذلك لا يرتضى الا اهل الرضى

ان الرضى الذي يرضى بقلته \* في كل حال الى ما فيه مرضاته  
فان تعدى ولم يثبت بمنزله \* فذلك من حرمت عليه اقواته

قال الرضا من كان لا يكون الا بالقليل لمن يعلم ان ثم ما هو أكثر من الحاصل في الوقت ولا بد من  
الرضا من الطرفين لان الباقي لا يتناهى فلا سبيل الى نيله ولا الى دخوله في الوجود فلو حصلت  
ما عسى أن يحصل فلا بد من الرضا فرضي الله عنهم بما اعطوه من بذل المجهود وغير بذل المجهود  
ورضوا عنه بما اعطاهم مما يقتضى الجود أكثر من ذلك لكن العلم والحكمة غالبية ولذلك

ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وان ارتفع التكليف في الآخرة لما ارتفع ما يتقنى  
فما يتقنى الا ما حصل والناس في الآخرة مع ربهم في عبادة ذاتية وهم في الدنيا في عبادة مشروعة  
الامن اختصه الله من عباده فاعطاه في الدنيا حال الآخرة كرامة العبدية (ومن ذلك) من  
جهل المحدث جهل المحدث

جهلنا بالله ما قام بنا \* دون أن نعرف ما تجهله  
فأذا عرفنا الحق به \* عندنا نعرف ما تجهله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عجز عن معرفة نفسه عجز عن  
معرفة ربه وقد تكون المعرفة بالشئ العجز عن المعرفة به فيعرف العارف ان هذا المطلوب  
لا يعرف والغرض من المعرفة بالشئ أن يميز من غيره فقدميزوة يميز من لا يعرف بكونه لا يعرف  
من يعرف ففصل المقصود وما بقى الشأن الا في امرين اذا كان العجز عن معرفة ما قبلى شئ يميز  
كل واحد عن الآخر عجزنا عن معرفة نفوسنا وعجزنا عن معرفة ربنا فاما الفارق بين العجزين فهل  
نفسك عين ربك كما ورد في الخبر كنت بهمة وبصره وذ كر جميع قواه أو ما هو الامر فقطد وقع  
الاتباس في ذلك فارق الا لافقة قارفة قوم معك ما طلبه منك والافقة قارفة لك أن تطلب منه فلم  
يبقى الا التعريف الالهى بالفارق ان كان من الممكنات (ومن ذلك) المكنى

ان الاله خير مما كرم بنا \* مع اعتقادي بان المكنى كان لنا  
فلو شعرت به ما كان يكرهى \* فمن جهلنا أتى علمنا بنا

قال راحة المكنى في قوله لقد جدجت شيئا نكر أو ما نكر الا ما شرع له الانكار فيه ولكن غاب  
عنه تزكية الله لهذا الذي جاء بما انكره عليه صاحبه فهو في الظاهر طعن في المكنى الى أن  
يتذكر التامى ويتبعه الغافل ويتعلم الجاهل فمضى امور ونذهب علوم وتفوت أسرار  
واى مكر أشد من النكر وما ثم فاعل الا الله فعلى من ينكر فلو انكرت بالله كما تزعم ما اعتذرت  
ولا استغفرت ولا طلبت الا قالة فانه من تكلم بالله لم يخط طريق الصواب بل هو عن أدنى  
الحكمة وفصل الخطاب (ومن ذلك) الترائى في المرائى

ان المראה ترى ما يقوم بنا \* من التغير فيما تحمل الصور  
لقد تحيرت فيما قد خلقت له \* وما لنا منزل لكن لنا سور

قال تحفظ في رؤية صور التجلى في صور الموجودات فان الله ما ضرب لك المثل في الدنيا بتجلى  
الصور في المرائى من الناظر وتجلى ما في المראה في مرآة غيرها قلت أو كثرت سدى فاعرف اذا  
رأيت صورة في مرآة هل هي صورة من مرآة اخرى ام هي صورة لا من مرآة ثم انظر في المرائى  
واعتد الها والاقوم منها وانظر الى مرآة وجودك فان كانت أعدل المرائى فلا تكن فان  
الانبياء عليهم السلام أعدل مرآة منك ثم لتعلم ان الانبياء قد فضل بعضهم بعضا فلا بد أن  
تكون مرآتهم متفاضلة وأفضل المرائى وأعدلها واقومها مرآة محمد صلى الله عليه وسلم  
فتجلى الحق فيها أكمل من كل تجل يكون فاجهد ان تنظر الى الحق المتجلى في مرآة محمد صلى الله  
عليه وسلم لئلا تطبع في مرآتك فتري الحق في صورة محمدية برؤية محمدية ولا تراه في صورتك



كما قال الرجل للذي قال رأيت الله فأغناني عن رؤية أبي يزيد فقال له الرجل لأن ترى أبا يزيد مرة خير لك من أن ترى الله ألف مرة فلما رآه ذلك المستغنى مات فقيل لأبي يزيد خبره فقال أبو يزيد كان الحق يتجلى له على قدره فلما رآه أتجلى له الحق على قدرنا فلم يطق فمات من حبه والحكاية مشهورة وذلك عين ما أشرنا إليه (ومن ذلك) الزهرة لأهل النضرة

ما زهرة الأرض سوى فتنة \* تعم أهل الأرض أحكامها  
وان من يدركها فتنة \* فذلك المدرك علامها

قال ماتت الميتة الإبرار في أحسن من زهرة الروع أنا جعلنا ما على الأرض زينة لها واحسن زينة عليها رجال الله فأجعلهم منتزهك حتى تكون منهم فماتت أرضا ذات محل زينة أزهار النوار وهي دلالات على الثمر الذي هو المقصود من ذلك لأن به تسرى الحياة فهو القوت الحسى الحيوانى فان كنت مع بقاء أرضيتك عليك في مقامها فذلك هو الكمال فانه من رجال الله من يفتى عنها القوله تعالى كل من علمها فان فالعارف انقل من ظهرها الى بطها فما فى عنها بل تحقق بها كذلك فلتكن واذا كنت مع ما ذات محل زينة زهرة الانوار انوار الكواكب وهي تدل على الحياة المعنوية العلمية (ومن ذلك) قد تكون الفتنة جنة

يستمر المحفوظ في فتنة \* ستره من يحفظ في جنته  
فيمتق فيها سهام العدا \* كذلك العارف في جنته

قال لاشك ان الفتنة جنة فانما استر في وقتها عن الامر الذي تؤل اليه ذاتك فانك منظور اليك من جانب الحق بعين الحق في حال الفتنة ما يكون منك ولا تقص وتختبر حتى تمكن من نفسك وتعمل قوالك وتسدل الحجاب بينك وبين ما هي الامور عليه حتى ترى ما يستخرج منك هذه الفتنة فاذا اراد الرجل التخاص من هذه الورطة فليتنظر الى الاصل الذي كان عليه قبل الفتنة وقد احوالك الله عليه ان تقطعت بقوله اولاد كرا الانسان انا خلقنا من قبل ولم يك شيئا فانظر الى حالك مع الله اذ لم تكن شيئا وجوديا ما كنت عليه مع الحق فلتكن مع الله في شئيه وجودك على ذلك الحكم لا ترد على ذلك شيئا الا ما اقتضاه الخطاب فقف عنده (ومن ذلك) من خان الخيانة خان الامانة

يا أيها المحبوب في عزته \* لا تنظر الخائن من برته  
فان مكر السر في خالقه \* خيانة منه على عزته

قال هذه نكمة اغفلها أهل الله أهل النقد والتميز فكيف من ليس له هذا المقام من أهل الله وهو أنك لا تخون الخيانة الا بآداء الامانة فانت خائن من حيث أنك تظن أنك لست بخائن في ادائك الامانة الى أهله فان الخيانة تطلب حكمها وحكمها نافي في كل أحد فان الانسان حامل امانة بلاشك بنص القرآن فان اداها فقد خان الخيانة وان لم يؤدها فقد خان الامانة والخيانة امانة فادها الى أهلها وتجردها عن ان كان أهلها وجودى فان لم يكن لها أهل فماتت امانة \* وعلم ان التخاص من هذا الامر لا يكون الا حتى يكون مشهودك أنك الحق اذا كان الحق معك وبصرك وقوالك فماتت امانة تؤدى لانك أنت الكل فماتت خيانة فماتت وما ديت

(ومن ذلك) الخلف حيف

من مال عن حيقه فالفضل شيمته \* ومن يميل الى الحق سميته  
فانظر اليه اذا مال الر كابه \* فلقاه حيا على حرف كرمته

قال تختلف الاسكام باختلاف الاتفاظ التي وقع عليها التواطؤ بين الخطاطين وان كان المعنى واحدا فالمصرف ليس بواحد فالجور الميل والعدل ميل فالميل الى الباطل جور والميل الى الحق عدل وكلاهما ميل وكذلك الدين الخفي ميل الى الحق والخفي ميل الى عدم الحق فنحن حيث انهم ما ميل هم اسواء وما فرق بينهم الا الطريق ولذلك ذكر الله التجددين ولما كان كل واحد منهم ما ميل لا يرى ان الجور ميل الى الشيطان وكذلك القسط والزيف والخفي فكل ميل الى الشيطان وعلم ان الباطل هو العدم وهو يقابل الوجود في الحق منازع الا الباطل منعت الغيرة تقرير ذلك فحكمت وقالت في الكل واليه يرجع الامر كله فنسب الميل الى الباطل اليه واخذ من الباطل فصار حقا (ومن ذلك) في غروب الشمس موت النفس

غروب الشمس موت النفس فانظر	الى نور قد ادرج في التراب
وذلك الروح روح الله فينا	وعند النفخ ياخذ في الاياب
الى الاصل الذي منه قبدى	فيصرع في الاياب وفي الذهاب

قال النفس كالشمس شرقت من الروح المضاف الى الله بالنفخ وغربت في هذه النشأة فاظلم الجو فقبل جاء الله لـ وأدبر النهار فالنفس موتها كونها في هذه النشأة وحياة هذه النشأة بوجودها فيها ولا بد لهذه الشمس ان تطلع من مغربها فذلك يوم لا ينفع نقسا ايمانهم لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا لان زمان التكليف ذهب وانقضى في حقها وطلوع الشمس من مغربها هو حياة النفس وموت هذه النشأة ولهذا ينقطع عمل الانسان بالموت لان الخطاب ما وقع الاعلى الجلة ففي موتها حياتها وفي حياتها موتها فتدخل امرها لانها على صورة موجودها أين الكبير من المتكبر وأين العلى من المتعالى وهو هو فان حكمت عليه المواطن فهو محكوم عليه وفيه ما فيه (ومن ذلك) زينة الدنيا رؤيا

انما الناس نيام في الدنيا \* فاذا ماتوا يقومون هنا  
والذي تشبهه اعياننا \* هو رؤيا ظهرت في نومنا

قال الانسان في الدنيا في رؤيا ولذلك أمر بالاعتبار فان الرؤيا قد تعبر في المنام فالناس نيام واذا ماتوا انتبهوا فاذا كان بلسان المصدق الحس خيالا والمحسوس متخيلا فبماذا تقع الزينة وانت القائل والقاطع العاقل العالم بانك في حال اليقظة صاحب حس ومحسوس واذا غمت صرت صاحب خيال وتخيل والذي اخذت عنه طريق سماعتك جعلت نائما في الحال الذي تعتقد انك فيه صاحب يقظة وانتباه واذا كنت في رؤيا في يقظتك في الدنيا فكل ما أنت فيه هو امر متخيل مطلوب لغيره ما هو في نفسه على ما تراه فاليقظة والحس الصحيح الذي لا خيال فيه في النشأة الآخرة ولا تقل اذا تحققت هذا ان خوارق العادات خيالات في أعين الناظرين واعلم ان الامر في نفسه كما تراه العين فانه لا باطن لما تشهده العين بل هو فافهم وعلى الله قصد



السبيل (ومن ذلك) ليس على الاعرج من حرج

إذا شئت تعرف امر امر	بقي والذي قبله قد درج
عليك بما جاء في وجبه	فليس على اعرج من حرج
وليس المراد سوى آفة	تقومه ما يريد العرج

قال المؤلف لا حرج عليه والعالم كله مؤف فلا حرج عليه من فتح الله عين بصيرته واهذا ما آل العالم الى الرحمة وأن سكنوا النار و كانوا من أهلها ليس على الاعرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج وما ثم الا هو لا فقام الامؤف فقد رفع الله الحرج بالاعرج عن العاثر فيه فانه ما ثم سواء ولا آفت والمريض المائل اليه لانه ما ثم وجود يعال اليه الا هو والاعرج عن غيره لا عنه فانه لا يمكن العمى عنه وما ثم الا هو وقد ارتفع الحرج عن هذه صفة وما ارتفع الحرج الا بما هم فيه من الحرج لان كل واحد من سميناه متضرر فحاله يطلب الانفكاك عنه فهو طالب محال من وجهه فالعالم كله اعرج مريض (ومن ذلك) المثل في الظل

المثل في الظل والانوار تظهره \* بما تقابل به تنوره  
تعمه فاذا جاءته عن جنب \* تنقيه وقتا وفي وقت تصوره

قال ظلال الاشخاص اشكالها فهي امثالها وهي ساجدة بسجود اشخاصها ولولا الانوار التي هي ازاها الاشخاص ما ظهرت الظلال فما يظهر ظل عن شخص بنور حق يكون النور محصورا في جهة من الشخص ويكون الشخص في جهة منه مفرضة فيظهر الظل وانما اظهر الله الظلال عن اشخاصها بالانوار المحصورة ضرب مثال لانوار العقائد المحصورة فانه كل معتقد محصور في دليله فاراد الحق منك ان تكون معه كظلك معك من عدم الاعتراض عليه فيما يجربه عليك والتسليم والتقويض اليه فيما يتصرف فيك به وينبغيك ايضا بذلك أن حركتك عين تحريكه وان سكوتك كذلك فأظل تحركه الشمس كذلك فلتسكن مع الله فان الامر كما شاهدته فذلك فهو المؤثر فيك هذا عين الدليل بان كشف الامر وعلمه ذو قوا والله أعلم (ومن ذلك) من ألحق الشيء بطوره فقد قدره حق قدره

ان الحكيم الذي الاكوان تخدمه \* لانه نزل الاشياء منازلها  
يبدو الى كل ذي عين بصوره \* ولا يقول بأن الحق نازلها

قال لا تخرج شيأ عن حقيقة فاه لا يخرج وان اردت هذا اتصفت بالجهل وعدم المعرفة وقال كل من انزلته منزلته فقد قدرته حق قدره وما بعد ذلك مريح لرام وقال ان كان للشيء جنس فاحكم عليه بحكم جنسه وان كان نوعا فاحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما يتصل عنه من نوعيته فهو ذو حكمين وان كان شخصا فاحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما فيه من حكم نوعه واحكم عليه بحقيقة شخصيته فهو ذو أحكام ثلاثة فكما قرب الامر من الاحدية كثرت الاحكام عليه الحق واحد واسماؤه لا تحصى كثرة فلو كان كثيرا لانقسمت الاسماء الذاتية بينهم الجائس الكثير حكمه واحد (ومن ذلك) الشريك الخلق والخلي

ان الشريك لا يوجد اذا نظرا \* من قلدا العقل في التعمين والخبرا

التي به ساءكم في كل نازلة \* من النوازل قل الامر اوكثرا

آخر

الشرك منه جلي لا خفاء به \* والشرك منه خفي أنت تعلمه  
يخفي فيظهره من كان يحكمه \* يبدو فيستره من كان يكتفه

قال الشرك الجلي عمل الصانع بالآلة والشرك الخفي الاعتماد على الآلة فيما لا يعمل الا بالآلة  
فما ثم الا مشرك فانه ما ثم الا عالم وكل شرك يقتضيه العلم ويطلبه الحق فهو حق فليس المقصود  
الا العلم بما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فكثرت العلماء بالله وأبقي طائفة من المؤمنين هم  
في الشرك ولا يعلمون انهم فيه فلذلك لم ينسبهم الى الشرك لعدم علمهم بما هم فيه من الشرك  
وهم لا يشعرون وهذا من المكر الالهي الخفي في العالم وهو قوله ومكرنا مكر اوهم لا يشعرون  
وقال ليس المراد بالشرك هنا ان تجعل مع الله الها آخر ذلك هو الجهل المحض فانه ما ثم الا خربل  
هو الواحد عند المشرك وغير المشرك (ومن ذلك) انصرف عن الآيات أعظم الآفات

العجز عن الايات في النظر \* كالمعجزات التي في الآي والسور  
فانظر اليها عسى تدرى حقيقتها \* فانما الناس في الدنيا على خطر

قال كن من الذين صرفوا انفسهم عن الآيات لا تكن من الذين صرفوا عنها فان الذين صرفوا  
عنها يجربوا بنفوسهم فذهبوا اليها ما ليس لها فعموا عن الآيات فحلت بهم الآفات فحلت بهم  
المثلاث والذي انصرف بنفسه عن الآيات لعلمه بأن الدليل يضاد المدلول ما هرب الامن الضد  
والمقابل فالناظر في الدليل ما زال فيه فهو هارب مما هو فيه حاصل فعذل أهل الكشف والوجود  
ونظروا الى المدلول لا من كونه مدلولاً بل من كونه مشهوداً فنظروا الى الاشياء وهي تتكون عنه  
بامر لا بل بذاته بامر فالامر ما قرنه مع الوجود الذاتي الامن لا شهود له كشفه ولا سلم له نظره من  
المنزج فجاء بالامر مع ان الامر كلامه وكلامه ذاته (ومن ذلك) من توقي ترقى

نون الوقاية فحصى فعلها أبدا \* من التغبر والآفات والضرر  
فلا تغبره ولا تقلقه له \* عن صورة هو فيها آخر الامر

قال لما كانت الوقايات تخول بين من توقي بها وبين ما يتوقى منه اعطته الترقى والنزاهة عن التأثير  
وعن حكم التأثير فيه فترقى الى صفة الغنى عن العالمين لا الى غير ذلك فان الاشتراك قد وقع بيننا  
في التأثير في بعض المواطن في قوله أجيب دعوة الداع اذا دعاني فاعطاه عن سؤال أثر وتأثير  
وفي الغنى عن العالمين لا يكون هذا فان ارتقى هذا المتوقى الى الغنى عن الغنى فلا يكون ذلك  
الاحق يكون الحق عين ما ينسب اليه من الصفات ومن صفاته الغنى عن كذا فهو غنى عن  
العالمين لا غنى عن نفسه فعلى هذا الحد يكون الترقى (ومن ذلك) عظمت فضائحه من شهدت  
عليه جوارحه

الشخص مقصور على نفسه \* فليس شيء عنه يتحققه  
يبيديه وقتا ثم يتحققه \* عنه وهذا القدر يكفي



قال أخسر الخاسر من شاهد يشهد على نفسه كما أن أسعد السعداء من شهد لنفسه فهو في  
الطرفين مقدم في السعادة والشقاء وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين فهم الذين أشقوا  
أنفسهم بشهادتهم وأما من شهدت عليه جوارحه فماتت عظم فضيخته من حيث شهادة جوارحه  
عليه وأما عظم فضيخته من حيث عجزه وجهله بالذنب عن نفسه في حال الشهادة فإنه مسمى ذلك  
النطق شهادة لا تجوز إلا أن الجوارح تشهد بالفعل ما تشهد بالحكم فأنها مائة فرق بين الطاعة  
المشروعة والمعصية فإنها مطيعة بالذات لا عن أمر فيبقى الحكم لله تعالى فيما أخذه ابتداء من غير  
نطق الجوارح وهذا يميز العالم من غيره (ومن ذلك) بلوغ الأمنية في الرحمة الخفية

بلوغ ما يتقنى العبد ليس له \* وإنما هو لله الذي خلقه  
ومن يكون بهذا الوصف فهو في \* يزيد قدره على أمثاله طبعه

قال الذي يجده الإنسان ما لا يشارك فيه ولذلك نسب من نسب من الحكماء الابتهاج بالكمال  
لله لعدم المشاركة له في ذلك الكمال فلا تلة أعظم من عدم المشاركة في الأمر والافتقار إليه حتى  
يكون ليس كمثل شيء وهذه هي الرحمة الخفية وإنما سميت خفية لعدم المشاركة فإنه ما يعرفها  
الأصاحبها والذي يعلم السر واخفى وعلم الله بهم أمرك لا يمنعها من الخفاء لأن الخفاء إنما هو عن  
الأكوان لا عن الله فإن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء فالشيء لا يخفى عنه عنه  
وهذا هو المحجب أن الإنسان لا يعرف نفسه كيف يعرف العارف نفسه وقد عرف أن لا يعرف  
(ومن ذلك) العالم الذي يخشى هو الليل إذا يغشى

صفة الخشية نعت العلماء	وهم عند الإله الحكماء
والذي يجهل ما جئت به	في الذي قد قلته في العلماء
لم يزل أمعة لا يهتدي	مع هذا مع هذا في عني

قال الغشيان نسكاح وهو ستره وسر قلبه تغشاها حاجات جلا خفية غطاها بذاته وسترته بنفسها  
فكان لها لباسا وكانت له لباسا هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فالعالم من انصب علمه على كل شيء  
فغشاها فلم يخرج عن علمه شيء من الأمهات فلبسه كل شيء فهو ثوب كل شيء متى يكون ذلك إذا كان  
قلبه ميت الحق فإذا لبسه الحق بكونه في قلبه ولبسه العبد بكونه جميع قواه والحق هو الجامع  
وعلمه ليس غير الحق فقد علم كل شيء وإذا علمه فقد غشيه وإذا غشيه فقد لبسه وإذا لبسه انقل  
عنه ما يتفعل ويصير ذلك المنفعل أهلاله أيضا يغشاها (ومن ذلك) الردة عن الدين شيمة الملحدين

صاحب الردة لا يجسبه	علما بالأمر فيما قد علم
بل هو الجاهل حقا ولذا	كل ما يسمع من قول حكم
أنه يصعد فيما قاله	والذي يعقل هذا لا يرم

قال الدين الجزاء فلا يعمل عن الجزاء إلى العمل على العبودية وتكون عبادته لذات الحق كما هي  
عبادته في الآخرة الأمن كان عند الناس ملجأ وعند ربه موحدا فإنه سلم من البواعث  
المملولة في عبادة ربه فهذا هو الاتحاد المحمود وما سمى الجادا الالمانية من الميل عن العمل إلى  
الأمر إلا أنه لا يتم أن تكون هذه حالته في عبادته أن يشهد ويسمع أمر الحق بشكوكين الأعمال

فيه التي شرعت له أن يعملها فإفراها تسكون فيه عن أمر الله على الموافقة لما شرع الله من  
الأمر والنهي ويسمع أمر الحق بالتسكوتين فإن لم تسكن هذه صفة فها هو ذلك الرجل الذي يوبنا  
عليه أن الردة عن الدين شيمة المخددين فهذا يعرف نفسه صاحب هذا المقام فلا يأخذ  
بالقوة (من ذلك) اقتحم العقبة من أفرد نفسه بالمرتبة

لا تقتحم شدة فلا امرأيسره	ظن ظن فان الحق يسره
ان الوجود مع الانسان خيره	وبعد تخيره في الامر حيره
اماته الله حقا ثم اقبه	وبعد هذا اذا ما شاء انشره

قال من قال اني الله من دونه فاجهل الا بقوله من دونه ما جهل بل بقوله اني الله وحده وان كان  
بالمجموع فانه اثبت الغير بقوله من دونه فان العبد اذا نطق بالحق وكان الحق نطقه فهو القائل  
اني الله لا العبد فلا يحتاج ان يقول من دونه في نطقه بالحق فان العبد لا يكون رباً ولا سمي في مثل  
هذا الذوق فلا راحة له فيه جلة واحدة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فلما قالوا  
هو ابن مريم ونعتوه بالنبوذة وقالوا ابن الله كان ذلك كله خطأ وكانوا كافرين فلو قالوا الله والمسيح  
ايامندعو كما قال في الرحمن لم يفرده بالمرتبة ولا اشركوه انما الله واحد (ومن ذلك) من  
ادعى الى غيراياه او انتمى الى غير مواليه

ان الدعي زعيم حيمنا كانا	وهو العزيز به فيه وان هانا
الله جل له الله عدله	الله سواء دون الخلق انسانا
قد اظهر الله فيه عز قدرته	لوم يكن لم يكن ذاك الذي كانا
لو كان لي امر في غير ما خلقت	نفسى له لم اكن في الخلق محسانا

قال جاء في الخبر النبوي من ادعى الى غيراياه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اي له العبد  
فانه عبد وماله سيد الا الله ولذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول أحدنا عبيدي  
او امتي ولا يقل غلامي وجاريي كما نهى ان يقول ان له سيادة عليه اربابا فانظر الى هذه الغيبة  
الا الهية وما تعطيه الحقائق وكذلك من ادعى الى غيراياه ملعون أي مبعود عن الاصل الذي  
تولد عنه لانه لا يقال ابن الالهية الصاب وان جازت نبوة التبي ولكن قول الله اولى في قوله  
ادعوهم لابائهم هو أقسط عند الله ولانشك ان الغيبة حكمت أن يقال الولد للقراش مالم ينقه  
صاحب القراش في نبوة التبي بالاصطفاة والمرتبة واقطة الابن هو المنهى عنها لانه وردت راحة  
في التبي في قوله لو اراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه بل اداة اضراب هو  
الله الواحد القهار وهما في المصطفى اشكال من هو المصطفى فقد يحتمل أن يريد محل الولد ليظهر  
فيه الولد بالتوجه الالهى في الصورة البشرية في عين الراى كجبريل حين تمثل لمريم بشرا سويا  
فقامت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وهذا سر ايضا فاجت علمه فقال لها جبريل انما  
انا رسول ربك جئت بك لاهبك غلاما زكيا فلما احصنت فرجها نفخ فيه من روحى من أمره  
فمنسب اليه فقالت القصارى المسيح ابن الله قاتلهم الله أنى يؤفكون وقدير يلبس الاصطفاة  
التبني والله اعلم ما أراد من ذلك هل هو المجموع او احد الامرين (ومن ذلك) لا يشقى من

قوله بل الخ لا يغير بل



## استمسك بالعروة الوثقى

مستمسك بالعروة الوثقى \* هو الامام السيد الاتقي  
اخبر عنه الروح في وحيه \* بانه المسعود لا يشقى

قال العروة دائرة لها قطران بالفرض يفصلها ما خط متوهم فالعروة الوثقى انت وهو من حيث  
قطراها انت القطر الواحد وهو القطر الاخر فالوجود منقسم بينك وبينه لانه مقسوم بين رب  
وعبد فالقديم الرب والحادث العبد والوجود امر جامع لنا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي  
نصفين فنصفها الى ونصفها العبدى فهذه عروة لها انفصام من وجهه فانه لا بد أن يتحلل نظام  
التكليف فترتفع هذه الصلاة المنشأة على هذه الهيئة وتبقى صلاة المنشأة الذاتية التي ربطتلك  
به تعالى في حال عدمك ووجودك فذلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها فاستمسك بها فلا تفترده  
دونك ولا تشفعه بك بل انت انت وهو هو (ومن ذلك) الزكاة في الذكاة

ان الزكاة غو حيمما كانت \* مثل الذكاة التي عزت وماهات  
في كل حال من الاحوال تبصرها \* قد زينت عاطلا منها وما شانت

قال الزكاة ربو من زكاز كواذا ربا والربا محرم والزكاة ربا والذكاة فيما يكون عنه بالتناول  
الربو في المتناول والميتة حرام لانها ما ذكيت فهي مع المذكي كالربا مع الزكاة والجامع  
الاقرب بين الزكاة والذكاة التطهير لان الزكاة طهارة لبعض الاموال والذكاة طهارة  
بعض الحيوان والجامع الابعدين بينهما ما فيهما من الربا والزيادة ان تناول قد افلح من زكاه  
أي جعلها تربو وتزكو وما تربو حتى يكون الحق قوتها قال سهل بن عبد الله القوت الله حين  
قبل له ما القوت فلما قبل له سألناك عن قوت الاشباح فقال ما ليكم ولها ادعوا الديار وبانيها أن  
شاء عمرها وان شاء خربها وقد ورد أن الايمان يزبوني قلب المؤمن اذا مدح والمؤمن لا يربو  
الا بالمؤمن فان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فان الحائط لا يعظم ويقوم الا بضم  
البن بعضه الى بعض في البنيان كذلك المؤمن يعظم بالمؤمن والمؤمن من سماء الله تعالى  
(ومن ذلك) الخوض في الآيات عما به

الخوض في كل أمر \* من الوجود عما به  
الا اذا كنت فيه \* ذاعزة وعما به

قال اذا كنت انت الآية عينا فانك اقرب شيء الى من أنت دليل عليه فاذا خضت في الآية  
فانت دال لادليل فزات عن كونك آية فيه مدته عن المقصود فنجبت فصرت في عما به فلا تخض  
فيك وانظر في ذاتك على الكشف حتى ترى بمن هي مرتبطة فذلك الذي ارتبطت به هو مدلولها  
وهي آية عليه للاجتنبي الخائض فيك ما أنت آية لك وان كنت آية لك بقوله تعالى واذا رأيت  
الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم بشارة حسنة ونصيحة شافية حتى يخوضوا في حديث  
غيره فاضاف الآيات اليه فان خضت فيها تعديت عنك الى الجانب الاخر والشان في ان  
تسكون أنت وهو أنت له وهو لك لان يكون هوله فلماذا اوجسك ولا ان تكون أنت لانت  
فاعلم (ومن ذلك) السكون تحت القضا قد لا يكون عن الرضا

ان الذي يسكن تحت القضا \* فانه علامة في الرضا  
قد وسع الكل جالافا \* يعرض عنه السرلوا عرضا

قال ما كل من سكن تحت قضاء الله يكون راضيا بما قضى عليه فقد يكون الساكن مجبورا  
مقهورا اما الغفلة واما الامر خارج فاذا رفع عنه القهر زال ما كان يدعيه من الرضا فاعني الله  
كذب الكاذب بالقهر في التشبيه بالصادق فيرى كل واحد من الشخصين قد رضى والواحد  
رضى طوعا والاخر رضى كرها والله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها ولست  
اعني بالسماء هذه المشهورة المعلومة فهي اشارة الى الرفع والارض الى الخفض فاهل السماء  
يسجدون كرها واهل الارض يسجدون طوعا بسبب الالهية فقد يكون في السماء من هو  
من اهل الارض فيسجد طوعا وقد يكون في الارض من هو من اهل السماء فيسجد كرها وهو  
علم ذوق فالساجد يعرف باى صفة يسجد فهو اهل لما تعطيه تلك الصفة وقال العبد مأمور  
بالرضا بالقضاء لا بكل مقضى به فاعلم ذلك فانه دقيق ومن ذلك لم يزل في تضليل من عصى  
الله والرسول

لم يزل في ضلالة وعي \* من عصى ربه من العلم  
فانظروا الى الذي افوه به \* تجددت وقالت به الحكما

قال لم يزل في حيرة من عصى الله والرسول وما ثم الا واحد والرسول حجاب وقد علمت انه لا ينطق  
عن الهوى بل هو اسان حق ظاهر في صورة خلق فان رفعة ذمه الله وان تركته على مضض  
فأعطاه الله دواء من لاهذه العلة وهو قوله من يطع الرسول فقد أطاع الله ثم زاده في الدواء  
يقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فلما افرد الامر في عين الجمع برئ العليل من داءه  
ولذلك قال الخليل واذا مرضت فهو يشفين فان العبد لا بد له من خواطر تفتتضها نشاته وبنيتة  
فمنها ما توجب له مرضا فيحتاج الى الدواء ومنها ما لا مرض فيه وهو الخاطر السليم ومن ذلك  
طيب الحياة للجنات

لذة الوقت الذي يجنى \* ثم القرب عند ما يجنى  
فاذا قال كيف قلت له \* لودرى العالم الذي اعني  
هام وجدابه فكيف انا \* ولهذا سترته مني  
فاذا ما يجول في خلدي \* سره عنه حالتي تسكني  
أيها السامعون فيه خذوا \* كل ما جاءكم به عني

قال الشاعر \* أحلى من الامن عند الخائف الوجل \* لان الوارد الذي يعطى الامن الذي يرد  
على الخائف يكون الخائف أعظم التمسك اذا به عن استصحابه الامن وذلك لتجدد الامن عليه  
عقب الخوف فجاء على التقيض مما كان يأمله وينتظره من وقوع الامر المخوف منه فوجد  
الاتمسك الذي لا يكون الذم منه فلو فتح الله عين بصيرته ورأى تجدد نشاته في كل نفس مع جواز  
عدم التجدد والحق بالعدم اسكان في لذة دائمة اسكن ما كل أحد يعطى هذه الرتبة بل الانسان كما  
قال تعالى في ايس من خلق جديد وهو في مفهوم النشأة الاخرة فالجاني هو الذي ينتظر العقوبة



فان كان مؤمنا فانه يتنظرا ما العقوبة من الله على ما جنى أو العفو والمغفرة فاذا جاءته المغفرة  
وجسد لها من اللذة ما لا يقدرها الا من ذاقها ومن ذلك ولاية النور - بور وولاية الظلمة ثبور

من كان في النور كان النور يصعبه \* وظلمة الجهل ترديه وتسحب به  
فمكن به لا يمكن فانه سدد \* أقوى ومن جاءه في الحين يذهب به

قال بولاية النور يكون الظهور قبيح ودوله عيون الاشياء فقفر قهومهم وغمومهم وله في كل  
منظور اليه تنزه وعلم وفتح لا يكون في الاخر فيقترب به لذة وسرور على قدر ما كان له من  
النعطش لطلب ما آمان كان معلوما عنه - فله قبل ذلك بالقوة أو على قدر رتبة ذلك المنظور في  
الحسن والطهر وولاية الظلمة يهلك في حقه كل ما سترته الظلمة واجتمع عليه همه فانه لا يتمكن له  
ان يكون من نفسه في ظلمة فتقبل لذاته فان فتح له فيه بسر الغيب وعظيم مرتبته على الشهادة كان  
سروره بالظلمة اتم ومن ذلك التلطف قد يكون في الخلف

اذا مضى عنك نبي لا ترد خافا \* منه فان هلاك الاجر في الخلف  
وقل له بالذي تحويه من هيب \* ان المقام الذي ارجوه في التلطف

قال من أعطى مؤديا امانة فآخاف الله عليه مثل ما أعطى فقد زاد في حبه وزاد في نصيبه فانه  
ما يعطيه الله شيئا الا ويأمره بحفظه وتقوى الله فيه ولا سيما في دار التكليف وانما قيدناهم هذا  
القيد لقوله تعالى اسلمناهم اليه السلام هذا عطاؤنا فاقم من أوامرك بغير حساب مع كونه عن  
سؤال لقوله رب هب لي مالا لا ينبغي لاحد من بعدى يريد المجموع ولذا ورد ان اصحاب الجسد  
محبوسون لانهم خرجوا عن اصولهم وان اصولهم الفقر فما أتى عليهم الا بالذلة والافتقار  
لانهم لو لم يفتقروا لما اعطاهم الحق ما يحجبهم به وانعمهم فيه وأمرهم بأداء ما يجب عليهم فيه من  
سقة وحق من له فيه استحقاق كالزكاة وغيرها مما يسووا فاقفوا مع الاصل وهو فقرهم بل  
قالوا اننا نأنا الله من فضله لانه صدق وانسكون من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلافه  
وتولوا وهم معرضون وقالوا لما فرض عليهم الزكاة في أموالهم هذه جزية أو اخت الجزية  
قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون  
فلو وقفوا مع الاصل وهو فقرهم وما انتقروا لما يعطيهم الحق زيادة عما يلقى عليهم من الخلق  
الذي اعطاهم - من أعطى كل شيء خلقه فيحفظ عليه خلقه دائما لما جبروا ولما تعبدوا فاقبالك  
والافتقار فما يجب الاغنياء سواء لانتقارهم الى الزيادة فيما في أيديهم وما اقتنعوا ومن ذلك  
مقت الوقت

المقت بالوقت مقرون فان فاتا \* فلتحمد الله شكرا عند ما فاتا  
واعلم بان له - فاعلم بك اذا \* فت الذي كان قبل المقت قد ماتا

قال اذا عامل صاحب الوقت وقته بما يجب له فادى سقته سلم من المقت فيه فاذا علق همه في وقته  
بما خرج عن وقته فهو في وقته صاحب مقت لشغله بالعدوم عن الوجود والادب لا يكون  
الامع الحاضر حتى ان الغائب اذا تودب معه لا يتأدب معه من حيث هو غائب وانما يتأدب مع  
اسمه اذا ذكر واذا ذكر الغائب فقد - ضراسمه في انقطاع الذكر له فواقع الادب الامع حاضر فان

المذكور جالس اذا كرايا فلا تشغل نفسك بما خرج عن وقتك فتكون ممن مقلته الوقت ومن  
مقلته الوقت فذلك مقلته الله فاحذر ومن ذلك القرح ترح

ما فرحة تعقبها ترة \* يفرح من يعقلها هكذا  
بها فان الله اخيرا \* صدقا بما يعقبها من اذى

قال اذا علم في فرح خاص من شأن النفوس ان تفرح به ان الله لا يحب القرح بذلك القرح  
وذكر قوله تعالى ان الله لا يحب القرحين فعلمنا انه فرح بأمر معين فعد فرحه به بعلمه بذلك ترحا  
فحزن القرحه على قدر فرحه فان كان عظيم اعظم حزنه وان كان دون ذلك كان الحزن والترح  
بحسبه ثم ان الله أمر عباده ان يفرحوا بفضل الله وبرحمته لا بما يجتمع من المال فانه يتركه  
بالموت في الدنيا ولا يقدمه فأمرك بالفرح بالفضل والفضل ما زاد على الواجب فالواجب ما يتي  
به خلقك عليك والفضل ما زاد على ذلك لكنه أيضا من خلق الفضل فأعطى الفضل خاقه ولم يكن  
له ظهور الا فيك فاحمد الله حيث جعلك محلا لفضله ورحمته فافرح لا امره اياك بالفرح تجني ثمره  
اداء الواجب في القرح ومن ذلك أشد الامراض الاعراض

يمرضني الحق اذا عرضا \* ياليت من أمرضني مرضا  
وابنه به يأتي الى بما \* يعقبني اتيانه من رضا

قال ما يصح الاعراض على الاطلاق فانه ما تم الى اين وانما يصح الاعراض المقيد ومنه  
المذموم وهو أشد مرض يقوم بالقلوب وقال الاعراض عن الآيات التي نصها الحق لدلائل  
عليه دليل على عدم الانصاف واتباع الهوى المردى وهو علة لا يبرأ منها صاحبها بعد  
استحكامها حتى يسدوا له من الله ما لم يكن يحسب فعند ذلك يريد استعمال الدواء فلا يتفع  
كالتوبة عند طلوع الشمس من مغربها الا يتفع بنفسه ايمانهم لم تسكن آمنت من قبل أو كسبت  
في ايمانهم اخيرا والايمان عند حلول البأس وعند الاحتضار والتيقن بالمفارقة وقال الاعراض  
عن الله لا يتصور وكذلك الاعراض عن الخلق مطلقا لا يتصور فها هو الفارق ومن ذلك من  
يحورد الاعراض الاعراض

اذا قامت الاعراض بالنفس انه \* لتعقبها الامراض ان كان ذات نفس  
وكل كريم لم ينلها فانه \* تحمل به الآلام من حضرة القدس  
وانا لها في عالم الخلق صدمة \* اذا هي حلت في الملوك وفي العسس

قال اعرض عن من تولى عن ذكر الله وهو قوله واعرض عن الجاهلين لان المتولى عن ذكر الله  
معرض فظاهر له صفة في اعراضك عنه لعله ان يتنبه فانه يألف من اعراضك عنه لما هو عليه في  
نفسه من العزة فان اعراضك عنه اذلال في حقه وعدم مبالاة به وما خالفك الاتقاومه  
لا تعرض عنه فان المعرض بالتولى اذا تبعته زاده اتباعك نفورا وعدم التفات فاذا عرضت  
عنه ووليت به ظهر لك كماله ولا ظهرك ولم يحسن باقدام خلقه ثم تأني مشيته فأخذ في نفسه وارتأى  
مع نفسه فيما أعرض عنه والتفت ومارآه خلقه فصار يحقق النظر فيك وأنت ذو نور فلا بد ان  
يلوح له من نورك ما يؤدبه ويدعوه الى التثبت في أمرك وفيما جئت به فاعلم ان يكون من



المهتدين هذا الاعراض صنعة في الدعاء الى الله تعالى ومن ذلك ذكر الذاكر آمن من المكر

الا ان ذكر الذاكر آمن من المكر \* اذا كان ذلك الذي كرمني على ذكر  
فقل للذي قال الدليل بقضاه \* الا ان ذكر الذاكر آمن من المكر

قال ذكر الذاكر آمن من المكر وجد الحمد وجد الحمد صدق الحمد بلا شك ووافها كذلك ذكر الذاكر  
انفع الا ذكر الذاكر وصدقها انما اذ كان ذكر الذاكر لا يذكر الا من مقامه ومقامه عزيز  
وانت في تلك الحالة ذكر كرم فيكون كما هو الحق اذا سمينا ملك الملك فهذا ورائتك من هذا الاسم  
الالهى وقال اذا تجسدت الصفات وظهر لها اعيان في الصور وكان الذاكر اجالها صورة  
واعلاها مرتبة فانه لا شيء اعلى من الذاكر وسبب ذلك انه ما يبدى من الحق الا الذاكر ولذلك قال  
اناجيس من ذكر كرمي فقد صير ذاته ذكره ومن ذلك ما تعدى من اذا شهد صدقة الحق تصدى

الا ان نعت الحق يظهر في الخلق \* وقد حرت فيما قلته قصب السبق  
اذا كان حال العبد ذهبا فانه \* يجود بما يقضى على ولا يبقى

قال العارف من ينظر المحال من حيث ظهورها بصفات الحق فيعظم الصفة حيث ما ظهرت  
الا ان تخيل المحل ان التعظيم له فيجب على العالم اذا كان حكيما ان لا يظهر تعظيم الصفة لمباطرا  
على المحل من الامر الذي يؤدي الى هلا كه فان فعل ذلك وجب عليه العتب ان لم يحق عليه  
الاعذاب فالانسان اما ان يلحق المحل بالصفة او يلحق الصفة بالمحل فان الحق المحل بالصفة عظم  
المحل بوجه في وقت ومقتنه بمقت الله في وقت كالتكبيرين والجلالين الذين ذمهم الله وان الحق  
الصفة بالمحل لم يقدر قدرها ولم ينزلها منزلها فان كان من الجاهلين فاذا كان مشهودا الصفة  
لا غير فلا يبالى الى الحق المحل به او الحق بالمحل فان التعظيم منه الهام صاحب وينظر في المحل  
بحسب الوقت وحكم الشرع فيه والموطن كابي دجانه وامثاله ومن ذلك من وقف مع الدليل  
بحرم المدلول

ان الادلة استمار وقد سدت \* من غير الحق اسبابا على الحرم  
فن يطوف به اتقنيه حاله \* عن الطواف ببيت الله في الحرم

قال من وقف عنده شيء كان له فقف مع الحق تكن للعق بلا خاق واياك ان تقف مع الحق من  
كونه دليلا على نفسه فانك ان وقفت معه على هذا الحد حرمته لان الدليل والمدلول لا يجتمعان  
ابدا فان الناظر في الشيء في كونه كذا انما هو ناظر الى الحكم لا الى الشيء من حيث عينه فيحرم  
عين ذلك الشيء ولا تنظر اليه من حيث ما هو مشهود ذلك فتراه من حيث حكم انه مشهود ذلك فتراه  
ولامن حيث انك تشهده بك أو به كل ذلك حجاب على عين شهودك اياه في عين مشهودك فقف  
مع الحق لعينه خاصة فانك تحوز بذلك اعلى رتبة في العلم به ومن ذلك من علم ان علمه يرى لم يعبد  
الورى

اخاص لربك ما تبدي به من عمل \* وكن على وجل من ذلك العمل  
واعلم بانك مسؤول وممرتهن \* بما آتيت به واحذر من الخجل

قال لا بد ان يوفقك الحق ويشخص لك اعمالك كلها وهو قد امرك بالعمل فبى هل عملت بما  
 امرك به من الاعمال وقد امرتك بنفسك بعمل وامرك الخلق بعمل فتأتى ولت ثلاثة انواع من  
 العمل ترفع اليك خرافتها فما كان الله فهو الله مخلص فيزول اخفاقه اليك وكذلك ما كان للناس  
 ولا يبقى لك الا ما كان لك فيقال لك هل خلعت على هذه الاعمال كلها سكم الحق عليها الخريت  
 فيها يحكم الحق حتى تكون مؤمنا او كنت في وقت عملك تشهد انك آله يعمل بها خالقك كل عمل  
 ظهر منك او ماعدت بالعمل غير ذات العمل لما امرك به من امرك كان من كان قانت عند  
 ذلك بحسب ما يكون الامر في نفسه والرسول حاضر معك وكل من امرك حاضر عند ذلك فانه  
 في وقت امره اليك بالعمل قد تعبدك وانت ان تعبدك في كل عمل فتكون في الزمن الواحد  
 في احوال مختلفة فتكون الرائي المحبوب المعذب المنعم كما يجمع الحق بين الاضداد ومن  
 ذلك عمل يعلمه من استغفر ظلمه

استغفر الله من ظلمي ومن زللي \* فاني منهم ما والله في نجيل

اني عجات الى ربي لارضيه \* اقول له خلق الانسان من عجل

قال الظالم ظالم ان نفسه وظالم نفسه فالظالم نفسه طلب منه الاستغفار مع انه يغفر له وار لم  
 يستغفر وانما امره الحق بالاستغفار ليقبضه اذا جنى ثمرة ذلك في مقام الاذلال لما له في ذلك من  
 الكسب فان الذي يأخذ من جهة الهبة قصير اليد والذي يأخذ من كسبه طويل اليد فانه  
 طالب حق ومستحقه فالرجل من أخذ من كسبه في حال ذله ويده قصيرة مادام في الحياة الدنيا  
 فانه لا يتقذ في ظلمة الكسب الى الوهب الابنور ساطع قوى من المعرفة الصحيحة التي لاعله فيها  
 ولا تأثير لالا كوان وان غواط فيمتغالط اذا كان ادنيا لانه لا يغالط الا والموطن يعطيه فيجوز  
 مع الحق فيما اجراه فيه والحق يعلم ما هو فيه ومن ذلك ما اساط من شاهد البساط

كل من شاهد البساط تراه \* ذاضلال وحيرة في البساط

فاذا ما آتته قال صدقا \* انما كان ذلكم في البساط

قال اهل البساط لا يتعدى طرفهم من هم في بساطه غير ان البساط كثيرة بساط عمل وبساط علم  
 وبساط تجل وبساط مراقبة فان كنت في العمل فهم وان كنت في العلم فهم وان كنت في التجلي  
 فمن وان كنت في المراقبة فلان هكذا في كل بساط يكون فيقال لك في العمل ما قصدت وفي العلم  
 من هو معك وفي التجلي من تراه وفي المراقبة لمن راقبت فانت بحسب جوابك عن هذه  
 الاسئلة فانت محصور بالخطاب محصور بالجواب فانت شاهد سوى الحال الخاص بك مادمت في  
 البساط فان اجبت بما يقتضيه الحال كنت حكما حكما وان اجبت بالحق لايك فكنت على قدر  
 اعتقادك في الحق ما هو وان اجبت بنفسك اجبت اجابة عبدة والمراتب متفاضلة ومن ذلك  
 علم الاختصاص بالعلم الخاص

اني لمن اصل اجواد ذوى حسب \* من اليه البيل اهل الجود والرفد

ما منهم احد يسعى لمفسدة \* ولا يرى جوده يجري الى امسدة

قال الختم الخاص هو الحمدي ختم الله به ولاية الاولياء محمد بن ابي الذين ورثوا محمد صلى  
 الله عليه وسلم وعلامته في نفسه ان يعلم قدر ما ورث كل ولي محمدي من محمد صلى الله عليه وسلم



فيكون هو الجامع لم كل ولي محمد بن الله تعالى واذا لم يعلم هذا فليس بجنت الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم لما ختم به النبيين اوتي جوامع الحكم واندرجت الشرائع كلها في شرعه اندراج انوار الكواكب في نور الشمس فتعلم قطعا ان الكواكب قد اقلت شعاعها على الارض وتمنع الشمس ان تميز ذلك فتجعل النور للشمس خاصة ومن ذلك المدى الشاسع مانع

اذا بلغ المدى الشاسع \* رجال ما لهم مانع

يراهم في محاربيهم \* عبيد حاله جامع

لما يلقاه من الم \* لبعده عنهم قاطع

قال لما خلق الله الانسان عجولا وخاق فيه الطلب ولم يحصل له مطلوبه في أول قدم بعد عليه المدى لجماله فيقف مع طول المدى فيمنع من حصول الفائدة فان الله لا يتال بالطلب قال عارف يطلب سعادته ما يطلب الله فان الما حصل لا يتبعني فان الله يجعل أن يطلب بمساافات الاقدام وبمساافات الاعمال وبمساافات الافكار فكما انه لا يتميز كذلك لا يتميز فهو معلوم لنا انه في كل شيء عين كل شيء ومجهول التميز لما شبهه من اختلاف الصور فما نقول في صورة هو هذا الا وتجهيلك عنها صورة هو عينها تقول فيها هو هذا وتغيب عنك هو يتبع غيب الصورة الذاهبة فلا تدري علام تعتمد كالتصير بالنظر الفكري لا يدري ما به متقد ابدأ كمالا له دليل لاحت له شبهة فيه فلا يعلم له دليل من شبهة ابدأ لانه أعظم دليل ونحن شبهته ومن ذلك منزلة الامام في الانام

منازلة الامام مع الانام \* مؤدية الى قتل الغلام

فقل للمتكبرين صحيح قولي \* لقد أعقبتكم طرح اللثام

قال المالك مملوك بلا شك فان ملكك يملكك بما يحتاج اليه فان المالك فقير الى أشياء لا يملكها لا يحصل له الامن ماله في قيده ماله فيكون مملوكا له ان اراد ان يكون مملوكا والانهو معزول نزع الرتبة لا يمكن أن يكون أحد من المالكين أعظم من الحق وهو كل يوم في شأن وقال سنة فرغ اليكم وما ثم الاسماء وأرض فالسماء تتور والارض تذهب فهذا تفرغ الحق لنا وذلك لما هو ماله فلو تركنا ولم يحفظنا ما حفظه عليه وزال عنه سكم اسم المالك فانهم ومن ذلك الفرق بين المسيح والمسيح

عجبا لعيسى كيف مات وطالما \* قد كان ينشر نامن الاجداث

ماذا لا يكون متبرئا \* مما رمت به يد الاسداث

قال عيسى عليه السلام هو المسيح وكل من مسح أرضه بالمشي فيها والسياسة في نواحيه البري آثار ربه فيما يراه منها وهو قوله أولم يسيروا في الارض بأقدامهم وأفكارهم والارض أيضا انظرهم في عبوديتهم قائم اتقبل السياسة بما فيها من التفصيل غير انه في كل فصل منها وصل حق الله في كل فصل عين والمسيح أيضا من مصحت عينه التي يرى بها نفسه وبقى عليه عينه التي يرى بها ربه فاذا لم ير الا الله يقول أنا الله ويصدق فان عينه التي يرى بها نفسه ذهبت وهو بالنشأة دجال تكذبه النشأة فهو الدجال الصادق فجمع بين الصادق والكذب فصدق من حيث ما شاهد وكذب من حيث ما فاته فلو علم ان عينه مسوخة لعلم ما فاته وادعى الحق بالحق ولكن جرى الامر هكذا فعيسى أحب الموقى الذين ماله تعمل في موتهم فهو أتم لانه لا يحيي الامن

أمانت فاعلم من أين تؤكل الكتف والديال أحيا الميت الذي قتله خاصة ومن ذلك سماع من علم  
أسماء الاسما

إذا كانت الاسماء منادينا \* على ما به . على الاله وجوده  
فما عندنا غير الاسماى محقق \* فحين وان كما بوجه عبيده  
حقيقة من معنى يتا نفسه لنا \* فمن يدرك ما قلناه سارهم . ووده  
وفيناله بالعهد لما تحققت \* نقوس لنا ترعى لبيتنا عهده . ووده  
وقعت على ما كنت منه أخافه \* وقد كنت قبل اليوم أخشى شروده  
فما يدى منه سوى الخيبة التي \* ملأت بها كفى فحق وجوده  
فما شئ له شئ تنزه كونه \* عن المثل واحفظ وعده ووعده

ومن ذلك علم الاسرار والانوار

من شاء يلقى الروح في الانوار \* فليخذه مرفى الى الاسرار  
وايشكل فيه على معلومه \* فحجابه القيوم بالابصار

قال الانوار شهادة والحق نور والهدى شهد ويرى والاسرار غيب قاهما الهو فلا يظهر الهو أبدا  
والحق من حيث الهو لا يشهد وهو به حقيقة ومن حيث تجليه في الصور يشهد ويرى ولا يرى  
الافرتية الرافى وهو ما يعطيه استعدادا واستعدادا على نوعين استعداد ذاتى وبه تكون  
الرؤية العامة واستعداد عارض وهو ما اكتسبه من العلم بالله وتحت به نفسه من نظره العقلى  
فيمكن التحلى تابع هذا الاستعداد الخاص وفيه يقع التفاضل ومن ذلك دين الانبياء واحد  
ما ثم أمر زائد وان اختلفت الشرائع فثم أمر جامع

الدين عند الانبياء وحيد \* ومقامه بين الانام شديد  
فاذا الرجال تقطعوا الزحيلة \* عنهم وقام لهم هذا الشهيد  
جاؤا اليه مهطعين له \* يوما بقصد هم اليه يعود

قال هو اقامة الدين وأن لا يترق فيه بين المؤمنين ما خلق الله حلالا أبغض اليه من الطلاق  
وهو يبدى من أخذ بالساق فلماذا يقصد الى البغض مع هذا التعريض نكاح عقد وعرس  
شهد وابتناء يكرهه بقاء في بطة عياله نفوس زوجت بأبدانها ولم يكن يسكنها غير أعينها  
ثم انه مع التكرار والاتقاص لات . من مناص ثم مع هذا يدعو ويحجب ان هذا الشئ  
عجاب وأعجب من ذلك جبال سيرت فكانت سرايا وسماء فتحت فكانت أبوابا ذات حجبك  
وبروج وأرواح لها فيها نزول وعروج وما لها من فروج فأين الولوج وأين الخروج  
وأين النزول وأين العروج هذا موضع الاعتبار فاعتبروا يا أولى الابصار والله ان أمرا  
نحن فيه لم يرج وأن زواجا زوجنا به ليهج سقف مرفوع ومهاد موضوع وتدم مرفوق  
وتدجموع ظلة ونور وبيت معمور وبحر مجبور ومياه تغور ومراجل تغور فار  
التنور وانضجت الامور فجوم مشرقة ورجوم محرقة شهب ثواقب وشهب ذات ذوائب  
كلما نجت ذهبت يا ليت شعري ما الذى انارها وما الذى اوجب شرارها واخواتها ثواب  
لاتزول في طلوع واقول ابل عسس ظهرت كوا كبه وصباح تنفس فصبحه را كبه



جوارخفس في مجاريها وظباء كنس لتحفظ ما فيها ليل ونهار انجادوا غوار ابدار واسرار  
 يا اهل الافكار اقسيم بحكم قسما لا تغو فيه ولا تقنيا ان الذي جاء به هذا كله اصادق يؤمن به  
 لا بل يعلم الظالم انفسه والمقصد والسابق شخص من الجنس أي بروح القدس قيل له  
 باغ فبلغ وذكرنا باغ وقذف بالحق على الباطل فدمغ فزهق الباطل وتحتل العاقل نشأة  
 الاخرة ردة في الحافرة كيف يكون التجسد مع التقيد ان كان في نفس الامر انقلاب  
 العين فقد جهل الكون وان كان في النظر فهو من مغالط البصر فاذا انهم الامر  
 واشكل فمالت الا أن تتوكل فاسلم وجهك الى الله وأنت محسن تسكن من استمسك بالعروة  
 الوثقى فانه خير لك وأبقى وكن مع الرعيل الذي خوطب بقوله والله خير وأبقى تسكن السعيد  
 الذي لا يشقى فان نزات عن هذه الدرجة فانزل الى الاخرة خير وأبقى فانهم وان كانوا سعداء  
 فانه لا يستوي المؤمنون المبتون على فرشهم والشهداء فلكل علم رجال ولكل مقام حال  
 ولكل بيت أهل ومع كل صعب سهل وهذا القدر كاف في هذا الباب لمن علم فطاب وأوفى  
 الحكمة وفصل الخطاب

\*(الباب الموفى ستين وخمسة في وصية حكيمية يتفجع بها المرید السالك  
 والواصل ومن وقف عليهم ان شاء الله تعالى وهذا آخر الابواب)\*

وصى الاله وأوصت رسله فلذا لو لا الوصية كان الخلق في عمه فاعمل عليها ولا تهمل طريقها ذكرت قوما بما أوصى الاله به فلم يكن غير ما قالوه أو شرعوا فهدى أحمد عين الدين أجمعه لم تطمس العين بل اعطته قوتها فغذ بسرك عنه من مر كزه الى الثوابت لا تنزل بساجتها ومنه للقدم الكرمي ثم الى الشجر الى الطبيعة للنفس النزيهة لا الى الهمة الذي ما فوقه نفس وانظر الى الجبل الرامى على الجبل لو لا اعلوا الذي في السفلى ما سلمت لذلكم شرع الله السجود لنا هذا وصيتنا ان كنت ذات نظر ترى بها كل معلوم بصورته حتى ترى المتظر الاعلى وليس له فان دعاك الى عين تسربها	كان التامى بهم من أفضل العمل وبالوصية دام الملك في الدول ان الوصية حكم الله في الازل وليس احداث أخر في الوصية لي من السلوك بهم في أقوم السبل وملة المصطفى من أنور المال حتى يقيم الذي فيه من الميل علوا الى القمر الاعلى الى زحل وانفض الى الدرج العالى من الحمل ومنه للقدم الكرمي ثم الى الشجر الى الطبيعة للنفس النزيهة لا الى الهمة الذي ما فوقه نفس وانظر الى الجبل الرامى على الجبل لو لا اعلوا الذي في السفلى ما سلمت لذلكم شرع الله السجود لنا هذا وصيتنا ان كنت ذات نظر ترى بها كل معلوم بصورته حتى ترى المتظر الاعلى وليس له فان دعاك الى عين تسربها
--	---

انا اناث لما فينا بولد \* فليحمد الله ما في الكون من رجل  
ان الرجال الذين العرف عنهم \* هم الاناث وهم سؤلى وهم أملى

(فمن ذلك وصية) قال الله تعالى في الوصية العامة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي  
أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى إن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فامر الحق  
سبحانه بإقامة الدين وهو شرع الوقت في كل زمان وملة وإن تجتمع عليه ولا تتفرق فيه فإن بد الله  
مع الجماعة وانما يأكل الذنب القاصية من الغنم وهي البعيدة التي شردت وانفردت عما هي  
الجماعة عليه وحكمة ذلك أن الله لا يعقل الهال من حيث اسماءه الحسنى لا من حيث هو معترى  
عن هذه الاسماء الحسنى فلا بد من توحيد عينه وكثرة اسمائه وبالجموع هو الاله فيد الله وهي  
القوة مع الجماعة أوصى حكيم أولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم اتوني بعصى فجمعها  
وقال لهم اكسروها وهي مجموعة فلم يقدروا على ذلك ثم فرقها فقال لهم خذوها واحدة واحدة  
فاكسروها فأكسروها فقال لهم هكذا انتم بعدى لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم تمكن  
منكم عدوكم فابادكم وكذلك القاشقون بالدين اذا اجتمعوا على اقامة الدين ولم يتفرقوا فيه  
لم يقهرهم عدوهم وكذلك الانسان في نفسه اذا اجتمع في نفسه على اقامة دين الله لم يغلبه  
شيطان من الانس ولا من الجن بما يوسوس به اليه مع مساعدة الايمان والمالك بقلبه (وصية)  
اذا عصيت الله بوضع فلا تبرح من ذلك الموضع حتى تعمل فيه طاعة وتقيم فيه عبادة فكما يشهد  
عليك اذا استشهد يشهد لك وحيد تتنزه عنه وكذلك ثوبك ان عصيت الله فيه فيمكن كما  
ذكرته لك اعبد الله فيه وكذلك ما يفارقك منك من قص شارب وحق عانة وقص أظفار  
وتسريح شعرة وتقية وسخ لا يفارقك شيء من ذلك من بدنك الا وانت على طهارة وذكر الله تعالى  
عز وجل فانه يسأل عنك كيف تركك وقل عبادة تقدر عليها عند هذا كله ان تدعو الله في  
ان يتوب عليك عن أمره تعالى حتى تكون مؤديا واجبا في امتثالك أمر الله وهو قوله وقال  
ربكم ادعوني استجب لكم فامرك أن تدعوه ثم قال في هذه الآية ان الذين يستكبرون  
عن عبادتي يعنى هنا بالعبادة الدعاء أى من يستكبر عن الذلة والمسكنة فان الدعاء سماه  
عبادة والعبادة ذلة وخضوع ومعية سيدخلون جهنم داخرين أى اذا فاعلوا  
ما أمروا به جازاهم الله بدخول الجنة اعزاء ولقد دخلت يوما الحمام لغسل طرأ على مصراف لقيت  
فيه نجم الدين ابا المعالى بن الالهيب وكان صاحبي فاستدعى بالخلاق يحلق رأسه فصحت به يا ابا  
المعالى فقال لي من فوره قبل ان اتكلم انى على طهارة قد فهمت عنك فتعجبت من حضوره  
وسرعة فهمه ومراعاته للموطن وقرائن الاحوال وما يعرفه منى في ذلك فقالت له بارك الله فيك  
والله ما صحت بك الا لتكون على طهارة وذكرك عند مفارقة شعرك فدعاني ثم حلق رأسه ومثل  
هذا قد اغتله الناس بل يقولون اذا عصيت الله في موضع فتحوّل عنه لانهم يخافون عليك ان  
تذكر البقعة بالمعصية فتستحييها فتزيد ذنبك الى ذنب فماذا كروا ذلك الاشقة وامكن قاتمهم علم  
كبير قاطع الله فيه وحينئذ تحوّل عنه فتجمع بين ما قالوه وبين ما أوصيتك به وكذا ذكرت خطيئة  
اتيتما قتب عنها عقيب ذكرك اياها واستغفر الله منها واذا كر الله عندها بنسب ما كانت تلك  
المعصية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتبع السبئية الحسنة فمحمدا وقال تعالى ان



الحسنات يذهب السيئات ولكن يكون لك ميزان في ذلك تعرف به مناسبات السيئات  
والحسنات التي ترزها (وصية) حسن الظن بربك على كل حال ولا تسي الظن به فانك لا تدري  
هل أنت على آخر اناسك في كل نفس يخرج منك فتلقى الله على حسن ظن به لا على سوء  
ظن فانك لا تدري اهل الله يقبضك في ذلك النفس الخارج عنك ودع عنك ما قال من قال  
سوء الظن في حياتك وحسن الظن بالله عند موته وهذا عند العلماء بالله مجهول فانهم مع  
الله بانفسهم وفيه من النائدة والعلم بالله انك وقيت في ذلك الحق حقه فان من حق الله عليك  
الايمان بقوله وتشتكم فيما لا تعلمون فلعل الله يشمك في النفس الذي تظن انه ياتيك نشأة  
الموت والانقلاب اليه وأنت على سوء ظن بربك فتلقاه على ذلك وقد ثبت عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيمارواه عن ربه انه عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وما خص  
وقتا من وقت واجعل ظنك بالله عالما به يعفو ويغفر ويتجاوز واما عنك الالهى الى هذا  
الظن قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فهم ان تقنط  
وما من الله عليه يجب عليك الانتهاء عنه ثم اخبر وخبر صدق لا بدخلة نسخ فانه لو دخله نسخ لكان  
كذبا والكذب على الله محال فقال ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنوب واكد  
بقوله جميعا ثم قم فقال انه هو الخاء بالضمير الذي يعود عليه الغفور لرحيم من كونه سبقت رحمة  
غضبه وكذلك قال الذين اسرفوا ولم يعين اسرافهم اسراف وجه بالاسم الناقص الذي يم كل  
مسرف ثم اضاف العباد اليه لانهم عباد كما قال الحق عن العبد الصالح عيسى عليه السلام ان  
تعذبهم فانهم عبادك فأضافهم اليه تعالى وكفى شرفا شرف الاضافة الى الله تعالى (وصية)  
عليكم بذكر الله في السر والعلن وفي انفسكم وفي الملا فان الله يقول فاذا ذكرني اذ كرم فاجعل  
جواب الذكر من العبد الذكر من الله وأي ضراء على العبد اضر من الذنوب وكان يقول صلى الله  
عليه وسلم في حال الضراء الحمد لله على كل حال وفي حال السراء الحمد لله المنعم المفضل فانك اذا  
اشعرت قلبك ذكر الله دائما في كل حال لا بد أن يستثير قلبك بنور الذكر فيرزقك ذلك النور الكشف  
فانه النورية تكشف الاشياء واذا جاء الكشف جاء الحياء يصحبه دليلك على ذلك استحياؤه من  
جارك وعن ترى له حقا وقدر او لا شك ان الايمان يعطيك تعظيم الحق عندك وكلامنا انما هو مع  
المؤمنين ووصية انما هي لكل مسلم مؤمن بالله وعباده من عنده والله يقول في الخبر المأثور  
الصحيح عنه الحديث وفيه وأما معي يعني مع العبد حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في  
نفسه وان ذكرني في ملا ذكرته في ملاخير منه وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات  
واكبر الذكرك ذكر الله على كل حال (وصية) تأمر على اتيان جميع القرب جهدا الاستطاعة في كل  
زمان وحال بما يخطبك به الحق بلسان ذلك الزمان واسان ذلك الحال فانك ان كنت مؤمنا فلن  
تخلص لك معصية ابد من غير أن تخاطها طاعة فانك مؤمن بها انما معصية فان اصبحت الى هذا  
التخليط استغفارا او توبة فطاعة على طاعة وقربة الى قرربة فيقوى بجزء الطاعة التي خلط بها  
العمل السيئ والايمان من اقوى القرب واعظمها عند الله فانه الاساس الذي ابني عليه  
جميع القرب ومن الايمان حكمك على الله بما حكم به على نفسه في الخبر الذي صرح عنه تعالى  
الذي ذكر فيه وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعوان

أتاني عشي آتته هرولة وسبب هذا التضعيف من الله ولا أقل من العبد ولا أضعف فان العبد  
 لا بد له أن يتثبت من أجل النية بالقرب إلى الله في الفعل وأنه مأمور بأن يزن أفعاله بميزان  
 الشرع فلا بد من التقبط فيه وإن أسرع ووصف بالسرعة قائما سرعته في إقامة الميزان في فعله  
 ذلك لاني نفس الفعل فان إقامة الميزان به تصح المعاملة وقرب الله لا يحتاج إلى ميزان فان  
 ميزان الحق الموضوع الذي يسهله هو الميزان الذي وزنت أنت به ذلك الفاعل الذي تطالب به  
 القربة إلى الله فلا بد من هذا نعتة أن يكون في قربة منك أقوى وأكثر من قربك منه فوصف  
 نفسه بأنه يقرب منك في قربك منه ضعف ما قربت منه مثلاً لا يمثل لك على الصورة خاتمة  
 وأول خلافة ذلك خلافتك على ذاتك فانت خليفة الله في أرض يدك ورعيتك جوارحك وقوائك  
 الظاهرة والباطنة فحين قرب به منك قربك منه وزيادة وهي ما قال من الذراع والباع والهرولة  
 والشبر إلى الشبر ذراع والذراع إلى الذراع باع والمشي إذا ضاعفته هرولة فهو في الأول الذي  
 هو قربك منه وهو في الآخر الذي هو قرب به منك فهو الأول والآخر وهذا هو القرب المناسب  
 فان القرب الإلهي من جميع الخلق غير هذا وهو قوله ونحن أقرب إليه من حبل الوريد فما  
 اريد هنا ذلك القرب وإنما اريد القرب الذي هو جراه قرب العبد من الله وليس للعبد قرب  
 من الله إلا بالإيمان بما جاء من عند الله بعد الإيمان بالله وبالمبلغ عن الله تعالى (وصية) الزم نفسك  
 الحديث بعمل الخير وان لم تفعل ومهما حدثت نفسك بشرف اعزم على ترك ذلك الله إلا أن يغلبك  
 القدر السابق والقضاء اللاحق فان الله إذا لم يقض عليك باتيان ذلك الشر الذي حدثت به  
 نفسك كتبته لك حسنة وقد ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل أنه يقول  
 إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها وما هنا ظرفية فكل زمان يمر  
 عليه في الحديث بعمل هذه الحسنة وان لم يعملها فان الله يكتبها له حسنة واحدة في كل زمان  
 يصحبه الحديث به فانه بلغت تلك الأربعة من العدد ما بلغت فله بكل زمان حديث حسنة ولهذا  
 قال ما لم يعملها ثم قال تعالى فاذا عملها فأنا أكتبها له بعشر أمثالها ومن هنا فرض العشر فيما  
 سقت السماء ان علمت فان كانت من الحسنات المتعدية التي لها بقاء الأجر فان الأجر يتجدد عليها  
 ما بقيت إلى يوم القيامة كالصدقة الجارية مثل الأوقاف والعلم الذي يبثه في الناس والسنة  
 الحسنة وأمثال ذلك ثم نعم نعمه على عباده فقال تعالى وإذا تحدثت بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له  
 ما لم يعملها وما هنا ظرفية كما كانت في الحسنة سواء والحكم بالحكم في الحديث والخزء بالغنا  
 ما بلغ ثم قال فاذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها جعل العدل في السيئة والفضل في الحسنة وهو قوله  
 للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهو الفضل وهو ما زاد على المثل ثم أخبر تعالى عن الملائكة أنها  
 تقول بحكم الأصل عليها الذي انطقها في حق أيها آدم بقواها التي جعل فيها من يفسد فيها ويسفل  
 الدماء فإذ كرت الأمساوين وما تعرضت للحسن من ذلك فان الملائكة الأعلى تغلب عليه الغيرة على  
 جناب الله أن يمتضم وعلمت من هذه النشأة العنصرية أنها لا بد أن تتخالف ربه الماهي عليه  
 من حقيقة ما وذلك عندها بالذوق من ذاتها وانما هي في نشأتها اظهر ولولا ان الملائكة في  
 نشأتها على صورة نشأتنا ما ذكر الله عنهم أنهم يختصمون والخصام ما يكون إلا مع الأضداد  
 والذي أخبر الله عن الملائكة في حقنا أنهم يقولون ذاك عبدك يريد أن يعمل حسنة فانظر قوة



هذا الاصل ما أحكمه ان نظروا من هنا تعلم فضل الانسان اذا ذكر خيرا في أحد وسكت عن شره  
 أين تكون درجته مع القصد الجليل من الملائكة فيما ذكره ولكن يهتدك على ما نهيتك عليه  
 من ذلك لتعرف نياتهم وما جبالوا عليه فكل يعمل على شاكلته كما قال تعالى وأخبر ان الملائكة  
 تقول ذلك عبدك فلان يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكثروها له  
 بمثلها وان تركها فاكثروها له حسنة انه انما تركها من جرائي اي من أجلي فاللائكة  
 المذكورة هنا هم الذين قال الله انافهم ان عليكم لحافطين كراما كاتبين قارئين والتواصية  
 اعطيتهم أن يتكلموا بجملة كلامه وابه فلهم كتابة الحسن من غير تعريف بمائة قدم الله اليهم به في  
 ذلك ويتكلمون في السبئية لما يعملونه من فضل الله وتجاوزوه ولولا ما تكلموا في ذلك ما عرفنا  
 ما هو الامر فيه عند الله مثل ما يقولونه في مجالس الذكر في الشخص الذي يأتي الى حاجته  
 لا لاجل الذكر فاطلق الله للجميع المغفرة وقال هم القوم لا يشق جليسهم فلو لا سؤلهم  
 وتعرفهم بهم ما عرفنا حكم الله فيهم فكلامهم عليهم السلام تعليم ورحمة وان كان ظاهره كما  
 يسبق الى الافهام القاصرة مع الاصل الذي نهيتك عليه وقد قال الله تعالى في الحسنه والسبئية  
 من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ومن جاء بالسبئية فلا يجزي الامثالها وأغفر بعد الجزاء  
 اقوم وقبل الجزاء اقوم آخرين فلا بد من المغفرة لكل مسرف على نفسه وان لم يقب فن تحقق  
 بهذه الوصية عرف النسبة بين النشأة الانسانية والملائكة وان الاصل واحد كما أن ربنا واحد  
 وله الاسماء المتقابلة فكان الوجود على صورة الاسماء (وصية) نابرة على كلمة الاسلام وهي قولك  
 لا اله الا الله فانه أفضل الاذكار بما تحوى عليه من زيادة علم وقال صلى الله عليه وسلم أفضل  
 ما قلته أنا والنبليون من قبلي لا اله الا الله فهي كلمة جمعت بين النقي والاثبات والقصيدة منحصرة  
 فلا يعرف ما تحوى عليه هذه الكلمة الا من عرف وزنه او ما وزن كما ورد في الخبر الذي تذكره في  
 الدلالة عليهم فاعلم انها كلمة توحيد والتوحيد لا يماثل شيء اذ لو ما لشيء ما كان واحدا ولكن اثنين  
 فصاعدا فاشتم ما يزنه الا المعادل والمماثل ومماثل مماثل ولا معادل فذلك هو المانع الذي منعه  
 لا اله الا الله أن تدخل الميزان فان العامة من العلماء يرون ان الشرك الذي هو يقابل التوحيد  
 لا يصح وجود القول به من العبد مع وجود التوحيد فالانسان امام شرك وامام وحد فلا يزن  
 التوحيد الا بالشرك ولا يجتمعان في ميزان وعندنا انما تدخل في الميزان لما ورد في الخبر ان  
 فهمه واعتبره وهو خير صحيح عن الله يقول الله لو أن السموات السبع وعامرهن غيري  
 والارضين السبع وعامرهن غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة مات بهن لا اله الا الله  
 فما ذكر الا السموات والارض لان الميزان ليس له موضع الا ماتحت مقعر فلك الكواكب  
 الثابتة من السيرة المنتهى التي ينتهي اليها اعمال العباد والاهل الا اعمال وضع الميزان  
 فلا يبعدى الميزان الموضع الذي لا تتعداه الاعمال ثم قال وعامرهن غيري وماله اعامر الا الله  
 فان لم يكن تكفيمه الاشارة في اسان العموم من علماء الرسوم يعنى بالغير الشريك الذي  
 اثبت به الشرك لو كان له اشتراك في الخلق لكانت لا اله الا الله تعيل به في الميزان لان لا اله  
 الا الله الاقوى على كل حال يكون الشرك يرجع جانب الله تعالى على جانب الذي اشرك  
 به فقال فيهم انهم قالوا مانعهم الا يقربونا الى الله زانق فاذا رفع ميزان الوجود لا ميزان

التوحيد دخالت لاله الا الله فيه وقد تدخل في ميزان توحيد العظمة وهو توحيد المشركين  
 فتزني لاله الا الله وتقبل به فانه اذ لم يكن العامر غير الله فلا تقبل وغاية ما ذكره انما هو الله فالى  
 اين تقبل وما ثم الا واحد في الكفتين واما صاحب السجلات فاما تالكفة الا بالبطاقة لانها  
 هي التي حواها الميزان من كون لاله الا الله تالفظ بها قائلها فكتبها الملك فهي لاله الا الله  
 المكتوبة المخلوقة في النطق ولو وضعت لكل احد ما دخل النار من تالفظ بتوحيد وانما اراد الله  
 ان يرى فضلها اهل الموقف في صاحب السجلات ولا يراها ولا توضع الا بعد دخول من شاء الله  
 من الموحدين النار فاذا لم يبق في الموقف موحدا قد قضى الله عليه ان يدخل النار ثم بعد ذلك  
 يخرج بالشفاعة او بالعناية الالهية عند ذلك يؤتى بصاحب السجلات ولم يبق في الموقف الا من  
 يدخل الجنة من لاحظ له في النار وهو آخر من يوزن له من الخلق فان لاله الا الله له البدء والختام  
 وقد يكون عين بدتها اختتامها كصاحب السجلات ثم اعلم ان الله ما وضع في العموم الا افضل  
 الاشياء واعلمها منفعة واثقلها وزنا لانه يقابل بها اعدادا كثيرة فلا بد ان يكون في ذلك الموضع  
 في العامة من القوة ما يقابل به كل ضد وهذا لا يتفطن له كل عارف من اهل الله الا الانبياء الذين  
 شرعوا للناس ما شرعوا ولا شك انه قال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبیون من قبلي  
 لاله الا الله وقد قال ما اشارت الى فضله من ادعى الخصوص من الذكر بكلمة الله الله او هو هو  
 ولا شك انه من جملة الاقوال التي لاله الا الله افضل منها عند العلماء بالله فعليك يا ولي الله بالذكر  
 الثابت في العموم فانه الذكر الاقوى وله النور الاضوى والمكانة الزاني ولا يشتر بذلك الا من  
 لزمه وعمل به حتى احكمه فان الله ما وسع رحمته الا للشعول وبلوغ المأمول وما من احد الا وهو  
 يطلب النجاة وان جهل طريقها فن تقي بلاه عينه اثبت بالاله كونه فتتقي عينك حكما لعلم  
 وتوجب كون الحق حكما وعلموا والاله من له جميع الاسماء وليست الالعين واحدة وهي مسمى الله  
 عامر السموات والارض الذي بيده ميزان الرفع والخفض فعليك بلزوم هذا الذكر الذي قرن  
 الله به وبالعالم به السعادة فعم (وصية) رايك ومعاداة اهل لاله الا الله فان لها من الله الولاية  
 العامة فهم اولياء الله وان اخطوا وجاؤا بقرباب الارض خطايا لا يشركون بالله شيئا اقيم الله  
 بعلمهم فقره ومن ثبتت ولايته فقد جرت محاربه ومن حارب الله فقد ذكر الله جزاءه في الدنيا  
 والاخرة وكل من لم يطالعك الله على عداوته فلا تتخذ عداوا وقل احوالك اذا جهلت به ان  
 تهمل امره فاذا تحققت انه عدو لله وليس الا المشرك فتبرأ منه كما فعل ابراهيم الخليل عليه  
 السلام في حق ابيه آزر وقال الله عز وجل فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه هذا ميزانك يقول الله  
 تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من خاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم  
 كما فعل ابراهيم الخليل او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم ومضى لا تعلم ذلك فلا تعاد عباد الله  
 بالامكان ولا بما ظهر على اللسان والذي ينبغي لك ان تذكره فله لا عينه والعبد لله انما تذكره  
 عينه ففرق بين من تذكره عينه وهو عدو الله وبين من تذكره فعله وهو المؤمن او من تجهل خاتمه  
 من ليس بمسلم في الوقت واحد ذكر قوله تعالى في الصحيح عنه من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب  
 فانه اذا جهل امره وعاداه في حق الحق في خلقه فانه ما يدري علم الله فيه وما بينه الله له في  
 تبرأ منه ويتخذ عداوا واذا علم حاله الظاهر وان كان عدو الله في نفس الامر وانت لا تعلم فواله



لا قامة حق الله ولا تعاضده فان الاسم الالهي الظاهر يحاصرك عند الله فلا تجعل الله عليك حجة  
 فتمالك فان الله الحجة البالغة تعامل عباد الله بالسفقة والرحمة كما ان الله يرزقهم على كفرهم  
 وشركهم مع علمهم وما رزقهم الالهة بان الذي هم فيه ما هم فيه بهم بل هم فيه بما قد ذكرنا  
 بلسان العموم ان الله تعالى خالق كل شيء وكفرهم وشركهم بخلاف فيهم وبلسان الخصوص  
 ما ظهر حكمهم في موجود الالهة وعلية في حال العدم في ثبوت الذي علمه الله منه قلله الحجة البالغة  
 على كل احد منهم ما وقع نزاع ومحااجة فلم الامر اليه واعلم انك على ما كنت عليه وعلم برجتك  
 وشفتك جميع الحيوان والمخلوقين ولا تقل هذه اثبات وجماد ما عندهم خير نعم عندهم اخبار  
 أنت ما عندك خير فانك الوجود على ما هو عليه وارحم برحمته ووجوده في وجوده ولا تنظر فيه  
 من حيث ما يقام فيه في الوقت حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين فيستعين عليك عند  
 ذلك ان تتخذهم أعداء الامر الله لك بذلك حيث نمالك ان تتخذ عدوه وليا تاتي اليه بالمودة فان  
 اضطررك ضعف يقين الى مداراتهم فدارهم من غير أن تاتي اليهم بمودة ولكن مسالمة لدفع الشر  
 عنك ففوض الامر اليه واعتمد في كل حال عليه الى أن تلقاه (وصية) وعلمك بما لا زمة ما افترضه  
 الله عليك على الوجه الذي أمر لك أن تقوم فيه فاذا أكلت نشأة فرائضك وكما افترض  
 عليك فحينئذ تتفرغ ما بين الفرضين لنوافل الخيرات كانت ما كانت ولا تتحقر شيئا من عملك فان  
 الله ما احتقره حين خلقه وأوجده وما كافك بأمر الاول بذلك الامر اعتناء وعناية حتى كافك  
 به مع كونك في الرتبة أعظم عنه فانك محمل لوجود ما كافك به اذ كان التكليف لا يتعلق الا  
 بأفعال المكلفين فيتمتع بالمكلف من حيث فعله لا من حيث عينه واعلم انك اذا تابرت على  
 أداء الفرائض فانك تقربت الى الله بأحب الامور المقربة اليه واذا كنت صاحب هذه الصفة  
 كنت سمع الحق وبصره فلا يسمع الا بك ولا يبصر الا بك فيسعد الحق يدك ان الذين يباعدونك انما  
 يباعدون الله يد الله فوق أيديهم وأيديهم من حيث ما هي يد الله هي فوق أيديهم من حيث ما هي  
 أيديهم فانهم المبايع اسم فاعل والذاعل هو الله فأيديهم يد الله فأيديهم بايع تعالى وهم المبايعون  
 والاسباب كلها يد الحق التي لها الاقتدار على ايجاد المراتب وهذه هي المحبة العظمى التي ماورد  
 فيها نص جلي كما ورد في النوافل فان المتابعة على النوافل توجب حبها اليها منصوصا عليه  
 يكون الحق سمع العبد وبصره كما كان الامر بالهـ كس في حب أداء الفرائض ففي الفرض  
 عبودية الاضطرار وهي الاصلية وفي الفروع وهو النقل عبودية الاختيار فالحق سمعك وبصرك  
 وهي نفس لانه زائد كما انك بالاصالة زائد في الوجود اذ كان الله ولا أنت ثم كنت فزاد الوجود  
 الحادث فأنت نقل في وجود الحق فلا بد لك من عمل يسمى نقلا وهو أصلك ولا بد من عمل يسمى  
 فرضا وهو أصل الوجود وهو في وجود الحق في أداء الفرض أنت له وفي النقل أنت لانت ووجهه  
 اياك من حيث أنت له أعظم وأشد من حبه اياك من حيث ما أنت لك وقد ورد في الخبر الصحيح  
 عن الله تعالى ما تقرب الى عبدي بشي أحب الى مما افترضته عليه وما زال العبدية تقرب الى  
 بالنوافل حتى احببه فاذا أحبيته كنت لله الذي به يسمع وبصره الذي به يصر ويده التي بها  
 يبطش ويرجله التي بها يعيش ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيننه وما ترددت في شيء أنا  
 فاعله تردى عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته فانظر الى ما تنتجبه محبة الله

فتأبر على أداما يصح به وجود هذه المحبة الالهية ولا يصح نقل الابعاد الفرض وفي النقل عينه  
 فروض ونوافل فيما فيه من الفروض تكمله الفرائض ورد في الصحيح انه يقول تعالى انظروا في  
 صلاة عبدي اثم نقصها فان كانت نامة كتبت له نامة وان كان اتقص منها شيئا قال انظروا  
 هل لعبدي من تطوع فان كان له من تطوع قال الله تعالى اكملوا لعبدي فريضته من تطوعه ثم  
 تؤخذ الاعمال على ذلككم وليست النوافل الامالها اصل في الفرائض وما لا اصل له في  
 الفرائض فذلك انشاء عبادة مستقلة تسمى اعمالا الرسوم بدعة قال تعالى ورهبانية ابتدعوها  
 وما بها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة حسنة والذى سنه الله اجرها واجر من عمل بها الى يوم  
 القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ولمالم يكن في قوة النقل ان يسد مسد الفرض جعل  
 في نفس النقل فروضا لتجبر الفرائض بالفرائض كصلاة النافلة بحكم الاصل ثم انها تستعمل على  
 فرائض من ذكر وكوع ويجوز مع كونها في الاصل نافلة وهذه الاقوال والافعال فرائض  
 فيها (وصية) وعليك بمراعاة اقوالك كما تراعي اعمالك فان اقوالك من جملة اعمالك واهذا قيل من  
 عد كلامه من عمله قل كلامه واعلم ان الله راى اقوال عباده فان الله عند انسان كل قاتل فانهم  
 الله عنه ان تتلفظ به فلا تتلفظ به وان لم تعتقه فان الله سائل عنه روي ان الملك لا يكتب على  
 العبد ما يعبه له حتى يتكلم به قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يريد الملك الذي  
 يحصى عليك اقوالك يقول تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما توعلون واقوالك  
 من اعمالك انظر في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات فهم الك عن القول فانه  
 كذب الله من قال مثل هذا القول فان الله قال فيهم انهم احياء عند ربهم يرزقون الا ترى ان الله تعالى  
 يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم وقال لا يحب الله الجهر  
 بالسوء من القول وقال لا خير في كثير من نجوهم وهو القول فاذا تكلمت فتكلم بميزان ما شرع  
 الله لك ان تتكلم به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزح ولا يقول الا حقا فعليك بقول  
 الحق الذي يرضى الله فما كل حق يقال يرضى الله فان التهمة حق والغيبة حق وهي لا ترضى  
 الله وقد نهيانا ان نغتتاب وان نتم بأحد من سر اعاء الله الاقوال ما روي في صحيح مسلم عن الله  
 عز وجل انه قال لما مطرت السماء قال تعالى اصبح من عبدي مؤمن بي وكافر فخر قال مطر نابوء  
 كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكواكب وأما من قال مطر نافل الله ورجته فذلك مؤمن  
 بي كافر بالكواكب فرائي اقوال القائلين وكان أبو هريرة يقول اذا مطرت السماء يقول  
 مطر نابوء الفتح ثم يتلو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا عسا لها ولو كنت تعتقد ان الله هو الذي  
 وضع الاسباب ونصبها وأجرى العادة بانه يفعل الاشياء عند الحاجة فاع هذا كله لا تقل ما نهى الله  
 الله عنه ان تقول وتلفظ به فانه كما نهى عن امور نهى عن القول وان كان حقا وانظر ما احكم  
 قول الله عز وجل في قوله مؤمن بي كافر بالكواكب وكافر بي مؤمن بالكواكب فانه مهمما قال  
 بفضل الله فقد استرا الكواكب حيث لم ينطق باسمه ومن قال بالكواكب فقد استرا الله وان اعتقد انه  
 الفاعل منزل المطر ولكن لم يتلفظ باسمه فجاء تعالى باللفظ الكفر الذي هو الاسترقايل والاستقطار  
 بالانواء ان تتلفظ به فاحرى ان تعتقد به فان اعتقادك ان كنت مؤمنا ان الله انما نصبها ادلة  
 عادية وكل دليل عادي يجوز خرق العادة فيه فاحذر من غوائل العادات ولا تصرفك عن حدود



الله التي حدت فلا تتعداها فان الله ما حدها حتى راعاها وذلك في كل شيء ورد في الخبر الصحيح  
 ان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيموت بها في النار سبعين  
 خريفا وان الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيرفع بها في عشرين  
 فلا تنطق الا بما يرضي الله لا بما يسخط الله عليك وذلك لا يتمكن لك الا بمعرفة ما حده لك في  
 نطقك وهذا باب أغفله الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم  
 في النار الا حصائد السنتهم وقال الحكميم لاشئ أحق بسجن من لسان وقد جعله الله خلف بابين  
 الشفتين والاسنان ومع هذا يكثر الفضول ويفتح الابواب (وصية) واياك ان تصور صورة بيدك  
 من شأنه أن يكون له روح فان ذلك أمر مهمونه الناس على أنفسهم وهو عند الله عظيم  
 والمصورون أشد الناس عذابا يوم القيامة يقال للمصور يوم القيامة أحس ما خلقت أو انفخ فيه  
 روحا وليس ينافخ وقد ورد في الصحيح عن الله تعالى أنه قال ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلق  
 فلجاجة واذرة أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة وان العبد اذا راعى هذا القدر وتر كماله ورد  
 عن الله فيه ولم يراعهم الربوبية في تصور شيء لا من الحيوان ولا من غيره فانه يطالع على حياة كل  
 صورة في العالم فيراه كل حيوانا ناطقا يسبح بحمد الله واذا ساءخ نفسه في تصوير النبات  
 وما ليس له روح في الشاهد في نظر البصر في المعتاد فلا يطالع على مثل هذا الكشف أبدا فانه في  
 نفس الامر لكل صورة من العالم روح أخذ الله بأبصارنا عن ادراك حياة ما يقال عنه انه  
 ليس بحيوان وفي الآخرة ينكشف الامر في العموم وهاهنا بالادراك الحيوان كما ترى فيها  
 شيئا الاحياء ناطقا بحسب جلاله في الدنيا كما روى في الصحيح أن الحصى سبج في كف رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فجعل الناس خرق العادة في تسبيح الحصى واخطوا وانما خرق العادة في  
 سبج السامعين ذلك فانه لم يزل مسبجا كما أخبر الله الا أن يسبح بتسبيح خاص أو هيئة في النطق  
 خاصة لم يكن الحصى قبل ذلك يسبح به ولا على تلك الكيفية فينبغي ان يكون خرق العادة في الحصى  
 لا في سبج السامع والذي في سبج السامع كونه سبج نطق من لم تجر العادة ان يسبحه وصية وعلمك  
 بأخيه زيادة المرضي لما فيه من الاعتبار والذكرى فان الله خالق الانسان من ضعف فينبغي ان  
 النظر اليه في عبادتك على أصلك لتفتقر الى الله في قوة يقويك به على طاعته ولان الله عند  
 عبده اذا مرض الا ترى الى المريض ما له استغاثة الا بالله ولا ذكرى الا بالله فلا يزال الحق بلسانه  
 منطوقا به وفي قلبه التجاه اليه فالمرض لا يزال مع الله أي مريض كان ولو طبيب وتناول  
 الاسباب المعتادة لو جود الشفاء عندها ومع ذلك فلا يغفل عن الله وذلك لما صور الله عنده وان  
 الله يوم القيامة يقول يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين  
 قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده الحديث وهو صحيح  
 فقوله لوجدتني عنده هو ذكر المريض ربه في سره وعلايقته وكذلك اذا استطعمك أحد من  
 خلق الله تعالى أو استسقاك فاطعمه واسقه اذا كنت واجدا لذلك فانه لو لم يكن لك من الشرف  
 والمنزلة الا ان هذا المستطعم والمستسقى قد انزلت منزلة الحق الذي يطعم عباده ويسقيهم وهذا  
 نظر قل من يعتبره انظر الى السائل اذا سأل كيف يرفع صوته يقول يا الله اعطني قنطرة الله  
 الاباسمة في هذا الحال وما رفع صوته الا لیسعك انت حتى تعطيه فقد سئله بالاسم الله والتجأ

اليك برفع الصوت التجاه الى الله ومن انزل منزلة سمعه فينبغي للان لا تحرمه وتبادر الى اعطائه ما سأل في فيه فان هذا الحديث الذي سقناه انما في مرض العبد ان الله يقول يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبيدي فلانا استطعمتك فلم تطعمه اما لو اطعمته لو جئت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقيني قال يا رب كيف اسقيتك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبيدي فلانا استسقيتك فلم تسقه اما لو سقيته لو جئت ذلك عندي خرج هذا الحديث مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز عن حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نفسه في هذا الخبر منزلة عبده فالعبد الحاضر مع الله اذا كثر الله في كل حال في مثل هذا الحال يرى الحق انه الذي استطعمه واستسقاها فيبادر لما طلب الحق منه فانه لا يدري يوم القيامة لعله يقام في حال هذا الشخص الذي استطعمه واستسقاها من الحاجة فيكافئه الله على ذلك وهو قوله لو جئت ذلك عندي أي تلك الطعمة والشربة كنت ارفعها لك واربيها حتى تجيئني يوم القيامة فاردها عليك أحسن وأطيب وأعظم مما كانت فان لم تكن لك مهمة أن ترى أن هذا الذي استسقاك قد أنزل منزلة من يده قضاء حاجته ان جعلك الله خادمة عنه فلا اقل أن تقتضي حاجة هذا السائل بنية التجارة طلب الربح ونضاعف الحسننة فكيف اذا وقفت على مثل هذا الخبر ورأيت ان الله هو الذي سألك ما أنت مستخلف فيه فان الكل لله وقد امرك بالاتفاق مما استخلفك فيه فقال وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وعظم لك الاجر فيه اذا أنفقت فلا ترد سائلا ولو بكلمة طيبة والقه طلاق الوجه مسرورا به فانك انما تلقى الله وكان الحسين أو الحسن عليهما السلام اذا سأل السائل سارع اليه بالعطاء ويقول أهلا والله وسهلا بجاهل زادي الى الآخرة لانه رآه قد حمل عنه فكان له مثل الراحة لان الانسان اذا أنعم الله عليه نعمة ولم يحمل فضلها غييره فانه يأتي يوم القيامة وهو حاملها حتى يسئل عنها فلهذا كان الحسن يقول ان السائل حامل زاده الى الآخرة فيرفع عنه مؤنة الحمل (وصية) واياكم ومظالم العباد فان الظلم ظلمات يوم القيامة وظلم العباد أن تمنعهم حقهم التي أوجب الله عليكم اداها اليهم وقد يكون ذلك باطل بما تراه عليه من الاضطراب وانت قادر واحد استدخلته ودفع ضرورته فيتم عين عليك أن تعلم ان له بحاله حقا في مالك فان الله ما أطلعك عليه الا لدفع اليه حقه والافانته مسؤل فان لم يكن لك قدرة بما استدخلته فاعلم ان الله ما أطلعك على حاله سدى فاعلم انه يريد منك ان تعينه بكلمة طيبة عند من تعلم انه استدخلته وان لم تعمل فلا اقل من دعوة تدعوها له ولا يكون هذا الا بعد بذل الجهد واليأس حتى لا يبقى عندك الا الدعاء وهم ما غفلت عن هذا القدر فانت من جملة من ظلم صاحب هذا الحال وهذا كله ان مات ذلك المحتاج من تلك الحاجة فان لم يمت واستدخلته غيرك من المؤمنين فقد أسقط أخوك عنك هذه المطالبة من حيث لا تشعرك فان المؤمن أخو المؤمن لا يسلمه ولا يظلمه وان لم ينو المعطي ذلك واكن هكذا هو في نفس الامر وكذا يقبله الله فاذا اعطيت أنت سائلا في حال ضرورته فان في ذلك ان تتوب عن أخيك المؤمن الاقل الذي حرمه وتجهل ذلك ايثارا منك لحمة انك عليه بذلك الخير الذي ابقاه من اجلك حتى تصيبه اذ لو اعطاه لقتل مع ما أعطاه ولم تكن



تتال أنت ذلك الخبير في هذه النية عطاء العارفين أصحاب الضرورات السائلين بأحوالهم  
واقوالهم فاما السائل فلا تنهر سواء كان ذلك في القوت المحسوس أو المعنوي فان العلم  
والافادة من هذا الباب فان الضال يطلب الهداية والجانع يطلب الاطعام والعارى يطلب  
الكسوة التي تقيه برد الهواء وحرقه وتستتر عورته والجانى العالم بانك قادر على مؤاخذته يطلب  
منك العفو عن جنائته فأهدى الخيران وأطعم الجائع واسق الظما كن واكس العريان واعلم  
انك فقير لكل ما يقتقر اليك فيه وان الله غنى عن العالمين ومع هذا يجيب دعاءهم ويقضى  
حوالهم ويسألهم ان يسألوه في دفع المضار عنهم وايصال المنافع لهم فانت أولى ان تعامل عباد  
الله بمثل هذا الحاجة لك الى الله في مثل هذه الامور خرج مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد  
الرحمن ابن بهرام الدارمي عن مروان بن محمد الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد  
عن أبي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن  
الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا  
يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني في أهديكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته  
فاستطعموني فاطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي  
انكم تخطون بالليل والنهار وأنا غفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم والحق يعطيك  
هذا كله من غير سؤال منك اياه فيه ولكن مع هذا أمرك ان تسأله فيعطيك اجابة لسؤالك  
ليريك عنايته بك حيث قبل سؤالك وهذه منزلة أخرى زائدة على ما أعطاك واذا كان سؤالك  
عن امره وقد علم منك انك تسأله ولا بد من ضرورة اصل ما خلقت عليه من الحاجة والسؤال  
اتكون في سؤالك مؤديا واجبا فتجزى جزاء من امتثل أمر الله فتزيد خيرا الى خير فإما أمرك  
الارضية بك وايصال خير اليك وايمنك على ان حاجتك اليه لا الى غيره فانه ما خلقت الا لعبادته  
أي لتذل له فالذي اوصيك به الوقوف عند أمر الحق ونواهيه واقفهم عنه في ذلك حتى تكون  
من العلماء بما أراد الحق منك في أمره ونهييه فإياك أن تكون ممن لم يسأل ربه فان من لم يسأل  
ربه فقد بخله هذا في حق العموم فان فرطت فيما اوصيك به فلا تلوم ان نفسك فانك ان  
كنت جاهلا فقد علمت وان كنت ناسيا وغافلا فقد نهيتك وذكرك فان كنت مؤمنا فان  
الذكرى تنفعك فاني قد امتثلت أمر الله بما ذكرتك به واتقاعك بالذكرى شاهد ذلك بالايان  
قال الله عز وجل في حق وفي حقك وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فان لم تنفعك الذكرى  
فاتهم نفسك في ايمانها فان الله صادق وقد أخبر بان الذكرى تنفع المؤمنين ومن تمام هذا  
الخير الالهى الذى أوردناه بعد قوله اغفر لكم ان قال يا عبادي انكم ان تبلغوا ضرى  
فتضروني وان تبلغوا نقي فتنتعوني ومعلوم انه سبحانه لا يتضرر ولا يفتنع فانه الغنى عن  
العالمين وليكن لما أنزل نفسه منزلة عبده فيما ذكرناه من الاستطعام والاستسقاء بهما  
بالعجز عن بلوغ الغاية في ضرر العباد له او في نفعهم اياهم من المحال بلوغ الغاية في ذلك ولكون  
الله قد قال في حق قوم انهم اتبعوا ما اسخط الله وهو في الظاهر ضرر يرتز نفسه عن ذلك وكذلك  
من فعل فعلا يرضى الله به ويفرحه كالتائب في فرح الله بتوبته عبده فكان هذا الخير كالدرء  
لما يطار من المرض من ذلك في بعض النفوس الضعيفة في العلم بالله الذى لا علم له بما يعطيه

قوله ليس كمثله شيء ثم من تمام هذا الخبر قوله يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم  
كانوا على اتقى قابرجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم  
وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قابرجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن  
أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته  
ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص الخيط إذا دخل في البحر هذا كله دواء لما ذكرناه من  
أمراض النفوس الضعيفة فاستعمل يا وائي هذه الأدوية بقول الله انما هي أعمالكم احصوها  
لكم ثم اوفيكم ايها فن وجد خير افرأيت الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ومن  
سأل عن حاجة فقد دل ومن دل غير الله فقد ضل وظلم نفسه ولم يسلك به طريق هداها وهذه  
وصيتي اياك فالزمها وانصحتي فاعلمها وما زال الله تعالى يوصي عباده في كتابه وعلى السنة رساله  
فكل من أوصاك بما في استعمله سعادتك فهو رسول من الله اليك فاشكره عند ربك  
(وصية) اذا رأيت عالما يستعمله علمه فاستعمل انت علمه فيك في ادبك معه حتى توفي العالم  
حقه من حيث ما هو عالم ولا تحجب عن ذلك بحاله السقي فان له عند الله درجة هامة فان الانسان  
يحشر يوم القيامة مع من احب ومن تأدب مع صفة الهية كسبها يوم القيامة وحشر فيها  
وعليك بالقيام بكل ما تعلم ان الله يحبه منك فتبادر اليه فانك اذا تحليت به على طريق التحبيب  
الى الله تعالى اذ احبك اسعدك بالعلم به وبتجليه وبدار كرامته فينعيمك في بلائك  
والذي يحبه تعالى امور كثيرة اذكر منها ما تيسر على بهمة الوصية والتصيحة في ذلك التحميل لله  
فانه عبادة مستقلة ولا سيما في عبادة الصلاة فانك ما موبه قال الله تعالى يا بني آدم خذوا زينةكم  
عند كل مسجد وقال في معرض الانكار قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات  
من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك تفصل الآيات لقوم  
يعلمون واكثر من هذا البيان في مثل هذا في القرآن فلا يكون ولا فرق بين زينة الله وزينة  
الحياة الدنيا لا بالقصد والنية وانما عين الزينة هي ما هي امر آخر فالنية روح الامور وانما  
لكل امرئ ما نوى فالهجرة من حيث ما كانت هجرة واحدة العين في كانت هجرته الى الله ورسوله  
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لغيره لانيضيم او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر  
اليه وكذلك ورد في الصحيح في بيعة الامام في الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم  
وانهم عذاب اليم وفيه ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لغيره فان اعطاه منها وفي وان لم يعطه منها لم  
يف فالاعمال بالنيات وهي احدى اركان الاسلام وورد في الصحيح في مسلم ان رجلا قال  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله في احب أن يكون نعلي حسنة او ثوبي حسنة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وقال ان الله أولى من يتجمل له (ومن هذا  
الباب) كون الله تعالى لم يبعث اليه جبريل في أكثر نزوله عليه الا في صورة دحية وكان أحمل أهل  
زمانه وبلغ من أثر جماله في الخلق انه لما قدم المدينة واستقبله الناس ما رأته امرأة حامل الا  
القت ما في بطنها فكان الحق يقول ببشر نبيه صلى الله عليه وسلم بانزال جبريل عليه في صورة  
دحية يا محمد ما بيني وبينك الا صورة الجمال يخبره تعالى بماله في نفسه سبحانه منه بالجمال فمن  
فاته التحميل لله كما قلناه فقد فاتته من الله هذا الحب الخاص المعين واذا فاته هذا الحب الخاص



المعين فاته من الله ما ينتج من علم وتجل وكرامه في دار السعادة ومنزلة في كنيذ الرؤية ونهمود  
 معنوى على روى في هذه الدار الدنيا في سلوكه ومشاهده ولكن كما قلنا ينوى بذلك التحمل لله  
 لا للزينة والفخر بعرض الدنيا والزهو والعجب والبطر على غيره ومن ذلك الرجوع الى الله  
 عند الفتنة فان الله يحب كل مفتقن تواب كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
 خالق الموت والحياة ايبأكم احسن عملا والبلاء والفتنة بمعنى واحد وليس الا الاختيار  
 لما هو الانسان عليه من الدعوى ان هي الافتتنك اى اختيارك تفضل به امن تشاء اى تحب  
 وتمدى بها من تشاء اى تبين لطريق نجاته فيها (واعظم الفتن) النساء والمال والولد والجاه  
 هذه الاربعة اذا ابتلى الله بها عبدا من عباده او بواحد منها وقام فيها مقام الحق في نصيبها له  
 ورجع الى الله فيها ولم يقف معها من حيث عينها واخذها نعمة الهمة انعم الله عليه بها ردت  
 اليه تعالى واقامته في مقام الشكر وحقه الذي هو رؤية النعمة منه تعالى كما ذكر ابن ماجة  
 في سننه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله لموسى عليه السلام فقال له يا موسى  
 اشكرنى حق الشكر قال موسى يا رب من يقدر على ذلك قال يا موسى اذا رأيت النعمة منى  
 فذلك حق الشكر ولما غفر الله لنبى محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبشره  
 في ذلك بقوله تعالى ايعقر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قام حتى تورمت قدماه شكر الله  
 تعالى على ذلك فما ترو لا جرح الى الراحة ولما قيل له في ذلك وسئل في الفرق بنقسه قال صلى الله  
 عليه وسلم ان لا كون عبدا شكورا وذلك لما سمع الله تعالى يقول ان الله يحب الشاكرين فان  
 لم يقيم في مقام شكر المزم فانه من الله هذا الحب الخاص به هذا المقام الذى لا يناله من الله الا  
 الشكور فان الله يقول وقليل من عبادى الشكور واذ افاته فاته ماله من العلم بالله والتجلى  
 والنعيم ومنزله الخاص به في دار الكرامة وكثير الرؤية يوم الزور الاعظم فانه لكل حب  
 الهى من صفة خاصة علم وتجل ونعيم ومنزلة لا بد من ذلك عتاز بها صاحب تلك الصفة من غيره  
 (وأما فتنة النساء) فصورة رجوعه الى الله في محبتهم بان يرى ان الكل أحب بعضه وحن اليه  
 فما أحب سوى نفسه لان المرأة فى الاصل خلقت من الرجل من ضلعه القصرى فينزلها من  
 نفسه منزلة الصورة التى خلق الله الانسان الكامل عليها وهى صورة الحق فجعلها الحق محلى  
 له واذا كان الشئ محلى للنظر فلا يرى الناظر فى تلك الصورة الا نفسه فاذا رأى فى هذه المرأة  
 نفسه بشدة حبه فيها وميله اليها رأى صورته وقد تميز لك ان صورته صورة الحق التى اوجده  
 عليها فما رأى الا الحق ولكن بشهوة حب والتذاذ وصله ففى فيها فناء حتى يحب صدق وقابلها  
 بذاته مقابلة المثلية ولذلك فنى فيها لانه ما من جرت فيه الا وهو فيها والمحبة قد سرت فى جميع  
 اجزائه فتعلق كاهلها فذلك فنى في مثله الفناء الكلى بخلاف حبه فى غير مثله فاتحد به وبه الى  
 ان قال أنا من اهوى ومن اهوى أنا وقال الآخرون فى هذا المقام أنا الله فاذا أحببت  
 شخصا مثلك هذا الحب وردك الى الله ثم ودك فيه هذا الرد فأتى عن احبه الله وكانت هذه  
 الفتنة فتنة اعطيتك المهداة وأما لطريقة الأخرى فى حب النساء فانهم محال الانفعال  
 والتكوين اظهروا أعيان والامثال فى كل نوع ولا شك ان الله ما أحب اعيان العالم فى حال عدمه  
 الا ليكون تلك الاعيان محال الانفعال فلما توجه عليهم امن كونه مريدا قال لها كن فكانت

فظهر ما به في الوجود واعطت تلك الاعيان الله حقه في الوهته فكان اليها فعبده تعالى  
 بجميع الاسماء بالخال سواعات تلك الاسماء اول تعلمها فباقي اسم الله الا والعباد قد قام فيسه  
 بصورته وحاله وان لم يعلم نتيجة ذلك الاسم وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 دعائه باسماء الله او استأثرت به في علم غيبك أو علمته أحد من خلقك يعني من اسمائه أي يعرف  
 عينه حتى يفصله من غيره علمات كثير من الامور في الانسان بالصورة والخال ولا يعلم بها  
 ويعلم الله منه ان ذلك فيه فاذا احب المرأة لما ذكرناه فقد رده جميعا الى الله فكانت نعمت الفتنة  
 في حقه فاحبه الله برحمته اليه تعالى في حبه اياها واما تعلقه بامرأة خاصة في ذلك دون غيرها  
 وان كانت هذه الطقات التي ذكرناها سارية في كل امرأة فذلك لمناسبة روحانية بين هذين  
 الشخصين في أصل النشأة والمزاج الطبيعي والنظر الروحي فنه ما يجري الى أجل مسمى ومنه  
 ما يجري الى غير أجل بل اجل الموت والتعلق لا يزول كحب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة فانه  
 كان يحبها اكثر من حبه جميع نساؤه وحب ابا بكر ايضا وهو ابوها فهذه المناسبات الثواني هي  
 التي تعين الاشخاص والسبب الاول هو ما ذكرناه وكذلك الحب المطلق والسماع المطلق والرؤية  
 المطلقة التي يكون عاينها بعض عباد الله ما تختص بشخص في العالم دون شخص فكل حاضر  
 عنده له محبوب وبه مشغول ومع هذا لا بد من ميل خاص لبعض الاشخاص لمناسبة خاصة  
 مع هذا الاطلاق لا بد من ذلك فان نشأة العالم تعمل في آحاده هذا لا بد من تقييد الكمال من  
 يجمع بين التقييد والاطلاق فالاطلاق مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم حب الى من  
 دنيا كم ثلاث النساء وما خص امرأة من امرأة ومثل التقييد ما روي من حبه عائشة اكثر  
 من سائر نساؤه لمناسبة الهمة روحانية قيده بها دون غيرها مع كونه يحب النساء فهذا قد ذكرنا  
 من الركن الواحد ما فيه كفاية لمن فهم (وأما الركن الثاني) من بيت القين وهو الجاه المعبر عنه  
 بالرياسة يقول فيه الطائفة التي لا علم لها منهم آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة  
 فالعارفون من أصحاب هذا القول ما يقولون ذلك على ما تفهمه العامة من اهل الطريق منهم  
 وانما ذلك ما نسينه من مقصود الكمال من أهل الله بذلك وذلك ان في نفس الانسان أموراً  
 كثيرة خباها الله فيم اوهو الذي يخرج الحب في السموات والارض ويعلم ما تحفون وما تعلمون  
 أي ما ظهر منكم وما خفي مما لا تعلمونه منكم فيكم فلا يزال الحق يخرج احب منه من نفسه  
 اخفاء في ما لم يكن يعرف ان ذلك في نفسه كالشخص الذي يرى منه الطبيب من المرض  
 ما لا يعرفه العليل ولا يحس به من نفسه كذلك ما خباها الله في نفوس الخلق الا تراه يقول صلى  
 الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما كل أحد يعرف نفسه مع ان نفسه عينه لا غير ذلك  
 فلا يزال الحق يخرج للانسان من نفسه ما خباها فيه فيشبهه فيعلم من نفسه عنه ذلك ما لم يكن  
 يعلمه قبل ذلك فقالت الطائفة الكثيرة آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة فيظهر  
 لهم اذا خرج فيحبون الرياسة بحب غير حب العامة لها فانهم يحبونها من كونهم على ما قال  
 الله فيهم انه سمعهم وبصرهم وذكر جميع قواهم واعضاءهم فاذا كانوا في هذه المناسبة فبا حبوا  
 الرياسة الا يحب الله اهلها اذ لها التقدم فان الرياسة له على العالم فالاحب الرياسة الا الرئيس على  
 العالم فانهم عبيده وما كان الرئيس الا بالمرؤس وجودا وتقديرا فحبه للمرؤس أشد الحب



لانه المثلث له الرئاسة فلا يحب من الملك في ملكه لان ملكه المثلث له ملكا آخر وابقى عليه اسم الملك فهذا معنى آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرئاسة لهم فيرونه ويشهدونه ذوقا لانه يخرج من قلوبهم فلا يحبون الرئاسة فانهم ان لم يحبوا الرئاسة فما حصل لهم العلم بها ذوقا بالصورة التي خالقهم الله عليها في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض تأويلات هذا الخبر ومحملة لانه فاعلم ذلك (والجاء امضاء الكلمة) ولا امضى كلمة من قوله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاعظم الجاه من كان جاهه بالله اذا كان الله قوياً هذا العبد فيرى هذا العبد مع بقاء عينه فيعلم عند ذلك انه المثل الذي لا يماثل فانه عبد ربي والله عز وجل رب لا عبد له الجمعية وللحق الانفراد (واما الركن الثالث) وهو المال وما هي المال به هذا الاسم الا لكونه يمال اليه طبعاً فاختبر الله به عبادته حيث جعل يسير بعض الامور بوجوده وعاق قلوب الخلق بحجة صاحب المال وتعظيمه ولو كان بخلاف ان العيون تنظر اليه بعين التعظيم لتوهم النفوس باستغنائه عنهم لما عند من المال وربما يكون صاحب المال اشده الناس فقرا اليهم في نفسه ولا يجد في نفسه الا كفاه ولا القناعة بما عنده فهو يطلب الزيادة عما يده وما رأى العالم ميل القلوب الى رب المال لا جعل المال احبوا المال فطلب العارفون وجهها الهيا يحبون به المال اذ لا يدمن حبه وهناك موضع الفتنة والابتلاء التي لها الضلالة والمهدة فاما العارفون فنظروا الى امور الهية منها قوله تعالى واقضوا الله قرضاً حسناً فاحاطوا بالاحكام الجدية فاحبوا المال ليكونوا من اهل هذا الخطاب فيلتمذوا باسمه حيث كانوا فاذا اقرضوه ورأوا ان الصدقة تقع بيد الرحمن فحصل لهم بالمال واعطائه مناولة الحق منهم ذلك كانت لهم وصلة المناولة وقد شرف الله آدم بقوله لما خلقت بيدي ثمن يغني به عن سؤاله القرض اتم في الالتمس اذ بالشرف عن خلقه يديه فلولوا المال ما سألوا ولا كانوا اهلاً لهذا الخطاب الا الهوى ولا حصل لهم بالقرض هذا التناول الرباني فان ذلك يتم الوصلة مع الله فاختبرهم الله بالمال ثم اختبرهم بالسؤال منه وانزل الحق نفسه منزلة لساثنين من عبادته اهل الحاجة من اهل الثروة منهم والمال بقوله في الحديث المتقدم في هذا الباب يا عبادي استطيعمك فلم تطعمني واستسقيتك فلم تسقي فكان لهم بهذا النظر حب المال فتنة مهداة الى مثل هذا (واما فتنة الولد) فليكونه سرايبه وقطعة من كبده الصق الاشياء به فليحبه حب الشيء نفسه ولا شيء احب الى الشيء من نفسه فاختبره الله بنفسه في صورة خارجة عنه مماها ولد البري هل يحجبه النظر اليه عما كلفه الحق من اقامة الحقوق عليه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق ابنته فاطمة ومكانتها من قلبه المكنة التي لا تجهل لو ان فاطمة بنت محمد سرت قطعة يدها وجلد عمر بن الخطاب ابنه في الزنا فبات ونفسه بذلك طيبة وجاد ما عز بنفسه والمرأة في اقامة الحسد عليهم الذي فيه اتلاف نفوسهم ما حق قال في توبتهم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لو فرقت على الامة لكانت اوى توبة اعظم من ان جادوا بنفسهم ما والحدود باقامة الحق المكروه على الولد اعظم في البلاء يقول الله في موت الولد في حق الوالد ما العبدى المؤمن اذا قبضت صفة من اهل الدنيا عندى جزاء الا الجنة فمن احكم هذه الاركان التي هي من اعظم الفتن والكبر المحن وآثر جناب الحق ورعا فيه فذلك الرجل الذي لا اعظم منه في جنسه

(ومن وصيتي اياك) انك لا تنام الا على وتر لان الانسان اذا نام قبض الله روحه اليه في الصورة التي يرى نفسه فيها ان رأى رؤيا فان شاء ردها اليه ان كان لم يتقبض عمره وان شاء امسكها ان كان قد جاء اجله فالاختيار ان الانسان الحازم لا ينام الا على وتر فاذا نام على وتر نام على حالة وعمل بحسبه الله وورد في الخبر الصحيح ان الله وتر يحب الوتر فحبا أحب الانفسه واي عناية وقرب اعظم من ان أنزل منزلة نفسه في حبه اياك اذا كنت من اهل الوتر في جميع افعالك التي تطلب العدد والكمية وقد امر لك الله تعالى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال او تروا يا اهل القرآن واهل القرآن هم اهل الله وخاصته وكذلك اذا كتبت فاكتمل وتر في كل عين واحدة او ثلاثة فان كل عين عضو مستقل بنفسه وكذلك اذا طعمت فلا تنزع يدك الا عن وتر وكذلك شربك الماء في حوائك اياه اجعله وتر او اذا اخذك الفراق اشرب من الماء سبع حبات فانه يقطع عنك هذا جربته بنفسى واذا تنفست في شربك فتتنفس ثلاث مرات وازل القدح عن فمك عند التنفس هكذا امر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اهنأ وأمر او اروي واذا تكلمت بالحكمة لتفهم السامع فاعدها ثلاث مرات وترا حتى تفهم عنك فهكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ما اوصيتك الا بما جرت السنة الالهية عليه وهذا هو عين الاتباع الذي امر لك الله تعالى به في القرآن فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذه محبة الجزاء وأما محبة الاولى التي ليست جزاء فهي المحبة التي وفقك بها للاتباع فذلك قد جعله الله بين حبين الهيين حب منة وحب جزاء فصارت المحبة بينك وبين الله وتر احب المنة وهو الذي اعطاك التوفيق للاتباع وحبك اياه وحب اياك جزاء من كونك اتبعت ما شرعه لك لعلك كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وهذه الالية ثبتت عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو لم يكن معصوما لم يصح الناسى به فحين تنأى برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكناته وافعاله واحواله واوقواله ما لم ينه عن شيء من ذلك على التعيين في كتاب أو سنة مثل تكلم الهبة خالصة لك من دون المؤمنين ومثل وجوب قيام الليل عليه والتجده فهو صلى الله عليه وسلم يقوم به فرضا ونحن نقومه تأسيًا ونبدأ فاشتركتا في القيام يقول أبو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث فاورثني وصيته وفيما اوان لا أنام الا على وتر وورد في الحديث الصحيح ان الله تسعة وتسعين اسمًا مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر وقد تقدم في هذا الكتاب في باب سؤالات الترمذي الحكيم وهو آخر ابواب فصل المعارف في حب الله التوا بين والمتطهرين والشاكرين والصابرين والمحسنين وغيرهم مما ورد ان الله يحب اتيانه كما وردت اشياء لا يحبها الله قد ذكرناها في هذا الكتاب فاعني عن اعادتها (وصية) وعليك بمراقبة الله عز وجل فيما أخذ منك وفيما اعطاك فانه تعالى ما أخذ منك الا لنصير فيحبه فانه يحب الصابرين واذا أحبك عاملك معاملة المحب محبوبه فكان لك حيث تريد اذا اقتضت ارادة لك مصلحةك واذا لم تقتض ارادة لك مصلحةك فعل بحسبه اياك معك ما تقتضيه المصلحة في خلقك وان كنت تكره في الحال فعله معك فانك تحمده به ذلك عاقبة امر لك فان الله غيرهم في مصالح عبده اذا أحبه غير انك في حبه اياك أن تنظر الى ما رزقك من الصبر على ما أخذ منك ورزأك فيه من مال أو أهل أو ما كان مما يعز عليك فراقه وما من شيء يزول عنك من المآلوفات الا ولك عوض منه عند الله





من اجرك من حيث ما سئفت بكثير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره كثرة التكليف على  
 أمة. وكان يكره اهام أن يسألوه في أشياء مخافة أن ينزل عليهم في ذلك ما لا يطيقونه الا بشقة  
 ومن سن فقد كاف وكان النبي صلى الله عليه وسلم أولى بذلك وليكن تركه تحقيقا فلهذا قلنا  
 الاتباع في الترك أعظم أجرا من التسليم فاجعل بالآلة ما ذكرته لك ولقد بلغني عن الامام أحمد  
 ابن حنبل رضي الله عنه انه مات وما أكل البطيخ فقبل له في ذلك فقال ما بلغني كيف كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يأكله فلما لم تبلغه الكيفية في ذلك تركه وبمثل هذا تقدم علماء هذه الامة  
 على علماء سائر الامم هكذا همكذا والافلا فلا هذا الامام علم وتحقق معنى قوله تعالى عن نبيه صلى  
 الله عليه وسلم فاتبعوني يحبيكم الله وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاشتغال  
 بما سن صلى الله عليه وسلم من قول وفعل وحال أكثر من أن تحيط به فكيف أن تفرغ لثنتين فلا  
 تكاف الامة أكثر مما ورد (وصية) عليك باداء الواجب من حق الله وهو أن لا تشرك بالله شيئا  
 من الشرك الخفي الذي هو الاعتماد على الاسباب الموضوعة والكون اليها بالقلب والطمانينة  
 بها وهي وسكون القلب اليها وعند هذا فان ذلك من أعظم رزقي في المؤمن وهو قوله تعالى من  
 باب الاشارة وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون يعني والله أعلم به هذا الشرك الخفي الذي  
 يكون معه الايمان بوجود الله والنقص في الايمان بتوحيده الله في الافعال لا في الالوهة فان  
 ذلك هو الشرك الخفي الذي يناقض الايمان بتوحيده الله في الالوهة لا الايمان بوجود الله ويرد في  
 الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أتدرون ما حق الله على العباد حق الله  
 على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فأني بلفظة شيء وشئ تكرر فدخل فيه الشرك الخفي  
 والخفي ثم قال أتدرون ما حقهم على الله اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم فاجعل بالآلة من قوله أن لا  
 يعذبهم فانهم اذا لم يشركوا بالله شيئا لم يتعاقبهم خاطر الا بالله اذ لم يكن لهم توجه الا الى الله واذا  
 أشركوا بالله الشرك المناقض للاسلام أو الشرك الخفي الذي هو النظر الى الاسباب المعتمدة  
 فان الله قد عذبهم بالاعتماد عليها لانهم معرضة للفق في حال وجودها يتعذبون بتوهم فقدها  
 وبما يتقص منها واذا فقدوها تعذبوا بنقصها فهم معذبون على كل حال في وجود الاسباب  
 ونقصها واذا لم يشركوا بالله شيئا من الاسباب استراحوا ولا يبالون بنقصها ولا بوجودها فان  
 الذي اعتمدوا عليه وهو الله قادر على اتيان الامور من حيث لا يحتسبون كما قال تعالى ومن  
 يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولقد قال بعضهم في ذلك انظروا وهو

ومن يتق الله يجعل له \* كما قال من أمر مخرجا

ويرزقه من غير حسبان \* وان ضاق أمره فترجا

فمن علامة التحقق بالتقوى أن يأتي للمتيقن رزقه من حيث لا يحتسب واذا آتاه من حيث يحتسب  
 فما تحقق بالتقوى ولا اعتماد على الله فان معنى التقوى في بعض وجوهها أن تتخذ الله وقاية من  
 تأثير الاسباب في قلبك باعتمادك عليها والانسان أبصر بنفسه وهو يعلم من نفسه من هو اوثق  
 وبما تسكن اليه نفسه ولا يقول ان الله امرني بالسعي على العيال ووجب علي النفقة عليهم  
 فلا بد من الكد في الاسباب التي تربت العادة أن يرزقهم الله عندها فهذا الايقاض ما قلناه  
 فنحن انما ننبأك عن الاعتماد على قلبك والسكون عندها ما قلناه لا نعلم مل بها ولقد عت



هذه تقييدى هذا الوجه ثم رجعت الى نفسي وأنا شديد بين لم أكن اعرفهما قبل ذلك وهما

لا تعتمد الاعلى الله • فكل أمر به الله  
وهذه الاسباب بحاجه • فلا تكن الامع الله

فانظر في نفسك فان وجدت ان القلب سكن اليها فاتهم ايمانك واعلم انك لست ذلك الرجل وان وجدت قلبك ساكنا مع الله واستوى عندك سالة فقد السبب المعين وحالة وجوده فاعلم انك ذلك الرجل الذى آمن ولم يشرك بالله شيئا وانك من القليل فان رزقك من حيث لا تحتسب فذلك بشرى من الله انك من المتقين ومن سر هذه الآية ان الله وان رزقك من السبب المعناد الذى في خزانته وتحت حكمه وتصريفك وأنت متق أى قد اتخذه الله وقاية لانه الواق فانك من رزق من حيث لا تحتسب فانه ليس في حسابك ان الله يرزقك ولا بد مما به يدك ومن الحاصل عندك ان رزقك الامن حيث لا تحتسب وان اكلت وارتقت من ذلك الذى يدك فاعلم ذلك فانه معنى دقيق ولا يشعربه الا اهل المراقبة الالهية الذين يراقبون بواطنهم وقلوبهم فان الوقاية ليست الا الله تمنع العبد من أن يصل الى الاسباب بحكم الاعتماد عليهم الاعتماد على الله عز وجل وهذا معنى قوله يجعل له مخرجا فهذا مخرج التقوى في هذه الآية وهى وصية الله عبده واعلامه بما هو الامر عليه (وصية) واحذريا أختى ان تريد علوا فى الارض والزم الخمول وان اعلى الله كلمتك فاعلى الحق وان رزقك الرفعة فى قلوب الخلق فذلك اليه عز وجل والذى يلزمك التواضع والذلة والانكسار فانه انما انشأك من الارض فلا تعالو عليهم فانها امك ومن تكبر على امه فقد عتها وعقوق الوالدين حرام ثم انه قد ورد فى الحديث ان حق اعلى الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه فان كنت أنت ذلك الشئ فانه تضرع الله اياك وما أخاف على من هذه صفته الا ان الله تعالى اذا وضعه يضعه فى النار وذلك اذا رفع ذلك الشئ نفسه لا اذا رفعه الله فذلك ليس اليه الا انه لا بد أن يراقب الله فيما اعطاه من الرفعة فى الارض بولاية وتقديم يخدم من أجله ويغشى بابه ويلزم ركابه فلا يبرح ناظرا فى عبوديته واصله فانه خلق من ضعف ومن اصل موصوف بأنه ذلول ويعلم ان تلك الرفعة انما هى للرتبة والمنصب لا لذاته فانه اذا عزل عنهم لم يبق له ذلك الوزن الذى كان يتخيله وينتقل ذلك الى من اقامه الله فى تلك المنزلة فاعلموا لولا المنزلة لاذاته فن اراد الله فى الارض فقد اراد الولاية فيها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الولاية انهم يوم القيامة حسرة وندامة فلا تكن من الجاهلين فالذى اوصيتك به انك لا تريد علوا فى الارض وان اعلاك الله لا تطلب انت من الله الا ان تكون فى نفسك صاحب ذلة ومسكنة وخشوع فانك لن تحصل ذلك الا أن يكون الحق مشهودا لك واپس مدار الخلق والا كابر الاعلى أن يحصل لهم مقام الشهود فانه الوجود المطلوب (وصية) وعليك بالاعتسالى فى كل يوم جمعة واجعله قبل رواحك الى صلاة الجمعة واذا اغتسلت فأنوفيه انك تؤدى واجبا فانه قد ورد فى الصحيح ان غسل الجمعة واجب على كل مسلم وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل فى كل سبعة ايام فتجمع بين الحدين يغتسل فى كل سبعة ايام واذ انقضت جمعة ودارت الايام فهى الجمعة وذلك ان الله خلق سبعة ايام وهى ايام الجمعة فاذا انقضت جمعة ودارت الايام فهى

الجديدة الدائرة فلا تنصرف عنك دورة الاعن طهارة تجدتم فيها اكراما لذاتك وتقدديسا  
وتنظيمنا كما جاء في السؤال انه مطهرة للقم ومرضاة للرب وكذلك الغسل في الاسبوع مطهرة  
للبدن ومرضاة للرب أي العبد فعل فعل لا يرضى الله به من حيث ان الله أمر بذلك فامتثل امره  
(وصية) وإياك والمرأ في شيء من الدين وهو الجدل فلا تخلو من أحد امرين إما أن تكون  
محققا أو مبطلا كما يفهم من نقها زماتنا اليوم في مجالس مناظراتهم ينوون في ذلك تنقيح  
خواطرهم فقد يلتزم الماظر في ذلك مذهبا لا يعتقده وقولا لا يرتضيه وهو يجادل به صاحب  
الحق الذي يعتقده فيه انه حق ثم تخدعه النفس في ذلك بأن يقول له انما فعل ذلك لانه تنقيح الخاطر  
لا لقامته الباطل وما علم ان الله عنده لسان كل قائل وان العاى اذا سمع مقالة بالباطل  
وظهوره على صاحب الحق وهو عنه انه فقيه عمل العاى المتكلم على ذلك الباطل لما رأى من  
ظهوره على صاحب الحق ويجوز صاحب الحق عن مقاومته فلا يزال الاثم يتعاقب به مادام هذا  
السامع يعمل بما سمع منه واهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت انه قال  
انا زعيم بيت في روض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وبيت في وسط الجنة لمن ترك  
الكذب وان كان مازجا ومنه المراء في الباطل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ولكن  
لا يقول الا حقا (وصية) وعليك بحسن الاخلاق واتيان مكارمها وتجنب سفاهاتها فان النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت لاقم مكارم الاخلاق وانه صلى الله عليه وسلم قد ضمن السابق  
بيتا في اعلى الجنة لمن حسن خلقه ولما كانت الاخلاق الحسنة عبارة عن أن تفعل مع المخلوق  
معه بتصرف اخلاقك معه في معاملتك اياه وعما ان اغراض الخلق متباينة وانه أن رضى زيدا  
اسخط عداوه عدا لا بد من ذلك فمن المبال أن تكون في خلق كريم يرضى جميع الملائق ولما  
رأيت ان الامر على هذا الحد وادخل الله نفسه مع عبادته في العجبة كما ثبت عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال لربه أنت صاحب في السقر والظلمة في الامل وقال وهو معكم  
ايضا كنتم وقال اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال اني معكم كما سمع وأرى قلنا فلا  
تصرف مكارم الاخلاق الا في محبة الله خاصة فكل ما يرضى الله تأتبه وكل ما لا يرضيه فيجتنبه  
وسواء كانت المعاملة والمخلق مما يخص جانب الحق أو يتعدى الى الغير وانما تعدت الى  
الغير فانما يرضى الله وسواء عندك من خط ذلك الغير أو ارضى فانه ان كان مؤمنا رضى بما  
يرضى الله وان كان عدا الله فلا اعتبار له عندنا فان الله يقول انما المؤمنون اخوة وقال  
لا تتخذوا عداوى وعدوكم اولياء تاقون اليهم بالموودة فحسن الخلق انما هو فيما يرضى الله فلا  
تصرفه الا مع الله سواء كان ذلك في الخلق أو فيما يخص بجانب الله فمن رأى جناب الله اتفق  
به جميع المؤمنين وأهل الذمة فان الله حق على كل مؤمن في معاملة كل أحد من خلق الله على  
الاطلاق من كل صنف من ملك ورجل وانسان وحمار ونبات وجماد ومؤمن وغير  
مؤمن وقد ذكرنا ذلك في رسالة الاخلاق لانا كتبنا بها الى بعض اخواتنا سنة احدى وتسعين  
وخمسمائة وهي برهانية غريب في معناه فيه معاملة جميع الخلق بالخلق الحسن الذي يليق به  
وحسن الخلق بحسب احوال من تصرفه فيه ومعه هذا امر عام والتفصيل فيه لك بالواقع  
فاتصرف فيه فانه اكثر من أن تحصى آحاده لما في ذلك من التطويل والله الموفق لارب غيره



وكذلك تجنب سفساف الاخلاق ولا تعرف مكارم الاخلاق من سفسافها الا - في تعرف  
مصارفها فاذا عرفت مصارفها علمت مكارمها وسفسافها وهو علم شريف خفي فلا يفوتك علم  
مصارف الاخلاق فان ذلك يختلف باختلاف الوجوه (وصية) وعليك بالهجرة ولا تقم بين  
اظهر الكفار فان في ذلك امانة دين الاسلام واعلاء كلمة الله كفر على كلمة الله فان الله ما امر  
بالقتال الا لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى واياك والاقامة أو  
الدخول تحت ذمة كافر ما استطعت واعلم ان المقيم بين اظهر الكفار مع تمكنه من الخروج  
من بين ظهرانيهم لاحظ له في الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم قد تبرأ منه ولا يتبرأ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من مسلم وقد ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم قال أنا بريء من مسلم يقيم بين  
اظهر المشركين فما اعتبر به كلمة الاسلام وقال الله تعالى فيمن مات وهو بين اظهر المشركين  
ان الذين توفاهم الملائكة تظالم الى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا  
ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها قالوا ذلك ماؤاهم جهنم وساءت مصيرا فاهذا جبرنا في  
هذا الزمان على الناس زيارة بيت المقدس والاقامة فيه ليكون به يد الكفار قالوا لا يا قوم  
والحكم في المسلمين والمسلمون معهم على اسوا حال فعوذ بالله من تحكم الا هو اثارون  
اليوم البيت المقدس والمقيمون فيه من المسلمين هم الذين قال الله فيهم ضل سعيهم في الحياة الدنيا  
وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وكذلك فلتهاجروا عن كل خلق مذموم شرعا قد ذمه الحق  
في كتابه أو على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم (وصية) وعليك باستعمال العلم في جميع  
أركانك وسننك فان السخى الكامل السخى من سخي بنفسه على العلم لم يسكن بحكم ما شرع  
الله له فعمل وعلم من لم يعلم وقد أنشئ رسول الله صلى الله عليه وسلم علي من قبل العلم وعمل به  
وعلمه وذم نقيض ذلك فثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني الله به من الهدى  
والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة قبلة الماء فانبت الكلأ والعشب الكثير  
وكان منها أخا دب احسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوها وسقوا وزرعوا وأصاب منها  
طائفة انما هي قيحان قبيحة لا تملك ماء ولا تنبت كذا فكذلك من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني  
به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا مثل القيحان التي لم تملك ماء ولا تنبت كذا فكن  
يا أخي عن علم وعمل ولا تكن ممن علم وترك العمل فتسكون كالسراج أو الشعلة تضيء للناس  
وتحرق نفسها فانك اذا علمت جماعت جعل الله لك فرقا وتورا وورثك ذلك العمل علما آخر  
لم تكن تعلمه من العلم بالله وبمالات فيه منفعة عند الله في آخرتك فاجهد أن تكون من العلماء  
العاملين بالارشادين (وصية) وعليك بالتوكل على الله من المؤمنين بانشاء السلام واطعام  
الطعام والسي في قضاء حوائجهم واعلم ان المؤمنين أبغضهم بسند واحد كانسان واحد اذا  
اشكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى كذلك المؤمن اذا أصيب أخوه المؤمن بمصيبة  
سكانة أصيب بها فية ألم التألم ومتى لم يفعل ذلك المؤمن مع المؤمنين فثبت اخوة الايمان بينه  
وبينهم فان الله قد واثق بين المؤمنين كما واثق بين أعضاء جسد الانسان وبهم قد اوقع المثل من النبي  
صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت وهو قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم  
وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والشهر

واعلم أن المؤمن كثير بأخيه وإن المؤمن لما كان من أسماء الله مع ما يضاف إلى ذلك من خلقه على الله ورتبة ثبت النسب والمؤمن أخو المؤمن لا يسلم ولا يخدع فله من كان مؤمنا بالله من حيث ما هو الله مؤمن فانه يصدق في فعله وقوله وحاله وهذه هي العصمة فان الله من كونه مؤمنا يصدق في ذلك ولا يصدق الله الا الصادق فان تصديق الكاذب على الله محال فان الكذب عليه محال وتصديق الكاذب كذب بلا شك فمن ثبت إيمانه بالله من كونه مؤمنا فان هذا العبد لا شك انه من الصادقين في جميع اموره مع الله لانه مؤمن بان الله مؤمن به أيضا فثبت ما دللتك عليه ووصيتك به في الايمان بالله من كونه مؤمنا تنفع فاني قد أريتك الطريق الموصل إلى نيل ذلك واعتصم بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم فان الله على صراط مستقيم وليس الا ما شرعه لعباده (وصية) لا تكثروا يصيبك الله به من الرزاي في مالك ومن يعز عليه من أهلك مما يسهى في العرف رزية ومصابا وقل ان الله وانا اليه راجعون عند نزولها بك وقل فيها كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أصابني من مصيبة الا رأيت ان الله علي فيها ثلاث نعم النعمة الواحدة حيث لم تكن المصيبة في ديني والنعمة الثانية حيث لم يكن ما هو أكبر منها فدفع الله به ما هو أعظم منها والنعمة الثالثة ما جعل الله لي فيها من الاجر بالكفارة لما كات وقاه من سيئات أعماله واعلم ان المؤمن في الدنيا كثير الرزاي لان الله يحب أن يظهره حتى يقلب اليه طاهرا مطهرا من دنس المخالقات التي كتب الله عليه في الدنيا أن يقام فيها فلا يزال المؤمن مرزا في عوالم أخواله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل المؤمن كمثل الخلاء من الزرع تصرعها الرياح مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج (وصية) عليك بتلاوة القرآن وتدبره وانظر في تلاوته إلى ما حذبه من النقوت والصفات التي وصف الله بها من أخية من عبادة فاتصف به وما ذم الله في القرآن من التعوت والصفات التي اتصف بها من مقته فانه لا أحد أشد هذا يوم القيامة من شخص يحفظ آية من كتاب الله ثم نسيها كذلك من حفظ آية ثم ترك العمل بها كانت عليه شاهدة يوم القيامة وحسرة وانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحوال من يقرأ القرآن ومن لا يقرؤه من مؤمن ومنافق فقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب يعني بها التلاوة والقراءة فانها تنفاس تخرج نسيمها بالروائح التي تعطيها الانفاس وطعمها طيب يعني بها الايمان ولذلك قال ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فغلب الطم للايمان ثم قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب من حيث انه مؤمن ذوايمان ولا ريحها من حيث انه غير نال في الحال التي لا يكون فيها نالاً وان كان من حفاظ القرآن ثم قال ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب لان القرآن طيب وليس سوى أنفاس التالى والقارى في وقت تلاوته وحال قرأته وطعمها امر لان المنافق كافر الباطن لان الملاوة لايمان لانهم مستلذة ثم قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنطة طعمها امر ولا ريحها لانه غير قارى في الحال وعلى هذا المشافى كل كلام طيب



فيه رضا الله صورته من المؤمن والمؤمن صورة القرآن في التمثيل غير أن القرآن منزله لا تخفى  
فإن كلام الله لا يضاهاه شيء من كل كلام مقرب إلى الله فينبغي لهذا إذا ذكر الله متى ذكره أن  
يحضر في ذكره ذلك ذكر من الأذكار الواردة في القرآن فيذكر الله به ليكون قارئاً في الذكر  
وإذا كان قارئاً فيكون كما لا بد من الذكر الذي ذكر الله به نفسه وإذا كان كذلك فقد أنزل نفسه  
فيه منزلة وبه منه وهو قوله فاجره حتى يسمع كلام الله وقوله إن الله قال على لسان عبده مع الله  
إن حده ويقال للقارئ يوم القيامة اقرأ وأرق ورقبه في الدنيا في أيام التكليف في قراءته أن  
يرقى من تلاوته إلى تلاوته بأن يكون الحق هو الذي يتلو على لسان عبده كما يكون سمعه الذي به  
يسمع وبصره الذي به يبصر ويديه اللتين به ما يبطش ورجليه اللتين به ما يسير كذلك هو لسانه  
الذي به ينطق ويتكلم فلا يحمد الله ولا يسبحه ولا يله إلا بما ورد في القرآن عن استحضار منه  
لذلك فيرقى من قراءته بنفسه إلى قراءته بربه فيكون الحق هو الذي يتلو كتابه فيرتفع يوم  
القيامة في الآية التي ينتهي إليها في قراءته ويقف عندها إلى الدرجة التي تليق بتلك الآية  
التي يكون الحق هو التالي لها باللسان هذا العبد عن حضور من العبد التالي لذلك فإن أفضل  
الكلام كلام الله الخاص المعروف (وصية) وعليك بمجالسة من تنتفع بمجالسته في دينك من  
علم تستفيد منه أو عمل يكون فيه أو خاق حسن يكون عليه فإن الإنسان إذا جالس من تذكره  
بمجالسته الآخرة فلا بد أن يتحلى منها بقدر ما يوفقه الله لذلك وإذا كان الجالس له هذا التعدي  
ما تحبذ الله به جالساً بالذكر والذكر القرآن وهو أعظم الذكر قال تعالى أنا نحن نزلنا الذكر أي  
القرآن وقال أنا جالس من ذكرني وقال صلى الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله  
وخاصته وخاصة الملائكة جلساؤه في أغلب أحوالهم والله لا خلاق وهي الأسماء الحسنى  
الالهية فمن كان الحق جليسه فهو أنيسه فلا بد أن ينال من مكارم أخلاقه على قدر مدة مجالسته  
ومن جالس إلى قوم يذكر الله فإن الله يدخلهم معهم في رحمته فهم القوم الذين لا يشقى  
جليسهم فكيف يشقى من كان الحق جليسه وقد ورد في الحديث الثابت أن الجالس الصالح  
كصاحب المسكن أن لم يصيبك منه أضرار من ربحه والجالس السوء كصاحب الكبر أن لم  
يصيبك من شره أضرار من دخانه وهو أنه من خالط أصحاب الريب ارتبب فيه وذلك لما غاب  
على الناس من سوء الظن بالناس تلجئوا طمأنينة وهم فائدة أنهم علموا أغفلها الناس وهي  
تدعو إلى حسن الظن بالناس ليكون محلك طاهر من السوء وذلك أنك إذا رأيت من يعاشر  
الأشرار وهو خير عندك فلا تشق الظن به لصحبته الأشرار بل وحسن الظن بالأشرار لصحبته  
ذلك الخير واجعل المناسبة في الخير لا في الشر فإن الله ما سأل أحداً قط يوم القيامة عن حسن  
الظن بالخلق ويسأله عن سوء الظن بالخلق ويكفيك هذا نصائحاً انقبأت ووصية أن علمت بها  
والذاكر ربه حياته متصلة دائماً لا تنقطع بالموت فهو حي وإن مات بحياة هي خير وأتم من حياة  
المقتول في سبيل الله الآن يكون المقتول في سبيل الله من الذاكرين فله حياة الشهيد وحياة  
الذاكر فالذاكر حي وإن مات والذي لا يذكر الله ميت وإن كان في الدنيا من الأحياء فإنه حي  
بالحياة الحيوانية وجميع العالم حي بحياة الذاكر فقل الذي يذكرك ربه والذي لا يذكرك ربه مثل  
الحي والميت كذا مثله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ما أذعبت في وصيقي لك بالذكر

الذاكر أفضل من الشهيد الذي لا يذكر الله فلما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله  
ألا تنسكم أو كما قال بخيركم من أن تملقوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم ذكر  
الله فذكر ضرب الرقاب وهو الشهادة فذكر العبد ربه أفضل من قتل الشهيد وثبت عنه أن  
الذاكر حي تخرج من ذلك أن حياة الذاكر خير من حياة الشهيد إذا لم يكن ذاكرًا به عز وجل  
(وصية) وعليك بأقامة حدود الله في نفسك وفي من عاكفك فأنك مسؤول من الله عن ذلك فان  
كنت ذا سلطان تعين عليك أقامة حدود الله فيمن ولاك الله عليه وكلكم راع ومسؤول عن  
رعيتيه وليس سوى أقامة حدود الله فيهم وأقل الولايات ولايتك على نفسك وجوارحك فأقم  
فيها حدود الله إلى الخلافة الكبرى فأنك نائب الله على كل حال في نفسك فأفوقها وقد ورد  
الحديث الثابت في القائم بحدود الله والواقع فيها فلهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم  
استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين أسفلها إذا استقوا  
مروا على من فوقهم فقالوا أنا نخرق في نصيبنا لا نؤذي من فوقنا فان تركوهم وما أرادوا  
هلكوا جميعا فإذا خطر لك يا ولي خاطر يا مولى بالخير فذلك المالك ثم يأتي بعد ذلك خاطر  
ينهاك عن ذلك الخيران فتعلمه فذلك المالك الشيطان ولا تعرف الخير والشر إلا بتعريف الشرع  
وإذا خطر لك خاطر يا مولى بفعل الشر فذلك المالك الشيطان فإذا أعقبه خاطر ينهاك عن فعل  
ذلك الشر فذلك المالك وأنت السفينة ان انخرقت هلكت وهلك جميع من فيك فعليك بعلم  
الشرعية فأنك إن تعلم حدود الله حتى تقوم بها وتعرف من يقع فيها ممن قام بها إلا أن تعلم علم  
الشرعية فتعين عليك طلب علم الشرعية لأقامة حدود الله (وصية) وعليك بالصداقة فان الله  
قد ذكر المتصدقين والمتصدقات وهي فرض ونقل فالفرض منها يسمى زكاة والنقل منها يسمى  
وتطوعا وبالفرض منها يزول عنك اسم البخل وبصدقة التطوع منها تنال الدرجات العلى  
وتنصف بصدقة الكرم والجود والايثار والسخاء وإياك والبخل ثم انه عليك في مالك حق زائد على  
الزكاة المقروضة وهو إذا رأيت أخاك المؤمن على حالة الهلاك بحيث أنك إذا لم تعطه من فضل  
مالك شيئا هلك هو وعائلته ان كانت له عائلته أو هو في نفسه فبتعين عليك أن تؤاسيه من مالك أما  
بالهبة أو بالقرض فلا بد من العطاء وذلك العطيا صدقة حتى أتى سمعت بعض علماء تبايشيلية  
يقول في حديث هل على غير ما يعنى في الزكاة المقروضة قال لا إلا ان تطوع قال لي ذلك الفقيه  
فيجب عليك فاستحسن ذلك منه رحمه الله وانما هي الله الإنسان متصدقا وسمى ذلك العطاء  
صدقة قرضا كان أو نقلا لأنه اعطى ذلك عن شدة وقهر لانه نفسه فانه في حياته وأصل نشأته خلقه  
الله الإنسان هالوعا إذا هلكه الشر جزوعا وإذا مسه الخير جزوعا لا يكونه مجبولا على البخل فان  
الله يقول فيه وإذا مسه الخير جزوعا فقال صلى الله عليه وسلم في فضل الصدقة وزمانها ان  
تصدق وأنت صحيح صحيح تخاف الفقر وتأمل الحياة والغنى يقول الله تعالى ومن يوق شح نفسه  
فإننا نكسره المقطعون أي الناجون لان الإنسان إذا كان له مال ويأمل الحياة فإنه يخاف أن  
يفتقر ويذهب ما ييسره من المال بطول حياته انواب الزمان وأمله بطول حياته فيؤديه  
ذلك إلى البخل بما عنده من المال والامساك عن الصدقة والتوسعة على المحتاجين مما آتاه الله  
من الخير فهو يكثره ولا ينفقه ولا يؤدي زكاته حتى يكوى به جنبه وجبينه وظهره كما قال



تعالى فيهم يوم يحصى عليهم النار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لا تفكرتم فذوقوا ما كنتم تكفرون اذا منع الحق الواجب عليه من الزكاة والقرض فلهذا العطاء عن شدة هيبته صدقة يقال ربح صدق اي صاحب وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثالا في الخيل والمتصدق فقال صلى الله عليه وسلم مثل الخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد وقد اضطرت ايديهما الى تراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عليه حتى تجن ثيابه وتقعوا أثره وجعل الخيل كلما هم بصدقة قاصت واخذت كل حافة مكانها فاليك والخيال فانه يردك ويردك الموارد المهلكة في الدنيا والآخرة ولا يجعلك تتكبر وتنتهز وتصدق الا استعمال العلم فانك اذا علمت ان رزقك لا يأكله ولا يفتقر به ولا يحرمه غيرك ولو اجتمع أهل السموات والارض على أن يحولوا بينك وبين رزقك ما أطاقوا واذا علمت أن رزق غيرك فيما أنت مالكه لا بد أن يصل اليه حتى يتغذي به ويحيى وان أهل السموات والارض لو اجتمعوا على أن يحولوا بينه وبين رزقه الذي هو في ملكه ما أطاقوا فادفع اليه ماله اذا خطر لك خاطر الصدقة تتصف بالكرم والثناء الجميل وأنت ما أعطيت له الا ما هو له بحق في نفس الامر عند الله وأنت محمود فاذا علمت هذا هان عليك اخراج ما بيدك ولحقت بأهل الكرم وكتبت في المتصدقين وان أخرجت ذلك عن تردد ومكابدة واتبعته نفسك ورأيت بذلك ان لك فضلا على من أوصاته تلك الراحة فاليك أن تجهل على أحد كما تحب أن لا تجهل عليك وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تعوذاته وأعوذ بك أن أجهل أو يجهل علي فمن حكم فيك بالعلم فقد أنصفك (وصية) وعليك بالجهاد الا كبروه وهو جهاد هو الثقاته أكبر أعدائك وهو أقرب الأعداء اليك الذين يلوونك فانه بين جنيتك والله يقول سبحانه يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار ولا كفر عن ذلك فمن كفركم فانه في كل نفس تكفر نعمة الله عليهم من بعد ما جاءتهم افانك اذا جاهدت نفسك هذا الجهاد خالص لك الجهاد الاخر في الأعداء الذي ان قتلت فيه كنت من الشهداء الأحياء الذين عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وقد علمت فضل الجهاد في سبيل الله في حال جهاده حتى يرجع الى أهله بما كتبه من أجر أو غنمة انه كما صايم القاسم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا من صيام حتى يرجع المجاهد وقد علمت بالحديث الصحيح ان الصوم لا مثل له وقد قام الجهاد مقامه ومقام الصلاة وثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في الجهاد القرص الذي تعين ويعصى الانسان بتركه لا بد من ذلك ولا يزال العبد العالم التامح نفسه المستبصر لديه في جهاد أبا الانه مجبول على خلاف مادعاء الحق اليه فانه بالاصالة متبع هواه الذهوى بمنزلة الارادة في حق الحق في فعل الحق ما يريد ولا تحجير عليه ويريد الانسان ان يفعل ما يريد وعليه التحجير فاهو مطابق الارادة فهذه هو السبب الموجب في كونه لا يزال مجاهدا أبدا ولذلك طاب أصحاب الهم أن يلحقوا بمرجات العارفين بالله حتى تكون ارادتهم ارادة الحق أي يريدون جميع ما يريد الحق وهو ما هم الخلق عليه فيريدونه من حيث ان الله أراد ايجاده ويكرهون منه بكرة الحق ما كرهه الحق ورفض نفسه بانه لا يرضاه فهو يريد ولا يرضاه ويريد ويكرهه في عين ارادته ان أراد ان يكون ومنا والافق قد انسخ من الايمان نعوذ بالله من



ذلك فانه غاية الحرمان وهذا هو الحق المقبول كما تقول في الغيبة انها الحق المنهي عنه  
(وصية) وعليك باسباغ الوضوء على المكاره وذلك في زمان البرد واحد من الالتهاذ باسباغ  
الماء البارد في زمان الحر فتنسج الوضوء لانه اذا ذكبه في زمان الحر فتنسج لئلا ينك من اسبغ  
الوضوء عبادة وانت ما اسبغته الوجود الالتهاذ لما اعطاه الحلال والزمان من شدة الحر فاذا  
اسبغته في شدة البرد صار لك عادة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيرة عادة فاصحب تلك  
النية في زمان الحر فان غلبتك النفس على الاسباغ بما تجده من اللذة المحسوسة في ذلك فاعلم ان  
الالتهاذ هنا انما وقع بدفع ألم الحر وازالته فان في ذلك دفع الالم عن نفسك فانك ما جورت في دفع  
المضار عنك ألا ترى قاتل نفسه كيف حرم الله عليه الجنة بحق النفس على صاحبها أعظم من  
حق الغير عليه وكذلك يؤجر في دفع الالم عن نفسه وان لله يرفع باسباغ الوضوء على المكاره  
درجة العبد ويحسب الله به الخطايا قال صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بما يحسب الله به الخطايا ويرفع  
به الدرجات اسبغ الوضوء على المكاره فانه تنظيف وتطهير ثم قال وكثرة  
الخطا الى المساجد فانه يرفع درجات فانه سألوك في صعد وود مشى ثم قال عيام الحديث وهو  
وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلككم الرباط فذلككم الرباط فذلككم الرباط فذلككم الرباط فذلككم الرباط  
من ربطت الشئ وبالاتظار قد ألتزم نفسه فربط الصلاة بالصلاة المنتظرة بمراقبة دخول وقتها  
ليؤديها في وقتها واي لزوم أعظم من هذا فانه يوم واحد مقسم على خمس صلوات ما من صلاة  
يؤديها في وقتها الا وقد ألتزم نفسه بمراقبة دخول وقت الاخرى الى ان يفرغ اليوم ويأتي  
يوم آخر فلا يزال كذلك فماتم زمان لا يكون فيه مراقبة الوقت أداء صلاة لذلك أكد صلى الله  
عليه وسلم بقوله ثلاث مرات فانظر الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامور حتى أنزل كل  
عمل في الدنيا منزلته في الآخرة وعين حكمه واعطاه حقه فذكر وضوءاً ومشياً وانتظاراً وذكراً  
محو او رفع درجة ورباط ثلاث ثلاث ثلاث هذا يدل على شهوده ووضعه اليكم في هذا واما مثاله قال  
عن نفسه انه اوتي جوامع الحكم (وصية) وعليك بمراعاة كل مسلم من حيث هو مسلم وساو بينهم  
كما سوى الاسلام بينهم في أعيانهم ولا تقل هذا ذو سلطان وجاه ومال وكبير وهذا صغير وفقير  
وحقير ولا تحقر صغيراً ولا كبيراً في ذمته واجعل الاسلام كله كالشخص الواحد والمسلمين  
كالأعضاء لذلك الشخص وكذلك هو الامر فان الاسلام ماله وجود الا بالمسلمين كما ان  
الانسان ماله وجود الا بأعضائه وجميع قواه الظاهرة والباطنة وهذا الذي ذكرناه هو الذي  
دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه من قوله في ذلك المسارون تكافؤ وماؤهم  
ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يدواحدة على من سواهم وقال صلى الله عليه وسلم المسلمون  
كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله ومع هذا التمثيل  
فانزل كل واحد منزله كما انك تعامل كل عضو منكم بما يليق به وما خاف له فتغضض به عنك  
عن امر لا يعطيه السمع وتفتح سمعك لشي لا يعطيه البصر وتصرف يدك في أمر لا يكون  
لرجلك وهكذا جميع قواك فتتزلزل كل عضو منكم فيما خاف له كذلك وان اشتكى المسارون في  
الاسلام وساويت بينهم فاعط العالم حقه من التعظيم والاصفاء الى ما يأتي به واعط الجاهل حقه  
من التعظيم والاصفاء الى ما يأتي به واعط الجاهل حقه من تذليل اياه وتنبيهه على طلب العلم



والسعادة وأعطى الغافل حقه بأن توقظه من نوم غفلته بالند كرم اغفل عنه عما هو عالم به غير مستعمل علمه فيه وكذلك الطائع والمخالف وأعطى السلطان حقه من السمع والطاعة فيما هو مباح له فله وتركه فيجب عليك بأمره ونهييه أن تسمع له وتطيع فيه وولا أمر السلطان ونهييه ما كان مباحا قبل ذلك واجبا أو محظورا بالملك المسموع من الله في قوله وأولى الأمر منكم وأعطى الصغیر حقه من الرزق به والرحمة له والشفقة عليه وأعطى الكبير حقه من الشرف والتوقير فإن من السنة رجة الصغیر وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس منا من لم يرحم صغیرنا ويعرف شرف كبيرنا وفي حديث ويوقر كبيرنا وعليك برجة الخلق أجمع ومراعاتهم كانوا ما كانوا فاقنهم عبید الله وخلق الله وان عصوا وان فضل بعضهم ببعض فانك اذا فمات ذلك أجزت فانه صلى الله عليه وسلم قد ذكر انه في كل ذي كبد رطبة أجر الا ترى الى الحديث الوارد في البغي ان بغيا من بغايا في اسرا تيل وهي الزانية صرت على كلب قد خرج اسنانه من العطش وهو على رأس يتر فلما نظرت الى حاله نزعت حقهها وملاته بالما من البسترو سقت الكلب فشكر الله فعملها ففقر لها بكنب واخبرني الحسن الوجيه المدرس بمطية القاري عن والي بخاري وكان ظالم الماسر فاعلى نفسه قرأى كلبا اجر ب في يوم شديد البرد وهو ينفذ من البرد فأمر بعض شاكرته فاحتمل الكلب الى بيته وجعله في موضع حار واطعمه وسقاه ود في الكلب فرأى في النوم او سمع هاتنا الشك في يقول له يا فلان كنت كلبا فوهبنا لك الكلب فبقي الايام ما يسيرة ومات فكان له مشهد عظيم لشفقة على كلب واين المسلم من الكلب فافعل الخير ولا تبالي بهن تفعله تكن انت أهلا له ولانك كل صفة محموده من حيث ما هي مكارم الاخلاق تحلى بها وكن محلا لها الشرفها عند الله وثناء الخلق عليها فاطاب الفضائل لا عيانها واجتنب الرذائل لا عيانها واجعل الناس تبعات تقف مع ذمهم ولا جدهم الا انك تقدم الاولى فالاولى ان اردت أن تكون مع الحكماء المتأدبين بأداب الله التي شرعها للمؤمنين على السنة الرسل عليهم السلام واعلم ان المؤمن للمؤمن ككالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا في العالم الامن هو ساجد لله الابيض الثقلين من الجن والانس فان في الانسان الواحد منهم كثير من يسبح الله ويسجد لله وفيه من لا يسجد لله وهو الذي حق عليه العذاب انظر في قوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا فاسماهم مؤمنين وأمرهم بالايمان فالاول عموم الايمان فان الله قال في حق قوم والذين آمنوا بالباطل والثاني خصوص الايمان وهو المأمورية والاول اقرار منهم من غير ان يقترب به تكليف بل ذلك عن علم وأيسره في بني آدم ايمانهم حين أشهدهم على انفسهم كما قال واذا أخذ بك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم بالايمان في دار الميثاق فخطبهم بالمؤمنين حين ايهبهم ثم أمرهم بالايمان في هذه الحالة الاخرى وما تعرض للتوحيد المطلق رجة بهم فانه القائل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الشرك الخلق وقد ذكرناه فلذلك قال لهم آمنوا بالله ولم يقل بتوحيد الله فن آمن بوجود الله فقد آمن ومن آمن بتوحيده فبالتوحيده فالايمان اثبات والتوحيد دني شريك ومن اسما الله المؤمن وهو يشهد من المؤمن المخلوق قال صلى الله عليه وسلم لم يرحم الله اخي لوط الا قد كان يا وى الى ركن شديد وهو الاسم المؤمن فالمؤمن يشهد من المؤمن فافهم

(وصية) كن عري الفل فان مر بن الخطاب رضي الله عنه يقول من خدعنا في الله فخدعنا  
له فاحذر يا اخي اذا رايت احدا يخدعك في الله وانت تعلم بخداعه اياك فمن كرم الاخلاق  
ان تخدع له ولا توجده انك عرفت خداعه وتبالي له حتى يغلب على ظنه انه قد اترف بك بخداعه  
ولا يدري انك تعلم بذلك لانك اذا قت في مثل هذه الصفة فقد زويت الامر حقه فانك ما عاينت  
الا الصفة التي ظهر لك بها او الانسان انما يعامل الناس اصفاتهم - لم لا اعيانهم الا تراهم لو كان  
صادقا غير مخادع لوجب عليك ان تعامله بما ظهر لك منه وهو ما يدعيه الا بصدقه كما انه يشقي  
بخداعه ونفاقه فان المخادع منافق فلا تفضحه في خداعه وتجاهل له وانصبغ باللون الذي اراده  
منك ان تنصبغ له به وادع له وارحمه عسى الله ان يتقعه بك ويحبب فيه صالح دعائك فانك اذا  
فعلت هذا كنت مؤمنا حقا فان المؤمن غير كريم لان خلق الايمان يعطى الماملة بالظاهر  
والمناقب خبث اثم اي اثم على نفسه حيث لم يسلك به طريق نجاتها وسعادتها ~~كن~~ ردا  
وقيص الاخيك المؤمن وخطه من ورائه واحفظه في نفسه وعرضه واهله وولده فانك اخوه بنص  
الكتاب العزيز واجعله مرآة ترى فيها نفسك فكما تزيل عنك كل اذى تكشفه لك المرآة في  
وجهك كذلك فلتزل عن اخيك المؤمن كل اذى يتأذى به في نفسه فان نفس الشئ وجهه  
وحقيقته (وصية) واحفظ حق الجار والجوار وقدام الاقرب دارا اليك فالاقرب وتنفذ  
جيرانك بما اثم الله به عليك فانك مسئول عنهم وادفع عنهم ما يضررون به كان الجيران ما كانوا  
وما سميت جارا له وسمى جارك الالم لك اليه بالاحسان ودفع الضرر ووجه اليك بالاحسان ودفع  
الضرر مستحق من جار اذا مال فان الجور الميل فمن جعله من الجور الذي هو الميل الى الباطل  
واظلم في العرف فهو كمن يسمى اللديغ سليما في النقيض وفي هذا تغليب حق الجوار كان الجار  
ما كان كانه يقول وان كان الجار من اهل الجور اى الميل الى الباطل بشرك أو كفر فلا  
يمنعك ذلك منه عن مراعاة حقه فكيف بالمؤمن فحق الجار انما هو على الجار واجب ما رويت في  
ذلك عن بعض شيوخنا انه قد كرم من مناقب بعض الاعراب ان جراد انزل بفتاء يته تغرجت  
الاعراب اليه بالعدة ليقتلوه وياكوه وصاحب البيت ما عنده خبر بما يريدون فخرج اليهم من  
خبائه فسالهم ما تبغون فقالوا له نبتغي قتلا جارك يريدون الجراد فقتلهم لانهم بعد ان سمعوه  
جاري فوالله لا اترك لكم سبيلا اليه وجرد سيفه يذب عنه مراعاة لخلق الجوار فهذا كما  
مالك بن انس عن اكل خنزير البصر فقال هو حرام فقتل له انه سمع من حيوان البصر الذي  
احل الله اكله لما قال الله - مالك انتم سمعتموه خنزيرا ما قلتم ما تقول في سمك البصر فاهجر ما  
نهك الله عنه وقد نهك عن اذى الجار فاهجر اذا وادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك  
وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وفيما روي  
من الاخبار في سبب نزول هذه الآية ان اعرابا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المشركين من فصحاء الاعراب وقد سمع ان الله قد انزل عليه قرآنا يعجز عن معارضته فصحاء  
العرب فقال له يا رسول الله هل فيما انزل عليك ربك مثل ما قلته فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وما قلت فقال الاعرابي قلت



تحييتك القربي فقد يدفع النغل  
وان ستر واعنك الملامة لم تبذل  
وان الذي قد قيل خلقك لم يقل

وحى ذوى الاضغان نسي عقوالمهم  
وان جهروا بالقول فاعف تكرما  
فان الذى يؤذيك منه استماعه

فانزل الله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذى بينك وبينه  
عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فقال الاعرابي هذا  
والله هو النصر الحلال والله ما تحببت ولا كان في على انه يزاد أو يؤتى بالحسن مما قلته اشهد  
انك رسول الله والله ما خرج هذا الا من ذى ال تفشل هؤلاء يعرفوا انهم ان اتري يا ولي  
ان يكون هذا الاعرابي فيما وصف به نفسه باكرم من الله في هذا الخلق في تحمل الاذى واظهار  
البشر والتغاضي عن العقوبة والعفو مع القدرة وتموين ما يقيح على النفس والتغافل عن  
اراد الله عزك بما يشينه لو ظهر به بل والله الله اكرم منه واسكنه ثوبا وزاوة عفو او حلا  
واصدق قبل ان هذا القول من العربي وان كان حسنا فليدري عند وقوع الفعل ما يكون  
منه والحق صادق القول بالدليل العقل في ما امر بمكرمة الا وهي صفته التي يعامل بها عباد الله  
ولا ينهي عن صفة مذمومة ائمة الا وهو انزه عن الا اله الا هو العزيز الحكيم الغفور الرحيم  
(وصية) انصر انك ظالم الما وظالم ما فتنصرة الظالم من حيث ما هو مظلوم فان الشيطان ظالم بما  
وسوس اليه في صدره من ظلم غيره فتنصره بان تعينه على دفع ما اتى الشيطان عنده من  
تنبيهه ظلم لم الغر حتى تسمى بظالم فتنصره الا لكونه مظلوما لمن وسوس في صدره وحال بينه  
وبين الهدى الذي هو له فالتباعد عنه الشيطان بالضلالة فاشترى الضلالة بالهدى فسعى  
ظالم فاذا ابنت له انت به صحتك وافقيته ان هذا البيع متسوخ لا يجوز شرعا فلا يتبعه قد وان  
صفته خاسرة وتجارته باثرة فقد نصرته مع كونه ظالما فارجع عن ظلمه وناب وذلك هو فسخ  
البيع يقول الله في مثل هؤلاء اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فصار بحت تجارتهم وما كانوا  
مهتمين فإياك ان تتخذ من استنصرك وقد قال الله تعالى مع غناه عنك ان تنصر والله  
ينصرك فطالب منكم ان تنصروه وما هو الا هذا ولا تظلمه فان الظالم ظلمات يوم القيامة ومن  
كان سعيه في ظلمة لا يدري متى يقع في مهواة او ما يؤذيه في طريقه من هوام يكون في اذاها  
هلاكه واوصيك ان لا تحقر احدا من خالق الله فان الله ما استقره حين خلقه

لا تحقرن عباد الله انهم قد راو لوجهك لك المقالات

فلا يكون الله يظهر العناية بايجاد من اوجده من عدم وتحقره انت فان في ذلك تسفيه من  
اوجده واحتقاره نعمو ذبا لله ان تكون من الجاهلين فهذا من اكبر الكائنات فالكل نعم الله  
يتغذى بها عباد الله كانوا اما كانوا قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن احدا كن ماتمديه لجارتها  
ولو فرس شاة فان الاحتقار جهل محض ولا تكن امانا ولا سبابا ولا سبابا فان لعن المؤمن مثل  
قتله سواء اتى عيسى عليه السلام خنزير ا فقال له الحج بسلام فقبل له في ذلك فقال صلى الله عليه  
وسلم ما تريد ان اعودك اني الا قول الخير كن حديثا حسنا وفي ذلك قلت

انما الناس حديث كاهم • فلتكن خير حديث يسمع

واذا شاكتك منهم شوكة • فلتكن اقوى بحسن بدفع

واذا ما كنت فيهم هكذا \* انت والله امامي تسع

انما الشعة تؤذي نفسها \* وهي لناظر نور يسع

انما الاوم الذي تعرفه \* نعمة في يد شخص يسع

(وصية) اياك والخيلاء وارفع ثوبك فوق كعبك اوالى نصف ساقك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ازره المؤمن الى نصف ساقه او كما قال واهلى بن ابي طالب القيرواني في ذلك

تصيرك الثوب سقا \* اننى وابقى واتقى

فاما قوله اننى فلا رتقاء عنه عن القاذورات والتجاسات التي تكون في الطرق واما قوله ابق فان الثوب اذا طال سلك في الارض بالمشي فيسارع اليه التقطيع فيقل عمر الثوب فانه يخاف بالجملة اذا طال بما يصيب الارض منه واما قوله اننى فانه مشروع اعنى تصير الثوب الى نصف الساق والمتقى من جعل الشرج له وقاية وجنة يتقي بها ما يؤذي به من شياطين الانس والجن وان الله لا ينظر لمن يجرتوبه خيلاء وايالك ان تسأل الناس تكثرا وعندك ما يغنيك في حال سؤالك فان المسئلة خدوش أو خجوش في وجهك يوم القيامة فاذا اضطررت ولم تقدر على شغل فاسأل فوئك لا تتعدها اذالم يرزقك الله يقينا وثقة به وكفارة ذلك عدم تكثرك واقصارك في المسئلة على بلغة وقتك فان السائل تكثرا يأتى يوم القيامة ومسئلته خدوش وخجوش وقروح في وجهه ومسئلة المؤمن حرق النار ومعنى ذلك ان المؤمن يجده عند سؤاله مخلوقا مثله في دفع ضرورته مثل حرق النار في قلبه من الحياء في ذلك حيث لم ينزل مسئلته ودفع ضرورته بربه الذي يدهم ملكوت كل شئ وهو الذي يسخره هذا المسؤل منه حتى يعطيه ومن وجد عند ذلك تعززا وتكبرا حيث النجا الى مخلوق مثله فذلك من شرف همته من حيث لا يشعر وشرف الهمة احسن من دناءة الهمة فان العبدية موزعة على عبده مثله كما ان فقره وشرفه في فقره الى سيده وسؤاله في دفع ضروراته وملماته وقضاء مهماته (وصية) اذا رأيت انصاريا أو انصارية تروان كان عدوا لك فلتحببه الحب الشديد واحذر ان تبغضه فتخرج من الايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم لقي امرأة من الانصار في طريقه فقال لها انكم لمن احب خلق الله الى وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار واعلم ان كل من نصر دين الله في اي زمان كان فهو من الانصار وهو داخل في حكم هذا الحديث واعلم ان الانصار الذين الله رجلا الواحد نصر دين الله ابتداء من نفسه من غير ان يعرف وجوب ذلك عليه ورجل عرف وجوب نصره الدين عليه بقوله يا أيها الذين آمنوا كونوا انصارا لله فاعترضهم بنصرة الله فادى وابى في نصرته فله اجر النصره وأجر اداء الواجب بما نواه من امتثال امر الله في ذلك وتعين عليه ولو كفاه غيره وثمة ذلك فلا تأخر عن أمر الله ونصرة الله فقد تكون بما يده طي من العلم المظهر للعق الدافع للباطل فهو وجهاد معنوي محسوس فكونه معنويا لان الباطن يقبله فان العلم متعلقه النفس واما كونه محسوسا فباعتقائك بذلك من العبارة عنه باللسان أو الكتابة فيحصل للسامع أو الناظر بطريق السمع من المتكلم أو بطريق النظر من الكاتب وجهاذا لنصرة محسوسة ما هي معنوية فانه مانال العدو من المقاتل له شبا في الباطن يرد عن اعتقاده كما ناله من العلم وانصني



اليه ووقفه الله للقبول وفتح غير فهمه لما يورده عليه العالم في تعليمه وهي أعظم نصرة وهو  
 أعظم انصارى لله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لان يمدى الله بك رجلا واحدا خير لك مما  
 طلعت عليه الشمس وقد طلعت الشمس على كل عالم عامل بخير فانت خير منه اذا نصرت بتعلم  
 العلم دين الله في نفسه هذا المخاطب (وصية) وعليك بصديق الحديث واداء الامانة  
 ومصدق الوعد واجتنب الكذب والخيانة وخلف الوعد واذا خاصمت احدا فلا تفجر عليه  
 فان علامة المنافق وآيته اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتمن خان واذا خاصم فجر  
 واعظم الخيانة ان تحدث اخاك بجديد يرى انك صادق فيه وانت على غير ذلك وان الانسان اذا  
 كذب الكذبة تباعد عنه الملك ثلاثين ميلا من تنم ما جاء به وكذلك الشيطان اذا امر ابن آدم  
 بالمعصية فعصى تبرا منه الشيطان خوفا من الله تعالى فاعمل على ذوق هذه الروائح المعنوية  
 واستنشاقها فان له جميعا على انك تمنعك من ادراكه تن ذلك فلا يكن الشيطان مع كفره أدرك  
 للامور واخوف من الله منك واعتبر في تبرئه من ذلك فانما خيرة من الله في قلبه الى زمان  
 ما يظهر حكمها فيه مع كونه محبوبا على الاغواء كما هو محبوب على التبري والخوف من الله  
 أخبر الله عنه انه يقول للانسان اكفر فاذا كفر يقول الشيطان اني بري منك اني أخاف الله  
 رب العالمين فما أخذ الشيطان فطبعه له اشرف علمه وانما يؤخذ لصديق الحق فيما قال فيما  
 شرعه فبين سن سنة سيئة فعليه وزرها وزر من عمل بها فان الشيطان يوم القيامة يحمل  
 ثقال غيره فانه في كل اغواء يتوب عقيب ثم يشرع في اغواء آخر فيؤخذ به عمل غيره لانه من  
 وسوسة والانسان الذي لا يتوب اذا سن سنة سيئة يحمل ثقالها واثقال من عمل بها فيكون  
 الشيطان أسعد حاله منه بكثير واما ان تخلف وعذك وتخلف ايعادك ولكن تم اخلاف  
 ايعادك تجاوزا حتى لا تشمى بانك تخلف ما وعدت به من الشر وهذه شبهة المعتزلة وغاب عنها  
 قوله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ومما نواطأت عليه الاعراب اذا وعدت  
 أو وعدت بالشر التجاوز عنه وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق فاما ما هم الحق بما نواطوا  
 عليه فزالت هنا المعتزلة زلة عظيمة أوقعها في ذلك استحالة الكذب على الله تعالى في خبره وما علمت  
 ان مثل هذا لا يسمى كذبا في المعروف الذي نزل به الشرع فجميعهم دليل على عن علم وضع حكمي  
 وهذا من قصور بعض العقول ووقوفها في كل موطن مع ادلتها ولا ينبغي لها ذلك وانظر الى  
 المقاصد الشرعية في الخطاب ومن خاطب وبأى لسان خاطب وبأى عرف أوقع المعاملة في تلك  
 الامة المخصوصة يقول بعض الاعراب في كرم خلقه

وانى اذا وعدته أو وعدته \* لخلف ايعادى ومنجز موعدى

ليكن لا ينبغي ان يقال له مخاف بل ينبغي ان يقال انه عفو ومتجاوز عن عيبه (وصية) وعليك  
 بالبذاة فانهم من الايمان وهي عدم الترفه في الدنيا وقد ورد قوله اخشروا وهي من صفات  
 الحاج وصفة اهل يوم القيامة فانهم شعيت غيرة حقا فان ذلك كما انى لكبروا بعد من  
 العجب والزهو والخيلاء والمخالف وهي امور ذمها الشرع وكرها وهي مذمومة في المعروف  
 عند الناس وعد الله ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم البذاة من الايمان والحقها  
 بشعبه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله

وادناها اما طاعة الاذى عن الطريق ولا شك ان الزهو والهجب والكبر اذى في طريق سعادة  
 المؤمن ولا يحاط هذا الاذى الا بالبداهة فلهاذا جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 الايمان (وصية) وعليك بالحياة فان الله حي والحياة من الايمان والحياة خير كله وان الله  
 يستحي من ذى الشبهة يوم القيامة فان العبد اذا انصف بالحياة من الله ترك كل ما لا يرضى الله  
 وما يشينه عند الله تعالى وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم والحياة معناه الترتك قال الله تعالى  
 ان الله لا يستحيي بقول ان الله لا يترك أن يضرب مثلاً ما به عوضه فافوقها في الصغر اقول من ضل  
 بهذا المثل من المشركين الذين تكلموا فيه فان الله تعالى قال يضل به اى بهذا المثل شيرا  
 ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين فانهم جاروا فيه والضلالة الحيرة ورأوا عزه الله وجلاله  
 وكبرياءه وحقارة البعوضة في المخلوقات فاستهظمو واجلال الله ان ينزل في ضرب المثل لعباده  
 هذا النزول وذلك بلجه اهمهم بالامور وقائه لافرق بين أعظم المخلوقات وهو العرش المحيط وبين  
 الذرة في الخلق والبعوضة واخر اجها من العدم الى الوجود فها هي حقيرة الامن صغر جسمها  
 اذا اضفتها الى ذى الجسم الكبير بل الحكمة في البعوضة اتم والقدرة انفذ فان البعوضة على  
 صغرها خالقها الله على صورة القليل على عظمتها فخلق البعوضة أعظم في الدلالة على قدرة  
 خالقها من القليل لاهل النظر والاعتبار واهذا لم يصف الله نفسه بالحياة في ذلك لما فهم من الدلالة  
 على تعظيم الحق ثم ان موطن الحياة التي في الانسان كثيرة فان الحياة مصفة يسرى نفعها بمن  
 قامت به في كثير الاشياء واهذا قال الحياه خير كله والحياه لا يأتى الا بخير وهو ان لا يفعل  
 الانسان ما يجبل فيه اذا عرف منه بانه فعله وقد علم المؤمن ان الله يعلم ويرى كلما يتحرك فيه  
 العبد فيلزمه الحياه منه لعله بذلك ولا يمانه بانه لا بد أن يقرره يوم القيامة على ما عمل فنجعله  
 فيؤديه ذلك الى ترك ما يجبل فيه وذلك هو الحياه فمن هنا لا يأتى الا بخير والله أحق ان يستحي  
 منه (وصية) وعليك بالنصيحة على الاطلاق فانم الدين خرج مسلم في الصحيح عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا المن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم  
 واعلم ان النصاح الخيط والمنصحة الابرة والناصح الخياط والخاط هو الذي يوافق اجزاء الثوب  
 حتى يصير قيصاً وما كان فيه تنفع به بتأليفه اياه وما ألقه الا بنصحه والناصح في دين الله هو الذي  
 يوافق بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين الله وبين خلقه وهو قوله النصيحة لله  
 وفيه تنبيه في الشفاعة عند الله اذا رأى العبد الناصح ان الله يريد مواخذه العبد على جرمته  
 فيقول لله يا رب انك تدبت الى العفو وعبادك وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق ولله أولى من  
 جزاء المسمى بما يسوء وذكر كرت للعبد ان أجر العاقلين عن الناس فيما أساءوا اليهم فيه مما توجهت  
 عليهم به الحقوق على الله فانت أحق بهم هذه الصفة لما أنت عليه من الجود والكرم والامتنان  
 ولا مكره لك فانت أهل العفو والسكرم بالتهجور عن هذا العبد المسمى بالمتعدي حدودك عن  
 اسائه واسبال ذيل الكرم عليه واتصاف الحق بالجود والعفو عن الجاني أعظم من المواخذه  
 على الاساءة فان المواخذه والعقوبة جزاء وما في الجزاء على الشرف والفضل الا اذا كان في الدنيا لما في  
 اقامة الحدود ومن دفع المضرة العامة وما في ذلك من المصالح التي تعود على الناس من قبل قوله  
 عز وجل ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب وأما في الآخرة فها هم ما يندفع به جزاء المسمى



ما يدفع به في الدنيا فكان العبد اذا قال هذا يوم القيامة اوسميت قاله الله بطريق الشفاعة  
 كانه ناصح لاهل مقام الاله في أن يثني عليه اذ اعفاه عن المسمى بالكرم والطول والفضل فان  
 في ذلك عين الامتنان فهذه امة في قوله الدين النصيحة لله اي في حق الله فانه يسبح في أن يثني على  
 الله اذ اعفاه عما يكون شامسا ولا سيما وقد ورد في الحديث الثابت انه لا شيء أحب الى الله من  
 أن يعبد فكم كان له مدح في الدنيا بما نصب من الحدود التي درأ بها المضار عن عباده اذ أقامها  
 أئمة المسلمين على المسببين كذلك يدح بالعفو والتجاوز في الدار الآخرة لانه هنالك ما تشي هذه  
 المصلحة التي نصبت من أجلها إقامة الحدود التي لا تمكن الشفاعة فيها كحد السارق والزاني  
 وسوق الله على الاطلاق وأما ما هو حق للعبد فان الله قد نذب فيه الى العفو والتجاوز كالعفو  
 من رلى الدم أو قبول الدية فان المظلوم هو المقتول وقدمات فالطالب قد تقدم كالشاكى الذي  
 عيشى الى السلطان راقعا على من ظلمه فجعل الدية كالأحسن لول الدم لعل ذلك الشاكى اذا بلغه  
 انصافه لا ذوى رجة يسكت عنه ولا يطالبه عند الله بالحكم العدل بشئ من دمه وأما النصيحة  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففي زمانه اذا رأى منه صاحب أمر اقد قرر خلافه والانسان  
 صاحب عقول قينية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يرى هل فعله بالقصد  
 فيكون حكما مشروعا أو فله عن نسيان فيرجع عنه فهذا من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مثل سهوه في الصلاة فالواجب عليه في الرباعية ان يصلحها اربع فاسلم من اثنتين فقبيل  
 له في ذلك فهذه نصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراجع وأتم صلاته وسجد سجدة السهو  
 وكان ما قدر روى في ذلك وامثال هذا أول هذا أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم عشورة  
 اصحابه فيمالم يوح اليه فيه فاذا شاؤهم تعين عليهم ان يصحوه فيمأشاورهم فيه على قدر علمهم  
 وما يفتضيه نظرهم في ذلك انه مصلحة فيصيحون في ذلك كنزوله يوم يدرك على غير ما فتصوه وأمره  
 أن يكون الماء في حيزه صلى الله عليه وسلم ففعل ونصحه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قتل  
 اسارى بدر حين اشار بذلك وأما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق له نصيحة وليكن ان كانت  
 هذه الامم الاممية ببيت النصيحة فهذا قد بينا في نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 المشير الماصح قد جمع بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الرأي الذي فيه المصلحة  
 كما يجمع الناصح الذي هو الخياط بالخياطة بين قطعة الكم والبدن في الثوب وأما النصيحة لأئمة  
 المسلمين فهم ولاية الامور من القاعون بمصالح عباده والحكام وأهل الفتاوى في الدين من العلماء  
 يدعون في أئمة المسلمين أيضا فان كان الحاكم عالما كان وان لم يكن من العلماء بثلاث المسئلة سأل  
 من يعلم عن الحكم فيسأفيمعين على المقتضى أن ينصح ويقتيه بما يراه انه حق عنده ويذكر له دليله  
 على ما اقتضاه فيخلصه عند الله فهذه هي النصيحة لأئمة المسلمين والمسلم تفرض العصمة لأئمة  
 المسلمين وعلم انهم قد يخطون ويتبعون اهواءهم في عباد الله تعين على أهل الدين من العلماء بالدين  
 ان ينصحوا أئمة المسلمين ويردوهم عن اتباع اهوائهم في الناس فيؤلفون بينهم وبين ما هو الدين  
 عليه فكل هذا هو النصيحة لأئمة المسلمين فيعود على الناس نفع ذلك وأما النصيحة لعامةهم فمعلومة  
 وهي أن يشير عليهم بما لهم فيه المصلحة التي لا تضرهم في دينهم ولا دنياهم فان كان ولا بد من ضرر  
 يشوم من ذلك اما في الدين أو الدنيا فيرجو في النصيحة ضرر الدنيا على ضرر الدين فيشذرون

عليهم بما يسلم لهم فيه دينهم وان أضر بدنياهم ومهم ما قدر واعلى دفع الضرر في الدين والدنيا  
جميعا بوجه من الوجوه وعرفوه تعين عليهم في الدنيا أن ينصروه في ذلك ويدينوه والمستفتي  
بالخيار في ذلك بحسب ما يوفقه الله اليه والذي أقول به ان النصيحة نعم اذهى عين الدين وهي  
صفة الناصح تنسرى منقمة ما في جميع العالم كله من الناصح الذي يستبى له ينة ويطلب معالي  
الامور فيرى - ميوانا قد اضر به العطش وهو يطلب الماء وقد حاد ذلك الحيو وان عن طريق الماء  
فيستعين عليه أن يردّه الى طريق الماء ويسقيه ان قدر على ذلك فهذا من النصيحة الدينية  
وكذلك لو رأى من ليس على ملة الاسلام يفعل فعلا من سفاه في الاخلاق تعين على الناصح ان  
يرده عن ذلك مهما قدر الى مكارم الاخلاق وان لم يقدر عليه تعين عليه ان يبين له عيب ذلك فربما  
انتفع بتلك النصيحة ذلك الشخص بما له في ذلك من الثناء الحسن وينتفع بتلك النصيحة من  
اندفع عنه ضرر هذا الذي اراد أن يضره وان لم يكن مسما ذلك المدفوع عنه فيستعين على  
صاحب الدين نصح عباده الله مطلقا وهذا تعين على الساطان ان يدع وعيدوه الكافر الى  
الاسلام قبل قتاله فان اجاب فيها والادعاء الى الجزية ان كان من أهل الكتاب فان اجاب والادعاء  
الى الصلح بما شتر طاعه ان طلب العاقبة ذلك ابقاء على المسلمين ان كانت المنفعة للمسلمين في  
ذلك فان ابوا الا القتال قاتلهم وأمر المسلمين بقتالهم على أن تكون كلمة الله هي العليا خاصة  
وكلمة الذين كفروا هي السفلى الا انه من التزم النصح قل اولياؤه فان الغالب على الناس اتباع  
الاهواء ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك الحق لعمر من صديق وكذلك قال  
اويس القرني وان قولك الحق لم يترك لك صديقا ولنا في ذلك

لما التزم النصح والتحقيق \* لم يترك كالي في الوجود صديقا

ويحتاج الناصح الى علم كثير فانه يحتاج اولا الى علم الشريعة لانه العلم العام الذي يعم جميع  
احوال الناس وعلم زمانه ومكانه وما شمل الالحل والزمان والمكان وبقي للناصح علم الترجيح اذا  
تقابلت هذه الامور فيكون ما يصلح الزمان يفسد المال او المكان وكذلك لكل واحد منها  
فيستظرف في الترجيح فيفعل بحسب ما يترجح عنده وذلك على قدر ايمانه مثال ذلك ان يعلم أن الزمان  
قد أعطى بحاله في امرين - ما اصالحا في حق شخص وضاق الزمان عن فعلهما ما فاعيد الى  
اولاهما فيشيره على المستشير وكذلك اذا عرف من حال شخص الخفاقة واللباج وانه اذا دله  
على امر فيه مصلحة يفعل بخلافه فن النصيحة انه لا ينصح به بل يشيره عليه بخلاف ذلك اذا علم  
ان الامر فيه محصور بين أن يفعل ذلك او هذا الذي فيه المصلحة وثأته الخفاقة واللباج فيشير  
عليه بفعل ما لا ينبغي فيخالفه فيفعل ما ينبغي والاولى عندهى تركه ولا يدبرى لي مثل هذا مع  
اشخاص اظهروا لهم ان في فعلهم ذلك الخير الذي يريد منهم نكايتهما وهم يريدون نكايتهما فامرنا  
عليهم ان لا يفعلوا ذلك ولهم في قوله الخير العظيم اهم فلم يفعلوا وفعلوا ما نهيهم عنه ان يفعلوه  
نكايته لنا فهذه نصيحة خفية لا يشعربها كل احد وهذا يسمى علم السياسة فانه يسوس بذلك  
النفوس الجوجة الشاردة عن طريق مهالها فلذلك قلنا ان الناصح في دين الله يحتاج الى علم  
كثير وعقل وفكر صحيح وروية حسنة واعتدال مزاج وتؤدة وان لم تكن فيه هذه الخصال  
كان الخطأ اسرع اليه من الاصلية ومافي مكارم الاخلاق ادق ولا اخفى ولا اعظم من



النصيحة وانما فيه جزء من سميناء كتاب النصائح ذكرنا فيه ما لا يعقل عليه وما يعول عليه ولكن  
 اكثره فيما لا يعول عليه مما يعول الناس عليه ولكن لا يعلمون (وصية) وعليك بمراعاة حالك في  
 الزمان بين الصلاتين وانت لا تخلوا بدا أن تكون بين صلاتين فان الامر دور والزمان الذي بين  
 الظهر والعصر زمان بين صلاتين وكذلك بين العصر والمغرب وبين المغرب والعشاء وبين  
 العشاء والصبح وبين الصبح والظهر ودار الدور وجاء الكور واذا خرج وقت صلاة دخل وقت  
 صلاة اخرى الا صلاة الصبح فانه لا يدخل وقت صلاة الظهر بخروج وقت صلاة الصبح بخلاف  
 وكذلك العشاء والصبح بخلاف الا انه لا يدخل وقت الظهر الا بعد خروج وقت الصبح لا بد من  
 ذلك فلا يدخل وقت صلاة حتى يخرج وقت التي قبلها فالا دخلة ابدأ على اثرها راحة وقد يمتد  
 الى ما بعد طلوع الشمس وقت اداء الصبح الى ان تزول الشمس فيدخل وقت الظهر وذلك ان  
 الانسان قد يصلي الركعة الاولى من الصبح بوجهه متلا قبل طلوع الشمس ويقول الشارع فيه  
 انه ادرك الصبح فتطالع الشمس عليه وقد شرع في الركعة الثانية من الصبح فلما طأها الى حد  
 الزوال تجاوز ذلك وقتها وهو مؤداه فخرج وقت صلاة الصبح في حق هذا المصلي حتى دخل  
 وقت الظهر وهكذا في جميع الصلاة فان اوقات هذه الصلاة فيها اختلاف بين العلماء فلهذا ذكرناها  
 تنبيها على ان فيها اختلاف فيجب على هذا ان تكون صلاة على اثر صلاة ولا يغوي بينهم ما قد جعل  
 ان بين الصلاتين زمانا لا صلاة فيه ذلك الزمان هو زمان اللغو او تركه وانما قلنا زمان اللغو او  
 تركه للعدية الثابت صلاة على اثر صلاة لا يغوي بينهم ما كتب في علمين ويدخل في هذا الحديث صلاة  
 النافلة والنافلة بعد القرية بعد النافلة والقرية بعد القرية بعد القرية والافوض  
 الكلام هو الساقط الذي لا دخول له في كسنة الميزان وهو المباح فيقول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في الرجل يصلي الصلاة ثم يقبها بصلاة اخرى ولم يفعل بين هاتين الصلاتين في الزمان الذي  
 لا يكون فيه مصلية الا مباحا من قول وعمل بل كان مشتغلا بما يدخل الميزان من امر مندوب  
 اليه من ذكر أو غير ذكر ثم يصلي الصلاة الاخرى فان ذلك كتاب في علمين بانه لم يفعل بين الصلاتين  
 لغوا أصلا وهذا عزير الوقوع فان احوال الناس اليوم من يتصرف في المباح فلا عليه  
 ولا له والغالب من احوال الناس التصرف في الميكروه والمخاطور فلهذا اوصيتك بمراعاة الزمان  
 الذي بين الصلاتين وما رأيت احدا نبه عليه الا ان كان وما وصل اليها الرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ومنه اخذنا ذلك (وصية) وعليك بالصلاة المكتوبة حين ينادي به امع الجماعة فان  
 المساجد ما اتخذت الا لاقامة الصلاة المكتوبة فيها وما ينادي الا الى الاتيان اليها فان ذلك  
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بذلك الاجتماع على اقامة الدين وان لا يفرق فيه  
 ولهذا اختلف الناس في صلاة التذمة المكتوبة اذا قدر على الجماعة هل تجزئ به ام لا ومن ترك سنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ضل بلا شك لانه صلى الله عليه وسلم ما من الا ما هو المهداة وماذا  
 بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون فحافظ على المكتوبة في الجماعات والارض كلها مسجد  
 فحيثما قامت الجماعة من الارض قامت الا في مسجد واحد وهذا يعني لمن صلى في جماعة في مسجد  
 بيته أن يؤذن لها وان كانت الاقامة اذانا وانما سميت اقامة لقيام المصلي الى الصلاة عندها  
 الاذان الخاص ففرق في الاذان الثاني بين الاذانين باسم الاقامة والاذان معناه الاعلام

وأبقوا اسم الاذان على الاول المعلم بدخول الوقت فالاذان الاول للاعلام بدخول الوقت والاذان الثاني الذي هو الاقامة للاعلام بالقيام الى الصلاة فزاد على الاذان بقوله قد قامت الصلاة (وصية) وعليك بالمحافظة على صلاة الاوابين وهي الصلاة في الاوقات المغفول عنها في العامة وهي ما بين الضحى الى الاستواء وما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء الاخير وعلى التجدد وهو أن ينام من اول الليل بعد صلاة العشاء الاخير ثم يقوم الى الصلاة ثم ينام ثم يقوم الى الصلاة الى أن يطالع الفجر فاذا طالع الفجر فاركع ركعتي الفجر ثم اضطجع على شقك الايمن من غير نوم ثم قم الى صلاة الصبح واجعل وترك ثلاث عشرة ركعة في التجدد فان هذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واطل الركعتين الاولتين من التجدد ثم اللتين بعدهما اقل منهما في الطول هكذا تنقص من طول المناخرة الى أن توتر بركة واحدة والركعة الاولى من كل ركعتين على قدر الثانية من اللتين قبلها ما والركعة الثانية من كل ركعتين على النصف من الركعة الاولى منهم ما ذلك الى أن توتر بركة واحدة ان شئت أن لا تجلس الا في آخر ركعة من وتر الصلاة وهي الاحدى عشر وان شئت جلست في كل ركعتين ولا تسلم الا في آخر ركعة مفردة وان شئت تسبت وسبعت وتسبت كل ذلك مباح لك واجتنب ان تشبه وترك صلاة المغرب وقد ورد في النهي عن ذلك خبر وكذلك في الركعة الواحدة وتسمى البتيرة فاجتنب مواقع الخلف ما استطعت واهرب الى محل الاجماع مع انه ثبت انه ان اوتر بثلاث فلا يجلس الا في آخرها ويسلم حتى يقر من الشبه بين ما بين المغرب واذا غقت الى الصلاة بالليل وتوضأت فاركع ركعتين خفيفتين ثم بعدهما اشرع في صلاة الليل كما وسعت لك وعند قيامك للتجدد امسح بعينيك من النوم يديك ثم اقل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الاباب الآيات بكمالها ثم قم فتوضأ واستفتح صلاة ركعتين خفيفتين ثم اشرع في قيام الليل على ما وصفته لك في باب الصلاة من هذا الكتاب واذا كان ظهرك فيه وانظر اعتباره ان شاء الله وقد ثبت ان صلاة الاوابين حين ترمض الفصال واجتنب الصلاة عند الاستواء وبعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وحافظ على الصلاة في جماعة فانما تزد على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة وحافظ على اربع ركعات في أول النهار وعند الاشراف كما قال يسبحن بالاعشي والاشراق والسجدة صلاة النافلة يقول عبد الله بن عمر وهو عربي في النافلة في السقر لو كنت مسجدا لقمتم ثم صلاة الضحى ثم ركعات بعد صلاة الاشراف ثم اربع ركعات قبل الظهر وبعد الزوال ثم اربع ركعات بعد صلاة الظهر ثم اربع ركعات قبل صلاة العصر ثم ست ركعات بعد المغرب ثم ثلاث عشرة ركعة وترك من الليل فيما ركعتي الفجر وتبني احدي عشرة ركعة هي صلاة الليل هذا لا بد منه لمن يريد اتباع السنة والاقداء وفي رواية ركعتين قبل المغرب ثم ان زدت على هذا فانت وذلك فان الصلاة خير موضوع فمن شاء فليست بمقال ومن شاء فليست كثر فانه يتابع ربه والحديث مع الله والاستكثار منه اشرف الاحوال واما الوصية بالصدقة والصوم فقد تقدم في باب الزكاة وباب الصوم وكذلك الحج من هذا الكتاب (وصية) وعليك بالورع في النطق كما تنورع في المأكل والمشرب والورع عبارة عن اجتناب الحرام والشبهات اما لشبهة فاحاله في صدره ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاثم ما خال



في صدرك قال بعض العلماء من اهل الله ما رأيت اسهل على من الورع كل ما حالك في نفسه  
شيء تركته وقد ورد في الخبر ما يريك الى ما لا يريك وورد ايضا استفت قلبك وان افقالك  
المفتون يعني بالحل وتجذات في نفسك وقفة في ذلك فاجتنبه فهو اولى بك ولا تحرمه وعليك  
بالهدى الصالح وهو هدى الانبياء وهو اتباع آثارهم الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
باتباعهم في قوله اولئك الذين هدى الله فبهم اهداهم اقتده وكذلك سمت الصالح والاقتصاد في  
امورك كلها فان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه ان الهدى الصالح والسمت الصالح  
والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وتحقق من الجملة الا في المواطن التي امرك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجملة فيها والمسارعة اليها مثل الصلاة لاول ميقاتها واکرام  
الضيف وتجهيز الميت والبركة اذا دركت بل وكل عمل لا آخره فالمسارعة اليه اولى من التؤدة  
فيه واجعل التسوية والتؤدة في امور الدنيا فانه ما فاتك من الدنيا ما تندم عليه بل تفرح  
بقوته وما فاتك من امور الآخرة فانك تندم عليه وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال التؤدة في كل شيء الا في عمل الآخرة وقد ذكر مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا شئ اشد عند القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال الحلم  
والانابة اراد الحلم عن جنى عليك والانابة في امور الدنيا واغراض النفس وان كان لك عائله فسكر  
عليهم فان الساعي على الارملة والمسكين كالجاهل في سبيل الله وكن خيرا لرعاه في كل ما استرعاك  
الله فيه على الاطلاق فالسلطان راع وكل راع مسؤول عن رعيته ما ذل فيهم هل اتى الله فيهم أولم  
يتق والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده والعبد راع على مال سيده  
ولا تغفل عن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرته أو ذكر عندك تأمن من البخل  
فانه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال البخل من ذكرت عنده فلم يصل على ولولم يكن في ذلك  
الاطلاق البخل عليك وهو من أذم الصفات وادها ومعنى البخل هنا بخله على نفسه فانه قد  
ثبت فيمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه وسلم به عليه عشر اثنى عشر مرة  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقد بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشر اثنى عشر مرة  
مرة واحدة فإزاد (وصية) الله الله أن تعود في شيء خرجت عنه الله تعالى ولا تعقد مع الله عقدا  
ولا عهدا ثم تنقضه بعد ذلك وتخله ولا تفي به ولو تركته لما هو خير منه فان ذلك من خاطر الشيطان  
فانه لا وافى الخيل الاخر الذي اخطره لك الشيطان حتى لا تفي بالاول فان غرضه أن توصف  
بوصف الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وعليك بصله الرسم فانها شجرة من الرحمن وبها  
وقع النسب بيننا وبين الله فن وصل رحمه وصله الله ومن قطع رحمه قطعه الله واذا استشرت في  
امر فقد امنك المستشير فلا تخنه فان كان في نه كاح فان شئت أن تذكر ما تعرفه فيمن سئلت عنه  
بما يكرهه لوجهه فان ذلك الذكرايس بغيبة يتعاقبها اذم فان كنت من أهل الورع الاشد فيه  
ويحملك في نفسك شيء من هذا الذكرا لا تذكر ما تعرف فيه من القبيح وقل كلا ما يحجلا مثل أن  
تقول ما تصلح لئكم مآثره من غير تعيين ويكفي هذا الاذم من الكلام فان كنت تعلم من قرائن  
الاحوال ان هذا الامر الذي تذكرك به في نظرك لا يقدح عند القوم الذين يطلبون نسكاحه فما  
خنتهم اذ لم تذكرهم ما يقدح عندك فانه ليس بقبيح عندهم وهم مقدمون عليه وهذا موقوف

على معرفة احوال الناس ومثل هذا الكلام في الاسانيد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احمد بن حنبل يقول يحيى بن معين تعال نغيب في الله والمستشار مؤمن واياك والاكل والشرب في اواني الذهب والفضة واياك والجلوس على مائدة يدار عليها الخمر ولا حرام اصلا واجنب لباس الحرير والذهب ان كنت رجلا وهو حلال للمرأة واذا رأيت رؤيا تحزنك واستيقظت فانتقل عن يدك ثلاث مرات وقل أعوذ بالله من شر ما رأيت ونحول عن جنبك الذي كنت عليه في حال رؤياك الى الجنب الاخر ولا تحدث بما رأيت فانك الا تضررك افعالا وحفاظا على مثل هذا ترى برهانه فان كثيرا من الناس وان استعاذوا يتحدثون بما رأوه وقد ورد ان الرؤيا معلقة برجل طائر فاذا قالها سقطت لمساقيات له وعليك باستعمال الطيب فانه سنة واستعمل منه ان كنت ذا كراما يظهر ريحه وخفي لونه وان كنت امرأة فاستعمل منه ما ظهر لونه وخفي ريحه فان الحديث النبوي بهذا ورد عليك بالسؤال اكل صلاة وعند كل وضوء وعند دخولك الى بيتك فانه مطهرة لقم ومروضة للرب وقد ورد ان صلاة بسؤال تفضل سبعين صلاة بغير سؤال كره ابن زنجويه في كتاب الترغيب في فضائل الاعمال واياك واليمين الغموس فانها تغمس صاحبها في الاثم فان الناس اختلفوا في كفارتها فمنهم من الحقها في الكفارة بالايمن ومنهم من قال انهم الا كفارة فيها وهي اليمين التي تقطع بها حق الغير وجب عليك وفي هذا فقه عجيب دقيق لمن نظروه فقهه في وجوب الحق متى يكون وبأي صفة يكون وما منه في أن ايمنه للناس الاستدلال ذريعة حتى لا يتناول فيه الجاهل فيمتجاوز القدر الذي تتركه فيقع في الاثم وهو لا يشعر فان الفقهاء اغفلوا هذا الوجه الذي أومأ اليه وما ذكره واياك والمراء في القرآن فانه كفر بنص الحديث وهو الخوض فيه بأنه محدث أو قديم أو هل هو هذا المكنوب في المصاحف والمثلوا المتلفظ به عين كلام الله أو ما هو عين كلام الله قال كلام في مثل هذا الخوض فيه هو الخوض في آيات الله وهذا هو المراء والجدال في القرآن الداخل في قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيرهم فسماء سديدة او ليس الا القرآن فلما اراد آيات غير القرآن لقال فيها بضمير الآية او الآيات فليس للذكورية هناك دخول الا اذا اراد آيات القرآن والقرآن خبر الله والخبر عين الحديث وقال تعالى ما يأتهم من ذكر من ربهم محدث انما نحن نزلنا الذكر والذكر الحديث (وصية) اكظم التناوب ما استطعت فانه من الشيطان واياك أن تصوت فيه فان ذلك صوت الشيطان والعطاس في الصلاة من الشيطان أيضا وفي غير الصلاة والعطاس ليس من الشيطان واياك والطرق وهو الضرب بالحصى قال الشاعر

لعمرك ما تدري الضواري بالحصى \* ولا زجرات الطير ما الله صانع  
وكذلك العيافة وهي زجر الطير والطيرة وعليك بالقال والطيرة شرك واياك والبصاق في المسجد فان غفقت فادفنها فذلك كفارتها واياك أن تستقبل القبلة بمصافك ولا يجزئك ولا تستدبرها أيضا يبول ولا غائط فان ذلك من آداب النبوة واذا اردت أن تأكل فاغسل يديك قبل الاكل وبعد وزد المضمضة منه في الغسل بعده وعليك بالاحسان لمن ملكك يمينك من جارية وغلام ولا تكلفهم ما فوق طاقتهم وان كلفتم ما فاعلم فانهم من اخوانكم وانما الله يملككم رعايتهم فان اكل



بنو آدم فهم اخواننا فراع الله فيهم واعلم انك مسؤول عنهم يوم القيامة واذا عاقبت احدهم على  
 جناية فاعلم ان الله يوم القيامة يوقف العبد وسيدته بين يديه ويحاسبه على جنايته وعلى عقوبته  
 على ذلك فان خرجت رأس برأس كان وان كانت العقوبة اكثر من الجناية اقتضى للعبد من  
 السعيد فيحفظ ولا ترد في العقوبة على ثلاثة اسواط فان كثرت فالى عشرة ولا ترد الا في اقامة  
 حد من حدود الله فذلك حد الله لا تعداه فان عقوت عن العبد في جنايته فهو اولى بك واحوط  
 لك واذا جئت الى بيت قوم فاستأذن ثلاث مرات فان أذن لك والافارجع ولا تنظر في بيت  
 اخيك من حيث لا يعرف بك فانك اذا نظرت فقد دخلت وانما جعل الاذن من اجل البصر قال  
 الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسألوا وقال لا  
 تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا وثبت في الحديث الاستئذان ثلاث  
 فان أذن لك والافارجع واياك أن تتخذ الجزس في عنق دابتك فان الملائكة تنفر منه وقد ورد  
 بذلك الحديث النبوي وكان بمكة رجل من اهل الكوفة يقال له ابن الاسود من اصحاب الشيخ  
 ابي مدين رحمه الله بجباية فكان يوما بالطواف وهو يشاهد الملائكة تطوف مع الناس فنظر  
 اليهم واذا هم قد تركوا الطواف وخرجوا من المسجد مراعاة فلم يدرب ما سبب ذلك حتى بقيت  
 الكعبة ماعندها ملائكة واذا بالجمال بالاجر اس في اغناقها قد دخلت المسجد بالرواية تسقى  
 الناس فلما خرجوا رجعت الملائكة وقد ثبت أن الجزس من امة الشيطان والذي أوصيك به  
 ان تحافظ على أن تشتري نفسك من الله بعتق رقبتك من النار بأن تقول لا اله الا الله سبعين  
 ألف مرة فان الله يعتق رقبتك به من النار أو رقبة من تقواها عنه من الناس ورد في ذلك خبر  
 نبوي واقدا أخبرني ابو العباس احمد بن علي بن ميمون بن أبي التوزري المعروف بالقسطلاني  
 بهصر قال في هذا الاثر ان الشيخ ابا الربيع الكوفي الملقب كان على مائدة طعام وكان قد  
 ذكر هذا الذكروا به لاهد وكان معهم على المائدة شاب صغير من اهل الكوفة كشف من  
 الصالحين فعند ما مديده الى الطعام بكى فقال له الخاضعون ما شأنك تبكي فقال هذه جهنم اراها  
 وأرى اى فيها وامتنع من الطعام وأخذ في البكاء قال الشيخ ابو الربيع فقلت في نفسي اللهم  
 لك تعلم اني قد هلت هذه السبعين ألفا وقد جعلتها عتق ام هذا الصبي من النار هذا كله في نفسي  
 فقال الصبي الحمد لله أرى اى قد خرجت من النار وما ادري ما سبب خروجي اوجهل الصبي يبتج  
 سرورا وأكل مع الجماعة قال ابو الربيع فصيح عندي هذا الخبر النبوي وصح عندي كشف هذا  
 الصبي الذي كان يزعم وقد علمت أبا علي هذا الحديث ورأيت له بركة في زوجه في لمهمات وعلمك  
 باصلاح ذات البين وهو الفراق فان الاصلاح بين الناس من الخير المعين في الكتاب واذا كان  
 الله قد رغب بل امر من المسلمين اذا جئهم الكفار الى السلم أن يجنحوا اليها فاحرى الصلح  
 بين المتأجرين من المسلمين واياك وفساد ذات البين فانم الحالقة والبين هنا هو الوصل ومعنى  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم الحالقة اتم الحلق الحسنات كما يحلق الحلق الشعر من الرأس قال  
 الله تعالى لقد قطع بينكم بالرفع يعني الوصل والبين في اللسان من الاضداد كالجون يا ولي اطم  
 عبدك مما تأكل واليسه مما تلبس وراع قدره وانظر فيما ثبت فيهم من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بقوله اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما

يا كل ويا لباسه مما يلبس واغتم صحة البدن والفرغ من شغل الدنيا واستغن بها عن النعمتين  
 اللتين انعم الله عليك بهما على طاعة الله فانه ما اصح بدتك ولا فرغك من هـ يوم الدنيا الاطاعة  
 والقيام بحقوقه والا كانت الحجة عليك لله فاحذر ان يكون الله خصمك ولنقل في كل يوم عند  
 كل صبح مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فان هـ هذا الذي لا يتيق عليه ذنبا  
 (وصية) وعليك بحفظ جوارحك فانه من ارسل جوارحه اتعب قلبه وذلك ان الانسان لا يزال في  
 راحة حتى يرسل جوارحه فربما نظر الى صورة حسنة تعاق قلبه بها او يكون صاحب تلك  
 الصورة من المنفعة بحيث لا يقدرك هـ هذا الناظر على الوصول اليها فلا يزال في تعب من جهة يسهل  
 الليل ولا يهين له عيش هذا اذا كان حلالا فكيف به ان كان اربا فبما لا يصل له النظر اليه فلهذا  
 احسننا بتقييد الجوارح فان زنا العيون النظر وزنا اللسان النطق بما حرم عليه وزنا الاذن  
 الاستماع الى ما حرم عليه وزنا اليد المس والرجل السعي وكل جارية تصرف فيما حرم  
 عليها التصرف فيه فذلك التصرف منها على هذا الوجه الحرام هو زناها فاللسان يقول هو الذي  
 اوردني الموارد المهلكة وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناكرهم في النار الا  
 صائد السبهم قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السفهم وايديهم وارجلهم هـ بما كانوا يعملون  
 يعني بما فعلوا ايديهم في كذا يعني في غير حق فيما حرم عليه البطش فيه وتقول الرجل  
 كذلك واللسان والبصر وجميع الجوارح كذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان  
 عنه مسؤولا خرج مسلم عن محمد بن ابي عمر عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي  
 هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي  
 نفسي بيده لا تشارون في رؤيته ربكم فياتي العبد فيقول ألم اكرمك واسودك وازوجك واسخر  
 لك الخيل والابل وازدك تراسا وترجع فيقول بلى يا رب فيقول افظننت انك ملاقي فيقول آمنت  
 بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت وبنيت بخير ما استطاعت فيقول ههنا اذن  
 قال ثم يقال له الا ننبئت شاهد اعليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد على فيضته على فيه  
 ويقال لفضده انطق فينطق بفضده وخطه وعظامه بعمله وذلك لانه قد من نفسه وذلك المنافق  
 وذلك الذي سخط الله عليه وقد ورد في الحديث الثابت في امر الدنيا ان الساعة لا تقوم حتى  
 تكلم لرجل بما فعل أهله فخذ وعذبة سوطه وقد قيل في التفسير ان الميت الذي احياه الله في  
 بني اسرائيل في حديث البقرة في قوله اضربوه يومئذ بها قال ضرب بفضدها وان الله ما عين ذلك  
 البعض فاتفق ان ضرب يومئذ بفضدها فاحذرا يا اخي يوم تشهد فيه عليك الجلود والجوارح وانصف  
 من نفسك وعامل جوارحك بما تشكره به عند الله ولقد رأينا ذلك عيانا في الدنيا في زمان  
 الاحوال التي كافها اعني نطق الجوارح اذا اراد العبد ان يصرفها فيما لا يجوز شرعا تقول له  
 الجارية يا هذا لا تفعل لا تجبرني على فعل ما حرم عليك فله فاني شهيد عليك يوم القيامة فاجهائي  
 شاهدك لا عليك واصحني بالمعروف وهو في عقله لا يسمع فاذا وقع منه الفعل تقول الجارية  
 يا رب قد نهيتك فلم يسمع اللهم اني ابرأ اليك مما وصل اليه من مخالفتك بي وعلى كل حال فارسل  
 الجوارح يؤدي الى تعب القلب فان الله خالقك لا واصطفي منك لنفسه قلبك وذكرا له يسعه  
 اذا كان مؤمنا تقيادا ورعا فاذا اشغله بما تصرف فيه جوارحك كنت ممن غضب الحق عليه



فيما ذكر انه منك وأي ظلم أعظم من ظلم الحق فلا يجبر لالحق خصمك فان الله الخجة البالغة كما  
 ذكر عن نفسه وبكل وجه اشهدني الله حجتة على خلقه كيف تقوم وذلك في أن العلم يتبع المعلوم  
 ان فهمت فاكثرت من هذا التصريح ما يكون (وصية) وعليك بالاذان اكل صلاة أو تقول ما يقول  
 المؤذن اذا أذن واذا أذنت فارفع صوتك فان المؤذن يشهد له يوم القيامة مدى صوته من رطب  
 وبابس ولو علم الانسان ماله في الاذان ما تركه قال صلى الله عليه وسلم لم يولد له من الناس ما في النداء  
 والاصف الا قول تم لم يجحدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ولم يعلمون ما في التهجير لاستهموا  
 اليه ولو يعلمون ما في العمة والصبغ لا توهموا ولو حبا وان لم يؤذن وسمع الاذان فليقل مثل ما يقول  
 المؤذن سواء وان قال ذلك عند كل كلمة اذا فرغ المؤذن منها قالها هذا السامع بحضور  
 وخشوع واقعد اذنت يوم ما فكلما ذكرت كلمة من الاذان كشف الله عن بصري فرايت ما لها  
 مد البصر من الخير فعلمت خيرا عظيما لوراء الناس العقل لا يلهوا بكل كلمة وقيل لي هذا الذي  
 رايت ثواب الاذان وانما ارضينا ووصينا أن يقول السامع مثل ما يقول المؤذن عند فراغ كل  
 كلمة مارويناه من حديث الترمذي عن ابن وكيع عن اسمعيل بن محمد بن بجادة يبايع به النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقة  
 ربه وقال لا اله الا أنا وأنا أكبر واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا أنا وحدي واذا  
 قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله  
 له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا أنا الى الملك والحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة  
 الا بالله قال الله لا اله الا أنا ولا حول ولا قوة الا بي قال وكان يقول من قالها في مرضه لم تطعمه  
 النار ويكفي العاقل في الامر بالاذان امر النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن يؤذن أن  
 يقول مثل قوله فهو اذان فارغب فيه الاولة أجرة فانه يعلم لذلك نفسه وذا كرهه كصورة  
 الاذان فها أمره الاجمال فيه خير كثير وليؤذن على أكمل الروايات واكثرها ذكر اذ كان الاجر يكثر  
 بكثرته الذكرك قال تعالى الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا وقد ورد ان  
 الانسان اذا كان بأرض فلا قد دخل الوقت واهيس معه أحد قام فاذا أذن صلى خلقه من  
 الملائكة كما مثال الجبال ومن كانت جماعته مثل اولئك يؤمنون على دعائه كيف يشقى وانما  
 وصيما يمثل هذا الغفلة الناس عن مثله فالعاقل من لا يغفل عن فعل ماله فيه الخير الباقي عند الله  
 عز وجل فان ذلك من رحمتك بنفسك فان الله جعل لرحمتك بنفسك أعظم من رحمتك بغيرك كما  
 جعل اذالك نفسك أعظم في الوزر من اذالك غيرك قال في قاتل الغير اذا لم يقتل به أمره الى الله  
 ان شاء عفا عنه وان شاء أخذه وقال في القاتل نفسه حرمت عليه الجنة وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن فمن رحم نفسه يسأل به اسبيل هداها ويحول بينهما وبين هواها  
 فرحمه الله رحمة خاصة خارجة عن الحد والمقدار فانه رحم أقرب جارا اليه وهي نفسه ورحم  
 صورة خلقها الله على صورته فجاء مع بين الحسنيين مراعاة قرب الجوار ومراعاة الصورة وأي  
 جارسوى نفسه فهو أبعد منها ولذلك أمر الداعي اذا دعا أن يبدأ بنفسه أولا مراعاة خلقها والسر  
 الاخر ان الداعي لغيره يحصل في نفسه اقعة فارغية اليه ويذهل عن اقعة فارغة قريبة اليه فلهذا هو  
 ويجب بنفسه لذلك وهو داء عظيم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبدأ بنفسه بالدعاء

فحصل له صفة الافتقار في حق نفسه فتزيل عنه صفة الافتقار صفة العجب والمنة على الغير وفي  
 اثر ذلك يدعو للغير على افتقار وطهارة فلهم هذا ينبغي للعبد أن يبدأ بنفسه في الدعاء ثم يدعو لغيره  
 فانه أقرب الى الاجابة لانه أخلص في الاضطرار والعبودية ومنزل هذا النظر مغفول عنه لأحد  
 أعظم من الوالدين ولا أكبر بعد الرسل حقا منهم ما على المؤمن ومع هذا أمر الداعي أن يقدم في  
 الدعاء نفسه على والديه فقال نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وإن دخل بيني ومؤمننا  
 وللمؤمنين والمؤمنات وقال الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام في دعائه واجنبي وبنيان  
 عبد الأصنام فبدأ بنفسه ثم ببنيه وقال رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل  
 دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب فبدأ بنفسه وقال أولئك الذين هدى  
 الله فبهم اهمل اقتده وانما أوصيتك بالاذان لما فيه عند الله من المنزلة يوم القيامة فان المؤذنين  
 أطول الناس اعناقا في ذلك اليوم يقول غدا عنهم دون الناس لينظر واما ثابهم الله به وما  
 اعطاهم من الجزاء على أذانهم هذا ان كان من الطول فان كان من الطول الذي هو الفضل  
 والعنق الجماعة فهم أفضل الناس جماعة ومن رواه بكسر الهمزة فهو أفضلهم سيرا ما يروونه من  
 الخبر الذي لهم على الاذان فان المؤذن يحافظ على الاوقات فهو يسرع الى الاعلام بدخول  
 وقت الصلاة فانه مراعاة ذلك فبكل وجه تأويلهم أطول الناس أعناقا جماعة رسيروا امتداد  
 عنق لرؤية (وصية) وان كنت واليا فاقض بالحق بين الناس ولا تتبع الهوى فيضالك عن سبيل  
 الله ان الذين يضلون عن سبيل الله وسبيل الله هو ما شرعه لعباده في كتابه وعلى السنة رسوله  
 فالذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بانسوا يوم الحساب يعني به والله أعلم يوم الدنيا  
 حيث لم يحاسبوا انفسهم فيه فان النسيان الترك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم جاسروا  
 انفسكم قبل أن تحاسبوا واقعدا ثم دعى الله في هذا مشهدا عظيما بأشيبه سنة ست وثمانين  
 وخمسمائة ويوم الدنيا أيضا هو يوم الدين أي يوم الجزاء لما فيه من إقامة الحدود وقال تعالى  
 ظهر الفساد في البر والبحر وهو جزاء عما كسبت ايدي الناس لبيد فيهم بعض الذي عملوا العلمهم  
 يرجعون وهذا عين الجزاء وهو أحسن في حق العبد المذنب من جزاء الآخرة لأن جزاء  
 الدنيا مذكر وهو يوم عمل والمذكور فيه اذ يرجع الى الله قبل والآخرة ليست كذلك ولهذا قال  
 في الدنيا اعلمهم يرجعون الى الله بالتوبة في يوم الجزاء أيضا يوم الدنيا كما هو يوم الآخرة وهو في  
 يوم الدنيا انفع فاقض بالحق فان الله تعالى قد قضى في الدنيا بالحق بما شرعه لعباده وفي الآخرة  
 بما قال فان القضاة في الدنيا ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار الذي أوصيتك به اذا فتح الله  
 عين بصيرتك ورزقك الرجوع اليه المسمى توبة فانظراي حالة أنت عليهم امن الخير لا تنزل عنهم فان  
 كنت واليا ثبت على ولايتك وان كنت عزيا ثبت على ذلك وان كنت ذاروجة فلا تطلق واثبت  
 على ذلك مع أهلك واشرع في العمل بتقوى الله في الحالة التي أنت عليهم امن الخير كانت ما كانت  
 فان الله في كل حال باب قرينة اليه تعالى فافرع ذلك الباب بفتح لك ولا تحرم نفسك خيره وأقل  
 الاحوال انك في الحال التي كنت عليهم في زمان مخالفتك اذا ثبت عليهم عند توبتك تحمدك تلك  
 الحالة عند الله فان فارقتما كانت عليك لالك فانها ما رأت منك خيرا وهذا معنى دقيق لطيف  
 لا يتنبه له كل أحد فانما الاتشبه لك الأعمار أنت منكم فاذا رأت منك خيرا شهدت لك به ولا يفوتك



ما ذكرته لكم من نيل ما فيه من الخير المشروع واعني بذلك كل حال أنت عليها من المباحات فإن  
 توبتك انما كان رجوعك عن المخالفات والبال ان تترك بركة الاوأنت تتوكل به اقرب الى الله  
 تعالى حتى المباح اذا كنت في أمر مباح فانوفيه القربة الى الله من حيث ايمانك به انه مباح  
 ولذلك اتيت به فتوحيه على ذلك ولا يدعي المعصية اذا أتيتهم النوفيه انهم معصية فتوحيه على  
 الايمان به انهم معصية ولذلك لا تخلص معصية ماؤ من ابد من غير أن يخاطبها على صالح وهو  
 الايمان بكونهم معصية وهم الذين قال الله بهم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خاطوا عملا صالحا  
 وآخر سيئا فهذا معنى المخاطبة فالعمل الصالح هنا الايمان بالعمل الاخر السيئ انه سيئ وعسى  
 من الله واجبة فترجع عليهم بالرحمة فيعترف لهم تلك المعصية بالايمان الذي خلط بها فتهافت عسى  
 هذا رجوعه سبحانه عليهم بالرحمة لا رجوعهم اليه فانه ما ذكرهم توبة كما قال في موضع آخر ثم تاب  
 عليهم ليتوبوا وهذا جاء بحكم آخر ما فيه ذكر توبتهم بل فيه توبة الله تعالى عليهم والذي أوصيك به  
 انك لا تنقل مجلسا ولا تبلغ ذا سلطان حديثا الا خيرا خرج الترمذي حديثا عن حذيفة او غيره انا  
 السائل ان رجلا من رعاياه فقبل له عنه ان هذا يبلغ الامراء الحديث فقال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات قال أبو عيسى والقتات النمام واذا حدثت نسان وتراه  
 بلمت عينا وشما لا يحذر ان يسمع حديثه أحد فاعلم ان ذلك الحديث امانة أو دعك اياه فاحذر  
 أن تخونه في امانته بان تحدث ذلك عند أحد فتكون ممن ادى الامانة الى غير اهلها فتكون من  
 الظالمين وقد ثبت ان المجالس بالامانة وأما وصيتي لك أن لا يبلغ اذا سلطان حديثا بشر فان ذلك  
 غيبة قال الله تعالى في ذمه من شاء بنم ذمه بذلك (ومن الوصايا) الحذر من الطعن في الانساب  
 ولا تحصل بين شخص وبين أبيه صاحب الفرائض فان ذلك كفر بنص الشارع وعليك بمراعاة  
 الاوقات في الدعاء مثل الدعاء عند الاذان وعند الحرب وعند افتتاح الصلاة فان المطلوب من  
 الدعاء انما هو الاجابة فيما وقع السؤال فيه من الله واسباب القبول كثيرة وتختصر في الزمان  
 والمكان والحال ونفس الكلمة التي تذكر الله بها من الذكركين تدعو في مسئلة فانه اذا اقتر  
 واحد من هذه الاربعة بالدعاء اجيب الدعاء وقوى هذه الاربعة الاسم ثم الحمال وعليك بمراعاة  
 حق الله وحق الخلق اذا توجه لهم عليك حق فان الله يؤتيك اجره مرتين من حيث ما ادبته من  
 حقه ومن حيث ما ادبت من حق من تعين عليك له حق من خلق الله وان كانت لك جارية فادبها  
 واحسنت ادبها فان لك في ذلك اجرا عظيما ثم ان اعتقها فلك في العتق اجر العظيم العام لذاتك  
 فان تزوجت به فلك في ذلك اجرا أعظم من انك لو تزوجت بغيرها واذا رايت غاريا فاعنه  
 بطائفة من مالك وكذلك المكاتب وكذلك النائم يريد بنيه كاحه عصاة دينه والعفاف فانك اذا  
 فعلت ذلك واعنتهم فانك نائب الله في عونهم فان عون هو لا حق على الله بنص الخبر فمن اعانهم  
 فقد ادى عن الله ما أوجب به الله على نفسه له فيكون الله يتولى كرامته بنمسه فسادا المجاهد في  
 سبيل الله مجاهد اجماعا عنه عليه فانك شريك في الاجر ولا ينقصه شيء وكذلك اعانة النائم حتى  
 انه لو ولد له ولد وكان صالحا فان لك في ولده وفي عقبه اجر او افرانجده يوم القيامة عند الله وهو  
 أعظم من المكاتب والمجاهد فان لك اجر افضل نوافل الخيرات وأقرب به نسبة الى الفضل الالهي  
 في ايجاده العالم ويعظم الاجر بعظم النسب واعلم ان الانسان محبوب على الفاقة والحاجة فهو

مجبور على السؤال فان رزقك الله بغير حساب لا تسأل الا الله تعالى في طلب دفع بعود عليك او دفع  
 ضرر ينزل بك فاذا سألت أحسب ان الله لا يقرأه ولا يشي غير الله عز وجل فاعطيه مسئلتك بحيث لا يعلم  
 بذلك أحد الا هو خاصة فلا بد لك في مثل هذه الاعطية أن تعرفها له فانه يجبر في نفسه ما انكسر  
 منها عند سؤاله فاذا لم يعلم ان سؤاله منع انكسر فلا بد أن يجيبه الى مسئلته على علم منه فان عات  
 بحاله من غير سؤال منه فمثل هذا العمل أن تعطيه مسئلته بالخال من غير أن يعلم أنك اعطيته فانه  
 يجعل بلا شك ولا سيما ان كل من أهل المروآت والبيوت ومن لم تتقدم له عادة بذلك وقرق بين  
 الخائنين فان الفرق بينهم ما دقني فان السائل الاول يخجل اذا لم يعلم أنك اعطيته والذي يخجل  
 اذا علم أنك اعطيته والمقصود رفع الخجل عن صاحب الفاقة وعليك بذكر الله بين الغافلين عن الله  
 بحيث لا يعلمون بك فذلك خلوة العارف بربه وهو كالمصلي بين الثامنين وایاله ومنع فضل الماء من  
 ذي الحاجة اليه واحذر من المني في العطاء فان المني في العطاء يؤذن بجعل المعطى من وجوه منها  
 رؤيته نفسه بأنه رب النعمة التي اعطى والنعمة انما هي لله خلاقا وایجادا والثاني نسيانه منة  
 الله عليه فيما اعطاه وما لك من نعمه واحوج هذا الاخر لما في يده والثالث نسيانه ان الصدقة  
 التي اعطاها انما تقع بيد الرحمن لا بيد الاخذ والرابع ما يعود عليه من الخير في ذلك فانه نفسه  
 أحسن وان نفسه سعي فكيف له بالمنة على ذلك الاخذ والخامس انه ما وصل اليه الا ما هو له ذ  
 كل له ذلك ومن رزقه ما وصل اليه فهو مؤدما منه من حيث لا يشعر فاجعله بهذه الامور كلها  
 جعله عتق بالعطاء على من أوصل اليه راحة وابطل عمله فان الله يقول لا تبطلوا صدقاتكم بالماق  
 ولا ذی وقال الله تعالى ينون علمك ان اسما وقل لا تعنوا على اسلامكم بل الله يبين علمكم أن  
 هذا كم للايمان ان كنتم صادقين وایاله ان تتقدم قوما وهم يكرهون تقدمك عليهم في صلاة وفي  
 غيرها غير ان هناك حقيقة وهي أن تنظر ما يكرهون منك فان كرهوا منك ما كره الشرع منك فهو ذلك  
 وان كرهوا منك ما احبه الشرع منك فلا تبالي بكرهاتهم فانهم اذا كرهوا ما احبه الشرع فلا يسوا  
 بمؤمنين واذا لم يكونوا مؤمنين فلا امر اعاد لهم ولتتقدم عليهم شأوا أو ابوا في ذلك الصلاة اذا  
 كنت اقرا الفوم فانت احق بالامامة بهم أو ذا سلطان فان الله قدمك عليهم ومعهم فيذبني  
 للناسخ نفسه أن لا يتصف بصفة يكره منها تقدمه في أمر ديني ويسع في إزالة تلك الصفة عن  
 نفسه ما استطاع وحافظ على أداء الصلاة لا قول بمقاتها ولا تؤخرها حتى يخرج وقتها وایاله أن  
 تتعبد حرا أو تسترقه بشبهة ولا ترى ان لك فضلا على أحد فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم وتعبد حرا على نوعين اما ان تأخذ من هو حرا الاصل فتبيعه واما ان تعتق عبدا  
 ولا تمككه من نفسه وتتصرف فيه تصرف السيد في عبده وليس لك ذلك الا باذنه أو اجارته فاني  
 رأيت كثيرا من الناس من يعتق المملوك ولا يمكنه من كتاب عتقه ويستعبد مع حريته والسيد  
 اذا اعتق عبده له عليه حكم الاول فاذا اعتقت عبدا فلا تستخدمه الا كما تستخدم الحرام  
 برضاه واما بالاجارة كالحرس واقفانه حر ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعيد الشديد  
 فممن تعبد محرره وفمن اعتبد حرا وفمن باع حرا فكل شيء ولذي أو صبيك به اذا استأجرت  
 اجيرا واستوفيت منه فاعطه حقه ولا تؤخره (وصية) اذا كنت جنبا ولم تغتسل فتوضا ان كان  
 لك ماء أو لافتيك واذا اردت ان تعاد فتوضا بينهم ما وضوا واذا اردت ان تنام وابت جنب فتوضا



وان لم تكن جنباً فلا تتم الاعلى ظاهرة وان اردت أن تأكل أو تشرب وأنت جنب فتوضأ وإياك  
والتوضأ بالخلق فان الله لا يقبل صلاة أحد على جسده شيء من خلاق وثبت ان الملائكة  
لا تقربه ولا تقرب الجنب الا أن يتوضأ كما انه قد ثبت ان الملائكة لا تقرب جيفة الكافر  
فاياك أن تنزل نفسك بترك الوضوء في الجنابة منزلة جيفة الكافر في بعد الملائكة منه فانهم  
المطهرون بشهادة الله في قوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يحسه الا المطهرون ويهني  
بالكتاب المكنون الذي هو صنف مكرمة من فوعة مطهرة بأيدي سقرة كرام بررة وإياك  
والغدر وهو أن تعطي أحد أعهد انتم غدر به فان رسول الله قبل اسلامه المغيرة وما قبل  
غدرته به صاحبه مع كون صاحبه كافراً فكيف حال من يغدر بمؤمن فان الله تعالى قد أوعده  
على ذلك الوعيد الشديد وليس من مكارم الاخلاق ولا مما أباحتها الشرع وإياك وعقوق  
الوالدين ان أدركتم ما فاشق الناس من أدرك احد والديه ودخل النار قال سبحانه فلا تقل لهما  
أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب  
ارحمهما كما ربياني صغيراً وقال في الوالدين اذا كانا كافرين وصاحبهما في الدنيا معروفاً  
وقال ان اشكرني ولو الديك وارحم الام وقد هما في الاحسان والبر على أيك ثبت ان رجلاً  
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم من أبر قال له أمك ثم قال له من أبر قال أمك ثلاث مرات  
ثم قال في الرابعة من أبر قال له أمك ثم اباك فقدم الام على الاب في البر وهو الاحسان كما قدم  
الجار الاقرب على الابعد ولكل حق وان لم يكن لك أم وكانت لك خالة فبها فانها بمنزلة الام  
فان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى ببراً الخالة يا أخي وما أوصيتك في هذه الوصية بشيء  
استنبطته من نفسي فاني لا احكم على الله بما صر في حق أحد فها وصيتك في هذه الوصية الاربعة  
اوصالك به الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم أمام عيننا فاذا ذكره على التعيين وأما مجلا  
فافعله لا تغتر بذلك ما أقول به وإياك يا أخي ان تزكي على الله أحداً فان الله قد نهى عن ذلك  
في قوله فلا تزكوا أنفسكم أي امثالكم هو أعلم بمن اتقى ولكن قل احسبه كذا واطنه كذا  
كما أمرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تزكي على الله أحداً فانه من الادب مع الله  
تعالى عدم التحكم عليه في خاتمة الابتعريته واعلامه وما هذا من قوله قد افلح من زكاه فان  
ذلك تخليمة النفس وتطهيرها من مذام الاخلاق وايمان مكارمها واعلم ان الايمان بضع وسبعون  
شعبة ادناها امامة الاذى عن الطريق واعلاها لا اله الا الله وما بينهما هو على قسمين عمل وترك  
أي مأمور به ومنهي عنه فالمنهي عنه هو الذي يتعلق به الترك وهو قوله لا تفعل والمأمور به هو  
الذي يتعلق به العمل وهو قوله افعل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال صلى  
الله عليه وسلم ما من بيتكم عنه فانتهوا واطاق ولم يقيد وقال في الامر وما امرتكم به فافعلوا منه  
ما استطعتم فهذا من رحمة صلى الله عليه وسلم بامته وهو لا ينطق عن الهوى فهذا من رحمة الله  
تعالى بعباده وأمرهم بما وجب به الايمان على نوعين فرض ومنه ادوب والنهي على قسمين نهى  
حظر ونهي كراهة والقرض على نوعين فرض كفاية وفرض عين وكذلك الواجب اقول فيه  
واجب موسع وواجب مضيق فالواجب الموسع موسع بالزمان وموسع بالتخيير وهو الواجب  
المخير مثل كفارة المتتبع فائتان ما يؤتى من هذا كله وترك ما يترك من هذا كله هو الايمان الذي

فيه سعادة العباد فالضع والسبعون من الايمان هو الفرض منه من عمل وترك وأما غير الفرض  
 كالندوبات والمكروهات فيكاد لا ينحصر عند أحد فابحث عليها في الكتاب والسنة فمن  
 شعب الايمان الشهادة بالتوحيد وبالرسالة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والوضوء  
 والغسل من الجنابة والغسل يوم الجمعة والصبر والشكر والورع والحياء والامان والنصيحة  
 وطاعة اولي الامر والذكور وكف الاذى واداء الامانة ونصرة المظلوم وترك الظلم وترك  
 الاحتقار وترك الغيبة وترك التهمة وترك التجسس والاستئذان وغض البصر والاعتبار  
 وسماع الاحسن من القول واتباعه والدفع بالحق هي احسن وترك الجهر بالسوء من  
 القول الامن ظلم والكلمة الطيبة وحفظ الفرج وحفظ اللسان والتوبة والتوكل والخشوع  
 وترك اللغو والاشتغال بما يعني وترك ما لا يعني وحفظ العهد والوفاء بالعقود والتعاون  
 على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان والتقوى والبر والقنوت والصدق  
 وترك الكذب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح ذات البين وترك افساد  
 ذات البين وخفض الجناح واللين وبر الوالدين وترك العقوق والدعاء والرحمة بالخلق  
 وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ورحمة الصغير والقيام بمحذود الله وترك دعوى الجاهلية فان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول دعوها فانم امنتم والنودد الى الخلق والحب في الله والبغض في الله  
 تعالى والتؤدة والحلم والعفاف والبداهة وترك التدابر وترك التماسد وترك التباغض وترك  
 التناجش وترك شهادة الزور وترك قول الزور وترك الهمز والهمز وشهود الجماعات وافشاء  
 السلام والتمادي وحسن الخلق والسمت المالح وحسن العهد وحفظ السر والنيكاح  
 والانكاح وحب القفال وحب أهل البيت وترك الطيرة وحب النساء وحب الطيب وحب  
 الانصار وتعظيم الشعائر وتعظيم حرمة الله وترك الغش وترك حمل السلاح على المؤمن  
 وتجهيز الميت والصلاة على الجنائز وعبادة المريض واماطة الاذى وان تحب لكل مؤمن  
 ما تحب لنفسك وان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما وان تذكره ان تعود في الكفر  
 وان تؤمن بما لا تكذبه الله وكتبه ورسوله وبكل ما جاء به الرسل من عند الله الى ما لا يصح  
 كثرة وبأن ان شاء الله من ذلك في هذه الوصية ما يذكرك الله به ويجريه على خاطري وقلي ومن  
 تتبع كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد ما ذكرناه وزيادة مما لم نذكره وكلما  
 ورد فيه أوقات تخصصه وامكنة ومحال واحوال والجامع للخير كله في ذلك ان تنوي في جميع  
 ما تعمله او تقره الى الله بذلك العمل او الترك وان قاتلك النية فانك الخير كله  
 فيكثير ما بين تاركه بنية القربة الى الله من حيث ان الله امره بترك ذلك وبين تاركه له بغية  
 هذه النية وكذلك في العمل وما أمر والايعة بدوا الله بخالص والاخلاص هو النية والعبادة  
 عمل وترك والاخلاص مأمور به شرعا (وصية) اذا كنت امام قوم فدعوت فلا تخص  
 نفسك بالدعاء دونهم فانك ان فعلت ذلك فقد خنتهم وفيه من مدام الاخلاق يتخيل الحق  
 ويخبر الرحمة التي وسعت كل شيء واينار نفسك على غيرك فان الله ممدح في القرآن الامن  
 آخر على نفسه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من الاعراب يقول اللهم ارحمني ومحمدا  
 ولا ترحم معنا أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جرح هذا واسعا يريد قوله تعالى



ورحمى وسعت كل شئ والذي أوصيك به أياك أن تصلى وأنت ساقن حتى تخفف وإذا حضر  
 الطعام وأقيمت الصلاة فأبدأ بالطعام ثم تصلى بعد ذلك إن كنت ممن يتناول به بعد الصلاة فينتد  
 تفعل ذلك وارغب في دعاء الوالدین ودعاء المسافر وتودع المظلوم فإنه ليس بينهما وبين الله  
 حجاب وعليك بالاستعداد وهو حلق العانة وتقليم الأظفار وتنف الأظفار وقص الشارب وإعفاء  
 اللحية ورد السلام وتشميت العطاس واجابة الداعي وعليك بالعدل في أمورك كلها والمحافظة  
 على عبادة الله وكسر الشهوتين وتعاهد المساجد لله صلاة والبركة من خشية الله والاعتصام  
 بحبيل الله وعليك بحباب الله ومراضيه فاتبعها ومنها تعاهد المساجد وعليك بصيام داود  
 عليه السلام فهو أحب الصيام إلى الله وأفضله وأعدله وهو صيام يوم وفطر يوم وقد ذكرنا  
 ما يختص من الأسرار والفوائد بالصوم في باب الصوم من هذا الكتاب وكذلك في الطهارة  
 والصلاة والزكاة والحج فتتظر هناك وأحب الصلاة إلى الله تعالى بالليل صلاة داود كان ينام  
 نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سُدسه وذلك هو التهجيد وإن كان لك ولد فسمه عبد الله أو  
 عبد الرحمن وكنه أبا محمد أو كنهه بأبي عبد الله أو بأبي عبد الرحمن وإذا علمت عملا من الخير  
 فداوم عليه وإن قل فهو أفضل فإن الله لا يعل حتى تلوا فان في قطع العمل وعدم المداومة عليه  
 قطع الوصل مع الله فإن العبد لا يعمل عملا إلا بنية اقربته إلى الله وسينفذ يكون عملا مشروعا  
 في تركه فقد ترك القربة إلى الله ومن أراد أن لا يزال في حال قربة من الله دائما فعليه بالحضور  
 له أتم مع الله في جميع أفعاله وتركه فلا يعمل عملا إلا وهو به مؤمن بما لله فيه من الحكم ولا يترك  
 عملا إلا وهو مؤمن بما في تركه من الحكم لله فإذا كان هذا حاله فلا يزال في كل نفس مع الله وهو  
 الذي يحرم ما حرم الله ويحل ما أحل الله ويكره ما كره الله ويبيح ما أباح الله فهو مع الله  
 في كل حال واحذر من الإلحاد في آيات الله ومن الإلحاد في حرم الله أن كنت فيه والإلحاد  
 الميل عن الحق شرعا ولذلك قال ومن يرد فيه بالإلحاد فذكر الظلم وعليك بأفضل الصدقات وأفضل  
 الصدقات ما كان عن ظهر غنى أي تستغنى بالله عن ذلك الذي تعطيه وتتصدق به وإن كنت  
 محتاجا إليه فإن الله مدح قوما فقال ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وذلك أنهم  
 لم يؤثروا على أنفسهم مع الخصاصة حتى استغنوا بالله فإن نزات عن هذه الدرجة فليكن  
 صدقات بحيث أن لا تنبها أنفسك فلتغن أو لا نفسك أب تطعمها فإذا استغنيت عن الفاضل  
 فتمسك بالفضل فإني ما تصدقت إلا بما استغنيت عنه وتلك هي الصدقة عن ظهر غنى في حق  
 هذا أو الأول أفضل وعليك بصيام رجب وشعبان فإن قدرت على صومهما على التمام فافعل فإنه  
 ورد أفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وهو رجب وأنه يقال له شهر الله وهذا  
 الاسم له دون الأشهر كلها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر صيام شعبان يقول الراوى  
 رجاء صامه كل واحد على صوم سره ولا يتذكر أن فاتك صومه وأفطر السادس عشر من  
 شعبان ولا يد حتى يخرج من الخلاف فإنه أولى فان فطره جزأ لا خلاف وصومه فيه خلاف  
 فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انتصف شعبان فامسكوا عن الصوم وعليك بقول  
 الحق في مجلس من يخاف ويرجى من الملوك ولا يعظم عندك على الحق شئ إلا ما أمر الله به ففعله  
 وعليك بعمل البر في يوم النحر فإنه أعظم الأيام عند الله ورد في ذلك خبر نبوي فأكثريه من ذكر

الله ومن الصدقة وكل فعل فيه لله رضا وتقدير عليه في هذا اليوم فلا تخلف عنه فإنه أفضل  
 من يوم عرفة ويوم عاشوراء وفيه خير كما قلنا أعط كل ذي حق حقه حتى الحق أعطه حقه  
 ولا ترى أن لك على أحد سقاة فطلبه منه فأنصف من نفسك ولا تطلب النصف من غيرك وقبل  
 العذر من اعتذارك وإياك والاعتذار فإن فيه سوء الظن منك بمن اعتذرت إليه فإن علمت أن  
 في اعتذارك إليه خيرا له وصلا لحاق دينه فاعتذر إليه في حقه من غير سوء ظن به بل قضاء حق  
 له تعين عليك وأحق الحقوق حق الله تعالى (وصية) وعليك بكثرة الدعاء في حال السجود فإنك  
 في أقرب قربة إلى الله لما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو  
 ساجد فأكثروا الدعاء ولا قرب أقرب من قرب السجود ولا دعاء إلا في القرب من الله فإذا  
 دعوت في السجود فادع في دوام الحال الذي أوجب لك القرب المطلوب من الله فإنك تعلم أنه  
 قريب من خلقه وهو معهم أينما كانوا والمطلوب أن يكون العبد قريبا من الله وأن يكون مع  
 الله في أي شأن يكون الله فيه فإن الشؤن لله كالأحوال للخلق بل هي عين أحوال الخلق التي هم  
 فيها وعليك بصله أهل وداييك بعد موته فإن ذلك من أبرار ورد في الحديث أن من أبرار  
 يصل الرجل أهل وداييك وان ذلك من أحب الأعمال إلى الله وهو الإحسان إليهم والتودد  
 بالإحسان والخدمة وبعثتصل إليه يدك من الراحة والسعي في قضاء حوائجهم وعليك  
 بالتأطف بالأهل والقرابة ولا تعامل أحدا من خلق الله إلا بأحسن المعاملة إليه ما لم تسخط الله  
 فإن أرضاه ما يسخط الله فأرض الله وأبدأ بالسلام على من عرفت ومن لم تعرف فإن عرفت من  
 الذي تأقاه أنه يسلم عليك فاتركه يبدأ بالسلام ثم ترد عليه فيحصل لك اجر الوجوب فإن رد السلام  
 واجب والابتداء به مندوب إليه وأحب ما يتقرب به إلى الله ما اقتضيه على خلقه وإذا علمت  
 من شخص أنه يكره سلامك عليه ورجعت إليه تلك الكراهة إلى أنه لو سلم عليك لم يرد عليك  
 السلام فلا تسلم عليه أشار إليه على نفسك وشقة عليه فإنك تحول بينه وبين وقوعه في المعصية  
 إذ لم يرد عليك السلام فإنه يترك أمر الله الواجب عليه ومن الإيمان الشفقة على خلق الله  
 فهذه النية أترك السلام عليه وإن علمت من دينه أنه يرد السلام عليك فسلم عليه وإن كره واجهر  
 بالسلام عليه وأبدأ به فإنك تدخل عليه فوابد السلام وتسقط من كراهته فيك بسلامك عليه  
 بقدر إيمانه ونفسه الصالحة أن كان ممن جبل على خلق حسن وعليك بالنظر إلى من هو دونك في  
 الدنيا ولا تنظر إلى أهل الثروة والاتساع خوفا من الفتنه فإن الدنيا أحسن لو خضرت محبوبا لكل  
 نفس فإن النعيم محبوب للنفس طبعها ولولا النعيم الذي يجده الزاهد في زهد ما زهد والطائع  
 في طاعة ما أطاع فإن أخوف ما خافه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ما يخرج الله لناس من  
 زهرة الدنيا قال الله تعالى لنبيه ولا تقن عينيك إلى مائة معنائه أروا جامتهم زهرة الحياة الدنيا  
 لنقتنهم فيه ثم حبب إليه رزق ربه الذي هو خير وأبقى وهو الحال الذي هو عليه في ذلك الوقت  
 هو رزق ربه الذي رزقه فإنه تعالى لا يتم في إعطائه الاصلح لعباده ما أعطاه إلا ما هو خير في حقه  
 وأسد عند الله وأن قل فإنه ربما لو أعطاه ما يقتضاه العبد طغي وحال بينه وبين سعاده فإن الدنيا  
 دار فتنة وإذا كان لا أحد عندك دين وقضية فاحسن القضاء وزده في الوزن واربح تكن بهذا



الفعل من خير عباد الله باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من السنة وهو الكرم الخفي  
 اللاحق بصدقة السر فان المعطى اياه لا يشعر بأنه صدقة وهو عند الله صدقة سر في علانية  
 ويورث ذلك محبة وودا في نفس الذي اعطيته وتحتي نعمتك عليه في ذلك ففي حسن القضاء  
 فواندجته وعليك يا اخي بالذب والدفع عن اخيك المؤمن من عرضه ونفسه وماله وعن  
 عشريرتك بما لا تأثم به عند الله فلا تبرح من يدك ميزان مراعاة حق الله في جميع تصرفاتك  
 ولا تتبع هو الذي في شئ يسخط الله فانك لا تجد صاحبا الا الله فلا تفرط في حقه وحقه احق  
 الحقوق واوجبه اعينا كما ثبت حق الله احق أن يقضى وان عزمتم على نكاح فاجهد في  
 نكاح القرشيات وان قدوت على نكاح من هي من أهل البيت فاعظم وأعظم فانه قد ثبت  
 ان خير نساء ركن الابل نساء قريش وعاشروهن بالمعروف واتق الله فيهن واحق الشروط  
 ما استحللتم به فروجهن وأحسن اليهن في كل شئ وإياك أن تعذب ذاروح اذا كان في يدك  
 حتى الاضحية اذا ذبحتها الشفرة واسرع وأرح ذبيحتك وادفع الالم عن كل مائة ألم جهد  
 استطاعتك كان ما كان الالم الجسدي من كل حيوان وانسان ومن النفسى ما تعلم انه يرضى  
 الله واعلم انه مما يرضى الله ما اباحه لك أن تفعله واذا رأيت أنصاريا من بني النجار فقدمه  
 على غيره من الأنصار مع حبك جميعهم وعليك بأحسن الحديث وهو كتاب الله فلا تزال تألما  
 اياه بتدبر وتفكر عسى الله أن يرزقك الفهم عنه فيما تلاوه وعلم القرآن تسكن نائب الرحمن فان  
 الرحمن علم القرآن خالق الانسان علمه البيان وهو القرآن فانه قال فيه هـ هذا بيان للناس  
 وهـ دى وموعظة للمتقين فعلم القرآن قبل الانسان انه اذا خلق الانسان لا ينزل  
 الا عليه وكذلك كان فانه نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو ينزل  
 على كل قاب نال في حال تلاوته فنزوله لا يبرح دائما فعلم الله القرآن كما علم الانسان القرآن  
 فخيركم من تعلم القرآن وعلمه واتق شخ الطبيعة فان المفلح عند الله من يوق شخ نفسه وكن  
 شجاعا مقداما على اتيان العزائم التي شرع الله لك أن تأتيها فتكن من أولى العزم ولا تسكن  
 جمانا فان الله أمرك بالاستعانة به في ذلك واذا كان الله المعين فلا تبال فانه لا يقاومه شئ بل هو  
 القادر على كل شئ فساهم مع الاعانة الالهية قوة تقاوى قوة الحق فان الله يقول فيمن سأل  
 الاعانة في الخير الصحيح فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه بيني وبين عبدى  
 ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة وهدايتيه من معونه  
 يقول الله هؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل وخبره صدق وقد قال ولعبدى ما سأل فلا بد من اعانته  
 ولكن هنا شرط لا يفقل عنه العالم اذا تلا مثل هذا الايتلوه حكاية فان ذلك لا ينفعه فيما ذهبا  
 اليه وفيما أريد له وانما الله تعالى ما شرع له أن يقرأ القرآن ويذكره بهذا الذي كرا لا يعلمه كيف  
 يذكره فيسند كرهه كرتاب واضطرار وافتقار وحضور في طلبه من ربه ما شرع له أن يطلبه  
 فذلك هو الذي يجيبه الحق اذا سأل فان تلا حكاية فما هو سائل واذا لم يسأل وحكى السؤال فان  
 الحق لا يجيب من هذه صفة ولا جرم ان التالين الغالب عليهم الحكاية لانه لا ثمرة عندهم  
 فهم يقرؤن القرآن بالسنتهم لا يجاوزن اقيهم وقلوبهم لاهية في حال التلاوة وحال سماعه

فإذا رأيت من يقدم على الشهادتين في حق الله فاعلم أنه مؤمن صادق وإذا رأيت من قوى العزم في  
 دين الله وفي غير دين الله فيعلم أنه قوى النفس لا قوى الايمان بالاصالة فان المؤمن هو القوى  
 في حق الله خاصة الضعيف في حق الهوى لا يساعد هواه في شيء اذا جاء الهوى النفس يطلب  
 منه أن يعينه في أمر ما يريد من الضعف والخوف ما يقطع به يأسه فينقذ مع الهوى اذا لا يجد  
 معونة من قبول المؤمن عليه فيعصم جوارحه من امضاء ما دعاه اليه الهوى وساطانه فاذا  
 جاء ورد الايمان وجد عنده من القوة والمساعدة بالله ما لا يقاومه شيء فان الله هو المعين له  
 فان الانسان خلق هالوعا من حيث انسانيته وان المؤمن له الشجاعة والاقدام من حيث  
 ما هو مؤمن كما حكى عن بعض الصحابة وأظنه عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أخبره أنه لا بد له أن يلى مصر فحضر في صاربيل فقال لاصحابه اجعلوني في كفة المنجنيق  
 وارموني اليهم فاذا حصلت عندهم قاتلت حتى أفتح لكم باب الحصن فقبل له في ذلك فقال  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لي اني الى مصر والى الآن ما وليتها ولا أموت حتى اليها  
 فهذا من قوة الايمان فان العادة تعطى في كل انسان ان شخصا اذا رمى في كفة المنجنيق انه  
 يموت فالؤمن أقوى الناس جاشا ومن اسمائه تعالى المؤمن وقد ورد ان المؤمن للمؤمن  
 كالبنيان يشد بعضه بعضا من كونه مؤمنا فالؤمن المخلوق يستعين بالمؤمن الخالق فيشد  
 منه ويقوى ما ضعف عنه من كونه مخلوقا فان الله خلقه من ضعف ثم جعل من بعد ضعف  
 قوة فهي بشارة وذلك ان كان قوة الشباب تقسيرا فهي قوة الايمان بما أمر من الايمان به  
 تنبيهها فاعلم (وصية) كن فقيرا من الله كما أنت فقير اليه فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم وأعدت  
 منك ومعنى فقرك من الله أن لا يشم منك رائحة من روائح الربوبية بل العبودية المحضنة  
 كما انه ليس في جناب الحق شيء من العبودية ويستحيل ذلك عليه فهو رب محض فكن أنت  
 عبدا محضا فكن مع الله بقيمتك لا بعينك فان عينك عليه روائح الربوبية بما خلقك عليه من  
 الصورة فتصرف بالدعوى وقيمتك ليست كذلك بهذا أوصاني شيخني واستاذي أبو العباس  
 العربي رحمه الله فليقتك التصرف بالحال لا بالدعوى فكن أنت كذلك فليقتك نفسك  
 كن غنيا بالله فقد أمرتك بالسيادة فقل لها أنا فقير الى الله والى ما أفقرني الله اليه حتى ان الله  
 قد أفقرني الى الملح ان يكون في عيني \* (وصية) \* عليك بالرباط فانه من أفضل أحوال المؤمن  
 فكل انسان اذا مات يختم له على عمله الا المرباط فانه يقول له الى يوم القيامة ويأمن قتلى القبر  
 ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرباط أن يلزم الانسان نفسه طاعة الله دائما من  
 غير حد ينتهي اليه أو يجعله في نفسه فاذا ربط نفسه بهذا الامر فهو مرباط والرباط في الخير كله  
 ما يختص به خير من خير فالكل سبيل الله فان سبيل الله ما شرعه الله لعباده ان يعملوا به فما  
 يختص بالزومة الثغور فقط ولا بالجهاد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في انتظار الصلاة  
 بعد الصلاة انه رباط والله تعالى يقول في كتابه للمؤمنين اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله  
 يعني في ذلك كله أي اجعلوه سبحانه وقاية تتقوا به هذه العزائم وذلك معونته في قوله استعينوا  
 بالصبر والصلاة واستعينوا بالله وقوله تعالى وإياك نستعين فهذا معنى اتقوا الله اعلمكم تفطنون  
 أي تكون لكم النجاة من مشقة الصبر والرباط وينبغي لك اذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه



وسلم وذلك زمان قراءة تلك الاحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم أن تقدم بين يدي نجبواك  
صدقة أي صدقة كانت فان ذلك خير كله وتطهر به هذا أمرت فان الصدقات التي نص الشرع  
عليها كثيرة ولذلك ورد انه يصبح على كل سلاحي من صدقة في كل يوم تطاع فيه الشمس ثم اخبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل تميلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تسبيحة صدقة  
وكل تحميدة صدقة وأمر بعروفي صدقة ونهي عن منكر صدقة فانظر حالك عند ما تريد قراءة  
الحديث النبوي وهي التي بقيت في العامة من مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم فالذي يعين  
للك حالك عند ذلك من الصدقات تقدمها بين يدي قراءة تلك الحديث كانت ما كانت فقد أوسع  
الله عليك في ذلك فلم يبق لك عذر في التخلف بعد ان أعلمك صلى الله عليه وسلم بانواع الصدقات  
فقدم منها بين يدي نجبواك ما أعطاه حالك بالغ ما بالغ وحينئذ تشرع في قراءة الحديث النبوي  
واياك أن تحشر يوم القيامة مع المصورين الذين يصورون ذوات الارواح من الحيوانات فانك  
ان صورت صورة من صور الحيوانات تبعها ارواحهم من عند الله من حيث لا تشعر بذلك في  
الدينا فاذا كان في الآخرة يجعل الله لكل مصور في النار لكل صورة صورها نفسا تذهب في نار  
جهنم فان الخلق من اختصاص الله فمن نازعه في خلقه فانه يعذبه بما خلق من ذلك والخلق لله  
لاهم اذ لم يكن باذن الله كخلق عيسى عليه السلام الطير من الطين باذن الله ونفخ فيه الروح  
باذن الله فلو اذن الله للمصور في ذلك لسكت طاعة فعل ذلك فاعلم ان كل نفس يوم القيامة  
بما كسبت رهينة (وصية) \* واحذر ان تكفر أحدا من أهل القبلة بذنب فقد ثبت انه  
من قال لا خية كافر فقد باهم أحدهما ان كان كما قال والارجعت عليه ومعنى الرجوع  
عليه انه هو الكافر فانه من كفر مسلما لاسلامه فهو كافر يقول الله تعالى واذا قيل لهم آمنوا  
كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء فقال الله فيهم الا انهم هم السفهاء والسفهاء  
هو الضعيف الراي يقولون انهم ما آمنوا الا ضعف رأيهم وعقلهم فخار ذلك عليهم لقول الله  
الا انهم هم السفهاء أي هم الذين ضعف آراؤهم فخار ذلك الضعف بينهم وبين الايمان ولكن  
لا يعلمون فحفظ من الكلام القبيح وهو ان تنسب صفة مذمومة لخير المؤمنين وان كانت  
فيه لافي حضوره ولا في غيبته فانك اذا واجهته بذلك فقد عيرته فمنا أن يما فيه الله من تلك  
الصفة ويبتليك بها وقد ورد لا تظهر الشهادة باخيت فيه ما فيه الله ويبتليك وان كان غائبا  
فهو غيبته وقد نهى الله عن الغيبة فانك اذا ذكرته بامر هو فيه مما ليس له لو قابله به فقد  
اغتبته وان نسبت اليه من القبيح ما ليس فيه فذلك الهتان ولا بد أن تجني ثمرة غرسك الا أن  
يعفو الله بارضاء الخصم فيعود عليك وبال ما نسبت به الى أخيك المؤمن مما ليس هو عليه  
وكذلك خداع المؤمن فلا تكن ممن يخادع الله فانك ان اعتقدت ذلك كنت من الجاهلين بالله  
حيث تخيلات انك تلبس على الحق وظننت ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم  
الذي ظنتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وان خادعت المؤمن فمات خادع  
الانفسك كما قال تعالى يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون  
في خداعهم الذين آمنوا ولو كانوا مؤمنين بغير الحق فانهم مؤمنون أيضا بالباطل قال تعالى  
والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون فوصفهم بالايمان بالباطل وقال

في حديث الانواء فيمن قال مطرنا بنوء كذا انه كافر بي مؤمن بالكوكب فهو ذاقوله وما  
 يخادعون الانفسهم في خداعهم الذين آمنوا وأما في خداعهم الله فان الله هو خادعهم بكونهم  
 اعتقدوا انهم يخادعون الله وبالجهل فانه اقبح صفة يتصف بها الانسان فان كنت يا ولي  
 ذاروجة فاوصها بل لا تتركها ولا اختار ولا بنتا ولا أي امرأة كانت من تحنكم عليها أو تعلم  
 انها تسمع منك أو أي امرأة تعرضت لك فانصعها كانت من كانت أن لا تستعطر اذا خرجت  
 بطيب يكون له ريح فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة استعطرت  
 فمرت على قوم ليجسدوا ريحها فهي زانية وقد ورد مقيد في ذلك ايما امرأة اصاب بخور فلا  
 تشهد معها العشاء الاخرة وذلك ان الليل آفانه كثيرة والظلمة سائرة وما تدرى اذا اصاب الرجل  
 ريحها الطيب في طريق المسجد ما تلقى منه اذ لم يتق الله فذلك نهاها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن شهود العشاء الاخرة وبالجملة فلا ينبغي للمرأة أن تخرج بطيب له رائحة لا في الليل ولا في  
 نهار ويايها الاستهزاء والمسخرة بأهل الله فان الاستهزاء بأهل الله استهزاء بدين الله ولا تحذهم  
 ضحكة فان وبال ذلك يعود عليك يوم القيامة فيسخر الله منك ويستهزئ بك وهو ان يرى بك  
 بالفعل جرا ما فعلته أنت هنا أعني في الدنيا يا المؤمن اذا القيتة تقول أنا معك على طريق الهزيمة  
 والسخرية منه فاذا كان يوم القيامة يجازيك الله عدلا بقدر ما ترايت به للمؤمنين من الاقبال  
 عليهم والايان بما هم عليه أهل الله عز وجل وقد رأينا على ذلك جماعة من المدرسين  
 الفقهاء يهضرون بأهل الله المتقين الى الله المخبرين عن الله بقاومهم ما يرد عليهم من الله في قيامهم  
 بمن هذه صفة الى الجنة حتى ينظر الى ما فيها من الخير فيسرون كما يسر أهل الله في حال  
 استهزائهم بهم ويخيلون انهم صادقون فيما يظهرون به اليهم فاذا وفي الله جرا عملهم وانفقت  
 لهم الجنة بخيرها أمر الله بهم ان يصرفوا عنها الى النار فذلك استهزاء الله بهم كما ان هؤلاء  
 المنافقين لما رجعوا الى اهلهم قالوا انما نحن مستهزون وقال سخر وامنه فالיום الذين آمنوا من  
 الكفار يضحكون كما كانوا في الدنيا يضحكون من المؤمنين بايمانهم وكذلك بعض المؤمنين  
 يضحكون من أهل الله في الدنيا ولا سيما الفقهاء اذ رأوا العامة على الاستقامة يتحدثون بما  
 انهم الله عليهم في بواطنهم يضحكون منهم ويظهرون لهم القبول عليهم وهم في بواطنهم على  
 خلاف ذلك فلا اقل يا اخي اذا لم تكن منهم أن تسلم لهم أحوالهم فانك ما رأيت منهم ما يسكره دين  
 الله ولا ما يرد العلم الصحيح التقى والعقل ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون  
 واذا امروا بهم يتغامزون هكذا والله رأيت فقهاء الزمان مع أهل الله يتغامزون عليهم  
 ويضحكون منهم ويظهرون القبول عليهم وهم على غير ذلك فاحذر من هذه صفة له لا يسرقك  
 الطبع فما أعظم حسرتهم يوم القيامة فهم الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة  
 والحياة الدنيا بالآخرة فارجحت تجارتهم وما كانوا مهتدين\* (وصية)\* واحذر يا اخي أن  
 تكون من شرار الناس فيبقى الناس لسانك فان من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء السنتهم  
 وأنت أعرف بنفسك في ذلك أقبل رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فيه قبل أن يصل اليه وقد رأى مقبلا بنس ابن العشرة فلما وصل اليه بش  
 في وجهه وضع يده فلما انصرف قالت له عائشة يا رسول الله قد قلت فيه ما قلت ثم بشتت



في وجهه فقال يا عائشة ان من شر الناس من اكرمه الناس اتقا مشره فاحذر ان تكون من هذه  
صفته فتكون من شر الناس بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت لك زوجة فاياك  
اذا افضيت اليها وكان بينك وبينها ما كان ان تشرسرها فان ذلك من البكائر عند الله فانه ثبت  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله يوم القيامة الذي يفضي الى  
امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها فذلك من البكائر واياك ان تسب أباه وأمه فيسب أباك  
أو أمك فذلك من العقوق واذا جالست مشركا فلا تسب من اتخذ هذا الها مع الله واذا جالست  
من تعرف انه يقع في الصحابة من الروافض فلا تعرض ولا تعرض بكرا أحد من الصحابة الذين  
تعلم ان جليست يقع فيهم شيء من الثناء عليهم فان الحاجة يجبره ان يقع فيهم فتسكون أنت قد  
عرضتهم بكرك اياهم لا وقوع فيهم يقول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله  
عدوا بغير علم ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شتم الرجل والديه فقبل له يا رسول الله  
وكيف يشتم الرجل والديه فقال صلى الله عليه وسلم يسب أباه و يسب أمه  
فيسب أمه وان من البكائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بغير حق هذا هو الثابت عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك بشهود العمة والصبح في جماعة فانه من شتم العشاء  
في جماعة فكأنما قام نصف ليلة ومن شتم الصبح في جماعة فكأنما قام ليلة وعليك بالشفقة  
على عباد الله مطا قبل على كل سيوان فانه في كل ذي كبد رطبة أجر عند الله تعالى \* (وصية)  
احذر ان ترجع نظرك على علم الله في خلقه بمن قدمه من الولاة في النظر في أمور المسلمين وان  
جاروا فان الله فيهم سرا لا تعرفه وان ما يدفع الله بهم من الشرور ويحصل بهم من المصالح أكثر  
من جورهم ان جاروا وهذا كثيرا ما يقع فيه الناس يرجون نظره على ما فعل الله في خلقه  
ويأتيهم الشيطان فيعلق تفتيقهم بالذين ولو هو يحول بينهم وبين الصحيح من كون الله ولا هم  
وينسبهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تخرج يدا من طاعة ولا تنازع الامر أهله فيه دخل  
عليهم الشيطان من التأويل في هذه الاحاديث وأمثالها بما يخبرهم بذلك من الاسلام وينسبهم  
قوله صلى الله عليه وسلم فان جاروا فلكم وعليهم وان عدلوا فلكم ولهم وان الله يزج بالسلطان  
ما لا ينزع بالقرآن لو لم يكن في هذه المسئلة الا اعتراض الملائكة على الله تعالى في خلافة  
آدم عليه السلام اسكان كافيا وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الزكاة ان ينقلب  
المصدق وهو العامل الذي على الزكاة راضيا عنك وان ظلمك وهذا باب قد اغفله الناس  
وقد اغلقوه على أنفسهم فيأثري أحد الاول في ذلك نصيب ولا يعلم ما فيه عند الله وقد رأينا  
على ذلك براهين من الله كثيرة ومتى دعت ولا بد فذم الصفة بذم الله ولا تدم الموصوف بهم ان  
أصبحت نفسك ومتى جدت فاجد الصفة والموصوف معا فان الله يحمدك على ذلك \* (وصية)  
أوصيت به في مباشرة أو يتهاجها من كلام الله تعالى بلا واسطة في البقعة المباركة التي كلم  
الله فيها موسى عليه السلام من بله على قدر الكف كلاما لا يكيف ولا يشبه كلام مخلوق عين  
الكلام هو عين الفهم من السامع فما فهمت منه كن سماعا وحي وأرض ينبوع وجبل  
تسكن فاذا تحركت فلتسكن حركة احياء وسيلة بتجريك عن وحي سماوي ثم وقع في نفسي  
نظم فكنت أنشد

جاءت في الذي جعلنا	وقلت لي أنت قد علمنا
وانت تدري بان كوني	ما فيه غير الذي جعلنا
فكل فعل تراه مني	أنت الهى الذى فعلنا

\* (وصية) \* اذا قلت خيراً أو دللت على خير فكن أنت أول عامل به والمخاطب بذلك الخير وانصح نفسك فانها آكد عليك فان نظرت الخلق الى فعل الشخص اكثر من نظره الى قوله والاهتمام بفعله أعظم من الاهتمام بقوله وابعضهم في ذلك

واذا المقال مع الفعل وزنته \* ربح الفعل وخف كل مقال

واجه - مد أن تكون عن يميني به - يدك فتلق بالانبياء ميراثا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يميني به ذلك رجل واحد خير لك مما طاعت عليه الشمس يقول الله تعالى في نقصان عقل من هذه صفته أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون فاذا تلا الانسان القرآن ولا يرعوى الى شئ منه فانه من شرار الناس بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرجل يقرأ القرآن والقرآن يلعنه ويلعن نفسه فيه يقرأ اللعنة على الظالمين وهو يظلم فيلعن نفسه ويقرأ لعنة الله على الكاذبين وهو يكذب فيلعنه القرآن ويلعن نفسه في تلاوته ويمر بالآية فيها ذم الصفة وهو موصوف بها فلا ينتهي عنها ويمر بالآية فيها حمد الصفة فلا يعمل بها ولا يتصف بها فيكون القرآن حجة عليه لانه قال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه القرآن حجة لك او عليك كل الناس يغسده فبائع نفسه فمعتقها او موبقها واذا كنت يا اخي ممن يجلس مع الله بترك الاسباب فتحفظ من السؤال فلا تسأل احدا واياك ان تقتدي به ولا اصحاب الزنا يبل اليوم فانهم من ادنى الناس همة واخسهم قدرا عند الله واكذبهم على الله فاما يقين صادق واما حرفة فيها عز نفسك فان ذلك خير لك عند الله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لان يحترم احدكم حرمة من حطب على ظهره خيره من ان يسأل رجلا في حديث اعطاه او منعه فاما يقين صادق واما شغل موافق \* (وصية) \* عليك باكرام الضيف فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فان كان الضيف مقيما فثلاثة ايام حقه عليك وما زاد فصدقة وان كان مجتازا فيوم وليله جائزته ولشيخنا أبي مدين في هذه المسئلة حكاية عجيبه كان رضى الله عنه يقول بترك الاسباب التي يرزق بها الناس وكان قوى البقين وكان يدعو الناس الى مقامه والاشتغال بالاهم فالاهم من عبادة الله فليله في ذلك أى في ترك الاسباب والا كل من الكسب وأنه أفضل من الاكل من غير الكسب فقال رضى الله عنه الستم نعلون ان الضيف اذا نزل يقوم وجب بالنص عليه -م القيام بحقه ثلاثة ايام اذا كان مقيما فقالوا نعم فقال فلوان الضيف في تلك الايام يا كل من كسبه أليس كان العار يلحق بالقوم الذين نزل بهم فقالوا نعم فقال ان أهل الله رحلوا عن الخلق ونزلوا بالله اضيفا فاعتدهم في ضيافة الله ثلاثة ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فمن تأخذ ضيافته على قدر أيامه فاذا بكت لنا ثلاثة ايام من أيام من نزلنا عليه ولا نحترق ولانا كل من كسبهنا عند ذلك يتوجه اليوم واقامة مثل هذه الحجة علينا فانظروا يا اخي ما أحسن نظر هذا الشيخ وما أعظم موافقته للسنة ولقد نور الله



قلب هذا الشيخ فحق الضيف واجب وهو من شعب الايمان أعني اكرام الضيف وكذلك من  
 شعب الايمان قول الخير والصمت عن الشر يقول الله لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر  
 بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس هذا في النجوى ومخاطبة الناس وذكر الله أفضل  
 القول والتلاوة أفضل الذكر ومن الايمان وشعبه اجتناب مجالس الشرب فانه ثبت عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة  
 يدار عليها الخمر وعليك اذا عملت عملاً مشروعاً أن تحسنه فانه من حسن عمله يبلغ الله به وحسن  
 العمل ان تعم له كما شرع الله لك ان تعم له وأن ترى الله تعالى في عملك اياه فان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فسر الاحسان بما ذكرناه فقال في الثابت عنه الاحسان أن تعبد الله  
 كأنك تراه وإذا اردت ان تأتي الجمعة فاغتسل لها فان الغسل وان كان واجباً عليك يوم الجمعة  
 لمجرد اليوم فانه قبل الصلاة للصلاة أفضل بالاخلاق فاذا توضأت كما ذكرت لك في باب الوضوء من  
 هذا الكتاب فامش الى الجمعة وعليك السكينة والوقار ولا تفرق بين اثنين الا ان ترى فرجة  
 فتأوى اليها وتقرب من الطبيب وانصت لكلامه اذا خطب ولا تسمع الحصى فان مسح الحصى  
 لغو ولا تقل لمسكلم انصت والامام يخطب فان ذلك من اللغو وفرغ قلبك مما يأتي به من الذكر  
 فان المؤمن ينتفع بالذكرى ولتلبس احسن ثيابك وتمس من الطبيب ان كان معك ولتجبر  
 ما استطعت وان اردت الخروج من الخلاف في التهجير فلتسبح اليها في اول ساعة من النهار تكن  
 من اصحاب البدن وتدعو من الامام استطعت وان كان لك أهل فلتجهمهم يغتسلون  
 يوم الجمعة كما اغتسلت وان كنت جنباً فاغتسل غسلي غسل الجنابة وغسل الجمعة فهو اولى  
 فان لم تفعل فاغتسل للجنابة فعسى يحجزك عن غسل الجمعة فانه قد ثبت عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من غسل واغتسل وبكر وابتكر وعليك بالوضوء على الوضوء فانه نور على نور  
 واقيت على ذلك جماعة من الشيوخ يبالوا بالمغرب يتوضئون لكل صلاة فريضة وان كانوا على  
 طهارة واما التيمم لكل فريضة فالدليل في وجوب ذلك اقوى من قياسه على الوضوء واليه  
 اذهب فان نصف القرية في ذلك ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع في الوضوء ما شرع  
 من صلاة فريضة فصاعد الوضوء واحداً كان حكم القرآن يقتضي أن يتوضأ لكل صلاة  
 وبالجملة فهو احسن بالاخلاق فان الوضوء عندنا عبادة مستقلة وان كان شرطاً في صحة عبادة  
 أخرى فلا يخرج منه ذلك عن ان يكون عبادة مستقلة في نفسه هو ادا العينه وتحفظ ان تؤذى  
 شخصاً قد صلى الصبح فانه في ذمة الله فلا تحقر الله في ذمته وما رأيت أحداً يحفظ هذا القدر  
 في معاملة الخلق وقد أغفل الناس فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من  
 صلى الصبح فهو في ذمة الله فإياك ان يتبعك الله بشئ من ذمته وحافظ كل يوم على صلاة اثنتي  
 عشرة ركعة فانه قد ثبت الترغيب في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ على صلاة  
 العصر فانه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله واذا قعدت في مسجدك او في مجلسك أو حيث  
 كنت فاقعد على طهارة منتظراً دخول وقت الصلاة واجعل موضع جلوسك مسجدك فان  
 الارض كلها مسجد بالنص وان كان في المسجد المعروف في العرف كان أفضل فانه من غدا الى  
 المسجد وأراح أعداء الله نزلاً في الجنة كلما غدا وأراح وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت  
خطواته احداهن تحط عنه خطيئة والاخرى ترفع له درجة وعليك من قيام الليل بما يزيد  
عنك اسم الغفلة وأقل ذلك أن تقوم بعشر آيات فانك اذا قمت بعشر آيات لم تسكتب من الغافلين  
هكذا ثبت عن المباح صلى الله عليه وسلم عن الله وحافظ في السنة كلها على القيام كل ليلة  
ولو بما ذكرتك ولا تهمل الدعاء في كل ليلة واجعل من دعائك السؤال في العفو والعافية  
في الدين والدنيا والآخرة فانك لا تدري متى تصادف ليلة القدر من سنتك فاني قد أريتها مرارا  
في غير شهر رمضان وهي تدور في السنة وأكثرت تكون من شهر رمضان وأكثرت تكون في ليلة  
وتر من الشهر وقد تكون في شفع وقد أريتها في ليلة الثامن عشر من الشهر وقد أريتها  
في العشر الاوسط من رمضان فان زدت على عشر آيات من قيام الليل فانت بحسب ما تزيد  
فان زدت الى المائة كتبت من الذاكرين وان زدت الى الالف كتبت من المقسطين وعليك  
بصيام ستة أيام من شوال ولتجعلها من فاني يوم من شوال متتابعة الى أن تفرغ لتخرج  
بذلك من الخلاف واذا قضيت أيام رمضان من مرض أو سفر ناقضه متتابعاً كما أفطرت به متتابعاً  
تخرج بذلك من الخلاف فان شهر رمضان متتابع الايام في الصوم وان قدر أن تشارك  
في فطرك صائماً أو فطر صائماً فافعل فان لك أجره أي مثل أجره وعليك ان كنت مجاوراً بمكة  
بكثرة الطواف فان طواف كل أسبوع يعدل عتق رقبة فاعتق ما استطعت لتحق بأصحاب  
الاموال مع أجر الفقروا جهداً أن ترمي بسهم في سبيل الله وان عملت الرمي فاحذر ان تنساه  
فان نسيان الرمي يعدل العلم به من البكاء عند الله وكذلك من حفظ آية من القرآن ثم نسيها امام  
محفوظه وأما من ترك العمل بها فانه لا يعذب أحد من العالمين يوم القيامة بمثل عذابه لانه  
لا مثل للقرآن الذي نسيه وعليك بتجهيز المجاهد بما أمكنك ولو برغيف اذ لم تكن أنت المجاهد  
واخلف الغزاة في أهلهم بخير تسكتب معهم وأنت في أهلك واحذر ان لم تغز أن لا تحدث نفسك  
بالغزو فانك ان لم تغزو ولم تحدث نفسك بالغزو كنت على شعبة من تقاى واجهدي في اعطاء  
ما يفضل عنك لمعدم لبس له ذلك من طعام أو شراب أو لباس أو مراكب وعليك بتعلم علم الدين  
ان عملت به عملت على علم أو علمته أحد من الناس كان ذلك التعليم عملاً من أعمال الخير قد آتته  
واسأل من الله ما تعلم أن فيه خيراً عند الله فانه ان اعطاك ما سألت والا أعطاك اجر ما سألت  
فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد ما ذكرناه وذلك انه قال من سأل  
الشهادة يصعد في بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وعليك بالاحسان الى كل من  
تعول وادع الى خير ما استطعت فانك ان تدعوا الى خيراً لا كنت من أهله ومن اجابك اليه فلك  
مثل أجره فيما اجابك من ذلك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سن في الاسلام  
سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها بعدد ما لا يتقص ذلك من اجورهم شيئاً ولقد بلغني عن  
الشيخ أبي مدين انه سن لاصحابه ركعتين بعد الفراغ من الطعام يقرأ في الاولى لا يلاف قر يش  
وفي الاخرى قل هو الله أحد ومشت سنة في اصحابه وقد ثبت انه من دل على خير فله مثل اجر فاعله  
وعليك بصلة الارحام وحافظ على النسب الذي بينك وبين الله فانه من الارحام وعليك بانظار  
المعسر الى ميسرة فان الله يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان وضعت عنه



فهو اعظم لاجرك فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من انظر معسرا او وضع  
عنه اظله الله في ظله وان الله يوم القيامة يجاوز عن تجاوز زعن عبادته وقد ثبت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال من سره ان ينجي الله من كرب يوم القيامة فليتنفس عن معسر  
او يضع عنه **•** واعلم ان من الايمان أن تسرك حسنتك وتسوأك سيئتك واحذر من الكبر  
والغل والدين واستر عورة أخيك اذا أطلعك الله عليها فان ذلك يعدل احبام مؤدته هكذا ورد  
النص في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مقادير الثواب لا تدرك بالقياس وعليك  
بالسعي في قضاء حوائج الناس وقدرأينا على ذلك جماعة من الناس يثابرون عليه وهو من أفضل  
الاعمال وفرج عن ذي المكربة **كربة** واستر على مسلم اذا رأيت في زلة يطلب التستر بها  
ولا تفضحها وأقل عثرة أخيك المسلم وخذ بيده كلما عثر وأقله بيعته اذا استقالك فان ذلك كله  
مرغب فيه مندوب اليه مأمور به شرعا وهو من مكارم الاخلاق وعليك بالزهد في الدنيا  
ولباس الخشن فانه قد ورد انه من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه كساه الله حلة الكرامة  
وهذا ثابت وكن من الكاظمين الغيظ اذا قدرت على انقاذه فان الله قد اثنى على الكاظمين  
الغيظ والعافين عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على أن ينقذه  
ملا الله قلبه أمنا وإيمانا **فمن** الايمان **كظم الغيظ** واحم أخاك المؤمن ممن يريد ضربه  
ما استطعت وبما قدرت عليه من ذلك واذا نزل بك ضرر فلا تنزله الا بالله ولا تسأل في كشفه  
الا الله وان قلت بالاسباب فلا يغيب الله عن نظرك فيها فان الله في كل سبب وجه فليكن ذلك  
الوجه من ذلك السبب مشهودا لك **•** واعلم انه ما من نبي الا وقد أنذر أمة الدجال وان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من فتنة الدجال تعليمنا ان نستعيذ من ذلك وفي الاستعاذة  
من فتنة وجهان الوجه الواحد الاستعاذة من فتنة حتى لا تصدقه في دعواه وان تعصم  
منه ومن أراد أن يعصمه الله من ذلك فليحفظ عشر آيات من أول سورة الكهف فانه يعصم بها  
من فتنة الدجال والوجه الآخر ان تعصم من ان يقوم بك من الدعوى ما قام بالدجال فتدعي  
لنفسك دعوته فانك مستعصم بكل خير وشريعة يسهل الانسان من حيث ما هو انسان وثابر  
ما استطعت على ان تسأل الله الوسيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قد  
سأل منا ذلك فالمؤمن من أسعفه في سؤاله مع ما يعود عليه في ذلك من الخير أدناه وجوب الشفاعة  
له يوم القيامة ان اضطر اليها واذا رأيت من يعمل في تحصيل خير فاعنه على ذلك بما استطعت  
ولا تمنع رفقك من استرفدك **•** واياك أن تجلد عبدا له فوق جنيته وان عقوبت فهو أصح لك فانك  
عبد الله ولك اساءة تطالب من الله العفو عنك لها فاعف عن عبدا ولاتأكل وحدا ما استطعت  
ولو اقمته فجعلها في فم خادمك من الطعام الذي بين يديك اذا لم يجيبك الى الاكل معك واستغن بالله  
صدقا من حالك فان الله لا يبدان يغنيتك فان استغنأك بالله من القرب الى الله وقد ثبت انه من  
تقرب الى الله شبرا تقرب منه ذراعا الحديث وكذلك من يستغف بالله روى ان بعض الصالحين  
لم يكن له شيء من الدنيا فتزوج فجاءه وادوما أصبح عنده شيء فأخذ الولد وخرج يتأذى به هذا جزاء  
من عصي الله فقبل له زيت فقال لا وانما سمعت الله يقول في كتابه العزيز وليس تعقبن الذين  
لا يجحدون نسكا حتى يفتنهم الله من فضله فصيت امر الله وتزوجت وانا لا أبجد نسكا حافا فاختفت

فرجع الى منزله بخير كثير وان قدرت على العتق فاعتق رقبة وان لم يجد مالا او يكون لك عمل  
 فاهد به رجلا من افقا او كافرا او ربه مسالما عن كبيرة فانك تعتقه بذلك من النار وهو افضل من  
 عتق رقبة من مالك احد في الدنيا وفي كمال العاني اولى من عتق العبد فانه عتق وزيادة واعلم ان  
 الفقير الذي لا يقدّر على احياء ارض ميتة فليحي ارض يدينه بما يعمل فيها من الطاعة لله تعالى  
 وليحي مواضع الغلة بذكر الله فيها وليحي العمل باخلاصه فيه وان اردت ان لا يضر لك في يومك  
 سحر ولا سم فلتصبح بسبع تمرات من النخوة وتكسح بها ان أصبحت صائما فانه كذا ثبت عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك بخدمة الفقراء الى الله ومجالسة المساكين والدعاء للمسلمين  
 بظهر الغيب عموما وخصوصا وصحبة الصالحين والتحبب اليهم وان في جميع حركاتك خيرا  
 مشروعا فانك لما نويت واذا رايت من اعطاء الله مالا او فعل فيه خيرا وحرمتك الله ذلك المال  
 فلا تحرم نفسك ان تمني ان تكون مثله فان الله يأجرك مثل اجره وزيادة واذا جلست بحلما  
 فاذكر الله فيه ولا بدواياك ان تحرم الرفق فانك ان حرمت الرفق فقد حرمت الخير كله وأجر من  
 استجارك الا في حرم من حدود الله فان كان في حرم من حدود الخلق فاصح في ذلك ما استطعت  
 بينه وبين صاحب الحق ولا تسلمه ولو مضى فيه جميع مالك واذا رايت من يستعين بالله فأعذه  
 فان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة فلما دخل عليها استعاذت بالله منه اشقا وتم افعال عدت  
 بعظيم الحق بأهلها فطلقها ولم يقربها واعاذاها واذا سألت احدا بالله وانت قادر على مسئلة  
 فاعطه وان لم تقدر على مسئلة فادع له فانك اذا دعوت له مع عدم القدرة فقد اعطيته ما بلغت  
 اليه يدك من مسئلة فان الله لا يكلف نفسه الا ما آتاه واذا اسدى اليك احدهم عروفا فلتسكاته  
 على معروفه ولو بالدعاء اذا عجزت عن مكافاته بمثل ما جاء به واذا اسديت انت الى احدهم عروفا  
 فاسقط عنه المكافاة وتعلم بذلك وتظهر له الكراهة ان كافاك حتى ترجع خاطره ولا سيما ان  
 كان من أهل الله فان جاءك بمكافاة على ذلك وتعلم منه انه يعز عليه عدم قبولك لذلك فاقبله منه  
 وان علمت انه يفرح برذلك عليه بعد ان وفي هو ما وجب عليه من المكافاة فرد عليه بما ساء  
 وحسن تلافى واجعل لك الحاجة عنده في قبول ما رددت عليه من ذلك حتى يتحقق انه قد  
 قضى لك حاجة في قبول ما رددت عليه من المكافاة واياك ان تدعي ما ليس لك فان ذلك ليس  
 من المرواة مع ما فيه من الوزر عند الله وان رميت بشئ مذموم فلا تنصبر لنفسك واسكت  
 ولا تعرض لمن رماله بأنه يكذب ولا تقر على نفسك بما لم تفعل بما نسب اليك وهكذا فعل  
 ذو النون مع المتوكل حين سألته عما يقول الناس فيه من رمية بالزندقة فقال يا امير المؤمنين ان  
 قلت لا اكدبت الناس وان قلت نعم كذبت على نفسي فاستحسن ذلك منه امير المؤمنين وما قيل  
 فيه قول قاتل ورد مكرما الى مصر واعتذره وحكاية في ذلك مشهورة ذكرها الناس وقد  
 ثبتت الاخبار الصحيحة في انهم من ادعى ما ليس له او اقتطع ما لا يجب له من حق الغير واحذر  
 في عينك ان تخاف بجملة غير ملة الاسلام او بالبراءة من الاسلام فانك ان كنت صادقا فان  
 ترجع الى الاسلام سالما وتجدد اسلامك اذا فعلت مثل ذلك ومع هذا لا تخلف الا بالله فانك  
 ان حلفت بغير الله كنت عاصيا للنهي الوارد في ذلك وان حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها  
 فكفر عن يمينك ولتأت الذي هو خير واياك والكذب في الرؤيا او الكذب على الله او على



رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تحدث بحديث ترى أنه كذب فتحدث به ولا تبين عند السامع  
 أنه كذب واحذر أن تسمع حديث قوم وهم يكرهون أن تسمعه فإنه نوع من التجسس الذي  
 نهى الله عنه واحذر أن تخيب امرأة على زوجها أو مملوكا على سيده واحذر أن تنام على  
 سطح ماله احتيازا فإن فعلت فقد برئت منك الذمة واحذر أن تحب قيام الناس لك وبين يديك  
 تعظيم لك وهذا كثير في هذه البلاد أعني العراق وجاما وره غارايت منهم أحدا يسلم من حب  
 ذلك مع علمهم بما فيه وقد جرت أنامعهم في ذلك حكايات مع علمائهم فساظنك بعلمهم وقت مرة  
 لأحدهم فقال لي لا تفعل وقال لي إن النهي قد ورد في ذلك فقلت له يا فقيه أنت المخاطب إن  
 لا تحب ذلك وإن يمثل الناس بين يديك قياما ما أنا المخاطب بأن لا أقوم بذلك فتعجب من هذا  
 الجواب واستحسنه وكان من علماء الشريعة ويا لك إن تقبل هدية من شفعت له شفاعته  
 فإن ذلك من الربا الذي نهى الله عنه بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولقد جرى لي  
 مثل هذا في تونس من بلاد إفريقية دعاني كبير من كبارهم يقال له ابن مغيث إلى بيته لكرامة  
 استعدها لي فأجبت الداعي فعند ما دخلت بيته وقدم الطعام طلب مني شفاعته عند صاحب  
 البلد وكنت مقبول القول عنده متصكما فأنعمت في ذلك وقت وما أكلت له طعاما ولا قبلت  
 منه ما قدمه لنا من الهدايا وقضيت حاجته ورجع إليهم لم أكن بعد وقت على هذا الخبر  
 النبوي وإنما فعلت ذلك مرواة وأنفه وكان عصمة من الله في نفس الأمر وعناية الهية ويا لك  
 أن تشفع عند حاكم في حدم من حدود الله كأم ابن عباس في رجل أصاب حدام من حدود الله أن  
 يكلم الحاكم فيه فقال ابن عباس لعني الله أن شفعت فيه ولعن الله الحاكم أن قبل الشفاعته فيه  
 لو اردتم ذلك بلحقوني قبل أن يصل إلى الحاكم وكان سارا ثابت في الحديث عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من حالت شفاعته دون حدم من حدود الله فقد ضاها الله ويا لك أن تخاصم في باطل  
 فتسخط الله عليك وكذلك لا تعن على خصومة بعلم تدفع به حقا فإن النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول فيمن أعان على ذلك أنه يوبخ غضب من الله ولا تغفل في مؤمن مالم يس فيه مما يشينه عند  
 الناس وقد ثبت أنه من رعى مسلما بشي يري يدينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال  
 يعني يتوب واحذر أن تأكل الدنيا بالدين أو تأكل مال أحد باخا فته فيعطيك اتقا ويا لك أن  
 تسمع فيسمع الله بك سمعت شيخنا المحدث الزاهد أبا الحسن يحيى بن الصائغ بمدينة سبقة ونحن  
 بمنزلة يقول أكل الدنيا بالدين والمزمار خير لي من أني آكلها بالدين وكف لسانيك عن اللعنة  
 ما استطعت فإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت عليه اللعنة أي بعد عنه الخير الذي كان له من  
 ذلك الذي لعنه ولم ياعنه ولقد روي عن رجل كان في غزاة فضااع له آلة من آلات دابته فسئل  
 عن الصانع فقال راح في لعنة الله ثم إن الرجل استشهد في تلك الغزاة فرآه إنسان في النوم فسأله  
 ما فعل الله بك فقال إن الله وزن لي كل ما عندي حتى روث الفرس وبوله جعله في ميزاني وأثاني به  
 فلم أرفى الميزان سرج الدابة الذي كان ضاع لي فقلت يارب وأين سرج دابتي فقال هو حيث  
 جعلته في لعنة الله حين سلت عنه فخرم خيره فعادت لعنة السرج عليه بهذا المعنى وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع امرأة لعن ناقته فامر به فأسميت وقال لا يصحبنا ملعون  
 فطردت من الركب قال الراوي فلقد كنا نراها تطالب أن تلعن بالركب والناس يطردونها

فتركتها منقطعة فكانت عقوبة صاحبها ان بعد عنها غيرها وهو ركوب الخيل اللعنة عليها  
 فان اللعنة البعد واحذر ان تكفر مؤمنا فان تكفر المؤمن كقتله ولا تهجر أخاك فوق ثلاث فاذا  
 اقبلته بعد ثلاث فابدأه بالسلام تكن خيرا للشخصين المتماجرين ولما هجر الحسن بن محمد بن الحنفية  
 أخاه وتهاجر ائمة آل البيت محمد بن الحنفية بعد ثلاث فقال يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يقول لا يهجر أخا حتى يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصدده صداهما ويصددهما  
 ويخيرهما الذي يبدأ بالسلام وقد فرغت الثلاث فاما ان تاتيني فتبدأني بالسلام فانك خير مني  
 وان كنا ابني رجل واحد فانت سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خير الرجلين المتماجرين  
 من يبدأ بالسلام وان لم تفعل جئت اليك فبدأك بالسلام فشكره وركب دابته وقصد الى منزله  
 فبدأه بالسلام فانظر ما أحسن هذا كيف أثر على نفسه من علم انه افضل منه يرجو بذلك المنزلة  
 والمحبة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كذا ينبغي للماقل ان يحتاط لنفسه وبأقوال الفضل  
 فالافضل ويعرف الفضل لاهله وقد ثبت انه من هجر أخاه سنة فهو كسيفك دمه وياك واللعب  
 بالنرد فان في اللعب بالنرد معصية الله ورسوله وفي الشطرنج خلاف وكل ما فيه خلاف  
 فلا احتياط ان تخرج من الخلاف باجتنابه واجتناب القمار بكل شيء مطلقا وكل ما تفضل باللهو  
 به عن اداء فرض من فروض الله عليك او عن ذكر الله فاجتنبه دخل بعض اهل الله من العلماء  
 على قوم يلعبون الشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وان كان اللعب  
 بالشطرنج حلالا فالصور له ما توم ينطق عليه اسم المصورين واخبرني الزكي شيخنا اسد بن  
 مسعود بن شداد المقرئ الموصلي بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة قال رأيت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله ما تقول في الشطرنج يعني في اللعب به قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حلال وكان الراي حنفي المذهب قال فقلت والنرد قال حرام قال قلت  
 يا رسول الله ما تقول في الغناء قال حلال قلت والشبابية قال حرام قال قلت يا رسول الله ادع لي  
 فقدمتني الحاجة او كما قال عما هذا معناه قال صلى الله عليه وسلم رزقك الله ألف دينار وكل  
 دينار أربعة دراهم واستيقظت فدعاني الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله في  
 شغل فلما انصرف من عنده أمرني بأربعة آلاف درهم فبابت الاو الدراهم عندي كاملة التي  
 عيتم الي في دعائه صلى الله عليه وسلم قال فاعتقدت من تلك الساعة فحاصل الشطرنج الذي كنت  
 اعتقد تحريمه وتحريم الشبابة وكنت اعتقد النقيض في هذين الشئيين وياك وتصديق  
 المكهات وان صدقوا واجتنب ما استطعت الاسقاط بالانواع وعلم التجوم اجتنبه مطلقا  
 احتياطا لا ما يحتاج منه الى معرفة الاوقات والوقوف عنه بقول الشارع هو طريق النجاة  
 وتخصيل السعادة وما يندفع الاعداء ذلك واحذر ان تنام وفي يدك دسم او على ظاهرك من أجل  
 الهوام والشياطين وياك ان تشق على أحد ولا تضارره ولا تسكن ذا وجهين تاتي قوما بوجه  
 وقوما بوجه واحذر من الاختصار لا تتظار الغلاء لامة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تتخذ كلبا  
 الا ان تكون في امر نطلب الحراسة فيه أو صيد ولا تعصب مسالما شيئا ولا ذميا ولا ذاعهدا واذا  
 ضربت مملوكا او مملوكا كذا الم ياتيه او لم ياتيه في وجهه فاعنقه فان كفارة فعلك به ذلك عتقه ولا  
 ترم مملوكا ولا مملوكا كذا الم ياتيه غير علم فان الله يقيم الحد عليك في ذلك يوم القيامة واحذر



من اتباع الصيد والمداومة عليه ولزوم البادية فان الصيد يورث الغفلة وسكنى البادية يورث  
الطفاء وايضا وصحبة الملوك الا ان تكون مسجوع الكلمة عندهم فتنتفع مسلمانا وتدفع عن  
مظالم او ترد السلطان عن فعل ما يردى الى الشقاء عند الله وعليك بالوفاء بالنذر اذا نذرت  
طاعة فان نذرت معصية فلا تص الله وكفر عن ذلك كفارة بين فانه احوط وارفع للخلاف  
وعليك بطاعة اولى الامر من الناس من ولاه السلطان امره فان طاعة اولى الامر واجبة  
بالنص في كتاب الله وماله امر يجب علينا امتثال امرهم فيه الا المباح لا الامر بالمعاصي فان  
غضبوا فاقبل غضبهم في بعض احوالك وان امروك بالغصب فلا تغصب ولا تفارق الجماعة ولا  
تخرج يد من طاعة ولا تنازع الامر اهله فتقوت ممة جاهلية بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا تخرج على الامة ولا تنازع الامر اهله وقابل مع الاعدل من الاثنين وأوف لذي العهد  
بعهده ولذي الحق بحقه ولا تحمل السلاح في الحرم لقتال واذا دخلت السوق بسهم فامسك  
على نصاله لا تعقر احد او انت لا تشعرو ولا تنازع احداك بحمل السلاح عليه واكرم شعرك وغب  
بترجيله واكتحل واذا اكتحلت فاكحل وترا واشرب مصا ولا تنفس في الاناء اذا شربت وازل  
الاناء عن فك وكل بثلاثة اصابع وصغرا لقمة وكثر مضغها ولا تشرع في لقمة اخرى حتى يتلع  
الاولى ومن الله عند قطع كل لقمة واجد الله اذا ابتاعها واشكره على انه سوغك اياها ولا  
تجلس في مجلس أحد اذا قام منه بنية الرجوع اليه الا ان يفارقه ولا يريد الرجوع اليه وكان  
ابن عمر رضي الله عنه اذا قام أحد اليه من مكانه ليجلسه فيه يمتنع عليه ولا يجلس فان القائم  
احق به بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترد طيبا اذا عرض عليك ولا ابنا ولا وسادة اذا  
قدم اليك شيء من هذا كله واذا اخذت دينافا فاقضاه ولا بد فان الله يقضيه عنك اذا نويت  
ذلك واعدل بين نساءك وفي رعيته ان كنت راعيا تسعدان شاء الله تعالى \* (وصية) \* والذي  
ارصيك به ان كنت عالما بفراغ عليك ان تعمل بخلاف ما اعطاك دليلك ويحرم عليك تقليد غيرك  
مع قلة كذا من حصول الدليل وان لم تكن لك هذه الدرجة وكنت مقلدا فاياك ان تلتزم مذهبا  
بعينه بل اعمل كما امرك الله فان الله امرك ان تسال اهل الذکر ان كنت لا تعلم واهل الذکر هم  
العلماء بالكتاب والسنة فان ذكر القرآن النص واطاب رفع المخرج في نازاتك ما استطعت فان  
الله يقول سبحانه ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال النبي صلى الله عليه وسلم دين الله يسر  
فاسال عن الرخصة في المسئلة حتى تجدها فاذا وجدتها عمل بها وان قال لك الملقى هذا حكم الله  
او حكم رسوله في مسئلة فخذ به وان قال لك هذا رأيي فلا تأخذه واسال غيره وان اردت  
ان تأخذ بالعزائم في نوازلك فافعل ولكن فيما يختص بك ورفع المخرج هو السنة واذا علمت علما  
من علوم الشريعة فبالغ من لا يعلمه تسكن من حله الدلم لمن لا يعلم واياك ان تسكن ما أنزل الله من  
البيانات للناس اذا علمت ذلك وعليك بالسماحة في بيعك وابتاعك واذا قضيت فكن سمحا في  
اقتضائك واجتنب الوشم ان تعلمه أو تأمر به وكذلك التخيض وهو ازالة الشعر من الوجه  
بالنماص والنماص هو الذي يسميه العوام التحفيف وكذلك التلحيج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم لعن الواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنصصة والواشمة والمستوشمة وهي التي تقبل  
اسنانها والواشمة والمستوشمة المغيرات خلق الله والواشمة هي التي تصل شعرها واحذرا

تعب عباد الله بما آتاهم الله به في خلقهم وفي خلقهم وما قدر عليهم من المعاصي واسأل الله  
عز وجل العافية ما استطعت وكن على نفسك لا تكن لها ان أردت ان تسعد بها عند الله وإياك  
وما تستحليه النفس الا ان يكون معها الشرع في ذلك فهو الميزان وإياك ان تضيع ذبيحة غير  
الله ولا تأكل مما أهل غير الله وما لم يذكر اسم الله عليه فانه فسق بنص القرآن ولا يستعملك أهل  
الذمة الى ما يبركون به في دينهم فان ذلك من الامور المهلكة عند الله ولقد رأيت بدمشق أكثر  
نسائهم يفعلون ذلك ورجالهم يسامحونهم في ذلك وهو انهم ياخذون الصبيان الصغار ويحملونهم  
الى الكنيسة حتى يبرك القس عليهم ويرشونهم بماء المعمودية بقية التبرك وهذا قريين الكفر  
بل هو الكفر عينه وما يرتضيه مسلم ولا الاسلام ويقربون القرايين لذلك واحذر ان توارى  
محدثا أحدث في دين الله امر ايعده عن الله ويرده الدين مثل هذا الذي ذكرناه وإياك ان تغير  
حدود الارض فان ذلك غضب وقد اعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير منسأ الارض  
واحذر ان تمثل بحيوان أو تخذ غرضاً أو تخذ غيرك ولا تنه عنه وإياك ونكاح اليهائم ولقد  
كان عندنا رجل صالح قليل العلم قد انقطع في بيته فاشترى جارية لم تلم له حاجة اليها فساله بعض  
الناس بعد سنين وقال له ما تصنع بهذه الجارية ومالك اليها حاجة ولا تركبها فقال يا أخي ما اشتريتها  
الا عصمة لبي أني كحها حتى لا أزني فقال له ان ذلك حرام فبكي وتاب الى الله من ذلك وقال والله  
ما علمت فعليك بالبحث عن دينك حتى تعلم ما يحل لك ان تاتي منه مما لا يحل لك ان تاتي به في  
نصرفاتك \* (وصية) \* اذا سالت المغفرة وهي طلب الاستر فاسأل ان يسترك عن الذنب ان  
يصيبك فتكون معصوما أو محفوظا وان كنت صاحب ذنب فاسأل ان يسترك ان يصيبك عقوبة  
الذنب وإياك ان تظهر الى الناس باهر يعلم الله منك خلافة ولقد اخبرني الله عندي عن الشيخ  
أبي الربيع الكوفي الملقب كان بمصر يخدمه أبو عبد الله القرشي المبطل قد دخل الشيخ مرة  
فسمعه يقول في دعائه اللهم يارب لا تفضح لنا سريرة فصاح فيه الشيخ وقال له الله يفضحك على  
رؤس الاشهاد يا عبد الله ولا شيء تظهر لله يا امرؤ والناس بخلافه اصدق مع الله عز وجل في  
جميع احوالك ولا تضر خلاف ما تظهر فتأب الى الله تعالى من ذلك ورجع وليس للمغفرة  
معلق الا ان يسترك من الذنب أو يسترك من العقوبة عليه بقول الله سبحانه لا يهيه صلى الله  
عليه وسلم لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فمات قدم لا يعاقبك عليه وما تأخر لا يصيبك  
وهذا اخبار من الله بعصمته صلى الله عليه وسلم أخبرني سليمان الديلمي وكان عبدا صالحا فيها  
أحسب كثير البكاء وكان له انش بالله فحدثت معه بمقصودة الدوالي زاوية عائشة بجامع دمشق  
وبعري بيني وبينه كلام فقال لي يا اخي لي والله اكثر من خمسين سنة ما حدثتني نفسي بعصبة قط  
ولله الحمد على ذلك واحذر يا اخي من التنطع في الكلام والتشدد وإياك ان يستعملك غير الله  
في عرض من عروض الدنيا فانك عبدان استعبدك وإياك والتكبر والجبروت وتقدم صالح  
ما عندك من الحيوانات من بهيمة وفرس وجمال وهرة وغير ذلك ولا تغفل عنهم فانهم خرس  
وامانات بايديكم اذا أنتم حبستهم عن مصالحها وإياك ان تحدث احاك بحديث يرى انك  
صادق فيه فصدقك وانت له فيه كاذب ولا تحقر احاك شيئا من نعم الله وان قل ولا تؤذري واحدا  
من عباد الله وامالك نفسك عند الغضب وعليك بحمل الاذى من عباد الله والصبر عليه فليس



أحد أصبر على أذى يسمعه من الله أنهم ليدعون له ولدا وهو يرزقهم ويعاقيهم فاجعل الحق  
 أمامك وعامل عبادك بما علمهم به نزل مشرك إبراهيم الخليل عليه السلام فاستضافه فقال له  
 إبراهيم الخليل عليه السلام حتى نسلم فقال يا إبراهيم لا فعل وانصرف فأوحى الله إليه  
 يا إبراهيم من أجل لقمة تترك دينه ودين آبائه أنه لي مشركي منذ سبعين سنة وأنا أرزقه فأخرج  
 الخليل عليه السلام في أثر الرجل فعرض عليه الرجوع فاستخبره عن ذلك فأخبره بعتب الله  
 له في ذلك فأسلم المشرك وعليك بترميل القرآن والتغنى به وذلك بأن تحببه وتستوفي حروفه وإياك  
 أن تدعو إلى عصية بل ادع إلى الله وإذا كنت في سفر فلا تصم فإن ذلك ليس من البر عند الله  
 تعالى وإن كنت ولا بد صاحب أهو فباصر أنك وقرئك ومهمامك واجتنب الاسترقاق والاكتواء  
 والطيرة إن أردت أن تكون من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعليك بفعل  
 البر في يوم الاثنين ويوم الخميس فأنهما يومان تعرض فيهما الأعمال على الله وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يترك صومه وما وية قول أني أحب أن يرفع علي وأنا صائم فإن الصوم عبادة  
 تستغرق النهار كله سواء غفل العبد عن عبادة ربه في ذلك اليوم أو لم يغفل فإنه في عبادة صومه  
 بما نواه وإياك والشهوات فأنها نظير الشرك في عدم المغفرة عند الله واعلم أن العبد يبعث على  
 مامات عليه فلا تمت إلا وأنت مسلم وإياك وهبة من تفارقه ولا تصحب إلا من لا يفارقك وهو  
 العمل فاجعل عملك صالحا تانس به وتسر واجعله لك لا عليك واعلم أن القبر خزانة أعمالك فلا  
 تخزن فيه إلا ما إذا دخلت إليه يسرك ما تراه يقول بعضهم

يا من بدنياه اشتغل	وغره طول العمل
ولم يزل في غفلة	حتى دنا منه الاجل
الموت يأتي بغتة	والقبر صندوق العمل

يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى معه عمله أشقى الناس يوم القيامة من امر بالمعروف ولم يات به  
 ونهى عن المنكر ورائه وعليك بكسب الحلال وطيب المطعم وفريدك من الفتن إذا وقعت في  
 الناس وظهرت وإياك والحرص على المال واحذر أن تسب الدهر فإن الله هو الدهر وإن أردت  
 به الزمان فما بيد الزمان شيء بل الأمر بيد الله لا تقل مالي وهل لك من مالك إلا ما آتت فأقنيت  
 أولبت فأبليت أو تصدقت فامضيت وما بقي بعد ذلك فعليك باللك وأنت مسؤول عما جمعت  
 من أين جمعت وفيه انقفت ولم اخترت لا تزوج من النساء إلا ذات الدين فإن من أعظم النعم  
 على العبد المرأة الصالحة تعين على الدين ولا تكفر العشير كن من جملة العلم تسكن عدلا بشهادة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله أبدأ بالسلام على من  
 هو أكبر منك وأبدأ بالسلام على الماشي إن كنت راكبا وعلى القاعد إن كنت ماشيا واقد بجرى في  
 مع بعض الخلق ما رضى الله عنه ذات يوم كنا غشى ومعنا جماعة وإذا بالخليفة مقبلا فتصفيانا  
 عن الطريق وقالت لا يصحابي من بدأ بالسلام أبجسته فلما وصل وحاذنا ففرسه انتظرنا أن نسلم  
 عليه فكما جرت عادة الناس في السلام على الخلفاء والملوك فلم نفعل فنظر إلينا وقال سلام  
 عليكم ورجة الله وبركاته بصوت جهير فقلنا له يا جعنا وعليك السلام ورجة الله وبركاته فقال

جزاكم الله عن الدين خيرا وشكرا على فعلنا وانصرف فيجب الحاضرون لا تؤمن رجلا في  
 ساطانه ولا تقعد على تكريمه الا باذنه ولا تدخل بيته الا باذنه ولا تجزمه قدم دابته الا باذنه ولا يمكن  
 امام القوم اقرؤهم الكتاب الله (هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم) \* اذا استيقظت  
 من نومك فامسح النوم من عينيك واذكر الله تحل بذلك عقدة واحدة من عقد الشيطان فانه  
 يعقد على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ايل طويل  
 فارقد فاذا ذكرت الله انحلّت عقدة فاذا توضأت حلّت بوضوئك العقدة الثانية فاذا صليت  
 حلّت العقدة كلها اياك ان تطلب الامارة فتوكل اليها وعليك بالصباغ واجتنب السواد فيه فان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر به ورغب فيه واجبه واعلم ان القلوب بيد الله بين أصبعين من  
 أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء وقلوب الملوك بيد الله كذلك يقبضهم اعنا اذا  
 شاء ويعطقهم اعنا اذا شاء ليس لهم من الامر شيء فاعذروهم وادعولهم ولا تقصروا فيهم فانهم  
 نواب الله في عبادته وهم من الله بمكان فاتركوا اولاه له تعالى يعاملهم كيف شاء ان شاء عفا عنهم  
 فيما قصروا فيه وان شاء عاقبهم فهو ابصر بهم وعليك بالسمع والطاعة لهم وان كان عبدا  
 حبشيا مجذعا الاطراف \* دخل رجل نصراني مشرك بعض البلاد فينيما هو يمشي واذا بالناس  
 يهرعون من كل مكان ويقولون هذا السلطان قد اقبل فاقبل المشرك ليراه فاذا هو اسود كان  
 عمو كالبحر والناس واعته مجذع الاطراف أفزع الناس صورة فلما نظر اليه قال أشهد أن  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه يفعل ما يريد ويحكم ما يريد فقبل له ما الذي دعاك الى  
 الاسلام والتوحيد فقال ساطنة هذا العبد الاسود فاني رأيت من المحال ان يجتمع اثنان على  
 توبة مثل هذا على الناس والاشراف والعلماء وأرباب الدين فعملت ان الله واحد يحكم بعلمه في  
 عبادته كيف يشاء لا اله الا هو ورأيت هذا انما من تصديق الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم  
 فيما مثل به لنا في قوله وان كان عبدا حبشيا مجذعا الاطراف فاني جرت الخبرين عن الله اذا  
 ضربوا الامثال بأمر ما فانه لا بد من وقوع ذلك المضروب به المثل كان أبو يزيد البسطامي  
 رضي الله عنه يشير عن نفسه انه قطب الوقت فقبل له يوما عن بعض الرجال انه يقال فيه انه  
 قطب الوقت فقال الولاة كثيرون وأمير المؤمنين واحد وان رجلا شق العصا وقام ثار في هذا  
 الموضع وأشار الى قلعة معينة وادعى انه خليفة قتل ولم يتم له ذلك وبقى أمير المؤمنين أمير  
 المؤمنين فامرت ايام حتى ثار في تلك القاعة ثار ادعى الخلافة فقتل ومات له ذلك فوقع ما ضرب  
 به أبو يزيد المثل عن نفسه فاياك والوقوع في ولائهم ورأسهم وياك ان تنزل احدا من الله  
 منزلة لا تعرفه فيها الا بتزكية عند الله فيها أو بتجريح الا ان تكون على بصيرة من الله تعالى  
 فيه فان ذلك افتراء على الله ولو صادقت الحق فقد أسأت الادب وهذا اعضاء بل حسن الظن  
 به وقل فيما احسب واظن هو كذا وكذا ولا تزكي على الله احدا فهدا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولا يدري ما يفعل به ولا يبالي يتبع ما يوحى اليه فما عرف به من الامور عرفها وما لم يعرف به  
 من الامور لم يعرفه وكانت فيه ~~ك~~ واحد من الناس فكلم من رجل عظيم عند الناس بأق  
 يوم القيامة لا ين عند الله جناح بعوضة وفسكر في يوم القيامة وهو له وما يلقى الناس فيه  
 وهو يوم التنادي يوم تولون مدبرين ما ليكم من الله من عاصم تلجئون اليه ولقد ثبت ان العرق



يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين ذراعا وانه ليس بلغ اقواء الناس وعليك بالدعاء ان يعيدك  
الله من فتنة القبر ومن فتنة الدجال ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن شر  
ما صنعت ومن شر ما خلق وقد اوصيتك بتغطية الاناء فانه ثبت ان الله في السنة ليلة غير معينة  
ينزل فيها وياه لا يمر بانه ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاه الادخل فيه من ذلك الوياه  
وان للشيطان فتنة فاستعد بالله منها وراقب قلبك وخو اطرك وزنه بميزان الشريعة الموضوع  
في الارض لمعرفة الحق فانك اذا فعلت ذلك كنت في امورك تجري على الحق فان ابليس يضع  
عرشه على الماء علم ان العرش الرحاني على الماء يلبس بذلك على الناس انه الله كما فعل بابن  
صياد وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى قال ارى عرشا على البحر فقال ذلك عرش  
ابليس يقول الله تعالى في عرشه وكان عرشه على الماء ثم قال ايسلوكم والابتلاء فتنة فابليس ماله  
نظر الا في الاوضاع الالهية الحقيقية فيقيم في الخيال امثلهما يقال هي عينها في غيرهما من قنطر  
اليها وما ثم شي فان الله تعالى قد اعطاه السلطنة على خيال الانسان فيخيل اليه ما يشاء فاذا  
وضع عرشه على الماء بعث سراياه شرقا وغربا وجنوبا وشمالا الى قلوب بني آدم الى الكافر ليثبت  
على كفره والى المؤمن ليرجع عن ايمانه وادناهم من ابليس منزلة اعظمهم فتنة فتعوق ذبا لله  
من الشيطان الرجيم \* (وصية) \* ادع الله ان يجعلك من صالح المؤمنين تسكن ولي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وناصره فان الله قرن صالح المؤمنين مع نفسه وجبريل والملائكة في نصرة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغاوي الله وصالح المؤمنين  
وان كنت واليا فلنسا في اقامة حدود الله الشرعية على من تعينت عليه بين شريف ووضيع  
ومن تحبه او تكرهه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال اغاها لك من كان  
قبلكم انهم كانوا يقيمون الحدود على الوضيع ويتركون الشريف وايايها اني ان تجبر عناية  
الله عن اماء الله لماعت ان للرجال عليهم درجة فلهذا درجة الانفعال بحكم الاصل فان حواء  
خلقت من آدم فلما انفلتت عنه كان له عليهم ادرجة السبق فكل اثنى من سبق ماء المرأة وعالوه  
على ماء الرجل هذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ذلك فالرجال عليهم درجة  
فان الحكم لكل اثنى بقاء امها وهما سر عجيب دقيق روحاني من اجله كان النساء شقائق  
الرجال فخلقت المرأة من شق الرجل فهو اصلها فله عليهم ادرجة السببية ولا تقل هذا مخصوص  
بحواء فكل اثنى كما اخبرتك من مائتها اي من سبق مائتها وعالوه على ماء الرجل وكل ذكر من سبق  
ماء الرجل وعالوه على ماء الاثنى وكل خنثى فمن مساواة المائتين وامتزاجهما من غير مساواة  
واحد من فتنة الدنيا وزينتها وفرق بين زينة الله وزينة الشيطان وزينة الحياة الدنيا اذا جاءت  
الزينة موهلة غير منسوبة الى احد فلا تدري من زينتها لك فانظر ذلك في موضع آخر واتخذ هذه  
دلالة على ما انهم عليك مثل قوله تعالى زيناهم اعمالهم ومثل قوله ان زين له سوء عمله ولم يذكروا  
من زينة فتستدل على من زينه من نفس العمل فزينة الله غير محرمة وزينة الشيطان محرمة  
وزينة الدنيا ذات وجهين وجه الى الاباحة والندب ووجه الى التحريم والحياة الدنيا موطن  
الابتلاء فيها الله جلوة خضرة واستخلف فيها عبادا فذاظر كيف يعملون فيها بهذا جاء الخبر  
النبوي فانق فتنتها وميز زينتها وقل رب زدني علما واذ بانك امر تكرهه فاصبر له عند ما يقبلك

فذلك هو الصبر المحمود ولا تتسخط له ابتداء ثم تنظر بعد ذلك ان الامر بيد الله وان ذلك من الله  
فتصبر عند ذلك فليس ذلك بالصبر المحمود عند الله الذي حرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرأة وهي تصرخ على ولدها مات فأمرها ان تحتسبه  
عند الله وتصبر ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له اليك عني فاني لم تصب بمصيبتي  
فقبل لها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت تعذرا اليه مما جرى منها فقال لها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى وعليك برحمة الضعيف المتضعف فانه قد ثبت  
ان الله ينصر عباده ويرزقهم بضعتهم واذا اقترضت من احد قرضا فأحسن الاداء وارح  
اذا وزنت له واشكره على قرضه اياك وانظر الفضل له ولكل من أحسن اليك او اهدى اليك  
هدية او تصدق عليك ولو بالسلام فانه الفضل عليك بالتقدم وما عرف مقدار السلام الذي  
هو التحية الا الصديق الاول فاني رأيت انهم كانوا اذا حالت بين الرجلين شجرة وهما يشيان في  
الطريق فاذا تركاها والتمقياس كل واحد منهما على صاحبه لمعرفته بسرعة تقليب النفوس  
وما يادرا اليها من انطواء طر القبيحة من القاء ايليس فيكون السلام بشارة لصاحبه انه سلم من  
ذلك وانه معه على ما اقترقا عليه من حسن المودة فانظر الى معرفتهم بالنفوس رضى الله عنهم  
ومن قال لك انه يحبك فلو احبته ما عسى ان تحبه ان تبلغ درجة تقدمه في حبه اياك فان حبك  
نتيجة عن ذلك الحب المتقدم وما قلت لك ذلك الا اني رأيت وسمعت من فقراء زماننا من جهالهم  
لامن علمائهم يرون الفضل عليهم على الاغنياء حيث كانوا فقراء لما يأخذونه منهم اذ لولا الفقر  
ما صبح لهم هذا الفضل وهذا غلط عظيم فان الثناء على المعطى ما هو من حيث ما وجد من يأخذ  
منه وانما هو لقيام صفة الكرم به ووقايته شح نفسه سواء وجد من يأخذ منه أو لم يجد الا ترى  
الى النص الوارد في المتقى فعل الخير مع العدم اذا تقى ويقول لو ان لي مالا فعلت فيه من الخير  
مثل ما فعل هذا المعطى فان اجرهما سواء وزاد عليه بارتفاع الحساب عنه والسؤال واهذا قلنا  
بان ترى الفضل عليك ان اعطى بما اعطى فهو اوليك وان اليد العليا هي خير من اليد السفلى  
واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة هذا السؤال ولكن اذا لم تر الله في سؤالها  
لان الحق قد سأل عباده في امره اياهم ان يقرضوه وينذ كروه وهذا امر اراد في التنزل الالهى في  
عباده (وصية) اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسم الله بالحمد لله الى آخر السورة في نفس واحد  
من غير قطع فاني أقول بالله العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي الفتح المعروف بالده  
بالسكاري الطيب بمدينة الموصل روى عن ابي عبد الله وسقاية وقال بالله العظيم لقد سمعت  
شيخنا ابا الفضل عبد الله بن احمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب يقول بالله العظيم لقد سمعت  
والدي احمد يقول بالله العظيم لقد سمعت الميار بن احمد بن محمد النيسابوري المقرئ يقول بالله  
العظيم لقد سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد سمعتنا  
ابو بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم لقد سمعتني عبد الله المعروف  
بأبي نصر السرخسي وقال بالله العظيم لقد سمعتنا أبو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد  
سمعتنا ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال بالله العظيم لقد سمعتني محمد بن  
يونس الطويل الفقيه وقال بالله العظيم لقد سمعتني محمد بن الحسن العلوي الراشد وقال بالله





يصلي عليها امة كثيرة من المسلمين فنزل عن دابته وصلى عليهم اقليل له في ذلك فقال انه من اهل  
 الجنة فقبل ومن للبذل قال واى كريم ياتي اليه جماعة فيشفعون عنده في شخص فيرد  
 شفاعتهم لا والله لا يرد لها ابدا فكيف الله الذي هو اكرم الكرماء وارحم الرجاء فناداهم  
 ايشفعوا فيه الاو يقبل شفاعتهم اذ الكريم يقبلها وان لم يدعهم الى الشفاعة فيه فكيف وقد  
 دعاهم اعلم ان الله امرك ان تتقوا النار فقال واتقوا النار اى اجعل بينك وبينها وقاية حتى  
 لا يصل اليك اذا هوى يوم القيامة فانه ثبت انه ما من احد الا سب كلفه الله ليس بينه وبينه ترجان  
 فينظر اعين منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى  
 الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمره ولقد وثى به من شئ وخنا بالمغرب عند السلطان باصر فيه  
 حقه وكان اهل البلد قد اجعوا على ما وثى به وما قيل فيه مما يؤدى الى هلاكه فامر السلطان  
 نائبه ان يجمع الناس ويحضر هذا الرجل فان اجعوا على ما قيل فيه يأمره الى ان يقتله  
 وان قيل غير ذلك خلى سبيله فجمع الناس ليقات يوم معلوم وعرفوا ما جعوا له وكلهم على لسان  
 واحد انه فاسق يجب قتله بالانخاف فلما جى بالرجل حرق في طريقه بجزاز فاقترض منه نصف  
 رغيف فتصدق به من ساعته فلما وصل الى المحفل وكان الوالى من اكبر اعدائه اقيم في الناس  
 وقبل لهم ما عندكم في هذا الرجل وما تقولون فيه وسموه فابى احد من الناس الا قال هو  
 عدل رضا عن آخرهم فتعجب الوالى من قولهم خلاف ما كان يعلم منهم وما كانوا يقولون فيه  
 قبل حضوره فعلم ان الامر الهى والشيخ يضحك فقال له الوالى م تضحك فقال من صدق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا به وايمانا بالله ما من احد من هذه الجماعة الا يصدقني في  
 خلاف ما شهد به وانت كذلك وكلهم على لالى فتدكرت النار ورأيتها اقوى غضب بامنة بكم  
 وتذكرت نصف رغيف ورأيتها اكبر من نصف تمره وسمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
 يقول اتقوا النار ولو بشق تمره فاقبعت غضب بكم بنصف رغيف فدفعت الاقل من النار بالاكثر  
 من شق التمرة وعليك يا اخي بالصدق فانما تطفئ غضب الرب وله ما ظلي يوم القيامة يبق من حر  
 الشمس في ذلك الموقف وان الرجل يكون يوم القيامة في ظل صدقته حتى يقضى فيه بين  
 الناس وما من يوم يصبح فيه العبد الا وله مكان ينزلان كذا جاء وثبت عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يقول احدهما اللهم اعط منقذنا خلافا وهو قوله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يحفظه  
 ويقول الاخر اللهم اعط مسكنا فليدعوله بالاتفاق مثل الاول المنفق لا يدعوا عليه فانهم  
 لا يدعون الا بخير فهم الذين يقولون ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلماهم الذين قال الله فيهم انهم  
 يستغفرون لمن في الارض فلما اراد الملك بالتلف في دعائه الا الاتفاق وهو هذا خلاف ما توهمه  
 الناس في تأويل هذا الخبر وليس الا ما قلناه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرجل الذي  
 اعطاه الله مالا فسلطه على هلكته في تصدق به عينا وشعلا لا يفسد صدقته هلاك المال وهو ذ  
 معنى تلفه والاتفاق ليس الا هلاك المال فهو من نفقت الدابة اذا هلكت فالمال المنفق هو  
 الهالك لانه هالك عن يد صاحبه باخراجه ولهذا دعا للمنفق بالتلف وهو العوض لما هو منه مع  
 ادخار الله له ذلك عند هذه الى يوم القيامة اذا قصده القربة واقترنت به طائفة النية الصالحة  
 (وصية) احذر ان يرالك الله حيث نهالك او يهلكك حيث امرك واجهدين ان يكون لك نجية



غل لا يعلم بها الا الله فان ذلك اعظم وسيلة لخلاص ذلك العمل من الشوب وقيل من يكون له  
 هذا وعليك بصيام يوم عرفة ويوم عاشوراء وتاب على عمل الخير في عشر ذي الحجة وفي عشر المحرم  
 واذا قدرت على صوم يوم في سبيل الله بحيث لا يؤثر فيك ضعة في بلائك بالعد وقاف عمل واذا  
 عانت ان النفس تحب ان تمشي في خدمتها فاجهد ان تجعل الملائكة تمشي في خدمتك وتضع  
 اجنتهم لك في طريقك وذلك ان تكون من طلاب العلم وان كان بالعمل فهو أولى وحق  
 واعظم عند الله وهو قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وكذلك اذا خرجت تعود من رمضان  
 مسيا او صبحا فانك اذا خرجت من عندك سبعون ألف ملك يستغفرون لك ان كان  
 صبا ما حتى تمسي وان كان مساء حتى تصبح واجهد ان تقرأ في كل صباح ومساء أعوذ بالله  
 السميع العليم من الشيطان الرجيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن  
 الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر  
 سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في  
 السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقرأ ذلك ثلاث مرات على صورة ما قلناه تتعوذ في  
 كل مرة بالتعوذ الذي ذكرناه وكذلك بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الصبح قبل أن تتكلم وعند  
 ما تسلم من الصلاة تقول اللهم أجري من النار سبع مرار وكذلك اذا صليت المغرب بعد أن  
 تسلم وقبل أن تتكلم تصلي ست ركعات ركعتان منها تقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب وقبل  
 هو الله أحد ست مرات والمعوذتين في كل ركعة من ركعتين واذا سلمت فقل عقيب السلام  
 اللهم سددني بالايمن واحفظه على في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي وكذلك تقول في اثر كل  
 صلاة فريضة اذا سلمت منها وقبل الكلام اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة ولسظة  
 وطرفة طرف في أهل السموات وأهل الارض وكل شئ هو في علمك كائن أو قد كان اللهم اني  
 أقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات  
 وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من  
 علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤذنه حفظهما وهو العلي العظيم واياك  
 والاصرار وهو الاقامة على الذنب بل تب الى الله في كل حال وعلى اثر كل ذنب واقعد أخبرتني  
 بعض الصالحين بمدينة قرطبة من أهلها قال سمعت ان عرسية رجلا عالما عرفه ورأيتهم وحضرت  
 بحجاسة سنة خمس وتسعين وخمسمائة بعرسية وكان هذا العالم مسرفا على نفسه وماله حتى ان اسمه  
 الاخوفي أن يعرف اذا سمعته فقال لي ذلك الفقير الصالح قصدت زيارة هذا العالم فامتنع من  
 الخروج الى لراحة كان عليهم مع أخوانه فايت الارضية فقال اخبره وبالي الذي أنا عليه فقلت  
 لا بد لي منه فأمرني فدخلت عليه وقد فرغ مما كان بأيديهم من الخمر فقال له بعض الحاضرين  
 اكتب الى فلان يبعث الينا شيئا من الخمر فقال لا أفعل أتريدون أن أكون مصرا على معصية  
 الله والله ما أشرب كما اذا تناولته الا واتوب عقيبته الى الله تعالى ولا تنظر الكاس  
 الا تخرو لا أحدث به نفسي فاذا وصل الدور الى وجاء الساقى بالكاس ليناولني اياه انظر في  
 نفسي فان رأيت ان تناوله تناولته وشربته وتبت عقيبته فعسى الله ان يمن علي بوقت لا يخطر لي  
 فيه ان أعصى الله قال الفقير فتمجبت منه مع اسرافه كيف لم يغفل عن مثل هذا ومات وجهه

الله (وصية) اذا صليت فلا ترفع بصرك الى السماء فانك لا تدري يرجع اليك بصرك أم لا ولا يمكن  
 نظرك الى موضع سجودك او قبلك وحافظ على تسوية الصف في الصلاة واذا رأيت من برز  
 بصدرة عن الصف تزداه الله واحذر ان تأتي أمر الا عن بصيرة وعلم ولا تدخل في عمل لا تعرف  
 حكمه عند الله واذا الحقوق في الدنيا فانه لا بد من أدائها فان أديتها ما شكر الله فعملك وانفقت  
 وعليك بمخافة أهل الكتاب وكل من ليس على دينك ولو كان خيرا فاطاب على ذلك في الشرع  
 فاذا وجدته مجالا أو معينا فاعل به من حيث ما هو مشروع لك ~~تسكن~~ مؤمنا واذا رأيت  
 ما تكرهه ولا تعرفه فسلمه الى صاحبه ولا تعترض عليه فان الله ما ألزمك الا بما تعرف حكم الله  
 فيه فتصحبكم فيه بحكم الله ولا تنظر الى انكارك فيه مع عدم علمك به فقد يكون ذلك الانكار من  
 الشيطان وأنت لا تعرف ورأيت كثيرا من الناس ينعون في مثل هذا واياك والاعتداء في  
 الدعاء والطهور فان ذلك مذموم وليس بعبادة ومثل الاعتداء في الدعاء أن تدعوا بطلبه رحم  
 وشبه ذلك والاعتداء في الطهور الاسراف في الماء والزيادة على الثلاث في الوضوء واذا توضأت  
 فاعزم أن تجتمع بين مسح رجليك وغسلهما فانه أولى ولا تترك شيئا من سنن الوضوء فان من سننه  
 ما فيه خلاف بين وجوبه وعدم وجوبه كالوضوء والاستنشاق واذا صليت فاسكن في  
 صلاتك ولا تلهت بيمين أو شمال ولا تعبث بلحية في الصلاة ولا بشئ من ثيابك ولا تشتمل السماء  
 في الصلاة ولا يمكن ظهرك مستويا في ركوعك ولا تدبج كما يدبج الجار واحذر أن تكون مكاسا  
 وهو العشار أو مد من الخمر أو مصر على مصيبة وياك والغلول والربا وعليك بالدعاء بين الاذان  
 والاقامة وعليك بذكر الله الله من غير مزيد فان نتيجة هذا الذكر عظيمة قلت لبعض  
 الحاضرين مع الله من شيوخنا وكان ذكره الله الله من غير مزيد فقلت له لم لا تقول لا اله الا الله  
 أطاب بذلك الفائدة منه فقال لي يا ولدي أنفاس المتنفس بيد الله ما هي بيدي وكل حرف نفس  
 فأضاف اذا قلت لا أريد لا اله الا الله فربما يكون النفس بلا آخر نفسي فأموت في وحشة انفي  
 وكلمة الله فيهم امن الفائدة ما لا يكون في غيرها فانه ما تم كلمة تحذف منها حرفا الا ويحتمل ما  
 بقي الا هذه الكلمة كلمة الله فلو زال الالف بقي لله كلمة مقيدة ولو زالت اللام الاولى بقي له وقد قال  
 تعالى لله ما في السموات وما في الارض وقال له ملك السموات والارض فلو زال اللامان والالف  
 بقي انها وهو قولك هو وقد جاء هو الله وفي غير هذه الكلمة فيما أظن ما يتجدد مثل هذا وكان  
 رجالا من عامة الناس وكان نظره مثل هذا واعتباره وعليك بالتباهي في الامور الدينية  
 وتزيين المصاحف والمساجد ولا تنظر الى قول الشارع في ذلك انه من اشراط الساعة كما يقول  
 من لا علم له فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذم ذلك وما كل علامة على قرب الساعة تكون  
 مذمومة بل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة أمور رادها وأمر رادها وأمر رادها  
 لا حسد فيهم ولا ذم فمن علامات الساعة المذمومة أن يعق الرجل اباه ويبرص صديقه وارتفاع  
 الامانة ومن الممودة التباهي في المساجد وزخرفتها فان ذلك من تعظيم شعائر الله وما يغفل  
 الكفار وعملهم لا يسمو ولا مذموم كنزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها  
 وخروج الدابة فهذه من علامات الساعة لا يقترب بها احد ولا ذم لانها ليست من فعل المكاف  
 وانما يتعاق الحد والذم بفعل المكاف فلا تجعل علامات الساعة من الامور المذمومة كما يفعل



من لا علم له ورأيت من القائلين بذلك كثيرا وحافظ على الصنف الاول في الصلاة ما استطعت فانه قد ثبت لا يزال قوم يتأخرون عن الصنف الاول حتى يؤخرهم الله في الدار واذا دعوت الله فلا تستبطئ الاجابة ولا تقبل ان الله ما استجاب لي فانه الصادق وقد قال اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فقد اجابك ان كان مع ايمانك مفتوحا فقد سمعته والافاتهم ايمانك بذلك فان دعوت باثم أو قطيعة رحم فان مثل هذا الدعاء لا يستجيب الله صاحبه فانه تعالى قد شرع لنا ما ندعوه فيه وهذا هو الاعتماد في الدعاء وان الله يستجيب للعبد ما لم يقل العبد الداعي بما يجوز فيه الدعاء لم يستجب لي فانه اذا قال لم يستجب لي فقد كذب الله في قوله اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ومن كذب الله فليس بمؤمن وله الويل مع المكذبين الا ان يتوب وعليك اذا لم تواصل صومك بتجبل القطر وتأخير السحور وان العبد اذا صلى قبل الله عليه في صلاته ما لم يلقفت فاذا التفت أعرض الله عنه وكان لما التفت الا اذا التفت لامر مشروع ليقوم بذلك الالتفات أمر يختص بالصلاة كالتفات أبي بكر لما سجد به عند مجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك ما أعرض عن الله واجتنب دخول المسجد ان كنت جنباً وقرأة القرآن ومس المصحف وكذلك الخائض فانه أخرج عن الخلاف وكما قدرت أن لا تفعل فعلا الا ما يكون الاجماع فيه فهو أولى ما لم تضطر اليه مثل اجتنب أكل ثمن الكلب وكسب الخجام وحوار السكاهن ومهر البغي ولا تقبل صدقة ان كنت ذاعقاً أو قادر على الكسب وإياك أن تتقدم على قوم الا باذنهم ولا تروغ مسلماً بما يروعه منك اي شيء كان وعليك بمجالس الذكر ولا تصدق الا بطيب أعقى بجلال وان كنت مجاوراً بالمدينة فلا يخرج جنتك منها ما تلقاه من الشدة فيها من الغلاء واللاواء ولا ترد أهل المدينة بسوء بل ولا مسلماً أصلاً واذا أصبت من جهة فاجتنبها وانظر في محاسن الناس ولا تنظر من اخوانك من المؤمنين الا محاسنهم فانه ما من مسلم الا وفيه خلق سيئ وخلق حسن فانظر الى ما حسن من أخلاقه ودع عنك النظر فيما يسوء من أخلاقه واذا صليت فاقم صلبك في الركوع والسجود واشكر الله على قليل النعم كما تشكره على كثيرها ولا تستقال من الله شيئا من نعمه ولا تكن لعانا ولا سبابا وإياك وبغض من ينصر الله ورسوله أو يحب الله ورسوله ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسعين وخمسة مائة في المنام بلباسان وكان قد باغنى عن رجل انه يبغض الشيخ أبامدين وكان أبومدين من أكابر العارفين وكنت أعتقد فيه على بصيرة فذكرت ذلك الشخص لبغضه في الشيخ أبي مدين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكرمه فلانا فقلت لبغضه في أبي مدين فقال لي أليس يحب الله ويحبني فقلت له بلى يا رسول الله انه يحب الله تعالى ويحبك فقال لي فلم تبغضه لبغضه أبامدين وما أحبيته لحبه في الله ورسوله فقلت له يا رسول الله من الآن اني والله زلت وعفقت والا كن فانا نائب وهو من أحب الناس الى فاقد نيت وانصحت صلى الله عليه وسلم فلما استيقظت أخذت معي ثوباً له ثمن كثير ونفقة لأدري وركبت وجات الى منزله فأخبرته بما جرى فيمكي وقبل الهدية وأخذ الرؤيا تنبها من الله تعالى فزال عن نفسه كراهته في أبي مدين وأحبه فأردت أن أعرف سبب كراهته في أبي مدين مع قوله بأن أبامدين رجل صالح فسأله فقال كنت معه ببجاية فلما نهضت في عيد الاضحي فسمعتها على أصحابه وما أعطاني مما شئيت فهذا سبب كراهتي فيه ووقوعي

والآن قد ثبت فانظر ما أحسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل كان رفيقاً رفيقاً وإذا  
استرعاه الله رعية مسلمين أو أهل ذمة فأياك ان تغشهم ولا تضجرهم سواء وانظر فيما أوجب  
الله عليك من الحقوق لهم فادها اليهم وعاملهم بها ظاهراً وباطناً سرا وعلانية ولا تجعل ذمماً  
خصمك يوم القيامة وإذا رأيت من أحد حالة سيئة يطلب أن تستر عليه فاستره فيها ولو لم يرد الستر  
فاسترها أنت عليه على كل حال وإذا أكلت طعاماً فلا تأكل أكلة الجبارين متسكناً وكل كما  
يأكل العبد فانك عبد على مائة سيد لك فتأدب وإذا رأيت من يطالب ولاية عمل فلا تنسج له في  
ذلك فان الولاية مقدمة وحسرة في الآخرة وقد أمرك الله بالصيحة وإذا رأيت قومًا ولو أمرهم  
امرأة فلا تدخل معهم في ذلك (وصية) لا تسبق إلى فضيلة إذا وجدت السبيل إليها وانظر في  
الدنيا انظر الراحل عنها والمطالب بما قال منها وإذا نسجت قاولاً بما قدرت عليه وإذا نمت  
أو دخلت أو أكلت أو شربت أو فعلت فعلاً فسم الله عليه واذكره وتناول بيمينك أموالك كلها  
الما ورد فيه النهي من الشارع أو ما يجري مجرى النهي مثل الاستنجاء ومس الذكرباليمين أيضاً  
عند البول والامتخاط فافعل ذلك كله يسارك وإذا أكلت مع جماعة طعاماً واحداً فكل مما  
يليك وإذا اختلف الطعام فكل من حيث تشتهي وقلل النظر إلى من يأكل معك وصغر  
اللقمة وشدد المضغ وسم الله في أول كل لقمة واحداً لله في آخرها إذا ابتلعته واشكر الله حيث  
سوغكها ولا تكثر الشرع في الأكل ولا تسرع إلى لقمة أخرى حتى تباع الأولى وتعاهد المني  
إلى المساجد مساجد الجماعات في أوقات الصلوات ولا سيما العمة والصبح من غير سراج تبشر  
بالنور التام يوم القيامة وإذا سمعت من يعطس وحمد الله فشتمه وإن لم يحمد الله فذكره بجمدة  
الله فإذا حمد الله فشتمه ثلاث مرات فإذا زاد في العطاس على ثلاثة فهو من كرم قادم الله له  
بالشفاء وإياك ان تخون من خالك ولا تعتمد على من اعتمد على عليك فان ذلك أفضل لك عند الله  
واعتذر ولا تعتمد فان اعتمدت عليك يتضمن سوء ظنك بمن اعتمدت له وإذا في المعاملة مع الخلق  
بالأولى فالأولى وإذا تساوت الأمور وبدأ الله بذكر شيء منها فابدأ بما بدأ الله به كما فعل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لما أراد أن يسعي بين الصفا والمروة من شعائر الله فقال ابدأ بما بدأ  
الله به سبحانه وإذا كنت في عبادة الله فاعمل نشاطك وإذا كسبت فاترك إلا ما أوجب الله عليك  
فعله ولا تعبد الله بكسل فان ذلك استماتة بجنباب الله ولا تمكن من الذين إذا قاموا إلى الصلاة  
قاموا كسالى وإذا صليت وأحد ينظر إليك فان في تحسب من صلاتك تعليمه وإخلاص لله عبادتك  
فانه ما أراد أن تعبد إلا لخاصة وافعل ما أوجب الله عليك فعمله ولا يتسوا كسالت أو كنت  
نشطاً وانما أمرتك بالترك في الزواجر ولا تعبد الله بكسل وانتقل إلى نافله غيرها ولا تحسن  
صلاتك في الملاحون الخلفا فان فعل ذلك من فعله فان ذلك الفعل استماتة استماتة به امر به كذا ثبت  
وان كنت ممن يصلح للإمامة فصل خلف الإمام فانه ان أحدث الإمام في الصلاة استخلفك وان لم  
تكن من أهلها فصل عين الصف أو يساره وحافظ على الصف الأول وإذا رأيت فرجة في الصف  
فسددها بنفسك فلا حرمة ان رآها وتركها وتخطى رقاب الناس إليها وسارع إلى الخيرات وكن  
لها سابقا ونافس فيها قبل أن يحال بينك وبينها وإياك أن تتخلى في طريق الناس أو في ظلمهم ولا  
تحت شجرة مثمرة ولا في مجالس الناس ولا تبذل في هوا ولا في حجر ولا في ما عدائم ثم تتوضأ منه أو



تغتسل فيه واتق الله في زوجتك وولدك وخادمك وفي جميع من أمرك الله بجماعته واحذر  
فتنة الدنيا والنساء والولد والمال وصحبة الساطان واتق الله في إيمانك واجعل من صلاتك في  
بيتك وعين في بيتك مسجدك تنقل فيه وتصل فيه فريضتك إن اضطررت إلى ذلك واكثر من  
قراءة القرآن بتدبر إن كنت عالما فإنه أرفع الأذكار الإلهية وإن كنت في جماعة يقرؤون  
القرآن فاقرأ معهم ما اجتمعتم عليه فإن اختلفوا فقم عنهم وحافظ على قراءة الزهراوين البقرة  
وآل عمران وإذا شرعت في سورة من القرآن فلا تتكلم حتى تختتمها فإن ذلك ذاب العلماء  
الصالحين ولقد حدثني غير واحد بقرطبة عن النقيب ابن زرب صاحب الخصال أنه كان يقرأ  
في المصحف سورة من القرآن فتر عليه أمير المؤمنين بقرطبة زمان من بني أمية فقبل للخليفة عنه  
فبك رأس فرسه وسلم عليه وسأله فلم يكلمه الشيخ حتى فرغ من السورة ثم كلمه فقال له الخليفة  
في ذلك فقال ما كنت لأترك الكلام مع سيديك وأكلك وانت عبده هذا ليس من الأدب ثم  
ضرب له مثلا به وبعبده فقال أرايت لو كنت في حديث معك وكنتي بعض عبديك أيحسن مني  
أن أترك الكلام معك وأقطعه وأكلم عبديك قال لا قال فانك عبد الله فبكي الخليفة واقعت جماعة  
على ذلك من شيوخنا منهم أبو الجراح النبرلي بأشبيلية وكان كثيرا ما يقرأ القرآن في المصحف  
إذا خلا بنفسه وإذا دخلت على مريض أو ميت فاقرأ عنه سورة يس فإنه اتفق لي فيها صورة  
عجيبة وهي أنني مرضت فغشي علي في مرضي بحيث أني كنت مع دودي الموتي فرأيت قوما  
كريمي المنظر يريدون أذا بتي ورأيت شخصا جيلاطيب الرائحة شديدا يدافعهم عن حق  
قهرهم فقلت لهم من أنت فقال أنا سورة يس ادفع عنك فأفقت من غشيتي تلك وإذا بأبي رحمه  
الله عند رأسي يبكي وهو يقرأ يس وقد ختمها فأخبرته بما شهدته فلما كان بعد ذلك بعدة رويت  
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اقرأوا على موتاكم يس وعلمك بالصلاة في  
النعال إذا لم يكن بها قدرو المشي في النعال واستوص بطالب العلم خيرا وبالنساء خيرا واعتدل  
في السجود إذا سجدت في الصلاة أو في القرآن ولا تبسط ذراعيك في سجودك كما يفعل الكلاب  
ولا تكلف نفسك من العمل ما لا تطيقه وتعلم أنك تدوم عليه وإذا حضرت عندي ميت فلقنه  
لا إله إلا الله ولا تسب الظن به إذا لم يقبل ذلك أو تراهم يقولون لا فاني أعلم أن شخصا يتونس جرى له  
مثل هذا وكان مشهورا بالصالح فلما أفاق قيل له في ذلك فقال ما كنت معكم وإنما جاءني  
الشیطان في صورة من سلف ودرج من آباءي وأخواني فكانوا يقولون لي إياك والاسلام مت  
بهم وديا وأنصرانيا فكنت أقول لهم لاسق سمعتموني أقول لهم لا إلى الله مني الله مني ثم وإذا  
كان لك صاحب فعد أن مرض وصل عليه إن مات وشيع جنازته وإذا شيعت جنازته فإن  
كنت را بكا فامش خلفه وإن كنت ماشيا فامش بين يديه وإذا حضرت دفن ميت من المسلمين  
فلا تنصرف عن قبره وقف ساعة قدر ما يسأل فإنه يجعل لوقوفك أنسا وإن سجد جنازة فاسرع  
بها فإن كان خيرا سارعت بها إليه وإن كان شرا حططته عن رقبته ولا تذكركم ساوي الموتي  
وعط الاناء الذي تشرب منه وأوك السقاء فانك لا تدري لعل حيويا نامضرا إذا شرب منه  
واطقت السراج عند نومك واغلق بابك إذا أردت النوم فإن الشياطين لا تفتح بابا مغلقا وإذا  
اغلقت بابك فسم الله عند غلقه واقرأ آية الكرسي عند نومك وستد في الأمور وقارب

ما استطعت فاعمل الخير ولا تقبل ان كان الله كتبني شقيا فانا شقي وان كان كتبني سعيدا فانا  
 سعيد فلا أعمل فاعلم انك اذا وفقت لعمل الخير فهو وبشري من الله انك من السعداء فانه لا يضيع  
 أجر من أحسن عملا وان الله يقول فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما  
 من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا واتكلموا  
 فكل ميسر لما خلق له فمن خاف للنعيم فسنيسره لليسرى ومن خاف للجحيم فسنيسره لليسرى  
 وعليك بذكر محاسن من تعرف من الموقى والكف عن ذكر مساوئهم وانزل كل احد منزلة  
 تسكن عاقله عادلا منصفه قارا ترك خفك لا خيفك ما استطعت واقل عثرات اهل المروآت والهيئات  
 الا في اقامة الحدود والمشروعة ان كنت حاكما ذا سلطان وان كنت ذا ثروة وحظ من الدنيا فارتبط  
 فرسا وجلا في سبيل الله وامسح بنواصيرهم وابحارها وقلدها ولا تقلم يداه وترا ولا تقاطع علمها  
 برسا واجهد بما لك ونفسك من اشرك بالله تعالى واشفع الافي سد اذا بلغ الى الحاكم واليس  
 المياض من الثياب فانه خير ايا من المؤمن وأطهره وأطيبه وكفن الميت فيه واذا جاءك سائل  
 في العلم أو غيره فلا تنهره ولا تخيب من جاءك بستر فذلك مما افادك الله عليه به من الرزق ولو بشق  
 تمر أو أكثر من زيارة القبور ولا تكثرا بالجلس عند هاولا تقبل هجر ابل اجلس مادمت تعتبر  
 وتذكر الاخرة ولا تؤذ أصحاب القبور بالحديث عندها في أمور الدنيا وياخ عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولو خيرا واحدا أو آية فأنك تحشر بذلك في زمرة العلماء المبلغين وهو الصبي  
 بالصلوة السبع سنين واضربه عليه بالعشر سنين وقرق بين الصبيان في المضاجع واياك ان  
 تفضي الى أيك أو اخيك في الثوب الواحد وتابع بين الحج والعمرة وان جاورت بمكة  
 فاكثرت من الاعمار والطواف اذا قدرت على ذلك ولا سيما في رمضان فان عمرة في رمضان  
 تعدل حجة هذا هو الثابت وأكثرت من أكل الزيت والادهان به واذا الشترت طعاما  
 فاكتله واجتنب السبع الموبقات وهي الشرك بالله والسهر وقتل النفس التي حرم الله  
 الاباحق وكل مال اليتيم وكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات  
 (وصية) عليك بكثرة السجود عليك بالجماعة وان قدرت ان تسكن الشام فافعل فان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال عليكم بالشام فانه خيرة الله من أرضه واليه  
 يجتبي خيرته من عباده واياك والحديث بالظن فان الظن اكذب الحديث واياك  
 والحسد ولا تجلس على الطرقات ولا تدخل على النساء المغنيات واذا بعثت فلا تسكن من اليمن  
 على سعةك واياك ان تتقلد أهرا من أمور المسلمين فان أبلعت الى ذلك فلا تحسبكم بين اثنين  
 وانت غضبان ولا وانت حاقن او حاقب ولا جائع ولا وانت مستوفز لا مبر لا بد لك منه واعدل  
 بين رجلين اذا اتعت أو وضعت احدي رجلين على الاخرى واذا ركبت فلا ترح الواحد  
 وتتعب الاخرى واعلم ان جوارحك من رعيتك فاعدل فيها فان الله أمرك بالعدل فيها  
 استرعاك فيه وان كنت مملوكا فلا تقل لما لك من ربي وقل سيدي وان كان لك مملوك او مملوك  
 فلا تقل عبدي ولا أمي وقل غلامي وجاري وقل لا تقل لاسد مولاي فان المولى هو الله وقد  
 نهيت أن تقول خيبت نفسي وقل لقست نفسي واذا طلب منك جارك ان يغرز خشبة في  
 جدارك فلا تمنعه ولا تنظر الى عورة أحد ولا في بيته الا باذنه ولا تصحب الا من تجد في محبته



الزيادة في دينك وإيمانك وقدم في معروفك كل تقى ولا تعط الفاجر ما يستعين به على فجوره  
 وإن كانت لك زوجة وضربتها لا مهر طرأ منها فلا تنجما معها من يومها وإياك أن تسأل بوجه الله  
 شيئا إلا الله في جنته ورقبه وأما في شيء من عرض الدنيا فلا وإن ركب البحر فلا تركبه إلا حاجا  
 أو معقرا ما استطعت ولا تخطب امرأة على خطبة أخيك ولا تسم على سوءه حتى يذروا إن كنت  
 ضيفا عند قوم فلا تصم إلا بآذنهم وإن كنت في خدمة شيخ فلا تصم ولا تتحرك إلا بآذنه والمرأة  
 لا تصوم إلا بآذن زوجها صوم النافلة أو قضاء شهر رمضان ولا تأذن في بيت زوجها إلا بآذنه  
 إذا كان حاضرا ولا تسأل المرأة طلاق أخيك التسكح بعلمها ولا تسافر امرأة فوق ثلاث الأمع  
 ذي محرم وإذا دعوت الله بالمعفرة فاعزم المسئلة ولا تقل اغفر لي إن شئت وأطلب رحمة الله  
 وتغفرانه ولا تستكثر شيئا نسأله من الله فإن الله كبير عفو عهده فوق ما تأمله وإياك أن تنصرف  
 في مال أخيك إلا بآذنه وإذا أصبحت في كل يوم فقل اللهم اني تصدقت بعرضي على عيالك اللهم  
 من آذاني أو شتمني أو غضبني أو فعل معي امرأ يقضي إلى الحكم فيه أشهدك يا رب اني قد  
 أسقطت مالي عنه في ذلك دنيا وآخره وإذا شربت ماء فاشرب قاعدا ولا تقل يا خيبة الدهر فإن  
 الله هو الدهر هذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإياك أن تبرز فخذك حتى يرى منك  
 ولا تنظر إلى ثغذي ولا ميت وإياك أن تقعد على قبر ولا تصل وانت تستقبله أو تستقبل إنسانا  
 في صلاتك ووجهه إليك ولا تتخذ القبر مسجدا ولا تمن الموت أضرتزل بك بل قل اللهم أحيني  
 ما كانت الحياة خيرا لي وتوفي إذا كانت الوفاة خيرا لي وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك  
 غير مقتون والله أعلم بالصواب (وصية) لا تكن وصيا ولا رسول قوم ولا سيما بين الملوك  
 ولا شاهدا واحدا إذا اغتسلت ان تبول في مستحملك بل اعتزل عنه وتحفظ من السدر  
 ما استطعت فإذا نذرت قاروف بنذرك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بالجل من نذر  
 وإياك أن تتقي لقاء العدو فإذا القينه فابت ولا تقروا وإياك وسب المؤمنين ولا سيما الصحابة على  
 الخصوص فإنك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في صحابه ولا تسب الريح فإن الريح من  
 نفس الرحمن ولكن سل الله خيرها وخير ما أرسلت به واستعذ بالله من شرها وشر ما أرسلت به  
 وإذا بست ثوبا جديدا قسم الله وقل اللهم أعطني خيره وخير ما صنع له واكفي شره وشر ما صنع  
 له ولا تصل إلى الناعمين إذا كانوا في قبلك وإذا أصابت فلا تصل وفي قبلك نائم أو متحدث وإياك  
 وإياك ما حرم الشرع عليك لباسه كالحرير والذهب ولا تجلس على الحزين وإذا القيت ذميا فلا  
 تبدأ بالسلام واضطره إلى أضيق الطريق وأنت أن تسمى العنبة الكرم بل قل العنبة والحيلة  
 ولا تقل الكرم فإنه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا تسموا العنبة الكرم فإن  
 الكرم الرجل المسلم فلا تقولوا الكرم وقولوا العنبة والحيلة وإياك أن تصرا الأبل والغنم إذا  
 أردت بيعها إلا أن تعلم المشتري بأنهم مصرافه وإياك أن تتخلف بغير الله بجلة واحدة ولا تكفر  
 أحدا من أهل النبلة بذهب الأمن كفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كانت لك زوجة  
 تريد الصلاة في مسجد الجماعة فلا تمنعها من ذلك وإن كان عرفها ان يمتن خير لها أو أفضل واحد  
 ان تدعو على نفسك في غيظ ولا غيرة غيظ ولا على ولدك ولا على خادمك ولا على مالك ولا تكره  
 المريض على الطعام وإياك أن تعذب بالنار أحدا وإذا أكلت لحافا منه ولا تقطعه بسكين

(وصية) اذا حضر الطعام والاصالة فايد بالاطعام واياك والاصالة وانت حاقم تدافع الاخبة بين  
واذا امرت من فرض الله تعالى عليك طاعته بمعصية فلا تطعه واياك وما يعتذر منه فاكل من  
اورثته تسكريها وسعته عذرا واضع الى من يحدثك وان كان قدرا فان اكل احد عند نفسه قد روا  
فانك آخذ بقاءه بذلك ويكون لك لاعليك وان الله قد امرك بالتحبيب الى الناس وهذا من  
التحبيب الى الناس واذا كانت لاحد عندك شهادة لا يعرفها وقد اضطر اليها فعرفه بها واشهد له  
وامنح اخاك الفقير منحة ما قدرت عليه فان اجرها عظيم وليكن خوفك من الله ورجاؤه فيه  
بالايمان على السواء وغلب الرجاء وحسن الظن بالله واطمع في رحمة فانه ثبت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يولد له الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد واياك ان ترد  
الهدية ولا تحقرها ولو كانت ما كانت وعليك بالتوبة الى الله مع الانفاس واذا اشارت احدا  
في شيء فلا تخنه واذا فعلت فعلا حسنه فان الله كتب الاحسان على كل شيء وعليك بالنواضع  
وعدم الفخر على أحد قال علي بن ابي طالب القبر وانى في ذلك

الناس من جهة التمثيل اكفاء \* أبوهم آدم والام حواء  
فان يكر لهم من أصلهم نسب \* يفسخون به فالطين والماء  
ما الفضل الا لاهل العلم انهم \* علي الهدى لمن استهدى ادلاء  
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه \* والجاهلون لاهل العلم اعداء

لا تخف الا بتقوى الله فانه نسب الله الذي بينه وبين عبادهم واياك والقبيل والقبائل فيها لا ينبغي  
ولا يهني وليكن في احوال الخير خاصة واياك وكثرة السؤال الا في البحث عن دينك الذي في عالمك  
به سعادتك فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقد علمت انه لا احد حركه ولا سكون ولا دخول  
ولا خروج الا وللشرع فيه ما حكم من أحد الاحكام الخمسة فاذا لم تهم فاسأل عن كل شيء يكون  
الحكم فيه ما حكم الشرع فيه واطلب على دفع الطرح ما استطعت وغلب الحرمة وخذ بالعزائم  
في حق نفسك واياك واضاعة المال وهو اتفاقه في معصية الله ومن انفاقه في معصية الله اعطاؤه  
ان يعلم منه انه يخرج به فيما لا يرضى الله فان لم يعلم ذلك فلا بأس ولا تفارق أحد او هو على  
ما لا يرضى الله وتعتد نفسه انه باق على ما فارقه عليه لاسيما الى ذلك وانما ذلك في الاحكام  
المشروعة فانهم يرون استحباب الحال المعالومة من الشخص حتى يقوم لهم دليل على زوالها  
فيسحبون الحال أيضا فيرجع اليه حتى يدل دليل على ذهابه واياك ان تكون معنتا أو  
معتقا ولا منفرا ولا معسرا وكن مبسرا ومعلما ومبشرا واياك ان تأتى الفواحش الظاهرة  
والباطنة فان الله أحق من يستحيامنه ولا تغتر اذا كنت على طريقة غير مرضية بما يميل الله لك  
فان الله يقول انما على اهلهم ايزدادوا انما واهم عذاب مهين فاحذروا مكر الله بك في ذلك ولا تياس من  
روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون واياك وكل من يزل للعقل مثل شرب الخمر  
وغيره واياك والتصنع في الكلام ولا تقر القرآن في صلاتك راكعا ولا في حال سجودك بل قل  
في ركوعك سبحان ربى العظيم وبحمده وعظم ربك فيه وفي سجودك سبحان ربى الاعلى وبحمده  
وادنى القول ثلاث مرات الى ما فوقها (وصية) عليك بكثرة الاستغفار ولا سيما بالاسرار  
في حقك وفي حق غيرك فله ملائكة يستغفرون لمن في الارض عموما والله ملائكة يستغفرون



للذين آمنوا خصوصاً في كل حال وعند القيام من مجالس تحدثك وعليك بالصدق في الموضع  
 المشروع لك الصدق فيه ولا تجبن ولا تحق وأجتنب الكذب في الموضع المشروع لك اجتنابه  
 وخف ثلاثة خف الله وخف نفسك وخف من لا يخاف الله وإن كنت خطيباً فقهراً خطبة  
 وأطل صلاة الجمعة فإن ذلك من فقه الرجل وعليك بالحضور مع الله والنية الصالحة في كل  
 ما عمله من عمل وعليك باكرام ذي الشبهة فإن الله يستحي من ذي الشبهة وعليك باكرام حملة  
 القرآن وعليك باكرام الحكماء العادل وإياك والدين فإنه فكرة بالليل وذلة بالنهار واحذر أن  
 يقيمك إعبادة ربك شيء من زينة الحياة الدنيا فإنك لما أقامك ولا أغراض النفوس فإن الأغراض  
 أمراض حاضرة فانه مما روي نافي مثل ذلك أن رجلاً من الأبدال كان يمشي في الهواء مع أصحابه  
 فمر على روضة خضراء فيها عين خراقة فاشتبهى أحدهم أن يتوضأ من ذلك الماء ويصلي في ذلك  
 الروضة لما أعجبه من ذلك فسقط من بين الجماعة وتركوه وانصرفوا وانحط عن رتبته بهذا  
 القدر فأنظر في هذا السر ما أعجبه فإن فيه معنى دقيقاً وقد عظمك الله بهذه الحكاية إن  
 كنت اتعظت وإن استطعت أن لا تمر عليك ساعة من أيـل أو نهار إلا وأنت داعٍ فيماربك  
 فافعل وإذا أدبت زكاة فأنو في أدائها حق تدفعه ولو كسبل صاحب الحق وهو العامل  
 عليه الذي نسب به الحق ولا تدفع زكاته لغير عامل السلطان إلا بأمر السلطان فتكون أنت  
 عين العامل عليه فلا تبرأ ذمتك إلا إن فعلت ما ذكرته لك وإن ظلم العامل أربابهم فهو المسؤول  
 عن ذلك لأنك وقد دخلت على الناس في هذا شبهة لا يعرفونها إلا في الدار الآخرة واحذر  
 أن تصدق على شريف من أهل البيت ولكن أنوف فيما توصله إليهم الهدية لا الصدقة فإنك إن  
 نويت الصدقة عليهم أثمت إلا أن تعرفهم بذلك فإن أكلوا صدقتك بعد تعريفك فقد أثموا  
 بأكلها وأثمت حيث أعطيتهم ما لا يجوز لك أن تعطيهم إياهم ونجيت القرب في عين البعد وإياك  
 أن تموض في مال الله بغير حق وإياك أن تفتني عن أيـك كان من كان ولا تتبع عورات  
 الناس ولا مثالبهم واشتغل بنفسك وحسن أدب ابنك واسمه وإن ابتليت بصحبة الزوجة  
 فسداها وتنزل من عقلها إلى عقلها فإن ذلك من كمال عقلك فإنك إن استطعت أن تبلغ  
 المرأة درجتك فلا تطلبها باستقامة الرجال فإن أصلها على ذلك فعامل كل شخص من حيث  
 هو لا ما أنت عليه فإن الغالب على النساء أنهم لا يستطيعون أن يبلغوا مبلغ الرجال السكمل  
 إلا من جاء النصف بكما هو ما هو ما هم بنت عمران وآسية امرأة فرعون فإن النص ورد  
 فيهما بالكمال من النبي صلى الله عليه وسلم وعليك بالعدل في الحكم وإطعام النار إذا فرغت  
 من حاجتك اليها وعليك باستعمال الحبة السوداء وهي الشونيز في جميع أمراضك فإنها  
 شفاء من كل داء إلا السام والسم الموت ولقد ابتلى عندنا رجل من أعيان الناس بالبدام  
 وقال الأطباء بأجمعهم لما أبصر وهو قدمة كنت العلة منه ما لهذا المرض دواء فراه رجل من  
 أهل الحديث من بني عفير من أهل بله يقال له سعد السعدي وكان عنده إيمان بالحديث عظيم  
 فطع به فقال له يا هذا لم لا تطب نفسك فقال له الرجل إن الأطباء قالوا ليس هذه العلة دواء  
 فقال كذبت الأطباء والنبي صلى الله عليه وسلم أصدق منهم وقد قال في الحبة السوداء أنها

شفاه من كل داء وهذا الداء الذي نزل بك من جوده ذلك ثم قال على بالحبة السوداء والعسل غلط  
 هذا بهيذا وطلى به ما بينه كله ورأسه ووجهه الى رجليه والعقه من ذلك وتركه ساعة ثم انه  
 غسل ذلك عنه فاسلخ من جلده ونبت له جلد آخر ونبت ما كان قد سقط من شعره وبرأ وعاد الى  
 ما كان عليه في حال عافيته فتعجب الاطباء والناس من قوة ايمانه بحديث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكان رحمه الله يستعمل الحبة السوداء في كل داء يصيبه حتى في الرمد اذ ارمد عينه  
 ا كحل به ما فيبرأ من ساعته (وصية) ادفع عن عرض اخيك المسلم ما استطعت ولا تأخذ له اذا  
 اتمكت حرمة فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلماني  
 موضع تفتك فيه حرمة وينتقص به من عرضه الاخذله الله في موضع يحب نصرته وما رأيت  
 احدا تحقق بمنزل هذا في نفسه مثل الشيخ أبي عبد الله الدقاق بمدينة فاس من بلاد المغرب ما  
 اغتاب احدا قط ولا اغتیب بحضرته أحد قط وكان يقول هذا عن نفسه وربما كان يقول لم يكن  
 بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه صديق مثلي ويذكر هذا وكان نعم السيد خرج ذكره ومناقبه  
 شيخنا ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي القاسمي الامام بالمسجد  
 الازهر بعين الخيل من مدينة فاس في كتاب له سماه المستفاد في ذكر الصالحين من العباد اوفى  
 ذكر العباد بمدينة فاس وما يليها من البلاد سمعنا هذا الكتاب عليه بقرائه اثنى سنة ثلاث  
 وتسعين وخمسمائة واذا التفت احدنا من المسلمين فصالحه اذا سمع عليه ولا تكن له كما تفعله  
 الاعاجم فان ذلك عادة سوء وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له اذا اتى الرجل الرجل  
 أيصني له قال لا قيل له أيصالحه قال نعم وقد ثبت انه قال ما من مسالين يتصالحان الا غفراهما قبل  
 أن يتفرقا واوص اهلك وبناتك ونساء المؤمنين ان لا يخلعن ثيابهن في غير بيوتهن وايات أن  
 تبيت ليلة الا ووصيتك عند رأسك مكتوبة فانك لا تدري اذا نمت هل تصبح في الاحياء اوفى  
 الاموات فان الله يمسك نفس الذي قضى عليه الموت في النوم اذا هو نام ويرسل الاخرى الى  
 اجل مسمى والنواضع للخلق رفعة عند الله ولا تكثر مجالسة النساء ولا الصبيان فانه ينقص  
 من عقلك بقدر ما تنزل الى عقولهم مع الفتنة التي تخاف منها في مجالسة النساء واوص نساءك  
 ان لا يخفضن في القول فيطمع الذي في قلبه مرض وان يقعدن في بيوتهن ويغضضن من  
 ابصارهن ولا يبدن زينتهن الا حيث امرهن الله واياك ودخول الخدام على نساءك فانهم من  
 اولى الاربعة واجب نساءك عنهم كما تحجبهم عن بقول الذكر ان فانهم من الرجال وكن نعم الجليس  
 للمالك القرين الموكل بك واصغ اليه واحذر من الجليس الثاني الذي هو الشيطان ولا تنصر  
 الشيطان على الملائكة بقبولك منه ما يأمرك به وأخذله واستعن بقبولك من الملائكة عليه واكرم  
 جلماءك من الملائكة الكرام المكاتبين الحافظين عليك فلا تقل عليهم الا خيرا فانك لا بد لك  
 ان تقر ما املية عليهم واحذر من بسط الدنيا عليك اذا بسطها الله ان تتصرف فيها او  
 تصرفها في غير طاعة الله ولا تعص الله بنعمه فان من شكر النعمة أن تطيع الله بها وتستعين  
 به على طاعة الله واياك والتنافس في الدنيا وقلل منها ما استطعت ومن صحبة أهلها فان  
 قلوبهم غافلة عن الله بحبها واذا غفل القلب عن الله لم ينطق اللسان بذكر الله الا ان ذكره  
 في عين لا يكون فيها بارأ وفيما لا يجوز له أن يذكره فيه مما عاقبه الله على ذلك الذكر (وصية)



اياك والبطنة فانها تذهب بالبطنة وكل لتعيش وعش اتطيع ربك ولا تعش لانا كل ولا تأكل  
 لتسمن فاعلى وعاشر من بطن ملي من حلال وعليك بالقياسات يقمن صابك واذا صليت خلف  
 امام فاقته دبه واتبعه فلا تكبر حتى يكبر ولا تركع حتى يركع ولا ترفع حتى يرفع ولا تسجد حتى  
 يسجد واذا امن بهذا الفراغ من الفاتحة فامن ولا تتخلف عليه واذا كنت اماما فاقصد باضعف  
 القوم ولا تطل عليه حتى تكرم اليه الصلاة قبل خف في تمام ركوع وسجود واذا قرأت آية  
 فانظر اين أنت منها واذا سمعت الله يقول يا ايها الناس اوبأ اليها الذين آمنوا فيمكن ان  
 الخطاب وافتح له اذن فهمك لما يقول لك في هذا التأنيبه فيمكن في قبولك ذلك بحسب ما يقول  
 انتم انتم فاته وان أمرك فافعل منه ما استطعت فاذا سمعت منه امر الاستطيع ففعله فما  
 أنت المأمور به في تلك الحال فاعلم هذا فاذا قرأ الله ما استطعتم واسمواوا طيعوا واذا قال  
 لا امام مع الله لم سجده فاعلم ان ذلك القول قاله الله على لسان عبده فقل أنت ربنا ولك الحمد  
 سجدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى مل السهوات ومل الارض ومل ما بينهما  
 ومل ما شئت من شئ بعد اذ قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما  
 منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقل في ركوعك ثلاث مرات سبحان الله العظيم اوسبحان ربي  
 العظيم وبحمده وقل في سجودك ثلاث مرات سبحان ربي الاعلى وبحمده وذلك ادنا وقد ذهب  
 ابن راهويه الى أن المصلي اذا لم يقل ذلك ثلاث مرات في ركوعه وثلاث مرات في سجوده لم تجز  
 صلاته وقد قدمت اليك بالوصية أن تخرج من الخلاف ما استطعت واذا أردت الحج قال كان  
 لك هدى وأحرم بالحج أو قارن بين الحج والعمرة وان لم يكن لك هدى فأحرم بعمرة ولا بد من مقما  
 وأخرج من الخلاف اذا فعل هدا وان جهات وأحرم بالحج وماءك هدى فافسح ورد لها  
 عمرة هكذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في حجة الوداع امر بالفسح لمن لم يكن له هدى  
 واذا حضرت عند مريض او ميت فلا تقبل الا خيرا واذا رأيت انا قد واغ فيه كب فاهرقه  
 ولا تتوضأ بذلك الماء واغسل الاناء الذي واغ فيه الكلب سبع مرات احدها هن بالتراب ولا  
 تدخل يديك في انا وضوءك اذ قت من النوم واجتنب الخجاسات أن تمس ثيابك واذا بات  
 فاستتر من بولك واذا كنت في سفر وجئت فلا تطرق اهلك الا وابدأ بالسجدة فصل فيه  
 ركعتين وسنة تنصرف الى بيتك ولا تعجؤهم بالقعود عليهم وقدم بين يديك من يعرفهم  
 ليأقوك بما يسرك ويصلحوا من شأنهم ما تكرم أن تراهم فيه واذا كان بين يديك طعام فوقع  
 فيه ذباب فلا تزل الذباب عنه حتى تغصه فيه فان في جناحه الواحد وفي الآخر ذلك  
 الداء وهو أباديرفع الجناح الذي فيه الداء واذا ضربت أحدا او قاتلته فاجتنب ضرب  
 الوجه واذا احببت أحدا فاعلم بحبك اياك فانك تجلب بذلك الاعلام بحبته اياك فيحبك بالاشك  
 ويرى لك ذلك وان مات للميت تتولى شأنه فاحسن كفه وتكفينه واجعل في غسله سدا وان  
 قدم اليك طعام في قصة فكل من جانبها ولا تأكل من اعلاها واذا مشيت الى الصلاة فبقار  
 وسكينة من غير كبر وامش كأنك تخط من صيب فان ذلك اني للكبر واسرع لقضاء الحاجة  
 واسد ان تصلي وأنت تدفع النوم بل ثم فاذهب النوم فصل ولقد كنت ليله أصلي وانا  
 ادفع النوم فذهبت لاقرأ فقه عني اسب نفسي بدلا من القراءة فتركت الصلاة وغت ولا تنم

قبل صلاة العتمة ولا تحدث بعدها واذا ركعت ركعتي الفجر فاضطجع على شقك الايمن  
 وحملتة تصلي الصبح واذا قعدت للشهادة فصل على محمد واستعذ بالله من عذاب القبر وعذاب  
 النار وفتنة المسيح الدجال وفتنة الحيا والممات واجهد ان لا تترك هذا حتى تخرج من الخلاف  
 بفعلك ما امرتك فاني ما امرتك بامر تفعله من عباداتك الا ما اعرف في تركه من الخلاف بين  
 العلماء واريد ان تاتي العبادة على اتم وجوها مما لا اختلاف فيه هذا غرضي في هذه الوصية  
 بمثل هذه الامور فلا تهمل شيئا مما وصيتك به (وصية) اياك ان تقترف ذنبا وانت صائم فانه  
 يبطل صومك فاصوم لله لا لك فلا يزال هو في عمل هوله على ما لا يرضاه منك فلتسكن على احسن  
 الحالات في صومك وان شئت احدى او فالتك فقل اني صائم فلا تجازه بقوله وان كان لك مال  
 فاجهد ان تكون لك صدقة جارية تنفقها على الناس لا تخص بها طائفة بل على  
 المساكين الذين تداووا بالشهادة او ولدوا في الاسلام فان هذه الاوقاف ان لم تكن على حد  
 ما ذكرتها لك والا كل الناس حراما ويكون الواقع هو الذي اساء في حقهم حيث اشترط  
 شرطا مينا سوى الاسلام فان اشترط ولا بد فليشترط من يتظاهر بالخير في اغلب احواله وكذلك  
 ان كان لك علم فافع في الدين فبشره في الناس ليفتفع به كل سامع الى يوم القيامة يا اخي اذا كان  
 في يدك سيف مصلت فاراد احدى ان يتناوله منك فلا تناوله اياه حتى تغمده فالتة الله اذا رايت  
 احدى على عمل يكرهه الشرع من المساكين فاكروه عمله ولا تذكره المسلم الذي هو العامل وان  
 كنت صادقا في كراهيتك عمله فلا تعمل به فان علمت بمثله وكرهته من غيرك فانت مرابها  
 ظهرت به من الكراهة لذلك وهما سرخي ومكر دقيق يؤدي الى ترك تغيير المنكر واذا كنت  
 في سفر وارادت التعريس بالليل فاجتنب الطريق فان الهوام بالليل تقصد الطريق فربما  
 يؤذيك شيء منها وقبل اذا نزلت منزلا اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فانه ان  
 يضرك شيء ما دمت في ذلك المنزل اخبرني صاحبني عبد الله بن عبد الرحمن الحارثي الخادم عن الشيخ  
 ربيع بن محمود الخطاب الماردني قال بقا ليلة برأس العين بمسجد وبرأس العين عقارب تسمى  
 الجحارات لا ترفع اذناها الا عند الضرب وهي قتالة ما ضربت احدى افعاش فجاء شخص فبات في  
 المسجد وذكر هذه الاستعاذة فضربه العقرب في تلك الليلة فقال للشيخ ربيع حديثه فقال له  
 صح الحديث فان الله قد رفع عنك الموت فانما ما ضربت احدى الامات وقد رايت انا مثل هذا  
 من نفسي لدغني العقرب مرة بعد مرة في وقت واحد فوجدت لها الماء وكنت قد ذكرت مثل  
 هذه الاستعاذة الا انه كان في حزامي بندقان وكنيت قد سمعت ان البندق بالخاصية يدفع الم  
 المسوع فلا أدري هل كان ذلك للبندق او للدعاء او لهما معا الا انه تورم رجلي وحصل فيه  
 خدر وبقى الورم ثلاثة ايام ولا أجدها الا البتة وعليك بالتسمية في كل حال تشرع فيه من اكل  
 وشرب ودخول وخروج وترحال وسرعة وسكون واذا دخلت بيت الله فابدأ بركلك اليمنى واذا  
 خرجت فاخرج بركلك اليسرى واذا التعلت فابدأ باليمنى واذا خلعت فابدأ باليسرى (وصية)  
 لا تسار رصاحبك بشيء ومعاك فالت دونه فان ذلك يوحشه بلا شك ومقصود الحق من عباده  
 تألف القلوب والمحبة والتودد وان الله قد جعل الالف مئة مئة على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال لو انفق ما في الارض جميعا ما آلفت بين قلوبهم ولكن الله آلف بينهم وكذلك



لا تتكلم معه بلسان لا يعرفه الثالث فانه لا فرق بينه وبين المسارورة والتزم الصدق في حديثك  
أبدا وفي أفعالك تكن اصدق الناس رؤيا واذا سمعت صياح الديكة فسل الله من فضله فانها  
رأت ملكا واذا سمعت نقيق الحمامة فاذ بالله من الشيطان الرجيم فان الحمام لا ينطق الا اذا  
رأى شيطانا والديك لا يصيح الا اذا رأى ملكا وقد روي ان الله ديك في السماء اذا صاح  
وسمعه الديوك في الارض صاحت اصياحه كن في كل حال ذائنة حية مع الله يرضاه الله  
منك وعلى عمل صالح ولا سيما اذا كثرت الفساد في العامة فتدري لعل الله يرسل عليهم عذابا  
يهم الصالح والطالح فتكون ممن يحشر على عمل خير كما قبضت عليه يقول الله واتقوا فتنه  
لا تصيب الذين ظلموا ومنكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ولا تشمت عاظم الميم بحمد الله  
وليكن ذكره أن يحمد الله ثم شتمه واياك اذا غلب عليك التثاؤب ان تصوت فيه واكظمه  
ما استطعت واياك أن تمدح احدا في وجهه فتخجله واذا مدحك احدا في وجهك فامسح  
التراب في وجهه برفق وصورة حنو التراب ان تأخذ كفا من تراب وترمى به بين يديه وتقول له  
ما عسى أن يكون من خلع من تراب ومن أنا وما قدرى توبخ بذلك نفسك وتعرف المادح  
بقدرك وقدره هكذا فلتبحث التراب في وجوه المداحين وقد كان شيخنا عبد السلام العمادي  
عديته سلا اذا رأى شخصا را كذا إشارة يعظمه الناس وينظرون اليه يقول له ولهم تراب  
راكب على تراب ثم ينصرف وينشد

حق مقى والى مقى تتوانى \* انظن ذلك كله نسيانا

وكان الغالب عليه التوله واذا كان لك ولد صغير وجاءت فحمة المشاة فامسكه عن التصرف فان  
الشياطين منتشرة حية فلا تأمن عليه ان يصيبه لم فان الشارع قد أمر بذلك واذا صنع لك  
خادمك طعاما وأتاك به فاجلسه معك فان أذى وتأديب فاذقه منه ولا بد ولو اقمه واياك ان تأكل  
وعين تنظر اليك من غير ان يأكل معك واذا سمعت احدا يوم الجمعة يتكلم والامام يخطب فلا  
تقل له انصت فان قلت له ذلك فانت ممن اغشى بجمته ولا تعبت بشئ لا بالخصي ولا بفيرم والامام  
يخطب فانه اغو واذا كنت صائما وافطرت فافطر على تمران ووجدت فان لم تجد فلي خدوات  
من ماء وليكن ذلك وتراو عجل بالفطر ثم صل به - بذلك الا ان حضر الطعام فان حضر الطعام  
فابدأ به قبل الصلاة ان كنت آكل ولا بد واذا حدثك انسان وتراه يلهو بفتنة فخذ منه اياك امانة  
او دعك اياها فلا تخنه فيه بالافشاء وراقب قلبك في الناس فهم اخطار لك تغير في أسب من  
المؤمنين في قلبك فازله ووطن خيرا واقم له عذرا فيماتغيره وان حالت بينك وبين الماشي معك  
شجرة أو جدار ثم لا يقيمتا سلم عليه حتى تعلم انك على الود الذي فارقه عليه (وصية) عامل  
كل من تعصبه او يعصبك بما تعطيه رتبته ومنزلته فعامل الله بالوفاء لما عاهدته عليه من  
الاقرار بربوبية عليه وهو صاحب بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل الآيات  
بالنظر فيهم او عامل ما تدركه الخواص منك بالاعتبار وعامل الرسل بالافتدائهم وعامل الملائكة  
بالطهارة والذكر وعامل الشيطان اذا علمت انه شيطان من انس وجان بالخلافة وعامل الحفظة  
بحسن ما على عليهم وعامل من هو اكبر منك بالتوقير ومن هو أصغر منك بالرحمة ومن هو كنوك  
بالتجاوز والانصاف والا يشاروان تطالب نفسك بحقه عليك وتركه وعامل العلماء

بالاعظيم وعامل السقهاء بالحلم وعامل الجهال بالسياسة وعامل الاشرار ببسط الوجه وما  
 تتق به شرهم وعامل الحيوان بالنظر فيما يحتاجون اليه فانهم خرس وعامل الاشجار والاشجار  
 بعدم القبول وعامل الارض بالصلاة عليها وعامل الموتي بالدعاء لهم وذكريهم والكف  
 عن مساوئهم وعامل الصوفية أهل الكشف والوجود منهم بالتسليم اصحاب الاحوال وعامل  
 الاخوان في الله بالبحث عن حركاتهم وسكناتهم فيما ذاقوا تحرك كونهم ويسكنون وعامل الاولاد  
 بالاحسان وعامل الزوجة بحسن الخلق وعامل أهل البيت بالوادة وعامل الصلاة بالحضور  
 وعامل الصوم بالنزاهة عن الذنوب وعامل المناسك بذكر الله والاعظيم وعامل الزكاة بمرعة  
 الاداء وعامل التوحيد بالاخلاص وعامل الاسماء الالهية بما تعطيه حقيقة كل اسم الهى من  
 الاخلاق فعامله الاسماء الالهية بالتخاق بها وعامل الدنيا بالرغبة عنها وعامل الآخرة بالرغبة  
 فيها وعامل النساء بالحذر من قتلتهن وعامل المال بالبذل وعامل النار والحدود بالاعتقوى والرهبة  
 وعامل الجنة بالرغبة وعامل الاولياء بما تزيد ولايتهم وعامل الاعداء بما تكف اذاهم وعامل  
 المناصب بالقبول وعامل المحدث بالاصغاء الى حديثه وعامل الموجودات كلها بالانصيحة وعامل  
 الملوك بالسمع والطاعة والاختصاص على ايدى الظلمة منهم ما استطعت بطريقة تستتق بهم شرهم  
 واياك وصحبة الملوك فانك ان كثرت مخالطة الملثمات وان تركته اذ لك فخذوا عطا ان يلبت  
 بصحبته وعامل قارئ القرآن بالانصات مادام تاليا وعامل القرآن بالتدبر وعامل الحديث  
 النبوي بالبحث عن صحبه وسقيمه وعرضه على الاصول فما وافق الاصول فخذ به وان لم يصح  
 الطريق اليه فان الاصل يعضده واذا ناقض الاصول بالكلية فلا تأخذه وان صح طريقه  
 ما لم تعلم ان له وجهها فان اخبار الاحاد لا تفيد سوى غلبة الظن وعليك بالسنة المتواترة وكتاب  
 الله فهما خير مصوب وخير جليس واياك والخوض فيما شجر بين الصحابة وتجنبهم كلهم عن  
 آخرهم ولا سبيل الى تجريح واحد منهم فنعهم تأخذ الدين الذي تعبدنا الله به وعاماهم بالعدالة  
 في الاخذ عنهم ولا تهمهم فهم خير القرون وعامل بذلك بالصلاة فيه وعامل بمجالسك بذكر الله فيه  
 وعامل فرقتك من كل مجلس بالاستغفار والضابط للصحة ان تعطى كل ذي حق حقه ولا تترك  
 مطالبة لا احد عليك بحق يتوجه له قبلك وعامل الجاني عليك بالصفح والعتو وعامل المسمى  
 بالاحسان وعامل بصرك بالغض عن محارم الله وسمعك بالاستماع الى احسن الحديث والقول  
 واسنانك بالصمت عن السوء من القول وان كان حق السكت كره الشرع أو حرم النطق به وعامل  
 الذنوب بالخوف وعامل الحسنات بالرجاء وعامل الدعاء بالاضطرار وعامل نداء الحق اياك  
 بالاتباع لما ناداك اليه من عمل أو ترك (وصايا نبوية) روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 انه قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فانك  
 لا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي ان لا تؤمن ثلاث علامات الصلاة والصيام والزكاة  
 وللمتكاف ثلاث علامات ايمانك اذا شهدو يغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلاث  
 علامات يقهر من ذونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظهر الظلمة والمراني ثلاث علامات ينشط  
 اذا كان عند الناس ويقترا اذا كان وحده ويجب أن يحمد في جميع الامور وللنافق ثلاث  
 علامات ان حدث كذب وان وعد اخلف وان اقرن خان يا علي وللكسلان ثلاث علامات



بتواني حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يائس ويبس ينبغي للعاقل أن يكون شاكها  
 الا في ثلاث مرممة لعاش أولدة في غير محرم أو خطوة لمعاد يا علي ان من اليقين أن لا ترضى  
 أحد بسخط الله ولا تحمدن أحد على ما آتاك الله ولا تزدمن أحد على ما لم يؤتك الله فان  
 الرزق لا يجرم حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره وان الله سبحانه وتعالى جعل الروح  
 والفرج في اليقين والرضا بقسم الله وجعل الهم والحزن في السخط بقسم الله يا علي لا فقر  
 أشد من الجهل ولا مال أعوز من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من  
 المشاورة ولا إيمان كاليقين ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالذكر يا علي  
 ان لكل شيء آفة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم التسميان وآفة العبادة الزيام وآفة الظرف  
 الصلف وآفة الشصاعة البغي وآفة السباحة المن وآفة الجبال الخسلاء وآفة الحسب الفخر  
 وآفة الحياء الضعف وآفة الكرم الفخر وآفة الفضل الجذل وآفة الجود السرف وآفة العبادة  
 الكبر وآفة الدين الهوى يا علي اذا اتى عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما يقولون  
 واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني فيما يقولون تسلم عما يقولون يا علي اذا مسيت صائما فقل  
 عند افطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت يكتب لك اجر من صام ذلك اليوم من غير أن  
 يقص من أجورهم شيء واعلم ان لكل صائم دعوة مستجابة فان كان عندك قول لقمة يقول بسم  
 الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي فانه من قالها عند فطره غفر له واعلم ان الصوم جنة  
 من النار يا علي لا تستقبل الشمس والقمر واستدبرهما فان استقبلاهما داء واستدبرهما  
 دواء يا علي استكثر من قراءة يس فان في قراءة يس عشر بركات ما قرأها قط يجتمع الاشبع  
 ولا قرأها ظمآن الا روى ولا عار الا اكتسب ولا مريض الا برئ ولا شائف الا آمن ولا مسجون  
 الا فرج ولا عزب الا تزوج ولا مسافر الا عين على سفره ولا قرأها أحد ضلت له ضالة الا وجدها  
 ولا قرأها على رأس ميت حضر أجله الا خفف عليه ومن قرأها صباحا كان في أمان الى أن يمسي  
 ومن قرأها مساء كان في أمان حتى يصبح يا علي اقرأ حم الدخان في ليلة الجمعة تصبح مغفورا لك  
 يا علي اقرأ آية الكرسي دبر كل صلاة تطهر قلب الشاكرين وثواب الانبياء واعمال الابرار  
 يا علي اقرأ سورة الحشر تحشر يوم القيامة آمن من كل شر يا علي اقرأ تبارك والسجدة  
 ينجمانك من أهوال يوم القيامة يا علي اقرأ تبارك عند النوم تدفع عنك عذاب القبر ومسئلة  
 منكروك كبير يا علي اقرأ قل هو الله أحد على وضوء تنادي يوم القيامة يا ماديح الله قم فادخل  
 الجنة يا علي اقرأ سورة البقرة فان قراها بركة وتر كها حسرة وهي لا تطيقها البطلة يع في  
 السحرة يا علي لا تطل القمعوذ في الشمس فانها تنثر الداء الدفين وتبلي الشاب وتغير اللون  
 يا علي أمان لك من الخوف أن تقول سبحانك ربى لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش  
 العظيم يا علي أمان لك من الوسواس أن تقرأ واذا قرأت القرآن جهر لنا بينك وبين الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة بما هم مستورا الى قوله تعالى ولوا على أدبارهم نفورا يا علي أمان لك من  
 شر كل عاب أن تقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد  
 أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا ولا حول ولا قوة الا بالله يا علي كل الزيت وادهن  
 بالزيت فانه من أكل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين صباحا يا علي ابدأ بالمح

واختتم بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع  
الاضراس ووجع البطن يا علي اذا اكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان  
حافظتك لا يستريحان يكسيان لك الحسنات حتى تنبذك عنك يا علي اذا رايت الهلال في اول  
الشهر فقل الله اكبر ثلاثا والحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك مناول وجهك آية للعالمين  
ياهي الله بك الملائكة يقول يا ملائكتي اشهدوا اني قد عتقت هذا العبد من النار يا علي  
اذا نظرت في المرأة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خاقي وارزقني يا علي واذا رايت اسدا  
واشتد بك الامر فكبر ثلاثا وقل الله اكبر وأجل وأعز عما أخاف وأحذر اللهم اني ادرأبك في  
نصري وأعوذ بك من شره فانك تكفي باذن الله واذا رايت كلبا يرمز فقل يا معشر الجن والانس ان  
استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان يا علي اذا  
خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسي فان حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى يا علي  
واذا توضأت فقل بسم الله والصلاة على رسول الله يا علي صل من الليل ولو قدر سلب شاة  
وادع الله سبحانه بالاسحار لا ترد دعوتك فان الله سبحانه يقول والمستغفرين بالاسحار يا علي  
غسل الموتي فانه من غسل ميتا غفر له سبعون مغفرة لو قسمت مغفرة منها على جميع الخلق  
لو سعتهم فقات يا رسول الله ما يقول من غسل ميتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
غفرانك يا رحمن حتى تفرغ من الغسل يا علي لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع  
الواحد وهو من الاثنين أبعد يا علي ان الرجل اذا سافر وحده غاوى والاثان غاويان والثلاثة  
نفر يا علي اذا سافرت فلا تنزل الاودية فانها مأوى السباع والحيات يا علي لا تردفن ثلاثة  
على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم يا علي اذا ولد لك مولود غلام أو جارية فاذن في اذنه  
اليمين واقم في اذنه اليسرى فانه لا يضره الشيطان ابدا يا علي لا تأت أهلك ليلة الهلال ولا ليلة  
النصف فانه يتخوف على ولدك الخبل قال علي ولم يا رسول الله قال لان الجن يكثرون غيبان  
نسائم ليلة النصف وليلة الهلال أما رايت الجنون يصرع ليلة النصف وليلة الهلال يا علي  
واذا نزلت بك شدة فقل اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد عليك ان تبيحني واذا أردت  
الدخول الى مدينة أو قرية فقل حين تعانينا اللهم اني اسألك خير هذه المدينة وخير ما كتبت فيها  
وأعوذ بك من شرها ومن شر ما كتب فيها اللهم ارزقني خيرا وأعطني من شرها وحسينا الى  
أهلها وحب صالح أهلها اليها يا علي اذا نزلت منزلا فقل اللهم انزلنا من لا مباركك وأنت  
خير المنزلين ترزق خيره ويدفع عنك شره يا علي وإياك والمراء فانه لا تعقل حكمته ولا تؤمن  
فتنته يا علي وإياك والدخول الى الحمام بلام ترزقانه ما عون الناظر والمنظور اليه يا علي  
لا تختم بالسبابة والوسطى فانه من فعل قوم لوط يا علي لا تأبس المعصفر ولا تلبس في ملحفة حمراء  
فانه يحمته شجرة الشيطان يا علي لا تقرا وأنت راكع ولا ساجد يا علي إياك والجهاد فانه ينجي  
الاعمال يا علي لا تنهر السائل ولو جالك على فرس وأعطاه فان الصدقة تقع بيد الله قبل أن تقع  
بيد السائل يا علي باكر بالصدقة فان البلاء لا يخطي الصدقة يا علي عاملك بحسن الخلق  
فانك تدرك بذلك درجة الصائم القائم يا علي إياك والغضب فان الشيطان أقدر ما يكون على  
ابن آدم اذا غضب يا علي إياك والمزاح فانه يذهب به ابن آدم ونشاطه يا علي عليك بفرادة



قل هو الله أحد فأنما منهاة للفقر وإياك والزنا فان فيه ست خصال ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة في  
 الآخرة فاما التي في الدنيا فتعجل القضا وتذهب الغنى وتجمع الرزق وأما التي في الآخرة فسوء  
 الحساب وسخط رب الارباب عز وجل والخلود في النار والخلوة بشك الراوى يا على واذا  
 دخلت منزلك فسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك يا على أحب الفقراء والمساكين يحببك الله  
 يا على لا تنهر المساكين والفقراء فتهمرك الملائكة يوم القيامة يا على عليك بالصدقة فانها تدفع  
 عنك السوء يا على اتفق وأوسع على عيالك ولا تخش من ذى العرش اقلا يا على اذ ركبت  
 دابة فقل الحمد لله الذى كرمنا وهذا الاسلام ومن علينا بمحمد عليه الصلاة والسلام والحمد لله  
 الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا الى ربنا المنقلبون يا على لا تغضبنا اذا قيل لك اتق الله  
 فيسوءك ذلك يوم القيامة يا على ان الله يحب من عبده اذا قال اللهم اغفر لي انه لا يغفر  
 الذنوب الا أنت يقول الله يا ملائكتى عبدى هذا علم انه لا يغفر الذنوب غيرى اشهدوا الى قد  
 غفرت له يا على اذا بعت ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله الذى كسانى ما أرى به عورتي  
 واستغنى به عن الناس لم يباغ الذنوب ركبتك حتى يغفر لك يا على من ابس ثوبا جديدا فكسا  
 فقيرا او يتيم او عريانا او مسكينا كان في جوار الله وأمنه وحفظه مادام عليه منه سلك يا على  
 اذا دخلت السوق فقل أحين تدخل بسم الله وبالله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده  
 ورسوله يقول الله تعالى عبدى هذا ذكرنى والناس غافلون اشهدوا الى قد غفرت له يا على ان  
 الله يحب من يذكرنى في الاسواق يا على اذا دخلت المسجد فقل بسم الله والسلام على رسول  
 الله اللهم افتح لي أبواب رحمتك واذا خرجت فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم افتح  
 لي أبواب فضلك يا على واذا سمعت المؤذن قل مثل مقالته يكتب لك مثل اجره يا على واذا  
 فرغت من وضوءك فقل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم اجعلنى من  
 التوابين واجعلنى من المتطهرين تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك امك وتفتح لك ثمانية ابواب  
 الجنة يقال ادخل من أيها شئت يا على اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذى اطعمنا  
 وسقانا وجعلنا مسلمين يا على اذا شربت ماء فقل الحمد لله الذى سقانا ماء جعله عذبا فرائنا برحمته  
 ولم يجعل له ملحا اجابذ نونا تكتب ثا كرا يا على اياك والكذب فان الكذب يسود الوجه  
 ولا يزال الرجل يكذب حتى يسمى عند الله كاذبا ويصدق حتى يسمى عند الله صادقا ان الكذب  
 يجانب الايمان يا على لا تغتاب من أحد فان الغيبة تفسد الصائم الذى يغتاب الناس بأكل  
 لحم يوم القيامة يا على اياك والتمعية فلا يدخل الجنة قتات يعنى النمام يا على لا تخاف بالله  
 كاذبا ولا صادقا يا على لا تجعلوا الله عرضة لاييمانكم فان الله لا يرحم ولا يزيك من يخاف  
 بالله كاذبا يا على امك عليك اسنانك وعوده الخير فان العبد يوم القيامة ليس عليه ثى أشد  
 خيفة من لسانه يا على اياك واللجاجة فانها اندامة يا على اياك والحرص فان الحرص  
 اخرج اياك من الجنة يا على اياك والحسد فان الحديا كل الحسنات كاتا كل النار والطب  
 يا على ويل لمن يكذب ليضحك الناس ويل له ويل له يا على عليك بالسؤال فانه مطهرة للهم  
 ومبرضة للرب تعالى ومجلاة للأسنان يا على عليك بالتخال فانه ليس شئ ابغض الى الملائكة  
 ان ترى في اسنان العبد طعاما فقال على رضى الله عنه فقات يا رسول الله اخبرنى عن قوله تعالى

فملقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ما هؤلاه الكلمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله  
 تعالى أهبط آدم عليه السلام بارض الهند وحواء بجدة والحمة باصفهان وابليس ببستان ولم  
 يكن في الجنة أحسن من الحمة والطاوس وكان للحمة قوائم كقوائم البعير فالدخل ابليس  
 اعنه الله جوفها أغوى آدم عليه الصلاة والسلام وخذعه فغضب الله تعالى على الحمة فأنقى  
 عنها اقوائها وقال جعلت رزقك من التراب وجعلتك عيشة في علي بطنك لارحم الله من رحمتك  
 وغضب الله تعالى على الطاوس ففسخ رجليه لانه كان دليلا لابليس على الشجرة فسكت آدم  
 عليه الصلاة والسلام بارض الهند مائة سنة لا يرفع رأسه الى السماء يبكي على خطيئته وقد  
 جالس جلسة الحزين فبعث الله تعالى اليه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا آدم الله  
 عز وجل يقرئك السلام ويقول لك ألم اخلقك بيدي وأنفخ فيك من روحي ألم اسمعك اليك  
 ملائكتي ألم أزوجك حواء أمي ما هذا البكاء قال يا جبريل وما يمنعني من البكاء وقد أخرجت  
 من جوار ربي قال له جبريل عليه الصلاة والسلام يا آدم تكلم بهم ولاء الكلمات فان الله تعالى  
 غافر ذنوبك وقابل توبتك قال قاهي قال قل اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك اللهم  
 وبحمدك عمت سوا وظلت نفسي فاعف عني فانه لا يغفر الذنوب الا أنت فارحني وأنت خير  
 الراحمين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا أنت عمت سوا وظلت نفسي فاقب علي انك أنت  
 التواب الرحيم سبحانك وبحمدك لا اله الا أنت عمت سوا وظلت نفسي فاعف عني وأنت خير  
 الغافرين فهؤلاه الكلمات يا علي وأنها عن حيات البيوت الا لافطس والابتر فانما  
 شيطانان يا علي واذا رأيت حمة في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عيناها ثلثا فان عادت الرابعة  
 فاقتلها يا علي واذا رأيت حمة في الطريق فاقتلها فاني قد اشتريت على الجن أن لا يظهر وافي  
 صورة الحيات في الطريق ففعل خلا بنفسه لاقتل يا علي اربع خصال من الشقا بحدود  
 العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا يا علي انها عن أربع خصال عظام الحسد  
 والحرص والغضب والكذب يا علي الا ابتك بشرا الناس قال قلت بلي يا رسول الله قال من  
 أكل وسدده ومنع رفقده وضرب عبده الا ابتك بشرا من هؤلاء جميعا قال قلت بلي يا رسول الله  
 قال من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره يا علي اذا صليت على جنازة فقل اللهم هذا عبدك وابن  
 عبدك وابن أمتك ماض فيه حكمك خلقتك ولم يكن شيئا مذكورا نزل بك وأنت خير منزول به  
 اللهم لقنه حجة وألقه بنبيه صلى الله عليه وسلم وثبته بالقول الثابت فانه اقمقر اليك واستغثت  
 عنه كان يشهد أن لا اله الا أنت فاعف عنه وارحمه ولا تقناب عنه هذه اللهم ان كان  
 زاكافزكه وان كان خاطئا فاعف عنه يا علي واذا صليت على جنازة امرأة فقل اللهم أنت  
 خلقتها وأنت احييتها وأنت امتهاتها علم سرها وعلايتها جنتك شعاعها فاعف عنها وارحمها ولا  
 تحرمنا أجرها ولا تقناب عنها واذا صليت على طفل فقل اللهم اجعله لوالديه سلفا واجعله لهما  
 ذخرا واجعله لهما رشدا واجعله لهما نورا واجعله لهما فرطا وأعقب والديه الجنة ولا تحرمهما  
 أجرهما ولا تقنابهما بعد يا علي اذا توضأت فقل اللهم اني أسألك تمام الوضوء وعظام مغفرتك  
 ورضوانك يا علي ان العبد المؤمن اذا أتى عليه أربعون سنة آمنه الله من البلاء الثلاثة  
 الجنون والجنام والبزص واذا أتت عليه ستون سنة فهو في اقبال وبعد الستين في اذار



ورزقه الله الانابة فيما يحب واذا أتت عليه سبعون سنة أحبه أهل السموات وصالحو أهل  
الارض واذا أتت عليه ثمانون سنة كتبت له حسنة ومحبت عنه سيئاته واذا أتت عليه  
تسعون سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واذا أتت عليه مائة سنة كتب الله اسمه في  
السماء أسير الله في أرضه وكان جليس الله تعالى يا علي احفظ وصيقي احفظ وصيقي انك على  
الحق والحق معك (ومن وصايا الصالحين) قال رجل لذي النون والله اني لاحب بك فقال له  
ذو النون ان كنت عرفت الله ففسد بك الله وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه حتى يدلك على  
الله وتعلم منه حفظ الحرمة لاولادك وفي معنى ما قاله ذو النون وأوصى به ما اتفق ائمة مع صاحبنا  
عبد الله بن الاستاذ المروزي وكان من كبار الصالحين كان له أخ مات فرآه في المنام فقال له ما فعل  
الله بك فتسأل ادخلني الجنة آكل وأشرب وأنكح قال له ليس عن هذا أسألك هل رأيت ربك  
قال لا ما يرام الا من يعرفه واسبقه فركب دابة وجاء اليها الى اشيلية وعرفني بالرواية ثم قال لي  
قد قصدتك لتعرفني بالله فلازمي حتى عرف الله بالقدر الذي يمكن للمحدث أن يعرفه به من  
طريق الكشف والشهود فلامن طريق الادلة النظرية رزقه الله وقال بعضهم في وصية صاحب  
الذين وصفهم الله في كتابه وهم أهل التقوى الذين هم على سمع محبته لعلك أن ترقى في ملكوت  
السموات فتكون للابرار جليسا ولا اختيار في أمن ذلك المقيلا ايضا وان كنت على التقوى  
عازما فالنجاة النجاة فيما بقي من عمرك وقال بعض العلماء تروى من الدنيا لاخرة وطريقها فان خير  
الرادا التقوى وسارع الى الخيرات ونافس في الدرجات قبل فناء العمر وتقارب الاجل والقوت  
(وصية) قيل لبعض العلماء أوصنا قال اياكم ومجالسة أقوام يتكلمون بينهم زخرف القول  
غرور راوي يتلقون في الكلام خداعا وقلوبهم مملوءة غشا وغلا وغلا وسدا وكبرا وحرضا  
وطمعا وبغضا وعداوة ومكرًا واختلاذ بينهم التعصب واعتقادهم النفاق وأعمالهم الرياء  
واختيارهم شهوات الدنيا يتمنون الخلود فيها مع علمهم بأنهم لا سبيل لهم الى ذلك يجاهدون مالا  
ياكلون ويبينون مالا يسكنون ويؤمنون مالا يدركون ويكسبون الحرام ويتفقون في المعاصي  
ويمنعون المعروف ويركبون المنكر (وصية) روي عن يوسف بن الحسين قال قلت لذي النون  
في وقت مفارقة ايام من اجالس قال عليك بصحبة من يذكر لك الله عز وجل رؤيته وتقع هيبتة  
على باطنك ويزيد في عمالك منطقه ويزهدك في الدنيا عمله ولا يعصى الله مادمت في قرب به يعظك  
بلسان فله ولا يعظك بلسان قوله وهو تارك لما يدلك عليه أي هو خال من الفضائل التي يعظك  
بها الان الرجل قد يكون على عمل من اعمال البر يقتضيه حاله ويدلك بقوله على عمل من اعمال  
البر يقتضيه حاله ولا يقتضيه حاله في الوقت فيريد بقوله بلسان فله أي افعاله مستقيمة وهذا  
معنى قوله تعالى انا امرون الناس بالبر وما عين بر من بر وتنسون انفسكم وأنتم تتلون الكتاب  
أفلا تعقلون (وصية نبوية عيسوية) قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا بني اسرا تيل اعلوا ان  
مثل دنياكم مع آخرتكم كمثل مشرقكم مع مغربكم كلما اقبلتم الى المشرق بعدتم من المغرب  
وكلما اقبلتم الى المغرب ازددتم من المشرق بعدا أوصاهم بهذا المثل أن يقربوا من الآخرة  
بالاعمال الصالحة (وصية) اوصى بعض العلماء قال اياكم ان تكونوا من قوم يقرءون وفي  
طغيانهم يعمهون لا يستمعون النداء ولا يجيبون الدعاء تراهم مولين مدبرين عن الآخرة

معرضين وعلى الاعتقاد ناكسين وعلى الدنيا مكين بحالبون تكالب الكلاب على الجيف  
منهم كين في الشهوات تاركين الصلاة لا يسمعون الموعظة ولا يتقهم التذكرة لا جرم ان من  
هذه صفة يهلون قليلا ويتهنون يسير انهم ينجيهم سكرة الموت بالحق ذلك ما كانوا منه يحيدون  
شاؤا أم ابوانه قارقون محبوبهم على رغم منهم ويتركون ما جمعه الله بهم يتمتع بالاحد منهم  
حليل زوجته وامرأة ابنة وبعيل ابنته وصاحب ميراثه للوارث المهنة وعلماهم الوبال تقبل  
ظهر ما وزار معذب النفس بما كسبت يداها يا حشرة عليه اذا قامت على ابناء القباية  
فاحذروا ان تكونوا من هؤلاء وكونوا من الذين اخذوا من عاجلهم لا آجلهم ومن حياتهم  
لموتهم كما قال صلى الله عليه وسلم فيهم صحبوا الدنيا باجساد أرواحها معلقة بالهمل الاعلى (وصية)  
قال بعض الصالحين يوصي انسانا احذر ان تنقطع عنه فتكون مخدوعا قال له وكيف يكون ذلك  
قال لان المخدوع من يتظر الى عطاياه فينقطع عن النظر اليه بالنظر الى عطاياه ثم قال تعاق  
الناس بالاسباب وتعاق الصديقون بولي الاسباب ثم قال علامة تعاق قلوبهم بالعطاياء طمطم منه  
العطاياء ومن علامات تعاق قاب الصديق بولي العطاياء انصباب العطاياء عليه وشغله عنها به ثم قال  
ايكن اعتمادك على الله في الحال لاعلى الحال ثم قال اعقل فان هذا من صفة التوحيد (وصية)  
نبوية روحية قال عيسى عليه الصلاة والسلام ابعض أصحابه يوصيه صم عن الدنيا واجعل  
فطرك الموت وكن كالداوي جرحه بالدواء خشية أن يشغل عليه وعليك بكثرة ذكر الموت فان  
الموت يأتي الى المؤمن بخير لا شر بعده والى الشرير بشر لا خير بعده (وصية بقرينة) قال  
ذوالنون ثلاثة من اعلام الايمان اغتمام القلب بمصائب المسلمين وبذل النصيحة لهم فمخبرعا  
لمرارة ظنونهم وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه وكرهوه وقال محمد بن أحمد بن سالم أوصاني  
ذوالنون لا تشغل نفسك عيوب الناس عن عيب نفسك استعليهم برقيب ثم قال ان أحب عباد  
الله الى الله عز وجل أعقلهم عنه وانما يستدل على تمام عقل الرجل وتواضعه في عقله حسن  
استماعه للمحدث وان كان به عالم وسرعة قبوله للحق وان جاء من هو دونه واقراءه على نفسه  
بالخطا اذا جاء به (وصية) أوصى به اراهب عارفا من المسلمين اجناز بعض العارفين في سياحته  
براهب في صومعة على رأس جبل فوقه فناداه ياراهب فاخرج الراهب رأسه من صومعته  
وقال من ذا قال رجل من ابناء جنسك الا دميين قال فماذا تريد قال كيف الطريق الى الله  
قال الراهب في خلاف الهوى قال فما سير الزاد قال التقوى قال فلم تسمع من الناس  
وتحصنت في هذه الصومعة قال مخافة على قاي من قتلهم وحذر اعل عقله الحيرة من سوء  
عشرتهم وطاعت راحة نفسي من مقاساة مداراتهم وفيه فمالهم وجعلت معاملتي مع ربي  
فاسترحمت منهم قال فخيرني يا احدينا مع المسيح كيف وجدتم معاملته كم مع ربكم واصدق القول  
لي ودع عنك تزويق الكلام وزخرف القول فسكت الراهب ساعة متفكرا ثم قال شر معاملته  
تكون قال له امارف كيف قال لانه امرنا بالكدا لا بد ان وجهد النفوس وصيام النهار وقيام  
الليل وترك الشهوات المرجوة في الجملة ومخالفة الهوى الغالب ومجاهدة البدن والمسلط  
والرضا وخشونة العيش والصبر على الشدائد والبلوى ومع هذا كله جعل الاجر بالنسبة في



الاخرة بعد الموت مع بعد الطريق وكثرة الشكوك والحيرة والخوف من اليأس فهذه حالتنا في  
 معاملتنا مع ربنا فاخبرنا عنكم يا معشر تباع أجساد كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم قال  
 العارف خير معاملته واحسنها قال الراهب صف لي ماهي وكيف هي قال العارف ربنا اعطانا  
 ساقا كثيرا قبل العمل ومواهب جزيلة لا تحصى فنون أنواعها من النعم والاحسان  
 والافضال قبل المعاملة فنحن ليلنا ونهارنا في أنواع نعمه وفنون من آلائه ما بين سالف معتاد  
 وآت مستفاد قال له الراهب فكيف خصصتم هذه المعاملة دون غيركم والرب واحد قال  
 العارف أما النعمة والافضال والاحسان فعموم للجميع قد غمرتنا كنانا وكنا خصصنا بحسن  
 الاعتقاد وصحة الرأي والاقرار بالحق والايان والتسليم له ووفقهنا لمعرفة الحقائق لما عطينا  
 الاتقياء للايمان والتسليم وصددق المعاملة مع محاسبة النفس وملازمة الطريق وتفقد  
 نصارى الاحوال الطارئة من الغيب ومراعاة القاب بما يرد عليه من الخواطر والوسوس  
 والاهام ساعة ساعة قال الراهب زدني في البيان فانهم اوصية بحسنة ما سمعت بمنها من أهل  
 هذا الشأن قال العارف أزيدك اسمع ما أقوله وانهم ما تسمع واعقل ما تفهم ان الله جل ثناؤه  
 لما خلق الانسان من طين ولم يك قبل شيئا مذ كور اثم جعل نسله من سلالته من ماء مهين نطفة في  
 قرار مكين ثم قلبه حالاً بعد حال تسعة اشهر الى أن أخرجه من هناك خلقا سويا بينية صحيحة  
 وصورة تامة وقامة منتصبة وحواس سالمة ثم زودوه من هناك ليعاينوا خالصا لذيذا سائغا  
 للشاربين حولين كاملين ثم رباه وانشاه وانما به بقنون لطفه وغرائب حكمته الى أن بلغ أشده  
 واستوى ثم آتاه حكما وعلما ثم أعطاه قلبا زكيا وسما دقيقا وبصرا حادا وذوقا لذيذا وشما طيبا  
 ولسانا نابضا وعقلا صحيحا وفهما جريدا وذوقا صافيا وتعبيرا وفكرا وروية وإرادة  
 ومشية واختيارا وجوارح طائفة ويدين صانعتين ورجلين ماشيتين ثم علمه الفصاحة  
 والبيان والخط بالقلم والصنائع والحرف والحرف والزراعة والبيع والشراء والتصرف في  
 المعاش وطلب وجود المنافع واتخاذ البنيان وطالب العز والسلطان والامر والنهي والرياسة  
 والتدبير والسياسة وسخر له ما في الارض جميعا من الحيوانات والنبات وخواص المعادن  
 فعدا متحكما عليهم اتحكم الارباب متصرفا فيها انصرف الملائكة متقاعبا اليه الى حين ثم ان الله تعالى  
 جل ثناؤه اراد أن يزيد من فضله واحسانه وجوده وانعامه غنى آخر هو أشرف وأجل من هذا  
 الذي تقدم ذكره وهو ما اكرم به ملائكته وخالص عبادته وأهل جنته من النعيم الابدي الازلي  
 لا يشوبه شيء من النقص ولا من التغيص اذ كان نعيم الدنيا مشوبا باليؤس ولذاتها بالآلام  
 وسرها بالحزن وفرحها بالغم وراحته بالتعب وعزها بالذل وصفوها بالكدر وغناها بالقفر  
 وصحتها بالسقم وأهلها فيهم معذبون في صورة المنعمين ومغرورون في صورة الواثقين مهانون  
 في صورة المكرمين وجلون غير مطمئنين خائفون غير آمنين مترددون بين المتضادين نور  
 وظلمة وابل وتمرار وصيف وشتاء وحار وبر ودرطب ويابس وعطش وري وجوع وشبع  
 ونوم ويقظة وراحة وتعب وشباب وهرم وقوة وضعف وحياة وموت وما شاكل هذه  
 الامور التي أهل الدنيا وابناؤها فيها مترددون مدفوعون اليها متخبرون فيها فاراد رب أيها

الراهب أن يخلصهم من هذه الأمور والآلام المشوبة بالذات وينقلهم منها إلى نعيم لا يبوس  
 فيه ولذة لا ألم فيها وسرور بلا حزن وفرح بلا غم وعز بلا ذل وكرامة بلا هوان وراحة  
 بلا تعب وصفو بلا كدر وأمن بلا خوف وغنى بلا فقر وصحة بلا سقم وحياة بلا موت  
 وشباب بلا هرم ومودة بين أهلها بلا ريبه فهم في نور لا يشوبه ظلمة ويقتله بالأنوم وذكر  
 الأغفلة وعلم بلا جهالة وصداقة بين أهلها بلا عداوة ولا حسد ولا غيبة أخوانا على سرور  
 متقابلين آمنين مطمئنين أبدا لا يدين ولما لم يمكن الإنسان أن يكون بهذا المزاج المظالم الخاص  
 الذي هو محل القاذورات المتولدة من الأركان التي لا تليق بتلك الدار الآخرة والصفات  
 الصافية والأحوال الباقية اقتضت العناية الإلهية بواجب حكمة البارئ تعالى أن ينشأ  
 نشأة أخرى كما ذكر في قوله تعالى ولقد علمت النشأة الأولى فلولا تلك كرون النشأة الآخرة إنما  
 على غير مثال كما كانت الأولى على غير مثال فهم في هذه النشأة الآخرة لا يبطلون ولا يتغيطون  
 ولا يخطون وفضلات أطعمتهم وأغذيتهم عرق يخرج من أعرافهم أطيب من ربح المسك فاين  
 هذه النشأة من تلك واين هذا المزاج من ذلك المزاج مع كونها نشأة طبيعية معتدلة المزاج  
 متساوية المشاج قال تعالى وتشتكهم فيما لا تعلمون والله ينشئ النشأة الآخرة فبعث الله جل  
 ثناؤه وهذا السبب أنبياءه إلى عباده يبشرونهم بها ويدعونهم إليها ويرغبونهم فيها ويدلونهم  
 على طريقها كما يطلبونهم مستعدين قبل الورود عليها والى يسئل عليهم أيضا مفارقة ما لوفات  
 الدنيا من شهواتها وذاتهم ما ويختلف عليهم اسم أيضا شدة الدنيا ومصائبها إذا كانوا يرجون  
 بعينها ما يعمروها ويعومها قبلها من نعيم الدنيا وبؤسها ويحذرونهم قوت نعيمها فانه من فاته فقد  
 خسر خسرانا مينا قال العارف فهذه ذراتنا وأعمدة قادنا ياراهب في معاملتنا مع ربنا الذي قال  
 لنا وبهذا الاعتقاد طاب عيشنا في الدنيا وسهل علينا الزهد فيها وتركت شهواتها واشتدت  
 رغبةنا في الآخرة وزاد حرصنا في طلبها وخف علينا كذا العبادة فلا نفلس بهم ابل نرى ذلك النعمة  
 وكرامة ونفرا وشرفا اذ جعلنا الله اهلا أن نذكره فهدى قلوبنا وشرح صدورنا ونور ابصارنا  
 لما نعرف النيا بكثرة انعامه وقنونا احسانه فقال الراهب جزاك الله خيرا من واعظ ما بلغه  
 ومن ذا كرا حسان ما رفقه ومن هادى رشدا ما ابصره ومن طيب رقيق ما احذقه ومن  
 أخ ناصح ما اشفقه (وصية ونصيحة) قال ذو النون ليس بذي لب من كاس في امر دنيا وحق  
 في أمراخرة ولا من سقى في مواطن حله وتسكبر في مواطن تواضعه ولا من فقه منه الهوى  
 في مواضع طمعه ولا من غضب من حق ان قيل له ولا من زهد فيما يرغب العاقل في مثله ولا  
 من رغب فيما يزهد الا يكاس في مثله ولا من استقل الكثير من خالقه عز وجل واستكثر  
 قليل الشكر من نفسه ولا من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره ولا  
 من نسي الله في مواطن طاعته وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا من جمع العلم فحرف به  
 ثم آثر عليه هو اذ عند معناه ولا من قل منه الحياء من الله على جبل ستره ولا من أغفل الشكر  
 عن اظهار نعمته ولا من عجز عن مجاهدة عدوه لضعفه اذا صبر عدوه على مجاهدته ولا من جعل  
 مروءته لباسه ولم يجعل ادبه وورعه وتقواه لباسه ولا من جعل علمه ومعرفة تظرفا وتزيينا  
 في مجاسه ثم قال استغفر الله ان الكلام كثير وان لم تقطعه لم ينقطع وقام وهو يقول



لا تخرجوا من ثلاثة الفظر في دينكم بايمانكم والتزود لا تخرقكم من دنياكم والاستعانة  
 بربكم فيما امركم ونهاكم به عنه (وصية) قال اقم ان لا يته جالس العلماء وزاجهم بركبة لا فان  
 الله سبحانه يحبي القلوب الميثة بنور العلم كما يحبي الارض الميثة بوابل السماء واياك ومنازعة  
 العلماء فان الحكمة نزلت من السماء صافية فلما تعلمها الرجال صرفوها الى هوى نفوسهم  
 (وصية حكيمية) روي عن ذي النون المصري انه قال من نظري عيوب الناس عني عن عيوب  
 نفسه ومن اعتنى بالفر دوس والنار شغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سلم  
 من شرهم ومن شكر المزدبذيله وقال بعضهم مثل العالم الراغب في الدنيا الحريص في طاب  
 ثمراتها كمثل الطبيب المداوي غيره الممرض نفسه فلا يرجي منه الصلاح فكيف يشق غيره  
 (وصية صحيحة) سئل بعض الاواباء العارفين بالله ما سبب الذنب قال سببه النظرة ومن النظرة  
 الخطاة فان تداركت الخطرة بالرجوع الى الله ذهبت وان لم تداركها امتزجت بالوساوس  
 فمتولد منها الشهوة وكل ذلك بعد باطن لم يظهر على الجوارح فان تداركت الشهوة بقومها والا  
 تولد منها الطلب فان تداركت الطلب والاولاد منه الفاعل (تذكرة) تتضمن وصية نبوية قال  
 عيسى عليه الصلاة والسلام في بعض مواضعه لابي اسراييل يا ايها العلماء واياها الفقهاء قدمتم  
 على طريق الآخرة فلا أنتم تسبون فيها فقد خلون الجنة ولا تترك كون أحد ايجوزكم اليها وان  
 الجاهل اعذر من العالم وايسر لو احدهم ما عذرو وقال بعض الصالحين من ترك الشغل بفضول  
 الدنيا فهو زاهد ومن انصرف في المودة وقام بحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ  
 واحتمل الضيم والتزم الصبر فهو حلیم ومن تمسك بالعدل وترك فضول الكلام وأوجز في المنطق  
 وترك ما لا يعنيه واقتصد في اموره فهو عاقل ومن تفرغ الى الامور المقربة الى الله تعالى  
 وتفرغ من نكد الدنيا وقال في نفسه ان لم تأكل مت وان شبعت كسبت وان زدت مرضت  
 فهو عابد (وصية) من رجل صالح ناصح لعباد الله وقد قال له من حضر من اصحابه او صنف بوصية  
 اهل الله ان يتقننا بها فقال رضى الله عنه آثروا الله على جميع الاشياء واستعملوا الصدق فيما  
 بينكم وبينه واحبوه بكل قلوبكم والزمو اياه واشتغلوا به وتوسدوا الموت اذا غم  
 واجعلوا نصب اعينكم اذا قمتم وكونوا كأنكم لا حاجة لكم الى الدنيا ولا بد لكم من  
 الآخرة واحفظوا السفتكم وانتمزكم ذنوبكم ولا يكن افتخاركم بربكم وكونوا من خالصي  
 اهل الله تساووا وسلم منكم الناس فتنا لواعدا مناكم ثم قال استغفر الله فان الكلام حلوة  
 في الدنيا وما اعظم مؤنتها في الآخرة ثم قال ليسأل الصادقين عن صدقهم وفي دون ما قلت  
 كفاية (وصايا نبوية محمدية) اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة رضى الله عنه  
 فلما ذكر منها ما يسر الله على قلى الذي انشئ به صور الحروف الدالة على المعاني وفي مثل هذا  
 قلت أنا طاب الخادم الذي يقدر السراج حتى اكتب ما يلقى الله في روعى من الامرار الالهية  
 والمعارف الربانية

قد السراج عني احظى برؤيته \* وانشئ الملا المرقوم في الورق  
 فباترى طبعا يعنو لخدمته \* الا ويخبر بالاحوال عن طبق  
 في احرف ماله اجد في صهرها \* تبدو معانيه للابصار في نسق

يخطط القلم العلوي صورتها \* على يدي دائما مادام لي روقي  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة (يا أبا هريرة) اذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان  
 حفظتك لاتزال تكتب لك حتى تفرغ من ذلك الوضوء (يا أبا هريرة) اذا أكلت طعاما مد يدها  
 فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لاتسـ تريح تكتب لك حسنات حتى تنبذه عنك  
 (يا أبا هريرة) اذا غشيت أهلك أو ماملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك تكتب  
 لك حسنات حتى تغتسل من الجنابة فاذا اغتسلت من الجنابة غفر لك ذنوبك (يا أبا هريرة) فان  
 كان لك ولد من تلك الوقعة كتب لك حسنات بعد نسل ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شيء  
 (يا أبا هريرة) اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدین حتى تنزل عن ظهرها  
 (يا أبا هريرة) اذا ركبت السفينة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدین حتى تخرج منها  
 (يا أبا هريرة) اذا لبست ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات بعد كل  
 سلك فيه (يا أبا هريرة) لا يهابك ماملكت يمينك فانك ان مت وأنت كذلك كنت عند الله  
 وجيها (يا أبا هريرة) لاتمـ جراح امرأتك الا في بيتها ولا تضرب بها ولا تشتمها الا في امر دينها فانك  
 ان كنت كذلك مشيت في طرقات الدنيا وأنت عتيق الله من النار (يا أبا هريرة) احمل الاذى  
 عن هواك كبر منك واصغر منك وخير منك وشر منك فانك ان كنت كذلك باهى الله بك الملائكة  
 ومن باهى الله به الملائكة جاء يوم القيامة آمنا من كل سوء (يا أبا هريرة) ان كنت اميرا أو وزير  
 اميرا أو داخل على امير أو مشاور امير فلا تجاوزن سيرتي وسنني فانه ايما اميرا أو وزيرا امير  
 أو داخل على امير أو مشاور امير خاف سيرتي وسنني جاء يوم القيامة تأخذه النار من كل مكان  
 (يا أبا هريرة) عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام لياليها وصيام نهارها (يا أبا هريرة) قل  
 للمؤمنين الذين اصابوا الصغار والكبار لايت أحد منهم وهو مصر عليه فانه من اتقى ربه  
 عز وجل على ذلك وهو مصر عليها فان عقوبتها في الصغرة كعقوبة من اتقى الله على كبره  
 وهو مصر عليها (يا أبا هريرة) لان تلقى الله عز وجل على كائن قد ثبت منها خير لك من أن تلقاه  
 وقد تعلمت آية من كتاب الله عز وجل ثم تنساها (يا أبا هريرة) لاتعن الولاية فان الله ادخل امة  
 جهنم بامتهم ولاتهم (يا أبا هريرة) لاتسبن شيئا الا الشيطان فانك ان مت وأنت كذلك صاغت لك  
 جميع رسل الله تعالى وانبياء الله تعالى والمؤمنون حتى تعبر الى الجنة (يا أبا هريرة) لاتسب من  
 ظالم تعط من الاجر أضعافا (يا أبا هريرة) أشبع اليتيم والارملة وكن لليتيم كلاب الرحيم  
 والارملة كالزوجة العطوف تعط بكل نفس تنفست في دار الدنيا قصرا في الجنة كل قصير خير  
 من الدنيا وما فيها (يا أبا هريرة) امش في ظلم الليل الى مساجد الله عز وجل تعط حسنات بوزن  
 كل شيء وضعت عليه قدمك مما تحب وتسكروه الى الارض السابعة السفلى (يا أبا هريرة) ليكن  
 ما وال المساجد والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله فانك ان مت وأنت كذلك كان الله  
 مؤنسك في القبر ويوم القيامة وعلى الصراط ويكلمك في الجنة (يا أبا هريرة) لاتنهر الفقير  
 فتنهرك الملائكة يوم القيامة (يا أبا هريرة) لاتغضب اذا قيل لك اتق الله وان قد هممت  
 بسببه ان تعاملها تكن خطيبتك عقوبتها النار (يا أبا هريرة) من قيل له اتق الله فغضب حتى به  
 يوم القيامة فيوقف موقفا لا يبق ملك الامر به فقال له أنت الذي قيل له اتق الله فغضب فيسوءه



ذلك فأتى مساوي يوم القيامة أو مساوي الشك من الراوي يا أبا هريرة أحسن إلى ما خولك الله  
فانه من أساء إلى ما خوله الله فانه يرصده على الصراط فيمتاع به فتمك من مؤمن يرد من الصراط  
لا قصاص (يا أبا هريرة) على كل مسلم صلاة في جوف الليل ولو قدر حبيب شاة ومن صلى في جوف  
الليل يريد أن يرضى ربه عز وجل يرضى الله عنه وقضى له حاجته في الدنيا والآخرة فرغم أبو  
هريرة قال قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أي الليل الصلاة أفضل قال وسط الليل  
(يا أبا هريرة) ان استطعت أن تأتي الله خفيف الظهر من دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم  
فافعل تكن من المقربين ولا تخذن أهدام من خلق الله غرضاً فيجعل لك الله غرضاً لشر وجههم يوم  
القيامة (يا أبا هريرة) إذا ذكرت جهنم فاستجبر بالله منها وإليك قلبك منها ونفسك ويقشع  
جلدك منها ويجرك الله منها (يا أبا هريرة) إذا شئت إلى الجنة فاسأل الله أن يجعل لك فيها نصيباً  
ومقبلاً وإحسان قلبك شوقاً إليها وتدمع عينك وأنت مؤمن بها اذن يهطيكها الله تعالى ولا  
يردك (يا أبا هريرة) ان شئت ان لا تفارقني يوم القيامة حتى تدخل معي الجنة أحببني حباً لا تنساني  
واعلم أنك ان أحببتي لم تترك ثلاثة الاقتداء بهدي والشوق إلى وكثرة الصلاة على قالت فوصل  
إلى منها سرور عظيم وأرض يقسم الله فانه من خرج من الدنيا وهو راض يقسم الله خرج والله  
عنه راض ومن رضى الله عنه قصيره إلى الجنة (يا أبا هريرة) مر بالمعروف وانه عن المنكر قال  
كيف أمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال علم الناس الخير وواقهم إياه وإذا رأيت من يعمل  
بمعاصي الله تعالى لا تخف سوطه وسيفه فلا يحل لك أن تتجاوزته حتى تقول له اتق الله (يا أبا هريرة)  
تعلم القرآن وعلمه الناس حتى يجيبك الموت وانت كذلك وان كنت كذلك جاءت الملائكة إلى  
قبرك وصلوا عليك واستغفروا لك إلى يوم القيامة كما تنجح المؤمنون إلى بيت الله عز وجل  
(يا أبا هريرة) اتق المسلمين بطلاقة وجهك ومصالحة أيديهم بالسلام ان استطعت أن تكون  
كذلك حيث كنت فان الملائكة معك سوى حفتك يستغفرون لك ويصلون عليك واعلم انه  
من خرج من الدنيا والملائكة يستغفرون له غفر الله له (يا أبا هريرة) ان أحببت أن يفشي لك  
الثناء الحسن في الدنيا والآخرة كف لسانك عن غيبة الناس فانه من لم يغيب الناس نصره الله  
في الدنيا والآخرة أما نصرته في الدنيا فانه ليس أحسن يتناولها الا كانت الملائكة تكذبهم عنه  
وأما نصرته في الآخرة فغفر الله عن قبيح ما صنع ويقبل منه أحسن ما عمل (يا أبا هريرة) اغد  
في سبيل الله يبسط الله لك الرزق (يا أبا هريرة) صل رحلك يأتك الرزق من حيث لا تحسب واجمع  
البيت بغفر الله لك ذنوبك التي وافيت بها البلد الحرام (يا أبا هريرة) اعتق الرقاب يعتق الله بكل  
عضو منه عضواً منك وفيه اضعاف ذلك من الدرجات (يا أبا هريرة) أشع الجائع يكن لك مثل اجر  
حسنانه وحسنات عقبه وليس عليك من سيئاتهم شيء (يا أبا هريرة) لا تحقرن من المعروف شيئاً  
تعمله ولو أن تفرغ من دلوك في اناء المستسقي فانه من خصال البر والبر كله عظيم وصغيره ثوابه  
الجنة (يا أبا هريرة) امر أهلك بالصلاة فان الله يأتيك بالرزق من حيث لا تحسب ولا يكر  
للسيطان في بيتك مدخل ولا مسلك (يا أبا هريرة) اذا عطس أخوك المسلم فشتمه فانه يكتب  
لك به عشر حسنات فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي كيف ذلك قال انك حين تقول له يرحمك  
الله يكتب لك عشر حسنات وحين يقول لك يهديك الله يكتب لك عشر حسنات (يا أبا هريرة)

كن مستغفرا لله مسامحا والمؤمنين والمؤمنات يكونوا كلهم شفعا لك ويكون لك  
 مثل اجورهم من غير أن ينقص من اجورهم شيء (يا أبا هريرة) ان كنت تريد أن تكون عند الله  
 صديقا فامن بجميع رسل الله وانبياء الله وكتبه (يا أبا هريرة) ان كنت تريد أن تحرم على  
 النار جسدا فقل اذا أصبحت واذا أمسيت لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك  
 وله الحمد لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله (يا أبا هريرة) لا يحل لك أن  
 تدخل على من هو في سكرات الموت ولو كان نبيا حتى تلقنه شهادة أن لا اله الا الله (يا أبا هريرة)  
 من اقن مريضاً في سكرات الموت شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال لها كان له مثل  
 جميع حسنة فانه لم يقلها فله عتق رقبة بقوله لا اله الا الله (يا أبا هريرة) اقن الموتي شهادة  
 أن لا اله الا الله رب اغفر لي فانهم اهدم الذنوب هدماً فقامت يا رسول الله هذا الموتي فكيف  
 لأحياه فقال هي اهدم واهدم قال فعدده رسول الله صلى الله عليه وسلم على أكثر من عشرين  
 مرة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدم واهدم (يا أبا هريرة) ان اسقطعت أن لا تقطر  
 السماء مطرا الا ضليت عنه دهر كعتين فأنك تعطى حسنة بعدد كل قطرة زلات تلك الساعة  
 وعدد كل ورقة انبتت من ذلك المطر (يا أبا هريرة) تصدق بالماء فانه لا يتوضأ أحدا الا كان له مثل  
 حسنة من غير أن ينقص من حسنة شيء (يا أبا هريرة) أما علمت ان رجلا غفر له احتش حشيشا  
 فجاءت بهجمة فأكثته (يا أبا هريرة) قل للناس حسنة تفلح يوم القيامة (يا أبا هريرة) عد على المسكين  
 كافرا كان أو مسلما فأنك ان عدت على المسكين الكافر رجلك الله وأما ثوابك ان عدت على  
 المسكين المسلم لم فلا احسن صفته (يا أبا هريرة) اذا كنت في مال أهلك أو أهلك أو ولدك فلا يحل  
 لك أن تصدق منه الا باذنه (يا أبا هريرة) لا يحل لك من مال امرأتك شيء الا شيء تعطيك من غير  
 أن تسألها وذلك هو قول الله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا  
 (يا أبا هريرة) قل للنساء لا يحل لهن أن يصدقن من بيوت أزواجهن شيئا الا بكل رطب يخفن  
 فسادا اذا كان غائبا (يا أبا هريرة) علم الناس سنتي يكن لك النور الساطع يوم القيامة  
 يغبطك به الا قولون والآخر (يا أبا هريرة) كن مؤذنا واماماً فانك اذا رفعت صوتك بالاذان  
 يرفع الله صوتك حتى يباغ العرش فلا يقر صوتك على شيء الا كان لك بعده عشر حسنة ولك اذا  
 كنت اماماً بعدد من صلى خلفك ولك مثل صلاتهم لا ينقص من صلاتهم شيء الا أن تكون  
 اماماً خائفا قال قالت يا رسول الله وكيف الامام الخائف قال اذا خصصت نفسك بالدعاء دونهم  
 فقد خنتهم (يا أبا هريرة) لا تضرب بن في أدب فوق ثلاث فانك ان زدت فهي قصاص يوم القيامة  
 (يا أبا هريرة) أدب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور فاذا باغوا عشر سنين فاضرب  
 ولا تجاوز ثلاثا (يا أبا هريرة) عليك يا بن السبيل فقدمه الى أهلك او الى أهله تشيعك الملائكة  
 الى الصراط (يا أبا هريرة) جالس الفقراء فان رجعة الله لا تبعده عنهم طرفة عين (يا أبا هريرة)  
 لا تؤذي المسلمين في طريقهم فانه من آذى المسلمين في طريقهم يقبض الله على عنقه والملائكة  
 جميعا (يا أبا هريرة) اذا مررت على اذى في الطريق فغط به بالتراب يستتر الله عليك يوم  
 القيامة (يا أبا هريرة) اذا ارشدت اعمى فخذ بيدك اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقة  
 (يا أبا هريرة) من مشى مع أعمى ميلا يسدده كان له بكل ذراع من الميل عشر حسنة



(يا أبا هريرة) اسمع الأصم الذي يسألك عن خير يسمعك الله ما يسرك يوم القيامة (يا أبا هريرة)  
 ارشد الضال ترشدك الملائكة إلى أحسن المواقف يوم القيامة (يا أبا هريرة) لا ترشد اليهودي  
 إلى بيعة ولا النصراني إلى كنيسة ولا الصابني إلى صومعته ولا المجوسي إلى بيت ناره  
 ولا المشرك إلى بيت وثنه اذن تكتب عليك مثل خطاياهم حتى ترجع (يا أبا هريرة) لا ترشد أحدا  
 إلى غير حدود الله فيعمل به اذن يكون عليك مثل ذنبه (يا أبا هريرة) ارشد عباد الله إلى مساجد  
 الله وإلى البلاد الحرام وإلى قبري يكن لك مثل أجورهم ولا تنقص من أجورهم شيئا (يا أبا هريرة)  
 ابلغ النساء انه ليس عليهن زيارة قبري ولكن عليهن حج بيت الله الحرام اذا كان معهن محرم  
 والأفلاقت يارسول الله وان كانت امرأة مثل الحشفة قال وان كانت امرأة مثل الحشفة  
 (يا أبا هريرة) ان استطعت أن لا يكون لاحد من الظالمين عليك يد ولا اسان فاني احب لك ذلك  
 (يا أبا هريرة) لا يكن امير من امراءك الا امير يعدل مثل ما تعدل أنت فان عدلت أنت وجار  
 هو كنت أنت شريكه في الآثم ولم تكن شريكه في الاجر (يا أبا هريرة) ان كان لك مال وجبت  
 عليه زكاة فزكه فان اصابته آفة وقدز كيته مرة واحدة فهي مجزئة إلى يوم القيامة (يا أبا  
 هريرة) اذا اقيمت اليهود والنصراني فلا تصالحه وانت على وضوء فان فعلت فأعد الوضوء  
 (يا أبا هريرة) لا تكني اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي واسكنه بابه فانك والله تذل به ذلك  
 ولا يحل لك أن تذكره انما الهيم من العهد والذمة أن لا يؤخذوا الهيم الا بطيب انفسهم  
 ولا تدخل بيوتهم الا باذنهم ولا تحل بينهم وبين اطفالهم ولا يخافون في نساءهم فبذلك أمرك  
 ولتعرف الملة (يا أبا هريرة) اذا خلوت بيهودي او نصراني او مجوسي فلا يحل لك أن تفارقه حتى  
 تدعوه إلى الاسلام (يا أبا هريرة) لا يجادل أحد منهم فعمى أن يأنيك بشئ من التنزيل  
 فتكذبه أو يجي بشئ فيكذبك بل لا يكون من حديثك الا أن تدعوه إلى الاسلام وهو قول الله  
 تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن الدعاء إلى الاسلام (يا أبا هريرة) صل اماما كنت او غير امام  
 في ثوب واحد ان كان صفيقا (يا أبا هريرة) اتريد أن يكون أجرك كاجر شهداء اهل بدر فانظر  
 رجلا مسلما ليس له ثوب يجمع فيه يوم الجمعة فاعره ثوبك أو هب له (يا أبا هريرة) اتريد ان لا تسمع  
 حسيس النار ولا يقع بك شررها فاعث من استغاث بك حريق كان لص كان سبيلا كان  
 غريقا كان هدم كان (يا أبا هريرة) نفس عن المكروبين والمغمومين يخرج من غم يوم القيامة  
 (يا أبا هريرة) امش إلى غريمك بحقه تشيعك الملائكة بالصلاة عليك (يا أبا هريرة) من علم الله  
 منه انه يريد قضاء دينه رزقه الله من حيث لا يحتسب وهب له قضاء دينه في حياته أو بعد موته  
 (يا أبا هريرة) من اصاب مالا حلالا وأدى زكاته ثم ورثه عقبه فكل ما يصنع فيه ورثته من  
 الحسنات فله مثل ذلك من غير أن ينقص من أجورهم (يا أبا هريرة) من قذف محصنا أو محصنة  
 حاسب يوم القيامة في وادي خيال هناك حتى يخرج أو يجي ببيان ما قاله قال قلت يارسول الله  
 وما وادي خيال قال وادي خيال واد في جهنم يسيل فيه فيجهم وما يخرج من اجوافهم  
 (يا أبا هريرة) من مات وعليه دين وترك وفاء ذلك فجعله ورثته وليس لهم عليه دينه ولم يعلم الله  
 منه انه يريد قضاء دينه وقصاص من حسنه يوم القيامة (يا أبا هريرة) المقتول في سبيل الله  
 يغفر له جميع ذنوبه الا الدين أو قذف محصنة أو محصن (يا أبا هريرة) كل ذنب غم يوم القيامة

فرب ذنب له نار من النعم ورب ذنب له نار من النار ولا ذنب على المسلم أطول نار من مظلمة الدم  
 أو مال أو عرض (يا أبا هريرة) من أصاب شيئا من ذلك فتأبى إلى الله عز وجل قبل موته واستسكان  
 وتضرع وليس عنده أداء تلك المظلمة فإن على الله أن يرضى خصمه يوم القيامة من عنده بما  
 شاء (يا أبا هريرة) إن ظالمك إنسان فلا تشككه ولا تسع به الناس وتعرفهم حالته تسكن أنت  
 وهو سواء (يا أبا هريرة) من عفا عن مظلمة صغيرة أو كبيرة فاجره على الله ومن كان أجره على الله  
 فهو من المقربين الذين يدخلون الجنة مدخلا (يا أبا هريرة) لا ترزع أحدا من خلق الله عز وجل  
 فتروك ملائكة الله في الآخرة يوم القيامة (يا أبا هريرة) أتريد أن تكون عليك رحمة الله  
 حيا وميتا ومقبورا ومبعوثا فقم بالليل وصل وأنت تريد به رضا ربك ثم مرأهاك يصلون إذا  
 فرغوا يوقظونك فإله إذا مر عليك من الليل ثلاث ساعات ومن النهار ثلاث ساعات وفي بيتك من  
 يعبد الله أعطاك الله مثل ذلك (يا أبا هريرة) صل في زوايا بيتك جميعا يكن نور بيتك جميعا في  
 السماء كنور النور الكواكب في السماء عند أهل الدنيا (يا أبا هريرة) أجل غداك وعشاءك إلى  
 أقاربك المحتاجين يكن لك في كل خير يقصه الله بين أوليائه وأحبائه في الدنيا والآخرة سهم  
 وافر (يا أبا هريرة) أرحم جميع خلق الله يرحمك الله من النار يوم القيامة قال قلت يا رسول الله  
 أنى لأرحم الذباب يكون في الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمتك الله رحمتك الله رحمتك  
 الله (يا أبا هريرة) إذا نزلت بك مصيبة فارض بما أعطاك الله وليعلم الله منك أن ثواب المصيبة  
 أحب إليك من عدم المصيبة يعطيك الله الصلاة والرحمة والهدى (يا أبا هريرة) عز الحزين  
 كما يحب أن تعزى وإذا كر ثواب ما أعطاك الله على المصيبة تعط بكل خطوة عتق رقبة  
 (يا أبا هريرة) إذا صررت بجمع نساء فلا تسلم عليهن فإن بدالك بالسلام فاردد عليهن (يا أبا هريرة)  
 إذا سلم المسلم على المسلم فرد عليه صلت عليه الملائكة سبعين مرة (يا أبا هريرة) الملائكة تهجب  
 من المسلم يلقى المسلم فلا يسلم عليه (يا أبا هريرة) تعود التسليم فإنه خصاله من خصال الجنة  
 قال ابن شاهين وهو تحية أهل الجنة يوم القيامة (يا أبا هريرة) أصبح وأمس ولسانك  
 رطب من ذكر الله تصبح وتغيب وليس عليك خطيئة (يا أبا هريرة) إن الحسنات يذهبن  
 السيئات كما يذهب الماء الوسخ (يا أبا هريرة) استعورة أخيك يكن الله لك ناصرا (يا أبا  
 هريرة) انصرا أخاك واستر عليه قبل أن يرفع إلى السلطان في حدم من حدد الله فإن رفع إلى  
 السلطان فأبالك أن تبأشر له بنفسك ومالك فإنه من حالت شفاعة دون حدم من حدد الله فهو  
 كذا وكذا (وصية) قال بعض العلماء في وصية أوصى بها العلم أنه من حاسب نفسه ربح ومن  
 غفل عنها خسر ومن نظر إلى العواقب نجح ومن اعتبر أبصر ومن فهم علم وفي التواني  
 والافراط تكون الهلكة وفي التمانى السلامة والبركة وزارع البر يحصد السرور والقبيل  
 مع القناعة خير من الكثير مع السرف في الذل والتقوى نجاة والطاعة ملأ  
 وحليف الصدق موفق وصاحب الكذب مخذول وصديق الجاهل تعب ونديم العالم مغتبط  
 فإذا جهلت فسل وإذا ندمت فاقنع وإذا غضبت فاحلم وإن أوتعت فاكتم ومن كافاك  
 بالشكر فقد أدى إليك الصنعة ومن أقرضك الثناء فاقضه الفعل ومن بدأك ببره شغلك  
 بشكره فتهم ما وقدمنى إليك واجعله ثمنا لا بين عينيك فإن الذى أفدتك من وصيتي أبغ



في ردك من عتيق وضع الصنائع عند الكرام ذوي الاحساب ولا تضعن معروفك عند  
الناس فتضيعه فان الكريم يشكر لك ويرصد لك المكافاة والثناء بحسب ذلك خوفانه ويؤول  
أمره الى المذمة قال الشاعر

اذا واليت معروفك لثيما	بعدك قد قتلت له قتيلا
فكن من ذلك معذرا اليه	وقل اني اتيتك مستقيلا
فان تغفره من عظيم	وان عاقبت لم تظلم قتيلا
وان واليت ذلك ذاوفا	فقد أودعته شكرا بجيلا

(ومن الوصايا) اوصى بعض العارفين بالله انسانا فقال اياك أن تكون في المعرفة مدعيا  
او تكون بالزهد محترفا وتكون بالعبادة متعلقا فقبل له يرحمك الله فسر لنا ذلك فقال أما علمت  
انك اذاشرت في المعرفة الى نفسك باشياء أنت معزى عن حقائقها كنت مدعيا واذا كنت  
بالزهد موصوفا بحالة وتك دون الاحوال كنت محترفا واذا علق قلبك بالعبادة وظننت انك  
تجوز من الله بالعبادة لا بالله في العبادة كنت بالعبادة متعلقا (وصية نبوية) قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم في وصيته لابي هريرة عليه السلام يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا فرغ الناس لم يقزعوا  
واذا طاب الناس الامان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة من هم يارسول الله حلهم وصفهم لي  
حتى اعرفهم قال قوم من امتي في آخر الزمان يحشرون يوم القيامة يحشر الانبياء اذا نظر اليهم  
الناس ظنواهم انبياء مما يرون من حالهم حتى اعرفهم أنا فاقول امتي امتي فتعرف الخلائق أنهم  
يسوء انبياء فيمرون مثل البرق والريح تغشى ابصار أهل الجمع من أنوارهم فقلت يارسول الله  
مالي بمنزل علمهم لعل الحق بهم فقال يا ابا هريرة ركب القوم طريقا صعبا الحق وايدرجة الانبياء  
آثروا الجوع بعد ما شبعهم الله والعري بعد ما كساهم والعطش بعد ما آرواهم  
تركوا ذلك رجاء ما عند الله تركوا الحلال مخافة محاسبهم صعبوا الدنيا بايد انهم ولم يشغلوا  
بشيء منها عجت الملائكة والانبياء من طاعتهم لربهم طوبى لهم طوبى لهم وددت ان الله جمع  
بيني وبينهم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليهم ثم قال اذا أراد الله بأهل الارض  
عذابا فنظر اليهم صرف العذاب عنهم فعليك يا ابا هريرة بطريقهم فن خالف طريقهم تعب  
في شدة الحساب (وصية) كتبت الى بعض معارفنا بوصية ضمنها آياتنا الحرة فيها على تكمله  
انسانيته وهي

ان تكن روحا وريحانا	كنت بين الناس انسانا
انما اعطاك صورته	اتكن في الخلق رجحانا
فالذي قد حاز صورته	حاز ما يأتي وما كانا
والذي في الغيب من عجب	والذي قد جاء الا آنا
واذا يدعوه خالقـــــــــــــــــه	انما يدعوه محسانا

(وأوصى) بعض الصالحين انسا نانا قال اكثر مسالة الحكام واماكن اول شئ تسال عنه العقل لان جميع الاشياء لا تدرك الا بالعقل ومضى أردت الخدمة لله فأعقل لمن تخدم ثم اخدم سأل ابراهيم الاخي ذن التون أن يوصيه بوصية يحفظها عنه قال وتقول قال ابراهيم قلت نعم ان شاء الله فقال يا ابراهيم احفظ عني خسا فان أنت حفظتهم لم تبال ماذا أصبت بمسألة قلت وما هن رحمتك الله قال عائق الفقر وتوسد الصبر وعاد الشهوات وخالف الهوى وافزع الى الله في أمورك كلها فعد ذلك يورثك الشكر والرضا والخوف والرجاء والصبر وتورثك هذه الخمسة خمسة العلم والعمل وأداء القرائض واجتناب المحارم والوفاء بالعهود وان تصل الى هذه الخمسة الاربعة علم عزيز ومعرفة شافية وحكمة بالغة وبصيرة نافذة ونفس راهبة والويل كل الويل لمن يلى بخمس حرمان وعصيان وخذلان واستحسان النفس لما يسخط الله والازراء على الناس بما يأتي وأقبح القبح خمس قبح القبح ومساوى الاعمال وثقل الظهور بالاوزار والتجسس على الناس بما لا يحب الله ومبارزة الله بما يكره وطوبى ثم طوبى لمن اخلص عشرة اخلص علمه وعمله وحبه وبغضه وأخذه وعطاه وكلامه وصمته وقوله وفعله واعلم يا ابراهيم ان وجوه الحلال خمسة تجارة بالصدق وصناعة بالنصح وصيد البر والبحر وميراث حلال الاصل وهدية من موضع ترضاها وكل الدنيا فضول الاربعة خبز يشبعك وما يربك وثوب يسترك وبيت يكدك وعلم تستعمله وتحتاج أيضا أن يكون مع خمسة اشياء الاخلاص والنية والتوفيق ومواقفه الحق وطيب المظم والملبس وخسة اشياء فيها الراحة ترك قرناء السوء والزهد في الدنيا والصمت وحلاوة الطاعة اذا غبت عن اعين المخلوقين وترك الازراء على عباد الله حتى لا تردى على أحد يعصى الله وعند هاية سقط عنك خمس المراء والجدال والرياء والتزين وحب المنزلة وخمس فيهن جمع الهن قطع كل علاقة دون الله وترك كل لذة فيها حساب والتبرم بالصدق والعدو وخفة الحال وترك الادخار وخمس يا ابراهيم يتوقعهن العالم نعمة زائلة او بلية نازلة او ميتة قاضية او فتنة قاتلة او تزل قدم بعد ثبوتها احسبك يا ابراهيم ان عملت بما علمت ومن قول ابي العتاهية في الوصايا منظر وما في هذا الباب

ما أنا الا لـ	ارى خابلي كما يراى
است ارى ما ملكك طرفي	مكان من لا يرى مكانى
فلى الى أن اموت رزق	لوجه الخلق ما عداى
فاستغن بالله عن فلان	وعن فلان وعن فلان
فالمال من له قوام	للعرض والوجه واللسان
والفقر ذل عليه باب	مفتاحه العجز والتواني
ورزق ربي له وجوه	هـ من الله في ضمان
سبحان من لم يزل عاليا	ليس له في العـ لوان
فضى على خلقه المنايا	فكل حي سواء فان
بارب لم نيك من زمان	الاب كينا على الزمان



(نصيحة عمرية) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه فانما أظهر نفاقا على نفاق (موعظة) تتضمن وصية ونصيحة تبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه في غير مسكنة وأنفق من مال جمعه من غير مصيبة وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذلة والمسكنة وطوبى لمن طاب كسبه وصلت سيره وكرمت عياله وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعه وأتق الفضل من ماله وأمسك النذل من قوله (وصية) الفضيل بن عياض لأمير المؤمنين روي أن أبا عبد الله عليه السلام قال قال الربيع قال الفضل أتاني أمير المؤمنين فخرجت إليه مسرعا فقلت يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى لايتك فقال ويحك قد حلت في نفسي شيء فانظر لي رجلا أسأله فقلت ههنا سليمان بن عيينة فقال امض بنا إليه فأنه ففكرت الباب فقال من ذاقك أجاب أمير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى لايتك قال له خذ لما جئت لك لرحمك الله فخذته ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم فقال لي اقض دينه فلما خرجنا قال ما أغنى عن صاحبك شيئا فانظر لي رجلا أسأله فقلت ههنا عبد الرزاق فذكر مثل ما جرى له مع سليمان وقال ما أغنى عن صاحبك شيئا فانظر لي رجلا أسأله فقلت ههنا الفضيل بن عياض فقال امض بنا إليه فاذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددها قال اقرع الباب ففكرت فقال من هذا قلت أجاب أمير المؤمنين فقال مالي ولا أمير المؤمنين فقلت سبحان الله أمانه عليك طاعة فتنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة فاطأ السراج ثم انجأ إلى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت كف أمير المؤمنين قبلي إليه فقال يا إلهي كف ما أليمت من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي أيكافئه الليلة بكلام من قابلي فقال له خذ لما جئت لك لرحمك الله فقال له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجل من حيوته فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي بعد الخلافة بلاء وعددتهم أنت واصحابك نعمه فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فاصبر عن الدنيا ولا تكن فطرك منها الموت وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فلا تكن كبير المسكين عندك أبوا وسطهم عندك أخا واصلهم عندك ابنا فوقر ابالك وأكرم اخاك وتحتن علي ولدك وقال له رجاء بن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فاصبر للمساكين ما تحب انفسك واكرم لهم ما تكره لانسك ثم من اذا نمت والي اقول لك يا هرون اني انخاف عليك اشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك رسول الله من يشير عليك بمثل هذا فبكى هرون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت ارفق يا أمير المؤمنين فقال تقبله أنت واصحابك وارفق به أنا ثم أفاق فقال له زدي رسولك الله فقال له يا أمير المؤمنين يا أغنى ان عاملا امر من عبد العزيز شكاه اليه فكتب اليه يا بني اذكرك طول شهر أهل النار في النار مع خالد لا بدوايك أن ينصرف بك من عند الله عز وجل فيكون آخر العهد وانه قطاع الرجا فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له ما أقدمك قال خلعت قلبي بكابك لا اعود إلى ولاية حتى اني الله عز وجل قال فبكى هرون بكاء شديدا ثم قال له زدي رسولك الله فقال له يا أمير المؤمنين ان العباس عم الاصطفي صلى الله عليه وسلم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرني على امانة

فقال لسايم ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت أن لا تكون أميراً فافعل فبكى  
هرون بكاء شديداً وقال له زدني رجلاً قال يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله عز وجل عن  
هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت أن تقي هذا الوجه فافعل وإياك أن تصيح وتغشى وفي قلبك  
غش لا حدم من رعبك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح لهم غاشماً يروح وإنه الجنة  
فبكى هرون وقال له عليك دين فقال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان سأني والويل لي ان  
ناقشني والويل لي ان لم ألهم بحقي قال انما اعني من دين العباد قال ان ربي لم يأمرني بهذا وقد  
قال عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه أقد يتارخها وأتفقها على عاك وتقوم بها  
على عبادك فقال سبحان الله أنا أدلك على طريق النجاة وأنت تكافئني بمثل هذا اسلك الله  
ووفقت ثم صمت ولم يكلمه من الخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب قال لي هرون اذا دلتني على  
رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين فدخلت عليه امرأة من نساؤه فقالت لها هذا قد  
ترى ما نحن فيه من ضيق المال فلو قبلت هذا المال لقرجت عنابه فقال لها من لي ومنكم كمثل  
قوم كان لهم بهير يا كرون من كسبه فلما كبر لم يروها فكلوا لحمه فلما سمع هرون هذا الكلام  
قال ندخل فمسي أن يقبل المال فلما علم الفضل بخرج فجلس في السطح على باب الغرفة فجاء  
هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه ولا يجيبه فيمناصن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت  
لها هذا قد آذيت الشيخ هذه الليلة فانصرف رجلك الله فانصرفنا وقال رجل لذي النون  
المصري داني على طريق الصدق والمعرفة فقال يا أخي اذ الى الله صدق حالك التي أنت عليها  
على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لا ترق فتزل قدمك فانه اذا دل بك لم تسقط واذا  
ارتقيت أنت تسقط وإياك أن تترك ما تراه يقينا لما ترجوه شكاً (وصية مشفق ناصح) ليكن  
آثر الاشياء عندك وأحب اليك أحكام ما افترض الله عليك واتق ما من الله عنه فان ما تعبدك  
الله به خير لك وأفضل مما تتخذه لنفسك من أعمال البر التي لم تجب عليك وأنت ترى انه أبلغ  
لك فيما تريد كالذي يؤتبه نفسه بالفقر والتقل وما أشبه ذلك انما ينبغي للعبد أن يراعي أبداً  
ما وجب عليه من فرض فيحكمه على تمام حدوده ويتقرب الى ما منى عنه فيمتقه على أحكام  
ما ينبغي فالذي قطع العباد عن ربه عز وجل وقطعهم عن أن يرزقوا حلاوة الايمان وعن أن  
يباغوا حقائق الصدق وجب قلوبهم من النظر الى الآخرة وما أعد الله فيها الاولياء واعد الله  
حق يكونوا كأنهم مشاهدون انما قطعهم تهوانهم عن أحكام ما فرض عليهم في قلوبهم  
واسماهم وابصارهم والسننهم وايدهم واربابهم وبطونهم وفروجههم ولو وقعوا على هذه  
الاشياء واحكموها لادخل عليهم البراد خالاً يعجز أيدانهم وقلوبهم عن حمل ما رزقهم من حسن  
معرفة وفوائد كرامته وليكن أكثر القراء والقائل حقا والمحترات الذنوب وهم انوا بالليل  
منها وما فيهم من العيوب فخرموا الذنوب الصادقين في العاجل واستغفروا الله عما تقول ولا تفعل  
(وصية) عبد الله المغاوري وكان رجلاً كبيراً من أهل ليلة من أعمال اشيائية بغرب الاندلس  
يعرف بالاندلسي كان سبب رجوعه الى الله ان الموحدين لما دخلوا البلدة رمت امرأة عليه نفسها  
وقالت له احلفني الى اشيائية ونجني من ايدي هؤلاء القوم فاخذها على عنقه وخرج بها فلما خلا  
بها وكان من الشطار الاشداء الاقوياء وكانت المرأة ذات جمال فائق فدعته نفسه الى وفاءها



فقال يا نفس هي امانة بيدي ولا أحب الخيانة وما هذا وفا مع صاحبها فابت عليه نفسه الا  
 القعل فلما خاف على نفسه أخذ حجرا وجعل ذكره عليه وهو قائم واخذ حجرا آخر فمال به عليه  
 فرضخه بين الطيرين فقال يا نفسي النار ولا العار بخاتم مني واحد زمانه وخرج من حينه  
 بطالب الحج فاقام بالاسكندرية الى أن مات بهم ادر كتمه ولم اجتمع به فاخبرني أبو الحسن الاشعري  
 قال اوصاني عبد الله المغاوري فقال لي يا أبا الحسن أمرك بخمس وانهم الك عن خمس  
 أمرك باحتمال اذى الخلق وادخال الراحة على الاخوان وان تكون اذنا لاساناي اسمع  
 ما يتكلم به والخامس ان تكون مع الناس على نفسك وانهم الك عن معايشة النساء وحب الدنيا  
 وحب الرياسة وعن الدعوى وعن الوقوع في رجال الله (وصية حكيم) رويها من حديث  
 ابن مروان المالكى في المجالسة قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال سمعت محمد بن الحسين يقول قال  
 حكيم حكيم اوصني فقال اجعل الله همك واجعل الحزن على قدر ذنبك فكم من حزين وقف  
 به حزنه على سرور الابد وكم من فرح نقله فرحه الى طول الشقاء (وصية تنويه) رويها من  
 حديث أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله قبل أن تقوموا يوم  
 بالاعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا وأكثروا  
 الصدقة ترزقوا وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر تنصروا أيها الناس ان  
 أكيسكم أكثركم للموت ذكرا وأحرزكم أحسنكم له استعدادا ألا وان من علامات العقل  
 التجافي عن دار الغرور والانهابة الى دار الخلود والتزود لاسكنى القبور والتأهب ليوم النشور  
 وأنشد بعضهم

كنا على ظهرها والدهر في مهل \* والعيش بجمعنا والدار والوطن  
 فقرق الدهر بالتصريف الفتنا \* واليوم يجمعنا في بطن الكفن

(وصية) الجرهمي عمرو بن لحي بالحرم قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم  
 فكان ابن عباس يسكن الطائف لاجل ذلك وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 احتسبوا اطعام عكة الحاد فيه قال الجرهمي يخاطب عمرو بن لحي بوصيه

يا عمرو لا تظلم عكة انما بلد حرام سائل بعباد أين هم \* وكذا الذي يحترم الانام  
 ومن العماليق الذين لهم بها كان السوام

(ومن وصايا) ذي النون بعض الفتيان يافق خذ لنفسك بسلاح الملامة واجبهها برد الظلامة  
 تلبس غدا امراييل السلامة واقصرها في روضة الامان وذوقها مضض فرائض الايمان  
 نظفر بنعيم الجنان وجوعها كاس الصبر ووطنها على الفقر - قى تكون تام الامر فقال  
 له الفقى واى نفس تقوى على هذا فقال نفس على الجوع صبرت وفي سر بال الظلام خطرت  
 نفس ابتساعت الآخرة بالدنيا بلا شرط ولا ثمن نفس تدرعت رهبانية القلق ودرعت  
 لدجى الى واضع القلق فبالا لك بنفس في وادى الخنادس ساكت وهجرت اللذات  
 فلكت والى الآخرة نظرت والى القناء أبصرت وعن الذنوب اقصرت وعلى المنذر من  
 لقوت اقصرت ولبشوش الهوى قهرت وفي ظلام الدياجى زهرت فهى بقناع الشوق

مخمرة والى عزيرها في غاس الفلام مشمرة وقد نبتت المعاليش ورعت الحشائش هذه  
نفس خدوم عملت ليوم القدوم وكل ذلك بتوفيق الحى القيوم (وصية) ذى النون أخاه  
الكفل قال له يا أخى كن بالخير موصوفا ولا تكن للخير وصافا (وصية نبوية) حدثنا بها  
محمد بن قاسم بمدينة فاس قال ثنا هبة الله بن مسعود ثنا محمد بن بركات ثنا محمد بن سلامة بن  
جعفر ثنا هبة الله بن ابراهيم الخولاني حدثني علي بن الحسين بن بندار ثنا اسمعيل بن أحمد بن أبي  
حازم حدثنا أيمن بن عمرو بن هاشم حدثنا سليمان بن أبي كريمة عن محمد بن عمرو عن أبي سامة عن  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باهريرة أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما  
وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمنا واعمل بقرائض الله تكن عابدا وارض بقسم  
الله تكن زاهدا (وصية) محكمة في موعظة منظومة لابي العتاهية

والان خير الزنخ خير تناله	وشر كلام القاتلين فضوله
المزأن المرء في دار بلغة	الى غيرها والموت فيها سبيله
وأى بلاغ يكتفى بكثيره	إذا كان لا يكفيك منه قليله
مضاجع سكان القبور مضاجع	ينارق فيهن الخليل خليله
تزود من الدنيا بزاد من التقى	فكل بهاضيف وشيك رحيله
وخذ للمنايا لأبالك عدة	فان المنايا من أنت لا تقيله
وما حادثات الدهر الالعزة	تبت قواها او لالت تزيله

ومن ذلك له ايضا مما ضمنه ديوانه

عيب ابن آدم ما علمت كثير	ومجيبته وذهابه تدير
غررتك نفسك للحياة محبة	الموت حق والبقاء يسير
لا تغبط الدنيا فان جميع ما	فيها يسير لو علمت حقير
ياسا كن الدنيا ألم تر زهرة الد	نيا على الايام كيف نصير
سل ما يد لك أن تنال من الغنى	ان انت لم تقنع فأنت فقير
يا جامع المال الكثير اغيره	ان الصغير من الذنوب كبير
هل في يديك من الحوادث قوة	او هل عليك من المنون خفير
ماذا تقول اذا رحلت الى البلى	واذا خللك منكرو ونكير

(وصية) قال بعضهم سألت استاذي من احادته من الناس والى من اسكن فقال عليك بمعادته  
من لا تكتفه ما يعلمه الله منك واجعل للناس ظاهرك ولله باطنك وعائزهم بالحق هي احسن  
(وصية) في حكاية عن بعض أهل الولاية قال بعض السباح كنت جائرا في بعض سباحات في  
ارض الشام اذهرت بنهر يقال له نهر الذهب فرأيت في ظهر قرية من قرى ذلك النهر صومعة  
فيم اراهب فناديته ياراهب اجبني فلم يجبني فناديته الثانية ياراهب اجبني فلم يجبني فناديته  
الثالثة ياراهب اجبني او قال فناديت الثالثة ياراني فاطلع قرآني فقال ما حاجتك وما الذي  
تريد فقلت له عظة أو وصية اتق بها فقال لي اوتركت الدنيا قلت نعم فقال لي كل القوت والزم



السكوت وعمل النفس فانك تموت وذكرها الوقوف ببريدى الحى الذى لا يموت ثم قال

لو قمنا الكنا \* منك يا دارا بدير  
انت زعمالك قليل \* وبلاياك كثير  
وقبورته لاشي \* حيث لا تمشى القبور  
يامهريج لا تبهرج \* انما الناقد بصير

قال فتركته وبت ايماني فلما اصبح عدت اليه وناديت ياراهب زدني من تلك الحكمة فقال لي  
كل مما كسبه عينك وعرق فيه بجبينك فان ضعف يقينك فسل ربك فانه يعينك ثم قال

اذا الساعة اقتربت يا لها	وزلات الارض زلزالها
فلا بد من سائل فاسئل	من الناس يومئذ ما لها
تحدث اخبارها ربه	وربك لاشك اوسى لها
وتتطرأ الارض عن ساعة	تشيب الكهول واطفالها
ترى الناس سكرى بالقهوة	وايكن ترى النفس ما لها
ترى النفس ما قدمت محضرا	ولو ذرة مكان مشغالها
ذنوبي يا لاني فما حيلتي	اذا كنت في الحشر محالها
يحاسبها ملك قادر	فاما عليها واما لها

قال فتركته وبت ايماني فلما اصبح عدت اليه وناديت ياراهب زدني من تلك الحكمة فقال لي  
سل الارض واذا كرا العرض ولا تطلب من احد الصلة ولا القرض ثم قال

تتجر الدنيا وتتوي لها بفضا	وتركك للعصيان مقامني بقضى
مقي ياصديق الوجه تضر توبة	وعمر في الدنيا يساق به اركضا
فلا بد بعد الموت ان تسكن البلا	يرضك ثقل البن تحت الثرى رضا
وتعطى كتابا فيه كل فضيحة	وتشهد احوال القيامة والعرضا
فقم في دياجى الليل لله طائما	اعل الذى اسخطه لعسى يرضى

قال فتركته وبت ايماني فلما اصبح عدت اليه وناديت ياراهب زدني من تلك الحكمة فقال لي  
يا هذا شغلني عن عبادتي فقممت اليه مودعا فقال لي كل الصبر والزمن الفقر ثم انشد

مقي تهدي السبل لرشاد	اذا كنت المصروع على الفساد
ثم اركل لعبا تغتر فيه	وابلاك لا تقل من الرقاد
فدع ظلم العباد فليس شئ	اخبر عليك من ظلم العباد
وهي الزاد انك ذور حيل	الى السفر البعيد على انفراد
تأهب للذي لا بد منه	فان الموت ميعات العباد
يسرك ان تكون زميل قوم	لهم زاد وانت بغير زاد

وروي عن بعض علماء هذا الشأن من أهل الله حين انفسهم انه قال ينبغي لمن علم ان له

مقام بين يدي الله عز وجل يسأله عما سلف في هذه الدار ان لا يؤثر القليل الحقير على الجزيل  
 الكثير ولا النواني والتقصير على الجود والتشهير ولا سيما اذا كان ممن قد أيدته الله منته باتقان  
 العلم واقبح عقله بدلالات الفهم ان لا يتحير في ظلمة الغفلة التي تحير فيها الجاهلون والعجب كل  
 العجب لاهل هذه الصفة كيف استوحشوا من طاعة الله وانسوا بغيره وكنوا الى الدنيا  
 وتغاب حالاتها وكثرة آفاتهم ولا زادتهم الدنيا الا هوانا ولا ازدادوا لها الا كراما تخاف  
 مستيقظ من وسوسة يخلع وثيق الغل من عفة ويهتك بلباب الران عن قلبه وان من انصح  
 الصالح ان ياخي من نبيك من امرتك على الحجة وامرك بالرحلة ولم يحسن لك سوف وارجو  
 وامل ويكون غاراً يت هذه الخصال تورث صاحبها الا الحسرة والندامة فكابدوا التسويق  
 بالعزم وبادروا التقرير بطالزم فقد وضع لهم الطريق والله المستعان المرشد والدليل  
 (وصية) سئل بعض اهل الله عن أهون ما يجده العبد على تسكين الشهوة فقال الصيام بالنهار  
 والقيام بالليل وحذف الشهوات والتغافل عنها وترك مجاداة النفس بكراهة فقل له فان الرجل  
 يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولا يأكل الشهوات ويجد في نفسه حركة واضطرابا فقال له ذلك من  
 فرط فضل شهوة مقيمة فيه من الاول فليقطع أسباب المادة منها جهده ويسكنها عن نفسه  
 بالهـوم والاحزان وتسكين سلطانها بكراهة الموت وتقريب الاجل وقصر الامل وما يشغل  
 القلوب اقطع عن نفسك الشهوات واستقبل المراقبة لمن هو عليك رقيب والمحافظة على طاعة  
 من هو عليك حبيب نسأل الله تعالى التوفيق على بلاغ الطريق والخروج من كل ضيق  
 انه قوي شفيق (وصية) في ذكرى قال بعض العلماء من وثق بالمقادير استراح ومن صحح  
 صح له ومن تقرب بقرب ومن صغى صغى له ومن توكل وثق ومن تكلف ما لا يعنيه  
 ضيع ما يمينه وقيل لبعضهم سال العبد الجنة فقال بغير استقامة ليس فيها روغان  
 واجتهاد ليس معها مشقة ومراقبة الله في السر والعلانية وانتظار الموت بالنأهية والمجاهدة  
 لنفسك قبل ان تحاسب كن عارفا خائفا ولا تكن عارفا واثنا لا تكن خفا والنفسك على  
 ربك تستزيده في رزقك وجاهك ولكن كن خفا الربك على نفسك لا تجمع معك عليك ولا تلق  
 أحدا يمين الازدراء والتصغير وان كان مشركا خوفا من عاقبتك فلعلك تسلم المعرفة ويرزقها  
 وقال ذوالنون تهوذا بالله من النبلى اذا استعرب وهذه وصية بحسبة مجربة قالها مجرب  
 ولها حكاية قال ذوالنون المصري رأيت في برية موضع يقال له دندره مكتوبا فيها اذروا  
 العبد المعتقد والاشدات المتقربين والجلد المتعبدين والنبط المستعربين حديثا بهذا  
 يونس بن يحيى بن العباس القصار تجاه الركن اليماني سعة تسع وتسعين وخمسمائة عن أبي بكر بن  
 عبد الباقي عن أبي الفضل بن أحمد عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد  
 الحكم بن أحمد بن سلام يقول سمعت ذوالنون يقول للحكاية (وصية) الهية حديثا عن ابي عبد الله  
 عبد الله بن الحسن المعروف بابن الحساس قال حدثني بدر الجندی قال قال لي علي بن الخطاب  
 الجزري بالجزيرة وقد كان من الصالحين رأيت الحق في النوم فقال لي يا ابن الخطاب عن قال  
 فسكت فقال لي يا ابن الخطاب عن فسكت قال ذلك ثلاثا ثم قال لي في الرابعة يا ابن الخطاب  
 أعرض عنك ما يحكى وملسكوفى وأقول لا تمن وتسكت فقال قلت يا رب انطلقت فبكرك وان



تسكمت فيما تجري يا علي لسانى فما الذى أقول فقال قل أنت بلسانك فقلت يا رب قد شرفت  
أنبياءك بكتب أنزلتها عليهم فشرفتى بمحدث ليس بينى وبينك فيه واسطة فقال يا ابن الخطاب  
من أحسن إلى من أساء إليه فقد أحسن الله شكره ومن أساء إلى من أحسن إليه فقد بدل نعمته  
الله كفرا قال فقلت يا رب زدنى فقال يا ابن الخطاب حسبك حسبك (وصية) بل وصايا الهمة  
أمدق الوصايا وأزعمها ما ورد فى القرآن العزيز من أوامر الحق عبادته ونواهيها المنزل من حكيم  
جيد نزل به الروح الأمين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين بلسان عربى مبين  
فلنذكركم منها ما يسره الله على لسانى منذ كرا بذا لك القلوب الغافلة وتبر كاي كلام الله تعالى فمن ذلك  
ما ذكره سبحانه فى سورة البقرة لا تقسروا فى الأرض آمنوا كما آمن الناس اعبدوا ربكم الذى  
خلقكم والذين من قبلكم لا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وهنا سر من تفكر آتوا النار التى  
وقودها الناس والحجارة بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها  
الأنهار أوفوا بعهدي أوفى بعهديكم وإياى فارهبون اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وآمنوا  
بما أنزلت مصداقا لما معكم ولا تكونوا أول كافرين ولا تشتروا بايا ياتى غمنا قليلا وإياى فاتقون  
ولا تأبسوا الحق بالباطل وتسكتوا الحق وأنتم تعلمون وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع  
الراكعين واستعينوا بالصبر والصلاة واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها  
شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون توبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم كلوا من طيبات  
ما رزقناكم قولوا حطية كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا فى الأرض مقسدين خذوا  
ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون لا تعبدون الا الله وبإلى الدين احسانا وذى القربى  
واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة لا تسفكون دماءكم  
ولا تخرجون أنفسكم من دياركم آمنوا بما أنزل الله خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا لا تكفر  
لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا فاعفوا وأصنعوا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه  
عند الله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى طهر بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود  
لا تقوتن الا وأنتم مسلمون قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق  
وعيسى وإسماعيل وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم قول وجهك شطر المسجد  
الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره استبقوا الخيرات لا تخشوهم واخشوني اذكرونى  
اذ كرم واشكروا لى ولا تكفرون كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا لا تتبعوا خطوات الشيطان  
اتبعوا ما أنزل الله كلوا مما رزقكم الله واشكروا لله من شدة منكم الشهر فليصمه واتكلموا  
العدة ولا تكبروا الله على ما هداكم فليس يستجيبوا إلى وليؤمنوا بى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم  
الخطيط الأبيض من الخطيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون  
فى المساجد ذلك حدى الله فلا تقربوهها ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى  
الحكام وآتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا  
إن الله لا يحب المعتدين واقتلواهم حيث تقتلوهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم ولا تقتلواهم  
عند المسجد الحرام حتى يقتلواكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة  
ويكون الدين لله فمن اعتمد علىكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتمدى عليكم واتقوا فى سبيل الله

ولا تلقوا بأيديكم إلى التماسكة وأسكنوا قلوبكم والهم والحزن. مرة لله ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ  
الهدى محله وترقدوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب إذ كروا الله عند المشركين  
الحرام واذكروه كما هداكم أفوضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إذ كروا الله كذا كرم  
آياه كم أو أشدد كراوا إذ كروا الله في أيام معدودات ادخلوا في السلم كافة ولا تقسموا أموالهم  
عند المسجد الحرام حتى يقسموا لكم فيه ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولا تنكحوا  
المشركين حتى يؤمنوا اعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن  
فالقوهن من حيث أمركم الله فأنقضوا حكمكم أني شئتم وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم  
ملاقوه وبشر المؤمنين ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أن تبروا وتطهروا وتصلحوا بين الناس  
تلك حدود الله فلا تعتدوها فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا  
لعتدوا ولا تتخذوا آيات الله هزا واذكروا نعم الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب  
والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم ولا تعتصموا بحبل الله  
أزواجهن لاتضار والدة أولاده أو لأم أولاده بولده لاتؤاخذوهن سراً إلا أن تقولوا قولا معروفًا  
ولا تعزوا عقد النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه  
واعلموا أن الله غفور رحيم معوهن على الموسع قدره وعلى المتقدر متاعا وإن تعفوا أقرب  
للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين  
أنه قوامهم من قبل أن يأتي يوم لا يسع فيه ولا خلة ولا شفاعة ولا تبطلوا صدقاتكم  
بالمن والاذى أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تبغوا الصدقاتكم  
تتفقون واستموا بحذبه إلا أن تغضوا فيه اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا واتقوا يوما  
ترجعون فيه إلى الله إذا تدنيتهم يدين إلى أجل مسمى فاكتموه ولا يكتب بينكم كاتب بالعدل  
ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يجنس  
منه شيئا فإن كان الذي عليه الحق سقيما أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليمل وليه بالعدل  
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يَجِدُوا رجلين ف رجل وامرأتان ممن ترضون من  
الشهداء أن تضل أحداهما امتدحوا أحدهما الآخر ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا ولا تساموا  
أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله واستشهدوا إذا تباعدتم فليؤد الذي أتمن أماته وليتق الله  
ربه ولا تنكحوا الشهادة واعلموا أن الله تعالى قد ذكر في كتابه كل صفة يحمد بها الله وكل صفة  
يذمها الله وصية لنا ونهينا أن نجتنب ما ذم من ذلك ونصنف بما حمى من ذلك وقتر على أمور  
ومحج بها عبادته ونعت كل صاحب صفة بما هو عليه عند الله فما حمى الذين يؤمنون بالغيب  
ويقومون الصلاة وعما رزقناهم يتفقون والايمن بما أنزل على الرسل عليهم السلام والايقان  
بالآخرة وقال فيهم أو أوتيت على هدى من ربهم أي على بيان وتوفيق حيث صدقوا ربهم فيما  
أخبرهم به مما هو غيب في حقهم وأولئك هم المقطعون الناجون من عذاب الله الباقيون في رحمة  
الله ومما ذم الكافر والمنافق قال الكافر ذو الوجه الواحد الذي أظهره مائدة الله فسواء عليه  
أعماله الحق أو لم يعلمه فإنه لا يؤمن بشيء من ذلك لاعتقلا ولا شرعا وأخبر أن الله تعالى ختم على قلبه  
ببخاتم الكفر فلا يدخله الإيمان مع علمه به وختم على سمع فهمه وهو الجاهل فلم يعلم ما راد الله



بما قاله وعلى ابصار عقولهم غشاوة حيث نسبوا ما رأوه من الآيات الى السحر وقال في ذى  
 الوجهين وهو المنافق انه يقول آمنا بالله وبما جاء من عند الله وهو ليس كذلك وانما يفعل  
 ذلك خذاعا لله والذين آمنوا وجعل الفساد صلاحا والصلاح فسادا والايان سفها والمؤمنين  
 سفهاء وياق المؤمنين بوجه يرضيهم وياق الكافرين بوجه يرضيهم فآخبر الله ان هؤلاء هم  
 الذين اشتروا الضلالة بالله لى فماتت تجارتهم وما كانوا مهتدين وانهم الصبغ عن سماع  
 ما ذكرهم الله به اليكم عن الكلام بالحق العصى عن النظر فى آيات الله وانهم لا يرجعون واما  
 ذم الله الذين يتقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به أن يوصل ويفسدون  
 فى الارض فآخبر ان اولئك هم المفلسرون وقرر كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا حيا كم ثم  
 يحييكم ثم يميتكم ثم اليه ترجعون واما ما يحج به من امر بالبر ونسى نفسه تأمر ون الناس بالبر  
 وتفسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واما ذم من اعطاه الانفس فطالب الادون  
 اقله علمه ودناءة هم منه فقال واذ قلتم يا موسى ان نصبر على طعام واحد فاشير الى ان الصبر  
 مع الله صعب فادع انار بك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها  
 وبصلها فقال لهم اتستبدلون الذى هو ادنى وهو ما ذكره بالذى هو خير وهو ما انزل الله  
 عليهم من المن والسوى فاشار الى دناءة هم منهم بقوله اهبطوا مصر الماتزلوا من الاعلى  
 الى الادون قيل لهم اهبطوا مصر ا فان لكم ما سألتم انما هى اعمالكم ترد عليكم وضربت  
 عليهم الذلة والمسكنة لانهم هبطوا واثا بغضب من الله لانهم لم يختاروا اما اختار الله لهم  
 وكفروا بالانبياء وبايات الله وقتلوا الانبياء بغير حق وعصوا واعدوا واما ذمهم به القساوة  
 فقال بعد تقرير ما انعم الله به عليهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالججارة او أشد قسوة  
 وانما كانت أشد قسوة لان من الججارة ما يتفجر منه الانهار وان منها ما يشقق فيخرج منه  
 الماء وان منها ما يجمد من خشية الله وانتم ما عندكم فى قلوبكم من هذا انى يذمهم بذلك  
 واما ذم من يقول ما توسوس به نفسه وما يوسوس له شيء الا انه هذامن عند الله يشترى به ثمنا  
 قليلا من الجاه والرياسة عليهم وما يخصه لونه من المال فآخبر الله تعالى أن لهم الويل  
 من الله من اجل ذلك هذا كما ذكره الله لنا فى كتابه لنجنب مثل هذه العقبات واما  
 اوصى به عباده مما يحبه هذه أن لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى  
 والمساكين وقولوا للناس حسنا واقبلوا الصلاة وآتوا الزكاة فمن لم يعمل بوصيته ووصف حاله على  
 جهة الذم يسمونه تعالى ماجرى من عباده حتى لانسانا منهم الذى ذمه الله به فقال عقيب  
 هذا القول ثم توليت الاقليلا منكم وانتم معرضون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون  
 فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياؤكم اسارى تفادوهم وهو  
 محرم عليكم اجزاهم افتمؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض كما قال فى حقهم وحق  
 امثالهم ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن  
 ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا فآخبر ان هؤلاء هم الكافرون حقا  
 وقال فاجزاهم يفعل ذلك منكم الاخرى فى الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يردون الى اشد  
 العذاب وما الله بغافل عما يعملون فانه اخبر عن هؤلاء انهم الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة

فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون كما اشترى اولئك الضلالة بالهدى فصار بجنت نجاتهم  
 وما كانوا مهتدين كما اشترى امثالهم العذاب بالمغفرة فوجب الله من صبرهم على النار بقوله  
 فما صبرهم على النار فدل على انهم عرفوا الحق ووجدوا مع اليقين كما قال في حق من هذه صفته  
 في النمل ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم يعني الايات براهين على صدقهم فيما اخبروا به عن الله  
 ظلموا وعلوا واي آية كانت للعرب معجزة مثل القرآن ولذلك قال ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق  
 وقال في الذين يكتفون ما نزل الله من المينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك  
 يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وانه من سئل عن علم تعين عليه الجواب عنه وهو يعلم فكتمه  
 وهو عما انزله الله الجبه الله بلجام من نار وان الذين كتموا ما نزل الله من الكتاب واشتروا به ثمنا  
 قليلا اي بكتمتهم لما حصلوا من المال والرياسة بذلك ان اولئك لاخلقوا لهم في الآخرة  
 ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم وله عذاب اليم واوصى عباده ايضا فقال لهم ليس البر  
 ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن آمن بالله واليوم الآخر واللائكة  
 والكتاب والنبين واتي المال على خيبة ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل  
 والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين  
 في الباس والضراء وحين البأس فأخبر أن اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون واوصى  
 ولي الدم ان يعفو ويحلى بين القتلى والمقتول يوم القيامة وأخبر صلى الله عليه وسلم ان حكم  
 القتلى قودا حكم القتلى اعتداء وهو قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة منها فان قال في صاحب  
 التسعة اما ان قتله كان مثله فتركه ولم يقتله فن عفى له من أخيه شي فأتباع بالمعروف من ولي الدم  
 واداء اليه باحسان من القتلى الى ولي الدم فن اعتدى بعد ذلك اي ان قتله بعد ذلك غدره  
 وقد رضى بالدية وبعاء عنه منها فله عذاب اليم وذكري حق من حضرته الوفاة ان يوصى بماله  
 التصرف فيه من ماله وهو الثلث للأقربين وهم الذين لاحظ لهم في الميراث ولوالدين وهو  
 مذهب ابن عباس حتى انه يعصى عنه من لم يوص لوالديه عند الموت بالمعروف وهو ان لا  
 يقبأ وز ثلث ماله وأخبر انه سئل على المتقين وأخبر انه من بدله بعد ما سمعه من الموصى فأثما  
 اثم على الذين يبدلونه من الاولياء والحكام وأخبر عن الساعي بالصالح بين الموصى والموصى له  
 انه لا اثم عليه فهذه كلها وصايا الهية منصوص عليها ومنها أيضا أخبر الحق انه لا يتبع المشابهة  
 من الكتاب ويتأوله على ما به طيبه نظره الامن في قلبه زيغ اي ميل عن الحق وأخبر انه ما يعلم  
 تأويله الا الله وان الراسخين في العلم يقولون آمنا به كل من عذر بنا ومن جعله معطوفا فيكون  
 الراسخون في العلم من اعلمهم الله بتأويل ما اراد بذلك وأقام الله عذره عباده في قوله زين للناس  
 حب الشهوات الايات وأخبر عن الذين يقولون ربنا آتنا منافعنا فقلنا ذوقوا عذاب  
 النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وهم الذين اتقوا  
 أن لهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة وأخبر سبحانه ان  
 الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ان لهم عذابا  
 أليما وماله من ناصر من ينهيهم من ذلك العذاب ونهانا ان نتخذ الكافرين أولياء من دون  
 المؤمنين في نصرته دينه الا أن تتقي منهم فقاموا به من فعل ذلك فليس من الله في شيء وقد عذرنا



الله نفسه وقال صلى الله عليه وسلم حين نهانا عن التفكير في ذات الله لانه ليس كمثل شئ وقال  
 الله اني به صلى الله عليه وسلم ان يقول لما قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم  
 ذنوبكم (وصية) الهية في ذكر من يغبط الله من عباده قال الله تعالى انا أغنى الشركاء عن  
 الشرك فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا منه بري وهو الذي انشرك (وصية) الهية يقول الله  
 تعالى ان أغبط أوليائي عندي المؤمن الخفيف الحاذق وحظ من صلاة أحسن عبادة ربه واطاعه  
 في السر والعلانية وكان عامدا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كذا فافصبر على  
 ذلك ثم نقر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال هذا الحديث عن ربه بيديه ثم قال بحجات منيته  
 وقلت بوا كبه وقل ترائه (وصية) في اصلاح ذات البين قال أنس بن مالك بينما رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم جالس اذ رأى نياما يضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت  
 وأمي قال رجلان من أمي جثيا بين يدي رب العزة تعالى فقال أسد هما يا رب خذني بمطاتي  
 من أخى فقال اعطاك مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناتي شئ قال يا رب فليحمل عني من  
 أوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة كما تم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم  
 يحتاج الناس فيه ان يحمل من أوزارهم قال فيقول الله عز وجل للطالب ارفع رأسك فانظري الى  
 الجنة افرفع رأسه فقال يا رب أرى مداين من فضة وقصورا من ذهب مكاله بالو أولاي نبي هذا  
 لا يشهد هذا قال هذا لمن أعطاني الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال أنت تملكه قال بماذا يا رب  
 قال بعقولك عن أخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيد أخيك فادخله الجنة ثم  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح  
 بين المؤمنين يوم القيامة (وصايا الهية من التوراة) روي تان من حديث كعب الاحبار انه قال  
 وجدت في التوراة اثنتي عشرة كلمة فكتبتها وعلقته في عنقي أنظر فيها في كل يوم اعجاب بها يا ابن  
 آدم ان رضيت بما قسمت لك أرحمت قلبك وبدتك وأنت مجود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت  
 عليك الدنيا حتى تتركض فيها ركض الوحش في البرية وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قدرت لك  
 وأنت مذموم يا ابن آدم كل يريدك له وأنا أريدك لك وأنت تفرمني يا ابن آدم ما تنصفني خلقك  
 من تراب ثم من نطفة ولم يعينني خلقك افعينني رغيغ اسوقه اليك في حين يا ابن آدم الى وحي  
 لك محب فحقي عاينك كن لي محبا يا ابن آدم خلقك من اجلي وخالقت الاشياء من اجلك فلا تمك  
 ما خالقت من اجلي فيما خلقت من اجلك يا ابن آدم كما لأطأ اليك بعمل عبد لا تطأ الي برزق غد  
 يا ابن آدم لي عاينك فريضة ولك على رزق ان خنتني في فريضة لم أخنك في رزقك على ما كان  
 منك يا ابن آدم لا تخافن قوت الرزق مادامت خزائني مملوءة وخزائني مملوءة لا تنفد أبايا ابن آدم  
 لا تخافن من ذي سلطان مادام ساطاتي باقيا وسلطاتي باقية لا تنفد أبايا ابن آدم لا تأمن مكري  
 حتى تجوز على الصراط (وصية) خلية في الوجل من الله تعالى لما قال الله تعالى لا يراهيم  
 الخليل عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم ما هذا الوجل الشديد الذي أراه منك قال فقال له  
 ابراهيم يا رب وكيف لا أوجل ولا أكون على وجل وآدم أبي كان محله في القرب منك خلقته  
 بيديك ونفخت فيه من روحي وأمرت الملائكة بالسجود له فبمعصية واحدة أخرجه من  
 جوارك فأوحى اليه يا ابراهيم أما علمت أن معصية الحبيب على الحبيب شديدة (وصية) الهية

بما يحب عن الله فله أوصى عز وجل إلى داود عليه السلام يا داود مذكر بني إسرائيل كل  
 الشهوات فإن القلوب المتعلقة بالشهوات محجوبة عن (وصية) الهيبة بذكر الله على كل حال  
 قال موسى عليه السلام أي رب أبعد أنت فأنا ذكرك أم قريب فأنا جيتك فقال الله تعالى له أنا  
 جالس من ذكرك ومن ذكركي فأنا معه قال فاي العمل أحب إليك يا رب قال تسكث ذكركي على كل  
 حال (وصية) الهيبة بقيام الليل يقول الله تعالى إذا نزل في الثلث الباقي من الليل إلى السماء الدنيا  
 كذب من ادعى محبتي ونام عن أليس كل محب يطلب الخلوة بمحبته أنا إذا مطلع على أحبائي  
 وقد مثلوني بين أعينهم وخاطبوني على المشاهدة وكلوني بحضور غدا أقر أعينهم في جناتي  
 (وصايا) كما كلم الله عز وجل به نبيه موسى عليه الصلاة والسلام وذكركي (يا موسى) ادن مني  
 واعرف قدري فاني أنا الله يا موسى أتدري لم كلمتك من بين خلقي واصطفيتك برسالاتي وبكلامي  
 دون بني إسرائيل قال لا يا رب قال لاني اطلعت على اسرار عبيدي فلم أرقب الا صني لودني من  
 قلبك قال موسى لم خلقتني يا رب ولم الشيا قال اردت بك خيرا قال رب من على قال اسكنتك  
 جناتي في جوارى مع ملائكتي فتكون هناك منع ما مخلد املئ ذافر طامس ورا ابد الآبد  
 فقال موسى يا رب فما الذي ينبغي لي ان أعمل قال لا يزال لسانك يكون رطبا من ذكركي وقلبك  
 وجلا من خشيتي وبدنك مشغولا بخدمتي ولا تأمن مكري ولو ترى رجلا في الجنة قال موسى  
 يا رب فلم ابتليته بفرعون قال انما اصطنعتك لنفسى مخاطب بلسانك بني إسرائيل فاسمعهم  
 كلامي وأعلمهم شريعة التوراة وسنة الدين وطريق الاخرة من اتبعك منهم ومن غيرهم  
 كائن من كان يا موسى بلغ بني إسرائيل وقل لهم اني لما خلقت السموات والارض خلقت لهما  
 أهلا وسمكا أنا فأهل سمواتي هم الملائكة وخااص عبادي الذين لا يعصون الله ما أمرهم  
 ويفعلون ما يؤمرون يا موسى بلغ عن بني إسرائيل وقل لهم من قبل وصيتي وأوفى بعهدي  
 ولم يعصني رقبته إلى رتبة ملائكتي واحلته جناتي معهم وجازيتهم بأحسن ما كانوا يعملون  
 يا موسى قل لبني إسرائيل عنى اني لما خلقت الجن والانس والحيوانات الهمة ومصالح الحياة  
 الدنيا وعرفتهم كيفية التصرف فيها الطلب منها نفعها والهرب من مضارها كل ذلك لما جعلت  
 لهم من السمع والبصر والفؤاد والتميز والشعور راجع فكذا الهمة انبيائي ورسلي  
 والخواص من عبادي وعرفتهم أمر المبدأ والمعاد والنشأة الاخرى وبينت لهم الطريق وكيفية  
 الوصول اليها يا موسى قل لبني إسرائيل يقبلون من الانبياء وصيتي ويعملون به اواضن لهم  
 عنى ان اكفيهم كل ما يحتاجون اليه من مصالح الدنيا والاخرة جميعا اذا أوفوا بعهدي  
 أوفى بعهدهم كائن من كان من سائر بني آدم وألحقهم بانبيائي وملائكتي في الدار الاخرة  
 دار القرار فقال موسى يا رب لو خلقتنا في الجنة وكفيتنا من الدنيا ومصائبها وبلاياها أليس  
 كان خيرا لنا قال يا موسى قد فعلت بأبيكم آدم ما ذكرته ولكن لم يعرف حقها ولم يحفظ وصيتي  
 ولم يوف بعهدي بل عصاني فاجرتهم من الجنة فلما تاب واناب وعدته ان اردم اليها وآبى على  
 نفسه ان لا يدخلها احد من ذريته الا من قبل وصيتي وأوفى بعهدي فلا ينال عهدي الظالمين  
 ولا يدخل جناتكم كبرون لاني جعلت الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة  
 للمتقين يا موسى ادع إلى عبادي وذكرهم بالآتي فانهم لا يذكرون شيئا من ذلك الا كان خيرا لهم



سافوا نفاعا جلا واجلا يا موسى الويل لمن تقونه جنتي ويا حشره عليه وندامة حين لا يتقعا نه  
 يا موسى خلقت الجنة يوم خلقت السموات والارض وزينت بالوان المحاسن وجعلت نعيم  
 أهلها وسرورهم روحا وريحا نافلا ونظرا أهل الدنيا اليها نظرة من بعيد لم تهيجهم الحياة الدنيا بعد لها  
 يا موسى هي مذخورة لأوليائي وعبادي الصالحين تحببتهم يوم يلقونه سلام طوبى لهم وحسن  
 ما تب (ومن الوصايا الالهية) يا ابن آدم صل اربع ركعات في أول النهار اذكر الله في آخره أخرجه  
 الناس (توبيخ الهى يتضمن وصية) يقول الله يا ابن آدم انى تعجزنى وقد خلقتك من مثل هذه  
 حتى اذا سويتك وعدت لك مشيت بين يديك والارض منك وتيديعنى صوتا ثم جعلت ومنعت حتى  
 اذا بلغت التراقي قلت اتصدق وانى اوان الصدقة (وصية الهية باشفاق) يقول الله يا ابن آدم  
 انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا  
 خير من اليد السفلى (وصية الهية فيم الطف) حدثني بهاموسى بن محمد القرطبي بحكمة والضياء  
 عبد الوهاب بن سكينه ببغداد عنده اجتماعي به برباطه قال يقول الله اذا حدث عبدي ولم  
 يتواضع لي فاجبه حتى اذا تواضع لي صل فقد جفاني واذا صلى ولم يدعني فقد جفاني واذا دعاني  
 ولم اجبه فقد جفوتني واست بر ب جاف واست بر ب جاف (وصية الهية  
 نافعة في طهارة الجوارح) يقول الله يا اخا المرسلين ويا اخا المنذرين يعنى سيدنا محمد صلى الله  
 عليه وسلم (وصية) يبلغها البناعن ربه عز وجل ان لا تدخلوا بيوتا من يوقى الابواب سليمة  
 والسن صادقة وايد ذميمة وفروج طاهرة ولا تدخلوا بيتا من يوقى ولا حرم من عبادى عند احد  
 منهم ظلامه فان العبد مادام قائما بين يدي يصلى فالى لا أقبل صلاته حتى يرد تلك الظلامه الى  
 أهلها فاذا فعل ذلك فاكون معه الذى يسمع به وبصره الذى يصبر به ويكون من أوليائي  
 وأصفيائي ويكون جارى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فى الجنة (وصية الهية  
 فى توبيخ الواثب على الدنيا قال الله تعالى يا ابن آدم رخصتك الدنيا ثلاث رخصات الفقر والمرض  
 والموت ومع ذلك انك لو تاب (وصية) ملكية بالتواضع أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم  
 وعنده جبريل ان شئت نبيأ عبدا وان شئت نبيأ ملكا فظفر الى جبريل فأومأ اليه جبريل ان  
 تواضع قال فقلت نبيأ عبدا فلو قلت نبيأ ملكا كانت الجبال معى ذهباً وفضة (وصية الهية  
 بتعظيم الاولياء يقول الله تعالى من أهان لى ولما فقد بارزنى بالمحاربة وفى رواية فقد آذنته  
 بحرب وقال أحب عباده عندي صاحب النصيحة وقال تعالى يا ابن آدم خبرى اليك نازل وشرك  
 الى صاعد وأنا أحب اليك بالنعم وانت تبغض الى بالمعاصي وفى كل يوم يأتينى ملك كريم بقميح  
 فذلك يا ابن آدم ما تراقبني أما تعلم انك بعينى يا ابن آدم فى خلواتك وعند حضور شهواتك  
 اذكرنى وسلى أن انزعها من قلبك وأعصمك عن معصيتي وأبغضها اليك وأيسر لك طاعتي  
 وأحبها اليك وأزيرن ذلك فى عينك يا ابن آدم انما امرتك ونهيتك لتستعين بي وتعتصم بحبلى  
 لأن تعصيتي وتقول عفى وأعرض عنك أنا الغنى عنك وأنت الفقير الى انما خلقت الدنيا  
 وسخرتها لك لتسبغ لائقا وتزود منها لتلا تعرض عفى وتخلد الى الارض واعلم بان الدار  
 الآخرة خير لك من الدنيا فلا تختبر غير ما اخترت لك ولا تكره لائقا فانه من كره لائقا كرهت

اقامه ومن أحب لقائي أحببت لقاءه (وصية) الهمة برغبة ورهبة رويها من حديث محمد بن  
 مسلمة بن وضاح من أهل قرطبة رحمه الله قال قال الله لبي امرأته بل رغبناكم في الآخرة فلم  
 ترغبوا وزهدناكم في الدنيا فلم تزهدوا وخوفناكم بالنار فلم تخافوا وشوقناكم إلى الجنة  
 فلم تشتهوا فمنا عليكم فلم تبكوا ابشر القائلين بأن الله سيفالآيات وهو دار جهنم (ومن  
 الوصايا) العارفين بالله لا تثق بمودة من لا يحبك إلا معصوما من محبتك ووافقك على ما تحب  
 وخالفك فيما تكره فاعلم يا صبي هوام من صعب هوام فاعلم هو طالب راحة الدنيا يا معشر  
 المرادين من أراد منكم الطريق فليلق العلماء بالجهل والزهاد بالرغبة وأهل المعرفة بالهمت  
 وأوصاني شيخني رحمه الله أول ما دخلت عليه قبل أن أرى وجهه فقال لي وقد قلت له أوصني قبل  
 أن تراني فأحفظ عنك وصيتك فلا تنظر إلى سعي ترى ذلعتك على فقال رضي الله عنه هذه همة  
 عالية شريفة يا ولدي سد الباب واقطع الأسباب وجالس الوهاب يكلمك من غير حجاب فعمدات  
 على هذه الوصية حتى رأيت بركتها ودخلت عليه بعد ذلك فرأى ذلعتك على فقال هكذا هكذا  
 والأفلا لا ثم قال ارح لي ما كتب وأنس ما حفظ واجعل ما علمت ولا تنف عند ما عرفت وافن  
 دائما بدا ما عشت واتق به فيما علمت واعتصم به فيما أردت فعمدات بها حتى أشرقت على بركتها  
 ثم دخلت عليه فقال إذا فتح لك باب السيرة فيه فلا تنف معه فحجب عنه وافن عن كل ما يبذل لك  
 منه وإياك وافن أسره فصره وكن هكذا معه على كل حال لا تتحدث معه بما قد علمته فإن في  
 ذلك تضيق الوقت واطلب المزيد كما أمرت في قوله لانيه صلى الله عليه وسلم يأمره وأمرته وقل  
 رب زدني علما اطلب الحاجة بلسان الفقر لا بلسان الحكيم يقول الله لا يزيده البسطة في  
 تقرب إلى بالذلة والافتقار وقال له اترك نفسك وتعال أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام  
 كن كالطير الواسع داني يأكل من رؤس الأشجار ويشرب من الماء القراح إذا جئته الليل  
 أوى إلى كهف من الكهوف استئناسا لي واستيحاشا من عصائي يا موسى آليت على نفسي إني  
 لأأثم ما دبر من دوني عملا يا موسى لا قطع من أمل كل مؤمل أمل غيري ولا قص من ظهري من استند  
 إلى سواي ولا طيلن وحشة من استئناس بغيري ولا عرض عن أحب حبيب سواي يا موسى  
 إن لي عبادا إن ناجوني اصقبت إليهم وإن نادوني اقبلت عليهم وإن اقبلوا علي ادنيتهم وإن  
 دنوا مني قربتهم وإن تقربوا مني اكتنفتهم وإن والوني واليتهم وإن صافوني صافيتهم وإن  
 عملوا إلى جازيتهم هم في حاي وبى يفخرون أنا مدبر أمورهم وأنا سايس قلوبهم وأبامولي  
 أحوالهم لم أجعل لقلوبهم راحة في شيء إلا في ذكرى فذكرى لا سقامهم شفاء وعلى قلوبهم ضياء  
 لا يستأنسون إلا بي ولا يحيطون بسل قلوبهم إلا عندي ولا يستقربهم إلا قراري إلا بوا إلا إلى  
 (حكى) في زمان النبوة الأولى أن بعض من يوحى إليه من المتقدمين فكفر في أمر التكليف  
 والبلوى ولم يجهله وجه الحكمة في ذلك وقد أمره الله بالتفكير له وعباده فآخذ يتأجج ربه في  
 خلونه بدمره وإسمانه فقال يا رب خلقتني ولم تستأمرني ثم تبتغي ولا تستشيرني وأمرتني ونهيتني  
 ولم تخبرني وسألتني على هوى مرديا وشيطانا مغويا وركنت في نفسي شهوات مكررة  
 وجعلت بين عيني دنيا منينة ثم خوفتني وزجرتني بوعيد وتهديد وقلت استقم كما أمرت  
 ولا تتبع الهوى فيضالك عن سبيلي واحذر الشيطان أن يغويك والدنيا لا تغرنك وتجنب



شهواتك لا ترديك وآمالك وامانيك لا تلهيك واوصيك يا بنى اجنسك فدارهم ومعيشتك  
 فاطمها من وجه حلال فانك مسؤول عنها ان لم تطمها ومسؤول عنها ان طميتها من غير وجهها  
 ولا تنفس الاخرة كالم تنفس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد  
 في الارض ولا تعرض عن الآخرة ففهم الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين فقد  
 حصلت يارب بين أمور متضادة وقوى متجاذبة وأحوال متقابلة فلا أدري كيف أحمل ولا  
 أهتدى الى شئ أصنع وقد تحسرت في أمورى وضللت عن حياتى فادركنى يارب وخذ بيدى  
 ودلى على سبيل نجاتى والاهلكك فأوحى الله عز وجل اليه يا عبدي ما أمرتك بشئ تعاوننى  
 فيه ولا تنهيتك عن شئ كان يضرنى ان فعلته بل انما أمرتك لتعلم ان لك رباً والها هو خالقك  
 ورزقك ومعبودك ومنشئك وحافظك وصاحبك وناصرک ومعينك وتعلم بانك محتاج في  
 جميع ما أمرتك الى معاونتى وتوطينى وهدايتى وتيسيرى وعنايتى وتعلم ايضا بانك محتاج في  
 جميع ما نهيتك عنه الى عصمتى وحفظى ورعايتى وانك الى محتاج في جميع تصرفاتك واحوالك  
 في جميع أوقانك من أمور دنيالك وآخرتك لانه لا يخفى على من أمورك صغير ولا  
 كبير سر او علانية ولا يتبين لك وتعرف أنك ممتقر ومحتاج الى ولا بد لك منى فعند ذلك لا تعرض  
 عني ولا تشاغل عني ولا تنساني ولا تشغل بغيرى بل تكون فى دائم الاوقات فى ذكرى وفى  
 جميع أحوالك وجميع حوائجك تسألنى وفى جميع تصرفاتك تخاطبني وفى جميع خلواتك  
 تناجيني وتشاهدني وتراقبني وتكون منقطعا الى من جميع خاتى ومتصلا بى دونهم وتعلم انى  
 معك حيث ما تكون أراك وان لم ترى فاذا أردت هذه كلها رتبتك وبان لك حقيقة ما قلت  
 ووجهة ما وصفت تركت كل شئ وراءك واقبلت الى وحدك فعند ذلك أقربك منى وأوصلك الى  
 وأرفعك عندي وتكون من أوليائى وأصفيائى وأهل جناتى فى جوارى مع ملائكتى مكرما  
 مفضلا مسرورا فرحانا مملوذا آمنا مبقى سرمدا أبدا دائما فلا تظن بى يا عبدي ظن السوء  
 ولا تتوهم على غير ما يقتضيه كرمى وجودى واذكر سالف انعامى عليك وقديم احسانى اليك  
 وجميل آلائى لديك ان خلقك ولم تكن شيئا من كوارث خلقها ويا جعلت لك سمعا لطيفا وبصرا  
 حادا وحواس دراية وقلبا ذكيا وفهما نافعا وذهنا صافيا وفكرا لطيفا ولسانا  
 فصحا وعقلا رصينا وبنية تامة وصورة حسنة واعضاء صحيحة وادوات كاملة  
 وجوارح طائعة ثم ألهمتك الكلام والمقال وعرفتك المنافع والمضار وكيفية التصرف  
 فى الافعال والصنائع والاعمال وكشفت الخجب عن بصرك وفقت عينك لتنظر الى ما يكون  
 وترى مجارى الليل والنهار والافلاك الدوارة والكواكب السيارة وعلمتك بحساب الاوقات  
 والازمان والشهور والاعوام والسنين والايام وسخرت لك مافى البر والبحر من المعادن  
 والنبات والحيوان تتصرف فيها تصرف المالك وتحكم فيها تحكم الارباب فلما رأيتك متعديا  
 جائرا باغيا خائنا ظالما طاغيا متجاوزا الحد والمقدار عرفت انك الحدود والاحكام والقياس  
 والمقدار والعدل والانصاف والحق والصواب والخير والمأمور والسيرة العادلة ليدوم لك  
 الفضل والنعم ويصرف عنك العذاب والنقم وعرضتك لما هو خير لك وأفضل وأشرف وأعز  
 وأكرم وألذ وأنعم ثم أنت تظن بى ظنون السوء وتتوهم على غير الحق يا عبدي اذا تعذر عليك

فعل شيء فما امرتك به فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما قالت حلة العرش لما نقل  
عليهم حمله واذا اصابتك مصيبة فقل ان الله وانا اليه راجعون كما يقول أهل صفوى ومودى واذا  
زات بك القدم في معصيتي فقل ما قال صفى آدم وزوجته ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا  
لنكونن من الخاسرين واذا اشكل عليك أمر وأهلك رأى او اردت رشدا وقولا صوابا فقل  
كما قال خليلي ابراهيم الذي خافني فهو يمدني والذي هو يطعمني ويسقين واذا هرضت فهو  
يشقين والذي عيقتني ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي  
والخلقني بالصالحين واجعل لي اسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم  
واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا يقع مال ولا بنون الا من اتى الله  
بقلب سليم واذا اصابتك مصيبة فقل كما علمت فيما أنزلته عليك من قول بعبقوب انما أشكوا  
بشيء وحزني الى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون واذا جرت منك خطيئة فقل كما قال موسى عليه  
الصلاة والسلام هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين واذا صرفت عنك معصية فقل كما  
قال يوسف عليه الصلاة والسلام أو صاحبه وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا  
ما رحم ربى ان ربي غفور رحيم واذا ابتلاك الله يلية فافعل ما ذكر الله عن داود عليه الصلاة  
والسلام فاستغفر ربه ونحوا كما واناب واذا رأيت الهامة من خلق الله والخطا من  
عباده ولم تدروا ما حكم الله فيهم فقل كما قال عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم  
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واذا استغفرت الله وطلبت عفوه فقل كما قال  
محمد صلى الله عليه وسلم وأنصاره ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطانا ربنا ولا تحمل علينا  
اوصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا  
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين واذا خفت عواقب الامور ولم تدري بماذا ينتم لك  
فقل كما يقول فالاصفياء ربنا لا تزغ قلوبنا بهدايتهما وهب لنا من لدنك رحمة انك انت  
الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد (وصية) في موعظة  
دخل محمد بن واسع على بلال بن ابي بردة في يوم حار وبلال في خيشة وعنده الثلج فقال بلال  
يا ابا عبد الله كيف ترى يتنا هذا قال ان بيتك اطيب والجنة اطيب منه وذكر النار يلهي عنه  
قال فساتقول في القدر قال على خير انك أهل القبور فتنسكرفهم فان فيهم شغلا عن القدر قال  
ادع لي قال وما تمنع بدعائي وعلى بابك كذا وكذا وكل يقول انك قد ظلمتهم يرتفع دعاؤهم قبل  
دعائي لا تظلم أحدا ولا تحتاج الى دعائي ومن كلام الحسن البصري مالي أرى رجلا ولا يرى  
عقولا أرى اناسا ولا يرى أنيسا دخلوا ثم خرجوا عرفوا ثم أنكروا ومن كلامه ايضا رضى الله  
عنه عجايب القوم امر وابلزاد وتودى فيهم بالرحيل ونسب اولاهم على آخراهم وهم قعود يلهون  
يا ابن آدم السكين تحدد والتنوير يسهر والكبش يعتلف كفى بالتجارب تأديبا وبثقاب الايام  
عظة وبذكر الموت زاجرا عن المعصية ذهبت الدنيا بحال وبأهلها وبقيت الايام فلا تد في الاعناق  
انكم تسوقون الناس والساعة تسوقكم وقد أسرع بخياركم فماذا تنتظرون انتظرون  
المعينة فكان قد جاءكم ومن كلام عمر بن عبد العزيز ان لكل سقر زاد الاحالة اتزودوا السقركم  
من الدنيا الى الآخرة التقوى وكونوا مكن عاين ما أعد الله من ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ولا



يطوان عليكم الامد فتقو قلوبكم فوالله ما بسا ما امل من لا يدري اعله لا يصح بعد مسانه  
 ولا عسى به مصباحه ولربما كانت بين ذانك خطافات المنايا فيكم رأيتم ورايتم من كان بالدنيا  
 مغترا وانما تقرعون من وثق بالنجاة من عذاب الله وانما يفرح من آمن من الالهوال يوم  
 القيامة فاما من لا يداوى كلما صابه جرح من ناحية أخرى أعوذ بالله ان آمركم بما أنهي  
 عنه نفسي فتخسر صفقة قد عنيتم بامر لو عنت به النجوم لانكدرت ولو عنت به الجبال لذابت  
 ولو عنت به الارض لتشتتت أما تعلمون انه ليس بين الجنة والنار منزلة وانكم صائرون الى  
 أحدهما ومن وصاياه في مواعظه رضى الله عنه ان الله عز وجل لم يخلتكم عما اولم بدع شيا  
 من أموركم سدى ان لكم معادا ينزل الله فيه للحكم والقضاء بينكم نخاب وخسر من خرج من  
 رجة الله عز وجل وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض فاشتري قليلا بكثير وفانيا ياق  
 وخوفاً من الاترون نكم في اسباب الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك حتى ترد  
 الى خير الوارثين في كل يوم وليلة تشيعون غاديا ورا تحا الى الله تعالى قد قضى نحبوه وانقضى  
 اجله حتى تغيبوه في صدع من الارض ثم تدعوه غير ممد ولا موسد قد خلع الاسباب وفارق  
 الاسباب وسكن التراب وواجه الحساب هربتمنا بعمله فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك فاتفوا  
 الله قبل نزول الموت وايم الله اني لا قول لكم هذه المقالة وما اعلم عند أحد من الذنوب ما اعلم  
 عندي وما يبلغني عن احد منكم حاجة الا حبيت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه وما يبلغني  
 ان أحدا منكم لا يسعه ما عنده الاوددت انه يكفي تغييره حتى يستوى عيشنا وعيشه وايم  
 الله لو اردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان اللسان مني به ذلولا عالما باسبابه واكن سبق  
 من الله كتاب ناطق وسنة عادلة حدث فيها على طاعته ونهى فيم اعن معصيته ثم وضع طرف ردا نه  
 على وجهه فبكى وشق وبكى الناس (وصية) وعليك بالاعتقاد برسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 احواله واقواله وافعاله الاما نص عليه انه يختص به مما لا يجوز لنا ان نفعله أو نخطب به أحدا  
 من الناس ان يفعله ونهى غيره عن ذلك بزق رجل في النيل بحضور ذى النون المصري فقال  
 تعست يا بغيض تبرق على نعم الله وكان ذوالنون في ذلك الوقت في مشاهدة النعم الالهية التي  
 اخرجها اليها فلذلك حكم عليه طاله فنطق بما نطق به وكان شيخنا أبو مدين وقع بينه وبين أبي  
 الحسن بن الدقاق وكان ابن الدقاق ممن يغشاه ويحضر مجلسه فانه قطع عن حضور مجلسه لاجل  
 ذلك فاستدعاه الشيخ وقال له يا أبا الحسن ما شأنك انقطعت ان شيطاني خاصم شيطانك ولحق  
 على ودنا كما كما تغيرنا ولا ندخل أنفسنا بينهم فمتذكرا أبو الحسن وقبل وصية الشيخ واستغفر  
 الله ورجع الى حضور مجلسه (وصية) بمكاتبة اعتل رجل من اخوان ذى النون فكتب اليه  
 ان يدعو له فيكتب اليه ذوالنون سألتني ان أدعو الله لك ان يزيل عنك النعم واعلم يا أخي ان  
 الاله يحاراة يانس بها اهل الصفاء والهم والاضياء في الحياة ذكر لك للشقاء ومن لم يعد البلاء نعمة  
 فليس من الحكمة ومن لم يأمن الشقيق على نفسه فقد آمن أهله بل التهم على امره فليكن معك  
 يا أخي حياء يمنعك عن الشكوى والسلام وقال بعضهم كتبت الى تسألني عن حالى فما عسيت  
 ان اخبرك به من جال وأنا بين خلال موجعات ابكاي منهن اربع حب عيني للنظر واسألني  
 للفضول وقلبي الرياسة واجابني ابليس عدو الله فيما يكره الله واقفا في منها اربع عين لا تبكي

من الذنوب المنتهية وقلب لا يخشع عند نزول الموعظة وعقل وهن فهمه في محبة الدنيا ومعرفة  
 كمال قلوبهم اوجدهم تقي بالله أجهل واضناني منها اربع اى عذمت خير خصال الايمان الحياء  
 وعذمت خير زاد الاخرة التقوى وقتبت آياتي بمحبة الدنيا وتضييعي قلبا لا اقمق مثله أبدا  
 ووادعه انسان فقال له قل لابي يزيد الى متى النوم والراحة وقد جازت القافلة فقال ابو يزيد  
 قل لا شيء ذي النون الرجل من ينام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة فقال ذو النون  
 هنيئاً له هذا كلام لا تبلغه أحوالنا وكان العلماء يكتب بعضهم الى بعض بثلاث من احسن الله  
 سريره أحسن الله علانيته ومن احسن آخرته أحسن الله له أمر دنياه ومن اصلم ما بينه وبين  
 الله اصلم الله ما بينه وبين الناس وكتب رجل الى عالم ما الذي اكسبك علمك من ربك وما أفادك  
 في نفسك ودينك فكتب اليه العالم اثبت العلم الحجة وقطع عمود الشك والشبهة وشغلت ايام  
 عمري بطلبه ولم أدرك منه ما فاتني فكتب اليه الرجل العلم نور صاحبه ودليل على حظه ووسيلة  
 الى درجة السعداء فكتب اليه العالم ابلت اليه في طلبه جسد الشباب قادر كني حين علمت  
 الضعف عن العمل به ولو اقتصرت منه على القليل كان لي فيه مرشد الى السبيل وكان شيخنا  
 ابو عبد الله المجاهد وشيخنا ابي عبد الله ابن قسوم نائبه في التدريس والامامة لا يبرح الا  
 والورق والمداد والقلم معهما يكتبان كل يوم ما قدر له من العلم رغبة ان يحشر اغدا عند الله  
 من طلاب العلم (وصية) دخل رجل على عبد الملك بن مروان عن كان يوصف بالفضل والادب  
 فقال له عبد الملك بن مروان تكلم قال لا يم تكلم وقد علمت ان كل كلام يتكلم به المشكك  
 وبالعلمه الا ما كان لله فبكي عبد الملك ثم قال يرحمك الله لم يزل الناس يتواظفون ويتواصون  
 فقال الرجل يا امير المؤمنين ان للناس في القيامة جولة لا يجوز من غصص مرارتهم او معاناة  
 الردى فيم الامن ارضى الناس بسخط نفسه قال فبكي عبد الملك ثم قال لا جرم والله لا جعلن  
 هذه الكلمات مثالا لنصيب عيني ما عشت أبدا (وصية) مشفق ناصح عند امير صالح لما قدم  
 عمر بن هبيرة العراق واليسار سل الى الحسن والشعبي فامراهما بيت فكانا فيه منبرا او نحوه  
 ثم ان الخصى غدا عليهم ما ذات يوم فقال ان الامير داخل عليك فاجاء عمر متوكئا على عصي له فسلم  
 ثم جلس معظما لهما فقال ان امير المؤمنين يزيد بن عبد الملك يكتب اليك كتابا اعرف ان في  
 انفاذهما الهلاك فان اطعته عصيت الله وان عصيته اطعت الله فهل تريان لي في متابعتي اياه  
 فرجا فقال الحسن للشعبي يا ابا عمر واجب الامير فتكلم الشعبي بكلام يريد به ابقاء وجهه عنده  
 فقال ابن هبيرة ما تقول أنت يا ابا سعيد فقال ايها الامير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول  
 أنت قال اقول يا عمر بن هبيرة يوشك ان ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصى  
 الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك يا عمر بن هبيرة أن تق الله يعصمك من يزيد بن  
 عبد الملك ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله ان اطعته وعصيت الله يا عمر بن هبيرة  
 لا تأمن ان ينظر الله اليك على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك فيمعلق باب المغفرة دونك  
 يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناسا من صدر هذه الامة كانوا عن الدنيا وهي مقبلة أشد اديارا من  
 اقبالكم عليها وهي مسدرة يا عمر بن هبيرة اني أخوفك مقاما خوفا كما الله فقال ذلك لمن خاف  
 مقامي وخاف وعبد يا عمر بن هبيرة ان تك مع الله في طاعته كفالك يزيد بن عبد الملك وان تك



مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكان الله اليه فيكي عمرو بن هبيرة وقام بعبرته فلما كان من الغد أرسل اليهما باذنهما وجواهما فاكثر جائزة الحسن ونقص جائزة الشهي فخرج الشهي الى المسجد فقال أيها الناس من استطاع منكم ان يؤثر الله على خلقه فليقم ففعل فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئا فجهلته وليكني اردت وجه ابن هبيرة فاقتصاني الله منه فأتى وكتب الى عز الدين كيكاروس سلطان بلاد الروم جواب كتاب كتب به الى من انطاكية وكتب مقيما بطيبة

كتب كتابي والله موع تسيل	وما لي الى ما ارتضيه سبيل
اريد أرى دين النبي محمد	يقام ودين المبطلين يزول
فلم ار الا الزور يعلو وأهله	يعزون والدين القويم ذليل
فما عز دين الله مع الناصح	شقيق فنصاح الملوك قليل
وحاذر بتأييد الاله بطانة	تشير بأمر ما عليه دايمل
لنمحي بيت المال والبيت ساقط	لجدونو كل فالاله كفيمل

(وصية) بمراقبة الانفاظ المسموعة بالغنى ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة اخذ اقطاع امير كبير كان اقطاعه اياها سليمان بن عبد الملك والولد بن عبد الملك فلما مات عمر بن عبد العزيز وولي يزيد بن عبد الملك جاء الامير اليه فقال له ان أخاك سليمان امير المؤمنين والوليد اقطاعي شاقطه عنى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فاريد منك ان تردى على فقال لا افعل قال ولم قال لان الحق فيما فعل عمر بن عبد العزيز قال وبم ذلك قال لان اخوى اخسنا اليك وذ كرتهم او ما دعوت لهم او عمر بن عبد العزيز اساء اليك وذ كرتهم فترضيت عنه ففعلت ان عمر اثر الله على هواه فيك وان سليمان بن عبد الملك والوليد آثرا هو اهما على حق الله فوالله لا رأيتهم في ايد او هـ لئلا من أحسن ما يهكي من التفاتات ولالة الامور (وصية) في موعظة قال سـ عبد بن سليمان كنت بمكة والى جاني عبد الله بن عبد العزيز العمري وقد حج هرون الرشيد وقال له انسان يا ابا عبد الله هو ذا امير المؤمنين يسيى وقد اخلى له المسعى قال العمري للرجل لاجرا لك الله عنى خيرا كافة فى اهر ا كنت عنه غنيا ثم قام فتبته فاقبل هرون الرشيد من المروة يريد المـ فافصاح به ياهرون فلما انظر اليه قال ابيك يا عمر قال ارق المـ فلما رقاها قال ارم بطرفك الى البيت قال هرون قد فعلت قال كم هم قال ومن يحصيه قال فكلم فى الناس منهم قال خلق لا يحصيه الا الله قال ايم الرجل ان كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه وانت وحدك تسأل عنهم م كلهم فانظر كيف تكون قال فيكي هرون وجلس وجعل يعطونه منديلا منديلا لدموع فقال العمري وأخرى اقولها قال قل يا عم قال والله ان الرجل ليسرف فى ماله فيستحق الخجر عليه فكيف بمن اسرف فى مال المسلمين ثم مضى وهرون يكي قال المغوى فبما غنى ان هرون الرشيد كان يقول انى لاسب ان أيج كل سنة ما يمنعنى الارجل من ولاد عمر يستمنى ما اكره (وصية نبوية) فى موعظة الهية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول الله تعالى يا ابن آدم كل يوم نرزقك وانت تحزن ويقتص كل يوم من عمرك وانت تفرح أنت فيما يكتفبك وتطالب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع (وصية) حج امير المؤمنين

ابو جعفر المنصور فبينما هو يطوف بالبيت اذ سمع قائلا يقول اللهم افانشكروا ليك  
 ظهورا لبعثي والقصادق الارض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع فخرج المنصور فجلس  
 ناحية من المسجد ثم أرسل الى الرجل فعلى زكمتين ثم استلم الركن واقبل مع الرسول فسلم عليه  
 بالخلافة فقال له المنصور ما الذي سمعتك تذكر قال ان أمتي يا أمير المؤمنين اعلمتك بالامور  
 من أصولها والاقتصرت على نفسي فقيم الى شغل شاغل قال فانت آمن على نفسك فقال  
 يا أمير المؤمنين ان الله استرعاك أمر عبادته وأمواله ثم جعلت بينك وبينهم حجابا من الجص  
 والابخر وأبوابا من الحديد وحرمانا معهم سلاح ثم سجنك نفسك منهم وبعثت عمالك في جباية  
 الاموال ووجهها وأمرت ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان ولم تأمر بايصال المظلوم  
 والمهوف اليك ولا أحد الا في هذا المال حق فلما رأك النفر الذين استخلصتهم لنفسك  
 وآثرتهم على رعيته وأمرت ان لا يحبوا ودونك تجبي الاموال وتجمعها قالوا له ذا خان الله  
 فقال لا تخونه فأمر وان لا يصل اليك من علم أخبار الناس الا ما احبوه ولا يخرج لك عامل  
 الا خونه عنده وعابوه حتى تسقط منزلته عنك فلما انتشر ذلك عنهم أعظمهم الناس  
 وهابوهم وصانعوهم ليصلوا الى ظلم من دونهم وكان اول من صانعهم عمالك بالهدايا والاموال  
 ايسر وابذلك عمالك على ظلم رعيته ثم فعل ذلك ذوو المقدره والاموال من رعيته ليصلوا الى  
 ظلم من دونهم فامتلات بلاد الله بغيا وفسادا وصار هؤلاء القوم شركاء وانت غافل فان  
 جاءت ظلم حبل بينك وبينه وان أراد رفع قضية اليك وجدك قد نبت عن ذلك ووقفت للناس  
 رجلا ينظر في مصالحهم فان جاء ذلك المظلم وبلغ بطاعتك خبره سألوا صاحب المظالم ان لا يرفع  
 مظلمته اليك فلا يزال المظلوم يحتلف اليه ويلوذ به ويشكو ويستغيث ويدفعه فاذا جهد  
 وخرج ظهر لك وصرخ بين يديك فضر بضر بما يكون لك لا غيره وأنت تنظر فلا تتكرفا  
 بقاء الاسلام على هذا قال فبكى المنصور بكاء شديدا وقال ويحك كيف أحسن لنفسي قال  
 يا أمير المؤمنين ان للناس اعلاما يفرعون اليهم في دينهم ويرضون بهم في دنياهم وهم العلماء  
 وأهل الديانة فاجعلهم بطاعتك يرشدوك وشاورهم يشدوك فقال قد بعثت اليهم قهروا مني  
 فقال خافوا أن تجعلهم على طريقته ولكن افتح بابك وسهل حجابك وانصر المظلوم واقع الظالم  
 وخذ التي هو الصداقات على وجوهها وأناضامن عنهم انهم يأتونك ويساعدونك على صلاح  
 الامة ثم أذن بالصلاة فقام يصلي وعاد الى مجلسه ثم طلب الرجل فلم يجده (وضاية تبوية) رويها  
 من حديث الهاشمي يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أيها الناس اقبلوا على ما كلفتموه  
 من اصلاح آخرتكم واعرضوا عما مضى منكم من أمور دنياكم ولا تستعملوا جوارح غذيت  
 بنعمته في التعرض لخطئه بعصيته واجعلوا شغلكم التماس مغفرته واصرفوا همكم الى  
 التقرب اليه بطاعته انه من بدأ بنصيبه من الدنيا فانه نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد  
 ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد (وصية)  
 مظلومة من ذي علم في الاعتذار

اذا اعتذر الصديق اليك يوما \* من التمس صبر عند أخمصه  
 قصته عن عتابك واعف عنه \* فان العفو سجية كل حر



(وصية الهبة) يقول الله تعالى يا ابن آدم اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني وقال انفق  
انفق عليك انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت في شفتاه لا اجمع على عبدي خوفا ولا اجمع له  
امنين ان خافني في الدنيا لم يخف في الآخرة وان آمنني في الدنيا لم يأمن في الآخرة أين المتحابون  
بجلاي اليوم اظلمهم في ظلي انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني يقول الله لا هون اهل النار  
عذابا وان لك ما في الارض من شيء كنت تفقهه بي به قال نعم قال فقد سألتك ما هو اهن من  
هذات وانت في صلب آدم ان لا تشرك في شيا فابت الا الشرك الكبير يا مردائي والعظمة ازارى  
فن نازعني واما ما ادخلته النار يقول الله موسى ان هذابين ارتضيه انفسى لا يصلمه  
الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بما صحبتموه يا موسى انك ان تقرب الي بشي احب الي  
من الرضا بقضائي ولن تعمل عملا احفظ لحسناتك من النظر في أمورك يا موسى لا تقصر عني  
الي اهل الدنيا فاه خط عليك ولا تجدد بينك الدنيا فاغلق عليك ابواب رحمتي يا موسى قل للمؤمنين  
التائبين ابشروا وقل للمؤمنين الخبيثين اخبتوا واحسنوا اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين  
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من رجا غيري لم يعرفني ومن لم يعرفني لم يعبدني ومن  
لم يعبدني فقد استوجب عذابي ومن خاف غيري حانت به نقمتي يا موسى خف ثلاثة خفتني  
وخف نفسك وخف من لا يخافني اى يقول خذ ذررك من هو لا يا ابن آدم انك مادعوتني  
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم  
استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي  
شيء الا أتيتك بقراب من غفرة اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي  
واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله أشق  
على عبدي واذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي وفوض الي عبدي واذا  
قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذ بيني وبين عبدي ولعبدي ما أأل واذا قال  
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين  
يقول الله هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال آمين يقول الله قد أجبت الاخلاص  
سر من أمراري استودعته قلب من أحببت من عبادي اذا أخذت كريمة عبدي في الدنيا  
يعني عينيه لم يكن له جزاء عندي الا الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج في آخر  
الزمان رجال يطالبون الدنيا بالدين ويلبسون للناس جلود الضان من اللبن السمين هم أحلى من  
العسل وقلوبهم هم قلوب الذئاب يقول الله أبي يفترون ام على يجترئون في حلفت لا آيهم على  
أولئك منهم فتنة تدع الحكيم منهم حيران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء يوم القيامة بابن  
آدم كانه بذبح فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى له اعطيتك وخواتمك وأنعمت عليك  
فماذا صنعت فيقول جعته وعثرته وتركتة اكرما كان فاربعني آتتك به فاذا به عبدا لم يقدم  
خيرا فيقضي به الي النار يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى وأسدد فقرك والاتفعل  
املا يدك شغلا ولم امدد فقرك يا ابن آدم لو رأيت بسير ما بقى من اجلك لرهدت في طول  
ماتر جوم من املاك وقصرت من حرمك وحيلك وابتغيت الزيادة في عمالك وانما تلقى النادم  
لو قد زلت بك القدم واسلك الاهل والحشم وانصرف عنك الحبيب واسلك الغريب فلا أنت

قوله بنح البنيح عكره والفتان

الى اهلكت عائد ولا في عملك زائد فاعمل ايوم القيامة يوم الحسرة والندامة وقال الله تعالى انما  
 اتقبل الصلاة من تواضع به العظمى ولم يستطع بها على خلقي ولم يبت مضرا على معصيتي وقطع  
 نهاره في ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور الشمس  
 اكوا بهزقي واستحققه ملائكتي اجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة علما ومثله في خلقي كمثل  
 الفردوس في الجنة ياموسى انى اعلمك خمس كلمات هي عماد الدين ما لم تعلم ان قد زال ما كفى فلا  
 تترك طاعتى وما لم تعلم ان خزائنى فقدت فلا تهتم برزقك وما لم تعلم ان عدوك قد مات فلا تأمن  
 بخاته ولا تدع محاربته وما لم تعلم انى قد غفرت لك فلا تعيب المذنبين وما لم تدخل جننى فلا تأمن  
 مكبرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمنى شيئا اذكرك به وادعوك به قال  
 ياموسى قل لا اله الا الله قال موسى يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله  
 الا انت انما اريد شيئا يخصنى به قال ياموسى لو ان السموات السبع وارضهن والارضين  
 السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مات بين لا اله الا الله يقول الله لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 يا محمد ما يرضيك انه لا يصلى عليك أحد الا صليت عليه عشر او لا يصلى عليك أحد الا صلات عليه  
 عشر ا وقال الله وجبت محبتي للمتحابين في وللمتجالسين في والمتباعدين في والمتزاورين في  
 يقول الله عز وجل يا دنيا اخدمى من خدمنى وأتبعى من خدمك وقال الله ان عبد اخلصت له  
 جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضى عليه خمسة عوام لا يفد الى محروم وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتى على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة  
 وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول له انت كرم من هذا شيئا اظلمت كتبتي الخافطون  
 فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندي حسنة فانه لا ظلم عليك  
 اليوم فيخرج بطاقة فيه الشهادة لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر  
 وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فيوضع السجلات  
 في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا ينقل مع اسم الله تعالى وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقفون يومئذ الملائكة بين يدي الله ويشهدون يعني للعباد بالعمل  
 الصالح المخلص لله فيقول الله لهم نعم الحفظة على عمل عبدي وأنا الرقيب على ما في قلبه انه لم  
 يردنى بهذا العمل وادب به غيرى فعليه لعنتي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا  
 كان يوم القيامة ينزل الى العباد فيقضى بينهم و كل امة جائزة فاقول من يدعى به رجل جمع  
 القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للقارى الم أعلمك ما انزلته على  
 رسولى قال بلى يا رب قال فماذا علمت فيما علمت قال كنت اقوم به آتاء الليل واطراف النهار  
 فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له انما قرأت لفلان فلان قارى فقده  
 قبل ذلك ويوتى بصاحب المال فيقول الله له الم أوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى أحد قال  
 بلى يا رب قال فماذا علمت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم وانصدق فيقول الله له كذبت  
 وتقول الملائكة له كذبت ويقول الله له بل أردت ان يقال فلان جواد فقبل ذلك ويوتى بالذي  
 قتل في سبيل الله فيقول الله فيم ذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقتلت حتى قتلت  
 فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة له كذبت ويقول الله له بل أردت أن يقال فلان جري



فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركة أبي هريرة ثم قال يا أبا هريرة أراك  
 الثلاثة أول من تسهر بهم النار يوم القيامة فكان أبو هريرة إذا حدث به هذا الحديث يغشي  
 عليه ويتلو قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك به عبادة ربه  
 أحدا

كم تحيت فأحسنت المقال	وفعلت الخير بهر المقال
وإذا واسيت يوما سائلا	اطلب الشكر عليهم المقال
وإذا أقتل يوما كافرا	اطلب الذكر عليه المقال
وإذا ما صمت يوما صائلا	أشككي الجوع عشي المقال
وإذا صليت وأنتاس معي	أتالي في صلاتي المقال
وأنا في خلوتي أنقرها	حيث لا أخشى عليهم المقال
على عجب وصنع وريا	يألهام من غترات المقال
فأهبطوني وأطردوني عنكم	إن أجمالي وأوزاري المقال
نسأل الله تعالى توبة	خاص الصدق له المقال

(وصية) اعتبار لأحد الأبرار بلغني أن عمر بن عبد العزيز شمع جنازة فلما انصرفوا تأخر عمر  
 وأصحابه ناحية عن الجنازة فقال له بعض أصحابه يا أمير المؤمنين جنازة أنت وليها تأخرت عنها  
 وتركتها فقال نعم ناداني القبر من خلقي يا عمر بن عبد العزيز ألا تسألني ما صنعت بالاحبة قلت  
 بلى قال أسرقت إلا كفان ومزقت الأبدان ومصمت الدم وأكملت اللحم قال ألا تسألني  
 ما صنعت بالأوصال قلت بلى قال نزع الكفين من الذراعين والذراعين من العضدين  
 والعضدين من الكتفين والوركين من الفخذين والفخذين من الركبتين والركبتين من  
 الساقين والساقين من القدمين ثم بكاء ثم قال ألا ان الدنيا باقواها قايلا وعزيرها ذليل وغنيها  
 فقير وشابها يهرم وحيها يموت فلا يغرنكم أقبالها مع معرفتكم بسرعة أديارها فالغرو ومن  
 اغترها ابن سكانها الذين بنوا مدائنهم وشقوا أنهارها وغرسوا أشجارها وأقاموا فيها أياما يسيرة  
 غرستمهم فاعثروا بنشاطهم فركبوا المعاصي أنهم كانوا والله في الدنيا مغبوطين بالأموال  
 على كثرة المنع عليه محسودين على جمعه ماذا صنع التراب يبدانهم والرميل ياحسادهم والديدان  
 بهظامهم وأوصالهم كانوا في الدنيا على أسرة ممهدة وفرش منضودة بين خدم يتخدمون وأهل  
 يكرمون وجيران يعضدون فإذا هم ردت فنادهم أن كنت مناديا ومريدهم كرههم وانظر إلى  
 تقارب منازلهم وأسأل غنيهم مابق من غنائهم وأسأل فقيرهم مابق من فقرهم وأسألهم عن الآس  
 التي كانوا يبتكلمون وعن الآعين التي كانوا يهايطرون وأسألهم عن الجلود الرقيقة  
 والوجوه المسنة والأجساد الناعمة ما صنع بهم الديدان تحت الألوان وأكلت اللحمان  
 وعفرت الوجوه ومحت المحاسن وكسرت الفقار وأبانت الأحشاء ومزقت الأشلاء وأين  
 حجابهم ونوابهم وأين خدمهم وعبيدهم وجمعهم ومكنونهم والله ما فرشوا فراشا  
 ولا وضعتوا هنا لك متكا ولا غرسوا لهم شجرا ولا أنزلوهم من اللحد قرارا اليسوا في منازل  
 الخلوات والقلوات اليس الليل والنهار عليهم سواء اليس هم في مداهمة ظلمات قد حيل بينهم

وبين العمل وفارقوا الاحبة فكم من ناعم وناعمة اصبحوا ووجوههم بالية واجسادهم من  
اعناقهم نائية وواصلهم مقزقة وقدسات الحـدقات على الوجـنات وامتلات الافواه دما  
وصديد اودبت دواب الارض في اجسادهم ففرقت اعضاؤهم ثم لم يلبثوا والله الا يسيرا  
حتى عادت العظام رميما قد فارقوا الحدائق وصاروا بعد السعة الى المضائق وقد تزوجت  
نساؤهم وترددت في الطرق ابناؤهم وتوزعت الورثة ديارهم وراثتهم ففهم والله الموسع له في قبره  
الغض الناضر فيه المتنعـم بلذته ياسا كن القبر غدا ما الذي غرتك من الدنيا هل تعلم انك تبقى أو تبقى  
لأن أين دارك الفخاء ونهرك الماطر وأين ثمرتك الحاضرة بنهار أين رفاق ثيابك وأين طبيبك  
وأين بخورك وأين كسوتك لصيفك وشتائك أما رأيتهم قد نزل به الامر فما يدفع عن نفسه  
دخلا وهو يرشح عرقا ويتلفى عطشا يتقارب في سكرات الموت وغمراته جاء الامر من السماء وجاء  
غالب القدر والقضاء جاء من الامر الاجل ما لا يمنع منه هيات يا مغمض الوالد والاب والابن والولد  
وغاسله يا مـكـفـن الميت وحامله يا مخدب في القبر وراجمه لبت شعري كيف كنت على  
خشونة الثرى لبت شعري بأى خـدـيك بيد البلى وأى عينيك سالت أولا يا مجاور الهالكات  
صرت في محل الموتى لبت شعري ما الذى يلقاني به ملك الموت عند خروبي من الدنيا وما يأتيني به  
من رسالة ربى ثم تمثل ناظما

تسر بما يلقى وتشغل بالى \* كما اغتر بالذات في النوم حالم  
نهارك يا مغرور سهو وعفلة \* وليك نوم والردى لك لازم  
وتعمل شيئا سوف تذكره غيبه \* كذلك في الدنيا تعيش البهائم

ثم انصرف فباقي بعد ذلك الاجمة ثم مات رضى الله تعالى عنه ومن نظمنا في ذلك

شباب فوداي وشب الامل \* ومضى العمر وجاء الاجل  
عـكـر الموت انما منتظر \* فاذا صرنا اليهم رحلوا  
لبت شعري لبت شعري هل دروا \* انى بعدهم من منتقل  
في فنون اللهو افسى طربا \* غافلا عما له اتقـل

وانا في هذا المعنى أيضا

ضوت لنا آرامنا الاراما \* فكان ذلك العيش كان منا ما  
يا وافسين على القبور تعجبوا \* من قائمين عدوا به وينا ما  
نحت التراب موسدين اكفهم \* قد عابثوا الحسنات والابراما  
لا يوقظون فيخبرون بما رأوا \* لا بد من يوم تكون قيا ما

ورأيت على قبر ياتار هي على اسان صاحبه

يا أيها الناس كان لي أمل \* قصر بي عن بلوغه الاجل  
فلتق الله ربه رجـل \* أمكنه في حياته العمل  
ما أنا وحدي كما نقلت ثروا \* كل الى عمله سيقـل



ورأيت أيضا مكتوبا على قبر

يا من بديناه اشتغل \* وغرّه طول الامل  
ولم يزل في غفلة \* حتى دنا منه الاجل  
الموت بأني بفتنة \* والقبر صندوق العمل

ورأيت مكتوبا على قبر أم ابن السبلي وكان ابنها من أصدقائي وقد علاه وشيده وأنفق على بناءه  
مالا كثيرا فكتب شخص من أصحابنا أيا تاعليه لبعضهم يخبر عن صورة الحال وهي

بلى السبلي

أرى أهل القصور اذا توفوا \* بنوا تلك المقابر بالهضور  
أبوا الامم هاهنا ونهرا \* على الفقراء حتى في القبور  
فان يكن التفاضل في ذراها \* فان العدل منها في القهور  
لهم رأيهم لو أبرزوههم \* لما علوا الغنى من الفقير  
ولا عرفوا العبيد من الموالى \* ولا عرفوا الاناث من الذكور  
ولا البدن الملبس ثوب صوف \* ولا البدن المنعم في الحرير  
اذا مامات هذا ثم هذا \* ففاضل الغنى على الفقير

وكان على قبر مكتوبا بمدينة سلامة قطع التراب يتان على لسان صاحب القبر

ولقد انظرت كما انظرت \* ولقد انظرت فما اعتبرت  
فانظر انفسك سيدي \* قبل الحصول كما حصلت

(وصية) سنية من ذوى همة عالية

لا تضر عن الخلق على طمع \* فان ذلك مضر منك بالدين  
واسترزق الله رزقا من خزائنه \* فانما هو بين الكاف والنون

وفي هذا المعنى قال أبو حازم الأعرج لبعض الخلق وقد سأله الخليفة ما مالك يا أبا حازم فقال  
الرضا عن الله والغنى عن الناس

للناس مال ولى مالان ما هما \* اذا تحارس أهل المال حراس  
مالى الرضا بالذى أصبحت أملكه \* ومالى اليأس عما يملك الناس

قال له خاله هشام بن عبيد الملك لما ولى البصرين ما طعم مالك يا أبا حازم قال الخبز والزيت قال أفلا  
تسألهما قال اذا سألهما تركتهما حتى اشتبهت بهما \* (وصية) الهبة مذكرة ما تدرى نفس ماذا  
تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير

وما هذه الايام الامعارة \* فاسطعت من معرفتها فتزود  
فانك لا تدرى بآية بلدة \* تموت ولا ما يحدث الله في غد  
يقولون لا تبعه ومن يك بعده \* ذراعين من قرب الاسبعة بعد

(وصية) من امرأة من ولد حسان بن ثابت

سل الخير أهل الخير قد ما ولا تسئل • فقل ذاق طعم العيش منذ قريب

(وصية) مجنون عاقل قالها عند خليفته عاقل • حج هرون الرشيد راجلا من أجل يمينه حين  
حذت فقهه يستريح في ظل ميل فتر به لول المجنون وكان في الركب فقال له يا أمير المؤمنين

هب الدنيا واتيك • أليس الموت يأتيك  
ألا يطالب الدنيا • دع الدنيا اشانيك  
الا كم تطالب الدنيا • وظل الميل يكفيك

(وصية) حكيم في صفة الخيم قيل لخالد بن صفوان أي الاخوان أحب اليك قال الذي  
يفقر زاني ويسد خلق ويقيم عثماني • وكتب رجل الى صديق له انه وجد تحت المودة  
منقطعة ما كانت الحشمة منبسطة وليس ينزل سلطان الحشمة الا الموانسة ولا تقع الموانسة  
الا بالبر والملاطفة • وبتنايلة عند أبي الحسن بن أبي عمرو بن الطخيل باشيلية سنة اثنتين  
ونسعين وخسمائة وكان كثير ما يحتشمي ويلزم الادب بحضورى وبات معنا أبو القاسم  
الخطيب وأبو بكر بن سام وأبو الحكم بن السراج وكلهم قد منعههم احترام جاني الانبساط  
ولزموا الادب والسكون فأدبت أن أعمل الحيلة في مباسطتهم فسأني صاحب المنزل أن يقف  
على شيء من كلامنا فوجدت طريقا الى ما كان في نفسي من مباسطتهم فقلت له عليك من تصانيفنا  
بكتاب معيناه الارشاد في ترقى الادب المعتاد فان شئت مرضت عليك فصلا من قصوله فقال لي  
اشتهى ذلك فحدثت رجلي في حجره وقلت له كم في فقههم عنى ما قصدت وفهمت الجماعة فانبطوا  
وزال عنهم ما كان بهم من الانقباض والوحشة وبتنا بانعم ليله في مباسطة دينية • (وصية)  
افصح بغالب الاحوال ممن يعتد من الابدال قال الحسن البصري ما أعطى وجل شيئا من  
الدنيا الا قيل له خذ ومثله من الحرص وقال أشد الناس صراخا يوم القيامة رجل سئل ضلالة  
فاتبع عليه ارجل سي الملاك ورجل فاوغ استعان بنم الله على معاصيه • (وصية) يا ولي  
واقب ايمانك وأضف الى حسن صورته زينة العلم فاذا زينه به ظهر بصورة لم يكن عليه من  
الحسن فاذا أجبك فاضف اليه زينة العمل بالعلم فتزيد حسنا الى حسن فاذا تعشقت بصورة  
العمل لم تترى من حسن ارجعنا أدالك ذلك الى أن تحمل النفس فوق طاقتهم افر من العمل بالرفق  
فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقد قيل ما أضيف شيء الى شيء أزين من علم الى علم واذا  
سبك انسان فانظر فيما سبك به فان كان ما سبك به صفة فيك فلا تله فاقال الاحقاد ولم نفسك  
وأزل عنها تلك الصفة المذمومة واشكره على ما ظهر منه فقد بدا الغ في نفسك وان لم يقدسه  
ولكن الله انطقه فارغ له ذلك وان سبك بما ليس فيك فخذ ذلك منه تذكرة وتحذيرا يحذرك بما  
ذكره أن تذكرة لا تصف به فيما تستقبله من زمانك فقد نعتك على كل حال فان صدق فيما قال  
فقل غفر الله لي ولك وللمسكين وان كذب فيما قال فقل غفر الله لك فقد نهتني على أمر ربما ولم  
تنهني وقت فيه وأنشد

هنيأمر يتأخير ذاء مخامر • لعزة من أعراضا ما استعمرت

كانت لي كلمة مسموعة عند بعض الملوك وهو الملك الظاهر غازي صاحب مدينة حلب رحمه الله



ابن الملك الناصر لدين الله صلاح الدين يوسف بن ايوب فرفعت اليه من حوائج الناس في مجلس واحد وكان جاءه في مائة وعثمان عشرة حاجة فضاها كلها وكان منها اني كلته في رجل أظهر سره وقدره في ملكه وكان من جملة بطاياه وعزم على قتله وأودى به فاقبته في القاعة بدر الدين ايدمو وأن يخفى أمره حتى لا يصل الى حديدته فوصلني حديدته فلما كلته في شأنه أطرق وقال حتى أعرف سبب ذنب هذا المذكور وأنه من الذنوب التي لا تتجاوز الملوك عن مثله فقلت له يا هذا تخيلات انك لاهمة الملوك وأنتك سلطان والله ما أعلم في العالم ذنبا يقاوم عسوى وأنا واحد من وعيتك فكيف يقاوم ذنب رجل عقول في غير مد من حدود الله انك لدني الهمة تفعل به مراحه وعفا عنه وقال جزاك الله خيرا من جالس مثلك من يجالس الملوك وبعد ذلك المجلس ما رفعت اليه حاجة الا سارع في قضاها من فوره من غير توقف كانت ما كانت يا ولي احبس نفسك عن القابل من الذم تأمن كثيره فان النفس فيها الحاجة اذا توزعت صدعت واذا سكنت عنها انقمت قال الاخف بن قيس في هذا المعنى من لم يصبر على كلمة اسمع كلمات ورب غبطة قد تجر عنه مخافة ما هو أشد منه يا ولي والله ما عاقبت أحد ايجب على أدبه في حال غضبي ولا امتلاقي بغضبي فاذا ذهبت عني حالة الغضب والغيط ورأيت المصلحة له في الادب أدبته وأما ما ترجع الى زاعقوه عنه عن طيب نفس وعدم اقامة على رغل وحقد وأبذل جهدي في ايسال الخير اليه وأسارع في قضاها حوائجه وما أدري الى اقترضت أحد اقرضا وفي نفسي اني أطلبه منه فلا أطلبه فان جاء به وأرى حاجتي اليه آخذته منه وان علمت أنه ضيق على نفسه فيه أنظرته الى ميسرة هذا فيما يختص بنفسه وحكم الجار الاقرب حكم العيال له حتى يطالبه أنا ما مور يا ايساله اليه اذا قدرت عليه يا ولي اعلم ان الحاسم لا بد اذا أرضى أحد الخصمين أن يستخط الاخر وانت حاكم والخصمان في مجلس قلبك الملك والشيطان فأرض الملك وأخط الشيطان فانه يقول للانسان اكفر فاذا كفر قال اني بري منك اني أخاف الله رب العالمين واعلم ان الدين أقوى جنة وأحسن والعدل أقوى عدة يتخذها الحاكم لقتال من يستخطه من الخصمين فانه يقاتل هو وفيه ولا سيما ان كان المبتطل حجه وصاحبه واذا أردت أن لا تخاف أحد فلا تخف أحد تأمن من كل شيء اذا أمن منك كل شيء مررت في سفري في زمان جاهليتي ومعى والدي وأنا ما بين قرمونة وبلدة من بلاد الاندلس واذا بطبيع حمر وحسن ترعى وكنت مولعا بصيدها وكان غلمانى على بعدي في نفسي كرت في نفسي وبعثت في قلبي الى لا أؤذى واحد منها بصيد وعندهما أبصرها الحصان الذي أبارا كبه هش اليها فسكرته عنها ورعى بيدي الى أن وصلت اليها ودخات بينها وربما مر سنان الرمح بأسنة بعضهم او هي في المرعى فوالله ما رفعت رؤسها حتى جزتها ثم أعقبني الغلمان ففرت انهر أمامهم وما عرفت سبب ذلك الى أن رجعت الى هذا الطريق أعنى طريق الله فحينئذ علمت من نظري في المعاملة ما كان السبب وهو ما ذكرناه فسرى الامان في نفوسهم الذي كان في نفسي اهم فكف عن ظلمك واعدل في حكمك ينصرك الحق ويطاعك الخلق وتصف لك النعم وترتفع عنك التهم فيطيب عيشك ويسكن جاشك ومليكك القلوب وأمنت بحاربه الاعداء وأخفى ودك في نفسه من أظهر لك العداوة في حبه لحسد قام به فهو حبيب في صورة بغض (ومن منشور الحكم والوصايا) قال بعضهم العدل ميزان الباري

سبحانه ولذلك هو مبرأ من كل زيغ وميل \* وقال بعضهم في وصية ملك إذا حسنت سيرته  
 وصلت سيرته صير وعيته جندا وإن أول العدل أن يبدأ الرجل بنفسه فيلزمها كل خلة  
 زكية وخصلة رضية في مذهب سايد ومكسب جيد ليسلم عاجلا وبسهل آجلا وإن  
 أول الجور أن يغتدأ اليها فيجنبها الخير ويعودها الشر ويكسبها الاثم ويبيعها المذام  
 لعظم وزرها ويقبح ذكرها \* وقال بعضهم من بدأ بنفسه فسامها أدرك سياسة الناس  
 أصلوا أنفسهم تصلح لكم آخرتكم أصلح نفسك لنفسك تكن الناس تنعالك أحسن  
 العظائم ما بدأت به نفسك وأجريت عليه أمرك من رضى عن نفسه مخطئ الناس عليه من  
 ظلم نفسه كان غيره أظلم ومن هدم دينه كان لجمده أهدم خيرا لا داب ما حصل لك غيره وظهر  
 عليك أثره من تعزز بالله لم يذل له سلطان ومن توكل عليه لم يضره شيطان ليكن مرجعك إلى  
 الحق ومنزعتك إلى الصدق فإن الحق أقوى معين والصدق أفضل قرين من لم يرحم الناس  
 منعه الله من رحمته ومن استطال بسلطانه سلبه الله من قدرته إن العدل ميزان الله وضوءه  
 الله للخلق ونصيبه للحق فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه استغن عن الناس  
 بخاتين قلة الطمع وشدة الورع من طال كلامه شتم ومن قل احترامه شتم \* ودخات على  
 بعض الصالحين بسببة على بحر الزقاق وكان قد جرى بين وبين السلطان من الكلام ما يوجب وحر  
 الصدر ويضع من القدر فوصل إليه الخبير فلما أبصر في قال لي يا أخى ذل من ليس له ظالم يعضده  
 فقلت له وذل من ليس له عالم يرشده فقال يا أخى الرفق الرفق فقلت له فإدام رأس المال محفوظا  
 أعنى الدين فقال صدقت وسكت عني \* لا تحتاج من يذ لك خوفه ويملكك سيفه فرب حجة  
 تأتي على مهجة وفرصة تؤدي إلى غصة وإياك واللجاج فانه يوغر القلوب وينفج الحروب  
 عني تسلم به خير من نطق تندم عليه واقتصر من الكلام على ما يقيم حجتك ويملكك حاجتك  
 وإياك وفضوله فانه يزل القدم ويورث الندم عي يري بك خير من براءة تأتي عليك (وصية  
 نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يوصيه أقل من الشهوات يسهل عليك الفقر  
 وأقلل من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم مالك أمامك يسرك العاقبة واقنع بما أوتيته  
 يخف عليك الحساب ولا تشغل عما فرض عليك بما قد ضن لك انه ليس بفائتلك ما قسم لك  
 وأنت بلا حق ما زوى عنك ولا تك جاهد اقما يصبح نافدا واسع لك لا زال له في منزل  
 لا يقال عنه \* (ومن الوصايا النبوية أيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سكن حب  
 الدنيا قلب عبد الا التا طم منها بثلاث شغل لا يثقل عنه غناه وفقه لا يدرك غناه وأمل لا ينال  
 منتهاه \* إن الدنيا والآخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الآخرة طامبه الدنيا حتى يستكمل  
 رزقه وطالب الدنيا طامبه الآخرة حتى يأخذ الموت بعنقه ألا وإن السعيد من اختار باقية  
 يدوم نعيمها على قانية لا يثقل عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الآن في يديه قبل أن يخلفه  
 من يسعد بآفاقه وقد شقي هو بجمعه واحتكاه (ومنهم أيضا) قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق فيه على غيرنا وجب وكان الذين تشيع من  
 الأموات سفر عما قليل النار اجعون نهي لهم اجداهم ونأ كل ترانهم كانوا محملدون بعدهم  
 نسينا كل واعظة وأما كل جائحة طوي ان شغل عيبه عن عيوب الناس طوي ان شغل



عنه عن عيوب الناس طويلاً من أنفق مالا كنسبه في غير معصية وجالس أهل الفقه  
والحكمة وخاطأ أهل الذلة والمسكنة طويلاً من ذلت نفسه وحسنت خليفته وطابت  
سريرة وعزل عن الناس شره طويلاً من أنفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله  
وربسته السنة ولم يسمه بالبدعة (ومن مواعظه صلى الله عليه وسلم) قوله يا قس يري يد  
قيس بن عاصم الفهري أن مع العزلا وأن مع الحياة موتاً وأن مع الدنيا آخرة وأن لكل  
شيء حسباً وعلى كل شيء رقيباً وأن لكل حسنة ثواباً ولكل سيئة عقاباً وأن لكل أجل  
كتاباً لا بد يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت فإن كان كريماً كرمك  
وإن كان ثيباً أسلمك ثم لا يحشر إلا معك ولا تبعث إلا معه ولا تستل إلا عنه فلا تجعله إلا  
صالحاً فإنه إن كان صالحاً لم تأنس إلا به وإن كان فاحشاً لم تستوحش إلا منه وهو فعلك  
(ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم) ما قال صلى الله عليه وسلم أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن  
تتوبوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا  
واكثروا الصدقة ترزقوا وأهروا بالمعروف تحصنوا وانموا عن المنكر تنصروا بأيها  
الناس إن أكرهكم أكثركم للموت ذكراً وأحرمتكم أحسنكم له استعداداً ألا وإن من  
علامات العقل التجافي عن دار الغرور والالتمس إلى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتمه  
ليوم النشور (ومنها أيضاً عنه صلى الله عليه وسلم) قال صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن لكم  
معالم فأنتموها إلى معالمكم وإن لكم نهاية فأنتموها إلى نهايتكم إن المؤمن بين مخافة بين  
أجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقي لا يدرى ما الله قاض فيه فليأخذ  
العبد نفسه من نفسه ومن دنياه لا آخرته ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت  
فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعيب ولا بعد الدنيا دار إلا الجنة أو النار (ومنها  
ورد عنه صلى الله عليه وسلم في خصال الإيمان) ما حدثنه أبو عبد الله محمد بن قاسم بن  
عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي بالمسجد الأزهر بعين الخليل من مدينة قاس سنة إحدى  
وتسعين وخمسمائة من لفظه وأنا سمع وأسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الإيمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله  
والتقوى إلى الله والتسليم لأمر الله والرضا بقضاء الله والسير على بلاء الله أنه من أحب  
لله وأبغض لله وأعطى الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه  
قال الإيمان بضع وسبعون شعبة أدناها ما طاعة الأذى عن الطريق وأرفعها قول لا إله إلا الله  
(وصية نبوية محمدية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في العيش إلا لعالم ناطق أو مستمع  
واعي أيها الناس أنكم في زمان هدة وإن السير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار كيف  
يلين كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتين بكل موعود فقال له المقداد وما الهدنة يا رسول  
الله فقال صلى الله عليه وسلم دار بلاء وإنقطاع فإذا التبت عليكم الأمور كقطع الليل المظلم  
فعليك بالقرآن فإنه شافع مشفع وشاهد مصدق فمن جعله امامه فاده إلى الجنة ومن جعله خلفه  
ساقه إلى النار وأوضح دليل إلى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به  
عدل وإن العبد عند خروج نفسه وحاول ربه يري جزاء ما سلف وقلة غناء ما خلف

ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه (وصية نبوية بتذكرة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده واسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن جاره بوائقه ولا يهدم من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به البأس يا أيها الناس انه من خاف البيوت أدبج ومن ادبج في السير وصل وانما تعرفون عواقب اعمالكم لو قد طويت صماتكم آجا لكم ان نية المؤمن خير من عمله ونية المنافق شر من عمله (وصية فيه بشري للمقطعين الى الله) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه كل مؤنة ومن انقطع الى الدنيا وكاه الله اليها ومن حاول أمرا بعصية الله كان أبعد الله مما رجا وأقرب مما اتقى ومن طاب محامد الناس بعصاى الله عاد حاد منهم ذاما ومن أرضى الناس بسخط الله وكاه الله اليهم ومن أرضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن أصلح سريره أصلح الله علاقته ومن عمل لا تحزنه كفاه الله أمر دنياه (وصية نبوية خيرية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأتكم فغنم أو سكت فسلم ان اللسان أمانة شئ للإنسان ألا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله أو امره المعروف أو نهيها عن منكر أو إصلاح بين مؤمنين فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله أتواخذ بعصايتكم به قال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد أسفهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحرس ما انطوى عليه جنانته وليحسن عمله وليقصر أمره (وصية نبوية أيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فتمت مطية المؤمن عليه يبلغ الخير وبها ينجو من الشر اذا قال العبد عن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعضاها لرب قلنا من هنا قال قتادة رضى الله عنه ما أنصف احد الدنيا ذمت بإساءة المسمى فيها ولم تحمد بإحسان المحسن فيها وفي عكس هذا يقول بعضهم في الدنيا

إذا امتحن الدنيا لييب تكشفت \* له عن عدوق ثياب صديق

هذا انما يريد الحياة الدنيا التي لا يقصدهم الاخرة وقد ذم الله ذلك \* (وصية نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكروه في ضيق وسعة عليكم ورضيتهم فاجرتم وان ذكروه في غنى بغضه اليكم فخذتم به فأنتم ان المنايا قاطعات الآمال والى الى مدينيات الآجال وان المرء بين يومين يوم قدم مضى أحصى فيه عمله فحتم عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه (وصية بتذكرة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق مقسوم ان يعدوا هرثما كتب له فاجلوا في الطلب وان العمر محدود ان يجاوزا حد ما قدر له فبادروا قبل تقاد الابل والاعمال محصاة ان يعمل منها صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح العمل أيها الناس ان في القنوع لسعة وان في الاقتصاد لبلاغة وان في الزهد لراحة وليكل عمل جزاء وكل آت قريب (وصية بذكري لبيب واعتبار) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما رأيت الماخوفين على الغرة المزيجين بعد الطمانينة الذين أقاموا على الشهوات وجنحوا الى الشهوات حتى أتتهم رسل ربهم فلا ما كانوا أملاوا أدركوا ولا الى ما فاتهم رجعوا قد دموا على ما عملوا وندموا على ما خلطوا ولم يغن الندم وقد جف القلم فرحم الله امرأ قدم خيرا وأنفق قصدا وقال صدقا وملك دواعي شهواته ولم تملكه وعصى امره نفسه فلم تهلك (وصية وبيان) قال رسول



الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس لا تعطوا الحكمة فـ يرأهلها فتظلموها ولا تغنوها أهلهما  
 ومظالمهم ولا تعاقبوا ظالمها فيبطل فضلكم ولا تراؤا الناس فيحبط عملكم ولا تغنوا الموجود  
 فيقبل خيركم أيها الناس ان الأشياء ثلاثة أمر استبان رشده فاتبعوه وأمر استبان غيبه فاجتنبوه  
 وأمر اختلف عليكم فردوه الى الله أيها الناس الا ابتغى لكم بأمرين خفيف مؤنتهما عظيم أجرهما  
 لم ياق الله بهما الصمت وحسن الخلق (وصية نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
 يؤتى الناس يوم القيامة من احدى ثلاث اما من شبهة في الدين ارتكبوها أو شهوة للذة آثروها  
 أو غلبة لجملة أعمالها فاذا لاحت لكم شبهة فاجلوه باليقين واذا عرضت لكم شهوة فاقموها  
 بالزهد واذا عنت لكم غلبة قادروها بالعفو انه ينادى مناد يوم القيامة من له اجر على الله فليقم  
 فيقوم العاقون عن الناس ألم تر الى قوله عز وجل فمن عفى وأصلح فأجره على الله (وصية فيها  
 تذكرة غافل) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم توفى كل يوم برزقك  
 وانت تحزن وينقص كل يوم من عرك وانت تفرح انت فيما يكفيك وتطالب ما يطغيك لا بقليل  
 تقنع ولا بكثير تشبع (وصية تحريض على الاتصاف بصفة يحمد بها الله من عباده) قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له يا رسول الله من اواباه الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا بأجل الدنيا حين اهتم  
 الناس بعاجلها فأما توأما ما خشوا ان يمتهم وتركوها ما علموا أن سترتهم فاعارضهم من  
 فاتها عارض الرفض والرفض من رزقها خادع الا وضوء خالفت الدنيا عندهم فما  
 يجدونها وخرت بيوتهم قايمة رونها وماتت في صدورهم فابحسون ابل يهدمون فامينون  
 بها آخرتهم وبيوتهم فيشترون بها ما يبق لهم ونظروا الى أهلها صرعى قد حلت بهم المثلث  
 قباير واما نادون ما يرجعون ولا خوفادون ما يحذرون (وصية أيضا نبوية) قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انما انتم خلف ما ضين وبقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة  
 ازبحوا عنها اسكن ما كانوا اليه او غدرت بهم اوفق ما كانوا اليه فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل  
 منهم بذل فدية فارجلوا انفسكم بزمان يبلغ قبل ان تؤخذوا على بغاة وقد غفلتم عن الاستعداد  
 ولا يغني الندم وقد جف القلم (وصية بموعظة وذكرى) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن  
 في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في الموتى واذا أصبحت فلا تتحدثن بالماضي واذا  
 امسيت فلا تتحدثن بالصبح وخذ من صحبتك اسمة من ومن شبابك لهزمك ومن فراقك لشغلك  
 ومن حياتك لوفاتك فانك لا تدري ما اسمك غدا (وصية نبوية نافعة) قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا أهواءكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا  
 ايمانكم ذريعة لمعاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا  
 وتزودوا للرحيل قبل ان تزجوا فانما هم موقف عدل واقتضاء حق وسؤال عن واجب ولقد  
 بلغ في الاعذار من تقدم في الانذار (وصية نبوية بما يغني ان يقبل عليه ويعرض  
 عنه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اقبلوا على ما كان قومه من صلاح آخرتكم  
 وأعرضوا عما ضل لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا اجوارح غديت بجمعة في التضرع  
 اسخطه بعصيته واجعلوا شغلكم بالناس مغفرتة واصرفوا همكم الى التقرب اليه بطاعته

انه من بدأ بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من  
 الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وأدرك من الآخرة ما يريد (وصية نبوية فيما ينبغي ان يترك  
 من الفضول) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم وفضل المظلم فان فضول المظلم يسم  
 القلب بالقساوة ويغطي بالجوهر عن الطاعة ويصم الأهم عن سماع الموعظة ويا أيكم وفضل  
 النظر فانه يذو الهوى ويولد الغفلة وإياك واستشعار الطمع فانه يشرب القلب شدة الحرص  
 ويختتم على القلب بطابع حب الدنيا فهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة (وصية  
 نبوية فيما يرجى ويتقى) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو خير يرجى او شر يتقى وباطل  
 عرف فاجتنب وحق يتقن فطلب وآخرة اظل اقبلها فاسعى لها ودنيا أرفق فاعرض  
 عنها وكيف يعمل لا آخرة من لا تقطع عن الدنيا رغبتة ولا تنقض فيهما شتهونه ان العجب كل  
 العجب لمن صدق بدار البقاء وهو يسعى لدار الفناء وعرف ان رضا الله في طاعته وهو يسعى في  
 مخالفته (وصية نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا أنفسكم بالطاعة وألبسوها  
 قناع الخفاة واجعلوا آخرتكم لأنفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قلب راحلون  
 وإلى الله صائرون ولا يغني عنكم هذا الاصلاح على قدمه أو حسن ثواب جزوه انكم  
 انما تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسلفتم ولا تحذروا عنكم زخارف دنيا دنية عن  
 مراتب جنات عالية فيكأن قد كشف القناع وارتفع الارتباب ولا في كل امرئ مستقره  
 وعرف مشوا ومنقلب (وصية نبوية في التحذير عن المكروا والخذاع) قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته الامنية واستهوته الخدعة فزكن إلى دار  
 سريعة الزوال وشبكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كنافخة راكب  
 وصرحا بفعلام تخرجون وماذا تنتظرون فيكأنكم والله بما قد أصبحت فيه من الدنيا كأن  
 لم يكن وما تصيرون اليه من الآخرة كأن لم يرزل نخذوا الالهة لازوف النقلة واعدوا الزاد  
 اقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خاف نادى (وصية نبوية في  
 ذم انبساط الامل ونسيان الاجل) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس بسطوا الامل  
 متقدم لاول الاجل والمعاد مضى العمل ومغبط بما احتجب غائم ومبتئس بما فاته من  
 العمل نادى أيها الناس ان الطمع فقر والياس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز  
 والدنيا معدن والله ما يسرنى ما مضى من دنياكم هذه باهداب بردى هذا وما بقى منها أشبه بما  
 مضى من الماء بالماء وكل إلى نقاد وشيك وزوال قريب فبادروا وأنتم في مهل الانقسام وجمدة  
 الاسلاس قبل أن يؤخذ بالكمظم ولا يغني الندم (وصية نبوية وتنهيف) قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تكون أمتي في الدنيا على ثلاثة طباق أما الطباق الاول فلا يرغبون في جمع  
 المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره انما رضاهم من الدنيا سد جوعة وسعة ترعوة  
 وغناهم فيها ما يبلغ إلى الآخرة فاوائلئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأما الطباق الثاني  
 فيجمعون المال من اطيب سبيله وصرفه في أحسن وجوهه يصولون به ارحامهم ويبرون به  
 اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعاض أرحامهم على الرضا سهل عليه من أن يكسب درهما  
 من غير حله وأن يضعه في غير وجهه وان يمنعه من حقه وان يكون خازن له إلى حين موته فاوائلئك



الذين ان نوقشوا عذبوا وان عني عنهم سلموا وأما الطبق الثالث فيحبون جمع المال مما حلال  
وحرم ومنعه مما افترض او وجب ان أنفقوه انفقوه اسرافا ودارا وان امسكوه امسكوه بخلا  
واحتمكارا أولئك الذين ملكك الدنيا ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بنوبهم \* (وصية تبوية  
في التحذير من ضعف اليقين وما أشبه ذلك) \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف  
اليقين أن ترضى الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وأن تذهبهم على ما لم يؤت الله ان  
رزق الله لا يجبره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ان الله تبارك اسمه جعل الروح والفرح  
في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انك لم تدع شيئا تقربا الى الله الا أجر لك  
الثواب عليه فاجعل همك وسعك لا تسخره لا يتدفق فيها ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها عقاب  
المسخط عليه \* (وصية تبوية تخبر على أخلاق سنية مرضية) \* قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه ليس شيء يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد  
دللتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي انه ان يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاجلوا  
في الطلب ولا يحكم اللهكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بعبادته فانه لا يزال  
مأنة الله الا بطاعته الا وان اكل امرئ رزقا هو يأتية لا محالة فمن رضى به بورك له فيه  
فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه ان الرزق لطلب الرجل كما يطلبه اجله (وصية  
نبوية مفصلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء قد نزع  
عن النفوس السعداء وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء واسعد الناس بها ارفعهم عنها  
واشقاهم بها ارفعهم فيها هي الغاشية ان استعصمها والمغوية لمن اطاعها والخاترة لمن انقاد لها  
والقائز من اعرض عنها والهالكة من هوى فيها طوبى لعبد اتى فيها ربه وناصح نفسه وقدم توبته  
واخر شهوته من قبل أن تلفظه الدنيا الى الآخرة فيصبح في بطن موحشة غير مؤمنة مدلهمة  
ظلماء لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم يشرف فيحشر اما الى الجنة يدوم نعيمها  
أو نار لا ينفك عذابها (وصية نبوية) في الالهبة للرسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعروا  
فان الامر جد وتأهبوا فان الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد وخففوا أثقالكم فان  
وراءكم عتبة كؤود لا يقطعها الا المخفون أي الناس ان بين يدي الساعة أمور اشد ادا  
وأهوالا عظاما وزمانا صعبا تلك فيه الظلمة وتتصدر فيه الفسقة فيضطهد فيه الاحرار  
بالمعروف ويضام الناهون عن المنكر فاعدوا لذلك الايمان وعضوا عليه بالنواجذ والجلوا  
الى العمل الصالح وأكروا عليه النفوس واصبروا على الضراء تفضوا الى النعيم الدائم  
(وصية تبوية وترغيب) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع فيما عند الله يحبك الله  
وازهد فيما في أيدي الناس تحبك الناس ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة  
ليجئ في اقوام يوم القيامة اهلهم حسنات كما مثال الجبال فيؤمر بهم الى النار فقبل يا بني الله  
ايصلون قال كانوا يصلون ويصومون وياخذون وهناك من الليل لاسكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء  
من الدنيا وثبوا عليه (وصية تبوية تخبر على صفات سنية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أيها الناس ان هذه الدار دار البؤس والدار استواء ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح  
لرخاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله خالق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا

اثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فإخذ الله عطي ويبتلى ليجزي وانها  
 لسريعة الذهاب وشبكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاءها لمرارة فطامها واهجروا  
 لذيق عاجلها الكربة آجلها ولا تسعوا في عمران دار قد قضى خراجها ولا تواصلوها وقد أراد الله  
 منكم اجتنابها فتسكنوا السخطه من معرضين ولعقوبته مستحقين (وصية نبوية) بما يرضى  
 الله من الاخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا  
 في مرضاته واية من امن الدنيا بالقضاء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا المأبىة بالموت فكانكم  
 بالدنيا لم تكن وكان الآخرة لم تزل أيها الناس ان من في الدنيا ضيق وما في يده عارية وان  
 الضيق مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر  
 والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرأ أنظر لنفسه ومهد لرأسه مادام  
 رأسه مرتخي وحبله على غاربه ما في قبل أن يتقد اجله فينقطع عمله (وصية أيضا نبوية) قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا قدر تحلت مدبرة والآخرة قد تجملت مقبلة الا  
 وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك أن تسكنوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله  
 يعطي الدنيا من يحب ويبيغض ولا يعطي الآخرة الا من يحب وان الدنيا ابناء وللآخرة ابناء  
 فسكنوا من ابناء الآخرة ولا تسكنوا من ابناء الدنيا ان شئما تخوف عليكم اتباع الهوى  
 وطول الامل فاتباع الهوى يصرف بقلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف هممكم الى الدنيا  
 وما بهما لاحد خير من دنيا والآخرة (وصية نبوية) بموعظة تذكر الموت وتوذن بالرحيل  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا ومالك الموت يقف على بابه في كل يوم خمس مرات  
 فاذا وجد الانسان قد نفدا كله وجاء أجله التقي عليه غم الموت فغشيت كرباتة وغمرته سكراته فن  
 أهل بيته الناشرة شعرها والاضاربة وجهها والبكاء لشجوها والصارخة بويلها فيقول  
 ملك الموت عليه السلام ويلكم هم الفزع وفيه الجزع ما ذهبت لواحد منكم رزقا  
 ولا قربت له أجلا ولا اتيت به حتى امرت ولا قبضت روحه حتى استأمرت وان فيكم عودة ثم  
 عودة حتى لا يبقى منكم أحد اقال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه  
 ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرفت  
 روحه فوق النعش وهو ينادي يا أهلي ويا ولدي لاتمسين بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال  
 من حله ومن غير حله ثم خلقت له لغيري فالمهنة له والتبعة على فاحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بي  
 (وصية) من زاهد فتوى على فوائد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في وصيته ان اردت  
 أن تنظر الى الدنيا بهذا فغيرها فانظر الى منزلته فهي الدنيا وان اردت أن تنظر الى نفسك  
 فخذ كفا من تراب فانك منها خلقت وفيها تعود ومتى اردت أن تنظر ما أنت فانظر الى ما يخرج  
 منك في دخولك الخلاء فن كان حاله كذا فلا يجوز له ان يتناول او يتكبر على من هو مثله  
 وقال بعضهم من كان همته ما يدخ له في جوفه فقيته ما يخرج منه وكتب ابراهيم بن ادهم  
 الى أخ له بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله الذي لا تحل معصيته ولا يرضى  
 غيره ولا يدرك الغنى الا به فانه من استغنى عن شبع وروى واتقل عند ما ابصر قلبه عما  
 ابصرت عيناه من زهرة الدنيا فتركها وجانب شبهها فليرض بالحلال الصافي منها الا ما لا بد منه



من كسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى به عورته اغلظ ما يجده واخشنه والسلام وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وروى ان عمر بن عبد العزيز  
 رضى الله عنه جى اليه قبل الخلافة بجملة بثلاثة آلاف درهم فاستحسنها ثم جى اليه في  
 خلافته بثوب اشترى به فيلبسه بثلاثة دراهم فاسترقه وقال عسى اخشن من هذا فانظر  
 يا اخي اين هذا من ذلك رضى الله عنه مثل هذا ينبغي أن يلى امور عباد الله وكتب ابن  
 السماك الى اخيه وقد سألته ان يصف له الدنيا اما بعد فان الله حقه بالاشهوات ثم ملاها  
 آفات مزج حلالها بالرزيات وحرامها بالاتبعات فحلالها حساب وحرامها عقاب (وصية  
 مختارة باجارة من استجبار) كتب الينا أبو حفص عمر بن عبد المجيد من روايته ان الله تعالى نادى  
 موسى بن عمران يا ابن عمران لا تخيب من قصدك واجرم من استجبارك قال فينبأ موسى عليه  
 الصلاة والسلام في سياحته اذا جارج بطرد حاما فلما رآه الحمام نزل على كتفه مستجيرا به  
 ونزل الجارج على الكتف الاخر فلما هم به الجارج نزل الحمام على كفه فناداه الجارج بلسان  
 فصيح يا ابن عمران انى قاصدك فلا تخيبني ولا تغفل عني وبن رزقي وناداه الحمام يا ابن عمران  
 انى انا مستجير بك فابصرنى فقال موسى ما اسرع ما ابتليت به ثم مد يده ليقطع من نخذه قطعة  
 للجارج وقاه لها وحفظ الماعهد اليه فيمها ففلا له يا ابن عمران لا تجبل انا رسولا ربك ارسلنا  
 اليك ابى صحة ماعهد اليك

اياسا معا ليس السماع ينفع \* اذا انت لم تعقل فما أنت سامع  
 اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا \* فما انت في يوم القيامة صانع

وكان ابن السماك يقول لا تشغل بالرزق المضمون من العمل المفروض وكن اليوم مشغولا  
 بما انت عليه مسؤول غدا واياك والفضل فان حسابهم ايطول ولابن ادمه الليق

الى علمت وخير العلم انفعه \* ان الذي هو رزقي سوف ياتيني  
 اسمعى له فيه عيني تطلبه \* ولو عمدت اتانى لا يعنيني  
 وان رزقا مرى غيرى سيبلغه \* لا بد لابدان يجتازه دوني

(وصية) تتضمن علامة باقتراب القيامة قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه سئل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن اشراط الساعة فقال اذا رأيت الناس قد ضيعوا الحق وامانوا الصلاة  
 واكثروا القذف واستحلوا الكذب واستخذوا الرشوة وشهدوا البنيان وعظموا ارباب  
 الاموال واستعملوا السفهاء واستحلوا الدماء فصار الجاهل عندهم طريقا والعام ضعيفا  
 والظلم فخر والمساكين طرقا وتكثر الشرط وحلبت المصاعف وطولت المنارات وخربت  
 القلوب من الدين وشربت الخمر وكثر الطلاق وموت الفجأة وفشا القبحور وقول  
 البهتان وحلفوا بغير الله وأمن الخائن وخون الامين ولبسوا جلود الاضأن على قلوب  
 الذئاب فعندها قيام الساعة هذا حديث حسن (وصية) بالتأهب للموت بموعظة في رؤيا  
 كان أمير المؤمنين المنصور ذات ليلة نائما فأتته مرعوب بانتم عاود النوم فانتبه كذلك فزعما  
 مرعوب بانتم راجع النوم فانتبه كذلك فقال يا ربيع قال الربيع قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال

لقد رأيت في منامي عجبا قال ما رأيت جمعا في الله فدا له قال رأيت كان آتيا اتاني فبهيم بشي لم افهمه فانتبهت فزعائم عاودت النوم فعاودني يقول ذلك الشيء ثم عاودني بقوله حتى فهمته وحفظته وهو

كأنني بهذا القصر قد باداه له \* وعري منه اهله ومنازله

وصار رئيس القوم من بعد بهجة \* الى جدث تبقى عليه جناده

وما احسبني يارب يسوع الا وقد حانت وفاتي وحضراجلي ومالي غير ربي قم فاجعل لي غسلا ففعلت فقام فاعتسل وصلى ركعتين وقال أنا عازم على الحج فهي لنا آلة الحج نخرج ونخرجنا حتى انتمى الى الكوفة ونزل الجحف فاقام أياما ثم امر بالرحيل فتقدمت نوابه وجنده وبقيت أنا وهو بالقصر وشاكرته بالباب فقال لي يارب يسوع جئني بفحمة من المطبخ فحنته فقال لي اخرج وكن مع دايفي الى ان اخرج فلما خرج وركب رجعت الى المكان كأنني اطلب شيئا فوجدته قد كتب على الحائط بالفحمة

المرء يموت أن يعيش \* وطول عيش قد ينضره

تبقى اذا ذنبه ويبقى \* بعد حلوا العيش مره

وتصرف الايام حتى ما يرى شيئا يسره

كم شامت بي ان هلك \* وقتا نل الله دره

(وصية) باعتراف عارف في اشرف المواقف وقف مطرف وبكر بن عبد الله بعرفة والفضل ابن عياض فقال مطرف اللهم لاتردهم اليوم من اجلي وقال بكر ما اشرفه من موقف وارضاه لاهله لولا أني فيهم ورفع الفضل رأسه الى السماء وقد قبض على لحيته وهو يبكي بكاء الشكلى ويقول واسوأنا منك وان عفوت (وصية) على الخيام من الله رويانا من طريق الشيخ عبد الرحمن ابن الاسود عن ابن باكويه الشيرازي عن أبي الاديان قال ما رأيت خاتفا الا رجلا واحدا كنت بالموقف فرأيت شابا مطرقا منذ وقف الناس الى أن سقط القرص فقلت يا هذا بسط يديك بالدعاء فقال لي ثم وحشة فقلت له هذا يوم العفو من الذنوب فبسط يديه ففسي يديه وقع ميتا (وصية نبوية بالصدقة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سأتل امرأة في هذه القمة فلفظتم اونا ولها ايام فلم تلبث أن رزقت غلاما فلما ترعرع جاء ذئب فاحتمله فخرجت تعد وفي اثر الذئب وهي تقول اخي اخي فامر الله ملكا الحق الذئب فخذ العبي من فيه وقل لاهله ان الله يقرئك السلام وقل هذه القمة بالقمة (وصية) برحمة ورحمة السالكين قال عمار بن الراهب رأيت مسكينة الطقاية في منامي بعد موتها فقلت مرحبا يا مسكينة مرحبا فقالت هي يا عمار هي يا ذئب المسكينة وجاء الغني الا كبر قلت هي قالت ماتت ما تسأل عن ابيج لها الجنة بهذا فيرها تظل فيها حيث تشاء قلت وبم ذلك قالت بمجالس الذكر والصبر على الحق قال عمار وكانت تحضره معنا مجلس عيسى بن زاذان بالابلة فتحدث من البصرة حتى تأتبه فاصدة قال عمار قلت يا مسكينة فافعل عيسى بن زاذان رحمه الله قال ففحكت وقالت

قد كسى الله الهم وطافت \* بالاباريق حوله الخلد

ثم حلى وقيل يا قاري ارقا \* فلعمرى لقد برأ الصيام



(وصية) ونصيحة كتبت بها الى السلطان الغالب يا امر الله كيكوس صاحب بلاد الشمال بلاد  
يونان رحمه الله جواب كتاب كتب به اليه بالناسنة تسع وسقانة بسم الله الرحمن الرحيم وصل الاهتمام  
السلطاني الغالب يا امر الله العزيز ادام الله عدل سلطانه الى واليه الداعي له محمد بن العربي فتعبد  
عليه بالجواب بالوصية الدينية والنصيحة السياسية الالهية على قدر ما يعطيه الوقت ويحتملها  
الكتاب الى ان يقدرا الاجتماع ويرفع الحجاب فقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال الدين النصيحة قالوا ان يا رسول الله قال الله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وانت يا هذا  
بلا شك من ائمة المسلمين وقد قللك الله هذا الامر واقامك نائباً في بلاده ومتحكما بوفيق اليه  
في عبادته ووضع لك ميزاناً مستقيماً تقيمه فيهم واوضح لك حجة بيضاء تمشي على ما تدعوهم اليها  
على هذا الشرط ولك وعليه يا نعمتك فان عدلت فلهم ولهم وان جرت فلهم وعليك فاحذر ان  
أراك غداً بين ائمة المسلمين من اخسر الناس اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم  
يحسبون انهم يحسنون صنعاً ولا يكون شركك لما انعم الله به عليك من استواء ملكك بكفران  
النعم واظهار المعاصي وتسليط النواب السوء بقوة سلطانك على الرعية الضعيفة فيتحكمون  
فيهم بالجهالة والاعراض وانت المسؤول عن ذلك فيا هذا قد احسن الله اليك وخلع خلع  
النباية عليك فانت نائب الله في خلقه وظله الممدود في ارضه فانصف المظلوم من الظالم  
ولا يفرئك ان الله وسع عليك سلطانك وسوى لك البلاد ومهد لها مع اقامتك على المخالفة  
والجور وتهدى الحدود فان ذلك الاتساع مع بقائك على مثل هذه الصفات امهال من الحق  
لا اهمال وما بينك وبين ان تقف باعمالك الابلوغ الاجل المسمى ونصل الى الدار التي سافر اليها  
ابوك واجدادك ولا تكن من النادمين فان الندم في ذلك الوقت غير نافع يا هذا ومن اشد ما يمر  
على الاسلام والمسلمين وقليل ما هم رفع النواويس والتظاهر بالكفر واعلاء كلمة الشرك  
بيادك ورفع الشروط التي اشترطها امير المؤمنين وامام العالمين عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه على اهل الذمة من ان لا يحد ثوابي مدينتهم ولا ما حولها كيسة ولا ديرا ولا قرية ولا صومعة  
راهب ولا يحددوا ما نرب منها ولا يمنعون كنا انفسهم ان ينزلها احد من المسلمين ثلاث ايام  
يطعمونهم ولا يأووا جاسوساً ولا يكتفوا غشاً للمسلمين ولا يعلموا اولادهم القرآن ولا يظهر  
شركاً ولا يمنعوا ذوي قرايتهم من الاسلام اذا ارادوه وان يوقروا المسلمين وان يقوموا بهم من  
مجالسهم اذا ارادوا الجلوس ولا يشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا  
نعلين ولا فرق شعير ولا يتبعوا باسما المسلمين ولا يتسكنوا بكنائهم ولا يركبوا سرجاً ولا يتقلدوا  
سيفاً ولا يتخذوا شيئاً من سلاح ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية ولا يبيعوا الخور وان يجزوا  
مقادير رؤسهم وان يلزموا زعيمهم حينما كانوا وان يشددوا الزناير على اوساطهم ولا يظهر  
صليباً ولا شيئاً من كتبهم في طريق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بعتاتهم ولا يضربوا بالنفاقوس  
الاضربا خفية ولا يرفعوا اصواتهم في مكائسهم بالقراءة في شيء من حضرة المسلمين ولا يخرجوا  
شعائير ولا يرفعوا مع امواتهم اصواتهم ولا يظهر والنيران معهم ولا يشترطوا من الرقيق  
ما جرت عليه سهام المسلمين فان خالفوا شيئاً مما شاوروا عليه فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين منهم  
ما يحل من اهل المعاندة والشقاق فهذا كتاب الامام العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تبني كنيسة في الاسلام ولا يجدد ما خرب  
منها فتدبر كتابي ترشدان شاه الله تعالى فالزمت العمل به والسلام ثم اوقعت له شعر علمته في  
الوقت اخاطبه به

اذا أنت اعزرت الهدى وتبعته	فانت اهـذا الدين عز كما ندعي
وان أنت لم تحفل به واهنته	فانت منزل الدين تخفضه وضعاً
فلا تأخذ الاقواب زورافاته	لتسئل عنها يوم يحكمكم بها
يقال اعز الدين اعزرت دينه	ويسئل دين الله عن عزكم قطعا
فان شهد الدين العزيز بهزكم	تكن مع دين الله في عزه شفا
وان قال دين الله كنت بملكه	ذليلاً واهلي في ميادينه صرعي
وما زلت في سلطانه ذامهانة	وفي زعمه بي انه محسن صنعا
فما حجة السلطان ان كان قوله	كما قلت فليسكب لمساقلته الدمعا
وأد من لباب الله ان كنت تبغى	تجاوزه عن ذنبك الضرب والقرعا
عسى جوده يوما يجود بنفحة	فيمبرزه فوالله يدفعه دفعا
فما رب رفقا بالجميع فيما لها	اذا اجتمع الخصمان من وقعة شنها
فانت امام المتقين ورأهم	اذا لم تزل تجبر الدين الهدي صديعا
لكم نائب في الامر اصبح ملها	واضحى لاهل الدين يقطعهم قطعا
فما لك لم تغلبه واسمك غالب	ومالك لم تعزله اذا أثر النعسا
فيا أيها السلطان حقق نصيحتي	لكم وارعي منكم لمساقلته صديعا
فاني ا لكم والله انصح ناصح	اذود الردى عنكم وامنع منعا
واجاب السلطان من كل جانب	من الدين والدنيا العوارف والنعما

والله يتقني بوصيقي ويجازيني علانيتي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله (وصايا)  
من منشور الحكم وميسور الحكم تنسب الى جماعة من العلماء والصالحين من اكنوني  
باليسير استغنى عن الكثير من صح دينه صح يقينه من استغنى عن الناس أمن من  
عوارض الافلاس الدين اقوى عصمة والامن اسنى نعمة الصبر عند المصائب من اعظم  
المواهب عيش ماعشت في ظل يقيمك وقوت يكفك البخيل حارس نعمة وخازن ورثة  
من لزم الطمع عدم الورع الحسد شر عرض والطمع اضر عرض الرضا بالكفاف خير  
من السعي للاشراف افضل الاعمال ما عقب الاجر وانفع الاموال ما وجب الشكر  
لا تنق بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل مالك الامازجي  
يوميك وتوفر اجره وثوابه عليك الكريم من كف اذاه والقوى من غلب هواه من ركب  
الهوى ادرك العصى من غالب الحق لان ومن تهاون بالدين هبان المؤمن غر كريم  
والمنافق خبائث اذ اذهب الحياء يهل البلاء كل انسان طالب امنية ومطلوب امنية  
علم لا ينفع كدواء لا ينجع احسن العلم ما كان مع العمل واحسن الصمت ما كان عن الخطل



اعص الجاهل تسلم واطع العالم تغنم من صبر على شهوته بالغ في صروته من كثرايتها جبه  
بالواهب اشتد انزعاجه للمصائب من عسك بالدين عز نصره ومن استظهر بالحق ظهر قهره  
من استعصر بقاءه واجله قصر رجاءه وأمله لا تب على غيرة وصية وان كنت من جسمك في صحة  
ومن عرك في فسحة فان الدهر حائن وما هو كائن كائن لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة  
وتفيدك صحة من جعل ملكه خادما ليدنه انقاد له كل سلطان ومن جعل دينه خادما لملكه  
طمع فيه كل انسان من سلك سبيل الرشاد بلغ كسبه المراد من لزوم العافية سلم ومن قبل  
النصيحة غنم قاب تأثر من صادق مؤثر حدثنا الزكي أحمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلي  
بالموصل سنة احدى وستمائة وكان ثقة قال حدثنا أبو جعفر بن القاضى قال حدثنا يوسف بن  
أبي القاسم الديار بكرى حدثنا جمال الاسلام أبو الحسن علي بن أحمد القرشي الهكاري حدثنا  
أبو الحسن الكرخي حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الفضل النهاوندي قال سمعت شيخى  
محمد بن جعفر الخاды يقول كنت مع الجنيد رحمه الله في طريق الجزار حتى صرنا الى جبل  
طور سينافص عدة الجنيد وعدنا معه فلما وقفنا في الموقف الذي وقف فيه موسى عليه  
الصلاة والسلام وقعت علينا هيبة المكان وكان معنا قوال فاشار اليه الجنيد أن يقول شيئا  
فقال

وبدأه من بعد ما انبعل الهوى \* برق تالق موهنا لمعانه  
يبدو وكاشية الرداء ودونه \* صعب الذرا متمعا اركانه  
فبعد ما ينظر كيف لاح فلم يطق \* نظرا اليه وصدده سبجانه  
فانما ما اشتملت عليه ضلوعه \* والماء ما سمعت به احفانه

قال فتواجد الجنيد وتواجدنا معه فلم يدرك أحدهمنا في السماء فنحن ام في الارض وكان  
بالقرب منا دير فيه راهب فننادنا يا أمة محمد بالله اجيبوني فلم يلتفت احد اليه اطيب الوقت  
فتنادنا الثانية بدين الحنيفية الا اجبتوني فلم يجبه احد منا فننادنا الثالثة بعبودكم  
الا اجبتوني فلم يرد عليه أحد فجوابا فلما فترنا من السماع وهم الجنيد بالنزول قلنا له ان هذا  
الراهب نادانا واقسم علينا ولم نرد عليه فقال الجنيد ارجعوا بنا اليه اهل الله أن يهديه  
الى الاسلام فنادينا فترنا اليه وسلم علينا فقال ايمانكم الاستاذ فقال الجنيد هؤلاء  
كلهم سادات واستاذون فقال لا بد أن يكون واحد هو اكبرهم فاشاروا الى الجنيد فقال  
أخبرني عن هذا الذي فعلته وهـ هل هو مخصوص في دينكم او معموم فقال بل مخصوص  
فقال الراهب لا قوام مخصوصين أم معمومين فقال بل لا قوام مخصوصين فقال  
بأي نية يقومون فقال بنية الرجاء والفرح بالله تعالى فقال بأي نية تسمعون فقال  
بنية السماع من الله تعالى فقال بأي نية تصيحون فقال بنية اجابة العبودية للربوبية لما قال الله  
تعالى لا إله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله واسلم الراهب  
وحسن اسلامه فقال له الجنيد بهم عرفت اني صادق قال لاني قرأت في الانجيل المنزل على المسيح

ابن مريم خواص امة محمد صلى الله عليه وسلم يلبسون الخرقه وياكلون الكسرة ويرضون  
بالباغة ويقومون في صفاء اوقاتهم بالله يفرحون والله يشاقون وفيه يتواجدون والله  
يرغبون ومنه يرهبون فبقي الراهب معن ثلاثة ايام على الاسلام ثم مات رحمه الله تعالى  
(وصايا) في القول سمعت محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الثاني العدل  
بمدينة قاس اظن في سنة اربع وتسعين وخمسمائة يقول تكلم اربعة من الملوك باربع كلمات  
كانت ارميت عن قوس واحدة قال كسري انا على رد مالم اقل اقوى مني على رد ما قلت وقال  
ملك الهند اذ اتتكلمت بكلمة ما كنت في وان كنت املكها وقال قيصصر ملك الروم لا اندم على مالم  
اقل وقد ندمت على ما قلت وقال ملك الصين عاقبة ما قد جرى به القول اشد من الندم على ترك  
القول قال بعض الشعراء

اعلمك ما شئ عات مكانة \* احق يسبح من لسان ممدال

على فيك مما ليس بعينك قوله \* بقل شديد حينما كنت اقل

وقالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اخلاص المكارم عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنة  
وتكون في العبد ولا تكون في سيده صدق الحديث وصدق الناس واعطاء السائل والمكافاة  
بالصنائع والتسليم للجار ومراعاة حق المصاحب وصلة الرحم وقرى الضيف واداء الامانة  
ورأسن الحياء وقال بعضهم كتمانك سرك يعقبك السلامة وافشاؤك سرك يعقبك الندامة  
والصبر على كتمان السرايسر من الندم على افشائه (وفي الحكمة) ما اقعج بالانسان ان يخاف  
على ما في يده فيخفيه من اللصوص يمكن عدوه من نفسه باظهاره ما في قلبه من سر نفسه  
او سر اخيه جاورمعي بمكة اظن سنة تسع وتسعين وخمسمائة رجل من أهل تونس يقال له عبد  
السلام بن السعدية وكانت عنده جارية اشتراها بعصر في الشدة التي وقعت بعصر سنة سبع  
وتسعين وخمسمائة فقال لها يا جارية اوصيك يا امرئ بحفظ السر والامانة فقالت الجارية  
ما تحتاج فاني اعلم ان الشخص اذا كان امينا شارك الناس في اموالهم واذا كان حافظا السر  
شاركهم في عقولهم فاستحسن هذا الجواب منها فسأل عنها فوجدتها حرة قد بيعت في غلاء  
مصر فاجتهدت في اموالها ورجعت الى امها واخواتها وقال معاوية ما افسيت سرى الى أسد  
الا اعقبني طول الندم وشدة الاسف ولا اودعته جوارح صدري الا كسيتي مجد اود كراوسنا  
ورفعة فقيل له ولا عمرو بن العاص فقال ولا عمرو بن العاص لان عمرو بن العاص كان صاحب  
راي معاوية ومشيرو وزيره وكان يقول ما كنت كاتم من عدوك فلا تظهر عليه صديقك يريد  
والله أعلم معاوية بهذا الكلام وكان ينشدنا في اكثر مجالسه ابو بكر محمد بن خلف بن صاف  
اللمخي استاذي في القرا آتية قوس الحنية من اشيلة رحمه الله بوصينا بذلك

احذر عدوك مرة \* واحذر صديقك ألف مرة

فلربما هجر الصديق فكان اعرف بالمضرة

وكان عي اخو الذي ينشدني كثير الشمس

زمان يمر وعيش يمر \* ودهر يكر بما لا يمر

ونفس تدوب وهم يتوب \* ودينا تادي بان ليس حر



ومن كلام النبوة في الوصية من كتم سره كانت الخيرة في يده ومن عرض نفسه للثمة فلا يلوم من  
من اساميه الظن وضع امر اخيك على احسنه ولا تظن بكلمة خرجت منه سوءا ومكافاة من  
عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله عز وجل فيه وعليك باخوان الصدق فانهم زينة عند  
الرضا وعصمة عند البلاء (حكاية) تتضمن وصية في الثقة بالله بالضمون حدثني ابو القاسم  
الجبالي عزا عن ابي عبد الله الغزال العارف الذي كان بالمرية من اقران ابي مدين وابي  
عبد الله الهواري بنيس وأبي يعزى وأبي شعيب السارية وأبي الفضل البشكري وأبي النجاء  
وتلك العاقبة قال أبو عبد الله الغزال كان يحضر مجلس شيخنا ابي العباس بن العريف  
الهمداني رجل لا يتكلم ولا يسئل ولا يصحب واحدا من الجماعة فاذا فرغ الشيخ من الكلام  
خرج فلا تراه قط الا في المجلس خاصة فوقع في نفسي منه شيء ووقع منه على هيئة واحدة ان  
اتعرف به واعرف مكانه فتبعته عشية يوم بعد انقضاء النام من مجلس الشيخ من حيث لا يشعري  
فلما كان في بعض سكك المدينة اذا بشخص قد انقض عليه من الهوا برغيف في يده فناوله اياه  
وانصرف فحذبه من خلفه فقلت السلام عليك فعرفني فرد علي السلام فسألت به عن ذلك  
الشخص الذي ناوله الرغيف فتوقف فلما علم مني اني لا ابرح دون ان يعرفني قال لي هو ملك  
الارزاق يأتي الى من عند الله كل يوم بما قدر لي من الرزق حيث كنت من ارض ربي واقدا طاف  
الله بي في بدء أمري ودخولي هذا الطريق كنت اذا فرغت نفقتي وبقيت بلا شيء سقط على من  
الهوا بين يدي قدر ما اشتري به ما احتاج اليه من القوت فانفق منه فاذا فرغ جاءني في مثل  
ذلك من عند الله انكفي ما كنت اري شخصا قال الله تعالى في حق مريم بنت عمران كلما دخل  
عليها ذكرها المهراب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله (حكاية)  
حرمة في ساب نعمة مرزباد ابن آية بالحسيرة فنظر الى دير فقال لنادمه لمن هذا قال دير حرمة  
بيت النعمان بن المنذر فقال ميلوا بنا اليه لسمع كلامها فجاءت فوفقت خلف الباب فكلما  
انلادم فقال لها كلي الامير قالت او جزام اطيل قال بل او جري قالت كذا اهل بيت طاعت  
الشمس علينا وما على الارض احدا عز منا فاعتربت تلك الشمس حتى رجعتا عدونا قال فامر  
لها باوساق من شعير فقالت اطعمتك يدشبعنا جاعت ولا اطعمتك يدجو عا شبعنا جاعت فسر زياد  
بكلامها فقال اشاعرهمه قيد هذا الكلام لا يدرس يعني انظمه فقال

سل الخير اهل الخير قدما ولا تسئل \* فقي ذاق طعم الخير منذ قريب

ونظمنا نحن هذا المعنى

سل الخير اهل الخير ان كنت سائلا \* ولا تسأل الماروف من محدث المال

وان اليك الجوعاء تجسل بالذي \* اصابتهم من خير على الكاسف البالي

فان غلظت جادت وتعتن بالذي \* يجوده يوما على الترب الحالي

وان اليك الشبهاء جادت بما تجدد \* على طيب نفس في سرور واقبال

(وفي الحكمة) ثواب الجود خلف ومجبة ومكافاة وثواب البخل حرمان واتلاف ومذمة وكتب

حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تأتي على كل شيء فتخلقه وتخلق آثاره وتميت الافعال الامارسة

في قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية يبقى بها حسن ذكرك وكرم فعالك وشرف آثارك ولقد

وفد علينا ونحن بأشيلية شيخ شاعر يعرف بالسبق من قرطبة رحمه الله ولم يكن للسبق موضع  
ينزل فيه فكتب إلى صاحب الديوان أبي عبد الله بن كعب

المحفل بالقرزوق والكميت \* وفي قيدا الحياشع السبيقي  
يروقني بشعرهما الناس \* وجه لا روقوا حيايت  
لئن أسكنتني يتارفيما \* لتسكن من ثناني ألفيت

فوقع له صاحب الديوان بيت نزل فيه واعتذر إليه ووصله بشفقة \* قبل لبز وجهي من مقدم  
لأقتل تكلم بكلام تذكريه \* فقال أي شيء أقول أن الكلام كثير \* ولكن إن أمكنك أن  
تكون حدينا حسنا فافعل ولنا

انما الناس كلام بعدهم \* فلتكن خير حديث يسمع

(خاتمة الباب) وهو خاتمة الكتاب \* تعويذات مذكورة \* وأدعية مشهورة \* فمن ذلك ما يقال  
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم \* لا اله الا الله رب العرش العظيم \* لا اله الا الله رب  
السموات السبع والارض رب العرش الكريم \* ويقال عند دخول المسجد \* اللهم افتح لنا  
ابواب رحمتك \* ويقال عند الخروج منه اللهم أناسألك من فضلك \* ويقال عند دخول الخلاه  
اللهم اني اعوذ بك من الخبيث والطبائث وقدر وبتأريض الله يقال اعوذ بالله من الخبيث والخبيث  
الرجس النجس الشيطان الرجيم \* ويقال عند الخروج من الخلاه غفرانك \* ويقال عند الجماع  
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا \* ويقال عند انقضاء الطعام الحمد لله حمد طيبا  
كثيرا مبارك فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا \* ويقال عند العطاس الحمد لله حمد  
كثيرا طيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب ربنا ويرضى \* ويقال عند النوم اذا أخذ الانسان  
مضجعه اللهم اني اسألك نفسي اليك \* ووجهي وجهي اليك \* وفوضت امرى اليك \* والجنات  
ظهرى اليك \* رهبة منك ورغبة اليك \* لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك \* آمنت بكابك الذي  
انزلت وبنيك الذي ارسلت \* اللهم يا من احيا ويا من أموت \* سبحانك ربى بك وضعت جنبي  
وبك ارفعه \* ان أمسكت نفسي فاغفر لها وان أرسلتها فافظها بما حقها فاعف عني عبادك الصالحين  
\* ويقال عند الاستيقاظ من النوم الحمد لله الذي احيانا ما بعد ما ماتنا واليه النشور واذا اردت  
النوم فانو ان تلقى ربك واتحب النوم لكون لقاء بك فيه كما تحب الموت فان فيه لقاء بك فانه  
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والله يتوفى الانفس حين موتها  
والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى فالنوم  
موت أصغر والذي ينتقل اليه بعد الموت هو الذي ينتقل اليه في النوم الخضره واحدة وهي  
البرزخ والصورة واحدة واليقظة مثل البعث يوم القيامة وانما جعل الله النوم في الدنيا  
لأهلها وما نرى فيه من الرؤيا وجعل ما بعد اليقظة كل ذلك ضربا من الموت وما يشاهد فيه  
من الرؤيا والبعث لليقظة فالقيام من المضاجع كالبعث من القبور وسواء \* يقال عند الصباح  
اصمنا وأصبح الملك لله وحده والحمد لله وحده لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو  
على كل شيء قدير اللهم اني أسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر هذا اليوم ومن شر  
ما بعده \* ويقال عند المساء امسينا وامسى الملك لله وحده والحمد لله وحده لا اله الا الله وحده



لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها  
 وأعوذ بك من شرها وشر ما بعدها ويقال عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهم وبحمدك  
 لا اله الا انت استغفرلك وأتوب اليك ويقال عند خاتمة المجالس اللهم امعننا خيرا واطعمنا خيرا  
 ورزقنا الله العافية وادامها لنا وجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما يحب ويرضى ربنا  
 لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا \* ربنا  
 ولا تحمنا بما لا طاقه لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين  
 هذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام بدعوى به بعد فراغ القارئ عليه من  
 كتاب صحيح البخاري وذلك سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمكة بين باب الحزورة وباب اجياد وكان  
 يقرؤه الرجل الصالح محمد بن خالد الصدفي النمساني وهو الذي كان يقرأ على كتاب الاحياء لابي  
 حامد الغزالي وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الرؤيا عن المطلقه بالثلاث في لفظ  
 واحد وهو ان يقول ايتها أنت طالق ثلاثا فقال لي صلى الله عليه وسلم هي ثلاث كما قال فلا تحل له  
 حتى تنكح زوجا غيره فكنت أقول يا رسول الله ان قوما من أهل العلم لم يجعلون ذلك طلاقه  
 واحدا فقال صلى الله عليه وسلم هو لا محكموا بما وصل اليهم واصابوا فقهت من هذا تقرير  
 حكم كل مجتهد وان كل مجتهد صيب فكنت أقول له يا رسول الله فيما يريد في هذه المسئلة  
 الامام فحكم به أنت اذا استفتيت ومالو وقع منك ما كنت تمنع فقال هي ثلاث كما قال لا تحل له  
 حتى تنكح زوجا غيره فرأيت شخصا قد قام من آخر الناس ورفع صوته وقال بسوء أدب يخاطب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا هذا اللفظ لا محكمك بامضاء الثلاث ولا  
 يتصويبك حكم او ائلك الذين ردوها الى واحدة فاجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا  
 على ذلك المتكلم ورفع صوته بصيح هي ثلاث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره استحلون  
 الفروج فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح بهذه الكلمات حتى اجمع من كان في  
 الطواف من الناس وذلك المتكلم يذوب ويضجج حتى ما بقي منه على الارض شيء فكنت  
 اسأل عنه من هو هذا الذي اغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فيقال لي هو ابليس لعنه الله  
 واستيقظت وكنت ارا صلى الله عليه وسلم في تلك السنة في النوم أيضا فكنت أقول له يا رسول  
 الله ان الله يقول في كتابه العزيز والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء والقرء عند العرب  
 من الاضداد بطلاقه ويريدون به الحيض ويطلاقونه ويريدون به الطهر وأنت اعرف بما أنزل  
 الله عليك فما اراد الله به هنا الحيض او الطهر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي في  
 الجواب عن ذلك اذا فرغ قروها فافرغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم الله فكنت أقول  
 يا رسول الله فاذن هو الحيض فيقول لي اذا فرغ قروها فافرغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم  
 الله فكنت أقول له فاذن هو الحيض يا رسول الله فيقول لي اذا فرغ قروها فافرغوا عليها الماء  
 وكلوا مما رزقكم الله ثلاث مرات واستيقظت ثم ترجع الى ما كتبت من الدعاء اللهم اغفر لي  
 خطاياي وجهلي واسرافي في امري وما أنت اعلم به مني اللهم اغفر لي بدعي وهزلي وخطاي  
 وعدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت  
 اعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير اللهم اصلي لي ديني الذي هو عصمة

امرى واصلىح لى دنياى التى فيها معاشى واصلىح لى آخرى التى اليها معادى واجعل الحيلة زيادة  
 لى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر اللهم انى اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى  
 ومن العمل ما ترضى اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكها أنت وإياها ومولاها  
 اللهم انى اعوذ بك من فتنة القبر وعذاب النار \* ومن فتنة النار وعذاب القبر \* ومن شر الغنى  
 \* ومن شر فتنة الفقر \* واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل  
 والجبن والقرع والهرم والخلل وارذل العمر ومن فتنة الحيا والممات اللهم انى اعوذ بك من  
 سوء القضاء وسهولة الاعداء ودرك الشقاء اللهم انى اعوذ بك من الهيم والحزن وضلع الدين  
 وغلبة الرجال اللهم انى اعوذ بك من الفقر والقله والمذلة اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك  
 وبخاؤك ونقمته ومن جميع سخطك اللهم انى اعوذ بك من الشقاق والنفاق ومن سوء الاخلاق  
 اللهم انى اعوذ بك من الجوع فانه يفسد الفجيع واعوذ بك من الخيانة فانه يفسد البطانة  
 اللهم انى اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الاسقام اللهم انى اعوذ بك من شر  
 القرين ما ظهر منه وما بطن اللهم انى اعوذ برضالك من سخطك وبعمافاتك من عقوبتك اللهم  
 انى اعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك لا اله الا أنت استغفرلك اللهم  
 ربنا واتوب اليك اللهم كل ما سألتك فيه ومنه فانى اسألك ذلك كله لى ولوالدى ولرحلى واهلى  
 وقربائى وجيرانى ومن حضرنى من المسلمين ومن عرفنى او سمع فذكرنى او لم يعرفنى ولوالديهم  
 وابنائهم واخوانهم وازواجهم وعشيرتهم وذوى رحمتهم والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين  
 والمسلمات الاحياء منهم والاموات ومن ظن بى خيرا او لم يظن بى خيرا انك واهب الخيرات ودافع  
 المضرات وأنت على كل شئ قدير اللهم انى قد تصدقت بعرضى ومالى ودينى على عبادك فلا  
 اطلبهم بشئ من ذلك لافى الدنيا ولا فى الآخرة وأنت الشاهد على ذلك وصل وسلم على محمد  
 وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت وباركت على ابراهيم وعلى آل  
 ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد وآتاه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود  
 الذى وعدته انك لا تخلف الميعاد واجزه عنا وعن امته خير اقل قد بلغ ونصح وبذل جهده فى  
 ذلك وما قصر صلى الله عليه وسلم رب اجعل هذا بائدا آمنا وارزق أهله من الثمرات ربنا تقبل  
 منا انك أنت السميع العليم \* وتب علينا انك أنت التواب الرحيم \* ربنا واجعلنا مسلمين لك  
 ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا \* ربنا وابعث فينا وارث رسولك منا يتلو علينا آياتك  
 ويعلمنا الكتاب والحكمة ويرزقنا انك أنت العزيز الحكيم \* ربنا آتتنا فى الدنيا حسنة وفى  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار \* ربنا فرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم  
 الكافرين \* غفرانك ربنا واليك المصير \* ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل  
 علينا اصر الكاهنات على الذين من قبلنا ربنا ولا تضع منا اما لاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا  
 وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من  
 لدنك رحمة انك أنت الوهاب \* ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد  
 ربنا وآتانا وعدتنا يا يسر منك فى عافية حسبنا الله ونعم الوكيل \* ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك  
 فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد أخرجته وما للظالمين من أنصار \* فلا تجعلنا منهم





صحيفة الخط بديعة الضبط عليها تصحيح وتخير مخ للعارف القدسي الشيخ عبدالغني  
 النابلسي وهي جزء واحد دقيق الحروف واسع الاريك تقول للمطلع على حسنهادونك  
 واليك اشراها بعزير الاثمان من مالكم الحصان الرزان سعادة رب الذكاه والقطانه مدير  
 المطبعة والكاغدخاته فكانت زيدا لسبب الاورى الحامل على طبع الكتاب مرة أخرى  
 بالمطبعة العامرة ذات الادوات الباهرة المتوفرة دواعي مجدها المشرقة كواكب سعادها  
 في ظل من تعطرت بثماته الاندية واخضرت بين همتها الاودية سيد دولة الانام بهجة  
 الالمان والايام رب الاثار الشهيرة والمثني الجسة الغزيرة والهمم العنصرية والمقاخر  
 الكسروية من اجعت القلوب على وده وانه كالبدر في اوج سعادته ورفق بهمة الى كل  
 مقام معتلى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على لازالت الايام منيرة بطاعة وجوده والانام  
 متمتع بكرمه وجوده ولا برح متمتعاً بانجباله الكرام واشباله الفخام سيما الوزير الشهير  
 النبيل الاصيل من هو بأحسن الثناء حقيق سعادة محمد باشا توفيق ثم الوزير صمو الكمال  
 مظهر الجلال والجمال اسد العربين اشم العربين ثاني الانجبال الكرام اليه سعادة  
 حسين كامل باشا ناظر الجهادية ثم ثالث الانجبال من له في ميدان الفضل افسح مجال حسن  
 الصفات والاسم الحائز من حسن الاخلاق اوفر قسم من اتمش به المجدات عاشا سعادة  
 حسن باشا ثم رابع الانجبال الحسن الاقوال والافعال رب المساعي المستحسنة  
 ومن لا تأخذه في كتاب الجسد سنة ذي الرأي القويم والشرف العدا القديم  
 سعادة الباشا ابراهيم لازالت الايام مضية بشمس عيلاهم واليه الى منيرة  
 يدور حلالهم مشمول طبعه بادارة من خاطبته المعالي بايالك اعني سعادة  
 حسين بك حسني ونظارة وكيله السالك جادة سبيله من عليه  
 محاسن اخلاقه تثني حضرة محمد افندي حسني وملاحظة  
 ذي الرأي المسدد حضرة ابي العنين افندي أحمد وقد  
 وافق تمام غيبه وكال تشكيكه أو اسط ثاني  
 الجماديين من سنة ثلاث وتسعين وألف  
 ومائتين من هجرة سيد النبيين وخاتم  
 المرسلين صلى الله وسلم عليه وآله  
 وكل منتسب اليه ما انجلى  
 غسق الظلام ولا ح في  
 الافق بدر  
 تمام

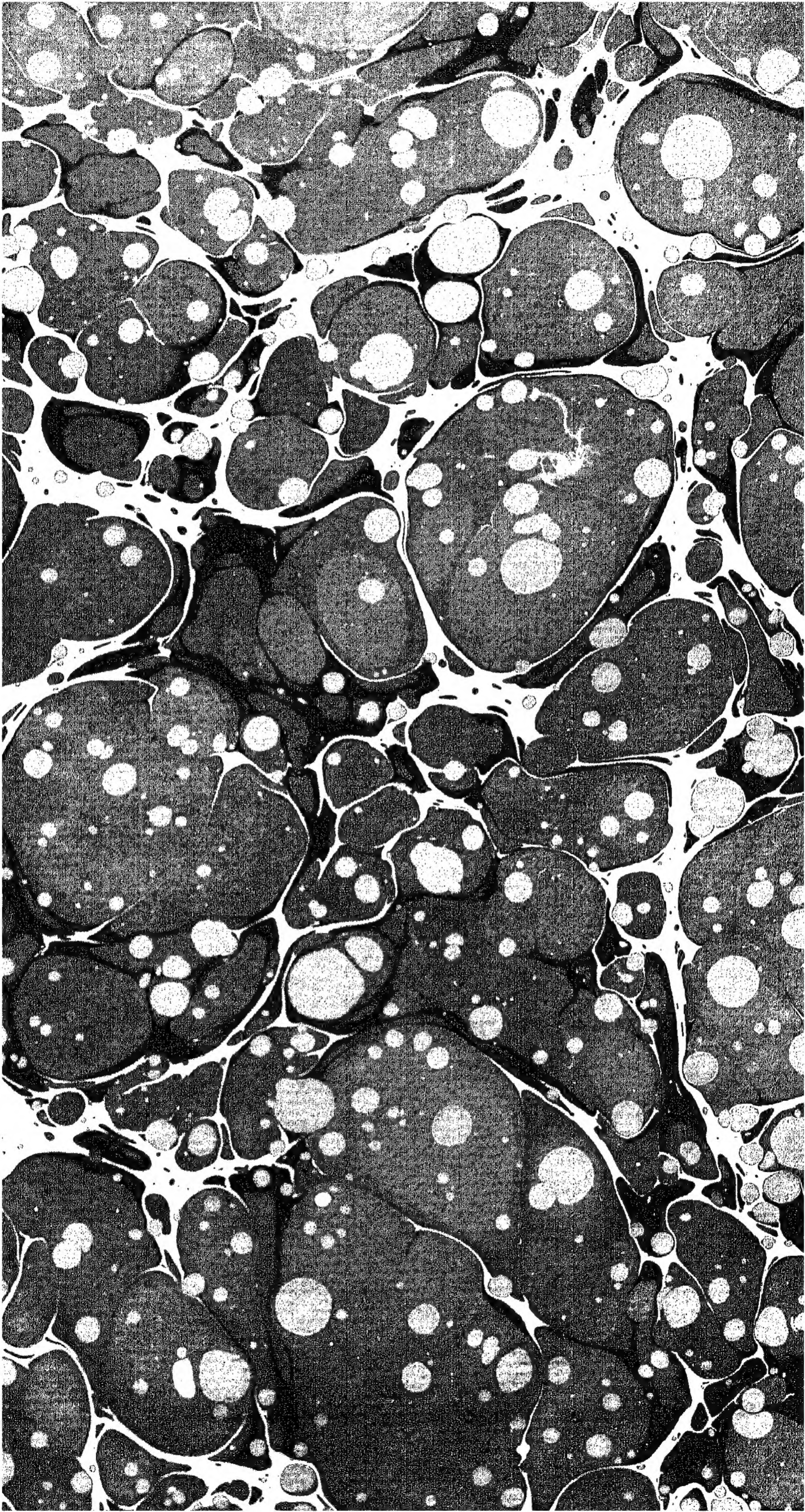




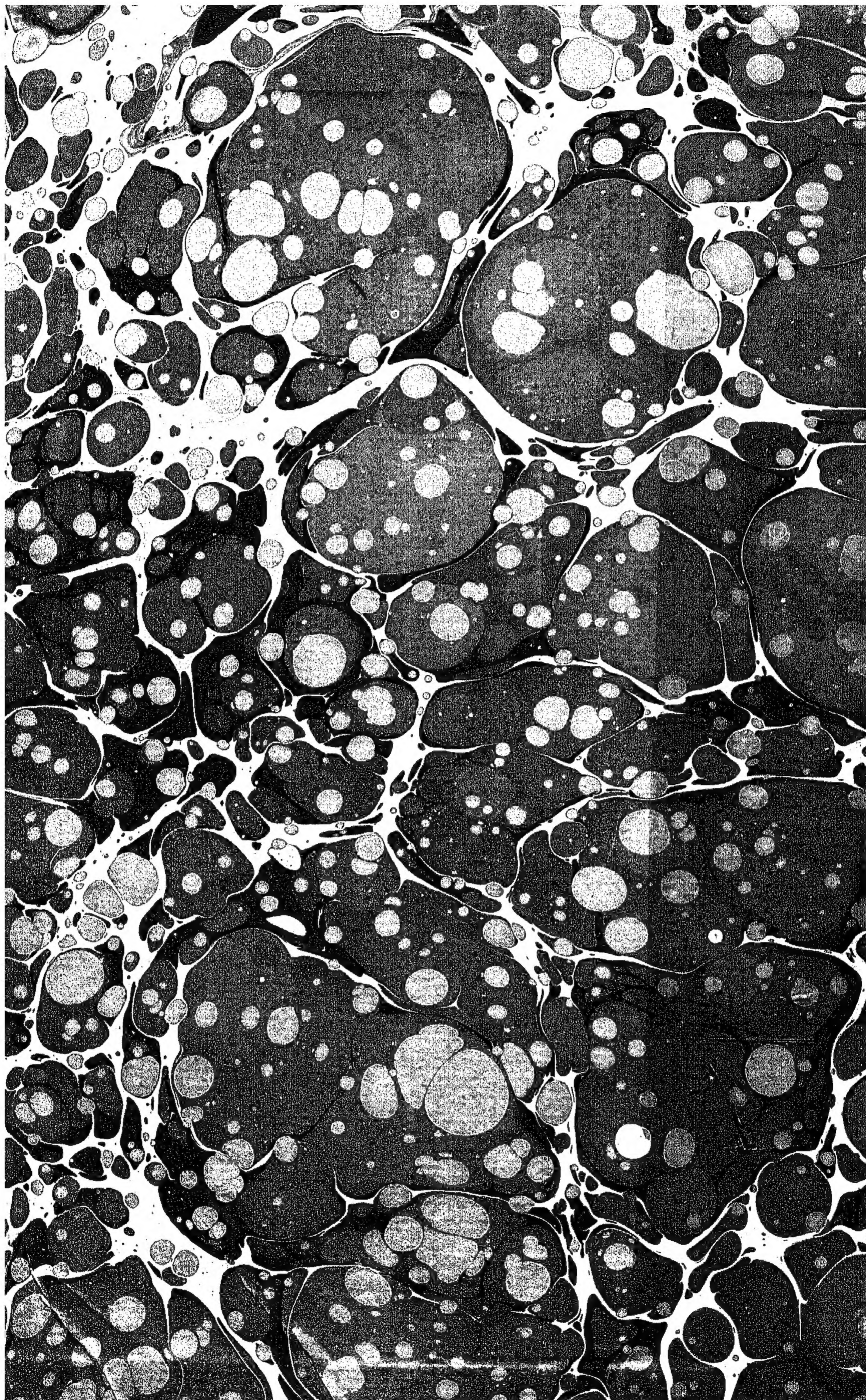






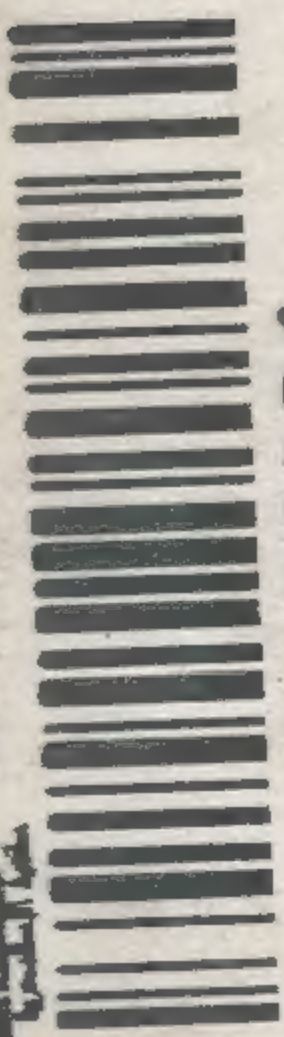








Bibliotheca Alexandrina



0407991